

مَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

# جَمْعُ التِّرْمِذِيِّ

وَفِي آخِرِهِ

## سَمَائِلُ التِّرْمِذِيِّ

لِلإمام العلامة أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة التِّرْمِذِيِّ

الْحَنَفِيُّ

بِالْحَوَاشِي الْمَفِيدَةِ الْقَائِمَةِ بِمَوْلَانَا الْحَاشِي إِحْمَدَ بْنَ السَّهْلِ الْقُتَيْبِيِّ

مَعَ

## الْعَرَفُ الشَّكَنِي

لِلْعَلَّامِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ عَلَّامِ الْفَهْمِ أَبُو نُورٍ شَاهِ الْإِسْلَامِ الْكَنْدَهْلَوِيِّ

وَمَعَ

## نَفْعُ قُورَتِ الْمَغْنَمِ

لِلْعَلَّامِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ

وَفِي آخِرِهِ

## التَّقْرِيرُ لِلتِّرْمِذِيِّ

لِلْعَلَّامِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ



مكتب رحمانیہ

إقرأ سنتر عرفی سٹریٹ اردو بازار لاہور



جَمْعُ التَّرْمِذِي

و فی آخره

# شمائل الترمذی

لِلْأَمِيرِ الْعَلَاءِ الرَّابِي عِيسَى مَحْمَدِ بْنِ عِيسَى بْنِ سُورَةَ التَّمِيمِيِّ  
الْمُحْتَشَى

المَحْشَى

بِالْحَوَاشِي الْمَفِيدَةِ الْقَدِيمَةِ لَوْلَا الْمَحْمَدُ أَحْمَدُ عَلَى السَّهْلِ أَنْفُورِي  
مَعَ

مع

العَرْفُ الشَّكِنُ

لِلْحَبْلِ الْأَمَّاسِ الْكَبِيرِ لَنَا مُحَمَّدٌ أَوْ شَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَاهُ الْكَبِيرِ

وہملاشہ

نَفْعُ قُوَّةِ الْمَغْنَمِ

لِلْعَالَمِ السَّعِيدِ بِرَبِّ السَّيِّدِيْنَ اِنَّ الدِّقْنَ تَجِبُ لِمَا عَزَى اِشَارَتِي اِلَى مَا لَكَ

وَفِي رُؤُوسِهِ

التَّحْقِيقُ لِلتَّوْحِيدِ

لَعَلَّامُ الشَّهَادَةِ الْحَقُّ يُؤْتِيكَ مِنْ جَدِّكَ حَسَنًا بَوْلَانًا ذُو الْفَقَارِ عَلَى الْبَدَنِ يَنْدَى

مکتبہ رحمانیہ

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ، اردو بازار، لاہور



# کلمۃ الناسخ

الحمد لله الذي اصطفى من عباده رسلاً وانبياء وجعل افضلهم واكملهم خاتم الانبياء فهدى بهم الامم الطاغية والفرق الباغية - احداً حمد الكثير واشكره شكريلاً على ان اختار لافضل انبياءه وزراء وثقلاء وابطالا ونجباء من اقتدى باحدهم اهتدى ومن ترك سبيلهم ولم يتمسك يستهم استحق الجفرة الحامية - اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - وان محمد عبده ورسوله صاحب المعجزات الباهرة اللهم صل عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعه الى يوم الاخرة - اما بعد فيقول عبد المذنب الراجي عفو القوي معدن السيئات ومخزن الخلفات المدعوي بمقبول الرحمن (مؤسس مكتب رحمان لا مهور - باكستان) لا يخفى على اولى الالباب ان افضل العلوم علم الكتاب والسنة وان افضل الاعمال القيام بخدمة ونشر سرورها وكثيراً ما يحتلم في قلبه ان يطبع كتاباً في الحديث فلماذا عازمت على طبع هذا الكتاب المستطاب المعروف بجامع الترمذي لانه كتاب عظيم من الكتب الصحاح الستة التي صارت متداولة في جميع المدارس الدينية زماناً بعد زمان الى يومنا هذا

وههنا مزاي عديدة التي يميز الجامع للترمذي من غيره  
الاول :- الامام الترمذي قد بين مذاهب اكثر الفقهاء والمسائل الفقهية.  
الثاني :- وبعد رواية الحديث وقسم اوصاف الحديث من الحسن والصحيح والغريب وغيرها.  
الثالث :- ثم اشار الى اسانيد متعددة يقوله عن فلان وفلان  
الرابع :- وفي اخره كتاب العلل.

الخامس :- وبعد رسالة في الاحاديث التي تشتمل على شمائل النبي صلى الله عليه وسلم السماة بشمائل الترمذي وهذه المزاي لا بد من مطالعة هذا الجامع لكل معلم ومتعلم وطالب للحديث.

ولذلك اذا عازمت على طبع هذا الكتاب ونظرت الى نسخيه المتعددة التي قد طبعت في بلاد الهند فوجدت انها لم تكن بقاية الحسن كتابة وصحة وطباعة فصرعت في طبعه مستعيناً بالله وبذلك كل الجهد في حسن كتابته ونهاية صحته واتقان طباعته فجاء هذا الجامع بعون الله بحواش عديدة ومزاي متعة كالتالي  
الاول :- الحواشي المفيدة للمحدث النبيل الشيخ احمد علي السهارنفوري

الثاني :- على حواشي هذا الجامع قوت المغتدى ونفع قوت المغتدى المشتغلان على الفوائد البهية كل منها على صفة قد رايتهما امكن.  
الثالث :- وفي اوله التقرير للترمذي لمولانا الشيخ محمود حسن الديوبندي الذي ثبت فيه مذهب الاحناف ورد الاعتراضات التي ترد على مذهب امامنا الاعظم - وقد بينا رقم صفحة الكتاب على صفحات التقرير وعلى متن الكتاب رقم صفحة التقرير مع الخط ما يتعلق به -  
الرابع :- وبها مشه العرف الشدي للعلامة المحدث الكبير انور شاه الكشميري التي املاها في اثناء الدرس وضبطها المولوي چراغ علي الذي كان شريكاً في الدرس وبين فيه مذاهب الائمة الاربعة مع دلائلهم ونفع المسائل الفقهية ومتم مشكلات الحديث ومقلقاته وقد اعتيناً كل الاعتناء ولا يتجاوز هذا التقرير عن الصفحة التي يتعلق بها.

الخامس :- ثم كتبنا هذا الجامع مع حواشيه على ورقة اوفست (ورقة ناعم) ثم طبعناه على ورقة جيدة -  
السادس :- وضعنا تروقيم الكتب والابواب والاحاديث حسب هذه النسخة فبهذه المزاي التي ذكرناها صار هذا الجامع انفع شئ للعلماء والطلبة فالرجاء ان تدعوا الله تعالى لمصنفه ومحشيه وكاتبه ومصححه وناشره ان يقر عن ذنوبهم ويوفقههم لخدمة الحديث مرة بعد مرة باحسن منه

تنبيه :- لان دعينا لم نخطأ اي خطأ في صحته ولم نقصراً في تقصير في حسن طباعته بل ان القارى اذا اطلع على خطأ وغلط فالرجاء منه ان يخبرنا منه لكي نصححه في الطبعة الاخرى -

العبد الراجي عفو القوي مقبول الرحمن  
غفر له الولي  
شركة مكتب رحمان لا مهور لتشر العلوم الاسلاميه  
اردو بازار لاهور - باكستان

اس كتاب کے جملہ حقوق کا پی رائٹ آفس میں رجسٹرڈ ہیں۔ اس کتاب کی کتابت، تدوین و تسوید اور کسی بھی طریقہ سے کا پی کرنا کا پی رائٹ ایکٹ 1962 کے تحت قابل تعزیر جرم ہے اور اس کی خلاف ورزی کرنے والے کے خلاف بطور رجسٹر کا پی رائٹ مالک (owner) قانونی کارروائی کی جائے گی۔



# التقرير للترمذي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا ومولانا رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد فإن موضوع علم الحديث الشريف هو الذات المتبرك لمن وجد الكائنات له صلى الله عليه وسلم لأنه يبحث فيه عن أقواله وأفعاله وأما آثار الصحابة رضي الله عنهم ففي الحقيقة أنها ما رجعت إليه صلى الله عليه وسلم وأعلم أن درجات أساتذة الحديث منا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة الأولى منا إلى الشاه محمد اسحق المحدث رحمه الله تعالى والثانية منه إلى عمر بن طبرزد البغدادى والثالثة منه إلى الامام الترمذي رحمه الله تعالى والرابعة منه إلى سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واكتفى على بيان الأولى فقط فاقول أخبرنا وأجازنا الشيخ المحدث الفقيه قطب الزمن شيخ الهند الولي الكامل مرشدنا ومولانا المولوى الحاج محمود حسن الديوبندى صانه الله تعالى عن الشرور والفتن عن الشيخ المحدث رئيس المتكلمين مولانا المولوى محمد قاسم النانوتوى ثم الديوبندى غفر الله تعالى له عن الشيخ الشاه عبد الغنى الدهلوى ثم المدي غفر الله تعالى له عن الولي الكامل المحدث الشهير في الأفاق مولانا الشاه محمد اسحق الدهلوى ثم المكي غفر الله تعالى له وإيضاً له أجازة عن مولانا المولوى احمد على سهار نفورى محشى البخارى غفر الله له وعن القامرى مولانا الحافظ مولوى محمد عبد الرحمن الفانى ففى غفر الله تعالى له عن قطب الارشاد الشاه محمد اسحق غفر الله تعالى له عن الشيخ الحبر النبيل مولانا المولوى الشاه عبد العزيز غفر الله تعالى له عن ابيه الشيخ المحدث حجة الله مولانا المولوى الشاه محمد احمد المعروف بولى الله الدهلوى غفر الله تعالى له وإيضاً للمحدث الشاه عبد الغنى الدهلوى ثم المدي رحمه الله تعالى أجازة عن المحدث والده مولانا الشاه ابي سعيد النقشبندى غفر الله تعالى له عن الشيخ المحدث الشاه عبد العزيز غفر الله له عن ابيه المحدث مولانا المولوى الشاه محمد احمد المعروف بولى الله الدهلوى غفر الله تعالى لهم أجمعين أمين وأعلم أن الشيخ المحدث مولانا الشاه عبد العزيز الفهلوى ثم الدهلوى غفر الله له كتب في رسالته عجالة النافعة أن كتب الأحاديث على خمسة اصناف الجامع والسنن والمسائيد والمعاجم والاجزاء أما الجامع فهو كتاب تذكر فيه ثمانية مضامين التى جمعها الشاعر فى بيته سيرة ادب وتفسير وعقائد؛ فتن اشراط واحكام ومناقب فالبخارى والترمذي من الجوامع وأما السنن فهى ما تذكر فيه احكام الفقه فقط فأبوداؤد والنسائى ومسلم من السنن وأما المسائيد فهى ما تجمع فيها الأحاديث على ترتيب الصحابة رضى الله عنهم أجمعين مثلاً ذكرت اولاً فيها احاديث التى رويت عن الصديق رضى الله عنه ثم عن الفاروق رضى الله عنه وهكذا وأما المعاجم فهى ما رتب المصنف اولاً كل احاديث الشيخ ثم احاديث الشيخ الآخر مثل معجم الطبرانى ولكن لا تكون الأحاديث التى روىها عن شيخ واحد فى مسألة واحدة لا محالة بل اعم من ان يكون فى مسألة واحدة او فى مسائل شتى وأما الاجزاء فهى ما جمع فيه كل حديث شيوخ فى مسألة واحدة فقط مثل جزء القراءة للبخارى ثم أعلم أن المتقدمين لم يتوجهوا الى بيان الفرق بين الخبر والحديث هل هما من الالفاظ المترادفة ام لا والمتأخرين فقد فرقوا بان الحديث ما يقرأه الاستاذ على التلميذ وهو يسمعه منه وحصل له الاجازة بهذا النمط والخبر ما يقرأه التلميذ على الاستاذ وهو يسمعه كما هو مروج فى زماننا وكلا القسمين متساويان فى الاعتبار والقوة عند المحدثين نور الله تعالى مراقدهم أجمعين والمراد ههنا اصطلاح العلماء المتأخرين غفر الله تعالى لهم أجمعين بقريظة قول الامام الترمذي رحمه الله تعالى قراءة عليه وأنا اسمع أعلم وكلمة فاعبارة عن حدثنا وأنا عبارة عن أخبرنا وح عن ان تروى عن اشخاص متعددة وبطرق متعددة رواية واحدة بأن يكون للاستاذ فى روايته شيخ واحد جامع وفى قراءته اختلاف فقرأ بعضهم حاء بالالف وبعضهم حى بالياء وبعضهم تحويل متعلقه ص قوله قراءة عليه وأنا اسمع يعنى ان القامرى غيرى وما قرأت عليه بل قرأ على الاستاذ شخص ثالث وأنا اسمع فى مجلسه فأقربه الشيخ الثقة الامين يحتمل ان يكون قائله عمر بن طبرزد البغدادى فحينئذ يراى بالشيخ الثقة الشيخ ابو الفتح عبد الملك الكرخى ويحتمل ان يكون قائله ابو محمد عبد الجبار فحينئذ يراى من الشيخ ابو العباس وراجع الاستاذ محمود الدهر الاحتمال الاول وانما احتيج الى هذا القول لان تلميذاً اذا كان قارئاً فلا بد من اقرار الاستاذ بان

الشيخ



ما قرأه التلميذ صحيح لا شك فيه والا فلا يكون الخبر صحيحاً فلذا قال عمر بن طبرزد البغدادى لما قرأت السند على الاستاذ اقر بصحته قال لا غلط فيه قول عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما تشريح المقصود فقط واما اشارة الى ان الاحاديث التى سنذكر في هذا الباب كلها مرفوعة قول لا تقبل صلوة اى لا تصح كما مراد في رواية اخرى ويقال بان الصحة والقبول متحدان في العبادات المحضة فلا يردان عدم القبول لا يدل على عدم الصحة قول قال ابو عيسى هذا الحديث اصح شىء اى اصح الاحاديث التى سنذكرها في هذا الباب وان كان ضعيفاً في نفسه اعلم ان الامام الترمذى التزم على نفسه عدة امور الاول بيان اقسام من الصحيح والحسن وغيره والثاني بيان احوال الرواة من الجرح والتعديل والثالث بيان مذهب الفقهاء والرابع ان يذكر الحديث القوي باعتبار السند في اول الباب ويذكر بقية الاحاديث في الباب اجمالاً بقوله وفي الباب عن فلان وفلان والخامس ان كان الراوى مشهوراً بالكنية ولم يعرف اسمه فيذكر اسمه وان كان مشهوراً بالاسم وغيره فيذكر كنيته وما هو غير مشهور به ايضاً والسادس الاختلاف الذى جاء من الرواة في متن الاحاديث يذكره قول حسن صحيح الصحيح عند اهل الاصول ان يكون الراوى ثقة عدولاً حافظاً وفي الحسن ايضاً كذلك الا ان كمال العدل والضبط ليس بشرط في الحديث الحسن بخلاف الصحيح فانه يشترط فيه كمال العدل والضبط وهذا هو الفرق بينهما فيكون الصحيح والحسن قسمين فكيف الجمع بينهما فيمكن الجمع بان يراد المعنى اللغوى منهما او من احدهما لا الاصطلاح الذى يتعدى الجمع به ومعنى الحسن ما تميل اليه النفس والطبع وهذا بعد التاويلات والثاني ان يراد بالصحيح الصحيح لغيره وهو رواية الحديث من طرق لا يكون شىء منها في درجة الكمال ويراد بالحسن الحسن لذاته وهو ان يكون الحديث في درجة الحسن من كل طريق والثالث ان يكون الراوى محدثاً فاعني ان هذا الحديث صحيح بسند وحسن بسند اخر هذا اذا كان مروياً بطرق متعددة واما اذا كان مروياً من طريق واحد فحينئذ يكون كلمة او محدثاً والشك وقال البعض ان اصطلاح الامام الترمذى في الصحيح والحسن مخالف لاصطلاح المحدثين فان عنده الحسن عام يطلق على الصحيح وغيرها يعنى اعم من ان يكون فيه كمال الضبط والعدل او لا بخلاف الصحيح فانه يشترط فيه الكمال في لا محدثاً وفي جمعها فكلما وجد الخاص وجد العام من غير عكس قول ابو هريرة اختلفوا في اسمه يمكن رفع الاختلاف بان يراد ان عبد الشمس كان اسمه في الجاهلية وفي الاسلام عبد الله بن عمرو وقيل عبد الرحمن بن صخر متعلقه ص قول مفتاح الصلوة تمسك الشافعى بهذا الحديث على فرضية التكبير بلفظ الله اكبر خاصة وعلى فرضية لفظ السلام بان المصدر المضاف موضوع والخبر المعرف باللام محمول فيفيد الحصر كما هو مقرر في موضعه وعندنا التكبير ليس بمنحصر في لفظ الله اكبر خاصة بل يجوز كل لفظ يدل على عظمة الباري تعالى فنقول في جوابه ان الخبر الواحد لا يفيد الفرضية كما قال اهل الاصول وان المراد من التكبير معناه اللغوى (يعنى بزرگوارى كى بيان كردن) او نقول سلمنا ان التحريم في الله اكبر والتحليل في السلام لكن على سبيل الافضلية لا انه لا يجوز التحريم والتحليل بغيرهما واما عدم فرضية التكبير خاصة فقد ثبت بقوله تعالى وذكر اسم ربك فصلى وايضا لو كان السلام فرضاً لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بن مسعود اذ قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلواتك فانه لو كان السلام فرضاً فما معنى تمامية الصلوة بدونه وايضا لو كان فرضاً لعلم النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي حين علمه الصلوة فانه مقام التعليم قول اذا دخل الخلاء التعوذ اما لدفع ضرر الشيطان لان له دخلاً في مثل هذه الامكنة اولاً والثلاث بالنجاسات ايضاً من انواع الفجور قال مولانا رحمه الله تعالى صنف الامام البخارى كتاباً في علم الحديث سماه بادب المفرد وذكر فيه روايته اى اذا اراد الدخول وفي هذه المسئلة اختلاف فقال الجمهور اذا كان موضع الخلاء في البيت كما هو معتاد فاذا اراد الدخول فيه يتعوذ من الخبث كما في ادب المفرد وان كان صحراء فيتعوذ اذا انتهى للقعود وقرب الى الارض وقال الاوزاعى والمالك رحمهما الله تعالى اذا دخل في بيت الخلاء ونسى التعوذ وقت الدخول فليقله وقت القعود والجمهور يمنعونه في هذه الحالة قولا بل يقول في القلب قول في اسناد اضطراب في هذا المقام ثلث اضطرابات الاول ان السعيد ذكر في حديثه بين استاذة قتادة وبين يزيد بن ارقم واسطة وهو القاسم بن عوف الشيباني ولم يذكر هشام الدستوائى فيمكن رفع هذا التعارض بان يقال ان حديث هشام الدستوائى مختصر لم يذكر فيها القاسم والاضطراب الثاني انه يعلم من رواية هشام وسعيد ان استاذة قتادة هو القاسم بن عوف الشيباني ويعلم من حديث شعبة ومحمرا ان استاذة نصر بن انس والى دفع هذا التعارض اشارة البخارى يخطر ان يكون قتادة روى عنهما جميعاً قال العيني مرجع سمي عنهما القاسم بن عوف الشيباني ونصر بن انس والاضطراب الثالث انه علم من

عنه وقال مالك ان صلى بغير وضوء يحق عنه الفرض وان لا يثاب واجيب بان الاصل في النفي ان يكون نفيه للذات لا بقريئة صارفة كما في لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب نفى كمال بما انه قال فهي خداج غير تمام وان النفي اذا يستعمل في العبادات المقصودة فالمراد بلا تقبل لا تصح كما انهم متفقون في لا تقبل صلاة الحائض فلا يسقط عنه الفرض اصلاً فضلاً عن الثواب ۱۲ -  
عنه هشام عن قتادة ثم زيد عن سعيد قتادة فابن عوف وشعبة ومعر عن النضر عن زيد وعن انس بخلف وقال البيهقي انس خطأ



رواية شعبة ان استاذ نصر بن انس زید بن ارقم وعلم من رواية معمر ان استاذ نصر بن انس هو ابوہ قولہ من الخبث والخبائث الخبث جمع خبيث فيراد به الذكور من الشياطين والخبائث جمع خبيثة فيراد به الاناث من الشياطين لعنهم الله قولہ اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا ههنا ثلث مذاهب مكروه مطلقا وهو قول ابو حنيفة وقول المجاهد والنخعي اخذ ابعوم الحديث مع تقويته بقول ابى ايوب الانصاري نستغفر الله تعالى شأنه وعند الشافعي مكروه في الصحراء دون البنيان اعم من ان يكون الاستدبار والاستقبال وهو قول الشعبي اخذ ابعوم الحديث ابى داود وعن مروان الاصفر قال رايت ابن عمر اناخر ارحلته وبال الى القبلة فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس قد نهى النبي صلعم عن هذا قال بلى انه نهى عنه في الصحراء دون البنيان فاذا كان بينك وبين القبلة ما يستترك فلا بأس و ايضا بعوم الحديث ابن عمر في الصحيحين رقيت يوما على بيت حفصة فرايت النبي صلعم يقضي حاجته مستقبلا الشام مستدبرا القبلة وعند الامام احمد الاستقبال مكروه مطلقا سواء كان في الصحراء او البنيان ففي هذا الجزء صاير شيكا لا في حنيفة وفي الجزء الاخر صاير شيكا للشافعي وقال الاستدبار جائز في الابنية دون الصحاري واحتيم الاحناف بوجوه الاول انه اذا اجتمع المباح والحرام فالترجيح للحرام كما هو مذکور في اصول الحديث والثاني ان الحديث القولي عام والفعل خاص يحتمل الخصوصية فالعمل على الاول احوط والثالث ما قال الامام الترمذي حديث ابى ايوب اصح شيء في هذا الباب والرابع قول ابى ايوب الانصاري بعد وفات النبي صلعم قرينة على هذا والخامس القياس بان مقتضى الكراهة في الاستدبار والاستقبال ترك تعظيم بيت الله وهو موجود في كلا الحالين فلا وجه للتخصيص قولہ فقد منا الشام فوجدنا مراحيض (جمع مرحاض جائء قضاء حاجت) يا ثخانہ قولہ فنحرف عنها ونستغفر الله تعالى فيه اربعة اوجه وجهان في نفس الانحراف يعني يحتمل ان يكون الانحراف على وجه الكمال او بقدر الامكان ونحن نقضي الحاجة فيها ووجهان في مرجع الضمير في عنها الاول ان يكون راجعا الى القبلة فيحنث المعنى ما ذكرنا والثاني ان يرجع الضمير الى المراحيض فيكون المعنى ونحرف عنها ولا نقضي الحاجة فيها قولہ نستغفر الله لعدم الانحراف على الكمال او لقبه هذا الواقع او نستغفر الله لباينها لانه فعل فعلا شنيعا لا ينبغي ان يفعل مثله قولہ يحيى بن سعيد القطان قال مولدنا القطان صفة يحيى لا صفة سعيد كما يوهمه الظاهر قولہ عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جانب الاحناف الجواب عنه اى عن حديث جابر بوجوه الاول ان الناس في الحكم بالكراهة في الاستقبال والاستدبار على فريقين كما في التوجه في الصلوة فريق لهم الكراهة في جهة الكعبة اى ثابت وهم الذين بعدوا ومن الكعبة وهكذا حكمهم في توجه القبلة في حالة الصلوة يعني الى جهة القبلة لا عينها ونحن منهم وفريق لهم حكم الكراهة لا في جهة الكعبة بل في عين الكعبة وهكذا حكمهم في الصلوة ان يتوجهوا الى عين بيت الله وهم سكان الكعبة وحواليها فان توجهوا الى عين الكعبة في حالة البول او البراز فيكون سوء الادب وان توجهوا الى جهتها فلا يكون مكروها ونحن ان نتوجه الى جهة الكعبة فايضا لا يصح لما ان جهة الكعبة في حقنا مثل عين الكعبة في حقهم واذا تقرر هذا فيمكن ان يكون النبي صلعم في حالة البول عالما بطريق الوحي انه منحرف عن عين الكعبة فلا كراهة في حقه عليه السلام والثاني انه يمكن ان يكون الخطأ في رواية الراوي اذ لا يمكن له الرؤية على الكمال لكان الحياء والثالث ان هذا الحديث في درجة الانحطاط لكونه حسنا غريبا كما قال الترمذي وحديث ابى ايوب صحيح فالعمل عندنا عليه والرابع اذا تعارض الحرام والمباح فالترجيح للحرام لا للمباح كما هو مقرر في اصول الحديث والخامس احتمال الخصوصية به صلى الله عليه وسلم لانه اشرف درجة من بيت الله وبيت المقدس فليس عليه تعظيم الكعبة والسادس يمكن ان يكون بعد ربان كان القعود بدون الاستقبال متعذرا فلذا قلنا قلنا مستقبلا الكعبة الشريفة وبالفرض ان استقبال صحيحا فما جواب القاعدة المسلمة عندنا وعندكم واقعة حال لا عموم لها قولہ ان النبي صلعم اتي سباطة قوم فبال قائما لا تعارض بين هذا الحديث وحديث عائشة لان قول عائشة محمول على بيان عادة النبي صلعم وبمرة لا يثبت خلاف العادة بل يكون شاذ او يقال انها لم تكن عالمة بهذه الحالة لان هذه الواقعة وقعت خارج البيت او يقال ان البول قائما كان بعدا مثل تلوث الثياب بالنجاسات من السباطة اولانه كان به صلعم وجع لا يمكن به القعود وقال بعض الاطباء من المتقدمين ان الوجع الذي يظهر في قفاء الظهر علاجه البول قائما فلعل النبي صلعم رأى البول قائما بهذا المرض ان كان به او لبيان الجواز قولہ وهو مولى لهم اشارة الى ابى ما كان في الاصل من قوم الكاهل بل كان مولى الموالاة لاحقا بهم قولہ فورثه مسروق يعني كان مات ابو المهران وهو صغير فحملته امه واتت به في قوم الكاهلين فصاير فيهم شايأ فماتت امه فورثه المسروق من تركه امه وعند ابى حنيفة لا يرث الولد من الام ما لم يقر الاب انه ولدى او ما لم يثبت ببينة قولہ ان يمس الرجل ذكره بيمينه يعني في الاستنجاء كما في ترجمة الباب او في حالة البول وغیر ذلك قولہ عن عبد الله قال مولانا اذا جاء فقط عبد الله في طبقات الصحابة

عند فعلهم ان مدار التعظيم على التستران تستر فقد عظم بيت الله تعالى والا فلا وروى ابو داود في باب الاستتار في الخلاء عن ابى هريرة عن عليه السلام قال من اتي الغائط فليستتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج فعلم منه ان التستر ليس بضروري فالتعظيم ايضا كذلك وان خص بالتخصيص على التخصيص مخدوش ۱۲ - عله بان الخط المستقيم لا يمر من صدره عليه السلام في القبلة فانحرف بقدرها وبادى الرأى يحكم انه متوجه اليه ۱۳ -



مطلقاً فيراد منه سيدنا ابن مسعود قول عبد الله بن عبد الرحمن هذا هو الامام الدارمي المحدث المعروف قوله لان سماعه منه بالخرة اى سماع الزهير الحديث في وقت كون استاذة يعنى ابى اسحق شيخاً والحديث اذا نقل عن الشيخ الفاني فلا اعتماد عليه قوله فانه مراد اخوانكم قال مولانا في ضمير انه احتمالان احدهما ان يكون مراداً الى العظام وهو القريب فيكون العظام طعاماً للجنات و يحتمل ان يكون مراداً الى العظام والروث كليهما فرداً فحينئذ نسبة طعام الروث الى الجنات مجاز لا دني ملائسة لان الروث مراد دواب الجنات لا مرادهم ويحتمل ان يكون الروث مرادهم ايضاً ولا تعجب فيه وعلى هذا الاحتمال اعترض الطلبة وقت قراءة الترمذى بان كيف يكون الروث مراد الجنات فان من الجنات المومنون والنبي المبعوث الينا هو المبعوث اليهم وشريعتنا هو شريعتهم ولما كان الروث والرجيع وغيرهما من النجاسات وكان اكلهن حراماً في حقاً فكيف يجوز في حق الجنات فاجاب شيخنا على طريق الا لزام الا ترى ان شريعة الرجال والنساء واحدة مع ان ليس الحرير والذهب والفضة في الرجال حرام دون النساء فيمكن ان يكون الجنات ايضاً مخصوصين منافي هذا الحكم وايضاً لا نقول ان الجنات ياكلون الروث على هذا الحال بل يمكن ان يغير فيه ويخرجوا منه خلاصته بطريق لا يبقى فيه تأثير الروث وغيرها وايضاً جاء في بعض الروايات من غير الصحاح ان الجنات اذا ياخذون الروث لئلا كل فبنتقل ثمرة لهم وكذلك اذا ياخذون العظام اليابس البالى المغبرة لئلا كل فيصير وينقلب لهم ذولهم جديداً فحينئذ لا محذور في كون الروث وغيرها مراد لهم فسكت السائل قوله في المذهب اما مصدر ميمى اى في الذهاب واما ظرف مكان اى ابعد في موضع الذهاب اذا اراد الحاجة قوله ربنا الله لا شريك له بين ابن سيرين بقوله معنى الحديث بان النهى عن البول في المغتسل للشفقة لا للكراهة التحريمية فان كان منفذاً من المغتسل بان يخرج منه البول وقت اهرق الماء عليه فلا بأس به فانه لا دخل للبول في وجود الوسوسة فان الله واحد لا شريك له وهو الموجد لجميع الاشياء ان شاء اوجد الوسوسة وان شاء لم يوجد لا مدخل للبول في ايجاد الوسوسة قوله لا مررتهم بالسواك عند كل صلوة المشهور في الناس ان الشافعى وابا حنيفة رحمهما الله مختلفان فيما بينهما فان الشافعى يقول لسنية السواك عند كل صلوة ابو حنيفة يمنع في هذه الحالة والحق انه لا خلاف ولا نزاع بينهما فانه لم ينقل من ابى حنيفة النفي في قوله السواك عند كل صلوة اى ليست بسنة بل قال بمطلق السنية ولا ينفي كيف ورويت انه صلح استعمال السواك عند الصلوة احياناً وكذلك فعل بعض الصحابة بل النفي في قوله مثل النفي في قول عائشة ان نزول المحصب ليس بسنة مع انه صلى الله عليه وسلم واصحابه نزولوا فيه فكذلك في قول ابى حنيفة ولم ينقل من الشافعى انه قال السواك عند الصلوة سنة ضرورية مؤكدة مثل السواك عند الوضوء بل غاية ما في الباب انه مستحب وبه يقول ابو حنيفة من اول الامر والعللة الغامضة لنفي ابى حنيفة من السواك عند الصلوة انه فيه خوف خروج الدم وفيه قوت التحريمية الاولى بالجماعة فلمثل هذه الرجل لا يقول الشافعى ايضاً انه يستاك لا محالة لان خروج الدم يفوت التحريمية والحق ان السواك عند الصلوة ليست بسنة ضرورية كيف ولو كانت لنقلت لها واقعات كثيرة من تعهد النبي صلعم والصحابة على ذلك مع انه ما نقل ان غير يزيد بن خالد وضع السواك على اذنه ولم يتعهد عليه احد ونقل في علم اصول الحديث والفقه ان الحديث اذا مراد في حادثة مشهورة وما رواه الا واحد عن واحد يحمل على الاستحباب ويعمل الصحابة بخلافه يستدل على ان ليست له حقيقة ضرورية وما نحن فيه كذلك وكيف يقول الشوافع ان السواك سنة ضرورية عند الصلوة مع انه لم يقل احد من الشوافع ان السواك في الوضوء سنة ضرورية بل كلهم يقولون باستحبابه فيه وهو اشد تعاهداً من الصلوة فتدبر قوله اذ استيقظ احدكم علم منه بطريقة الاشارة ان وقوع النجاسة ولو كانت قليلة في الماء القليل يضره والا فما وجه المنع عن ادخال اليد في الاناء قوله لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ذهب بعض اصحاب الظواهر منهم الامام محمد اسحق الى انه ان ترك التسمية عمداً فيعيد الوضوء واول الشافعى بان المراد من ذكر اسم الله على الوضوء النية واثبت فرضية النية بهذا الحديث وبغيره عن الاحاديث المذكورة في الصحاح وقال سيد الفقهاء امامنا ابو حنيفة لا نقول بفرضية التسمية كما قال الامام محمد اسحق لان الفرضية لا تثبت بالخبر الواحد ولا ناول بالنية كما اول الشافعى بل نقول ان الحديث على ظاهره ومعناه ان من لم يذكر اسم الله وقت الوضوء فليس له الوضوء على الكمال لا انه لا يكون مفتاحاً للصلوة وامثاله كثيرة منها قوله عليه الصلوة والسلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وليس المؤمن الذي يبيت شعباً وجاراً في جنبه جائع وليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان واللقة واللقمتان ولا ايمان لمن لا حياء له فان كل ما ذكرنا محمول على نفي الكمال بالاتفاق فكذلك فيما نحن فيه وايضاً لو كانت التسمية فريضة في الوضوء فكان اولى ان تكون فريضة في التيمم ايضاً لان الاهتمام في التيمم ازيد فان النية فرض فيه او نقول ان الوضوء والطهارة غير مترادفين ففي الحديث الشريف نفي الوضوء عند عدم التسمية لا نفي الطهارة والوضوء عبارة عن كرامات الله تعالى ومَرْضَاتِه الحاصلة للمؤمن في يوم القيمة عوض الوضوء في الدنيا اذا ذكر التسمية ونقل الطحاوى رواية مهاجرين قنفذ انه دخل على النبي صلعم وهو يستنجي غالباً فسلم عليه فلما فرغ عليه السلام من فعله قال انه لم يمنعني ان امرد عليك الا اني كرهت ان اذكر اسم الله الاعلى طهارة ففي هذا الحديث دليل صريح على

ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ قبل ذکر التسمية فمن این قال الامام اسحق بفرضية التسمية قوله فانتثر اى استخراج ما في انفك من الماء المستنشق قوله من كف واحد اى كان ياخذ كفا واحدا فيمضمض ببعضه ويستنشق ببعضه ثم اخذ ثانياً وفعل ذلك ثم ثالثاً هكذا وان مضمض ثلاثاً بماء كف واحد يجوز ولا يصير الماء مستعملاً وان استنشق ثلاثاً بماء كف واحد لا يجوز لكون الماء مستعملاً لا اختلاط ما بقى في الكف بما خرج من الانف قوله وقال الشافعي ان جمعهما الخ ولهذا بعينه مذهب ابى حنيفة قوله ابى امية كنية عبد الكريم قوله وبدأ بمؤخر رأسه ما ثبت بروايات كثيرة انه صلى الله عليه وسلم تعامل على ما في حديث الاول من الابتداء من المقدم الى المؤخر وهو مذهب الجمهور ومنهم ابو حنيفة وعليه اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين فهذه الحديث اما ان يحمل على انه صلى الله عليه وسلم امرتكب خلاف العادة القديمة لبيان الجواز وامر تكب بوجه عذراوياً بان يقال الباء في قوله بدأ بمؤخر رأسه بمعنى الى وكذلك في قوله ثم بمقدمه بمعنى الى فالمعنى حينئذ بدأ من مقدم الى مؤخر رأسه ثم بدأ من مؤخر الى مقدم رأسه فحينئذ يكون معنى الحديثين صحيحاً واحداً ولا يمكن ان يستدل الشافعي بهذه الحديث على تكرار المسح في الرأس كما هو مشهور من مذهبهم في كتب فقهاءنا لان النبی صلعم فعل ذلك للاستيعاب لا للتكرار فتدبر قوله اذنان من الرأس فيه ثلاث مذاهب الاول انه يمسح مع الرأس وهو قول الجمهور وابى حنيفة والثاني ان يمسح مع الوجه والثالث ان يمسح بطونهما مع الوجه وظهورهما مع الرأس وهذه الحديث حجة على الامام الشافعي في انه قال يمسحهما بماء جديد وهذه الحديث وان ضعفه الترمذی بحيثية الاسناد ولكنه مؤيد بوجوه أخر من الاحاديث والادلة فانه قد مر في باب ما جاء ان يبدأ بمؤخر رأسه ان صلعم مسح الاذنين ظهورهما وبطونهما وايضاً ما مر في حديث ربيع بنت عرقاء من انه صلى الله عليه وسلم مسح الرأس والاذنين مرة واحدة قوله فخلل اصابع رجلتيك ويديك ان كان لا يصل الماء بدون ذلك والخلل فالامر للوجوب والا فلا استحباب قوله بماء غير فضل يديه في باب ما جاء انه ياخذ لرأسه ماء جديد انقل لفظ غير بالياء المثناة بمعنى سوا فحينئذ مناسبة الحديث بالباب ظاهرة ونقل لفظ غير بالياء الموحدة بمعنى بقى فحينئذ يكون المعنى مخالفاً لترجمة الباب فعلى هذا يمكن ان يقال ان راوى هذا الحديث ضعيف ضعفه الترمذی في مواضع يعنى ابن لهيعة او يمكن ان يقال ان رسم الخط في غير وغير سواء فعل الكاتب خطأ أولاً في كتابة غير وكتب موضعه غير وهكذا نقل قوله اذا توضأت فانتضح النضح اما علاجاً بان البرودة ممسكة عن جريان البول واما لدفع الوسواس عليه قوله فذكركم الرباط هذه بالجملة الاخيرة يعنى انتظار الصلوة بعد الصلوة والرباط في الاصل اسم لطائفة ينتظر على منتهى حد الغنيم كيلا يسبق عن الحد وديعنى انتظار الجند للجهاد فمعنى الحديث ان انتظار الصلوة بعد الصلوة من قسم الجهاد في مقابلة الغنيم والتوجيه الاخر في العاشية قوله ان الوضوء يوزن اى الماء الذى بقى على الاعضاء بعد الوضوء ويجذبه الجسم لا الماء الذى اهرق من البدن على الارض قوله على بن مجاهد عنى اى قال جرير ان على بن مجاهد قرأ هذا الحديث عنى في زمان ثم ذهب ونسيت انا هذا الحديث ثم جاء على بن مجاهد بعد زمان عندي وقرأ الحديث بطوله فقلت له عن اخذت هذا الحديث فقال على بن مجاهد اخذت عنك لكن نسيت وانا لم انسه قوله ثقة عندي اى قال جرير ان على بن مجاهد ثقة عندي حافظ ضابط فاني وان نسيت الحديث لكن عليه اعتمادى في حفظه وضبطه قوله عن الحسن اى كلهم قالوا هذا الحديث موقوف على الحسن ليس برفوع الى النبی صلی اللہ علیہ وسلم قوله كان يتوضأ لكل صلوة في هذه المسئلة مذهبان ذهب فريق الى ان تجديد الوضوء كان فرضاً عليه ولكن رخص له صلعم في بعض المواضع للضرورة ان يصل الصلوات بوضوء واحد كما في يوم فته مكة وفي السفر في حالة الجمع بين الظهر والعصر واما على الامة فليس التجديد ضرورياً وفرضاً وقال الفريق الاخر ان تجديد الوضوء ما كان فرضاً على رسول الله صلعم بل كانت له الرخصة ولامته ايضاً الا انه صلى الله عليه وسلم كان يتجدد عند الفريضة وكذا بعض الصحابة قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة مذهب الجمهور في هذه المسئلة منهم ابو حنيفة انه لا بأس ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة وقالوا ليس نهى النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن التوضي بفضلها لا بصيرورته نجساً كيف ولو كان النهي لهذا الوجه فينبغي ان تمنع النساء عن التوضي بفضلها ايضاً كما منع الرجال بل ينبغي ان تمنع هذه المرأة التي توضأت اولاً عن ان تتوضأ بفضل طهورها ثانياً ايضاً لان النجاسة حكمها في حق الرجال والنساء سواء فعلم ان نهى النبی صلعم عن التوضي بفضل طهور المرأة ليس بسبب بصيرورته نجساً بل لامر اخر فقال اكثر الشراح ان الاحاديث التي تدل على النهي عن التوضي بفضل طهور المرأة كلها منسوخة باحاديث الرخصة لكن الاولى ان لا يقال بالناسخ والمنسوخ فان دعوى النسخ فيه نوع من الاشكال فقال البعض ان النهي عن التوضي بفضل طهور المرأة الاجنبية لما فيها من احتمال الفساد وميلان النفس الى الشهوات لكن هذا التأويل ليس بصحيح فانه جاء في رواية اخرى وليغتر فاجمعا وهذا اقبح وصار كمن هرب من المطر ووقف تحت الميزاب فان في الاعتراف جميعاً احتمال الفساد بالطريق الاولى فالاولى ان يقال ان النهي تنزيهي ووجه النهي ان العادة كانت جارية في زمان النبی صلعم على ان الرجال

عنه وفي بعض الرواية فتاولة المنديل فقال صاحب المنية لا بأس وقال قاضيخان مكررة تنزيهي ويحمل الحديث على الجواز وعليه الاعتماد ۱۲-



والنساء كانوا يتوضون من اناء واحد والنظافة في طبيعة النساء ليست بمركوزة كما في الرجال فتحتمل ان تدخلن ايديهن في الاواني بغير الغسل او يقع مرشاش الماء وقت الوضوء فيه فيختلج منه ان الماء والله اعلم نجس او طاهر فلو كانت المرأة نظيفة طاهرة فلا بأس بالتوضي بفضل طهورها **قوله** فقال الماء طهور لا ينجسه شيء في المسئلة ثلث مذاهب ذهب اصحاب الظواهر الى ان الماء لا ينجس مطلقا ولم يفرقوا بين القليل والكثير وتغيير الاوصاف وبعدهم وذهب الامام مالك الى ان الماء لا ينجس الا بتغيير طعمه او ريحه اولونه واما اذ لم يتغير احدي المذكورات فلا ينجس وذهب ابو حنيفة والشافعي والجمهور واهل الحديث الى ان الماء القليل ينجس بوقوع النجاسة وفرقوا بين القليل والكثير قال اهل المعاني في الاصول الاصل في اللامر ان يكون للعهد ما لم تكن قرينة صارفة عنه فالامر في قوله عليه السلام الماء اه للعهد الخارجي والمعهود هو الماء في بير بضاعة يعني ان الماء الذي في بير بضاعة لا ينجس لان مطلق الماء لا ينجس وعدم تنجس مائه لانه كان جاريا في البساتين وحكم الجاري هو ما ذكره دليل الجريان ما حدثنا الواقدي انه كان جاريا في البساتين ذكرها ابن الرهمام واجاب الطحاوي بان السؤال عن حكم الماء كان بعد اخراج النجاسات من بير بضاعة لا وقت كون النجاسة موجودة فيها فانه لو كان السؤال في حالة كون النجاسات موجودة فيها فكيف يحكم النبي صلعم بطهارته لان البداة شاهدة بان ماء البير تتغير اوصافها بوقوع النجاسات فيها ونظافة طبيعة النبي صلعم معلومة من قصة الغسل وغيرها بل كان السؤال بعد اخراج الماء ووجه السؤال ان الناس خطر في قلوبهم ونفوسهم بان الماء كيف طهر وقد بقي الطين وجدرا ان البير نجسا فقال صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجس بما خطر في قلوبكم ونفوسكم لان الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ثم حديث المستيقظ من منامه وحديث منع البول في الماء الراكد وغيره يدل على ان الماء ينجس بوقوع النجاسة فلهذه القرينة لا يصح ان يحل الامر على الاستغراق في النظر على هذه الاحاديث لا يصح مذهب اهل الظواهر ولا يصح مذهب مالك ايضا لانه لا يتغير وصف من اوصاف الماء بمجرد ادخال اليد بعد الاستيقاظ ونهى النبي صلعم يدل على ان الماء يكره بعد الادخال واجاب بعض الناس في قصة بير بضاعة بان كانت عشرة في عشر وهذا لا يصح لان هذا الجواب من قبيل توجيه كلام القائل بما لا يرضى به قائله لان تقدير عشر في عشر لم يثبت من امامنا ابى حنيفة وما ذكر صاحب شرح الوقاية مرده في الاشباه والنظائر بل ما اخذه قول محمدا كصحن مسجدي هذا **قوله** اذا كان الماء قلتين لم يحل الخبث امامنا ابو حنيفة والشافعي متفقان في ان الماء القليل ينجس والكثير لا ينجس ما لم يتغير احدا ووصافه ثم اختلفا في تعيين مقدار القليل والكثير فقال امامنا ابو حنيفة لا تقدير في هذا الباب من الشارح عليه السلام بل هو مفوض الى رأي المبتلي به والشافعي تعيين القليل والكثير فقال مقدار القلتين كثير وما نقص فهو قليل وقال الاحناف لا يمكن ان يتعين التقدير بمثل هذا الحديث فأتوا ضعيف غاية الضعف لان رواية محمد بن اسحق وهو ضعيف عند اهل الحديث حتى ان بعضهم قال اني احلف بين مقام ابراهيم والحجر الاسود بانه كذاب وان محقق الشوافع تركوا الحديث منه وقالوا هذا الحديث ليس بقابل للاحتجاج والثاني ان لفظ القلتين فيه نزاع واختلاف فورد في بعض الروايات قلتين وفي بعضها ثلث قلال في بعضها اربعين قلة فكيف يمكن التحديد والتقدير بالقلتين والثالث ان القلة مشترك جاء بمعنى الجرار والقربة ورأس الجبل وقامة الرجل وما يستقله البعير ولو تعين قلال الهجر خاصة فهو ايضا يكون مختلفة بالصغر والكبر فبأي وجه يثبت التقدير بالقلتين خاصة فالاولى ان يقال مقدار القلتين ما كان للتعيين بل ما كان كثيرا في رأي المبتلي به فهو كثير وفي رأي المبتلي به لو كان مقدار القلة الواحدة كثيرا فحكمه انه لا ينجس ايضا فضلا عن القلتين واما جواب صاحب الهداية بانه اذا بلغ الماء مقدار قلتين لا يحل الخبث بمعنى ينجس مخالف لاصطلاح العرب فان عندهم لا يحل الخبث يستعمل فيما اذا كان الغرض بيان عدم النجاسة على انه ورد في بعض الروايات لفظا ينجس صريحا **قوله** والحل ميتته قال بعض الناس ان المسكون في الماء اكثر من المسكون في الارض فهنا ثلث مذاهب مذهب البعض الى ان ما في البحر حلال اعم من ان يكون خنزيرا او ادميا او غيرهما لا طلاق الحديث الشريف وذهب البعض الى ان ما يشاء به الحيوان البري من البحر فهو في حكمه فما يشاء به الخنزير فهو حرام وما يشاء به البقر فهو حلال وما يشاء به البقر فهو حلال ايضا وذهب ابو حنيفة الى ان ما سوى السمك فهو حرام مطلقا ودليله ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حل لنا ميتتان السمك والجراد والمراد من الحل الطهارة والمعنى ان الماء الكثير لا ينجس بموت الحيوان البحري فيه لان الحيوان البحري طاهر فحينئذ تكون هذه الجملة جوابا لسؤال من سأل عن ماء البحر مع انه تموت فيه الحيوانات فاجيب بانه لا ينجس لظاهرة ميتته فحينئذ لا دخل لهذه الجملة في بيان حكم الاكل والشرب **قوله** فرشه عليه ذهب بعض العلماء الى التفريق في بول الغلام والجارية فقال يغسل بول الجارية ويرش بول الغلام واعتقدا ان النجاسة في بول الجارية اشد واكثر من بول الغلام وهو مخالف للدراية والقياس واجيب بان معنى النضح الغسل الخفيف يعني الحاجة في ازالة بول الغلام الى غسل شديد بل يزيل بغسل خفيف بخلاف بول الجارية فانه يحتاج الى غسل شديد وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم حتىه ثم اقرصيه ثم انضحيه بالماء فان المراد بالنضح هو ما يغسل بالاتفاق ويحبى النضح بمعنى السيلان ايضا كما قال صلى الله عليه وسلم اني لاعرف مدينة ينضم البحر بجانبها يعني يسيل بجانبها مع انه ورد في رواية الحسن انه قال يغسل بول الجارية ويتبع بول الغلام وعن سعيد بن المسيب

انه قال الرش بالرش والصب بالصب والفرق في بول الغلام والجارمية باعتبار المنفذ فان منفذها واسع يخرج منه البول كثير الرطوبات ويقع على الثوب في موضع كثير فلذا يحتاج الى شدة الغسل واما الغلام فمنفذ ضيق يخرج منه البول قليل الرطوبات ويقع بعيداً فلا حاجة الى غسل شديد **قوله** باب في بول ما يؤكل لحمه ذهب محمد الى ان بول ما يؤكل لحمه ظاهر نظراً الى الحديث لانه صلى الله عليه وسلم شربهم للدواء فعلم ان حلال لانه لا شفاء في الحرام كما جاء في حديث اخر ذهب ابو حنيفة والشافعي والجمهور الى النجاسة ومستدلهم ما روى عنه صلى الله عليه وسلم استنزهوا عن البول فان عامة عذاب القبر منه ولو كان البول ظاهراً فما معنى التعذيب في القبر فهذا الحديث عام شامل لبول ما كول اللحم وغيرها وايضاً ما روى الترمذی انه صلى الله عليه وسلم مر على قبرين اصاب صريح في ان البول نجس فلما تعارضت الروايتان نرجع الى القياس ليدفع التعارض والقياس مرجح لمذهب ابى حنيفة لانه لا فرق في بول ما كول اللحم وغيرها فلما كان بول غير ما كول اللحم نجساً فكذلك بول ما يؤكل لحمه وايضاً ما ذكرنا من حديث النهي استنزهوا عن البول حديث قولي ومحرم فعلى قاعدة الاصول الترجيح للمحرّم لما فيه من الاحتياط واجاب البعض بانه صلى الله عليه وسلم علم وحياً بان شفاء هم فيه فلذا احكم بالشرب او علم النبي صلى الله عليه وسلم انهم كفار في الحقيقة وان اسلموا ظاهراً كما وقع بعد بان امرتوا واحكم لهم بالشرب **قوله** حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاً حاصله ان يتيقن بخروج الريح بان يحصل اليقين بالشم او الصوت او بوجوه اخر فلا يرد انه اذا لم يشم بان كان الريح قليلاً او يكون قوة الشامة ضعيفة او لم يسمع بان كان الرجل اصم فينبغي ان لا ينقض وضوءه **قوله** على من نام مضطجعا حكم النقض بالنوم للامة لا لذاته صلى الله عليه وسلم كما جاء في رواية تنام عيني ولا ينام قلبي **قوله** باب الوضوء مما غيرت النار ثبت برواية الباب ان الوضوء مما مست النار ضروري وثبت برواية اخرى ان الوضوء ليس بضروري مثل رواية جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على امرأة اصابها فلما تعارضت الروايات فالاصل عند ابى حنيفة ان يرفع التعارض ويطلق بينهما حتى الامكان وان لم يكن فتدريج احدها على الاخرى وله رحمه الله تعالى ههنا تقرير ان الاول انه لا تعارض بين الروايات لان الامر بالوضوء مما مسته النار للاستحباب لا للوجوب بقريظة صارفة عنه وهي فعل النبي عليه السلام خلاف قوله او يقال ان المراد من الوضوء المضمضة كما جاء انه صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض وقال لهذا الوضوء مما مسته النار او يقال ان الوضوء والطهارة غير مترادفين كما قال اهل التحقيق انه ليست في العالم الفاظ مترادفة ولا لفظ مشترك بل كل لفظ مغاير معناه من معنى اللفظ الاخر فحينئذ يقال ان في الحديث الامر بالوضوء مما مسته النار لا للطهارة لان الوضوء عبارة عن الاضاءة والطهارة عبارة عن تطهير الاعضاء فاذا اكل مما مسته النار فطهرته باقية تجوز الصلوة بها وان لم يطهر مرة ثانية واما الوضوء فلم يبق وجه نزول الاضاءة انها من كرامات الله تعالى وانه شغل بامور الدنيا وغفل من ذكر الله تعالى ولا يرد ان هذا القدر من امور الدنيا ضروري فانه لو لم يأكل ولم يشرب يموت جائعاً وفيه تهلكة النفس لانا نقول نعم الامر كذلك لكنه لما لم يقنع على ما خلق الله تعالى للاكل والشرب وشغل بالطبخ وغيره فلذا زالت عنه الاضاءة وانوار الطهارة ولو حملت الاحاديث على التعارض فالجواب من جهة التعارض انه اذا تعارضت الروايات فبالقياس ترجح قلنا اولاً ان حديث الوضوء مما مسته النار منسوخ كما قال الترمذی والقياس ايضاً يقتضي عدم الوضوء مما مسته النار لاننا رأينا ان الماء الحميم اذا يتوضأ به فلا يقول احداً انه يجب الوضوء بالبارد فعلم ان لا تاثير للنار في نقض الوضوء ثم عمل الاصحاب بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلاف الحديث يدل على النسخ والتاويلات التي ذكرناها فان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اكل خبزاً او لحماً فصلي ولم يتوضأ حدثنا به جابر وكذلك ابن مسعود وعلقمة اكلا الثريد فصليا ولم يتوضأ وكذلك روى ان عمر بن الخطاب وعثمان وابن عمر وانشاء وابطالحة والجابر وابن كعب كلهم اكلوا السخن لم يتوضأوا وكل ذلك مذكور في معاني الآثار طالع ان شئت **باب** الوضوء من لحوم الابل المراد من الوضوء اللغوي يعني غسل اليدين اي اغسلوا الايدي اذا اكلتم لحوم الابل لان فيه دسومة كثيرة وبقاء الدسومة على الايدي خوف الابداء من الفأرة وغيرها بخلاف لحوم الغنم فان الدسومة فيه قليلة **باب** الوضوء من مس الذكر رواية الباب وما جاء في ترك الوضوء من مس الذكر متعارضتان فان يحملنا على التوافق فهو اولي خصوصاً عند الامام بان يقال ان الامر بالوضوء من مس الذكر للاستحباب بقريظة صارفة عن الوجوب وهي قول النبي عليه السلام هل هو الا بضعة منك او مضغة وقوله صلى الله عليه وسلم الم تلتق بالجسد او كما قال عليه السلام وقول بعض الصحابة ما ابالي مسست انفي او ذكرى او يقال ان المراد من الذكر الاستنجاء ولو حملنا على التعارض فرفعه يكون باقوال الصحابة وهي تدل على عدم الوضوء من مس الذكر ثم بعد اقول الصحابة يرجع الى القياس والقياس ايضاً يرجح مذهب ابى حنيفة لانه قال لو مس الذكر بظهر اليد او بالذراع فلا ينقض الوضوء فكذلك قلنا اذا مس بالكف فلا ينقض ايضاً وايضاً قال ان مس الذكر بالفخذ فلا ينقض الوضوء والفخذ عورة فاذا لم تكن مماسة العورة الذكر ناقضة للوضوء فمماسه غير العورة بالطريق الاولى لا تكون ناقضة للوضوء **قوله** ولا تعرف لابيراهيم التيمي سماعاً من عائشة قال شيخنا الديوبندي مد الله تعالى ظله ان الامام الترمذی لا ثبات مذهبه جرح في رواية ابراهيم وقال انه مرسل ولم يتوجه الى قاعدة الاصول فان اهل الاصول قالوا ان مرسل الثقة معتبر بل مرسله مرئد من مستنده عندنا وعند الشافعي مرسله



ضعیف وابرہیم ثقة حافظ عدل ضابط عند اهل الحديث مع انه جاء في رواية اخرى عن عائشة انها قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة عن الفراش فالتصت فوقعت يدي على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منصوبة فعلمت انه في الصلوة فعلم ان مس المرأة لا ينقض الوضوء ولو كان ناقضاً لتوضأ سيدنا صلى الله عليه وسلم وجاء في رواية اخرى انها قالت كنت نائماً وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح فاذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم غمزي فقبضت رجلي فلو كان مس المرأة ناقضاً للوضوء فكيف النبي صلى الله عليه وسلم غمزا ومسها باليد لان الغمز في ظلمة البيوت لا يكون الا باليد ولا يصح ان يستدل الشافعي بأية لا مستم النساء لان اللبس بمعنى الجماع كما قال ابن عباس إنما ذكر في القرآن لفظ اللبس فهو بمعنى الجماع **قوله** قاء فتوضأ هذا عند الاحناف مقيد بملاء الفم لما ان خروج نفس القئ ليس بمفسد للوضوء بل المفسد في الحقيقة خروج النجاسة وهي انما تخرج اذا قاء بملاء الفم وقال مالك والشافعي لا وضوء في القئ والرعاف والحجة عليهما ما قال عليه السلام الوضوء من كل دم سائل وقوله صلى الله عليه وسلم من قاء او رعف في صلوته فليتوضأ وليبين على صلوته ما لم يتكلم وقول علي حين عد الاحداث جملة او دسعة تملأ الفم **قوله** تمرة طيبة وماء طهور الخلاف بين ابي حنيفة والشافعي في جواز الوضوء وعدمه بالنبيذ الذي يجري ويسيل على الاعضاء مثل الماء واما اذا اشتد فلا يجوز وفاقا ذهب الطحاوي الى مذهب الشافعي وقال لا يجوز نبذ التمر واستدل بان الحديث ضعيف فان الراوي انكر موجوديته مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن وأجيب بأن ليلة الجن وقعت مراراً فيجوز ان يكون عبد الله بن مسعود مع النبي صلعم في ليلة دون ليلة ولو سلم انها كانت مرة واحدة فنقول معنى قول عبد الله اني لم اكن مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في وقت خاص وهو تذكرة للجنات ثم بعد التذكير كنت معه **قوله** سبع مرات اولهن بالتراب ذهب الجمهور وابو حنيفة والشافعي الى ان سور الكلب نجس نجاسة شديدة وذهب مالك الى ان الماء الذي ولغ فيه الكلب ليس بنجس كما مر من مذهبه انه لا يفرق بين القليل والكثير بل الاعتبار عنده لتغير الاوصاف وبولوغ الكلب لا تتغير الاوصاف لكن يحكم بغسل الاناء وان كان الماء طاهراً لما انه جاء في الرواية حكم الغسل ولكن لا للنجاسة بل للنظافة ثم اختلفوا في كيفية الغسل فقال الاكثرون منهم الشافعي ان ما جاء في الرواية من السبع فهو للتحديد لا يجزى اقل منه وقال ابو حنيفة لا للتحديد بل للاستحباب والنظافة وحكم غسله مثل سائر النجاسات ولا في حنيفة وجوه الاول ان اباهيرة روى الحديث واقتي بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالثلث وعمل عليه وفعل الراوي يكون بيانا لحديثه ورواية الثاني انه جاء في رواية عبد الله بن مغفل ثمانى مرات فلو كان السبع للتحديد كما قال الشافعي فما معنى الثمانية والثالث ان سور الخنزير وغائطه وبول الكلب وسوره كلهم سواء في النجاسة مع ان الشافعي يقول يطهر الاناء من غائط الخنزير والكلب بغسل ثلاث مرات فيأى وجه قال التطهير من سور الكلب يكون بسبع مرات مع ان من قال ان السبع للتحديد قال ما جاء في الرواية من الغسل بالتراب فهو لزيادة النظافة لاحاجة اليه فهذه ايضا قرينة على ان السبع ليس لتحديد انه لو كان للتحديد لم يصح قولهم ان التراب لزيادة النظافة لان التراب والسبع وردا في جملة واحدة فيدخلان تحت حكم واحد ولم يجز التفريق بان السبع ضرورى دون التراب وقال بعض الشراح ان رواية السبع منسوخة ولولم يحل على النسخ فلا حرج فيه ايضاً على مسلك الامام لانه لا يقول ان السبع للتحديد فعلى مسلكه قلنا حينئذ ايضاً ان غسل رجل ثمانية مرات او سبع مرات بالتراب او غيرها لزيادة النظافة فلا حرج فعلى مذهب ابي حنيفة لا اشكال في جميع الروايات من السبع والثمانية بل كلها محمول على الاستحباب والشافعي لما قال ان السبع للتحديد واشكلت عليه رواية الثمانية اول بتاويلات ضعيفة منها ان الثمانية عبارة عن الدلك بالتراب **قوله** واذا ولغت فيه الهرة غسل مرة مذهب الجمهور ان سور الهرة طاهر ومذهب الامام ان سورها مكروه ثم اختلفت الاحناف في ان سورها مكروه تحريماً او تنزيهاً وجواب الامام للجمهور القائلين بالطهارة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الهرة سبع و المراد بيان الحكم وبقوله صلى الله عليه وسلم انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم والطوافات لما سقطت النجاسة لعل الطواف بقيت الكراهة والحق في اختلافهم ان سورها مكروه تنزيهاً وان قالوا بالكراهة تحريماً فما استدلو على الكراهة التحريمية برواية الباب بل بطريق اخر **قوله** مسح اعلى الخف واسفله اليه ذهب مالك والشافعي وقال ابو حنيفة بمسح اعلاه فقط لما قال علي لو كان الدين برأى لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه لكن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مسح على ظاهر خفيه ويمكن ان يكون الخطأ في رواية الراوي الذي روى فعل النبي صلعم لا قوله بان وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في جانب الاسفل لتسوية الخف فزعم الراوي انه مسح على الاسفل ولو مسح على الاعلى الاسفل كليهما فلا يمنعه ابو حنيفة ايضاً لكن ينبغي ان لن يقتصر على الاسفل فقط لانه خلاف التواتر والشهور من الروايات في باب المسح **قوله** مسح على الجوربين والتعلين يمكن انه مسح عليهما في زمانين بان مسح على الجوربين مرة وعلى التعلين مرة

عنه وكلماتها في مشكوة المصابيح هكذا عن عائشة قالت كنت انا م بين يدي رسول الله صلعم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزي فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح ۱۲ متفق عليه -

أخرى فحينئذ يقال ان مسح النعلين منسوخ وان كان في زمان واحد فيقال ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الجواربين فقط لا النعلين وكان على النعلين صورة في رؤية الراوي فان نعل العرب يكون تحت القدم فقط او يقال انه خطأ الراوي بان فهم بتسوية النعلين مسح النعلين **قوله** مسح على العمامة اجاز احمد وغيره المسح على العمامة فقط وقال ابو حنيفة ان مسح على العمامة فقط لا يسقط الفرض لما ورد في القرآن المسح على الرأس والحديث خبر واحد لا يعارض الكتب مع ان قول جابر بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على العمامة في جواب الحديث يمكن ان يكون خطأ الراوي بان زعم تسوية العمامة مسح العمامة او يمكن ان تكون هذه الواقعة قبل نزول المائدة او يقال انه صلى الله عليه وسلم مسح على مقدار الناصية وسقط الفرض ثم مسح على العمامة للاستيعاب وابو حنيفة لا يمنع هذه الصورة كما في الدر المختار **قوله** اذا انغمس الجنب في الماء اجزأه وان لم يتوضأ هذا عند الشافعي لان المضمضة والاستنشاق ليسا بفرض عنده في الغسل واما عند ابى حنيفة فلم يجزه لفرضيتهما في الغسل لقوله تعالى فاطهروا بصيغة المبالغة فيجب اصال الماء حتى الامكان **قوله** اذا اجاوز الختان الختان وجب الغسل هذا حجة لنا على الشافعي في وجوب الغسل بمجرد الادخال بدون الا تزال ومستدله يعني الماء من المال محمول على اول الاسلام كما قال ابى بن كعب انما كان الماء من الهاء رخصة في اول الاسلام ثم نهى عليه السلام عنها او نقول انه في الاحتلام كما قال ابن عباس انما الماء من الماء في الاحتلام **قوله** فتتوضأ به ثوبك اى تغسل غسلاً خفيفاً وافقنا الشافعي ههنا في تفسير النضج بالغسل الخفيف فعلى هذا ينبغي للشافعي ان يفسر النضج في باب بول الغلام ايضاً بغسل خفيف كما قال ابو حنيفة **قوله** وهو جنب ولا يمس ماء وروى في رواية نضر بن احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب اذا توضأ بهذه القرينة قلنا في هذا المقام ان المراد من عدم مس الماء عدم الغسل ويمكن ان يكون المراد من عدم المس عاماً يعني لم يغسل ولم يتوضأ ونام فعلى هذا يقال ان المراد منه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب خلاف عادته الشريفة احياناً مرة او مرتين تعليماً لبيان الجواز **قوله** عن عدى بن ثابت عن ابيه عن جده قال شيخنا قال اهل اصول الحديث ان العبارة المذكورة اينما ورد فمرجع ضمير ابيه وجده يكون واحداً فيكون في تلك العبارة مثلاً مرجع ضمير ابيه وجده عدى اى روى عن ابيه يعني ثابت وروى ثابت عن ابيه الذى هو جده عدى الا في عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فان مرجع الضميرين فيهما مختلف فان مرجع ضمير ابيه عمرو ومرجع ضمير جده شعيب الذى هو ابو عمرو فالمعنى يعني روى عمرو عن ابيه يعني شعيب وروى شعيب عن جده الذى هو جده اى عمرو **قوله** وهو اعجب الامر ان اى الامر الاول الوضوء لكل صلاة والامر الثانى لم يذكر في الحديث وهو الغسل عند كل صلاة ووجه الغسل عند كل صلاة او للصوتين اما زيادة النظافة والطهارة وتقليل الدم في الحال وتزكية النفس كما قاله الطحاوى فان النظافة في ان تغسل عند كل صلاة وان تصلى بالوضوء فقط بغير الغسل فيجزئها الا ان الغسل عند كل صلاة احب واطهر واما العلاج ببرودة الماء ويحتمل ان يكون كلا الامرين ملحوظين للنبي صلى الله عليه وسلم وقت الامر بالغسل كذا قال مدظله والمستحاضة ان كانت مبتدأة تصلى خمسة عشر يوماً ثم تدع الصلوة بعد ذلك اقل ما تحيض النساء وهو يوم وليلة عند الشافعي وعندنا ثلثة ايام ولياليها **قوله** حرورية اى خارجية فانهم يوجبون قضاء صلاة ايام الحيض وهم قوم من الخوارج نسبة الى حروم اى قرية من الكوفة كان مجتمع فيها وهم الخوارج الذين قتلهم على **قوله** فقد كفر بما انزل على محمد الكفر اما على الحقيقة ان استحل الوطى في هذه الحالة او محمول على التغليب لما انه جاء في رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم امر ان يتصدق فلو كان اتيان الحائض كفراً فكيف امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتصدق فان الصدقة لا يجب على الكفار او معناه كفر دون كفر كما قال البخارى **قوله** يتصدق بنصف دينار وروى في بعض الروايات نصف دينار وفي بعضها ثلث دينار وفي بعضها دينار قال مدظله اختلف اهل العلم في هذه المسئلة فقال بعضهم الامر للوجوب وقال امامنا ابو حنيفة الامر للاستحباب لا للوجوب فعلى مذهبننا لا تعارض بين الروايات فان التقويض الى المتصدق ان شاء اعطى دينارين وان شاء اعطى ثلث دينار لما انه لا تقدير من جانب الشرع في هذا الباب كيف ولو كان التقدير من الشارع عليه السلام ضرورياً فما معنى انه جاء في رواية متعددة مقدار متخالف لا على التعيين واستشكل على من قال ان الامر للوجوب فتاؤل في الروايات بان الامر بالتصدق بدینار فيما اذا اتى في اول حيض او وسطه اما اذا اتى في اخره فينصف دينار **قوله** عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ذهب بعض اهل العلم منهم الشافعي الى ان التيمم ضربة للوجه واليدين الى الكفين وخالفه فيه امامنا ابو حنيفة وقال بل التيمم ضربتين الى المرفقين لا الى حنيفة ان رواية عمار وان كانت صحيحة لا شك في صحته الا ان بعض الروايات معارضة لها كما في سنن ابى داود فيها الامر الى المرفقين فتلك الروايات وان لم تكن في الصحة مثل رواية عمار بن ياسر الا انها مرويت بطرق متعددة والرواية اذا نقلت بطرق متعددة فتكون قابلاً للاستدلال فالعمل على تلك الروايات اولى لما فيه من الاحتياط بخلاف رواية عمار فانها خال عن الاحتياط وايضاً التيمم خليفة الوضوء وللخلف حكم الاصل وايضاً رواية عمار مضطرب وروى في البعض انه مسح الى الاطمين وفي البعض انه مسح الى نصف



الذراع وفي البعض انه مسح ظهر الكف فقط لا الباطن وجمع الروايات المتعارضة الواردة في هذا الباب على مذهب ابي حنيفة  
 التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين غير متعذر مرواية عمار ليست مخالفة له لانه يقول ان كيفية تيمم  
 الوضوء كانت معلومة له ولم يكن يعلم كيفية تيمم الغسل كما جاء في الحديث ان الفاروق وعمار بن ياسر كانا في سفر واحتلما  
 فتمرغ عمار الخ فلما جاء عند النبي عليه السلام واستفتى اشار عليه السلام اليها اختصاراً وقال عليه السلام لعمار كيفيك  
 هكذا اي تيمم الوضوء الذي كان لك معلوماً قبل ولا حاجة الى التمرغ في التراب بان لا فرق بينهما الا بالنية فلما اشار النبي  
 صلى الله عليه وسلم الى كيفية تيمم الوضوء على طريق الاختصار والتعجيل فبلغ يد عليه السلام الى نصف الذراع من جانب ظهر  
 الكف فمن رأى ان عليه السلام مسح الى نصف الذراع روى هذا ومن روى انه مسح على ظهر اليد فقط روى ذلك على  
 حسب رأيه وفي الحقيقة لا تعارض بل كيفية التيمم هي التي كانت معلومة لهم قبل واما عمار فاجتهد في كيفية تيمم الجنائز  
 فعلمه صلى الله عليه وسلم بان لا حاجة الى التمرغ في التراب وهذا معنى قوله ان عليه السلام امر بالتيمم للوجه والكفين  
 اي اشار النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الاختصار بالوجه والكف لانه امر عليه السلام بهذا قوله اهريقوا عليه  
 سجلاً من الماء مذهب ابي حنيفة ان الارض تطهر باليس وباهراق الماء عليها الا ان عنده تفصيل في ان الارض  
 ان كانت ذات مسامة فلا تطهر باهراق الماء ما لم تيبس وان لم تكن ذات مسامات بل كانت صلبة فتطهر باهراق الماء  
 وظاهر ان مسجدة عليه السلام لم تكن ارضه ذات مسامات لكثرة اجتماع الناس ومرورهم عليها وكانت صلبة فلذا  
 امر باهراق الماء وفي رواية ابي داود انه عليه السلام امر ان يحفر التراب فعلى هذا اهراق الماء كان لزوال الرائحة الكريهة  
 قوله امني جبريل عليه السلام في هذه المسئلة مذهب مذهب الشافعي وابي يوسف ومحمد حذو وقت الظهر الى كون ظل كل  
 شيء مثله واما بعد المثل فلا يبقى وقت الظهر نظراً الى الحديث المذكور في الباب وهو رواية عن ابي حنيفة ايضاً واما ظاهر  
 الرواية وهو مذهب ابي حنيفة ان وقت الظهر يبقى الى كون ظل كل شيء مثليه وما بعده وقت العصر رواية اخرى عن ابي  
 حنيفة هي ان وقت الظهر الى المثل فقط ووقت العصر من بعد المثليين وما بينهما واسطة ثم بعد ذلك اقول ان علم من  
 رواية امامة جبريل ان وقت الظهر الى المثل فقط كما قال الشافعي وعلم من روايات اخرى ان وقت الظهر يبقى بعد المثل  
 ايضاً منها ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم والابراد لا يحصل الا بعد المثل  
 الواحد خصوصاً في العرب منها ما روى عن ابي ذر انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاخر الظهر الى ان رأينا  
 في التلول ثم صلى فعلم من هذه الرواية بشرط الانصاف ان وقت الظهر يبقى بعد المثل ايضاً لما ان في التلول لا يرى الا اذا  
 انتقل من اعلاه الى الاسفل وانتقاله من الاعلى الى الاسفل لا يكون الا بعد مدة مديدة لما ان التلول تكون قاعدته عريضة  
 ومنها ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال مثالك كمثال من اخذ اجيراً من الصبح الى نصف النهار على قيراط ثم اخذ اجيراً  
 من نصف النهار على العصر على قيراط ثم اخذ اجيراً ثالثاً من العصر الى المغرب على قيراطين فغضب الاجيران الاولان على انه ما بالنا علنا كثيراً واعطينا قليلاً  
 وعل الثالث قليلاً واعطى كثيراً فهذا لا يتأتى الا اذا اخذ وقت العصر من بعد المثليين والا فان اخذ من بعد المثل فيزيد وقت  
 العصر حينئذ على وقت الظهر من الزوال الى المثل وينقص من الصبح الى نصف النهار فقط كما هو معلوم بالمشاهدة فنظر الى  
 هذه الاحاديث قال ابو حنيفة بان وقت الظهر يبقى بعد المثل ايضاً ولذا قال بعض الناس ان حديث الامامة منسوخ وهذا  
 هو الجواب المشهور لكن قال الاستاذ مدظله الاولى ان يأول بتأويل تجمع به الروايات التي رويت في مذهب ابي حنيفة  
 ويجمع الاحاديث ولا يحتاج الى التكلف فاقول وبالله التوفيق انه لما نظر ابو حنيفة الى رواية الامامة فقال صلوة الظهر الى  
 المثل فلما نظر بعد ذلك الى ما ذكرنا من الروايات فقال يبقى الوقت الى المثليين ثم بعد ذلك قال ينبغي للمستيقظ الحريص على  
 الصلوة ان يصلي الظهر قبل المثل الواحد فبهذا اشتهر انه قال وقت الظهر لا يبقى بعد المثل بل الوقت الذي هو بين المثليين  
 واسطة وما كان غرضه في الواقع هذا بل غرضه ان الصلوة قبل المثل اولى واعلى وان لم يصل قبل الاول لعارض  
 فليصل قبل الثاني ولكن الافضل هو الاول وايضاً العمل على الروايات التي ذكرنا في بداية العصر من المثليين  
 اولى لان فيه احتياطاً فان التقديم عن الوقت ليس له مثل في الشرع بخلاف التأخير فانه ان لم يؤد يكون قضاء وايضاً الروايات  
 المذكورة متأخرة عن رواية الامامة وظاهر ان المؤخر ترجيحاً على المتقدم قوله ان للصلوة اولاً واخر اهذه حجة على الشافعي  
 في انه قال وقت المغرب مقدار ثلث ركعات وكذا قوله قبل ان يغيب الشفق الخ وكذا قوله ان وقت المغرب حين يغيب حجب  
 الشمس واخرها حين يغيب الشفق قوله معنى الاسفار ان يضح ولا شك مذهب الشافعي ان التغليس افضل ومذهب  
 امامنا ابي حنيفة الافضل الاسفار وجمع الشافعي بين الروايات بان قال ان معنى الاسفار ان يكون الفجر واضحاً لا يشك في  
 وجوده لا انه يؤخر الصلوة وهذا التأويل ليس بصحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسفر واللفج فانه اعظم للاجر والصلوة لا يجوز في  
 وقت الشك فضلاً عن الاجر واول الطحاوي بتاويلات منها ان معنى قوله فتم النساء متلفعات بمر وطحن ما يعرفن من الغلس  
 الخ ما يعرفن في مسجد النبي عليه السلام والتاويل الثاني للجمع بين الروايات الواردة في الغلس والاسفار يعني ان النبي صلى الله

كان يشترع الصلوة في الغلس ويختم في الاسفار قال مد ظله كلاً التاويلين خلاف الظاهر بل الاولى ان يقال ان ما قال ابو حنيفة  
الاسفار افضل يعني فيه فضيلة لغيرها وهو كثرة الجماعة لانه افضل في ذاته **قوله** يدل على خلاف ما قال الشافعي قال مد ظله  
اعتراض ابي عيسى على الشافعي ليس في محله لان غرض الشافعي ان الافضلية في اول الوقت الا اذا عارض فحينئذ يؤخرون و  
العوارض كثيرة مثل انتياب الامل من البعيد وغيرها لان الشافعي قال بالتأخير لوجه الانتياب خاصة ففي قصة السفر وان لم  
يكن الانتياب من البعيد لكنه يمكن ان يكون وجه اخر موجب التأخير مثل عدم وجود مكان وسيع يسع فيه جميع العسكر  
ويصلون فيه فلذا اخر عليه السلام الى البراد لان المكان الواسع وان لم يكن موجود الكنة اذا حصل البرودة فحينئذ يمكن ان  
يصلى بدون الظل **قوله** حتى رأينا في التلؤل وفي بعض الروايات حتى بدأ في التلؤل وفي بعضها حتى ساوى التلؤل ومال  
الكل واحدا وقال بعض من هو راسخ في الحنفية بان معنى ساوى في التلؤل هو ان ظل التلؤل صار مساوياً له في الطول والعرض  
مثلاً لو كان التلؤل مقداره عشرة اذرع في الطول فصار ظله كذلك في الارض ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم وهذه ليس  
بسد يد لانه يفضي الى انه صلى النبي صلعم قريب الغروب بل المعنى ما ذكرنا يعني بدأ في التلؤل في قاعدته وانفصل عنه الى  
الارض **قوله** والشمس في حجبها اى صحن حجبها وعلى هذا يكون الحديث مطابقاً لترجمة الباب وقال بعض من هو  
راسخ في التقليد بان معناه بلغ شعاع الشمس داخل حجبها بان كان لحجة عائشة باب صغير الى جانب الغروب فلما بلغت  
الشمس الافق الاسفل وقربت الى الغروب فبلغ شعاعها داخل حجبها من جانب الباب المقابل لها وظاهر ان هذه الحالة  
لا تتأق الا اذا قربت الشمس للغروب فلو صلى النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ لادى الى خلاف ما في ترجمة الباب اى تعجيل  
العصر **قوله** ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم لوقتها الاخر مرتين استشكل بقصة امامة جبرئيل وتعليم الاعراب اوقات الصلوة  
واجيب بان معناه انه صلى الله عليه وسلم ما صلى باختياره وبغير عذر في اخر الوقت وما وقع في قصة امامة جبرئيل وتعليم  
الاعراب فهو للضرورة بوجه التعليم والتعلم وقيل في الجواب بان عائشة لم تكن عالمة بقصة جبرئيل لوقوعها قبل ولادتها  
لكن مثل هذا التاويل ليس له مجال في كل موضع فانه لا يمكن ان يقال ان عائشة لم تكن عالمة بقصة تعليم الاعراب  
وقضاء الصلوات المتعددة يوم الخندق وجمع الصلوتين في السفر بتأخير الاولى وتقدير الاخر مع سفرها مع النبي صلى الله  
عليه وسلم فالاولى ان يقال ان غرض عائشة بيان عادة النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه صلى الله عليه وسلم كانت  
عادته الشريفة بان كان يصلى الصلوة مهما امكن في اول الوقت وما وقع خلاف عادته المستمرة من المواضع المذكورة فهو  
شاذ ولا يثبت به خلاف العادة اذ وقع للضرورة قال مد ظله ان الاحاديث الواردة في مواقيت الصلوة متخالفة متعارضة  
ثبتت من بعضها افضلية اول الوقت ومن بعضها اخر الوقت كما في رواية الاسفار والا براد فلذا لابد من التاويل للجمع بين  
الروايات فيقال ان الافضلية في اول الوقت وما وقع خلافه فهو مخصوص او يقال ان المراد من اول الوقت وقت المستحب  
لا اول الجزء من الوقت او يقال ان وجوه الافضلية كثيرة فنظرا الى بعض الوجوه تثبت فضيلة اول الوقت مثل تطويل القنوت  
والقيام في طاعة الله تعالى وامتنال امره تعالى بمجرد الوجوب بدون التأخير ونظراً الى بعض الوجوه تثبت فضيلة اخر الوقت  
مثل تكثير الجماعة وغيرها والترجيح في وجوه الافضلية من شأن المجتهد وشأن المقلد ان يتبع امامه ومقتداه فقط **قوله**  
لا يذرا امراء يكونون بعدى علم من هذه الاحاديث ان ترك الوقت المستحب لاحراز فضل الجماعة لا يجوز **قوله** فليصلها اذا  
ذكرها وجاء في رواية البخاري والسمك ان النبي صلعم نهى عن الصلوة في الاوقات الثلاثة فلما تعارضت الروايات فالترجيح  
لرواية النهى لكونها محرماً والمحرر ترجيح على البحيح وان حديث النهى قوى من رواية الاجازة فالحاصل ان الشافعي  
خصص واستثنى من حديث النهى الناسى والمستيقظ من منامه اذا ذكر الصلوة وابو حنيفة خص هذه الاحاديث بحديث  
النهي وقال الشافعي لا تجوز الصلوة في هذه الاوقات المكروهة الا لهذين الرجلين وقال ابو حنيفة من نام عن صلوة او  
نسيها فليصلها في اى وقت ذكرها الا في هذه الاوقات المكروهة **قوله** واما اصحابنا فذهبوا الى قول على لا يصح ان يستدل  
الشافعي بقوله على لان معناه فليصل اذا ذكرها في وقت الصلوة الفائتة او في عين وقتها فان استيقظ في وقتها فليؤدها والا فليقتضها  
**قوله** ما كدت اصلى العصر حتى تغرب الشمس الترتيب بين الفائتة والوقتيه واجب عند ابي حنيفة ما لم يؤد الى الكثرة اعنى  
ست صلوات وعند الشافعي مستحب وهذا الحديث حجة عليه وبهذا الحديث يثبت وجوب الترتيب لان عند الشافعي وقت  
المغرب منحصر في ثلاث ركعات او خمس ركعات فلما كان وقت المغرب ضيقاً مقدراً ثلاث ركعات فكيف صلى النبي صلى  
الله عليه وسلم اربع ركعات العصر قبل المغرب لان الترتيب مستحب ولفعل الاستحباب لا يجوز ارتكاب المكروه التنزيهي  
فضلاً عن التحريم وفي تقويت وقت المغرب كراهة تحريمية بل نرائد عنها لانه اذ جاء تعارض الاستحباب والكراهة التنزيهية  
فترك الاستحباب اولاً لئلا يقع في الكراهة وهذا مسلم عند الشافعي ايضاً فلو كان الترتيب مستحباً فلم لم يترك النبي صلى  
الله عليه وسلم الامر المستحب في مقابلة النحر امر عن تقويت وقت الصلوة وعند ابي حنيفة لا ضرر فيه لان الترتيب كان ضرورياً  
بعدم مسقطه يعني الكثرة او تقويت الوقتية كوسعة المغرب عنده الى الشفق **قوله** وصلوة الوسطى صلوة العصر هذا هو مذهب

إلى حنيفة<sup>١</sup> لورود النصوص الصريحة فيها **قوله** عن ابن عباس<sup>٢</sup> ما صلى رسول الله<sup>٣</sup> صلعم الركعتين بعد العصر وروى عن عائشة<sup>٤</sup> أن النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل عليها بعد العصر الا صلى ركعتين لا تغارض بين الروايات لان ابن عباس<sup>٥</sup> يبين حال خارج البيت وأمر المؤمنين تبين حال داخل البيت والجواب عن حديث عائشة<sup>٦</sup> أن حديث النهي قولي وهذا فعلى والترجيح للقول على الفعل وقال بعض اهل العلم في التأويل بأن النهي من الصلوة بعد العصر وان كان صحيحاً لكن من عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يترك العبادة بعد ادائها مرة وقال البعض ان النهي بعد العصر عن النوافل والتي صلى النبي صلى الله عليه وسلم هي ما فات بعد الظهر من السنة وكلا الجوابين مخدوش اما الاول فلانه لو كان الامر كما ذكره لما يترك النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد طلوع الشمس لانه قضى ركعتي الفجر بعد طلوع الشمس في ليلة التعريس واما الثاني فانه وان سلم انه صلعم قضى ما فات بعد الظهر لكن قضاء السنة والنفل يكون نفلاً والنفل بعد العصر ممنوع سواء كان قضاء او اداء فالاولى ان يقال انه صلى الله عليه وسلم كان من خصوصياته الصلوة بعد العصر ولا تجوز لغيره من الناس والبداهة تدل على انها من خصوصياته صلى الله عليه وسلم لانها لو لم تكن من خصوصياته صلى الله عليه وسلم لما نزع عمر الناس على الصلوة بعد العصر وقد نقل عنه انه كان يضرب بالدرة على الصلوة بعد العصر **قوله** بين كل اذنين صلوة لمن شاء يستحب النوافل بين الاذنين الا في المغرب لانه يستلزم تاخير المغرب وهو مكروه ولو صلى قبل المغرب من غير التزام وتأخير الصلوة فلا حرج لكن لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى قبل المغرب **قوله** ومن ادرك ركعة من الصبح فقد ادرك الصبح ذهب الامام الشافعي الى هذا الحديث وحمله في حق الناس والنائم واستثنى من رواية النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة هكذا واخذ امامنا ابو حنيفة<sup>٧</sup> بحديث النهي لترجيحه بكونه محرماً وجوابه عن هذا الحديث بان يقال لما تغارضت الروايات فترجع الى القياس والقياس يرجع حديث النهي في الصبح لا العصر كما ذكره شارح الوقاية او يقال ان هذا الحديث في حق الصبي اذا بلغ والكافر اذا اسلم والحائض والنفساء اذا طهرتا في وقت الطلوع او الغروب فيجب عليهم قضاء صلوة هذا الوقت لما انهم ادركوا الجزء الاخير الذي هو موجب الصلوة او يقال ان معنى من ادرك صلوة قبل الغروب والطلوع فقد ادرك الصلوة اى ثواب الصلوة مطلقاً واما اداء الصلوة الكاملة في هذا الوقت المكروه فلا بحث عنه في الحديث بل يجب عليه ان يؤدي الصلوة كيف ما امكن في الوقت الضيق ثم يقضيها في وقت اخر لاختراجه الكمال كما روى عن ابي يوسف<sup>٨</sup> انه كان مع شيخه ابي حنيفة<sup>٩</sup> في السفر ولم يجد اول وقت صلوة الفجر لعارض وكانت الشمس كادت ان تطلع فقدم ابو حنيفة<sup>١٠</sup> ابا يوسف وصار لابي يوسف تلميذة مقتدياً به فصلى ابو يوسف ركعتي الفجر من غير رعاية تعديل الامر كان واقامة الحدود ورعاية الادب والسنن والواجبات بل ادى الفرائض فقط على سبيل التعجيل مخافة طلوع الشمس في الصلوة ثم ان ابا حنيفة<sup>١١</sup> اعاد الصلوة بنية النفل في وقت اخر لترك الواجبات والسنن وغيرها من الاداب الا انه لم يترك هيئتها ايضاً ابتغاءاً للثواب ومن لهنا قال ابو حنيفة<sup>١٢</sup> صار يعقوبنا فقيهاً **قوله** جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر وفي بعض الروايات بلا مرض فيه للفقهاء فريقان قال بعضهم منهم ابو حنيفة<sup>١٣</sup> لا يجوز الجمع الحقيقي بعدز وبغير عذر الا في الموضعين من الحج وقال بعضهم الجمع بعدز جائز ثم اختلفوا في سبب الجمع فقال الشافعي<sup>١٤</sup> المرض والسفر وقال مالك<sup>١٥</sup> المرض فقط الحاصل انه لا يقول احد بالجمع بغير عذر فهذا الحديث اما متروك بالاجماع كما قال الترمذي<sup>١٦</sup> او يحمل على الجمع الصوري كما قال الامام البخاري<sup>١٧</sup> وقال الترمذي<sup>١٨</sup> في كتاب العلل في صحيحه كل حديث ادخلته في كتابي هذا فهو معمول به لاحد من اهل العلم لا محالة الا الحديثين فانهما متروكان اجماعاً مع قوة سندهما وصحة الاول ما ذكره والثاني حديث القتل وهو ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق شارب الخمر فان عاد في الرابعة فاقتلوه فعلم منه ان الحديث الصحيح القوي قد يترك بوجه ويعمل على الضعيف لا ان وجوه الترجيح منحصرة في القوة والصحة **قوله** اولاً تبغثون رجلاً ينادى بالصلوة اى يقول في السوق والسكك الصلوة جامعة وحاضرة وغير ذلك **قوله** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فناد بالصلوة هذه العبارة تحتمل معنيين احدهما انه اذا اتفقوا على رأى عمر<sup>١٩</sup> فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا بلال وناد في السوق والسكك الصلوة جامعة بصوت انداء وامداد وثانيهما ان يراد بالنداء بالصلوة الاذان يعنى راى بعد هذه المشورة عبد الله بن زيد بن عبد رب<sup>٢٠</sup> كيفية الاذان في الرؤيا فقص على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فناد بالصلوة اى بالاذان **قوله** باب ما جاء ان الاقامة مثني مثني الاختلاف بين

عنه وقال شيخنا مولانا نور شاه سلمه ان من المعلوم ان الطلوع والغروب من التخمينيات بان الارض كروي ولكل شخص باعتبار  
الطلوع والغروب فرق كما بين في الهيئة فاذا صلى ركعة احدا مثلا في مسجد فقال شخص لا تصل الركعة الاخرى بطلوع الشمس وفي  
ظن المصلي ان لم يطلع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليبين الركعة الاخرى عليها وليصل ومن ادرك ركعة قبل الغروب  
فقد ادرك العصر وعلى هذا من ادرك ركعة قبل الطلوع فقد ادرك الصبح والله اعلم - ١٢ -

عنه وقال شيخنا الشاه مدظله يمكن معنى حديث ابى محمد ومرة في ترجيع الاذان وايتاء الاقامة الترجيع في النفس في الاذان والايثار



ابی حنیفةً والشافعی انہ یقول بالترجیع فی الاذان وهو یکرر وانه یقول الاقامة فزادی وهو یقول هی مثل الاذان فی الاولویة وعدمها لا فی نفس الجواز فان عند ابی حنیفةً الاولى بدون الترجیع ومع تکرار الاقامة وعند الشافعی الاول الترجیع والافراد فی الاقامة فتسک ابوحنیفةً فی هذا الباب بما هو الاصل والاساس فی فصة الاذان یعنی منام عبد الله بن زید بن عبد مرته فانه لم ینقل فیہ الترجیع ولا افراد کلمات الاقامة فالعمل علی حدیث عبد الله اصح واولی من حدیث ابی محذورة لان الحال الیه اکشف بالنسبة الی ابی محذورةً وایضاً لا ترجیع فی اذان بلالٌ ولو فرضنا ان بلالاً کان یرجع فی الاذان ثم ترک الترجیع فنقول لما لم یامرہ النبی صلی الله علیه وسلم بالترجیع علی تقدیر التکرار فترک الترجیع عندکم وعدم امر النبی صلی الله علیه وسلم بالترجیع بل فهم الترجیع علی ما قال امامنا ابوحنیفةً واما حدیث ابی محذورة فجوابہ ان النبی صلی الله علیه وسلم ما امرہ بالترجیع بل فهم الترجیع من تکرار کلمات الاذان علیه للتعلیم والقصة ان مؤذن النبی صلی الله علیه وسلم اذن يوماً فی السفر فتسخر الصبیان بالاذان وكان منهم ابو محذورة وكان الیوم کافراً وكان اندی صوتاً فلما تسخر بالاذان بلغت صوته النبی صلی الله علیه وسلم فامر النبی صلی الله علیه وسلم ان یحضر فلما جاء بمجلس النبی صلی الله علیه وسلم امرہ النبی صلی الله علیه وسلم بان قل الله اکبر الله اکبر فقال ثم قال علیه السلام قل اشهد ان لا اله الا الله فقال بصوت خفی لما ان ابا محذورة کان مشرکاً والمشرکون لا یعتزفون بوحداية الله تعالی بل یقولون هو اکبر الالهة ثم قال علیه السلام قل اشهد ان محمداً رسول الله فقال بصوت خفی لان المشرکین لا یعتزفون برسالتہ علیه السلام وهو منهم فهدرہ النبی صلی الله علیه وسلم وقال قل بصوت اندی فکمر علیه الشہادتین ثم علمه علیه السلام بقیة کلمات الاذان فهداه الله وشرف بالاسلام فقال للنبی صلی الله علیه وسلم یا رسول الله فوضنی هذا الامر فقال علیه السلام اذهب الی مکه وکن فیها مؤذناً انتہی ففهم ابو محذورة من هذه القصة الترجیع مع انه لا یقضیه الذهن السلیم والفهم المستقیم وایضاً الخلاف بیننا وبين الشافعی فی اذان الصلوة وظاہر ان اذان ابی محذورة ما کان للصلوة بل اذان الصلوة قد کان اذن ثم بعد ذلك وقعت هذه القصة ونحن ایضاً نقول ان مرجلاً لو ینکر الله من الصبح الی العشاء ومن العشاء الی الصبح ویکبر الله ویشهد بالشہادتین مراراً بل الاف فلا یأس فیہ بل هو احب واولی وایضاً ابو محذورة کان مشرکاً فی تلك الايام والكلام فی المسلمین فان ابا محذورة اسلم بعد تعلیم الاذان فقال بعضهم التثویب ان یقول فی اذان الفجر الصلوة خیر من النوم وقال اسحق للتثویب معنی اخر ولا تخالف فی هذین القولین لان من قال التثویب هو الصلوة خیر من النوم فمراده التثویب المسنون وهو جائز بلا مرید ومن یقول بین الاذان والاقامة فمراده الحدیث والبدعة وهو لیس بجائز اتفاقاً فتدبر قوله ما جاء فی الاذان باللیل غرض الترمذی من ههنا اثبات مذهبه یعنی یجوز اذان الصبح باللیل واستدل بحدیث سالم عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان بلالاً یؤذن بلیل اه وكان مروایة حماد بن سلمة موافقاً لمذهب ابی حنیفةً فضعه بان غیر محفوظ وكان اثر عمرٌ موافقاً لمذهب الامام فضعه بانہ منقطع ثم بعد ذلك ضعف حدیث حماد بن سلمة من جهة المعنی بقوله لم ینکن لهذا الحدیث معنی لکن مذهب ابی حنیفةً كالشمس بین النجوم موافق بالروایة والدرایة والقیاس ولا یمتاز فیہ الی ترك الحدیث ویجمع جمیع الروایات فقال رئیس المحدثین اما مذهب الترمذی فلا یتثبت من هذا الحدیث اصلاً الی يوم القيمة فان الخلاف بین الشافعی وابی حنیفةً فی ان اذان اللیل هل ینفی لصلوة الصبح امر لا بد من الاعادة فقال الشافعی ینفی اذان اللیل ولا ضرورة الی الاعادة وظاہر ان هذا المذهب لا یتثبت من هذا الحدیث ای من حدیث سالم لان اذان بلال لم ینکن فی اللیل لصلوة الصبح کیف ولو كان لصلوة الصبح فای ضرورة الی تاذین ابن أم مكتوم بعد الصبح فان تکرار الاذان فی الوقت محدث شنیع فعلم من قرینة تاذین ابن أم مكتوم بعد الصبح ان اذان بلال لم ینکن لصلوة وایضاً جاء فی روايات اخرى ان اذان بلال لیرجع قائمکم ولینتبه نائمکم فهذا صریح فی ان اذان بلال لم ینکن للصلوة وایضاً لو كان اذان الصبح مشروعاً فی اللیل فبای وجه اذا سئل سفیان بن سعید عن الاذان قبل الفجر قال لا حتی ینفجر الفجر وبای وجه اذا سمع علقمة مؤذناً فی طریق مکه یؤذن قبل ادبار اللیل قال اما هذا فقد خالف علیه السلام فجمیع هذا یدل علی ان الاذان قبل الصبح لیس بمشروع وان اذان بلال لم ینکن للصلوة بل لینتبه النائم ویرجع القائم اما مذهب ابی حنیفةً فموافق للقیاس والروایات اما القیاس فلان الشافعی وغيرهم اتفقوا علی انه لا یجوز تأذین الصلوة قبل او انہا فی المغرب والعصر والعشاء والظهر الا انهم اختلفوا فی الصبح فقط وجوزوا قبل الصبح و ابوحنیفةً یقیسه علی اخواته بان لا یجوز فیہ ایضاً واما الروایات فما ذکرنا من انکار الصحابة علی التأذین قبل الفجر وبیانه علیه السلام ان اذان بلال لینتبه نائمکم لا للصلوة فعلى مذهب ابی حنیفةً لا تعارض بین الروایات واما تضعیف الترمذی حدیث حماد من جهة المعانی بقوله لم ینکن لهذا الحدیث معنی لا یصح لان معنی حدیث حماد واضح و لیس بمعارض لقوله علیه السلام كما قال الترمذی بل قصته انه کان یؤذن فی الصبح فی زمانہ علیه السلام اذ ان اذان قبل

(بقیة صفحہ ۱۲) فی النفس فی الاقامة یعنی یؤذن ویشهد فی نفس ثم یشهد فی نفس اخرى و یقیم ویشهد الشہادتین الاولیین فی نفس ویشهد الشہادتین الاخریین فی نفس ۱۲ ترجیع مزوج شفعه مرادف وتفرّد طاق مرادف ۱۲ ۱۳ ۱۴

الصبح لينتبه النائم وليرجع القائم واذان بعد الصبح للصلاة والمؤذن كان بلا لا وابن مكتوم اعلى فكان بلال يؤذن قبل الصبح و  
 الاعلى بعد الصبح ولهذا قال عليه السلام ان بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن امر مكتوم وبقي الامر عليه الى مدة  
 ثم عكس الترتيب بان الاعلى كان يؤذن قبل الصبح لينتبه النائم وليرجع القائم وكان بلال يؤذن بعد الصبح للصلاة ففي هذه المدة  
 اخطأ بلال يوماً عن وقته واذن قبل الصبح خطأ فقال عليه السلام يا بلال ناد ان العبد نام لئلا يقع الناس من اذانك في الخبط  
 والظنون ان الصبح قد بدت فعلى هذا الحاجة الى قول الترمذی بانه لم يكن لهذا الحديث معنى وما قال الترمذی ان اثر عمر  
 منقطع لا يصح الاحتجاج به فليس بصحيح لان الشافعی ربما استدلل بمنقطعات نافع فباى وجه القاه ههنا عن النظر او نقول انه  
 يجوز اذان الصبح قبل الفجر لكنه للشامع عليه السلام لاننا فان الشامع صلى الله عليه وسلم يجوز ان يخصص امراً فلما قال  
 مد ظله الى ههنا سأل عنه بعض الطلبة بانه علم من جميع ما ذكرتم ان اذان بلال لم يكن للفريضة بل للهجد والنوافل ففي  
 زماننا هذا اهل يجوز التأذين للنوافل ام لا فقال الاستاذ بعد بسط المقام بان كلا من الائمة والمجتهدين يرغب الى ان يعمل  
 بالحديث ولا يخالفه اصلاً لكن الروايات اذا تعارضت ولا يمكن العمل على الجميع فيسلك كل واحد مسلكه ولكل وجهة هو موليها  
 فمسلك الامام المالك انه اذا تعارضت الروايات يرجح قول اهل المدينة لانه منهم والشافعی يرجح قول اهل مكة لانه منهم  
 ومسلك احمد بن حنبل انه يساوى ويقول ان عمل على هذا فيجوز وان عمل على ذلك فيجوز ايضاً ومسلك رئيس المجتهدين  
 النعمان الكوفي ابى حنيفة رحمه الله تعالى شانه ان يلاحظ القواعد الكلية والضوابط الشرعية فما هو موافق للقواعد الكلية الشرعية  
 فيرجحه على ما ليس كذلك فنظر ابو حنيفة الى القواعد الكلية الشرعية بانه لم يكن التأذين جائزاً للصلاة الواجبة مثل العيدين و  
 السنونة مثل الكسوف فالاولى ان لا يكون التأذين في الصلاة النافلة جائزاً **قوله** لا يبدل القول لدى وان لك بهذا الخمس خمسين له  
 معنيان احدهما ان يقال ان ما كان في علمي ان لك ثواب خمسين صلاة فهو لا يبدل بل لك ثواب خمسين صلوات وان نقصت  
 تعداد الصلوات من الخمسين الى الخمسة او يقال ما يبدل القول لدى لانه كان في علمي ان الفرض عليك خمسة صلوة في يوم وليلة  
 لكنه كان في علمي ان افرض عليك خمسين صلوة اولاً ثم انك تشفع لا متك فبقي خمس صلوات على ما كان في علمي من اول الامر  
**قوله** كفارات لما بينهن ما لم يغش الكبائر مذهب المعتزلة ان الاجتناب عن الكبائر شرط لغفران الصغائر ودليلهم قوله تعالى ان  
 تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه تكفروا عنكم سيئاتكم الخ وهذا الحديث يشير الى مذهب اهل السنة والجماعة ان غفران الصغائر ليس بمشروط  
 باجتنب الكبائر بل غفران الصغائر بالطاعات وغفران الكبائر بالتوبة ثم اختلف اهل السنة في ما بينهم في ان الكبائر هل يغفر بالطاعة  
 ام لا والجواب عن الحديث بانه ليس معنى الحديث كما نزعتم من تعليق غفران الصغائر على اجتناب الكبائر بل معناه ان اجتناب  
 عن الكبائر يغفر جميع ما بين الجمعتين من الصغائر وان لم يجتنب عن الكبائر فلا نقول انه يغفر جميع الصغائر بل نرجو غفران البعض  
 وان شاء الله تعالى يغفر جميعاً انه غفور رحيم **قوله** بسبع وعشرين درجة وفي رواية بخمس وعشرين درجة فلا تعارض بين الرويتين  
 كما قال اهل الاصول لا تعارض في اختلاف العدد لوجود الاقل في الاكثر او يقال ان التقاوت باعتبار تفاوت حال المصلين  
 فلبعض خمس وعشرين وللبعض سبع وعشرين واللبعض ثلث على سبع وعشرين هذا على تقدير ان يقال  
 ان العدد ليس للتحديد **قوله** لقد هممت ان امر فتيتي ان يجمع حزم الحطب علم من هذا الحديث ثلثة قواعد الاول تأكيد  
 الجماعة ولهذا قال الاخناف بتأكيد ما يستنها قريباً من الواجب بل بوجوبها عند البعض الثاني كراهة الجماعة الثانية فان الجماعة  
 الثانية لو كانت مشروعة لما شدد النبي صلى الله عليه وسلم في اول الجماعة الثالث ان ترك الامر العظيم مثل الجماعة لمصلحة  
 المسلمين جائز لما ان النبي صلى الله عليه وسلم قصد على ترك الجماعة وان لم يترك **قوله** فاذا هو برجلين في اخرى القوم لم  
 يصلياً ذهب الشافعی الى هذا الحديث وجوز اعادة الصلوة بعد اداء الصلوة وحده بالامام واما ابو حنيفة فنظر الى قاعدة كلية  
 يعنى النهى عن الصلوة بعد العصر والفجر فلم يجوز فيهما وما جاء في دار قطنى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلوت  
 في اهلك ثم ادر اركت الصلوة فصلها الا العصر والمغرب يؤيده ووجه ترجيح مذهب امامنا من حيث الرواية قد مر مراراً **قوله**  
 ما جاء في الجماعة في المسجد قد صلى فيه مرة للجماعة الثانية ثلث صور الاول بالاذان والاقامة وهو مكروه تحريماً بالاتفاق و  
 الثاني بلا اذان وبلا اقامة وهو مكروه تنزيهاً والثالث ان يصلى فراذى فراذى وهو اولى كما نقل في الغنية انه سئل ابو حنيفة عن  
 رجل يصلى في مسجد قد صلى فيه مرة بالجماعة فقال في الجواب يصلى فرداً فرداً فان قيل في هذا الحديث اشارة الى جواز الجماعة  
 الثانية بدون الكراهة لما انه عليه السلام امر وقال من يتجر على هذا قلنا انه عليه السلام امره لبيان الجواز وان كانت مكروهة  
 تنزيهاً وان هذه القصة خارجة عما نحن فيه فان كلامنا في اقتداء المفترض خلف المفترض بالجماعة الثانية وفي هذه القصة  
 اقتداء المتنفل خلف المفترض وهو جائز عند ابى حنيفة الا في الفجر والعصر والمغرب وتحقيق هذه المسألة على وجه التفصيل  
 في الرسالة التي صنفها مولانا رشيد احمد صاحب الكنكوهى غفر الله له ان شئت فارجع اليها **قوله** اوليخالفن الله بين وجوهكم  
 اما في الدنيا بالمسح واما في الآخرة واما كناية عن التخالف في القلوب كما ورد في رواية اخرى اوليخالفن الله بين قلوبكم تغليط  
 الاحتمال الاول بان المسح معفو من امة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بسديد لان العفو هو المسح الكلى كما كان

في الامر الماضية واما الجزئي فليس بمنوع قوله واياكم وهيشات الاسواق يعني في المساجد او معناه واياكم والمشى الى الاسواق  
 بغير الضرورة قوله حذاء معناه بالفارسية كشف دوز يعني ما كان خالداً يفعل فعل الحذاء الا انه نسب اليه لجلوسه عند الحذاء  
 قوله يوم القوم اقرأهم بكتاب الله تعالى هذا الحديث بظاهرة مخالفة بمذهب ابى حنيفة واجاب عنه صاحب الهداية فيل طالعه  
 وقال مد ظله معنى الاقرأ ان يكون عالماً بتفاصيل القرآن وياحكامه وماهراً بوجوبه وفرائضه وواقفاً بأوامره ونواهيه ومن هو هذا  
 شأنه فهو عالم لا محالة فثبت احقية تقدير العالم وليس معناه ان يكون حافظاً لا لفاظ القرآن فقط من غير فهم المعنى كما في زماننا  
 كيف وقد نقل ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان حفظ سورة البقرة في سنين ولو كان الحفظ عبارة عما في زماننا فاي حاجة  
 الى سنين قوله فيصل كيف شاء هذه الجملة وقعت بصورة الضابطة للامام والمنفرد يعني اذا كان اماماً فليخفف وان كان وحده  
 فيصل كيف شاء بتطويل القراءة او بتخفيفها وليس معناه انه يصلي كيف شاء في الاوقات المكروهة والمنهي عنها وغير ذلك والشافعي  
 موافق لابي حنيفة في هذا القدر والتعجب على انه يخالفنا في موضع اخر لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لخدم الكعبة لا تمنعوا  
 احد اطاف بهذا البيت وصلى في اى وقت شاء فالشافعي يستنبط من هذا القول جواز الصلوة بمكة في الاوقات المكروهة والحال  
 ان هذا القول ايضاً ورد في ضوابط خدام الكعبة بل معناه انهم لا تمنعوا من طواف وصلى في اى وقت شاء بعد اخراج الاوقات  
 المكروهة لحديث ورد بها فمعنى قوله عليه السلام فيصل كيف شاء يعني بعد اخراج الاوقات المكروهة فيصل كيف شاء  
 قوله لصلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب الاختلاف بين ابى حنيفة والشافعي في المسئلتين الاول ان الفاتحة قراءتها فريضة او سنة  
 او واجب فقال ابو حنيفة بوجوبها والشافعي بفرضيتها نظراً الى الحديث وقال ابو حنيفة الحديث من اخبار الاحاد وبشله لا يزداد  
 على الكتاب الشريف والثاني في ان قراءتها واجب على الكل اعم من ان يكون اماماً وما موماً او منفرداً فقال الشافعي بالعموم و  
 اوجب قراءتها على المقتدى نظراً الى كلمة من في الحديث لانها عامة شاملة للامام والمأموم وخص سيدنا ابو حنيفة المقتدى  
 نظراً الى القرائن والنصوص والوعيد منها ورد في قوله تعالى اِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا كما قال الشافعي ان الآية  
 وردت في القراءة خلف الامام ونسخت بعد ما كانت جائزة وهذا ارجح الاقوال وقيل وردت في الخطبة وقيل في غيرها لكن  
 الراجح ما ذكرناه ومنها ما قال عليه السلام من صلى ركعة لم يقرأ فيها بآمر القرآن فلم يصل الا ان يكون وراء الامام  
 ومنها ما قال ابن مسعود ايت الذي يقرأ خلف الامام بان فيه تراباً فجميع ما ذكرنا تدل على خصوصية المقتدى من الحديث وايضاً ورد في رواية ابى سعيد لصلوة  
 لمن لم يقرأ بفاتحة وسورة معها والحال ان الشافعي لا يقول بفرضية ضم السورة بل يقول باستحبابها وحمل دخول كلمة  
 لا على قوله وسورة معها لنفي الكمال فما هو وجه الشافعي في عدم فرضية ضم السورة فهو دليلنا في عدم فرضية الفاتحة وقال ابو  
 حنيفة ان الفاتحة واجبة قراءتها فلما دخل كلمة لا على نفي الكمال بترك السنة اى كما قال الشافعي فالاولى ان تدخل لا لنفي  
 الكمال بترك الواجب كما قال ابو حنيفة وايضاً ورد في رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم قال من لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصلوته  
 خداج غير تمام فهذا الحديث صريح في ان ترك الفاتحة موجب لنقص الصلوة لا لعدم ادائها وابو حنيفة ايضاً ان ترك الفاتحة  
 موجب لنقصان الصلوة لما انها واجبة عندنا ومخلصة من هذا الحديث ان قراءة الامام قراءة المقتدى فلا يصدق في حق المأموم  
 ان صلواته خداج غير تمام لان المقتدى قارئ حكماً فالحاصل ان قراءة الفاتحة كانت فريضة على المقتدى ثم نسخت وتحققت  
 هذه المسئلة الخلافة في الرسالة التي صنفها مولانا رشيد احمد الكنكوهي في القراءة خلف الامام قوله وقال امين ومه  
 مذهب الترمذى ان الجهر بالتأمين اولى ومؤيدنا رواية مخالفة لمذهب الترمذى فضعه بوجوه الاول انه قال شعبة في  
 روايته عن حجر ابى العنيس وانما الرواية عن الحجر بن العنيس وكنية حجر ابوالسكن قال مد ظله التضعيف ليس بصحيح لانه يمكن  
 ان يكون ابوالعنيس كنية حجر ايضاً بان يكون اسم ولده والداه واحد فيكون للحجر كنيستان ابوالسكن وابوالعنيس وقد ثبت من  
 الشارح ثبوت الكنيتين له والتضعيف الثاني انه زاد فيه علقمة وليس فيه علقمة وهذا لا يصح لانه يمكن رواية سفيان التي لم  
 يذكر فيها علقمة غير متصلة ولا يلزم من عدم ذكره علقمة في رواية عدم وجوده في الاصل وكيف لا يكون موجوداً ومذكوراً في  
 السند فانه مذكور في رواية شعبة وهو اقوى واصح لان شعبة في حفظ الحديث نرائد من سفيان والسفيان نرائد عنه في الاجتهاد  
 كما قال بعض المحققين ان الشعبة امير المؤمنين في الحديث والتضعيف الثالث ان الشعبة قال خفض بها صوتاً وانما هو مد  
 بها صوتاً ليس بسديد فانا ذكرنا زيادة حفظ شعبة على سفيان فلروايته اعتبار وايضاً نقول ان قوله مد بها صوتاً لا يدل على  
 رفع الصوت بالتأمين اذ معناه مد الصوت بالتأمين ولم يقصر وقوله سمعت لا يدل على السماع بالجهر لان السماع يمكن بالسر  
 ايضاً لان ادنى السماع نفسه وايضاً جاء في رواية اخرى انه عليه السلام مد بها صوتاً وسمع من يليه من الصف الاول فلو كان  
 المد بالصوت عبارة عن الجهر فما وجه سماع من يليه وعدم سماع الآخرين ولو كان الجهر يسمع في الصفوف الاخر والتأمين بالسر  
 يسمع من يليه الامام من الصف الاول على ما رأينا وسبعنا وايضاً قال ابن الهمام روى احمد والطبراني وابو علي والدارقطني و  
 الحاكم في المستدرک في حديث شعبة عن علقمة بن وائل عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغ ولا الضالين



اخفى صوته قال مدظله والحق ما قال ابن القيم في كتابه ان الاختلاف بين الائمة في التامين بالجهر ورفع اليدين ليس نزاعاً كما في قراءة خلف الامام بل النزاع في الاستحباب والاولوية وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الجهر والسركلاهما والروايات واقوال الصحابة موجودة في الجانبين ثم المجتهدون رجعوا في الاحاديث وسلك كل واحد مسلكه والا لزام والاحتجاج على احد لا يصح فابوحنيفة رجع جانب السركلما ان التامين دعاء كما ورد في الحديث والاختفاء اولى في الدعاء كما قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية وان الامين ليس من القرآن ولهذا لا يكتب في القرآن عقيب الحمد ولهذا اجمعوا على اخفاء التعوذ فالاولى ان لا يجهر بها كما بالتعوذ قوله ثم قال بعد ذلك واذا قرأوا ولا الضالين اه هذه العبارة تحتمل ان تكون بياناً وتفسيراً لقوله وبعد الفراغ من القراءة يعني المراد من القراءة ختم الفاتحة وتحتمل ان تكون بياناً لسكتة ثالثة فيكون ثلث سكيات الاول اذا دخل في الصلوة والثاني بعد الفراغ عن الحمد والثالث بعد ختم السورة قوله حتى يتراءى اليه نفسه نقل عن الامام الشافعي انه يقول اذا يختم الفاتحة فعليه بالسكتة حتى يفرغ المقتدي عن قراءة الفاتحة ويقرأ حينئذ ثم بعد ذلك يضم السورة وهذا الحديث حجة عليه فانه لما كانت السكتة قد ما يتراءى اليه نفسه فقط فمن اين قال الشافعي بقراءة الفاتحة للمقتدي فيها فانه لا بد لقراءتها من ساعة طويلة على ما يتعارفه الناس **باب** رفع اليدين عند الركوع وما لك يرسل ولا يرفع الا في الافتتاح وعنه ايضاً كالشافعي ذهب الشافعي الى حديث ابن عمر وقال برفع اليدين عند الركوع وعند القيام منه وقال امامنا ابو حنيفة لا يرفع الا في الافتتاح ولا يرفع عند الركوع والقيام منه ولا بين السجدين لما ان رفع اليدين كان مشروعاً في اول الاسلام ثم نسخ شيئاً فشيئاً الا في الافتتاح فنقول في مقابلة الشافعي انه اخذ بالرفع في الركوع والرفع منه وترك البواقي فما وجه ترك البواقي فان الشوافع يقولون نحن نعمل على حديث ابن عمر لقوة سندهما مع انه ذكر في البخاري رواية ابن عمر وروايته صحيحة فيها ثبوت الرفع عند القيام عند القعدة الاولى وجاء في رواية اخرى انه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع عند كل خفض ورفع وعلى كل انتقال مع انه ترك الشافعي جميع الاحاديث فما هو وجهه وجوابه في ترك هذه الاحاديث فهو جوابنا في ترك رفع اليدين عند الركوع والرفع منه مع انه نقل مجاهد عن ابن عمر انه لم يرفع سوى الافتتاح وقال الامام الطحاوي وكلا من روى عنه حديث رفع اليدين فقد نقل عنه رواية عدم الرفع ايضاً ومؤيد ابى حنيفة حديث ابن مسعود فانه لم يرفع يديه سوى الافتتاح الى ان مات فلو كان رفع اليدين جائزاً لرفع ابن مسعود بعده عليه السلام مرة او مرتين فترك ابن مسعود رواية الرفع مع كونه حافظاً ومجتهداً حتى فضله بعض الناس على الشيخين في العلم والاجتهاد ايضاً دليل مذهب ابى حنيفة نقل في مناقب ابن مسعود انه كان رجلاً ذا احتياط وكان لا يترك الحديث الا اذا تحقق عنده كمالها نسخها فلذا لم يترك التطبيق في الركوع الى ان مات فانه كان راي عليه السلام انه وضع يديه على ركبتين وروى اصحابه عليه السلام انهم كانوا يضعون ايديهم على ركبتيهن ومع هذا لم يترك التطبيق فانه كان يقول كيف اترك ما امرني به عليه السلام يعني التطبيق واما فعله عليه السلام واصحابه خلاف امرة لا يدل على نسخ التطبيق غاية ما في الباب انه يكون كل الامرين جائزاً فعلم ان الاحتياط كان في طبيعة ابن مسعود فلما ترك بعده عليه السلام وترك ابن عمر بعد ما فعل وقال فعل عليه السلام وفعلنا وتركنا يستدل به على نسخ رفع اليدين ونقل عن سفيان بن عيينة في المحيط ان الامام الاوزاعي ناظر ابى حنيفة لم لا ترفع يديك فاجاب لم يثبت عندي فقال الاوزاعي وكيف لم يثبت فانه حدثني ابن شهاب الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه فقال ابوحنيفة حدثني حماد عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يرفع يديه فقال الاوزاعي بينك وبين ابن مسعود ثلث وسائل وبينى وبين ابن عمر واسطتان فقال ابوحنيفة نعم ولكن رجال سندنا اقوى من رجال سندكم فان حماداً افضل عن الزهري وابراهيم النخعي عن سالم واما ابن عمر فلو لم تكن للصحابة فضيلة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم لقلت ان علقمة نازعته واما ابن مسعود فهو رجل يعرف كل واحد حتى فضله الناس على الشيخين وقال عمر بن الخطاب في حقه هو بيت العلم وقال ابى مدام هذا الحبر موجوداً فيكم فلا تسئلوني وكان خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم في كل حال سفر وحضر فالانكشاف عليه نازعته عن ابن عمر فسكت الاوزاعي وتحير فلهذا هو دليل في قوة رواية ابن مسعود قوله ولم يثبت حديث ابن مسعود رواية ابن عمر حسن صحيح ورواية ابن مسعود ادنى درجة من رواية ابن عمر لكنها ليست من الروايات التي لا تصح الاحتجاج بها لهنها لانها رويت بطرق متعددة والرواية اذا رويت بطرق متعددة تصير صحيحاً لغيرها وايضاً قال بعض العلماء تقوية رواية ابن مسعود اقرب قوله استحباب للامام ان يسبح خمس تسبيحات لكي يذكرك من خلفه مذهب ابى حنيفة ان المؤتم اذا سبح مع الامام في السجود وقام ولم يقيم المؤتم وسبح بعد رفع الامام فلا يعتبر وهو فعل شنيع يحذر عنه ففي مذهب ابن المبارك اشارة الى مذهب امامنا وانه لو كان فعل المقتدي معتبر اسوى الامام فاي حاجة الى ان يقول الامام خمس تسبيحات بل يتم المأموم بعد رفع الامام راسه وهذا في السنن واما في الواجبات فيقول ابوحنيفة ان يتم فعله وان تقدم الامام مثلاً قام الامام عن القعدة الاولى فعلى المأموم ان يختم التشهد ولا يقوم الا بعد الاختتام قوله لم يحسن رجل مناظرته حتى يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مذهب امامنا

انه تجب متابعة الامام على المأموم على سبيل الاتصال من غير مكث كثير لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ركع فاركعوا الخ  
فمعنى الحديث ان هذا وقع احياناً للضرورة وهى ان الامام اذا كان شيخاً والمأموم شاباً قويا فعلى المأموم ان ينتظر الامام  
حتى يقرب الى السجود ثم بعد ذلك ينحنى المأموم ويسجد والا فيبلغ المأموم الشاب قبل الامام الشيخ في السجود وفيه  
وعيد فلهذا كان ينتظر الصحابة لان صلى الله عليه وسلم كان في اخر عمره جسيماً واما لو كان المأموم شيخاً والامام شاباً فعلى  
المأموم ان يتابعه متصلاً مع امامه والا فربما يقع ان يقوم الامام الشاب من السجود والمأموم لم يسجد الى الان او معنى  
قوله حتى يسجد عليه السلام يعنى قرب الى السجود **قوله** بل هى سنة نبيكم عليه السلام الاقواء على قسمين احدهما ان يقعد  
على اليتية ناصباً ركبتيه كاقعاء الكلب وثانيهما ان ينصب قدميه كما في السجود ملصقاً ركبتيه بالارض واضعاً اليتية على قدميه  
فلما تعارض قول ابن عباس مع نهى النبي عليه السلام عن الاقواء فأول بعض العلماء بان الاقواء المكروه هو الاول كاقعاء  
الكلب والسنة هو الثاني الاقواء على القدمين لكنه ليس بسديد لان اقعاء الكلب مكروه اتفاقاً والخلاف في الثاني فقط لان  
الاقواء يفعل لحصول الاستراحة بين السجدين وهى بالاقواء على القدمين لا باقعاء الكلب فالاولى ان يقال الاقواء على  
القدمين ايضا ليس بأولى سوى الضرورة واما للضرورة فجائز وهذا هو معنى قول ابن عباس سنة نبيكم اى جائز في  
الضرورة تحتل ان على السلام فعله للضرورة او لبيان الجواز **قوله** باب ما جاء في التشهد اخذ ابو حنيفة بتشهد ابن مسعود  
لكون حديثه اصح الاحاديث في هذا الباب ومعنى قوله التحيات لله والصلوات والطيبات ان العبادات القولية والبدينية والمالية  
كلها لله وروى النسائي في هذا التشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله فعليك ان  
تتأمل بان دياؤ الكلمات بعد قولك اشهد ان لا اله الا الله في حالتى الامامة والا ففراد **قوله** تسليمه واحدة من تلقاء وجهه  
معنيان احدهما ان يشرع السلام من تلقاء وجهه ويحول الى اليمين ويختمه والثاني ان على السلام كان يده وبعد التسليم الى  
الجانب اليمين كثيراً الى اليسر قليلاً فعلى هذا المعنى لا تعارض بين هذا الحديث وحديث عبد الله بن مسعود وان حمل  
على التعارض فالأخذ بحديث ابن مسعود أولى لكونه اقوى من حديث عائشة كما قال الامام الترمذى وان لم يحصل على  
التعارض فيمكن التطبيق بينهما بان في حديث عائشة ليس نفي السلام الثاني لان فيه كيفية السلام الاول بانه كان يشرع من  
تلقاء وجهه ويختم بالجانب اليمين واما السلام الثاني فمسكوت عنه في الحديث وابتداءً من اليمين واختتامه في  
اليسر وقال احمد في تاويل حديث عائشة يعنى ان على السلام كان يسلم بالجهر في الجانب اليمين فقط **قوله** ولا ينفع ذا الجذ  
منك الجد له معنيان احدهما ذكره المحشيون فانظروا والثاني يعنى لا ينفع منك لصاحب النسب نسبة بل صاحب النسب  
الشريف والنخيس سواء عندك والمرجح العمل فمن عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها والله الواحد الصمد سبحانه لا اله  
الا هو **قوله** اذ فعلت ذلك فقد تمت صلواتك فهم سيدنا ابو حنيفة معنى قوله عليه السلام فارجع فصل فانك لم تصل  
من اول الامر ما فهم الصحابة بعد بيانه عليه السلام يعنى انك لم تصل على وجه الكمال وفهم الشافعى من قوله عليه  
السلام فارجع فصل الخ ما فهم اصحابه قبل تفسيره عليه السلام يعنى عدم جواز الصلوة فعليك بالانصاف في فرق  
الذهانة بين امامنا والشافعى وابى يوسف في فهم معنى قوله عليه السلام فقالا ان التعديل من اركان الصلوة ولا تجوز  
الصلوة بدون التعديل وايضاً استدلال بقوله عليه السلام لا تجزى صلوة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود **قوله** وفتح  
اصابع رجليه اى وجه اصابع رجليه الى القبلة **قوله** لاصلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب مؤيد مذهب الشافعى في الصحاح  
حديثان فقط الاول ما مر من رواية عبادة يعنى لاصلوة لمن لم يقرأ بآم القرآن والثاني ما ذكر في هذا الباب يعنى رواية  
عبادة بن الصامت ولا يصح الاحتجاج بكلا الحديثين اما رواية عبادة التى مرت في باب لاصلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب  
فانها وان كانت قوية لكنها ليست بصريحة في المقتدى لانا نخص من كلمة من المأموم يقرأن واما رواية الباب فانها  
وان كانت صريحة في حق المقتدى الذى هو محل الخلاف بين الامامين لكنها ليست بقوية بل ضعيفة غاية الضعف  
فالحاصل ان ما هو مصرح لمقصود الشافعى فهو ضعيف وما هو قوى فهو غير مصرح فاستدلال الشوافع رواية الباب  
على فرضية الفاتحة لا يصح بوجهين الاول انا نكلم في اسناد الحديث واسناده واه لان في اسناده محمد بن اسحاق فهو ضعيف  
غاية الضعف حتى قال بعضهم بان حديثه ان كان في فضائل الاعمال فيقبل وان كان في الاحكام من الحرام والحلال فلا  
يقبل وههنا في الاحكام فلا يقبل وقال البعض ان كان حديثه معنعناً فلا يقبل وان كان بقوله حدثنا واخبرنا فمقبول ورواية  
الباب معنونة والثاني ان استدلال الشوافع على فرضية الفاتحة بالاستثناء بعد النهى والاستثناء بعد النهى يفيد الاباحة لا  
الوجوب والفرضية الا بقرينة واهى قرينة عند الشوافع على ان الاستثناء للفرضية **قوله** قال انى اقول ما لى انا نزع القرآن هذا  
الحديث مصرح لجزء من دعوى ابى حنيفة يعنى عدم القراءة خلف الامام في الصلوة الجهرية ثم نقول ان العاقل المنصف  
يعلم من هذا ان القراءة ممنوعة مطلقاً خلف الامام فان علت المنع النزاع مع القرآن وهو كما يتحقق في الجهرية يتحقق  
في السرية ايضاً بل في السرية نرائد من الجهرية فان الامام ان تكلم بالجهر لا يضره تكلم غيره لما انه مشغول بفعله واما ان

یقرأ سرّاً فیضرة تكلم غیره لانه ليس بشاغل حينئذ كما لا حتى يشغل عن سماع صوت غيره مع ان عموم قوله تعالى اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا يدل على ما ذكرنا وكذا يدل عليه قوله عليه السلام اذا قرئ فانصتوا قوله وليس في هذا الحديث ما يدخل على من رآى القراءة خلف الامام ولما كانت رواية ابى هريرة مخالفة لما ذهب اليه الامام الشافعي فقصده الترمذي تخلص نفسه من الحديث وتأييد مذهبه قال ليس في هذا الحديث الى اخره وحاصل قول الترمذي ان رواية ابى هريرة التي ذكرت في اول الباب ليست بمعتبرة لان ابى هريرة افتى خلاف مرويه وروى عنه عليه السلام ان من لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصلوته خداج غير تمام وقال لتلميذه في الجواب اقربها في نفسك والعجب من الشافعي ان يترك الحديث المرفوع في مقابلة رآى الصحابي ولم يعمل بالحديث وبالله درابى حيفة لم يترك الحديث ولا قول الصحابي فقال ان ما روى ابو هريرة واستدل به الترمذي على فرضية الفاتحة يعنى خداج غير تمام فيه دليل على ان الفاتحة ليست بفرض ولم يفهم الترمذي ان قوله خداج غير تمام لا يصح الا اذا انتقص وصف من اوصاف الصلوة فان نقصان الركن يبطل الصلوة وحينئذ ينبغى ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم فى باطلة فاسدة او غيرها ثم قوله اقربها في نفسك لا يصح ان يستدل به الامام الترمذي لان المراد من قوله اقربها نفسك القراءة النفسى لا اللفظى وكيف تكون لفظية فان الجواب يجب ان يكون مطابقاً للسؤال و التطبيق لا يصح الا بالقراءة النفسى لان قول السائل انا نكون احياناً وراء الامام لا يصح ان يحمل على السؤال عن القراءة بالجهري لانه لا يجوز كل عاقل وقد منع يقول النبي عليه السلام ما لى انا نزع القرآن اولاً بل يحمل على القراءة السرية خلف الامام فلو حمل جواب ابى هريرة على القراءة اللفظية انعدم التطابق فلما سأل التلميذ عن اوقات القراءة وقال انا نكون وراء الامام وانت تآمرياً استاذ بقراءتها مطلقاً فقال الاستاذ اقربها في نفسك ففهم التلميذ ان مراد الاستاذ التدبر والقراءة لنفسه فلذا سكوت وفي قول ابى هريرة قرينة على ان المراد باقراً التدبر وان كان الاصل في القراءة التلغظ وهى قوله في نفسك فان قول النبي صلى الله عليه وسلم اقول ما لى انا نزع القرآن المراد بالقول التخيل في القلب بالاتفاق مع انه ليس هناك قرينة فى ما نحن فيه بعد وجود قرينة كيف لا يكون التخيل مراداً قوله وروى عن عبد الله بن المبارك انه قال انا اقرا خلف الامام والناس يقرءون ليس بمؤيد للترمذي لانه لا يعلم ان قراءة عبد الله والناس خلف الامام كانت على سبيل الوجوب او الفرضية او الاباحة وذهب الترمذي الى الفرضية وتصريح الترمذي بمذهب الفقهاء بقوله وبه يقول احمد وابن المبارك ومالك واسحق لتكثير السواد لان القول بفرضية الفاتحة ليس الا قول الشافعي فقط وما سواه فقال بعضهم بالكراهة التحريمية ومنهم ابو حنيفة الكوفي وقال بعضهم بالقراءة في السرية دون الجهرية ومنهم مالك وقال بعضهم بالاباحة في الجهرية والسرية ومنهم احمد فالحق بالتحقيق والاولى بالنظر والتدقيق مذهب امامنا ابى حنيفة الذى هو موافق للدراية والرواية فان الصلوة كانت فيها وسعة في اول الاسلام ثم نسخ فيها التكلم بقوله صلى الله عليه وسلم وهذه اصلوة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس انما هى التسبيح والتهليل لكن القراءة بقيت مشروعة مطلقاً خلف الامام ثم بعد ذلك نسخت في الجهرية بقوله صلى الله عليه وسلم اقول ما لى انا نزع القرآن وبقيت القراءة مشروعة في الصلوة السرية ثم نسخت بعد الايام لقوله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرأه الامام قراءة له لكن لما كان فكر ابى حنيفة صائباً و ذهنه سليماً ففهم من اول الامر ان مقصود الشارع عليه السلام ان المأموم تابع للإمام و صلوة الامام والمأموم واحدة وقد ثبت غرضه بعد الايام بفضل الله تعالى فحكم من اول الامر بنهى القراءة للمأموم والائمة الباقية لما لم يكن لهم يد طولاً في مثل ابى حنيفة فحكم البعض بالفرضية مطلقاً وحكم البعض بالمنع في الصلوة الجهرية وحكم البعض بالاباحة في السرية و الجهرية وغير ذلك واما الدراية فكلهم اتفقوا على ان سهوا الامام سهوا المأموم فلو كانت صلوة كل واحدة علىحدة فما وجه وجوب سهوا الغير على الغير وكذلك قالوا ان الامام لو تلا اية السجدة فعلى المأموم ان يسجد مع ان سجدة التلاوة لا تجب الاعلى من تلا او سمع اية السجدة فلو كان صلوة كل واحدة علىحدة فما وجه وجوب سجدة التلاوة على من لم يقرأ ولم يسمع في الصلوة السرية واما على طرز ابى حنيفة فلا اشكال لان عنده رحمه الله تعالى صلوة الامام والمأموم واحدة فيصدق في حق المقتدى انه قرء بقرينة قوله عليه السلام من كان له امام فقرأه الامام قراءة له وهكذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغى ان يكون الامام عالماً متقياً وقرأوا تقي فلو كان صلوة كل واحد علىحدة فاي حاجة الى تقوى الامام وحفظه واما على طرز ابى حنيفة فلا شكال فانه يقول بالافادة من الامام والاستفادة من المأموم فيكون علمه واتقائه وحفظه انزله ممن خلفه ومنها ما قال عليه السلام الامام ضامن والضمانة لا تتحقق الا بالاتحاد والافادة والاستفادة وامثالها كثيرة تظهر بالتتابع سنذكر في موضعه انشاء الله تعالى فانظر روى ان الامام الاوزاعي وغيره قالوا لا ابى حنيفة لم لا تقرأ خلف الامام فقال ابو حنيفة لم يثبت عندي فقالوا لا ابى حنيفة تعال اناظر معك في هذه المسئلة فقال نعم واكن عين امكم رجلاً واحداً عالماً مقتدى لكل لا ناظر معه فانه لا يمكن المعارضة والمناظرة بالجميع في ان واحد فقالوا عيتاً فقال ابو حنيفة لو الزمته في هذا المبحث فالزامه الزام لكم فقالوا نعم ولو غلب على في المسئلة فغلبت غلبة لكم فقالوا نعم فقال ابو حنيفة



عجبت منكم فانكم قلتم ان الزام الواحد وغلبته الزام للجميع وغلبته لهم ولا تسنوا ان يتكلم كل واحد فكيف في سلطان السلاطين ومالك الاملاك خالق الافلاك يتكلم كل احد ولا يسمع عن غيره وتصدر عنه الحركات المشعرة الى سوء الادب واوجبتم القراءة على المأموم في حضرة الله تعالى مع كون الامام كفيلا لكل فسكتوا **قوله** اذا دخل احدكم المسجد فليركم ركعتين سوى الاوقات المنهي عنها والمكروهة **قوله** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث رخصة في انشاد الشعر لا تعارض بين ما مر من رواية الباب في النهي عن تناسد الاشعار في المساجد وبين ما ثبت برواية اخرى جواز التناسد في المساجد لان المنهي عنه التناسد فهو عبارة ان يقول الرجلان والرجال في المحفل والمجلس الاشعار ويعرض كل واحد شعرة على الآخر كما يقال في عرفنا بيت بانزى ومشاعره واما تعليم كتب الادب والاشعار فجائز مثلاً ان يسئل احدنا معنى الشعر في المسجد فلنا ان نبين معنى الشعر وقال البعض معنى التناسد - شعر گوئی باخوش الحانی ونغمه گوئی وهو غير جائز والجائز ما بينا **قوله** باب ما جاء في المسجد الذي اسس على التقوى - قوله تعالى : فيه رجال يحبون ان يتطهروا انزلت الآية المذكورة في تعريف سكان مسجد القباء وقصته ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه الآية ذهب الى اهل مسجد القباء وقال لهم اي طهارة اخترتموها فان الله وصف في كلامه عليكم فقالوا اخترنا الاستنجاء بالماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هذا فهذا صريح في ان شان نزول الآية في اهل مسجد القباء ويخالفه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في جواب السائل فقال هو هذا يعني مسجدة فانه مشعر بان شان نزول الآية المذكورة هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب بعض الشارح لدفع التعارض بان الآية نزلت مرتين مرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واخرى في شان مسجد القباء وقال الاستاذ مد الله ظله هذه التاويل بعيد غاية البعد فالاولى ان يحمل معارضة الصحابين في معنى اخر وهو ان يقال انه كان يقول ان اهل القباء مختصون في هذه الفضيلة وكان يقول الخدمي الآية وان نزلت في حق اهل القباء الا ان اصحاب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم داخلون فيها لان العبرة لعموم الالفاظ لا لخصوص الموارد فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الحصر الادعائى والمبالغة هو هذا يعني اهل مسجدى داخلون بالطريق الاولى وان نزلت الآية في شان القباء **قوله** زياد مديني لاكثر في النسبة الى المدينة الطيبة مدني وقد يقال في النسبة الى المدائن المدائن الى المدين مديني **قوله** لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد بعموم النهي استدلال البعض الى منع شد الرجال الى القبور وقال الآخرون لا يصح الاستدلال على منع شد الرجال الى القبور بهذا الحديث لان المستثنى منه لا بد ان يكون من جنس المستثنى فيكون المستثنى منه لفظ مساجد والمعنى لا تشد الرجال الى مسجد من المساجد الا الى ثلاثة مساجد فثبت من الحديث نفى شد الرجال الى مساجد لا الى القبور وان توسع ويقال ان مستثنى منه عام مثل لفظ موضع او مكان او غيرها فلا يثبت ايضاً ما ادعوه لان ليس المقصود في شد الرجال الى القبور زيارتها ولا رؤية الموضع والمكان بل القبور والمكين ومع قطع النظر عن الاستدلال بالحديث هل يجوز شد الرجال الى القبور ام لا فقال الجمهور بالجواز وقال مولانا شاه ولي الله المحدث الدهلوى طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه الاولى عندي ان يمنع شد الرجال الى القبور في زماننا هذا فان فيه تضييع الدين وترويج البدعة فان الجهال يقولون زياره مزار خواجه معين الدين جشتي الاجميري رحمه الله تعالى شانه مرة تعدل حجین في الثواب وغيرها معاذ الله تعالى **قوله** اذا جعلت المغرب عن يمينك هذا اذا كان مقيماً في جانب الشمال واما اذا يقوم الرجل وهو مقيم في الجنوب فحينئذ يقع المغرب في اليسار والمشرق في اليمين **قوله** قال ابن المبارك ما بين المغرب والمشرق قبلة هذا اهل المشرق ظاهراً مخالفاً للمشاهدة لان وقوع القبلة بين المشرقين لاهل المدينة لانهم واقعون في جانب الشمال عن الكعبة واما في حق اهل المشرق فالقبلة قدامهم فقال الاكثرون ان المراد من اهل المشرق هم سكان المدينة المقدسة وقال البعض ان المراد من وقوع قبلة اهل المشرق في المشرقين مشرق الشتاء ومغرب الصيف بحضرة الصورة والحق ما قال الديوبندي رحمه الله تعالى مد الله ظله انك اذا كنت بين الشيئين احدهما عن يمينك والاخر عن يسارك فيصدق حينئذ انك بينهما وكذلك اذا كنت بين الشيئين احدهما قدامك والاخر خلفك فحينئذ يصدق انك بينهما فعلى هذا الاشك في كون قبلة اهل المشرق بين المشرقين وان كان اهل المشرق في جانب المشرق من القبلة الشرقية **قوله** اذا صلى قاعدا فصلوا قعوداً هذه الجملة منسوخة عند الجمهور بحديث امامة النبي عليه السلام في مرض الوفاة قاعدا والناس كانوا قائمين وهذه قصة اخر عمره عليه السلام وتاويل البعض بان المراد صلوا قعوداً في التشهد وهو بعيد لمخالفة بظاهر الحديث يعني فصلينا معه قعوداً **قوله** روى عن عائشة انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ابى بكر في مرضه الذي مات فيه قاعداً هذا الحديث ههنا مختصر والتفصيل ما سياتى بعد انشاء الله تعالى من حديثها بقولها ابو بكر يصلى بالناس الخ فلا تعارض بين روايتها لان معنى الرواية الاولى انه عليه السلام خرج من بيته في مرض الوفاة وقعد الى جنب ابى بكر لياتم به فلما علم ابو بكر بمجيئ النبي عليه السلام فدعا من الله تعالى وصار متاخراً وصار النبي صلى الله عليه وسلم اماماً فكان ابو بكر ياتم النبي عليه السلام والناس ياتمون بالصديق **قوله** قال ان مراد على ركعتين فعليه سجدة السهو الخ هذا هو مذهب سيدنا ابى حنيفة روى عنه

انه رأى عليه السلام في المنام فقال له عليه السلام وانت توجب سجدة في السهو بالصلوة على فقال ابو حنيفة نعم لكن لا للصلوة عليك يا رسول الله بل لانه ليس من فعلك فاني حدثت بانك قمت من الركعتين كانك على الرضف وقيل انه قال له عليه السلام في الجواب لا للصلوة عليك بل للنسيان في الصلوة عليك **قوله** ومن صلاها قائماً فله نصف اجر القاعد الى ظاهر الحديث ذهب الحسن قال تجوز صلوة التطوع قائماً وقال الجمهور لا تجوز النافلة قائماً ومضطجعاً من غير عذر واستشكل في محل الحديث لانه ان كان محله الصحيح فلا يصح لان النافلة لا تجوز قائماً فضلاً عن ان يثاب بنصف الثواب وان كان محله المريض فلا يصح تنصيف ثوابه لان قعود المريض مثل قيام الصحيح فقال البعض بان محل الحديث الذي هو بين وبين لا صحيحاً تاماً ولا مريضاً كاملاً اي هو مريض بقدر يستريح بالقعود ومع هذا ان يقيم فيمكن له القيام بالكلفة لكن يتحمل التكليف واصله قاعداً فاجرة نصف اجر القائم يعني قيام المريض لا قيام الصحيح لان اجر قيام الصحيح والقعود للمريض سواء واجر قيام المريض الذي يجوز له القعود شرعاً تتضاعف على اجر قيام الصحيح فان صلى المريض قاعداً مع امكان القدرة على القيام ولو بالمشقة فاجرة ينتصف من اجر قيام المريض ويمكن ان يقال ان الغرض من الحديث بيان ثواب الصلوة مع قطع النظر عن الصحيح والمريض والفرائض والنوافل يعني اجر القائم تزيد على اجر القاعد واجرة نصف اجر القائم في حد ذاتها مع قطع النظر عن المرض والصحة ففي المعذور يحكم القياس بتنصيف الثواب لكن حصول زيادة الاجر من كرامات الله تعالى وانعامه واما الجواز وعدمه فلا تعارض له في الحديث بل الحديث ساكت عنهما **قوله** واختلف اهل العلم في النفخ في الصلوة في مذهب ابى حنيفة ههنا تفصيل بانه ان حصلت الحروف بالنفخ تفسد صلوته وان لم تحصل الحروف فلا تفسد الصلوة **قوله** باب ما جاء في سجدة السهو قبل السلام وبعد السلام يجوز عند ابى حنيفة سجدة السهو قبل السلام وبعدها لكن الاولى بعد السلام الاولى وقبل الثانية فجميع الروايات معمولية بها عندها واما الاكلام الشافعي فقال ان ما روى من حديث ابن بحنينة فهو ناسخ لما قبلها من سجدة السهو بعد السلام لكن دعوى النسخ لا يصح بدون علم التاريخ بالتقديم والتاخير وبدونه خسر القناد ورويت الروايات في الجانبين من قوله وفعله عليه السلام لكن ابى حنيفة يرجح جانب البعدية من السلام لقاعدة كلية عامة روى في سنن ابى داود ولكل سهو سجدة تان بعد السلام فما ورد من الجزئيات خلافها فتأول مثل بيان الجواز وغيرها **قوله** من صلى الظهر خمساً فصلوته جائزة اليه ذهب بعض اهل العلم منهم الشافعي واحمد واسحق وقال بعضهم لا يجوز اذ لم يقعد في الرابعة مقدماً للشهد فمبنى الخلاف بينهم على فرضية القعدة الاخرى فن قال بفرضيتها فلم يجوز الصلوة بدونها ولم يقل بفرضيتها فيتم الصلوة عندها بدونها فذهب الثوري وابو حنيفة واهل الكوفة الى الفرضية بدليل قوله عليه السلام لا بن مسعود اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلوتك فان الخبر الواحد يثبت به الفرائض العملي وان لم يثبت الاعتقادي وايضاً لا نقول بثبوت فرضية القعدة الاخرى بالحديث بل بالنص القرآني الذي هو مجمل وبينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا بن مسعود **قوله** باب ما جاء في الرجل يسلم على الركعتين في الظهر والعصر اختلف الامامان هما مان ابو حنيفة والشافعي ان الكلام ناسياً يفسد الصلوة امر لا فقال ابو حنيفة يفسد وقال الشافعي لا باس ولا فساد واستدل الشافعي بهذا الحديث وقال ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم كان ناسياً وحمل ان هذه القصة وقعت بعد نسخ الكلام في الصلوة واستدل بان ابا هريرة روى الحديث ذي اليمين وابو هريرة متأخر الاسلام قد اسلم بعد غزوة خيبر ووقعت هذه الغزوة سنة سابعة من الهجرة النبوية والحكم بنسخ الكلام كان وروى بعد الهجرة سنة ثمانية غالباً فلا يخف ان نسخ الكلام مقدم ولم يكن مؤخر الما ان ابا هريرة قال في رواية اخرى صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وقال في رواية اخرى صليت بصيغة المتكلم فلا مجال لتأويل فيه انتهى ودليل الامام ما روى ان زيد بن اسلم قال كنا نتكلم خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة حتى نزل قوله تعالى قوموا لله قانتين فنهينا عن التكلم في الصلوة فهذا اصريح في نسخ الكلام في المدينة الطيبة على الاطلاق ولا خصوصية لها بالسهو والنسيان واما جواب الحديث فهو ان مدار استدلال الشافعي على ان ذا اليمين وذا الشمالين رجلان وثبت لقاء ابى هريرة بذي اليمين وقتل ذوالشمالين في غزوة بدر وهذا لا يصح لان ما علم من التتبع والنظر في الكتب المعتمدة فهو الاتحاد كما علم من رواية النسائي وقول الزهري واسماء الرجال ومن كلام صاحب القاموس الذي هو من متعصبى الشوافع وثبت انهما رجل واحد وشهادة ذي اليمين في غزوة بدر ولم يثبت لقاء ابى هريرة به ايضاً لا نسلم ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم بعد السلام من الركعتين مع ذي اليمين كان نسياناً بل كان عمداً فانه جاء في رواية اخرى انه عليه السلام بعد السلام من ركعتين دخل في حجرته ودخل عليه ذواليمين فقال للنبي صلى الله عليه وسلم قصرة الصلوة فقال عليه السلام كل ذلك لم يكن فقال ذواليمين بلى قد كان بعض ذلك يا نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج عليه السلام ومشى الى اسطوانة في المسجد وقام بها متشبكاً فحل هذا الكلام على النسيان اغماض عن الانصاف وبعيد عن الانصاف فان كل احد يعلم ان مثل هذه المناظرة والجواب والسؤال لا يكون الا بالعمد وجاء في رواية اخرى انه عليه السلام قال لاصحابه اني بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فاعلموني فهذا منافع للنسيان

فينبغي ان تفسد صلوة عليه السلام وذى اليمين اولاً ثم بعده لما مشى عليه السلام الى حجرته وخرج منها وذهب الى الاسطوانة فهذا تحويل عن القبلة وهو مفسد اخر ثم قال عليه السلام لاصحابه اصدق ذوى اليمين ام كذب فقالوا نعم صدق يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا ينبغي ان يفسد صلوة جميع الصحابة والشوافع والاحناف كلهم متفقون في انه اذا قال المصلى نعم في جواب السائل فيفسد صلوة فالتذكير والسؤال والجواب والتصديق والشئ والانحراف عن القبلة لا يحصل الابدية مديدة والحمل على النسيان لا يقبله ذهن سليم وفهم مستقيم فلا بد ان يحل على العمد ويقال ان قصة ذى اليمين كانت قبل نسخ الكلام وايضاً قال العيني ان في هذه القصة كان سيد المؤمنين عمر بن الخطاب داخلًا وحاضراً فيها ووقع مثل هذه القصة في زمان خلافة فامراً بالاستيناف فهذا دليل صريح في ان قصة ذى اليمين كانت قبل نسخ الكلام فذهبنا موافقاً للروايات والنصوص منها ان هذه الصلوة لا يصح فيها شئ من كلام الناس وغيرها من الدسائس والله اعلم بالصواب

**قوله** وهو على راحلته واقام وتقدم على راحلته فصلى بهم ظاهر الحديث مشعر بان عليه السلام اهمهم في هذه الحالة وهو مذهب الجمهور وعند ابى حنيفة لا تصح الجماعة لاشتراط الاتحاد والمكان عنده فيه والجواب من قوله وتقدم ان التقدم ليس بلامامة بل لتعليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كيف صلى **قوله** ثم يكون سائر عمله على ذلك له معنيان احدهما ان حال جميع العبادات مثل حال الصلوة بان يكمل الفرض بالنفل مثلاً يكمل ما نقص من فرض الزكاة فيكمل بالصدقة النفلية وكذلك الحج والصوم والثاني ان جميع العبادات على الصلوة فان صلحت صلوة فاصلح وافلح في جميع العبادات وان خاب وخسر في الصلوة فقد خاب وخسر في جميع العبادات فكانت الصلوة كاملة لجميع العبادات وموقوفة عليها ولا نعلم كيفية التكميل **قوله** اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه الامر للوجوب عند البعض من اصحاب الظواهر وعند الجمهور بالاستحباب لمن استيقظ ليلة في عبادة الله تعالى ليرتفع عنه التكاسل وليصلي الفريضة بعده بالطمانينة لا لمن نام جميع الليل حتى الصبح وكذا حال من شغل بالكتب الدينية فله ان يضطجع ملياً ليصلي الفريضة بالتسكين والاطمينان **قوله** اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة الامر في المكتوبة للعهد اى الصلوة التي اقيمت لها وخص في قوله عليه السلام ركعتي الفجر لتأكيدهما بقوله عليه السلام انهما خير من الدنيا وما فيها وما جاء من قول عليه السلام لا تتركوهما ولو طررتكم الخيل فلا يترك حتى يطمئن على وجدان الركعة الواحدة من فرض الصبح وان خاف على المكتوبة فيتركهما **قوله** فلا اذا هذه العبارة تحتل معنيين احدهما لا باس اذا اى فليصل والثاني لا تصل اذا فاخذ الشافعي بالمعنى الاول وخص قضاء ركعتي الفجر عن النهي من الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وقال امامنا لما استوى الاحتمال ان فلا مجال الى ان يقال انه عليه السلام غضب عليه بأنه يعيد الفريضة لان الاحناف لما اجابوا في قصة امامة معاذ بتكرار الفريضة لم يسلمه الشافعي ولو فرضنا انه عليه السلام غضب بالاعادة فتكرار الفرائض يكون لمصلحة وداع كما في امامة معاذ وههنا لما كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة فأتى داع الى التكرار فتعين الثاني اى لا تصل اذا ومن المعنيين المذكورين الاول مبيح والثاني محرم وقال علماء الاصول للنهي والتحريم ترجيح على المبيح فان قلت ويرد في رواية سنن ابى داود فسكت النبي والسكوت تقرير وقرينة الرضاء ما لم يدل امر على خلافه قلنا في ما نحن فيه كان استغفار النبي عليه السلام على سبيل الانكار بقوله صلاتان معايدل على انه سكت غضباً لارضاء على فعله كما ان سكوت عائشة في مقابلة قول النبي صلى الله عليه وسلم اتعافين ان يخيف الله تعالى عليك ورسوله لها لا يدل على رضائها وتقرير قوله عليه السلام وكما ان سكوت عمر بن الخطاب في قصة الجعة وتهديده راجلاً على ركعتين في موضع صلوة بدون التقديم والتأخير لا يدل على رضاء عمر بن الخطاب **قوله** عمر بن الخطاب قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها رواية ابن عمر مخالفة لرواية عائشة وأمر حبيبة وعلى وغيرهم حيث قالوا انه عليه السلام كان يصلي اربعاً قبل الظهر فالتطبيق ان ما قالت عائشة هو ما رأت في بيتها انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربع ركعات وما قال ابن عمر فهو ما رأى في المسجد انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين مكان اربع ركعات احياناً بياناً للتعليم الجواز وان كانت السنة هي اربع ركعات قبل الظهر ويجرى التأويل الثاني بين قول عائشة **قوله** فاوتر بواحدة الخ اى اجعل اخر صلوتك وتراً بالركعة الواحدة ما صليت من شفعة كان الوتر ركعة واحدة بالاستقلال قال الشافعي لا يحب التطوع بعد الوتر بقوله صلى الله عليه وسلم اجعل اخر صلوتك وتراً وقال ابو حنيفة لا يكره لشبوت الركعتين عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد الوتر جالساً والمراد من الاخرية الاضافية لا الحقيقية لئلا تضاد الروايات ولو اريد بالآخرية الحقيقية فمبينئذ المراد من الصلوة صلاة العشاء فعننا حينئذ اجعل اخر صلوتك العشاء وتراً ولا تقدم الوتر على العشاء **قوله** كان عليه السلام يصلي من الليل ثلث عشر ركعات ثمانية ركعات للتهجد وثلث ركعات للوتر وركعتين بعد الوتر على حسب عادته وقيل ركعتي الفجر **قوله** باب ما جاء في نزول الرب تبارك وتعالى مذهب المتقدمين ان ما وقع من ثبوت صفات الاجسام مثل الوجه واليد والنزول هو من متشابهات لا يعلم تأويله الا الله وتاول المتأخرون لئلا يقع الناس في الخبط لكن التأويل معنى مجازي لا حقيقي **قوله** الوتر ليس بحتم كالصلوة المكتوبة وبه يقول شيخنا وامامنا ابو حنيفة

فإن درجة الواجب عنده أدنى من الفرائض فلا يكون الحديث حجة على أبي حنيفة **قوله** فأوتروا يا أهل القرآن أن اسرید بالوتر صلوة التهجد فحينئذ يراد بأهل القرآن الحفاظ للقرآن وأن اسرید بالوتر حقيقة الوتر فحينئذ المراد بأهل القرآن المؤمنون العاملون على القرآن المجيد **قوله** عن أبي هريرة قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ثبت من عادة النبي عليه السلام ومن أمره هو أن يوتر في آخر الليل والأمر لأبي هريرة خلاف عادته وأمره وقع للضرورة وهي أن أبا هريرة كان شاعراً بالعلم وعادماً وجامعاً للأحاديث وكان القيام على آخر الليل متعذراً فلذا أمره عليه السلام بالوتر قبل النوم والافاضة في التأخير **قوله** عن عائشة قالت كانت كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء منهن إلا في آخرهن فقد اتفق من لدن زمان الأصحاب إلى ساعتنا على ترك الوتر بثمان وسبع وتسع وأحدى عشرة وثلاث عشرة وذهب الجمهور إلى وجوب الوتر بثلاث ركعات لا بركعة واحدة وذهب السفيان إلى جواز وتر بركعة وثلاث وخمس ولم يذهب إلى جواز الوتر بخمس ركعات أحد سوى السفيان لكن كلهم اتفقوا حتى الجمهور والشافعي والسفيان على افضلية الوتر بثلاث ركعات حتى أن الإمام أحمد نقل الإجماع على افضلية الوتر بثلاث ركعات فالأخذ بالمجمع عليه في الفضيلة أولى وأصوب فلذا قال أبو حنيفة أن الوتر بثلاث ركعات ثم اختلف أبو حنيفة والشافعي في التسليم والتسليمتين فقال بواحدة وقال بأثنين وقال الإمام الطحاوي رواية عائشة لا يفهم معناها لأنه إن كان جميع ثلاث عشرة ركعات وتر الزم نفي صلوة التهجد عن النبي صلى الله عليه وسلم مع أنها ثبتت بروايات معتبرة ومخالفة للروايات الأخرى لابن عباس وعلي وعائشة فلزانت ركعاً ولا نعمل عليها فإن بيان عائشة عادة النبي صلى الله عليه وسلم بقولها حتى لقي الله تعالى يدل على نسخ ما سوى الثلاث وهذا الطريق هو الأسهل ويمكن التأويل بأن المراد يوتر بخمس يعني كان يوتر بثلاث مع الركعتين بعدها ومعنى قولها لا يجلس في شيء منهن إلا في آخرهن يعني كان لا يصلي التهجد والوتر جالساً إلا الركعتين الأخيرين **قوله** من نام عن الوتر أو نسيه فليصل إذا ذكرها مؤيد لأبي حنيفة لأنه عليه السلام لما أمر بتضاء الوتر والأمر للوجوب ما لم تعرف قرينة صارفة وظاهر أن القضاء على حسب الأداء فيكون أداء الوتر واجباً وهو مشرب أما ما **قوله** ليس لك في النبي صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على راحلته الخ الخلاف في جواز صلوة الوتر على الراحلة وعدم الجواز مبني على خلاف آخر وهو أن الوتر واجب أمر لا فمن قال بالوجوب فقال بعدم الجواز ومن قال بعدم الوجوب ذهب إلى الجواز فقال أبو حنيفة بالوجوب ولا يجوز على الراحلة والجواب عن الحديث أنه أخرج الطحاوي بأسناد صحيح عن ابن عمر أنه كان يصلي على راحلته ويوتر على الأرض فلما تعارضت رواية ابن عمر بفعله فناخذ بفعله لأن فعل الراوي بيان الحديث كما هو في الأصول وتبين معنى الحديث بأن المراد بالوتر صلوة الليل وهي التهجد ولا خلاف في جوازها على الدابة وإطلاق الوتر على صلوة الليل كثيراً ونقول إن المراد بالوتر على الحقيقة فحينئذ قول ابن عمر يحمل على مكان الضرورة وعند الضرورة تجوز الفريضة أيضاً ونقول إن هذه القصة قبل وجوب الوتر **قوله** التمسوا الساعة التي ترحي في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس هذه الساعة أماد أثره وسأثرة كما هو في ليلة القدر وهو المشهور من المذهب فحينئذ لا أشكال في الأحاديث المتعارضة وأما أن تكون متعينة فحينئذ يقال إن ما قيل في الأحاديث بعد العصر إلى غيبوبة الشمس أو إقامة الصلوة إلى الانصراف عنها أو غير ذلك فعلى احتمال غلبة الظن لا اليقين **قوله** من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية الخ ورد في هذه الروايات خمس ساعات وورد في رواية النساء ست ساعات وورد فيها بعد الكباش البط ثم الداجية ثم البيضة واختلف في ابتداء هذه الساعات فقال الجمهور من أول النهار إلى الزوال وقال الآخرون من الزوال إلى أن يخرج الإمام **قوله** واختلف أهل العلم على من تجب عليه الجمعة الخ ذهب البعض إلى قوله عليه السلام الجمعة على من أواه الليل وقالوا تجب الجمعة على من هو مصداق الحديث وذهب الشافعي وأحمد وإسحق وأبو حنيفة إلى قوله عليه السلام الجمعة على من سمع النداء ونقول إن قوله عليه السلام وأمره لأهل القباء بالاتيان إلى الجمعة في المسجد النبوي يحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بأن تجب الجمعة على كل أحد مكلف وعليكم الاتيان إلى الجمعة والثاني أنه عليه السلام أمرهم على طريق الاستحباب يعني الأولى أن يحضر منكم رجال إلى الجمعة إذا كانوا فارغين من أمور الدنيا وأما من شغل بأمر الدنيا فليس الحضور عليه ضرورياً فالمعنى الثاني يوافق أبا حنيفة ونحن نرجح المعنى الثاني لما جاء في البخاري وأبي داود أن أهل عوالي المدينة وأهل القباء كانوا يأتون جماعة جماعة يعني جماعة في هذه الجمعة وأخرى في الأخرى وهكذا فلو كان أمر النبي صلى الله عليه وسلم لهم على طريق الوجوب فما معنى اتيانهم جماعة جماعة وأما قوله عليه السلام الجمعة على من أواه الليل الخ ليس بمخالف لأبي حنيفة أيضاً لأن الأمر للاستحباب وعلى تقدير الوجوب معناه تجب الجمعة على من أواه الليل في أهل أي يكون مقيماً لا مسافراً يعني جمعة بران كسستك شب بأشي أو درخانه خود باشد وإن كسستك شب بأشي أو درخانه خود باشد إن مقيم باشد أنه مسافر **قوله** باب ما جاء في الركعتين والإمام يخطب الخ إليه ذهب الشافعي وخصص عن النهي عن الكلام وقت الخطبة هاتين الركعتين وأما مذهب



جمهور الصحابة منهم عمر و ابوبكر و علي و السلف عن كبار التابعين فهو عدم الجواز فلذا ذهب اليه ابو حنيفة ايضا و اما قول الترمذی و القول الاول اصح فهو رأي قال شيخنا مد ظله ان الامام النووي من متعصبى الشافعية و من دابه انه يثبت مذهبه بجده و جهده و لما لم يكن لعلمه سبيل في تلك النسئلة فقال غضبا اقول من قال بعدم جواز الركعتين فقله مردود سبحانه الله كيف يكون قول الشيخين و علي و كبار الصحابة مردودا فلو قيل قول ابى حنيفة على هذا مردود فلا باس به فالعياذ بالله من التعصب و كيف تجوز الركعتان وقت الخطبة فان قوله تعالى اذا قرئ القرآن فاستمعوا له و انصتوا انزل في الخطبة على رأيهم فيخالفه و يخالف النص متروك و كذلك قول النبي عليه السلام من قال يوم الجمعة و الامام يخطب انصت فقد لغا فلما سقط الامر بالمعروف و نهى عن المنكر مع فرضيتهما وقت الخطبة فكيف تجوز الركعتان من النافلة مع ان قول النبي عليه السلام اذا خرج الامام فلا صلوة و لا كلام صريح في النهى من الصلوة وقت الخطبة و قال في جواب الحديث بان عليه السلام كان ترك الخطبة حتى فرغ الرجل عن الصلوة و قيل صلى ركعتين قبل بدايته عليه السلام في الخطبة و الاصح ان يقال ان هذه القصة كانت قبل نسخ الكلام في الخطبة فانه عليه السلام كان ترك الخطبة اذا جاء الرجل و امر الناس بالتصدق عليه و نزل على المنبر و ذهب بعض الصحابة الى بيوتهم و جاءوا باشياء و جمعوا المال و الثياب له و العقل السليم و الفهم المستقيم يعلم ان مثل هذه الافعال لا يتأق في اثناء الخطبة بعد نسخ الكلام فلذا انحمله على ما قبل النسخ مع ان قاعدة اهل الاصول ان الاباحة و النهى اذا تعارضوا لم يعلم التاريخ فالاولى بالتأخير النهى اجتنابا عن تعدد النسخ تريد اباحية قوله و يقال ان من اول من خطب قبل الصلوة في العيدين مؤان بن الحكم كان مؤان بن الحكم ظالما فحاشا مستدبرا عن سنته عليه السلام و كان يسب الناس في الجامع مثل الجمعة و الاعياد و الناس كانوا لا ينتظرون بعد الصلوة الى الخطبة لسبه في اثناء الخطبة فلذا قدم الخطبة على الصلوة لئلا ينتشر الناس و كانوا ينتظرون للصلوة لا محالة قوله من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم الوعيد في حق من يتخطى رقاب الناس مع عدم خلوه الموضع في صف المقدم و اما لو كان الموضع في صف المقدم خاليا فحكمه ان يتخطى رقاب الناس و يجلس في مقدم الصف و لكن لا يؤذى احدا قوله الا ان الشافعي يقول التقصير رخصة في السفر قال شيخنا مد ظله لاسبيل الى ما ذهب اليه الشافعي فانه عليه السلام كان عادت الشريفة ان كان يفعل المكروه تعليما لبيان الجواز و لو كان الاتمام مشروعا لفعله عليه السلام و ابوبكر و عمر و لومرة و الشافعي يقول ان الاتمام ايضا عزيمة كيف و لو كان عزيمة فينبغي ان يترك عليه السلام القصير في عمرة و لومرة واحدة فانه عليه السلام و اصحابه ابوبكر و عمر كانوا اشد حرصا على العبادة و التقرب الى الله تعالى و كانوا لا يتركون الامور المستحبة كيف و قد نقل عن النبي صلى الله عليه و سلم انه كان يتطوع في السفر جميع الليلة على الراحة و غيرها احيانا و نوازل بين اتمام الفريضة و النفل ايهما اهون فعلمنا بادهة ان الاتمام اهون و معلوم ان التقرب اليه تعالى بالاهتمام افضل من احياء الليل بالنوافل فلو كان الاتمام عزيمة كما قال الشوافع لزم اختيار الشاق و المفضل و ترك الا هون و الافضل عيادا بالله و لما اتم عثمان بعد ثمانين سنين مرة انكر عليه جميع الصحابة الكبار الفقهاء المجتهدين فلو كان الاتمام عزيمة فما وجه انكارهم جميعا من اصحابه عليه السلام و لما انكر الاصحاب على عثمان فلم يقل في جوابهم ان الاتمام عزيمة كما قال الامام الشافعي بل استدل بوجوه اخر مثل الاقامة و الامامة و غيره و لو كان الاتمام عزيمة و فضيلة لقال عثمان في جواب الاصحاب المنكرين على فعله اني عامل بالعزيمة و الله اعلم بمراده قوله و اما اسحق فرائى اقوى المذاهب فيه حديث ابن عباس الخ لا يصح تعيين تسعة عشريوما بحديث ابن عباس لانه و مراد فيه روايات اخر اقل من تسعة عشريوما مثل خمسة عشريوما و اقل من خمسة عشريوما انظر في الصحيحين فلا يصح توقيت اسحق به و هذه قصة فتح مكة شرفها الله تعالى قوله روى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه و سلم كان لا يتطوع في السفر و روى عنه خلافه ايضا فالتطبيق بين قول ابن عمر يمكن بوجهين احدهما ما قال البخاري ان النوافل على قسمين تابع للفرائض و غير تابع مثل التهجد و صلوة الضحى فما و مراد انه صلح كان لا يتطوع فهو راجع الى القسم الاول و ما و مراد انه عليه السلام كان يتطوع فهو راجع الى القسم الثاني و يقال ان المسافر ان كان في طريق السفر يترك النوافل و ان كان في موضع الاقامة مثلا فعليه ان يصلي النوافل حينئذ احرزا للفضيلة قوله عن ابن عمر انه استغث على بعض اهله فجده به السير و اخر المغرب حتى غاب الشفق الخلاف بين ابى حنيفة و الشافعي في كيفية الجمع فقال الشافعي بالجمع الحقيقي و قال ابو حنيفة بالجمع الصوري و مؤيد الشافعي اثر ابن عمر و سند كرمعناه و قال شيخنا مد ظله لاسبيل الى ما ذهب اليه الشافعي فانه على مسلكه يلزم خلاف نص القرآن نحو قوله تعالى حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى و قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا و قاعدة اصحاب الاصول ان الزيادة على نص القرآن لا يجوز بالخبر الواحد و على مسلكه تلزم الزيادة و يلزم خلاف الاحاديث في هذا الباب منها ما قالت عائشة كان عليه السلام في السفر يؤخر الظهر و يقدم العصر و يؤخر المغرب و يقدم العشاء و منها ما قال سعد بن مالك كنا بجمع تقدم هذه و تؤخر هذه و منها ما روى عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال ما رأيته النبي عليه السلام صلى لغير ميقاتها الا بجمع و كذلك قالت عائشة ايضا فهذا صريح

بشرط الانصاف في كيفية الجمع بتقديم الاخرى وتأخير الاولى ولو كان ما ذهب اليه الشافعي في معنى التقديم والتأخير لا يصح استدلال الشافعي باثر ابن عمر لان معناه حتى غاب الشفق الاحمر كذا قال العيني او يقال ان معناه حتى قرب غيبوبة الشفق واثر ابن عمر في الترمذي مختصر وجاء في الصحاح مفصلاً على وجه لا يبقى فيه وجه استدلال الشافعي ولا يسع التأويل فيه وموافق لابي حنيفة فان نافعاً مولى ابن عمر قال كنت مع ابن عمر في هذا السفر فلما جده السير وغربت الشمس فقلت الصلوة فما اجابني واجتهد في السير فقلت ثانياً بعد ساعة الصلوة فما اجابني وجد به السير قال نافع فتعجبت انه كيف يتغمض عن الصلوة مع كونه جليل المناقب ضرب المثل في اتباع السنة فنزل ثم صلى المغرب وقال احضر الطعام قال نافع فاحضرت الطعام فاكل فلما فرغ عن الاكل اشتغل بالحوادث الضرورية وانتظر مدة وزماناً قليلاً حتى غاب الشفق فصلى العشاء ثم ارتحل فهذا صريح في ان ابن عمر صلى قبل غيبوبة الشفق صلوة المغرب فكيف يمكن استدلال الشافعي باثر ابن عمر قوله باب ما جاء في صلوة الاستسقاء الاصل في الاستسقاء الدعاء عند اماننا اعم من ان يكون في ضمن الصلوة او سواها لقوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدرراً وايضاً كان عليه السلام قائماً يخطب الجمعة وجاء اعرابي فقال يا رسول الله عليه السلام مضاع المال وهلك العيال فاستغفر عليه السلام رباً قائماً فاطبق الغمام وامطر السماء حتى سال الماء على لحيته عليه السلام ثم صلى الجمعة فعلم مما ذكرنا ان الجماعة في الاستسقاء ليست بضرورية ولو كانت ضرورية لما ترك عليه السلام فان صلى بالجماعة جائز وإن صلى واحداً جائز عند ابي حنيفة ولا حرج في الوجهين واما الشافعي فقال بالجماعة واجاب عما ذكرنا من القصة بان صلوة الجمعة قامت مقام صلوة الاستسقاء ولم يبق الجماعة الى صلوة الاستسقاء عليحدة وروى بان المطر اذا نزل فاي حاجة الى الصلوة وايضاً ثبت برواية اخرى ان النبي عليه السلام دعا على الكفار فحصل القحط ومنع المطر فجاء ابو سفيان الى النبي عليه السلام وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك الناس فادع لنا ربك فدعا عليه السلام فمطر السماء مع انه لا يمكن هناك صلوة الجمعة ولا غيرها فلا يجري جواب الشافعي في مقامنا هذا فثبت ان الحق ما قال ابو حنيفة قوله باب في صلوة الكسوف الخ وروى في الروايات من ركوع الى ستة ركوعات واختلف الامامان الهامان ابو حنيفة والشافعي فقال اما منا ابو حنيفة بركوع واحد وقال الشافعي بركوعين وترك كل من الامامين الروايات الباقية فالشافعي وابو حنيفة سوا ان في الترك الا ان ابا حنيفة سبق عليه بفضيلة لم يبينها الشافعي وهي القاعدة الكلية الشرعية اعني ركوعاً واحداً في ركعة واحدة واستدل الشافعي في الاخذ بركوعين برواية ابن عباس وعائشة انهما روى بركوعين في ركعة ولا يصح استدلاله بروايتيهما كيف وقد روى عنهما خلاف ما استدلل به الشافعي فانه روى عن عائشة ثلث ركوعات وكذا عن ابن عباس وقال الامام الترمذي لحديث عائشة وابن عباس حديث حسن صحيح فالعجب ان الشافعي كيف راجح احداً مرويها على الاخر مع ان كلا الحديثين حسن صحيح والله دنا ما منا ابي حنيفة حيث تأول في الروايات المختلفة المتعارضة واجتهد اجتهاداً بليغاً ثم حكم نظر اعلى القاعدة الكلية الشرعية وقياساً على ما سواها بركوع واحد وقال اما الروايات المختلفة المتعارضة وقع فيها اضطراب ورواية تعدد الركوع كلهم اطفالون ونساء هم الا في مرتبتهم متأخرة عن مرتبة الرجال ولم يروا احداً من الرجال البالغاء تعدد الركوع وايضاً ليس يحمل ما فيها شائبة تعدد الركوع والاختلاف في الروايات على تعدد القصة لان الكسوف وقع في زمن النبي عليه السلام مرة واحدة يوم مات سيدنا ابراهيم بن محمد عليهما الصلوة والسلام ووجه تعدد الركوع اضطراب ووجه الاضطراب انه صلعم كان اطال القيام يومئذ على خلاف عادته الشريفة عليه السلام وكان النهار قد اظلم واظلمت الشمس وكان الحر في درجة الكمال واغنى اكثر الناس من الحر والظلمة وطالة قيام النبي عليه السلام وكانت قد احضرت الجنة والنار عند وجه النبي عليه السلام وكان عليه السلام في حالة عجيبة وقصة غريبة كما هي مذكورة في الاحاديث وكان عليه السلام يقول مرة الله اكبر ومرة سبحان الله ومرة لا اله الا الله وغيرها وكل ذلك ثبت بالحديث فلما سمع المتأخرون الله اكبر من النبي عليه السلام ظنوا انه ركع فركعوا على منعمهم ثم لما قال عليه السلام سبحان الله او غيرها ظن المتأخرون انه قال سمع الله لمن حمده فقاموا ثم لما قال عليه السلام لفظاً اخر ففهموا انه ركع ثانياً وهكذا مع انه لم يكن سوى ركوع واحد ولذا لم يروا المتقدمون المتصلون بالنبي عليه السلام تعدد الركوع لانهم كانوا يعلمون انه عليه السلام ما ركع وما خرج من الالفاظ مثل الله اكبر وغيرها فخرج قائماً لا ركعاً او يقال في التأويل تعدد الركوعات ان النبي عليه السلام لما اطال الركوع تعذراً ذلك على الاطفال والنساء الذين هم اقليل الهمم فقاموا ورفعوا رؤسهم لينظر واما احوال المتقدمين اهم في القيام ام في الركوع فلما راوا وجدوا بعضاً من المتقدمين انه ايضاً رفع رأسه لينظر سابقه فلما رأى الناظر انهم في الركوع ركع هو ايضاً فلما نظر المتأخرون اليه انه انتقل من القيام الى الركوع ظن انه ركع ثانياً ومن رأى ثالثاً ومن رأى رابعاً ظن انهم ركعوا رابعاً مع انه لم يكن شيئاً منها وان قول النبي عليه السلام بعد انجلاء الشمس ان الشمس والقمر ايتان من ايت الله تعالى لا تخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم

ذلك فصلوا كما قصر صلواتكم يعني فريضة الصبح يدل بشرط الانصاف على مذهب امامنا ابي حنيفة فان المقصود من التشبيه ان يكون افعال المشبه مثل افعال المشبه به الحاصل اناسلم تعد الركوع ولو سلم فلا يمكن العمل الا اذا تعين مقدار واحد وهو لم يتعين فانه قد روى من الركوع الى خمس ركوعات ولو سلم تعيين المقدار الواحد فنقول انه عليه السلام امر بعد تمام الصلوة اذا رايتهم مثل هذا فصلوا كما قصر صلواتكم يعني الصبح فامر بركوع واحد فترجم قوله وامر على فعله قوله واختلف اهل العلم في القراءة في صلوة الكسوف اتفق الامامان السعيدان ابو حنيفة والشافعي على ترك القراءة بالجهري في الكسوف بقوله عليه السلام صلوة النهار عجماء وترك المقلدون امامهم ترك الاحناف ابا حنيفة والشافعي وقالوا بالجهري قوله عن سمرة بن جندب قال صلى بنا عليه السلام في الكسوف ولا نسمع له صوتاً هذا ما استدل به ابو حنيفة والشافعي في عدم الجهر في الكسوف واستدل المالك واحمد واسحق على الجهر في صلوة الكسوف وقالوا في جواب حديث سمرة بن جندب ان عدم سماع سمرة لا يدل على عدم القراءة في الواقع لاحتمال انه لم يسمع لبعده والعجب انهم كيف قالوا في الجواب لو كان عدم سماع سمرة بوجه بعده فينبغي ان لا تسمع عائشة بطريق اولي لبعدها عن سمرة ايضاً ونقول في الجواب من حديث عائشة انها لم تسمع في الحقيقة بل وقعت في الغرر من الفاظ النبي عليه السلام فانه عليه السلام لما قال الله اكبر اوسبحان الله وغيره بالجهر كما ذكرت في باب الكسوف فسعت فظننت انه يقرأ بالجهر والدليل عليه انه ما روى عنها انها قالت قد رأت قيام النبي عليه السلام في صلوة الخسوف قد رآه سورة البقرة تخميناً فهذا دليل قوي على انها لم تسمع كيف ولو سمعت فما معنى التخمين ولقالت صريحاً انه عليه السلام قرأ سورة كذا وكذا قوله باب ما جاء في صلوة الخوف ثبت في ترتيب صلوة الخوف ستة عشر صورة غالباً واقوى الروايات فيها روايتان رواية ابن عمر وسهل بن ابي حنيفة فاخذ ابو حنيفة برواية ابن عمر واخذ الشافعي برواية ابن ابي حنيفة ولكل وجهة هو موليها ورجح سيد الفقهاء ابو حنيفة رواية ابن عمر لما انها موافقة للنص القرآني ولما في اختياره اجتناب عن مفاصد في رواية ابن ابي حنيفة منها الكيفية التي في رواية ابن ابي حنيفة لا يتأتى الا اذا كان العد وجانب الكعبة ومنها انه على حسب روايته يلزم خلاف وضع الامام يعني اتباع الامام للمأمور بان يقعد الامام نظراً الى تمام هذه الطائفة صلواتها ومجيء الطائفة الاخرى ومنها فراغ المأمور قبل امامه وهو منهى عنه لقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبقوني في الركوع والسجود قوله سمعت وكيعاً يقول لم يكذب ربيعة بن حراش في الاسلام كذبة ونقل في فضائله انه راحه الله تعالى كان دائم الصحة عداير الضحك متباكياً متحسراً ومتبذلاً وسئل عنه وجه عدم الضحك فقال كيف يضحك من هو غريق في غم فاني لا اعلم مسكني في الجنان امر في النيران وسأضحك في يوم اليقين اني من اهل الجنان فانه في عمره الى ان ضحك وقت النزاع قوله عن ابي هريرة قال سجدنا مع النبي عليه السلام في اذان السماء انشقت واقرأ باسم ربك وهذا الحديث حجة على الامام المالك حيث لم يقل بالسجود في المفصلة وقال ان السجود في المفصلات كانت مشروعة في مكة ثم نسخ بالمدينة ووجه الحجة ان ابا هريرة متأخر الاسلام اسلم بالمدينة وان يبين سجدة مع النبي عليه السلام في المفصلات بالمدينة قوله فقال انما ترك النبي عليه السلام السجود لان يزيد بن ثابت حين قرأ فلم يسجد عليه السلام هذا التأويل على مذهب الشافعي لان عندنا يجب السجود على السامع اتباعاً للقارى فاذا لم يسجد زيد لم يسجد عليه السلام ايضاً وهذا لا يستقيم على مذهب امامنا فالتأويل على مذهب ما ذكره الترمذي بقوله وقالوا ان سمع الرجل وهو على غير وضوء فاذا توضأ سجدة قوله عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي عليه السلام المغرب ثم رجع الى قومه فيومهم الخ الاصل في هذا الباب انه لا يجوز اقتداء المفترض خلف المتنفل عندنا وعند الشافعي يجوز وكذا اقتداء مفترض خلف مفترض اخر واستدل الشافعي برواية معاذ بن جبل وحمل المغرب على العشاء وقالوا ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي عليه السلام الفريضة ثم ياتي ويؤمر قومه فرائضهم وكانت صلواته فقلنا قال شيخنا مدظله لا يصح استدلال الشافعي بحديث معاذ بن جبل فان لفظ المغرب يستعمل في معنى العشاء لكنه قليل نادراً جداً واما استعمال العشاء في المغرب فكثير شائع في العلوم فعلى ابي حنيفة اخذ الشافعي فلا يصح الاستدلال لانه لو اخذ العشاء فنسلم لكنه لا يصح تخصيصه بان معاذ كان يصلي مع النبي عليه السلام الفرائض ويؤمر القوم النوافل والتخصيص لا دليل عليه فانه يحتمل انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم النوافل ويصلي مع قومه الفرائض وهذا الاحتمال مساو لاحتمال الشافعي وهو مستدل ويضرة الاحتمال لقول اهل الاصول اذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال فلا يتم استدلاله حتى ينفي احتمالها فنحن لا نقول في المغرب بل نبقى على حاله وان لم يحل الشافعي على العشاء بل على المغرب فلا يصح ايضاً لانه اما ان المعاذ يصلي على النبي عليه السلام فريضة المغرب ويؤمر قومه النوافل وهذا لا يجوز عند الشافعي لان تعدد ركعات النفل بثلاث لا يجوز عندنا ولو صلى المعاذ مع النبي عليه السلام النوافل فلا يجوز عندنا ايضاً النوافل بثلاث ركعات فالحاصل ان الشافعي يضره كل حال اعم من ان يقول ان هذه القصة في العشاء او المغرب فلو حمل في العشاء فيضرة احتمال الجانب المخالف وان حل على المغرب فيضرة النوافل بثلاث ركعات مع احتمال الجانب الاخر واما ابو حنيفة فلا يضره شيء لانه يقول ان هذه قصة من قبل نسخ تعدد الفريضة في وقت واحد واما بعد النسخ فلا يجوز ولا يصح اقتداء المفترض خلف المتنفل او مفترض اخر لان صلوة الامام والمقتدى واحدة والاتحاد في الاختلاف والاتحاد وان لم يعلم من الاحاديث صراحة لكنها علم بأشارات ودلائل منها فساد صلوة المقتدى بفساد

صلوة الامام وصحتها بصحتها ومنها ان الامام يجب ان يكون متورعاً ومتديناً ومتيقياً وعالمياً وعابداً ومتبعاً للسنة ولولا الاتحاد فما الفائدة في اتقاء الامام فعلم ان من الامام افادة ومن المأموم استفادة ومنها قوله عليه السلام الامام ضامن اي صلوة المقتدى في ضمن صلوة الامام ومنها سهل المأموم وان لم يسهل المأموم ومنها ان سجدة التلاوة للامام سجدة للمقتدى مع انهم اتفقوا ان سجود التلاوة لا تجب الاعلى من تلا او سمع ولم يسمع المأموم في الصلوة السرية ولذا قال الامام ابو حنيفة بعدد وجوب الفاتحة على المأموم بصلوة امامه فجميع ما ذكرنا يدل على اتحاد صلوة المأموم بصلوة امامه فلذا لم يجز اقتداء المفترض خلف المتقل او مفترض اخر فقصه معاذ بن جبل محمول على الابتداء ولو لم يحمل على الابتداء ويقال في العشاء فيجوز اذا كان صلى خلفه عليه السلام النافلة ولو حل على المغرب فلا يصح ايضاً لكراهة النافلة بالثلث ولا يصح استدلال الشافعي به اعم من ان يكون المغرب لكراهة النفل عنده بثلاث ركعات وان كان عشاء فلا احتمال الجانب المخالف **قوله** باب ما ذكر في الالتفات في الصلوة - الالتفات على ثلاثة اقسام بالعين وبالرأس وبالصدر الاول جائز بالاتفاق بلا كراهية وخلاف اولي والثاني جائز في الضرورة والثالث لا يجوز بحال بل يفسد الصلوة **قوله** كان يتوضأ بالمكوك المكوك المدوم كما في جمعه خلاف القياس والمدرب الصاع ومقدار المد بطلان فلما كان المد بطلان والمدرب الصاع وعلم ان الصاع ثمانية ارطال وهو الصاع العراقي الذي قال به ابو حنيفة **قوله** باب ما جاء اذا اديت الزكاة فقد قضيت ما عليك اي من حقوق الله تعالى من هذا الجنس واما حقوق العباد مثل نفقة الاولاد والزوجة والوالدين والقرض وغير ذلك فباق بعدة او يقال اديت ما عليك من حق الله المعين واما غير المعين مثل اطعام البائس والفقير واليتيم وابن السبيل واداء حاجة بيت المال اذا كان خالياً فباق بعدة فلا اشكال عليه **قوله** لا ادع منهن شيئاً ولا اجاوزهن ثم وشب فقال عليه السلام ان صدق الاعرابي دخل الجنة يحتمل ان يتعلق ان صدق الاعرابي دخل الجنة بقول اعرابي لا ادع منهن شيئاً ولا يتعلق بقوله ولا اجاوزهن لان الزيادة على الفريضة لا قباحة فيه ويحتمل ان يتعلق بكل الفعليين والمعنى اؤدى كما امرني عليه السلام وليس فيه نفي الزيادة بل مجرد نفي النقصان ويحتمل ان يكون نفي الزيادة والنقصان على سبيل الفرضية يعني لا ازيد شيئاً معتقداً الفرضية ولا انقص شيئاً معتقداً بعدم فرضية فلا يفهم نفي زيادة التطوع ولا يبعد ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم بين الفرائض والنوافل بهذا افيها اجالاً فقال الاعرابي حينئذ ما قال ولا يخفى ما من البعد **قوله** قد عفوت عن صدقة الخيل الخيل ثلاثة اقسام للخدمة وللجارة وقسم ثالث للخدمة ولا للتجارة يعني السائمة في الاول لا تجب فيه الزكاة بالاتفاق والثاني تجب فيه اتفاقاً والثالث مختلف فيه فقال ابو حنيفة بالجواب وقال الآخرون بعدم الوجوب لهذا خلاصة المذهب فالمعنى عفوت عن صدقة الخيل اي للاستخدام **قوله** من كل اربعين درهماً درهم هذا بيان الحساب لا تحديد النصاب بدليل قوله عليه السلام ليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم **قوله** اذا زادت على مائة وعشرين ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون وعند ابو حنيفة اذا زادت على مائة وعشرين فيستأنف بان في خمسة ابل شاة وفي عشرة شاتان الخ وعمل الشافعي بهذا الحديث والحديث بظاهرة يخالف لابي حنيفة والجواب عن الحديث انه ليس فيه نفي الاقل بل الحديث ساكت عنه وثبت برواية عمرو بن حزم في النسائي فما كان اقل من ذلك ففي كل خمس ذود شاة فيعمل بالزيادة واذا بلغ النصاب بعد العمل بالزيادة الى خمسين فتجب الحقة واذا بلغ اربعين فتجب بنت لبون فعلم ابو حنيفة بالحديثين وترك الشافعي حديث الاقل **قوله** لا يفرق بين مجتمع ولا يجع بين متفرق الجمع والتفريق عند ابو حنيفة باعتبار الاملاك وعند الشافعي باعتبار الرعاية والمنزل والمرعى فمثاله انه كان لرجل عشرين شاة في مرعى وثلثين في مرعى اخر وعند ابو حنيفة تجب الزكاة والايلزم تفريق المجتمع في ملك واحد وعند الشافعي لا تجب والايلزم جمع المتفرق صورة اخرى مثلاً كان لرجل عشرين شاة والاخر ايضاً عشرين شاة فاجتمعاً عند اعراف واحد فعند ابو حنيفة لا تجب الزكاة والايلزم وجوب الزكاة في كل من نصابها وعند الشافعي تجب والايلزم التفريق **قوله** وما كان من خيلتين فانهما يتراجعان بالسوية الخيلتان الشريكتان بحيث يكون كل واحد منهما شريكاً للآخر في كل جزء شائع من المال مثلاً حصل لهما المال بالامرث والهبة والشراء وغير ذلك وهذا التفسير عند ابو حنيفة واما عند الشافعي فيصدق الخيلتان وان لم يكن كل واحد منهما شريكاً لصاحبه في كل جزء شائع من المال مثلاً كان لاحد عشرين ابلاً والاخر عشرين ايضاً فاجتمعاً عند اعراف واحد فعند الشافعي يصدق ان يقال انهما شريكتان لخيلتان وعند امانا ابو حنيفة لا يصدق لانه ليس كل احد شريكاً لصاحبه في كل جزء شائع من المال بل التفسير عندنا ما قلنا وقد امانا فاذا كان لرجل عشرين ابلاً والاخر اربعين ابلاً فاجتمعاً عند اعراف واحد فاذا جاء المصدق ففي اخذه الزكاة خلاف بيننا وبين الشافعي فقال الشافعي ياخذ من مجموع ستين ابلاً زكاة هذا النصاب يعني حقة ولا يلاحظ ملك كل واحد وعندنا ليس له ان ياخذ من المجموع الزكاة بل ياخذ من كل واحد زكاة حصته ثم اخلفا في التقسيم والتراجع بالسوية فترتب التراجع عند الشافعي انه اذا اخذ المصدق من المجموع حقة وكانت قيمة الحقة مثلاً ستين درهماً فعشرين درهماً في حق صاحب عشرين ابلاً لان لماله بمال صاحبه نسبة الثلث فكذا في القيمة واربعين درهماً في حق صاحب اربعين ابلاً لان لماله بمال صاحبه نسبة الثلثان فكذا في القيمة فان زاد درهم على ذمة خيلته فله ان يرجع على صاحبه حتى يستوفي حقه واما عندنا في صورة الخيلتان عندنا مثلاً حصل لهما ستون ابلاً بالشراء والامرث والهبة فترتب التراجع عندنا اذا جاء المصدق فياخذ من صاحب عشرين ابلاً اربع شياه ومن



الآخر بنت لبون لا كما قال انه يأخذ من كوة مجموع النصاب ولا يلاحظ الاملاك فالترتيب ان يقوم اربع شياء فكانت قيمتها مثلا  
ثلثين درهما فيقسم القيمة على املاكها فيعطى لصاحب اربعين ابلا عشرون درهما ثم بعد ذلك يقوم بنت لبون مثلا كانت  
قيمتها ستين درهما فيقسم القيمة اثلاثا فيعطى لصاحب عشرين ابلا عشرون درهما وبقي عند المالك اربعون درهما والتقسيم  
على هذا الترتيب انما يحتاج اليه لانهما شريكان في كل جزء من المال قوله فان هذا طاعوا ذلك الخ علم من اشارة الحديث  
ان الكفار ليسوا بامورين بالفروعات والعبادات بل بالايان فقط كما هو من هذا قول ليس ما في دون خمسة ذود صدقة الخ  
لفظ الصدقة مشترك بين العشر والزكاة فعين الشافعي ليس ما دون خمسة اوسق صدقة العشر وافقه صاحب ابى حنيفة وقال  
ابو حنيفة لا مجال الى المعنى الذي ذهب اليه الشافعي لمخالفة النص الصريح يعنى كل ما اخرجت الارض فيه العشر فانه يعنى  
يقتضى ثبوت العشر في الكل قليل وكثير ايضا المعنى ابى حنيفة قرائن منها الجملتان الاوليان من الحديث يعنى خمسة ذود صدقة  
 وخمسة اواق صدقة فان المراد فيها الزكاة بالاتفاق فكذا فيما نحن فيه فالمعنى على هذا ما ذكره المحشون قوله من استفاد مالا  
فلا من كوة عليه حتى يحول عليه الحول المال المستفاد ثلثة اقسام قسم يحصل للرجل ابتداء من غير ان يكون عنده مال  
قبلة وقسم يحصل بعد ان يكون للرجل مال عنده قبل حصوله فهذا المال لا يخلو اما ان يكون ربح المال المستفاد الحاصل  
قبلة او لا يكون ربحا بل بطريق اخر مثل الارث والهبة وغيرها فالقسم الاول يشترط عليه حولان الحول للزكاة اتفاقا  
وفي القسم الثاني لم يشترط حولان الحول اتفاقا والثالث مختلف فيه فقال امامنا ابو حنيفة بعدم اشتراط الحولان وقال الآخرون باشتراط  
والحديث مطلق فلا يمتنع حجة على ابى حنيفة ولنعلم ما قال شيخنا مدظلة في تأييد مذهب الامام ينعى ان يتأمل في حكمة  
وجوب الشارح الزكاة بشرطين الاول النصاب مائتي درهما والثاني حولان الحول اما الاول فلان التكليف لا يصح الا عند وجود  
القدرة على الامتثال فلو لم يكن الرجل غنيا فكيف يحكم عليه بوجوب الزكاة فلذا امر الشارح عليه السلام بوجوب الزكاة بعد  
وجود مائتي درهما فانها قد رعت معتد بها يكفي لقضاء حاجة الانسان متوسطا واما الشرط الثاني فهو لا يصرف الرجل من مائتي درهم  
في حاجته الضرورية في مدة الحول لانها مدة مديدة ويختلف فيها الفصول والايام والموسم ثم بعد الاتفاق وقضاء حاجة في  
مدة معتد بها بقي عنده مائة درهما فعلم انها من ائدة من حاجاته فامر الشارح حينئذ بانء اذا قضيت حاجتك واستغنيت فانفق ما  
تجب في سبيل الله كي يصيب جميل الثواب فاقول في اثناء الحول لما حصل له مال وكان عنده مال قبل الحصول على قدر معتد  
بها وكان من ائدة من حاجاته فالمال المستفاد يكون من ائدة بطريق الاولى فلما لم يبق الحاجة الى حولان الحول وعلمنا ان المال  
المستفاد من ائدة عن حاجته فلم لا نوجب الزكاة والعجب من الشافعي انه ضم المال المستفاد في حق النصاب بالمال الاول وفي حق  
حولان الحول جعله مستقلا واما ابو حنيفة فضمه الى المال المستفاد في حق النصاب وحولان الحول قوله الامن ولي يتيماله مال  
فليتجر في ماله ولا يتركه حتى ياكله الصدقة الخ الى ظاهر الحديث ذهب الشافعي واخذ واسحق ومالك واوجبوا الزكاة في مال  
اليتمى وذهب ابو حنيفة وعبد الله بن المبارك الى عدم وجوب الزكاة في اموال اليتيم واجاب بان المراد من الصدقة غير الزكاة  
يعنى نفقة كما قال عليه السلام نفقة المهر على نفسه صدقة ونفقة الزوجة وصدقة الفطر والاضحية والعشر لكلهم قال عليه السلام  
لانها صدقة والا ليعارضه النص الصريح يعنى رفع القلم عن ثلثة الخ او يقال ان الحديث ضعيف ولم يعمل به الشافعي في كثير من  
المواضع او يقال ان المراد باليتيم البالغ وتسميته يتيما باعتبار ما كان فان اليتيم يبقى في ولاية الولي عند ابى حنيفة الى خمس و  
عشرين سنة ولعل منشأ الخلاف في وجوب الزكاة وعدم وجوبه في اموال اليتيم معنى غلط اخر بين امامنا ابى حنيفة والشافعي قراى  
ابو حنيفة انها من العبادات المحضة واليتيم برئ من العبادات المحضة لصغره ورأى الشافعي من المؤنات المسلمة فقال  
بالوجوب قوله وفي الركاز الخمس الخ عند الشافعي الركاز غير المعدن يعنى دينة الجاهلية ففيه الخمس عنده واما في المعدن فجزء  
من اربعين جزء وعند امامنا ابى حنيفة المعدن داخل في الركاز ففي كل واحد منهما الخمس الاختلاف بينهما دائر على اللغة و  
اللغة والسياق يؤيدان ابا حنيفة لان صاحب قاموس من متعصبى الشوافع وقال في كتابه الركاز المعدن وقال صاحب منتهى  
الاربع في مصنفه الركاز كالجبال ما ليكه حق تعالى دركانها يدا ساخته ومال پنهان كرده اهل جاهليت در زمين انتهى واما  
السياق فهو لما قال عليه السلام المعدن جبار ففسأ منه الوهم انه جبار في حق الخمس ايضا فدفعه عليه السلام بقوله وفي الركاز  
الخمس وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان افصح العرب وابلفه فلا بد ان يكون بين كلماته تناسبا وهذا حصل وتم والله اعلم  
بالصواب قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث على الناس من يخرص كرومهم وثمارهم الخ خرص في الزراعات كما هو  
مروج في زماننا يعنى كن كرونا لا يجوز لان مال الزراع مشترك بمال المالك وتقسيم الاموال المشتركة عند امامنا ابو حنيفة  
معاوضة وعقد المعاوضة في الاموال المتحددة للاجناس لا يجوز بطريق الخرص لشبه الربوا واما الخرص في البساتين والثمار الغير  
المشتركة فيجوز فان بيت المال ليس بشريك لصاحب الثمار حتى يتحقق العقد والمعاوضة فان زاد من صاحب الثمار الى بيت  
المال شيء فهو صدقة قوله خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك اى في الحال واما بعد قداسة المشتري على اداء الثمن فيجب عليه  
الاداء للغريم وعلم من الحديث مسئلتان جواز بيع الثمار قبل بدو الصلاح ووجوب الثمن على ذمة المشتري ان هلك المبيع في

ترمذی صحیح

ترمذی صحیح

ترمذی صحیح

ترمذی صحیح

یده لانه صلى الله عليه وسلم امر الناس بالتصدق على المشتري ثم ياداء الثمن الى البائع **قوله** عن صفوان قال اعطاني عليه السلام يوم حنين وانه لا يفض الخلق الى اعطاء المؤلفة القلوب ليس بجائر عند الجمهور لانه كان قبل غلبة الاسلام واذا رفع العلة رفع الحكم عليه فان الله غلب الاسلام واما الشافعي فيجوز **قوله** فاراد ان يشتريها فقال عليه السلام لا تعد في صدقتك الخ هذا مجول على الاولوية والاستحباب لئلا يلزم عوده في بعض صدقة لان الظاهر ان البائع يبيع من المتصدق بأدنى من ثمن المبيع فيكون الرجوع صورة بما لم يأخذ البائع ثمنه كما حقه **قوله** ان امي توفيت هل تنفعها ان تصدقت عنها الخ لا خلافت في وصول ثواب العبادات المالية الى الميت من اهل السنة والجماعة واما العبادات البدنية ففي ايصال ثوابها خلاف بين اهل السنة فقال ابو حنيفة بالايصال وقال الآخرون بعدم الايصال واما المعتزلة فانكروا ايصال ثواب العبادات مطلقا لقوله تعالى ليس للانسان الا ما سعى واجوبتها مذكورة في شرح ملا على القاري على مشكوة المصابيح **قوله** فقدم معاوية حتى تكلم فكان فيما تكلم الخ اعتبر ابو حنيفة في اداء صدقة الفطر نصف صاع من برو قال الشافعي بالصاع كما في بقية الاطعمة وما استدل به ابو حنيفة حديث عمر بن شعيب عن ابيه عن جده حديث مرفوع واقوال خلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعلي واستدل الشافعي بحديث ابي سعيد الخدري على مذهبه وائتده به وقال شيخنا مدظلة لا يصح استدلال الشافعي بهذا الحديث اصلا فان لفظ الطعام مشترك بين الاطعمة فكيف يصح الحنطة بخصوصية والمتبادر عما في من النبي عليه السلام يقتضي ان يراد به غير الحنطة لان الحنطة كانت قليلة في زمن النبي عليه السلام والذرة كانت كثيرة فالمتبادر يقتضي ان يراد به الذرة فارادة الشافعي الحنطة من اللفظ المشترك مع رجحان خلافها لاسبيل اليه واما خلاف ابي سعيد عن حكم المعاوية فلا نسلم كما سنبين انشاء الله ولو سلم ان ابا سعيد اختلف المعاوية فانا نختار فتوى معاوية في مقابلة ابي سعيد الخدري لان المعاوية فقيه مجتهد لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حقه انه فقيه وعمل على فتواه جميع الصحابة والتابعين الذين كانوا حضورا في مجلس تخطيب المعاوية كما قال الترمذي في كتابه فاخذ الناس بذلك ولم ينكر احد من الصحابة والتابعين على معاوية واخذوا قوله بلا انكار ودليل فائكار ابي سعيد في مقابلة جم غفير من الصحابة والتابعين والخلفاء الراشدين لا يسمع وايضا لا نقول ان ابا سعيد خالف معاوية فانه ليس في الحديث ما يشعر على انكار ابي سعيد لمعاوية بل في الحديث بيان فعل ابي سعيد انه كان يخرج صاعا وفعله لا يدل على خلاف فتوى المعاوية لانه يجوز ان يعمل ابو سعيد العزيمة وان كان الواجب نصف صاع كما يدل عليه قوله وقد وسع الله على الناس فلم تضيقوا يعني نصاب نصف الصاع من البركان بوجه عدم وجود الحنطة واما اليوم فقد وسع الله عبادا فلا حرج في اداء صاع تام تطوعا ومثله لا ينكر ابو حنيفة ايضا لان التطوع ليس له حد والله تعالى اعلم بالصواب **قوله** صفات الشياطين ومردة الجن الخ استشكل بصدور الذنوب عن العباد في رمضان مع ان الشياطين قد صفدت واجاب صاحب الخازن بان المحرك للعباد على الذنوب شيطان الشيطان والنفس ففي رمضان وان صفدت الشياطين لكن النفس مرسله على حالها محركة على المعاصي او يقال ان مردودين كبائر الشياطين ورؤسائهم كما يشعر عنه لفظ الحديث يعني مرددة الجن واما الصغار فرسلون يحركون العباد على الذنوب او يقال ان الشياطين ليسوا علة تامة لتحريك العباد على الذنوب حتى يلزم من انتفاء العلة انتفاء المعلول او يقال ان الشياطين وان صفدت لكن اثر صحبتهم باق بعد في قلوب العباد لاختلاطها بهم مدة طويلة فلذا يصدر الذنوب كما ان الحديد يبقى حارا بعد اخراجه عن النار **قوله** غلقت ابواب النيران وفتحت ابواب الجنان استشكل بكافرمات في رمضان فيقال انه بشاراة لمسلم عاص فقط واما الكافر فموضوعة جهنم هم فيها خالدون بلا تأمل وقال البعض ان الكفار لا يدخلون مدة رمضان في النار او يقال ان مقتضى شرافة رمضان ان يدخل الجنة بشرط ان لا يكون مانعا **قوله** باب ما جاء لكل اهل بلد رؤيتهم نقل في مذهب امامنا ابي حنيفة ثلث روايات الاول عدم اعتبار رؤية اهل بلد على اهل بلد اخر والثاني اعتبارها

ترمذی ص ۱۳۱

ترمذی ص ۱۳۱

ترمذی ص ۱۳۱

ابواب الصوم

ترمذی ص ۱۳۱

عنه ذكره البخاري في ص ۲۳ باب من مات وعليه صوم عن عائشة ان رسول الله صلعم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه وقال المعشي اختلاف في احوال احدها جواز الصيام عن الميت كما هو ظاهر الحديث احتج به القديم والثاني وهو ان يطعم الولي عن الميت كل يوم مسكينا وهو قول الزهري ومالك والشافعي في الجديد وانه لا يصوم احد عن احد وانما يطعم عنه عند مالك اذا اوصى به ورجح البيهقي والنووي قوله القديم لصحة الاحاديث فيه قال الكرمانى للشافعي قولان اشهر هما لا يصام عنه وقال احمد بظاهره وقال اكثرهم لا يصوم احد عن احد وشبهوه بالصلاة واولوا الحديث بانه يكفر عنها بالطعام فيقوم ذلك مقام الصيام والثالث يطعم عنه كل يوم نصف صاع من بر او صاعا من غيره وهو قول ابي حنيفة وهذا اذا اوصى به فان لم يوص فلا يطعم عنه وحجة اصحابنا الحنفية ما رواه النسائي عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال لا يصلي احد عن احد ولكن يطعم عنه وعن ابن عمر قال رسول الله صلعم من مات وعليه صوم شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا ولنا قاعدة في مثل هذا الباب وهي ان الصحابي اذا روى شيئا ثم افتى بخلافه فالاعتبار لما افتاه لان فتواه بخلاف ما رواه انما يكون لظهور نسخ عنده ولا يمكن ان يخالف ما رواه من النبي لاجل اجتهاده لانه مصادمة للنص وذا لا يقال في حق الصحابي وقد روى الطحاوي بسند صحيح عن عمر قلت لعائشة ان امي توفيت وعليها صيام رمضان ايصلم ان اقضى عنها فقالت لا وان تصد عنها مكان كل يوم على مسكين خير من صيامك انتهى وقد اجتمعوا على انه لا يصلي احد عن احد فوجب ان يرد ما اختلف فيه الى ما اجمع

منظور والثالث الاعتبار في مقام الاحتياط مثل هلال رمضان وعدم الاعتبار في مقام عدم الضرورة والاحتياط مثل الاطعام من رمضان لكن اشهر الروايات هي الاوسط وعليه مجرى المذهب وعند الشافعي لا يعتبر رؤية اهل بلد على اهل بلد اخر ما لم يروا الا اهل بلد قريب يلزمهم رؤية اهل بلد اخر قريب لهم واما البعيد فلا والحديث يوافق الشافعي ظاهرا ويخالف امامنا ابا حنيفة ظاهرا والجواب وجه عدم اعتبار ابن عباس خبر كريب هو ان كريب لم يكن رأي الهلال بنفسه بل اخبر عن رؤية معاوية والناس في الشام والدليل عليه ان ابن عباس لما سئل ابا كريب وانت رأيته فلم يقل في جوابه اني رأيته بل رآه الناس ومعاوية فصاموا فصمت الخ فقال له ابن عباس انك اذ الم ترة واخبرت فقط فخيرك ليس بحجة علينا هكذا امرنا عليه السلام او يقال ان ابن عباس وهم من قوله عليه السلام صوموا للرؤية وافطر للرؤية ان الخطاب فيه لكل واحد ويقال ان النزاع وان كان في الحال في رمضان في بادى الرأي لكن في المال يرجع الى هلال شوال لانه لما مضت ايام رمضان فلا يمكن ان ينأخر فيه هلال شوال لا يثبت بشهادة رجل هكذا امرنا عليه السلام والجواب الاول مخدوش لانه ورد في رواية المسلم قال له ابن عباس انت رأيته فقلت نعم وراة الناس فصاموا وصام معاوية عن الصحبة **قوله** باب ما جاء في التشديد في الغيبة للصائم الظاهر انه لامناسبة بين ترجمة الباب والحديث فالاولى ان يقال الغيبة على القول الزور **قوله** رخص في الاطعام عند العدو وعند امامنا ابى حنيفة لقاء العدو وليس بموجب للاطعام بل بموجب الحرج فان لقي العدو في الحضر ولم يكن بلبقاءه مشقة فلا اجازة للاطعام وان وقع في التكليف بلبقاءه فله رخصة في الاطعام **قوله** قال بعض اهل العلم الحامل والمرضع تظفران وتطعمان وتقتضيان وقال امامنا ابو حنيفة تظفران وتقتضيان ولا تطعمان لما ثبت بنص القراني **قوله** قال فتح الله الحق اي بالقضاء لاحجة في الحديث على جواز الصوم عن الموتى لان في الحديث امر بالقضاء وهو اعم من ان يكون بالصوم عنه او بالغدية **قوله** وقال مالك وسفيان الثوري والشافعي لا يصوم احد عن احد وبم يقول الجماهير من العلماء وابو حنيفة قالوا ان العبادات البدنية لا تجوز فيها النيابة وقد ورد الاحاديث والآثار فيما ذهبوا اليه **قوله** من استقاء عمدا فيلغض وبم يقول ابو حنيفة والفرق بين ما قاء واستقاء ان في الاول يخرج ما يخرج دفعة ولا يعود شيء منه الى البطن وفي الثاني يخرج ما يخرج ويعود الى البطن بعد ما يخرج واختار الشافعي لمن كان على مثل هذا الحال **قوله** واختار الشافعي لمن كان اتفقوا على ان الاهل لا يكون اهلا ومحلا للكفارة فتاويل الاحاديث كما قال الشافعي من ان الكفارة عليه دين او يحتمل الخصوصية بذلك الرجل **قوله** السكتل قيل ما يسه في خمسة عشر صاعا ورد في بعض الروايات ما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلثون صاعا وورد ستون صاعا ايضا فحينئذ لا اشكال **قوله** باب ما جاء في السواك للصائم قال بعض العلماء لا يتسوك الصائم اخر النهار منهم احد واسحق والشافعي لقوله عليه السلام لخلوف فم الصائم احب الى الله من المسك وفي السواك ازالة الاثر المحبوب الى الله وقال ابو حنيفة بعدم الكراهة وما استدلل به حديث الباب وهو حجة على الاولين ونقول ان بقاء الخلو حجة وفضيلة لاينا في حكم الشرعي بالسواك على ان في السواك اخر النهار فضيلة يعنى تحرز عن شائبة الرياء على ان عدم مشروعيتها السواك اخر النهار يظهر صومه وعلم اشارة من قول النبي عليه السلام المذكور في حديث الباب بشروعية السواك فابن يقال هذا اذاك نقل امام الترمذي مذهب الشافعي بعدم كراهة السواك في اخر النهار مع ان كتب فقهاء الحنفية مصرحة بعدم جواز السواك اخر النهار عند الشافعي ولعله رواية اخر عنه **قوله** قال من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له هذا الحديث اختص منه صوم رمضان اداء والنذر المعين والنفل عند ابى حنيفة اما اختصاص النوافل فيجئ انشاء الله تعالى واما اختصاص رمضان فلانه جاء امر ابى في من النبي عليه السلام وشهد برؤية الهلال فقال عليه السلام الا من اكل فلا ياكل بقية يومه ومن لم ياكل فليصم وايضا لما قال اصحاب الاصول في الفرق بين المعيار والظرف وللحديث جواب ومعنى اخر خارج عما نحن فيه مذكور في الهداية **قوله** امن قضاء كنت تقضيه قالت لا قال فلا يضرك الحديث ساكت عن تكلم وجوب القضاء وعدمه بل فيه اجازة الاطعام وهي ليس محل النزاع بين الامامين فالاحتجاج بالحديث على عدم وجوب القضاء كما فعل الترمذي خارج عن الانصاف بل علم الحكم بالقضاء كما سياتي انشاء الله تعالى من قول النبي عليه السلام لهما اقضيا يوما اخر مكان فان اطلاق الامر للوجوب مع تقوية بقوله تعالى لا تبطلوا اعمالكم **قوله** ولا يصوم احد يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده قيل في وجه كراهية صوم يوم الجمعة لوجوبه للنقصا في الاهتمام بالجمعة وهذا ليس بسديد لانه موجود فيما اذا صام بيوم قبله وبعده فالاولى ان يقال ان الشارع لم يخص الجمعة من بين الايام للصوم فليس لنا ان تخصصه بفضيلة فان هذه هي البدعة وارجح النوى التأويل الاول واجاب عن الاعتراض بان الله يقويه ببركة الصوم في هذه الايام على اهتمام الجمعة فاذا احتل الجمعة وهذا معنى قول ابن عمر لا اصوم ولا امر ولا انتهى **قوله** باب في كراهية صوم عرفة بعرفة علم من جميع الاحاديث ان الصوم في عرفة ليس فيه قباحة صلبية بل القباحة عارضية يعنى الضعف بسبب الصوم عن الاجتهاد في الدعاء فلو كان راجل قوى لم يضعف عن الاجتهاد في اداء النسك والدعاء فلا باس ان يصوم وقال شيخنا مدظله في وجه كراهية الصوم بعرفة ان في الصوم استغناء لانه شبه بافعال الله تعالى وفي اركان الحج ذلة معلومة بالمشاهدة من عريان الراس والرجلين والسعي وغيرها فلا يجتمعان **قوله** عن عائشة كانت عاشوراء يوم تصومه القرين والجاهلية الخلاف بين ابى حنيفة والشافعي في ان ابا حنيفة يقول ان صوم عاشوراء كان فرضا ثم نسخ بربضان وعند الشافعي كان مستنونا

لا فرضاً بالحديث حجة على الشافعي **قوله** باب في عاشوراء أي يوم هو الجمهور على أنه يوم عاشوراء من المحرم لقول ابن عباس مرفوعاً قال امر عليه السلام بصوم عاشوراء يوم عاشوراء وما قال ابن عباس أصبح من يوم التاسع صائماً فلا يخالف لأنه يبين كيفية ترتيب الصوم بأن يصوم من التاسع وإن كان عاشوراء هو العاشر تحريزاً عن تشبه اليهود **قوله** الرشك هو القسام يختلف العلماء في سبب لقيه بالرشك فقيل معناه بالفارسية القاسم وقيل الغيور وقيل كثير اللحية وقيل الرشك بالفارسية اسم العقرب لأن العقرب دخلت في لحيته ومات فمكث فيها ثلاثة أيام ثم علم لأن اللحية كانت طويلة عظيمة **قوله** الصوم لي وأنا اجزي به اختلف العلماء في بيان معنى الحديث فإنه يخالف الظاهر لأن جميع العبادات لله تعالى والله تعالى يجزي جزاء جميع العبادات فقيل في بيان معنى الجملة الأولى أن في جميع العبادات حظ النفس مثلاً في قراءة القرآن تنشيط السمع أن كان القاسم متلحناً وفي أداء الزكاة إشارة إلى الجود وكذا في الحج وأما في الصوم فليس فيه حظ النفس بل ذلتها حيث أمسكها عن لذات الأكل والشراب والجماع فمعنى الحديث الصوم لي لأن فيه ليس حظ النفس بخلاف بقية العبادات لأن فيها نوع حظ للعابد أو يقال إن الكفار كانوا يعبدون الأصنام في زمان الجاهلية مثلاً كانوا يسجدون ويذبحون ويتطوفون ويتصدقون لطواغيتهم وأما الصوم فلا يصوم أحد للأصنام ومعنى الصوم خاصة لي يعني أنها عبادة لا يعبد بها غيره تعالى من الأصنام بل هي خاصة لله تعالى أو يقال إن في بقية العبادات احتمال الرياء مثل الصلوة والزكاة وأما الصوم فهو امر عدي ليس فيه شائبة الرياء ما لم يقل بلسانه أني صائم فمعنى الحديث الصوم لي يعني ليس في شائبة الرياء بخلاف غيرها من العبادات أو يقال في الصوم تشبهه بالباصرى تعالى فإن الصوم عبارة عن إمساك الأشياء الثلاثة والله تعالى منزه أيضاً من هذه الأشياء الثلاثة فكان العبد في الصوم يشبه بصفة الباصرى تعالى وهذا معنى قوله الصوم لي يعني أن عبادي أمثل لأمري وترك شهوات نفسه وتشبه في صفاتي أو يقال أنا المنفرد بعلم ثواب الصوم لا غيري بخلاف غيره من العبادات فإن الله تعالى أظهر مقدراً ثوابه على من شاء وقيل الإضافة إلى الله تعالى للتشريف كما في ناقة الله مع أن العالم كله لله تعالى وأما الجملة الثانية أنا اجزي به روى علي وجهين مبني للفاعل والمفعول فعلى الأول أنا اجزي جزاء الصوم بلا واسطة الملائكة بخلاف بقية العبادات فإن الملائكة يعطون جزاءها بحكمه تعالى وبقانونه المتعين وفي إعطاء الثواب بلا واسطة الملائكة فضيلة ليست في وساطة الملائكة وإن كان ما أعطى الله قليلاً بالنسبة إلى ما أعطاه بالواسطة لأن انعام السلطان على رجل بيده فخر وفضيلة ليس فيما امره غيره فيعطيه كما روى أن الشاه جهان سلطان الدهلي أعطى لوزيره المتثل بامرأة انعاماً بيده شيئاً قليلاً يعني ينجم دانه الأتخي فقط فآظهم الوزير عليه فخراً ومرتبته وتصدق بالآلاف درهم على أن السلطان أكرم من بيده أيضاً لو كانت الملائكة يعطون الثواب لكن يعطون ما أمروا به ولا يقدر أن يعطوا حجة زائدة على ما أمروا به وأما لو كان الله معطياً ففيه فضل ليس في غيره فإن العبد حرص سائل والله مجيب معطي غير ما نفع قادراً جواد لا ينتهي الخائن مغفرتة وفضله فيسئل مراراً ويعطي الله مرة بعد أخرى إلى أن ينتهي العبد أعلى عليين وهذا كما قال الداعي بليت ما نعيم پرگناه تو دریا می رحتی چو جائیکه فضل تست چه باشد گناه ما و اما على البناء المجهول فمعناه جزاء الصوم أنا نفسي لا غيري بخلاف غيره من العبادات فإن جزاء الثواب لا ذات الله تبارك وتعالى سبحانه **قوله** للصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلتقي به الفرح عند الإفطار لأنه أذى كما أمر به على وجه الكمال من غير نقصان فإنه إذا امر أحد بامر ما لمور لا يطمن قلبه ما لم يتم لأنه والله أعلم أيتم المأمور به على ما أمر أو يعرضه أفة في إنشاء الامتثال ويرضى امر لا فاذا أتم كما أمر به تطمن قلبه ويفرح شكراً على الامتثال أو يفرح لأنه يأكل بعد الإفطار ما تشتهي إليه نفسه **قوله** لا صائم ولا افطر يحتل الانشاء والأخبار على الأخبار معناه ليس بمفطر لأنه صائم عظامه وليس بصائم أيضاً لأن صيامه مخالف للسنة أو لأنه لا يحصل الغرض الذي صام الصوم مشروعاً يعني تكليف النفس وسدّها عما تشتهي من الأكل والشرب والجماع لأن التكليف إنما يحصل إذا كان مخالفاً لعادته وأما في الصوم الدهري فتصير عاداتها الكف عن الأشياء بل تكلف بالأكل والشرب فإنا شاهدنا من كان صائم الدهر إذا أكل يوماً آخره فإين تكليف النفس فيه بل التكليف أن تكون عاداتها الاشتهاة وأن تمنعها وتسدها عما تشتهي إليه اختلف العلماء في كراهية صوم الدهر فقال بعضهم ومنهم الشافعي أن العلة أنه يلزم صوم أيام منهي عنها وأما بدون صوم أيام منهي عنها فليس بمكروه وعندنا ما أتى حنيفة بعد إخراج الأيام المنهي عنها مكروه أيضاً ويصدق عليه صوم الدهر لأن العلة ليست لزوم صوم أيام منهي عنها لأنها خارجة من أول الأمر بالنص الصريح لأن صوم الدهر مكروه وصوم العيدين حرام فلا يدخل فيه من أول الأمر فيكون المراد بصوم الدهر ما سوى خمسة أيام وكراهية لعلة الشافعي تقتضي دخولها من أول الأمر فنقول بل كراهية لحديث أن نفسك عليك حقاً ولعينك عليك حقاً ولزوجك عليك حقاً الحديث فافهم **قوله** أن ربي يطعني ويسقيني يحتل المجاز يعني أن الله يعينني ويقويني على الوصال وأنتم لستم مثلي فهذا من خصوصيات عليه السلام ويحتل الحقيقة يعني أن الله تعالى يطعني ويسقيني من نعمائه فأكل من رزقه تعالى ولا أوصل وأنتم عنه غافلون فعلى هذا لا يجوز الوصل لاله عليه السلام

عنه وأعلم أن رواية البناء للمجهول ومعناه ما سبعة الأعراب مخدومنا السطاع مولانا الحافظ مولوى نور الحسن مدظلّه العالی ابن العلامة الولی الكامل مولانا الحافظ مولوی عبد الخالق طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه بانی جامع الادیوبند ۱۲



ولانا وعلى كل تقدير علم كراهية الوصال وصوم الوصل له صور الاول ان لا يأكل شيئاً في اليوم واللييلة ويواصل صومه بصومه الثاني ان يأكل شيئاً قليلاً عند الافطار بحيث لم يسد الجوع او ان يأكل شيئاً لكن لا في وقت الافطار بل وقت السحور فالاول مكره عند الجمهور والثاني والثالث جائز خصوصاً عند امامنا ابى حنيفة **قوله** باب ما جاء في ليلة القدر ورددت الروايات في هذا الباب متعارضة مختلفة فكل من الائمة والمتقدمين سلك مسلكه فذهب الامام ابى حنيفة انها دائرة سائرة في رمضان بل في جميع السنة واشهر الروايات عند انها في رمضان خصوصاً فعلى مذهبه لا تعارض بين الروايات لانها تقع مرة في ليلة سبع وعشرين ومرة احد وعشرين ومرة خمس وعشرين ومرة سبع عشرة كما ورد في رواية في ليلة سنة وقد تقع تلك الليلة في شهر شعبان واما قول ابى بن كعب مع التحليف على انها ليلة سبع وعشرين فلا يخالف ابى حنيفة لانها كانت في تلك السنة في هذه الليلة لانها متعينة بليلة سبع وعشرين ابداً واما قول ابى بن كعب بان علامتها بان تطلع الشمس غير مضيئة فليس بحجة لان العلامة قد تكون عامة من ذى العلامة فلا يدل على انها ليلة القدر ولو سلم ان ابى بن كعب راى ليلة القدر بتلك العلامة فلا يضر ابى حنيفة كما تقدم لكن الاتفاق على ان يطلب في رمضان بل في العشرة الاخرى بل في ليلة سبع وعشرين وقال مولانا شاه ولي الله المحدث الدهلوى غفر الله له ان ليلة القدر التي ذكرت في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الخ فهي في جميع السنة واما ليلة القدر التي هي ليلة البركة فهي في العشرة الاخرى من رمضان كما قالت عائشة ان عليه السلام كان يجتهد في العشرة الاخرى ما لم يجتهد في غيرها مع انه عليه السلام قال كل ليلة من هذه الليالي يساوى ليلة القدر وقال شيخنا ابى مدظلة ليلة سبع وعشرين من رمضان بعلامات و لدالات شتى من القران منها قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما اذكر انك ما ليلة القدر خيراً من ألف شهر الخ لفظ ليلة القدر ثلاث مرات و حرف ليلة القدر المكتوبة تسع وتسع في ثلاث يكون سبع وعشرين لعل تكريرة تعالى بثلاث اشارة الى الله اعلم بالصواب **قوله** من اكل ثم خرج يريد سفراً حديث الباب بظاهره يخالف الجمهور فان مذهبهم انه لا يجوز الافطار والقصر ما لم يجاوز بيوت المصر ولم يذهب اليه احد من الائمة سوى اسحق ابن ابراهيم وكيف يصح بدون التجاوز عن بيوت المصر فان علة القصر والافطار السفر وهو بعد مقيم في بيته ولم يخرج الى السفر مع ان الاحاديث وعمل النبي عليه السلام يدل انه لا يجوز القصر والافطار ما لم يشرع في السفر فانه نقل انه عليه السلام خرج في حجة الوداع وافطر على كراع الغميم خارجاً من المدينة وجاء في باب قصر الصلوة عن انس بن مالك انه عليه السلام صلى بالمدينة الظهر اربعاً والعصر بذي الحليفة ركعتين وكذا قال على كرم الله وجهه لوجأ وزنا هذا النقص لقصرنا وقت خروجه من الكوفة الى المدينة وهذا دليل صريح للجماهير فالجواب عن حديث الباب ان محمد بن كعب لما سئل انس بن مالك بقوله سنة فقال في الجواب سنة معناه الافطار للمسافر سنة واما الافطار في البيت فليس بسنة بل هو مذهب انس بن مالك لاجته عليناً هذا على تقدير ان يعلم ان انس بن مالك اكل في بيته ولقيه محمد بن كعب في بيته واما على جواب اخر فلا نقول ولا نسلم انه لقيه في بيته فانه ليس في الحديث تصريح البيت ولا الاشارة بل مسكوت عنه ونقول في الجواب ان من عادت العرب السفر بالقافلة كما هي مروجة الى الآن ومن عادتهم انهم كانوا يخرجون عن بيوتهم يوماً قبل الارتحال ويجمعون في موضع خارج المصر على قدر ميل او ميلين فلما اجتمعوا فكانوا يرتحلون قافلة عظيمة فتلقى محمد بن كعب انس بن مالك خارج المصر في جميع الناس فراه يأكل وقال ما قال حينئذ الاشكال لان انس بن مالك كان خارجاً عن بيوت المصر **قوله** باب ما جاء في قيام شهر رمضان لاختلاف بين اهل السنة في سنية التراويح وادائها بالجماعة سنة مؤكدة واختلف العلماء في عدد الركعات فذهب اهل المدينة الى احدى وأربعين مع الوتر وذهب اهل مكة والجمهور من الصحابة والتابعين منهم ابن مسعود وعمر وعلي ومنهم ابو حنيفة والشافعي الى عشرين ركعة وذهب بعضهم الى ست وثلاثين ومذهب من ذهبوا الى احد وأربعين وست وثلاثين فلا اصل لهما في الحديث واما مذهب من ذهب الى عشرين فله اصل في الحديث المرفوع وان ضعف ولو لم يكن له اصل في الحديث المرفوع لكن لما اجتمع كبار الصحابة والخلفاء الراشدون على عشرين ركعة فاي دليل اقوى على ذلك لانهم كانوا عالمين باقواله عليه السلام وافعاله فلما تركوا جميع ما سوى عشرين ركعة فعلم انه ظهر لهم دليل اقوى على ثبوت عشرين ركعة واما قول من ذهب من اهل الحديث الى ثمان ركعات فلا اصل له في الحديث بل نشأ من قلة الفهم وعدة التدبر في الفرق بين الصلوة التراويح والتهجد وبينهما بون بعيد فان عائشة تقول ما قام عليه السلام للتهجد ليلة كلها وفي باب التراويح قام الى ان خيف الفلاح وقد جاء من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر اخرجة ابن ابي شيبة ولا يعبدان ان يقال حصله العلم من غير طريق عائشة من سائر امهات المؤمنين ونقل الاجماع ايضاً على ما نقره ونعترف باداء صلوة التهجد بالتراويح فانه كما تؤدي صلوة الضحى في ضمن العيد مع انه لا يقال باتحادهما وكما تؤدي صلوة تحية المسجد بركعتي الوضوء وبالعكس فكذلك هذا فالعاصل انه نقل الاجماع ايضاً على ما تقر في خلافة امير المؤمنين فنسبة البدعة اليه خروج عن دائرة الانصاف واما وجه خلاف اهل المدينة ومكة شرفهما الله تعالى في تعدد الركعات فهوان اهل مكة كانوا يطوفون عقيب اربع مقام جلسة الاستراحة حول بيت الله المعظم واما اهل المدينة الطيبة لما كانوا يعيدون محرومين عن هذه الفضيلة اختاروا اربع ركعات بدل الطواف مقام جلسة الاستراحة

احرازاً واجتماعاً للفضيلة الصلوة في مسجد النبي صلعم فكانوا يصلون بالامام عشرين ركعة وستة عشر افراداً في الجلسات وذكر الشافعي  
ان يقول في جلسة الاستراحة ثلاث مرات وسبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والعظمة والقدر والكرياء والجبروت  
سبحان ذي الحي الذي لا ينام ولا يموت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح لا اله الا الله نستغفر الله ونسئلك الجنة ونعوذ بك  
من النار والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب **قوله** فلا عليه ان يموت يهودياً وهذا كما قال عليه السلام ليس منا من لم  
يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة بان يدع طعامه وشرابه الغرض من التشديد يعني لافرق بين وبين السفر والاستشهاد  
بالآية لا يتم الا اذا قرئت الى اخرها يعني **وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ** فقيدهم عدم الحج بالكفر **باب** كم حج النبي صلى الله  
عليه وسلم ما حج عليه السلام قبل الهجرة فرض بل الفرض ما حج بعد هجرته صلعم مرة باخر عمره بان حج في ذي الحجة وارتحل من دار  
الفناء الى دار البقاء في الربيع الاول انا لله وانا اليه راجعون **قوله** باب ما جاء كم اعتمر عليه السلام اعتمر عليه السلام في الواقعة ثلاث  
عمرات عمرة القضاء في ذي القعدة وعمرة الجعرانة وعمرة مع حجة واما عمرة الحديبية فقد كان عليه السلام شرع في بعض افعالها  
مثل الاحرام وغيرها ولم تتم حتى قضاه في العام القابل فمن روى ثلث عمرات فيحسب الواقعة ومن روى اربع عمرات فيحسب  
الظاهر وعدا عمرة الحديبية ايضاً فلا تضاد **قوله** باب في الجمع بين الحج والعمرة اعلم ان الحج ثلث اقسام افراد وتبتمع وقران اما  
الافراد فهو ان يحرم بالحج فقط من المواقيت والتمتع فهو ان يحرم من المواقيت احرام العمرة فيؤدي افعالها ثم يتحلل ان لم  
يسق الهدى الى ان يحرم يوم التروية وان ساق بقي محرماً واما القران فهو ان يحرم من المواقيت لهما ولا يتحلل الى ان يفرغ  
عن افعالهما فاختلف العلماء في الافضية فقال امامنا ابو حنيفة القران افضل ثم التمتع ثم الافراد وقال الشافعي الافضل الافراد  
ثم التمتع ثم القران وقال امام دار الهجرة مالك الافضل التمتع ثم القران ثم الافراد وملاك ذلك كل فعل النبي عليه السلام  
فما فعله عليه السلام فهو حسن فقال ابو حنيفة انه عليه السلام كان قارناً ودليلاً ما روى عن انس قال سمعت عليه السلام يقول لبنيك  
بعرة وحجة ودليل الشافعي ما قالت عائشة انه عليه السلام افرد الحج ودليل مالك ما روى سعد بن عمرو بن عباس كلهم قالوا  
تتبع عليه السلام قال شيخنا مدظلة الاولى بالتحقيق مذهب امامنا ابى حنيفة وهو الاظهر بالنظر الى روايات حتى ان المحققين  
من الشوافع ومنهم النووي وابن حجر تركوا مذهب الشافعي وقالوا ان رسول الله صلعم كان مفرداً في بدء الامر كما قال الشافعي ثم  
صار قارناً بان ادخل العمرة في الحج فطريق الجمع على مذهبننا بين الروايات المتضادة المتعارضة الواردة في هذا الباب هو انه صلعم  
كان قارناً من اول الامر لا كما قال الشافعي وللقارن توسع في ان يقول اية تلبية شاء ان شاء ان يقول لبنيك بحجة وعمرة وان يقول  
لبنيك بحجة فقط او بعرة فقط فمن سمع انه عليه السلام قال لبنيك بحجة فقط ظن انه كان مفرداً ومن سمع انه عليه السلام قال لبنيك  
بعرة ظن انه متمتع ومن سمع انه عليه السلام يقول لبنيك بحجة وعمرة يتقن انه عليه السلام قارن فلهذا التعارض في الروايات  
فاقوى الدلائل على مذهب امامنا ابى حنيفة جمع النبي صلعم بين تلبية الحج والعمرة لما ان المفرد لا يجوز له ان يقول لبنيك بهما  
بل بالحج فقط وكذلك للتمتع ليس له ان يقول لبنيك بهما بل بالعمرة فقط واما القارن فله توسع فيه ان شاء جمع بينهما وان شاء افرد  
فجمع عليه السلام بين التلبيتين لا يستقيم على مذهب الشافعي ومالك اصلاً واما على مذهبننا فقد قد منا على انه ورد في بعض  
الروايات صريحاً انه عليه السلام قال قارنت بهما فبشرط الانصاف هذا مؤيد لما ذهب اليه امامنا ابو حنيفة ومعارض ومخالف  
لما ذهب اليه الامام الشافعي والامام مالك وما رويت من الروايات خلاف مذهب ابى حنيفة من التمتع فعناء التمتع الغوى لا  
الاصطلاحى ومعنى رواية عائشة انه عليه السلام افرد الحج يعني انه عليه السلام كان قارناً فادى افعال كل واحد من الحج والعمرة  
على سبيل الافراد والاستقلال لا بانه دخل افعال العمرة في افعال الحج كما قال الشافعي فهذا التأويل افاد فائدة اخرى لمذهب  
امامنا ابى حنيفة وكذلك معنى افراد ابى بكر وعمر وعثمان يعني لم يدخلوا افعالها في افعال بل ادوا كل واحد على سبيل الاستقلال  
ويمكن ان يقال انهم حجوا حاجاً متعدداً فافردوا ايضاً مرة وقارنوا اخرى واما نهي عمر ومعاوية فانما يفيد الشافعي اذا حمل على التحريم  
ولا يحمل ادنى عاقل عليه كيف وقد ثبت مشروعية القران والتمتع بنص القران الشريف واجمع المسلمون على حسنهما بل النهى كان  
للسفقه على امة محمد صلعم بان لا يتكفوا عليها في سفر واحد الى بيت الله تعالى بل عليهم ان يؤدوا الحج والعمرة بسفرين واجمعوا  
فضيلة السفرين مرتين وهذا كما قال ابى ان ابن مسعود يعلم يقيناً ان ليلة القدر هي ليلة سبع وعشرين لكن كره ان يخرجكم ففتكوا  
**قوله** ولا تلبس القفازين النهى للاستحباب عند الجمهور وعند ابى حنيفة ايضاً لبس القفازين جائز للمرأة لان النهى عن لبسها لهما  
اما لكونهما مخيطين او ستر لا يدي السبيل الى الاول لان لبس المخيط جائز لهما ولا سبيل الى الثاني لان ستر لا يدي جائز عن  
الرجل ايضاً فضلاً عن المرأة **قوله** باب ما جاء في لبس السراويل والخفين الاجازة في لبس الخفين والسراويل عند امامنا ابى  
حنيفة مشروط باحد الشرطين قطع الخفين من اسفل من الكعبين والاتزان بالسراويل بان يشقها ويصنعها مرداءً (تهبتد) بغير  
الخيطة وان لبسها على حالهما يلزم عليه الدم لامحالة **قوله** وقد احرم وعليه جبة فامره ان ينزعها الامر بالزعر للوجوب لان  
لبس المخيط بعد الاحرام حرام للرجل ثم في كيفية النزاع اختلاف فقال البعض يشقها من الصدر وينزعها عن الجانبين لا من  
الرأس وقال الجمهور لا بأس بان ينزعها تعجيلاً من جانب رأسه **قوله** باب ما جاء في كراهة تزويج المحرم اختلف الامامان

الهما مان ابو حنیفةً والشافعی فی انہ هل ینعقد نکاح المحرم فی حالة الاحرام اولا فقال امامنا ابو حنیفةً بالانقضاء واستدل الشافعی بقول ابان بن عثمان فی اخیه لا اراه الا عابیا جافیا المحرم لا ینکح ولا یتنکح قال شیخنا مد ظله لا دلیل فی قول ابان بن عثمان علی ما ذهب الیه الشافعی لانه لا تصریح فیہ انہ نفی النکاح علی الاستحباب اوعلی الوجوب فان کان الاول فیسلمہ ابو حنیفةً من اول الامر فان کان الثاني فلا نسلمہ بلا دلیل وتربیة واما قول الترمذی منهم عمر بن الخطاب وابن عمر علی فلیس دلیل صریحاً علی مذهب الامام الشافعی ایضاً لانهم متفقون للشافعی فی الجزء الذی یسلمہ ابو حنیفةً من اول الامر یعنی عدم الاولویة او یوافقون له فی جمیع مذهبہ فان من داب الترمذی والنووی انہما یعدان بقلیل الاشتراک اسماء الصحابة وکبار التابعین ویقولان انہم موافقون لنا مع انہ لا یکون الاشتراک الا فی جزء قليل فظاهراً عبادتہم یوہم الاشتراک فی الكل وحديث ابن عباس مغالط مغالط لما ذهب الیه الشافعی فلما تعارض الروایات فلترجع الی ما مہدہ اهل الاصول یعنی القیاس فان القیاس یرجع مذهب امامنا الی حنیفةً لان نفس النکاح لیس بمحرم فی حالة الاحرام نعم الوطی حرام وابو حنیفةً ینسخہ من اول الامر وعلی طرز اهل الحدیث فمذہبہ قوی ایضاً لان روایة ابن عباس اقوی واصح بالنسبة الی روایة غیرہ وان کان روایة غیرہ صحیحاً واحفظ واثبت بالنسبة الی یزید بن الاصم وابن عباس فقیہ مجتہد لاهو فلروایة ترجیح علی روایة غیرہ کما هو مقر عند اهل الاصول واما قول الترمذی ویزید بن اصم هو ابن اخت ميمونة فسلم لکن ابن عباس ایضاً ابن اخت ميمونة فلو کان الترجیح بهذا فهو موجود فی ابن عباس من اول الامر مع ان قول ابان بن عثمان لا ینکح ولا ینخطب مغالط للشافعی ایضاً فما هو تأویلہ فی هذا القول ولا یصح بدون التأویل عندہ فهو تأویلنا فی لا ینکح ولا ینخطب فالحاصل انہ لا سبیل الی ما ذهب الیه الشافعی لا من جهة الروایة ولا من جهة الدراية والقیاس وقواعد الاصول فالاقرب الی التحقيق والاولی بالتدقیق مذهب امامنا ابی حنیفةً قال شیخنا مد ظله انہم اتفقوا علی ان نکاح ميمونة وموتہا وبناء النبی علیہ السلام من الامور الثلاث التي وقعت بسرف فان تحقق ان نکاح ميمونة کان فی وقت الرجوع النبی علیہ السلام عن مکة الی مدینة فقول الشافعی صحیح ولا سبیل حیثئذ الی مذهب ابی حنیفةً وان تحقق انہ علیہ السلام انکحہا وقت رحلہ الی مکة لا وقت الرجوع فحينئذ مذهب ابی حنیفةً صحیح ولا یبقى السبیل الی مذهب الشافعی لکن قد تحقق بالنظر الی الروایة والدراية ان النکاح کان وقت ذهابہ علیہ السلام الی مکة لا وقت الرجوع واما الدراية فہی تعجب الاصحاب من امر غریب وهو وقوع موتہا ونکاحہا والبناء بہا فی مکان واحد وهو سرف والعجب لا یتحقق الا اذا وقع امور ثلاثة فی اوقات متعددة متجددة لانی وقت واحد لانه لا تعجب فی ان ینکح ویبني ویبوت الرجل فی موضع اقامة واما علی طرز ان یقال ان النکاح والبناء وقعا فی وقت الرجوع فی وقت واحد فلا تعجب بل التعجب فی انہ علیہ السلام نکحہا وقت الذهاب الی مکة وبني بہا وقت الرجوع الی مدینة وماتت بعد وفاته علیہ السلام بمدة مديدة فی موضع نکاحہا وبناءہا بہا واما الروایة فہی انہ علیہ السلام لما اقام بمكة ثلاثة ايام فقال کفار مکة لامیر المؤمنین علی کرم اللہ وجہہ قل لصاحبک ان ینکح ویرجع حسب وعدہ فقال علی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما قالوا فقال علیہ السلام لہ قل لہم انی نکحت ميمونة وامرید الولیمة فان ابقیتونی اکلتم من ولیمتی فقالوا لا ناکل من ولیمتک ولا حاجة لنا فی طعامک وشرابک فاذهب انت واصحابک فانہم لم یأکلوا من طعام النبی علیہ السلام وهذا من قسمة فہذا بشرط الانصاف صریح فی ان النکاح وقع وقت ذهابہ الی مکة وکان علیہ السلام محرم ما لان میقات اهل المدینة ذی الحلیفة قریب من المدینة علی قدر فرسخین فہذا اثبت مذهب امامنا ابی حنیفةً فحينئذ نؤول فی روایة أخر خلاف روایة ابن عباس منها وهو حلال معناه انہ علیہ السلام نکح بہا وهو فی الحل لا فی الحرم ولا شک ان السرف فی الحل واما القول بان الميمونة صاحبة القصة وہی تقول وهو حلال فلا اعتبار لقولہا لان لها انکشف ما لغيرہا انکشف ومسلم انہا صاحبة القصة لکن لا یلزم منه ان تكون عالمة بحال النبی علیہ السلام لانہا جاءت فی خدمتہ علیہ السلام بعد النکاح وقت البناء واما قبل النکاح فہی و غیرہا سواء فی العلم وعدم العلم ولو سلم زیادة علمہا بالنسبة الی غیرہا فیمکن انہا قالت تزوجنی وهو حلال معناه بنی بی وهو حلال کما قالت مرة أخرى بنی بی وهو حلال فمعنی الکلامین واحد لکن لما فہم یزید بن الاصم معنی الکلامین متغیراً سوی الروایة باللفظین فوقع الناس فی الخط من مقابلة الالفاظ مع ان غرض ام المؤمنین ميمونة كانت من قولہا تزوجنی وهو حلال البناء والوطی لا النکاح لما ان التزوج بمعنی الوطی شائع وذائع حتی قالوا ان استعمال النکاح فی الوطی علی سبیل الحقيقة واللہ اعلم **قوله** ما لم تصیدوه ولم یصد لکم ای باعانتکم واسألتکم لقولہ علیہ السلام هل دلتکم هل اعنتکم هل اشرتم قالوا لا قال اذن فکلوا فعلى هذا سأل النبی صلعم ہدیة صعب بن جثامة لانه کان اھدی حماراً وحشیاً حیاً لیس للمحرم ذبح الحی بل یصیر واجب الامر سال فی یدہ وقال الشافعی معنی قولہ علیہ السلام لم یصد لکم ای بنیتکم اصطادوا فاکلہ للمحرم مکروه تنزیہاً وابو حنیفةً یوافق فی هذا القول لئلا یجتري الحلال علی الصيد لہدیة الغیر فہذا النہی من قبیل الذرائع واما الجواب فی روایة ابن جثامة بان کان اھدی للنبی علیہ السلام حماراً وحشیاً حیاً فلذا مردہ علیہ السلام فیشکلہ انہ ورد فی بعض الروایات لفظ لحم وفي البعض عضد فقيل فی الجواب ان روایة اللحم والعضد غیر محفوظة بقی شبهة ان ابی قتادة لما خرج مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم من المدینة فکیف بقی حلالاً فیمکن انہ جاء للضرورة الی سبیل لا یجادی میقات المدینة فبقی حلالاً **قوله** فاھدی لہ حماراً وحشیاً فردہ علیہ ذهب البعض الی انہ لا یجوز اکل لحم الصيد

ترمذي

ترمذي

ترمذي

للمحرم أصلاً وإن لم يصد به بأمره وأعانت واستدلوا بهذا الحديث واجيب بأنه عليه السلام إنما كان ردة لأنه أهدى حياً ويقال  
 إن سلم أنه أهدى لحية لا الصيد حياً فيمكن أن يرد عليه السلام لاحتمال أن يكون المحرم أعان الصائد أو أشار به غيره وإذا جاء الاحتمال  
 بطل الاستدلال **قوله** كلوه فإنه من صيد البحر فيه تفصيل ذهب البعض إلى أن الجراد من صيد البحر أكله حلال وصيده مباح للمحرم  
 ولا فدية عليه لأنه من صيد البحر كالحوث وأما فتوى عمر ثمرة خير من جرادة فتدرك في مقابلة الحديث وأما مذهب أئمتنا أبي حنيفة  
 فهو يجوز أكله لا اصطیاده للمحرم غاية ما في الباب أن ما اصطاده المحرم فهو ميتة وميتة الجرادة يجوز أكله وأما الصدقة فتجب  
 بالاصطياد ولتتوى عمر ولا دليل في الحديث على نفى الصدقة لأن معنى قول النبي عليه السلام أنه من صيد البحر يعني مشابهة بصيد  
 البحر في أنه يجوز أكله بلا ذبحه وليس معناه أنه من صيد البحر خلقته كيف وهو مخالف لمشاهدتنا لأنه يولد في البر والجبال فاعترض  
 على هذا الجواب بأنه لا يلزم ما قلتم في معنى صيد البحر ما ورد في رواية ابن ماجة أن صحابياً يقول اني رأيت الحوت انتثر فخرج  
 الجراد من انفه فإنه صريح في أنه خلقه من البحر لا كما قلتم من الشباهة اجيب بأنه يمكن أن يكون الجراد أن دخل في انف الحوت  
 من الخمارج فانتثرت الحوت فخرج الجراد فزعم الناظر أنه خلق من انفه ثم اعترض بأنه لا يلزم ما ورد في رواية ابن ماجة أن  
 النبي عليه السلام دعا بهلاك الجراد فقال الصحابة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمة عظيمة من الامم واعداء الأمة  
 برأسها لا يناسب بشأنك ولا يقتضيه العقل ولا النقل فإنه عليه السلام قال لولا الكلاب أمة لا امرت بقتل الكلاب فقال النبي عليه  
 السلام أنه من صيد البحر فحاصل جواب النبي عليه السلام أنه وإن هلك بدعائه ما على الأرض من الجراد لكن لا يهلك نسله  
 فإن خلق الجراد من الحوت فيزيد نسله ولا ينقطع فقيل في الجواب أن معنى قول النبي عليه السلام على سبيل المجاز أنه من صيد  
 البحر يعني يكثر وجوده في اطراف العالم حتى الجبال والبحار فإن هلك طائفة فيحتل أن تبقى أخرى في أنواع العالم ولهذا كما نقول  
 في عرفنا أن هذا الشيء كثير من كذا شيئاً مد ظله هذا ما قالوا ولا يخفى ما فيه من التكليف والتكلف والبعد وتحويل النصوص عن  
 ظواهرها فالأولى عندي أن لا تحول النصوص عن الظاهر ويبين معنى الأحاديث على وجه لا يبقى شائبة البعد فأقول قوله صلعم  
 أنه من صيد البحر على ظاهره يعني خلقته لأحاجة إلى التأويل وأما القول بأنه يخالف المشاهدة فلا نسلم لأننا نقول أن خلقته  
 منحصرة في البحر بل يخلق في البحار ويعيش بالبر أيضاً فعلى هذا لأحاجة إلى تأويل معنى رواية الصحابي أو تأويل جواب النبي  
 عليه السلام فهو متوسط يخلق في البحار وفي الجبال وفي البر أيضاً فمن حيث أنه من صيد البحر يحل للمحرم أكله بلا ذبح ومن  
 حيث أنه من خلق البر والجبال فتجب في اصطیاده الفدية فلذا قال عمر ثمرة خير من جرادة فلا نترك فتوى عمر كما ترك البعض  
 ولا نوول في النصوص **قوله** باب ما جاء في الضبع يصيبه المحرم ههنا مسئلتان وجوب الفدية على صائد الضبع وهو مذهب أبي  
 حنيفة وجواز أكل الضبع كما يوهبه ظاهر الحديث واليه ذهب الشافعي وعندنا ما من أبي حنيفة لا يجوز أكله والحديث يخالف أبا  
 حنيفة ظاهراً فدللنا قول النبي عليه السلام نهى عن أكل كل ذي ناب ومخلب من السباع وهو قاعدة كلية ويدخل في جزئياتها  
 الضبع وإيضاً سيحج في الترمذي إنشاء الله تعالى في أبواب الأطعمة أن النبي عليه السلام نهى أن أكل الضبع خاصة وشدد فيه فلما  
 تعارضت الروايات وقاعدة الأصول يقتضي ترجيح عدم المبيح على المبيح ولذا أخذنا أبو حنيفة بما ذكرنا ويحل حديث الباب على النسخ  
 لقول أهل الأصول إذا تعارض المحرم والمبيح ولم يعلم التأريخ فالأولى بالتقديم المبيح وبالتأخير المحرم لما فيه التحرز عن تعدد  
 النسخ ويمكن التطبيق بين الأحاديث بأن يقال بأن حديث الباب ليس بمصرح لمقصود الشافعي لما فيه من وجود الاحتمال كما  
 سنبينه إنشاء الله تعالى وإذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال وهو أن يقال أن مرجع ضمير قاله قوله الضبع صيد لا قوله أكلها فالخاصل  
 أن النبي عليه السلام لم يحكم بحل الضبع بل قال الضبع صيد يعني تجب الفدية على صائدها المحرم لأنه في حكم الصيد ولما كان  
 الصيد في عرف يتبادر منه الحل فاستنبط جابر بن عبد الله من قول النبي عليه السلام الضبع صيد أنها حلال أكله وهذا الاجتهاد هو  
 المجتهد قد يصيب وقد يخطئ لأن النبي عليه السلام ما قال حلال أكلها **قوله** باب ما جاء كيف الطواف حديث الباب بتمامه مذهب  
 أئمتنا أبي حنيفة فالأولى بركعتي الطواف مقام إبراهيم ثم مسجد الحرام كلها ثم الحرم **قوله** باب ما جاء في الرمل عن حجر إلى حجر  
 فيه مذهبنا أن الرمل من الحجر إلى الحجر في أربعة جوانب ومذهب البعض أن الرمل من حجر الأسود إلى الركن اليماني  
 في ثلاثة جوانب فحديث الباب حجة لهم عليهم **قوله** يمشي في السعي أي موضع السعي بين الميادين الأخضرين **قوله** وأنا شيخ كبير له  
 معنيان الأول أنه لما أنكر المعتز على ابن عمر بأنك تمشي في السعي مع أن السعي سنة رأيت النبي عليه السلام يسعي فقال ابن عمر  
 في الجواب نعم السعي سنة ولكني رأيت النبي عليه السلام سعي بين الميادين الأخضرين ورأيت يمشي أحياناً بياناً للتعليم الجواز واللعذر  
 فلما علم أن السعي يسقط في الضرورة وأنا شيخ كبير فلا يطبق السعي وامشي للعداء فعلى هذا معنى قول ابن عمر رأيت النبي صلعم يمشي  
 بين الميادين الأخضرين ويسعي بينهما وأما الثاني فهو أن يقال معناه رأيت النبي صلعم يمشي ويسعي بين الصفا والمروة فالسعي بين  
 الميادين الأخضرين والتمشي خارجاً عنهما فعلم أن كلا من الأمرين جائز بين الصفا والمروة فإني اختار المشي لمكان الضرورة بين حجر  
 الصفا والمروة **قوله** باب ما جاء في الطواف ركباً عند البعض تجب الفدية بالطواف ركباً وأما عندنا فلا تجب بل الطواف ركباً  
 يكره وجه الكراهة أن فيه خوف تلوث المسجد بالنجاسة بأن يبول الدابة وقيل في وجه الكراهة أن فيه خوف إيذاء الناس لأنه



مجمع عظیم وفيه خوف ان تضرب الدابة احدا فان امن من الوجهين فلا بأس والنبي صلعم كان مأموماً من جهة ناقته من الامرين اما بعداتها او بيان الوحي ووجه طوافه صلعم اكباً قيل في بعض الروايات علالة طبيعة وقيل لان كل احد قريب وبعيد كان جاء ليتعلم بأفعاله ويسهل على الناس سوال السائل والجواب عليه صلعم وغير ذلك على موضع هو اعلی من مجمع الناس ويحتمل ان يكون جميع الامور ملحوظاً له عليه السلام لما لا تعارض في الاسباب **قوله** من طاف بالبيت خمسين مرة المراد بالطواف اما الطواف المصطلح الشرعي الذي هو عبارة عن سبعة اشواط فخمسين طوافاً ثلث مائة وخمسين شوطاً وان اريد بالطواف الشوط فخمسين شوطاً سبعة طواف ويبقى حينئذ شوط واحد فعليه ان ينضم اليه ستة اشواط اخرى حتى يتم الطواف **قوله** باب ما جاء في الصلوة بعد العصر وبعد الصبح في الطواف لمن يطوف مذهب ابی حنيفة انه لا تجوز الصلوة بمكة ايضاً في الاوقات المكروهة نظر الى حديث النهي وجوز الشافعي في الاوقات المنهي عنها لحديث الباب فان حمل الاحاديث على التعارض فيرجح وقت التعارض حديث النهي لكثرة الطرق والرواة والصحة مع ترجيح قاعدة الاصول والنهي تقوية بفعل عمر بن الخطاب وان لم يحل على التعارض فيمكن الجمع بوجهين الاول كما اختاره الشافعي يعني يخصص من النهي هذا والثاني ما اختاره ابو حنيفة يعني يخصص احاديث النهي عن هذا الحديث وتخصيص اما من ابی حنيفة اولى ووافق بالنسبة الى تخصيص الشافعي لما قدمنا ان المنهي ترجيح على المبيح ويمكن بل الاول ان يقال انه لا تعارض اولاً بين الاحاديث فان عموم اجازة الصلوة في الاوقات المكروهة لا يستفاد الا اذا كان المخاطبون بقوله صلى اية ساعة شاء للمصلين وليس كذلك بل المخاطبون خدام الكعبة الشريفة ووجه ان خدام بيت الله تعالى كانوا يسدون بيت الله تعالى وكانوا يشنون عقيب حاجاتهم والناس كانوا يتضررون بفعلهم فزجرهم النبي صلى الله عليه وسلم بانه ليس لكم ان يسدوا ابواب بيت الله تعالى وتمنعوا الناس عن الطواف والصلوة في المسجد الحرام بل عليكم ان تفتحوا ابواب الكعبة الشريفة كل ساعة بليل نهار والمصلي وسعة في ان يصلي بليل او نهار بعد اخراج الاوقات المكروهة المنهي عنها اولاً فليس فيه اجازة اداء الصلوة كل وقت كما انه يفهم من قول النبي عليه السلام في باب الزكاة للمتصدقين ارضوا مصداقكم ان ظلمكم قالوا يا رسول الله صلعم وان ظلموا قال وان ظلمتم فلا يفهم منه ادنى عاقل ان النبي عليه السلام اجاز الظلم وابعاه لانه عليه السلام كان قال للمتصدقين اولاً المتعدي في الصدقة كما نهبها وزجرهم ومنعهم عن التعدي والظلم ووعظهم وذكرهم ثم قال للمتصدقين وان ظلمتم وكان غرض النبي عليه السلام انهم لا يظلمون عليكم انشاء الله تعالى لاني منعتهم وزجرتهم بل عليكم ان ترضوهم فكذا فيما نحن فيه ان النبي عليه السلام كان نهى اولاً عن الصلوة في الاوقات المنهي عنها ثم بعد ذلك اجاز الصلوة في جميع الاوقات سوى التي منع فيها اولاً **قوله** باب ما جاء في دخول الكعبة الشريفة دخولها سنة من غير المؤكدات واما الدخول كدخول اليوم فحرام كما قال فقهاؤنا لان الله تعالى لعن الراشي والمرشي والامر في اليوم على الرشوة **قوله** باب ما جاء في الصلوة في الكعبة جائزة نوافلها وفرائضها الى اى جدار توجه وبلال وابن عباس اختلفا في صلوة النبي عليه السلام في الكعبة فنحن نرجح قول بلال لانه مثبت ويخبر عن شيء اراه علمه وتيقن بوقوعه واما الناهي فيخبر عن عدم رؤيته فعل النبي عليه السلام وعدم روية ليس دليلاً على عدم الفعل في الوقوع الا اذا كان النهي ناشياً عن دليل هناك لابن عباس ووجه الخلاف ان النبي عليه السلام لما دخل الكعبة ودخل معه بلال وابن عباس فسد الباب لئلا يزحم الناس في الدخول واطلم النهار فراى بلال ان النبي عليه السلام جعل العمود بين العمودين فكبر فصلى بقربه معه عليه السلام ولم ير ابن عباس فعل النبي عليه السلام لبعده و الظلمة بل سمع الله اكبر ففي قول ابن عباس ايضاً قرينة لنا على ان النبي عليه السلام صلى **قوله** باب كسر الكعبة اعلم ان بناء ابراهيم واسماعيل كان على بابين فلما بنيت ثانياً بنيت ايضاً على باب واحد فلما ملك ابن زبير هدمها وجعل لها بابين لحديث النبي عليه السلام فلما تسلط عليها حجاج ابن يوسف وجاء زمان امرته فهدمها فجعل لها باباً واحداً اعلى ما كان قبل بناء ابن زبير فلما جاء خلافة هارون الرشيد استفتى مالك ابن انس لبناء الكعبة حسب بناء ابراهيم وولده اسمعيل فلم يجوز لئلا يجترى الناس على هدم الكعبة صوناً لحرمتها ادام الله تعالى بناءها **قوله** قال اخلق ولا حرج يودى في يوم النحر اربعة افعال الاول رمي الجرة العقبة ثم بعد ذلك الذبح ثم الحلق ثم الطواف والترتيب بينها واجب عند ابی حنيفة ويلزم الدم بالترك وعند الشافعي سنة لا يلزم شيء بالترك وفي قوله عليه السلام لا حرج لادليل للشافعي علينا لان معنى الحرج الاثم قاله صاحب القاموس فمعنى لا اثم عليك لانك جاهل والجهل عذر يعنى في ابتداء الاسلام فلا بحث في الحديث عن وجوب الصدقة وعدمها بل الحديث ساكت عنهما مع انه مروى في رواية ابن عباس بعد تلك الجملة انما الحرج في اذى الناس ففي تلك الجملة معنى الحرج عند الشافعي الاثم فكذا فيما نحن عندنا مع ان ابن عباس مروى الحديث افتى بوجوب الفدية وفعل الراوى بيان له رويه كما هو مقرر في الاصول ولو سلم عدم وجوب الفدية من قوله عليه السلام لا حرج كما فهم الشافعي ففي زمان النبي صلعم لا الان لان زمان النبي عليه السلام كان زمان ابتداء الاسلام وكان الجهل معتبراً واما في زماننا فلا **قوله** باب ما جاء في الجمع بين المغرب والعشاء بالمدلفة الجمع جمعان في العرفان بان يقدم العصر ويجمعها الى الظهر وجمع في المدلفة بان يؤخر المغرب الى وقت العشاء فيجمعها اما متصلاً او منفصلاً ففي الجمع الاول يقيم اقامتين عندنا وفي الجمع الثاني يكتفى بالاقامة الاولى ووجه الفرق ان العشاء

حدثني

حدثني

فی وقته فلا یفرد بالاقامة اعلاناً بخلاف العصر فی العرفان لانه مقدم عن وقته فیفرد بالاقامة اعلاماً کذا قال فی الهدایة ویشکل انه روی فی ۲ وایة انه صلعم صلی بالمر دلفة بأذان واقامتین فیعارض حدیث الباب فیمكن التطبيق بان یقال ان صلعم متصلین بغير مکث بینهما فتکفی الاقامة الواحدة وان صلعمهما بکث بینهما یصلی باقامتین والله اعلم **قوله** فحضر الاضحی فاشترکنا فی البقرة سبعة وفی الجزور عشرة هذا خلاف ما ذهب الیه الجمهور وهو ان حکم الابل مثل حکم البقرة فالجواب اما ان یقال بنسخه روایة ابن عباس لکن دعوی النسخ لا یصح بدون علم التأریخ ودونه خطر القناد فتدبر او یقال انه متروک بالاجماع او یقال انه ضعیف غریب کما قال الترمذی وروایة جابر صحیح فلا یعارضه فعلعل علیه او یقال ان ابن عباس لا یمین حکم الذبیح بل یقول انا کنا فی سفر من الاسفار فلما نحررت البقرات والجزور فاشترکنا فی البقرة سبعة سبعة وفی الجزور عشرة عشرة للاکل والحصص والتقسیم **قوله** باب ما جاء فی اشعار البدنة المشهور من مذهبنا انه یکره الاشعار والحديث یخالفه فاجیب بانه انما یکره لانه مثله وقد نهی عنها واما اشعار النبی علیه السلام فكان قبل النسخ ولكنه لیس بسدید لان اشعاره علیه السلام کان بعد نسخ الشلة لانه اشعر فی حجة الوداع ونسخه مثله کان فی غزوة خیبر فلا یصح دعوی النسخ واجاب البعض بانه علیه السلام وان اشعر بعد نسخ الشلة لکن للضرورة وهی ان المشرکین کانوا لا یترکون الجزور ما لم یعلموا انها بدنة فاشعر النبی علیه السلام بهذه الضرورة واما الیوم فهو من قبیل رفع حکم برفع العلة وقال الدیوبندی مد ظله لم یقل ابو حنیفة بکراهة الاشعار ووقع المتأخرون فی نقل مذهبیه فی الغلط فجميع الاعتراضات علی المتأخرین لا علی امامنا ابی حنیفة کما نقل مذهبیه انه قال صلوة الاستسقاء لیست بسنة مع انه یقول بسنتها فاحسن الاجوبة ما اجاب الطحاوی ان اباحنیفة لا یکره الاشعار مثل اشعاره علیه السلام بل قائل بسنته بل قال یکره اشعار جهال زمانه بان یضربوه بقناة ویقطعون اللحم فیفضی الی الشلة وتهلک البدنة واما اشعاره علیه السلام هو خراش فی الجلد فقط حتی یرج الدم لا قطع اللحم **قوله** باب ما جاء فی طواف الزیارة باللیل علم من ظاهر الحدیث ان النبی علیه السلام طاف بالبيت باللیل ویخالفه ما جاء فی روایة اخرى ان النبی علیه السلام طاف طواف الزیارة بعد رمی الجمره العقبة یوم النحر بان طاف ثم رجع ثم صلی الظهر بعد الرجوع بمنی فیمكن التطبيق بانه علیه السلام طاف طوافین طواف الفرض وهو المسمى بالزیارة والا فاضة نهائراً قبل الظهر کما جاء فی روایة اخرى ولم یعلم راوی الحدیث ثم طاف بالبيت لیلاً طواف النافلة فعلم ان النبی علیه السلام طاف طواف الزیارة الان فهذا ظنه وموجبه عدم علمه بطواف قبل ذلك او یقال ان له معنی اخر یعنی اجاز التأخیر الی اللیل لانه اخر بنفسه فالاسناد مجازنی والمراد حیث اذا ما بعلة یوم الثالث عشرة التي هی اخر اوقات الطواف وهو بعيد ظاهراً واما لیلة یوم الطواف یعنی لیلة یوم الحادی عشرة وهو قريب فعلى هذا الشق معنی التأخیر الیه یعنی الی الوقت المستحب والافضل فالاداء یتحقق الی لیلة الثالث عشر **قوله** باب ما جاء فی حج الصبی وصورته ان یلبسه ثیاب الاحرام او یمسح برأسه فانه صبی وستر العورة لیس بلامر من حقه او یلبسه المخیط ولا یجب الدم علیه بلبس المخیط والصبی اذا بلغ فی حالة الاحرام انقلب احرامه بالفريضة فیجزي لعدم لزومه الاحرام الاول بخلاف الرقيق المحرم اذا اعتق فلا ینقلب احرامه باحرام الفريضة ما لم یجد وللزوم الاحرام الاول هذا هو الفرق بینهما **قوله** باب الحج عن الغیر یجوز عندنا بشرط العجز الدائم الی ان یدرکه الموت والا ینقلب الفرض علیه واما حاج التطوع فیجوز النيابة فيه بلا شرح مذکور وان اوصی الميت بالحج عنه وترك ما لا یجب عنه علی الموصی له حتماً مقضياً واما بغير الوصية فیسقط الفرض انشاء الله تعالى کذا قال الامام محمد **قوله** باب ما جاء فی العمرة عند الجمهور سنة مؤكدة وعندنا واجب فی روایة وسنة فی اخرى وعند الشوافع فرض **قوله** دخلت العمرة فی الحج الی یوم القيمة معناه کما قال الشافعی ونقله الترمذی یعنی دخل وقته فی وقته لا کما اعتقد اهل الجاهلیة ان العمرة فی اشهر الحرام من افجر الفجور ومن خرافاتهم اذا صح الدبر وعفی الاثر وانسلخ صفر دخلت العمرة لمن اعتمر واستدل بعض الشوافع علی وحدانية السعی والطواف لهما بهذا الحدیث یعنی دخل افعالها فی افعاله ولبس بسدید والسدید ما قال الشافعی لا کما قال الشوافع **قوله** من کسر او عرج فقد حل حجة علی الشافعی من ابی حنیفة حیث لم یجز الاحصار بالمهرض **قوله** باب ما جاء فی الاشتراط فی الحج عند امامنا الشرط وعدمه سواء وان حل فعلیه الحج والعمرة من قابل وهذا هو مذهب ابن عمر وابن مسعود واما عند الشافعی فیعتمر ویخرج بلا وجوب الدم واما الجواب فی اشتراط الشرط فهو تطیب القلب بان یحل ووقت الاحصار بلا تردد واما لو کان لم یشرط من اول الامر فیختلف فی صدرة اختلافاً فی التحلیل ووقت الاحصار ولا یطیب نفسه بنقص علمه بعد ما شرع فيه **قوله** عن جابر قال ان النبی علیه السلام قرن الحج والعمرة وطاف لهما طوافاً واحداً کما قال ابو حنیفة ان النبی علیه السلام کان قارئاً فأنفث یوده روایة جابر صریحاً بلفظ قرن ثم اختلف ابو حنیفة والشافعی فقال بطواف وسعی واحد وقال ابو حنیفة بطوافین وسعیین ولا یصح ان یحتج الشافعی بحديث جابر لان مدار استدلاله بروایته علی ان یسلم اولاً ان النبی علیه السلام کان قارئاً وهو لا یسلم ودونه خطر القناد فکیف یحتج علینا بما انکره هو بل یمکن ان یحتج الشافعی بروایة ابن عمر ولكن لا یصح کما سنا ذکره انشاء الله تعالى ومؤید ابی حنیفة ما جاء فی غیر روایة الصحاح سعی سعیین وهو مذهب علی وابن مسعود فمع فقا هتیهما مثبتان للزيادة ولروایة الفقیه و للشیت ترجیح علی غیره وفيه احتیاط ما لیس فی مذهب الشافعی کما صرح به المحققون من الشوافع وللاحتیاط مزية علی غیره کما هو مشروح فی علم الاصول وايضاً القیاس بان کل واحد عبادة مستقلة فلا یتداخل افعالهما واما جواب روایة ابن عمر فهو ان فی سلسلة

ترمذی

ترمذی

ترمذی

ترمذی

ترمذی

روایته عبد العزیز الداوردی وهو ضعیف عند اهل الحديث ولم يعتبر الشافعی روايته في كثير من المواضع فكيف يحتج بمروكاته علينا الثاني انه غريب لم يروه غير ابن عمر كما صرح به الامام الترمذی في مختصره الثالث ان حكم الطواف الواحد بعد الرجوع من المنى وهو طواف الزيارة لانه قد صح عن جابر ان النبي صلعم طاف حين قدم مكة اولاً الرابع ان المراد من طواف الواحد الطواف للتحليل وهو يكفي الخامس ان معناه اجزاء طواف واحد واحد سعي واحد واحد **قوله** باب في مكث المهاجر بمكة لا ينبغي ان يمكث من ائداً على قدر حاجته بعد انقضاء ايام الحج لئلا يموت خارجاً عن المدينة الطيبة فينقص ثواب هجرته قال مشائخ الدين افضل الامكنة للحياة بمكة المعظمة وافضل الامكنة بعد الوفاة المدينة الطيبة فما قام النبي عليه السلام بمكة عام الفتح تسعة عشر يوماً فللضرورة وكذا ما مكث امير المؤمنين عثمان **قوله** باب ما جاء المحرم يموت في احرامه عندنا حكمه كسائر الموتي من تغطية الرأس والاغسال والتطيب نظر الى عموم الاحاديث الواردة في ابواب الجنائز فهذا الصحابي مخصوص وقرائن الخصوص ارجاع ضمائر المفرد اليه يعني انه يبعث يهل او يلبي وكذا فعل ابن عمر بمن مات محرماً بالجحفة من الاغسال والتكفين وقوله لولا ان احترم لتطيناه يؤيد ابا حنيفة فالحاصل ان ابا حنيفة لا يجتهد ولا يدخل الراي في الاحاديث بل يعمل بكل في موضعه فيعمل على الاحاديث العامة الواردة في ابواب الجنائز على عمومها ويحل قصة ما نحن فيه على موضعه لا يقيس هذا على غيره ولا غيره على هذا واما الشافعی فادخل رايه في الاحاديث فخص حكم اموات المحرمين عن الاحاديث العامة فهذا تصرف في تلك الاحاديث ثم تصرف في قصة جزئية مشبهة بان اجزى قياسه على هذه القصة وحل في جميع المحرمين فتصرف في الجانبين واما ما منا فلم يخالف الاحاديث بل خالف قياس الشافعی وقياس المجتهد ليس بحجة على مجتهد اخر وصرح المحققون من الشوافع انه لا يصح قياس الشافعی على قصة شخصية جزئية لحكم بقية اموات المحرمين ولو يقيسه مثلاً فعليه ان يقيس على قصة سيد الشهداء امير المؤمنين حمزة حال بقية الشهداء مع انه لم يقيس وهو انه لما قتل الحمزة في مسكنه وغرته فلما رأى النبي عليه السلام نعشه لشتت قال لولا اني افاقة حزنت قلب صفية اخت عبي حمزة لتركته للسباع يا كلنه حتى يخرج في بيده المحشر من بطون السباع فعلم من كلام النبي عليه السلام جواز ترك الشهداء بدون التكفين والتدفين وان لم يعمل في قصة حمزة لعارض بينه عليه السلام فعلى الشافعی ان يقيس قصة جميع الشهداء على قصة حمزة ويتركهم بدون التدفين فما هو جوابه في ترك القياس ههنا فهو جوابنا في ترك القياس فيما نحن فيه **قوله** باب في الرخصة للرعاة ان يرموا يوماً ويدعوا يوماً معنى يرموا يوماً يعني يجعوا راعي يومين في يوم ومعنى يدعوا يوماً يعني يدعوا في يومه ويرموا يوماً اخر مع الاخر لا خلاف بين الامامين الهمامين ابي حنيفة والشافعی في نفس الجمع انما الخلاف في كيفية الجمع فعند الشافعی كيفية الجمع بان يقدم راعي اليوم الثاني عشر ويجمع برمي يوم الحادى عشر ويرميها معاً فيه ولا يجوز التقديم عندنا لان جواز التقديم عن الوقت لا نظيره واما جواز التأخير فله نظير يعني القضاء لان الاداء لا يصح قبل نفس الوجوب راعي يوم الثاني عشر لم يجب في الحادى عشر بعد فكيف يؤديه فعلى مذهب الشافعی يلزم المحذور وان المذكوران واما راعي يوم النحر فيرميه مستقلاً عندهما اتفاقاً وكذا راعي الثاني عشر يرميه مستقلاً لا يجمع كل احد منهما الا الى هذه ولا الى ذلك وراعي يوم الثالث عشر متعلق بشية الراعي ورضاه لقوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى **قوله** اهلت بما اهل به النبي عليه السلام اذا علق الرجل احرامه باحرام الغير فلا خلاف بين الامامين في انه ينعقد نفس الاحرام انما الخلاف في كيفية فقال الشافعی ينعقد احرامه مثل احرام المضاف اليه وعندنا بعد انعقاد نفس الاحرام يبقى الخيار في الكيفيات ان شاء افراد وان شاء قارن او تمتع واحتج الشافعی بحديث على انه كان اهل اذا قدم من الشام بما اهل به النبي عليه السلام فامرته النبي عليه السلام بالقران كما هو كان قارناً واجيب بان عدم تحلل على من احرامه المجل لا لانه كما قال الشافعی بل لانه كان ساق الهدى معه والمحرر اذا ساق الهدى معه فليس له التملك حتى يفرغ من افعال الحج جميعاً كيف وقد كان ابو موسى الاشعري اهل بما اهل النبي عليه السلام مثل على فامرته عليه السلام بعد اداء افعال العمرة بالتحليل لانه كان لم يسبق الهدى معه فلو كان الامر كما قال الشافعی فما جواب تلك القصة **قوله** عن علي قال سألت النبي عليه السلام عن يوم الحج الاكبر لا خلا في ان العمرة حج اصغر والحج حج اكبر كما ورد في الحديث انما الخلاف في تعيينه فتال البعض هو يوم النحر لكثرة الافعال فيه مثل الرمي والذبح والحلق والطواف وقال البعض هو يوم عرفة لكون معظم اركان الحج فيه وهو وقوف العرفات **قوله** عينا ان يبصر بهما من ههنا علم ان له عينين في الدنيا والا فكيف يعرف من استلم في الآخرة **قوله** لقد كنت وما اجد درهما على عهداه عليه السلام له معنيان احدهما اني كنت على عهد النبي عليه السلام مفلساً كنت ما اجد درهما غير مشغول بالدنيا وما فيها راجعاً الى الله تعالى ورسوله والان قد حبست في حبس الدنيا وفي ناحية بيتي الان اربعون الف درهم ففي تعلق المال نسيب الدار الآخرة فهذا ابليته اخرى سوى البلية الاولى ولولا اني سمعت عن النبي عليه السلام النهي عن تمنى الموت لتمنيت تخليصاً لنفسي عن هاتين البليتين والثاني اني كنت على عهد النبي عليه السلام مفلساً محتاجاً الى الناس في مهمات الامور والان قد وسع الله تعالى من رزقه على وكفاني واستغناني عن الخلائق وفي ناحية بيتي الاف درهم لكنه مع هذا قد ضاقت معيشتي بسبب المرض ولولا سمعت النبي عليه السلام بان نهى عن تمنى الموت لتمنيت تخليصاً لنفسي من بلاء المرض

**قوله** الوصية مكتوبة عنده ان كان الامر للوجوب والعموم في كل شيء فهو منسوخ كذا قيل وان كان للوجوب لا للعموم بل في بعض المواضع الضرورية مثل الدين وغيرها فلا حاجة الى القول بالنسخ بل الامر الان هكذا وان كان الامر للاستحباب فعلى هذا التقدير يكون عاما فلا نسخ فيه **قوله** المؤمن يموت بعرق الجبين يحتمل الحقيقة فمعناه ان علامة الايمان ان يكون جبينه معرقا وقت الموت ويحتمل المجاز بان يكون كناية عن الندامة يعني ينبغي للمؤمن ان يموت حال كونه نادما على الذنوب او يكون كناية عن شدة الغمات وسكراته يعني المؤمن يموت شديدا كما مات عليه السلام او يكون كناية عن الاجتهاد في العمل وامتنال او امر الله والاجتهاد عن النواهي فمعناه ينبغي للمؤمن ان يجتهد في الاعمال الصالحة حتى يموت على ذلك **قوله** باب في كراهية النعي نعيان نعي اهل الجاهلية وهو ان ينادى بصوت اندى يا سيده يا منعاة واجبلالة وغيرها فهذا غير جائز ومنوع عنه في الاحاديث واما النعي وهو ان يخبر الرجل جيرانه بان فلانا مات اليوم فليحضر واجنازته فلا بأس به **قوله** وضفرنا شعرها ثلثة قرون ههنا ثلث مسائل الضفر ولا يسلمه امامنا ابو حنيفة والايقاع خلفاء ولا يسلمه ولا التمشيط فلا يسلمه فالحديث بثلثة جملها يخالف اما منافاة لا يقول بالضفر ولا بالايقاع خلفها بل على صدره ولا بالتمشيط فاما الجواب ان هذا فعل الصحابي لا بامره عليه السلام وهو ليس بحجة علينا في مقابلة نهى عائشة عن التمشيط ولما نهت عن التمشيط فعلم نهى الايقاع خلف الميت لان الايقاع خلف الميت والضمنا لا يتحقق بدون التمشيط للاختلاف والتشيط ممنوع عنها فكذلك لا يتأق الا به وظاهر ان نهى عائشة في مثل لا يعقل محمول على السماع **قوله** باب ما جاء في الغسل عن غسل الميت اما منسوخ كذا قال الشراح او الامر للاستحباب يعني يحتمل ان يكون بدن الميت ملوثا بالنجاسات وعند غسله يقع رشاش الماء النجس على الغاسل فالاولى ان يغسل وبالجملة الامر اما منسوخ كما في الغسل او يقال ان من بمعنى الامر يعني ينبغي ان يتوضأ او لا ثم يحل الميت حتى يكون بعد وضوءه قادرا على اداء الصلوة فرما يشغل بالطهارة وتفوت عنه الصلوة والا فالوضوء بسبب الحمل لم يذهب اليه احد من العلماء **قوله** باب في كم كفن عليه السلام كفن في ثلثة اثواب كلها بردو الان قد اختلف الامامان الهما مان فقال الشافعي الاولى بالكفن ثلثة بردو قال امامنا ابو حنيفة بردين وقيص واحتمى الشافعي وهو ليس بحجة علينا لانه فعل الاصحاب لا امره عليه السلام وفعله ونحن نحتم بفعله عليه السلام فانه كان اعطى لعبد الله بن رواحة قميصة وكذا قال ابو بكر كفنوا في قميص وقال بعض الاحناف في ثلثة اثواب ليس فيها قميص فيمكن ان يكون القميص رابعا وهذا ليس بسديد كما تراه **قوله** والعدوى واجرب بعير بيان لعدوى قوله فاجرب مائة بعير لفظة مائة وقعت مفعول اجرب اي اجرب البعير الاول مائة بعير من اجرب البعير الاول هذا انما جزمهم على اعتقادهم بتعدى الامراض بان ينقل مرض شخص ويعرض للآخر ومن استفهامية اي اخبروني انكم اذا اعتقدتم ان البعير الواحد المجرب يجرب بقية البعير فمن اجرب البعير الاول المجرب للبقية فلا محالة تقولون ان الله اجربه فلم لا تقولون ان الله اجرب بقية البعير ايضا ولم وقعت في ضلال **قوله** في كراهية البكاء على الميت في المسئلة مذهبان مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين ومنهم امر المؤمنين عائشة ان الميت لا يعذب ببكاء اهله عليه وتسكت بقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى ومذهب عمر وابنه ومن تبعهما ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فعني الاحاديث التي دلت على ما ذهب اليه عمر وابنه فتاؤل فيها بالتاويلات اما التاويل التي قالت عائشة يعني لم يفهموا معنى كلام النبي عليه السلام قال وانهم يبكون عليها ويذكرون مفاخرها وانهم ليسوا باعالمين من حالها فانها تعذب بالقبر بسبب كفرها ففهم السامعون انها تعذب بسبب بكائهم عليها او ياول بان وعيد التعذيب ليس عاما في حق كل احد بل في حق من مات وكان مراضيا ببكاء اهله عليه او اوصى بان يبكي فحينئذ لا يرد قوله تعالى المذكور بل وزرعة حينئذ وزر نفسه ويمكن ان يكون النزاع لفظيا فان عمر وغيره لا يقولون بتعذيب الميت وان لم يوص وكيف وهو خلاف النص الصريح القراني وان عائشة وغيرها لا يقولون بعدم التعذيب وان كان مراضيا بالبكاء او اوصى وكيف يرتكبون خلاف النص الصريح يعني من سن سنة الخ فغرض الفريقين من التعذيب التعذيب للروحاني والندامة كما جاء في الاحاديث انه اذا نبح عليه يؤكل الملكان به ويلهزانه ويقولانه اهكذا اكننت اهكذا كما تذكرني الدنيا بالمفاخرة **قوله** باب في المشي امام الجنائز مذهب الشافعي المشي امامها افضل من المشي خلفها وقال ابو حنيفة بالعكس اعلموا اولان النزاع بين الامامين في الافضلية وعدمها لا في نفس الجوانز وثانيا ان النزاع في الذين هم لا يعملون الجنائز واما الحاملون فلمهم فضيلة واستحباب في كل جهة فدل الشافعي حديث الباب ان النبي عليه السلام وابا بكر وعمر كانوا يمشون امامها فاقول لا يصح احتجاج الشافعي باحاديث الباب لان اصح احاديث الباب منها حديث الزهري مرسل كما قال الترمذي لكن المراسيل عند الشافعي ليست بواقلة للاحتجاج وان كانت مراسيل الثقات ودليل ابى حنيفة ما ساقى بعد هذا ما قال عليه السلام ليس منها ما تقدم وهو نهى وما استدال به الشافعي فعل النبي عليه السلام والفعل لا يعارض القول فضلا عن النهي فتاويل الاحاديث المذكورة اما انه عليه السلام امر تكب لبيان الجوانز ولا نزاع فيه كما قدمنا او يحتمل ان يكونوا حاملين وله توسع الى اي جهة قدرا وليس يحل النزاع يقول العبد الضعيف قال الطحاوي ان النزاع بينهما في الاولية وعدمها فلا يكون ان يستدل على الاولية بمجرد مشي النبي عليه السلام واصحابه امامها كيف ولو كان مجرد الفعل موجبا للفضيلة فنحن نقول الافضلية في ما قلناه لانه روي ان النبي

ترمذی ص ۱۳۱ ج ۱

ترمذی ص ۱۳۱ ج ۱

ترمذی ص ۱۳۱ ج ۱

ترمذی ص ۱۳۱ ج ۱

ترمذی ص ۱۳۱ ج ۱



عليه السلام واصحابه كانوا يشنون خلفها ايضاً بل الموجب للافضلية اقوال النبي عليه السلام واقوال الصحابة فيها ما قال النبي عليه السلام ليس منها ما تقدم وفي حديث براء بن عازب ان النبي عليه السلام امر باتباع الجنائز واذا سئل عبد الله بن مسعود قال اما تراني امشي خلفها وقال ابن عمر الذي يسير امامها ليس معها وقال علي المشي خلفها افضل من المشي امامها كفضل المكتوبة على التطوع وفي بعض الروايات كفضل صلوة الجماعة على المنفرد وقال اما مشي ابوبكر وعمر فهو لئلا يجرع الناس فزع هذه القول والوعيد كيف يذهب احد الى افضلية المشي امامها بل للمشى امامها وجوه بينها من تعليم الجوانز ولغرض التحميل ولئلا يجرع الناس ولا يصح الاحتجاج بان عمر كان يقدم الناس في جنازة نزيب لانا نقول فعله لعذر وهو انها كانت معها نساء فقدم الناس تحزوا عن الاختلاط بالنساء وايضاً القياس يؤيد ابا حنيفة بان يقدم الجنائز حتى يرى الناس اخاه بانه ينتقل من دار الفناء الى دار البقاء فنحن ايضاً نرتحل يوماً مثله فيعتبرون ويخافون ويرجعون عن الدنيا وما فيها الى الله والدار الآخرة ويهتدون عدة ونزادوا واحلة لسفرهم **قوله** الراكب خلف الجنائز والمأشى حيث شاء لان الراكب فارغ عن تحميل الميت فلذا امره عليه السلام خلف الجنائز فاقول فكذلك المأشى لا يحمل الجنائز ينبغي ان يكون متأخر الشركة مع الراكب في العلة **قوله** باب في التكبير على الجنائز مذهب الجمهور منهم ابو حنيفة ان التكبير على الجنائز اربعة اخذوا تكبيرات النبي عليه السلام على النجاشي والزائد عن الامر كانت مشروعة في زمان النبي عليه السلام ثم نسخ بفعل النبي عليه السلام في اخر عمره وكذا باجماع الصحابة بعد وفات النبي عليه السلام على تكبيرات الاربعة في جنازة النبي عليه السلام اما يزيد بن ارقم فهو وان كبر خمس تكبيرات لكنه فعل مرة فلا تعهد به ومن دابه انه كان يكبر اربعاً كما يفهم من الحديث وبعد خلاف العادة المستمرة اتركب مرة لضرورة وهي يحتمل ان يكون الميت قد حكمهم بها هكذا قال صاحب المعاني الاثار **قوله** باب اين يقوم الامام عندنا الامام يقوم حذ وصدرا الرجل والمرأة لان النبي عليه السلام كان يقوم كذلك واما فعل انس فلعله يكون خطأ الراوي فانه لا فرق بين الصدرا والوسط الا قليلاً ويضيق الفرق وايضاً جاء في بعض الروايات ان انس لما سئل عن كيفية القيام فقال قمت وسط المرأة لاكون حائلاً لها فيبين انس ان فعله كان خلاف المعلوم بها للضرورة ووجهه ان لم تكن اليوم الجنائز للمرأة ذات ستر كيومنا هذا وهذه الرواية انما يخالف الامام اذا كان لفظ وسط بالحركة واما اذا كان بالسكون فلا لقولهم المتحرك ساكن والساكن متحرك فتدبر **قوله** باب في ترك الصلوة على الشهيد فيها مذهبان مذهب الشافعي وهو لا حاجة الى الصلوة على الشهيد ومذهب امامنا ابي حنيفة وهو ان يصلى عليهم فمستدل الشافعي بروايات عدم الصلوة ومستدل الامام ابي حنيفة الرواية والدراسة واما الرواية فهو انه قد روى في الصحاح انه عليه السلام صلى على عمه حمزة سيد الشهداء فكذلك القياس في البقية على انه روى في غير صحاح انه عليه السلام كان يصلى على تسعة والجزء عاشرهم فهذه الرواية مثبت وما استدلل به الشافعي ناف فانقول قول الميثب هذا طراز الاجال واما على طريق المحدثين فهو انه يعلم من صحيح البخاري وغيره ان ترك الصلوة عليهم كان اولاً ثم نسخ فهذا ايضاً يؤيد ابا حنيفة ويمكن ان يقال ان النبي عليه السلام لم يصل هو بنفسه على بعض الاموات يوم احد لا لمكان به من كسر سنة الشريف وشجع وجهه المبارك وصلى عليهم الصحابة فحينئذ يصدق قول الراوي لم يصل عليهم هو بنفسه واما عدم الصلوة فكلاً او نقول انه عليه السلام لم يصل في معركة القتال بل انتقلوا من موضع القتال الى موضع الدفن ثم صلى عليهم هناك فلما رآى الراوي انهم انتقلوا من المعركة بلا صلوة ظن انه لم يصل عليهم ومنشأ تأجيل الاخر يعلم من الحديث واما الدراسة فهو ان صلوة الجنائز اما للاستغفار وهي على المؤمنين المكلفين واما لظهار العزة والشرف وهي على الانبياء والاطفال الذين لم يبلغوا الحلم فالقسم الاول لا يتحقق في حق الشهداء ولكن القسم الاخير هم اولي بها الا ترى ان حكمهم ان لم يغسلوا اظهار الفضيلة حتى يخرجوا يوم القيمة بدماهم وجراحاتهم فالاولى ان يصلى عليهم اظهار الفضيلة والشرافة **قوله** باب الصلوة على القبر ههنا مسئلتان احدهما الصلوة على القبر والثاني بعد ما صلى على الميت قبل الدفن اما مسألة الاولى فهي جائزة عند الجمهور لكنهم اختلفوا في تعيين المدة فجوز البعض الى شهر نظر الى فعل النبي عليه السلام انه صلى بعد شهر وعند البعض عشرة ايام وعندنا ما دام لم يفسد والتعيين على رأى المبتلى به واما المسئلة الثانية فهو من خصوصيات النبي عليه السلام **قوله** باب الصلوة على النجاشي في المسئلة فريقان فريق يجوز الصلوة على الجنائز الغائبة وهو الشافعي ومن تبعهم واستدلوا بصلوة النبي عليه السلام على النجاشي وفريق لم يجزه وقالوا لا بد للصلوة ان تكون الجنائز حاضرة لان من عادته الشريفة المستمرة هو الصلوة على الجنائز الحاضرة وما وقع خلاف داب القوم فتأول بان سرير النجاشي قد كان حاضراً عند وجهه عليه السلام كما قال ابن عباس فعلى هذا هو ليس منا نحن فيه او يحتمل الخصوصية كيف ولو كانت الصلوة على الغائب مشروعة مطلقاً لنقل انه عليه السلام صلى على غير النجاشي فان اصحاب النبي عليه السلام كانوا يقتلون في الغزوات فلما كان يبلغ الخبر الى النبي عليه السلام كان يتحسر ويتأسف ولم ينقل انه عليه السلام كان يصلى عليهم ثم تعامل عليه اصحابه عليه السلام والخلفاء الراشدون فانها لو كانت مشروعة فكيف تركوا باجماعهم مع انها فریضة واصحاب النبي عليه السلام كانوا لا يتركون المستحبات فضلاً عن الفرائض **قوله** اللحد لنا والشق لغيرنا معنى لنا اي لا نتنا والشق لغيرنا من الامم السابقة او معناه اللحد لنا اي لاهل المدينة والشق لغيرنا وهو اهل مكة او اللحد لنا يعني للانبياء خاتمة والشق لغيرنا من الامة وهذا ليس بسديد لانه على هذا التقدير لا ينبغي ان يلحد للصحابة في زمانهم ولما خیر في الامرین بعد وفات

النبي عليه السلام فعلى كل تقدير فقد علم فضيلة اللحد على الشق مما أمكن **قوله** باب في الثوب الواحد يلقي تحت الميت في القبر الجمهور يكرهونه لأن الشقران وإن كان القى ثوب النبي عليه السلام تحتها عليه السلام لكنها أخرجت فإن ابن عباس<sup>١</sup> راوى الحديث يفتي خلاف مرويه مثل الجمهور فهو يؤيد الجمهور نظر في الأصول **قوله** باب في تسوية القبر المراد بالتسوية أما مع الأمراض فحينئذ محمول على الزجر والتغليظ وأما التسوية بعد أن يبقى قدر شبر فيترك فهو على الحقيقة فالحاصل أنه لا يجوز في زماننا **قوله** باب في كراهية الوطى على القبور والجلوس عليها **قوله** لا تجلسوا عليها ولا تصلوا عليها يعني لا ينبغي الإفراط والتفريط فلا تهاون القبور حتى تجلسوا عليها ولا تعظم حتى تسجدوا اليها والمراد بالجلوس قيل البول والبراز وقيل مطلقا وقيل بقصد الاعتكاف والتمكن مثل المجاورين في زماننا هذا **قوله** والله لو حضرتك ما دفنت أجساد الأنبياء الأحياء لا حول إلا نقل جسدهم بدون الضرورة الشديدة من مكان الوفاة لا يستحب **قوله** ولو شهدتك ما زرتك أى لو شهدتك وقت الوفاة لما زرت قبرك الآن لأن زيارة القبور للنساء ممنوعة وإن زرت قبرك هذا في فرط المحبة فترك الأولى ولأن النساء ينحن بزيارة القبور للذين قلوبهن وإن النبي عليه السلام لعن زورات القبور روى أن عائشة<sup>٢</sup> كانت تبكى دائما وتظهر التأسف على فعلها هذا وفي مسألة زيارة القبور للنساء فريقان فريق يجوز لأن اجازة النبي عليه السلام بعد المنع عن زيارة القبور يعمن فعلى مذهبهم قول النبي عليه السلام لعن زورات القبور محمول على ما قبل النسخ وفريق لم يجزه مستدلا بأن النساء لم يعمن اجازة النبي عليه السلام لأن في مزاجهن كثرة الجزع والفرع والعقائد الفاسدة ومستدلهم قول عائشة<sup>٣</sup> هذا وبكاءها على فعلها والله أعلم فعند هذا الفريق قول النبي عليه السلام لعن الخ لا حاجة إلى الحل على ما قبل النسخ **قوله** فأخذه من قبل القبلة هذا هو مذهب أما ابن حنيفة<sup>٤</sup> ومتمسكه فعل النبي عليه السلام هذا وقال الشافعي<sup>٥</sup> يسئل سلا لأن النبي عليه السلام سئل سلا قلنا هذا فعل الأصحاب وهذا فعل النبي عليه السلام فإن يقابله وجهه فعل الأصحاب أنه لم يكن في جانب القبلة موضعاً وسيعاً لأن قبره عليه السلام متصل بالجدار في الحجرة الشريفة **قوله** قال النبي عليه السلام وجبت وروى في بعض الروايات من قال لا اله الا الله فقد دخل الجنة وفي بعضها لا اله الا الله فكل من هذا القول مورد الشبهة لأن ظاهرة يقتضى أن من يثنى عليه فقد وجبت له الجنة وإن لم يعمل الميت في مدة عمره عملاً صالحاً وكذا من قال لا اله الا الله دخل الجنة وإن كان فاسقاً تاركاً أو امرأته تعالى مرتكب منهيته فعنى قول النبي عليه السلام وجبت قال بعضهم مخصوص بمن وروى في حق ولا يبعد أن يقال إن المؤمنين لما أشوا عليه وذكروا بحسنه فيغفر الله تعالى ذنوبه ويجاوز عنه فهذا الشاء كان ثناء عند الله أيضاً يعنى هو قابل له عنداً أيضاً لأن ما رآه المسلمون حسناً وقابل ثناء فعند الله تعالى هو كذلك وأما الجواب في لا اله الا الله فقال البعض أن هذا حكم من قبل أن تنزل بقية الفرائض فلما نزل الفرائض لم يبق حكمه وقال البعض المراد من الدخول الدخول الغير الأولى قال شيخنا مد الله ظله الأولى عندي أن لا يتناول في الأحاديث ويحمل النصوص على ظواهرها مهما أمكن وغرض النبي عليه السلام من قوله من قال لا اله الا الله فقد دخل الجنة وكذا ثناء المسلمين وكذا من حج حجة لله خرج عن ذنوبه كيوم ولدته أمه بيان ما يقتضيه هذه الأقوال والآثار المترتب عليه فإن الآثار المترتب على كلمة التوحيد الفلاح والدخول في الجنة وأما الفلاح في يوم القيمة فلا نقول أنه يترتب على كلمة التوحيد وغيره بل الفلاح أنما يترتب على مجموع ما ارتكب في الدنيا بأمر الله واجتناب عن نواهيه بأن ينظر إلى المجموع من حيث المجموع ويلاحظ أن حسناته كثيرة أمسياته فإن كانت حسناته كثيرة فادخل الجنة لقوله تعالى فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وإن غلبت سيئاته فإلغور ما لك اللهم اجعلنا من الأولين مثاله في المحسوسات إن الطبيب مثلاً يقول هذا الدواء حار وذاك بارد وهذه رطبة وتلك يابس فغرضه من هذه الأقوال بيان أثر الادوية والمفردات فكذا قول النبي عليه السلام من قال لا اله الا الله محمد رسول الله غرضه بيان أثر المرتب على كلمة التوحيد ثم إذا ركب المجنون من هذه الادوية المخالفة المزاج للمفردات فلا يقول أحد من العقلاء أن هذا المعجون المركب حار لأن بعض اجزاءها حار وكذلك لا يقول أنها باردة لأن بعض اجزائها باردة بل المركب المجموع تأثير مغاير لتأثير المفردات فربما يكون المركب معتدلاً لا استواء اجزائه في التأثير وربما يكون حار الغلبة اجزائها الحارة وربما يكون بارداً الغلبة اجزائه الباردة فكذا الفلاح في القيامة يترتب الحكم على المجموع المركب من المفردات وتأثيره يكون مغاير لتأثير المفردات ويلاحظ الغلبة اللهم اجعلنا من الغالبين في الحسنات وادخلنا في جنة الفردوس أمين ثم أمين **قوله** لا تحلة القسم الح كناية عن القلة أو معناه ولا يمسه النار الا تمسه تحلة القسم يعني قوله تعالى وإن منكم الا واردة كان على ربك حتماً مقضياً ثم ننجى الذين اتقوا ونذّر الظالمين فيها جثياً والتحلل يتحقق بالعبور على الصراط **قوله** سن أحب لقاء الله تعالى أحب لقاء الله تعالى لقاء حاصل شبهة عائشة رضى الله تعالى عنها أن التوسل إلى لقاء الله تعالى الموت ويكرهه كل أحد فكيف يحب المقصد لما يكره الوسيلة وحاصل جواب النبي صلى الله عليه وسلم أن الموت حالة الموت إذا شامف النزاع وراى مقعدة من الجنان وملوكوت السماء وعجائب الجبروت فحينئذ يشاق نفسه للقاء ربه ونيل مراتبه فيحب الله تعالى لقاءه والكافر إذا شامف النزاع وراى مقعدة من النيران وأنواعاً من العذاب فيكره لقاء الله تعالى خوفاً عما يراه فيكره الله تعالى لقاءه وأما قبل الموت فكل يكره الموت مومن كان أو كافراً والأولى أن يقال أن الكراهة على قسمين طبعية وعقلية فالؤمن يكره الموت كراهة طبعية لا عقلية كيف وينال بالموت الدرجات العليا وجنان المأوى وجزيل نعمة وزيارة ربه اللهم اجعلنا منهم وأما الكافر الملعون فكراهته عقلية وطبعية اللهم لا

تجعلنا منهم **قول** رجل قتل نفسه هل يصلي عليه مذهب الجمهور ومنهم امامنا ابو حنيفة ان يصلي على اهل القبلة وان كان افسق النفسا  
تارك الفرائض غير مشترك نعم لو ترك الخواص من الناس الصلوة من جرت التارك الصلوة وتنبيهاً لهم وعبرة لهم فيجوز ولو امرأى  
الامام مصلحة عظيمة لتارك الصلوة فايضاً جائز ولكن ترك الصلوة بان لا يصلي عليه الخواص والعوام فمنوع وهذا هو مذهب  
امامنا ابى حنيفة مشهور في العجم والشام وهذا مذهب الامام احمد **قول** باب في المديون ما اشتهر في مذهب امامنا ابى حنيفة  
من عدم الضمان وان لم يترك الميت مالا فمعناه لا يلزم الضمان على غيره ولا يجب لانه لا يجوز فلا يخالف الحديث امامنا **قول**  
باب في موت يوم الجمعة قيل معناه يلتوى عنه العذاب يوم الجمعة فقط لا غير والاولى وهو ما قد قدمنا من ان الاولوية الذاتية للجمعة  
تقتضي عذابه واثره بالذات هو هذا ولكن عند اختلاط عارض اخر يمسك هذه الفضيلة الاصلية وهكذا جاء شهر رمضان المبارك من  
مات فيه فلا يعذب في القبر الى يوم القيمة لكن في كل بشارة الايمان شرط **قول** عن رسول الله صلعم النكاح عند امامنا ابى حنيفة او  
من الاشتغال بالنوافل وعند الامام الشافعي ليس النكاح من جملة العبادات والاشتغال بالنوافل عنده اولى من الاشتغال بالنكاح  
**قول** نهى عن تبطل لا يستحب ترك النكاح بلا ضرورة واما للضرورة الدينية لترك فجاز ولا يترك لخوف عدم النفقة بل عليه ان يسعى  
ويبذل جهده ويكسب الحلال ويأكله هو واولاده وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ونحن نرزقكم وايها **قول** باب ما  
جاء في من ينكح على ثلث خصال معناه ان الاولى بالاهتمام والرعاية هذه الامور لانه لا يجوز رعاية الجاه والمال بل عليهن يطلب  
اولا ذات ديانة ودين ثم يلاحظ المال والجاه ان شاء **قول** باب في النظر الى المخطوبة النظر اليها جائز قبل الخطبة وان نظر اليها بشهوة  
فحرام **قول** باب الاعلان في النكاح الاعلان العام ليس بضروري فان في نكاح عبد الرحمن بن عوف لم يخبر الصادق المصدوق شفيع  
المدينين رحمة للعالمين سيدنا رسول الله صلعم وعلم بعد التفتيش وكذا في نكاح جابر بن عبد الله الضروري وهو ما تكتفي به وطرقه  
متعددة يتحقق بالدف وكذا يتحقق الاعلان بدون الدف ان نكح في المسجد او مجمعة عظيمة وعندنا النكاح في المسجد جائز لانه  
عندنا عبادة وعند الشافعي لا يجوز لانه ليس بعبادة **قول** لم يضره الشيطان ليس معناه انه لا يمس اصله بل معناه لا يضره  
ضرراً عظيماً او معناه لم يضره ضرراً المس في وقت الولادة **قول** ان عاتشة بنيت في الشوال ليس معناه الاستحباب الشرعي ولا  
ان الفضيلة في ان ينكح في الشوال بل معناه ان اهل الجاهلية كانوا يكرهون النكاح في الشوال فانكح عليه السلام عاتشة لرد  
اعتقادهم الفاسد وكذا العاتشة تستحب ان ينكح امرأة قبيلتها في الشوال لرد اعتقادهم الفاسد ففي زماننا لو اعتقد الجاهلون  
بحرمة النكاح في شهر فان نكح لرد اعتقادهم فيستحب **قول** وطعام يوم الثالث سمعة لمعنيان المعنى المشهور وهو ان في  
تأخير الوليمة الى يوم الثالث سمعة ورياء لانه ان لم يولم في اول اليوم لعارض ففي اليوم الثاني فلما تأخرها عن اليوم الثاني ايضاً  
علم ان غرضه منها سمعة ورياء فعلى هذه المنهاج خرج الكلام مخرج عادتهم في تأخير الوليمة الى اليومين ففي زماننا لو تعامل الناس  
على تأخير الوليمة اكثر من ثلثة ايام الى ثمانية او تسعة مثلاً فنحن نقول في حقهم مثل ما قال عليه السلام عادة الناس في زماننا  
والمعنى الثاني ان الاصل في طعام الوليمة ان يطعم الناس في ليلة الزفاف فان لم يطعم مثلاً لعارض فيطعمها غداً ولا حاجة الى التأخير  
الى يوم ثالث او الى رابع وخامس في غير وقتها لانها ليست بواجبة وفريضة فلا حاجة الى الاداء مادون الوقت جاء في رواية سنن ابى  
داود افضل الصلوة طول القيام فهذه احجة لابي حنيفة في فضيلة القيام عن طول السجدة **قول** لانكاح الابوي في المسئلة مذهبنا  
مذهب الشافعي وهو ان لا ينقذ النكاح ببيان لنسوان بدون اذن الولي اعم ان يكون صغيراً او كبيرة ومذهب امامنا ابى حنيفة انه  
ينقذ النكاح بعبارة النسوان الا ان يكون موقوفاً للولي الاعتراض او اجازة الانقضاء والحديث بظاهره يخالفنا ولنا في اثبات مذهبنا  
طريقان الاول بطريق التعارض في الاحاديث وترجيح الراجح على المرجوح فاقول وبالله التوفيق الاحاديث الثلاث ذكره الترمذي  
في الباب كلها مخدوشة ليست بقابلة للاحتجاج فان حديث ابى اسحق فيه اضطراب تراها كما ذكره الترمذي في المختصر وكذا حديث  
عاتشة يعني لانكاح الابوي قال الترمذي انه حسن مع انه لا يبلغ الى هذه الدرجة احد سوى الترمذي وقد روى خلاف هذه  
الافار ما يدل على ما ذهب اليه ابو حنيفة منها ان عاتشة تزوجت ابنة اخيه عبد الرحمن بن ابى بكر على غيبته فلما جاء لم يرض  
بنكاحها ولم يحسن فعل اخته عاتشة ومع هذا قال لا امرد دخل اختي وان لم احب هذه عاتشة قد روت حديث لانكاح الابوي  
الذي استدل به الشافعي فاما ان لا ترى مرويها صحيحة ولم تعمل عليه ولا تتبالي بها فقد سقطت عدتها فلا يصح الاحتجاج بما روت  
العياذ بالله واما ان تراها معمولاً الا انها فهمت معنى خلاف ما فهم الشافعي فنحن نرجح معناها لان ما فهم راوى الحديث يكون  
اولى بالاتباع لاما فهم غيرها فضل انها مجتهدة ودليلنا ايضاً ما روى في الصحاح انه عليه السلام لما خطب امرسلة قالت يا رسول  
الله عليه السلام ما من اوليا في حاضر وايضاً قال عليه السلام لا يماحق بنفسها من وليها وايضاً النصوص القرآنية يرجحنا حيث اسند  
النكاح الى نفسها في مواضع عديدة من كلام الله تعالى وايضاً القياس يؤيدنا انهم اتفقوا على انها قبل بلوغها محجورة من التصرفات  
في مالها ونفسها فلما بلغت فهي في يد نفسها في جميع التصرفات الاموالية ولا تبقى للولي عليها ولاية حينئذ فكذلك نقول انها بعد الحلم  
في يد نفسها تتصرف في نفسها كما في بنية التصرفات وايضاً يابى العقل السليم من ان تكون الحرة العاقلة البالغة المالكة لجميع التصرفات  
محجورة في تصرف بعضها فلما رويت هذه الاثار خلاف ما استدل به الشافعي مع قوتها وصحتها وتوافقها مع النصوص القرآنية والقياس

فنحن نرجحها ونترك ما يقابلها بوجوه ذكرنا الطريق الثاني التوافق في الروايات فاقول الاثر المروية في هذا الباب لا يخالف ابا حنيفة لان النبي في قوله عليه السلام لا نكاح الا بولي نفى اللزوم يعني لا يلزم النكاح بدون الولي بل للولي الاعتراض وله ان يفسخ وهذا كما يقال لا بيع بين المشتري والبائع ما لم يتفرقا ففي هذا القول المراد بنفي البيع نفى لزوم البيع قبل تفرق البائعين والا فالبيع قد تم فكذلك اهتبا وايضا قوله المذكور يحتمل معناه ان لا ولاية للنكاح الى النسوان اي ليس لهن ان يتكحن ولا يتكحن لما روى عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها انكحت رجلا من بني اخيهما فترت بينهما بستر ثم تكلمت حتى اذا المريق الا النكاح وامرت رجلا فانكح ثم قالت ليس الى النساء النكاح وهذا ايضا مذهب البعض فعلى هذا المعنى ايضا لا يثبت مذهب الشافعي ويحتمل ان يكون قوله عليه السلام لا نكاح الا بولي اخبارا في معنى الانشاء والمخاطبات بهذا النبي النسوان فمعناه لا ينبغي للنسوان ان يتكحن بأنفسهن بدون اجازة الاولياء واخبارهم لانهن ناقصات العقل والاديان فلو يتكحن بغير الاولياء لفات مقاصد النكاح يعني التوافق والمعاش لانهن لسن واقفات باحوال الرجال وطرق النكاح فربما يرضين لانفسهن حسينا على حسنه وان لم يكن متدينا واذ مال مثلا وغيره من المفساد وكذا في قوله فنكاحها باطل يعني فعلت فعلا شنيعا وقال عليه السلام من جازا وتنيها باطل وان انعقد نكاحا قال عليه السلام في حق بيع النساء لا بيع لهن ما لم يستأذن امرؤا جهن مع انهم اتفقوا على جواز بيعهن في اموالهن وان لم يستأذن امرؤا جهن فمعنى هذا القول عندهم مثل ما قدمنا يعني انه اخبر في معنى الانشاء يعني لا ينبغي لهن ان يعن بدون اذن امرؤا جهن لعدم علمهن بفنون التجارة والبيع والشراء فربما وقعن في الخسارة وما ربحت تجارتهن فكذلك فيما نحن فيه **قوله** باب ما جاء في استيثار الابكار والثير الحديث بجملتها يوافق ابا حنيفة وعلم منه ان له ولاية لاجبار الصغير كما هو مذهبنا والحديث صريح فيه حيث قيل فيه اذا بلغت فلا بد له من الاستيذان وحجة على الشافعي حيث قال ان مدار ولاية الاجبار البكارة **قوله** وليس في هذا الحديث ما احتجوا به لما كان قول عليه السلام اليم احق بنفسها من وليها حجة للاحناف على الشوافع فقصد الترمذي ترديد الاستدلال بانه لا يصح الاستدلال بهذه الرواية لان ابن عباس راوها ائقي بعدة عليه السلام خلافا وكذا ما روى قوله عليه السلام لا نكاح الا بولي فمعناه ان الولي لا يزوجه الا برضاها وامها يعني ليس له الاجبار عليها لانها ثيب وليس معناه ان لا حاجة لها الى اذن الولي فاقول يصح استدلال الاحناف بالرواية المذكورة واما الاعتراض بان ابن عباس راويه يفتي خلافا فهذا انما يصح عند التناقض بين ما رواه وما ائقي به اذا كان غرضه من الفتوى عدم انعقاد النكاح واما اذا كان غرضه مثل ما قدمنا من غرض ابي حنيفة يعني انه اخبر بمعنى الانشاء فلا يبقى التعارض وكذا ما مر في الباب المتقدم ما قال الترمذي منهم عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وابن عباس وابو هريرة فمذهبهم انما يوافق الشافعي اذا كان غرضهم نفى انعقاد النكاح واما لو كان مرادهم كما قال ابو حنيفة يعني انه اخبر بمعنى الانشاء فلا ولا تصريح ولذا احتال كاف **قوله** باب ما جاء في اكره اليتيمة المراد باليتيمة الباكرة البالغة بقرينة قوله عليه السلام فان ابنت فلا جواز عليها وتسميتها يتيمة باعتبار ما كانت كما في قوله تعالى واتوا ليتامى اموالهم وقوله عليه السلام فان ابنت فلا جواز عليها يوافق ابا حنيفة ويخالف الشافعي خلافا صريحا فكيف قال الشافعي بولاية الاجبار على الابكار البالغة **قوله** باب ما جاء في الوليين اذا تزوجا قوله فهي للاول منها هذا اذا كان في درجة واحدة واما اذا كان احدهما اقرب من الآخر فيصير عقدا الاول جائزا ويرد عقد الثاني او يكون معناه هي للاول منها باعتبار الرتبة والقربة فحينئذ لا حاجة الى القول بالتساوي وعلم من الحديث مسئلتان الاول انه اذا اشترى رجلا مبيعا معا فهو مشترك بينهما نصفان نصفا الثاني انه اذا باع الموكل على الآخر والوكيل على الآخر فيعتبر تصرف الموكل **قوله** باب ما جاء في نكاح العبد بغير اذن سيده بغير الاذن جائز عند ابو حنيفة لكنه موقوف على الاجازة فقول النبي عليه السلام هو عاهر محمول على التشديد **قوله** باب ما جاء في مهور النساء الشافعي والبعض الآخر يقولون ان النكاح مثل البيع يعني ان المعاوضة كما يتحقق في البيع بكل قليل وكثير جيد ورادي فكذلك في النكاح يكون المهر ما يعاوض به في البيع وابو حنيفة ومالك متفقان في التحديد الا انهما اختلفا في المقدار فقال مالك لا مهر اقل من ربع دينار وقال ابو حنيفة لا مهر اقل من عشرة دراهم لانه روى بهذه اللفاظ عن علي وعائشة في البيهقي وايضا القياس على نصاب السرقة وما مراد في الروايات من المهر النعلان والخاتم من حديد محمول على مهر المعجل او يقال يحتمل ان يكون النعلان قيمتها عشرة دراهم واما النكاح على سورة القران فلا يبيح بل يجب مهر المثل ومعنى قوله عليه السلام بما معك من القران يعني بسبب فضيلة ما معك من القران كيف وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يوكل بالقران او يتعوض وثنا به عبد الرحمن بن شبل الانصاري قال سمعت عليه السلام يقول اقرأوا القران ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ويحتمل ان يكون عليه السلام وهب نفسها لهذا الرجل بلامهر كما وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان للنبي عليه السلام ان يتزوجها بلامهر فهذا من خصوصيات عليه السلام وكيف يكون المهر قليلا وادنى مع انه ورد في القران ان يتبعوا باموالكم وفي العرف لا يطلق اسم المال على فلس او فلسين فلو حلف رجل بالمال فلا ينحل اليمين على اقل من ثلاثة دراهم ويلزمه ثلاثة دراهم والشافعي يجوز في المهر ما يكون مالا وسببا للمال فلذا يجوز بالتعليم والاعتاق ولو كان كذلك فعليه ان يجوز في الشغار مع انه لا يجوز له بل يبطله وفي نكاح امر سليم وقع الاسلام مهر او هو عند الشافعي لا يصح ولا يسلمه ويؤول فيه بان الاسلام لم يقع مهر ابل كان النكاح والعقد بسبب فضيلة الاسلام وشرافته فكذلك انما ناول فيما نحن فيه **قوله** باب ما جاء في الرجل يعتق امته ثم يتزوجها عندا ما منا يجب مهر المثل وعند الشافعي العتاق مهر كما مر ومستدل ابي حنيفة ان المهر لا بد ان يكون مالا والعتاق ليس

ترمذی جلد ۱

ترمذی جلد ۱

ترمذی جلد ۱



بإل كيف وقد روى في رواية نافع عن ابن عمر أن عمر كان مع النبي عليه السلام في غزوة بني مصطلق وراى فعل النبي عليه السلام  
 الاعتاق لا التزويج ثم افتى بعد وفاته عليه السلام بخلافه فعلم ان الاعتاق لا يصح صدقاً فمعنى قوله جعل عتقها صدقاً يعني انه كذا  
 عن عدم التعيين للمهر يعني انه لما سئل الراوى انه عليه السلام اى شىء تعين في مهر صفية فقال مجيباً لم يكن هنا مهر ولا شىء اخر  
 بل كان عتقاً هذا هو الصداق وهو المهر فهذا من خصوصياته عليه السلام - **قوله** باب ما جاء في النكاح بالشرط فعند الشافعى اذا لم  
 يعمل بعد النكاح حسب شرطه يظهر الخلل في النكاح وعندنا لا يضر في النكاح وهو قائم على حاله كما هو مذهب على والحديث بظاهره  
 يخالف ابا حنيفة فاجاب بعض الشراح عن الحديث بان المراد بالشرط الشروط الالاقى من مقتضيات النكاح مثل المهر والنفقة والسكنى  
 لا مطلق الشرط فهذا الشرط يجب على الزوج استيفاءها او يقال ان المراد بالشرط مطلق الشرط بلا تخصيص ولكن ليس في الحديث  
 تصريح اذا المرء بالشرط يضر نكاحه بل في الحديث تشديد على الايفاء ونحن ايضا نقول انه اذا شرط اى شرط فعليه ان يفي به لان  
 شان المؤمن الوفاء بما شرط شعراً مكن وعدة اگر كزى وفاكن ؛ طريق بيوفائى ارادها كن وقوله تعالى او فوا بالعهد ان العهد كان مسئلاً  
 ولكن اذا المرء به فهل يضر نكاحه ام لا فلا بحث عنه في الحديث بل الحديث ساكت عنه **قوله** يتخير منهن امرأه اى الاربع المتقدمة في النكاح  
 هذه عندنا وعند الشافعى يتخير ايتهم شاء وكذا في الاختين اولهما عندنا اى حنيفة وعند الشافعى ايتهم شاء ودليل حديث الاختين لم يبلغ  
 ابا حنيفة والله اعلم **قوله** كنا نغزل والقران ينزل يعنى كنا نغزل في زمان نزول الوحى ولم ننعم فلو كان الغزل حراماً كما زعمت اليه  
 اليهود لنبغنا فالحاصل ان الغزل قبل ان تصير النطفة علقه ومضغة فجاء عندنا ما من الا ان الحرمة تستأمر لا محالة واما بعد العلوق  
 فلا يجوز لانه يدخل حينئذ تحت الوعيد واذا المؤدة سئلت باى ذنب قتلت ولكن بعد الجواز فالاولى ان لا يغزل وان جاء **قوله**  
 باب ما جاء في القسمة للبكر والثيب السنة والاولى انه اذا تزوج البكر بان يقيم عندها سبعا واذا تزوج بالثيب فان يقيم عندها ثلاثا ثم  
 اختلف فيه فقال الشافعى ثم يقسم بينهما بالعدل ولا يحسب هذه الايام في الدور وذهب ابو حنيفة الى ان عليه ان يعدل بينهما  
 لعموم الاحاديث الواردة في هذا الباب ولاطلاق النصوص الا ترى الى اطلاق وعيدة عليه السلام من كانت له امرأتان فلم يعدل  
 بينهما جاء يوم القيمة وشقه ساقط وقوله عليه السلام اللهم هذا قسمتى فيما املك فلا تلمنى فيما لا املك فمع هذا الوعيد كيف يذهب الى  
 ما ذهب اليه الشافعى واما حديث الباب فلا يخالف اماً من لان فيه هو ان يقيم عند البكر سبعا وعند الثيب ثلاثا هذا التقدير متفق عليه  
 بين الامامين ثم بعد ذلك يعدل بينهما ولا تصريح في الحديث على انه لم يحسب تلك الايام في الدور بل نقول عليه ان يعدل بينهما  
 بان يحسب تلك الايام في الدور يقيم عند الباقيات ايضا ثلاثا او سبعا كما قام عندها والدليل الصريح عليه قوله عليه السلام لام سلمة  
 ان سبعت عندك سبعت عندهن ايضا نقله الطحاوى في معانى الآثار **قوله** باب في الزوجين المشركين يسلم احدهما ان اسلم احد  
 الزوجين فلا يخلوا ما ان يكونا في دار الاسلام او في دار الحرب فان كانا في دار الاسلام لم يفرق بينهما حتى يعرض على الآخر الاسلام  
 فان اسلم فبها والا لا يفرق بينهما ويكون الفرقة تطليقة بأئنة وان كانا في دار الحرب فلا يمكن هناك عرض الاسلام على الآخر فحكمه  
 ان لا يفرق بينهما مدة العدة فان اسلم في مدة العدة فبها والا يفرق بينهما وان انقضت العدة ولم يسلم الآخر فقد وقع التفريق فبهنا  
 حديثان حديث عمر بن شعيب وحديث ابن عباس فحديث عمر بن شعيب عليه عمل العلماء وان كان ضعيفا وحديث ابن عباس  
 قوى كما قال الترمذى لا باس باسنادة ولكنه مخالف لحديث عمر بن شعيب ومخالف لمذهب جميع العلماء ولم يذهب اليه احد  
 فانهم قالوا ان بعد انقضاء العدة في دار الحرب يجب التفريق وفي انقطاع النكاح الاول وانقضاء الثاني كان قد انقضت مدة ست  
 سنين وفي بعض الروايات نرائدا عنهما وابوالعاص ابن الربيع بمكة وزينب بنت النبي عليه السلام كانت بالمدينة وكان مكة دار الحرب  
 وروى مكان بالنكاح الجديد بالنكاح الاول واما ان يقال قوله عليه السلام بالنكاح الاول زينب بنته على ابى العاص بن الربيع بسبب  
 النكاح الاول بنكاح جديد وان كان قد انقضى بين النكاحين ست سنين ولكن يشكل حينئذ قوله ولم يحدث بينهما نكاحاً فتناول البعض  
 بان معناه ولم يحدث عليه السلام في مدة ست سنين نكاح زينب برجل اخر بل كانت في تلك المدة بلا زوج ثم زوجها بعد ست  
 سنين بابى العاص بن الربيع واستنكف الاستاذ من هذا التأويل وقال الاولى ان يقال ان قوله لم يحدث بينهما نكاحاً ليس من الحديث  
 بل من قول الراوى وفسر به قوله بالنكاح الاول والله اعلم بالحقيقة **قوله** باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل ان  
 يفرض لها روى في رواية اخرى ان ابن مسعود لما سئل عن هذه المسئلة فقال لا اعلم في هذه المسئلة شيئاً في كتاب الله وسنته  
 عليه السلام فاذهب فاسأل العلماء فذهب السائل ثم جاء فقالت سألت العلماء ولم يجنبني احد فقال ابن مسعود انى اقول برأى  
 شيئاً لم اسمع من احد فان كان صواباً فمن الله تعالى ان كان خطأ فمنى ومن الشيطان الرجيم فاجتهد وقال ما قال وشهد معقل بن  
 سنان الاشجعي بتوافق اجتهاده بقضاء النبي عليه السلام ففرح وروى عنه انه قال ما فرحت فرحة مثل هذا منذ اسلمت ومذهب  
 ابي حنيفة موافق اجتهاده بنص النبي عليه السلام مع ان النص خلاف الظاهر والنصوص لا يكون شىء منها خلاف القياس وما كانت  
 خلاف القياس فهو بحسب الظاهر وبأدى رأى فما قال العلماء ان هذا النص مثلاً خلاف القياس فمعناه بحسب الظاهر او باعتبار  
 بعض الاذهان **قوله** باب ما جاء لا تحرم البصة والمصتان فيه مذاهب اى حنيفة ان ما فتق الامعاء فهو محرر مبدل لا تحرم  
 البصة والمصتان وفي بعض الروايات ولا الا ملاجة ولا الا ملاجتان ودليل الشافعى قول عائشة واما ابو حنيفة فيقول اما قالت

ترمذى جلد ۱

ترمذى جلد ۱

ترمذى جلد ۱

ترمذى جلد ۱

ترمذى جلد ۱

عائشة من نسخ رضاعات وبقاء خمس فلا يصح لانها قالت ان اية خمس رضاعات كانت مكتوبة عندي فجاءت الشاة واكلت بغفلتي  
انا لانجد في القرآن اية خمس رضاعات ولو كانت لكتب علا انا لو سلمنا ان اية خمس رضاعات ليست بمنسوخة فهي قراءة شاذة و  
القراءة الشاذة لا توجب العمل عند الشافعي فكيف يحتمل بها علينا ونحن نقول بنسخ قراءة خمس رضاعات يعني كان في القرآن أولا  
حكم عشر رضاعات ثم نسخ فبقي لهم خمس رضاعات ثم نسخ فبقي مطلق الارضاع يعني امها تكلم الالاتي امرضعتكم ولم تعلم عائشة  
بنسخها وكذا قوله عليه السلام لا تحرم الامعاء لا يفرق بين القليل والكثير ثم كل واحد من اصحاب المذاهب الثلاثة يخالفه  
ما استدلال به الاخر فاحد يخالفه ما استدلال به ابو حنيفة والشافعي والله اعلم بالصواب بجواباته والشافعي يخالفه لا تحرم المصاة والمصاة  
فاجاب بان معناه لا تحرم المصاة والمصاة ولا الاملاجة الخ بل يحرم خمس رضاعات اما ابو حنيفة فهو يقول ان قوله عليه السلام لا  
تحرم الخ يحمل على ما قبل نسخ عشر رضاعات او خمس او يقال انه لم ينسخ بل باق حكمه بعدة ومعناه لا تحرم وجوده من المصاة و  
المصاة بل المحرم ما فتق الامعاء من اللبن فان محض المص لا ينزل اللبن من الثديين بل ينزل اللبن بعد مص وملاصقة  
فاذا وصل الى جوف الصبي فيحرم حينئذ **قوله** باب في شهادة المرأة الواحدة في الرضاع ولا يجوز عندنا وعند الشافعي فمعنى  
الحديث اما محمول على التقوى والاحتياط او يقال انه عليه السلام قال بطريق الوحي والا لهما  
او يقال انه مبني على خصوصيات النبي عليه السلام حرمة الرضاع عند الامم يثبت في مدة ثلاثين شهرا وعند البعض الى الحولين  
وعند البعض الى اربعة عام وعند البعض الى اثنى عشر عاما **قوله** باب خيار الامة اعلم ان الروايات اللاتي  
استدل بها الشافعي لا تخالف ابا حنيفة لانه يثبت الخيار للامة في كلا الحالين اعم من ان يكون زوجها حرا او عبدا لان عندنا  
اعتبار الطلاق بالنساء وان لم يكن الاستدلال بها فعلى تقدير التعارض في الروايات ترجح المذهب كما هو في الاصول او يقال انه لا  
تعارض بين الروايات لان نكاح بريرة كان عبدا او حرا قبل عتقها اما عبودية فكان قبل عتقها واما حريته فكان قبل عتقها متصلا بها  
فمن روى ان نكاح بريرة كان عبدا فغرضه بيان عبديته السابقة ومن روى انه كان حرا فغرضه قبيل عتقها وحاله يعني نكاح بريرة كان  
مرجلا اسمه مغيث من قوم بني المغيرة وكان اسود اللون وكان عبدا واما قبيل عتقها فكان حرا وهذا التطبيق يجري بين قولي ابن عباس  
وقولي عائشة ايضا **قوله** باب ما جاء من ان الولد للفراش هذا هو مذهبنا ومستندنا حديث الباب وكذا قضاءه عليه السلام في قصة  
عبد بن زمعة يؤيدنا ويخالفه الشافعي فلو كان احد الزوجين في المشرق والاخر في المغرب ولدت بعد ستة اشهر وان لم يكن وصا الزوج  
اليها في مدة ستة اشهر فثبت نسب الولد من الزوج للحديث وان لم يقتضيه القياس وصح بعض العلماء بانه يمكن بطريق خرق العادة ان  
يصل اليها من بعد المشرق لكن اذا ثبت في النص فلا حاجة الى هذا التوجيه **قوله** باب ما جاء في كراهة ان تسافر المرأة وردي بعض  
الروايات ثلثة ايام وفي البعض يومين وفي البعض يوم وليلة ففيه فريقان فريق قال بحرمة خروج المرأة وحدها اعم من ان يكون سفر  
يوم وليلة او ما فوقها وما ورد في بعض الروايات من يوم او يومين او اكثر فلا تعارض فيه لان التصريح بالعدد لا يوجب الحصر وعندنا السفر  
ان كان سفرا شرعيا يعني مسيرة ثلثة ايام وليا ليها فخرجها حرام وان كان ما دونها كيوم او يومين فخرجها حرام دون حرام يعني فيه تشكيك  
كما في الكفر مثاله كما جاء في ابواب الصدقات في الروايات لا تحل الصدقة لغني وورد في بعض الروايات من كان عندة خمسون درهما  
وفي بعضها من كان عندة قوت يوم ليلة فلا تحل له السؤال فالتطابق بين هذه الروايات المتعارضة علينا ان من كان عندة نصاب  
شرعي يعني مائتي درهم فالمسئلة له حرام ومن كان اقل من ذلك فحرام دون حرام يعني الاولى ان لا يسئل فكذا هذا **قوله** الشيطان يجري من الدم له  
معنيان احدهما ان الشيطان له دخل تام وقدرة كاملة على اغواء الانسان ويؤثر في البدن مثال الدم فانه يجري في جميع العروق الثاني ان الشيطان مثله  
مثل الدم كما ان الدم يجري في العروق ولا يحسه احد وهو من مقتضيات الطبيعة كالنفس وحيله كذلك الشيطان يقدر على الانسان  
بحيث لا يحس الانسان فينبغي ان يحترز عن وساوسه وحيله **قوله** فامره ان يراجعها لا شك في ان الطلاق يبطل المباحات لا يجوز الا  
في حالة الضرورة وبعد الاتفاق على هذا القدر اختلفوا فقال اهل الظواهر لا يقع الطلاق في حالة الحيض وذهب الجمهور الى ان الطلاق  
في حالة الحيض يقع وان كان مبغضا وما استدلالوا به رواية ابن عمر بانه طلق امرأته في حالة الحيض فامره عليه السلام بالرجوع ولم  
يقع كما قال اصحاب الظواهر فاما مني الرجوع **قوله** باب البتة هو من الكنايات والكنائيات تحتاج فيها الى النية ومذهب ابى حنيفة  
فيه موافق لعمري يعني ان نوى واحدة فواحدة وان نوى ثلثة فثلثة لانه فرد حكى وان نوى ثنتين ثنتين في حق الحرة لا يجوز الا اذا كان  
المرأة امة وموضعه الاصول **قوله** باب في المطلقة ثلثا لا نفقة ولا سكنى لها - اعلم ان الخلاف في مطلقة الثلث غير الحاملة واما الحاملة  
فتجب لها النفقة والسكنى اتفاقا وفي المسئلة ثلثة مذاهب صرح به الترمذی الاول انه لا يجب شي لها وهو مذهب احمد واسحق  
والحسن البصري والشعبي وعطاء اخذوا بحديث فاطمة والثاني مذهب ابى حنيفة والسفيان لها النفقة والسكنى ومذهب الثالث  
بين بين وهو مذهب الشافعي وهو ان لها السكنى اخذ ابنص القرآن وليس لها من النفقة شيء لحديث فاطمة واستدل ابو حنيفة  
بفتوى عمر بن الخطاب في مجمع الاصحاب ولم ينكره احد لانه كتاب الله وسنة نبينا عليه السلام وكذا قالت عائشة لما سئل عنها  
في زمان مروان قالت الاتخافين يا فاطمة وتبين تلك المسئلة واقعت الناس في الاضلال **قوله** باب لا طلاق قبل النكاح تفرد  
الشافعي في هذه المسئلة من الجمهور ولم يجوز التعليق وقال يلغوا كلامه بعدم وجود المحل لانه وقوع الطلاق قبل الملك هنا واما

ترمذی جلد ۱

ترمذی جلد ۱

ترمذی جلد ۱

ترمذی جلد ۱

ابواب الطلاق

ترمذی جلد ۱

ترمذی جلد ۱

عند ابی حنیفة یجوز علیها الجمهور وابرهیم النخعی وغیره وتاویل الحدیث من ان فی التعليق ليس وقوع الطلاق قبل الملك كما قلتم لان فی التعليق الحكم والسبب معلقان بالشرط ولم يوجد السبب الآن حتى يلزم الاعتاق والطلاق قبل الملك بل نقول ان السبب لم يتحقق بعد بل يتحقق بعد وجود الشرط ويلزم المحذور على مذهب الشافعي فان فی التعليق يمنع تحقق الحكم عنده واما السبب فقد انعقد عنده لكنه غير مؤثر بالشرط الآن وحيث اجاز اعتاق ما لا يملكه الآن لانه لو كان العبد مشتركاً بين الشركاء فلو اعتق احدهم حقه فيعتق حق الجميع باعتاقه مع انه لم يملك املاكهم وهل هذا الا اعتاق ما لا يملكه ابن ادم واما عندنا فلا يعتق بمجرد الاعتاق بل يعتق احد اعتاقهم او السعي فما هو جوابه هنا فهو جوابنا فی الطلاق **قوله** طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان علم من الحدیث مسئلتان الاول ان اعتبار الطلاق بالنساء لقوله طلاق الامة الخ فلو كانت امة تحت حر فليس له ان يطلقها ثلاثاً لان المحل محل لتطليقتين والشافعي لا يسلمه فهذه حجة عليه الثاني ان العدة بالحیض والشافعي لا يسلمه فهذه حجة عليه على ان بعض الروايات ورد فيها قروءها حيضتان فهذا يفسر ما في القرآن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء بان المراد من القروء الحيض كما قال الاحناف لا كما قال الشافعي **قوله** باب الخلع هذا يخالف اباحنیفة فنقول فی الجواب الخلع طلاق صغری لانه ثبت بنص القرآن كما اثبت اهل الاصول ولانه ورد فی رواية الخلع طلاق وكل طلاق عدتها ثلث حیض كبرى ينتج الخلع عدتها ثلث حیض علاناً لا يثبت بهذه الرواية مذهب الشافعي ايضاً وان كانت الرواية ظاهرة يخالفنا ايضاً لان العدة عند الشافعي بالظهر وورد فی الروايات لفظة حیضة بل هو يوافقنا فنقول الحدیث اما منسوخ واما ان تاء فی حیضة ليس للواحدة لان هذا ليس مطرداً كلياً **قوله** باب ما جاء فی الرجل يسأله ابوه ان يطلق امرأته قال الفقهاء ان كان القصور من الزوجة فالاطاعة واجبة والاستحبة **قوله** باب فی طلاق المعتوه لا يقع الطلاق فی حالة الجنون اتفاقاً اما حالة السكر فقد اختلف العلماء فيها وقال الاحناف ان كان السكر من محرمات الشرع كالخمر فيقع الطلاق نكراً وان لم يكن من المحرمات فلا يقع وعلم من قوله عليه السلام كل طلاق جائز الاطلاق المعتوه المغاوب وان طلاق المكره واقع لا بان المكره ايضاً فرد لهذه الكلية وعند الشافعي لا يقع طلاق المكره فعليه حجة بهذه الحدیث **قوله** باب فی الحامل المتوفى عنها زوجها ان سلم التعارض بين آيات القرآن یعنی اربعة اشهر وعشراً واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاية الحل ناسخة لانها متاخرة **قوله** باب فی كفارة الظهار المقدار الواقع فی الحدیث يخالفنا لانه لا يرد من ستين صاعاً ويخالف الشافعي لانه لا يرد عنده من ثلثين صاعاً فاما ان يقال ان تفسير الكتاب من الراوى وكان فی الواقع مراداً ومعنى قوله عليه السلام اطعمه ستين مساكين مع شيء اخر لا ان يكتفى به وثبت برواية اخرى انه قد كان اعطى شيئاً اخر ايضاً **قوله** باب اللعان عندنا لا يفرق الا بقضاء القاضى ويؤيدنا حدیث الباب وايضاً جاء فی بعض الروايات ان رجلاً قال يا رسول الله صلعم انا طلقتهما ولو لم اطلقها لكذبت عليها ولم يتكره عليه السلام فعلم ان الزوجة كانت محل الطلاق بعد اللعان واما الشافعي فقال لا حاجة الى تفريق القاضى بل يقع التفريق بمجرد اللعان فجميع ما ذكرنا حجة عليه واما قول الترمذی والعمل عليه عند اهل العلم ان تعلق بنفى الولد والحاقة بامه فلا محذور وان تعلق بعدم تفريق القاضى فليس بسديد لان فيه اختلافاً وقد بيناه **قوله** باب فی عدة المتوفى عنها مذهبنا ان العدة فی بيت زوجها اعم من ان يكون ذلك المكان مملوكه او موهوناً عنده او على الكراء او على غيره وليس على ورثة الزوج نفقتها وله ان تخرج فی طلب النفقة ان لم تجدها منها **قوله** الحلال بين يجب الاجتناب عما فيه شبهة الحرمة والا ربما وقع الرجل فی الحرام كما اوضحه عليه السلام بطريق التمثيل ولذا قال اصحاب الاصول اذا تعارض المبيح والمحرّم فالترجيح للمحرّم على المبيح **قوله** باب فی بيع المدبر مولى المدبر ان كان حياً ففيه اختلاف بين الفقهاء فقال الشافعي يجوز بيعه وقلنا لا الا اذا باع القاضى لان له ولاية تامة وهذا فی المدبر المطلق واما المدبر المقيد فيجوز بيعه عندنا حال حيات المولى وبعد ماته ففي الحدیث ليس حجة لاحد على بيع المدبر فان الحدیث كما يخالفنا يخالف الشافعي لان المدبر بعد وفاته المولى يصير حراً وبيع الحر لا يجوز عندنا ولا عند الشافعي فالمدبر المذكور ان كان مطلقاً فبيعه من خصوصياته عليه السلام وان كان مقيداً فلا حاجة علينا **قوله** باب ما جاء فی تلقى البيوع الكراهة فيما اذا كان يتضرر اهل البلد او البائع والا فلا وكذا اختيار الفسخ انما يكون اذا اشترطت او ما بدون الاشتراط فلا اعم من ان يكون الغبن فاحشاً او بهراً وكذا الحال فی بيع الحاضر للبادى **قوله** باب المحاقلة والمدينة على الحدیث لم يعمل الشافعي مثل ابی حنیفة لان الشافعي جوز العرايا وهو قسم من المحاقلة والنهي مطلق واجوبة العرايا مذكورة فی العرايا واما بيع البر بالسلت فيجوز عند الجمهور لقوله صلعم اذا اختلف النوعان فبيعوا كيف شئتم بعينه ان يكون يداً بيداً واما القياس على بيع الرطب بانتمرفالنهي على طريق الاولوية لا انه لا يجوز لانه نقل فی الطحاوى ان معمر بن عبد الله كان يمنع بيع القمح بالشعير فاذا سئل عنه فقال انى اخاف ان يضارعه واما بيع التمر بالرطب فيجوز عندنا وعند الجمهور والشافعي وصاحب ابی حنیفة لا يجوز وجواب ابی حنیفة للفقهاء انهما لا يخلو ما ان يكون من جنس واحد او جنسين

عنه وايضاً فی الخبر لفظ طلاق وهى صفة المرأة والتطبيق صفة المرأة واما من يقول بالتطبيق لا بالطلاق وفي الحدیث ذكر الطلاق لا التطبيق فيوافق قوله بالحدیث ۱۲ ۱۲ ۱۲ -

ترمذی ۳۵۱ ج ۱

ترمذی ۳۵۱ ج ۱

ترمذی ۳۵۱ ج ۱

ترمذی ۳۵۱ ج ۱

الواعظ ترمذی ۳۵۱ ج ۱

ان كان الاول فيجوز بأول الحديث وان كان الثاني فيجوز بأخر الحديث وأما للمحدثين فكما روى عنه انه دخل مرثيا فسأل عنه المحدثون علة جواز البيع واستندوا في عدم الجواز بحديث زيد بن عياش فقال لهم زيد ابو عياش ضعيف فاحسنوا عليه الثناء وايضا روى في غير رواية الصحاح ظني انها في دار قطنى وزاد فيها نسية وبيع الرطب بالتمر نسية لا يسلمه ابو حنيفة وكذا الجميع قبل بدو الصلاح جائز عند الامام ويخالفه رواية الباب والجواب ان النهى عنه على سبيل الشفقة كما روى في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم نهى عنه مشورة او النهى عن البيع قبل بدو الصلاح في بيع السلم كما روى عن ابن عمر انه سأل النخلى عن السلم فقال نهى عليه السلام عن بيع النخل حتى يواكل او معنى بدو الصلاح يعنى قبل وجود الثمار ولو كان هذا فيسلمه ابو حنيفة لانه بيع معدوم كذا قال الطحاوى **قوله** نهى عن بيع جبل الحبله يحتمل معنيين احدهما ان يكون جبل الحبله مبيعاً وذا لا يجوز لانه بيع المعدوم والثاني ان يكون جبل الحبله اجل اداء الاثمان وهو ليس موجوداً وقت العقد ولا يتيقن بتحصيله لانه يمكن ان يموت المبيع قبل الحبل **قوله** باب بيع الحيوان بالحيوان عقد بيع الحيوان بالحيوان بعد ان يكون يدا بيد جائز عندنا اعم من ان يكون متفاضلاً او متساوياً ولا يجوز نسية كما يشعر عنه رواية بيع عبيدين بعد لانه روى ابو وعنده الشافعى يجوز كيف ما كان اعم من ان يكون نسية او يدا بيد متفاضلاً او متساوياً وحل رواية نهى النسية على النسية من الجانبين لانه عليه السلام نهى عن بيع الكالى بالكالى ولكن هذا ليس بسديد لانه ما ورد في رواية جابر انه لا بأس به بعد ان يكون يدا بيد فالظاهر ان المراد به ان يكون مقابلاً للنسية من جانب واحد وايضا رواية النهى قوليات وروايات الجواز فعليات وايضا الروايات الناهيات محرمات والمجوزات مبيحات فقاعدة اهل الاصول يقتضى ترجيح هذه على تلك **قوله** باب البيع بعد التأبير الثمرة عندنا تابعة للاشجار على كل حال للبائى قبل التأبير وبعدة وعند البعض بعد التأبير لا يكون تابعا كما هو مدلول الحديث وقبل التأبير تكون تابعا **قوله** باب البيعان بالخيار اعلم ان الاصل في هذه المسئلة ان الشافعى يثبت للبائى والمشتري بعد انعقاد البيع خيار المجلس وابو حنيفة لا يسلمه واكثر الروايات موافق للشافعى فعنى ما لم يتفرق عنده التفرق بالابدان ومعنى او يختار ان يقول كل واحد من البائى والمشتري بعد انعقاد العقد اخترت الثمن او المبيع فبعد هذه القول لا يبقى لاحد الخيار او المراد بالخيار خيار الشرط يعنى ليس لهما الخيار بعد انعقاد العقد الا اذا اشترط في العقد خيار الشرط فحينئذ لكل منهما خيار البتة والمعنى الاول يقرب الى الذهن بالنظر الى الروايات فتأويل الروايات المخالفة لنا ان المراد بالخيار خيار المجلس الا ان المراد بالتفرق التفرق بالاقوال او يقال ان المراد بالخيار خيار القبول فالمراد من التفرق التفرق بالاقوال وانما احتيج الى تأويل الروايات لئلا يلزم خلاف قاعدة الكلية الشرعية وهى ان مدام اتمام انعقاد البيع على اهلية المتعاقدين ومحلية العقود وعليه وعدم ما يفسد البيع او يبطله وصدور الايجاب من الاول والقبول من الثانى فبعد وجود هذه الامور لا يتوقف البيع على امر اخر كما رأينا في الاجارة والاعارة والنكاح وغيرها من العقود فكذا فيما نحن فيه لونه ترك الروايات بلا تأويل يلزم خلاف هذه القاعدة واما قول الترمذى بان ابن عمر اعلم ببعانى الحديث لانه رواية فسلم بلا ريب فيه لكن لا يلزم من هذه القدر مرجوحية مذهبنا وراجحية الشافعى لانه مستدل واذ جاء الاحتمال بطل الاستدلال فاقول يمكن ان يكون لم يتعين عند ابن عمر معنى من المعانى التى ذكرنا معنى خيار المجلس او خيار القبول والتفرق بالابدان او الاقوال لانه كان يقوم احتياطاً وذهاباً ونقول انه يمكن ان يكون مذهبنا مثل مذهبنا من عدم اثبات خيار المجلس وانعقاد العقد بعد التفرق بالاقوال الا انه كان يقوم الزاماً للحجة على خصمه لانه يمكن ان يكون خصمه ممن يرى خيار المجلس فكان يقوم ابن عمر لئلا يلزم عليه الحجة من جهة مذهبنا وان كان مذهبنا عدم اختيار المجلس فبجزم قيام ابن عمر لا يفيد الشافعى لاحتمال ما ذكرناه واما الاستدلال برواية ابن عمر الاسلمى فليس بصحيح لان روايته لا يستقيم معناها على طرز الشافعى فكيف يحتج بها علينا لانه روى هذه الرواية مفصلة بانه كان في السفرة الناس فاتباع الرجلان في فرس والفرس كان مربوطاً على حاله في بيت البائى ثم بعد ساعة ذهب المشتري الى تسريجه فقال البائى لا اجيز البائى فذهباً الى ابن عمر الاسلمى في السفينة فاختصما عنده فقال لا امركما افترقتما فبعد هذه التفصيل لعلك علمت عدم صحة الاستدلال الشافعى بحديث ابن عمر الاسلمى بل هو مضر لمذهبنا لانه يقول ان بعد الافتراق بالابدان لا يبقى الخيار وفي قصة ذكرناها يابى العقل السليم والفهم المستقيم من ان يقول بعدم الافتراق في يوم وليلة وكيف يتغض عن الحوائج الضرورية والصلوة والاكل وغيرها ومع قطع النظر عن جميع هذه الضروريات الموجبات للافتراق ذهاب المشتري عن مجلس العقد وتسريجه الفرس مصرح بها في الروايات فلا يمكن ان ينكرة الشافعى فبعد هذا الافتراق قال ابو برزة الاسلمى لا امركما افترقتما وهو ليس بمذهب الشافعى فروايتهم مضرلة لا مؤيد له ثم بعد هذا قال الامام الطحاوى في الاستدلال على مذهبنا بقوله صلعم لا يحل له ان يفارقه خشية ان يستقبله حاصله انه لا يصح ان يستدل الشافعى بهذا القول على مذهبنا بل هو يؤيدنا لانه فيه نهى عن الافتراق خشية الاقالة والاقالة رفع العقد بعد ان يتم فعلم ان العقد قد تم ولزم بمجرى قول البائى والمشتري والا لما صح اطلاق الاقالة ثم اعترض الطحاوى بهذا القول على مذهب الشافعى بانه لو كان معنى قيام ابن عمر كما قال الشافعى فيلزم الاعتراض على ابن عمر بهذا القول واما على طرز ابن حنيفة فلا ولم يرض باستدلاله في مقابلة نصوص الشافعى فالحاصل ان ههنا ثلث مذاهب الاول مذهبنا وهو انه يلزم العقد بمجرد الايجاب والقبول ولا يبقى خيار المجلس والثاني مذهب امام الشافعى وهو انه ينعقد العقد ويبقى الخيار خيار المجلس الثالث

ترمذی جلد ۱

ترمذی جلد ۱



مذهب اصحاب الظواهر والمحدثين وهو انه لا ينقد العقد اصلاً بقوله عليه السلام لا بيع بينهما ما لم يتفرقا قال شيخنا مظهر الاول  
 بالتحقيق ان يقال ان ابا حنيفة ايضاً يسلم خيار المجلس كما يسلم الشافعي على سبيل التبرع والاحسان لا على سبيل الوجوب و  
 الالتزام والا لتعارض كثير من الروايات فنقول ان ما ورد في الروايات ما لم يتفرقا ويختاراً معناه انه ينبغي للمؤمن ان يخير اخاه  
 المؤمن بعد انعقاد العقد حتى يتفكر في نفعه ونقصانه فيختار المبيع او يداعه كقوله عليه السلام من اقال اقاله الله تعالى يوم القيمة كذا  
 قوله عليه السلام المؤمن اخو المؤمن لا يخذله وان كان ليس بلائزمر عليه وقراءن هذا التوجيه موجودة في الاحاديث منها قصة  
 كعب انه امر تفرع صوت في مسجده عليه السلام حين طلب دينه من مديونه فسمع عليه السلام صوتة فخرج فقال يا كعب ضع دينك  
 وقال لمديونه اعط ما بقي فكل واحد يسلم ان هذا الحكم كان بجهة التبرع والاحسان وليس فيه ان القاضي يحكم في مثل هذه  
 المقدمة بهذا الحكم ويتلف حقوق الناس وكذلك في قصة شراح حرة ان الانصارى وابن عتبة عليه السلام يعنى الزبير اختصا عند  
 عليه السلام في ماء الشراح فقال عليه السلام تبرعاً على الانصارى للزبير اذ استقيت ارضك فترك الماء فلم يفهم الانصارى تبرع  
 النبي عليه السلام به وغضب فقال للنبي عليه السلام ان كان ابن عمتك فغضب عليه السلام عليه وقال للزبير عليك ان توفي حقك  
 ثم اترك له فكل واحد يسلم ان اول حكمه عليه السلام كان تبرعاً لا قضاء والثاني كان قضاء فكذا فيما نحن فيه لويحل الاجازة في  
 خيار المجلس على التبرع والاحسان فليس ببعيد فعلى هذا الطريق لا يرد الاعتراض على الشوافع بحديث ابى برزة الاسلمى لان معنى  
 قول ابى برزة انى لا امر اكما افترقتما يعنى ينبغي للبائع ان يأخذ فرسه ويعطى اثمان المشتري له لانه لم يفرق بعد افتراقاً بعيداً ولم ينتفع  
 بالاثمان ولم يتصرف فيها ونادى ببيعه وقد قال عليه السلام من اقال نادى ما بيعه اقال الله عثراته يوم القيمة وكذا قال للمسلم حوط على  
 اخيه المسلم وحينئذ لا يرد الاعتراض على ابن عمر بقوله عليه السلام لان الامر كما قلنا كان للتبرع والمبتدع امير نفسه ان شاء تبرع و  
 الا فلا ما على المحسنين من سبيل وايضاً لهذا التوجيه قرينة انه جاء في رواية الترمذى وابى داود والنسائى قوله ما لم يتفرقا او  
 يختاراً اثلثاً ومزاد البخارى ثلث مرار فلولم يحل الروايات على المعنى الذى ذكرنا لم يستقم معنى هذه الرواية على مذهب الشافعي  
 لان الخيار فيه ثلاث مرات ولا يقوله احد ولا يسلمه الشافعي بل يكفي عنده القول مرة واحدة فعلم ان هذا تأكيد على جهة التبرع  
 والاحسان قال شيخنا هذا المعنى الذى ذكرناه لم اجد في كتاب وان لم يقدر في حسنه الا ان ابن حجر نقله في فتح البارى بعد رد  
 دلائل الحنفية وقال هذا الاحتمال بعيد والعجب مثل هذا المتبحر انه كيف يقول بعد هذا الاحتمال الذى هو موافق للرواية و  
 الدراية والله اعلم بما في صدور العباد والشافعي ارتكب في كثير من المواضع الاحتمال الابعده من هذا الاحتمال ولم يقدر عليه  
 ابن حجر والناس فيما يعيشون مذهب اويقال ان الخيار كل مشكك فبعض افراده اقوى وهو بعد قيام المتعاقدين عن مجلس الخيار  
 وقوته لانه لا خيار لاحد المتعاقدين حينئذ واضعف وهو قبل الايجاب والقبول وضعف لان فيه الخيار لكل واحد من المتعاقدين على  
 سبيل الاستقبال وبين وبين وهو بعد انعقاد العقد قبل تفرق الابدان فهو اقوى بالنسبة الى الثاني واضعف بالنسبة الى الاولى ووجه  
 ضعفه انه ليس كل واحد مستقلاً على الفسخ ولكن ان رضى الآخر فله ان يفسخ فحينئذ يسلم ابو حنيفة ايضاً خيار المجلس يعنى ان  
 اجازة الآخر لا مستقلاً او يقال ان الخيار ذوجتهين جهة الانفساد وجهة الفسخ فلكل من العاقدين خيار انعقاد العقد فان اتفقا على  
 انعقاد فينفذ وان اتفقا على الانفساخ فيفسخ وان اختلفا فالشافعي يرجح جانب الفسخ ونحن جانب الانعقاد والحديث ليس بمصرح  
 للترجيح بل المرجح القياس فنحن لا نرتكب خلاف الحديث بل نخالف قياس الشافعي وقياسه ليس بحجة علينا فالحاصل ان  
 مسألة الخيار من مهمات المسائل وخالف ابو حنيفة فيه الجمهور وكثيراً من الناس من المتقدمين والمتأخرين صنفوا مسائل في  
 ترديد مذهبه في هذه المسئلة وارجح مولانا شاه ولي الله المحدث دهلوى قدس سره في مسائل مذهب الشافعي من جهة  
 الاحاديث والنصوص وكذلك قال شيخنا مظهر انه يرجح مذهبه وقال الحق والانصاف ان الترجيح للشافعي في هذه المسئلة  
 ونحن مقلدون يجب علينا تقليد امامنا ابى حنيفة والله اعلم قوله لا يتفرقن عن بيع الا عن تراض لا يخالفنا كما قدمنا من تقرير  
 مذهبه يعنى ينبغي ان لا يتفرق المتعاقدان الا عن رضاهما فان لم يرض احدهما فعلى الآخر ان يفسخ تبرعاً واحساناً وان كان  
 بعد انعقاد العقد وكذا قوله عليه السلام امر ابياً لا يضرباً حنيفة لانه عليه السلام اولى بالمؤمنين بالفضل كما جاء اننا نستحق  
 بكاء من الاخلاق قوله والخلابة ههنا مسلتان الاولى هل العاقل البالغ الحر يجبر عليه ام لا فقلنا لا وقال الشافعي بالجبر على  
 السفية واستدل بحديث الباب انه عليه السلام منعه عن البيع والشاء وهذا الاستدلال لا يصح لان حجة عليه السلام عليه كان  
 شفقة ومروءة عليه وعلى ماله لما جاء اقام به يشتكون الى النبي عليه السلام لاحكاماً وقضاء فلما قال لا اصبر يا رسول الله لما  
 اجازة عليه السلام مع انه مصرح انه عليه السلام اجازة بعد عدم صبره والقاضي ان يصون قضاءه مهما امكن لا ان يقضى ساً  
 وينقض تامة وشان القضاة اعلى وارفه منه فضلاً عن قضاء النبي عليه السلام والثانية انه بل ثبت بمجدة قوله لا خلابة الخيار  
 فقال بعض اهل العلم ثبت والاضاع التقييد به ويلغو الكلام وقال الجمهور منهم الشافعي وابو حنيفة لا يثبت بمجدة هذا القول و  
 الحديث بظاهرة يخالفهم فاجاب الشراح بان ثبوت الخيار بهذا القول فقط من خصوصيات ذلك الرجل والاوى في الجواب ان  
 يقال انه جاء في رواية الحاكم لا خلابة ولي الخيار ثلثة ايام فثبت الخيار بهذا الكلام لا بمجدة القول اى بلا خلابة واما القول بان

للم یثبت الخیار بهذا الا لفاظ للزم الغاء التقييد وتضييع الكلام فلا نسلمه لان فوائد التقييد ليست بمنحصرة فيما قالوا حتى يلزم من نفيه الغاء التقييد وتضييع الكلام بل للتقييد فوائد لا تعد ولا تحصى واعلى الفوائد ههنا انه اذا كان المشتري مثلاً من من لا يعرف فنون البيع ويقول وقت الشراء والبيع لخصمه اني غير واقف بقنون المعاملة ولا اعلم موجبات الخسران والمنافع واتكلت على دينك وفوضت امري في تلك المعاملة اليك وانت تعلم بمنافعي ومضاري فاعمل بي معاملة الصديقين الخائفين من الله تعالى فلا محالة يتاثر البائع من هذه الكلام ويعامل معه معاملة المخلصين الصديقين يدفع عنه مضاراً ويجلب اليه منافعاً فللهذه الفائدة قال عليه السلام قل لا خلافة فلا يلزم الغاء الكلام وهذا الجواب مع قطع النظر عما مرينا من رواية الحاكم فانه جواب اخر **قول** باب في المصرة ذهب الامام الشافعي الى ظاهر الحديث وقلنا يرجوع النقصان والحديث بظاهره يخالفنا فاجيب عنه بوجوه الاول ما اجاب صاحب نور الانوار بان راوى الحديث ابو هريرة وهو غير مجتهد ورواية غير المجتهد متروكة في مقابلة القياس وقال شيخنا مد الله ظله هذه الجواب من قبيل توجيه الكلام بما لا يرضى به قائله فان من داب الامام الى حقيفة ان يترك القياس في مقابلة قول الصحابي فضلاً عن ان يبين حديث النبي عليه السلام كما صرح به المحققون من علمائنا الثاني ما اجاب ابن عمر بان الحديث منسوخ وناسخه قوله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فلما حكم عليه السلام بانقطاع الخيار الا لمن استثناه بقوله البيع الخيار فعلم انه لا خيار لاحد ومرددة الامام الطحاوي ان بيع المصرة داخل في ما استثناه عليه السلام بقوله البيع الخيار لان المصرة من جملة العيوب ومرد المبيع بخيار العيب مشروع في الشريعة لا يقول احد بنسخه الثالث ما اجاب عيسى بن ابان بان حكم حديث المصرة في وقت ما كانت العقوبات يؤخذ بها الاموال كما روى عن النبي عليه السلام في الزكاة من ادى طائفاً لاجرها والا اخذناها منه وشطر ماله غرمة من غرمات ربنا عز وجل وكما قال في سارق الثمرة التي لم تحرز فانه يضرب جلديات ويغرم مثليها ثم لما نسخ الله الربو وردت الاشياء الى امثالها ان كان مثلياً فمثل وان كان من ذوات القيم فقيمة فنسخ حكم المصرة ايضاً والعقوبة فيه هي ان يبقى اللبن عند المشتري ويرد الى البائع صاعاً من طعام ولا ينظر الى ان صاعاً من طعام هل يساوي اللبن ام لا فلو كان اللبن زائداً من الطعام واضعافاً مضاعفة فيسلم الى المشتري عقوبة للبائع الفاعل هذا الفعل الشنيع ولم يرض ابو جعفر بهذا الجواب ايضاً الرابع ما اجاب الطحاوي بان الحديث منسوخ ووجه النسخ انه يخالف النصوص الصريحة من كلام الله تعالى ورسوله صلعم والقياس بل الاقيسة اما كلام الله تعالى فلن قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واما كلام النبي عليه السلام فقوله عليه السلام ونهيه عن بيع الدين بالدين وفي المصرة بيع الدين بالدين ووجهه ان المشتري اذا حلب اللبن يومين او ثلثة ايام واهلكه ثم رد الشاة على بائعه ووجب الصاع من الطعام ديناً في ذمته بدل اللبن الذي هلكه فكان ديناً عليه فهذا بيع الدين بالدين وقد نهى عنه صلى الله عليه وسلم وكذا يخالف قول صلعم الخراج بالضمان والغنم بالغرم فعلى مذهب الشافعي يلزم خلاف هذه النصوص لان الشاة ولو هلكت مثلاً في تلك الايام الثلثة لهلكت من مال المشتري وهذا با لا اتفاق بينهم فلما كان الضمان والغرم على المشتري فيجب ان يكون الخراج والغنم له عملاً بالنصوص كما لو اشترى رجل عبداً واشغله ثم رده على بائعه فخلته للمشتري وكذا لو اشترى شاة واحلب لبنها اياماً ثم ردت على البائع بعيب اخر فاللبن المشتري بلا شيء فكذا فيما نحن فيه نقول اللبن المشتري بلا شيء وكذا يخالف قاعدة الضمان لان الضمان بالمثل اعم من ان يكون صورياً او معنوياً فصاع الطعام ليس مثلاً صورياً للبن وهذا ظاهر ولا معنوياً لان المثل للمعنى عبارة عن قيمة الشيء وصاع الطعام لا يساوي قيمة اللبن على كل حال فانه لم يفرق في الحديث ان الصاع عوض لبن يومين او يومين او عوض لبن شاة او بقرة والمشتري قد تكون شاة وقد تكون بقرة وقد تكون ناقة والصاع لا يساوي قيمة لبن كل شاة وللتفاوت بين البائعين بالقلة والكثرة فضلاً ان يساوي لبن ثلثة ايام او لبن الناقة والبقرة وايضاً الحديث مخالف لمذهب الشافعي ايضاً لان مذهب ان يرد صاع التمر او الشعير فقط لا غير وفي الحديث امر مطلق سوى السمراء في رواية ابى هريرة التي احتج بها وايضاً الحديث مخالف لقواعد خيار العيب يتحقق فيها ثلثة صور الاولى ان يظهر عند المشتري عيب كان عند البائع بدون ان يحدث عند المشتري عيب يتعين الرد الثاني ان يظهر عند المشتري عيب كان عند البائع وقد حدث عيب في يد المشتري ايضاً ففي هذه الصورة لهما خيار ان الرجوع بالنقصان او الرد الثالث ان يزيد المشتري في المبيع مثلاً اشترى ثوباً فخاط او اصبغ ففي هذه الصورة ان لم تراضي على الرد فليس للبائع ان يأخذ لان امتناع الرد ههنا لحق بعد بل يتعين الرجوع بالنقصان فصورة الشاة صورة ثانية لانه حدث عيب عند المشتري وهو اخراج اللبن عن الضرع وكان معيباً بعيب كان عند البائع فحكمها الرجوع بالنقصان او الرد ان تراضيا لا الرد ومرد صاع من التمرة والشعير فبسبب ما ذكرناه من الوجوه تركنا حديث المصرة والله اعلم او يقال ان الحكم برد الشاة ومرد صاع شعير معها ليس قضاء وجوباً بل تبرعاً ومصالحة يعنى لما ظهر عيب عند المشتري ومرد المعيبة فعليه ان يرد معها صاعاً من طعام بدل ما انتفع بلبنها لئلا يضيع مال اخيه المؤمن فلا يخالف بهذا المعنى ابو حنيفة **قول** باب في اشتراط ظهر الدابة عند البيع جوز احداً واسحق الاشتراط في البيع نظر الى ظاهر الحديث وقال الامام مالك ان كان المسافر يسيراً قليلاً فيجوز والا فلا وقال الامام ابو حنيفة بعدم جواز الاشتراط مطلقاً لانه عليه السلام نهى عن بيع وشروطين وجاء في بعض

الروایات نهیه علیه السلام عن بيع وشرط وكذا نهيه عليه السلام عن صفقة في صفقتين والرواية الواردة في هذا الباب متخالفـ  
ومتعارضة ظاهراً جمعها البخاري في مصنفه علم من بعضها ان النبي عليه السلام اباح ظهره بعد البيع وعلم من بعضها ان النبي عليه  
السلام اجاز على طلب جابر وعلم من بعضها الاشتراط فعين ابو حنيفة واحدة منها وتأول في الباقيات بان جابر لما اراد البيع  
اختلج في صدره اني كيف اصل المدينة فقال له عليه السلام سايب لك ظهرها او يقال ان النبي عليه السلام اعطاه عامرية بعد البيع كما  
قال جابر في رواية افقر في ظهرها **قوله** باب في الانتفاع بالرهن عند ابى حنيفة لا يجوز للمرتهن ان ينتفع بالرهن وظاهر الحديث  
يخالف اباحنيفة فاجاب الطحاوي بانه لا دليل في هذا الحديث على جواز الانتفاع بالرهن لان فيه على الذي يشرب ويركب  
نفقة ولم يبين من الذي يركبه ويشرب اللبن ولو سلم كما جاء في بعض الروايات مصرحاً فنقول ان هذا حكم من قبل نسخ الربوا  
فقد نهى عليه السلام بقوله كل قرض جر نفعا فهو حرام وكذا نهى عن بيع المعدوم وفيما نحن فيه يلزم بيع المعدوم وهو باطل لان  
المرتهن لما عين الشيء فهو في ذمته من نفقة المهرهون بدل اللبن الذي يشربه فهو بيع معدوم لان البيع قد انعقد الآن والمبيع معدوم  
لان في الضرع وبيع اللبن في الضرع ليس بصحيح **قوله** باب في المكاتب ترك ابو حنيفة الروايات اللاتي فيها تجزى العتق وقال المكاتب  
عبد ما بقي عليه درهم فالروايات اللاتي ذهب اليها ابو حنيفة مرويت بطرق متعددة ومن اقوال الصحابة ايضاً فنمها ما قال عمر بن  
الخطاب المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وكذا قال ابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله وكذا قالت عائشة وام سلمة واورد الامام  
الطحاوي قياساً ذكره وهو ان الصحابة لما اختلفوا في هذا الباب وكل قد اجمع على ان المكاتب لا يعتق بعقد الكتابة وانما يعتق  
لحالة ثانية فقال بعضهم لتلك الحالة هي اداء جميع بدل الكتابة وقال بعضهم هي اداء بعضها وقال البعض يعتق منه بقدر ما ادى  
من مال المكاتب فكل قد اجمع ان المكاتب ليس مثل المعتق على مال يعتق في الحال قبل ان يؤدي شيئاً وسائر الاشياء لا تجب  
بنفس العقد وانما تجب بحالة اخرى كما في المكاتب فرائياً انه اذا بيع شيء فلا يجب بنفس العقد على البائع تخلية المبيع وتسليمه المشتري  
ماله يقبض جميع اثمانه وكذا الرهن ليس له المهرهون ماله يؤدي جميع بدل الرهن فكذلك يجب ان لا يعتق المكاتب ماله يؤدي جميع بدل  
الكتابة قياساً على ما ذكرنا **قوله** باب اذا اقلس للرجل غريم فيجده عنده متاعه لا خلاف في ان من وجد سلعة بيعنها فهو احق بها  
من غيرها الا انهم اختلفوا في بيعنها فقال ابو حنيفة من افراد بيعنها المهرهون والمقبوض على سومر الشراء والوديعة والغصب والاعادة  
والاجارة لا المبيع وقال الشافعي المبيع ايضاً فهذا مختلف ووجه ابى حنيفة انه مراد في هذا الباب روايات ان من وجد سلعة  
بيعنها فهو احق بها مادام المتعاقدان وفي الاخذ الثمن فبعد التأمل في جميع الروايات يظهر وجه الاشتراط وهو انه اذا اتم البيع لزم  
العقد فيجوز لا يبقى بيعنها لما روى في قصة بريرة ان تبدل الاحكام يوجب تبدل الاملاك والبيع تتم اذا اخذ البائع الثمن او مات  
احدهما فلذا قال ابو حنيفة انه لم يدخل المبيع في بيعنها **قوله** باب في النهي للمسلم ان يدفع الى الذمي الخمر يبيعها له ههنا مسئلتان  
تخليل الخمر وان الخمر بعد التخليل هل يبقى طاهراً او نجساً ففي المسئلة الاولى مذهب ابى حنيفة ان التخليل جائز لكنه لا يستحب وفي  
المسئلة الثانية عند الامام ابى حنيفة يصير طاهراً سواء صار بنفسه او بصنع احد فيرد الاعتراض انه لما كان التخليل جائزاً فلم يحكم عليه  
السلام بتضييع مال اليتيم وان تضييع مال اليتيم قبيح فاجيب انما يكون قبيحاً اذا لم يكن لحكمة ومصلحة شرعية وههنا ليس كذلك  
او يقال ان الخمر ليس من الاموال في حكم المسلم او يقال انه عليه السلام امر باهراقه من جرة وتأكيده الا انه كان اول زمان تحريم الخمر  
واما مناسبة الحديث بترجمة الباب في النهي انه لو كان بيع الخمر بامر المسلم ذمياً جائزاً بلا كراهية لامر عليه السلام ذمياً ببيع خمر اليتيم  
**قوله** لا تخن من خانتك ذهب العلماء وقالوا اذا وجد الرجل مال غاصبه او سارقه من جنس ماله او بغيره فلا يأخذه لقول  
عليه السلام لا تخن من خانتك وذهب اما ابو حنيفة فيه الى تفصيل وهو ان وجد من جنس ماله ونوعه فيأخذ ويملك وان لم  
يكن من جنسه فليس له ان يتصرف فيه الا ان يجسه مثل المهرهون حتى يستوفي حقه لان في غير الجنس بدل من البيع وبيع مال  
الغير لا يجوز **قوله** ان العامرية مؤداة يسلمه ابو حنيفة الا انه لا يلزم منه الضمان لان معناه ان كان العامرية موجودة فمؤداة و  
اما اذا لم تكن موجودة فحكمها لم تذكر في الحديث بل اذا تعق النظر فتعلم من مقابلة الدين مقضى بقوله العامرية مؤداة ثبت  
مذهب ابى حنيفة لان الاداء انما يكون في عين الواجب والقضاء انما يجب في الذمة وعند الامام احمد والشافعي يجب الزمان في العارية  
وعند ابى حنيفة الا اذا تعدى المستعير فحينئذ يجب وقال قتادة ان الحسن نسي لكن نقول ما نسي بل كان مذهب مثل ابو حنيفة  
انه لا يجب الضمان ولا تصريح في الحديث بوجوب الضمان حتى يتقن بنسيان الحسن بل فعله كان بياناً للحديث فحقوى مذهبنا  
قوة شديدة فان كلهم اتفقوا ان فعل الراوى بيان لمريضه حتى قال في مواضع في كتابه **قوله** باب في كراهية بيع المغنيات انما يكره  
البيع والشراء اذا كان بغرض الغناء وان كان لآخر فيجوز **قوله** باب ان يفرق بين الاخوين هذا مشروط بكونهما صغيرين او احدهما صغير  
والآخر كبير **قوله** باب في من يشتري العبد فيستغله مضمون حديث الباب مسلم عند الشافعي ايضاً لكن العجب من انه كيف نسي  
في قصة المصراة **قوله** باب في احتلاب المواشي بغير اذن الامم باب لما كان اكل مال الغير حراماً بالنصوص القرآنية الصريحة و  
الاحاديث فلذا قال العلماء في مثل هذا الاحاديث انما هي منسوخة او يقال ان الاجازة في وقت الضرورة والمصلحة او يقال ان هذا كان  
حسب عادة الناس في زمان النبي عليه السلام انهم كانوا لا يمنعون من اكل الثمرات الساقطات على الارض كما يشعر عنه قصة رافع

ترمذی جلد ۱

ترمذی جلد ۱

ترمذی جلد ۱

ترمذی جلد ۱

بن عمر بن النبی علیه السلام منعه عن رمي نخل الانصار واجازته بالاكل عن الساقطات تحت الاشجار **قوله** باب في كراهية الرجوع  
 ذهب الامام الشافعي الى ظاهر الحديث وقال لا يجوز لاحد ان يرجع في هبته الا الوالد فيما يعطى ولده ومذهب امامنا ابو حنيفة  
 لكل احد ان يرجع في هبة الا اذا اتصل بالموهوب زيادة متصلة كالغرس والبناء او يموت احد المتعاقدين او يخرج الشيء الموهوب  
 عن ملك الموهوب له وهذا التفصيل في الهبة للاجنبي واما اذا وهب لذي رحم محرر او احد الزوجين للآخر فلا يرجع اصلا و  
 مستدله ما روى ابن ماجة الواهب احق بهبته ما لم يثب واما تشبيه النبي عليه السلام للعائد في الهبة بكلب يعود في قيئه فلا  
 يثبت به الحرمة لان معناه رجوعه شنيع مثل رجوع الكلب في قيئه كما قال عليه السلام لعمر حين اراد ان يبتاع فرسا تصدق به  
 على الغير لا تعد في صداقتك فان العائد في صداقته كالكلب يعود في قيئه فكل احد يسلم ان الرجل اذا ابتاع ما تصدق فيجوز واما نهى  
 النبي عليه السلام لعمر فمحمول على التنزيه فكذا نهى النبي عليه السلام للعائد في الهبة تنزيهه وكذا قوله عليه السلام لا يحل لو اهدى  
 يرجع في هبته لا يدل على مذهب الشافعي لانه قيل تشدد في المنع عن مثل هذا اللغو الشنيع فمعناه لا يحل له حلا لا تاما كاملا  
 كما قال عليه السلام لا يحل له ان يفارق خشية ان يستقبله وكذا قوله عليه السلام لا تحل الصدقة لغنى ولا لذي مرة سوى فكلته لا  
 يحل فيما ذكرنا من القولين محمول على التشديد فكذا فيما نحن فيه واما وجه عدم الرجوع اذا وهب لذي رحم فلا نهى صلة رحم  
 فيها لا يجوز الرجوع كما قال عليه السلام من وهب هبة لصله رحم او على وجه صدقة فانه لا يرجع فيها ومن وهب هبة لغيره  
 يراد به الثواب فهو على هبته يرجع فيها ان لم يرض منها وكذا قال عدة من الاصحاب ويرد على مذهب الامام ان الرجوع في هبة  
 اذا كان حراما من ذي رحم محرر فكيف يرجع الوالد فيما وهب لولده اجيب بانه رجوعه لا لانه وهبه بل لان الوالد حقاني مال  
 ولده وقت الضرورة لقوله عليه السلام انت وما لك لا بيبك فرجوع الوالد ليس في هبته بل في موهوبه **قوله** باب في العرايا والخصنة  
 في ذلك اعلم امرشك الله تعالى ان عليه السلام نهى عن المزانية لا يريب فيها ثم اختلف الامامان الهامان ابو حنيفة و الشافعي في  
 تفسير العرايا فقال الشافعي العرايا قسم من المزانية الا ان عليه السلام اجاز في مقدار خمسة اوسق وما دونها ضرورة للناس ودليله ان  
 الاصل في الاستثناء المتصل وهو لا يستقيم الا اذا كانت العرايا داخلية في المزانية كما هو مقرر في موضعه فيجوز المزانية في مقدار  
 خمسة اوسق تحديدا عندك لا في الزائد قال رئيس المحدثين مد الله ظله العجب من مثل الامام الشافعي انه كيف ترك النصوص و  
 اللغة والقياس والاحتياط في مقابلة الاستثناء المتصل مع ان الاستثناء المتصل ليس شيئا معتدا به بل وقع في كلام الله تعالى رسوله  
 صلعم وكلام الفصحاء والبلغاء والشعراء الجاهلية الاستثناء المنقطع ولا يخل بالفصاحة والبلاغة بل يكفي ادنى قرينة عقلية او نقلية  
 لا متركبة ولنا قرائن فضلا عن القرينة كما سندكرة انشاء الله تعالى فنقول وبالله التوفيق ان في تفسير العربية اختلف الناس ففسر مالك بن  
 انس بان يكون لرجل نخلة او نخلتان في نخل كثير لرجل فيبتاع صاحب الكثير من صاحب النخلة والنخلتين الرطب بالتمر المجذور  
 وقال الآخرون في تفسيره انه كان لاهل العرب رسم وهو اذا قام رب النخلات بذا الصلاح كانوا يعطون الفقراء من بسايتهم نخلة  
 او نخلتين فاذا قرب زمان الصلاح كانوا يقيمون مع اهلهم وعيالهم في البساتين وكان صاحب البستان ربما يتضرع من جمعي الفقراء  
 لتعاهد اثمهم في البستان لكون ماله وعياله في البستان فدفعوا للضرع كانوا يشترون من الفقير ما على النخلة الموهوبة بالتمر المجذور  
 خروفا فهذا التفسير للعربية وقد جاء مفصلا في الروايات مثل ما ذكرنا فعلى الممنصف ان ينظر فيه هل هي عطية او بيع فاللغة يؤيدنا  
 لان صاحب القاموس مع كونه من متعصبى الشوافع قال في كتابه العربية العطية وقال يزيد بن ثابت في تفسيره مرخص في العرايا  
 النخلة والنخلتان توهبان **قوله** باب ما جاء في مطلق الغنى ظلم علم من الحديث وفيها ثلاث مذاهب مذهب الشافعي انه اذا  
 حال المديون الدائن على رجل اخر محتال عليه فقد برئ المحيل فعلى المحتال ان يستوفي حقه من المحتال عليه وان لم يتيسر له  
 المال من المحتال عليه فليس له ان يرجع على المحيل والمذهب الثاني انه اذا حيل رجل فقد برئ المحيل وليس له ان يطلب من  
 المحيل الا اذا افلس المحتال عليه ومؤيدهم ما ورد في الروايات ليس على مال مسلم تؤمى خبر بمعنى الانشاء يعني عليكم ان لا  
 تهلكوا اموال المسلمين والثالث مذهبنا وهو انه اذا حال المحيل المحتال عليه فقد صح الحوالة وليس للمحيل الرجوع في مدح حوالة  
 المحتال عليه ان افلس الا اذا ائس المحيل عن استيفاء حقه والا يأس منه في الصورتين الاولى ان ينكر المحتال عليه الحوالة  
 ولا بينة للمحتال عليه فيرجع على المحيل والثانية ان يموت المحتال عليه قبل الاستيفاء ولم يترك تركة واما في حياة المحتال  
 عليه فليس للمحتال ان يرجع على المحيل وان افلس المحتال عليه لانه لا اعتبارا فلاسه لان المال غاد ورائه **قوله** باب ما  
 جاء في استقراض البعير عندنا لا يجوز الاستقراض البعير وكذا بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وكذا السلم في الحيوانات لانه لا بد في  
 السلم من ضبط المسلم فيه نوعا وصفا ففي الحيوانات لا يتحقق الضبط من حيث الوصف وهو خارج عن مقدور العباد وكذا في  
 الاستقراض والبيع نسيئة لانه ورد ان النبي عليه السلام نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة فحديث الباب محمول على ما قبل النسخ  
 فلا تعارض فان سلم التعارض فالقياس يرجع مذهبنا لما ذكرنا من عدم امكان ضبط الاوصاف وايضا في الحديث فعلة عليه السلام  
 وما ذكرنا من الحديث قول والقول يعارض الفعل وايضا اذا تعارض المبيع والمحرر ولم يعلم التاريخ فم الاولى الحكم بتأخر المحرم  
 وتقدم المبيع كما هو مصرح في الاصول **قوله** باب النهي عن البيع في المسجد في المسجد يجوز للمعتكف بغيره احضار المبيع في المسجد



بَابُ الْقَضَاءِ  
فِي الْقَضَاءِ

ولا يجوز انشاء الضالة في المسجد الا اذا انشد خفية وسرا لاجهر او الممانعة فيما اذا انشد ضالة الخارج في المسجد واما اذا انشد ضالة المسجد في المسجد فلا بأس **قوله** باب الاحكام الافضل والاولى ان لا يطلب الرجل القضاء وان كل اليه فيتحرز مهما امكان كما احتزم ابن عمر فلذا قال علماءنا وفقهائنا يكره اختيار القضاء وما ورد في الروايات ان يقلب منه كفافا فهذا معاملة العدل والانصاف ومقتضى القاضي وما يعطى الله تعالى من الثواب فهو من فضله ولطفه لا عوض قضائاً فلا يتعارض روايات الباب بالروايات اللاتي وردت في فضيلة القضاء واجرها وان لم يكن الرجل قابلاً للقضاء او يكون ظالماً او مرتشياً فيه تضييع حقوق الناس فحرام وان اختار الرجل القضاء بغرض ان لا يتلف الا من فلا بأس ومع هذا ينبغي ان يكون اهتمامه بتذليل نفسه لا الى فخر مرتبة القضاء **قوله** باب ما جاء في القاضي كيف يقضى عنه من جواب معاذ وسوال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كيفية القضاء ان العمل بالقياس ضروري بعد الكتاب والسنة **قوله** باب لا يقضى القاضي وهو غضبان النهى عن القضاء حالة الغضب محمول اذا اشتد غضبه حتى كاد لم يفرق بين الحق والباطل ويخاف تفويت الحقوق واما اذا المرئته الى ذلك المبلغ فيجوز القضاء **قوله** اقطع له قطعة من النار ان كان النزاع في الاملاك المرسله فينفذ القضاء ظاهراً وباطناً بالاتفاق بينهم انما الخلاف بين ابى حنيفة والشافعي وغيره في صورة اخرى وهي انه اذا كان المحل قابلاً لا نشاء الملك ويكون الدعوى في سبب خاص مثل البيع والنكاح فينفذ ظاهراً وباطناً عندنا وانكر الباقون النفاذ باطناً فنفاذ القضاء باطناً عندنا مشروط بهذا الشرطين ولا يرد الاعتراض بحديث الباب على الامام لان في الحديث تخويفاً ووعيداً واما ما نيا سلم الوعيد في حق مثل ذلك الرجل لانه امرتك خلاف ما حرم الله عليه لانه ادعى دعوى كاذباً فيعذب بهذا الفعل واما ثبوت الملك او عدمه فلا بحث عنه في الحديث الا ترى ان الرجل لو ابتاع شيئاً نجساً بالحلف الكاذب فقد دخل المشتري في ملكه مع انه يعذب على هذا الفعل الشنيع فثمره النزاع بين الامام والباقي من الائمة يظهر فيما اذا ادعى الرجل بدعوى كاذب على غير المنكوحة انها امراتي فاذا قضاه القاضي فعندنا تكون منكوحة ويترتب جميع اثار النكاح من وجوب المهر والنفقة وغيرها وعند الباقي لا يترتب اثار النكاح بل هو زنا وحرام وايضاً ان قصة الحديث في الاملاك المرسله لانه روى ابى داود ان هذه القصة قصه المواثيق **قوله** اليمين مع الشاهد على هذا الحديث عمل الشافعي واما ما تركه لان هذا الحديث حسن غريب وحديث البيهقي للمدعي واليمين على من انكر حديث حسن صحيح كما قال الترمذي وهو صحيح على شرط البخاري والمسلم حتى رواه البخاري في مصنفه مراراً حتى قيل انه المتواتر والمشهور وهو قاعدة كلية حتى روى في بعض الآثار والروايات بلفظ الكل والخبر الواحد الغريب كيف يعارض الحديث الحسن الصحيح المتواتر المشهور والقاعدة العامة الكلية وايضاً هذا الحديث فعلى ما تقدم ان من البيهقي على المدعي واليمين على المدعي عليه قولي فكيف يقول احداً بان يعارض ذلك وايضاً اليمين مع الشاهد مخالفة للنصوص القرآنية وهو قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم الخ فانه قال بعض رواة حديث اليمين لو كان اليمين مع الشاهد الواحد كافياً فاي فائدة الى حكم طويل بان لم يكونا رجلين فاستشهدوا امرأه وامرأتين لانه لو كان اليمين كافياً ليقال ان لم يكونا فاقضوا باليمين والشاهد فعلم انه ليس حديث اليمين والشاهد على درجة يعارض حديث البيهقي على انه عليه السلام قضى بيمين وشاهد ولم يعلم ان اليمين اخذ من المدعي ام من المدعي عليه ومذهب الشافعي انما ثبت اذا لم يبق احتمال جانب المخالف اصلاً ويكون التصريح بانه عليه السلام اخذ اليمين من المدعي فأول الشراح بان معنى الحديث انه عليه السلام اخذ الشاهد من المدعي واقول لما لم يتيسر الشاهد ان اخذ عليه السلام اليمين من المنكر او يقال ان اليمين والشاهد كانا من المدعي الا انه لم يقض به الحكم الشرعي ووجه ان المدعي لما حضر احد الشاهدين ولم يحضر الآخر فقال عليه السلام للنكر عليك اليمين فنكل المنكر فقال عليه السلام بعد ذلك للمدعي ان المنكر قد نكل فخذ ما ادعيت ان كذبت صادقاً فقال المدعي والله انه ملكي فأخذ ملكه ففهم الراوي انه قضى باليمين مع الشاهد وفي الواقع لم يكن القضاء باليمين بل بنكول المدعي او يقال ان المدعي لما ادعى عنده عليه السلام فقال عليه السلام للمدعي وعظاً ونصيحة اصدق دعواك ولا تقل كذباً فقال المدعي والله يا رسول الله صلعم ما اكذب فسمع عليه السلام دعواه ثم طلب منه البيهقي فلم يتيسر سوى الشاهد الواحد فتوجه على المدعي عليه ان عليك اليمين فنكل فأعطى عليه السلام المال للمدعي ففهم الراوي من انه لم يأت من المدعي الا بيميناً وشاهداً لانه عليه السلام قضى بيمين المدعي وشاهدة مع انه لم يكن في الواقع القضاء بيمين بل بيمينه كان لتصديق دعواه والقضاء كان بنكول المدعي عليه التاويلان الاخران مذكوران في المسام **قوله** العري والرقبي العري ثلث انظر في الحاشية والرقبي صورتان احدهما ان يقول هذا الشيء لك ما عشت والثاني ان يقول ان هذا الشيء لك ان مت قبلك فان مت قبلي فهي لي فالفرق بين الصورتين ان الهبة في الصورة الاولى مثبت الآن وفي الصورة الثانية الهبة لم تقع الا ان بل علق الهبة على الشرط فالصورة الاولى جائزة لانه ليس فيها تعليق الملك بالشرط وفي الصورة الثانية لما علق التملك بالشرط لم

له عن ابن عمر عن النبي عليه السلام من اعتق نفساً فكان له من المال ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق مجازاً او الا فقد عتق منه ما عتق هذا الحديث بظاهره يدل على ان المعتق ان كان موسراً ضمن للشريك وان كان معسراً لا يسعى العبد بل عتق ما عتق وراقق وبارق ومذهب ابى حنيفة ان كان موسراً ضمن او استسعى الشريك العبد واعتق وان كان معسراً لا يضمن لكن الشريك اما ان يستسعى او يعتق والاول له بالان الاعتاق يتجزأ وقال صاحباه له ضمان غنياً والسعاية فقيراً والاول للمعتق بعد ما تجزى الاعتاق عندهما ١٢ ١٣ ١٤

يجز ابو حنيفة تلك الصورة فما هو مشهور ان ابا حنيفة لا يجوز الرقبي فهو ليس على الاطلاق **قوله** يضع على حائط جارية خشب الرجل اذا قصد ان يضع الخشب على جدار صاحبه فمن مروءة الجار ان لا ينعه وان منع فله ذلك وليس في الحديث ما يدل على خلاف هذا لان فيه التشنيع على المانع ونحن ايضا نقول ان المنع خلاف المروءة والاحسان لان على المسلم ان ينفع اخاه المسلم ولكن ان امتنع فله لان جداره في ملكه فقول الترمذی والقول الاول اصح لا يري له وجه صحيح لان الترمذی فهم ان نهى النبي عليه السلام على ان ليس له حق المنع مع انه ليس كذلك **قوله** باب اليمين على ما يصدق صاحبها لما كانت التورية جائزة وهذا الحديث يشعر بعدم الجواز فلذا اول العلماء تطبيقا بين الاحاديث فقالوا ان المستحلف ان كان ظاهرا فالنية نية الحالف وتصح التورية وان كان المستحلف مظلوما فالنية نية الذي استحلف ولا تصح التورية **قوله** باب الطريق تعين النبي مقدار الطريق ليس على التحديد بل له قدر معتد به فان اتقوا على الزائد او الناقص فيجوز ايضا **قوله** تخيير الغلام لا يجوز عند ابي حنيفة اذا كان صغيرا رضيعا لان حق الحضنة للوالدة لا للاب وبعد انقضاء مدة الحضنة فحق للاب الى البلوغ وبعد البلوغ فالولد مختار فحديث الباب ليس بحجة على ابي حنيفة لانه من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم كيف وقد روى ان الزوجين كانا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم والزوجة كانت كافرة فاختصما للولد فخیر النبي الولد فاتبع الولد الامر وهي كانت كافرة فقال النبي اللهم اهده فانقلب الولد واتبع الاب فكل واحد يعلم انه لا تخيير بين المؤمن والكافر للولد لان الولد يتبع خير الوالدين دينا وحلوا تخيير النبي في خصوصياته فكذا فيما نحن فيه حق الحضنة للامر وتخيير النبي من خصوصياته **قوله** اولادكم من كسبكم ذهب بعض اهل العلم الى ان للوالدان تصرف في اموال ولده لانهما مملوكة له لقول النبي انت وما لك لابيك وقال ابو حنيفة لا يجوز سوى الضرورة **قوله** استعمار قصعة هذا يخالف مذهب ابي حنيفة لان مذهبه ان لاضمان في العارية والنبي صلعم قد اضمن القصعة والجواب ان هذا الحديث غير صحيح كما قال الترمذی وما تقدم ان العارية الخ قوي صحيح وايضا هو قولي وهذا فعل النبي فنحن نرجحه على هذا ونقول ان النبي تبرع باداء الضمان لانه احق بمكافهم الاخلاق فلا يدل فعل النبي على وجوب الضمان **قوله** باب في من تزوج امرأة امية في الحديث دليل لابي حنيفة على الآخرين فانه يقول النكاح بالمهرمات ليس بزنا وقال الآخرون النكاح بالمهرمات حرام وان وطئ فزنا وقال ابو حنيفة النكاح وان كان حراما لكن الوطئ لا يكون زنا كيف ولو كان الوطئ بالمهرمات زنا فلهذا الرجل اما يرجم ان كان محصنا واما يجلد ان كان غير محصن مع انه لم يرجم ولم يجلد واما عند ابي حنيفة فلا اشكال لان النبي حكم بقطع راسه تغزيا **قوله** يعتق مما ليك الحديث الوصية تجري في الثلث وههنا قد اعتق كل واحد وهذا بالاتفاق وانما الخلاف في التعيين فقال الشافعي يتعين بالقربة وابو حنيفة لا يسلمه وسندا كرجواب القرعة والحديث لا يوافق الشافعي اصلا فان مذهبه انه لا تجزى في الاعتاق فباعا في النصف والثلث والرابع يعتق الكل وفي الحديث ان النبي رد اربعا منهم الى العبدية والرجوع الى العبدية بعد الحرية لا يصح لا عند الشافعي ولا عند غيره واما على طراز ابي حنيفة فلا اشكال لانه يقول يتجزى الاعتاق ولا يعتق الباقي بعق حصته منه فهو يقول عليهم ان يسعوا في الباقي ويعتقوا في الجميع واما جواب القرعة فقال الشراح من الاحناف انه محمول على ابتداء الاسلام ولكن هذا لا يصح لانه على هذا التقدير يلزم تسليم الامر جاع الى الرقية بعد الحرية وهو لم يكن جائزا في ابتداء الاسلام ايضا فالاولى ان يقال ان امر جاع الحر الى الرق من خصوصيات النبي عليه السلام والنبي له ذلك كما روى ان رجلا ضرب عبده فجاء العبد متلوثا بالدم ومستغيثا الى النبي فاعتق رسول الله مع انه لم يكن هناك مالك فكذا انما نحن فيه كان الاصل ان يعتق من كل واحد ثلث ويسعى لورثته في الباقي حتى يعتقوا لان النبي صلعم رد اربعا منهم في الرق واعتق الاثنين تاما والمال واحد في عتق ثلث المال الا ان في الترتيب خلافا فلهذا الترتيب مخصوص بالنبي واما الشافعي فالحديث يخالفه لانه يقول ان يعتق البعض يعتق الكل وفي الحديث الامر بالعكس لان النبي رد هم في الرق **قوله** باب ما جاء من زرع في ارض قوم لم يعمل على حديث الباب احد من المجتهدين سوى احمد واسحق ومذهب الجمهور ان الزرع لمن زرع فيها ولصاحب الارض المؤنة والايحة وقد ثبت ما ذهب اليه الجمهور في الاثمار والاحاديث فلذا تركوا هذا الحديث **قوله** التسوية بين الاولاد واجب انما الخلاف فيما اذا فعل عدم التسوية ايجوز الهبة امر لا فذهب الاكثر الى انه يجوز وقال البعض يجب الرد ولا يجوز واما في بعض الروايات اننا لا نشهد على الجور **قوله** باب الشفعة في المسئلة خلاف فقال البعض ان الشفعة للشريك فقط وقال ابو حنيفة الشفعة للشريك الجار لقول النبي صلعم الجار احق بشفعته ينتظر به ان كان غائبا وقوله صلعم الجار احق بالرد وقوله صلعم الجار احق بشفعته وغير ذلك مما ورد في الصحاح فيؤيد ابا حنيفة واما الامام الشافعي فلا دليل له في الاحاديث الاحاديث جابر بن عبد الله اذا وقعت الحدود فلا شفعة فقال الشافعي ان النفي في قوله فلا شفعة على الاطلاق فعلم انه لا شفعة لاحد اعم من ان يكون جار او شريكا بعد ما وقعت الحدود وقال ان علة ثبوت الشفعة هي دفع ضرر الاقسام التقسيم للشريك وهذه العلة توجد في الشريك ولا توجد في الجار فلا شفعة له وقال ابو حنيفة بان علة ثبوت الشفعة هي دفع ضرر الجار وهي موجودة في الجار والشريك كليهما **قوله** باب في احياء الموات واما جواب ما استدلل بها فهو باجازه الامام والسلطان يشبث الملك او يقال ان الامر في قوله فهي له للامتحقات فمعناه من احيى ارضا ميتة فهي مستحقة له ولا شك فيه لان ذلك الرجل اجتهد بماله ونفسه في احيائها فلا ينبغي للامام ان يعطيها غيره **قوله** ليس لعرق ظالم يروى بالاضافة وبالصفة فعلى كلا التقديرين فهو حجة للجاهل القائلين

ترمذی جلد ۱

ترمذی جلد ۱

ترمذی جلد ۱

ترمذی جلد ۱

ترمذي صحيح

باب

ترمذي صحيح

ترمذي صحيح

بأن من زرع في ارض قوم بغير اذنه فالزرع للزراع ولما لك الارض الاجرة على احمد واسحق لان معناه كما بين الترمذي من ان من غرس في ارض الغير بغير اذنه فلا يستحق للاشجار الظالمة الارض بان تبقى في الارض بل عليه ان يقطع اشجاره ويفرغ ملك صاحب الارض فكذا في من زرع في ارض قوم فليس لصاحب الارض منه شيء بل يقلع الزرع ويعطى لصاحب الارض القيمة **قوله** باب الاستقطاع علم من استرداد النبي الملح من الابيض بن حمال انه يجوز الرجوع في الهبة كما هو مذهب ابي حنيفة **قوله** باب المساقات والمزارعة المساقات في البساتين والنخيل والمزارعة في الزرع الشافعي وابو حنيفة متفقان في انه لا يجوز المزارعة وخالفهما مقلدوهما كما سبق وتفرد الشافعي بجواز المساقاة ولا يجوز عند ابي حنيفة وحديث ابن عمر حجة للشافعي ولذا حنف على الشوافع ما قد سبق ان النبي نهى عن المغالبة وانه قاعدة كلية وهذا فعل جزئي وانه نهى وهذا مبني وانه قول وهذا فعل فله الترجيح من جميع هذا الوجوه وجواب هذا الحديث انه لم يكن مزارعة بل الخراج مقاسمة وما جاء في الروايات من امتناع الاجارة او النهي تنزيهه وللجمهور روايات الاصحاب علم ان للمزارعة صوراً احدى ان يعطى رب الارض ارضه بان ما يخرج منها فهو على النصف او الثلث وهذه الصورة هي المهرجة في زماننا هذا ويجوز عند الجمهور ولا يجوز عند الامامين والثاني ان الارض يعطى رب الارض على ان ما يخرج من الارض من ذلك الجانب المعين فهو لرب الارض الثالث ان يعطى الارض على ان رب الارض يأخذ منها او ثلثاً او ثلثيها مثلاً وهاتان صورتان غير جائزتين اتفاقاً الرابع ان يعطى الارض رب الارض على كراء الذهب والفضة بان لصاحب الارض عشرين درهماً مثلاً في الحول فقط فهذه الصورة تجوز اتفاقاً ورواية مرفوعة بن خديج متخالفة في الالفاظ مروى في بعضها بامتناع الاجارة وفي بعضها امتناع الكراء فلهذا الاختلاف ترك البعض روايته واستدل بها البعض **قوله** الموضحة من الوضحة اسم لجراحة يظهر بها العظم ويتفرد الجلد من فوقها وفيه خمس من الابل في الامة والجائفة ثلث الدية وموضع التفصيل كتب الفقه رضى الرأس بالصخرة هنا مسئلتان الاولى ان هل يرضح الرأس بالصخرة كما رضى القاتل رأس المقتول امر يقود بالسيف فقال احمد واسحق بالرضح نظراً الى ظاهر الفاظ الحديث وقال ابو حنيفة بقود السيف لقوله صلعم لا قود الا بالسيف بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته فحديث الرضح اما منسوخ او محمول على السياسة المسئلة الثانية انه هل يقود من قاتل بمجرد اقرار المقتول امر لا بد من اقرار القاتل او البينة فقال الامام مالك يكفي مجرد قول المقتول انه قتل فلان وتسكه مبني على عدم التدبر في الروايات فانه لم ينقل في بعض الروايات اقرار القاتل فظن مالك انه لا حاجة الى اقرار القاتل وقال الجمهور ومنهم ابو حنيفة لا بد من احد الامرين البينة او اقرار القاتل لانه في الحديث ان ذلك الرجل اعترف بالقتل **قوله** باب قتل المعاهد في المسئلة خلاف فقال الشافعي والجمهور لا قود بين المسلم والكافر لقوله صلعم لا يقتل مسلم بكافر ولا يؤخذ دية المسلم فقال البعض دية اليهودي والنصراني نصف دية المسلم وهو مذهب عمر بن عبد العزيز خليفته الله واحمد وقال مالك والشافعي واسحق دية اليهودي والنصراني ثمان مائة وهو مذهب عمر بن الخطاب وقال ابو حنيفة وسفيان الثوري دية الذمي نحو دية المسلم لا فرق بين الكافر والمسلم ودليل ابي حنيفة في انه يقود المسلم من المعاهد لقوله صلعم انما ادوا مالاً اينا ليحفظ اموالهم ودمائهم عنا لهم مالنا وعليهم ما علينا فعلم ان اهل الذمة حكمهم مثل احكام اهل الاسلام وما جاء في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ادى بالمعاهد دية المسلمين فهو ايضاً حجة لابي حنيفة عليهم لان فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ادى ديةهما مثل دية المسلمين فظهر انهم مثل اهل الاسلام في الاحكام فلما علم انه عليه السلام ادى ديةهما كدية المسلمين فعلم ان حكمهم ان يقود المسلم لهم لان القاتل بالتفريق لم يوجد فمن يقول انه ينزل درجتهم والدية يقول انه لا يقود من المسلم ومن قال انه تساوى ديةهم ودية المسلم يقود لهم من المسلم فلما قامت الحجة عليهم من الحديث في الدية قامت في القصاص لانهم لا يقولون بالتفرقة بخير النظرين بل له ثلثة اختيارات اما ان يقتل او يؤدى او يعفو اختلفت في انه اذا اراد ان يأخذ الدية هل يعتبر فيه رضاء القاتل امر لا يعتبر بل كاختيارنا في القصاص والعفو فقال ابو حنيفة لا بد في الدية من رضاء القاتل ايضاً لانه عقد ومعاوضة كسائر العقود فلا بد من تراضي المتعاقدين ويؤيده ما جاء في رواية ابي هريرة في صحة الدية وقصته ان ذا النعثة لما جئ الى النبي عليه السلام فقال عليه السلام لولي المقتول شفاعت في حق ذي النعثة خل سبيله فما سلم الولي ثم قال عليه السلام له خذ الدية فاقرب بالدية الى ذي النعثة وقال له هات الدية فقال لا املك شيئاً يا رسول الله صلعم فقال عليه السلام قل لا قربائك وقبائك ان يؤدوا الدية منك فقال لا امرجو منهم شيئاً فادى عليه السلام من عند نفسه الشريفة له فعلم من هذا انه لا بد من رضاء القاتل في الدية لانه لو لم يكن ضرورياً لما توجه عليه السلام بعد اقرار الولي باخذ الدية الى ذي النعثة ولما طال كلام النبي عليه السلام معه واما قوله عليه السلام فهو بخير النظرين لا يخالف ابا حنيفة لانه ايضاً يقول ان له اختيار الكن في صورتين كامل في الصورة الواحدة ناقص يحتاج الى رضاء القاتل كما قلنا ان لنا اختياراً يبيع كتابي هذا بثوب نريد فليس معناه ان لا حاجة الى رضاء نريد ايضاً **قوله** قتل العبد فيه ثلثة مذاهب الاول انه يقتل الرجل بدل العبد اعم من ان يكون عبداً او عبداً غيرة نظراً الى قوله عليه السلام من قتل عبداً الخ الثاني انه لا يقتل مطلقاً الثالث بين بين وهو مذهب ابي حنيفة والسفيان وهو انه اذا قتل عبداً لا يقتل اذا قتل عبداً غيرة يقتل والحديث محمول على التهديد والسياسة او سمي عبداً باعتبار ما كان في صورة قتل عبداً كان له وبأثمة قتله او

اسناد العبد الیه مجازئ لان المسلمين اخوة فبسبب عبد اخيه المسلم صار كان عبده **قوله** باب القسامة فيها مسلتان الاولى ان كيفية القسامة ما ذاهي فقال الشافعي مثل ما جاء في الحديث يعني يقسم اولياء المقتول الذين هم المدعون وهذا ثاني المقامات التي خصها الشافعي مثل ما في الحديث من قوله عليه السلام البيعة على المدعي واليمين على من انكر الاول قد سبق في القضاء بيمين وشاهد وقال لا يقسم المدعون عليهم نظر الى القاعدة الكلية البيعة على المدعي واليمين على من انكر واتفق الامام البخاري ابا حنيفة في تلك المسئلة واورد في مصنفه دلائل عليها منها ما اورد ان اجتمع العلماء في زمان خليفة الله امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز عندة فتكلموا في مسئلة القسامة وكان فيهم ابو قلابه فافتي العلماء جميعهم خلاف ما ذهب اليه امامنا ابو حنيفة وكان ابو قلابه ساكتا فلما رجعوا اليهم افتي خلا ففهم موافق لمذهب ابي حنيفة فارد حوا عليه فيين ابو قلابه بياتا شافيا ورافع شكوكهم فاشنوا عليه وحمدوا وارجعوا جميعا عن قولهم وكان ذلك في مجلس عمر بن عبد العزيز فهذا دليل قوي على ان الحق في القسامة ما ذهب اليه امامنا والحافظ ابن حجر لما لم يكن لعلمه سبيل في تلك المسئلة وقامت الحجة عليه بقصة ذكرناها غصب واعترض على ابي قلابه اعتراضات كثيرة والعجب منه انه كيف سلك مسلك العناد والتعصب ولما رجعوا عن اقوالهم وهم قداماء الامم ومقتداء دينهم فما بال ابن حجر ان يعترض على ابي قلابه وما هذا الا من قبيلة (مدعي) سست كواه چست وايضا جاء في بعض الروايات ان القسامة اقرب على ما كانت عليه القسامة في من الجاهلية كانت مثل ما ذهب اليه ابو حنيفة واما تأويل حديث الباب والله اعلم بالصواب هو ان الروايات الواردة في هذا الباب متخالفة فان في روايات الباب لم يذكر البيعة مع ان البيعة ضرورية ويسلمها الشافعي لانه يقول يطلب البيعة اولاً ثم بعد العجز عن البيعة يقسم اولياء المقتول وفي الحديث لا ذكر للبيعة بل فيه انه عليه السلام طلب الحلف منهم وذكر في رواية الباب انه عليه السلام طلب الحلف من اولياء المقتول اولاً وفي بعضها ذكر انه عليه السلام طلب الحلف من الاولياء بعد ما طلب من اليهود فهذا خلاف اخر فمع هذا الخلاف كيف يمكن للشافعي ان يتعين مذهبا واحدا وظهر لامنا ابي حنيفة بعد ملاحظة جميع الروايات المتخالفة الواردة في هذا الباب وجه الاختلاف وصورة التطابق بان القصة كانت كما نذكرها وهي انه لما ادعى ورثة المقتول عند النبي صلعم فقال عليه السلام ها توال البيعة فقالوا لا بيعة عندنا لاننا لم تكن هناك حاضرين فقال عليه السلام للذين ادعوا عليكم الحلف لانه اذا لم يكن للمدعي بيعة فاليمن على المنكر فقال ورثة المقتول كيف نأمن على ايمان الكفار فقال عليه السلام في صورة الغضب وبطريق الاستفهام الانكار اري انكم ما وجدتم البيعة ولم ترضوا بتحليف اليهود ايضا فعلم ان غرضكم ان تحلفوا خمسين حلفا وتستحقوا قاتلكم وهذا ليس بصحيح لان البيعة على المدعي واليمين على من انكر فقال ورثة المقتول اعتذرا يا رسول الله صلعم ليس هذا غرضنا وكيف نحلف فانا لم تكن هناك حضورا ويؤيد الاستفهام الانكار ما ورد في بعض الروايات بغير الهمة فلما وصلت النوبة الى هذا وادى النبي صلعم لهم مائة ابل من عند نفسه الشريفة وكتب الى يهود خيبر انا قد عفونا صنيعتكم هذه وان صنعتهم بعد هذا فلن نعفو اصلاً واما المسئلة الثانية فهي انه اذا حلف خسون رجلاً من المنكرين فبعد ذلك ما حكمهم فقال امامنا الهام ابو حنيفة يؤخذ منهم الدية وهي القسامة ولا امام الشافعي قولان الدية والقصاص وقال بعض الفقهاء لا يؤخذ منهم شيء ويتركون بالتحليف فقط **قوله** اعتراف الزاني لا بد عند امامنا الهام نعمان ابن ثابت ابي حنيفة الكوفي في ثبوت الحد من الاقرار اربع مرات ولا يجزئ الاقل منها واستدل باعراض النبي عليه السلام في قصة ماعز الاسلمي وغيره وقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة واستدلوا بحديث أنيس انه عليه السلام امره ان اعترفت فاجر الحد عليها ولم يقل ان اعترفت اربع مرات وهذه الاستدلال ليس على موقعه لان المراد من الاقرار في قوله عليها السلام فان اعترفت الاقرار الشرعي الذي هو موجب الحد والذي كان معلوماً للناس من قبل لا مطلق الاقرار الا ترى انا اذا قلنا اذا ثبتت البيعة فيصح الدعوى فليس معناه ان ثبت الرجل البيعة كيف ما كانت من النسوان والصبيان والمجنون والشارب والسارق بل المراد البيعة المعتبرة في الشرع بالشرائط التي بين الشارع عليه السلام لا مطلق الشرائط وايضا ان امامنا اهتم في ادراء الحدود ما ليس في مذهب الشافعي وايضا لو كانت الاعتراف في ثبوت حد الزاني يكفي مرة واحدة كما قال الشافعي فما وجه اعراض النبي عليه السلام حين اقر ماعز الاسلمي مراراً عندة عليه السلام لان بعد ثبوت الحدود عند الامام والقاضي لا يجوز له التغض والادراء وان كان التغض قبل الثبوت افضل فلو ثبت الحد بالاعتراف مرة واحدة فما جواب اعراض النبي عليه السلام بعدة واما على مذهبنا فظاهر الخلاف فيه لانه لا يثبت عندة ما لم يعترف اربع مرات فلهذا اعراض النبي عليه السلام قبل الثبوت فلما اقرار اربع مرات وثبت الحد فلم يعرض عليه السلام بعد ذلك وامر بالرجم فان قيل لما كان مقصود الشارع عليه السلام ادراء الحد ما استطاع فلم اقدم عليه السلام على ما عثر بقوله احق ما بلغني عنك فان النبي تجسس حاله وللحاكم القاضي ان يتغض في الحدود وكذا امره عليه السلام لأنيس اغدياً أنيس فان اعترفت فارجها يدل على خلاف ما ذكرت قلنا انه لم يكن غرض النبي عليه السلام من قوله احق ما بلغني عنك اثبات الاقرار بل غرضه عليه السلام هو لعل ان ينكرة الماعز وقصته ان الماعز لما وقع على جائرية من رجل فاشتهر بين الناس ان ماعز اذني فوطيل الخبر الى النبي عليه السلام ايضا فكان مقصودة عليه السلام ان ماعز الواتكر لم ينعبت الناس عن التهمة فلما سأل عليه السلام فاق على عكس مقصودة عليه السلام فاعرض اربع مرات ثم لما التجأ الى الامر بالرجم فامر

لا محالة وكذا في قصة انيس لم يكن مقصودة عليه السلام ثبوت حد الزنا على امرأة ذلك الرجل بل غرضه عليه السلام من امره  
لانيس ان ذلك الرجل قذفها بالزنا فأعد عليه لان لها الحق على ذلك الرجل فان طلبت فنجري حد القذف عليه فلما عدا انيس اليها  
فاقرت بالزنا خلاف ما كان غرضه **قوله** باب ما جاء في رجماهل الكتاب اتفق العلماء على ان الرجم لا يكون الا على المحصن  
اختلفوا في شرائط الاحصان فقال ابو حنيفة الاسلام شرط في الاحصان وقال غيره اشراط اخر فاجاب الحديث ان الرجم الذي هو  
في كتابهم لا الرجم على ما في شريعتنا على ما يشعر عند جميع القصة **قوله** التبريد المشهور ان ابا حنيفة لا يسلم التبريد الا سياسة و  
الشافعي قال به لكن الحق ان يقال ان ابا حنيفة ايضا يسلم التبريد الا ان الاختلاف في انه هل هو جزء الحد ام لا فقال الشافعي  
هو جزء الحد لانه عليه السلام وابا بكر وعمر فعلوه وقال ابو حنيفة ليس بجزء للحد لان التبريد لم يذكر في القرآن وبخبر الواحد  
لا تجوز الزيادة على القرآن وايضا عمر غلب في الحرب ثم قال لا اغرب بعد هذا فعلم ان التبريد ليس بجزء  
في الحد والالما امسك عمر عنه بوجه خوف الامتداد فان الحدود الشرعية لا يسلك عنها شيء فانما لو خفنا الامتداد ان نجلدا او  
نرجم فلا يحوز لنا ان نترك الرجم والتجليد وورد في بعض الروايات الرجم والجلد والتبريد فالشافعي لا يسلم الجلد مع الرجم  
ويقول انه منسوخ والقول بالنسخ صعب بالنسبة الى التأويل الاخر فاما على طريقتنا فلا اشكال ولا حاجة الى القول بالنسخ بل كله  
محول على التشديد والتهديد وليس بجزء من اجزاء الحد على ان الشوافع اختلفوا في ما بينهم في تبريد العبد فقال بعضهم يغرب  
وقال بعضهم لا يغرب لان فيه ضرر المولى فلو كان التبريد جزء الحد فما وجه قولهم ان فيه ضرر المولى لان الحدود الشرعية مثل  
قطع اليد والجلد وحد النحر لا يترك لضرر احد ولو كان المحدود عبدا فعلم انه لاجزاء له وكذا قال الشوافع كلهم ان الامة لا تغرب  
لان في تغريبها خوف ازدياد الفتنة وعليها ان تكون في بيت مولاهما ولو كان التبريد جزء الحد فما وجه قياسهم في مقابلة النصوص  
الشرعية واما فعله عليه السلام وابا بكر وعمر لا يدل على ان التبريد جزء الحد فانه روى انه عليه السلام علق يد السارق في عنقه فلا  
يقول احد انه جزء الحد مع انه عليه السلام فعله وكذا قتل عليه السلام شارب النحر لا يقول احد انه جزء الحد مع انه عليه السلام  
فعله **قوله** باب ما جاء ان الحدود كفارات وهذا عند الشافعي واما عندنا فالحدود زاجرات ورواية الباب يخالفه فلذا قال  
الاحناف الحق انها كفارات وان قال امامنا انها ليست بكفارات واجيب عن رواية الباب انه روى عن النبي عليه السلام انه  
قال لا ادري الحدود كفارات ام زاجرات فهذه الروايات تدل على ان الحدود ليست بكفارات وروايات فيه عدم العلم وفي  
الروايات العلم بعدم العلم لا يعارض ثبوت العلم على انه لو سلم انه لا يعارض ورواية لا ادري قوته لكنه لا يصح احتجاجا  
حنيفة ههنا لان ابا حنيفة يقول ان الحدود لا تكون كفارات وفيها ليس ثبوت النص بل فيه عدم العلم يعني لا ادري ما اذا حالها  
اهي كفارات او زاجرات وكذا قول عليه السلام وادري الحدود ما استطعتم وغيره من الامور باستتار المسلم وادري الحدود ويدل على  
ان الحدود ليست بكفارات والالما امر عليه السلام بالادراء والاستتار الاتري ان رجلا له كان عليه صوم شهرين كفارة فلا  
يقول احد ان يستتر بل كلهم قالوا عليه ان يصوم فكذا لو كانت الحدود كفارات لما منع عنها ولما امر بالادراء فالحق ان  
يقال ان ابا حنيفة لا ينكر ان تكون الحدود كفارات بل قال ان في الاصل وضع للزجر فلو كفر الله بها الخطايا نرجوا انشاء الله تعالى ففعل  
هذا يستقيم معنى قوله عليه السلام لا ادري انها كفارات ام زاجرات يعني لا يتيقن انها كفارات وان كفر الله بها فهو عفو غفور  
وقد رويت رواية تدل على ما ذكرنا من التأويل هي انه اذا سئل عليه السلام ان الرجل اذا اقيم عليه الحد فهل يعذبه الله تعالى  
في الآخرة فقال عليه السلام ان الله ارحم من ان يعذب عبدا مرتين وسئل ان الرجل اذا لم يجد في الدنيا فيعذبه الله تعالى في  
الآخرة فقال عليه السلام ان الله ارحم فليسترة في الآخرة كما سترة في الدنيا ربنا ابتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزننا يوم القيمة  
**قوله** مقدار ما يقطع به اليد عندنا يقطع في عشرة دراهم لاني ما دونها لان مقدار عشرة دراهم متفق عليها لا خلاف فيها  
لاحد والمقدار البواقي اختلف فيه العلماء فثبت الشبهة والحدود تندبر بالشبهات وما جاء انه قطع في محجن قيمتها خمسة دراهم  
او ثلثة دراهم فهو من اجتهاد الراوي وقول ابن مسعود يؤيد ابا حنيفة واكثر الروايات في النسائي موقوفا ومرفوعا في هذه المسئلة  
والاعتراض فيها ما قال الترمذی في كتابه وكذا نقل عن علي انه لا قطع الا في عشرة دراهم **قوله** باب لا قطع في الغزو وان سرق  
مال الغنيمة فلا قطع لان فيه شبهة ملكه ولو جنى جنایة اخرى فلا يقطع ولا يجري عليه الحد لئلا يلحق بدار الحرب وايضا عندنا  
لا يجري حكم الامام في دار الحرب فلذا قال يقسم مال الغنيمة بعد الانتقال الى دار الاسلام وقال الاخرن يقسم فيها لان عندنا  
لا يملكونها ما داموا في دار الحرب وعند الاخرين يملكونها ولا تعارض في الاسباب **قوله** وطئ جارية امرأته ذهب احمد واسحق  
الى ظاهر الحديث وقال البعض يغرب ولا يرجم وجمع ابو حنيفة بان الشبهة على قسمين شبهة في المحل وشبهة في الفعل فلا حد في  
شبهة المحل مطلقا مثلاً ان وطئ الرجل جارية ابنه واما في شبهة الفعل كما في الصورة المتنازعة فيها فلا يخلوا من ان يستحيل  
فيها فلا حد عليه ويعزر وان حرم وطئها فعليه **قوله** البهيمه بين ابن عباس وجه قتلها ويمكن وجه القتل لئلا تكون مذكرة للغيبه  
واللحم لا يكون حراما الا ان الاولى ان لا يؤكل قال بعض الفقهاء فيه بحد الزنا وعند الجمهور يعزر فقط لاحد فيه **قوله** اللوطي لا يلزم  
عليها حد الزنا وعند ابي حنيفة لاحد بل فيه التعزير ان شاء الامام قتل وان شاء غرق وان شاء هدم عليها الجدار **قوله** باب في الغال



احراق المتاع ليس حداً شرعياً بل سياسة كما يشعر عنه ان سألما اخرج القرآن من المال ولو كان حداً لما يكون الاخراج صحيحاً **قوله**  
باب التعزير الروايتان متعارضتان فعلم من الرواية الاولى انه يجوز فوق عشر جلدات وعلم من تلك الروايات انه لا يجوز وعمل  
الجمهور من الصحابة والتابعين على الرواية الاولى فالرواية الثانية اما منسوخ او متروك العمل او يقال ان المراد من حد ود الله تعالى  
اعم حتى يدخل فيه اهانة المؤمن ولا يكون المراد من الحد والحدود الشرعية الاصطلاحية او يقال ما في تلك الرواية ليست قاعدة  
كلية بل اكثرية حتى تتفق الروايات ولا تتضاد **قوله** صيد الكلب لا بد من التسمية وقت ارسال الكلب والصق والبازي والا فسا  
صادوه حرام وكذا في الرمي بالسهم لا بد من التسمية وصيد كلب المجوسى حرام لان كلب المجوسى لا يكون معلماً في اكثر الاحوال  
ولو كان معلماً فهو لا يسمى وقت الارسال ولو سمي مثلاً فسميته ليست بمعتبرة فللهذه الوجوه لا يحل صيد كلبه وليس معناه ان  
صيد كلب المجوسى حرام وان ارسله المسلم بل ان ارسله المسلم فيجوز اكله فالاعتبار بالمرسال لا بالملك **قوله**  
باب في ذكوة الجنين ان يخرج الجنين من بطن امه حياً فيجب ذبحه بالاتفاق ولا يكون ذكوة امه ذبحه وان خرج ميتاً فعند البواقي  
من الائمة لا بأس بان يוכל لان ذكوة امه كافية له وعندنا لا يتبع وهو ميتة كما ورد في الرواية الثانية ذكوة بالنصب بنزع الخافض  
فهذه الرواية يؤيد ما قال ابو حنيفة يعنى معناه ذكوة الجنين كذكوة امه وبقرينة هذه الرواية علم ان معنى الرواية بالرفع مثل  
ما ذكرنا من رواية النصب وايضاً مروى ابراهيم النخعي ان ذكوة نفس لا يكون لنفسين يوافق ابا حنيفة **قوله** ذى ناب وذى مخلب  
والعمل على هذه الرواية كلية من اخوان ابي حنيفة فانه لم يخص منها شيئاً وخصص البعض من الائمة من هذه الكلية الشرعية  
بعضاً من ذى مخلب وذى ناب مثلاً لخصص الشافعي الضبع **قوله** باب قتل الوزغ امر عليه السلام بقتل الوزغ لانه اخبث من  
الخبائث ولذا انفخ في نار خليل الله ابراهيم عليه السلام وتخصيص الضربة الاولى ثم الثانية ثم الثالثة هكذا للترغيب في قتله  
**قوله** في قتل الحيات قال اكثر الحاجة في زماننا الى التخريج بل يقتل بغية التخريج ولو كان ابيض مثل الفضة فلا فائدة في  
قتله لانه لا يكون ذاسم وقال البعض من الائمة الحاجة الى التخريج انما هي في المدينة الطبية لان هناك كان قوم من الجن  
بصورة الحيات الحاصل انه لا حاجة الى التخريج وان خرج مرة او مرتين فهو افضل واولى **قوله** باب في قتل الكلاب ان كانت  
في نفسها امرزل الحيوانات واخبثها الا انه لا بد من بقاء عالم المجوع والهيئة الكذائي من بقاء الكلاب ايضاً لان العالم مركب  
من اجزاء مختلفة بعضها اشرف وبعضها امرزل كما انه لا بد لبدن الانسان من جميع الاجزاء بعضها اشرف الاجزاء وبعضها  
اخسها ولو لم يكن جزء من اجزاء بدن الانسان وان كانت ناقصة فيكون البدن ناقصاً فكذلك ينقص العالم ان عذمت امة الكلاب  
فلذا امر عليه السلام بتركها الا الكلب الاسود الابهملان في مزاجه الشرارة وقال حجة لا يحل صيد الكلب الاسود لانه عليه  
السلام قال انه شيطان والجمهور يقولون بجواز ذكوة الكلب في الحقيقة الا لزيادة خباثة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه شيطان لانه اخبث الحيوانات لا ينقص الاجر من حفاظة الكلب للماشية والحراسة بل ينقص بسبب ما لا يحفظ للضرورة  
ولا يكون اليه حاجة وفي القيراط والقيراطين ليس التحديد مقصود افلا تضاد والفرق باعتبار اقسام الكلب والفرق في شدة  
الضرورة وضعفها او غيرها **قوله** الاضحية تجوز الاضحية فان كانت بامر الميت فلا يجوز الاكل منها بل يتصدق بالجميع ان  
لم تكن بامر ذكوة فيجوز الاكل ويجوز الذبذة من الضان ولا يجوز من غيرها واما جواز الذبذة من الضان بشرط ان تكون  
مساوياً بما تم عليه الحول وتجوز مكسورة القرن بشرط ان لا يبلغ صدمة الكسر الى جوف دماغه فالنهي عن مكسور القرن للترغيب  
**قوله** العقيقة مستحبة الافضل في اليوم السابع وفي اليوم الرابع عشر والحادي عشرين **قوله** ابواب النذور والايان النذور وردت الروايات في هذا الباب  
متخالفة ورد في بعض الرواية لا نذر في معصية الله تعالى فقط ولا ذكر للكفارة وورد في بعضها عليه كفارة فيجوز نذر المعصية  
عندنا وتجب الكفارة فمن قوله عليه السلام وعليه الكفارة ثبت امر ان انعقاد النذور وجوب الكفارة فهو حجة على الشافعي لانه  
قال لا ينعقد النذر في معصية وقال ان جملة وعليه الكفارة لم يثبت وضعفها **قوله** الاستثناء في اليمين جائزة عند الجمهور متصلاً  
وجوز ابن عباس منفصلاً ايضاً وفي الحجر ان حلف بالشئ ثم لم يقدر فعليه الدم واقلها الشاة **قوله** ابواب السير سهم عندنا  
للفارس سهمان وللراجل سهم فقط وعند البواقي حتى صاحبيه للفارس ثلثة اسهم ومؤيد هم حديث الباب ومؤيدنا ما جاء في  
بعض الروايات للفارس سهمان وللراجل سهم والتاويل لحديث الباب ان المراد من الفارس الفارس ومن الرجل الرجل وهذا  
هو المشهور وعند شيخنا مد ظله تاويل اخر وهو ان يكون السهم الثالث بطريق التفضيل لا بطريق الحصة كما مروى ان سلمة بن  
الأكوع تقدم من الجيش وظهر الشجاعة فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين وهذا سهم الفارس ثم اعطاه سهم  
الراجل انعاماً له ولا سهم للعبد والذمي والنسوان والصبيان عند ابي حنيفة وان اعطاه الامام بطريق الانعام بغير تعيين السهم فيأخذ  
وكذا من لم يكن شريكاً في الجهاد ولا شركة له في الغنائم فما قال ابو موسى قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فاسهم لنا  
من الذين افتتحوه فاما ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب الاجازة من المجاهدين واعطاه من الخمس او لم يكن له سهم  
لكن اعطاه كما يعطى لاهل الذمة والنساء والاطفال **قوله** والنفل اختلف فيه فقال البعض انه يخرج من الخمس وقال البعض يخرج

ترمذی ج ۱ ابواب الصيد

ترمذی ج ۱ ترمذی ج ۱

ترمذی ج ۱ ترمذی ج ۱

ترمذی ج ۱ ترمذی ج ۱

ابواب الاضحية

ابواب النذور

ابواب السير



جائز وارجح الاقوال ان الثوب الاحمر للرجال خلاف الاولى لانه وان وردت روايات الجوانم لكنه قد وردت روايات المنع ايضاً وثوب الاحمر للنبي صلى الله عليه وسلم محمول على بيان الجوانم والخصوصية **قوله** جبر الاضرار وان كان بدون التكبر فممنوع ايضاً لانه من شعار المتكبرين ومن تشبه قوماً فهو منهم والاسبال يوجد في كل ثوب لا خصوصية بالانذار فالاسبال في العمامة ان يرسل شملة بحيث يتجاوز الحد والاولى في السدل ان يكون بقدر الزمراع الشرعي وان زاد فيجوز الى النطاق ولا يجوز ان يزيد منها والله تعالى اعلم -

## الجلد الثاني

ابواب الاطعمة **قوله** امر نب يجوز عند الجباه من العلماء اكلها وقيل بعد رجوانم الاكل لانها تدعى كما ان بعض الحيوان تدعى فلا يجوز اكلها فكذا الحكم الارنب **قوله** ضرب فيه اختلاف فعند الجباه من الصحابة وائمة المجتهدين يجوز اكلها وعندنا يكره ولا يحرم وفي رواية كراهية تزيهية وفي رواية كراهية تحريمية لكن التحريم راجح ولنا في سنن ابى داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الضب **قوله** لحوم الخيل يكره عندنا اكل لحوم الخيل وايضاً هوالة الجهاد فالاولى الاجتناب وفيه روايتان الا ان الراجح فيه كراهية تنزيهية وكذا في سورة الهة الراجح التنزيه وفي الضب التحريم **قوله** ثوم وبصل اكلهما مكروه بوجه كراهية مرائحتهما وان كانا مطبوخين فيجوز لزوال العلة **قوله** المؤمن يأكل في معي واحد قيل ان اللام فيه للعهد يعنى هذا المؤمن يأكل في معي واحد او يقال ان المؤمن الكامل يأكل قليلاً ولا ضرورة الى هذه التكييفات بل الاولى ان يقال ان من شأن المؤمن ان يأكل شيئاً قليلاً ويكتفى به كما قال عليه السلام طعام الواحد يكفي الاثنين ويجهتد في عبادة الله تعالى حتى يكون طعامه وشرابه من جانب الله تعالى كما قيل ذكرك للمشتاق خير شراب والمعنى الواحد والامعاء الكثيرة كناية عن القلة والكثرة والا فمعاء المؤمن والكافرسيان **قوله** جلالة اسم لكل حيوان يأكل النجاسة كثيرة فان ظهر اثرها في لحمها ولبنها فحرام والا فلا **قوله** حرامى بالقارسية تعذر وبالهندية كرماتك وهو على قسمين صغير وكبير اما الكبير فاسمه تعذر واما الصغير فاسمه تعذر **قوله** تريد ذهب البعض الى ان مريم عليها السلام افضل النساء حتى قالوا بنبوتها وذهب البعض الى ان فاطمة افضل النساء وذهب البعض الى ان الاسية امرأة فرعون افضلها وذهب البعض الى ان ام المؤمنين عائشة سيدة النساء ولكن الظاهر من تشبيه الثريد وفضله على الاطعمة فضل عائشة **قوله** ابواب الاشربة مسكر كل مسكر يعنى خمر حكماً لا لغة لان الخمر في اللغة اسم لعنب غير مطبوخ وعندنا ما سوى الخمر الحقيقي لا يحرم الا اذا بلغ حد السكر وعندنا كل ما اسكر قليلاً وكثيراً حرام وحكمه حكم الخمر الحقيقي والفتوى على قولهما وابو حنيفة اجاز القليل للتقوى على العبادة بشرط ان لا يكون قليلاً مفضياً الى الكثير ويؤيد بعض اثار الصحابة اباحية الا ان كثرة الروايات والفتوى الصريح يدل على عموم الحرمة فلذا افتى المتأخرين على قولهما خصوصاً في زماننا **قوله** نبيذ الجر حرمة نبيذ الجر منسوخ عند الجباه من العلماء وعند البعض ليس بمنسوخ والجمهور يقولون ان التشدد كان في وقت تشدد الحرمة من الخمر وهو اول الاسلام ثم لما رسخ الحرمة في صدور قلوب المؤمنين اجاز عليه السلام وايضاً وجه المنع عن النبيذ في الجر ان يسكر ولم يعلمه الرجل فيشرب ويقع في الاثم وايضاً ان الظروف مذكرات والان قد انتفت جميع هذه الوجوه في الانتباه للنبي صلى الله عليه وسلم روايات مختلفة في بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب في الصبح ما ينبذ في اول الليل ويشرب ما ينبذ في اول الصبح وقت الليل وفي بعضها انه عليه السلام كان يشرب بعد ثلاثة ايام ولا تعارض بينهما فان هذا بحسب اختلاف الازمنة والموسم واختلاف الامكنة والظروف الغرض انه عليه السلام يشرب قبل ان تبلغ حد السكر ولا تعين في المدة **قوله** خلط البر والتمر جائز ان عند الاختلاف كما علم من الروايات اثبات الاختلاف للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن بشرط ان لا يفضى الى الاسكار ووجه الامتناع ان في الاختلاط مظنة ان يتجمل السكر ان امن من هذه المظنة فلا بأس فيه **قوله** الاختناث وجه المنع ان يصل بسبب الاختناث الماء دفعة واحدة في المقر لا تطيقها فيتضرر وايضاً فيه مظنة ان تصل الى المعدة نأثد عن قدر معتد بها وايضاً يحتمل ان يكون في القرب حيوان ودويبة من حشرات الارض فيصل في الجوف على الغفلة الغرض ان النهى على سبيل الشفقة ابواب البر والصلة **قوله** مراة المؤمن معناه ان امرأى احدكم عيباً في المؤمن الآخر فعليه ان يخبره ويزيله فانه بمنزلة مراة تكلم والمرأة يتعاهد في تصفيتها وتصقيها ويحترز عن الغبار والعيوب او معناه ان اطلعتم على عيب احد فعليكم ان تنظروا الى هذا العيب هل يوجد في انفسكم ام لا فان يوجد فاطهروا انفسكم عنه لان المؤمن مراة المؤمن لانكم اطلعتم على عيوبكم بسبب رؤيتكم هذه العيوب في اخيكم فهو بمنزلة مراة احدكم والمعنى الثالث ما في الحاشية **قوله** لاسد الا في الاثنين الفرق بين الحسد الغبطة ان في الحسد يمتنى الرجل ان يزيل هذه الفضيلة عن ذلك الرجل وفي الغبطة ان يحصل مثل تلك الفضيلة له ايضاً من غير ان يزول عن الآخر فالمراد من الحسد ههنا اما الغبطة مجازاً او مجرد التمني بدون رجاء نزول المال والفضيلة عن الآخر فان هذا احرام ابواب الطب **قوله** مريض معنى اعطاء الطعام والشراب من الله للمريض

بجاء

بجاء

هو ان المريض يعينه الله ويقويه ولا يبقى له الاحتياج الى الاطعمة وايضاً في الطعام للمريض بغير اشتهاؤه اليه مظنة ان زيادة الامراض  
فلذا منع النبي عليه السلام **قوله** الحبة السوداء فيه شفاء من كل مرض وهذا الايصاح بحسب الظاهر فلذا قيل فيه ان هذا الحكم  
الكلّي باعتبار الاكثر والحق ان طرق استعمال الادوية مختلفة ففي بعض الامراض بالسعوط وفي بعضها بالدود وفي البعض بالضماد  
فالدواء الواحد يستعمل في الامراض المتعددة وينفع بطريق استعماله ولا ينفع اذا لم يستعمل على هذا الوجه فالحبة السوداء ينفع في  
الامراض الالاقى نعلم طرق استعمالها فيها واما اذا لم ينفع في بعض الامراض فلا يقدر في كونها شفاء من كل داء لان القصور منها  
حيث لا نعلم طرق استعمالها لانه لا تأثير فيها وعلم الطب علم ظني مبني قواعد على التتبع والاستقراء فما يعلمه اطباء تأثيرات  
الادوية لا يمكن ان يقال ان تأثير تلك الدواء منحصرة في الامراض المعدودة لانهم علموا تأثيراته بالاستقراء والتجربة يحتمل  
ان لا يصل علمهم واستقراءهم الى بقية التأثير فلا يلزم من عدم علمهم عدم التأثير في الواقع **قوله** الدود وجه ترك النبي صلى  
الله عليه وسلم عباساً انه لم يكن شريكاً في تلك المشورة كما ثبت بالروايات او تركه عليه السلام لتعظيمه لانه عمه وعم الرجل كابيهِ  
كما جاء مروياً عنه عليه السلام وتختلج الشبهة ههنا بان النبي صلى الله عليه وسلم كان حليم المزاج عليم الاشفاق وكان يعفو  
عن كثير ولم يأخذ البديل عن احدي في تمام عمه الشريف وفي هذا المقام اخذ بدله عن الصحابة بالاهتمام كما مروى في رواية عائشة  
انها تقول انه عليه السلام اخذ هذا البديل بحيث افطر على الصائمين صيامهم فيقال في التوجيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر  
بنقض صيامهم واخذ البديل عنهم اهتماماً بالامر الشرعي والنص فانه عليه السلام كان منعهم عن الدود فلما غشي عليه عليه السلام  
لدوة خلاف امره وحكمه فغرض النبي صلى الله عليه وسلم من فعله هذا تعليم ان يتعاهد بالنصوص ويهتم شأنها فما مروى  
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ بدل نفسه قط فصحيح لا يعارض هذا لان هذا في النصوص الشرعية وما مروى في  
حقوقهم بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يقال انه عليه السلام اخذ البديل منهم رحمة وشفقة عليهم لانه عليه السلام علم من  
طريق الاشارة ان الله ليعذب عليهم عذاباً بسبب ارتكابهم خلاف النص فسبق النبي صلى الله عليه وسلم من جرد الصيانتهم واخذ بدله كي  
لا يصيبوا من الله تعالى عذاباً شديداً كما مروى ان رجلاً شدد ابا بكر عندك عليه السلام وكان ابوبكر سأكناً فلما رد الجواب قام  
النبي صلى الله عليه وسلم وذهب ابوبكر فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم وجه سكوته وقت تهديد الرجل له وقيامه عليه السلام  
وقت رد الجواب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يلعنون القائل ما كنت سأكناً فاذا انت رد الجواب اليه سكتوا  
او كما مروى ان امرأة الشيخ عصية يوماً فامر الشيخ غلامه ان يضربها لطماً فتأخر الغلام في تعجيل الحكم ملياً الى ان ماتت امرأة  
الشيخ فقال الشيخ لو كنت ضربت على التعجيل لرد عذاب الله عنها ولما تأملت في امثال امرى غضب الله عليها فلذا اخذ النبي  
صلى الله عليه وسلم بدله عنهم على التعجيل بحيث لم ينظر الى وقت الافطار مخافة ان يناله عذاب الله ، ابواب  
الفرائض **قوله** خال اختلف الائمة ان اصحب الفرض والعصبات متقدم على ذوى الارحام ثم بعد هم هل يرث  
ذوالارحام ام لا فعند الامام الشافعي لا يرثون تركة الميت وعندنا يرثون والحديث حجة على الامام الشافعي  
وكذا قوله تعالى واولوالارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ومذهب الجاهية مثل مذهبننا **قوله** ادفعوا الى بعض اهل القرية  
لم يأخذ عليه السلام تركته اما تنزيهاً واما ان الانبياء لا يرثون ولا يرثون وحكم عليه السلام باعطاء تركته لاهل القرية اما تنزيهاً  
واما ان يكون في القرية من يرثه كما في الروايات انه عليه السلام امر ان ينظر اكبر رجل من خداعة وادفعوا اليه تركته مذهب  
الجمهور ان المؤمن لا يرث الكافر كذا بالعكس الا ان البعض ذهبوا الى ان المؤمن يرث الكافر فقط وورثة الميرثان كانوا  
كفاراً فماله في بيت المال اتفاقاً ولا يرثون وان كانوا مسلمين ففيه اختلاف فعند البعض ايضاً لبيت المال وعند البعض لهم  
وعندنا تفصيل بان ما اكتسب في الاسلام فهو لورثة المسلمين وما اكتسب في الكفر فهو في بيت المال ويجري الوارثة بين  
المشرك والكتابي لان الكفر ملة واحدة ولا يثبت الوارثة بالقتل في القتل عبداً وخطأ عندنا الا في بعض صور قتل الخطاء بمحياة  
واختلف ابو حنيفة والشافعي في وراثة مولى المولات فعندنا يرث بعد الاقارب وعند الامام الشافعي لا يرث وعنده في صورة  
عدم اقاربه مال الميت في بيت المال لا يرثه ولي المولات وعندنا تركة لمولى المولات وهذا الحديث حجة على الشافعي  
واحتم الامام الشافعي بقوله عليه السلام ان الولاء لمن اعتق وفي رواية بلفظ انما بالحصر فلما حصر عليه السلام الولاء في العتاقة  
علم ان لا ولاء لمولى المولات واجيب منا ان حصر الولاء انما هو في ولاء العتاقة لا في مطلق الولاء فولاء العتاقة منحصرة لا  
محالة واما ولاء المولات فليس بمذكور هنا ابواب الولاء والهبة **قوله** باطراف المدينة حرم في المدينة اختلاف فقيل  
حرمها كحرم مكة وحكمها مثل حكم مكة وجزاءها مثل جزاءها وقيل حرمتها كحرمتها لكن الجزاء ليس كجزاءها وقيل لا حرمته  
ولا جزاء لانه علم من الروايات ان قطع الاشجار والكلاء يجوز بالضرورة وورد في الروايات في جزاءها سلب الثياب فمن جميع  
هذه الوجوه علم ان حرم مدينة حرام من النبي صلى الله عليه وسلم لا من الله تعالى وحرمتها سوى الضرورة لا في ضرورة فحرمتها  
عبارة انه لا ينبغي بدون الضرورة قطع الاشجار وغيرها صونا لحرمتها **قوله** ثور اكثر الشراخ على ان الثور وقع من سهو الراوى لان الثور  
في مكة لا في المدينة ولكن المحققون قالوا لا سهو الثور ثور ان في مكة والمدينة اما الذي في مكة فهو مشهور واما في المدينة فهو

باب الفرائض

باب الوارثة

غير مشهور كما قال صاحب القاموس اني ذهبت بالمدينة ورأيت جبلاً صغيراً يسمى بالثرى ابواب القدر **قوله** اطفال في الاطفال  
ثلاثة مذاهب الجمهور ان الاطفال الصغار اعم من ان يكونوا اولاد المشركين او المسلمين من اهل الجنان وعندنا الله اعلم بما كانوا  
عاملين وقيل ان هذا القول منه في حق ذراري المشركين واولاد المؤمنين عنده من اهل الجنان والمذهب الثالث ان اولاد  
المؤمنين في الجنة واولاد المشركين في النار، ابواب الفتن **قوله** سلطان لاشك في ان كلمة الحق عند السلطان الجائر جهاد  
أكبر وهذا هو الغزبية وان خاف على نفسه ينبغي ان يترك الامر بالمعروف وعند ابن حنيفة وان خاف في ذلك الوقت فله رخصة  
ان يترك **قوله** يا جوج وما جوج لا يضر عدم رؤية اهل الجغرافية سد ذي القرنين في ناحية العالم لانه يحتل ان لا يصلوا اليه لان  
احاطة جميع العالم خارج عن مقدورات العبد بحيث لا يبقى شيء من مساحة وان سد ذي القرنين يحتل ان يكون اسود مثل  
الوان الجبال بسبب طول اللبث ولم يبق نظارته فلم يميز الرأى بينه وبين الجبال والاصل ان الله تعالى اذا اراد ان يخفي شيئاً  
عن اعين الناس فلا يمكن ان يراه احد **قوله** حجاج بن يوسف الكذاب والمبهر من بني ثقيف فالكذاب هو المختار بن ابي عبيدة  
لانه ادعى النبوة والمبهر المهلك ومصادقه حجاج بن يوسف كان شقيقاً اشقى الناس وابترهم وكان ظالماً جابراً جائر لم ينظلم احد  
مثله قط **قوله** والذين قتلهم صبراً يعني حبساً مائة الف وعشرين الفاً واما الذين قتلوا في الحرب بدون الاحتباس فالثاني اعلم  
بتعدادهم واكثر المقتولين كانوا من اهل اقدماء الدين الامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر من الصحابة منهم عبد الله بن عمر  
وقصة قتله ان الحجاج امر رجلاً ان يطعنه فطعنه ذلك الشقي في رجله ونزاد الجرح الى ان مات ابن عمر وقتل ذلك الخبيث كبار  
التابعين منهم سعيد بن جبيل فلما قتله ما قدر على قتل رجل بعد ذلك الى ان مات روى ان الشيخ ولي الله المحدث دهلوي  
راه في المنام بعد موته بان في ميدان الحشر الناس كل واحد في هولة ورجل في هيبة شديدة ونزلة كثيرة بالي الثياب مغبرة  
الحال كاقبح ما في الدنيا فسأل الشيخ عن اسمه فقال انا حجاج بن يوسف قال الشيخ ما حالك وما فعل بك ربك على قتلك  
قد اهل الدين واجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما قتلته في الدنيا بامى نوع عذاب قتلت في بدله بهذا النوع من العذاب في  
بدل كل واحد ممن قتلهم مرة الاسعيد بن جبيل فاني قتلته في عوضه سبعين مرة ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل وهكذا  
يفعل بي ربى فسأله الشيخ فما ترى من ربك بعد ذلك قال ارجو مغفرة وروى انه قال رجل بعد موت حجاج بن يوسف لامرأته  
ان لم يكن الحجاج بن يوسف من اهل النار فانت طالق فسأل الرجل العلماء في هذه المسئلة فلم يجيبوا فسأل ولياً من ابناء  
الله تعالى فقال لم تطلق امرأتك والله اعلم بالصواب **قوله** خفض ورفع يعني رفع عليه السلام صوته مرة في بيان احوال الرجال  
وخفض مرة لان من العادة ان الانسان اذا يعظ بامر عظيم فيخفض صوته مرة ويرفع مرة اخرى والمعنى الثاني في الحاشية  
**قوله** ابن صياد فيه للعلماء فرقتان منهم من قالوا ان الدجال هو ابن الصياد منهم من قالوا انه غيره فمن قالوا ان الدجال هو  
ابن الصياد فيخالفهم رواية تميم الدارسي ويمكن ان يجاب انه حبس في الجزيرة للساعة ثم ترك حتى سافر معه ابو سعيد الخدري  
وعند غير المحققين يمكن ان يرى شخص واحد في مواضع متعددة في وقت واحد فعلى هذا الامحذ واصلاً، ابواب الرؤيا **قوله**  
رؤيا على رجل ظاهر معناه انه يقع كما عرفت وفيه اختلاف مذهب البعض الى ان هذا قاعدة كلية يعني رؤيا يقع حسب ما عبر به ذهب  
البعض الى انها قاعدة اكثرية واليه ذهب البخاري **قوله** زيارة النبي عليه السلام فمن اعطاه الله تعالى حق لا شبهة فيها لان  
الشيطن ليس له قدرة ان يتمثل بصورة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايضاً اختلاف فقيل انما يكون رؤيته عليه السلام باليقين  
اذا ارادى عليه السلام في حليته واما اذا لم يره في حليته فلا اعتماد وقيل على كل من يرى عليه السلام اعم من ان يكون حليته  
او في غير حليته فريته حق، ابواب الزهد **قوله** احب الله لقاءه اى عند النزاع وقرب وقت مشاهدته مقعدة في الجنان كما مر  
مفصلاً في ابواب الجنائز **قوله** لا املك لك يعني ليس في قدرتي شيء واما الشفاعة فهي امر اخر بل الشفاعة انما يكون اذا لم يكن  
الاختيار والقدر على شيء **قوله** الدنيا سجن المؤمن هذا باعتبار اكثر او معناه ان شأن المؤمن ان يكون في الدنيا مثل الجبوس  
في السجن وشأن الكافر ان الدنيا له بمثل الجنة لما يرى في الآخرة عذاب الله الشديد فان كان خلاف ما في الحديث لا يلزم  
الاعتراض لما انه لا ينافي القاعدة الاكثرية ولا ينافي بيان شأن المؤمن والكافر او معناه ان المؤمن الكامل الذي يكون حاله  
كحال الجبوس في السجن لجاء الله بخلق جديد يعني الدنيا مركب من شرار الناس ومن خيارهم فلا يتم امرها باحد هم فاذا  
كان جميع الناس شراراً سيقوم الساعة وان كان جميعهم خياراً لجاء الله بالآخرين يذنبون ويعطون عليه جزاء الخير كما قيل لولا  
الحق لخربت الدنيا، ابواب صفة جهنم **قوله** للنار نفسين نفساً اما باعتبار السقر والزمهرير يعني احد النفسين حارة والثانية  
باردة او تكون النفسان للسقر الاولى الخارجى والثانية الداخلى واعلم ان مظهر نفس النار الشمس وبساطتها تصل الينا الحرارة  
والبرودة بحسب اختلاف الامكنة والامننة والقرب والبعد فالشمس بمنزلة الالة وبساطتها تصل الينا فلا يرد ان الحرارة و  
البرودة تصل الينا من الشمس لا من النار **قوله** ترك الصلوة الفرق الذي بيننا وبينهم بالصلوة فمن تركها عامداً فاهماً بلا عذر فقد  
كفر، وهذا يخالف اهل السنة والجماعة فتأول العلماء بان المراد ان العهد الذي بيننا وبينهم اى بين المنافقين الصلوة فهذا  
الحديث في حق المنافقين خاصة فمعناه ان امتيائنا المنافقين عن المشركين باداء الصلوة وتركها فمهما اقاموا الصلوة فلا تعرض



لهم ولا لاموالهم وان تركوها فقد كفر واجهر افتتاعا معهم مثل معاملتنا مع المشركين وايضا يمكن ان يقال ان معناه كفر دون كفر كما هو من دلب الامام البخاري في لا تعارض ويمكن ان يقال ان معنى الحديث ان الحد الوسط والامر المانع عن وصول الكفر الى المؤمن الصلوة فهي مثل السد الحصن المانع عن وصول الغنيم في ملكه وسلطته فهما اقاموا الصلوة فلا يصل عدو الكفر اليهم واذا انكسر اسد الحصن فيقرب العدو اليهم وحينئذ يخاف عن الوقوع في الكفر اللهم اجعلني من دائي الصلوة امين

**قول الاسلام** بدء الاسلام غريباً ويعود غريباً معناه على ما قاله المحشيون ان الاسلام لما بدأ من اول الاسلام والنبوة بدء في الغرباء واسلموا ولم يسلم الاغنياء والكبراء من اول الامر وان اسلموا بعد مدة هذا ظاهر لان القریش لم يسلموا من اول الامر وسيعود غريباً معناه انه لما انقضى خير القرن وجاء زمان الفساق والفجار وقرب مجئ الساعة فيبقى الايمان و الاسلام في الغرباء والمساكين ولا يبقى في الاغنياء والكبراء فحينئذ نسبة الغربة الى الايمان مجاز من قبيل الاسناد المجازي والحق ما قال شيخنا مد ظله ان الغربة اسنادة الى الاسلام ليس من سبيل الاسناد المجازي بل على الحقيقة ومعنى الغربة هنا بالفارسية (مسافر) فمعنى الحديث ان الاسلام بدء من اول الامر مسافراً يعني كما ان المسافر يكون حقيقاً ذليلاً لا يكون له المأوى ولا الملجأ وينظر من اليه الناس بعيون الحقارة والكراهة فكذلك الاسلام لما بدء في اول النبوة كان ذليلاً عند المشركين واهل الكتاب وكانوا ينظرون اليه بعيون الحقارة والكراهة واسلم من اسلم من الغرباء والفقراء وان اعطاء الله تعالى مرتبة و شرفاً وقدرًا ومنزلة بعد مدة لقوله عليه السلام يعلو ولا يعلى خصوصاً في زمان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب و سيعود غريباً وذليلاً وحقيراً حتى يقوم القيمة على شراير الناس وهذا ظاهر كما نرى في زماننا هذا ان الاسلام حقير غاية الحقارة حتى انه يرتد كثير من المسلمين عن خير الملل فعلى هذا التقرير لا يظهر مناسبتة لقوله عليه السلام طوبى للغرباء واما على معنى الاول فظاهر فوجه المناسبة على هذا التقرير ان الذين ساءوا عند الناس من جملة الغرباء والاذا لم يسبب اختيارهم الاسلام وبسبب اظهارهم ما قال الله تعالى ورسوله فطوبى لهم لانهم اختاروا واذلهم في مقابلة الاسلام والايمان وصاروا من اذلاء الناس بسبب عدم كتبهم احكام الله تعالى وبيبانهم **قول** تفسير لو ان احدهم ينظر الى قدميه لا يبصرنا معناه ان قعد ونظر الى قدميه لا يبصرنا لان غارات الجبال تكون في الاغلب بحيث لا يمكن النظر فيها ما لم يتشرف لوقوعها تحت الاحجار والشعب خصوصاً غار الحراء فانها لا يمكن رؤية ما فيها ما لم يقعد ويتشرف على ما رويها باعيننا **قول** الاحسان في وجه احسان النبي صلى الله عليه وسلم رئيس المنافقين انه كان احسن الى عباس عم النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فاحسن عليه السلام مكانه بقيصصه المبارك بعد وفاته وقيل تطيب قلب ابنه عبد الله بن عبد الله بن ابي وهوكان من المخلصين المؤمنين وانه طلب عنه عليه السلام اذا مات ابوه ابن ابي ان يصلى عليه ويشفعه من الله تعالى واما الاعتراض بانه عليه السلام اذا يتس عن قبول شفاعته له كما قال الله تعالى استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فما فائدة الاستغفار بعد هذا واجيب بانه عليه السلام وان يتس من مغفرته الا انه عليه السلام استغفر تحريماً للثواب والفضيلة او يمكن ان يقل عذابه وان لم يخرج عن النار الا ترى ان عمه عليه السلام ايا طالب استغفر له عليه السلام وقد اخرج عن قبر النار والان في ضحضاح النار ببركة دعاءه عليه السلام واما النجاة عن النار اصلاً فبني على التوحيد **قول** فوجدت اخر سورة مع خزيمية بن ثابت معناه وجدت اخر سورة البراءة مكتوبة عنده ولم اجدها مكتوبة عند غيره واما الحفظ فكثير من الصحابة كانوا يحفظونها بل جميع القران مثل ابي بكر وعمر وابن مسعود وابن عباس وزيد بن ثابت وعثمان وغيرهم احتيج الى هذا المعنى لانها لو لم تكن محفوظة الا لخزيمية بن ثابت فلا تكون متواترة الالفاظ **قول** يوسف ولوط ما قال عليه السلام في حقهما قيل هو مدح لهما وقيل هو تعريض عليهما لكن الاولى ان يقال انه مدحهما اما مدح يوسف فغرضه عليه السلام انه بقي في السجن محبوساً بضع سنين فلما جاءه الرسول وقال له اذهب الى ملك مصر قال ارجع الى ربك فاسئله ما بالي لا اخرج حتى يظهر عليه اني محبوس بغير الجرم ولو كان احد منا في السجن لخرج من السجن بمجرد الطلب واما مدح لوط فانه لما اتاه الملائكة بصورة البشر فاتاه القوم لتفضيحه فاعتذر لقومه وقال يقوم هؤلاء ضيفي فلا تفضحوهم وهن بناتي ان كانت لكم حاجة فيها فلما لم يبقوا قال في غاية الاياس والعجز او اوى الى مكن شديد ليحفظ ضيفي عنكم والتعريض انه اجتهد بليغاً ولم يتوكل على الله وقال او اوى الى مكن شديد واما تعريض على يوسف فانه لما جاءه الرسول ولم يخرج عن السجن فقد ترك شان العبودية اى الاتباع ولكل انسان وصف لم يوجد في غيره فان نوحاً عليه السلام كان فيه وصف الجبارية كما قال رب لا تنذرني وفي ابراهيم حلم لم يوجد في غيره كما قال الله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم وفي نبينا صلى الله عليه وسلم شان العبودية لما قال عليه السلام ابراهيم خليل الله وموسى كلم الله وعيسى روح الله وانا عبد الله اللهم صل على سيدنا ومولانا محمداً وعلى اله وصحبه اجمعين، امين

## ترجمة صاحب التقرير للترمذی

هو الشيخ العلامة شيخ العالم مولانا محمود حسن بن مولانا ذوالفقار علي بن الشيخ فتح علي الديوبندي ولد في سنة ١٢٩٨هـ (م ١٨٥٥) ببلدة بريلي وسماه والد "محمود حسن" نشأ في بيت علم وصلاح في رعاية دقيقة وتربية عجيبة، تعلم القرآن المجيد والكتب الفارسية الابتدائية من ميان جي منگلوري ومولانا عبد اللطيف، والكتب العربية الابتدائية من مولانا مهتاب علي ولما أسس دار العلوم ديوبند فكان من الطلبة السابقين الأولين واخذ علوم القرآن والسنة والفقه والحقائق والمعارف وغيرها من أساتذة دار العلوم ديوبند ولا سيما من قدوة الأمة قطب الامر شاد شيخ السنة مولانا رشيد احمد كنكوهي قدس سره وخبير الأمة ولسان الحكمة حجة الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوي قدس الله روحه، وبعد الفراغ صار مدرسا بدار العلوم سنة ١٢٩٢هـ ودرس الطلبة كتب الاحاديث والصحاح الست، وحج بيت الله مع أساتذته وشيوخه في سنة ١٢٩٣هـ وفي سنة ١٣٠٥هـ صار رئيس المدرسين - استفاد الطلبة من فوائد العلمية واستفاضوا من فيوضه الرحمانية اربعاً وأربعين سنة وفي جميع المعاهد الدينية والمدارس العربية الاسلامية أكثر المعلمين والاساتذة تلاميذه بواسطة او بلا واسطة وكان عاملاً على قول النبي صلى الله عليه وسلم "افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر" ولذا اسر وحبس في مالطا، فلبث في السجن بضع سنين - توفي رحمه الله في يوم الثلاثاء ١٨ من شهر ربيع الاول سنة ١٣٣٩هـ (٣٠ نومبر سنة ١٩٢٠) بدهلي ودفن في ديوبند.

# هَذِهِ السُّنَنُ فِي الصَّلَاةِ وَالْحَدِيثِ

## الْمُنَسَّوَةُ إِلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ الْحَجَّاجِ نَيْبِ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله محمد وآله اجمعين **وبعد** فهذا مختصر جامع لمعرفة علم الحديث مرتب على مقدمة ومقاصد **المقدمة** في بيان اصوله واصطلاحاته المتن وهو الفاظ الحديث التي يتقوم بها المعاني والحديث اعم من ان يكون قول الرسول صلى الله عليه وسلم او الصحابي او التابعين وفعلهم وتقديرهم والسند اخبارهم عن طريق المتن والاسناد هو رفع الحديث الى قائله وهما متقاربان في معنى اعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليهما والخبر المتواتر ما بلغت روايته في الكثرة مبلغا احالت العادة توأطهم على الكذب ويديم هذا فيكون اوله كالخبر ووسطه كظم فيه كالقرآن والصلوات الخمس قال ابن الصلاح من سئل عن ابرار مثالي لذلك في الحديث اعياءه طلبه وحديث انما الاعمال بالنيات ليس من ذلك وان نقله عدد التواتر واكثر لان ذلك طرأ عليه في وسط اسناده نعم حديث من كذب على متعمدا فليتبوء عقده من النار نقله من الصحابة رضي الله عنهم الجرم الغفير قليل هم اربعون وقيل اثنان وستون وفيهم العشرة المبشرة ولم يزل العدد على التوالي في ازدياد الاحاد ما لم ينته الى التسواتر وهو مستفيض وغيره قال ابن الجوزي حصر الاحاديث بعد امكانه غير ان جماعة بالغوا في تتبعها وحصرها قال الامام احمد رحمه الله صح سبعائة الف وكسر <sup>ويروى بالمرق مضمومة بالثمن اثنان ١٢ فضلاء فليئة ١٢</sup> وقال قد جمعت في المسند احاديث انتخبها من اكثر من سبعائة الف وخمسين الفا فما اختلفتم فيه فارجعوا اليه وما لم تجدوا فيه فليس بحجة والمراد بهذا الاعداد الطرق لا المتون

**المقاصد** اعلم ان متن الحديث نفسه لا يدخل في الاعتبار الا نادرا بل يكتسب صفة من القوة والضعف فيبين بحسب اوصاف الرواة من العدالة والضبط والحفظ لئلا يبين ذلك او بحسب الاسناد من الاتصال والانقطاع والامسال والاضطراب ونحوها فالجواب على هذا ينقسم الى صحيح وحسن وضعيف هذا اذا نظر الى المتن واما اذا نظر الى اوصاف الرواة فقل هو ثقة عدل ضابط او غير ثقة او متهم او مجهول او كذاب او نحو ذلك فيكون البحث عن الجرح والتعديل واذا نظر الى كيفية اخذهم وطرق تحملهم الحديث كان البحث عن اوصاف الطالب واذا بحث عن اسمائهم وانسابهم كان البحث عن تعيينهم وتشخيص ذواتهم

فالمقاصد مرتبة على اربعة ابواب **الباب الاول** في اقسام الحديث وانواعه وفيه ثلاثة فصول **الفصل الاول** في الصحيح هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله وسلم عن شذوذ وعلة ونعتي بالمتصل ما لم يكن مقطوعا باي وجه كان وبالعديل من لم يكن مستورا العدالة ولا مجزعا وبالضابط من يكون حافظا متيقظا وبالشذوذ ما يرويه الثقة مخالفا لرواية الناس وبالعلة ما فيه اسباب خفية غامضة قاذحة وتتفاوت درجات الصحيح بحسب قوة شروطه وضعفها واول من صنف في الصحيح المجد الامام البخاري ثم مسلم وكتبا بهما اصح الكتب بعد كتاب الله العزيز واما قول الشافعي ما اعلم شيئا بعد كتاب الله اصح من مؤطا مالك فقبل وجود الكتابين واعلى اقسام الصحيح ما اتفقوا عليه ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم ثم ما كان على شرطهما وان لم يُختر جاز ثم على شرط البخاري ثم على شرط مسلم ثم ما صححه غيرهما من الائمة فهذه سبعة اقسام وما حذف سنده فيهما وهو كثير في تراجم البخاري قليل جدا في كتاب مسلم فاكان منه بصيغة الجزم نحو قال فلان وفعل وامر وزوى وذكر معناه فهو حكم بصحته وما روى من ذلك مجهولا فليس حكم بصحته ولكن ايراد في كتاب الصحيح مشعر بصحة اصله واما قول الحاكم اختصار البخاري ومسلم ان لا يذكر في كتابيهما الا ما رواه الصحابي المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان فاكثرت رويته عن تابعي مشهور وله ايضا راويان ثقتان فاكثرت كذلك في كل درجة ففيه بحث قال الشيخ محي الدين النووي ليس ذلك من شرطهما لاختصاصهما احاديث ليس لهما الا اسناد واحد منها حديث انما الاعمال بالنيات ونحوه كثيرة قال ابن حبان تفرد بحديث انما الاعمال اهل المدينة وليس هو عند

له المراد بعلم الحديث ههنا علم اصول الحديث على حذف المضاف وهو علم يعرف به احوال السند الى النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الصحة والضعف واحوال اسناده من حيث الاتصال والانقطاع واحوال رجاله من حيث الجرح والتعديل ١٢ ش -

له الحفاظ جمع الحفاظ وهو من احاط علمه ثلثة الف حديث ثم الحاكم وهو من احاط علمه بالجميع متناو اسنادا وجرعا وتعديلا وتاريخا ١٢ شرح حنفي -  
 له قال الشيخ ابو المكارم علي بن شهاب الصديقي الظاهر ان هذا القول موضوع على الامام احمد لان في الصحيح من الاحاديث ما لم يوجد في المسند الاجماع على صحتها ١٢ ش -

اهل العراق ولا عند اهل مكة ولا الشام ومصر وراويه هو يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن ابراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب هكذا رواه البخاري و  
مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة مع اختلاف في الرواية بعد يحيى يعرف بالرجوع الى هذه الصحاح **الفصل الثاني في الحسن**  
الترمذي هو ما لا يكون في اسناده متهم ولا يكون شاذ او يروي من غير وجه نحوه الخطابي ما عرفت مخرجه واشتهر رجاله وعليه مدار كثير الحديث  
فالمقطع ونحوه مما لم يعرف مخرجه وكذا المتدلس اذ المربيع بعض المتأخرين هو الذي فيه ضعف قريب محتمل ويصلح للعمل به ابن الصلاح هو قسبان  
أحد هما ما لم يخل رجال اسناده عن مستور غير مغفل في رواية وقد روى مثله ونحوه من وجه آخر والثاني ما اشتهر راويه بالصدق والامانة وقصر عن  
درجة رجال الصحيح حفظا واتقاناً بحيث لا يغلط ما انفرد به منكراً ولا يبد في القسمين من سلامتهما عن الشذوذ والتعليل قيل ما ذكره بعض المتأخرين مبني على  
ان معرفة الحسن موقوفة على معرفة الصحيح والضعيف لانه وسط بينهما فقله قريب اي قريب مخرجه الى الصحيح محتمل كذبه لكون رجاله مستورين  
والفرق بين حدی الصحيح والحسن ان شرائط الصحيح معتبرة في حد الحسن لكن العدالة في الصحيح ينبغي ان يكون ظاهرة والاتقان كاملاً وليس ذلك شرطاً  
في الحسن ومن ثم احتجنا الى قيد قولنا ان يروي من غير وجه مثله ونحوه لينجز به فالضعيف هو الذي بعد عن مخرج الصحيح مخرجه واحتمل الصدق و  
الكذب ولا يحتمل الصدق اصلاً كالموضوع وانما سمى حسناً لحسن الظن براويه ولو قيل الحسن هو مسند من قرب من درجة الثقة او مرسل ثقة وراوى كلاهما  
من غير وجه وسلم عن شذوذ وعلّة لكان اجمع الحدود واضبطها وابعدها عن التعقيد ونعني بالمسند ما اتصل اسناده الى منتهاه وبالثقة من جمع بين  
العدالة والضبط والتكثير في ثقة الشيوع كما سياتي بيانه في نوع المرسل والحسن حجة كالصحيح ولذلك ادرج في الصحيح قال ابن الصلاح تسمية محي السنة  
في المصاييح السنن بالحسان تساهل لان فيها الصحاح والحسان والضعافات قول الترمذي حديث حسن صحيح يريد به انه روى باسنادين احدهما  
يقتضي الصحة والآخر الحسن او المراد اللغو وهو ما تبيل اليه النفس وتستحسنه والحسن اذا روى من وجه اخر ترقى من الحسن الى الصحيح لقوته من  
الجهتين فيعتضد احدهما بالآخر ونعني بالترقي انه ملحق في القوة بالصحيح لانه عينه واما الضعيف في الكذب راويه ونسقه لا ينبغي بتعدد طرقه كما في  
حديث طلب العلم فريضة قال البيهقي هذا حديث مشهور بين الناس واسناده ضعيف قد روى من اوجه كثيرة كلها ضعيف **الفصل الثالث**  
في الضعيف هو ما لم يجتمع فيه شرط الصحيح والحسن ويتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصحة والحسن ويجوز عند العلماء التساهل  
في اسانيد الضعيف دون الموضوع من غير بيان ضعفه في المواظ والقصاص وفصائل الاعمال لا في صفات الله تعالى واحكام الحلال والحرام قيل كان  
من مذاهب النسائي ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه واني اذا كان يأخذ مأخذه ويخرج الضعيف اذ الميجد في الباب غيره ويرجعه على راي الرجال  
وعن الشعبي ما حدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء فخذ به وما قالوه برأيهم فالفقه في الحش وقال الراوي بمنزلة الميتة اذا اضطربت اليها اكلتها  
وعن الشافعي مهما قلت من قول او اضلت من اصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافت ما قلت فالقول ما قاله صلى الله عليه وسلم وهو  
قولي وجعل يردده وههنا عدة عبارات منها ما يشترك فيه الاقسام الثلاثة اعني الصحيح والحسن والضعيف ومنها ما يختص بالضعيف فمن الاول المسند  
هو ما اتصل سنده مرفوعاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **والم متصل** هو ما اتصل سنده سواء كان مرفوعاً الى صلى الله عليه وسلم او موقوفاً  
**والمرفوع** هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة من قول او فعل او تقرير سواء كان متصلاً او منقطعاً فالم متصل قد يكون مرفوعاً وغير  
مرفوع والمرفوع قد يكون متصلاً وغير متصل والمسند متصل مرفوع **والمعنن** هو ما يقال في سنده فلان عن فلان والصحيح انه متصل اذا امكن  
اللقاء مع البراءة من التدليس وقد اودع في الصحيحين قال ابن الصلاح كثير في عصرنا وما قارب استحصال عن الاجازة واذا قيل فلان عن رجل عن  
فلان فالأقرب انه منقطع وليس به مرسل **والمعلق** ما حذف من مبدء اسناده واحد فأكثر ما حذف من تعليق الجدا والطلاق لا اشتراكهما في قطع  
الاتصال فالحذف اما ان يكون في اول الاسناد وهو المعلق او في وسطه وهو المنقطع او في اخره وهو المرسل والبخاري أكثر من هذه النوع في صحيحه ليس  
بخارج من الصحيح لكون الحديث معروفاً من جهة الثقات الذين علق عنهم او لكونه ذكره متصلاً في موضع اخر من كتابه والافراد اما فرد عن جمع الرواة او  
من جهة نحو تفرد اهل مكة فلا يضعف الا ان يرايه تفرد واحد منهم **والمدرج** هو ما ادرج في الحديث من كلام بعض الرواة فين ان من الحديث او  
أدرج متنان باسنادين كرواية سعيد بن ابى مريم لا تباعضوا ولا تحاسدوا ولا تدايروا ولا تتافسوا ادرج ابن ابى مريم فيه ولا تتافسوا من متن اخر او عند  
الراوي طرف من متن واحد بسند شيخ هو غير سند العتان فيرويها عنه بسند واحد فيصير الاسناد ان اسناداً واحد او يسمع حديثاً واحداً من جماعة مختلفين  
في سنده او متنه فيدرج روايتهم على الاتفاق ولا يذكر الاختلاف وتعمد كل واحد من الثلاثة حرام **والمشهور** ما شاء عند اهل الحديث خاصة بان  
نقله رواة كثيرون نحو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يدعوا على جماعة واشتهر عندهم وعند غيرهم نحو انما الاعمال بالنيات او عند  
غيرهم خاصة قال الامام احمد قوله للسائل حق وان جاء على فرس ويوم نحركم يوم صومكم بيد وراى في الاسواق ولا اصل لهما في الاعتبار **والغريب**  
**والعزيز** قيل الغريب كحديث الزهري واشباهه ممن يجمع حديثه لعدالة وضبط اذ تفرد عنهم بالحديث راجل يسمى غريباً فان رواه عنهم اثنتان او  
ثلاثة يسمى عزيزاً وان رواه جماعة يسمى مشهوراً والافراد المضافة الى البلدان ليست بغريب والغريب اما صحيح كالأفراد المخرجة في الصحيح او غير  
صحيح وهو الغالب والغريب ايضاً اما غريب اسناداً او متنه واحد او اسناداً لا متنه كحديث يعرف متنه عن جماعة من الصحابة اذا  
تفرد بوايته واحداً عن صحابي اخر ومنه قول الترمذي غريب من هذا الوجه ولا يوجد ما هو غريب متنه لا اسناداً الا اذا اشتبه الحديث الفرد فراده عن تفرد  
به جماعة كثيرة فانه يصير غريباً مشهوراً واما حديث انما الاعمال بالنيات فان اسناده متصف بالشبهة في طرفه الآخر **والمصحف** قد يكون في الراوي  
كحديث شعبة عن العوام بن مراحم بالراء والجيم صحف يحيى بن معين فقال مزاحم بالزاي والحاء المهملة وقد يكون في الحديث كقوله صلى الله عليه  
وسلم من صام رمضان تبعه ستا من شوال صحف بعضهم فقال شيئاً بالشين المعجمة **والمسلسل** هو ما تتابع فيه رجال الاسناد الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم عند روايته على حالة واحدة أما في الراوى قولاً نحو سمعت فلان يقول سمعت فلاناً الى المنتهى او اخبرنا فلان والله قال اخبرنا فلان والله الى المنتهى او فعلاً كحديث التشبيك باليد او قولاً وفعلاً كما في حديث اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وفي رواية ابى داود و احمد والنسائى قال الراوى اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال انى لاحبك فقل اللهم اعنى الخ وأما على صفة كحديث الفقهاء فقيه عن فقيه المتبایعان بالخيار ما لم يتفرقا وأما في الرواية كالمسلسل باتفاق اسماء الرواة واسماء آبائهم أو كذا هم أو أنسابهم أو بلدانهم قال الامام النووى وانا راوى ثلثة احاديث مسلسلة باليد مشقيين **والاعتبار** هو النظر في حال الحديث هل تفرد به راويه امر لا وهل هو معروف اولاً **والضرب الثاني** ما

يختص بالضعيف الموقوف وهو مطلقاً ما رواه عن الصحابى من قول او فعل متصلاً كان او منقطعاً وهو ليس بحجة على الاصح وقد يستعمل في غير الصحابى مقيداً ونحو وقفه معمر على همام ووقفه مالك على نافع وقول صحابى كنا نفعله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع لان الظاهر الاطلاع والتقرير وكذا ان كان اصحابه يقرعون باباً بالاطراف مرفوع في المعنى وتفسير الصحابى موقوف وما كان من قبيل سبب النزول كقول جابر كانت اليهود تقول كذا فانزل الله سبحانه وتعالى كذا ونحوه مرفوع **المقطوع** ما جاء عن التابعين من اقوالهم وافعالهم موقوفاً عليهم وليس بحجة **المرسل**

قول التابعى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا وهو المعرف في الفقه واصوله وفيه خلاف وللشافعى تفصيل مذکور في اصول الفقه **المنقطع** ما لم يتصل اسناده باى وجه كان سواء ترك ذكر الراوى من اول الاسناد او وسطه او اخره الا ان الغالب استعماله في من دون التابعى عن الصحابى كما لك عن ابن عمر المفضل بفتح المضاد وهو ما سقط من سنداه اثنتان فصاعداً كقول مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الشافعى قال ابن عمر كذا **الشاذ والمنكر** الشافعى رحمه الله الشاذ ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الناس قال ابن الصلاح فيه تفصيل فما خالف مفردة احفظ منه واضبط فشاذاً مردوداً وان لم يخالف وهو عدل ضابط فصحيح وان رواه غير ضابط لكن لا يبعد عن درجة الضابط فحسن وان بعداً فسكرو فيهم من قوله احفظ واضبط على صيغة التفصيل ان يخالف ان كان مثله لا يكون مردوداً وقد علم من هذا التقسيم ان المنكر ما هو **المعلل** ما فيه اسباب خفية

غامضة قاذحة والظاهر السلامة ويستعان على ادراكها بتفرد الراوى ومخالفة غيره لمع قرآن تنبه العارف على ارسال في الموصول او وقف في المرفوع او دخول حديث في حديث او وهم وا هم بحيث يغلب عن ظنه ذلك فيحكم به او يتردد فيتوقف وكل ذلك مانع عن الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه حديث يعلى بن عبيد عن الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم البيهقي بالخيار اسناده متصل عن العدل الضابط وهو معلل المتن صحيح لان عمرو بن دينار وضع موضع اخيه عبد الله بن دينار هكذا رواه الائمة من اصحاب الثوري عنه فهو يعلى وقد يطلق اسم العلة على الكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحوها وبعضهم اطلق على مخالفة لا يقدح كما سأل ما وصله الثقة الضابط حتى قال من الصحيح ما هو صحيح معلل كما قال اخر من الصحيح ما هو صحيح شاذ ويدخل في هذا حديث يعلى بن عبيد البيهقي بالخيار **المدلس** ما اخفى عليه اما في الاسناد وهو ان يردى عن لقيه او عاصره ما لم يسمعه منه على سبيل يومهم انه سمعه منه فمن حقه ان لا يقول حدثنا بل يقول قال فلان او عن فلان ونحوه وربما لم يسقط المدلس شيخه لكن يسقط من بعده رجلاً ضعيفاً او صغير السن يحسن الحديث بذلك كفعل الاعمش والثوري وغيرهما وهو مكره جداً وذمة اكثر العلماء واختلفت في قبول روايته والاصح التفصيل فاما رواه بلفظ محتال لم يبين فيه السماع فحكمه حكم المرسل وانواعه وما رواه بلفظ مبين للاتصال كسمعت واخبرنا وحدثنا واشباهها فهو محتج به واما في الشيوخ وهو ان يردى عن شيخ حديثاً سمعه فيسميه او يكتنيه او ينسبه او يصفه بما لا يعرف به كيلا يعرف وامره اخف لكن فيه تضييع للمضى عنه وتوغير بطريق معرفة حاله و الكراهة بحسب الغرض العامل عليه نحو ان يكون كثير الرواية عنه فلا يجب الاكثار من واحد على صورة واحدة وقد يجله عليه كون شيخه الذي غير سمته غير ثقة او اصغر منه او غير ذلك **المضطرب** ما اختلفت الرواية فيه فما اختلفت الروايات ان ترجحت احدهما على الاخرى بوجه نحو ان يكون راويهما احفظ او اكثر صحة للمضى عنه فالحكم للراجح فلا يكون حينئذ مضطرباً ولا مضطرب **المقلوب** هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه وحديث البخارى حين قدم بغداد وامتحان الشيوخ اياه بقلب الاسانيد مشهور **الموضوع** الخبر اما ان يجب تصديقه وهو مانع الائمة على صحته واما ان يجب تكذيبه وهو ما نصوا على وضعه او يتوقف فيه لاحتمال الصدق والكذب كسائر الاخبار ولا يحل رواية الموضوع للعالم بحاله في اى معنى كان الا مقراً ببيان الوضع ويعرف باقرار واضعه او كاذبة الفاظه او بالوقوف على غلطه كما وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالهيام قيل كان شيخ يحدث في جماعة فدخل رجل حسن الوجه فقال الشيخ في انشاء حديثه من كثرت الخ فوقه لثابت انه من الحديث فرواه والواضعون للحديث اصناف واعظمهم ضرراً من انتسب الى الزهد فوضع احتساباً ووضعت الزنادقة ايضاً جُملاً ثم نهضت جهالة الحديث بكشف عوارها ومحوارها والحمد لله وقد ذهبت الكرامية والطائفة المبتدعة الى جوار وضع الحديث في الترغيب والترهيب منه ما رواه عن ابى عصمة نوح بن ابى مريم انه قيل له من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة فقال انى رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه ابى حنيفة ومغازى محمد بن اسحق فوضعت هذه الاحاديث حسبة وقد اخطأ المفسرون في ابداءها في تفاسيرهم الا من عصم الله وما اودعوا فيها انه قال صلى الله عليه وسلم حين قرأ ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترتجى ولقد اشبعنا القول في ابطاله في باب سجدة التلاوة وكذا ما اوردته الاصوليون من قوله اذا راوى عنى حديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه وان خالفه فردوه قال الخطابى وضعته الزنادقة ويدفعه قوله صلى الله عليه وسلم انى قد اوتيت الكتب وما يعدله ويروى اوتيت الكتاب ومثله معه وقد صنف ابن الجوزى في الموضوعات مجلدات قال ابن الصلاح اودع فيها كثيراً من الاحاديث الضعيفة مما لا دليل على وضعه وحقها ان يذكر في الاحاديث الضعيفة وللشيخ الحسن بن محمد الصنعاني الدر المنلقطى تبين الغلط **الباب الثاني في الجرح والتعديل** وجوز ذلك صيانة للشرعية وبها يتميز صحيح الحديث وضعيفه فيجب على المتكلم التثبت فيهما فقد خطأ غير واحد في تجريحهم بما لا يجرح وفيه فصلان **الاول** في العدالة ان يكون الراوى بالغاً مسلماً عاقلاً سليماً من اسباب الفسق وخوارم المرأة والضبطان

جمع خاتم بنى قاطع ۱۲

جمع خاتم بنى قاطع ۱۲

جمع خاتم بنى قاطع ۱۲

جمع خاتم بنى قاطع ۱۲

جمع خاتم بنى قاطع ۱۲

جمع خاتم بنى قاطع ۱۲

جمع خاتم بنى قاطع ۱۲



يكون متيقظاً حافظاً غير مُغفل ولا ساهٍ ولا ساليك في حالتي التحل والاداء فان حدث عن حفظه ينبغي ان يكون حافظاً وان حدث عن كتابته ينبغي ان يكون ضابطاً له وان حدث بالمعنى ينبغي ان يكون عامراً قابلاً يخل به المعنى ولا يشترط الذكورة ولا الحرية ولا العلم بقفه وغريبه ولا البصر ولا العدد بتنصيص عدلين عليهما او بالاستفاضة ويعرف الضبط بان يعتبر رواية بروايات الثقات المعرفين بالضبط فان وافقهم غالباً وكانت مخالفتهم نادرة عرفت كونه ضابطاً ثبتاً **الثاني** في الجرح لا يقبل رواية من عرف بالتاهل في السماع والاسماع بالنوم والاشتغال او من يحدث لا من اصل مُصَنِّح او يكثر سهوة اذ الم يحدث من اصل مُصَنِّح وكثرت الشواذ والمناكير في حديثه ومن غلط في حديثه فبين له الغلط فاصراً لم يرجع قيل يسقط عدالتك قال ابن الصلاح هذا اذا كان على وجه العناد واما اذا كان على وجه التنفير في البحث فلا تذليل اعرض الناس في هذه الاعصار عن مجموع الشروط المذكورة واكتفوا من عدالة الراوي بان يكون مستوراً ومن ضبطه وجود سماعه مثبتاً بخط موثق به وروايته من اصل موافق لاصل شيخه وذلك لان الحديث الصحيح والحسن وغيرهما قد جُمِعَتْ في كُتُب الائمة فلا يذهب شيء منه عن جمعهم والقصد باسما بقاء السلسلة في الاسناد المخصوص بهذه الامة **الباب الثالث** في تحمل الحديث يصح التحل قبل الاسلام وكذا قبل البلوغ فان الحسن والحسين وابن عباس وابن الزبير تحملوا قبل البلوغ ولم يزل الناس يسمعون الصبيان واختلف في الزمن الذي يصح فيه السماع من الصبي قيل خمس سنين وقيل يعتبر كل صغير بحاله فاذا فهم الخطاب ورد الجواب صحيحاً سماعه وان كان دون خمس والا لم يصح ولتحل الحديث طرق **الاول** السماع من لفظ الشيخ **الثاني** القراءة عليه **الثالث** الاجازة ولها انواع اجازة معين لمعين كاجزتك كتاب البخاري او اجزت فلانا جميع ما اشتمل عليه فهرسي واجازة معين في غير معين كاجزتك مسموعاتي او مروياتي واجازة العموم كاجزت للسلمين او لمن ادرك زماننا والصحيح جواز الرواية بهذا الاقسام واجازة المحدثين كاجزت لمن يولد لفلان والصحيح المنع ولو قال لفلان ولمن يولد له اولك و لعقبك جازاً كالوقف والاجازة للطفل الذي لم يتميز بصحيحة لانها اباحة للرؤية والاباحة تصح للعاقل وغيره واجازة المجاز كاجزت لك ما اجيزه ويستحب الاجازة اذا كان المجيز والمجاز له من اهل العلم لانها توسع يحتاج اليه اهل العلم وينبغي للمجيز بالكتابة ان يلفظ بها فان اقتصر على الكتابة صحته **الرابع** المناولة واعلاها ما يقرب بالاجازة وذلك بان يدفع اليه اصل سماعه او فرعاً مقابلأ به ويقول هذا سماعي او روايتي عن فلان اجزت لك روايتي ثم يقيفي يده تمليكاً او على ان ينسخه ومنها ان يناول الطالب الشيخ سماعه فيتأمله وهو عارف متيقظ ثم يناوله الطالب ويقول هو حديثي او سماعي فاروعني ويسمي هذا عرض المناولة ولها اقسام **الخامس** المكاتبه وهي ان يكتب مسموعة لغائب او حاضر بخط او ياذن بكتبه له وهي اما مقترنة بالاجازة كالان يكتب اجزت لك او مجردة عنها والصحيح جواز الرواية على التقديرين **السادس** الاعلام وهو ان يعلم الشيخ الطالب ان هذا الكتاب روايته من غير ان يقول اروه عني والاصح انه لا يجوز روايته لاحتمال ان يكون الشيخ قد عرفت فيه خلا فلا ياذن فيه **السابع** الوجداد من وجد يجد مؤلفاً او هو ان يقف على كتاب بخط شيخ فيه احاديث ليس له روايته ما فيه فله ان يقول وجدت او قرأت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه حدثنا فلان ويسوق باقي الاسناد والمتن وقد استمر عليه العمل قديماً وحديثاً وهو من باب المرسل وفيه شوب من الاتصال واعلم ان قوماً شذوا وقالوا لا حاجة الا فيما رواه حفظاً وقيل يجوز من كتابه الا اذا خرج من يده وتساهل الآخرون وقالوا يجوز الرواية من نسخ غير مقابلة باصولها والحق ان اذا قام في التحمل والضبط والمقابلة بما تقدم جازت الرواية عنه وكذا ان غاب عنه الكتاب اذا كان الغالب سلامته من تغيير ولا سيما اذا كان ممن لا يخفى عليه تغييره غالباً **الباب الرابع** في اسماء الرجال الصحابي مسلم راى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاصوليون من طالت مجالسته والتأبى كل مسلم صحب صحابياً وقيل من لقيه وهو الاظهر والبحث عن تفاصيل الاسماء والكنى واللقاب والمراتب في العلم والورع لها تين المرتبتين وما بعدهما يقضى الى تطويل توفي مائة بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وولد سنة ثلث او احدى او اربع او سبع وتسعين وابو حنيفة ببغداد سنة تسعين ومائة وكان ابن سبعين والشافعي بمصر سنة اربع ومائتين وولد سنة خمسين ومائة واحمد بن حنبل ببغداد سنة احدى واربعين ومائتين وولد سنة اربع وستين ومائة والبخاري ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة ومات ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين بقرية خربت من بخار او مسلم مات بنيسابور سنة احدى وستين ومائتين وكان ابن خمس وخمسين وابو داود بالبصرة سنة سبع وسبعين ومائتين والترمذي مات بترمذ سنة تسع وسبعين ومائتين والنسائي سنة ثلث وثلثمائة والدارقطني ببغداد سنة خمس وثمانين وثلثمائة وولد بها سنة ست وثلثمائة والحاكم بنيسابور سنة خمس واربع مائة وولد بها سنة احدى وعشرين وثلثمائة والبيهقي ولد سنة اربع وثلثين وثلث مائة ومات بنيسابور سنة ثمان وخمسين واربع مائة والخطيب ولد في جمادى الاخرى سنة اثنين وتسعين وثلثمائة ومات ببغداد في ذي الحجة سنة ثلث وستين واربع مائة.

البواب الط

[illegible]

المضامين	صفحه	المضامين	صفحه	المضامين	صفحه	المضامين	صفحه
ما جاء في ان الاقامة مثنى مثنى	١٢٤	ما جاء في التامين	١٢١	ما جاء في القراءة والظهور والعصر	١٤٥	ما جاء في الاشارة والصلوة	١٩٢
ما جاء في الترسيل في الاذان	١٢٥	ما جاء في فضل التامين	١٢٢	ما جاء في القراءة في المغرب	١٤٦	ما جاء في التسمية للرجال والتصفيق للنساء	١٩٣
ما جاء في ادخال الاصبع في الاذان عند الاذان	١٢٦	ما جاء في السكتين	١٢٣	ما جاء في القراءة في صلوة العشاء	١٤٧	ما جاء في كراهية التثاوب في الصلوة	١٩٤
ما جاء في التشويب في الفجر	١٢٧	ما جاء في وضع اليدين على الشمال في الصلوة	١٢٤	ما جاء في القراءة خلف الامام	١٤٨	ما جاء في لوعة القاعد على النصف من الخ	١٩٥
ما جاء ان من اذن فهور يقيم	١٢٨	ما جاء في التكبير عند الركوع والسجود	١٢٥	ما جاء في ترك القراءة خلف الامام	١٤٩	ما جاء في من يطوع جالساً	١٩٦
ما جاء في كراهية الاذان بتغير وضوء	١٢٩	ما جاء في رفع اليدين عند الركوع	١٢٦	ما جاء في ما يقول عند دخوله المسجد	١٥٠	ما جاء ان النبي صلى الله عليه وآله قال اني الخ	١٩٧
ما جاء ان الامام احق بالاقامة	١٣٠	ما جاء في وضع اليدين على الركبتين في الخ	١٢٧	ما جاء اذا دخل احدكم المسجد فليذكر الخ	١٥١	ما جاء في لا تقبل صلوة الحائض الخ	١٩٨
ما جاء في الاذان بالليل	١٣١	ما جاء ان يحاق يده عن جنبه في الركوع	١٢٨	ما جاء ان الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام	١٥٢	ما جاء في كراهية السدل في الصلوة	١٩٩
ما جاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الاذان	١٣٢	ما جاء في التسمية في الركوع والسجود	١٢٩	ما جاء في فضل بيتنا المسجد	١٥٣	ما جاء في كراهية مسح الحصى في الصلوة	٢٠٠
ما جاء في الاذان في السفر	١٣٣	ما جاء في النية في القراءة في الركوع والسجود	١٣٠	ما جاء في فضل بيتنا المسجد	١٥٤	ما جاء في كراهية التفريق في الصلوة	٢٠١
ما جاء في فضل الاذان	١٣٤	ما جاء في من لا يقيم صلياً في الركوع والسجود	١٣١	ما جاء في النية عن الاحتصار في الصلوة	١٥٥	ما جاء في كراهية كش الشعر في الصلوة	٢٠٢
ما جاء ان الامام من المؤذن مؤتمن	١٣٥	ما يقول الرجل اذا رفع راسه من الركوع	١٣٢	ما جاء في كراهية البيع والشراء الخ	١٥٦	ما جاء في كراهية كش الشعر في الصلوة	٢٠٣
ما يقول الاذان المؤذن	١٣٦	منه اخر	١٣٣	ما جاء في المسجد الذي اسس على التقوى	١٥٧	ما جاء في التشعب في الصلوة	٢٠٤
ما جاء في كراهية ان يأخذ المؤذن الخ	١٣٧	ما جاء في وضع اليدين قبل الركبتين في السجود	١٣٤	ما جاء في الصلوة في مسجد قبا	١٥٨	ما جاء في كراهية التشبك بين الاصابع في الصلوة	٢٠٥
ما يقول اذا اذن المؤذن من الدار عام	١٣٨	منه اخر	١٣٥	ما جاء في اي المسجد افضل	١٥٩	ما جاء في طول القيام في الصلوة	٢٠٦
منه ايضا	١٣٩	ما جاء في السجود على الجبهة والانف	١٣٦	ما جاء في المشي الى المسجد	١٦٠	ما جاء في كثرة الركوع والسجود	٢٠٧
ما جاء في ان الدعاء لا يرفع الا اذان الخ	١٤٠	ما جاء في يضع الرجل شبعه اذا سجد	١٣٧	ما جاء في القعود في المسجد انتظاراً للصلوة	١٦١	ما جاء في قتل الاسويين في الصلوة	٢٠٨
ما جاء كم فرض الله على عباده من الصلوة	١٤١	ما جاء في السجود على سبعة اعضاء	١٣٨	ما جاء في الصلوة على الخمر	١٦٢	ما جاء في سجد في السهو قبل السلام	٢٠٩
ما جاء في فضل الصلوات الخمس	١٤٢	ما جاء في التجافي في السجود	١٣٩	ما جاء في الصلوة على الحصى	١٦٣	ما جاء في سجد في السهو بعد السلام الكلام	٢١٠
ما جاء في فضل الجماعة	١٤٣	ما جاء في الاعتدال في السجود	١٤٠	ما جاء في الصلوة على البسط	١٦٤	ما جاء في التشهد في سجد في السهو	٢١١
ما جاء في من سمع النداء فلا يجيب	١٤٤	ما جاء في وضع اليدين نصباً للقلوب في السجود	١٤١	ما جاء في الصلوة في الحيطان	١٦٥	ما جاء في يشك في الزيادة والنقصان	٢١٢
ما جاء في الرجل يصلي حتى يثوب ثم يركع الجاهل	١٤٥	ما جاء في اقامة الصلوة لرفع راسه الخ	١٤٢	ما جاء في الصلوة في المصلى	١٦٦	ما جاء في الرجل يسلم والركعتين من الظهور	٢١٣
ما جاء في الجماعة في المسجد قد صلي في جماعة	١٤٦	ما جاء في كراهية ان يبادر الامام في الركوع الخ	١٤٣	ما جاء في كراهية المرور بين يدي المصلي	١٦٧	ما جاء في الصلوة في النعال	٢١٤
ما جاء في فضل العشاء والفجر في جماعة	١٤٧	ما جاء في كراهية الاعتداء بين السجدين	١٤٤	ما جاء في لا يقطع الصلوة شئ	١٦٨	ما جاء في القنوت في صلوة الفجر	٢١٥
ما جاء في فضل الصف الاول	١٤٨	ما جاء في الرخصة في الاعتداء	١٤٥	ما جاء في لا يقطع الصلوة الا الكلب الخ	١٦٩	ما جاء في ترك القنوت	٢١٦
ما جاء في اقامة الصفوف	١٤٩	ما يقول بين السجدين	١٤٦	ما جاء في الصلوة في التراب الواحد	١٧٠	ما جاء في الرجل يعطس في الصلوة	٢١٧
ما جاء في يميني منكم ولو اذله الله واني	١٥٠	ما جاء في الاعتناء في السجود	١٤٧	ما جاء في ابتداء القبلة	١٧١	ما جاء في نسيء الكلام في الصلوة	٢١٨
ما جاء في كراهية الصف بين السجود	١٥١	ما جاء في النهوض من السجود	١٤٨	ما جاء ان بين المشرق والمغرب قبلة	١٧٢	ما جاء في الصلوة عند التوبة	٢١٩
ما جاء في الصلوة خلف الصف وحده	١٥٢	منه ايضا	١٤٩	ما جاء في الرجل يصلي الفجر قبلته في الغيم	١٧٣	ما جاء متى يوم الصبي بالصلاة	٢٢٠
ما جاء في الرجل يصلي معه رجل	١٥٣	ما جاء في التشهد	١٥٠	ما جاء في كراهية ما يصل اليه وفيه	١٧٤	ما جاء ان كان لظفر فاصلاة والرجال	٢٢١
ما جاء في الرجل يصلي مع الرجلين	١٥٤	منه ايضا	١٥١	ما جاء في الصلوة في موضع الغنم الخ	١٧٥	ما جاء في التسمية في ادبار الصلوة	٢٢٢
ما جاء في الرجل يصلي معه رجال ونساء	١٥٥	ما جاء في انه يخفى التشهد	١٥٢	ما جاء في الصلوة على الدابة حيث وجدت	١٧٦	ما جاء في الصلوة على الدابة في الطريق المطهر	٢٢٣
ما من احق بالامامة	١٥٦	ما جاء في الجلوس في التشهد	١٥٣	ما جاء في الصلوة الى الراحة	١٧٧	ما جاء في الاجتهاد في الصلوة	٢٢٤
ما جاء اذا امر احدكم الناس فيلخصف	١٥٧	منه ايضا	١٥٤	ما جاء في احضر العشاء اقيمت الصلوة الخ	١٧٨	ما جاء ان اول ما يجلس به يوم القيامة	٢٢٥
ما جاء في تحريم الصلوة وتحليلها	١٥٨	ما جاء في الاشارة	١٥٥	ما جاء في الصلوة عند التعاس	١٧٩	ما جاء في من صلي يوم ليلة ثنتي عشرة الخ	٢٢٦
ما جاء في نشر الاصابع عند التكبير	١٥٩	ما جاء في التسليم في الصلوة	١٥٦	ما جاء من زار قوما فلا يصل بهم	١٨٠	ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل	٢٢٧
ما جاء في فضل التكبير الاولى	١٦٠	منه ايضا	١٥٧	ما جاء في كراهية ان يخلص الامام نفسه الخ	١٨١	ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر القراءة فيها	٢٢٨
ما يقول عند افتتاح الصلوة	١٦١	ما جاء ان حذف السلام سنة	١٥٨	ما جاء من امر قوما وهم لكاهون	١٨٢	ما جاء في الصلوة بعد ركعتي الفجر	٢٢٩
ما جاء في ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم	١٦٢	ما يقول اذا سلم	١٥٩	ما جاء ان اصل الامم قاعد فاصلوا قعدوا	١٨٣	ما جاء في الاضحية بعد ركعتي الفجر	٢٣٠
ما جاء في الاضحية عن عشرين وعشرين	١٦٣	ما جاء في الاضحية عن عشرين وعشرين	١٦٠	منه	١٨٤	ما جاء في اقيمت الصلوة فلا صلوا الا المكتوبة	٢٣١
ما جاء في وصف الصلوة	١٦٤	ما جاء في وصف الصلوة	١٦١	ما جاء في الامم في ركعتي ناسيا	١٨٥	ما جاء في تقوية الركعتان قبل التختيم	٢٣٢
ما جاء في القراءة في الصبر	١٦٥	ما جاء في القراءة في الصبر	١٦٢	ما جاء في فضل القعود في الركعتين الاولين	١٨٦	ما جاء في اعادة طهر بعد طهر الشمس	٢٣٣

## 212

٢١٣	بأ <u>ما جاء في فضل الوتر</u>	٢١٤	بأ <u>ما جاء في الوتر بثلاث</u>	٢١٨	بأ <u>ما جاء لا وتران في ليلة</u>	٢٢٠	بأ <u>ما جاء في صلوة الاستخارة</u>
١١	بأ <u>ما جاء إن الوتر ليس بحتم</u>	٢١٤	بأ <u>ما جاء في الوتر بركعة</u>	٢١٩	بأ <u>ما جاء في الوتر على الراحة</u>	١١	بأ <u>ما جاء في صلوة التسبيح</u>
٢١٧	بأ <u>ما جاء في كل هيئة النوم قبل الوتر</u>	١١	بأ <u>ما جاء ما يفترأ في الوتر</u>	١١	بأ <u>ما جاء في صلوة الضحى</u>	٢٢١	بأ <u>ما جاء في صفة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم</u>
١١	بأ <u>ما جاء في الوتر من أول الليل وآخره</u>	١١	بأ <u>ما جاء في القنوت في الوتر</u>	٢٢٠	بأ <u>ما جاء في الصلوة عند الزوال</u>	٢٢٢	بأ <u>ما جاء في فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم</u>
١١	بأ <u>ما جاء في الوتر تسبيح</u>	١١	بأ <u>ما جاء في الليل ينأمر عن الوتر ويبني</u>	١١	بأ <u>ما جاء في صلوة الحاجة</u>	١١	بأ <u>بأ</u>
٢١٥	بأ <u>ما جاء في الوتر بخمس</u>	٢١٨	بأ <u>ما جاء في مباداة الصبح بالوتر</u>	١١	بأ <u>بأ</u>	١١	بأ <u>بأ</u>

۲۲۲

[illegible]

۲۲۱

٢٣١	بأ	القرادة في العيدين	٢٣٢	بأ	في خروج النساء في العيدين	٢٣٣	بأ	إلى العيدين في طريق من طريق آخر
٢٣٢	بأ	في التكبير في العيدين	٢٣٣	بأ	ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣٤	بأ	في الأكل يوم الفطر قبل الخروج
٢٣٣	بأ	لا صلوة قبل العيدين ولا بعدهما	٢٣٤	بأ		٢٣٥	بأ	

۲۲۵

[illegible]





صفحه	المضامين	صفحه	المضامين	صفحه	المضامين	صفحه	المضامين
٣٠٩	يا جاء في العمة من البعدانة	٣٠٥	يا جاء في اشجار البدن	٢٩٩	يا جاء في كراهية الطواف عريانا	٢٩٢	يا جاء في ايقال الحرم من الدواب
٣١٠	يا جاء في عمرة رجب	///	يا جاء في	٣٠٠	يا جاء في دخول الكعبة	///	يا جاء في الحمامة المحرم
///	يا جاء في عمرة ذي القعدة	///	يا جاء في تقليد الهدى المقيم	///	يا جاء في الصلوة في الكعبة	///	يا جاء في كراهية تزويج المحرم
///	يا جاء في عمرة رمضان	٣٠٤	يا جاء في تقليد الغنم	///	يا جاء في كسر الكعبة	٢٩٥	يا جاء في الرخصة في ذلك
///	يا جاء في الكحل بالبحر في كسر او يهرج	///	يا جاء اذا عطى الهدى ما يصعب	///	يا جاء في الصلوة في الحجر	///	يا جاء في اكل الصيد المحرم
///	يا جاء في اشتراط الحج	///	يا جاء في ركوب البدنة	///	يا جاء في فضل الحجر الاسود والركن للعلم	٢٩٦	يا جاء في كراهية لحم الصيد المحرم
///	يا جاء منه	///	يا جاء باى جانب الراشدين في الحلق	٣٠١	يا جاء في الخروج الى منى والمقارها	///	يا جاء في صيد البحر المحرم
///	يا جاء في المرأة تخيض بعد الا فاضة	///	يا جاء في الحلق والتقصير	///	يا جاء ان منى مناخ من سبق	///	يا جاء في الضبع يصيبها المحرم
٣١١	يا جاء في ما تقضوا الحاج من الناسك	٣٠٤	يا جاء في كراهية الحلق للنساء	///	يا جاء في تقصير الصلوة بمنى	///	يا جاء في الاغتسال لدخول مكة
///	يا جاء في الحج واعتدليك في الحرم بالبيت	///	يا جاء في منى قبل ان يذبحوا فخر	///	يا جاء في الوقوف بعرفات والدعاء فيها	٢٩٤	يا جاء في دخول النبي صلى الله عليه وسلم
///	يا جاء ان القارن يطوف طواف واحد	///	يا جاء في الطيب لاجل قيل الزيارة	///	يا جاء ان عرفه كلها موقف	///	يا جاء في دخول النبي صلى الله عليه وسلم
٣١٢	يا جاء في سكك المهاجرة بعد الصلوة	///	يا جاء متى قطع التلبية في الحج	٣٠٢	يا جاء في الاقامة عن عرفات	///	يا جاء في كراهية رفع اليد عند رؤية البيت
///	يا جاء في عند القول من الحج والعمرة	///	يا جاء متى قطع التلبية في العمرة	٣٠٣	يا جاء في الجمع بين المغرب والعشاء للمروقة	///	يا جاء كيف الطواف
٣١٣	يا جاء في الحج يموت في احرامه	///	يا جاء في طواف الزيارة بالليل	///	يا جاء من ادرك الامم جمع فقد ادى الحج	///	يا جاء في الوصل من الجبل الى الجبل
///	يا جاء في الحج يشك فيه فبها بالصيد	٣٠٨	يا جاء في نزول الابطح	///	يا جاء في تقديم الضعفة من جمع ليل	///	يا جاء في استلام الركن اليماني ودوسها
///	يا جاء في الحج يعلق راسه امره ما عليه	///	يا جاء في	٣٠٢	يا جاء في	///	يا جاء في النبي صلى الله عليه وسلم طاف مضطجعا
///	يا جاء في الرخصة للراقة ان يزور ما يريد	///	يا جاء في حجر الصبي	///	يا جاء في الاقامة من جمع قبل طلوع الشمس	٢٩٨	يا جاء في تقبيل الحجر
٣١٢	يا جاء في	///	يا جاء في الحج عن الشيخ الكبير والبيت	///	يا جاء ان الجمار التي ترمى مثل حصى	///	يا جاء ان يبيد بالصفاء قبل المروة
///	يا جاء في	///	يا جاء منه	///	يا جاء في الرمي بعد زوال الشمس	///	يا جاء في السعي بين الصفا والمروة
///	يا جاء في	///	يا جاء في العمرة واجبة هي ام لا	///	يا جاء في رمي الجمار راكما	///	يا جاء في الطواف راكبا
///	يا جاء في	٣٠٩	يا جاء منه	///	يا جاء في رمي الجمار	٢٩٩	يا جاء في فضل الطواف
///	يا جاء في	///	يا جاء في ذكر فضل العمرة	٣٠٥	يا جاء في كراهية طرد الناس رمي الجمار	///	يا جاء في الصلوة بعد العصر بعد الصبح
///	يا جاء في	///	يا جاء في العمرة من التمتع	///	يا جاء في الاشتراك في البدن والبقرة	///	يا جاء في ايقار في ركعتي الطواف

ابواب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣١٥

٣٢٨	يا جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم	٣٢٣	يا جاء في فضل المصيبة اذا احتسب	٣١٩	يا جاء في	٣١٥	يا جاء في ثواب المرض
///	يا جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم	///	يا جاء في التكبير على الجحانة	///	يا جاء في كفن النبي صلى الله عليه وسلم	///	يا جاء في عيادة المريض
///	يا جاء في الثوب الواحد في تمتع البيت والقبر	٣٢٧	يا جاء في الصلوة على الميت	٣٢٠	يا جاء في الطهارة يصنع لاهل الميت	///	يا جاء في النهي عن التمتع للموت
///	يا جاء في تسوية القبر	///	يا جاء في القلوة على الجحانة بقلعة القلعة	///	يا جاء في النهي عن ضرب الخنجر وشق الخنجر	٣١٦	يا جاء في التعوذ للمريض
///	يا جاء في كراهية الويل على القبر والجلوس الخ	٣٢٥	يا جاء في الصلوة على الميت الشفاعة له	///	يا جاء في كراهية النوح	///	يا جاء في الحث على الوصية
٣٢٩	يا جاء في كراهية تخصيص القبر والكلاب عليها	///	يا جاء في الصلوة على الجحانة الخ	٣٢١	يا جاء في كراهية البكاء على الميت	///	يا جاء في الوصية بالثلث والربيع
///	يا جاء في الرجل اذا دخل المقابر	///	يا جاء في الصلوة على الاطفال	///	يا جاء في الرخصة في البكاء على الميت	///	يا جاء في تلويح المريض عند الموت والعلامة
///	يا جاء في الرخصة في زيارة القبور	///	يا جاء في ترك الصلوة على الطفل حتى يتكلم	٣٢٢	يا جاء في الشئ امام الجحانة	٣١٤	يا جاء في التشديد عند الموت
///	يا جاء في كراهية زيارة القبور للنساء	///	يا جاء في الصلوة على الميت في المسير	///	يا جاء في المشي خلف الجحانة	///	يا جاء في
///	يا جاء في الزيارة للقبور للنساء	٣٢٦	يا جاء في قول الامام من الرجل المرأة	///	يا جاء في كراهية الركوب خلف الجحانة	///	يا جاء في كراهية النهي
///	يا جاء في الدفن بالليل	///	يا جاء في ترك الصلوة على الشهيد	///	يا جاء في الرخصة في ذلك	///	يا جاء ان الصبر في الصدقة الاولى
٣٣٠	يا جاء في الشفاء المحسن على الميت	///	يا جاء في الصلوة على القبر	///	يا جاء في الاسراع بالجحانة	٣١٨	يا جاء في تقبيل الميت
///	يا جاء في ثواب من قدم اوله	٣٢٤	يا جاء في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم	///	يا جاء في قتل احد ذكر حرمته	///	يا جاء في غسل الميت
///	يا جاء في الشهداء من هجر	///	يا جاء في فضل الصلوة على الجحانة	٣٢٣	يا جاء في اخر	///	يا جاء في المسك الميت
٣٣١	يا جاء في كراهية القمار من الطاعون	///	يا جاء في	///	يا جاء في اخر	///	يا جاء في الغسل من غسل الميت
///	يا جاء في احب لقاء الله لقاءه	///	يا جاء في الرخصة في ترك القيام للجحانة	///	يا جاء في الجالس قبل ان توضع	٣١٩	يا جاء في ما يستحب من الاكفك
///	يا جاء في من يقتل نفسه لم يعمل عليه	///	يا جاء في	///	يا جاء في	///	يا جاء في



۳۷۹

۳۸۹

۳۹۸

N. F.

ما جاء في صيد الكلب النجس	٢٠٣	ما جاء في الرجل يرمي الصيد فيجب عنه	٢٠٤	ما جاء في كراهية أكل المصيرة	٢٠٥	ما جاء في كل هية كل عتق وذى عتق
ما جاء في صيد الكلب الجوسي	٢٠٤	ما جاء في من يرمي الصيد فيجب ميتا في الماء	٢٠٥	ما جاء في كراهية أكل المصيرة	٢٠٥	ما جاء في كل هية كل عتق وذى عتق
ما جاء في صيد البزاة	٢٠٥	ما جاء في صيد المعارض	٢٠٥	ما جاء في ذكوة الجنين	٢٠٥	ما جاء في الذكوة في الحلق واللثة

المصنف أمين	صفحه	المصنف أمين	صفحه	المصنف أمين	صفحه	المصنف أمين	صفحه
باب في قتل الوزغ	٢٠٥	باب ما جاء في قتل الكلاب	٢٠٦	باب من اسلك كلبا ما ينقص من اجرة	٢٠٦	باب ما جاء في قتل الوزغ	٢٠٥
باب في قتل الحيات	٢٠٥	باب ما جاء في قتل الكلاب	٢٠٦	باب في الزكوة بالقضب وغيرها	٢٠٦	باب في قتل الحيات	٢٠٥
<b>ابواب الاضحية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>							
باب ما جاء في فضل الاضحية	٢٠٤	باب في الاضحية بكباشين	٢٠٤	باب في الاضحية بكباشين	٢٠٤	باب ما جاء في فضل الاضحية	٢٠٤
باب ما يستحب من الاضاحي	٢٠٤	باب ما يستحب من الاضاحي	٢٠٤	باب ما يستحب من الاضاحي	٢٠٤	باب ما يستحب من الاضاحي	٢٠٤
باب ما يكره من الاضاحي	٢٠٤	باب ما يكره من الاضاحي	٢٠٤	باب ما يكره من الاضاحي	٢٠٤	باب ما يكره من الاضاحي	٢٠٤
باب في الجذعة من الضأن في الاضاحي	٢٠٤	باب في الجذعة من الضأن في الاضاحي	٢٠٤	باب في الجذعة من الضأن في الاضاحي	٢٠٤	باب في الجذعة من الضأن في الاضاحي	٢٠٤
<b>ابواب الذبائح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>							
باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذبائح	٢١١	باب في الكفارة قبل الحنث	٢١١	باب في الكفارة قبل الحنث	٢١١	باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذبائح	٢١١
باب لا نذريه في مال الله	٢١٢	باب في الاستثناء في العين	٢١٢	باب في الاستثناء في العين	٢١٢	باب لا نذريه في مال الله	٢١٢
باب في كفارة الذبائح اذا لم يسلم	٢١٢	باب في كفارة الذبائح اذا لم يسلم	٢١٢	باب في كفارة الذبائح اذا لم يسلم	٢١٢	باب في كفارة الذبائح اذا لم يسلم	٢١٢
باب فيمن حلف على عينه فرائضه	٢١٢	باب فيمن حلف على عينه فرائضه	٢١٢	باب فيمن حلف على عينه فرائضه	٢١٢	باب فيمن حلف على عينه فرائضه	٢١٢
<b>ابواب السبا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>							
باب ما جاء في الدعوى قبل القتال	٢١٥	باب ما جاء من قتل قتيلاً قبل قتله	٢١٥	باب ما جاء من قتل قتيلاً قبل قتله	٢١٥	باب ما جاء في الدعوى قبل القتال	٢١٥
باب في كراهية بيع المغانم حتى يقسم	٢١٥	باب في كراهية بيع المغانم حتى يقسم	٢١٥	باب في كراهية بيع المغانم حتى يقسم	٢١٥	باب في كراهية بيع المغانم حتى يقسم	٢١٥
باب في كراهية وطئ الجبال	٢١٥	باب ما جاء في كراهية وطئ الجبال	٢١٥	باب ما جاء في كراهية وطئ الجبال	٢١٥	باب في كراهية وطئ الجبال	٢١٥
باب ما جاء في طعام المشركين	٢١٥	باب ما جاء في طعام المشركين	٢١٥	باب ما جاء في طعام المشركين	٢١٥	باب ما جاء في طعام المشركين	٢١٥
باب في كراهية التفريق بين السبي	٢١٥	باب في كراهية التفريق بين السبي	٢١٥	باب في كراهية التفريق بين السبي	٢١٥	باب في كراهية التفريق بين السبي	٢١٥
باب ما جاء في قتل الاسارى والقتلاء	٢١٥	باب ما جاء في قتل الاسارى والقتلاء	٢١٥	باب ما جاء في قتل الاسارى والقتلاء	٢١٥	باب ما جاء في قتل الاسارى والقتلاء	٢١٥
باب ما جاء في قتل النساء الصبيان	٢١٥	باب ما جاء في قتل النساء الصبيان	٢١٥	باب ما جاء في قتل النساء الصبيان	٢١٥	باب ما جاء في قتل النساء الصبيان	٢١٥
باب من يعطى الفقى	٢١٥	باب من يعطى الفقى	٢١٥	باب من يعطى الفقى	٢١٥	باب من يعطى الفقى	٢١٥
باب هل يسهم للعيد	٢١٥	باب هل يسهم للعيد	٢١٥	باب هل يسهم للعيد	٢١٥	باب هل يسهم للعيد	٢١٥
باب ما جاء في اهل الذمة يغزون المسلمين	٢١٥	باب ما جاء في اهل الذمة يغزون المسلمين	٢١٥	باب ما جاء في اهل الذمة يغزون المسلمين	٢١٥	باب ما جاء في اهل الذمة يغزون المسلمين	٢١٥
باب ما جاء في الانتقام بانيق المشركين	٢١٥	باب ما جاء في الانتقام بانيق المشركين	٢١٥	باب ما جاء في الانتقام بانيق المشركين	٢١٥	باب ما جاء في الانتقام بانيق المشركين	٢١٥
باب في النفل	٢١٥	باب ما جاء في سجدات الشكر	٢٢٠	باب ما جاء في سجدات الشكر	٢٢٠	باب في النفل	٢١٥
<b>ابواب الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>							
باب فضل الجهاد	٢٢٢	باب من اغبرت قدماه في سبيل الله	٢٢٢	باب من اغبرت قدماه في سبيل الله	٢٢٢	باب فضل الجهاد	٢٢٢
باب ما جاء في فضل من مات مرابطاً	٢٢٢	باب ما جاء في فضل القل في سبيل الله	٢٢٢	باب ما جاء في فضل القل في سبيل الله	٢٢٢	باب ما جاء في فضل من مات مرابطاً	٢٢٢
باب ما جاء في فضل المصح في سبيل الله	٢٢٢	باب ما جاء من شاب شبيبة في سبيل الله	٢٢٢	باب ما جاء من شاب شبيبة في سبيل الله	٢٢٢	باب ما جاء في فضل المصح في سبيل الله	٢٢٢
باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله	٢٢٢	باب من ارتبط قداماً في سبيل الله	٢٢٢	باب من ارتبط قداماً في سبيل الله	٢٢٢	باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله	٢٢٢
باب ما جاء في فضل الخدمة في سبيل الله	٢٢٢	باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله	٢٢٢	باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله	٢٢٢	باب ما جاء في فضل الخدمة في سبيل الله	٢٢٢
باب ما جاء فيمن جهن غازياً	٢٢٢	باب ما جاء في فضل المحرم في سبيل الله	٢٢٢	باب ما جاء في فضل المحرم في سبيل الله	٢٢٢	باب ما جاء فيمن جهن غازياً	٢٢٢
<b>ابواب فضل الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>							
باب ما جاء فيمن سأل الشهادة	٢٢٨	باب ما جاء في ثواب الشهيد	٢٢٨	باب ما جاء في ثواب الشهيد	٢٢٨	باب ما جاء فيمن سأل الشهادة	٢٢٨
باب ما جاء في الجهاد المكاتب والزكوة	٢٢٨	باب ما جاء في فضل الشهيد عند الله	٢٢٨	باب ما جاء في فضل الشهيد عند الله	٢٢٨	باب ما جاء في الجهاد المكاتب والزكوة	٢٢٨
باب ما جاء في فضل من يكلم في سبيل الله	٢٢٨	باب ما جاء في غزو البحر	٢٢٨	باب ما جاء في غزو البحر	٢٢٨	باب ما جاء في فضل من يكلم في سبيل الله	٢٢٨
باب في الاعمال افضل	٢٢٨	باب ما جاء من يقاتل رياءاً وللدنيا	٢٢٨	باب ما جاء من يقاتل رياءاً وللدنيا	٢٢٨	باب في الاعمال افضل	٢٢٨
باب ما جاء في فضل الناس افضل	٢٢٨	باب ما جاء في الغدو والرواح في سبيل الله	٢٢٨	باب ما جاء في الغدو والرواح في سبيل الله	٢٢٨	باب ما جاء في فضل الناس افضل	٢٢٨
باب ما جاء في فضل الناس خير	٢٢٨	باب ما جاء في فضل الناس خير	٢٢٨	باب ما جاء في فضل الناس خير	٢٢٨	باب ما جاء في فضل الناس خير	٢٢٨

المضامين	صفحة	المضامين	صفحة	المضامين	صفحة	المضامين	صفحة
<b>ابواب الجمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>				<b>ابواب الجمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>			
باب ما يكره من الخيل	٢٢٩	باب ما جاء في الشعار	٢٢٩	باب ما جاء في الشعار	٢٢٩	باب ما جاء في الشعار	٢٢٩
باب ما جاء في الرهان	٢٢٩	باب ما جاء في الفطر عند القتال	٢٢٩	باب ما جاء في الفطر عند القتال	٢٢٩	باب ما جاء في الفطر عند القتال	٢٢٩
باب ما جاء في كراهية ان يزعم الرجل ان له	٢٢٩	باب ما جاء في الخروج عند الفزع	٢٢٩	باب ما جاء في الخروج عند الفزع	٢٢٩	باب ما جاء في الخروج عند الفزع	٢٢٩
باب ما جاء في الاستفتاء بصدقية السلي	٢٢٩	باب ما جاء في الثبات عند القتال	٢٢٩	باب ما جاء في الثبات عند القتال	٢٢٩	باب ما جاء في الثبات عند القتال	٢٢٩
باب ما جاء في الاجراس على الخيل	٢٢٩	باب ما جاء في السيوف وحليتها	٢٢٩	باب ما جاء في السيوف وحليتها	٢٢٩	باب ما جاء في السيوف وحليتها	٢٢٩
باب ما يستعمل على الحرب	٢٢٩	باب ما جاء في الدرع	٢٢٩	باب ما جاء في الدرع	٢٢٩	باب ما جاء في الدرع	٢٢٩
باب ما جاء في الامام	٢٢٩	باب ما جاء في المغفر	٢٢٩	باب ما جاء في المغفر	٢٢٩	باب ما جاء في المغفر	٢٢٩
باب ما جاء في طاعة الامام	٢٢٩	باب ما جاء في فضل الخيل	٢٢٩	باب ما جاء في فضل الخيل	٢٢٩	باب ما جاء في فضل الخيل	٢٢٩
باب ما جاء في طاعة الخلق في معصية الله	٢٢٩	باب ما يستحب من الخيل	٢٢٩	باب ما يستحب من الخيل	٢٢٩	باب ما يستحب من الخيل	٢٢٩
باب ما جاء في التحريض بين الياء والهمزة	٢٢٩						
<b>ابواب الجمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>				<b>ابواب الجمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>			
باب ما جاء في النزع عن الرجل الاغصان	٢٢٩	باب ما جاء في العيامنة السوداء	٢٢٩	باب ما جاء في العيامنة السوداء	٢٢٩	باب ما جاء في العيامنة السوداء	٢٢٩
باب ما جاء في الاكتمال	٢٢٩	باب ما جاء في كراهية خاتم الذهب	٢٢٩	باب ما جاء في كراهية خاتم الذهب	٢٢٩	باب ما جاء في كراهية خاتم الذهب	٢٢٩
باب ما جاء في اشتغال الصائم	٢٢٩	باب ما جاء في خاتم الفضة	٢٢٩	باب ما جاء في خاتم الفضة	٢٢٩	باب ما جاء في خاتم الفضة	٢٢٩
باب ما جاء في مواصلة الشعر	٢٢٩	باب ما يستحب من فص الخاتم	٢٢٩	باب ما يستحب من فص الخاتم	٢٢٩	باب ما يستحب من فص الخاتم	٢٢٩
باب ما جاء في ركوب الميأثر	٢٢٩	باب ما جاء في لبس الخاتم في اليدين	٢٢٩	باب ما جاء في لبس الخاتم في اليدين	٢٢٩	باب ما جاء في لبس الخاتم في اليدين	٢٢٩
باب ما جاء في فراش النبي صلى الله عليه وسلم	٢٢٩	باب ما جاء في نقش الخاتم	٢٢٩	باب ما جاء في نقش الخاتم	٢٢٩	باب ما جاء في نقش الخاتم	٢٢٩
باب ما جاء في القمص	٢٢٩	باب ما جاء في الصور	٢٢٩	باب ما جاء في الصور	٢٢٩	باب ما جاء في الصور	٢٢٩
باب ما يقول اذا لبس ثوبا	٢٢٩	باب ما جاء في المصورين	٢٢٩	باب ما جاء في المصورين	٢٢٩	باب ما جاء في المصورين	٢٢٩
باب ما جاء في لبس الجبة	٢٢٩	باب ما جاء في الخضاب	٢٢٩	باب ما جاء في الخضاب	٢٢٩	باب ما جاء في الخضاب	٢٢٩
باب ما جاء في شدة الاسنان بالذهب	٢٢٩	باب ما جاء في الجملة واتخاذ الشعر	٢٢٩	باب ما جاء في الجملة واتخاذ الشعر	٢٢٩	باب ما جاء في الجملة واتخاذ الشعر	٢٢٩
<b>فهرس ابواب جامع الترمذی من المجلد الثاني</b>				<b>فهرس ابواب جامع الترمذی من المجلد الثاني</b>			
<b>ابواب الاطعمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>				<b>ابواب الاطعمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>			
باب ما جاء في شرب احوال الابل	٢٢٢	باب ما جاء في اكل الحبارى	٢٢٢	باب ما جاء في اكل الحبارى	٢٢٢	باب ما جاء في اكل الحبارى	٢٢٢
باب الوضوء قبل الطعام وبعده	٢٢٢	باب ما جاء في اكل الشراء	٢٢٢	باب ما جاء في اكل الشراء	٢٢٢	باب ما جاء في اكل الشراء	٢٢٢
باب ترك الوضوء قبل الطعام	٢٢٢	باب ما جاء في كراهية اكل متكئا	٢٢٢	باب ما جاء في كراهية اكل متكئا	٢٢٢	باب ما جاء في كراهية اكل متكئا	٢٢٢
باب في اكل الدباء	٢٢٢	باب ما جاء في حب النبي صلى الله عليه وسلم	٢٢٢	باب ما جاء في حب النبي صلى الله عليه وسلم	٢٢٢	باب ما جاء في حب النبي صلى الله عليه وسلم	٢٢٢
باب ما جاء في اكل الزيت	٢٢٢	باب ما جاء في كثرة العرق	٢٢٢	باب ما جاء في كثرة العرق	٢٢٢	باب ما جاء في كثرة العرق	٢٢٢
باب ما جاء في اكل مع المملوك	٢٢٢	باب في فضل التريد	٢٢٢	باب في فضل التريد	٢٢٢	باب في فضل التريد	٢٢٢
باب ما جاء في فضل الطعام	٢٢٢	باب ما جاء في انهشوا اللحم نهشا	٢٢٢	باب ما جاء في انهشوا اللحم نهشا	٢٢٢	باب ما جاء في انهشوا اللحم نهشا	٢٢٢
باب في فضل العشاء	٢٢٢	باب ما جاء في النبي صلى الله عليه وسلم من الرخصة	٢٢٢	باب ما جاء في النبي صلى الله عليه وسلم من الرخصة	٢٢٢	باب ما جاء في النبي صلى الله عليه وسلم من الرخصة	٢٢٢
باب ما جاء في التسمية على الطعام	٢٢٢	باب ما جاء في النبي صلى الله عليه وسلم	٢٢٢	باب ما جاء في النبي صلى الله عليه وسلم	٢٢٢	باب ما جاء في النبي صلى الله عليه وسلم	٢٢٢
باب ما جاء في كراهية البيتوتة وفي الخ	٢٢٢	باب ما جاء في الخيل	٢٢٢	باب ما جاء في الخيل	٢٢٢	باب ما جاء في الخيل	٢٢٢
باب	٢٢٢	باب في اكل البطيخ بالرطب	٢٢٢	باب في اكل البطيخ بالرطب	٢٢٢	باب في اكل البطيخ بالرطب	٢٢٢
باب	٢٢٢	باب ما جاء في اكل القثاء بالرطب	٢٢٢	باب ما جاء في اكل القثاء بالرطب	٢٢٢	باب ما جاء في اكل القثاء بالرطب	٢٢٢
باب ما جاء في كراهية الاكل من وسط الطعام	٢٢٢						



المضامين	صفحة	المضامين	صفحة	المضامين	صفحة	المضامين	صفحة
<b>ابواب الاش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>				<b>ابواب الاش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>			
باب ما جاء في شارب الخمر	٢٢٩	باب ما جاء في التنفس في الاناء	٢٢٩	باب ما جاء في السقاء	٢٢٩	باب ما جاء في شارب الخمر	٢٢٩
باب ما جاء كل مسكر حرام	٢٣٠	باب ما ذكر في الشرب بنفسين	٢٣٠	باب ما جاء في الخمر التي يتخذ منها الخمر	٢٣٠	باب ما جاء كل مسكر حرام	٢٣٠
باب ما اسكر كشيبة فقليله حرام	٢٣١	باب ما جاء في كراهية النفخ في الشرب	٢٣١	باب ما جاء في خليط البسر والتمر	٢٣١	باب ما اسكر كشيبة فقليله حرام	٢٣١
باب ما جاء في نبيذ الجمر	٢٣١	باب ما جاء في كراهية النفس في الاناء	٢٣١	باب ما جاء في كراهية الشرب آنية الله والفضة	٢٣١	باب ما جاء في نبيذ الجمر	٢٣١
باب ما جاء في كراهية ان يبيذ في يدك النقيع	٢٣١	باب ما جاء في اختناث الاسقية	٢٣١	باب ما جاء في النهي عن الشرب قائما	٢٣١	باب ما جاء في كراهية ان يبيذ في يدك النقيع	٢٣١
باب ما جاء في الرخصة ان يبيذ في الظرف	٢٣١	باب ما جاء في الرخصة في ذلك	٢٣١	باب ما جاء في الرخصة في الشرب قائما	٢٣١	باب ما جاء في الرخصة ان يبيذ في الظرف	٢٣١
<b>ابواب الصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>				<b>ابواب الصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>			
باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣	باب ما جاء في الصدق والكذب	٢٣٣	باب ما جاء في القيبة	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في حسن العهد	٢٣٣	باب ما جاء في الغش	٢٣٣	باب ما جاء في الحسد	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في معالي الاخلاق	٢٣٣	باب ما جاء في اللعنة	٢٣٣	باب ما جاء في التباعد	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في اللعن والطعن	٢٣٣	باب ما جاء في تعليم النسب	٢٣٣	باب ما جاء في املا ح ذات البين	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في حشرة الغضب	٢٣٣	باب ما جاء في دعوة الاخ لا خيه بظهر الغيب	٢٣٣	باب ما جاء في الخيانة والغش	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في اجلال الكبير	٢٣٣	باب ما جاء في الشتم	٢٣٣	باب ما جاء في حق الجوار	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في الشهاجرين	٢٣٣	باب ما جاء في قول المعروف	٢٣٣	باب ما جاء في الاحسان الى الخادم	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في الصبر	٢٣٣	باب ما جاء في فضل الملوك الصالح	٢٣٣	باب ما جاء في النهي عن ضرب الخادم وشتمه	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في ذي الجهمين	٢٣٣	باب ما جاء في معاشره الناس	٢٣٣	باب ما جاء في ادب الخادم	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في الغنام	٢٣٣	باب ما جاء في ظن السوء	٢٣٣	باب ما جاء في ادب الولد	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في العي	٢٣٣	باب ما جاء في المزاح	٢٣٣	باب ما جاء في قبول الهدية والمكافاة عليها	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء من البيان سحر	٢٣٣	باب ما جاء في المراء	٢٣٣	باب ما جاء في الشكر لمن احسن اليك	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في التواضع	٢٣٣	باب ما جاء في المذلات	٢٣٣	باب ما جاء في صنائع المعروف	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في الظلم	٢٣٣	باب ما جاء في الاقتصاد في الحب البغض	٢٣٣	باب ما جاء في المنحة	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في ترك العيب النعمة	٢٣٣	باب ما جاء في الكبر	٢٣٣	باب ما جاء في امانة الطريق	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في تعظيم المؤمن	٢٣٣	باب ما جاء في حسن الخلق	٢٣٣	باب ما جاء في الجالس بالامانة	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في التجارب	٢٣٣	باب ما جاء في الاحسان والعفو	٢٣٣	باب ما جاء في السخاء	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في التشجيع بما لم يعطه	٢٣٣	باب ما جاء في زيارة الاخوان	٢٣٣	باب ما جاء في البخل	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في الشناء بالمعروف	٢٣٣	باب ما جاء في الحياء	٢٣٣	باب ما جاء في النفقة على الاهل	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في الرقة	٢٣٣	باب ما جاء في الثاني والجملة	٢٣٣	باب ما جاء في الضيافة	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
باب ما جاء في دعوة المظلوم	٢٣٣	باب ما جاء في الرفق	٢٣٣	باب ما جاء في التسامح على الامثلة واليتيم	٢٣٣	باب ما جاء في بر الوالدين	٢٣٣
<b>ابواب الصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>				<b>ابواب الصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</b>			
باب ما جاء في الحمية	٢٣٤	باب ما جاء في الصدق والكذب	٢٣٤	باب ما جاء في القيبة	٢٣٤	باب ما جاء في الحمية	٢٣٤
باب ما جاء في الداء والحج عليه	٢٣٤	باب ما جاء في الرقية بالمعوذتين	٢٣٤	باب ما جاء في الحسد	٢٣٤	باب ما جاء في الحمية	٢٣٤
باب ما جاء ما يطعم المريض	٢٣٤	باب ما جاء في الرقية من العين	٢٣٤	باب ما جاء في كراهية الكي	٢٣٤	باب ما جاء في الحمية	٢٣٤
باب ما جاء لا تكثرها مرضكم على الطحال والكل	٢٣٤	باب ما جاء ان العين حق	٢٣٤	باب ما جاء في الرخصة في ذلك	٢٣٤	باب ما جاء في الحمية	٢٣٤
باب ما جاء في حبة السوداء	٢٣٤	باب ما جاء في اخذ الجرح على التعويذ	٢٣٤	باب ما جاء في الحمامة	٢٣٤	باب ما جاء في حبة السوداء	٢٣٤
باب ما جاء في شرب ابوال ابل	٢٣٤	باب ما جاء في الرق والادوية	٢٣٤	باب ما جاء في التداءى بالحناء	٢٣٤	باب ما جاء في شرب ابوال ابل	٢٣٤
باب ما قتل نفسه بسهم او غيره	٢٣٤	باب ما جاء في الكفاة والعجوة	٢٣٤	باب ما جاء في كراهية الرقية	٢٣٤	باب ما قتل نفسه بسهم او غيره	٢٣٤



Δ. 2

△-△

Δ 21

528

Δπ









العرف الشاذلي

جامع الترمذي

للعلامة السيد انور شاه الكشميري

ترجمة صاحب العرف الشاذلي

هو الشيخ الامام المحدث الكبير امام العصر مولانا انور شاه ابن الشيخ معظم شاه ابن شاه عبد الكبير ينتهي نسبه الى الشيخ مسعود النوري الكشميري ، جاء سلفه مزبفداد الى ملتان فرحلوا منها الى لاهور ومنها الى كشمير ، وكان والده شيخا كبيرا في الطريقة السهروردية وتسلسلت هذه الطريقة في سلسلة نسبه صلبا بعد صلب

اخذ مبادئ قراءته على والده ثم على علماء كورته وبلاده في كشمير ونواحيه ثم وصل الى اكبر مراكز العلم بالهند " دار العلوم ديوبند " قرأ بديوبند على شيخ العالم الشيخ محمود حسن جزئين اخيرين من الهداية وصحيح البخاري وسنن ابى داود وجامع الترمذي وعلى غيره بقية كتب الحديث . وبعد الفراغ صار مدرسا للحديث بدار العلوم ديوبند ونائباً عن شيخه ثم صدر المدرسين سنة ١٣٢٢ هـ وهو مدرس الصحاح الست وامهات الحديث وبعد زمان ترك منصب صدارة التدريس ورحل الى " دابيل " سنة ١٣٢٦ هـ واسس الجامعة الاسلامية وادارة التأليف والنشر بها قضى جميع عمره الميمون في التدريس والتأليف والوعظ والتذكير الى ان حان اجله المحتوم وتوفي بديوبند في شهر صفر سنة ١٣٥٢ هـ - وله غاية سبق في التصنيف والتأليف والتحقيق مع امعان النظر ودقته ومن ملفوظاته في اثناء دراسة جامع الترمذي المدونة باسم العرف الشاذلي الذي علقناها على جامع الترمذي على كل صفحة ما تتعلق بها . اثني عليه اكثر علماء الهند والعرب ، بكلمات بليغة منها - ما قال مولانا اشرف على التهانوي " ان وجود مثله في الملة الاسلامية اية على ان الاسلام دين حق وصدق " وقال مولانا حبيب الرحمن العثماني مدير دار العلوم ديوبند " انه مكتبة حية ناطقة تمشي على الارض "

# الْعُرْفُ الشَّيْخُ عَلِيُّ جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمنعم الآلاء العظام ومالكاً زمام الأنام علماً وفقهاً شجاعاً معانٍ الأثار وحل مشكل الأخبار والهناء اختياراً ميزان الاعتدال صافين عما قيل أو قال وهذا لها هو عمدة القاري ومشكوة الساري وفي فيض قلم من الباري ولورق قلبنا بنور الهداية وشروح مدورنا بفيض فض الرسالة والصلوة والسلام على من أرسله شافياً لجميع السقام وسبب الفوز والسعادة يوم القيام وأطلعنا على ما شاء من الامور العظام وعلى آله وصحبه الغر الكرام الذين حازوا النعم الجسام وهم نجوم الاهتداء وسبب الفلاح بأيهم اردنا الاقتداء سيما الخلفاء البررة الذين هم كالأصول الاربعة وتبعهم الى يوم الدين **وبعد** يقول العبد المفقير الى رحمة الله المقتدر وفقه الله لا مثقال الامر والانتباه عن المنكر المدعو بمحمد بن جراح وقاه الله عازاً حاكياً عن لسان الشيخ العلامة المير القنما مولانا استاذنا سيدي محمد انور شاه كان الشاه مولاه انا الشيخ محمود الدهر وفريد العصر مولانا محمود حسن انا الشيخ قاسم العلوم وايزرات مولانا محمد قاسم انا الشيخ انانوتوي انا الشيخ الشاه عبد الغني الدهلوي طيب الله ثراه انا الشيخ المشترقي الآفاق الشاه محمد اسحق الدهلوي وقال مولانا ومرشدنا محمود حسن مظهر العالي حصل لي الاجازة من مرشدنا مولانا شير احمد كنگو بي المرحوم انا الشيخ الشاه عبد الغني الدهلوي رحمه الله تعالى انا الشيخ المشترقي الآفاق الشاه محمد اسحق وايضاً قال حصل لي الاجازة من مولانا احمد علي السهار نفورتي ومولانا محمد نظير انانوتوي ومولانا عبد الرحمن ابي بتي وقال مولانا احمد علي ومن بعده اخبرنا الشيخ المشترقي الآفاق الشاه محمد اسحاق رحمه الله تعالى قال حصل لي الاجازة والسماعة والقراءة من الشيخ الحاج عبد العزيز ومحصل له الاجازة والقراءة والسماعة عن والده الشيخ ولي الله بن الشاه عبد الرحيم الدهلوي انا الشيخ ابو الطاهر المدني انا الشيخ والدي ابراهيم اكرودي عن الشيخ المرحوم عن الشباب احمد السبكي عن الشيخ النجم البيطي عن الزين زكريا عن العزيز عبد الرحيم عن الشيخ عمر المرحوم عن الفخر بن البخاري عن عمر بن طرزد البخاري ر انا الشيخ ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم الخولي علم ان للسندنا الى صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم قطعت الاولنا الى الشاه محمد اسحاق وهي غير مذكورة في الكتاب والثانية من الشاه محمد اسحاق الى عمر بن طرزد البخاري وهي مذكورة في الكتاب قبل التسمية بكونها سائرة في بعض السدادا في بعض والثالثة من البخاري الى الامام الترمذي وهي مذكورة في الكتاب بعد التسمية لاشتهارها في اكثر البلاد والاربعة من المصنف الى فض الرسالة صلى الله عليه وسلم ومتكفلاً الامام المصنف **قوله** حصل لي الاجازة والقراءة والسماعة الخ واعلم ان القراءة على تسمين احدهما ان تقرأ على الشيخ وهو يسمع وثانيهما ان يقر غيرك على الشيخ وانت تسمع ويقال في الثاني قراءة عليه وانا اسمع والسماعة ايضاً على تسمين السامع على الشيخ وهي ان يقرأ التلميذ و يسمع الشيخ ويعبر عنها باخبرنا ظان الخ والسماعة من الشيخ وهي ان يقرأ الشيخ ويسمع التلميذ ويعبر عنها بشا ظان الخ واما الاجازة في هذا الزمان ان يقرأ التلميذ على شيخه كتاباً كاملاً ثم بعد الختم يطلب الاجازة بكتابة السند المتعارف فيما بيننا او غيره واما في المتقدمين فكانت بان يكتب التلميذ الاحاديث ويعبر عنها بحفرة شجرة او غيرها بدون الكتابة او غيرها واما الحديث والابواب فليس بينهما فرق لفرق المحذون بينهما كما حررنا وقيل ان الراوي يميز بين التسمية عندنا وبين موضع اخبرنا وبالعكس لانه اذا اقرأ على الشيخ واجازته بكان اخبره به كما اذا سمعت واقعه وعرضتها على احد فاخبرك بها ايضاً حتى وثقت بها تقول بعد ذلك اخبرني بها فلان فهذا هو الوجه في خبرينهما وقيل انه ليس بمميز بل يستعمل كل واحد منهما في موضع مع تسليم الطائفتين الساوي في القول والقوة قال مسلم صاحب الصحيح ومن تبع ان الحديث اقوى من الاخبار وقال مالك بن انس بالعكس ويقولان بقبولها في التمسك والاجتاج والفرق في المراتب **قوله** ابو الطاهر المدني اذا كان منسوباً الى مدينة الرسول فيقال مدني بل ياء قبل النون واذا نسب الى مدينة آخر كنيته مقصور (بخاري) يقال مدني بالياء قبل النون والمنسوب عند النجاة كالمشتق في العمل والاشتغال على الذات والمصنف **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم شرع الامام المصنف رحمه الله في كتابه بالتسمية ولم يذكر الحمد اقتداء بكتب النبي صلى الله عليه وسلم ولما حديث كل امرئ بال لم يبدء الخ فحفظ رب فان في بعض الفاظه بحمد الله وفي بعضها يذكر الله وفي بعضها بسم الله وقال الشيخ تاج الدين السبكي ان الحديث يبلغ مرتبة السن وفي سنده قوة وبهتلاف فيه واما على تقدير ثبوته فيدل على الاجتهاد بذكر الله لا بخصوص الحمد لله واما ما قال المصنفون من الجمع بين بسم الله الحمد لله والابتداء بالحق والجازي فليس يراو وتدل اقوالهم على تعدد الحديث والمال ان الحديث واحد واختلف الفاظ **قوله** عبد الملك بن ابي القاسم الخ لفظ الين اذا وقع بين العلمين المتناسقين يسقط التثنية من العلم الاول ويسقط الهمزة من الين في الكتابة ايضاً ولا يكون الين معناه الية للعلم الاول واما اذا وقع في ابتداء السطر لا يسقط الهمزة **قوله** الدهرودي الكوخى صفته لا يفتح لفتنا بطة ان الصفات والاحوال انما تكون للراوي لا للابية اوجهه الا عند النقل كما في يحيى بن سعيد القطان ان القطان صفة سبعة على قول **قوله** في العشر الاول مادة العرب انهم يسمون الليالي في التواريخ ولذلك اتى بالعشر بدون التاء **قوله** الازدي نسبة الى يحيى اذ يسكون الزاء المعجمة اسم قبيلة وقد يبدل الزاء بالسين فيقال يحيى اسد فاذا نزلت بالسين الاسدي المنسوب الى هذه القبيلة بالمنسوب الى بني اسد قبيلة اخرى فيقال في رفع اللبس ان المنسوب الى يحيى اذو يستعمل باللام فيقال يحيى الاسد والمنسوب الى يحيى اسد لا يقال يحيى اسد اذ لم يكن معياراً نسبة وان كانت فافرق بينهما فلا يقع الالتباس بالابان المنسوب الى يحيى اذو يقرب اسديا يسكون الوسط والمنسوب الى يحيى اسد يقرب اسديا يفتح الوسط ومعرفه اسماء الابداد والاعداد والسادسة والسادسة بالاشارة بالاشارة **قوله** وانا اسمع واما داود بن النعمان لم يكن قارئاً بل لقائي غيره وكان هذا معاني كان اسمه مكتوباً في الطبقة والطبقة في اصطلاح المحققين ثبت يكون فيه اسماء شركاء الجماعة وتلك كواحد من الشركاء يكون سندا عند الحديث بالاحاديث التي اخبرنا من ذلك الشيخ مع هؤلاء الشركاء **قوله** المروزي والمرزبان قال علماء اللغة ان مرواذا نسب اليه الشخص فيقال مروزي بزيادة زاء كما في النسبة الى الري يقال رازي واما اذا نسب اليه غير الشخص يقال مروزي ومرزبان لفظ فارسي يقال له ويقان مرزاسم ثبت **قوله** فاخبره الشيخ الثقة المراد بالشيخ هو المجوزي كما في ثبت ابن مابدين وبه العبارة ليست في النسخ المعتمدة كما قال مولانا مظهر العالي واما على تقدير وجودها في الكتاب فرادها ان الشيخ المجوزي نسخ الكتاب وكان ملهم من قبله بالصدور فاذا صار العلم بالكتاب فاحتاج كل كلمة الشيخ المجوزي الى ان يقر المجوزي بكايه وممنه فلذا قال تلميذ المجوزي اقر الشيخ المجوزي بهذا الكتاب لتوثيق الكتاب **قوله** قال ابو عيسى الخ قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان علي بن ابي طالب حمل على خلاف الاول مكتبة بعينه من المصنف ولم يتعرض احد الى هذا عند الحديث من جانب المصنف ان غيره بن شعبة رضي الله عنه كنى بالابي علي باجازه النبي صلى الله عليه وسلم واسم المصنف محمد بن عيسى الترمذي وترد بلده على ساحل جيحون وهو النهر الذي يصب في بلاد النهر واما النهران جيحان وسيمان ففي بلدة الشام وعمر المصنف رحمه الله سبعون سنة وارتحل الى دار البقاع سنة ٢٤٩ هـ ماتين وتسعة وسبعين من الهجرة النبوية كما قيل في الترمذي محمد وزين بن عطر مداح وعمره في عين بولده مناتب غير عديدة منها ما قال شيخنا البخاري استشهدت منك ما لم تستغنى واقول لست احصل هذا القول فان الترمذي وان كان من جبال الحديث ولكن البخاري كان شمس سماء هذا العلم ولعله مراده ان اخبره العلم مثل ما لم ياقه غيره فان التسمية كما يحتاج الى الاستفادة من الشيخ لك يكون الشيخ محتاجاً الى اعادة واقتضاه علم الدين ويحتاج الى تلميد في ذلك والله اعلم وله مناتب في اللفظ منها ان سافر فلقية بعض المحققين في المطر والشمس من الحديث قال الشيخ حيي بالقلم والدواة فالشمس الترمذي فلم يجد بها فلس بين يدي شيخه وجعل يجر اصبعه على القراطس واخذ الشيخ في الحديث وروي له قريب ستين حديثاً فاذا وقع نظر الشيخ على القراطس فوجهه غالياً صافياً فغضب على الترمذي واخذ يقول انك تفتيح اوقات فقال الترمذي حفظت الاحاديث فقرأ الاحاديث المسبوقة عنه عنده وله مناتب اخروا ما مرتبة كتاب المصنف فاول مراتب الصالح مرتبة البخاري والثانية مرتبة مسلم والثالثة مرتبة ابى داود والرابعة مرتبة النسائي والخامسة مرتبة الترمذي وبه المذكور من الترتيب هو المشهور وعندي ان مرتبة النسائي اى كتابه على من كتاب ابى داود فيكون النسائي في المرتبة الثانية لانه قال النسائي ما اخبرني في الصغرى صحيح وقال ابو داود ما اخبرني في كتابي ما لي بالعمل فيعلم الحسن والصحح ومرتبة الترمذي في المرتبة الثالثة حتى قال الماخذ سراج الدين القزويني الخفي ان في الترمذي ثلثة احاديث موضوعه لكن الحديث لم يسلموا حكم وضعه نعم قبلوا صحتها لشد الضعف ولو

نَفْعُ قُوْتِ الْمُغْتَذِي

عَلَى

جَامِعِ التَّرْمِذِي

لِلْعَلَّامِ السَّيِّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَمْعِيِّ الْمَغْرِبِيِّ الْمَلِكِيِّ الشَّيْخِ النَّفْعِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ

تَرْجَمَهُ صَاحِبُ نَفْعِ قُوْتِ الْمُغْتَذِي

هو الشيخ العلامة المحدث المؤرخ الفقيه السيد علي بن السيد سليمان الدمنقي (والدمناق)  
الجمعي المالكي الشاذلي المغربي، نزيل مصر من اعلام المغاربة  
ولد بدمنات سنة ١٢٣٢ هـ (١٨١٩ م) كان فقيها محدثا مؤرخا مفسرا شاعرا وله النبوغ والخبرة في جميع  
العلوم والفنون، وله تصانيف ومؤلفات كثيرة في التفسير والحديث والسيرة النبوية (على صاحبها ألف  
تحية وسلام) منها تفسير القرآن الكريم وحاشية روح التوشيح على جامع الصحيح البخاري، وشي  
الديباج على صحيح مسلم ودوحات مرقاة إلى سنن أبي داود ونور مصباح الزجاجة على سنن أبي ماجه  
ولسان المحدث في فقه الحديث منظومة في اصطلاح الحديث وشرحها وديوان شعر في المباحث النبوية  
ونفع قوت المغتذي على جامع الترمذي على ملخص مصنف العلامة جلال الدين السيوطي المسمى  
بقوت المغتذي. وذلك مشتمل ومختوم على ايضاح معضلات الفاظ الحديث وتحقيق اسماء الرواة  
وكنتهم له فوائد جمة و منافع كثيرة علقناه على جامع الترمذي على كل صفحة ما يتعلق بها.  
توفي رحمه الله في ثمان وعشرين من شهر ربيع الثاني سنة (١٢٨٨ هـ) بمراكش



# نفع قوت النعمان على جامع الترمذي

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على كل حال والصلوة والسلام على نبيه سيد كل الرجال وعلى آله واصحابه تضاعفت كلما بالدارين كالأقوال والأفعال أما بعد فيقول الدننى البجمودى على بن سليمان الرازى من ربه الرحمن له وكل مودعوم الغفران هذا هو المختصر الرابع مما وعدت بوضع على الكتب الستة وهو تعليق على جامع الترمذي بمرطما علقته على صحيح المسعى بروح التوشيح على صحيح م المسعى بوشى الديباج على سنن والمسعى بدرج مرعاة المصنوع واسميت نفع قوت المغذى على جامع الترمذي جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز بمناب النعيم مقدمة قال المافظ ابو الفضل بن طاهر في شروط الأئمة لم ينقل عن واحد من الأئمة ان قال شرطت بكتابتى هذا ان اخرج على كذا لكن لما سرت كتبهم علم به شرط كل فشرط ان يخرج جمعا عليه عن ثقة نقلته الى الصحابي المشهور واما دون فان كتابيها ينقسمان على ثلثة اقسام الاول الصحيح المخرج بن الثانى صحيح على شرطهما وقد حكى ابو عبد الله بن مندة ان شرطهما اخرج احاديث اقوام لم يجمع على تركهم اذا صح الحديث باتصال استاد بلا قطع ولا ارسال فيكون هذا القسم من الصحيح الا انه طريق لا يكون كطريق ما اخرج قى بجمعها بل طريق ما تركه من الصحيح لما بينا انها تركها كثيرا من الصحيح الذى حفظنا ان لث احاديث اخرجها بلا قطع منها بجمعا وقد بانا عليها بما بينا اهل المعرفة وانما اودعنا هذا القسم كتابيها لراية قوم لما واجهناهم بها واورداها وبينا سقمنا لتزول الشبهة وذلك ان لم يجدوا طريقا غيره لانه اقوى عندنا من راي الرجال والوعشى الترمذي فكتابه على اربعة اقسام قسم صحيح مقطوع به هو واقى وقسم بشرط دون كما بينا بالقسم الثانى لما قد قسم آخر كالثالث لث لهما خبره وابان عن علمه وقسم رابع ابان بعونه وقال ما اخرجت بكتابتى الا حديثا قد عمل به بعض الفقهاء فعلى هذا الاصل كل حديث اخرج به صحيح او عمل بوجهه ما لم يخرج به سواه صحيح طريقا ولم يصح وقد اراح عن نفسه اذ تكلم على حديثه بما فيه وكان من طريقه ان يترجم باياه حديث مشهور من صحابي آخر لم يخرجوه من حديثه لا يكون الطريق اليه كطريق الى الاول الا ان الحكم صحيح ان يقول وفي الباب عن فلان وفلان وبه جماعه منهم الصحابي الذى اخرج ذلك الحكم من ربه وقطعنا يسلك هذه الطريق الا فى ابواب معموده وقال النازمى شروط الأئمة مذهب من يخرج صحيحا ان يعتبر حال راو عدل في مشايخه وفيمن روى عنهم وهم ثقات ايضا وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزمه اخراجهم ومن بعضهم مدخول لا يصلح اخراجهم الا بالشواهد والمتابعات قال وهذا باب به غرض وطريق ايضا معرفة طبقات الرواة عن راوى الاصل ومراتب مداركهم فلتوضح ذلك مثالا دون ان تعلم ان اصحاب الزهري مثلا على خمس طبقات ولكل طبقة منازمة على ما يليها فالاولى بغاية الصحة كمالك واين عبيد بن عبد الله بن عمرو بن لويس وقيل وهو مقصد فى الثانية شاروت الاولى بالثبوت غير ان الاولى جمعت حفظا واتفاقا وطول ملازمة لسفرا وحضر او الثانية لم تلازم المدة يسيرة فلم تمارس حديثه فكلما نالها لثقتان دون الطبقة الاولى فبذ شطرا كالاولا واما والليث بن سعد والنعمان بن راشد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابن ابي ذئب انما لثت جماعه لا موار الزهري كالاولى غير انهم لم يسلموا من عوائل الجرح وهم بين الرد والقبول كسفيان بن حسين وجعفر بن يرقان واسحاق بن يحيى الكلبي وهم شرط دون الرابعة قوم شاركوا اهل ان لثت في الجرح والتعديل وتفردوا بقله تعمدت حديثه اذ لم يصاحبه كثير من معتمد بن صالح ومعادية ابن يحيى الصدفي والمثنى بن الصباح وهم شرطت قال وبالحقيقة من شرطه وان الحديث اذا كان ضعيفا او من حديث اهل الطبقة الرابعة فانه يمين ضعيف دينيه عليه فيصير الحديث عنه من باب الشواهد والمتابعات ويكون اعتقاده على ما صح عند الجماعة الى امته قوم من الضعفاء والمجولين لا يجوز لمن يخرج الحديث على الابواب ان يخرج لهم على سبيل الاعتبار والاستشهاد عنه فمن دونه لا يعتد كجرح كثير السقاء والحكم بن عبد الله الباهلي وعبد القدوس بن حبيب وحسين بن سعيد المصلوب وقد يخرج خ احيانا عن اعيان الطبقة الثانية وعن اعيان الطبقة الثالثة وعن مشايير الرابعة وذلك لاسباب تقتضيها وقال الذى يرمى بالميزان الخلف رتبة جماعت عن سنن دون لاخراج حديث المصلوب والكلبي واما لما وقال ابو جعفر بن الزبير اولى ما ارشد عليه ما اتفق المسلمون على اعتقاده وهو الخمسة والموطا الذى تقدم ما وضعنا لثنا عشر ائمة وقد اختلف مقاصدهم فيما للصحيحين بها مشفوف ولم تكن اراد الثقة مقاصدهم لول في حصر احاديث الاحكام واستيعابها ما ليس لغيره ولت في فنون الصناعة الحديثية ما لم يشارك غيره وقد سلك بن اعين تلك المسالك واجملها وقال قب باول شرح ت العلموا ان الله افدتم ان كتاب الجعفي هو الاصل الثانى في هذا الفن والموطا هو الاول والباب وعلمنا بنى البيع كالتقشيرى دت فادونما ما طفقوا يصنفون وليس في قدر كتاب ابى عيسى مثله ملاوة مقطع وحلاوة مشرع وعذوبة مشرع وباربعة عشر علما اذ صنف وذلك اقرب الى العمل والسند صحيح واسلم وعدد الطرق وجرح وعدل وسعى وكفى وصل وقطع وادفع المعول والمتروك وبين اختلاف العلماء في الرد والقبول والاثارة وذكر اختلافهم في تاويله وكل علم من هذه العلوم اصل بيا به وفرص في نصا به فالقارى للذليل في رياض موفقة وعلوم متدققة وبه قال بعضهم كتاب الترمذي رياض علمه حكمت ارباءه زهر النجوم به بالآثار واضمة انبست به بالقباب اقيمت كالرسوم به فاعلمها بالصباح وقد انارت به نجومها للخصوص والعموم به ومن حسن عليها او غريب به وقد بان الصحيح من السقيم به فعمله ابو عيسى مينا به معا لها لطلاب العلوم به وطرزه بأداب صحاح به تحيزها لاولوا النظر السليم به من العلماء والفقهاء قدما به واهل الفضل والشيخ القويم به فجاء كتابه علمائنا به يناهض فيه ارباب العلوم به وليقتبسون منه نفيس علم به ليفيد نفوسهم اسنى الرسوم به كيتناه رويته ليروى به من التسييم في دار النعيم به وغاى الفكر فى بحر المعاني به فادرك كل معنى مستقيم به فاخرج جوهر ابحاث نور به فكله عقده اهل الفهم به فنصور بالمعاني للمعاني به بعد جود لوج الجسم به محل العلم لا يادى تريا به ولا يلى على الرمن القديم به فمن قرأ العلوم ومن رواها به تنقل الى المعنى القيم به فان الروح يالفت كل روح به درسي منة مطرة الشيم به تحلى من عقائده عقودا منتظمة بيا قوت ولوم به تدرك نفسه المعنى غيا به من العلم النفيس لدى العظيم به ويحي جسمه على لذا به حماية على الجيز جسيم به جزى الرحمن خير ابد خيره ابا عيسى على الفضل الكريم به والمختصر صالح من حواه به مصنف من الجمل العظيم به وكان سيرة فيه شفيقا به محمد السمي بالرحيم به صلاة الله توره ملا به فان لذكره اذكى نسيم به وقال ابن الصلاح بعلم الحديث كتاب ابى عيسى اصل في معرفة الحسن فهو الذى لوه باسمه واكثر من ذكره في جامعنا ويوجد في مقترقات من كلام بعض مشايخنا والطلبة التى قبله كاحمد بن حنبل وخ يختلف النسخ بكتابت بكتوله بحدديث حسن او حسن صحيح فيبقى ان نسخ اصلك به بجماعة اصول وتعمد على ما اتفق عليه الاكثر وقال ج بكتة على ابن الصلاح قد اكثر على بن الدين من وصفت الاما حديث بعمة وحسن بسنده وعلمه فكان الامام السابق لهذا الصلاح وعنا فذه خ ويعقوب بن شيبة وغير واحد عن خ اخذت وغير هذا حديث حسن صحيح به اشكال لان الحسن قاصر عن الصحيح فاجمع بينهما بحديث واحد جمع بين نفى ذلك القصور وشيئة قال فواجبه انما راجع لاسناد فاذا روى الحديث بسندين اهد بها حسن وصحيح جازان يقال به حسن صحيح اى حسن بالنسبة لسند صحيح بالنسبة لآخر على انه غير مستكران يكون بعض من قاله ارادوا حسن معناه لغة وهو ما تيسر له نفس دولا بابه قلب لاسنائه اصطلاحا وهو ما نحن بصده وقال ابن دقيق العيد بالافراج يرد على الجواب الاول احاديث قبل بها حسن صحيح لان هذا الامن هذه الوجه قال درجوا به عندى لانه لا يشرط في الحسن قيد قصور عن الصحيح وانما يحجب قصور ولفهم فية اذا اقتصر على قوله حسن فالقصور ياتيه من قبل الاقتصار لامن حيث حقيقة وذاته وبنا ان هنا صفات الرواة تقتضى قبول رواية لتلك الصفات درجات بعضها فوق بعض كتحفظ واتقان فوجود الدرجة الدنيا كصدق وعدم تهمة كذب لا ينافي وجودها وما على من كلفه واتقان فاذا وجدت الدرجة العليا لم يناف وجود الدنيا كتحفظ مع صدق فيصح ان



سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
مَا أَتَىكَ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

# جَمْعُ التَّرْمِذِيِّ

خليله  
وفي آخره

## شمائل الترمذي

لِلْإِمَامِ الْعَلَامِ أَبِي عَيْسَى مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى بْنِ سُوْرَةَ التَّرْمِذِيِّ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ

بِالْحَوَاشِي الْمَفِيْدَةِ الْقَدِيْمَةِ لِمَوْلَانَا الْمُحَرِّشِ أَحْمَدَ عَلِيٍّ السَّهْلَانْفُورِيِّ  
مَعَ

## الْحَرْفُ الشَّكَنَ

لِلْإِمَامِ الْمُجْتَدِدِ الْكَبِيْرِ لَنَا مُحَمَّدِ بْنِ شَاهِ بْنِ مُحَمَّدٍ شَاهِ الْكَشْمِيْرِيِّ

وَبِمَشْرَاحِهِ

## نَفْعُ قُوْتِ الْمُعْجَنِ

لِلْإِمَامِ الْعَلِيِّ بْنِ السَّيْثِيِّ زَلَّ الدُّفْعُ الْجَمْعُ وَالْمَعْرُوفُ الشَّاهِدُ الْمَلِكِيُّ

مَكْتَبَةُ حَاجَانِيَه

إِقْرَأْ سَنَتْرَ غَرْنِي سَتْرِيْثْ. اَرُوْ وَبَاَزَارْ لَاهُورْ

**قال الشيخ المكرم المفخم المشتهر بين الأفاق المرحوم المغفور مولانا محمد اسحق** حصل لي الإجازة والقراءة والسماعة من شيخه الاجل والجليل الذي فاق بين الاقران بالتميز اعني الشيخ عبد العزيز وحصل له الإجازة والقراءة والسماعة عن والده الشيخ ولي الله بن الشيخ عبد الرحيم الدهلوي وقال لشيخه ولي الله اخبرنا به الشيخ ابو الطاهر المدني عن ابيه الشيخ ابراهيم الكردى عن الشيخ المزاحي عن الشيخ احمد السبكي عن الشيخ النجم الغبطي عن الزين زكريا عن العز عبد الرحيم عن الشيخ عم المرآغي عن الفخر بن البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي الخ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**اخبرنا الشيخ ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم عبد الله بن ابي سهل الهروي الكروخي في العشر الاول من ذي الحجة سنة سبع واربعمائة وخمسمائة بمكة** نشرها الله وانا اسمع **قال انا القاضي الزاهد ابو عامر محمود بن قاسم بن محمد الازدي** رحمه الله قراءة عليه انا اسمع في ربيع الاول من سنة اثنين وثمانين واربعمائة **قال الكروخي** واخبرنا الشيخ ابو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن ابراهيم الترياق والشيخ ابو بكر احمد بن عبد الصمد بن ابي الفضل بن ابي حامد الغوري رحمه الله قراءة عليهما وانا اسمع في ربيع الآخر من سنة احدى وثمانين واربعمائة **قالوا انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن ابي الجراح البخاري المروزي** قراءة عليه انا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل لمحبوب المروزي قاضي به الشيخ الثقة

نُسب الى الجرح بنحوه وشدة الرادوي واهل الجرح والاشباه ونحوه

**عنه قوله** فاقربه الشيخ الثقة الامين اعلم ان قول الشيخ الثقة الامين يحتل الوجهين احدهما ان يقال بان المراد بالشيخ الثقة الامين هو ابو العباس الذي تليذه ابو محمد عبد الجبار والمعنى على هذا الوجه ان القاضي الزاهد يامرنا او الشيخ ابانرا والشيخ ابانرا الذين هم تلامذة الى محمد عبد الجبار قد سال استاذنا هذه اعني به ابو العباس عن انك اخبرت تليذك ابا محمد عبد الجبار بهذا الكتاب فاقربه اي بالاخبار بهذا الكتاب ابو العباس واجاب باقرار الاخبار بهذا هو احد الوجهين وتانيا ان يراد بالشيخ الثقة الامين ابو محمد عبد الجبار ويكون المعنى على هذا انه سلمه احد تلامذته وهم القاضي الزاهد ابو عامر واليونس والبكر عن انك اخبرك شيخك ابو العباس فاقربه ابو محمد عبد الجبار فاخذ بهذا الكتاب من شيخه ابي العباس هذا الوجه الثاني في فعله في قوله في راجع الى الاخبار بهذا الكتاب الذي يفهم منها وفاقله قوله اقر المعبر عنه الشيخ الثقة الامين اما ابو العباس واما ابو محمد عبد الجبار هذا خلاصة كلام مستأذي في هذا المقام فافهم وكن من الشاكرين فانه شئ عزيز ١٢

**عنه** اعني به الحديث العلامة والاديب الفاضل مولانا المولوي محمد عبد الله صاحب دام فيضهم الجليل والغنى ١٢

انفتت الى ان الترمذي لم يكم على اكثر الاحاديث من الصحة والحسن والضعف فيكون اعلى من ابي داود وكن ابا داود اعلى من الترمذي بحسب الاجمال وان لم يحكم على كل واحد من الاحاديث واما ابن ماجة فتالت جماعة من المحدثين ان ابن ماجة ليس بداخل في الصحاح لاشتماله على قريب من اثنين وعشرين حديثا موضوعا فعلى هذا السادس من الصحاح الستة موطا مالك بن انس المانراى مكتوبا على ابن ماجة صحيح ابن ماجة بقلم علاؤ الدين المغلطاي الحنفي وهو معاصر ابن تيمية ومن حفاظ الحديث واعلم ان المؤلفات على انواع كما ذكر الشاه عبد العزيز رحمه الله في البحار ان افقه الجامع الذي يحتوي على ثمانية اشياء وهي هذه سير واداب وتفسير وعقائد وفتن واحكام واشراط ومناقب وبها جامع هو الترمذي والبخاري واما صحيح مسلم فليس بجامع فلهذا التفسير فيه والسنة هي التي فيها الاحكام فقط على ترتيب الواب الفقرو السنن البوداود والنسائي وابن ماجة ويسمى الترمذي ايضا سنا تغليبا ولكل اطلاق الصحاح الستة على هذه المعنوية لان الصحيح صحيح البخاري وسلم وباقيتها سنن والمستند الذي يذكر فيها الاحاديث من الصحابة بحسب رعاية ترتيبهم يدون الترتيب في ابواب الفقه مثلا يذكر اول الاحاديث الروية عن ابي بكر ثم عن عثمان وهكذا والجمع الذي يذكر فيه احاديث الشيوخ مرتبة كالترتيب في السنن والجمعة الذي يتولى على احاديث مسئلة واحدة معينة كجمل القراءة للبخاري وجزء رفع اليد له والمفرد الذي يتولى على احاديث شخص واحد مثل احاديث ابي هريرة او حديثه والغيرية التي فيها تفردات تليذه واحد من شيوخه ولم تكن مروية عن غيره من تلامذة ذلك الشيخ وانواع اخر مثل المستخرج والمستدرک واما شرطه ايجاب الصحاح فاشترط البخاري لا اتفاق وكثرة الملازمة للشيخ واشترط مسلم الاتفاق فقط ولا يشترط ثبوت اللقاء وكثرة الملازمة بل يكفي بالعمارة بين الراوي والمروي عنه وهو مذاهب الجمهور في الفقه واشترط البوداود كثرة الملازمة فقط ولم يشترط الترمذي شيئا منها والمراد بهذه الشروط انهم يكتبون بهذه الشروط ويا تون بما يكون بشرط اعلى من شرطه ايضا وبسبب اعتبار كثرة الملازمة وقلتها يقال ان فلانا ضعيف في حق فلان وان كانا ثقتين في الفقه فعملان الضعيف على تسخين ضعف في نفسه وضعف في غيره واما مذاهب ارباب الستة الصحاح فقيل ان البخاري شافعي لانه تليذه الحميدي وهو تليذه الشافعي اقول لو كان الدار على هذا القيل لانه حنفى لانه تليذه اسحاق بن راهويه واما غيره من شيوخه ففيدون واسحاق من اساتذة الكبار واسحاق من خاصة تلامذة ابن المبارك وهو من خاصة تلامذة ابي حنيفة ولكن الحق ان البخاري مجتهد وكثيرا ما يكون اجتهاده موافق للاختلاف الا انه وافق في المسائل المشهورة بين اهل العصر الامام الشافعي مثل القراءة خلف الامام ودفع اليمين والجر بيمين ونظير هذا المن يتبع مجبه ولله

**له قوله** اخبرنا قائد الشيخ عز ابن طبرزد البغدادي تليذه عبد الملك بن ابي القاسم ١٢ **عنه قوله** المروزي بسكون رادوي نسبة الى مرو بزيادة زادة مدينة بخراسان ١٢ معنى المرزبان بميم مفتوحة وسكون رادو ضم زادو بموحدة ونون منسوب الى المرزبان جد محمد راوي الترمذي ١٢ معنى

## قوت المحدثي

يقال بهذا الحسن باعتبار وجود الصفة الدنياوي الصريح مثلا صحيح باعتبار الصفة العليا وهي حفظ واتقان فيلزم عليه ان يكون كل صحيح حنا ويلزم ذلك لويده وردود قولهم هذا حديث حسن في احاديث صحيحة كما هو كلام المتقدمين اه وقال عباد الدين بن كثير اصل هذه السؤال غير متبر لان الجمع بين حسن صحيح بخروا مرتبة متوسطة بين الصحيح والحسن قال فالمقبول ثلاث مراتب الصحيح اعلاها والحسن ادناها والثالثة ما يتوسط من كل ما يشبه من شيعين ولم يتخصص لاحدهما اختص برتبة منفردة كقولهم للمروية وهو ما فيه علادة ومجوزة هذا علوما مضى اي ارفعلي هذا يكون ما قال هو حسن صحيح اعلى رتبة عنده من الحسن ودون الصحيح ويكون الحكم عليه بمعنى محضه اقوى من حكم عليه بمعنى حسن معا قال ابو الفضل العراقي بكته على ابن الصلاح هذا الذي قاله ابن كثير يحكم لادليل عليه وهو بعيد من فهم كلامه وقال بدر الدين الزركشي وجع كلامها بانكت على ابن الصلاح هذا يقتضي اثبات قسم ثالث ولا قائل به قال الزركشي وبخروق الاجماع ثم يلزم عليه ان لا يكون يكتب ت حديث صحيح الا قليلا لقلة اقتضاه على قوله هذا صحيح مع ان ما يعرفه بحسن صحيح اكثر موجود في وقال سراج الدين البلقيني بما اس الاصطلاح بهذا الجواب نظر لكن جزم به شمس الدين بن الجزري بالنداية فقال وما قال به ت حسن صحيح اراد يشاب صحة وصحة فواذا دون الصحيح معنى قال الزركشي فان قلت فبا بواب رفع هذا الاشكال قلت اصله اراد بقوله حسن صحيح في هذه العورة الخاصة الترادف واستعمال هذا قليلا دليل على جوازه كما استعمله بعضهم حيث وصف الحسن بصحة على قول من ادرج حنا في قسم الصحيح او اراد حقيقة في سند واحد باعتبار رعايتين وزمانين فجوزان بصحة مرة من رجل في مال كونه مستورا وشهورا بصديق واما نيفار لقي حاله لدرجة عدالة فسمعه من ثانيا فاجبر بالوصفين وقد رد عن غير واحد سمع حديثا واحدا عن شيخ واحد غير مرة قال وهذا الامتثال وان كان بعيدا فهو اشبه ما يقال قال او حسن باجتهاد ومصحح باجتهاد غيره او بعكسه والحدوث باعل درجات الحسن واول درجات الصحة فجمعها باعتبار مذهبين وانت اذا تأملت تعرفت فلعلك تدرك الى ان هذا قصده وقال الجعري مشقة صحيح الطريق اليد واخرج حديثه بالكتب الصحاح

الامين انا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي الحافظ قال ابواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء لا تقبل صلوة بغير طهور حدثنا قتيبة بن سعيد انا ابو عوانة عن سمك بن حرب قال وناهدنا وكيع عن اسرائيل عن سمك عن مصعب بن سعد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول قال هناد في حديثه الا بطهور قال ابو عيسى هذا الحديث اصح شيء في هذا الباب واحسن وفي الباب عن ابي المليح عن ابيه وابي هريرة وانس وابو المليح بن أسامة اسمه الترمذي نفسه

ورما قال القاضي ابو زيد الدبوسي ومسلمة يختلف فيها كما روى في بعض النسخ والمصنف الخروج منها وان المسائل مختلفة فيما بين المجتهدين وهي تحت الحديث وبها عدة تعامل السلف ويكون السلف الصالح مختلفين فيها لا يمكن الاتفاق على امدها الى قيام القيم واما مسلم فلا علم به بما يثبت في ما بين ما ينفرد به في الترمذي شافعي واما ابو داود والنسائي والشعور انهما شافعيان ولكن الحق انهما حنبلين وقد شئت كتب الحافظ بروايات ابي داود وعن احمد والشافعية وتعالى اعلم

## ابواب الطهارة

قال الحافظ ابو العيني الحنفى ومن مصطلحات ارباب الحديث التعبير بالكتاب اذا كانت تحت احاديث انواع مختلفة ولكل التعبير بالابواب بالباب اذا كانت الاحاديث من نوع واحد وقول الترمذي ابواب الطهارة ترجمة ويظهر في الحديث من ترجمته كما قيل فقه البخاري في تراجمه ولمحلمان احدهما ان مسائل فقه الفارة عند نظير من تراجمه وثانيهما ان ذكرها يظهر من تراجمه والبخاري سابق الغايات في وضع التراجم فانه قد تحجرت العقلاء فيها وسلس التراجم الترمذي وتراجم ابي داود اعلى من تراجم الترمذي واقفى النسائي في تراجمه اثر شيخ البخاري وبعض تراجمه متحدة حقا وقفا والتواضع والاعلم بما اذا كان النسائي من تلامذة البخاري وما وضع سلم نفسه التراجم قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ كان المحمديون المتقدمون يخطون بين المرفوعات والاثار واول من يميز بينهما الامام احمد بن حنبل وتبعه المتأخرون وقال الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوارثة

له قوله الترمذي بكرتاد وميم وضما وفتح تاء وكسر ميم فزال مثلثة في الادب هو بكسورة والعجم ازال فسوب الى الترمذي من وراجهون ١٢ معنى.

## قوت البغدي

فيود بالباب ذلك الحكم من حديث صحابي بمحمرة بانها باقية اسدين او ندين وقال ج بانكت قال بعض المتأخرين ان باعتبار صدق الوصفين على الحديث بحسب احوال روايته عن الامتياز كان بهم من حديثه من عند قوم صحيح عند قوم قبل به ذلك ففقتب بانه لو اراده لاتي بواد نحسن وصحح قال ثم ان الذي يتبادر للسمع انما يقوله بحسب اجتهاده واجتهاد غيره فهذا يقدر في الجواب ويتوقف ايضا على اعتبار ما حديث جمع بهاتين الوصفين فان كان في بعضها ما خلافت فيه عند كل في صحة قدح فالجواب ايضا لكن بوسلم هذا الجواب ركان اقرب اذا من غيره قال واني لا ميل اليه والرفيقه والجواب علمه عليه يمكن ويجوز ان يريد بانه باعتبار وصفيين وحالين فساق كلها للزكشي قال قال بعضهم به واختار انهما مترادفان فصيح اوجيد قوي ثالثا في تأكيد الاول ويقدر به بان الحمل على تاسيس خبر من غيره لانه الاصل و اقوى الاجابة في الجملة ما اجاب به ابن دقيق وقال بشرح النجاة اذا قال صحيح حسن في حديث واحد فتردد حصل من مجتهد في ناقله بل اجتمعت به شروط صحة او نقص عنها وهذا في حديث يحصل منه تفرد بتلك الرواية فحصل جوابه ان تردد الامة بحال ناقله اقتضى للمجتهد ان لا يصح باحدهما فيقال به حسن باعتبار وصفه عند قوم وغاية ما به انه حذف منه حرف تردد واحق ان يقول حسن او صحيح وهذا كما يحذف حرف عطف فابعدته على هذا فاقيل به حسن صحيح دون ما قيل به صحيح فقط لان الجزم اقوى من التردد وهذا حيث انفردوا بالبيان تعدد سننه فالوصفان اذا باعتبارهما اذا احدهما حسن والاخر صحيح وعلى هذا فاقيل به حسن صحيح فقط اذا كان فردا وكثرة الطرق تقوى فان قيل قد مرحت بان شرط الحسن ان يروى من غيره وكيف يقول بعضها حسن غريب لا يعرف الا من هذا الوجه فاجاب ان لم يصرف الحسن مطلقا بل نوعا منه فاصا وهو ما يقول به في كتابه حسن فقط اذا يقول بعضها حسن وبعضها صحيح وبعضها غريب وبعضها صحيح غريب وتعرفه انما هو الاول فقط وعبارة ترشده لانه اذا قال بأخر كما به وما قلنا فيه في كتابنا حديث حسن فانما اردنا به حسن اسناده عندنا فكل حديث يروى ولا يكون رواه مناهيكذب ويروى من غيره وجه نحو ذلك ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث حسن تعرف ان مراده ما قيل به حسن فقط اذا قال به حسن صحيح او حسن غريب فلم يخرج على تعريفه كما لم يخرج على تعريفه ما قال به حسن صحيح فقط او غريب فقط فانه تركه استغناء بشبهه عند اهل الفن فاقدر على تعريفه ما يقول به كتابا به حسن اما لغووه اوله وانما اصطلاح جديد فله فقيه بعنده ما لم يعرفه لابل الفن كما فعله طيب وهذه التقرير يتدفع كثير من الالزامات التي طال البحث فيها ولم يسفر عن وجه توجيهها فقلنا الحمد على ما اهتم وعلم قال جرح وطرفي توجيهان آخران الاول ان مراده حسن لذاته صحيح لغيره والاخر ان حسن باعتبار اسناده صحيح اي صحيح فؤده بهابه اذ يقال اصح ما ورد كذا وان حسنا او ضعيفا والمراد اجماعا او قلصغنا ثم ان لم ينفرد بهذا المصطلح بل سبقه اليه شيخه كما نقله ابن الصلاح في غير مختصره والركشي وجح بكتما قال الزكشي اعلم ان هذا السؤال يرد بجيبه يقول ت هذا حديث حسن غريب اذن شرط الحسن كونه معروفا من غير وجه والغريب ما انفرد به بعض رواة وبينما تناف فاجاب ان الغريب يطلق على اقسام غريب من جهة ضعفه وغريب من جهة اسناده ورادهنا ثانيا لا اولانا هذا الغريب معروف من جماعة ومن الصعابة لكن انفرد برواية عن صحابي فبسبب متنته حسنة اذ عرف مخزبه واجتهد فوجه شرط الحسن وبسبب سننه غريب اذ لم يرويه من تلك الجماعة الا واحد فلما تناف بين غريب بهذا المعنى وبين الحسن بخلاف كل الغرائب فانما تناف في الحسن وقال الحافظ ابو العباس احمد بن حنبل في القرائن في كتابه محمد بن عيسى هذا حديث حسن غريب وذا من غريب اذ اخرج المخرج انه لم يخرج الحسن وجه واحد ولم تتحد طرق خروج الا ان رواته ثقة لا يضر ذلك فيشتهر به هو لثقة التابعين و هو لثقة الامة شروهم عبيدة وقد خرج الشافعيان احاديث يقول بها ابو عيسى هذا حديث حسن او حسن غريب كما قال بجرحي بكرتاد يار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث هذا حديث حسن مع انه متفق عليه اه قال جرح اعلم ان المكتب الاربعة الصحيحة وسنن دون وقتت لنا من عدة روايات عن مولفها ولم يقع لنا من الاسان رواية ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب عن ت ولا نعلم انه شره احد كمالا القاضى ابا بكر بن العربي بكتابه ما روى الا حوزي وكتب عليه الحافظ فتح الدين بن سبيل الناس قطعه وكل عليها زين الدين العراقي مقطعة اخرى ولم يتم وكتب عليه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فظن وجج مجله لم انفت عليه ولا كتاب الباب بما يقول به ت وفي الباب ولم انفت عليه والله تعالى اعلم وقال الامام ابو عبيد الله محمد بن عمر بن رشيد الذي عندي ان الاقرب للتحقيق والاحرى على ما خرج الطريق ان يقال ان كتاب تضمن الحديث مصنفا على ابواب وهو علم براسه والفقه علم ثمان وعسل الاحاديث ويشتمل على بيان الصحيح والسقيم وما بينهما من مراتب علم ثالث والاسماء والكنى رابع والتبيل والتخرج خامس ومن ادركه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما يدركه من اسناده بكتابه ساس وتعديد من روى ذلك الحديث سابع هذه علومه الجيدة واما التفصيل فمقدرة وبالجملة فنفعه كبيرة وفوائده كثيرة قال فتح الدين بن سبيل الناس وكل عليها زين الدين العراقي مقطعة اخرى ولم يتم وكتب عليه شيخ الاسلام فكتري فوائده التي تتبادر منه وتستفاد عنه واما ما نقل فيه وجوده من الوفيات والتبيل على معرفة الطبقات او ما يجري مجراه ففاضل فيما اشار اليه من فوائده التفصيلية (فائدة) قال الحافظ ابو جعفر بن الزبير بن ماجه روى هذا الكتاب عن ت ستة رجال بما علمه ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب ابو سعيد البشتي بن كليب الشافعي واليود محمد بن ابراهيم واليود محمد بن ابراهيم القطان واليود محمد بن عبد الله الشافعي قال وما ذكر انه لم يصح سماع احد في هذا المصنف من ابي عيسى ولا رواة عنه وهو كلام يفرى لابي محمد بن غناب عن ابي عمرو السفاضي عن ابي عبد الله المقرئ فو باطل قاله من قاله فان الرواية بالكتاب منتشرة شائعة عن جملة معروفين الى ت ثم ان ابا عبد الله بن مثناب وابنه ابا محمد المذكور والحافظ ابا على الغساني وغيرهم من ائمة هذا الشأن قد اسندوا الكتاب في فهارسهم وما ذكره باطل من جعل هذا الكتاب وانقطاع رواية والاذكروه عن احد انتهى وقال الحافظ خليف الدين القسطلاني: احاديث الرسول جل المصوم وبر المرء من المكلوم فلا يتبع بها ابا يد بلاء واعرف بالصحيح من السقيم وان الترمذي قد تصدى بعلم الشرع معن عن علومه فلا يخفى في المعاني فافهم روضه عطر الشوم فمن جرح وتعديل واه

عامر يقال زيد بن اسامة بن عمير الهذلي باب ما جاء في فضل الطهور حدثنا اسحق بن موسى الانصاري نا معن بن عيسى نا مالك بن

قوت الہفتدی<sup>۴</sup>

**انس ح** وحدثنا قتيبة عن مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم والمؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء ومع آخر قطر الماء واذا اغسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها بياضه مع الماء ومع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح هو حديث

ان المصنف اخرج حديث الباب مختصراً وفي غيره واذا مسح الرأس خرجت كل خطيئة سمعها باذنيه الخ فدل على ان الاذنين في حكم الرأس ودل على عدم ضرورة تجديد الماء لمسح الاذنين كما هو بين في حقيقته **قوله** يخرج نقياً من الذنوب الخ قال المتأخرون الحسنات مكفرات للسيئات الصغائر وقال المتقدمون يفرض الامر الى الله بلا تقييد بالصغائر والكبار ونسك المتأخرون بما ساقى ما لم ينش الكبار وقالوا لا يقيده بالصغائر يردون على الفاظ الاحاديث لغيره وفي اللغة الذنوب العيوب والخطايا وليس بصواب والمعصية تفرق بين السبب والعلل في المراتب الاثم ودونها السيئات ودونها الخطايا ودونها الذنوب واشكل الحديث بان يدل على خروج الذنوب والخروج يقتضي ان يكون الشيء الخارج ذائراً والذنوب واخوانها من المعاني فالاصوب التغليب الى الله تعالى ومن اراد ان يقع في التكلفات فيرجع الى ما قال الصوفية بان وراء هذا العالم المشاهد ما لم يسمي به عالم الامثال وراية عالم الارواح وفي عالم الامثال صور كل شيء في هذا العالم من الاجسام والمعاني وفي عالم الارواح كل شيء كما قاله غيب رابره وآب وغيره استبان ذلك استبان ان عالم الامثال متصرف في هذا العالم المشاهد والطف منه وعالم الارواح متصرف في عالم الامثال والطف منه وليس عالم الامثال هو دار الآخرة بل موجود الآن وقالوا من يذهب في عالم الامثال والارواح لا يتميز بين اشياء عالم الاشياء واشياء عالم الامثال واما الروح فمما اهل الاسلام جسم لطيف على شكل كل ذي ذلك الروح واجتجوا على هذا اي حبيته الروح بما ورد في الاحاديث كما في حديث البراء بن عازب فيمنعها كما ينزع السفود من الصوف البلول الخ فخرج احمد في مسنده وصاحب المشكوة مسنده وفيه فخرج تبيل كما تبيل القطرة من السقاء فياخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفه من حتى ياخذها فنجعلها في ذلك الكفن واحاديث اخروا على حبيته الروح ونقل قاضي زاده في نهافت الفلاسفة ان الغزالي قائل بتجرد الروح ولكن نسب الى القاضي ان زيد الدبوسي الخفي قائل اولاً ان خلافا لا يلقى فانما تنسك بنصوص الشريعة من القرآن والحديث وثانياً بان نقل المذهب متصرفاً في اربعة اقسام الفاعل الى زيد الانسب اليه هذا الخلاف واما الغزالي فقال تليمة ابو بكر بن العربي ان الاستاذ عس في الفلسفة ثم ضرب بيده وسعى للخروج فلم يعف بل عصف بل عصف بالمعقود من علماء الاسلام يريدون بالتجرد عدم الكثرة بغير ذلك من تفسير سورة الاخلاص للمخالف ابن تيمية ثم اختلف الصوفية بعد اتفاقهم على مادية الروح في انه كاليد للنياب او اعضاءه سارية في اعضاء الجسد المشاهد وقال الشيخ الاكبر في تقصيص الروح بتشكيلها بتشكيل خلقه وقال الجلاء الفلاسفة ان الروح مجردة وتشبهت باو باهم اي اذن من بيت العنكبوت منها ما قال الغزالي ان الروح على التصور والتصديق ومبروان وحمل المجرى مجردة هذا كما ترى لان لم لا يجوز ان يكون تعلق التصور والتصديق بالروح كتعلق النفس الناطقة بالبدن المادي **قوله** هذا حديث حسن صحيح الحسن والصحيح مقابلهان في الشهور لان الصحيح ما اتصل بسند صحيح ما اتصل بسند صحيح من نقل العدل الضابط عن مثله ويكون سماعاً عن العلة والشذوذ والذكارة والحسن الذي يكون رواته اقل انتقانا من رواة الصحيح واقل ضبطاً من رواة فكيف جمع المصنف بين المتنافيين فالاجابة عديدة منها ما قال الناظر ابن حجر بنقير كلمة اود على تقدير اذ يكون الحاصل هذا حديث حسن او صحيح اي تردد الترمذي في الحسن والصحة او يقال يتعدى الروايات حسن وصحيح والحسن باعتبار طريقه والصحة باعتبار طريقه آخره ليس بثابت فان هذا التردد من الترمذي بعيد واما تقديره او لا يجري في جميع المواضع ومنها ما قال الناظر عماد الدين بن كثير ان الحسن الصحيح منزلة بين الحسن والصحيح كالخمر الى مض كذا ايضا غير صحيح لانه ياتي باحاديث الصحيحين ويحكم عليها بالحسن الصحيح والحق ما قال ابن دقيق العيد في الاقتراح بانها متباينان مضمومان متضادان مصداقاً بينهما عموم وخصوص مصداقاً كالظاهر والنص وسياق بعض كلامه على انه غير قريب من مقتضى ما علم ان الصحيح عندي على اربعة اقسام احدها ان يكون رواته ثقات وعدولاً ويساعده تعامل السلف والثاني ان يصحح امام من ائمة الحديث خصوصاً الثالث ان يخرج من الترمذي الصحيح في كتابه مثل

**له** قوله حسن صحيح علم ان الصحيح ما اتصل بسند صحيح من نقل العدل الضابط عن مثله وسلم عن شذوذ وعلته والشذوذ ان يرد به الشك من الفاعل غيره والحسن ما لا يكون شاذاً يروي من غيره نحوه قاله في الجمع قال السيد الفرق بين حدسي الصحيح والحسن ان شرائط الصحيح معتبرة في حد الحسن لكن العدالة في الصحيح ينبغي ان تكون ظاهرة والاتقان كما لا بد من ذلك شرطاً في الحسن ومن ثم اختلف الى قيد قولنا ان يروي من غيره نحوه مثله او نحوه ولينزبه وقول الترمذي حديث حسن صحيح يريد به انه يروي باسنادين احدهما يقتضي الصحة والآخر الحسن او المروا للنحو وهو ما قبل اليه النفس وتستعمله انتهى وقال المؤلف اي الترمذي في آخر هذا الجا مع في كتاب العلل وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن فانما اردنا حسن اسناده عندنا كل حديث يروي لا يكون في اسناده من يتيم بالكذب ولا يكون الحديث شاذاً يروي من غيره نحوه كذا في حديث حسن ١٢

### قوت المغتدى

رتب على عذره عرضاً مطلوباً منه وهو محجوباً به وذنوب فاذا ثبت ذلك فالغرض المطلوب بهنا من الصلوة وقوعها مجزئة لمطابقتها للامر فاذا حصل هذا الغرض ثبت القول على ما ذكر تفسيراً واذا ثبت القول بهذا التفسير ثبت الصحة واذا انتفى به انتفت فربما قال بعض المتأخرين ان القول كون عبادة يترب عليها ثواب درجات والواجب ان كونها مطابقة للامر للمعنيين اذا تعابروا وكان احدهما اخص من غيره لم يلزم من نفي الاخص نفي العام والقول على هذا التفسير اخص من الصحة فان كل مقبول صحيح بلا عكس فبذلك نفع في تلك الاحاديث التي نفي فيها القول مع بقاء الصحة فانه يفرق الاستدلال بنفي القول على نفي الصحة كما حكينا عن السلف اللهم الا ان يقال دلالة الدليل على القول من لوازم الصحة فاذا انتفى انتفت فيصح الاستدلال بنفي القول على نفي الصحة اذا احتجنا في تلك الاحاديث التي نفي فيها القول مع بقاء الصحة لتأويل ومخرج على انه يرد على من فسر القول بكونه عبادة يشاب عليها او مزية او اما شبهة اذا قصد به انه لا يلزم من نفي القول نفي الصحة اذ يقال ان القواعد الشرعية تقتضي ان العبادة اذا اتى بها مطابقة للامر كانت سبباً لثواب ودرجات واجزاء والظواهر بذلك لا تحصى (ولاصدقة من غلول) بنظر غيره قال لود ابن سبيل الناس كجوس وقب هو خيانة في خفية اي لا تقبل صدقة من حرام كصلاة بلا طهور وقرب شرجح هو خيانة مطلقاً في حرام اذا توضأ العبد المسلم والمؤمن قال الباجي بشرح الموطأ الظاهر انك من راويه (واغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه) قال تب اي غفرت لان الخطايا هي افعال اعراض لا تبقى فكيف توصف به دخول ولكنه تعالى لما اوقف مغفرة على طهارة كاملة في عضو ضرب له مثلاً بخروج ولان الطهارة حكم ثابت استقر له دخول قال جط بل انظاره حمله على حقيقة لان الخطايا تؤثر في باطن والطهارة تزيلها اثره دون ده وابن جان والحاكم عن ابي هريرة قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد اذا اذن في ذنبا كنت في قلبه نكته سوداء فاذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عازلات حتى تغلوا قلبه وذلك لان الذي ذكره الله بالقرآن كمال بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون واحمد وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود يا قوتيه بيضاء من الجنة وكان الله بياضاً من الشج واما سودته خطايا المشركين فاذا ائثرت في حجره فبعد فاعلها اولي اي خرج من وجهه سودا حدث بقلبه نظيره او ذات سوداء لا عرض بناء على اثبات عالم المثال وان كل ما بهذا العالم عرضا فله صورة بعالمه فله عرض الاعراض على آدم على نينا باله وعليه الصلوة والسلام على ملائكة فقال لم ينبؤني يا سماء بولاد والافكيف فيصور عن الاعراض لو لم تشخص قال وقد سبسته بولفت مستقل واشترت له بما شئت على البيضاوي ومن شواهد خطايا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا قام يصلي اتي بذنوبه فجعلت على مائته فكما ربح او سجدت سقطت عنه والبراد والطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلي العبد خطايا مرفوعة على راسه كلما سجد تحانت عنه (مع الماء او مع آخر قطر الماء) كعبه قال الباجي هذا شك من راويه (فاذا اغسل يديه) قال الباجي كذا رواه رواية الموطأ مقتصرين على غسل وجهه ويديه الا ان ابن وهب زاد مسح راسه وغسل رجله قال جط زاد البجلي حديث ابي هريرة ذكره منقصة واستثنى واحداً في امامته مسح راسه واذنيه (حتى يخرج نقياً من الذنوب) قال تب الخطايا المكموم بغفرانها هي الصغائر لا الكبار فخرج الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينها ما اجتنبت الكبار فاذا كانت مع اقترانها بوضوء لا تكفر كبراً فافتراد الوضوء بالتقصير عن اخرى قال واما تكفر ذنوباً هي حقوق له تعالى لا حقوق آدمية لانا انما يقع







روي هشام ١٢  
ص ٤ بنقط فاء كسبب مكان ليس به عمارة قال انوى اذا اراد دخوله كما جاء مصرعا به يخ قال كان اذا اراد ان يدخل (قال الله عز وجل) قال الله عز وجل انى اعوذ بك من الخبيث والخبيث  
قال طب بكتاب اصلاح الفاظ التي مضى الرواية روى كقفل فكذا رواه ابو عبيدة بكذا به اى الشر والجنائى الشياطين وطبا وطب كقفل جمع خبيث والجنائى جمع خبيث استغاث  
بالله من مردة جن ذكورههم واناسهم وقب كلث اى ذكور الجن واناسهم وكقفل اى المكروه والهدى والجنبت كل مكروه فان كان قولنا فسب واعتقادا فكفر فمال واعتقادا سوء باخرى وعصا ما و  
شرابا فخر اقال ونظا طب من رواه كقفل وهو القافه فقد سمعت معناه فكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم معصوما من شيطان حتى من قريبه بشرط استغاثته من كما غفر له بشرط استغاثته  
قلت بل اعاده تعالى وغفر له بشرط انما هذا تعظيم لامة وتواضع لربه تعالى آه قال وخص استغاثته بهذه الامة فخلاد وللشيطان بارادته تعالى وقد نذر به بالخلاد تسلط يسلبه بالملار فله قال صلى الله  
تعالى عليه وآله وسلم الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب اولاه على قدر ترك ذكره تعالى به باللسان فيستغاث لان ذكره تعالى مطروقة للبلاد الاستغاثه به قبله لنعقد بها عصمت  
بينه وبين الشيطان حتى يخرج وليعلم امتراه ولولا يصح انكار طب كقفل لانه باب واسع معروف بالتقرير ان كلث يخفف بسكونه وبها وجهان مشهوران ههنا روايه وهل مضاه شر او كفرا  
والجنبت الشيطان والجنائى المعاصى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعوذ بك من الخُبث والخبائث هذا حديث حسن صحيح **باب** ما يقول اذا خرج من الخلاء **حدثنا** محمد بن حبيب بن اسمعيل نا مالك بن اسمعيل عن يوسف بن ابي بُردة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال **غُفِرَ لَكَ قُلْ** ابو عيسى هذا حديث حسن عريب لا يعرف الا من حديث اسرائيل عن يوسف بن ابي بُردة وابو بُردة بن ابي موسى اسمه عامر بن عبد الله بن قيس الاشعري ولا يعرف في هذا الباب الا حديث عائشة **باب** في التهيؤ لاستقبال القبلة بغائط او بول **حدثنا** سعيد بن عبد الرحمن المخزومي نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول

هـ هشام عن قتادة ثم زيد بن سميعة عن قتادة فابن عوف وقال البيهقي انس خطأ : وعن زيد قتادة غير صرف : واخذت به المضمون من السنن الكبرى للبيهقي ولقد غلط بعض الناظرين في هذا المقام وحكم الاضطراب ان يطلب الترجيح والافسحط الاجتماع بالاضطراب **باب** ما يقول اذا خرج من الخلاء قرر الشارع الاوراد والاذكار في الاحوال المتواردة كدخول المسجد والمخرج عنه والدخول في الخلاء والمخرج عنه وفي حديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احياء نفيل المراد بالذكر اللسان فيقول عليه السلام كان يشتغل بغيره من الاشغال فكيف يذكر الله على كل احياءه وقيل ان الذكر هو الذكر القلبي كما في اشغال القلوب وهذا ايضا بعيد فان اللغة اعم من هذا المعنى

فان الذكر في اللغة هو اللسان واقول ان المراد من الاحوال هي الاحوال المتواردة لا الاحوال المتشابهة **قوله** غفرتك في الحاشية اي اغفر غفرك او اسأل غفرك وبني انه مفعول مطلق او مفعول به وعندي انه مفعول مطلق كما ذكر الرضوي ضابطه وهي هذه اذا كان فاعل عامل المفعول المطلق او مفعوله مذكور بعده بواسطة الاضافة او حرف الجر يجب حذف العامل كما في سبحانك واشار اليه ابن حبيب مجملاداما نكتة حذف العامل فذكورة في كتاب سيبويه قال المغربي رايت في كتاب ابن آدم عليه السلام لما حبط على الارض وجهد الرمح التفت من الغائط فقال غفرانك زعمانه انه بسبب ما صدره من كل الجنة فحرت هذه السنة في اولاده والله اعلم **قوله** حسن عريب في بعض المواضع يكون عريب حسن يتقدم الغريب فقال الفتح بن سيد الناس البعري ان الاقدم المثلث بشانه ثم جمع المصنف بين الحسن والغريب والغريب معان اهداها فمضرا بالجمهور وهو ما حصل فيه التفرق في اي موضع كان ولاننا في بين الغريب والحسن عند الجمهور ان منه الحسن ايضا قد يكون واحدا وثانيها اما تفرد فيه الراوي بزيادة شيء وليس في الشهور تلك الزيادة **قوله** وانا لست اجد السندين الواسعين الى شيخ معين يكون احدهما مشهورا والاخر متفردا فيه فانما في يكون عريبا لكن باعتبار قول الترمذي بين الحسن والغريب تناف لا فسر الحسن في العمل الصغرى واشترط فيه تعدد الطرق وفي الغريب تكون وحدة الطريقة فالاجابة عديدة ان مدار الحديث قد يكون واحدا والرواية عن المدار كثير فيسمى الحديث بالنسبة اليه عريبا بالنسبة الى ما تحته من الرواية هنا كما تشير اليه عبارة الترمذي في مواضع لكن هذا الجواب لا يجري فيما قال الترمذي في الحسن من تعدد الطرق وقال يروى من غير وجه تحوزك واجيب بان تعريف الترمذي انما يوجب اذا كان غير مقرون بالغريب واذا كان مقرونا بالغريب لا يكون المراد ذلك الحسن وقال ابن صلاح ان تعريف النطاقي الحسن محمول على الحسن لذاته وتعريف الترمذي له محمول على الحسن لغيره ولكنه بعيد لان الترمذي يرباهم بالحسن على احاديث الصحيحين ومن القطع ان احاديث الصحيحين لا تخط عن مرتبة الحسن لذاته فكلما ابن صلاح لم يصل عن العواب ونشأ زعمه عدم تقييده رواة الحسان بالاتقان والبال ان التمهيد مرادله ومنه والجواب ان تعدد الطرق في الحسن مشروط اذا كان التفرد تفردا مفرزا اما اذا لم يكن مفرزا فلا يشترط التعدد والتفرد المفرز زيادة راوي حديث عن شيخ لم يذكرها غيره من تلامذة ذلك الشيخ وغيره المضر الذي يروى راجعا شيئا تاما عن شيخ لم يروه غيره من تلامذة عنه وتفرد الراوي المضر قد يكون مقبولا عند المحدثين وقد لا يقبل واما بعضهم فيقبلونه كلياً وسبيل التفرد متبع متابع له او شابه المتابعة تكون في الرواية والشهادة من الصحابي ثم المتابعة قريبة وبعيدة فـ واذا اقول لفظ الجازئين فاريد به الشافية والمواك واذا اقول لفظ العراقيين اريد به الاخاف ومذهب احمد والريثين العراقيين والجازئين ومن عادة الترمذي وابي داود والنسائي اخراج احاديث الجازئين والعراقيين وقد يأتى بها مسلم والبخاري فيبواب ما به هو مختار عنده **باب** النهي عن استقبال القبلة بغائط او بول في الاستقبال والاستقبال والاستقبال والاستقبال والاستقبال قال ابو حنيفة يكرهان في الصمالي والبيان وقال الشافعي بالجواز في البيان لا في الصمالي وقال احمد بن حنبل بجواز الاستقبال والاستقبال في رواية شاذة عن ابي حنيفة كما في البداية وفاق احمد وشيخه في الجمع بين الروايات عن الائمة هما المكن والاختيار في الاقوال عن المشايخ وترجيح احدها بالجمع في روايتي ابي حنيفة ان الاستقبال والاستقبال مكره الا ان كراهية الاستقبال اقل عن كراهية الاستقبال وقال الشافعي في ترجمة المؤطا ان الاستقبال مكره وان تنزيها عن ابي حنيفة وعلم مما في البداية على البداية وعن البداية في النور ذكر صدر الاسلام ابو اليسر الاكبر لفظ الاسلام الى العسيران بين الكراهية تحريمها واسطه تسمى اسارة **قوله** قال اشيا خاترم الله اجمعين اذا دودت الاماديث المتخلطة في المسئلة فبب اخذ الشافعي ما في الباب مرفوعا وما قد مالكت يتعامل اهل المدينة وان خالف حديث مرفوع وايضا ابو حنيفة بكل المرفوعات بالحمل على حمل واحده وما يافى بالقول ويخرج المائل في الواقع المتألف له وياخذ احمد بن حنبل ما في الباب مع لما قال الصمالي والبيان رضوان الله عليهم ولذا تجد عن روايات في مسئلة واذا تعارض الحيثان ففي كتب الشافية يعمل بالتطبيق ثم بالترجيح ثم بالنسخ ثم بالتساوق وفي كتبنا يوفق الاول بالنسخ ثم بالتطبيق ثم بالتساوق والمقدم عندنا هو النسخ الثابت بالنقل واما النسخ الاجتهادي فمخرجه بعد الترجيح وقبل التطبيق واما تقدم الترجيح قبل التطبيق فهو مقتضى القرينة السليمة فان في الترجيح علما بالعلم وفي التطبيق علما بعد العلم مقدم على عدم **قوله** اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغير طهارة ولا تستقبلوا القبلة بغير طهارة ولا تستقبلوا القبلة بغير طهارة ولا تستقبلوا القبلة بغير طهارة **باب** ان الواجب في الصلوة ادراك جهة القبلة لا عينها لانه عليه السلام ذكر اربع جوانب وادراك الجهة يتحقق

**له** قوله حديث عريب وهو الذي انفرد به العدل الضابط من جميع حديثه كما اذا انفرد عن الزهري وجل ممن يجمع حديثه ويقبل ١٢ جواهر :

### قوت البغاة

اذا اخرج من الخلاء قال غفرانك قال قب هو مصدر كسما لك نصب بفعل حذف اي اطلب فكان صلى الله عليه وآله وسلم يطلب مغفرة من ربه قيل ان يعلم انه قد غفر له فصار يسألنا بغيره اذ غفر له بشرط استغفاره ورفع بشرط اجتهاده في الاعمال الصالحة والكل حاصل بفضل تعالى قلت شرط عليه ما ذكره عوى بلاد بيل ولكن يستغفر بغيره والظاهر قوله واستغفر لذيك للمؤمنين والمؤمنات وبل يسأل مغفرة سنا لذكر انك المال اواز سالها وان تركها بمره تعالى لانه لماية نفسه او سال مغفرة في غير عن شكر نعمته في تبسرها واثقار منقعه واخراج فضل بسببه ويحي ان يعتقد ان هذا المقدار نعمته يستحق شكر اكثر فاذا به باستغفاره وهو المشهور واخص او بة اخرج من مخرج تشرية وتعليم سلامة منه واخلا وخار بما فوجب شكر هذه النعمة فاستغفر خوف عدم اتيانه بشكرها فوفق قرب من تحميد ما طس على سلامة مما يخشى من تغير حاله (هذا حديث عريب حسن) قال لوبشر المذهب هو صحيح وما يقال عقب الخلاء احاديث كثيرة ليس بها شيء نا لا اما لانه انشأ المذكور تان فموراد بقوله ولا تعرف في هذا الباب الاحاديث عانشرة (اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط) ص ٨ : قال اهل لغة اسل الغائط كان يطمئن يا لونه لماجة فكفوا به عن نفس حدث كراهية لاسر ومن عادة العرب التعفف في الغائط واستعمال المكانيات في كلامها وصون اللسان مما تصان الاسماع والابصار عنه قال جط وقد اجمع الامران بالحديث فالغائط باوله المكان وباخره الخارج قال قب قلب هذا الاسم على حاجته حتى صار فيها اعرف منه في مكانا وهو احد قسمي الجواز (ولكن شوقا او عزوا) قال وهذا خطاب لاهل المدينة ومن بعنا هم بميت اذا شرق وعرب لا يستقبلوا قلت هم اهل الجنوب والشمال واما من بالشرق والمغرب فمما طهون فشموا او جنبوا به

له انما اوتي بلفظ ثم للدلالة على الانقطاع ١٢ معه وشجرة معر عن النضر عن انس وعن زيد مختلف









فيه بشئ وكأنه رأى حديث زهير عن أبي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عبد الله اشبه ووضع في كتابه الجامع واصح شئ في هذا عندى حديث اسرائيل وقيس عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله لان اسرائيل اثبت واحفظ لحديث أبي اسحق من هؤلاء وتابعه على ذلك قيس بن الربيع وسمعت ابا موسى محمد بن المثني يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما فاتني الذي فاتني من حديث سفيان الثوري عن أبي اسحق الا لما اكلت به على اسرائيل لانه كان يأتي به **قال** ابو عيسى وزهير في أبي اسحق ليس بذلك لان سماعه منه بأخرة سمعت احمد بن الحسن يقول سمعت احمد بن حنبل يقول اذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبالي ان لا تسمعه من غيرهما الحديث أبي اسحق وابو اسحق اسمه عمرو بن عبد الله السديعي الهمداني وابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه ولا يعرف اسمه **حدثنا** محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سألت ابا عبيدة بن عبد الله هل تذكر من عبد الله شئاً قال لا **باب** كراهية ما يستنجى به **حدثنا** هناد بن حنفص بن غياث عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروت ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن **وفي** الباب عن ابي هريرة وسلمان وجابر وابن عمر **قال** ابو عيسى وقد روى هذا الحديث اسمعيل بن ابراهيم وغيره عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن الحديث بطوله فقال الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تستنجوا بالروت ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن وكان رواية اسمعيل اهم من رواية حفص بن غياث والعمل على هذا الحديث عند اهل العلم **وفي** الباب عن جابر وابن عمر **باب** الاستنجاء بالماء **حدثنا** قتيبة ومحمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب قالنا ثنا ابو عوانة عن قتادة عن معاذة عن عائشة قالت مررت بأبي جابر ان يستطبخ بالماء فاني استقيهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل **وفي** الباب عن جابر بن عبد الله الجلي والنس وابي هريرة **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وعليه العمل عند اهل العلم فيحتاجون الاستنجاء بالماء وان كان الاستنجاء بالحجارة يجوز عندهم فأنهم استحبوا الاستنجاء بالماء ورواه افضل وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق **باب** ما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الحاجة بعد في المذهب **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الوهاب الثقفي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن المغيرة بن شعبه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم حاجته فأبعث في المذهب **وفي** الباب عن عبد الرحمن

قرنين وقد يقال للعالي متابعاً للنازل وفي فتح الباري ان اصل المتابعة ان يكونا في قرن وقد يتابع العالي السافل وان لم يكونا في قرن واحد **قوله** عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني بهذين الفتح الاول وسكون الثاني في قبيلة وكثر الرواة من هذا القبيل وهذا ان يفتح الثاني في خطه الرض ولم يكن هذا من الرواة ووصف راووه يسمى هذا الفن موتقفاً وتختلفا ويعرف به الفرق بين اللفظين المتعارفين في رسم الخط لا السقوط وفنون علم الحديث اربعة وثلاثون فناً **قوله** ابو عبيدة بن عبد الله الخ اذا اطلق لفظ عبد الله في مرتبة الصالحين يراد به ابن مسعود واذا اطلق من في مرتبة الصالحين يراد به ابن علي واذا اطلق في مرتبة الصالحين يراد به الحسن البصري **قوله** لم يسمع من ابيه ولا يعرف اسمه اي اسم ابي عبيدة ان قيل كيف رجع الترمذي منقطع على متصل البخاري قلت كما في الطحاوي ان الصحيح يعلم الى عبيدة لانه وان لم يسمع من ابيه لانه كان ابن سبيع حين رحله ابيه لكنه علم اناس يعلم ابيه فلم يلاحظنا بطلان ترجيح المتصل على المنقطع على هذا قال الشاه ولي الله في حجة الله البالغة ان العلم هو شرح الصدر لا اتباع الضوابط المحرجة ويعلم ان الكلام في حق احد من جانب المحدثين لا يلزم سوء ديانته عياداً بالشك بل نكلمهم من حيث القفط والقبض كما قال ابن الجوزي اذا وقع في الاسناد صوفي فاعل يديك من فاهم يقولون ظنوا المؤمنين خيراً ولا يطلبون حقيقة الحال وقال ابن معين نتكلم في الذين عزوا اخبارهم في الجنة قبلنا بما يتين **قوله** قال عبد الرحمن بن مهدي ما فاتني الذي ما فاتني عبد الرحمن من الائمة ومنه خبره راويين العراقيين والحجازيين لان مشائخهم تملكون اطلاع سبها الشوكا في هذا فانه روى رواية ابن علي السلام النقي الروثة . . . . . وفيما فانه روى عمار وزعمه فاما حال انه قول ابن مسعود حين يروى لتكثيره وليس برفع **باب** كراهية ما يستنجى به تعرضوا الى بيان طريق استعمال الجن العظام فيقول الروثة في اراعتهم وعند البخاري لا يرون على عظم الا وجهه واعليه او فرما كان عليه من اللحم والروت زلوا دواهم ثم الروايات مختلفة فان في بعضها ان اللحم يجردون على الذكينة وفي بعضها على الميتة والجمع بينهما بان الاول مسلمين والثاني للكفار لكن فيان الحديث واحد فاضرب بيد الحديث على ان الجن تبع للانسان وياكل الجن سور الانسان وكذا لك يكون تابعاً للانسان وعن ابي حنيفة ان المسلمين من الجنات لا يكون في الجنة ولا في النار ولعل مراده عدم كونه اصله وفي رواية عنه لا يدرى اين يكونون كما قال ع من قال لا يدرى لما لا يدرى فقد اقتدى في الفقه بالنعمان في الدهر والنشئ كذلك جوابه ودخول اطفال ووقت ختان ونقل ان ابا حنيفة كان يظن انهم في مسلة الباب فقرأ حنيفة آية ثم قرأ ما كنت ثم قرأ حنيفة فسكت ما كنت **قوله** عن عبد الله انه كان هذا يدل صراحة على كون عبد الله مع عليه السلام في ليلة الجن وفيه نافي الوضوء بالبنية وانكره الشافعية يقول ابن عبد الله لو كان ابي مع عليه السلام لعد من مناقبنا ونقول لعل ابنه لم يعلم والامرارة او دليله الجن الواردة في القرآن لا غير ما من اليا في **باب** الاستنجاء بالماء الجمع بين الاجار والماء افضل وفي زماننا الكيد في الكثرة والجمع بينها حسن وعبادة الترمذي ايضا يحتمل الجمع وعدمه واما في البول فلعله يضطر الى القول بالجمع بسبب رواية مغيرة انه عليه السلام قضى حاجته وكنت قائماً بعيداً منه فجاء وطلب الماء ويدل هذا ضرورة على انه عليه السلام ما اتاه بدون الاستنجاء بالاجار **باب** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الحاجة ابعث في المذهب المذهب مصدر يرمى بمعنى بعد المجرود (دور هو) وابعث المزيه (دورى كى) ولا يخلو من المبالغة ويقال لشئ هذا ادخال المزيه على المجرود وقال ارباب المعاني اذا لم

**قوله** بأخرة اي آخر عمره وهي نفع همزة وخاء كذا في مجمع البحار ١٢ **قوله** فانه زاد اخوانكم ضمير لالعظم والروت بتاويل المذكور وروى فانها قال الضمير للعظام والروت تابع لها كذا في الجمع وفي المراجعة قال الطيبي في ان الجن مسلمون حيث ساهم اخوانا وانهم ياكلون روى الفاظاً بالجمع في دلائل النبوة ان الجن ساواهم منه صلح فاعطاهم العظم والروت العظم لم والروت لدواهم ١٢ **قوله** فابعد في المذهب ل في المذهب عند قضاء الحاجة ١٢ مجمع البحار

**قوت المغتدى** (ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن) بافراو ضمير فانه اي ما ذكره في الطبراني والبوليعم بالدلائل عن ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فذكر قصة الجن الى ان قال قلت من هؤلاء يا رسول الله قال هؤلاء جن نصيبين هاء في يتقنون في امور كانت بينهم وقد سألوني الزاد فزودتهم فقلت ما زودتهم فقال الرحمة ما زودهم من روث وجردهم ولا جدهم من عظم ووجدهم كاسيا فنده نسي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يستطاب بروث وعظم فابعد في المذهب) بالنهاية اي المكان الذي يتنوط فيه مفضل من

بن ابی قریاد و ابی قتادة وجابر و یحیی بن عبید عن ابیه و ابی موسی و ابن عباس و بلال بن الحارث **قال** ابو عیسی هذا حدیث حسن صحیح و روی عن النبی صلی الله علیه و سلم انه كان یأتی لیلہ مکانا کما یرتاد منزلا و ابوسلمة اسمہ عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهری **باب** ما جاء فی کراهیة البول فی المغتسل **حدثنا** علی بن حجر و احمد بن محمد بن موسی قالانا عبد الله بن المبارك عن معمر عن اشعث عن الحسن عن عبد الله بن مفضل ان النبی صلی الله علیه و سلم نهی ان یبول الرجل فی مستحجمه و قال ان عامة الوسواس منه **وفي الباب** عن رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه و سلم **قال** ابو عیسی هذا حدیث غریب لا نعرفه مرفوعا الا من حدیث اشعث بن عبد الله و یقال له الاشعث الاعلی و قد ذکره قوم من اهل العلم البول فی المغتسل و قالوا عامة الوسواس منه و رخص فیہ بعض اهل العلم منهم ابن سیرین و قیل له انه یقال ان عامة الوسواس منه فقال ربنا الله لا شریک له **قال** ابن المبارك قد وسع فی البول فی المغتسل اذا جرى فیہ الماء **قال** ابو عیسی ثنا بذلك احمد بن عبد الله بن مفضل عن جابر عن عبد الله بن المبارك **باب** ما جاء فی السواک **حدثنا** ابو کریب ثنا عبد الله بن سلیمان عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هريرة **قال** قال رسول الله صلی الله علیه و سلم لولا ان اشق علی امتی لا مرتهم بالسواک عند کل صلاة **قال** ابو عیسی و قد روی هذا الحدیث محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهیم عن ابی سلمة عن زید بن خالد عن النبی صلی الله علیه و سلم و حدیث ابی سلمة عن ابی هريرة و زید بن خالد عن النبی صلی الله علیه و سلم كلاهما عندی صحیح لانه قد روی من غیر وجه عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه و سلم هذا الحدیث و حدیث ابی هريرة أنما صح لانه قد روی من غیر وجه و اما محمد فرغم ان حدیث ابی سلمة عن زید بن خالد اصح **وفي الباب** عن ابی بکر الصدیق و علی و عائشة و ابن عباس و حذیفة و زید بن خالد و انس و عبد الله بن عمرو و واثمة و ابن عمر و ابی امامة و ابی ایوب و تمام بن عباس و عبد الله بن حنظلة و امر سلمة و واثمة و ابی موسی **حدثنا** هناد بن عتبة عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهیم

یتعلق الغرض بالمفعول ينزل الفعل المتعدي منزلة اللازم فوضع الفرق بين اغتسل اللبام واغتسل باللبام فان معنى الاول (میں نے گام پکڑا) ومعنى الثاني (میں نے گام کے ساتھ اغتسل) فعل کیا **قوله** یرتاد لیلہ الخ الارتیاد من الروطب الشئی **قوله** ابوسلمة عبد الله الخ هذا الحدیث فقیه من الفقهاء السبعة من التابعین الذي قال الدیرمیری اذا لبست اسماهم و وضعت فی الجوب لا تأکل السوس و الاسلابة من الاكل من لا یقتدی بامته فقتله فیضی عن الحق خارجیة: فخذیم عبید الله عروة قاسم: سعید ابو بکر سلیمان خارجیة **باب** ما جاء فی کراهیة البول فی المغتسل **قوله** فان عامة الوسواس منه قیل ان الوسواس من رشا ش البول و فی ذہر الربی علی الشانی ص ۱۵ ان الوسواس معناه حدیث النفس و الافکار و المصدر با کسر و روی ابن ابی شیبہ فی مصنفه عن انس بن مالک ان قال انما یرک البول فی المغتسل فاقه اللجم و ذکر صاحب الصحاح و غیره ان اللجم طرف من الجوز و یقال ایضا اصاب فلانا من الجن و هو المس اتشی و فیہ فی تلك الصفوة ان الستم اصل الموضع الذي یغتسل فیہ بالجیم و هو الماء الحار ثم قیل لا یغتسل بالی موضع کان ذکر ثعلب ان اللجم من الاخذ و ای الماء الحار و البارود و عامة الشئی معظم و جمیع اتشی و قال النماة ان لفظا عاملا لا یستعمل مضائبا ل حاله لکن القفازة فی ذکر فی خطبة شرح المقاصد و وقوعها فی کتاب عمر بن حفصا **قوله** لما وید فی کلام عمر فلا یجأ بما قال النماة و قال بعضهم ان تفسیر عامة الوسواس ان نسیان فانه یوجب النسیان مثل الاشیاء الاخر السبعة و تمسک بحديث لا یشغی علیه اطلاق لفظ الحدیث و اساده منکر **قوله** ربنا الله لا شریک له هذا القول یدل علی ان ابن سیرین لم یبلغ الحدیث و الا فلم یقل مثل هذا القول و لیس مراده فی هذا القول ان الخاطی یقتل الشریک عیاذ الله بل مراده ان الخاطی یقتل کما یقول احد لاجیه المسلم لا یرح الی بلدة فلان فانما مطعون و یقول الآخر لا شریک لشد باب ما جاء فی السواک اختلف فی ان السواک من سنن الوضوء او الصلوة قال ابو حنیفة بالاول قال الشافعی بالثانی و لا احادیث من الطرفين و تناول بعض فی الروایات التي فیها لفظ الصلوة بان المراد بالصلوة الوضوء و روى علیها اخری احمد فی مسنده لولان اشق علی امتی لا مرتهم بالسواک عند کل صلاة و عند کل وضوء و قال فی رد المحتار ان ثمره الخلاف تطرف فی رجل یوضأ بالسواک و صلی الثانية و الثالث بالوضوء الاول فخذنا قد ادى السنة و عند الشافعی لم یلزم بالاول و لا خلاف بیننا و بین الشافعی لما صرح الشیخ فی فتح القدر باستحباب السواک فی مواضع عديدة منها القيام الی الصلوة فان قیل بین السنة و المستحب فرق و قلنا بالاستحباب لا بالسنة قلت لانه لا یفید بین السنة و المستحب فان احدا یقول باستحباب شئی و الا فی سنیته و لا یقول بانها خلافان و لهذا لم یذكر الخادی الخلاف بین مذہبین و غایة ما فی الباب اختلاف النظر لا العمل ای بل یوسنة الوضوء او سنة الصلوة فالخفیة للمراوہ الی القیاس بالتطبیح الحقوه بالوضوء و لانا علی هذا ما اخرجه الخادی ص ۲۶ ان علیه السلام کان یتوضأ لکل صلوة و لو کان علی وضوء فانه جبریل فقال یحزک السواک عند کل صلوة فدل علی کون السواک من اجزاء الوضوء **قوله** لا یؤتی السواک قال فی الدین النوری یتفق من هذا ان الامر للوجوب فان السنة باقیة الآن ایضا **قوله** کان السواک علیه علیه السلام واجبا و قال لولان اشق علی امتی لا مرتهم ای لاجله علیهم ایضا واجبا **قوله** اما محمد فزعم الخ قال حافظ من الفاظ ان الترمذی یاتی بالاحادیث الغیر المشتهرة فی الباب و لعل غرضه

**له قوله** یرتاد ای یطلب مکانا لینا للیدرجع الید رشا ش لوله و الارتیاد التطلب و اغتیار الموضع **باب** ما جاء فی کراهیة البول فی المغتسل **قوله** فی مستحجمه الخ ای الموضع الذي یغتسل فیہ بالجیم و هو فی الاصل الماء الحار ثم قیل لا یغتسل بالی ماء استحمام و انما یرتاد من المکان لیس له مسلک یدهب فی البول فویوم المغتسل انما اصابه منه شئی فیحصل منه الوسواس ای اکثره یحصل منه لانه یصیر الموضع نجسا فیسوس قلبه بانه بل اصابه من رشا ش **باب** ما جاء فی کراهیة البول فی المغتسل **قوله** عند کل صلاة و عند کل وضوء و قد روی فی الروایة احمد و الطبرانی لا مرتهم بالسواک عند کل وضوء و التصویر و التقصیر لولاد وجود المشقة علیهم بالسواک عند کل صلاة لا مرتهم بل لکن لم آمر به لاجل وجوبها ثم انه عرف سنیة السواک للوضوء و استحباب تأخیر الغشاء با دولة اخرى و هذا الوجه بالقبول اخری قال الفاضل المحقق ابن النعمان و یتحجب فی خمسة مواضع اصفر السن و تغير الالحم و القيام من النوم و عند القيام الی الصلوة و عند الوضوء انتهى ۱۲ مرارة

## قوت المغتدی

(نهی ان یبول الرجل فی مستحجمه) بالبنایة ای مکان یغتسل فیہ بجیم و اصله الماء الحار و قیل اغتسل بالی ماء استجم و انما یرتاد من المکان لیس له مسلک یدهب بل یبول او کان صلیا فویوم المغتسل انما اصابه منه شئی فیحصل منه الوسواس و هذا حدیث غریب لا نعرفه مرفوعا الا من حدیث اشعث بن عبد الله و یقال له اشعث الاعلی قال عبد الله بن جابر و اشعث بن عبد الله و اشعث الاعلی و اشعث الازدی و اشعث الجلی و الذہبی و البیہقی و ثقف و غیره و اورده العقیل بالضعفاء و قال بحمدیة غلط فاورد له هذا قال الذہبی قول العقیل بحمدیة غلط لیس مسلم فانما اتعجب کیف لم یخرج لرق (عبد الرحمن بن حرملة عن ابی ثمال المری عن رباح بن عبد الرحمن بن ابی سفیان بن حیوط بن حیدر عن ابیه قال سمعت النبی صلی الله علیه و سلم

**قوت المغتدى**  
له والى كآخره دلايؤمن بالله من اللايؤمن بى ولا يؤمن بى من لا يجب الانصار قال الدارقطنى بالعلل اختلف فيه فقال وهيب وبشر بن الفضل وغير واحد هكذا وحقق بن ميسرة والى  
معشر واسحاق ابن حازم عن ابى حمزة عن ابى سفيان عن رباح عن جدته انها سمعت ولم يذكر اباها وروى الدارودى عن ابى ثفال عن رباح عن ابى ثوبان عن مسروق عن مولى ابى  
الزبير عن ابى ثفال عن ابى بكر بن خويلب عن مسروق الدارقطنى والسمعج مالک بن وهيب قال حج وبالمقادة للضياء بعد البيتم بن كليب بطريق وهيب بن عبد الرحمن بن حمزة سمع ابا غالب  
سمعت رباح بن عبد الرحمن عد ثقتى جدتى انها سمعت اباها كذلك قال قال الباقى بن غالب وهو كما قال وقال ابو عامر والبوزرعة البوقفال ورباح بن جهمولان وزاد ابن  
القطان ان جدته رباح لا تعرف اسماء ولا مال قال حج اما بى نعرف اسمها رواية الحامى فيها حديثى اسماء بنت سبيع بن زيد بن عمرو داه البسيتى ايضا مصر ما باسما واما ما لم افقد ذكرت  
بالعبادة وان لم يثبت لما محبة فثلمها لا يسئل عن حالها واما البوقفال فزوى عنه جماعة وقال حج بحديثه نظر فيه عادة فمن يضعفه وذكره ابن جبان بالثققات الا انه قال لست بالعمد على انفرد به  
فكلامه لو ثبت ولما رباح فجهول قال ابن القطان فالحديث ضعيف جدا والبراز البوقفال ومشهور ورباح وجمدة لا نعلم راوا غيره بالحديث ولما حدث عن رباح الا البوقفال فالجز من جهة النقل  
لا يثبت والى بكر بن ابى شيبة ميثبت انه صلى الله عليه وسلم قال اى مجموع طرقه اذ ورد به احاديث تدل على ان له اصلا والبراز كذا مؤول اى لافضل لوضوء من لم يذكر اسم الله الا ان من تكلم به تسمى  
بطل وضوءه قال علماؤنا لم ينولان الذكر ضد النسيان والشيطان انما يتضادان بمحل واحد ومحل النسيان القلب ومحل الذكر ايضا القلب وذكر القلب هو النية يذقت هو فى  
غاية البعد من فقه نعم لم يذكر الله فقال لمن لم يذكر عليه كان حسنا وانت تراه غيره



لم يذكر اسم الله عليه وفي الباب عن عائشة وابي هريرة وابي سعيد الخدري وسهل بن سعد وانس قال ابو عيسى قال احمد لا اعلم في هذا الباب حديثا له اسناد صحيح وقال اسحق إن ترك التسمية عامدا اعاد الوضوء وان كان ناسيا ومثاقلا اجزاء قال محمد بن اسمعيل احسن شئ في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن قال ابو عيسى ورباح بن عبد الرحمن عن جدته عن ابيها وابوها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ابو ثفل البري اسمه ثمامة بن حُصَيْن ورباح بن عبد الرحمن هو ابو بكر بن حُوَيْطب منهم من روى هذا الحديث فقال عن ابي بكر بن حُوَيْطب نفسه الى جده **باب ما جاء في المضمضة والاستنشاق حديثا قتيبة** ناخذ بن زيد وجري عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فاستنوا واستنجوا واستحسروا **وفي الباب عن عثمان ولقيط بن صبرة وابن عباس والمقدام بن معد يكرب ووائل بن جحر وابي هريرة قال ابو عيسى حديث سلمة بن قيس حديث حسن صحيح واختلف اهل العلم فيمن ترك**

وكذلك في رواية ابن احمد بن حنبل اقول لم يرد الوجوب عن احمد وتفرد بالوجوب من الشيخ ابن الهمام ووجه على تفرد ذلك تفرد في بعض المسائل وقال تلميذه العلامة قاسم ابن قطلوبغا لا تقبل تفردات شيخنا قال ابن الهمام ان لفظة لا نفى الكمال بما زود نفى الاصل حقيقة فهو هنا على الحقيقة وانما قلنا بالوجوب كيلا يلزم الزيادة بخبر الواحد على القاطع ثم قال تحت بحث الصلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ان لفظة لا مشتركة بين النفيين في كلامه تناف واول ما نفى الكمال بازال انقص منزلة المحدث وهذا ليس بمجاز لا يتغير في الصدق لا في الدلالة ولما التسمية فليس عليه تعامل كثير من السلف ليقال بالوجوب واما الحديث فضعيف وقال الامام احمد ما وجدت في هذا حديثا صحيحا فلا بد من كون التسمية مستحبة وقيل المراد من التسمية النية ونسب هذا الى ربيعة بن ابي عبد الرحمن ولكن ذكر الاسم في امثاله لادارة اللفظ باللسان وحسن الحديث ابن الهمام وتمسك الطحاوي لعدم وجوب التسمية بحديث مما جرب من تفرد عليه السلام كان يوهنا فسلم عليه احد فزعله بعد الفراغ عن الوضوء وقال لم ارد عليك لا في كرهت ان اذكر الله الا على امر وقال صاحب البحران تمسك الطحاوي ليس بمتبع لانه يفتي الاستحباب ايضا لا تنفيه وانما ارد الطحاوي ذلك الوضوء وقد ذكرنا في كتابه ان الذكر كان ممنوعا في الحديث ثم نسخ ثم ان لفظة تسمية عليه السلام في الوضوء كما روى الطبراني في معجمه عن ابي هريرة روى عليه السلام كان يقول في ابتداء الوضوء بسم الله الحمد لله وحسن الشئ اسناده والشيخ نور الدين الشيشي ايضا لا يخاف الاحاد التي لم تبلغ منزلة الضرورة موكولة الى راى المجتهد والتاويل في ضرورات الدين غير مسموع والمأول فيها كما فركا في الخيال وكما قال تقي الدين بن دقيق العيد وهو في فتح المغيبات في كتب الفقه ان الرجوع عن التقليد بعد العمل بغير ما رآه ان مسئلة بمقتضى عنده تحقق فعل شيئا على تلك المسئلة والتحقيق ثم يدور العمل ان عمله لا يصح على تحقيقه فيقول اختار تحقيقا آخر فانه ممنوع عن مثل ان صلى حتى ثم ظهر له بعد الصلوة

ان جده كان يسيل منه الدم فيقول اختار مذهب الشافعي فبذا غير جائز وعلى ان ابا يوسف صلى ثم بدال ان في المار فارة والماد كان ازيد من قلتي فقال بعد صلوة والطاعة على الفارة فينا لتعمل بقول اخوتنا اهل الجواز اقول انه لا يقدح فان بعد تسليم هذه الواقعة يمكن ان يكون مراده اسلوب الحكيم وعرفه انما نحن بنما ستر الماد عند العلم بالما ستر كما هو مذهبه فصحت صلوة وانما كان الرجوع غير جائز لتولدت السلف لانه لم يثبت عن احد منهم مثل هذا الرجوع نعم ثبت الرجوع عن تحقيق الى تحقيق آخر وهو جائز كما ان الشافعي كان يقول اول ابدع وجوب القراءة غلب الامام في الجهرية وروى عن قبل موته بسنتين وقال بوجوبها ولم يقض ما كان ادى على التحقيق الاول من الصلوات وكذلك نظائر اخر لا تخص واما الاقدار خلف مخالف في الفروع كاقدة احنفي خلف شافعي او كغيرها فافيه اقوال عديدة قال صاحب البداية في باب الوتر ص ١٢٥ بالجواز ثم قال صاحب البحران بعد الجواز قولين قول ان العبرة لرأى الامام لا للمقتدى وقول ان العبرة لرأى المقتدى وقال نوح الاقدي محشي الدر الغر ان العبرة للامام والمقتدى فان رأى الامام المسائل المختلفة فيها صحت الصلوة والافلا وقيل ان المقتدى لو وجد وشاهد ما يتقضى الوضوء على مذهبه لا تصح والا صحت ولا يجب عليه اسوان عن الامام مثل ان شاهد حنفى مقتدى سبلان الدم من امامه الشافعي فقصه صلوة والا صحت ولا يجب عليه سوال بل سأل واما اقول ان العبرة لرأى الامام والدليل هو قول السلف فانهم كانوا يقتدون خلف كل واحد بلا يكره كونهم مختلفين في الفروع ويمتنعون على تحقيق امامهم واما اذا صلوا منفردين في بيوتهم فيتمشون على تحقيقاتهم وروى ابو حنيفة رة خمسين مجا وكان في مكة كثير من السلف في الفروع لم يثبت من التكثير خلف احد منهم وقال احمد بن حنبل ان الدم الكثير مفسد والقليل غير مفسد وقال مالك كذا ما يغير مفسد وقيل لا حمد لو وجدت ما لك بن انس بل تقتدى خلفه قال لا لا اقتدى وفي فتاوى الحافظ ابن تيمية رحمه الله تعالى في الجملتين ان القاضى ابا يوسف اقتدى خلف هارون الرشيد الخليفة وكان الرشيد مفسدا والحال ان الدم مفسد للصلوة والوضوء عند ابي يوسف الا ان ما كان كان اقتدى هارون الرشيد بعد نقص الوضوء بالدم ولو سألنا فاعلم ان العبرة لرأى الامام ونقل ابن الهمام عن شيخه سراج الدين قارى البداية ان نفى الاقدار خلف مخالف من المتأخرين لا من المتقدمين ثم اورد ابن الهمام عليه بسلة ابايع الصغير وعندي لا يرد على قارى البداية ما في الجامع الصغير ان القبل من الحيات لما سئل الى ذلك الوقت بخلاف اكثر المسائل الاجتهادية ولواقتدى حنفى شافعي في الوتر وسلم الشافعي على الشفعية ثم اتم الوتر كما هو مذهب الشوافع لا تقصد صلوة الحنفى كما قال ابن وهبان في منظومه ولوحى قام خلف مسلم بالشفيع ولم يزد ثم فوت ربه ولا يتوهم ان في الاقدار خلف مخالف خروجا عن المذهب فانه مغلط فانا لو سلنا مثلا ان صلوة الشافعي مع الدم بل هي صحيحة على رأيه ام لا فلا بد من ان نقول بصحة صلوة واقعة من الدامعاني عند سراج الشافعي في ذلك ان كان وقت الصلوة قريبا فدخل الدامعاني الحنفى فامر ابو اسحق الموزن ان لا يرجع وقدم الدامعاني فصل بسم الدامعاني في صلوة الشوافع التي في موضع الخلاف واحد وداروهو المشهور عند باب الاصول وقيل الحق متعدد ونسب هذا الى المعتزلة وصرح في فتح الباري بانه مروي عن الائمة الاربيت وهو مذهب الصاحبين ومثله ان شاء الله في عقد الجيد وفي جميع الجوامع انه قول الاشعري ومع هذا لا يجوز المزج عن تحقيق نفسه والمسئلة طويلة الدليل وسبغى بعض بحثه في الترمذي في حديث الحرام بين والحال بين وبينها متشابهات المؤدى في ذلك الحديث بحث طويل لكنه يلحق بشان المجتهد وذكر فيه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد المالكى الشافعي شيئا لطيفا **باب ما جاء في المضمضة والاستنشاق المضمضة تحريك الماء في الفم والاستنشاق بالشين والقف** (كشيدن باددريش) والاستنشاق بالاناء المثلثة والراء الهلمة اخراج الشئ من الانف **قوله** فاذا استنجمت فادترأ واستجمعا الاستنجاء بالماء ونسب الى مالك بن انس رحمه الله تحريك الكفن وتيممه وحكى الاصمعي عن الاول كما في الديباج المذهب تمسك الشافعية بحديث الباب على وجوب الايتار ولنا حديث من فعل فدا احسن ومن لا فلا خرج كما قيل في موضعه واما المضمضة والاستنشاق فقال الشافعية بالوصل ونقول بالفصل ودينا ناسيا من عمل عثمان رضى الله عنه وعلى رضى الله عنه انها افرو المضمضة عن

**له قوله** فانشرودى فانشر، نثرينتر بالكسرى اختط واستشر استغسل منه اى استنشق الماء ثم استخرج ما في الانف وقيل هو من تحريك الشئ من طرف الانف **قوله** فاذا استنجمت اى اذا استنجيت بالجمرة وبنى الحجر فاذا تراءى ثلاثا وغمسا وسبعا قال الطبي واللاتران تجزاه وترأ الامر لاستحباب لما ورد من فعل فدا احسن ١٢ مرقة

### قوت المحدث

(اذا توضأ فانشر) قال قب اى اعمل بانفك ما اخذ من الشئ وبنى الانف وبالنسبة من نثر كغزب لم يخط اى استنشق ما فاستخرج ما بانفك بتجريك الشئ وبنى طرف الانف (رايت النبى صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد) قال قب اخبرنا شيخنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن احمد القيسي قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقلت لا اجمع بين مضمضة واستنشاق في عرفة واحدة قال نعم

المضمضة والاستنشاق فقال طائفة منهم اذا تركهما في الوضوء حتى صلى اعادة وادراك في الوضوء والجناية سواء وبه يقول ابن ابي ليلى و  
عبد الله بن المبارك واحمد واسحق وقال احمد الاستنشاق اوكد من المضمضة قال ابو عيسى الى وقالت طائفة من اهل العلم يعيد في الجناية  
ولا يعيد في الوضوء وهو قول سفيان الثوري وبعض اهل الكوفة وقالت طائفة لا يعيد في الوضوء ولا في الجناية لانها سنة من النبي صلى الله عليه  
وسلم فلا تجب الاعادة على من تركهما في الوضوء ولا في الجناية وهو قول مالك والشافعي **باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد** **حدثنا**  
**يحيى بن موسى** نا ابراهيم بن موسى نا خالد بن عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زيد قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مضمض  
واستنشق من كف واحد فعل ذلك **ثلاثا وفي الباب** عن عبد الله بن عباس **قال** ابو عيسى حديث عبد الله بن زيد حديث حسن غريب  
وقد روى مالك وابن عيينة وغير واحد هذا الحديث عن عمرو بن يحيى ولم يذكر هذا الحرف ان النبي صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق  
من كف واحد وانما ذكره خالد بن عبد الله وخالد ثقة حافظ عند اهل الحديث وقال بعض اهل العلم المضمضة والاستنشاق من كف واحد  
يجزئ وقال بعضهم يُقَرَّفُهما حب الينا وقال الشافعي ان جمعها في كف واحد فهو جائز وان فَرَّقَهما فهو احب الينا **باب في تحليل الحية** **حدثنا**  
ابن ابي عمر نا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم بن ابي المخارق ابي أمية عن **حسن بن بلال** قال رايت عمار بن ياسر توضع فخلل لحيته فقبل له  
او قال فقلت له اَنُحْلَلُ لحيته قال وما يمنعني ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلل لحيته **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن سعيد بن  
ابن عمرو عن قتادة عن **حسن بن بلال** عن **عمار** عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وفي الباب** عن عائشة وام سلمة وانس بن ابي اوفى وابي  
ايوب **قال** ابو عيسى سمعت اسحق بن منصور يقول سمعت احمد بن حنبل قال قال ابن عيينة لم يسمع عبد الكريم من **حسن بن بلال** حديث  
التخليل **حدثنا** يحيى بن موسى نا عبد الرزاق عن اسراييل عن عامر بن شقيق عن ابي وائل عن **عثمان بن عفان** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يخلل لحيته **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **وقال** محمد بن اسحق عن **عمر بن شقيق** عن ابي وائل عن **عثمان** وقال بهذا اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم راوا تحليل الحية وبه يقول الشافعي قال احمدان سها عن التخليل  
فهو جائز **وقال** اسحق ان تركه ناسيا او متأذرا ولا يجزئ وان تركه عامدا **باب ما جاء في مسح الرأس** انه يبدأ بمقدم الرأس الى مؤخره

الاستنشاق اخرج ابن السكن في صحيح **قوله** يعيد في الجناية الخ هذا مذهبنا وقلنا بان آية فاطمة وتدل على المبالغة في التطهير وان التطهير في اللغة الغسل فقط وايضا جازا القراءة للحدث و  
عدم جوازها للجنب يدل على ان الجناية علمت في ثم الجنب **باب** ما جاء في المضمضة والاستنشاق بكت واحد ذكر النوى للمضمضة والاستنشاق خمسة اوجه فاما ما بغرفة واحدة  
او بغرفتين او بثلاث عزقات او بست عزقات ثم في الغرفة الواحدة صورتان الوصل والفصل وفي الغرفتين الفصل فقط وفي ثلث عزقات الوصل فقط وفي ست عزقات الفصل فقط والآخر  
مخارة عند الاخاف ودواها الترمذي عن الشافعي وفي كتب الشوافع اعتبار ثلث عزقات ولكن الترمذي يروي عن القتيبة الزعفراني كثيرا ما هو موافق للاخاف ثم السنة الكاملة عندنا ست  
عزقات ويتأدى اصل السنة بثلث عزقات كما في رد المحتار وهو المختار لولا ان الحديث كما هو ادب الشيخ ابن الهمام وقول آخر في البحر وهو عدم اداء اصل السنة وهو ظاهر عبارة الدرر المختار وجرم الشافعي في شرح  
الوقاية باداء اصل السنة اخذ من الفتاوى الظهيرية وراجعت الى الفتاوى الظهيرية ووجدت فيه انه لو مضمض قبل الاستنشاق لا يصير الماء مستعملا ولو عكس لم يصير مستعملا ولم يتعرض الى ما قال الشافعي ورد ابن  
القيم في زاد المعاد على ما قال النوى في شرح مسلم وقال راد ان الوصل بغرفة واحدة غير هذا وقال ان المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة في الوضوء مرة فلا يكونان ثلثا ثلثا ناد بغرفتين في الوضوء  
مرتين مرتين وثبت بالصحح وضوءه عليه السلام بغسل بعض الاعضاء في بعض مرتين والبعض ثلثا وما قال ابن القيم صحيح عندي في بيان مراد الحديث وما دلي ان كمال السنة بست عزقات فما اخرج ابن السكن  
في صحيحه ونقل ابن حجر في تلخيص الجليل عن علي وعثمان رضي الله عنهما هو اصرح لنا مما في الترمذي من عدم استحباب من عدم اخرج الزيلعي والبيهقي اياه ولنا ايضا ما اخرج ابو داود وص ١٩ عن طلحة  
بن مصرف وكلم فيه ابو داود والمحدثون وحسنه الحافظ ابو عمر بن الصلاح كما نقل الشوكاني في السيل الجرار وحسنه ابن الهمام من جانب نفسه ووجه تضعيفه عند اكثر المحدثين وجوده في سنة  
ولكون سنة طلحة عن ابيه عن جده غير معروف **قوله** من كف واحد قال ابن الهمام ما اولاه ان مراد الحديث انه عليه السلام استعمل بيده الواحدة في المضمضة والاستنشاق بخلاف باقي الوضوء فانه  
استعمل فيه اليدين وقاؤه ابن الملك بانه من تنازع الفعلين ولكن تناوئل الشيخ يعبده ما في ابى داود وص ١٥ في عمل على يده واحد الجواز والاحسن قول اداء اصل السنة فلا يحتاج الى التاويل ولما قال  
اليعني في شرح البخاري ان واقعه عبد الله بن زيد لبيان الجواز وتبعته طرق حديث على فوجدت اضطراب الرواة من تحت في حديث واحد او بعضهم كيف واحد وبعضهم ثلثا ثلثا فانفت أول الشوافع  
في الرواية الثانية فاذا ناسد تناوئل الشيخ توجيها فيمكن ذلك التوجيه في رواية ابى داود ايضا ووجدت عند النسائي وغيره انما هي رواية عبد الله بن زيد واقعه مال ولم يتعرض الحافظ في الشيخ الى  
ست عزقات ولغيره من تلخيص الجليل ان صاحبه للبحث فانه اخرج فيه ما في الترمذي ص ١٤ ولكن ما في ابن السكن اصرح لنا ونظي ان قلنا الماء ايضا مرعية فان غسل اليدين الى المرفقين ايضا مرتين وكان الماء  
نثني مدكا في سنن ابو داود وص ١٣ عن ام عمارة ام عبد الله بن زيد والنسائي **قوله** حسن وغريب حديث الباب حديث البخاري وحسنه الترمذي وكيف يحكي قول العراقي صاحب الالفة ان حسن الترمذي  
حسن لغيره **باب** تحليل الحية قال الاخاف يجب ايصال الماء البشارة لذى ليه خفيفة لا لذى ليه كثة وفي المختار اعتبار الغالب وتجب صاحب البحر ما في الكثر فانه ذكر المرجوع  
عنه عن ابى حنيفة وهو سحما ولم يذكر المرجوع اليه **باب** ما جاء في مسح الرأس انه يبدأ بمقدم الرأس الى مؤخره ثبت مسح الرأس بصفات كثيرة وفي الصحاح القوية الاقبال  
والادبار هذه مخارة عندنا وصفة اخرى عن ربيع بنت المعوذ في سنن ابى داود واخبارها ابن الهمام وصفة اخرى مروية عن احمد بن حنبل عن ربيع بنت معوذ وقد يعبر الراوى بهذه الصفة بالصحح ثلث  
مرار فان فيها ثلث حركات فانه يبدأ من وسط الرأس ويدها الى القفا ثم الى وسط الرأس وما ذكر الشيخ سديد الدين الكاشغري صاحب الفيزية تجا في السبابة والوسطى عن بعض  
الكتب اعترضه ابن الهمام بانه لو كان لحوف ميرة الماء مستعملا فلهذا ما دام على العضو لا يكون مستعملا وقول كيف اختار الشيخ ابن الهمام غير ما في مائة كتابا والروايات الصحيحة من الاقبال  
والادبار تدل عليه وقد يعبر الراوى عن هذه الصفة بالصحح مرتين بسبب الحركتين والاف السح مرة والحركتان للاستيعاب وزعم الشوافع المسح مرتين وصفة اخرى للمسح اذا كان سحما اخرجها ابو داود في سننه

**له قوله** يعيد في الجناية لما ورد فيها من لفظ المبالغة في قوله تعالى فاطمرا **له قوله** مضمض واستنشق من كف واحد فيه حجة للشافعي بذكره  
قال ابن الملك وغيره من اعتنا والاطن ان قوله من كف تنازع فيه الفعلان والمعنى مضمض من كف واستنشق من كف وقيد الواحدة احتراز عن التثنية قوله فعل ذلك اي كل واحد من المضمضة  
والاستنشاق على الوجه المذكور ثلث مرات فيكون الحديث محمولا على الكل مالات المتفق عليها عند باب الكلمات وبجوز ان يكون فعل ما ذكره لبيان الجواز والله تعالى اعلم ٢ على القاري

**قوت المغتذي** (يخلل لحيته) قال قتب اي يده يده في فمها وبني فروج بين شعرا (القيط بن صبره) ص ١٤ بصاد فمودة ككلمة اور حمة ١٢



عليه وسلم اذا توضأت فخلل الاصابه **وفي** الباب عن ابن عباس والمستورد ابى ايوب **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **والعمل على** هذا عند اهل العلم انه يخلل اصابع رجله في الوضوء وبه يقول احمد واسحق وقال اسحق يخلل اصابع يديه ورجليه وابوهاشم اسبيل بن كثير **حدثنا** ابراهيم بن سعيد قال ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن ابى الزناد عن موسى بن عبيدة عن صالح مولى التوامة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأت فخلل اصابع يديك ورجليك **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن غريب **حدثنا** قتيبة قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن ابى عبد الرحمن الحبلي عن المستورد بن شداد الفهري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ ذلك اصابع رجله **بمختصة قال** ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة **باب** ما جاء ويل للاعقاب من النار **حدثنا** قتيبة قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابى صالح عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار **وفي** الباب عن عبد الله بن عمرو وعائشة وجابر بن عبد الله بن الحارث ومُعَيْقِبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَشُرَيْبُ بْنُ حَسَنَةَ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ **قال** ابو عيسى حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ويل للاعقاب ويطون الاقدام من النار **وفقه** هذا الحديث انه لا يجوز المسح على القدمين اذا لم يكن عليهما خفان او جوربان **باب** ما جاء في الوضوء مرة **حدثنا** ابو كريب وهناد وقتيبة قالوا ثنا وكيع عن سفيان **حدثنا** محمد بن بشار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سفيان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة **وفي** الباب عن عمر وجابر وبريدة وابى رافع وابى الفاكه **قال** ابو عيسى حديث ابن عباس احسن شئ في هذا الباب واصح وروى رشدين بن سعد وغيره هذا الحديث عن الضحاك بن شريك عن زيد بن اسلم عن ابى هريرة عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة وليس هذا بشئ والصحيح ما روى ابن نجاشي وهشام بن سعد وسفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ما جاء في الوضوء مرتين **حدثنا** ابو كريب ومحمد بن رافع قالنا ثنا زيد بن حبيب عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال حدثني عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن بن هُرَيْرَةَ عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابن ثوبان عن عبد الله بن الفضل وهذا استاد حسن صحيح **وفي** الباب عن جابر وقد روى عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا **باب** ما جاء في الوضوء ثلاثا **حدثنا** محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مَهْدِي عن سفيان عن ابى اسحاق عن ابى حنيفة عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا **وفي** الباب عن عثمان والربيع وابى بصير

مسح كافي معالم السنن للخطابي ولما تأويل ان بيان الخلقة فلا يلحق بان يصغى اليه والطيب الزليعي الكلام واتي بسندين قوين والذين على ان الحديث الاذان من الرأس مرفوع ولنا حديث آخر بان اذا مسح رأسه يخرج ما سمح اذناه من المعصية والذي اخرج الترمذي اولا غير تام فظاهره مسح الاذنين بانه **باب** ما جاء ويل للاعقاب من النار قال سيبويه يستعمل الويل فمن هو مستحق للملك والوجع فمن لم يستحق له وفي الحديث ضعيف السندان الويل واذنهم وفي حديث الباب رد على الروافض الملائمة ونسب الى ابن جرير الطبري انه يقول بالجمع بين الغسل والمسح وقال ابن القيم ان ابن جرير الطبري رطلان راضى وسمى الثاني هو المشهور وكلاهما صاحب التفسير فلعن القائل بالجمع هو الشيعي واخطأ ان قلون واستدل الروافض بآية وارجمكم الى الكمين جراولنا خاصة ان نقول ان القرأتين بمنزلة الآيتين فالجرح حال التحقف والنصب حال عدمه وما عذبه الاصل ما في الترمذي (الم غلبت الروم) معروفاد بمجولاد نحوه واقعتان ويجوز ان يقال ان الجرح لغو من لغات العرب فانه اذا كانا فعلين متقاربين ولهما مفعولان فيذكر احد الفعلين في تلك اللفظة كما قال الشاعر علفنا تينا وماء باردا وحمل ابن الحاجب الآية على بذه اللفظة في اماليه واما الطحاوي فاعطى اللفظ الكلام ولوحى ان مسح الرجلين كان ثم مسح واتي بالرواية ويمكن لاحد ان يتأول المسح بالغسل الخفيف وقد ثبت المسح بهذا المعنى كما قال ابو زيد الانصاري سمعنا ما توضفنا ويجب ههنا رعاية ان مسح الرجلين ثبت في الوضوء على الوضوء كما في كتاب الطحاوي عمل على ذلك علمه في ابى داود وقال هذا الوضوء من لم يحدث فاختلوا في تكفير الروافض ولا خلاف قولان قيل انهم كانوا قتلوا للمنافق تكفيرهم فان مكفرهم الصابية كافر وقهر الروافض الاسلام على تسعة اصحاب اوسعة او خمسة على اختلاف الاقوال وللروافض في القرآن العظيم اقوال قيل زاذبية عثمان رضى الله عنه ونقص وقيل نقص ولم يزد وقيل انه محفوظ ولا يقولون بصحة الحديث كتب اهل السنة ولم يصحاح اربعة وهي سقام ومفريات **باب** ما جاء في الوضوء ثلاثا ثلثا السنة المستمرة تثليث الوضوء ولو اكتفى بالمرة او الميتين لا ياتم كما في البداية من ٧ وثبت وضوءه عليه السلام مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلثا سنة وثبت جمع غسل مرة ومرتين وثلاثا في وضوء واحد ولم يذهب احد الى الزيادة على ثلثين نعم ثبتت الطالة الغزاة والتجليل **باب** الوضوء مرة وميتين وثلاثا ليس المراد من حديث الباب جمع الطرق الثلاثة في وضوء واحد بل وقوع الصفات الثلاثة في الوقائع الثلاثة وعرض هذا الباب بيان ان الراوى جمع القطعات الثلاثة في حديث واحد **قوله** شريك كثيرا غلط شريك بن عبد الله الغنوي من رواة مسلم ومن معلقات البخاري ويعلم ان السند المعلق

التقريب ١٣

**له** قوله اعلم ان هذه قطعة من حديث عبد الله بن عمر قال رجعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة حتى اذا كنا بباء بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضأوا وهم يحال فانتهينا اليهم واعتاقهم تلوح لم يسما الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء رواه مسلم ١٢ **له** قوله ويل للاعقاب من النار اراد صاحب وقيل نفسه لعدم مثلك لانهم كانوا لا يستقصون غسل ارجلهم في الوضوء وهو جمع عقب بفتح عين وكسرات وفتح عين وكسرا مع سكون قاف موخر القدم واستدل به على عدم جواز مسماكة في الجمع قال علي في المراقبة قال الامام النووي وهذا الحديث دليل على وجوب غسل الرجلين وان المسح لا يجزى وعليه جمهور الفقهاء في الاعصار والامصار ١٢ **له** قوله ابو حنيفة بن قيس بفتح الهمزة وتشديد المشاة التمتانية الكوفي من اثنا عشر قيل اسع عبد الله وقيل عمرو وقيل عامر وقال ابو احمد الناكم وغيره لا يعرف اسمه مقبول من اثنا عشر كذا في

**قوت المغتدى** (وديل للاعقاب من النار) قال المعاني بن زكرياء بما السد الاعقاب جاء على من يحمل الشئ جبا او جمع العقبين وما حولهما آه وهو جمع لكفت مؤخر قدم وبالنسبة خصما بعذاب لانها اعضا لا تنسل غالبا اراد صاحب الاعقاب فحذف اذا لا يستقصون غسل رجليهم بوضوء (كان اذا فرغ من طهوره) كملوس (اخذ من فضل طهوره) كرسول به

عائشة وابي امامة وابي رافع وعبد الله بن عمرو ومعاوية وابي هريرة وجابر وعبد الله بن زيد وابي ذر **قال** ابو عيسى حديث علي احسن شيء في هذا الباب واصم والعمل على هذا عند عامة اهل العلم ان الوضوء يجزئ مرة ومرة ومرتين افضل وافضله ثلث وليس بعده شيء **وقال** ابن المبارك لا امن اذا زاد في الوضوء على الثلث ان يأتى ثم **وقال** احمد واسحق لا يزيد على الثلاث الا رجل مبتلي **باب** ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلثا **ح** ثنا اسمعيل بن موسى الفزاري ناشرىك **عن** ثابت بن ابي صفيقة قال قلت لابي جعفر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة ومرة ومرتين ثلثا ثلثا قال نعم **قال** ابو عيسى وروى وكيع هذا الحديث عن ثابت بن ابي صفيقة قال قلت لابي جعفر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة ومرة ومرتين ثلثا ثلثا قال نعم حدثنا بذلك هناد وقتيبة قالنا ثلثا وكيع عن ثابت وهذا اصح من حديث شريك لانه قد روى من غير وجه هذا عن ثابت فحرواية وكيع وشريك كثير الغلط وثابت بن ابي صفيقة هو ابو حمزة التميمي **باب** فيمن توضأ بعض وضوئه مرتين وبعضه ثلاثا **ح** ثنا ابن ابي عمير نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن يحيى عن ابيه **عن** عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثا وغسل يديه مرتين مرتين ومسح براسه وغسل بجليه **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد ذكر في غير حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بعض وضوئه مرة وبعضه ثلاثا وقد **رخص** بعض اهل العلم في ذلك لم يروا باسنان يتوضأ الرجل بعض وضوئه ثلاثا وبعضه مرتين او مرة **باب** في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان **ح** ثنا قتيبة وهناد قالنا ابوالاحوص عن ابي اسحق **عن** ابي حنيفة قال رايت عليا توضأ فغسل فيه حتى انقاهما ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح براسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهورة فشربه وهو قائم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن عثمان وعبد الله بن زيد وابن عباس وعبد الله بن عمرو وعائشة والربيع وعبد الله بن ابي نيس **ح** ثنا قتيبة وهناد قالنا ابوالاحوص **عن** ابي اسحق **عن** عبد خير ذكر **عن** علي مثل حديث ابي حنيفة الا ان عبد خير قال كان اذا فرغ من طهورة اخذ من فضل طهورة بكفه فشربه **قال** ابو عيسى حديث علي رواه ابو اسحق الهمداني عن ابي حنيفة وعبد خير والحارث **عن** علي **وقد** رواه زائدة ابن قدامة وغير واحد عن خالد بن علقمة **عن** عبد خير **عن** علي حديث الوضوء بطوله وهذا حديث حسن صحيح وروى شعبة هذا الحديث عن خالد بن علقمة فاخطأ في اسمه واسم ابيه فقال مالك بن عوف **روى** عن ابي عوانة عن خالد بن علقمة **عن** عبد خير **عن** علي **وروى** عنه عن مالك بن عوف **روى** عن شعبة **والصحيح** خالد بن علقمة **باب** في النظم بعد الوضوء **ح** ثنا نصر بن علي واحمد بن ابي عبيد الله السلمي البصري قالنا ابو قتيبة سلم بن قتيبة **عن** الحسن بن علي الهاشمي **عن** عبد الرحمن **عن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء في جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانضم **قال** ابو عيسى هذا حديث غريب وسمعت محمد يقول الحسن بن علي الهاشمي منكرا للحديث وفي الباب عن ابي الحكم

في البخاري مستقيم الى المعلق عنه والسند فوقه يكون تحت البحث وشريك اخبر من رجال البخاري ثقة **باب** فيمن توضأ بعض وضوئه مرتين وبعضه ثلثا نفي ان قلته الماء ايضا كانت مرتين في واقعة الباب فلقد روي لنا في الجمع بين الضممة والاستنشا والقرينة ان غسل اليدين الى المرفقين مرتين كما اتفق الرواة وقال الما فظ ايضا كذلك واما غسل اليدين قبل الوضوء فكان ثلثا وايضا كان الماء ثلثي مكي في سنن ابي داود ص ١٣ عن ابي عبد الله بن زيد بن عامر ام عارة وكذلك اخبره النسا في قوله فمسح برأسه في الطرق الاخوانه مسح مرة **باب** ما جاء في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان الغرض من هذا الباب تفصيل صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم حديث الباب حديث علي السابق وقال الما فظ في تلخيص الجميز الظاهر انه افرد الضممة والاستنشا ثلثا وقد سماه مولانا عبد الحفي في سعيته في حديث الباب فانه نقل السند عن البناء وكان في البناءة سواها كاتب بان كتب عن ابي سفيان بدل ابن سلمة وهو ابو داود شقيق ابن سلمة كما في سنن ابي داود واخرج الزيلعي صفة وضوءه عليه السلام عن اثنين وعشرين صحابيا ويمكن الزيادة عليهم واما وجه اعتناء عثمان وعلي ببيان صفة وضوءه عليه السلام ففي رواية صفة عثمان ان الناس اختلفوا في صفة وضوءه عليه السلام فبين لم عثمان ولم يمس ذكره في رواية صفة علي رضي الله عنهما في رتبة كونه **باب** في النظم بعد الوضوء في بعض كتب ارباب التصوف تسمية هذه المسئلة ببل السراويل وقالوا باستجابا وسره دفع الشبهات ولم اجد هذه التسمية في كتب الفقه واما من ظن خروج النقرة فضلوته باطله **قوله** ابو عبد الله السلمي من كان من بني سليم يكون سليا بفهم السين ومن يكون من بني سلمة يكون بفتح السين **قوله** حسن بن علي ليس نذا حسن بن علي امير المؤمنين بل

**له** قوله ان ياتى بالدليل عليه ما رواه ابن ماجه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فاراد ثلثا ثلثا ثم قال بهذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد ساء وتعدى وقله قيل هذا اذا زاد ان السنة هكذا واما ما زاد بطانية القلب عند الشك او بينة وضوء آخر فلا باس به لانه معلوم امر بترك ما يربيه فيه ان الشك بعد التلخيص لا وجه له وان ما بعده فلا نهاية له وهو الوسوسة ولما اخذ ابن المبارك بظاهره ١٢ على قارى **له** قوله توضأ فغسل كفيه اى شرع في الوضوء او اراده فالقاء تعقيبيه والاطمئنانها تفصيل ما اجل في قوله توضأ والمراد بالكتفين اليدين الى الرسغين قوله حتى انقاهما اى ازال الوح عنها وقوله مسح براسه مرة فيه دليل لعدم التلخيص الذي عليه الجمهور فاما للشافعي واما حماد بن عيسى الجوزي كما ذكره ابن حجر فمردود لان عليا رضي الله عنه ليس بشرع وعلى تقدير تسليم انه يريده الاعلام بانه عند الشارع جائز فكان عليه ان يترك سائر السنن قاله على القاري ١٢ **له** قوله خالد بن علقمة الوجبة الثانية وكان شعبة يسم في اسمه واسم ابيه فيقول مالك بن عوف **روى** عن ابي حنيفة **له** قوله فانتفع الانتعاج هو ان ياخذ قليلا من الماء فيرش به ذكركه بعد الوضوء ليعتق عنه الوسواس والنفخ الرش والغسل ١٢ **له** قوله منكرا للحديث المنكر ما تفرد به من ليس ثقة ولا صاحباً ١٢ جوابه الاول.

**قوت المغتذي** (اذا توضأت فانفع) امر كما ضرب رث ما قال قب قيل اى توضأت فصب ماء على عضوك ولا تقتصر على مسح اذ لا يجزئ به الا غسل او استبرأ بفعل وتنج اورش اذا راى في جوارحه ريبا وسواسا او استغنى بما اشارت للجمع بينه وبين اجمار لان الحجر نجف والماء يطهره وقد حدثني ابو مسلم المهدي عن الفقهاء اذ اذلة الما يذهب الماء اى من استغنى بالجار لا يزال يوله يرش فبعد بلا منه فاذا غسل بما نسب ما يجره له لا وضوءه فانفع وسواسه



سفيان وابن عباس وزيد بن حارثة وابي سعيد **وقال** بعضهم سفيان بن الحكم والحكم بن سفيان واضطربوا في هذا الحديث **باب**  
 في اسباغ الوضوء **حدثنا** علي بن جحرنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه **عن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الا اذكركم على ما يحب الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار  
 الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط **حدثنا** قتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله عن العلاء نحوه وقال قتيبة في حديثه فذلكم الرباط فذلكم الرباط  
 فذلكم الرباط **ثلاثا وفي الباب** عن علي بن عبد الله بن عمر بن عباس عن عبيدة بن عمرو عائشة وعبد الرحمن بن عائش وانس **قال** ابو عيسى  
 حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح والعلاء بن عبد الرحمن هو ابن يعقوب الجعفي وهو ثقة عند اهل الحديث **باب** المندبل بعد الوضوء  
**حدثنا** سفيان بن وكيع نا عبد الله بن وهب عن زيد بن حباب عن ابي معاذ عن الزهري عن عروة **عن** عائشة قالت كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم خرقة ينششف بها بعد الوضوء **وفي الباب** عن معاذ بن جبل **حدثنا** قتيبة قال ثنا رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن  
 زياد بن أنعم عن عتبة بن حميد عن عباد بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم **عن** معاذ بن جبل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه **قال** ابو عيسى هذا حديث غريب **واسناد** ضعيف ورشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن  
 أنعم الا فرقي **يضعفان في الحديث قال** ابو عيسى حديث عائشة ليس بالقائم ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء  
 وابو معاذ يقول هو سليمان بن ارقم وهو ضعيف عند اهل الحديث **وقد** رخص قوم من اهل العلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ومن بعدهم في المندبل بعد الوضوء ومنكرهه انما كرهه من قبل انه قيل ان الوضوء يؤذن وروى ذلك عن سعيد بن المسيب الزهري **حدثنا**  
 محمد بن حميد قال حدثنا جريح قال حدثني علي بن مجاهد عن وهو عندي ثقة عن ثعلبة **عن** الزهري قال انما كره المندبل بعد الوضوء لان

رجل آخر قال ان المراد من النسخ الاستبراء والله اعلم وثبت النسخ بعد الوضوء عن بعض السلف **باب** في اسباغ الوضوء الاسباغ على انواع عديدة منها اكمال الوضوء بدون  
 اسراف وتغيير ومنها اطالة الغرة والتجمل وهو مستحب عندنا وعند غيرنا والشرط ان لا يقع الغسل في الاعتقاد ولا يزعمه فساد الدليل على اطالته على ابي هريرة في صحيح مسلم وذكر بعض العلماء  
 مستحبات الوضوء والقاء الغرة على وسط الراس بحيث تغطي على الجبهة بعد الوضوء كما في سنن ابي داود ص ١٦ وحاشيته للسيوطي وقال الشوكاني في نيل الاوطار ان المذكور في سنن ابي داود  
 هو القاء الغرة بعد غسل الوجه لا بعد ختم الوضوء اقول لعل الشوكاني لم يلتفت الى ما نقل السيوطي من الرواية واعلم يدخل في الاسباغ والطالة الغرة والله اعلم **قوله** كثرة الخطا الم المراد الزيادة  
 حضور المسجد لا تصغير الخطوات من الذهاب الى المسجد ..... كما يفعله بعض **قوله** وانتظار الصلوة الخ لم اجد شرحه وقد ثبت من داب السلف الخروج  
 بعد الفراغ عن اداء المكتوبة في المسجد فاجتهدت ما يشفي الصدور والاشطر اعم القاضي ابي الوليد الباجي المالك شارح مؤطا مالك من انتظار الصلوة الثانية وقال بعض العلماء ان الخارج من  
 المسجد بعد اداء الصلوة وقلبه معلق بالمسجد كالمصلى واقول ان قول هذا البعض يناسب حديث الصحيحين ان المعلق قلبه بالمسجد يكون تحت ظل العرش **باب** المندبل بعد الوضوء المندبل  
 من النزل وهو الوجه قال صاحب المنة المندبل بعد الوضوء مستحب وقال في قاضيان انه مباح وهذا ممتنع عليه **قوله** دشدين بن غير مشرف ولا سبب فيه الا العلية الا على مذهبي الاخفش  
 فان اليا والنون عنه كالف والنون والى اصل ان المندبل ليس بسنة وفي صحيح البخاري عن ميمونة اعطته عيد السلام ثوبا للشفة بعد الغسل فلم يأخذه وشفه بيده بهذا **قوله** حديثه على

**له** قوله اضطربوا المضطرب هو الذي يختلف الرواية فيه فيروي بعضه على وجه واحد وبعضه على وجه آخر مخالف لرواية الاضطراب تارة في الاستناد وفي المتن اخرى وفيها من راوا واحد  
 او اكثر ١٢ جواهر الاصول **له** قوله اسباغ الوضوء الاسباغ على ثلثة انواع فرض وهو استيعاب الملم مرة وسنة وهو النسل ثلثا ومستحب وهو اطالته مع الشك في كذا سمعته من شيخنا  
 المرحوم مولانا محمد اسحق ١٢ **له** قوله على المكاره وهي جمع مكره ما يكرهه الشخص ويشق عليه اي يتوضأ مع برد شديد وعلل يتأذى مع ما يمس الماء مع اعوازه والحاجة الى طلبه والسعي في تحصيله واقتباسه  
 باليمن الغالي ونحوها ما يشق ١٢ **جمع الجار** **له** قوله كثرة الخطا جمع خطوة بضم الخاء وهي ما بين القدمين وكثرتها ما بعد الدار على سبيل التكرار مرة **له** قوله فذلكم الرباط اصله ان يربط الفريقان  
 بجوبهما في نزع كل منهما يد لصاحبه يعني ان المواظبة على الطهارة ونحوها كالجماد وقيل معناها ان هذا الخلل يربط صاحبها عن المعاصي وتكفر عن الحرام ١٢ **جمع الجار** **له** قوله ينششف بصيغة الفاعل  
 من التفتيل وبالتفتيف كعلم اي مسح بها وضوءه وقال ابن حجر بن ابي عمير ان صح فمحمول على انه لغز او بيان الجواز وقال الزبيدي لا بأس بالتمسك بالتمسك بعد الوضوء وروى ذلك عن عثمان وانس والحسن  
 بن علي وسردق كذا في المرقاة ١٢

**قوت المخذى** (الا اذكركم على ما يحب الله به الخطايا) قال قب هذا دليل على موافقنا لما بالحنات من صحف كتبتها بها الملائكة لان ام الكتاب الذي عنه تعالى فانه لا يزيد ولا ينقص ابدا  
 (اسباغ الوضوء) اي اتمامه على المكاره قال قب اي برد الماء والم الجسم او ايشار الوضوء على المودنيه فلا ياتي به مع الاكاره ما مثر الوجه الله وبالنسبة جمع مكره ككفر وهو ما يكره المرء بشئ  
 عليه اي بان يتوضأ مع برد شديد وعلل به بنية يتأذى مع ما يمس الماء مع اعوازه والحاجة الى طلبه والسعي في تحصيله واقتباسه باليمن الغالي ونحوها ما يشق ١٢ **جمع الجار** **له** قوله كثرة الخطا جمع خطوة بضم الخاء وهي ما بين القدمين وكثرتها ما بعد الدار على سبيل التكرار مرة **له** قوله فذلكم الرباط اصله ان يربط الفريقان  
 بجوبهما في نزع كل منهما يد لصاحبه يعني ان المواظبة على الطهارة ونحوها كالجماد وقيل معناها ان هذا الخلل يربط صاحبها عن المعاصي وتكفر عن الحرام ١٢ **جمع الجار** **له** قوله ينششف بصيغة الفاعل  
 من التفتيل وبالتفتيف كعلم اي مسح بها وضوءه وقال ابن حجر بن ابي عمير ان صح فمحمول على انه لغز او بيان الجواز وقال الزبيدي لا بأس بالتمسك بالتمسك بعد الوضوء وروى ذلك عن عثمان وانس والحسن  
 بن علي وسردق كذا في المرقاة ١٢

بن عامر عن عمرو الخ حديث المذكور بعد الوضوء بهذا الطريق اخرجه فيهم قال قب واعجباً للمصنف كيف عرج عنها فيها حديث في اسناده اضطراب



وسلم شيء وخارجة ليس بالقوى عند اصحابنا وضعفه ابن المبارك **باب الوضوء لكل صلوة** **حدثنا** محمد بن حميد الرازي ناسكته بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلوة طاهرا او غير طاهرا قال قلت لانس فكيف كنتم تصنعون انتم قال كنا نتوضأ وضوء واحد **قال** ابو عيسى حديث انس حديث حسن غريب والمشهور عند اهل الحديث حديث عمرو بن عامر عن انس وقد كان بعض اهل العلم يرى الوضوء لكل صلوة استحبابا لا على الوجوب **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالنا ناسكيات بن سعيد عن عمرو بن عامر الانصاري قال سمعت انس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلوة قلت فانتم ما كنتم تصنعون قال كنا نصلى الصلوات كلها بوضوء واحد **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روي في حديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات روى هذا الحديث الا فريقي عن ابي عتيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثنا بذلك الحسين بن حريث المروزي قال حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن الا فريقي وهو اسناد ضعيف قال علي قال يحيى بن سعيد القطان ذكر له شام بن عروة هذا الحديث فقال هذا الاسناد مشرق **باب** ما جاء انه يصلى الصلوات بوضوء واحد **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بكل صلوة فلما كان عام الفقه صلى الصلوات كلها بوضوء واحد ومسم على خفيته فقال عمر انك فعلت شيئا لم تكن فعلته قال عبد الله فعلته **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وروى هذا الحديث علي بن قادم عن سفيان الثوري وزاد فيه توضأ مرة مرة وروى سفيان الثوري هذا الحديث ايضا عن عمار بن دينار عن سليمان بن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلوة ورواه وكيع عن سفيان عن عمار بن دينار عن سليمان بن بريدة عن ابيه وروى عبد الرحمن بن مهدي وغيره عن سفيان عن عمار بن دينار عن سليمان بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلا وهذا اصح من حديث وكيع والعمل على هذا عند اهل العلم انه يصلى الصلوات بوضوء واحد **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وكان بعضهم يتوضأ لكل صلوة استحبابا واراثة الفضل وروى عن الا فريقي عن ابي عتيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات وهذا اسناد ضعيف وفي الباب عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر العصر بوضوء واحد **باب** في وضوء الرجل والمرأة من اناء واحد **حدثنا** ابن ابي عمير نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء عن ابن عباس قال حدثتني ميمونة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول عامة الفقهاء ان لا يأس ان يغتسل الرجل والمرأة من اناء واحد

وان فرطت ومثلها يحمل على المبالغة **باب** الوضوء لكل صلوة يستحب فيه يد الوضوء عند تادع بعض العلماء واشترطنا اختلاف المجلس او توسط العبادة بين الوضوءين وان وضوءه عليه السلام الثاني كان لا يدل ما في سنن ابي داود ص ٤٠ انه عليه السلام كان ما موربا للوضوء لكل صلوة ثم خفف عليها بالسواك لكل صلوة وهذا يدل على ان السواك من اجزاء الوضوء كما هو منه بناديه الى من عمل السلف ان الوضوء بعد الوضوء قد يكون ناقضا كما يدل على اخرجه ابو داود في معاني الآثار ص ٢٠ ان الوضوء ان قص قد مسح فيه الرجلان وكذلك رواه في مؤطا مالك ولعلم ان الوضوء يطلق في الشريعة على معان خلاف ما قال ابن التيمية منها الوضوء المعروف ومنها الوضوء الناقص ومنها المضمضة كما في الجملد الثاني من الترمذي بسند ضعيف والعمل المسح على العمامة ايضا كان في الوضوء الناقص **باب** وضوء الرجل والمرأة من اناء واحد يجوز للمرأة فضل طهور المرأة للمرأة فضل طهور الرجل عند الكل الا اذا غابت المرأة بالماء عند احمد بن حنبل وقال الخطابي في معالم السنن ان المراد بالفضل هو المماثل من اليدين ولعله اراد به الماء الباقي في الاناء مني عن الفضل هو الباقي في الاناء وهو الصواب ونهى الرجل عن فضل طهور المرأة ثابت باحاديث كثيرة ونهى المرأة عن فضل طهور الرجل ثبت بحديث رجاء الموثوق وهو في فضل غسل الرجل فقط لا الوضوء وعنده بعض المجتهدين واكثر الفقهاء حملوا النهي على التنزه واما منشأ النهي فغدي هو الاستعمال وان يتقاطر منها فيه فان الطبع لا يقبله والنفاسة في طبع النساء قليلة فاعتبر الشريعة هذا الاستنكاف بهذا مفهوم صيغ الطحاوي وان قيل ان هذا لا يجري في حديث نهي المرأة عن فضل طهور الرجل اقول ان الغسل من الرجل لا يند فيه النقاظ فاعتبر الشريعة بطبيعته ايضا وان كان طبعه غلات الواقع ويمكن طالب الحكم والا سرار ان يقول ان الغرض من الوضوء الطهانية ومقتضى الاستنكاف التوسوس فنهى الشارع عن فضل الطهور وفي سنن ابي داود وان السلف كانوا يتوضون مع نسوانهم جميعا وفي حاشية السيراني على كتاب سبويه ان لفظ جميعا قد يكون بمعنى كلهم وقد يكون بمعنى الجمعية الزمانية اقول ان المراد بهذا المعنى الثاني والقرينة اختلاف الابد في الاناء وفي النسائي ص ٤٢ ولا يخفى جميعا وفيه عن ام سلمة توضأت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم معا فذكر دال على ان المداير هو ذكرنا وان عند الاعتراض معا لا يصدق عليه اسم الفضل ولما يدل ان الشريعة قد تعد بطبيع الناس حديث نهي النخ والبزاق في الماء (هـ) في خطر الدر المنار ان سورة الانجينية لا جني مكرهه وتكلم عليه ابن عابدين قال الشري سورا كافر مكرهه حديث الباب ظاهره وفيه مشايخ ماوراء النهر في الماء المستعمل نجس وكذلك يفيد ما في مسلم عن ابي هريرة لا يغتسل الجنب من الماء الدائم يتناولوا اقول انكر مشايخنا العراقيون رواية نجاسة الماء المستعمل عن الامنة الثلثة وتصدى مشايخ ماوراء النهر الى اثباتها عن الامنة واثوابا قال العراقيون بطهارة لا طورية وعندي لو ثبت رواية النجاسة عن الامنة ينبغي ان يتأول فيها كما تأول ابن التيمية روح في قول احمد في رجل جنب ادخل يده في الماء انجسته في فتاواه بان المراد من النجاسة عدم صلاحه لا زلزاله الحديث لما فرغ المصنف عن هذا الباب بوب باب الرخصة في فضل الطهور فان استعمال ذلك الماء خلاف الاولى ولا نقول انه مكره متزيئا فان الكراهية الشرعية تحتاج الى الرواية عن الامنة قال علماء المذاهب الثلاثة ان العام خفي في تناول فان ما من عام الا قد خص منه البعض ولا خلاف في ثلثة اقوال كما في تلويح العلامة قال مشايخ العراق ان قطعي وقال مشايخ ماوراء النهر نظيرة وقال الوضوء الماتريدي بالتوقف والعجب من ذكر علماء ماوراء النهر قول العراقيين في تصانيفهم والمختار النظيرة ولعل مراد العراقيين بالقطعية القطع عملا لالاعمال ومن ذرع

**له** قوله اسناد مشرق يعني ما رواه اهل المدينة بل رواه اهل الشرق وهم اهل الكوفة والبصرة **له** قوله عند فضلة الضمير راجع للمذكور هو الصلوات الخمس بوضوء واحد والمسح على الخفين وعمد تميز احوال من الفاعل فقد اتمها ما شرعية المساكين في الدين واقتصار صها ورازم من لا يرى جواز المسح الى الخفين فيه دليل على ان من قدر ان يصلى صلوات كثيرة بوضوء واحد لا يكره صلواته الا ان يغلب عليه الاثبتان كما ذكره الشراح لكن رجوع الضمير الى مجموع الامر من يوم لم يكن المسح على الخفين قبل الفتح والى ان ليس كذلك بل الوجه ان يكون الضمير راجعا الى الجمع فقط اي جمع الصلوات بوضوء واحد **له** على قاري **له** قوله مرسل والمرسل قول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا وقوله هذا صحيح اي هذا المرسل اصح من حديث وكيع الذي مر عن قريب مرسل اسنادا هو ما اتصل سنده مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **له** قوله

**وفي الباب عن علي وعائشة وأنس وإم هان وأُمّ صبيّة وأُمّ سلمة وابن عمر وأبو الشعثاء اسمه جابر بن زيد** **باب كراهية فضل طهور المرأة**  
**حدثنا محمود بن غيلان** نا وكيع عن سفيان عن سليمان التيمي عن أبي حبيب عن رجل من بني غفار قال **فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**عن فضل طهور المرأة وفي الباب عن عبد الله بن سرجس** **قال** أبو عيسى وكبره بعض الفقهاء الوضوء بفضّل طهور المرأة وهو قول أحد  
 واسحق كبرها فضل طهورها ولم يكرها بفضل سورها **باب** **حدثنا** محمد بن بشار ومحمّد بن غيلان قالنا ابوداود عن شعبة عن عاصم قال سمعت  
 ابا حبيب يحدث عن الحكم بن عمرو الغفاري ان النبي صلى الله عليه وسلم **فهي** ان يتوضأ الرجل بفضّل طهور المرأة او قال بسورها **قال** أبو عيسى  
 هذا حديث حسن والواحد اسماء بن عاصم وقال محمد بن بشار في حديثه **فهي** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضّل  
 طهور المرأة ولم يشك فيه محمد بن بشار **باب الرخصة في ذلك** **حدثنا** قتيبة نا ابوالاحوص عن سمالك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس  
 قال اغتسل بعض ارفاج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ منه فقالت يا رسول الله اني كنت جنباً  
 فقال ان الماء لا يجنب **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول سفيان الثوري ومالك والشافعي **باب ما جاء ان الماء لا يجنبه شيء**  
**حدثنا** هناد والحسن بن علي الخلال وغير واحد قالوا نا ابواسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب عن عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن  
 خديج عن ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقي فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى

القطع علم عدم الزيادة بخلافه على الفاطم وما قال الشيخ في التمهيد من ان العام قطعي في الدلالة لا في الارادة عين ما قلت في قول العراقيين **باب ما جاء ان الماء طهور لا يجنبه**  
 شيء في بضاعة لغتان بصاد مملعة واضاد محجة **قوله** قد جرد ابواسامة قال ابن دقيق العيدان التوبة نذ ليس التنوية ولكن المراد منها الاتيان بسند جديد **قوله** عن ابن عباس  
 لعلة الروي سابقان ان الماء لا يجنب واعلم ان هذا سب في مسألة المياه خمسة عشر اهل المذاهب الخمسة رواية واقتوالا الوقت في مسألة المياه الشافعي جهان الماء ان كان قليتين لا يجنب  
 ولو وقعت رطل نجاسة ولو قل منه ولو رطل نجس والابن ابي حنبل في الموطأ بالنجاسة نجسة اجماعا والتوقيت خلاف القياس فان القياس حكم النجاسة بقدر العلة وللمواكب ثلثة اقوال المشهوران العبرة  
 للتغير وعدمه فاذا تغير لوقع النجاسة نجس والا فلا وقال ابو حنيفة بحكم بالنجاسة الى حد يظن خلوص النجاسة اليه ثم ما لك اعتبر الحس والبوضوء اعتبر العلم والظاهر ان في اكثر الانجاس عبرة العلم وامامنا في  
 كتبنا من العشر في العشرتين توقيت وهو ليس بروي عن ائمتنا الثلثة وقال الشيخ في الفتح ان محمد ليس بموقت ولو سلم فربح عنه حتى ان محمد اسئل عن الماء الكثير فقال نحو مسجد في بذا فندره تلامذته  
 فوبده ثمانية في ثمانية من داخله وعشر في عشر من خارجه وفي الفتح عن محمد لا وقت فيه ونقل صاحب البحر عبارات اركان المذاهب على ان العشر في العشر ليس عن الائمة وامامنا في القدوري من  
 تحرك الطوفان تحريك طرف اخر فوعلامه العلم بالخلوص واول من قال بالعشر في العشر الويلسان الجوزجاني في كافي الفتاوى الهندية **قوله** يلقي فيها الحيض ليس المراد الالقاء بالنفس بل كانوا  
 لا يجرسون البير وغيره الراوي باللقاء لا يعلم الملقى ولا وقوعه عند استئصاله بل المراد ان قد يتفق ذلك **قوله** طهور لا يجنبه استدلال المواكب بظاهر حديث الباب وقيل لهم ليس  
 بهذا ذكر التغير وعدمه قالوا انه مشتق للاجماع على النجاسة بالتغير واجاب المتأولون من انهم ابن الهمام بان لام الطور لام العدا قول ان القول بان لا لام العهد متا في عنه المقدمة الممهدة من ان  
 الماء طهور لا يجنبه شيء الاصل لام الجنس وقال الطحاوي بالتصرف والاول في البحر الماء طهور لا يجنبه شيء كما عظم وغيره في التفسير شيئا مع ابقاء المراد اي الماء طهور لا يتنجس نجسا ابداء بحيث لا يكون  
 له طهره سبيل فان هذا التعبير اقرب الى لفظ الحديث عريته واوحى الطحاوي ان الانجاس كانت تخرج وقال ان بئر بضاعة كانت جارية وان الماء جارياً ولم يدر كمراد جريانه لبعضهم فان  
 مراده بالجرى ان اخرج الماء لان الماء يخرج بنفسه واجتج بما روي عن الواقدي وقيل ان الواقدي كذاب وانه ضعيف عند الكل وفي ابتداء يعنون الاثر لا في الفتح بن سبيد الناس البعري انه قوي  
 والظاهر ان ليس بكذاب نعم ياتي بالطرب واليابس في تصانيفه وانا ارجح على الجريان المذكور بها في البخاري ص ٩٢٣ وص ١٢٨ ان بئر بضاعة يستقي منها لما في البساتين ثم اتى الطحاوي  
 بالنظر على ما حرره بانه عليه السلام قال لا في بئر من ان المسلم لا يجنبه شيء كما عظم وبان الارض لا تجنبه مرفوعا واتي بنظر اخر غير ما في الطحاوي مثل ما في البخاري وقال الاصحاب رضوان الله عليهم  
 اجمعين يا رسول الله يا بيتنا الاعراب يلحوم لا تعلم بل سمو عليها ام لا فقال سمو عليها وكلوا ولا يقول احد بحله ولم سمو اعند الذبح وكذلك ما في الترمذي ص ٢٠ عن ام سلمة يطهره ما جده وكذلك  
 روي في سنن ابن ماجه وشرح الشافعي حديث ام سلمة في كتاب الام مثل ما شرحت وانه الزم المصنف بما لا يلزمه وقال الطحاوي ان حديث بئر بضاعة لا يصح حجة للمواكب فان سقوط  
 مثل ما ذكر من الحيض ولحوم الكلاب يوجب تغير الماء قطعاً فيحتاجون الى اخراج الانجاس والماء حتى يطيب ونحن ايضا نقول هكذا او اما تفصيل الدلائل من عشر من اواربعين فيطلب اوله من  
 موضع فالحاصل ان الماء طهور حسب طبعه وحيث يكون في معدنه واما نجاسته الماء الراكدة فهو حكم النجاسة الواقعة ونقول ايضا ان الناس هل شايدوا سقوط الحيض ولحوم الكلاب في البير فادوه  
 وسالوه ام غرضهم انه قد يتفق ان يكون هكذا مثل حال آبار زمانا ومقتضى العقل السليم ان السؤال على بناء الصورة ان بئر فيكون جولة عليه السلام بالسلوب الحكيم وعدم اعتبار الوساد والادام  
 وايضا اذا كان معاملته النجاسة المريبة ولم تكن مشاهدة بالعين ولا اخبار الشبهة فحكم النجاسة عندنا ايضا بالتغير ان قيل ان التراب وغيره ايضا يطهر ويكون له سبيل طهارة فادوجه القصر بالماء نقول  
 ان الماء مخلوق للطور لا بغيره واما حديث جعلت لي الارض طهورا فمن خصا لله عليه السلام وجعلت له طور الارض فثبت القصر **باب** منه اخر حديث الباب استدلال

**له قوله** في الحقال السيد جمال الدين هذا النبي صلى الله عليه وسلم على انه نهي تنزيه للابن جالف الحديث الا في ١٢

**قوله** ان الماء لا يجنب بضم اياء وكسرون ويجوز فتح اياء وضم النون قاله الزعفراني اي لا يصير جنباً او الجمع بين هذا الحديث وبين ما مر من النبي بان النبي للتنزيه به بيان الجواز كما مر  
**قوله** بئر بضاعة بضم الباء واجز كسر باء وضاد المعجمة وهي بالضاد المعجمة اي بئر معروف بالمدينة قوله الحيض بكسر الحاء وفتح اياء جمع حيضة بكسر الحاء وسكون اياء وهي الحيضة التي يستعمل  
 في دم الحيض وقوله النتن بفتح النون وسكون التاء ويكسر وهي الرائحة الكريهة والمراد منها الشئ النتن كالكفارة والحيضة وقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء الالف واللام  
 للعد الخارجي فتاويله ان الماء الذي يسالون عنه فاجواب مطابق لا عموم كل كما قاله مالك **قوله** طهور اي طاهر مطهر كونه جارياً في البساتين قوله لا يجنبه شيء اي ما لم يتغير به ليل الاجماع على نجاسته بالتغير  
 كذا قاله على القاري وروي الطحاوي عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله محمد بن شعاع التميمي بالثقة عن الواقدي قال كانت بئر بضاعة طريق للماء الى البساتين ذكره ابن الهمام ١٢

**قوت البغدي** (عن ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انتوضأ من بئر بضاعة) قال لا يشرع المذهب هو بغيره فثبتت خطاب له صلى الله عليه وسلم قال وقد رايت  
 من صحفة بنون وهو نطقا شش ولقد مررت بالنبي صلى الله تعالى عليه بآل وسلم وهو يتوضأ من بئر بضاعة فقلت انتوضأ منها والرد فظني قيل يا رسول الله انه يستقي من بئر بضاعة بئر من ساعدة  
 وهي بئر يلقي بها النض النسا ولحوم الكلاب وعذر الناس والمشهور بمودة فقطضاد كغزاة وحكاها جماعة كجارة وحكي بصاد وهو اسم لصاحبها او مكان ما يلقي فيها الحيض قال اوكتب وزاد ابن  
 سعد الناس جمع حيضة كزينة اسم من الحيضة كزينة

الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء قال ابو عيسى هذا حديث حسن وقد جرد ابو اسامة هذا الحديث لم يروى وحديث ابو سعيد في بئر بضاعة احسن مما روى ابو اسامة وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابي سعيد وفي الباب عن ابن عباس وعائشة باب منه اخر حديثنا هذا عن عبد الله بن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسأل عن الماء يكون في الفلاة من الارض وما ينوبه من السباع والدواب قال اذا كان الماء قلتي لم يحمل الخبث قال محمد بن اسحق القلة هي الجوار والقلة التي يستقى فيها قال ابو عيسى وهو قول الشافعي واحمد واسحق قالوا اذا كان الماء قلتي لم ينجسه شيء ما لم يتغير ريحه او طعمه وقالوا يكون نحو من خمس قير باب كراهية البول في الماء الراكد حديثنا عن بن غيلان نا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ

به الشواغف قوله ينوبه السباع الخ لم يفتق بهذا الا انهم شاهدوا ورود السباع عليه قوله لا يحمل الخبث الخ ما قال صاحب البداية متا ولا في حديث الباب يروى لفظ لا ينجس قوله قول احمد عن احمد روايتان رواية موافقة للشافعية ورواية موافقة للمالك واخرى من التيمية قوله الذي هو موافق للملكية في فتاواه ولم يعمل حديث القلتين ونقل ابن القيم في تهذيب السنن ان ابن التيمية اسقط حديث القلتين ونقله صاحب البحر ايضا قوله خمس قير باب حديث الباب حسنة بعض الشواغف وصححه بعضهم وعللوا بغيره والقاضي اسمعيل المالكين ونقل صاحب البداية تعليلا عن ابي داود وقال المحرر ما وجدنا تعليلا لابي داود فلعلمه استنبط من صحيحه في ص ٩ وذكر المأخذ الصحيح عن الطحاوي اقول اني ما وجدت في معاني الآثار ومشكل الآثار لعله صح في كتاب آخر واستنبط من صحيحه وبحث الغزالي عدة اجابات على حديث القلتين وبحث ابن القيم خمسة عشر بحثا في تهذيب السنن في اوراق تزيد على العشرين منها ان قول ابن عمر وليس بفرع فان تلامذة الكبار لا يروون مرفوعا وايضا لم يعمل به في الجواز والعراق والشام واليمن فلو كانت سنة ما اشتهى عليه فعمل الرفع وهم الراوي واما كلام ابن التيمية في شرح حديث الباب فمضطرب كما حررت واثبت ابو داود ص ٩ الاضطراب رفعاً ووقفاً وفي بعض الطرق اذا كان الماء قلتي او ثلث ودرية البيهقي فقال ان شك الراوي وقال ابن القيم انه تنوع من صاحب الشريعة فان سنده رجال روه من كامل بن طلحة وابراهيم بن حجاج وهدية بن خالد ووكيع بن يارون وعفان فاذا لم يكن في الحديث تمديد في الدار قلتي بسند صحيح فتوى عبد الله بن عمرو بن العاص اذا كان الماء اربعين قلته وفي بعض الكتب عبد الله بن عمر بن الخطاب واذا مضطرب شديد او كثر قلتي انه بالاولى ابن عمر وقال الاضاف ان الحديث مضطرب سنده او متا اما سنده فقال البعض عن عبد الله الكبير وقال البعض عبيد الله مصغرا وايضا قال بعضهم عن محمد بن جعفر بن الزبير وقال بعضهم محمد بن عباد وقال الشواغف ايا ما كان ثقة واما متا فاذا ذكرنا من قلتي او ثلث او اربعين وقال ابن التيمية في موضع في فتاواه ان حديث الباب راجع الى حديث بئر بضاعة الحكم دائر على حمل الخبث وعدمه بان يتغير الماء او لا فالمراد بالحمل الخمس وزعم الشواغف ان الحكم دائر على القلتين ونظير هذا حديث الترمذي في باب الوضوء من النوم فانه اذا اضطرب استرخت مفاصله ص ١٢ فانه لم يقصر احدكم نقص الوضوء على الاضطراب فقط بل مدار الحكم عند الكل استرخاء المفاصل وهذه الدقيقة قابلة القدر وصوب ابن التيمية وابن القيم والوجه المزي الشافعي كما في تهذيب السنن وهدية البيهقي اخرى وهي ان الماركان بين مكة والمدنية في الفلاة ماء وانما كالعيون وماء ينسب الى الارض ولذا قال في بعض الفاظ سئل عن الماء يكون في الفلاة من الارض فواذا لم يدر ما دام الماء من الغدران وما لا مطار ودار حكمه عليه السلام ان ماء لم يشاهد ورود السباع عليه ولم يتغير به فقه والنجاسة غير مزية والماء دائم فلا يحكم عليه بالنجاسة بحسن الاحتمال فالمراد ان مثل هذا الماء طاهر عندنا وعند غيرنا فلا حاجة علينا بل ثلثه الماء طاهر وان كان اقل من القلتين ثم كانت ذكر القلتين ممكنة بانه تقرب لا تمديد في الحديث اسلوب الحكم وشان جوابه عليه السلام ههنا وشان جوابه في بئر بضاعة مفترق فان النجاسة ههنا غير مزية وثمر مزية وفي كليهما اسلوب الحكم باب البول في الماء الراكد وقع في لفظ البخاري الماء الدائم الذي لا يجري وقد ذكرنا الاقسام الثلاثة للماء مع افراد الحكم من ان الماء قدرة على ثلثه انما لا يارى وهو النجس والماء الراكد وهو نجس ولا سبيل لطهارته ماء البير وهو نجس ولا سبيل الطهارة واذا افراد الوضوء حكمه بطهارة حكمه بالنجاسة في التوقيت واهمل هذه الاقسام الثلاثة واعتبر مالك بالتغيير وعدمه ولم يفتد بالاقسام الثلاثة شرح حديث الباب موقوف على بيان ما في منظر ابن هشام فقه ان في جملة ما تاتي فتحة شني برفع تحديني ونصير اربعة معان فان الرفع اعتبر مالك بالتغيير وعدمه ولم يفتد بالاقسام الثلاثة شرح حديث الباب موقوف على بيان ما في منظر ابن هشام فقه ان في جملة ما تاتي فتحة شني برفع تحديني ونصير اربعة معان فان الرفع

اذا كان الماء قلتي لم يحمل الخبث القلة الجرة الكبيرة التي تسع فيهما ستين وخسين رطلا بالبغدادي فالقلتان خمس مائة رطل وقيل ست مائة رطل وقد قلتي لشيء كثير او مادونا لشيء قليلا وقال القاضي القلة التي يستقى بها لان اليد ثقيلة قليل القلة ما يستقل البعير كذا ذكره الطبري وفي رواية اربعين قلته اربعين عزا اي دلوا وهي وان لم تصح توقع الشبهة وقال الطحاوي من علمنا بغير القلتين صحيح واسناده ثابت واما تركنا لاننا لا نعلم ما القلتان ولان روى قلتي او ثلثا على الشك وقال ابن الهمام الحديث ضعيف ومن ضعفه الحافظ ابن عبد البر والقاضي اسمعيل ابن ابي اسحق والبول ابن العربي المالكين انتهى ولا يخفى ان المخرج مقدم على التعديل كما في الخبث فلا يدرى فصح بعض الحديثين لمن ذكره ابن جرير وغيره كذا في المرقاة لعلي القاري رحمه الله تعالى وقال صاحب السنية ضعفه ابو داود وقال لنا حديث المستيقظ من منامه وقوله عليه السلام لا يبولن احدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة من غير فصل انتهى والله تعالى اعلم ١٢

### قوت المغذي

حديث حسن وجود الواسامة هذا الحديث اقال حج بالتحريج قد صححه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن حزم ونقل ابن الجوزي ان الدارقطني قال انه ليس بثابت ولم نره في العلل لروا في السنن واعلم القطان بجملة رواية عن ابي سعيد واختلاف الرواية في اسمها واسم امير عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الماء يكون في الفلاة من الارض وما ينوبه من السباع والدواب قال اذا كان الماء قلتي لم يحمل الخبث كيعضب اي لا ينجس اي لا ينجس بوقوع النجاسة فيه كذا رواه ابن حبان فانه لا ينجس والما لا ينجس شيء اي لا يقبل نجاسة بل يدفعها عن نفسه فلو كان معناه انه ينعف عن حمله لم يكن للتقييد بقلتي معنى فانه مادونا اولي بذلك اولاً يقبل حكم النجاسة كما في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي لم يقبلوها كما قال في هذا الحديث على مطعون عليه او مضطرب في الرواية او موقوف وحسبك ان الشافعي رواه عن الوليد بن كثير وهو باءي واختلف رواية فيقل قلتي وثلث واربعة عن ابي هريرة وعلى كثره طرق لم يخرج من شرط الصحيح وقال ابن عبد البر بالتمديد هذا الحديث تكلم به جماعة من اهل العلم يوقف على حقيقة مبلغ قلتي في اثريثت وبالا ستكار حديث رواه اسمعيل القاضي تكلم به الطحاوي انما لم نقل به لان مقدار القلتين لم يثبت وابن دقيق العيد صححه بعضهم وهو صحيح بطريقه الفقهاء وان اضطرب سنده واختلف في بعض الفاظ فانه يجاب عنه بواب صحيح بانه يكتفى بالجمع بين الروايات ولكن تركه اذا لم يثبت عندنا بطريق استقلا لي بسبب الرجوع

اليه شرعا في تعيين مقدار القلتين والواضع القلتين العراقي بما لا يدق صححه المصنف من ائمة الحفاظ الشافعي والوعبيد احمد واسحاق ويحيى بن معين وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والدارقطني وابن مندة والحاكم وطب والبيهقي وابن حزم وآخرون وقال البيهقي نادراً وبعض طرقه قلتي بقلال مجرد وقال بجر كانت مشهورة عنه ولذا اشبهه صلى الله عليه وسلم ما راى ليلة الاسراء من بق سدره انتهى بقوله فاذا اوراقها مثل اذان الغيلة واذا انقش مثل قلال بجر كبر باو طب قلها مشهورة الصفة معلومة المقدار والقلة لفظ مشترك وبعد مرافا الى احد معلوما متا بهوالا وفي تحق متروكة بين كيار وصغار والدليل على انها من كيار جعل الشارع المقدار بعد ذلك على انه اشار لا كبراً اذ الفائدة في تقديره بقلتي مغيرة مع القدرة على تقديره بواحدة كبيرة لا يبولن احدكم في الماء الدائم اي الراكد ثم يتوضأ بالرفع مالك عن صفوان بن سليم عن شعبة بن سلمة عن آل بن الارزاق ان المغيرة بن ابي بردة وهو من بني عبد الدار اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله





**قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول اكثر الفقهاء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وابن عباس لم يروا بأساء البحر وقد كره بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء بماء البحر منهم ابن عمر وقال عبد الله بن عمر وهو ناري **باب** التشديد في البول **حدثنا** هناد وقتيبة وابوكريب قالوا ناكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهد يحدث عن طاؤس **عن** ابن عباس **عن** النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب قال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير ما هذا فكان يشي بالنيمة **وفي** الباب عن زيد بن ثابت وابي بكر وابي هريرة وابي موسى وعد الرحمن بن حسنة **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وروى منصور هذا الحديث عن مجاهد عن ابن عباس ولم يذكر فيه عن طاؤس ورواية الاعمش اصح وسمعت ابا بكر محمد بن ابيان يقول سمعت وكيعا يقول الاعمش احفظ الاسناد ابراهيم بن منصور **باب** ما جاء في نضح بول الغلام قبل ان يطعم **حدثنا** قتيبة واحمد بن منيع قالنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة **عن** أم قيس بنت مخض قالت دخلت بآبى علي النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل الطعام قبل عليه فدعاه بماء ففرشه عليه **وفي** الباب عن علي وعائشة وزينب ولبابة بنت الحارث وهي ام الفضل بن عباس بن عبد المطلب وابي السّمح وعبد الله بن عمرو وابي ليلى وابي بن عباس **قال** ابو عيسى وهو قول غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل احمد واسحق **قالوا** ينضح بول الغلام ويغسل بول المجارية وهذا ما لم يطعمها فاذا اطعمها غسل بجبينها **باب** ما جاء في بول ما يؤكل لحمه **حدثنا** الحسن بن محمد الزعفراني نافع بن مسلم نا احمد بن سلمة نا حبيبنا وقتادة وثابت **عن** انس ان ناسا من عريضة قدموا المدينة فاجتؤوا فافقتهم

فالطهور ايضا في معنى النظافة لما في الحديث ان السواك مطهرة للفم فلا يكون حديث ولو غلب الكلب ايضا دليلنا ولكن الحق متجاوز عنه واقول ايضا ان الكراهة ليست حكما مستقلا في الما بل من فروع البناء فان الموضع الذي يحل النجاسة نجس فيه بالكرهية فرفع الامر الى النجاسة فتكون الاحاديث الثلثة ادلتنا وان مذموم الى حقيقة في المياه بان شاء الله تعالى **باب** ما جاء في البحر انه طهور اكثر اباب اللغة ان البحر هو ما لم يقع في بعض الروايات ان السائل في هذا الحديث رجل من بني مدرك **قوله** هو الطهور ماء ماء فاعل النضحة المشبهة وكذلك في الحل ميتة الام في الطهور ليس للفقير لتعريف المبتدأ بحال البحر كما قال عبد القاهر الجرجاني ان تعريف البحر قد يكون يعرف به المبتدأ مثل آية او ذلك هم المفلحون وكذلك في **باب** وان قتل السوي رجلا فاني ذلك الرجل يتكلم العلماء في منشا سوال الصحابة فيقول ان منشا حديث ان تحت البحر نار او في الملل والنحل لابن حزم الاندلسي قيل لعلي بن فلان اليهودي يقول ان جهنم في البحر قال على رضا اياه المان صدق ومراد هذا الحديث قيل ان جهنم موضع موضع البحر وان ماء يستعمل في جهنم وقيل ان منشا السؤال موت الحيوانات في البحر واقتل اخر فيه **قوله** الحل ميتة في حيوانات البحر اقول للشوايف في قول ان جميع ما في البحر حلال وفي قول جميع ما في البحر حلال الا الغنص والتمار وفي قول حلال البحر حلال في البحر حرام في البحر وما لا ينظر في البر ايضا حلال ومذهب الاحناف ان الحلال من حيوانات السمك فقط ثم لابل المذمومين كلام في آية واحل لكم صيد البحر قالوا ان الصيد يعني المصيد فقلنا انه مصدر على حاله والقرينة ان القرآن يحث عن الفعل من الحرمان بل يوجب الجزاء ام لا واما الحديث فاحسن ما قيل في حديث الباب ما قال مولانا استاذ الزمزم محمود حسن مدظلته العالي على رؤس المسترشدين ان الحل بمعنى الطاهر ونبت الحل بمعنى الطهارة كما في قصة صفيية بنت حيي حلت بالصبيان اے طهرت من الحيض وايضا حديث آخر دال على ان الحل قد يكون بمعنى الطاهر اما انه ضعيف السند اخرج الزيلعي والشيخ في الفتح ومعناه ان موت ما يعيش في الماء لا يفسده دليلنا اصل لثابتان السمك والبحر اخرج الما في تلخيص الجبير مرفوعا مودودا و صح سند الموقف وايضا لم يشبه من احد من الصحابة اكل ما سوى السمك وقال الشوافع اكل الصحابة العنبر وبغير السمك ونقول ان العنبر غير السمك كما وقع في بعض الفاظ لفظ الموت بدل العنبر مراعاة فلا يصلح جملتهم والمراد بالميتة غير المدبوح فلا يدل على حل الطافي والمراد في الآية بصيد البحر فضل الاصطفا ويطعم به السمك فهو تخصيص واثراني بكر الصديق في الطافي مضطرب اللفظ **باب** التشديد في البول عرض الباب ذكر الاستزاه عن البول **قوله** وما يعذبان في كبير في بعض الروايات نعم اے كبران فتدعى جزاء الكلام فالدفع انها كبران عقابا وليسا بكبرية فلما كان تركها سهل **قوله** لا يستتر في بعض الروايات لا يستتر وفي بعضها لا يستبرئ النيمة نقل كلام الغير بقصد الاضرار قيل ان الرشاش ليس بكبرية فاجيب بان لعلمه يصلي بذلك الثوب الذي اصابه الرشاش فصارت كبرية وقيل ان الامر على الصغيرة كبرية قال حافظ الدنيا واقعة الباب واقعة الرملين المسلمين وما في آخر صحيح مسلم واقعة الكافرين فلا يخلط الامر بسطح الحديثين فلن معرفة اتما والواقعة وتعد بها غير هذا القول قد صح ان عامة عذاب القبر من البول واما نكتة هذا تخفية لم تحصل الى الاانة في الكفاية شرح البداية ان اول الفرغ بعد الايمان ومتر العورة الصلوة ومقدمة الطهارة والقرينة ايضا اول مراحل المحشر فيلحق المقدمة للمقدمة والله اعلم ثم نسخ ان الاثر للنجاسة وهم كانوا يتناولون في المر البول فخصه بالذكر والافا لامر عام في النجاسات **باب** ما جاء في نضح بول الغلام قال اتباع المذاهب الاربعة ان بول الغلام نجس والاختلاف في وجه التطهير قلنا ان في تطهيره تخفيفا كما في مؤطا محمد بن حسن ص ٩٢ ان فيه رخصة لے تخفيفا والشوايف وجهان في وجه يجب تغليب الماء فقط وفي وجه يجب التقاط ايضا ذكرهما النودى في شرح مسلم والوجه الاول ممتاز امام الحرمين والزم بعض الموالك طهارة بول الغلام على الشوافع لان الشوافع لم يشترطوا التقاط في وجه تكليف الطهارة وفي عارضة الا حذى لابي بكر بن العربي والاحياء للغزالي وكذلك قال ابن التيمية ان الماء مجمل او مستهلك فانه اذا غلب على البول يميل الى الطهارة كما قال الاحناف ان الحار اذا وقع في الملح وصار ملحا طهر اقول ان حكم الاحالة في الفور مستبعد بخلاف ما قلنا من طهارة الحار فانه بعد زمان بعيد تمسح الشوافع على ظاهر حديث نضح بول الغلام ونحن حملنا النضح على الغسل الخفيف وهو صلب الماء شيئا فشيئا وقد ثبت كثير من الفاظ في بول الغلام من الرش والنضح والسب واتباع الماء وقال النودى ان الاحاديث الصحيحة تروى على ابي حنيفة ولعله لم يلتفت الى ما بين يديه من روايات مسلم منا فيه انه اتبع الماء ومنها انه لم يغسل غسل شديدا فان المفعول المطلق يكون للتاكيد وذكر ابن عصفور في حاشيته كتاب سيبويه ان التاكيد اذا ما بينا تاكيد الفعل فانه اذا قال ضرب زيد فيقول ضرب زيد ضربا للتاكيد وقد ثبت النضح بمعنى الغسل الشديد ايضا فليكن الغسل الخفيف كما ثبت في الترمذي ص ٤٠ اباب في المذي يصيب الثوب وكذلك نضح ثوب اصابه دم الحيضة كما في مسلم ص ١٣٠ وقد استعمل الرش في ثوب اصابه دم الحيض كما في الترمذي ص ٢٠ باب غسل دم الحيض من الثوب وكذلك في مسلم ص ١٠ ثم قيل علينا ما الفرق بين الصغيرة والصغير فان الحديث تعرض الى بول الصغيرة والحال انكم تقولون يغسل بولها لان الشوافع تقول ان في بول الصغيرة لزوج لاني بول الصغير

**له** قوله في كبري في امر كان كبر عليه ما يشق فعله لانه في نفسه غير كبير وكيف وبما يعذبان فيه فان عدم التزهر يبطل الصلوة والنيمية سعي بالفساد ١٢ مجمع البحار **له** قوله ينضح بول الغلام الخ اي يغسل غسل خفيفا والفاقد بين الصبي والصبيد ان بولها بسبب استيلاء الرطوبة والبرد على مزاجها يكون غليظا وتنحصر في اذنها الى مزيجها لثقلها في الصبي وقال الخطابي ليس تجوز من جواز النضح في الصبي من اجل التخفيف بها هو العوالب ومن قاله هو الظاهر فقد اخطأ ١٢ على القارى

**قوت المغتذي** (وقال عبد الله

بن عمر بن نارية) قال قب ادان طلق النار لانه نار بنفسه قلت او اراد انه سيكون نار قال تعالى واذا البقار (ان ناسا من عريضة) هم ثمانية كما بالصح (قد مو المدينة فاجتؤوا) اي لم توافقهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابل الصدقة وقال اشربوا من البانها وابوا لها فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل وارثا  
عن الاسلام فأتى بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمي اعينهم والقههم بالحجارة قال انس فكنت اري احدهم يكذب الارض  
بفيه حتى ماتوا وريما قال حماديكم الارض بفيه حتى ماتوا قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن انس وهو قول  
اكثر اهل العلم قالوا لا بأس بيول ما يؤكل لحمه **حدثنا الفضل بن سهل** الاخرجي بن يحيى بن غيلان نايزيد بن زريع نا سليمان التيمي عن انس  
بن مالك قال انما سئل النبي صلى الله عليه وسلم **سئلوا عن الرعاة قال** ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعلم احدا ذكره غير هذا  
الشيوخ عن يزيد بن زريع وهو معني قوله والجروح **وقد روي** عن عمار بن سيارين انه قال انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا قبل  
ان تنزل الحدود **باب ما جاء في الوضوء من الريح** **حدثنا قتيبة** وهناد نا وكيع عن شعبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء الا من صوت اوريح **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا قتيبة** نا عبد العزيز بن  
عمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في المسجد فوجد ريحا بين يديه  
فلا يخرج حتى يسمع صوتا او يجد ريحا **حدثنا محمد بن غيلان** نا عبد الرزاق نا مفضل عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان الله لا يقبل صلوة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **وفي الباب** عن عبد الله بن زيد وعلي  
بن طلق وعائشة وابن عباس وابي سعيد **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول العلماء ان لا يجب عليه الوضوء الا من حدث يسمع

وايقظ لوقى بالصغير في الجاس لا الصغرة واقل اخر باب يول ما يؤكل لحمه يول ما يؤكل لحمه عند مالك وكذلك مذهب احمد ومذهب محمد وزفر ونجس عند ابي حنيفة والشافعي  
وابي يوسف وفي طهارة ابل ما يؤكل لحمه رواية شاذة عن محمد بن حسن وهو مذهب مالك ولان التيمية كلام مطبق في فتاواه **قوله** من عربية في الروايات ان ثلثة كانوا من عكل  
داربنة من عربية **قوله** دا عي رسول الله قيل سيار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ابن ابي ذر الغفاري **قوله** سمى وايعينهم قال الشوافع ان هذه مماثلة في القصص  
كما هو مذهب الشوافع الا في عمل قوم لوط وفي ارق وجوههم وعند ابي حنيفة لا قود الا بالسيوف اخرجه في سنن ابن ماجه والترمذي وابن ماجه ضعيفة وتصدي الشيخ علاؤ الدين المارديني في  
الجوهر النقي الى تقوية حديث لا قود الا بالسيوف واما حديث الباب ففي جوابه وجهان اما حمل على الياسته واما حمل على انه منسوخ كما روي الترمذي عن ابن سيرين انه قبل ان تنزل الحدود و  
كذلك في النسائي المجلد الثاني ص ٦٨ يقول الروي ما سمعت خطبة بعد هذا الانس النبي الكريم عن المشقة وحدث على الصدقة وقال الطحاوي ان المنسب في البلدة يقتل وللشافع فيه اقول  
**قوله** القاهم بالحجارة ..... دبر القاهم بالحجارة ما في كتب السير ان لقاه حاله عليه السلام كانت في تلك الابل ولوقى اللبن لابل بيته عليه السلام فلما ذهب بها الغريون عطشوا فعا عليهم  
النبي صلى الله عليه وسلم الدم عطش من عطش آل محمد وكذلك في النسائي المجلد الثاني ص ١٦٤ وجواب حديث الباب من حيث طهارة الابل فانه محمول على التداوي وفي قالون ابن مينا ان لبن  
الابل يفيء بالاستشفاء وفي كلام بعض اطباء ان رائحة يول الابل يفيء مرض الاستسقاء ومن ابن حزم الاندلسي هذا الجواب ذكره في عدة القاري ويستدل عليه بان مرض الغريين وشفاهم  
مروي في الروايات فلم لانقول بالتداوي وهو عن النخعي عند الطحاوي وعن الزهري عند البخاري فتحويت المسئلة الى التداوي بالمحرم فقال الطحاوي وتبع البيهقي بجواز التداوي بغير المسكر لانه لم ينسب  
الطحاوي الى احمد من ثمتا الثلثة واما اهل مذهبنا فمضطربون ففي رضع البهائم اصل مذهبنا عدم جواز التداوي بالمحرم وجوزه مشائنا بقبولنا في الفتح بجواز المسكر وغيره ونقل في المصنف الجواز  
اتفاقا واقول ان قول البيهقي فانه روي عن ابي يوسف عن ابي حنيفة من كان في اصبعه جرح والقي فيه المراتة يجوز له ودوي الطحاوي عن ابي حنيفة جواز شدة السن بالذهب ويذكر في كتبنا جواز ليس  
المحرم ولكنه فعل في اصل المذهب تفصيلا اخرجه المشايخ وفي حديث مرفوع بسند قوي انه عليه السلام دخل بيت ام سلمة وكان النبي يغسل فقال ما في هذا قالت نتداوي به الجارية قال ان الله  
لم يجعل شفاءكم فيما حرم فقهره الطحاوي والبيهقي على المسكر الا قرب عندي اجمال الالفاظ عامة على ما لها وتخصيص الوقت اى لا يجوز به التداوي حاله الاختيار وان الشفاء يطل في الامور المباركة  
واما في غير ما فلقوله تعالى فيما اثم كبير ومناخ للناس ففي المحرم منقعة لا شفاء وفي كلام ابن حزم ان التداوي بالمحرم جائز حاله الاضطراب قطعاً فان القرآن يجوز لكل الميتة والخنزير حاله الاضطراب  
واولنا في نجاسة الابل والارباب محفوظة عندها ما سياتي في الترمذي من النبي الكريم عن ركوب الجلالة والبانها وفي القاموس ان الجملة البعرة فبسبب النبي اكل البعرة وفي الحديث  
من دخل المسجد فليطأ الاذى عن نعليه وقصره على عذرة الانسان مستبعد جدا ونقول ايضا ان واقعة الغريين متقدمة كما ادعى ابن حزم الفتح حين مر على ماروي عن ابن عمر كنت اليوم في المسجد  
وكانت الكلاب تدخل المسجد فقال ان هذا قبل نزول حكم الانجاس ويمكن لاحد اعداءه من قبيل ع غلفتها بيتا وماء اباردا فيبذل على استعمال البول لا على شربه وايضا في معاني الآثار  
ص ٦٣ قال حميد بن يونس قادة لفظ الابل وما سمعنا عن شيخنا وكذلك اخرج في النسائي ص ١٦٤ وفي طريق غير طريق انس في النسائي ليس ذكر الابل اصلها استدلال الاصوليون بحديث  
استزها من البول اقول ان المتبادر منه يول البشر اولاً ولحق به سائر الابل ثانياً واما ما ذكر في حاشية نور الوار عن مستدرک الحاكم قصته معاذة كان يدعى الشياه فسند ضعيف فلا يصح  
جزمنا **قوله** والجروح قصاص هذا عندنا فيما يمكن فيه القصاص من الاطراف لا في النفس ويقول الشوافع انه في النفس ايضا **باب الوضوء من الريح** اى لزوم الوضوء من  
الريح **قوله** لا وضوء الا من صوت اوريح كما يبين عن يتقن الحديث والكناية واسطة بين الحقيقة والمجاز عند صاحب التلخيص والعلامة الفتاوى وعند الخزانة انما عين الحقيقة والمجاز  
المتعارف عند الناس ينكره الخزانة اذا استعمل اللفظ مدلول وغرض والغرض قد يكون اعم من المدلول ..... وقد يكون اخص وقد يكون مساوياً له والحقيقة استعمال اللفظ  
فيما وضع له والغرض قد يكون عن توالي المدلول ورواؤه والكناية تستعمل في مدلولها والمكنى به مدلول اللفظ وغرض المتكلم مكنى عن فيها نحن فيه يتقن الحديث مكنى عنه والصوت والريح مكنى به والبحث عن  
الغرض كان متماهيه ولم يتغرض اليه علماء المعاني حين ذكر المعاني الاول اى مدلولات الالفاظ والمعاني الثواني اى اغراض المتكلمين وعلماء الاصول حين ذكروا عبارة النص واشارة فايكون موقفاً  
وعبارة النص فهو غرض واما القصر المقوم من حديث الباب فقصرنا في ان ابا هريرة كان يذكر ان انتظار الصلوة بعد الصلوة كالمصلاة ما لم يحدث فقبل ما الحديث قال صوت اوريح فان المتحقق

له وسرا عينهم بخفة الميم وقد يشدواى احمى لم ساير ثم كلم بها ١٢ مجمع البحار **قوله** لا بأس بخلعوا في طهارة الابل فقال بعضهم يول ما يؤكل لحمه طاهر مستلها بهذه الحديث  
وقال ابو حنيفة والشافعي الابل اكلها نجسة وابلح لهم للمرض قاله الكرماني وقال البيهقي الجواب المقنع في ذلك صلى الله عليه وسلم عرقه بالطريق الوحي شفاهم فيه والاستشفاء بالحرام جائز عند البيهقي  
لحصول الشفاء كقول الميتة عند الخفصة والخمر عند العطش واساعة القيمة انتهى ١٢

**قوله** لا وضوء الا من صوت اوريح نفي جنس اسباب التوضي واستثنى منه الصوت والريح والنواقص كثيرة ولعل ذلك في صورة مخصوصة يعنى بحسب السائل فالمراد  
نفي جنس الشك واثبات اليقين اى لا يتوضأ عن شك مع سبق ظن الطهارة الا يتيقن الصبر او الراحته ١٢ مرقاة **قوت المغتذي**  
(فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم) اسم سيار (وسرا عينهم) كغفر احمى ساير فكلمهم بها (يكدم الارض) يعني وكسر الداء بعض ونحوه يكد (سل) كغفر فأها بمجدة حمأة او غيرها

صوتاً ويجد ريحاً **وقال** ابن المبارك إذا شك في الحدث فإنه لا يجب عليه الوضوء حتى يستيقن استيقاناً يقدر أن يخلف عليه **وقال** إذا خرج من قبل المرأة الوضوء وجب عليها الوضوء وهو قول الشافعي واستحق **باب** الوضوء من النوم **حدثنا** اسمعيل بن موسى وهناد وعمر بن عبيد الحاربي المعنى واحد قالوا نأبى عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدائلي عن قتادة بن العالية **عن** ابن عباس أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم نام وهو ساجد حتى غطأ ونفخ ثم قام يصلي فقلت يا رسول الله أنك قد نمت قال إن الوضوء لا يجب إلا على من نام مضطجاً فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله **قال** أبو عيسى وأبو خالد اسمه يزيد بن عبد الرحمن **وفي** الباب عن عائشة وابن مسعود وإبي هريرة **حدثنا** أحمد بن بشارنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة **عن** انس بن مالك قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يقومون فيصلون لا يتوضئون **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وسألت ابن المبارك عن نام قاعداً أم قائماً فقال لا وضوء عليه قال قد روى حديث ابن عباس سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن ابن عباس قوله ولم يذكروا فيه أبا العالية ولم يرفعه واختلف العلماء في الوضوء من النوم فرأى أكثرهم أنه لا يجب عليه الوضوء إذا نام قاعداً أو قائماً حتى ينام مضطجاً وبه يقول الثوري وابن المبارك واحد وقال بعضهم إذا نام حتى غلب على عقله وجب عليه الوضوء وبه يقول الشافعي **وقال** الشافعي من نام قاعداً فقرأ في رؤيا أو زالت مقعدته لو سکن النوم فعليه الوضوء **باب** الوضوء مما غيرت النار **حدثنا** ابن أبي عمير ناسفیان بن عيينة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة **عن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء مما غيرت النار وكومن ثورا قط قال فقال له ابن عباس انتوضأ من الدهن انتوضأ من الحميم فقال أبو هريرة يا ابن أخي إذا سمعت حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلاً **وفي** الباب عن أم حبيبة وأم سلمة وزيد بن ثابت وإبي طلحة وإبي أيوب وإبي موسى **قال** أبو عيسى وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء مما غيرت النار وأكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم على ترك الوضوء مما غيرت النار **باب** في ترك الوضوء مما غيرت النار **حدثنا** ابن أبي عمير ناسفیان بن عيينة نأبى عبد الله بن محمد بن عقیل سمع جابراً قال سفیان وحدثنا أحمد بن المنكدر **عن** جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه فدخل على امرأة من الأنصار فذبحت له شاة فاكل وابتته بقتاً من رطب فاكل منه ثم توضأ للظهر صلى ثم انصرف فأتته بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ **وفي** الباب عن أبي بكر الصديق ورواه عن ابن سيرين عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق عن النبي

في المسجدين ما هو الصوت والريح وخرج الحديث مخرج المبالغة لرفع الوسواس وعدم اعتبار **باب** الوضوء من النوم اصل مذهبه ان النوم الذي فيه تمكن المقعد على الارض لا يتقضى الوضوء وفي الذي فيه تجا في المقعد عن الارض ينقض ثم فصل الغدوري تبعاً للطي الذي من سورة الأتكار والاستلقاء والاضطجاع وغيره ما قال ابن الهمام يجب التفصيل فان ابل الزمان اكلون ثم في كتبنا ان النوم في الصلوة غير ناقض وفي بعض الكتب قيدان النوم في الصلوة غير منفسد لو كان على البياضة السنية وانما ما ذكر من الشك ان التما في فو في خارج الصلوة حديث الباب اعل بعض الحديثين مثل ابى داود ٢٤ وصححه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ووجه العلم ان سوال ابن عباس كان عن نومه عليه السلام وكان حتى الجواب قول ان نوم الانبياء ليس يناقض واقل ان هذا لا يصلح وجهاً لاسقاط الحديث فانه عليه السلام اختار عدم وجه الجواب وايضا كان الانسب جواباً لابن عباس ما ذكر في الحديث فان عدم نقض الوضوء بالنوم من خصائص الانبياء فبالجملة الحديث قوى **باب** الوضوء مما غيرت النار قال الجمهور ان كان ثم نسخ والآن قريب من الاجماع على انه ليس يناقض وروى مالك في مؤطاه عن الخلفاء الثلاثة عدم الوضوء وقال بعض المتأخرين مثل الشاه ولي الله رحمه الله في ترجمته المؤطاه ان باقى الآن وان مستحب للنحو مستحب للنحو ليس بواجب الفقهاء وقال قائل ان المراد منه تركية النفس والتنبيه بالملائكة وكنت اذ عن حديث الباب يفيد القصر فان المسند اليه معروف والمسند مشتمل على معين القصر فيشكل الامر وقال بعض المشيخين ان القصر اصاب في اى الوضوء مما دخل مما غيرت النار وفي حديث الوضوء مما خرج والفطر مما دخل اخرج في مسند ابى حنيفة بن محمد بن عيسى وعلى سائده ابى حنيفة مسند ابى بكر بن المقرئ **اطلاع** جمع ابو عمرو بن الحراني احاديث ابى يوسف واكثر اسانيد ابى يوسف معروفة وظنى ان القصر انما يكون في الجملة الاسمية اصاله وانما اذا كانت معدولة عن الفعلية فلما قصر وجملته حديث الباب معدولة عن الفعلية والقربة عليه بعض الفاظ الحديث لو ضوأ ما مسنت الذي بصيغة الامر ولم اجد النقل في هذا من ارباب اللغة ويرد على قصر جملة الحمد لثبات اتفاقاً مع كونها معدولة من الفعلية **فاقول** ان المعدولة لو كانت فيها شائبة الفعلية فلما قصر والا فبها قصر وايضا الحمد لا يفيد القصر عند من يقول انما انشأه فاذا نحل الاشكال الذي عجز عنه المشتري من ان مقتضى الضابط ان يكون جملة السلام عليكم ذات فقر ولم يقل به احد فان هذه معدولة عن الفعلية وفيها شائبة الفعلية **باب** في ترك الوضوء مما غيرت النار واعلم ان لفظ الشاة والغنم ما يطلق على ذات الورد والشعر مذكرة كانت او مؤنثة وان بمنزلة كوسند في الغاربية والمعز يطلق على الذكر والمؤنث من ذات الشعر ولفظ الضأن يطلق على الذكر والمؤنث من ذات الورد والاء في الشاة ونحوها ليست للتأنيث وفي الكشاف والمدارك عن ابى حنيفة تايدل على ان التاء للتأنيث في قصه نعمة سليمان عليه السلام فتبعت الكتب فوجدت عن ابن السكيت والمبرد ما يوافق ابا حنيفة فان في كامل المبردان مثل الشاة والنملة اذا

**له** قوله ابو جبر ربحا اى يجبر ربحاً اى يخرج من ربح خرجت منه وهذا مجاز عن تيقن الحدث لانما سبب العلم بذلك كذا قال بعض علما قال ابن حجر كس بخروجه وان لم يشتر قال في شرح السنه معناه حتى يتيقن الحدث قاله على القاري في المرقاة ١٢ **له** قوله غط اى سمع غطيته هو صوت يخرج مع نفس ان لم يقرأ او نفخ شك من الراوى اى نام من غير ان يسمع غطيته ١٢ **له** الوضوء مما كان هذا الحكم في اوائل الاسلام ثم نسخ وقيل المراد من الوضوء غسل القدم واليد كما قال مجاهد بن عسل فاه فقد توضأ فعلى هذا ليس بنسخ ١٢ تقرير شاه عبد العزيز رح اعلم ان ماسنة النار كالطعام المطبوخ والخبز لا وضوء منه بالاجماع وكفى عن بعض الصحابة كان عمرو ابى هريرة وزيد بن ثابت ايجاب الوضوء منه وانما اختلاف الائمة في اكل لحم الجوز وقول ابى حنيفة و مالك والشافعي في الجديد الرابع من مذهبه انه لا ينقض وقال احمد بن حنبل وهو القديم المنزاع عن بعض اصحاب الشافعي ١٢ شرح الموطأ لعل **له** قوله بتناع هو الطبق الذي يوكل عليه ١٢ **له** قوله حاسم بن مهك بكسر الهمزة وفتح المهملة وبعد با كانت مثقلة بالازد البوسيل البصري ضعيف يكاد ان يترك من السابعة ١٢ تقرير التهذيب

**قوت المغتذى** غط ينقط غبته وشطاء مثال قال قب هو تزديد نفس يخلق حتى يكون له صوت

لا يصح ان يصلى الله عليه وسلم ينامون اذ ان حتى تخفق رؤسهم الوضوء مما مسنت النار مبتدا وخبر اى ثابت او مستقر منه (ولو من ثورا قط) بثلاثة كعبه قال قب او جملة مجموعة من طها وقد اضيف لاقط وبالنسبة لقطعة من اقط هو لبن جامد مسخر اى يجب غسل يده ومنه ومنهم من حمله على ظاهره فاوجب به وضوء صلاة له بقناع ككتاب طبق (بعلالة) بعين فلا حين كغرابه البقية من كل شئ ١٢

صلى الله عليه وسلم والصحيح أنها هوى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه الحفاظ وروى من غير وجه عن ابن سيرين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عطاء بن يسار وعكرمة ومحمد بن عمرو بن عطاء وعلى بن عبد الله بن عباس وغير واحد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر وافيته عن أبي بكر الصديق وهذا الصحيح وفي الباب عن أبي هريرة وابن مسعود وأبي رافع وأما الحكم وعمر بن أمية وأما عمرو وسويد بن الثعمان وأما سلمة **قال** أبو عيسى والعجل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل سفيان وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق وأبو داود والترمذي والنسائي وهذا الخبر لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا الحديث ناسخاً للحديث الأول حديث الوضوء مما مَسَّتْ النار **باب** الوضوء من لحوم الأبل **حدثنا** هناد بن أبي هناد عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الأبل فقال توضؤوا منها وسئل عن الوضوء من لحوم الغنم فقال لا تتوضؤوا منها وفي الباب عن جابر بن سمرة وأبي سعيد بن خضير **قال** أبو عيسى وقد روى الحجاج بن أرطاة هذا الحديث عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي سعيد بن خضير **والصحيح** حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب وهو قول أحمد وإسحق وروى عبيدة الصمدي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ذي العزرة وروى حماد بن سلمة هذا الحديث عن الحجاج بن أرطاة فأخطأ فيه وقال عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي سعيد بن خضير والصحيح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب **قال** إسحاق أصح في هذا الباب حديثان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث البراء وحديث جابر بن سمرة **باب** الوضوء من لحوم الأبل **حدثنا** إسحاق بن منصور نا يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن بسرة بنت صفوان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ وفي الباب عن أم حبيبة وأبي أيوب وأبي هريرة وأروى ابنة أنيس وعائشة وجابر بن عبد الله بن عمرو **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح هكذا روى غير واحد مثل هذا عن هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة وروى أبو أسامة وغير واحد هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن مهران عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثنا بذلك إسحاق بن منصور نا أبو أسامة بهذا وروى هذا الحديث أبو الزناد عن عروة عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بذلك علي بن مجمر حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن بسرة عن النبي صلى

نسب إليه الفعل يراعى فيها المورود والواقعة باعتبار تذكر الفعل وتأييده **قوله** كان الخرا لا يروى عن جابر بن عبد الله فيكون مرفوعاً فعلاً وزعم الناس أن هذا حكم كلي وضابطه والحال أنها واقعة بل لم يروى عنه غيره **ف** وأعلم أن النسخ عند المتقدمين يطلق على تخصيص العام أو تقييد المطلق أو تفسير المجهول أيضاً ونسخ التأخير ما هو مذکور في كتب الأصول والنسخ عند أبي جعفر الطحاوي ثبت امر بعد ما تعلم غيره وإن كان الأمران باقين على الحال وممكن والآخر عن غافلون **باب** الوضوء من لحوم الأبل مذهب أحمد بن حنبل أن أكل لحم الأبل ناقض للوضوء وقال أصحابه ولو كان نياداً لو أن حديث نقض الوضوء من لحم الأبل مستقل ليس بمرجع تحت حديث الوضوء مما مَسَّتْ النار ليلزم نسخ وقال أحمد بن حنبل في المسئلة والطب ابن التيمية وقال لا يندرج لغرضنا وقال أهل المذاهب الأربعة أن المراد من الوضوء المصطفى وما كان في لحم الأبل وسومة غلاف الغنم ففرق الشارح بين الأبل والغنم قال ابن تيمية لم يثبت معنى الوضوء في عرف الحديث سوى وضوء الصلاة **أقول** أن للوضوء معان في عرف الشرع وقد يكون بمعنى المصطفى كما في الترمذي من الجوزاني في ص ٨ بسند ضعيف وأخرجه أبو البشر الدلاوي الخفي في كتاب الأساء ولكن في الكنز ص ٤٩، إلا أن يكون لحم الأبل إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء وطبوا به أيضاً عن أبي أمامة والقريب عندي قول ابن مسعود في كتابه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا من لحوم الأبل على السلام حرم لحم الأبل على نفسه نذرا حين ابتلى بعرق النساء فزك بنبوة ثم أنزل الله حرمة في التوبة ثم نزل الله حله في شربها فلعل الاستسباب المخصوص لحرمة في التوبة والله أعلم **قوله** ذي الغرة بالغبين المعجم والمراد الملهة قيل إن لقب البراء بن عازب وقيل اسمه يعيش **باب** الوضوء من مس الذكر مذهب مالك والشافعي وأحمد بن حنبل نقض الوضوء بمس الذكر كيف اليد بدون حامل وفي رواية عن مالك أن الوضوء من مس الذكر مستحب ومذهب أبي حنيفة وسفيان الثوري وبعض السلف عدم الانتقاع به وفي الباب حديثان قويان أحدهما أن الثاني للجزائريين وقلنا بأنه مستحب الخواص فلا بد علينا وتصدي الجزائريين إلى إسقاط حديثنا ولكنه لا يمكن إسقاطه وقال ابن الهمام أن المراد من مس الذكر البول كناية ولعل الاختلاف مبنى على اختلاف أصول نواقض الوضوء قال الجزائريون أن لنواقض الوضوء أصليين الاتيان من الغائط وتنجس ما طهر بان المراد الخارج من السبيلين والاصل الثاني في مس النساء ومن لواحقه مس الذكر نعم الحديث وفي كتيبه شهوة وعند أبي حنيفة أصل واحد وهو الاتيان من الغائط وتنجس ما طهر خروج نجس من البدن والمراد من الاستسباب الجماع فخرج إلى الأصل الأول وأقول إن أبا حنيفة أيضاً يقول بالأصليين والمراد من الاستسباب الجماع وس المرأة وهو المباشرة الفاحشة فلم يدخل تحت الاتيان من الغائط وفي كتيبه أن الحديث الأصغر والأكبر يتم على صفة واحدة وقال صاحب البداية أن في المباشرة الفاحشة مظنة الخروج فخره وأما الأصل الأول وقال الشيخ ابن الهمام أن عبرة المظنة فيما لا يكون فيه المشنة فخرج من حديث حسن بان النقص من المباشرة إذا خرج شيء والأصل الأول التزج لما قال الشيخان أي أن قض المباشرة الفاحشة خرج شيء أو لم يخرج وإنما داخله في آية لا تستم النساء **قوله** البوزعة الرازي شيخ مسلم

**له** **قوله** توضؤوا منها على بظاهره أحمد بن حنبل فإنه يوجب الوضوء من أكل لحوم الأبل وعند غيره المراد من الوضوء غسل اليدين والغنم لما في لحم الأبل من رائحة كريهة ودسوسه غليظة بخلاف لحم الغنم والحديث منسوخ والله تعالى أعلم كذا في المرقاة وغيره **له** **قوله** والصحيح حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى الخ وذلك لأن حديث ابن أبي ليلى عن البراء متصل وعن أبي سعيد منقطع لأن ابن أبي ليلى لم يلق أبا سعيد بن خضير ولأن الأعمش الرازي عن عبد الله بن عبد الله أوثق واحفظ من الحجاج بن أرطاة ١٢ تقريب **له** **قوله** من مس ذكره الخ ينبغي معارضه حديث ملازم عن طلق ونقل عن الخطابي أنه قال إن أحمد بن حنبل وابن معين تذكر أو تعلم في الأخبار التي رويت في هذا الباب وكان ما قبله أمرهما أن ارتفقا على سقوط الاحتجاج بحديثي طلق وبسرة أي لأنهما تعارضا فتساقطا وقال المنظر على تقدير تعارضهما فعاد إلى قول الصحابة قال علي وابن مسعود وأبي الدرداء وحذيفة وعماران المس لا يبطل وبه أخذ أبو حنيفة **له** **قوله** وقال عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا من لحوم الأبل فقال توضؤوا منها قال قب هذا صحيح ظاهر مشهور وليس يقي عند ترك الوضوء من آفة جط واختاره من أصحابنا ابن خزيمة والبيهقي وهو قول قدمه للشافعي ولو بشرح المذهب وهو القوي والصحيح من حيث الدليل قال واعتقد رجاءه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ذي العزرة قال ج بالتحريك قيل إن ذا العزرة لقب البراء بن عازب والصحيح أنه غير هو وأن اسمه يعيش

**قوت المختار** عن البراء بن عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحم الأبل فقال توضؤوا منها قال قب هذا صحيح ظاهر مشهور وليس يقي عند ترك الوضوء من آفة جط واختاره من أصحابنا ابن خزيمة والبيهقي وهو قول قدمه للشافعي ولو بشرح المذهب وهو القوي والصحيح من حيث الدليل قال واعتقد رجاءه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ذي العزرة قال ج بالتحريك قيل إن ذا العزرة لقب البراء بن عازب والصحيح أنه غير هو وأن اسمه يعيش



له قوله اصح واحسن قال ابن الهمام فبهذا حديث صحيح معارض لحديث بسرة بنت صفوان وكلها الحديثين لم يسلم من الطعن والحق انهما لا يتزانان عن درجة الحسن لكن يترجح حديث طلق بان حديث الرجال اقوى لانهم احفظوا للعلم واضبطوا لهنا جعلت شهادة امرأتين بمنزلة شهادة رجل وقد اسند الطحاوي الى ابن ابي عمير انه قال حديث طلق عندنا ثبت من حديث بسرة بنت صفوان انسى وفي معاني الآثار للطحاوي فان كان هذا الباب يؤخذ من طريق الاسناد الاستقامة فحديث طلق هذا احسن اسنادا وان كان يؤخذ من طريق النظر فانما رايانا هم لا يثبتون في ان من مس ذكره ينظر كفه او يذراعه لم يجب في ذلك وضوء النظر ان يكون مسه يابه بطن كفه كذلك انتهى ١٢ له قوله قال ابن الهمام روى الزباري مسنده باسناد حسن عن عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام كان يقبل بعض نسائه فلا يتوضأ انتهى ١٣ له قوله الرعاف بضم الراء الدم الذي يخرج من الانف وايضا الدم بعينه كذا في القاموس لا على القاري له قوله ليس في القنبي والرعاف وضوء قال الشيخ عبد الحق وتمسكوا بما روى الحاكم مسندا للبزار معلقا عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة الرقاع فرمى رجل منهم فنزق قدمه فركع وسجد ومضى في صلوته والجواب انما ينهض حجة ان ثبت اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على صلوة ذلك الرجل وقال المظاہبي ولست ادرى كيف يصح الاستدلال به والدم اذا سال احسا ببدنه وربما اصاب شيئا به ومع اصابته شيء من ذلك لا يصح صلوة الا ان يقال ان الدم كان يجري من الجرح على سبيل الدفق حتى لم يصب شيئا من ظاهريه بدنه ولئن كان كذلك فوامر عجيب كذا ذكره الشافعي ولنا ما رواه ابن ماجه عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصابه فني اورعاف او قلس فليصرف ويتوضأ ثم لم يمسح على ما رواه لم يتكلم ونقل عن الشافعي انه قال بتقدير الصحة يحمل على غسل الدم لا وضوء الصلوة ودرج بان غير صحيح والباطل الصلوة فلم يجز البتة

وهو قول مالك والشافعي وقد جَوَّدَ حَسِينُ الْمُعَلِّمُ هَذَا الْحَدِيثَ وَحَدِيثَ حَسِينٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَرَوَى مَعْمَرُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَأَخْطَأَ فِيهِ فَقَالَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْإِزَاعِي وَقَالَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ هُوَ مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ **يَا أَيُّهَا الْمُتَوَضُّعُ بِالنَّبِيِّ حَدَّثَنَا هَذَا نَاشِرُكَ** عَنْ أَبِي فَرَاةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَأَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي إِدَاتِكَ فَقُلْتُ نَبِيذٌ فَقَالَ تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ قَالَ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَنَافِعٌ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو زَيْدٍ رَجُلٌ **مَجْهُولٌ** عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ لَا نَعْرِفُ لَهُ رِوَايَةً غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْوَضُوءَ بِالنَّبِيِّزِ مِنْهُمْ سَفِيَانٌ وَغَيْرُهُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَتَوَضَّأُ بِالنَّبِيِّزِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحْمَدُ وَاسْتَحَقَّ أَنْ يُتَلَّى رَجُلٌ بِهَذَا افْتِضَاءً بِالنَّبِيِّزِ **يَا أَيُّهَا الْمُتَوَضُّعُ بِالنَّبِيِّ** وَقَوْلُ مَنْ يَقُولُ لَا يَتَوَضَّأُ بِالنَّبِيِّزِ اقْرَبَ إِلَى الْكِتَابِ وَاشْبَهَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا **يَا أَيُّهَا الْمُتَمَضُّعُ مِنَ اللَّبَنِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ تَالِيْتُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُيَيْنَةَ** اللَّهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا فَدَعَا بَاءً فَبَضَّضَ وَقَالَ لَهُ دَسِيسًا **وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَامْسَلَمَةَ** قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُضْمَضَةَ مِنَ اللَّبَنِ وَهَذَا عِنْدَنَا عَلَى الْأَسْتِحْبَابِ وَلَمْ يَرِ بِبَعْضِهِمُ الْمُضْمَضَةُ مِنَ اللَّبَنِ **يَا أَيُّهَا** فِي كِرَاهِيَةِ رَدِّ السَّلَامِ غَيْرَ مُتَوَضِّعٍ **حَدَّثَنَا نَاصِرُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْلُ بْنُ بَشَّارٍ** قَالَ أَبُو أَحْمَدُ عَنْ سَفِيَّانٍ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَانَ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ يَجُولُ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ قَالَ

أَنَّ النَّبِيَّ وَالرَّمَاتِ نَاقَضَ الْوَضُوءَ وَحَدِيثُ الْبَابِ لَا وَتَقْرَأُ الْجَزَائِرُ إِلَى اسْقَاطِهِ وَاجَابَ الشَّافِعِيُّ بِأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْوَضُوءِ الْمَضْمُوعِ وَغَسَلَ الْوَضُوءَ نَقْلَ الْبُحْثِ فِي شَرْحِ الْبَدَائِعِ عَنْ الْخَطَّابِيِّ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الدَّمَّ السَّائِلَ الْكَثِيرَ نَاقَضَ الْوَضُوءَ وَلَنَا حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ صَاحِبُ الْبَدَائِعِ الْوَضُوءُ مِنْ كُلِّ دَمٍ سَائِلٍ وَآخِرُهُ الرِّبَاطِيُّ مِنْ كُلِّ دَمٍ سَائِلٍ وَفِي التَّحْرِيجِ سَوَاءٌ كَاتِبٌ فَإِنَّهُ كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَانَ يَدُ غَرِيبِ سَلَمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَغَيْرُ مَعْرُوفٍ وَالزَّاسِنِيدُ التَّحْرِيجُ مَحْمُودٌ مِنْ سَوَاءِ كَاتِبٍ وَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْمَصْنُوعُ شَيْءٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ وَالشَّوَّافِعِيُّ وَمُؤَافِقَتُهُمْ مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ مَعْلَقًا وَدَسِيسًا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ **يَا أَيُّهَا الْمُتَوَضُّعُ بِالنَّبِيِّزِ** مَا عَلَا فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالنَّبِيَّزُ مَا عَلَا فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَإِذَا اسْكُرَ النَّبِيَّزُ لَا يَجُوزُ الْوَضُوءُ بِهِ عِنْدَ أَحَدٍ وَإِذَا لَمْ يَصِرْ حُلُوقًا فَجُوزَ أَجْمَاعًا وَإِذَا حُلَاوًا لَمْ يَكُنْ مُخْتَلَفٌ فِيهِ لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْجَزَائِرِيِّينَ وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَوَايَاتٌ فِي رِوَايَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْوَضُوءِ وَالتَّيَمُّمِ وَإِيَّاهُمَا قَدْ جَازَى فِي رِوَايَةِ التَّيَمُّمِ وَفِي رِوَايَةِ الْعَكْسِ وَالثَّلَاثَةِ جَزَمَ بِهَا قَاضِي خَانَ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهَا صَاحِبُ الْبَحْرِ وَافْتَادَى بِهَا الطَّلَاوِيُّ وَرَبَّمَا يَنْقُضُ رُجُوعَ الْأَمَامِ إِلَيْهَا فَلَمْ يَتَّقِ الْحُجْلَ لِأَنَّ يَطْنَبُ فِيهِ وَيَبْحَثُ وَلَكِنِّي أَذْكُرُ نَبِيذَةً شَيْءٌ وَاتَّفَقَ الثَّمَرَةُ الْحَدِيثُ عَلَى تَقْيِيفِ الْحَدِيثِ وَالْجَوَازُ مَجْهُولٌ الْحَالُ لَا يَجُولُ الْعَيْنُ فَإِنَّهُ رَوَى عَنْهُ التَّكْنِيذُ الْبُخَارِيُّ رَأْسُهُ بَيْنَ كَيْسَانَ وَالْجَوَازُ عَطِيَّةُ ابْنِ الْحَارِثِ فَصَادَ مَعْلُومٌ الْعَيْنُ بِضَابطةٍ الْمَدِينَةِ **قَوْلُهُ** قَالَ أَبُو عَيْسَى قَوْلُهُ بِإِذْنِهِ عَلَى أَنَّ الْإِزَاعِيَّ عَلَى الْقَاطِعِ بِخَرِجِ الْوَاحِدِ غَيْرَ جَائِزٍ هُوَ يَنْفَعُ الشَّوَّافِعِيَّ تَقْرَأُ الشَّوَّافِعِيُّ إِلَى أَنْكَارِ كَوْنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ الْجَنِّ وَقَدْ أَثْبَتَهُ بَارِدُ التَّرْمِذِيِّ وَاجِبَتْ عَمَّا يَتَسَكَّ الشَّوَّافِعِيُّ يَقُولُ ابْنُ مَسْعُودٍ تَقْبِيلًا وَأَخْرَجَ الرِّبَاطِيُّ طَرُقَ حَدِيثُ الْبَابِ مِنْهَا فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ فِي سَنَةِ عَلَى بْنِ زَيْدٍ مِنْ جَدْعَانَ وَأَخْرَجَ عَنْهُ مُسْلِمٌ مَقْرُونًا مَعَ الْغَيْرِ وَالْمَقْرُونُ مَعَ الْغَيْرِ كَيُكُونُ طَيِّبًا وَمَعَ بَدَا عَلَى بْنِ زَيْدٍ صَدُوقُ اتَّفَقَا إِلَى أَنَّ سَمِيَّ الْحَفَظَ قَدْ يَحْسُنُ رِوَايَةً مِثْلَ هَذَا وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ وَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْخَفَافِ وَالْمَدِينِيِّينَ يَصْحَحُ حَدِيثًا مِنْ أَحَادِيثِ الْوَضُوءِ بِالنَّبِيِّزِ وَعِنْدِي رِوَايَةٌ أَخْرَجَهَا الرِّبَاطِيُّ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَأَخْرَجَ الرِّبَاطِيُّ عَنْ الدَّرَقُطِيِّ فِي كِتَابِهِ سَوَاءُ كَاتِبٍ فَعَدَّ النَّصِيحَ بِصِيْرِ السَّنَةِ قَوِيًّا وَصُورَةَ الْغَلَطِ أَنْ كَتَبَ بِأَشْمِ ابْنِ خَالِدٍ وَالْحَالُ أَنَّ أَشْمَ ابْنَ خَالِدٍ رَوَى رِوَايَةً دَاوُدَ ص ٣٣٣ وَابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ ابْنِ غِيْلَانَ وَقَالَ الدَّرَقُطِيُّ أَنَّهُ مَجْهُولٌ وَنَقَلَ الرِّبَاطِيُّ كَذَلِكَ وَقَدْ أَخْرَجَ الرِّبَاطِيُّ صَرَاةً عَنْ عَمْرِو بْنِ غِيْلَانَ بَعْدَ عِدَّةٍ أَوْرَاقٍ وَفِي إِصَابَةِ ابْنِ حُجْرَانَ عَمْرِو بْنِ غِيْلَانَ صَحَابِيٌّ صَغِيرٌ فِي بَعْضِ طَرُقِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غِيْلَانَ وَهُوَ مِنْ رِجَالِ ابْنِ مَاجَةَ وَفِي الْكُتُبِ أَنَّ كَانَ مَعَ مَعَاوِيَةَ وَمِنْ مَآيِمِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ ثَقَّةً وَأَوْضَعُفَ الْأَزْهَرُ فِي السَّنَنِ الْكَبِيرِ عَلَى مَسْئَلَةِ الْمَسْحِ عَلَى الرِّجْلَيْنِ فَزَوَى مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ غَسَلَ الرِّجْلَيْنِ وَعِنْدَهُ فِي الْعُلَمَاءِ قَبِيضٌ كَوْنُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَلَكِنِ الصَّوَابُ أَنَّ عَمْرُونَ غِيْلَانَ فَضَحَ الْحَدِيثَ وَلَا أَقِلُّ مِنَ الْحَسَنِ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ لَا يَزِيدُ الزِّيَادَةَ عَلَى الْقَاطِعِ بِخَرِجِ الْوَاحِدِ يَقُولُ الْوَضُوءُ بِالنَّبِيِّزِ فَالْجَوَابُ أَنَّ وَانْكَارَ الْمَاءِ الْمُنْبَذِ مَا مَقْبُودٌ فِي بَادِي النَّظَرِ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَسْتَعْمِلُونَ النَّبِيَّزَ مَوْضِعَ الْمَاءِ الْمَطْلُوقِ وَفِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ لَشَمْسِ الدِّينِ الْكُرْسَانِيِّ وَبَلُوغِ الْأَرَبِ أَنَّ بَذَاكَ طَرِيقَ حَبْلِ الْمَاءِ الْمَالِ حُلَاوًا فِي الْعَرَبِ فَلَمْ يَكُنْ عَلَى طَرِيقِ التَّفَكُّرِ بَلْ يَكُونُ مِثْلَ الْمَاءِ الْمَطْلُوقِ بِالسَّجِّ الْمُسْتَعْمَلِ فِي زَمَانِنَا فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ أَحَدٌ بِنَاءً مَا مَقْبُودٌ وَرَوَى عَنْهُ عَلَى وَكَوْنِهِ وَابْنُ عَبَّاسٍ الْوَضُوءُ بِالنَّبِيِّزِ وَكَذَلِكَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ وَمَرَّ بَيْنَ تَيَمُّمِهِ فِي مَنَاجِزِ السَّنَةِ عَلَى هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَلَمْ يَأْتِ بِمَا أَجْتَمَعَتْ مَا فِي التَّحْرِيجِ وَالْمَدِينَةِ الْقَطْعِيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ

**يَا أَيُّهَا الْمُضْمَضَةُ مِنَ اللَّبَنِ** قَدْ نَصَّ الشَّارِعُ بِالْعَلَّةِ بِأَنَّ لَدُنَّ فَرَاغِي الْعَلَّةِ فِي الْمَوَاضِعِ وَالْمَوَاقِعِ وَالدَّيْثِ عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ آدَابِ الطَّعَامِ وَمَا فِي مَدُونَةِ مَالِكٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مِنْ آدَابِ الصَّلَاةِ **يَا أَيُّهَا** كِرَاهِيَةِ رَدِّ السَّلَامِ غَيْرَ مُتَوَضِّعٍ فِي كِتَابِ الْأَحْكَافِ وَغَيْرِهِمْ لَا يَسْلَمُ عَلَى مَنْ يَجُولُ وَلَوْ سَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّدُّ وَكَذَلِكَ لَا يَسْلَمُ عَلَى بَعْضِ الرِّجَالِ وَلَوْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ لَأَجَبَ الرَّدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الْقَارِي وَغَيْرِهِ وَأَمَّا مَا عَنِ الْجَمَاعَةِ لِحَفِّ الْقَطَرَاتِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ أَيْلَ زَمَانِنَا فَلَمْ يَثْبُتْ فِيهِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَقَالَ مَوْلَانَا مُحَمَّدُ مَظْهَرِي فِي الْمَدْرَسَةِ مَظَاهِرِ الْعُلُومِ الْوَاقِعَةِ بِسَهَارِ بُرْجِ الْجَوَابِ أَذْكَارُ دُمُولَانَا شَيْدَ أَحْمَدَ الْكُتُوبِيِّ قَدْ سَرَّهُ بِرَدِّ السَّلَامِ وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَدَّ السَّلَامَ بَعْدَ التَّيَمُّمِ أَوْ التَّوَضُّعِ كَمَا ثَبَتَ بِسَنَةِ قَوِيٍّ فَالْحَالُ أَنَّ لَدُنَّ قَبْلَ الْوَضُوءِ وَلَوْ خَافَ ذَلَابَ مِنْ سَلَمٍ يَرُدُّهُ قَبْلَ التَّيَمُّمِ أَوْ الْوَضُوءِ **قَوْلُهُ** وَهُوَ يَجُولُ إِلَى فِي الصَّحِيحِينَ أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَانَ يَأْتِي مِنْ نَاحِيَةِ بَيْرُ الْجَمَلِ فَلَقِيَهُ الْوَالِيزِيُّ بْنُ عَارِثٍ بِنَ الصَّرَةِ فَسَلَّمَ عَلَى الْبَنِيِّ الْكُرْمِيِّ الْفَيْدِلِ عَلَى أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَانَ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْبُولِ وَآخِرُهُ فِي مَعْنَى الْأَنْتَارِ ٥٥، أَيْضًا فَلَقِيَهُ الْبَنِيُّ وَاقِعَهُ الصَّحِيحِينَ مَسْنَدُهُ أَوْ اقْتَنَانُ فَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَيَطْلُبُ التَّوْفِيقَ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ بِأَنَّ وَقَعَ فِي حَدِيثِهِ إِلَى الْجَسِيمِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا فِي سَرِّ الْقَصَّةِ فَذَكَرَ أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْدَمًا هُوَ مُؤَخَّرٌ عَنْ سَلَامِهِ **وَأَعْلَمُ أَنَّ** فِي سَلَمٍ لَفْظَ ابْنِ جَمٍّ وَفِي الْبُخَارِيِّ إِلَى الْجَسِيمِ مَصْغُورٌ وَنَحْوُ الْخَافِظِ لَفْظُ الْبُخَارِيِّ وَوَاقِعُهُ آخَرُ لِمَا جَرَيْنِ تَقْدِيمًا فِي ابْنِ دَاوُدَ وَمَعْنَى الْأَنْتَارِ ٥٥، أَنَّ سَلَّمَ عَلَى الْبَنِيِّ الْكُرْمِيِّ وَهُوَ يَتَوَضَّعُ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ الْبَعْدَ الْفَرَاغِ عَنْ الْوَضُوءِ وَقَالَ كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ الْعَلِيِّ طَرُقَ عَلَى أَنَّ التَّسْمِيَةَ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ فِي ابتداء الْوَضُوءِ وَقَالَ صَاحِبُ الْبَحْرِ أَنَّ قَوْلَ الطَّلَاوِيِّ يَرْفَعُ الْأَسْتِحْبَابَ أَيْضًا مَعَ أَنَا أَيْضًا لَا نَشْكُرُ الْأَسْتِحْبَابَ أَقُولُ أَنَّ صَاحِبَ الْبَحْرِ غَضَلَ عَمَّا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ لِلطَّلَاوِيِّ ص ٥٥، فَإِنَّهُ قَالَ فِي بَابِ آخِرَانَهُ كَانَ فِي زَمَانِنَا لَا تَجُوزُ الْأَذْكَارُ فِيهِ إِلَّا بِالْأَنْتَارِ ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا بِرِوَايَةِ ضَعِيفَةٍ السَّنَةِ وَوَاقِعُهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ كَمَا فِي شَرْحِ الْمَوَاضِعِ وَلِي أَشْكَالٌ آخَرُ وَهُوَ أَنَّ سِيَّانِي فِي التَّرْمِذِيِّ عَنْهُ عَلَى أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْخُلَاءِ ثُمَّ شَرَعَ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَحَبِلَ لَهُ فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانَةٍ أَيْ لَمْ يَكُنْ مَمْتَنًا مِنَ الذِّكْرِ إِلَّا الْقُرْآنَ كَمَا سَيَّانِي فِي التَّرْمِذِيِّ فَتَخَارَضَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ ابْنِ كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ الْعَلِيِّ

**قَوْلُهُ** الْوَضُوءُ بِالنَّبِيِّزِ قَالَ عَلَى الْقَارِي وَفِي خِزَانَةِ الْأَكْلِ قَالَ التَّوَضُّعُ بِالنَّبِيِّزِ التَّحْرِيجُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْرَةِ عِنْدَ مَعْدَمِ الْمَاءِ وَتَيَمُّمُ مَعْدَمِ ابْنِ حَنِيفَةَ وَبِهِ أَخَذَ مُحَمَّدُ فِي رِوَايَةِ عَنْهُ يَتَوَضَّعُ وَلَا يَتَيَمَّمُ وَفِي رِوَايَةِ تَيَمُّمٍ وَلَا يَتَوَضَّعُ وَبِهِ أَخَذَ الْيُوسُفُ وَرَوَى لَوْعَ الْجَامِعِ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَجَّعَ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ ثُمَّ قَالَ فِي الْخِزَانَةِ قَالَ مِثْلَ نَحْنَا أَمَّا اخْتِلَافُ الْجَوَابَةِ لَا اخْتِلَافَ السَّائِلِ سَلَّ مَرَّةً أَنَّ كَانَ الْمَاءُ غَالِبًا قَالَ يَتَوَضَّعُ وَسَلَّ مَرَّةً أَنَّ كَانَتْ الْحُلَاوَةُ غَالِبًا وَسَلَّ مَرَّةً إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيُّهَا الْغَالِبُ قَالَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا أَنْتَنِي وَهَكَذَا فِي الْفَتْحِ .

ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وانما يذكره هذا عندنا اذا كان على الغائط والبول وقد فسّر بعض اهل العلم ذلك وهذا احسن شئ روي في هذا الباب  
**وفي الباب عن المهاجرين** قنقذ وعبد الله بن حنظلة وعلقمة بن الشفاء وجابر والبراء **باب** ما جاء في سورة الكلب **حدثنا** سوار بن عبد الله  
 العنبري نا المصمّم بن سليمان قال سمعت ايوب عن محمد بن سيرين **عن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغسل الاثنا اذا اولغ فيه الكلب  
 سبع مرات اولهن او اخرهن بالتراب واذا ولغت فيه الهرة غسل مرة **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول الشافعي واحمد واسحق وقد  
 روى هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ولم يذكر فيه اذا ولغت فيه الهرة غسل مرة **وفي الباب عن**  
 عبد الله بن مفضل **باب** ما جاء في سورة الهرة **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري نا مفعن نا مالك بن انس عن اسحق بن عبد الله بن اوطحة  
 عن حميدة ابنة عبيد بن رفاع **عن** كبشة ابنة كعب بن مالك وكانت عند ابن ابي قتادة دخل عليها قالت فسكيت له وضوءا قالت  
 فجاءت هرة تشرب فاصغى لها الاثنا حتى شربت قالت كبشة فرائي انظر اليه فقال تعجبين يا ابنة اخي فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال انها ليست بنحس انما هي من الطوافين عليكم والطوافات **وفي الباب عن عائشة وابي هريرة قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح  
 وهو قول اكثر العلماء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل الشافعي واحمد واسحق لم يروا في سورة الهرة باسا وهذا  
 احسن شئ في هذا الباب وقد جرد مالك هذا الحديث عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ولم يأت به احد اتمن مالك **باب** المسم على الخفين

طهر فلو قيل كما قال الطحاوي من النسخ فلا تدفع والا فيفضل بالكرامة قبل الاستبراء لبعده لو يفرق والتم العلم ولكن لم يجد النقل على هذا **قوله** الشفاء الصحيح الفعوا هذه الرواية التي اخرجها  
 الطحاوي من ٥٥٥٠ بان وجوب الوضوء اذا كان ثم نزع وفي سورة ما يروى هو ضعيف **باب** سورة الكلب قال الشافعي واحمد ان الاثنا الذي ولغ فيه الكلب يغسل سبع مرات وفي  
 رواية عن احمد ثمان مرات ويستحب الترتيب عند اهل الذميين وكفى للترتيب كدرة الماء ولا يجب ذلك وفي وجعلنا فيه ان الترتيب مرة واحدة بعد منزلة المرة الثانية ومن ذهب  
 مالك بن انس ان سورة الكلب طهر مثل سورة الهرة عند الاحناف ولم يرو في احوال مالك لو كان في الاثنا طعام يוכל ويغسل الاثنا سبع مرات فان الطعام ذو قيمة ولو كان فيه الماء  
 يصب ويرد عليه انه لو لم يكن سورة نجسا فكيف يامر الشارح بالغسل سبع مرات ولم يكف بالمرة الواحدة وفي مدونة مالك بن انس سأل ابن القاسم ما كان له لما كان سورة الكلب طاهرا  
 كيف يامر الشارح بالتسبيح قال مالك لا اعلم وجهه واما اتباع مالك فقال البعض ان المراد من التسبيح تذكير النفس وقال بعضهم ان في سورة الكلب سبعة فامرنا بالغسل لانه لو كان سورة غير طاهر  
 ولكن الاقرب الى الذوق ان الغسل بسبب النجاسة ثم نقول بالغسل ثلثا ونقول الشواغ بالغسل سبعا وجواب الحديث من جابنا ان التسبيح مستحب عندنا كما صرح به فخر الدين الذي يلقى  
 الفقيه شاذل الكنتز ومجده مرويا عن ابي حنيفة في تحريره ابن الهمام عن الوبري عن ابي حنيفة فان ابا هريرة راى الحديث اثنى بالغسل ثلث كما في الطحاوي من ١١٣ عن عطارد بن ابي هريرة بنده قوى  
 باقر ابن دقيق العيد في قوئى ابي هريرة الآخر التسبيح فقال لما خذا من الفتوتين ما يوافي المرفوع ونقول لو كان الواجب التسبيح كيف اثنى ابو هريرة بالثلث والثلث واجب والتسبيح  
 مستحب وفتوى الثلث مرفوعة في كامل بن عدي عن الكرايمى وبوحسين بن علي تلميذ الشافعي فقال ابن عدي ان الكرايمى ما حفظه واذا قول ان الكرايمى ما حفظه واما الان احمد بن حنبل كان غير راض  
 عن اخلاص رقبته بالكلمة المؤولة في واقعة خلق القرآن ولا شئ سوى هذا سبب الكلام فيه ومثل هذه الكلمة المؤولة ثابتة عن الشافعي في واقعة خلق القرآن فالحديث حسن او صحيح **قوله** ابن سيرين  
 الخ قال العصام ان سيرين غير مصنف فان فيه علمية وتايشا معنويا فانه اسم امرأة اقول قد سها العصام فانه اسم رجل كما في كتاب المكارمة في البخاري وعدم انصرافه على ما قال الاخفش من ان  
 اياها والنون بمنزلة الالف والنون **قوله** اذا ولغت فيه الهرة طاهر الحديث ان هذا القول مرفوع وقال الدارقطني انه موقوف على ابي هريرة ورواه البعض موقوفا في بعض الروايات شبه المرفوع  
 ونسب الى الطحاوي انه قال بكر ابنه سورة الهرة تحريمها وقال الكرخي بالكرامة تنزيها وقال صاحب البحر ولكن التبادر من الجامع الصغير انكر ابا هريرة تحريمها فانه اطلق الكرامة والطلاق يكون مكرها تحريمها اقول  
 قد صرح محمد بن الموطا وكتاب الآثار والمبسوط بالكرامة تنزيها وهو المشهور في الكتب ثم الكرامة اما بالنسبة لمجملها واما لعدم توقيها من التماسات واختار ابن الهمام الثاني **باب** سورة الهرة قال ابن  
 مندة الاصبها في ان حميدة وكبشة غير معروفين واما الصحيح الترمذي فلان ما لكاروى عنها وكبشة ليست بصحيحة واثر الباب لا حجة علينا فانا ايضا نتمسك بما مر من ابي هريرة مرفوعا او موقوفا والاصل  
 في احوال الصمامة اختيار واحد باو الحزف عنها بعد واما مرفوع الباب فلا علم مرفوعه وسببه وقال الطحاوي جاعلا حديث الباب نظيران الماء طور لا يجسه شئ ان سورة الهرة ليس بنحس كما زعمت من تحريم  
 لجملتها تحريم سورة ثم قال الشافعية ان طواف الهرة مثل طواف السباع فيعتدى الى آساد السباع فتكون آسارها طاهرة وقتلنا ان طوافنا كطواف سواكن البيوت فيعتدى الى آساد سواكن  
 البيوت وكلما الشرحان لطيفان والراجح شرحنا لما في سنن الدارقطني وابن خزيمة انها من الطوافين والطوافات واما في كتاب البيت وفي سنن الدارقطني والسنن الكبرى انه عليه السلام  
 سكب لما الوضوء لتشرب وفي سنن البوسفي وقال البيهقي ان شيخ ابي يوسف وتلميذه ثقة اقول ينسب الى ابي يوسف لا بأس بسورة الهرة فلعلم اعتمد على هذا المرفوع واقول قد يعمل بالكرامة  
 تنزيها وهو ليس باثم فيكون قوله عليه السلام لبيان الجواز وقال ابن الهمام لعلمه السلام شاهد الهرة ووجهها صافية الغم فارتفع الكرامة ايضا فانها كانت بسبب عدم توقيها من النجاسة **ف** يذكر في اللغة  
 والاصول ان المكرمة تنزيها يحتاج الى خصوص الدليل فلا يقال لمن يترك النقل ان مكرمة الكرامة ثم يقال ان مكرمة الكرامة فلا خلاف **باب** المسم على الخفين الغسل جبلي وتيق المناط في الخف  
 ان يلصق على القدم بدون امداد شئ ولا يسرى فيه الماء ويكون الى الكعبيين وكان الخف يستعمل مقام النقل في العرب وروية قفر شئ فاما ما يكش الفصاري في خفاف الارند : وما المستعمل

**لم** قوله اذا ولغ في شرب منه بلسانه من ولغ يلغ بفتح لا ومما يحكى بكسر لامها وفيه حجة للجمهور والشافعي في نجاسة الكلب ولما لمالك اربعة اقوال طهارة ونجاسة وسورة الماذون انتاذة  
 وانفرق بين البردى والحزفي والغسل سبعا مذهب الثلثة خلافا لابي حنيفة وذاتي احوال مالك تعبرى كذا في مجمع البحار وفي شرح السنه مذهب اكثر المحدثين انه اذا ولغ في ماء او ما ولغ  
 يغسل سبع مرات احدا من بدنة بالتراب انتهى وهو مذهب الشافعي وعند ابي حنيفة لا يغسل من ولغ ثلثا بل تعصير كثر التماسات قال ابن الهمام روى الدارقطني عن الاعرج عن ابي  
 هريرة عن علي بن السلام في كلب يلغ في الاثنا يغسل ثلثا او سبعا قال تفرقه عبد الوهاب عن اسماعيل بهذا الاسناد فاعلموه سبعا ثم رواه بسند صحيح عن عطارد موقوفا على ابي هريرة  
 انه كان اذا ولغ الكلب في الاثنا اهرقه ثم غسل ثلث مرات ورواه مرفوعا ابن عدي في الكامل بسند فيه الحسين على الكرايمى قال ولم يرفعه غيره ولم يجد حديثا منكرا غير هذا وقال لم ارب باسا في  
 الحديث ولو طهرنا الحديث بالكلية كان عمل ابي هريرة على خلاف حديث السبع وهو رواية كفاية لاستحالة ان يترك الغسل لاراي منه وهذا لان ظنية خبر الواحد انما هو بالنسبة الى غير روايه  
 فلا بالنسبة الى روايه الذي سمع من في النبي صلى الله عليه وسلم وقطعي حتى يشع به الكتاب اذا كان قطعي الدلالة في مناه فلو لم ان لا يترك الا لقطع بالناصح اذا لقطعي لا يترك الا بالقطعي فنبطل  
 تجويزهم تركه بناء على ثبوت ناسخ في اجتاده المحتمل للخطا واذا علمت ذلك كان تركه بمنزلة رواية الناسخ بلا شبهة فيكون الآخر منسوخا بالضرورة انتهى مختصرا ١٢١

**قوت المبتدئ** (انما ليست بنحس) كسبب (انما من الطوافين عليكم والطوافات) قال الباجي لعلمك من رواه اوقاله صلى الله عليه وسلم لم لا يحدونه من الذكور  
 الطوافين والاثنا الطوافات

[illegible]

في زماننا الذي يقال له جوتي ليس له اسم في العرب وذكر صاحب القاموس المدراس وذكر المتأخرون اسمه الكعب قال ابن عابدين ان المسح على الخفين الذين يستقيمان على القدم ولا شق فيها ولكنها لو استعملوا بدون المدراس لا يمكن تناول المشي فيه ولو استعملوا في المدراس بقمييان مدة طويلة لا يجوز المسح عليهما والناس عن هذا غافلون ولما تناول المشي فزعم الاكثر ان المراد المشي فرسخا او فرسنتين مرة واحدة والحال ان المراد لمكان تناول المشي مدة المشي ولما الجوزبان التخذان من القطن فنسج عليهما بعض اهل العمر ما تمسكين بما ياتي في الصفحة اللاحقة وسيا في الكلام فيه ولما تمسكين بقول الفقهاء وجم ايضا يشترطون كونها نخيين واما المنعل ففي عاية كتب الفقهاء ما على اسفله الجلد وزادوا في يوسف جلبي في حاشية شرح الوقاية انه ما عليه الجلد اسفل القدم مع موضع المسح عن اصابع الرجلين فيسأل فيه وهو اني يوسف جلبي تلميذ حسن جلبي **قوله** وفي الباب عن ابى حنيفة اخاف الكفر على من المسح على الخفين وعن لم اقل بالمسح على الخفين حتى جازني مثل صنو الصنع وقد ثبت المسح عن سبعين ما ياما كما قال المحدثون **قوله** مفسر المشهور في عرف المحدثين مفسر بفتح السين والقياس مفسر بالكسر **باب** المسح على الخفين للمسافر والمقيم مدة المسح للمسا فرثاثة ايام ولياليها ولوم اوليلة للقيم عند الائمة الثلاثة ويتسب الى مالك بن انس عدم توقيت المسح للمسافر وتمسكه رواية ابى داود ولوا استرذناه لزدانا الخ ومخار الخافظ ابن تيمية ان مدة المسح ومسافة القصر ليست بموختين والمدراس العرف ومذ سب احمد والشافعي ان مسافة القصر ثمانية واربعون ميلا وكذا عند مالك ان مدة القصر ثمانية واربعون ميلا واستبط شمس الائمة السرخى من حديث الباب توقيت مسافة القصر بان في الحديث للمسافر ثلث الخ ولو كان مسافرا بسفر يوم وليدة في نظر الشريعة لما صح لام الخفس في قوله للمسافر ثلث الخ ولما استقامت الكليسة واور وعليه ابن الهمام نقوضا **قوله** سفر اسم جمع والفرق بين الجمع واسم الجمع ان الجمع اوزانا مضبوطة بخلاف اسم الجمع وان الحكم في الجمع على الافراد وفي اسم الجمع الحكم على المجموع من حيث المجموع كما قال ابن صاحب الالفية **قوله** ولكن من غاظ او بول هتا اشكال وهو ان يكن يكون للعطف بعد النفي وهتا بعد التثبوت واقول ان هذا من تفسير الراوي فاروق ميمى في النسائي فانه اخرجه بسندا ومثالا ولا يرد عليه هذا الاشكال **باب** في مسح الخفين اعلاه واسفله زعم الشيخ ابن الهمام ان المراد من المسح اسفله مسح داخل الخف ومعنى الحديث

عن عمرو بن الحارث قال ابن الهمام والخبار فيه مستقيمة قال أبو حنيفة **قوله** ما قلت بالمشح حتى جاءني فيه مثل ضوء النار وعنه أخاف الكفر على من لم ير المشح على الخفين فلان الآثار التي جاءت فيه في خبر التواتر قال أبو يوسف خبر المشح يجوز نسخ الكتاب به لشهرته انتهى **قوله** سفر أجمع مسافر كصعب، وما حب ١٢ **قوله** ولكن من غايط الحماي امرئ ان نزرع خفافنا في البناءة لكن لا نزرع ثلثه أيام من غايط ولول وغيرهما إذا كنا سفر ٢ جمع البحار **قوله** ولول ولولم الواو فيها معنى أو يعنى بل يتوأنوا ومسح عليها ويمرر لاسن جناية وهو الظاهر ١٢ على القارى : **قوله** قد مرديث معلول قال على القارى : المعلول على ما في كتب الأصول هو ما فيه سبب فحق يقتضى رده وقيل ما دم فيه ثقة برفع أو جعل سدا أو زيادة أو نقص غير المقتضى ١٢ :

**قوت البغدي** (اذا كان سافرا كعبه بالنباية جمع مسافر كصاحب ومحب والمساغرون جمع مسافر والسفرو المسافرون بمعنى وقال قب هو كلمة تقال لمفرد وذكر فرغما ان لا تنزع خفافنا ثلثة ايام وليا ليهن الامن جنبه ولكن من بول وعائط ولوم اقال قب لكن حرف نسق وتخص باستدراك بعد نفى غالبا فرعا يستدرك بها بعد اثبات فتخص بجمله لا مفرد وبلغظ اشكال اذ قوله امرنا ان لا تنزع خفافنا الامن جنبه نفى معقب باستثناء فصار اثباتا وقوله بعد لاكن استدراك من ايجاب مفرد وذلك خلاف مامور به نظر لغاه بعد تامل وذكر بقر في رساله طبره للمفتين لمعرفة غوامض النحويين اى امرنا ان لا نكس خفافنا في السفرة ثلثة ايام وليا ليهن المرض فين للمساك عند الجنبه لكن عند البول والغائط والنوم ٥







روى عنه غير واحد من الأئمة وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار ويقال الحارث ابن وحيه ويقال ابن وحيبة **باب** في الوضوء بعد الغسل  
**حدثنا** اسمعيل بن موسى ثنا شريك عن أبي اسحق عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتوضأ بعد الغسل **قال** أبو عيسى  
هذا قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين أن لا يتوضأ بعد الغسل **باب** ما جاء إذا التقى الختان وجب الغسل **حدثنا**  
ابو موسى محمد بن المثنى ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت إذا جاؤا الختان وجب الغسل  
فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتسلنا **وفي** الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو ورافع بن خديج **حدثنا** هنادنا وكيع غرسقا  
عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاؤا الختان وجب الغسل **قال** أبو  
عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح **قال** وقد روى هذا الحديث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه إذا جاؤا الختان  
وجب الغسل وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعائشة والفقهاء من التابعين و  
من بعد هم مثل سفيان الثوري والشافعي وأحمد واسحق قالوا إذا التقى الختان وجب الغسل **باب** ما جاء أن الماء من الماء **حدثنا** أحمد  
بن منيع نا عبد الله بن المبارك ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام  
ثم نهي عنها **حدثنا** أحمد بن منيع نا ابن المبارك نا مغيرة عن الزهري بهذا الإسناد مثله **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وإنما كان الماء  
من الماء في أول الإسلام ثم نهي بعد ذلك وهكذا روى غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبي بن كعب ورافع بن خديج  
والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم على أنه إذا جامع الرجل امرأة في الفرج وجب عليهما الغسل وإن لم يُنزلا **حدثنا** علي بن حجر نا شريك عن  
أبي الجحاف عن عكرمة عن ابن عباس قال إنما الماء من الماء في الاحتلام **قال** أبو عيسى سمعت الجارود يقول سمعت وكيعا يقول لم نجد هذا الحديث  
الأعند شريك **وفي** الباب عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير وطلحة وأبي أيوب وآتي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء  
وأبو الجحاف اسمه داود بن أبي عوف وروى عن سفيان الثوري قال نا أبو الجحاف وكان مرضيا **باب** فيمن يستيقظ ويرى بلاء ولا يذكر احتلاما **حدثنا**  
أحمد بن منيع نا أحمد نا دين خالد الحيات عن عبد الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
سلم عن الرجل يجد البلاء ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولم يجد بلاء قال يغسل عليه قالت أم سلمة يا رسول الله  
هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم إن النساء شقائق الرجال **قال** أبو عيسى إنما روى هذا الحديث عبد الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن  
عائشة في الرجل يجد البلاء ولا يذكر احتلاما وعبد الله ضعفه يحيى بن سعيد من قبيل حفظه في الحديث وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين إذا استيقظ الرجل فرأى بلاء أنه يغسل وهو قول سفيان وأحمد وقال بعض أهل العلم من التابعين إنما يجب عليه  
الغسل إذا كانت البلاء بلاء نطفة وهو قول الشافعي واسحق وإذا رأى احتلاما ولم ير بلاء فلا غسل عليه عند عامة أهل العلم **باب** ما جاء في المنى

المنى **باب** ما جاء إذا التقى الختان وجب الغسل المراد من التقاء الختانين غيبوبة المشقة كناية وافق أهل المذاهب الأربعة على وجوب الغسل بغيبوبة المشقة أنزل ولم ينزل  
وكان الصابة لمختلفين ثم اتفق الصابة في عدم غيبوبة المشقة على وجوب الغسل بها فممكن القول بأنه ما جمع عليه الأئمة وأدعى البعض أن عدم وجوب الغسل بها كان ثم نسخ ويساعده الروايات ودقت عبارة  
البخاري مؤيداً إلى أن البخاري مخالف لجمهور الأئمة وأقول إن البخاري موافق لهم **باب** ما جاء أن الماء من الماء بهذا الحديث منسوخ وقال ابن عباس أنه ليس منسوخ وتأوله  
بجمله على حال النوم وأقول يجب تأويل كلام ابن عباس فان جمهور الأئمة على منسوخه وتأوله بأنه ذكر المسئلة الفقيه أقال أن بعض جزئيات ذلك المنسوخ تخم الآن أيضاً ويدل  
مراعاة على نسخ حديث الباب بقصة عتيان بن مالك في سلم وأكثر الطحاوي من الروايات الدالة على النسخ **باب** فيمن يستيقظ ويرى بلاء ولا يذكر احتلاماً في مسألة الباب أربعة  
عشر صورة ذكر صاحب البحر اثني عشر صورة وذكر الباقيتين الشربلاني في مراقب الفلاح وضمير الصورة بأنه إما أن يكون يقين المنى أو المذى أو الودى أو شك في الأوليين أو الآخرين أو الطرفين

### المقالة الثانية في قطع غزلة الولد والختان

موضع وهو من الذكر جلد مشقة الذكر من المرأة جلد عالية مشقة فوق أعلى الفرج كعرف الديك **له** قول إذا جاؤا ذى تعدى وفي رواية بالمراد الهمة أي التقى الختان بالرفع  
الختان بالنسب وهو موضع القطع من فرج الذكر والأنثى وهو عام من أن يكون ممسوخاً أم لا إذا تجاوزت ختانها كناية لطيفة عن الجمار وهو غيبوبة المشقة ولو في الدر ١٢ مرقاة :  
**له** قول باب ما جاء الماد من الماد واختلف العلماء في وجوب الغسل بالأبلاخ فذهب جمهور الصابة ومن بعدهم إلى أن الأبلاخ المشقة في الفرج وجب الغسل وإن لم ينزل بحديث  
إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهده فذهب الغسل وإن لم ينزل رواه الشيخان وبغيره من الأخبار المعاصرة له وذهب سعد بن أبي وقاص في آخرين من الصابة إلى أنه لا يجب الغسل  
بالم ينزل وتمسكوا بقوله عليه السلام الماء من الماء وذلك يفيد المحصر فواجب بأنه منسوخ بقول أبي بن كعب قال إنما كان الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهي عنها كذا في الطب ١٢ **له**  
**قوله** إنما الماء من الماء في الاحتلام قال التوريشي قول ابن عباس إنما الماء الخ قول قاله من طريق التاديل والاحتلام ولو انتهى الحديث إليه بطوله لم يكن يؤوله بهذا التأويل وذلك  
أن أبا سعيد الخدري قال خرجت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتيان فخرج  
بجراذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمنا الرجل فقال عتيان يا رسول الله أريت الرجل يجلس عن امرأته ولا ينزع ما ذاب عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الماء من الماء وهو حديث  
صحيح أخرجه مسلم في كتابه ١٢ كذا ذكره الطبري وعلى القاري والشيخ وقال ويمكن أن يقال إن قول ابن عباس بذلك ليس تأويل الحديث وأخرجه التاديل من كونه منسوخاً بل غرض بيان حكم  
المسئلة بعد العلم بكونها منسوخاً وحاصل أن عموم منسوخ بقى حكمه في الاحتلام انتهى ١٢ **له** قول شقائق أي ناطقائهم في الخلق والطباع لا نهن شقق منهم ولأن حواء شقت من آدم  
يعني فيجب الغسل على امرأة برؤية الببل بعد النوم كالرجل وظاهر الحديث وجوب الانفسال من رؤية الببل وإن لم يتيقن أنها الماء الدافق وهو قول جماعة من التابعين وبه قال أبو حنيفة  
وأكثر العلماء على أنه لا يجب الغسل حتى يعلم أنه ببل الماء الدافق واستحبوا الغسل احتياطاً ولم يختلفوا في عدم الوجوب إذا لم ير الببل وإن رأى في النوم أنه احتلم ١٢ مرقاة **له** قول لم ير بلاء  
فلا غسل عليه لأن الببل علامة ودليل والنوم لا عبرة به فالمدار على الببل سواء تذكر الاحتلام أم لا كذا في المرقاة ١٢

والمدني **خالد بن محمد بن عمرو السواق** البجلي نا هاشم عن يزيد بن ابي زياد **و** نا محمد بن عجلان نا حسين الجعفي عن زائدة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى **عن** علي قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل **وفي** الباب عن المقداد بن الاسود **و** ابي بن كعب قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن غير وجه من المذي الوضوء ومن المني الغسل وهو قول عامة اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التابعين وبه يقول الشافعي واحمد واسحق **باب** في المذي يصيب الثوب **خالد بن محمد بن عبد الله** عن محمد بن اسحق عن سعيد بن جبيل هو ابن السباق عن ابيه **عن** سهل بن حنيف قال كنت القى من المذي شدة وعناء فكنت اكرهه الغسل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسالته عنه فقال انما يجزئك من ذلك الوضوء قلت يا رسول الله كيف بما يصيب ثوبي منه قال يكفيك ان تاخذ كفاً من ماء فتغسل به ثوبك حيث ترى انه اصاب منه **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ولا يعرف مثل هذا الا من حديث محمد بن اسحق في المذي مثل هذا وقد **اختلف** اهل العلم في المذي يصيب الثوب فقال بعضهم لا يجزئ الا الغسل وهو قول الشافعي واسحق وقال بعضهم يجزئه الغسل وقال احمد ارجو ان يجزئه النظم بالماء **باب** في المني يصيب الثوب **خالد بن محمد بن عبد الله** نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم **عن** همام بن الحارث قال صاف عائشة ضيف فامرت له بملحفة صفاء فنام فيها فاحلم فاستحي ان يرسل اليها وبها اثر ارجلها فغمسها في الماء ثم ارسل بها فقالت عائشة لما افسد علينا ثوبنا انما كان يكفيك ان يفرغه باصابعه وربما فرغته من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعي **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول غير واحد من الفقهاء مثل سفيان واحمد واسحق قال في المني يصيب الثوب يجزئه الفرك وان لم يغسله وهكذا روى عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحارث عن عائشة مثل رواية الاعمش وروى ابو عمار هذا الحديث عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وحديث الاعمش **باب** في المني يصيب الثوب **خالد بن محمد بن عبد الله** نا احمد بن منيع نا ابو معاوية عن عمرو بن ميمون بن مهران عن سليمان بن يسار **عن** عائشة انها غسكت من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وحديث عائشة انها غسكت من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يخالف الحديث الفرك وان كان الفرك يجزئ فقد يستحب للرجل ان لا يري على ثوبه اثره **قال** ابن عباس المني بمنزلة الخياط فامطه عنك ولو باذخرة **باب** في الجنب ينام قبل ان يغتسل **خالد بن محمد بن عبد الله** نا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي اسحق عن الاسود **عن** عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء **خالد بن محمد بن عبد الله** نا وكيع عن سفيان عن ابن اسحق نحوه **قال** ابو عيسى وهذا قول سعيد بن المسيب وغيره وقد روى غير واحد عن الاسود **عن** عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

او الثلثة فصارت سبعة ثم امان يتذكر الا حلام او لا ويجب الغسل في يتقن المني يتذكر الا حلام او لا وفي رواية اخرى مع تذكره حلام او لا في الصور الاربع المشكوكه مع تذكر الحلام والصور التي يجب الغسل فيها قليل من الشافعي المني ما شئ من ايصن غاثر يولد منه الولد ويشكر العضو بمنزوجه والمذي ما شئ من لا يشكر العضو بمنزوجه وراثة المني كراثة العجين والطلع والودي ماء رقيق مغروش في الا حليل يتقدم البول او يعقبه **باب** ما جاء في المني والمذي في بعض الروايات ان السائل على نحو في بعض الروايات انه امر مقداد بن اسود بالسؤال وفي بعض الروايات انه عليه السلام ابداً بمخض وتعرض الحلام الى التوفيق وعامة الفقهاء الى ان الوضوء من المذي من احكام الصلوة فيجب عند القيام اليها وينسب الى احمد من احكام المذي وهو الظاهر ثم يذكر ان الواجب عند الثلثة غسل الاحليل وما اصابه الذي وقال احمد يغسل العضو والا تشين وان لم يصبه المذي **باب** في المني يقيصب الثوب المذي نجس اجماعاً **قوله** حيث تروى انه لا قال العلماء من يرى الجهول الشك ومعنى يرى معلوماً يتقن وراثة في فتح القدير ان الجهول من الراى والعلوم من الرواية ولو كان لفظ الحديث مجعولاً فيكون بظاهره تمسك مالك بن انس على ان النجاسة المشكوكه يكفي فيها النسخ فقط ومسئلة المالكية المذكورة في مدونة مالك بن انس **باب** في المني يصيب الثوب مذهب الشافعي واحمد طهارة المني ومذهب ابى حنيفة ومالك انه نجس والطيب ابن تيمية في الطهارة في فتاواه وقال الشافعي ان الانبياء ايضاً يتولدون من المني فكيف يقال بالنجاسة ويقال فيه ان كل ولد اعم من الانبياء وغيرهم يكون الدم غداً في بطن الام ولا يقول احد بطهارة الدم ولنا آثار كثيرة وثبتت من التابعين ان المصلى في الثوب الذي اصابه المني بعيد الصلوة واما الحديث فثبت فيه الفرك والغسل وتعمل بهما بان الفرك في اليابس والغسل في الرطب وقال الشافعي ان الفرك دال على طهارة فان في الفرك يبقى بعض الجازد ونقول ان الخف الذي اصابه النجاسة يكفي فيه ذلك مع بقائه بعض اجزائها واخرج الحافظ في الفتح رواية الفرك في الرطب عن صحيح ابن خزيمة ومرويه الشيخ علاء الدين المارديني واعلم **قوله** صاف عائشة الخ الخفيف هو الراوى **قوله** قال ابن عباس نذاثر ابن عباس فلا حجة علينا وايضا نقول ان التشية في الزوجية لا الطهارة **قوله** باذخرة في حاشية ابى داود ان معنى الاذخر مريباً كند وما اخذه غياث اللغات وهو غلط وربما يغلط في معاني الادوية ويسميه اهل السند كثر **باب** في الجنب ينام قبل ان يغتسل يستحب الطهارة للجنب قبل النوم كما روى عن الطبرانيين وروى الطحاوي عن ابى يوسف انه لا بأس بتركه الا قول لا بأس بالامس والى على خلاف الاول فلا خلاف في هذه المسئلة بين الثلثة ولم يقل احد بالوجوب الاداؤ الظاهري وفي المعجم للطبراني عن ابى هريرة من مات جنباً بدون طهارة لا تشرك الملائكة في جنازته والمسئلة جواز النوم للجنب قبل الطهارة وفي معاني الآثار وموطأ مالك عن ابن عمر ان الوضوء الذي يكون للجنب قبل النوم قد يكون ناقصاً ايضاً واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه بسند قوي مرفوعاً ان الجنب لو لم يتوضأ قبل النوم نسي **قوله** ولا يمس ماء اكثر ائمة الحديث الى ان ابى اسحق السبيعي وبه في حديث الباب فانه عليه السلام لم يثبت نومه بدون الطهارة وقال قائل ان المراءى من الماء في حديث الباب مس الماء للغسل وان لم يغتسل وقال النووي نعل نومه عليه السلام بدون الطهارة كان مرة او مرتين لبيان الجواز قول لما اعل الحديث الحديث فلما حجة الى التوجيه واما صورة وهم عمرو بن عبد الله ابى اسحاق فذكرها الطحاوي بانه اختصر

**له** **قوله** عن علي بواسطة المقداد واما ما عرفت ذكره لان الغرض بيان

الحكم لا اتمام القصة وايضا السائل حقيقة على والمقداد انما كان سفيراً محضاً ١٢ تقرير **له** **قوله** قال الطيبي الفرك الذي حتى يذهب الاثر من الثوب وفي مخرج السنة مذهب الشافعي ان المني طاهر وعند اصحاب الراى نجس يغسل رطبه ويفرك يابس ١٢ على القاري **له** **قوله** الاذخر كسر الهمزة وسكون ذال وكسر غاء مخمين حشيش طيب الريح ١٢ مجمع البحار **قوت البغندي** ان النساء شقائق الرجال اى نظائرهم واثابهم في اخلاق الطبايع كانهن شقائق منهن وقد خلقت حواء من آدم على نينا باله وعليها الصلوة والسلام وشقيق المرأه من لبيه وامه ٢

انه كان يتوضأ قبل ان ينأمر وهذا صحيح من حديث ابي اسحق عن الاسود وقد روى عن ابي اسحق هذا الحديث شعبة والثوري وغير واحد ويرون ان هذا غلط من ابي اسحق **باب في الوضوء للجنب اذا اراد ان ينأمر** **حدثنا محمد بن المثنى** نايجي بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم اينأمر احدا وهو جنب قال نعم اذا توضأ **وفي الباب** عن عمار وعائشة وجابر وابي سعيد وام سلمة **قال ابو عيسى** حديث عمر احسن شيء في هذا الباب وام هو قول غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق قالوا اذا اراد الجنب ان ينأمر توضأ قبل ان ينأمر **باب ما جاء في مصافحة الجنب** **حدثنا اسحق بن منصور** نايجي بن سعيد القطان ناخيميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن ابي رافع عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب قال فانحسرت فانحسرت ثم جئت فقال اين كنت اوين ذهبت قلت اتي كنت جنباً قال ان المؤمن لا يجس وفي الباب عن حذيفة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد رخص غير واحد من اهل العلم في مصافحة الجنب ولم ير ابغرق الجنب والحائض بأساً **باب ما جاء في المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل** **حدثنا ابن ابى عمير** ناسفيل بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام سلمة ابنة ملك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة تعني غسلها اذا هي رأت في المنام مثل ما يرى الرجل قال نعم اذا هي رأت الماء فلتغسل قالت ام سلمة قلت لها فضحت النساء يا رسول الله **قال ابو عيسى** هذا حديث حسن صحيح وهو قول عامة الفقهاء ان المرأة اذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل فانزلت ان عليها الغسل وبه يقول سفيان الثوري والشافعي **وفي الباب** عن ام سلمة وخولة وعائشة ونس **باب في الرجل يستد في المرأة بعد الغسل** **حدثنا هناد بن كيعم** عن حريث عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت ربما اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة ثم جاء فاستد فابى فضمته الى ولم اغتسل **قال ابو عيسى** هذا حديث ليس باسناداً بأس وهو قول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ان الرجل اذا اغتسل فلا بأس بان يستد في امرأة معها قبل ان تغتسل المرأة وبه يقول سفيان الثوري والشافعي واحمد واسحق **باب التيمم للجنب اذا لم يجد الماء** **حدثنا محمد بن عمار** نايجي بن سعيد عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصعيد الطيب طهور للمسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشره فان ذلك خير وقال محمد بن عمار في حديثه ان الصعيد الطيب وضوء المسلم **وفي الباب** عن ابي هريرة وعبد الله بن عمرو وعمران بن حصين **قال ابو عيسى** وهكذا روى غير واحد عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن عمرو بن بجد عن ابي ذر قد روى هذا الحديث ايوب عن ابي قلابة عن رجل من بني عامر عن ابي ذر ولم يسميهم وهذا حديث حسن وهو قول عامة الفقهاء ان الجنب

المديث المفصل ان اذا اجنب اول الليل كان يتوضأ ولو اجنب آخر الليل لا يتوضأ فان كان اياه ان الغسل فالناس ازمان قليل بدون الوضوء ثابت واخذت هذا في الروايات فالى اصل في انكرت لوم عليه السلام يدون الوضوء او التيمم اول الليل بخلاف آخر الليل فانه ان الغسل والمديث المفصل عن ابي اسحق اخرج مسلم من ١٥٥٥ وايضا في مسلم لفظنا لفظ الطهارة والى انما متحدثان سدا ومتحدثان في سلم وان لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة وفي معاني الآثار وان كان جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة ولم يتوجه اليه احد من الحفاظ والمحدثين وان يمكن الجمع بينهما على الوداود من ٣٠ حديث الباب **باب في مصافحة الجنب** يجوز للجنب مسح اللعامة ويتبع عن دخول المسجد والطواف وقراءة القرآن وفي بعض الكتب زيادة ان المؤمن لا يجس جيا ولا يمينا في حديث الباب ولكن السند ضعيف وغسل المؤمن طاهر جيا كان او ميما وفي مسوط محمد بن حسن ان عائشة الميت نجسة ومحمد ارباب الفقهاء ان فيه مظنة الاولات وامامنا لا الكافر فخره فان حكمهم الميتة **باب في المرأة ترى مثل ما يرى الرجل** ينسب الى محمد بن حسن عدم الغسل من الاحتلام للمرأة ومحمد ارباب التصنيف على حاله لا يخرج المني الى الفرج الخارج ويخرج المني الى الفرج الخارج يجب الغسل والشاء العلم. واما الاطباء فمختلفون في وجود المني في المرأة بعد التواقم على ان فيها ماء يصلح للولادة **قوله** ان الله لا يستحيي قالوا مناه ان الله لا يأمر بالاسماء فان تعالي ليس محل الحوادث والاسماء ما حدث وقال الحفاظ ابن تيمية ان الله تعالى يقوم بالافعال الاختيارية مع كونه قد يما وسياً في تفصيل البحث في ابتداء البخاري ان شاء الله تعالى **باب التيمم للجنب اذا لم يجد الماء** ينسب الى عمر الفاروق وابن مسعود انما لا يجوز

**له قوله** اذا توضأ المراد به الوضوء الشرعي لا غسل الذكر ونحوه لما رواه الشيخان عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان جنباً فارد ان ياكل او يشرب او يتوضأ وضوءه للصلاة ١٢ **له قوله** ان المؤمن لا يجس من سمح وكرم وكذا الكافر لا يجس عندنا وعند الجمهور وانما التماسه في اعتقاده كذا في الجمع وكذا قال على القاري او لا يصير بينه نجسا والكافر كذلك اما قوله تعالى انما المشركون نجس في التماسه في اعتقادهم وماروى من ابن عباس من ان اعيانهم نجسة كالمشركين وعن الحسن من صافهم فليتوضأ فمحول على المبالغة في التباعد منهم كذا قال ابن الملك ١٣ **له قوله** ان الله لا يستحي من الحق اي لا يامر الجيا وفيه ١٢ مجمع. قال الشيخ بل المعنى ان تعالي نهي عن ان يستحيوا في الحق وهذه توطئة للسؤال ١٤ **له قوله** قالت ام سلمة وفي الوطاة قالت لما عاينته قال القاضى عياض ويحتمل ان عائشة وضوء ام سلمة كانا هما انكرتا عليه فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بما اجابوا وان كان اهل الحديث يقولون ان الصحيح هنا ام سلمة لا عائشة قال ابن حجر وهو مجمع حسن يقتضيه حضور ام سلمة وعائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد انتهى ١٥ **له قوله** يستد في المرأة اي يطلب الدفاعة بفتحين والدوهي الحرارة بان يضع اعضاده على اعضادها ١٦ **له قوله** فاستد فابى اي طلب الحرارة مني بان وضع اعضاده الشريف بعد الغسل على اعضائه من غير جائل وجعل مكان الثوب الذي يستد فيه ليجد السخونة من بدني كذا في اللغات قال الطيبي ومنه قوله تعالى ولكم فيها ذنوب اي تتخذون من اوبارها ذنوبا متخذون به وفيه ان بشرة الجنب طاهرة لان الاستد فاد انما يحصل من مس البشرة البشرية ١٧ **له قوله** فليسه بشرته اي من الاساس اي في قبول الماء الى جلده يعني فليتوضأ او يغتسل فان ذلك اي الاساس غير من الجوارح وليس مناه ان كليهما جائز عند وجود الماء لكن الوضوء خير بل المراد ان الوضوء واجب عند وجود الماء نظيره قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مع انه لا خير مستقر اصحاب النار ١٨ على القاري

**قوت المغتذي** عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب قال فانجست قال قب بنون فوضعة فقيم اي اندفعت منه مستتر قال تعالى فانجست منه اثنا عشرة يوما اي اندفعت منفجرة وبنون ففوقية اي اعتقدت نفسى نجسا بحسب طهارته جلالة فكرهت لقاءه نجسا وبنون ففقط حافون اي تاخرت مستحقين قال تعالى فلا تقسم به قوله مثل ما يرى الرجل والمرجل ولا محمد قالت يا رسول الله اذا رأت المرأة ان زوجها باجما معها في المنام فتغسل شرح الموطأ.



والخائض اذا لم يجد الماء ويمسحاً ويؤدى عن ابن مسعود انه كان لا يرى التيمم للجنب وان لم يجد الماء ويؤدى عنه انه رجع عن قوله فقال تيمم  
اذا لم يجد الماء وبه يقول سفيان الثوري ومالك والشافعي واحمد واسحق باب ٩٢ في المستحاضة **حدثنا** هناد ناوكيع وعبدية وابو معاوية عن هشام  
بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة ابنة ابي جحيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى امرأة استحاض فلا اطهر فادع  
الصلوة قال لا انما ذلك عرق وليست بالحیضة فاذا قبلت الحيضة فدعى الصلوة واذا دبرت فاعسلى عنك الدم وصلى قال ابو معاوية في حديثه وقال  
توضئ لكل صلوة حتى يحبى لك الوقت وفي الباب عن ام سلمة **قال** ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح وهو قول غير واحد من اهل العلم  
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وبه يقول سفيان الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي ان المستحاضة اذا جاوزت ايام اقرائها اغتسلت  
وتوضأت لكل صلوة **باب** ٩٣ ما جاء ان المستحاضة تتوضأ لكل صلوة **حدثنا** ائيب بن نافع عن ابي اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جد  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المستحاضة تدعى الصلوة ايام اقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلوة وتصوم وتصلى  
**حدثنا** علي بن حجر ناشر بن نوح بمعناه **قال** ابو عيسى هذا حديث قد تفرد به شريك عن ابي اليقظان **وسالت** محمد بن عبد الله عن هذا الحديث فقلت  
عدي بن ثابت عن ابيه عن جدك عنك ما سمعته فلم يعرف محمد اسبه وذكرت لمحمد قول يحيى بن معين ان اسبه دينار فلم يعأبه وقال احمد واسحق  
في المستحاضة ان اغتسلت لكل صلوة هوا حوط لها وان توضأت لكل صلوة اجزأها وان جمعت بين الصلوتين بغسل اجزأها **باب** في المستحاضة  
انها تجمع بين الصلوتين بغسل واحد **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو عامر العقدي نا زهير بن محمد عن  
عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عثمان بن طلحة عن أمه حكيم بنت جحش قالت كنت استحاض حيضته كثيرة  
شديدة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم استفتيته وأخبرته فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انى استحاض حيضتي كثيرة شديدة

التيمم للجنب ولوالى عشر سنين وموهبه رواية البخاري واقول ان هذه النسبة غلط اليهم كما صرح به في البخاري بان غرضها سد الذرائع كيلا يتيممون بعد ريسير غير صحيح **قوله** الصبيح الطيب  
قال صاحب القاموس انه وجه الارض فاضطررنا الى هذا القول مع رعاية مذهبه في اللغة بان يذكر ما لا يوافق مذهب الشافعي له اعتقاد في حق ابي حنيفة وصنف الطبقات النفية المسماة  
بطبقات فيردنا بآدي حديث الباب ساقط **باب** في المستحاضة باب المستحاضة باب طويل الذيل والفرق بين الحيض والاستحاضة ان الحيض لا يصل الفعل على العادة  
فوق الاختصار موهبه الناظرين وان كان محجبا بحسب مراد الى اسحاق وحاصل الحديث المفصل والاستحاضة للزيادة على ذلك وفي كتبنا ان الاقل من اقل الطمث او النفاس والاكثر من الاكثرهما  
والاكثر على العادة بشرط الزيادة على الاكثر من عشرة اواربعين استحاضة واكثر الطلاق الاستحاضة في الحديث على معارف اللغة الحيض دم يخرج من قعر الرحم بدون دار والاستحاضة دم يخرج من فم  
الرحم من العاذل كما في الحديث ثم المستحاضة انواع البتة والمتادة والمتجرة ومنه بان عشرة ايام للبتة حيض والباقي استحاضة والمتادة بمعنى على عادتها المستقرة والمتجرة التي تستقر  
عادتها لم تكن مبتدأة واحكاما كثيرة لا توجد في المطبوعات وقليل شئ منها مذكور في البحر ولكن غلط الكاتب مانعة عن الاستفادة وبعض شئ منها مذكور في خلاصة الفتاوى وقال صاحب  
البحر ان في خلاصة الفتاوى غلط ان سنين ومن احكامها انها تتحرى وتعتبر بالنظر الخالب واسمها متغيرة والمتجرة مذكورة في كتبنا وكتب الشوافع وانكرنا البتة هذا النوع ثم عند الشوافع نوع  
آخر يسمى بالميمزة وتعتبر بالالوان اذا رأت الدم اسود فهو حيض والا فاستحاضة ثم لهم وجهان احدهما ان تميز الالوان في حق غير المتادة والثاني ان تعتبر في حق المتادة ايضا وعندها لا اعتبار بالالوان  
ولنا ما روى العائشة حتى تميز القمعة البيضاء ولم يافي الى داود فانه دم اسود يعرف وقال الطحاوي في مشكل الآثار انه مدرج من الراوى وشاره الشافعي الى اطلاقه في الموضوعين في الحيض ونقل  
المازني اطلاقه عن ابي حاتم وفي مسئلة الباب احاديث في بعضا عدة الايام واليالي التي كانت تحيض وهذا محمول على المتادة والحديث الذي فيه اقبال الدم وادباره علمناه على المتادة  
كما يدل ما في الطحاوي ص ٦١ وحمله الشافعية على الميمزة والحديث الذي فيه ايام اقرائها الاقرب حمل على المتادة ويمكن ان يحمل الشافعي على الميمزة ثم في المسئلة ثلثة احاديث حديث  
حمزة بنت جحش وحديث اسماء وحديث فاطمة بنت قيس ومدار المسائل القصصية على الثلثة **قوله** فاطمة بنت ابي جحيش اسم ابي جحيش قيس وفاطمة هذه غير فاطمة التي شكت  
الى النبي صلى الله عليه وسلم من نفثه زوجا رواية حديث الديال **قوله** فلا اطهر حسا وليس غرضنا نفى الطهارة الشرعية وغرضنا سوال مسئلة المندورة **قوله** اذا دع  
الصلوة اي انى ذات دم وان لم يكن ذلك حيفا وحملنا حديث الباب على المتادة **قوله** فاعسلى عنك الدم هذا الغسل ليس هو الغسل الواجب وفي الروايات الاخرى فاعسلى عنك  
الدم واغسلى وفي الطحاوي ص ٦١ ما يدل على الغسل الواجب **قوله** تووضئ قال مالك بن انس ان العذر المتبقي فيه غير ناقض للصوم ولفظ تووضئ في حديث الباب محمول على الاستحباب  
عنده وحمله الثلثة على الوجوب وتصدى بعض الموالك لاسقاط لفظ تووضئ ولعل مسلما ايضا مترد فيه كما يدل قوله وفي حديث حماد لفظ تركناه مسلم ص ١٥١، وبحث فيه الحافظ وحاصل اثبات  
ذلك لفظ رواه ابن سيد الناس العمري عن طريق ابي حنيفة فقال انه مروى عن امام من الائمة فيكون صحيحا واخرجه الطحاوي ص ٦١، عن ابي حنيفة واخرج له المتابع **باب** في المستحاضة  
انها تجمع بين الصلوتين بغسل واحد قال الطحاوي ان الغسل للعلاج وزعم الاكثر انه علاج طبي والحال ان المراد من العلاج الجبله وقال الطحاوي ان حديث الباب في

**له قوله** انى امرأة استحاض على لفظ المجمل اي دائم الاستحاضة وقوله انما ذلك عرق اي دم عرق ويناسبه قوله  
ليس يحيض او المراد المحل الذي يخرج منه الدم عرق لا رحم قال الفقهاء ناقص عن اقبل الحيض او زاد على الكثرة او اكثر النفاس او على عادة قد جاوز الاكثر واستمر وجها او ماراته حامل فواستحاضة  
واما ان كانت مبتدأة فيحيض اكثر المدة وان كانت متادة فادها ما زاد فواستحاضة وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قبلت حيضتك بكسر الحاء وفتحها اي ايام عادتك ان كانت متادة  
الظاهر ان هذه المرأة السائلة كانت متادة او ايام اكثر الحيض ان كانت مبتدأة بهذا عندنا وعند الباقيين يعمل بالتميز في البتة ان كان دما اسود يحكم بانه من الحيض كما جازى في الحديث عن عروة  
اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف بالحديث وعندنا لا يعمل بالتميز لثلاثة ١٢  
الامام يعني الوقت كقولك ايت بصلوة الظهر وقتها وقد ورد في بعض الروايات المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلوة فتعمل عليه كذا في البداية وشرح مختصر الطحاوي روى ابو حنيفة عن بشام  
بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنت ابي جحيش تووضئ لوقت كل صلوة ولا شك ان هذا محمول بالنسبة الى كل صلوة لانه لا يحتمل غيره بخلاف الاول فان لفظ السؤلوة شارع  
استعمالا في لسان الشرع والعرف في وقتها كقوله عليه السلام ان للصلوة اولاً وآخر اى وقتها وهو ما لا يحصى كثرة فوجب حمل على الحكم ورنج ايضا بانه متروك الظاهر بالاجماع على انه لم يرد حقيقة  
كل صلوة لجواز النقل مع الغرض بوصوره واحدا كذا حققه ابن المام في فتح القدير ونقله على الشرح الموطأ ١٢

**قوت المغتذ** استحاض من افحال بناء نائب لزمت وانما ذلك عرق زاد البيهقي والدارقطني انقطع تدعى الصلوة ايام اقرائها اي حيضها.





عشرة وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة وبه يأخذ ابن المبارك وروى عنه خلاف هذا وقال بعض اهل العلم منهم عطاء بن ابي رباح **قال** الحيز  
يوم ليلة واكثره خمسة عشر وهو قول الاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحق وابي عبيدة **باب** ما جاء في المستحاضة انها تغتسل عند كل صلاة  
**حدثنا** قتيبة بن ثمال الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت استفتت ام حبيبة ابنة جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
اني استحاض فلا اطهر فادم الصلوة فقال لا انا ذلك عزق فاعتسلي ثم صلي فكانت تغتسل لكل صلاة قال قتيبة قال الليث لم يذكر ابن شهاب ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر امر حبيبة ان تغتسل عند كل صلاة ولكنه شئ فعلته هي **قال** ابو عيسى يروى هذا الحديث عن الزهري عن عروة  
عن عائشة قالت استفتت ام حبيبة بنت جحش وقد قال بعض اهل العلم المستحاضة تغتسل عند كل صلاة وروى الاوزاعي عن الزهري عن عروة  
وعروة عن عائشة **باب** ما جاء في الحائض انها لا تقضي الصلوة **حدثنا** قتيبة بن زبيد عن ابي يعقوب عن ابي قلابة عن معاوية بن ابي سفيان  
عائشة قالت اتقضى احدانا صلواتها ايام حيضها فقالت **أحروا رية** انت قد كانت احدا لنا تحيض فلا تؤمروا بقضاء **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن  
صحيح وقد روى عن عائشة من غير وجه ان الحائض لا تقضي الصلوة وهو قول عامة الفقهاء لا اختلاف بينهم في ان الحائض تقضي الصوم ولا  
تقضي الصلوة **باب** ما جاء في الجنب والحائض انها لا يقران القرآن **حدثنا** علي بن حجر والحسن بن عرفة قالانا اسمعيل بن عياش عن موسى بن  
عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن وفي الباب عن علي **قال** ابو عيسى  
ابن عمر لا يعرفه الا من حديث اسمعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقرأ الجنب ولا  
الحائض وهو قول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد  
واسحق قالوا لا تقرأ الحائض ولا الجنب من القرآن شيئا الا طرف الآية والمحرف ونحو ذلك وخصصوا الجنب والحائض في التسبيح والتفليل **قال** سمعت  
محمد بن اسمعيل يقول ان اسمعيل بن عياش يروى عن اهل الحجاز واهل العراق احاديث منكر كانه ضعيف روايته عنهم فيما يتفرع به وقال انما  
حديث اسمعيل بن عياش عن اهل الشام وقال احمد بن حنبل اسمعيل بن عياش اصله من بقة ولبقية احاديث منكر من الثقات **قال** ابو عيسى  
حدثني بذلك احمد بن الحسن **قال** سمعت احمد بن حنبل يقول بذلك **باب** ما جاء في مباشرة الحائض **حدثنا** بندار ثنا عبد الرحمن بن  
مهدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضت يأمرني ان **أتر**  
ثم يباشرني وفي الباب عن امر سلمة وميمونة **قال** ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح وهو قول غير واحد من اهل العلم من اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وبه يقول الشافعي واحمد واسحق **باب** ما جاء في مواكبة الجنب والحائض وسؤرها **حدثنا** عباس

والنعماني مال التاويل واستنبط ابو بكر الرازي تلميذا الكرخي ان الايام جمع قلته فيوفه اقله واليالي جمع اكثره فيوفه اقلها فيكون ثلثة ايام وعشرة ايام اقول ان هذا فيما لم يجمع قلته وجمع كثره  
ولفظ اليوم ليس له جمع كثره ولفظ الليل ليس له جمع قلته وايضا دخول الام يخرج الجمع من الجعية **باب** ما جاء في المستحاضة انها تغتسل عند كل صلاة قال الشوكاني ان الغسل  
عند كل صلاة تكليف بما لا يطاق ولا اصل له من الشريعة وقال ان التيمم ليس له اصل من الشريعة فان التيمم والتوقف ليس في الشريعة اقول ان المأظف اثبت الغسل  
عند كل صلاة وكذلك في البوداؤد م ٣٦ وفي ابتداء الدارمي سألت امرأة ابن عباس بكوفة وكانت سيرة وكانت سالت قبل عليا بن ابي حمزة فامر بها بالغسل عند كل صلاة فقال ابن عباس  
العلم لا انا قال علي بن عباس انه مشقة لما فقال لوشاء الله تعالى لا يتلباها في اشد من ذلك ثبتت توقفه عليه السلام في قلعة لعان بلال بن امية وفي بعض الصور يجب الغسل عند  
كل صلاة للتيمم عند نوافل الشواغ **باب** في الحائض انها لا تقضي الصلوة اجمع اهل السنة والجماعة على قضاء الصوم لا الصلوة وادب الخواص قضاء الصلوة ايضا ثم تكلم  
العلماء في كونه عدم قضاء الصلوة والصوم فقل لما بهبطت حواء عليها السلام على الارض ما حدثت آدم وسأل آدم الله تعالى فغفا الله تعالى عن الصلوة ثم قاس آدم الصوم على الصلوة فغاب  
الله تعالى وامر بالقضاء عتابا والله اعلم بهذه القصة ثابتة ام لا اقول يمكن ان يقال ان الطهارة شرط الصلوة لا الصوم نعم عدم الطهارة ما نفع من الصوم وايضا في قضاء الصلوات مشقة لان في  
قضاء الصوم **باب** ما جاء في الجنب والحائض انها لا تقرأ القرآن ان القرآن بهذا مذهب الجمهور وقال البخاري يجوز قراءة القرآن ولوب عليه ولم يأت بالنص ثم عندنا تفصيل  
في الجزئيات قال الطحاوي يجوز قراءة اقل من الآية ويصح الكرخي من الاقل منها والاكثر والاحتياط فيما قال الكرخي ولعل الطحاوي يبي على ان المخرج من القرآن الآية ولو قصيرة واذا قل منها العلم  
خرج من القرآنية وعندنا ان الآية معجزة ولو قصيرة وبها يذهب عندي اشد البهامة وقيل لم يدرك العجز القرآن الا الاعرجان وهو عبد القاهر والزمخشري واخذت هذا ما قال ابو حنيفة رحمه الله ان فرض  
القرأة الآية ولو قصيرة ثم ان القرأة على نية الدعاء والثناء جائزة ثم قيل الشرط كون تلك الآية مشتملة على معنوم الدعاء والثناء وقيل لا يشترط قوله من بقة ان بقة مجلس والبخاري صحيح روايته  
في مواقيت الصلوة ذكره في النقص فاذا اصرح بالسمع تقبل روايته قيل احاديث بقة ليست بقيقة فكن منها على بقة **باب** ما جاء في مباشرة الحائض مذهب ابي حنيفة والشافعي  
عدم جواز الاستمتاع من السرقة الى الركبة ومذهب احمد ومحمد ان متنى موضع الدم حديث الباب للجمهور ويجوز لما حمل على الاستحباب ولهما في مسلم اصحوا كل شئ الا انكاح وقيل ان الرجم لهما  
وللجمهور عندنا داود بن الحسن قال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي من زوجي اذا كانت عائشة قال لك ما فوق الاذار وقيل ان الشئ عن استمتاع ما تحت الاذار مفهوم الحديث المنظور

**له قول** احروية بفتح حاء ومن راد اولي اي خارجة فانهم يوجبون قضاء صلوة الحيز وهم طائفة من الخواص لسبوا الى حرور بليل المد والقهر وهو موضع قريب من الكوفة كان اول مجيعهم  
وتحكيهم فيه وهم احد الخواص الذين قاتلهم علي وكان عندهم تشدد في الميراث فشبها بهم ٢٠ كذا في الجمع

**له قول** انزركم ذوق في الاصول بالادغام وقال الشيخ ابن حجر في الفتح كذا في روايةنا يتشديد التاء الشاة بعد الهزة واصلة انزركم بعد الهزة مفتوحة ثم الشاة بوزن افعل وانكر اكثر  
الناه الادغام قال ابو موسى بن جعفر بن عيسى في تصحيحه من بعض الرواة كذا في نسخة السيد قال في الفضل قول من قال فانزركم خطأ قال الكوفي في قول عائشة ومن فيهما العربا لجة فالتحط غلطه ثم يابشر في  
استدل ابو حنيفة ومالك والشافعي بهذه الحديث وقالوا يحرم ما بهت الى نكاح من السرقة الى الركبة وعندنا ابو يوسف ومحمد وفي وجه لاصحاب الشافعي انه يحرم الجماعه فحسب ويلهم قوله صلى الله  
عليه وسلم اصنعوا كل شئ الا انكاح كذا في نسخة الطبري ولعله قوله صلى الله عليه وسلم لبيان الرخصة وفعله عزيمته لعلها لامة لانه احوط فان من يرتفع حول الحى يوشك ان يقع فيه ويلويه ما ورد عن معاذ  
بن جبل قال قلت يا رسول الله ما يحل لي من امراتي وهي حائض قال ما فوق الاذار والتعفف عن ذلك افضل رواه ابو داود وغيره ١٢

الغبيري ومحمد بن عبد الأعلى قالوا نأخذ بالرحمن بن مهدي نأخذ بأبينا عن صالح بن محمد عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية عن عمه عبد الله بن سعد  
 قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مأكلة الحائض فقال واكلمها **وفي** الباب عن عائشة وأنس **قال** أبو عيسى حديث عبد الله بن سعد  
 حديث حسن غريب وهو قول عامة أهل العلم كمرؤ وأبوا مأكلة الحائض بأسا **واختلفوا** في فضل وضوءها فرخص في ذلك بعضهم وكره بعضهم  
 فضل طهورها **باب** ما جاء في الحائض تتناول الشيء من المسجد **حدثنا** قتيبة <sup>٢٤</sup> ناعبدة بن حميد عن الأعمش عن ثابت بن عبيد **عن** القاسم  
 بن محمد قال قالت عائشة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولي <sup>٢٤</sup> الخمر من المسجد قالت قلت اني حائض قل ان حيضتك ليست في يدك  
**وفي** الباب عن ابن عمر وإبي هريرة **قال** أبو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح وهو قول عامة أهل العلم **لا تعلم** بينهم اختلاف في ذلك  
 بأن لا بأس ان تتناول الحائض شيئا من المسجد **باب** ما جاء في كراهية أتيان الحائض **حدثنا** <sup>١٢٨</sup> بشار بن أبي معين عن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي  
 وبكر بن اسد قالوا ناخذنا **عن** سلمة بن حكيم الأثرم عن أبي تيمية الهجيمي **عن** أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى حائضا أو امرأة  
 في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد **قال** أبو عيسى لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تيمية الهجيمي عن أبي هريرة وأنما  
 معنى هذا عند أهل العلم على التخليط وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى حائضا فليتصدق بدينار فلو كان أتيان الحائض كفر لم  
 يؤمر فيه بالكفارة **وضعف** محمد هذا الحديث من قبل أسناده وأبو تيمية الهجيمي اسمه طريف بن محمد **باب** ما جاء في الكفارة في ذلك **حدثنا**  
 علي بن مجروحنا شريك عن خصيف عن مقسم **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يقع على امرأته وهي حائض قال يتصدق  
 بنصف دينار **حدثنا** الحسين بن الحرث نا الفضل بن موسى عن أبي حمزة السكري عن عبد الكريم عن مقسم **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله

وقال الشيخ ابن الهمام انه وقع في جواب من سأل عن كل ما يحل لمن زوجته فيكون المعنى لا يحل لك المافوق الا اذا راعى لا يحل ما تحت الا اذا فيكون منطوقا ونقول ان ما في مسلم كناية عن نهي ما تحت  
**الازار** فارجا يوافق محمد بن من مالك بن انس فانه تليده واقام عنده ثلثة سنين وسبع محمد فسماته حديث عن مالك وهذا من خصوصية محمد وكان مالك لا يحدث من لفظ بل كان يقرء عليه  
**باب** ما جاء في الحائض تتناول الشئ من المسجد الاعتبار عند الرجالين للراس واليدين فيجوز لهما ادخال اليدين او الراس الى الرجلين وكذلك في عييد الحرم لو كان رجلا في داخل  
الحرم وراسه خارج فضاؤه فعليه جرد ولو كان عكسه فلا جاز **قوله** الخمرة اكثر علماء اللخعة على ان الخمرة ما يستر الوجه فاذا نبتك الروافض بهذا على علم الفاسد وتعرض العلماء لتوجيه  
اقول ان هؤلاء اللخعة ان الغرض من الخمرة ستر الوجه وحفاظته وان كانت كبيرة لما في الحديث ان الفارة الفت الغت الغتلة على خمرته عليه السلام فاحترقت وكان الشئ صلى الله عليه وسلم يجلس عليه **ف**  
من احتلم في المسجد فلتأنيه قولان قيل يخرج بعد التيمم وقيل لا حاجة الى التيمم والراجح ان في فانه عليه السلام خرج من المسجد بدون التيمم حين اقيمت تمكة كانه جنب واما قول انه عليه السلام لعلمه  
تيمم فادع عليه وللقاتل بالاول ان يحمله على خصوصية صلى الله عليه وسلم فانه قد ثبت في الحديث النبي عن ان يطرق احد المسجدين الى الله صلى الله عليه وسلم وعلى رضى الله عنه وهذا كله في المزوج واما  
الدخول بمائة تيمم فلا يجوز عندنا قولوا واحدا ويجوز عند الشافعي الاجتزاء بدخول واحد **باب** ما جاء في كراهية اتيان الحائض بحر الوطى اجماعا وغير المصنف بالكرهية وشمل هذا التعبير لوجده في  
عبارات السلف **قوله** اودبوه انساب الى ابن عمر انه يجوز ان يأتي الرجل ويرزوجه اقول ان هذه النسبة اليه غلط وشمل هذه تدع البلاد بل وقع والبخاري حين روى ياتيه في آله لم يذكر  
مدخول كلمة في وكيف والحال انه روى عن ابن عمر في معنى الآثار انكاره صراحة اشد التفرج واما ما روى عنه الموتى تلك النسبة فمروءه ان يولج في القبل من جانب الدبر وينفي الاضياف في مثل  
هذه النسبة **قوله** او كابنا قال ابن خلدون في مقدمته ان الكمانية كسبية وطبيعية وليعلم ان بعض حكايات الكمانية يكون صادقا ولكن الغالبية فلذا لم يعتبرها الشريعة الغد **قوله** فقد كذا في فخل  
فصل الكافرين وسأني تفصيل في البخاري على طريق المحدثين ١٣

**ف** المشهور ان المتأول ليس كما قال اول ان المتأول في ضروريات الدين كما فرما صرح به في آخر الجنبالي على شرح العقائد وصرح الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد المالكي الثاني في يعلم ان الجبل في ضروريات الدين ليس بمعتبر وكذلك في الاعتقادات في فصوله فرض وتحصيل علمها واعتقاد فرضيتها ايضا فرض والجبل عنها وكذلك الجحد كقرو السواك سنة وكذلك تحصيل علمه واما الاعتقاد بسنيته ففرض والجحد كقرو الجبل ليس بموجب الاثر **باب** ما جاء في الكفارة في ذلك الحديث الاول منقطع والحديث الثاني لم يحسنه احد من المحققين وفي سنده عبد الكريم بن

إله قولہ ناولینی الحمزۃ بالضم سبادة صغیرۃ تؤخذ

من سعت الغل ١٢ طيب **٢ قوله** ان حيفتك بكسر اللام وهي الحالة التي تكون عليها الخائض من التحيض والتجنب وقد روي بالفتح وهي المدة من الحيض وقوله ليست في يدك يعني ان يدك ليست بنجسة لانها لا حيض فيها كما قاله علي في الزمارة ١٢ **٣ قوله** من اتى حائضاً اى جامعها او امرأة في دبرها مطلقاً سواء كانت حائضاً او غيرها او كائناً قال في الجمع الكاهن من يتعاطى الخمر عن كونه ما يستقبل ويدعى معرفة الاسرار وحديث من اتى كاهناً يشمل الكاهن والعراف والمعلم انتهى قال الشيخ عبد الحق ان كان المراد الاثنيان باستحلال وتصديق فالفكر محمول على ظاهره وان كان يدونها فعلى كفران التهمة وفيه تخليط وتشديد لا يخفى انتهى وكذا قاله الطيبي وعلي القاري وفي الدر المختار وفيها كيف يستحل كما يزعم به غير واحد وكذا استحل وطى الدبر عند الجمهور مجتبي وقيل لا يكفر في المساتين وهو الصحيح بطلانه وعليه المحول لانه حرام لغيره ولما بجنى في المرتبة لا يفتى بتكفير مسلم كان في كفره خلافه ولوروايه ضعيفة انتهى كلام الدر فخطى هذا عمله على التخليط كما ذكره المؤلف اول من القول بالتكفير والله تعالى اعلم بالصواب ١٣

**قوت المغذي** (ان جيفتك ليست في يدك) قال طب بالاصلاح يقول رواة رحمة فصوله كريمة وهو الاسم الاول اي ليست حاسة الحيض واذا في يدك واما رحمة فرة من الحيض من اتى عائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد قال الطيبي بشرح المشكوك في لفظ مشترك بنائين جماعة واثان كاهن اي من ارنكب الكمانية فقد برى من مله محمد الكتاب والسنة اذا اكلاهما منزل عليه وجب هذا الحديث استخدا وهو عزيز بما لحديث ولما الفت شرح الفتى بالمعاني والبيان التزم به وذكر امثلة كثيرة من الحديث فيتسرى بكل نوع من انواع البدل جملته من لينة الاستخدام فقد نزل على وجوده بالحديث واعلم ان علماء البيان في الاستخدام طريقين الاول طريقة المفتاح وهو ان يوتي بلفظه معنيين بالاشتراك او بما لحقيقة والمجاز او بما معناه فيوتى بغيره مراد به المعنى الآخر لقوله اذا انزل السحاب بارض قوم رعيته وان كانوا اعصابا فالسحاب اراد به مطر وغيره اراد به نباتا او قاعا او لم يقع بالقرآن الا على هذا الطريقة ولا يصح قولهم فقد استخرجت اربع آيات وقع بها على هذه الطريقة ذكرتها بالاتقان الثانية طريقة المصباح ان يوتي بلفظه مشترك فبلفظين يلهم من احدهما المعنيين ومن الآخر كقوله تعالى لا تقر لوال الصلوة والفا الصلوة تتل ان يراد بها فعلا او اركانها وقوله حتى تعلموا ما تقولون يخدم الثاني فاذا علمت بذلك فلم ارى بالحديث ما به استخدام على الطريقة الاول الا ان يكون حديث صلوات كعتي الضحى بسورتها والشمس وضحاها والضحى والليل اذا سجي ان رد الضمير الى الضحى ثبت ان كل سورة بها ذكر الضحى فاستخدام على طريقة المفتاح وان عاد الى كعتي فلا استخدام على طريقة المفتاح فهدت هذا الحديث فان اتى مشترك بين جماعة ويجزى قوله عائضا او امرأة في دبرها في اللفظ الاول او كاهنا في اللفظ الثاني ١٣

عليه وسلم قال اذا كان دما احمر قد يتأروان كان دما اصفر فصف دينار **قال** ابو عيسى حديث الكفارة في اتيان الحائض قد روى عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا وهو قول بعض اهل العلم وبه يقول احمد واسحق **وقال** ابن المبارك يستغفر به ولا كفارة عليه وقد روى مثل قول ابن المبارك عن بعض التابعين **منهم** سعيد بن جبيرة وبرايم **باب** ما جاء في غسل دما الحيض من الثوب **حدثنا** ابن ابي عمير وسفيان عن هشام بن عروة وعن فاطمة بنت المنذر **عن** أسماء ابنة ابي بكر الصديق ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الثوب يصيبه الدم من الحيضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **خذيته** ثم اقرصيه بالماء ثم رشيه وصلى فيه **وفي** الباب عن ابي هريرة وام قيس بنت محصن **قال** ابو عيسى حديث اسماء في غسل الدم حديث حسن صحيح وقد اختلف اهل العلم في الدم يكون على الثوب فيصلى فيه قبل ان يغسله فقال بعض اهل العلم من التابعين اذا كان الدم مقدارا لدهم فلم يغسله وصلى فيه اعاد الصلوة **وقال** بعضهم اذا كان الدم اكثر من قدر الدرهم عاذا الصلوة وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك ولم يوجب بعض اهل العلم من التابعين وغيرهم عليه الاعادة وان كان اكثر من قدر الدرهم وبه يقول احمد واسحق **وقال** الشافعي يجب عليه الغسل وان كان اقل من قدر الدرهم وشدد في ذلك **باب** ما جاء في كم تمكث النفساء **حدثنا** نصر بن علي ناشج عن الوليد بن ابي بدو عن علي بن عبد الاعلى عن ابي سهل عن ميمونة الزبية **عن** امرسلة قالت كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما وكنتا نطلي ونجوهنا بالورس من الكلف **قال** ابو عيسى هذا حديث لا نعرفه الا من حديث ابي سهل عن ميمونة الزبية عن امرسلة واسم ابى سهل كثيرين زياد **قال** محمد بن اسمعيل عن ابي عبد الاعلى ثقة وابو سهل ثقة ولم يعرف عهد هذا الحديث الا من حديث ابي سهل **وقد** اجمع اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم على ان النفساء تعد ٦ الصلوة اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك فانها تغتسل وتصلى فاذا رأت الدم بعد الاربعين فان اكثر اهل العلم قالوا لا تعد ٦ الصلوة بعد الاربعين وهو قول اكثر الفقهاء **وبه** يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي احمد واسحق ويروى عن الحسن البصري انه قال انها تعد ٦ الصلوة خمسين يوما اذا لم تطهر ويروى عن عطاء بن ابي رباح والتشعبي ستين يوما **باب** ما جاء في الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد **حدثنا** ابن ابي عمير عن ابي سعيد عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في غسل واحد **وفي** الباب عن ابي رافع **قال** ابو عيسى حديث انس حديث صحيح وهو قول غير واحد من اهل العلم **منهم** الحسن البصري ان لا بأس ان يعود قبل ان يتوضأ **وقد** روى محمد بن يوسف هذا عن سفيان فقال عن ابي عثمان عن ابي الخطاب عن انس وابو عروة هو معمر بن راشد وابو الخطاب قتادة بن دعامة **باب** ما جاء اذا اراد ان يعود توضأ **حدثنا** احمد بن حنبل عن عطاء بن رباح عن ابي التوكل عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ بينهما وضوء **وفي** الباب عن عمر **قال** ابو عيسى حديث ابي سعيد حديث حسن صحيح وهو قول غير واحد من اهل العلم قالوا اذا لجام الرجل امرأته ثم اراد ان يعود فليتوضأ قبل

ابى الخارق ضعيف واما المسئلة فالكفارة مستحبة كما في الدر المختار والفتاوى المنيرة **باب** غسل دما الحيض **قوله** امرأة قيل هذه المرأة اسماء بنت ابي بكر وقيل امرأة اخرى من بين ان الصلوة في الثوب الذي اصابه الحيض او غيره من الجنس ان كان اقل من الدرهم فمكرو به تنزيها وان كان قدر درهم فمكرو به تحريمه وان كان اكثر منه فمفسدة **قوله** احمد المذهب احمد اذا علم انه صلى في الثوب الذي اصابه المني اكثر من الدرهم صحت صلوة واما لو علم قبل ابتداء الصلوة فلا تصح الصلوة فبارة الترمذي قاصرة **باب** ما جاء في كم تمكث النفساء اتفق اهل المذهب الاربعية على ان اكثر مدة النفاس اربعون يوما **قوله** بالورس قال ابن مينا ان الورس يستحب من اللبن يشبه الزعفران السبيقي وفي كتبنا ان نفع الروح يكون بعد اربعة اشهر ثم يكون الدم غدارا لولد فاذا ولد معزج الدم المحقق في الرحم وكان المحقق لاربعة اشهر وعشر افاض اربعين يوما بحساب العشرة في كل شهر **باب** ما جاء في رجل يطوف على نسائه بغسل واحد اكثر علة عليه السلام تكرار الجماع توسط الغسل واما لفظ في غسل واحد فالاكثر على ان المراد من الغسل هو الغسل في الآخر ويمكن ان يكون المراد هو الغسل السابق على الجماع وفي حديث الباب اشكال ويحتمل اقل القسم يوم وليلة والتسوية في القسم واجبة فكيف طاف النبي الكريم في ليل فمكث ان كان بعد فتم دورا وبثرا دورا آخر وقيل ان كان برماد امات المؤمنين وقيل ان القسم ليست بواجبة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال القاضي ابو بكر بن العربي الماكنى ان هذه واقعة حجة الوداع قبل الحرام وكان غرضه عليه السلام قضاء حاجته وان عبرا الراوى بطريق الاستمرار

**له** **قوله** حية الميت المك وميته اى عليه والقرص الدرك باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب اثره وهو ما يطخ في غسل الدم من غسل يجمع اليه ١٢ **له** **قوله** ثم رشيه اى صلى عليه الماء ١٢ **له** **قوله** انقضاء بغض النون وفتح الغاء مع المد مفرد المرأة الحديث الولادة وجمع نفاس ١٢ مجمع البحار **له** **قوله** وكنا نطلى بالورس وهو بنت امقر من الكلف قال صاحب الجمع الكلف لون بين سواد وحمرة وكثرة تعلق الوجه ومن كان نطلى وجوبه بالورس من الكلف انتهى قال صاحب القاموس وهو نبات كالسهم ليس بالباليين يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف طلاء انتهى ١٢ **له** **قوله** كان يطوف على نسائه في غسل واحد اى بما مهن فان قيل اقل القسم ليلة بكل امرأة فكيف طاف على الجمع في ليلة واحدة فالجواب ان وجوب القسم عليه مختلف فيه قال ابو سعيد لم يكن واجبا عليه بل كان يقسم بالتسوية تبرعا وتكراما والاكثرون على وجوبه وكان طوافه صلى الله عليه السلام برمادهن واما الطواف بغسل واحد فيتم ان صلى الله عليه وسلم تومنا فيما بينه او تركه لبيان الجواز على القارى **له** **قوله** فليتوضأ بينهما اى بين الاثنين قال ابن المك لان هذا الطيب واكثر للنشاط والتلذذ ١٢

**قوت المغتذى** (حقيقه) بضم الميم فكسر فقيه فتحية حكيه (ثم اقرصيه) بضم راءه فصاها للنائية من القرص الدرك باطراف الاصابع والاظفار مع صب ماء عليه حتى يذهب اثره :- (بالورس) كحبة قال قب هو نبات يزرع بالباليين فقط من الكلف اكسب بى مع سود يكون لوجه (عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في غسل واحد قال قب كان صلى الله تعالى عليه بالورس طوة ظاهرة على الخلق وكان له بالاكل فتاعة يجمع الله بين الفضيلين في الامور العاديه كما جمع له الفضيلين في الامور الشريفة قلست من اللذة الظاهرة في قوة من - كثره طامز من الجماع لنقص الدماء اذا كمل الامر من جوعا وجماعا يذهب به الكثرة فهو صلى الله تعالى عليه بالورس بخلافه وقد توامى اطباء على ان من اراد كثرة جماع لا يزيل قطرة دم من جسده بلا علة الظاهر وابعده قال تلك في الغضب بالياس -

ان يعودوا بالتوكل اسمه علي بن داود وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك بن سنان **باب ما جاء اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء** حدثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزرقه قال اقيمت الصلوة فاخذ بيد رجل فقدّمه وكان اما القوم وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء **وفي الباب** عن عائشة وابي هريرة وثيان وابي امامة **قال** ابو عيسى حديث عبد الله بن الارقم حديث حسن صحيح هكذا روى مالك بن انس ويحيى بن سعيد القطان وغير واحد من الحفاظ عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزرقه وروى وهيب وغيره عن هشام بن عروة عن ابيه عن رجل عن عبد الله بن الارقم وهو قول غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وبه يقول احمد واسحق قال لا يقوم الى الصلوة وهو يجد شيئاً من الغائط والبول قال ان دخل في الصلوة فوجد شيئاً من ذلك فلا يصرف مالم يشغله **وقال** بعض اهل العلم لا بأس ان يصلي وبه غائط او بول مالم يشغله ذلك عن الصلوة **باب ما جاء في الوضوء من الموطئ** حدثنا قتيبة بن مالك بن انس عن محمد بن عمار عن محمد بن ابراهيم عن ام ولد لعبد الرحمن بن عوف قالت قلت لامرأة اظليل ذيلي وامشي في المكان القذر فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده **وروى** عبد الله بن المبارك هذا الحديث عن مالك بن انس عن محمد بن عمار عن محمد بن ابراهيم عن ام ولد لهود بن عبد الرحمن بن عوف عن ام سلمة وهو هو **وروى** عبد الرحمن بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف عن ام سلمة وهذا الصحيح **وفي الباب** عن عبد الله بن مسعود قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من الموطئ **قال** ابو عيسى وهو قول غير واحد من اهل العلم قالوا اذا وطئ الرجل على المكان القذر لانه لا يجب عليه غسل القدم الا ان يكون رطباً فيغسل ما صابه **باب ما جاء في التيمم** حدثنا ابو حفص عمرو بن علي الفلاس نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن عروة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالتيمم للوجه والكفين **وفي الباب** عن عائشة وابن عباس **قال** ابو عيسى حديث عمار حديث حسن صحيح **وقد روى** عن عمار من غير وجه وهو قول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم

ولفظ العادة **باب ما جاء اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء** قيل ان الجماعة سنة وقيل واجبة وقيل فرض كفاية وقيل فرض عين وقيل شرط صحة الصلوة وتركها اعذار عند الكل ووجدان الخلاء ايضا عذر ويحول الى رأي من اتى به فان كان يعلم انه يصلي بدون ان يجد في نفسه شيئاً ولا يفسد الخشوع فيصل والافلا ثم ان فاتته الجماعة فيطلب الجماعة في مسجد آخر بدون وجوب ورواية شاذة عن ابي يوسف انه لو ابتدأ في الصلوة ثم وجد الخلاء فيذهب ويدهق ثم يأتي ويصلي الصلوة عن ابي عبيدة لان يكون اكل كل صلاة احب الى من ان تكون صلوات كلها **الحكايا** **باب ما جاء في الوضوء من الموطئ** لم ينقل احد بطهارة الرجلين او الثوب اذا مشى على الارض الا بستره الطاهرة بعد ان مشى على الرطبة النجسة اما روى الشافعي عن احمد فقال الاوسط في مروا الحديث انه اذا مشى على الارض الا بستره النجسة ثم مشى على الا بستره الطاهرة يطهر الرجل والثوب فان النجاسة الا بستره تسقط بمشيته على الارض الا بستره ومراد الحديث انه اذا توضأ فذهب الى المسجد ما يابطريق لا نعلم حاله ولا نشاهد النجاسة فيه فمسلح غسل الرجلين ام لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا غسل فيه وفيه اسلوب الحكيم وبه المسئلة اتفاقية ولا غلات فيها لانه دالي مثل هذا الشرح او ما الشافعي في كتاب الام والخراج ترجمته الموطأ للشيخ ولي الله رحمه الله **قوله** المكان القذر لم يستعمل طبعاً لا النجس شرعاً **باب ما جاء في التيمم** فيه اختلافات منها انه غربة عند احمد ومرتبة عند الشافعي ومنا ان الرسخين عند احمد والى الرقيقين عندنا وعند الشافعية وظاهر موطأ مالك الوجوب الى المرفقين وقال شارحه من الزرقاني وغيره انه مستحب الى المرفقين وواجب الى الرسخين وظاهر مدونة مالك ايضا الوجوب الى المرفقين وقال المحدثون ان الترجيح لمذهب احمد بن حنبل وانه اخذ بما جوامع ما في الباب وتمسك بالاحناف والشوافع بالمان وقالوا ان حديث عمار المسح الى الرسخين اشارة الى المعهود واعلم ان الصفات الثابتة في الروايات خمسة احدها المسح الى الرسخين وثانيها المسح الى نصف الساعد وثالثها الى المرفق والرابع الى نصف العضد وخامسها المسح الى الباب والمناكب وقال المافظ في الفتح ان احاديث المسح الى النصفين ضعاف وحديث المسح الى الرسخين اصح ما في الباب وحديث المسح الى المرفقين حسن وحديث المسح الى الابطافى واقول ان لعماري اربعين احدها واقعة نزول آية التيمم في قصة غزوة بني المصطلق حين فقدت قلاوة عائشة فاذا نزل فتمسوا بصعيد الجبل على كل واحد من الصمائم ما يد الرسخين والمرفقين والباطنين ونصف الساعد ونصف العضد فبلغ الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فزلت صفته التيمم فامسحوا بوجوههم ولبسهم منه والى هذا اشار الطحاوي ص ٦٦ واتي برواية فيها ان لبيعة وقال النبي ان رواية الجباله الشاذة عن ابن لبيعة معتدلة فانهم اخذوا قبل حرق كتبه وايضا هذه الرواية لابن لبيعة عن ابي الاسود وكان ابن لبيعة يروي من كتاب عنده فردايتة من الكتاب معتبرة ثم واقعة ثمانية لعمار بن ياسر حين كان عمر وعمار رايعين في السفر فاجنبا فتمسح عمار وصلى وترك عمر الصلوة فبلغ الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعمار ما كفيك بهذا فافى هذا اشارة الى المعهود المميزين صفته قيل لا حكم المسح الى الرسخين ولم يبينه على تعدد الواقعتين الا الطحاوي واليه يشير كلام الشافعي ان رواية عمار المسح الى المرفقين قبل رواية المسح الى الرسخين فاذا ثبت تعدد الواقعتين فنقول ان واقعة عمرو وعمار بهديان صفته التيمم واشارة الى المعهود من الصفه فلا يقال بترجيح رواية الرسخين فاننا ايضا اشارة الى المرفقين واتي بتبعت الكتب فلم اجد تاسع واقعة وعمر عمار ولم اجد تعيين سفرنا وكنا به واقعة نزول صفته التيمم كما تدل النثران ثم استدركنا على المسح الى المرفقين بما اخرجه الزيلعي عن مسند البزار والما فافى في الدراية يلخص نصب الراية وحسن استاده **ف** لخص المافظ نصب الراية للزيلعي وسماه الدراية وكتب الناسخ ان اسمه ايضا نصب الراية وهذا خطأ ومستدنا الثاني ما في سنن الدارقطني بسند حسن ولينه المافظ فان في سننه ابا صالح واقول انه من متابعات البخاري فيكون حسنا ومسته لنا الثالث ما في سنن الدارقطني عن جابر بن عبد الله بسند حسن ورجاله ثقات وقال الصواب انه موقوف واخرجه الزيلعي عن سنن الدارقطني ولم يذكر لفظ الصواب انه موقوف وكنت مترددا في هذا الى ان وجدت في تلخيص الجبير قال الدارقطني رجاله ثقات وكتب في الحاشية والصواب انه موقوف ونقل الزيلعي ما في حوض الكتاب ولم يذكر ما كان في الحواشي ولعل الدارقطني ايضا مترددا في الوقف ككتابته في الحواشي وقال جماعة من المحدثين ان رواية جابر موقوفة وقالت جماعة منهم انها مرفوعة ووقفها الطحاوي وعندي انها مرفوعة واقتطعت على الواقفين لفظ انه فانهم زعموا ان مرجع

**له قوله** يطهره ما بعده هذا يؤول بان السؤال انما صدر فيها جرم من الثياب على مكان يابس من القذر او ذر ما غشيت شئ منها فقال صلعم يطهره ما بعده اي اذا انجر على ما بعده في الارض ذهب ما علق به من الابس وهذا التأويل على تقدير صحة الحديث متعين عند الكل لان اعتقاد الاجماع على ان الثوب اذا اصابته نجاسة لا يطهر الا بالغسل كذا قاله على القاري وغيره **له قوله** ولا تتوضأ من الموطئ اي ما يوطأ من الذي في الطريق اي لا تغيد الوضوء منه لانهم لا يغسلونه **١٣** مجمع البحار

**قوت المخذى**

(ولا يتوضأ الموطئ) قال قب كسبه مفعل من طى اسم مكان قد روي مجوزا كمرقودها بمعنى ويجوز من الموطئ مفعولا وبالبناء اي ان ما يوطأ من اذى بطريق لا يغيد منه وضوء ولكن يغسله



على وعطار وابن عباس وغير واحد من التابعين منهم الشعبي وعطاء ومكحول قالوا التيمم ضربته للوجه والكفين وبه يقول حمد واستحق وقال بعض اهل العلم منهم ابن عمر وجابر وابراهيم الحسن التيمم ضربته للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وبه يقول سفيان الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي وقد روى هذا الوجه عن عمار في التيمم انه قال الوجه والكفين من غير وجه وقد روى عن عمار انه قال تيممنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المناكب والاباط فضعف بعض اهل العلم حديث عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم للوجه والكفين لما روى عنه حديث المناكب الا باط قال السخري بن ابراهيم حديث عمار في التيمم للوجه والكفين هو حديث صحيح وحديث عمار تيممنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المناكب والاباط ليس بخالف لحديث الوجه والكفين لان عمار لم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك وانما قال فعلنا كذا وكذا فلما سأل النبي صلى الله عليه وسلم امره بالوجه والكفين والدليل على ذلك ما أفق به عمار بعد النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم انه قال الوجه والكفين ففي هذا دلالة على انه انتفى الى ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ايمى بن موسى ناسع بن سليمان ناهشيم عن محمد بن خالد القرشي عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن التيمم فقال ان الله قال في كتابه حين ذكر الوضوء فأغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وقال في التيمم فأمسحوا بوجوهكم وايديكم منه وقال والساقي والساقي فاقطعوا ايديهما فكانت السنة في القطع الكفين انما هو الوجه والكفين يعني التيمم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب **باب حدثنا ابو سعيد الاشجعي نا حفص بن غياث وعقبة بن خالد قالنا الا اعشش وابن ابي ليلى عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً قل ابو عيسى حديث حسن صحيح** وبه قال غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين قالوا يقرأ الرجل القرآن على غير وضوء ولا يقرأ في المصحف الا وهو طاهر وبه يقول سفيان الثوري والشافعي واحمد واستحق **باب ما جاء في البول يصيب الارض حدثنا ابن ابي عمرو** سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال دخل اعرابي المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فسلم فلما فرغ قال اللهم ارحمني وعلمي ولا ترحم معنا احداً فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد تجرأت واسعا فلم يلبث ان بال في المسجد فاسرع اليه الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهرقوا عليه سجلاً من ماء او دلواً من ماء ثم قال انما بعثتمم مهيئين ولم تبعثوا معيهم **قال** سعيد قال سفيان وحديثي يحمي بن سعيد عن انس بن مالك نحو هذا **وفي الباب** عن عبد الله بن مسعود وابن عباس

فما جاء في القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً

الضعيف المنسوب هو جابر بن عبد الله والمال ان المرجح هو النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الحافظ العيني قوله سفيان الثوري هذا مذهب الاحناف وتلميذ كركم الفصف مذهب العراقيين فانه لم يحصل له منهم باسند قوله فامره بالتيمم هذا الحديث فلي يثبتنا وعبره راوى حديث الباب بالمدني القول فهذا ما في قوله قال ابن عباس: هذا قياس ابن عباس ولنا ايضا قياس بان التيمم اقرب الى الوضوء من السجدة فالحقنا بالوضوء منه **باب** حدثنا ابو سعيد الاشجعي قيل المراد بالذكر على كل حال الاستمرار وبنا غلط بل المراد بالذكر التيمم في الاحوال المتوادة لاني الاحوال المتشابهة اى لم يكن متمتاً وقيل ان الذكر ذكر قلبي اقول ان اللفظ ترد فان الذكر القلبي هو الفكر في اللفظ قوله ما لم يكن جنباً هذا دليل الجمهور في خلاف البخاري والتفصيل يطلب من الفقه **ف** وظيفة القرآن والحديث النبوي ولا يثبت ذكر الجزئيات بشان القرآن ولكال في وضع الابواب لاني ذكر الجزئيات كما هو مقتضى العقل السليم **باب ما جاء في البول يصيب الارض** الارض تطهر باليس والغسل عندنا وقال الشافعي ان في الحديث القاء الدلو على ذلك البول نقول ان عمل باعد طريق التطهير ثم قال الشافعي انا نفرق بين الماء الوارد على النجاسة باه طاهر والمورد عليه النجاسة بانه نجس وليس الفرق عندكم فاي فائدة في القاء الدلو ونقول ان بانه في ناحية المسجد كما في الروايات فيخرج المد ويظهر الارض وايضا في البقي ان الارض غير الصلبة اذا تجسست فالق عليه الماء طاهر بها واما باطنها فبعض اليس وايضا في سنن ابي داود ان الارض حفرت فلعلها كان لازالة النجاسة الكريمة **قوله** اعرابي قيل انه ذوا الخوصيرة وفي الروايات ان ذوا الخوصيرة اعترض على النبي صلى الله عليه وسلم حين قسم الغنيمة وانه اصل الخوارج ثم في بعض الروايات ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعرة فقال ما اعدت لما قال بك قال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من اجبت فذه منقبة لا فقلت تخرج في اية ذكر الموت ان اسم الرجل الاول ايضا ذوا الخوصيرة واسم الرجل الثاني ايضا ذوا الخوصيرة ومال الاول دال على خسارته والثاني دال على الناقب حتى ان وجدت في بعض الكتب ان ذوا الخوصيرة اثنان يحمي وياني وصاحب المنقبة ياني ورأس الخوصيرة يحمي بذو الخوصيرة ولم يتم.

**له قوله** ضربته علم ان الاماريت وردت في الباب فقلته متعارضة جات في بعضها فترت في بعضها فترت واحدة وفي بعضها مطلق الضرب وفي بعضها كفين وفي بعضها يدين مطلقاً والاخذ باحد حديث ضربتين وضربتين اخذ بالاعتباط وعمل يا حاديث الطرفين لاشمال الضربتين على ضربية ومسح الزايمين الى المرفقين على مسح الكفين دون العكس وايضا التيمم طارة ناقصة فلو كان محل اكثر من ان يستوجب الى المرفقين وكان للوجه واليدين ضربية سليمة كان احسن واول والى الاعتباط اقرب وادنى يقال الى الاباط اقرب الى الاعتباط لان حديث الاباط ليس بصحيح فان قلت التعارض على تقدير ان يكون الاماريت متساوية في الرتبة والمحدثون حكموا بان اماريت الضربتين والمرفقين غير مذكورة في الصحاح قلنا عدم ذكرها في الصحاح محل بحث كما نقلنا من الحاكم والدارقطني على ان عدم صحتهما وقوتها في زمن الائمة الذين استدلوا بها محل منع ان يتحمل ان تطرق الضعف والوهن فيها بعدهم من جهة لين بعض الرواة الذين رووها في السنن دون الصحاح ولا يلزم من وجود الضعف في الحديث عندنا ان وجوده عند المتقدمين مثلاً رجال الاسناد في زمن ابي حنيفة وكان واحد من التابعين يروى عن الصحابي او اثنين لو تكله ان لم يكونوا منهم كانوا ثقات من اهل الضبط والاتقان ثم روى ذلك الحديث من بعده من لم يكن في تلك الحقبة فصار الحديث عند علماء الحديث مثل البخاري ومسلم والترمذي واما ما هم ضعيفوا ولا يغز ذلك في الاستدلال به عندنا في حنفية فقدر بوجهه فكتبه جيدة ١٢ شرح المشكوة شيخ عبد الحق **له قوله** تجرأت واسعا اي ضيققت ما وسع الله وخفصت به نفسك **له قوله** قال ابن الملك في شرح المشارق استدلل به الشافعي على ان الارض النجسة تطهر بصب الماء قلت يجوز ان يكون الصب لتسكين رية في تلك الحالة لا للتطهير بل التطهير يحصل باليس بجزء زكاة الارض

**قوت المغتذي** ودخل اعرابي المسجد زاد الدارقطني فقال يا محمد متى الساعة فقال لما اعدت لما من كبر صلاة ولا صوم الا ان احب الله ورسوله فقال انت مع من اجبت قال وهو شيخ كبير لقد تجرأت واسعا قال قى اي اعتقدت منافع لا تمنع فيه من رحمة الله قلت وافضل منه سالت منع واسعا فلا يتجرب لك فيه (فاسرع اليه اناس) زاد الدارقطني فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه نخشى ان يكون من اهل الجنة قلت وايضا ليجتمع ذلك محل واحد بعد ثم عجز (ابن يقطين) بسكونه وفتح هاء سجلاً كعبه قال قى اي دلوا على فلا تسمه فارغة والدلو مؤنث والسجل مذكر (قائدة) قال قى تبين بما للدارقطني ان البائل بالمسجد والسائل عن المساعدة والقائل ولا ترم منا احد بل واحد قال ج اند ذوا الخوصيرة وروى عن سليمان بن يسار اخبره ابو موسى المديني بالصحابة قلت الظاهر ان ذوا الخوصيرة هو امام المبتدعة الخوارج اعقل ان يقول بالشبهة وبهضة الناس فلا اراه الا اعرابا غيروا

وإثالة بن الأسقع قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم هو قول أحمد واسحق وقد روى يونس هذا الحديث عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة **أبواب الصلوة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم **باب** ما جاء في مواقيت الصلوة عن النبي صلى الله عليه وسلم **خالد بن شاذان** عن أبي هريرة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن ربيعة عن حكيم بن حكيم هو ابن عباد قال أخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال أخبرني ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمّني جبريل عند البيت مرتين فصلى الظهر في الأولى منهما حين كان الفجر مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان كل شيء مثل ظلّه ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس واظطر الصائم ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين يرق الفجر حرماً الطعام على الصائم وصلى الجمعة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالأمس ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثله ثم صلى المغرب لوقته الأول ثم صلى العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل ثم صلى الصبح حين أسفرت الأرض ثم التفت إلى جبريل فقال يا أحم هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت فيما بين هذين الوقتين **وفي الباب** عن أبي هريرة وبراءة بن مسعود وإبي سعيد وجابر وعمر بن حزم والبراءة انس **خالد بن شاذان** أحمد بن محمد بن موسى نافع بن جبير بن مطعم قال أخبرني جبريل بن جبريل عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمّني جبريل فذكر نحو حديث ابن عباس

**أبواب الصلوة** باب ما جاء في مواقيت الصلوة ذكر لفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على أن المذكور هنا مرفوع قوله أمّني جبريل الخ قيل إن هذا دال على جواز افتداء المقرض خلف المتفعل كما هو مذهب الشافعي ورواية عن أحمد وإمامة ذهب إلى حيفته وما لك بن انس والرواية المشهورة عن أحمد عدم جواز افتداء المقرض خلف المتفعل وقال أبو بكر بن العربي المالك أنه تعالى مجده لما أمر جبريل بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم صار جبريل مكلفاً وصارت الصلوة عليه واجبة ونقول أيضاً إن هذه واقعة حال متقدمة لا عموم لما قوله فصل الظهر قيل لم يأت جبريل عند صلوة الصبح فأنشأ في تلك الصلوة الواجبة في تلك الليلة الأسراء كما قال محمد بن إسحق في سيرته أنه أتى جبريل بمبشرة ليلة الأسراء فقيل أنه عليه السلام نام عند صلوة الصبح فلم يوقظ جبريل وهذا غلط واختلف الأمر على هذا القائل ووجه الاختلاف أنه عليه السلام نام عن صلوة صبح ليلة القريش وعبر بعض الرواة ليلة القريش ليلة الأسراء وقال إن صلوة الصبح والعصر كان يؤديها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ليلة الأسراء فلما حان إلى تعليمها وقد ذهب بعض العلماء إلى فرضية الفجر والعصر قبل ليلة الأسراء وكثير من آيات القرآن دالة على هاتين الصلوتين وفي الصحيحين أنه عليه السلام صلى بالنخلة حين ذهب غدا إلى عكاظ واستمع له الجن وجبريل بالقرأة وأتفق العلماء على أنه عليه السلام كان يصلي الفجر والاختلاف في فرضيتهما ونظيرتهما فقال بعض العلماء يكونان فرضين والآخرين على أنهما نفلان وأقول لما اتحدفتها قبل ليلة الأسراء وبعد فاما وجه الفرق بين التظلية قبلها والفرضية بعدها وعندي أن الترددية وقال عماد الدين بن كثير أنه عليه السلام صلى في بيت المقدس حين ذهب إلى السماء وبين رجوعه وصلوة وأنها كانت تيجية المسجد وصلوة آتياً كانت صلوة الصبح ووقع في بعض الروايات مجئ جبريل عند صلوة الصبح أخرجه الدارقطني وعندي فيهم الراوي واختلف عليه واقعة تعليم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم واقعة تعليمه عليه السلام رجلاً في المدينة كما سبقت في الصفحة اللاحقة وتعليمه عليه السلام ذلك الرجل من الصبح **قوله** الشفق ذهب الجمهور إلى أن الشفق هو الأحمر وذهب إلى حيفته أنه الشفق الأبيض وقال قائل أن الشفق في اللغة بمعنى الحمرة وقال الفرزدق البياض وللعلماء هنا كلام وأقول إن الشفق لغة الحمرة فيكون لمرأين البياض والحمرة **قوله** كان النبي قال بعض غير المقلدين أن استثناء الغنى من المثل أو المثليين لا أصل له من الشرع ولا يجوز الظاهر من العصر أيضاً وقت الظهيرة في البلدة التي يكون في الزوال فيها مثل الرمل أو أكثر من ذلك لوقت العصر ظاهر الحديث بخالف الشافعي ومحمد وأبو يوسف ومن وافقهم فإن ظاهراً أدا الظاهر حين صار الظل شلالاً ولوا فيه مذهب مالك أن المثل الأول وقد راجع ركعات بعده وقت الظهر **قوله** هذا وقت الانبياء قيل إن الصلوات الخمسة من خصائص هذه الأمة أقول إن جميع الصلوات من خصائصنا والألفي متفرقة ثابتة عن الانبياء السابقين كما يدل ما في معاني الآثار من ١٠٣ وهذا حديث معاني الآثار لم أجده إلا في شرح مسند الشافعي لابن أبي الجوزي **قوله** والوقت بين الوقتين ظاهراً لا يستقيم على مذهب أحد فقال الشوافع والوقت المستحب وسبباً في تطبيقه على مذهبنا وقيل إن المراد من الوقتين وقتاً أمس مثلاً ما بين الظهر والعصر ولكنه لا يستقيم كلياً أيضاً وإيضاحاً لا احتياج في هذا إلى مجئ جبريل يؤمن وأعلم أن جمهور الأمة إلى أن وقت الظهر إلى المثل والعصر من وقت الغروب إلى حيفته روايات والمشهورة عنه وذكرها أرباب المتن أن وقت الظهر عنده إلى المثليين وقال صاحب النشاية على السبابة أنما ظاهراً الرواية وتبعه ابن عابدين أقول في البدائع تقرّج بأن آخر وقت الظهر ليس بدكور في ظاهر الرواية ومزنية البدائع أعني دارغ وإني ما وجدت وهذا في المعين والزيادات والمبسوط وقد مرّح السرخسي في مبسوطه أن محمد بن يعقوب في مبسوطه لا خروقت الظهر ثم تعرض السرخسي وروى الروايتين ف يطلق لفظ المبسوط على مبسوط محمد وشروحه ولعلنا تبلغ عدة شروح والتمييز بالامتنافاة إلى مضمّن مثل أن يقال مبسوط محمد ومبسوط السرخسي وكذلك حال الجامع الصغير وشروحه تبلغ خمسين شروحاً والرواية الثانية عن أبي حنيفة أن وقت الظهر إلى المثل بعده وقت العصر وفي عامة كتبنا أنها من حسن بن يونس عن أبي حنيفة وفي مبسوط السرخسي أنها من محمد بن حسن عن أبي حنيفة والرواية الثالثة أن وقت الظهر إلى المثل ووقت العصر من المثل الثالث في مثل وهذه مروية بطريق أسد بن عمرو والرواية الرابعة في عمدة القاري ومجموع الكرخي عن أبي حنيفة أن وقت الظهر إلى أقل قائمتين ولا

**له قوله** حين كان كل شيء مثل ظلّه علم أن هذا الحديث هو العمدة في هذا الباب وبه قال الجمهور واختاره الطحاوي وقال أبو حنيفة إذا صار ظل كل شيء مثله يخرج وقت الظهر ويدخل وقت العصر الحديث البراءة بالنظر أو شدة الحر في ديارهم في هذا الوقت أو حديث أنما أجلكم في أهل من ظلمن لأهلنا صلوة العصر إلى مغرب الشمس إذا تعارضت الآثار لا يتعاضد الوقت

**قوت المقتضى** (أمنى جبريل عند البيت) الشافعي عند باب البيت قال قب سمعت بالجلال ولم أره بكتاب ابن جبريل لم يكن مصلياً وإنما امره بقوله أو آتاه بصلوة الصلوة بمعنى تعليمه صلى الله عليه وآله وسلم وهذا ضعيف برده ظاهر قوله فصله أو يقتضي أنه صلى الله عليه وآله وسلم الذي عدى أن أقر هذا القائل بهذا القول إنما هو من تعلق أصحاب الشافعي على علمنا في صحة إمامته المتفعل بهذا الحديث قالوا فإن جبريل تنفل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمفترض مما ذكرنا ذلك بأن جبريل لم يكن مصلياً فاسقط قوله أمّني وقول ابن جبريل تنفل والنبي صلى الله عليه وآله وسلم فمفترض خلف تنفل هو الذي عوى فمن أين علم أن جبريل تنفل أو مفترض فإن قيل لا تكليف على ملك في هذه الشريعة وإنما هو على الجن والأشغال قلنا ذلك لا يعلم عقلاً وإنما علم بالشرع و جبريل مأمور أن يؤم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يؤم غيره من الملائكة فلهما خص بالامتنافاة ما زان يخص بالفريضة وقد رويناه بحديث مالك من قول جبريل على نبينا بآله وعليه الصلوة والسلام بهذا امرت بعم التارو فتمه فاء ما منه فتأبث معج وهو في امر جبريل عز وجل ولم تقم صفة امره تعالى له بل قال بلغ محمد بيته الصلوة قولاً أو فعلاً أو معاً وكيف شئت فلا يوجب هذا إلزام وقال ابن الشين لما أمر الله تعالى جبريل بتعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه الصلوة كان فرضاً عليه إذا امر به فصلاته صلى الله عليه وآله وسلم خلفه صلاة مفترض قلت هذا هو الحق وما قيل أن الملك غير مكلف بهذه برده ما بالملك أن ما من صلاة من الجنس الأول للملائكة السام مؤذن ومقيم وأما ما يصليها بهم وبين كان الغنى مثل الشراك ككتاب سير النحل قال قسب أي قصر الظل مثله وابن قتيبة بتوبهم الناس أن الظل والفتى يعني ولا يصح بل الظل من أول النهار لاخره وإلا الغنى فلا يكون إلا بعد زوال فلا يقال لما قبله



حديث محمد بن فضيل عن الاعمش **حديث محمد بن فضيل** خطأ أخطأ فيه محمد بن الفضيل **حدثنا** إسماعيل بن عمار عن أبي إسحق الفزاري عن الاعمش عن مجاهد قال كان يقال ان الصلوة اولها آخرها فذكر نحو حديث محمد بن فضيل عن الاعمش نحوه **حدثنا** أحمد بن محمد والحسن ابن صباح البزار وأحمد بن محمد بن موسى المعنى واحد قالوا ثنا **حدثنا** إسحق بن يوسف الأزرق عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان ابن يزيد عن أبيه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فسأله عن مواقيت الصلوة فقال اقيم معنا ان شاء الله فأمر بلالا فأقام حين طلع الفجر ثم أمره فأقام حين زالت الشمس فصلى الظهر ثم أمره فأقام فصلى العصر والشمس بضاً مرتفعة ثم أمره بالمغرب حين وقع حاجب الشمس ثم أمره بالعشاء فأقام حين غاب الشفق ثم أمره من الغد فتَوَرَّ بالفجر ثم أمره بالظهر فأبرد وأُعمِنَ أن يبرد ثم أمره بالعصر فأقام والشمس انحرقت فما فرق ما كانت ثم أمره فأخبر المغرب إلى قبيل ان يغيب الشفق ثم أمره بالعشاء فأقام حين ذهب ثلث الليل ثم قال لئن سألني عن مواقيت الصلوة فقال الرجل انما فقال مواقيت الصلوة كما بين هذين **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح وقد رواه الشعبة عن علقمة بن مرثد **باب** ما جاء في التغليس بالفجر **حدثنا** قتيبة عن مالك بن انس **قال** نا الاصبغ بن نافع عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمار عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فيمنع النساء قال الاصبغ قمت النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس وقال قتيبة متلفعات وفي الباب عن ابن عمر وانس وقيلة ابنة خزيمة **قال** ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح وهو الذي اختاره غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر ومن بعدهم من التابعين وبه يقول الشافعي واحمد واسحق يستحبون التغليس بصلوة الفجر **باب** ما جاء في الاسفار بالفجر **حدثنا** أحمد بن محمد بن فضال عن محمد بن فضال عن عاصم بن عمر

تمنع المحتاج بان الصبح قد تقدم وقد تأخر وكذلك قال الفقهاء وذكر الشيخ في تحصيله روح المعاني قطعة من المحتاج اقول ان قول ابن جرير ما في الباب الرضا عن الجديد بن شاذان قرص الشمس بالاميين مع انها غير طالع وذكر الرضا **قوله** رجل فسأله قال الرضا في العلم بهذا الرجل والواقعة واقعة داخل المدينة كما صرح البيهقي في بعض عباراته وهو المتبادر من الفاظ الحديث **قوله** والشمس بضاً مرتفعة قال الشافعي ان ذلك لا يقال الطحاوي له مفيد لنا بان الراوي لم يقدر على بيان تأخير العصر الا بهذا التعبير اقول ان في مسند احمد بسند صحيح عن انس والشمس منخفضة **قوله** الشافعي اصل المتن ان الشافعي هو بين الاحمر القاني والابيض الناصح وفي بعض الفاظهم يسود الفتح وقد مر حين يغيب الشفق فيعيد ابانهم في القول القديم للشافعي ان وقت المغرب قد غرس ركعات ويؤخر اخراج الصلوة عن هذا القدر بما طالع القراءة بشرط ان يشترع في الوقت واوجب ان هذا ما في كتب الشافعية من يجوز اخراج كل صلوة عن وقتها باطالة القراءة هكذا في كتبنا ان لا يشترع في العصر والاطال القراءة الى داخل الاضطرار فتحتل كافي الحد المتأخر عن القية وذكره المسألة في الاسلام في اصول البيهقي فلا يمكن استقامتها واعتدولها بان المصلي مستغرق فلا يدري دخول الاضطرار والعذر بعيد وقيل قايما ان يبين عند آخره ليقيد في هذا العذر قيد فان حديث لا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس متواتر **باب** ما جاء في التغليس بالفجر مذهب الشافعي ومالك واحمد استحباب التغليس بداية ونهاية ومذهب ابى حنيفة وابى يوسف وسفيان الثوري افضلية الاسناد بداية ونهاية ومذهب محمد واختاره الطحاوي البداية في الغلس والنباية في الاسفار وزعمت من كتاب الحج ان مذهب محمد هو مذهب ابى حنيفة وابى يوسف ثم وجدت في كتب لكان النقل ان مذهب محمد فقط **قوله** متلفعات التلغف ارجاء الثوب على الوجه كما قال البحرى **قوله** متلفعات وقدره ان تقول ان المعرفة مال التلغف والتلفع متذرة حال طلوع الشمس ايضا وقال النووي ان عدم المعرفة هو عدم التمييز بين الذكور والاناث اقول ان هذا بعيد او اما لفظ من الغلس ففي ابن ماجة تعني من الغلس فيكون مدرجا من الراوي وكذلك في الطحاوي ص ١٠٣ ما يدل على الدراج بسند صحيح **قوله** ابو بكر وعمر انه يقول ان الاحمال في الغلس غير كاف لعم فان مذهبكم لا يبدء والانتها في الغلس وفي معاني الآثار ص ١٠٤ ان بابا كان يطول صلوة الفجر حتى يخاف طلوع الشمس عن انس وفي سننه سليمان وهو ابن قيس الكيساني والسند صحيح وفي ص ١٠٨ كان يطول الفجر حتى نخشى طلوع الشمس وفي سننه محمد بن يوسف وهو القزويني ووقت الفجر عندنا ثلث حصص كما قال ارباب الفتوى الاولى لاداء السنة الثانية لاداء الفرض والثالثة غايه ليقض فيها لوباد اضاف الصلوة **الاطلاع** في باب نجم بسوط اصرخى يستحب الغلس ويجعل الظهرا واجتمع الناس ولكنه لم يذكره في باب المواقيت **باب** الاسفار بالفجر قال بعض الاخاف ان لفظ الاسفار يقتضي الزيادة فان الزيادة للزيادة كما في القاموس وغيره **قوله** معنى الاسفار ان يصح قال ابن الهمام ان هذا بعيد فان الصلوة قبل تبين الفجر غير محتمة فضلا عن الفضل وزيادة الاجز فان مقتضى ظاهر الحديث صفة الصلوة لو صلي قبل الاسفار وايضا في معاني الآثار ص ١٠٥ او بان لفظ الاسفار كما اسفرت كما سائده قوته ولم يجب احسن الشواخ ويمكن لهم قول ان المراد من كلما كل يوم يوم لكن التبادر والظهور لاكثر في يوم واحد وهو ما روته الحديث وتقرض السيوطي الى انه رواية بالمتن كما في حاشية على السنة وفي شرح الاحياء عن السجاء يقول شيخنا الحافظ ابن حجر ان مذهب الاخاف في الاسفار راجع للشواخ ما في الى داود ص ٥٦ في قصة عمر بن عبد العزيز وابى مسعود الانصاري انه عليه السلام صلى مرة بالغلس وصلى مرة بالاسفار ثم جرى عليه التغليس حتى لعق الله تعالى وقال الوداود ان الراوي في تفسير الحديث متغرد وعندي محتمل انه غلس شديدا مرة واسفر شديدا مرة ثم توسط امره وبه واقعة تعليمه عليه السلام اوقات الصلوة لرحل في المدينة ولنا حديث الصحيحين عن ابن مسعود انه عليه السلام غلس في المزدلفة وصلى قبل ميقاتها الى غير ما ونقول ان المراد من قبل ميقاتها هي الميقات المعتادة لا يقول احد بصلوة الفجر في الليل قبل طلوع الفجر في المزدلفة وقال الحافظ العلاء غلس شديدا اقول

**قوله** والتم ان يرد اي زاد وبالغ في **قوله** في الغلس بالفجر يعني ادا بصلوة الفجر في الغلس والغلس غلبة آخر الليل كذا في الجمع وغيره **قوله** بمروطهن اي كسيتهن وتكون من صوف وربما كان من خز وغيره جمع موط كسريهم وسكون راء الجمع **قوله** متلفعات ومتلفعات متعاربان في المعنى اي مغطيات الرؤس والاجساد كذا في الجمع **قوله** قال ابن الهمام وتاويل الاسفار تبين الفجر حتى لا يكون شك في طلوعه ليس بشيء او ما لم يتبين لم يحكم بصلوة فضلا عن اصابه الاجز على ان في بعض الروايات ما يخبره اسفر وبالفجر وكما اسفرت فمواظع لا جواز قال لا يجوزكم وروى الطحاوي ثنا محمد بن خزيمة ثنا القتيبة ثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم قال ما اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء كما اجمعوا على التوضوء وهذا السناد صحيح ولا يجوز اجتماعهم على خلاف ما جازهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فليعلم نسيح التغليس المردى من حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح بغلس الحديث وحديث ابن مسعود في الصحيحين ظاهر في ما ذهبنا اليه وهو ما روته رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلوة الالمقاتلة الاصلوتين صلوة المغرب والعشاء بجمع صلى الفجر لومنه قبل ميقاتها ما كان بعد الفجر كما يفيد لفظ البخاري وصلى الفجر حين بزغ الفجر فلم ان المراد قبل ميقاتها الذي اعتادوا فيه انتهى ١٢

## قوت المحدثي

ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح اقول ابن سير الناس ان تايكده تحفة من ثقيلة موكدة واللام به باللام للفرق بينها وبين النافية (غير النساء متلفعات) بظلمين (مروطهن) قال تباي كسيتن جمع موط كسردا وكسردا كثيرا يستعمل النساء وابن فارس هو طهفة لوتر بها وقال قتيبة متلفعات بغاء فحين قال قب التلغف هو التلغف بثوب الا ان زيادة نظيرة اس فكل متلفع متلفع بلا عكس



بن قتادة عن محمد بن كليب عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أسفروا بالفجر فإنه أعظم لأجر **وفي** الباب عن أبي بركة و جابر وبلال وقد روى شعبة والثوري هذا الحديث عن محمد بن اسحق ورواه محمد بن عجلان أيضا عن عاصم بن عمار بن قتادة قال ابو عيسى حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح وقد روى غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التابعين إلا سفار بصلوة الفجر به يقول سفيان الثوري وقال الشافعي واحمد واسحق معق الاسفار ان يؤخر الفجر فلا يشك فيه ولم يروا ان معنى الاسفار تأخير الصلوة **باب** ما جاء في التعجيل بالظهر **حدثنا** هناد بن ابي بكر عن سفيان عن حكيم بن جبير عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما ريت احدا كان أشد تعجلا للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من ابى بكر ولا من عمر **وفي** الباب عن جابر بن عبد الله وخباب وابي بركة وابن مسعود وزيد بن ثابت وانس بن جابر بن سمرية قال ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن وهو الذي اختاره اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم قال علي قال يحيى بن سعيد وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من اجل حديثه الذي روى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه قال يحيى وروى له سفيان وزائدة ولم يروى يحيى بحديثه بأسا قال محمد وقد روى عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تعجيل الظهر **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني ان عبد الرزاق انامع عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر حين زالت الشمس هذا حديث صحيح **باب** ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر **حدثنا** ثقات قتيبة ناليت عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيم جهنم **وفي** الباب عن ابي سعيد وابي ذر وابن عمر والمغيرة والقاسم ابن صفوان عن ابيه وابي موسى وابي عباس وانس وروى عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ولا يصح **قال** ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد اختار قوم من اهل العلم تأخير صلوة الظهر في شدة الحر هو قول ابن المبارك واحمد واسحق **قال** الشافعي انما الايراد بصلوة الظهر اذا كان مسجد ائتنا **باب** اهل الله من البعد فاما المصلي وحده والذي يصلي في مسجد قومه فالذي أحب له ان لا يؤخر الصلوة في شدة الحر **قال** ابو عيسى ومعنى من ذهب الى تأخير الظهر

ما مر التعليل الشديد والضعيف فان مذبحكم ابتداء الصلوة حين تحقق وتبين طلوع الفجر في الفور وقال النودى انكم تعلمون بان المصلي بين المغرب والعشاء في عرفة والحال انه ليس بمذكور في حديث ابن مسعود والحال ان جمع المغرب والعشاء في حديث ابن مسعود مذكور عند النسا في نقول ان فعله عليه السلام مختلف من التعليل مرة والاسفار مرة ولنا قوله عليه السلام والمحدث القولي مقدم اي اسفروا بالفجر فإنه أعظم لأجر ولا يثبت النفس فلا ننكره فإنه ايضا جازفان الخاف في الافضية فصار الترجيح لذهب الاخبار وفي حديث مرفوع التعليل في الشتاء والاسفار في الصيف وتنبه فوجده ساقط السند فان في سنده سيفا صاحب كتاب الفتوح وهو قريب من الاتفاق على ضعف ثم وجدت منه في حلية الاولياء لابن نعيم الاصمعي وليس في سنده والشد علم **باب** ما جاء في التعجيل من الظهر ليعتد تأخير الصلوة في الجملة الا المغرب عندنا ويستحب التعجيل في الجملة الا العشاء عند الشوافع وحديث الباب نعله على الشتاء او على الابداء فانه قد صرح المحدثون ان آخر عمل عليه السلام المستمر على الابداء وكذلك يروى عن بلال وايضا نقول ان له عليه السلام فعلا وقولا وقوله عليه السلام مقدم وهو في ايدينا حديث ابرودا بالظهر فان شدة الحر من فيم جهنم الخ وايضا فعلة عليه السلام مختلف **قوله** وخباب الحديث خباب اخبرني صحيح مسلم وفيه شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يشكنا ومارد لم يشكنا اي لم يرفع شكوتنا وعمل بالظهر وقال بعض معنى فلم يشكنا لم يدرع شكوتنا بل ازالها وايدوا بالظهر وعندي به التاويل بعيد غاية بعد واردة ما ذكرت اول **قوله** ولم يروى يحيى بحديثه بأسا بن يحيى بن سعيد القطان وما كتب المشي من يحيى بن معين فهو غلط صرح **باب** ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر قال الشافعي ان كان المسجد قريبا تعجل والافيوجل ولو كان في السفر فمتعين تعجل وان كان الحر شديد او في سنن ابى داود عن ابن مسعود كان قدر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيف من ثلثة اقدام الى خمسة اقدام وفي الشتاء من خمسة اقدام الى سبعة **قوله** فابردوا عن الصلوة قال العلماء ان الافصح صلة الابداء بالياء اقول ان كلمة عن سيفيد في الروى على من لا فهم لى الحديث من غير التعليل فقد رأيت لبعضهم ان الماروا ابرودا بااء الصلوة **قوله** من فيم جهنم هنا سوال عقلى هو ان التبرية ان شدة الحر وضعفها يقرب الشمس وبعد فكلية ان شدة الحر من فيم جهنم فنقول لو كان السؤال على طريق اليونانيين فالجواب ان قول ان الشدة والضعف بسبب الشمس غير مستقيم على قولهم فان الاجرام الاثرية قالية عن البرودة والحرارة واما شرح قانون ابن سينا فنقول ان اثبات الحرارة والبرودة فقال البعض ان الحرارة بسبب تحرك الاشعة فيقال انه قد صرح في الشفاء الذي يورث في الحقيقة ان الشعار من مقولة الكيف فكيف توجد الثقل واما اهاب الفلسفة الجديدة من الاروبيين فقالوا ان حر الاشياء شمس فنجيب بما يفيد في مواضع عديدة وهو لاء اشياء اسباب ظاهرة وباطنة وباطنة يذكرها الشريعة واما الظاهرة فلا تغيبها الشريعة الغراء فانه اخبر بها المنج الصادق فكذلك يقال في الرعد والبرق والمطر ونهر جحمان وسبحان **قوله** شدة الحر لنا قولان في ابراد الظهر قيل ان المدا على الحرارة واختاره العيني وهو المختار لانه اوفق بالحديث وقيل ان المدا على الصيف واختاره في البحر وكذلك قولان في تبرية لجمع وفي الحديث ان لجهنم نفسا في الصيف فيوجد حرا شديدا ولما نفسا في الشتاء فيوجد كبر الشدة ويرد على هذا اختلاف البرودة والحرارة في البلاد المختلفة في زمان واحد فجاب بها اذا دخلت النفس في جانب فتوجب البرودة اخرجتها الى جانب آخر فتوجب الحرارة في زمان واحد **قوله** ينتاب معناه الاتيان لونه بعد لونه وقد يكون بمعنى الاتيان متواليا اقول لانه انساب الى الجماعة يكون بالمعنى الاول واذا نسب الى المفرد يكون بالمعنى الثاني كما قال **قوله** وعجبت من ليلاك وانما بها من حيث زارتني ولم ادري بها به وسيفيد ناهيا في مسئلة الجمعة لى في القرى في حديث الجمعة

**قوله** المدا في بعض المدا وسكون الام وبالنون منسوب الى المدا على زمان الشتاء ولما في ايام الصيف فالمستحب الابداء كما سيجي والدليل عليه ما في البخاري قيل لانس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد وكبر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة والمراد بالظهر لانه جواب السؤال عما كذا في فتح القدير وبه يجمع الادلة ١٣

**قوت المحدثي** واسفروا بالفجر قال قب الاسفار فافروا من سفرتين وانكشف وابن سيد الناس هو تبين وتيقن اي اذا انكشف واتضح بحيث لا يصلي مصل في شك من دخول الوقت وبالنسبة لعلمهم حين امر والغسل صلاة الفجر باول الوقت كانوا يصلون ناهيا عند الفجر الاول حرا ورغية فقال اسفروا بها واودوا بطولوع الفجر الثاني وتحققوه ويقويه انه قال بلال نوبيا الفجر قد رما به صهر القوم مواقع تعلموا الامر به باسفار خاص بليل مقرة لان اوان الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا (اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة) قال قب اي اخروها لان من يرد ولا ينتظم مع قوله عن ازمورته اخروا عن الصلوة الا بعدت اي اخروا انفسكم عنها لم يقل فابردوا بالصلوة وهو اشتغال في الظاهر فمن اذا بمعنى الباء كربت السهم عن القوس لى به وقال ابن سيد الناس اي اخروها عن ذلك الوقت واودوا بوقت برودهم من تبين بر انفسا شدة حر وتوجب به برودة ما من ابرودا في يرد نهاره او عن هنا ناهيا اي ابرودا الصلوة من ابرودا شيئا فعلة بهر ونهاده



في شدة الحر هو اولى واشبهه بالاتباع واما ما ذهب اليه الشافعي ان الرخصة لمن ينتاب من البعد والمشقة على الناس فان في حديث ابى ذر ما يدل على خلاف ما قال الشافعي قال ابو ذر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاذا كان بلال بصلوة الظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بلال ابرء ثم ابرء فلو كان الامر على ما ذهب اليه الشافعي لم يكن لا يبرء في ذلك الوقت معنى اجتماعهم في السفر كانوا لا يحتاجون ان ينتابوا من البعد **حدثنا حماد بن عمار** عن ابي ذر قال انما شأني عن زبيد بن وهب عن ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه بلال فلما اراد ان يقيم فقال ابرء ثم اراد ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرء في الظهر قال حتى رأيت في التلؤل ثم اقام فصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيم جهنم فأبرءوا عن الصلوة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب ما جاء في تعجيل العصر** **حدثنا قتيبة بن الليث** عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر والشمس في جحرها لم يظهر الفجر من جحرها وفي البا عن انس وابى آروى وجابر ورافع بن خديج ويروى عن رافع ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم في تأخير العصر ولا يصح **قال ابو عيسى** حديث عائشة حديث حسن صحيح وهو الذي اختاره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **منهم عمر وعبد الله بن مسعود وعائشة والنس** وغير واحد من التابعين تعجيل صلوة العصر **وكرهوا تأخيرها** وبه يقول عبد الله بن المبارك والشافعي احمد واسحق **حدثنا علي بن حجر** نا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن انه دخل على انس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر داره يجنب المسجد فقال قوموا فصلوا العصر قال فقننا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المناق يحل بس برقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا **قال ابو عيسى** هذا حديث حسن صحيح **باب ما جاء في تأخير صلوة العصر** **حدثنا علي بن حجر** نا اسمعيل بن علي بن عتبة عن ايوب عن ابن

في لفظ من الافعال وفي لفظ من التفاعل كما في البخاري. **قوله** خلافت ما قال الشافعي في هذا هو الموضع الذي اعترض فيه الترمذي على الشافعي مع كونه مقلدا لشافعي ويمكن الجواب من جانب الشافعي بان الاحوال تختلف في السفر ايضا بما يجتمعون كلهم تحت شجرة واحدة وربما يتفرقون تحت اشجار متفرقة. **قوله** في التلؤل في بعض الالفاظ ساوي في التلؤل وفي هذا تأخير شديد فان التلؤل منوطية فساد في الفجر يكون بعد زمان طويل وحمل النوى على الجمع وتجاوز بعض المستقرين في السفاهة والفكاهة مع انهم الذين ان مراد الحديث ابرء انما هو ابرء من ابرء من الظهر لانه لا تأخير للصلوة وترو عليهم صريح النصوص فانه عليه السلام قال بلال ابرء وروى في التلؤل وايضا في الحديث ابرءوا عن الصلوة **باب ما جاء في تعجيل العصر** يستحب عندنا تأخير كل صلوة في الجملة الا المغرب ويستحب عند الشوافع تعجيل كل صلوة في الجملة الا العشاء قالوا ان افضل التلؤل الى العمل لحديث افضل الاعمال الصلوة ليقاها اخرجه ارباب الصحيحين وفي حديث الصلوة لاول وقتها اخرجه الترمذي والحاكم بسند ساقط وتعرض الحاكم الى الصحيح ولكنه لا يمكن تصحيحه فان الراوي متروك ومعه الحافظ فلم يحكم عليه بشئ ولما اختلفت فركوا التلؤل والاحكامات واخذوا بالنصوص فقد اثبتت الاسفار بالغرب والاراد بالنظر وثبتت تأخير العصر ولما تعجل المغرب وتأخير العشاء فسلم عند النجوم ايضا وليتدبر الغيم في نبح الاستدلال من الاستدلال بالعموم والنصوص ايها وفق واما عليه السلام في العصر فمختلف فيه وكذلك **قوله** والشمس الى الشمس قد يكون معنى ضياء الشمس وقد يكون بمعنى قرصها كما قال الشاعر قانت تظلمني ومن عجب الشمس تظلمني من الشمس به والحجة بوجوبها غير مسقفة والبيت بوجوبها المسقف ذكر السيد السهوي في الفوارب اخبارا والمصنف انه عليه السلام بنى اول المسجد النبوي ثم بيئت سودة رضي الله عنها **قوله** لم يظهر الفجر اي لم يعمل على الجدار الشرقي وهذا ثابت كما قال ع وتلك شكاة ظاهرك عاد بها. وقال الطحاوي ينظر في جدران الحجرة ان كانت قصيرة فلا يظهر الفجر الا ببيت ونقول انه عليه السلام شرع في التهجيد وهو في حجرة واقترع اصحابه خارجا فلا بد من كون الجدران قصيرة فان معرفته انتقالات الامام شرط لصحة الاقتداء وبه الواقع غير واقعة اقتداء الصلوة خلفه عليه السلام وهو في الحجرة المتخذة من الصلوة فلا يخلط قال الحافظ بهذا انه قال الطحاوي ان القليل بالفجر كان بسبب الجدران وكان في الواقع الاسفار اقول ان الطحاوي لم يقل بما نقل الحافظ فان كلامه في الجدران في العصر لا يخفى **قوله** عن رافع اخرجه الدارقطني بسند ساقط **قوله** على انس بن مالك وكان عبد الحجاج السقفي ميسر هذه الامة وكان يبيت الصلوة فكان السلف لا يصلون معه في الآثار ان بعض التابعين صلوا الظهر في خطبة الحجاج الظالم في الجمعة بالاشارة فانه كان يطيل الخطبة الى ان يدخل العصر وكان السلف ينافون على أنفسهم فصلوا بالاشارة فاذا نزل تعجيل انس لم يكن في صلواتهم فانه تعجيل من تأخير الحجاج الذي يبيت الصلوة **قوله** يرقب الشمس الى اجمعوا على كراهية الصلوة تحريما بعد الاسفار ولما حد الاسفار فقال قاتين ان انغير ضياء الشمس وقيل تغير قرص الشمس والتمتار قول قاضي فان **قوله** قرني الشيطان الى الصبح شرما حمل الحديث على الظاهر وفي الحديث يقوم الشيطان عند الشمس واما الشروح الاخر من الاستعارات والتمثيل فشيقة عندي والقرنان جانب الرأس **واعلم** ان الارض كروية اتفاقا فيكون طلوع الشمس وغروبها في جميع الاوقات فيقول ان الشياطين كثيرة فيكون شيطان بلدة وشيطان آخر بلدة وكذا في كروية الارض تكون ليلة القدر مختلفة وكذلك يكون نزول الشيطان ايضا متعديا واطنى ان سجدة الشمس بعد الغروب تحت العرش المذكور في حديث ابى ذر في الترمذي والصحيحين لا تكون متعديا بل تكون بعد دورة واحدة لانه كل من الفوارب المختلفة بحسب تعدد البلاد وعين مواعيد الشياطين والكبر وكذا ابن كثير **قوله** ففقد اربعا هذا يدل على وجوب تعدد الاركان فان الشريعة عدت السموات الثمانية الخالية عن الجسرة الاربعة سموات وعن ابى حنيفة من ترك القومية والجلسة اخاف ان لا تجوز

**له** **قوله** لا يحتاجون ان ينتابوا من البعد بل كانوا مجتمعين في مكان واحد وقيل هناك علته اخرى وهي شدة النزول والسجود في عين الحر **قوله** في التلؤل الفجر اصله الرجوع من فاء فجي والمراد بها النفل الذي يكون بعد الزوال والتلؤل جمع تل كل ما اجتمع على الارض من تراب او مل وهي منيطة لا يظفر لها ظل الا اذا ذهب الكثر وقت الظهر كذا في الجمع. **قوله** ففقد اربعا يريد تخفيف السجود وانه لا يكتفى به الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد كذا في الدرر **قوله** قال محمد تأخير العصر افضل عندنا من تعجيلها اذا صليتوا والشمس بيضاء نقيية لم يبد عليها صفرة وبذلك جازت عامة الآثار وهو قول ابى حنيفة وقد قال بعض الفقهاء انما سميت العصر لانها تعصر وتؤخر **قوله** موطا

**قوت المعتدي** (من فجع جهنم كعبه اى انتصار حربه واشدة غلبتها قال قب اصله واو قال ابن سيد الناس وقد روى به بحديث ابى سعيد من فوج جهنم قال احمد لا علم من رواه ابو الوالا اعش (حتى رأيت في التلؤل) يفوقه فلان كنفوس قال قب هي الروابي المرتفعة والكدي الشابة بارض جمع تل قال ابن سيد الناس وطلبها لا يظفر الا بعد تمكن الفجر ومتلها جدا بخلاف اشياء منقوبة فان طلبها لا يظفر سريرا في اسفلها لا اعتدال اعلاها واسفلها (في جحرها) بجاء فميم كقوله دارها.

(لم يظهر الفجر) قال ابن سيد الناس اي لم يعمل سطلا اي لم ينزل عليها والظهور يستعمل فيها اذا كان بين قرني الشيطان قيل هو على حقيقة وظاهره وماراه يمازها بقرنيه عند غروبها وظلوعها اذ يسجد الكفرة لما اذا فارقنا فيكون الساجدون لما في صورة الساجدين له او هو مجاز ففقرناه علوه وارتفاعه وسلطانه وعلية اعوانه وسجود مطيعه من كفار الشمس افقتر اربعا كصراي خفف صلاتها جدا كقصرها (وقوات) بالجواب اي استمرت.

ابن مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد تجيلاً للظهر منكُم اشد تجيلاً للعصر منه **قال** ابو عيسى قد روى هذا الحديث عن ابن جرير عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة نحوه **باب** ما جاء في وقت المغرب **حدثنا** قتيبة بن ناعم عن ابن عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب **وفي** الباب عن جابر بن زيد بن خالد بن انس رافع بن خديج وابي ايوب ام حبيبة وعباس بن عبد المطلب حديث العباس قد روى عنه مرفوعاً وهو اصح **قال** ابو عيسى حديث سلمة بن الاكوع حديث حسن صحيح وهو قول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين اختياراً وتجيلاً لصلوة المغرب وكبرهوا تأخيرها حتى قال بعض اهل العلم ليس لصلوة المغرب الا وقت واحد وذهبوا الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث صلى به جبرئيل وهو قول ابن المبارك والشافعي **باب** ما جاء في وقت صلوة العشاء **حدثنا** احمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب نا ابو عوانة عن ابى بشر عن كثير بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال **انا** اعلم الناس بوقت هذه الصلوة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها السقوط القمر لثلاثة **حدثنا** ابو بكر محمد بن ابان نا عبد الرحمن بن مهدي عن ابى عوانة بهذا الاسناد نحوه **قال** ابو عيسى روى هذا الحديث هشيم عن ابى بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير ولم يذكر فيه هشيم عن بشير بن ثابت وحديث ابى عوانة اصح عندنا لان يزيد بن هارون روى عن شعبة عن ابى بشر نحوه رواية ابى عوانة **باب** ما جاء في تأخير العشاء **حدثنا** احمد بن عبد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه **وفي** الباب عن جابر بن سمرة وجابر بن عبد الله وابي بركة وابن عباس وابي سعيد الخدري زيد بن خالد بن عمر **قال** ابو عيسى حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح وهو الذي اختاره اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين رأوا تأخير صلوة العشاء الاخرة وبه يقول احمد واسحق **باب** ما جاء في الكراهة النوم قبل العشاء والسم بعد العشاء **حدثنا** احمد بن منيع نا هشيم نا عوف قل احمد ونا عبد الله بن عباد هو الهكلى اسمعيل بن علقمة جميعاً عن عن سيار بن سلامة عن ابى بركة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها **وفي** الباب عن عائشة وعبد الله بن مسعود وانس قال ابو عيسى حديث ابى بركة حديث حسن صحيح وقد ذكره اكثر اهل العلم النوم قبل صلوة العشاء وخص في ذلك بعضهم **وقال** عبد الله بن المبارك اكثر الاحاديث على الكراهة وخص بعضهم في النوم قبل صلوة العشاء في رمضان **باب** ما جاء في الرخصة في السم بعد العشاء **حدثنا** احمد بن منيع نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي مع ابى بكر في الامر من امر المسلمين انا معهما **وفي** الباب عن عبد الله بن عمرو وواوس بن حذيفة وعمران بن حصين **قال** ابو عيسى حديث عمر حديث حسن صحيح وقد روى هذا الحديث الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم عن علقمة عن رجل من جعفي يقال له قيس او ابن قيس عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث في قصة طويلة وقد اختلف اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم في السم بعد العشاء الاخرة فذكر قوم منهم السم بعد صلوة العشاء وخص بعضهم اذا كان في معنى العلم والابد منه من الحوائج واكثر الحديث على الرخصة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سم الا لمصل او مسافر **باب** ما جاء في الوقت الاول من الفضل **حدثنا** ابو عمار الحسين بن حريث نا الفضل بن موسى عن عبد الله بن عمر الجهمي عن القاسم بن غثم عن سته ام فروة وكانت ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة **اول** قلها **حدثنا** احمد بن منيع نا يعقوب بن الوليد

صلوة وإيضاحاً لما للاستدلال بحديث الباب على عدم فساد صلاة العصر بغروب الشمس بخلاف صلاة الفجر بطلوع الشمس وأما حديث من أدرك ركعة من الصبح فقد أدرك الفجر من أدرك ركعة الفجر في شطره ووجه الاستدلال بحديث الباب أن الشريعة سماها صلاة مع كونها عند الغروب وأما تقييدها صلاة المنافق فنقول أيضاً بكونها تحريماً مع بقاء وجودها **باب** ما جاء في تأخير صلاة العصر حديث الباب ظاهره مبهم والتأخير هنا إضافي والطلاق الإلفاظي الإضافية ليست بقاصلة نعم يخرج شيئاً من درجات حديث الباب ثقات فلا علم وجه كلف اللسان من المصنف عن تقييدها لولتنا كثيرة لا استوعبها ومنها ما في أبي داود عن علي بن أبي طالب أن وقت الاشراف من جانب الطلوع مثل بقاء الشمس بعد العصر من العلوم أن وقت الاشراف يكون بعد ذهاب وقت الكراهية ولنا حديث آخر عن جابر بن عبد الله أخرجه البوداودي سنة ١٥٠ وكذلك أخرجه المافظي في الفتح أن الساعة المحمودة من الجمعة بعد العصر في الساعة الأخيرة واليوم اثنا عشر ساعة وفي فتح الباري في موضع أن ما بعد العصر ربع النهار وفي موضع أنه خمس النهار وفي رد المحتار لابن عابد أن وقت ما بعد العصر إلى الغروب قدر سدس النهار **باب** ما جاء في وقت المغرب اتفقوا على تعجيل المغرب وفي الرد المحتار أن التأخير إلى اشتياك النجوم مكروه وفي حيلة المحقق ابن أمير الحاج أن التأخير إلى ما قبل الاشتياك مكروه تنزيهاً والتأخير إليه مكروه تحريماً وأما الجمع فلا بين المغرب والعشاء ففي الاشباه والنظائر لصاحب البحر أنه مكروه للسافر وكذلك روى الجواز عن عيسى ابن إيان تلميذ محمد **باب** ما جاء في وقت العشاء الأخيرة للعشاء ثلث حصص فانه يستحب إلى ثلث الليل وفي رواية إلى نصف الليل ويجوز إلى نصف الليل ويكره إلى الصبح كراهية تحريم أو تنزيه على القولين **قوله** لثلاثة بذي ايل على زيادة التأخير فإن القمر يتأخر كل ليلة قدر ١/٤ ساعة فيكون جميع الوقت إلى سقوط القمر لثلاثة ساعتين ونصفها أو ثلث ساعات الأربعة **باب** كراهية النوم قبل العشاء والسهر بعده السهر هو نسيان النوم بطلان على المحدثين في حديث مرفوع جواز السهر المصل أو سافر وأما النوم قبل العشاء فقال الفقهاء ما كان له من يوقظ عند قيام الجماعة يجوز له النوم قبل العشاء بل كراهية وثبت الاضطجاع في المسجد قبل العشاء عن عثمان بن عفان **ف** في أصول الفقهاء تفصيل النص بالاراء ابتداءً غير جائز ودأيت في شرح عدة الأحكام لابن دقيق العيد تحت

**قوله** اذا غابت الشمس وتوارت بالحجاب  
 بما معنى وفائدة التكرار التأكيد وبذلك اول وقت المغرب وتام الحديث معنى في شروع ذكر المواقيت في صفحة ٢٣ فلهذا راجع ثمة ١٢  
**قوله** نعمان كتمان هو من مغار الصحابة قليل الرواية بلا واسطة  
 ١٢ تقرير **قوله** انما اعلم الناس بوقت هذه الصلوة هذا من باب التحديث بنعمة الله عليه بزيادة العلم مع ما فيه من حل السامعين على اعتماد مرويه ولعل وقوع هذا القول من بعد موت  
 غالب الكابر الصحابة وحفاظهم الذين هم اعلم بذلك منه ١٣ على القادي رحمه الله **قوله** السمرق الميم والسامرة الحديث بالليل ١٢ ادر **قوله** اصل الحديث الطويل انما هو  
 عن عوف بن ابى جيلة عن سيار وفيه ذكر الصلوات كلما نقلته من كتاب مدرسته حضرت شاه ولي الله قدس سره **قوله** التفاضت في هذا للاسم لان هشيما قال عوف وعباد قال عون ١٣  
 تقرير **قوله** لاول وقتها قال القادي في شرح المشكوة المختار ان المراد باول الوقت المتأخر او مطلق لكنه خص ببعض الاخبار انتهى ١٢

المدني عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والوقت الاخير عفو الله وفي الباب عن علي بن ابن عمر وعائشة وابن مسعود **حدثنا قتيبة** ناعبد الله بن وهب عن سعيد بن عبد الله الجهمي عن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ثلاث لا تؤخرها الصلوة اذا انت والحاجة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفيا قال ابو عيسى حديث ام فروة لا يردى الا من حديث عبد الله بن عمر العنبري وليس هو بالقوي عند اهل الحديث واضطر بواق هذا الحديث **حدثنا قتيبة** ناعبد الله بن معاوية الفزاري عن ابي يعقوب عن الوليد بن العيزار عن ابي عمرو الشيباني ان رجلا قال لابن مسعود اي العمل افضل قال سالت عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصلوة على مواقيتها قلت وما ذا يا رسول الله قال ويد والدين قلت وما ذا قال الجهاد في سبيل الله قال ابو عيسى وهذا حديث حسن صحيح وقد روى المسعودي وشعبة والشيباني وغير واحد عن الوليد بن العيزار هذا الحديث **حدثنا قتيبة** ناعبد الله بن خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال عن اسحق بن عمر عن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة لوقتها الا خمر مرتين حتى قبضه الله قال ابو عيسى هذا حديث غريب ليس اسناده متصل قال الشافعي والوقت الاول من الصلوة افضل مما يدل على فضل اول الوقت على اخره اختيار النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر عمر فلم يكونوا يختارون الا ما هو افضل لم يكونوا يدعون الفضل كانوا يصلون في اول الوقت **حدثنا** بذلك ابو الوليد المكي عن الشافعي **باب** جاء في السهو عن وقت صلوة العصر **حدثنا قتيبة** ناعبد الله بن علي عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تقوته صلوة العصر فكان مأثورا له وماله وفي الباب عن بريدة ونوفل بن

مسلم متى يجوز تلقى الجلب متى لا يجوز ان تحفص النص بالراي جائزا اذا كان الوجه جليا وهذا صحيح فيجب تقييده ما قاله الاصوليون فانا نجد تحفص النصوص الواردة في الاخلاق من الشر والصبر وغيرهما وكذلك قد تحفص نصوص المعاملات بالراي ايضا **قوله** وقال احمد ناعبد الله بن ابي حنيفة تولى والمدارس **قوله** جميعا عن عون المراد من الجمع هو عون وعادة استعمال **باب** ما جاء في الرخصة في السمر بعد العشاء المرخص من السمر ليس هو السمر عند المذاهب من حوائج الدين وهو ليس بسمر واستعمل لفظ السمر مثالا واعلم ان الامور قد تختلف باختلاف النيات في فتح القدر يجوز قراءة الاشعار العربية بشرط ان لا يكون الممدوح حاضرة وتكون القراءة بنية معرفة العربية وثبت اثر الجادة الاشعار عن عمر بن الخطاب ان معرفة العربية فرض كفاية وكذلك في رد المحتار لابن عايد **باب** ما جاء في الوقت الاول من الفضل قال الشافعي ان المراد من الصلوة في اول الوقت هو اول حصص الوقت من اتمار دخول الوقت والمراد عندنا من اول الوقت اول وقت كان متعلا بالنبي صلى الله عليه وسلم واخذ الشوافع بالعمومات ونزلنا على اخذ الخصوصات وهو اقرب وحديث الباب ساقط سند وكذلك اخرج في مستدرک الحاكم وهو ايضا معمول وتعرض الحاكم الى تصحيح كيف وقد ورد الحديث في مواضع في الصحيحين وفيها الصلوة على ميقاتها **قوله** والحاجة اذا حضرت في قولنا لحضرت الحاجة في الاوقات الثلثة المكروهة تجوز الصلوة عليها في الوقت المكروهة ثم اختلف فقيل الافضل تاخيرها الى خروج الوقت المكروه وقيل تعجيلها في ذلك الوقت واما لو حضرت قبلها فلا يجوز اذ ائسا فيافان الوجوب كامل فيجب الاداء ايضا كذلك دخل الجائز مال سبعة النواة **قوله** اي العمل افضل اختلف الاحاديث في بيان افضل الاعمال وجوابه عليه السلام متعددة بتعدد اسئلة السائلين ففصل في التوفيق ان الاختلاف بحسب احوال السامعين وقال ملك العماد عز الدين بن عبد السلام والشرط ان يكون السامع ماضيا وان يكون السؤال من باب الاعمال لا العقائد وقيل ينظر الى خصوص الفاظ جوابه عليه السلام ومنهم الشيخ الاكبر وقال لا تراود في الفاظ اصلها بمعنى الافضل ولا يخرجا وقال لكل اسم من اسماء الله حضرة لا يدخل فيها غيره والاختلاف في الشرح الاكبر وابن تيمية من نفى التراوت والاقرب جوابا ما قال الطحاوي في مشكل الآثار بما حصل ان يؤخذ كل الاحاديث ويتبع الطرق فيؤخذ كل اول افضل الاعمال فيدرج تحت نوع واحد فالاولوية نوعية وكذلك يؤخذ كل ثاني الاحاديث الدالة على افضل الاعمال فيدرج تحت نوع آخر وهكذا لو امكن اشكال اختلاف الاحاديث تقديم وتاخير في بيان افضل الاعمال فلم يجب من الطحاوي فانه محتاج الى تتبع طرق الاحاديث وخصوص المتن ولا تحتوي عليه ضابط **قوله** مرتين قد ثبتت التاخير مرتين مرة في مكة حين ليلة جبريل ومرة في المدينة حين تعليمه عليه السلام رجلا مواقيت الصلوة واما قول عائشة رضي الله عنها في ما كنا نكفي في مكة عند النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** دكانا يصلون في اول وقت هذا منظور فيه **باب** ما جاء في السهو عن وقت العصر قرى اهلهم وماله منصوبا وقرا مرفوعا والافصح الاول ويكون متديا الى المغفولين وفي القرن ولن يترك اعمالكم ثم في فوات العصر اقول قال الاوزاعي فواتها بدخول الاصفر كما في ابى داود وص ٩٠ ولكنه مبني على قوله ان وقت العصر الى الاصفر وهو قول الحسن بن زياد من الاحناف والاصطفي الشافعي وفي رواية وفواتها ان تدخلا مفرة وكنت اذكر عمر فواتها حتى ان وجدت في علل ابى حاتم انه موقوف وقول نافع وهذا الشرح كان لطيفا لكنه غير مرفوع اقول يحمل الفوات على الظاهر في الفوات بغروب الشمس ومحاورة وتر اهلهم وماله ان يقال في حق من قتل ولم يودع لم يقتل لوليه فوليته الموتور اهل والمال وان قيل ان تحفص العصر على ان الفوات بدخول الاصفر اقول ان حكم وتر اهلهم والمال حكم الفوات واما وجه التحفص بالذكر فذكره كوفي مسلم ص ٢٤٥٠٢٠٤ اعترضت على الام السابقة فضعوها ولو اقمتموها فلهم الاجران ولذا اهتم القرآن بشأن صلوة الوسطى وحديث الباب يشرح آخره هو ان الفوات فوات الصلوة بالجماعة ذكر المذهب شارح البخاري ويؤيده ما في معرفة الصحابة لابن مندة الاممها في مرفوع الموتور اهلهم وماله من فاته صلوة العصر بالجماعة نقل الزرقاني منه وتبعه الاسانيد وفي سنده يث بن ابي سليم وهو من رواة مسلم مقرونا مع غيره وقد يحسن مديته فيكون من رواة الحسن مذهب الجمهور ان الصلوة حاله

**قوله** الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والوقت الاخير عفو الله قال الشافعي في اللغات والظاهر ان المراد ما سوى ما استحب فيه التاخير كما تبين للظهر والاسفار والفجر ونحو ذلك انتهى فلا ظن ان كلمة من في قوله من الصلوة تبعية كمال على القاري وبه يجمع النصوص **قوله** اذا انت قال التوريشي المشهور الموجود في اكثر النسخ انت بالثاني من الايتين وهو تقييد وانما المحفوظ من ذوي الاتقان انت على وزن كانت بمعنى مانت كذا في اللغات **قوله** مرتين لعلمنا ما حسب صلوة مع جبريل للتعليم او صلوة مع السائل للتعليم يعني ان اوقات صلوة صلى الله عليه وسلم كلها كانت في وقت الاختيار لما وقع من التاخير الى آخره لبيان الجواز ونحوه كذا قاله على القاري **قوله** فكانا وتر اهلهم وماله بلفظ الجمل اي سلب واخذ اي فكانا فقد هما بالكلية ونقصما قال السيد روى بالنصب على انه مفعول لوتر اخر في وتر مفعول مالم يسم فاعله وهو ما دل الى الذي تفوته فاعلمنا ان الصلوة باله وماله ومثله قوله تعالى ولن يترك اعمالكم وروى بالرفع على ان وتر بمعنى اخذ فيكون اهلهم وماله هو المفعول الذي لم يسم فاعله كذا في المراجعة **قوت المغتدى**

(الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والوقت الاخير عفو الله) قال قب روى عن ابى بكر الصديق انه قال بر رضوان الشاحب اليانا من عفو الله قال علمنا لان رضوان للمحسنين وعفو الله للمقصرين وللمدركين بمديته ابى حمزة زيادة وسط الوقت رحمة الله به قلت احفظ انه لا يردى لابي بكر بالثلاث قال راوية عليك برضوان الله تعالى تربت يدك (الصلوة اذا انت) يكون تاد ثمان قال قب وابن سيد الناس روايتا بنو قتيبة وروى انت بمزة فنون كاعت مانت وحضرت الذي تقوته صلوة العصر فكانا وتر اهلهم وماله قال قب اي سلبا عن فقي وتر اخره قال روى برغ اهلهم من حمير وتره ونصبه مفعولا واذ ابن سيد الناس او اهلهم نائب وتره يعني نزع وماله عطفت على كل وبه ائمن فاته بلعند حتى عزيت والدواؤى اي يجب عليه اسف واسترجاع مثل ما يجب على من وتر اهلهم وماله قال جت ودخلت القادبا لغيره فكانا لتضمن الذي معنى الشرط به قلت صوابه لثبته بالشرط في عموم وابسامه

**معاوية قال** ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح وقد رواه الزهري ايضا عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** جاء في تعجيل الصلوة اذا انجزها الامام **حدثنا** محمد بن موسى البصري نا جعفر بن سليمان الضبيعي عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت **عن** ابي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اباذر امرأء يكونون بعدكم يمتنون الصلوة فصل الصلوة لوقتها فان صليت لوقتها كانت لك نافلة والا كنت قد احزرت صلوتك **وفي** الباب عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن الصامت **قال** ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن وهو قول غير واحد من اهل العلم يستحبون ان يصلي الرجل لصلوة ليلتها اذا اخرها الامام ثم يصلي مع الامام والصلوة الاولى هي المكتوبة عند اكثر اهل العلم ابو عمران الجوني اسبه عبد الملك ابن حبيب **باب** جاء في النوم عن الصلوة **حدثنا** قتيبة نا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح الانصاري **عن** ابي قتادة قال قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نومهم عن الصلوة فقال انه ليس في النوم تفريط انها التقط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلوة اقام عنها فليصلها اذا ذكرها **وفي** الباب عن ابن مسعود وابي هريرة وعمران بن حصين وجبير بن مطعم بن جحيفة وعمر بن اُميصة الصنعمي وذي غير وهو ابن اخي النخاشي **قال** ابو عيسى حديث قتادة حديث حسن صحيح وقد **اختلف** اهل العلم في الرجل ينام عن الصلوة وينساها فيستيقظ او يذكرها في غير وقت صلوة عند طلوع الشمس او عند غروبها **قال** بعضهم يصليها اذا استيقظ او ذكر ان كان عند طلوع الشمس وعند غروبها وهو قول احمد و اسحق والشافعي ومالك **وقال** بعضهم لا يصلي حتى تطلع الشمس او تغرب **باب** جاء في الرجل ينسى الصلوة **حدثنا** قتيبة وبشر بن معاذ قال نا ابو عوانة عن قتادة **عن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها **وفي** الباب عن سمرة وابي قتادة **قال** ابو عيسى حديث انس حديث حسن صحيح ويروى عن علي بن ابي طالب انه قال في الرجل ينسى الصلوة يصليها متى ذكرها في وقت او في غير وقت وهو قول احمد **اسحق** ويروى عن ابي بكر انه قال ناس من صلوة العصر فاستيقظ عند غروب الشمس فلم يصل حتى غربت الشمس قد ذهب قوم من اهل الكوفة الى هذا واما اصحابنا فذهبوا الى قول علي

اصفر الشمس مكرهية تحريرا وتنع ودرهما تجتمع الصلوة مع الكراهية مثل البيع حال اذان الجمعة وقال ابن تيمية لا يجتمعان ويرد عليه جواز ان كان المخطوطة في العدة مع كون الخطية في العدة منها عزه وكذلك الصلوة في الارض المغمورة **باب** ما جاء في تعجيل الصلوة اذا اخرها الامام الى الامام البار **واعلم** ان هنا مسئلتين لا يختلط بينهما احداهما ان يعلم ان امام الجوريت الصلوة والثانية ان صلى في البيت لعذر ثم دخل المسجد واقامت الصلوة وللشافعي في المسئلة الاولى وجوه اربعة والخامسة ان يصلي في البيت صلوة ثم يصلي خلف امام الجور بيتا ما صلى في البيت من الظهر والعصر وغيرهما الى ما صلى في البيت الصلوة وتقع نفلا ثم صرحوا بان يتبع الامام وان ارتكب الكراهية تحريرا فاما ما صلى انهم يقولون بالاداء في البيت وبالاعادة في الاوقات الخمسة وباتباع الكراهية تحريرا واما مذهب ابي حنيفة فليس بذكر في مسئلة امام الجور ومسئلة اخرى يجوز تعديتها الى هذه المسئلة ويذكر في كتبنا انه لو صلى في بيت منفرد يصلي الظهر والعشاء الا الثلثة ويذكر ان يصليها متفلا وزعم البعض انه ينوي النقل حتى ان صرح الشافعي في حاشية الزيلعي انه ينوي الافلا والى ان مراد ابي حنيفة تصفيف انها تقع نفلا لان ينوي الافلا بل ينوي باسم ما صلى قبل وتقع نفلا كيف وقد صرح الطحاوي ص ٢٣٣ بالاعادة في قوله ومن قال بان لا يعاد من الصلوة الا الظهر والعشاء والخفيفة واليوسف ومحمد وكذلك غير محمد بالاعادة في مؤطاه ص ١٣٤ وكذلك عبر في كتاب الآثار والجامع الصغير والمبسوط واما تفقه الشافعية فانه اذا اقامت الامام الصلوة فلا بد من ادائها بحسنة وايضا يخاف جور الامام فيدخل مع في الصلوة واما شرح الحديث على مذهب الشوافع فعني فصل الصلوة لوقتها فان صليت لوقتها اي بعد ان صلى في بيته فيقولون بتكرار الصلوة في الشق الاول المذكور في الحديث وشرعنا فعني فصل الصلوة لوقتها اي يقرر في نفسه ويعود ان يصلي الصلوات لوقتها ثم ان صليت لوقتها اي مع الامام قبل ان تصل منفردا فلا نقول بتكرار الصلوة في الشق الاول وان قيل كيف يصح قول فانما لك نافلة فان هذه الصلوة فرض فنقول قد يطلق النافلة على صلوة الفرض ويكون معناه انها زيادة اجر لك ويقع لك مجانا كما في حديث الشكوة من تومنا فمشى فخطت الخطيات بخلوته البيهية وترفع درجة بخطوة اليسرى وتكون صلوة نافلة وكذلك ذهب بعض العلماء الى ان صلوة التهجيد واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم والخلق في القرآن فتجده نافلة لك والقرينة على شرحها ما في السلم ص ٢٣١ فصل الصلوة لوقتها ثم اذهب لما جئك وان اقيمت الصلوة وانت في المسجد لافضل على عدم التكرار وتصدق التودي الى التأويل فيه واما ما في سلم ص ٢٣١ فلا تقل اني صليت فلا أصلي معناه لا تقل باللسان او يقال لا يأتى عليك لونية ان تقول اني صليت بل انظر صلوة الامام فان صليت في الوقت فصل معمم وايضا ظاهر شق حديث الباب بخالف الشوافع فان الصلوة في المألين نافلة عندهم **باب** ما جاء في النوم عن الصلوة مذهب الشافعي ان النائم اذا أتته فذلك وقت صلوة وان استيقظ عند الاوقات المكرهية فيها الصلوة ويقولون ان حديث الباب مخصوص لحديث لا صلوة بعد الغفر حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس وتفصيل هذه الضابطات سيأتي في موضع ما **قوله** نومهم عن الصلوة الخ واقية ليلته التعريس والرابع عند الحديثين انما ميعن القول من عزوة غير واطب الطحاوي في المسئلة ومذهبنا انه لا يصلي في الوقت المكره وقال الطحاوي ان فعله عليه السلام في هذه الواقعة مفسر لقوله في هذه الواقعة فانه اخر الصلوة حتى خرج وقت الكراهية لما في البخاري حتى ابيضت الشمس وفي الدارقطني حتى امكنت الصلوة وقال الشافعية تأخيره عليه السلام كان يفرج من موضع الشيطان ونقول ان المكان والزمان مؤثران لما دونا أنفا وافر الحافظ في الفتح بان مذهب ابي بكره رضى الله عنه ومذهب كعب بن عجرة موافق لمذهب ابي حنيفة وقال عبد الحلي بحر العلوم في الاركان الاربعة ان بناء اختلاف المذهبين على ان اذا ظفريه عند الجاهزين وشرطية عند العراقيين كما قال ابو حنيفة فيمن قال اذا لم اطلقك فانت طالق ان يقع الطلاق في آخر زمان الحياة على ان اذا شرطية وقال ما جابه لوم يطلق يقع في الحال لان اذا ظفريه وليس البناء على ما قال بحر العلوم **باب** ما جاء في الرجل ينسى الصلوة **قوله** على بن ابي طالب يمكن ان يقال ان التميم باعتبار وقت الاداء وقت القضاء لا باعتبار وقت الكراهية او غيره **قوله** عن ابي بكره قهره انه نام في بستانه عن صلوة العصر وكان عنده اولاده فلم يوظفوه فاستيقظوا والشمس

**له قوله** الضبيعي بضم المعجمة وفتح موحدة نسبة الى ضبيعة بن نزار **له قوله** وقال بعضهم لا يصلي حتى تطلع الشمس او تغرب وبه قالت الخفيفة لما رواه البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فاخر الصلوة حتى ترتفع واذا غاب حاجب الشمس فاخرها حتى تغيب ١٢

### قوت المغتذي

بدي يمتنون الصلوة قال ابن سبيد الناس اي يخرجوننا عن وقتها فنكون كيت لا روح له (فصل الصلوة لوقتها) اي المتأخر بديل قوله فان صليت لوقتها كانت لك نافلة اي زيادة في عمل وثواب (والا كنت قد احزرت صلوتك) اي فعلتها لوقتها وما يجب اداؤها (حديث ابي هريرة) عن ابي جهم قال قال عبد الله ان المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من الليل ما شاء الله قال تب الصبح ما بعد هذا ما شغل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم الخندق صلاة واحدة وهو العصر قال ابن سبيد الناس اختلفت الروايات في نسبة يوم الخندق فياياتي لجابر العصور وهو في لجابرها الطور وبهذا اربع صلوات فمن الناس من اعتمد كعب ومن جمع بين كل بيان الخندق كانت اياما فكانت الصلوة باوقات مختلفة في تلك الايام فهذا الاول من الاول لحديث ابي سعيد في ذلك سنه صحيح جليل ففتح بصلوة الخوف







احمد بن مَنِيع نا هُشَيْم اخبرنا منصور وهو ابن زاذان عن قتادة انا ابو العالية عن ابن عباس قال سمعت غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب كان من اوجههم الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وفي الباب عن علي وابن مسعود وابي سعيد وعقبة بن عامر وابي هريرة وابن عمر وسُمَيْع بن جندب وسلمة بن الاكوع وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو معاذ بن عَمْرٍاء والصنابحي لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة وكعب بن مرة وابي امانة وعمر بن عَبْسة ويعلى بن اُمَيَّة ومعاوية قال ابو عيسى حديث ابن عباس عن عمر حديث حسن صحيح وهو قول اكثر الفقهاء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم انهم كرهوا الصلوة بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس بعد العصر حتى تغرب الشمس اما الصلوات الفوائت فلا بأس ان تقضى بعد العصر بعد الصبح قال علي بن المديني قال يحيى بن سعيد قال شعبة لم يسمع قتادة من ابي العالية الا ثلثة اشياء حديث عمران النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس بعد الصبح حتى تطلع الشمس وحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير ممن يونس بن متى وحديث علي القضاة ثلثة باب جاء في الصلوة بعد العصر **حديثنا** قتيبة ناجر بن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قالنا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر لانه انا مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلهما بعد العصر ثم لم يعد لهما وفي الباب عن عائشة وام سلمة وميمونة وابي موسى قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن وقيل روى غير واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى بعد العصر ركعتين وهذا خلاف ما روى عنه انه نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وحديث ابن عباس اصح حيث قال لم يعد لهما وقد روى عن زيد بن ثابت نحو حديث ابن عباس وقد روى عن عائشة في هذا الباب روايات روى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل عليها بعد العصر الا صلى ركعتين وروى عنها عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن

**الحق** قولهما بعد العصر بإيدل على أن قضاء السنة سنة وبه أخذ الشافعي والظاهر أن هذا من خصوصيات من علم النسي للخير ولا نورد في حديث أنه كان يصليهما دائما وقد ذكر الطحاوي بسنده حديث أم سلمة وزاد فقالت يا رسول الله أختقيهما إذا فاتنا قال لا انتهي بمعنى الحديث كما قاله ابن حجر أي وقد علمت أن من خصا نصياني إذا علمت عمدا وموت عليه فمن ثم فعلنا نية غيري عنها لكن خالف كلامه حيث قال ومن هذا أخذ الشافعي أن ذات السبب لا تذكر في تلك الاوقات ولا يتحقق أنه إذا كان من خصوصيات فلا يصلح للاستدلال والله أعلم بالحال قال القاضي أختقيهما في جواز الصلوة في الاوقات الثلاث وبعد صلاة الفجر إلى الطلوع وبعد صلاة العصر إلى المغرب فذهب واؤداني جواز الصلوة فيها مطلقا وقد روي عن جمع من الصحابة فعلهم لم يسمعوا نهي صلوات الله وسلامه عليه وجموله على التنزيه دون التحريم وذا الغم الأثرون فقال الشافعي لا يجوز فيها فعل صلاة لسبب لما الذي له سبب كالمندورة وقضاء الفائتة في آخر الحديث كريب واستثنى أيضا مكة واستواء الجمعة وقال أبو حنيفة رحمه الله يخرج فعل كل صلاة في الاوقات الثلاث سوى عصر يومه عند الاصفر يخرج من المنزلة والافله بعد الصلوتين دون المكتوبة الخامسة وسجدة السلاوة وصلوة الجنازة كذا في المرأة ١٣

الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس بعد الصبح حتى تطلع الشمس **والذي** اجتمع عليه اكثر اهل العلم على كراهية الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس الا ما استثنى من ذلك مثل الصلوة بمكة بعد العصر حتى تغرب الشمس بعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد الطواف **فقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رخصة في ذلك وقد قال به قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم **وبه** يقول الشافعي احمد اسحق **وقد** كرهه قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم الصلوة بمكة ايضا بعد العصر وبعد الصبح **وبه** يقول سفيان الثوري واهل الكوفة وبعض اهل الكوفة **باب** جاء في الصلوة قبل المغرب **حدثنا** هناد بن اوكيم عن كهيس بن الحسين عن عبد الله بن يزيد **عن** عبد الله بن مفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **بين** كل اذانين صلوة لمن شاء **وفي** الباب عن عبد الله بن الزبير **قال** ابو عيسى حديث عبد الله بن مفضل حديث حسن صحيح **وقد** اختلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة قبل المغرب فلم يزل بعضهم الصلوة قبل المغرب **وقد** روى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يصلون قبل الصلوة المغرب ركعتين بين الاذان والاقامة **وقال** احمد واسحق ان صلتهما فحسن وهذا عندنا على الاستحباب **باب** جاء فيمن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس **كل** ثنا **الاصحاب** ناهن ناهن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن يسير بن سعيد وعن الاعرج بن محمد ثوبه **عن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك

ما في معاني الآثار ٨٠ عن ام سلمة رضي الله عنها قالت له عليه السلام انفقتهما اذا فاتنا قال لا اه وسكت لما فظ عن الحكم على حديث الطحاوي قال رجل ان سعد بن زيد بن هارون عن حماد بن سلمة فيه شيء فان حماد اقل حفظه في الآثار وقل تتبعته مسلماً فاستخرجت منه سند يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة في مواضع كثيرة فكيف حكم ذلك الرجل على ذلك السند ومرويه السيوطي في النفا لخص الكبرى ومحمداً الحديث موجود في مسند احمد فالحاصل عندي ان حديث الطحاوي في اعلى مراتب الحسن لذاته ولنا ما في مسند احمد وبعضه في البخاري ان معاوية رضي الله تعالى عنه دخل المدينة وكان ابن الزبير يصل الركعتين بعد العصر فقال معاوية ما تفعل فاني ما وجدت من النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الزبير علمته من عائشة رضي الله عنها فاسئل معاوية وحلها الى عائشة بنت ابي طالب ما صلي في بيتي وارسلته الى ام سلمة رضي الله عنها وقالت ام سلمة رضي الله عنها اني عرفت ان الله عرفت ذلكت ذكرت لها فاضطرب حديث الصميمين عن عائشة رضي الله عنها ولله العله ربح الترمذي حديث ابن عباس عن حديث البخاري وقال حديث ابن عباس صحيح ولنا ايضا ما في مصنف عبد الرزاق عن ابي سعيد نفعنا ما امرنا ونفخ النبي صلى الله عليه وسلم ما امره فدل على ان عملهما على خصوصية عليه السلام كما قلنا **قوله** عنها عن ام سلمة رضي الله عنها لعل عن ام سلمة ليس بصحيح فان عائشة روت بدون الواسطة كما قال المصنف وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها ان يراود ما في مسند احمد في قصة معاوية وابن الزبير **قوله** الا ما استثنى من ذلك اسناد الاستثناء ضعيف **باب** ملجاء في الصلوة قبل المغرب تسن الركعتان قبل المغرب عند الشافعي وفي قول من لا يباحه وقال ابو حنيفة ومالك لا ينبغي وقال ابن الهمام بالاباحة ونفي الاستحباب وحديث الباب للشافعي واجب بان المراد المكث مقدار الصلوة بين الاذانين داخل الصلوة ويرد على هذا الجواب ما في البخاري في الموضوعين عن عبد الله بن مفضل صلوا قبل المغرب ركعتين واني تتبعتهما لاجدناهما حديثان او حديث واحد فلم اجد فيه شيئاً من الحديثين الا ان بوب البخاري على الفصل بين الاذانين واني فيه بحديث الباب ولوب على الركعتين قبل المغرب واني فيه بحديث صلوا قبل المغرب ركعتين وفي مسند الزبير بن كل اذانين صلوة الا المغرب وادرجه ابن الجوزي في الموضوعات وقال السيوطي في الآتي المصنوعة انه ليس بموضوع وقال اهل بيان بن عبيد الله مصغرة **قوله** وهو روى الحديث لاجان بن عبد الله المكي الذي كذب به فلاس ودين عبيد الله وثقه الزوارق الزبيعي والماضي نقل قول ابن الجوزي والبراد لم ينجرهما قال السيوطي وهذا العجب منهما واخرجه الدارقطني ايضا وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار انه وهم جيان وادرجه من نفسه وعندي قرائن من سنن الدارقطني على كونه مروياً من النوفلي وليس من ادراج الرازي ونقول بعد تسليم الاباحة كما قال ابن الهمام ان الحديث لا يدل على الاستحباب لما في البخاري وادرجه من ٨٢ لمن شاء ان يعلمنا خيصة ان يتخذ بالناس سنة واما الفرق بين السنة والاستحباب فبمعنى في نصوص الشارع ونقول ايضا ان البراد وابن شاين في كتاب التاميم والمنسوخ يقولان بالفتح والناسخ لفظا لا لغواً فدل هذا انهما من الصميمين لحديث الا المغرب **قوله** قد روى عن غير واحد انما في ابي داود وص ٨٢ اسئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب قال ابن عمر ما رايت احداً يصلهما قبل المغرب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بسند حسن وقال النووي في شرح مسلم ان الجمهور مع ابي حنيفة ولكن الاحاديث نزل عليهم وفي فتح الباري وعمدة القادي سئل احمد عن الركعتين قبل المغرب فقال ما صليت الامرة واحدة ثم في العمدة صين بلغني الحديث اي ماصليت الامرة واحدة صين بلغني الحديث وهو داب احمد وفي الفتح حتى بلغني الحديث فظاهراً انه صلها مرة ثم اذا بلغه الحديث استعمله من الاتيان بها ولكن الصحيح ما في العمدة بقدرته ما في مسند احمد **اطلاع** ذكر الشيخ عبد الحق الدهلوي في الحاشية لحديث بريدة الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر لم يصلوها الا في هذه الغلظ فان المروى عن بريدة استثناء الا المغرب في مسند البراد واما ما رواه الشيخ فهو مروى عن ابراهيم النخعي مرسلاً في كتاب الآثار **باب** ملجاء فيمن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس من قبل ان تطلع الشمس في خلال الصلوة مفقده للصلوة ثم قال الشنخا تحولت الصلوة الى ان افقوا وقال محمد تبطل من الاصل ولا تبقى النافلة ايضا ورواية شاذة عن ابي يوسف في الفتح انما لا تبطل وتبقى فريضة ثم اذا طلعت فالسبيل عنده اذن ان يكسب المصل على حاله ولو أدى الباقي بعد خروج وقت الكراهة ولما اذا غربت الشمس فلانفسه الصلوة فحديث الباب يخالفنا الا على الرواية الشاذة عن يعقوب وقال الائمة الثالثة من الجازين ان مصداق حديث الباب المعذور من التام وعجزه والنسي عن الصلوة في هذه الاوقات ليجز المعذور والمال انه لا اياما في زمن الحديث الى المعذور وقال الشافعية من تعذر اخر العصر صلتها ويكون مرتكب الكبيرة والحقوا به اجتدادا من صار اهل الوجوب من البالغ والمسلم بان اذا صلى وعجزت الشمس في خلالها لم تقف صلوة بدون اثم واما الاحناف فاجاب احد ما ينبغي ما في الصدور وقال الطحاوي ص ٣٣٢ انه تحول على من صار اهل الوجوب بان تعجز الصلوة عليه ثم يقضيها ثم رده الطحاوي بان رواية الصميمين فليصف اليها ركعة اخرى يخالفهم ثم اختار الطحاوي بطلان الصلوة عند الطلوع والغروب وجعل حديث الباب منسوخاً بكل الجريئين ونقله المافظ ثم رده من جانبه بادر به الطحاوي والعجب

**له** قوله فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رخصة في ذلك لما قال

صلعم لا تمنعوا احدكم طواف هذا البيت وصل اية ساعة شاد من ليل ونهار وعند ابي حنيفة روى عنها حكم سائر الهاد في الكراهة لعوم حديث النبي وقيل انه ناسخ لما سواه لان الحرم رائج قال ابن الملك والظاهر ان المراد بقوله صلى اية ساعة شاد في الاوقات الغير المكروهة توفيقاً بين النفوس انتهى ١٣ **له** قوله بين كل اذانين انما قال ابن الجوزي فائدة هذا الحديث انه يمكن ان يتوجه من قوله ان الاذان للصلوة بمنع ان يفعل سوى الصلوة التي اذن لها فبين ان التطوع بين الاذان والاقامة جائز كذا ذكره في فتح الباري والصواب ان المراد بيان ان مع كل فريضة نافلة ينبغي ان يصل بينهما نافلة لشرف الوقت وكثرة الثواب واما الاشكال بالمغرب فجوابه القول بالفتح فيها وانما خصت من العموم ١٢ المعات **له** قوله فلم يزل بعضهم الصلوة قبل المغرب وهو قول ابي حنيفة قال التوريشي انما ذهب ابو حنيفة الى كراهة النافلة قبل الصلوة المغرب لحديث بريدة الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر لم يصلوها واما رواه غير من الصحابة فهو منسوخ وعن ابن عمر قال ما رايت احداً يصلها على عهد النبي صلعم فيه دليل على نسخ ما كان قبل رويته كذا في اللغات وتما في فتح القدير ١٣ **له** قوله قال النووي قال ابو حنيفة تبطل صلوة الصبح بطلوع الشمس لادخل وقت النبي عن الصلوة بخلاف غروب الشمس والحديث حجة عليه وجوابه ذكره صدر الشريعة في شرح الوافية فليطالع ثم قال ابن الملك قيل معناه فقد ادرك وقتها فان لم يكن اهل الصلوة ثم صار اهلها وقد بقي من الوقت قدر ركعة لم يمتنع تلك الصلوة كذا في الرواة ١٤

**قوت المختار**

(بين كل اذانين صلوة) قال ابن سيد الناس لى بين اذان واقامة تنبيه تغليب كالعربين والعربين تخفيفاً فالذكر اخف من المؤنث -

من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وفي الباب عن عائشة قال ابو عيسى حديث ابو هريرة حديث حسن صحيح **وبه** يقول اصحابنا والشافعي واحمد استحق ومعه هذا الحديث عندهم لصاحب العذر مثل الرجل ينام عن الصلوة او ينساها فيستيقظ ويذكر عند طلوع الشمس وعند غروبها **باب** جاء في الجمع بين الصلوتين **حدثنا** هناد بن ايوماوية عن الاعشى عن حبيب بن اوثاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر قال فقيل لابن عباس ما ارد بذلك قال اريد ان لا يخرج اهله وفي الباب عن ابو هريرة قال ابو عيسى حديث ابن عباس قال روى عنه من غير وجه رواه جابر بن زيد وسعيد بن جبير وعبد الله ابن شقيق العقيلي وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا **حدثنا** ابو سلمة يعقوب بن خلف البصري نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن حنش بن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الصلوتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبار قال ابو عيسى وحنش هذا هو ابو علي الرضوي وهو حنش بن قيس وهو ضعيف عند اهل الحديث ضعفه احمد وغيره والعمل على هذا عند اهل العلم ان لا يجمع بين الصلوتين الا في السفر او بعرفة **ورخص** بعض اهل العلم من التابعين في الجمع بين الصلوتين للمريض **وبه** يقول احمد استحق

من المأخذ انه نقل جواب الطحاوي ولم ينقل رده واخذ باب التضييف مسئلة الاصول كما ذكر شارح الوقاية وسخ الى الجواب واذكره محض الدعوى وما دته كثيرة لا يسعه المقام الضيق فاقر ان الحديث في حق الجماعة لا في حق الاوقات فيكون المعنى من ادرك ركعة مع الامام فليضف اليها ركعة اخرى وتكون الركعتان قبل الطلوع والغروب وزعم الجازيون ان المفهوم كون الركعة الثانية بعد الطلوع ولا يلزم الضم رواية فليضف اليها ركعة اخرى ولي في هذا الجواب قرآن منها ان الحديث مروي في اربعة مواضع بالفاظ متقاربة والتفقوا في المواضع الثلاثة على انها في حق المسبوق يقال في هذا الموضع ايضا انه في حق المسبوق ومن تلك المواضع ما في مسلم ص ٢٢١ عن ابى هريرة من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة وفي مسلم في بعض الطرق من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام لم يكن في حق المسبوق وايضا جمع مسلم حديث الباب وحديث من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام في باب واحد فيلزم على ان مصداق الحديثين واحد ومن تلك المواضع ما في ابى داود ص ١٢٩ من ادرك الركعة فقد ادرك الصلوة من ادرك الركوع وغض البخاري في مسنده حديث ابى داود في جزء القراءة وقد اخرج ابن خزيمة عن ابن خزيمة ومن تلك المواضع ما في النسائي من ادرك ركعة من الجمعة الخ فاقول ان حديث الباب ايضا في حق المسبوق ولا اقول بان الحديث واحد واختلاف الالفاظ من الرواية بل اقول انه عليه السلام ذكر المسئلة مرارا وان قيل طالبا للثبات ما وجه تخصيص الصلوتين بالذكر فيقال لعل هذا من وجوب الصلوتين وعلل رواية ابى هريرة فيكون بالواسطة واما ان يقال ان آخر الوقت اجماعا ليس الا لثبوت الصلوتين واما ان يقال ان آخر الوقت المعلوم حاسا للكل ليس الا لثبوت الصلوتين وهذا متفق ومبر ذكر قبل ان تطلع الشمس وقبل ان تغرب وايضا يقال انه مثل حديث فضالة في سنن ابى داود ص ٩١ قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ظف على البردين او العصرين وحملوه اهل التدريس على زيادة الالهام وغيره وقال السيوطي انه من خصوصية وليس عليه الاصلوة العصرين وبنينا ما ذكرت من المراد ما في فتح الباري من السنن الكبرى من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس وركعة بعد ان تطلع الشمس فقد تمت صلوة فاقر ان هذا الباب من السنن الكبرى موجود وعندي وما وجدت فيه ما يحكي المأخذ وذكر الشوكاني في هذا الحديث من الفتح ولم يذكر السنن الكبرى وقال في بعض الروايات ولكن الانصاف ان الرواية ثابتة واقول قد ساء المأخذ في فهم مراد الحديث والحال ان الحديث في مسئلة سنن الفجر كما روى الترمذي ص ٤٤ من لم يصل ركعتي الفجر فليصلها بعد ما تطلع الشمس وهذا الحديث ثابت عندي من ازيد من عشرين طريقا عن مسند احمد ونس في سنن الدارقطني وثلاث في سنن البيهقي واثنان في صحيح سنن ابن جبان واثنان في المستدرک وواحد في طبقات الذهبي وواحد عند النسائي في الكبرى وعند الطحاوي ومدارا لكل قاعدة ثم عبر بعض الرواة وهم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس وركعة بعدها والمراد من الركعة الصلوة والصلوة قبل الطلوع هي المكتوبة والصلوة بعد الطلوع السنن ويجوز بعض الرواة بالمراد الواضح فكان ما في السنن الكبرى متعلقا بالسنن مراد ما ذكرت وزعم المأخذ لعل الحديث الباب ولقد بلغ المأخذ المراد الصحيح في التهذيب تحت ترجمة عزة بن تميم وقال انه متفق بهذا المتن واحال على النسائي الكبرى ولم ينبه على هذا في الفتح واجر اكل ما قلت على كلام المأخذ موجودة بالدلائل والقرائن والمرعني على حديث الباب واخرج بعض الطرق مشتملا على وجدان ركعة بعد الطلوع والغروب واقول ان هذا فتوى ابى هريرة وليس بمرفوع ولم يميز المأخذ العيني بين الموقوف والمرفوع والدليل على انه فتوى ابى هريرة عبارة البيهقي في السنن الكبرى واقول ايضا ان ابن عباس راوى حديث الباب في مسلم وفتواه بطلان الصلوة لو طلعت الشمس بسند صحيح في مسند ابى داود والطائس واخرجه في النسائي ص ٩٨. ايضا الا ان القطعة المفيدة لنا ليست بمذكورة فيه (تتمت) والجواب الذي ذكره الطحاوي ثم رده مذكور في مدونة مالك عن ابن قاسم تلميذ مالك ويمكن نفاذ ذلك الجواب في الجملة فان فخر الاسلام والسرخسي مقلدان فيمن طهرت او اسلم او بلغ بل يجب عليه الاداء في الحال او بعد طلوع الشمس ويرد على ما قال الجازيون فله عليه السلام في غزوة الخندق كما في الصحيحين وسيا على ما عند مسلم وفله عليه السلام في ليلة القريش فبعد الفراع من حديث الباب نول مسئلة جواز عصر يوم عند الغروب اما الى الاجتهاد او الى الحديث السابق في الترمذي من صلوة المنافق ولم يبق لحديث الباب التعلق بمسئلة العصر والفجر التامتين فيما **باب** ما جاء في الجمع بين الصلوتين اجمال مذنب مالك والشافعي واحمد جواز جمع الصلوتين وقتا باختلاف الروايات في السفر والمطر والمرض ثم الجمع جمع تقديم وجمع تاخير واكثر البخاري جمع التقديم وعن ابى داود الجمع حديث في جمع التقديم ثم الجمع التقديم ثم الجمع التقديم في السفر والمطر والمرض ثم الجمع جمع تقديم وجمع تاخير واكثر البخاري جمع التقديم وعن ابى داود الجمع في الصلوة الاولى وقال ابو عبيدة واصحابه بالجمع فعلا والجمع فعلا من تعبيري وكذلك في البرهان فان تعبيري الجمع الحقيقي والصوري يومهم الناظر القاصروا وتفصيل المسئلة فسياتي عن قريب واما حديث الباب فقال النووي انه جمع في من المدينة لعل مرض واقول انه يخالف مراده حديث الباب من غير خوف ولا مطر وكيف مرض كل القوم ثم قال النووي ذهب بعض القدماء الى الجمع الوقتي بدون سفر ومطر ومرض احيانا بشرط ان لا يتادوا قول ان في واقعة الباب جمع فعل باقرار المأخذ في الفتح ذلك قال ابو الشعراء وتليذه كما في مسلم ص ٢٣٩ وفي النسائي قول ابن عباس بانه جمع فعلا **قوله** وقد روى عن ابن عباس الخ لعله اشار الى ما في مسلم ص ٢٣٩ من ابن عباس ما يدل على انها واقعة السفر ويذكر حديث الباب على انها واقعة المدينة ولم يتوجه احد من المحققين الى انه اختلاط الراوي او غيره والحال ان الفاظ الحديثين متحدة متقاربة **قوله** من جمع بين الصلوتين يدون عنهما الخ لا يصح هذا جرحا على الجازيين وهذا صحيح موقوف على ابن الخطاب رضي الله عنه **قوله** حنش الخ حنش اثنان حنش بن ربيعة تلميذ على رضي الله عنه وهو ثقة واما حنش بن فوحسين بن قيس وهو ضعيف وصح الحاكم حديثه لكن تصحيح الحاكم وتضييف ابن الجوزي لا يعتد به بدون موافقة احد من المحققين وحسن ابن كثير في تفسيره رواية حنش بن قيس الا انه ايضا ساهل في حق الرواة **قوله** وبه يقول احمد الخ نسب الى احمد بن حنبل ما ذكر النووي عن بعض الشوافع ولعل المصنف لم يعتمد على هذه فانه قال في العلل الصغرى ما اتي في الترمذي برواية الاعملى به بعض العلماء الا حديث ابن عباس

**قوت المعتدي** (نا ابو سلمة يعقوب بن خلف البصري نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الصلوتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبار) هذا رده ابن الجوزي بالموضوعات واعلم بحنش وقال كذبه احمد وقد اخرج المالك بالمستدرک وقال حنش ثقة سكن الكوفة واخرجه البيهقي بسنده وله شاهد موقوف على عمر اخرج البيهقي واخرجه عن ابى موسى الاشعري واخرجه ابن ابى شيبة بمحضه









في قبة له جهار اذ قال من اذم فخرج بلال بين يديه بالعزّة فركّزها بالبطاء فصلى اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يبر بين يديه الكلب المحار وعليه حلّة حمراء  
 كافي انظر الى بريق ساقيه قال سفيان كراه حبة قال ابو عيسى حديث ابي جحيفة حديث حسن صحيح وعليه العمل عند اهل العلم يستحب ان يدخل المؤذن  
 اصبعيه في اذنيه في الاذن وقال بعض اهل العلم في الاقامة ايضا يدخل اصبعيه في اذنيه وهو قول الاوزاعي ابو جحيفة اسعده وهب السوائي باب ما جاء  
 في التثويب في الفجر حدثنا احمد بن منيع نا ابو احمد الزبيري نا ابو اسرايل عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في صلوة الفجر وفي الباب عن ابي عذرة قال ابو عيسى حديث بلال لا تعرفه الا من حديث ابي اسرايل الملائي وابو اسرايل السمع  
 هذا الحديث من الحكم بن عتيبة قال انما رواه عن الحسن بن عمار عن الحكم بن عتيبة وابو اسرايل سمع اسمعيل بن ابي اسحق وليس بذلك القوي عند اهل الحديث  
 وقد اختلف اهل العلم في تفسير التثويب فقال بعضهم التثويب ان يقول في اذان الفجر الصلوة خير من النوم هو قول ابن المبارك واحد وقال اسحق في التثويب  
 غير هذا قال هوشئ احبته الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذن المؤذن فاستبسط القوم قال بين الاذان والاقامة قد قامت الصلوة حتى على الفلاح وهذا الذي  
 قال اسحق هو التثويب الذي كرهه اهل العلم والذي احذثه بعد النبي صلى الله عليه وسلم والذي فسر ابن المبارك واحمدان التثويب ان يقول المؤذن في صلوة الفجر الصلوة  
 خير من النوم فهو قول صحيح يقال له التثويب ايضا وهو الذي اختاره اهل العلم وروى عن عبد الله بن عمر انه كان يقول في صلوة الفجر الصلوة خير من النوم  
 وروى عن مجاهد قال دخلت مع عبد الله بن عمر مسجدا وقد اذن فيه ونحن نريد ان نصلي فيه فثوب المؤذن فخرج عبد الله بن عمر من المسجد قال اخرج بنا من عند  
 هذا البيت فوصل فيه وانما كره عبد الله بن عمر التثويب الذي احذثه الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم جاء من اذن فهو يقيم حدثنا هناد بن سعيد نا عبد الرحمن  
 بن زياد بن انعم عن زياد بن نعيم المحض عن عني زياد بن الحارث الصدائي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اؤذن في صلوة الفجر فاذنت فاراد بلال ان  
 يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخا صلا قد اذن ومن اذن فهو يقيم وفي الباب عن ابن عمر قال ابو عيسى حديث زياد انما تعرفه من حديث  
 الا فريقي هو ضعيف عند اهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره قال احمد لا اكتب حديث الا فريقي قال رايت محمد بن اسمعيل يفتي  
 امره ويقول هو مقارب الحديث والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اذن فهو يقيم باب ما جاء في كراهية الاذان بغير وضوء حدثنا علي بن حجر الوليد  
 مسلم عن معاوية بن يحيى عن الزهري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذن الا متوضي حدثنا يحيى بن موسى نا عبد الله بن وهب عن  
 يونس عن ابن شهاب قال قال ابو هريرة لا ينادى بالصلوة الا متوضي قال ابو عيسى هذا اصح من الحديث الاول وحديث ابي هريرة لم يرفعه ابن وهب  
 وهو اصح من حديث الوليد بن مسلم والزهري لم يسمع من ابي هريرة واختلف اهل العلم في الاذان على غير وضوء فكرهه بعض اهل العلم به يقول الشافعي  
 واسحق ورخص في ذلك بعض اهل العلم به يقول سفيان وابن المبارك واحمد باب ما جاء ان الامام اسحق بالاقامة حدثنا يحيى بن موسى نا  
 عبد الرزاق نا اسرايل اخبرني سماع بن حرب سمع جابر بن سمرة يقول كان مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل فلا يقيم حتى اذا راى رسول الله صلى الله

كانت له حلة حمراء الحلة الرداء والازار من جنس واحد وما ليس التوب الاحمر للرجال فنصف الشتر لاني رساله في هذا وفي نسخة اقول فليل ان الاحمر القاني يستحب لبسه و  
 قيل انه حرام واقول ان المعصوم والمزعم لم يرد بهما واما الاحمر القاني فيكره تنزيها واما ما فيه خطوط حمراء فليس بهما ولا يمكن لاحد ادعاء استحبابه واما الحلة الحمراء المذكورة في حديث الباب فقال ابن  
 القيم ان فيها خطوطا حمراء والقرينة على هذا اللفظ الحلة فانه اذا كانت جداول حمراء تجلب من الين ولان في سنن ابي داود ان عبد الله بن عمر وشهد النبي صلى الله عليه وسلم لبسا التوب الاحمر القاني فنهاه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرقه عبد الله وقد ذكرنا تحويل الوجه منه وبسيرة في الاقامة ايضا باب التثويب في الفجر التثويب هو الاعلام بعد الاعلام من التوب وكان العرب  
 يحركون التوب معلقا على خيشية قانما على موضع مرتفع حين خوف الغنم ثم التثويب اثنا احدى زيادة "الصلوة خير من النوم" في اذان الفجر هو ثابت مرفوعا وقول "حي على الصلوة" بعد  
 الاذان قبل الاقامة وتعرض له محمد في الموطأ وكذا في التمهيد خلاص لما في الدرر والدرر والثاني حدث في عبد الله بن عمر عن ابي يوسف جوازه للامام كما ثبت نداء بلال النبي صلى الله عليه  
 وسلم باب ما جاء فيمن اذن فهو يقيم في كتبنا ان الاولى ان يقيم المؤذن وجاز لغيره لو لم يشق على المؤذن فوجه الاولوية ان المؤذن احرز ثواب الاذان الموعود فينبغي له ثواب الاقامة  
 ايضا وفي كتب الشافعية ان الاقامة حق المؤذن فصار الامر متيقنا وقد مر كثير من الاحاديث في فضل الاذان قوله زياد بن الحارث في معاني الآثار عبد الله بن حارث وقال لما حفظ في الاصابة  
 ما وجدت عبد الله في غير كتاب الطحاوي ثم تبعت نسخ معاني الآثار كيلا يكون من سهوا الكاتب فوجدت عنده النسخ على هذا النمط نسكت الماخذ والظاهر ان من سهوا النسخين والواقع ان زياد  
 فان المذكور في الاحاديث واقعة قوله مقارب الحديث نكلم المحذون في ان لفظ مقارب الحديث لفظ توثيق او تليين وقد قلت ان لفظ توثيق كما صرح به سنان بن ابي عيسى في علل ابي حاتم كثيرا  
 ما يوجد لفظ فلان على يدي عن حق الرواة وقال في الماخذ قال الشيخ العراقي انه باصنافه يدي الى ياء المتكلم وان لفظ التوثيق وكنت تمشيت على قول شئني العراقي حتى ان وجدت انه باصنافه يدي الى عدل  
 وعدل لقب ابواب خمس ومعنى "فلا شخص جيل فانه كقابل به" فعرفت ان لفظ التليين وما قد بهما وادارة اهل اليمن باب كراهية الاذان بغير وضوء المشهور  
 في مذهبي اعادة اذان المحدث بالمحدث الاكبر ويجوز اذان المحدث بالمحدث الاكبر فبكره اقامته عن ابي حنيفة كراهية اذان غير متوضي كما في البداية من ٤٣ وهذه الرواية تحفظ لان الحديث  
 يساهل في التمهيد عن وائل بن حجر بسند صحيح لا يؤذن الا وهو طاهر قائم وقال في الماخذ معلول لان عبد الجبار بن وائل ليس له سماع عن ابيه وساذكر سماعه في باب الجبر ما بين باب ما

له قوله من ادم بعثتين

اي من جلد كذا في الجمع قوله بالعزّة هي ربيع بين العصا والرمح فيخرج كذا في القاموس قوله زبنا قوله بالبطاء وهي في اللغة مسيل واسع فيه دقاق الصا صا على ليل الذي ينتهي اليه السيل  
 من وادي مني الموضع الذي يسمى مصفا ايضا كذا في المرقاة ١٢ له قوله حلة هي بضم الحاء ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى تكون ثوبين حمراء اي فيها خطوط حمراء ولعلها كانت من البر واليانية كذا  
 قاله علي القاري ولؤبده قول سفيان نراه برة لان الجرة على ما في القاموس والجمع هي ضرب من برود اليمن موشى مخططا ١٢  
 له قوله الصدائي بضم الصاد منسوب الى صدامم وداوود هو من اليمن قاله ابن الملك ١٢ مرقاة له قوله من اذن فهو يقيم فيكره ان يقيم غيره وروى قال الشافعي وعند ابي حنيفة  
 لا يكره لما روى ان ابن ام مكتوم راها كان يؤذن ويقيم بلال وربما كان معه والحديث محمول على ما اذا التفتة الوحشة باقامة غيره قاله ابن الملك ١٢ مرقاة له قوله بذا عند الحنفية محمول على  
 الاستحباب والله تعالى اعلم بالصواب ١٢ له قوله احق بالاقامة الغرض ان لا تقوم الصلوة قبل حضور الامام والاذان يجوز قبل حضوره ١٢ تقرير

عليه وسلم قد خرج أقام الصلوة حين يراه **وقال** أبو عيسى حديث جابر بن سمرة حديث حسن حديث سمك لا تعرفه إلا من هذا الوجه وهكذا **قال** بعض أهل العلم أن المؤذن أملك بالأذان والامام أملك بالقائمة **باب** ما جاء في الأذان بالليل **حدثنا** ثمانية ثمانية عن ابن شهاب عن سالم عن ابنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تاذين ابن أم مكتوم **قال** أبو عيسى وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وأنيسة وأنس وإبي ذر وسبرة **قال** أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح **وقد** اختلف أهل العلم في الأذان بالليل **فقال** بعض أهل العلم إذا أذن المؤذن بالليل جزاء ولا بعيد وهو قول مالك وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق **وقال** بعض أهل العلم إذا أذن بالليل أعاد **وبه** يقول سفيان الثوري وروى حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن بلالاً أذن بليل فأمرو النبي صلى الله عليه وسلم أن ينادي أن العبد تامة **قال** أبو عيسى هذا حديث غير محفوظ والصحيح ما روى عبد الله بن عمرو وغيره عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم **وروى** عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع أن مؤذناً لعمران بليل فأمرو عمر بن عبد العزيز أن يعيد الأذان وهذا لا يصح لأنه عن نافع عن عمر منقطع ولعل حماد بن سلمة أراد هذا الحديث **والصحيح** روى عبد الله بن عمرو وغير واحد عن نافع عن ابن عمر والزهرى عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلا لا يؤذن بليل **قال** أبو عيسى ولو كان حديث حماد صحيحاً لم يكن لهذا الحديث معنى إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بلا لا يؤذن بليل فأنما أمهم فيما يستقبل فقال إن بلا لا يؤذن بليل ولو أذناه بأعادة الأذان حين أذن قبل طلوع الفجر لم يقل إن بلا لا يؤذن بليل **قال** علي بن المديني حديث حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم هو غير محفوظ وأخطأ فيه حماد بن سلمة **باب** ما جاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان **حدثنا** ثمانية ثمانية عن سفيان عن إبراهيم بن مهران عن أبي الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد أذان فيه بالعصر فقال أبو هريرة ما هذا فقد عصي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم **قال** أبو عيسى وفي الباب عن عثمان حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح على هذا العمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم أن لا يخرج أحد من المسجد بعد الأذان إلا من كان يكون على

جاء أن الإمام أحق بالقائمة أي لا يقيم إلا عند خروج الإمام والخروج يكون بالقيام أن كان في الصف وبه قول المسجد لو كان خارجاً وما الأذان فالأحق به المؤذن ولو أذن بلا انتظار **باب** ما جاء في الأذان بالليل قال الجاهليون يجوز للأذان بالليل للفجر ثم قال النووي يجوز التقدير إلى نصف الليل وقال غيره بتقدير إلى سدر الليل لا آخره ومحمّد بن أبي بكر الشافعي في شرح المنهاج ثم اختلفوا في أعادته بعد طلوع الفجر قال تقي الدين السبكي بوجوب الأعادة وأدعى المالكي توارث الأذان من السلف في المدينة وفي كتبنا أن أبا يوسف وقع مناظرة مع مالك في هذه المسئلة فأنشأ أبو يوسف بجواز الأذان قبل الفجر حين رجع من المدينة وعند الطرفين لو أذن بالليل يعيده **قوله** أن بلا لا يؤذن بليل **الذي** مفهوم حديث الباب أن أذان بلال كان في الليل ولو أن ابن أم مكتوم بعد طلوع الفجر مفهوم حديث صحيح ابن خزيمة كسره واجب بما في فتح الباري بأن الأمر من زمانين فإنه كان بلال يؤذن بعد الفجر ثم لم يصره حتى فاذن فقدم الأذان ولو أخره من الوقت وكان ابن أم مكتوم لا يؤذن إلا بإطلاع الناس فانتقل أذان بلال إلى الليل وأذان ابن أم مكتوم إلى الفجر وقيل إن في صحيح ابن خزيمة قلباً في معنى الآثار من ٨٣ فإن في بصره شيئاً وفي بعض الروايات أن في بصره سوراً وفي السنن الكبرى قالت عائشة رضي الله عنها أن بلالاً كان يؤذن بليل فخير صحيح أن روايته أذان بلال بليل عننا موجودة في البخاري وفي عين الصاية للسيوطي مثل ما في السنن الكبرى فلا بد من ثبوت تلك الرواية عن عائشة رضي الله عنها ووجه التوثيق أن أذان بلال كان قريب الفجر كما في معنى الآثار من ٨٥ أن فصل ما بين أذان بلال وأذان ابن أم مكتوم قدر ما يصعد ابن أم مكتوم وينزل بسند قوي وفي سنده على بن معبد بن لوح وهو ثقة وهو غير على بن معبد بن شداد روى الجامع الكبير وشيخ البخاري وأشكل على النووي هذا الفصل القصير وقال كان بلال يؤذن ثم يقعد على المنارة ثم ينزل فيصعد ابن أم مكتوم فيؤذن واجب عن حديث الباب من جانب الأحناف بأن الشكر كان للتسبيح كما في كتاب الحج وهو المتبادر من الفاظ الصحيحين ليرجع قائمكم ويخبركم ناعكم ولا تمنع أن يكون الشكر في رمضان وصرح الحافظ عبد الملك بن قطان المغربي الفارسي الشافعي والحافظ تقي الدين بن دقيق العيد بأن الشكر كان في رمضان وفي شرعية الإسلام استحباب الأذان للتسبيح في رمضان والكتاب معتبر لأن المصنف هو شيخ صاحب البداية وإيضاً أقول أن الشكر لم يكن مستمراً في السنة كلها وفي هذه الأدلة مادة كثيرة في معاني الآثار والروايات أخرت عندي ولعله كان عينا كان تحريم الطعام في رمضان بفعل اختيارى يدل على هذا التحريم بفعل اختيارى ما في معاني الآثار من ٣٣ عن نافع عن ابن عمر عن حفصه بسند قوي من النبي صلى الله عليه وسلم صلى الركعتين بعد الأذان الفجر ثم يسبى الطعام وكان لا يؤذن حتى يصبح ولنا في ابتداء الصوم قولاً قيل من ابتداء طلوع الفجر وقيل من حين انتشار الصبح وقال الآخرون إن حكم الأكل إلى ما بعد الصبح نسوخ وعلوا فعل إلى بكن الصديق عيين كان يأكل فاجبر طلوع الفجر فقال أغلق الباب على النسخ وفي فتح الباري روايات موقوفة ومرفوعة والله على ختم السحر بالفعل الاختيارى **قوله** أن مؤذناً للعمرة اسم هذا المؤذن مسروح وعرض الترمذي تضعيف الحديث وأخرج الحافظ الحديث الدال على أن الواقعة وقعت لبلال رضي الله عنه أيضاً بطرق كلها ضعفت ثم قال الحافظ أن تعدد الطرق والى على أن لها أصلاً **قوله** لحديث بلال معنى الخ به اعتراض الترمذي معنوى والجواب أن قول أن بلا لا يؤذن بليل الخ في الزمان الذي كان فيه تكرار الأذان ولما قول الآن العبد قد نام الخ في الزمان الذي لم يكن فيه تكرار الأذان ولما قول على بن المديني فقول لما قال الحافظ من أن تعدد الطرق والى على أن لها أصلاً **باب** كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان يكره الخروج بعد الأذان تحريم لمن كان داخل المسجد وبه الحكم مقتصر على من كان داخل المسجد وكذلك حكم كراهية الجماعة الثانية وبه أوال على

### له قوله يؤذن بليل استدلال به

مالك والشافعي وأحمد وأبو يوسف وقالوا يجوز الأذان للفجر وحده قبل وقت في النصف الأخير من الليل قلنا قال ذلك في رمضان فقط تسجيروا جميعاً لا يستمر في العام كله لقوله صلى الله عليه وسلم بلال لا تؤذن حتى تستبين لك الفجر كذا ورواه عنه رواه أبو داود وأعله البيهقي بالانقطاع وهو غير مضر عندنا ثم روى هو بن سناد كل رجاله ثقات إذ صلح قال يا بلال لا تؤذن حتى يطلع الفجر ١٢ برهان **له قوله** هذا حديث صحيح ما بالقاسم قال الطبري أما للتفصيل فيقتضي شيئاً فصاعداً والمعنى أن ثبت في المسجد وأقام الصلوة فيه فقد اطاع أبا القاسم وأما هذا فقد عصى قال القاري رواه أحمد وذاق ثم قال فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم في المسجد فتدرون بالصلوة فلا يخرج أحدكم حتى يصلى واستاده صحيح ٢ قال الشيخ عبد الحق في المسمعات وقد جاء في هذا الباب أحاديث متعده منها قال مسلم من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج لم يخرج له جنة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن ماجه وأخرج أبو داود في المراسيل عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج من المسجد أحد بعد النداء إلا ما نفي الأذان فخرجت حاجته وهو يريد الرجوع ومراسيل ابن المسيب مقبولة بالاتفاق ثم هذا النبي مقيده عندنا بما إذا لم ينظم به امر جماعة فإذا انشغل لم يكره لأنه تحصيل معنى وترك صورة وإن كان قد صلى قبل فني الظهر والعشاء لا بأس بأن يخرج لأنه أجاب داعي الشجرة لا إذا أذن المؤذن في القائمة لأنه يتهم بخلاف الجماعة في العصر والمغرب والفجر يخرج لكرامة النقل بعداً ولما ورد في حديث صحيح أخرجه الدارقطني عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صليت في المكنة ثم أدركت الصلوة فصلها بالفجر والمغرب انتهى كلام الشيخ مع اختصاره وتغييره ١٢

**قوت المخذى** (خرج رجل من المسجد بعد أذان فيه العصر فقال أبو هريرة ما هذا فقد عصي أبا القاسم قال ابن سبيد الناس ذكر بعضهم أن هذا موقوف وقال ابن عمر هو مسند عندهم وقال لا تختلفوا في هذا وذلك إنما سندان مرفوعان في هذا قول أبي هريرة ومن لم يجب أي الدعوة فقد عصى الله ورسوله قلت يفيد هذا يكون على طهارة والم يتناول الوعيد

غير وضوء او امر لا يدمنه ويروى عن ابراهيم النخعي انه قال يخرج ماله ياخذ المؤذن في الإقامة **قال** ابو عيسى هذا عندنا لمن له عذر في الخروج منه وابو الشعثاء اسمه سليمان الاسود وهو الذي اشعث بن ابي الشعثاء وقد روى اشعث بن ابي الشعثاء هذا الحديث عن ابيه **باب** جاء في الاذان في السفر **حدثنا** احمد بن حنبل بن حذاف بن علقمة بن عيسى عن سفيان عن خالد بن الحارث عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابو عبد الله فقال لنا اذا سافرتما فاذا تاواقيما وليؤمكما **الكبر كما قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اكثر اهل العلم اختاروا الاذان في السفر **وقال** بعضهم تجزى الإقامة انما الاذان على من يريد ان يجتمع الناس والقول الاول صحيح **وبه يقول** احمد بن اسحق **باب** جاء في فضل الاذان **حدثنا** احمد بن حنبل بن حذاف بن علقمة بن عيسى عن جابر بن عبد الله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذن سبع سنين محسباً كتبت له براءة من النار **قال** ابو عيسى وفي الباب عن ابن مسعود وثوبان ومعاوية و انس بن هريقة وابي سعيد وحديث ابن عباس حديث غريب وابو تيميلة اسمه يحيى بن واخر وابو حنيفة الشكري اسمه محمد بن ميمون وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي **قال** ابو عيسى سمعت الجارود يقول سمعت وكيعا يقول لولاجابر الجعفي لكان اهل الكوفة بغير حديث ولولا احتداد لكان اهل الكوفة بغير فقه **باب** جاء عن الامام ضامن والمؤذن مؤتمن **حدثنا** احمد بن ابوالاحوص ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن المؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين **قال** ابو عيسى وفي الباب عن عائشة وسهل بن سعد عقيبته بن عامر

ان الحكم قد يختلف مع اتحاد الغرض ويصلح هذا نظر على ابن تيمية فانه قال اذا اتحد الغرض فلا يختلف الحكم باختلاف الالفاظ والصور ويرد عليه ما سياتي من ان الصلابة او بالترديد واخذوا بدل التردد في ضعفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعمى الردي بالنقد ثم اشتروا الجيد بتلك الدرهم فاختلف الحكم مع اتحاد الغرض وكذلك يجوز استقراض الدرهم ولا يجوز بيعه بغيره مع ان الغرض واحد وفي الترخيص يجوز الخروج بعد الاذان لمن اراد الرجوع بعد قضاء حاجته واتي على هذا رواية معجم الطبراني وفي كتابنا اذا اقيمت الصلوة فيكرة الخروج تحريماً لمن قد صلى صلوة الاغتراب والعصر والمغرب **باب** ما جاء في الاذان في السفر يكره تركها للسافر ولو تركها لباس كما قال الاضاف **قوله** فاذا تاواقيما الآية واعلم ان الجمع عند النجاة وارباب الاصول والمعا في ينسب على الحكم فذا اذ هو في حكم المشاطقات وانه عام واما اسم الجمع فالحكم فيه على المجموع وقدره المجموع من حيث المجموع من الجمع ايضا بقضية المقام واما التثنية فمردوها من ان ما ذكره الحكم الا ان في غفيرة تحريم الشيخ من قال لا امرية ان دخلت الدار فانتا طالق فدخلت اهلها فيقتل يقع الظلالي وقيل لا وكذلك في الطبقات الشافعية فعلم ان العلماء مختلفون في التثنية وعندي حكمها حكم الجمع اصلاً وقضية ومرو حديث الباب ان اذان احدكم كانت وعليه اهل الاجتماع والعيب من النساء في يوب الترجمة على اقامة كل واحد بنفسه مع انه ليس مذهب احمد فلابد من التأويل في كلام النساء من ان غرضه ان اذان احداهما بلا تعيين كانت **قوله** وقال بعضهم تجزى الجموع هو الشافعي ولم يصرح باسمه فان الترمذي قال بان الاصح خلافه **باب** ما جاء في فضل الاذان قد مر كثير من الاحاديث الدالة على فضل الاذان وقد اتى الترمذي بما هو ساقط وقال بعض الحفاظ ان الترمذي ربايا في ما لم يأت به المتقدمون لعل غرضه الاطلاع على حديث لم يخرج به المتقدمون **قوله** لولاجابر الجعفي هذا مختلف فيه كثير في نسخة الترمذي للحما في ههنا عن ابي حنيفة ما وجدت افضل في نفسي عن عطاء بن ابي رباح وناوحدثت الكذب من جابر الجعفي فاني ما اقول برأى الاياتي عليه بالحديث وقال بعض الناس ان قول وكيع هذا هو لتضعيف جابر الجعفي وهذا غلط فان وكيعا وسفيان الثوري وشعبة من يوثق الجعفي وفي سنن الدارقطني عن احمد بن جابر شتم في رأيه لاني روايته وقيل ان كذاب وقال ابو محمد الجوزي انه لا يعرفه وليس الا انه يحكي وقيل كان يعرضه المرض من شدة الحرارة فكان يهذي فيه وكذا القول في من قيل في حقه انه كذاب وخطي ان ارباب الجرح يظنون من اخطأ مرة بالكاذب وعلى من اخطأ مرات بالكاذب وقد وقع هذا معاصرنا واما وجه تضعيف جابر الجعفي فمقتل انه يقول عندي غسوس القام من الحديث ما ذكرته واقول انه لا يصلح للقول بالكاذب فان السلف كانوا فاضلين لدقاتهم من الاحاديث كما قال المحدثون ان احمد بن حنبل حافظ الف الف حديث تناو وسندا وقيل انه قائل برجعة على هذا وقول قد قال عمر بن قوفى النبي صلى الله عليه وسلم من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم مات اضرب بالسيف فخطب ابو بكر الخ كما في البخاري وقيل انه ذو شعيرات فانه كان يعطي الناس القنطار في غير الموسم وهذا ايضا لا يصلح لجملة بل يمكن حمله على محمل **باب** ما جاء عن الامام ضامن والمؤذن مؤتمن الحديث مشتمل على كثير من المسائل قال الشافعية ضمن من سمح راعي اى مراعاة عدد الركعات فيقولون ان فساد صلوة الامام لا يسرى الى فساد صلوة المقتدى فاذا ظهر فساد صلوة الامام لا يجب الاعادة على المقتدى فانه تمت صلوة حتى ان قال بعضهم ان المقتدى لو شابه ترك الامام الاركان تمت صلوة المقتدى كما في فتح الباري ونقلون ان الضميمة التكفل فيسرى فساد صلوة المقتدى وقال بعض المصنفات ان التكفل والنجابة انما هو في القول فان انفصل

**له** قال ابن التمام واخرج الجماعة الا البخاري عن ابي الشعثاء قال كان مع ابي هريقة في المسجد فخرج رجل الحديث وقال شل هذا موقف عند بعضهم وان كان ابن عبد البر قال فيه وفي تطاثره مسند الحديث ابي هريقة من لم يجب الدعوة فقد عصى ابا القاسم قال لا يتخلعون في ذلك كذا قال على في المراجعة ١٢ **قوله** فاذا تاواقيما ان يؤذن ويقوم احدكم اى فليقع الاذان والاقامة بينكما وقوله وليؤمكما اى ليكن اماما كبيرا ولعلنا كانا متساويين في العلم والقراءة والورع او المراد اكراما في الفضل ١٢ المعات.

**قوله** الامام ضامن والمؤذن مؤتمن الحديث لا يفهم من هذا الحديث تفصيل الاذان على الامامة او تفصيل الامامة على الاذان بل المقصود بيان حاله والاداء لما بالارشاد والغفره والتوفيق للعلم وصالح الحال فيما تحمله من الخيز وفروا في شيئا فالامام ضامن متكفل وتحمل صلوة المقتدى في تحمل القراءة عنهم وتحمل القيام اذا اوركوا في الركوع ويحفظ عليهم افعال الصلوة واعداد الركعات والمؤذن ابن في محافظه الاوقات للصلوة والصيام وللعلماء اختلاف في فضل احد هما على الاخرى في الثواب والمشاران من علم من نفسه القيام بحق الامامة في افضل لكوننا خلافة عن صلعم والا فالاذان ثم تكلموا في ان النبي صلى الله عليه وسلم بل اذن بنفسه وقد روى انه اذن في سفرهم على رواههم الحديث وقد اوردوا ذلك بان المراد الامر بالاذان وعاد ذلك صريحا في الدارقطني انه امر بالاذان ولم يقل اذن والمفضل يقتضي على الجمل والمحمل والله اعلم ١٢ المعات

**قوت المختص** (عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذن سبع سنين محسباً كتبت له براءة من النار) ولابن حبان بحديث ثوبان من حافظ على التدار بالاذان سنة اوجب الجنة ولابن ماجه باين عمر بن اذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب رتبة في كل يوم ستون حسنة وباقامة ثلثون حسنة ولابي الشيخ باين هريقة من اذن خمس صلوات ايماناً واحساناً غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن سيد الناس ولاتعارض بين هذه المدد المختلفة في اقامته بل وظيفة الاذان طولاً وقصر الاختلاف ثواب ترتب عليها فحديث ابي هريقة غفر له ما تقدم من ذنبه فهو وان كان ثوابا حسناً فليس به ما يقتضيه قول الجنة وللاعادة من النار ما قد يحدث بعد ما يطلب بعبادته وما ثوابان قديسنة اطول مدة واكمل ثوابا لان الوعد به محقق فهو يقتضيه سلامة مما يحول بينه وبين الجنة فيما سبق له قبل اذ ان تلك المدة وما تارخنا ولابن عباس قديس سبع سنين كذلك اى لان البراءة من النار امر زائد على دخول الجنة فليس كل من دخل الجنة سلم من النار وما لا يكون الا طول منها كلما مدة تضمن مع وجوب الجنة الجنة وتبادة تسعين حسنة على اذانه واقامته كل يوم زيادة رفع الدرجات بالجنة والامام ضامن والمؤذن مؤتمن قال قب قيل اى مناس وراع او حافظا لعدد ركعات قال وبها ضيقان لانه لغير رعاية او حفظ لا لوجه ووعاء اذ كل ما جعلته في شئ فقد ضمنه اياه وشعرنا بالانزام فاذا عرفت معناه فضان الامام للصلوة مأمومة التزام شرطا وحفظا صلاته في نفسه اذ صلوة مأمومة يتبني عليها فان فسدت صلاة مأمومة فكان غارما لما وان كان بمعنى الوعاء فقد خلست صلاة بصلوة امام لم تحمله قراءة عنه وتبنا ما لمين ركوعه وسهوا فله لتجزى صلوة مفر من خلف تنقل اذ ضامن واجب باليس بواجب محال وهو فائدة قوله اللهم ارشد الائمة اكرم لانهم اذ ارشدوا بالامر على وجها صحت عبادتهم في انفسهم واغفر للمؤذنين الى ما مضى وا

يؤديه المقتدى بنفسه ووجه الحديث الى نفى القرارة خلف الامام وفي رواية ان سهل بن سعد الساعدي كان للروم بل ياتم وكان يقول ان الامام ضامن فرغم مراد الحديث ما قلنا وظني ان هذه الرواية ثابتة وتعرض المصنف الى اسقاط حديث الباب وقال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق ان مسلما اخرج بسند الباب اربعة عشر حديثا **باب** ما يقول اذا اذن المؤذن ثبت اذا كان في خلال الاذان ولجده فثبت اجابة الاذان في السكيات وفي الصحيحين ان يعجب المجلعتين بالمجلعتين وفي رواية ان يعجبهما بالحوكتين والعمل على الرواية الثانية فانها مفسر وقيل منهم ابن الهمام يالجع بينهما واول ان الغرض اختيار واحد هاهنا في بعض الروايات جواب الشادتين باننا اشهد وفي فتح الباري الكفاءة على وانا فقط اعتمادا على ظاهر البخاري لكن انا اشهد مصرح في النسائي ومن الاذكار الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ وقال ابن القيم في الزاوان المختار صلوة التشهد ومن الاذكار دعوة الباب واما زيادة والدرجة والرفعة فليس لما اصل وزيادة انك لا تختلف الميعاد ثابته في السنن الكبرى بسند قوي واما زيادة "وارزقتا شفاعتي" فلما اصل لما "الوسيلة" مرتبة في الجنة وفي بيته عليه السلام شجرة وقروعا في بيت كل من ابتاعه ويسئل كل واحد من المسلمين ارتباطه بالنبي صلى الله عليه وسلم فالغرض فائدة المكلف لافادة النبي صلى الله عليه وسلم واما جواب الاذان فالاخفات وغيرهم على استحبابه ونسب الى العلوي وجوبه وان قيل ان الاذان سنة فكيف يكون الجواب واجبا فنقول مثل سلام التيممة انه سنة وجوابه فرض من الجواب عنه لاجابة بالقصد واما من فانه جواب الاذان فبعد الفراغ بل يجب ام لا فترد النووي وصاحب البحر فقيل لو اجاب بعده بلا فضل يجزى والافلا **باب** ما جاء في كراهة ان يأخذ على اذنه اجزا. نسي المتقدمون عن اخذ الاجرة على الاذان والامامة والتعليم واجاز المتأخرون وظاهر البداية ان القول بالجواز خروج عن المذهب وانه قيل به للضرورة وقال ان نشاء النبي ان التعليم متفاوت بحسب اقدام الخاطبين فلا يضبط وفي قاضي خان ان في الزمان القديم كانت الوظائف مقررة في بيت المال للعلماء والمؤذنين بخلاف هذا الزمان فيجوز الاجرة فلا يلزم الخروج عن المذهب والاعتماد على قاضي خان فان لم مرتبة عالية كما صرح قاسم بن قعلوبغاونا اثر سعد بن ابى وقاص حين اخذ القوس على قرارة القرآن فانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وتمسك الشافعية على الجواز لواقعة ابي سعيد انه اخذ عنما على تعويذ الفاتحة واستحسنته عليه السلام ونقول ان واقعة ابي سعيد في الرقية والرقية جائزة عليه الاجرة عندنا واما ختم القرآن والبخاري لا مودة الدنيا فيجوز الاجرة عليه لا الختم لا مودة الدين من ايصال الثواب للميت وغيره فلا تجوز كما في رسالة ابن عابدين الشامي الا ان الثواب في الاذان والامامة والتعليم حين اخذ الاجرة فيتملا شئ كما صرح به قاضي خان **باب** ما يقول اذا اذن المؤذن من الدعاء. تردد النووي في محل هذا الدعاء انه يدل الشادتين او بعد الفراغ وفي معاني الآثار تصرح بانها بدل الشادتين وفيه حين يسمع المؤذن يتشهد **باب** منه ايضا قال صاحب الكشاف ان مقاما محمودا اكتسب العلمية فيصلى نكالا الذي وقيل ان الذي بدل منه **باب** ما جاء ان الدعاء لا يرد بين الاذات

**له قوله** فتقولوا مثل ما يقول المؤذن المذنب المجلتين فإنه يقول لا حول ولا قوة الا بالله والى قوله الصلوة خير من النوم فإنه يقول صدقت وبررت وبالحق نطقت وبررت يكسر الراء الدلى وقيل بفهما اى مرت ذابره وخير كذا فى المرقاة قال الشيخ فى اللغات اجابة المؤذن واجبة ويكره التكلم عند الاذان ولو تعدد المؤذنون فى مسجد واحد فالحرمة لاول ولو سمح الاذان من جهات وجب عليه اجابة مؤذن مسجده ولو كان فى المسجد لم يجب ولم يكن انما الحصول الاجابة الفعلية فلما جابه الى الاجابة القولية انتهى وفى الدر المختار ويجب وجوباً وقال الخواصى ندباً والواجب الاجابة بالقدم والظاهر الامر فى حديث اذا سمعتم المؤذن فتقولوا مثل ما يقول كما بسطه فى البحر واقره المصنف وزاد فى النمرنا قلنا عن المييط انتهى فى الشرح الميزة للعلامة الخلبى الاجابة فليل واجبة وقيل الاجابة بالقدم واجب والما باللسان مستحبة وهو الاظهر وفى الاقامة مستحبة اجماعاً فى التبيين لا يكره الكلام عند الاذان بالاجماع انتهى وكذا قاله ابن العماد فى الفقه لكن لا يخفى ان الاجابة بالقدم اذا كانت واجبة فالجائز بالاول تكون واجبة واكثر المتون على ان الجماعة سنة والله تعالى اعلم **له قوله** حين يسمع المؤذن اى صورته واذا نذر قوله وهو الاظهر وهو يتكلم ان يكون المراد به حين يسمع التشهد الاول والاخير وهو قوله آخر الاذان لا اله الا الله هو انسب ويمكن ان يكون معنى يسمع يجب ان يكون صريحاً فى المقصود لان الظاهر ان الثواب المذكور على الاجابة يكملها مع زيادة ولان قوله بهذه الشهادة فى انتهاء الاذان ربما يفوته الاجابة فى بعض الكلمات الاربعة المرقاة

فيه من مراعاة وقت يتقدم عليه أو تأخير عنه أه وبرواية لابن جبان فادشد الله الأئمة وعفا عن المؤذنين قال ابن جبان الفرق بين العفو والعقربان ان العفو قد يكون منه تعالى لمن استوجبه نارامن عبادة قبل تخرجه اياهم او بعد تخرجه بهميسير فليقتضه عليهم بعفوهم بشاعة شافع وبخبرها والعقربان هو الرضى نفسه فلا يكون عذرا بل كمن استوجب نارالاديتفضل عليهم بعدم دخولها أه وبالناية الاما كضامن اى حافظا دارع لا غارم اذ يحفظ عليهم صلواتهم والمؤذن مؤتمن اى يثق به القوم ويتخذونه اينا حافظا على صلواتهم وصياهم من ائمن عذرهم مؤتمن وقال ابن سيدة الناس الامام ضامن اى لما غاب عليهم اسراره بقرلة وذكر العلوم وعائلته وبكل لا يحفظها بنفسه او يتحمل قياما وقراءة عن مسبوق والمؤذن مؤتمن اى ائمن على اوقات صلوة وصوم او على حرم الناس اذ يشرف على منارات عالية او متعال فان وفى حديث ابن عمر تهلان متعلقان فى اعناق المؤذنين المسلمين صلواتهم وصياهم وليسبق بالى محذورة ائساد المسلمين على صلواتهم وسجودهم المؤذنون







لما بينهم مالم يُعش الكبار وفي الباب عن جابر وأنس وحظلة الأسدي قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح **باب** جاء في فضل يجتأ  
 جئت أنا هناد بن عبيد الله بن عمرو بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل على صلوة رجل وحده بسبع وعشرين درجة  
 وفي الباب عن عبيد الله بن مسعود وأبي بن كعب معاذ بن جبل أبي سعيد وأبي هريرة وأنس بن مالك قال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح وهكذا  
 روى نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تفضل صلوة الجميع على صلوة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة وعامة من روى عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنها قالوا خمس وعشرين إلا ابن عمر فإنه قال بسبع وعشرين **حدثنا** إسحق بن موسى الأنصاري نافع بن نافع عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب  
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن صلوة الرجل في الجماعة تزيد على صلوة وحده بخمس وعشرين جزءاً قال أبو عيسى هذا حديث حسن  
 صحيح **باب** جاء فيمن سمع النداء فلا يجيب **حدثنا** هناد بن واكيم عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد  
 هممت أن أمركتني أن يجتمعوا نحو الخطب ثم أمرهم بالصلوة فتقام ثم أحرق على أقوام لا يشهدوا **وفي** الباب عن ابن مسعود وأبي الداء وابن عباس و  
 معاذ بن أنس وجابر قال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح **وقد** روى عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا من سمع النداء  
 فلم يجب فلا صلوة له **وقال** بعض أهل العلم هذا على التغليظ والتشديد ولا رخصة لاحد في ترك الجماعة إلا من عذر قال مجاهد سئل ابن عباس عن  
 رجل يصوم النهار ويقوم الليل لا يشهد جمعة ولا جماعة فقال هو في النار **حدثنا** بذلك هناد بن الحارث عن ليث عن مجاهد ومعنى الحديث أن لا يشهد  
 الجماعة والجمعة رغبة عنها واستخفافاً لحقها وتهاوناً بها **باب** جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة **حدثنا** أحمد بن منيع ناهشيم ناعلي  
 ابن عطاء بن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه قال شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلوة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلواته انخر

لم يدرك مراده لقله العلم والغفم **باب** في فضل الصلوات الخمس ذكر كثير من فضائل الأعمال من الصلوة والصوم وغيرها وبرادته إذا كان الصوم مثلاً كفارة فيلغو الجمعة والوضوء  
 وغيرهما فيقال في الجواب أن المذكور في هذا العالم مفردات ثم يقابل في المحشر بين الأعمال والسيئات مثل التذكرة وقرابدين في الطب وإي شيء يتلو عن العوارض والموانع ومع هذا يحكم على الأشياء بأثارها  
 واحكامها فانهم يذكرون واداء وفواهم ثم أذكف الدواء عن التأثير لما عارض آخر لا يقول احد بكذب صاحب الكتاب فكذاك هنا الأعمال تأثيرات وعوارض وموانع **قوله** جمعة الى جمعة أي  
 من صلوة جمعة الى صلوة جمعة ولو لم جمعة الى يوم جمعة فان في بعض الطرق وزيادة ثلثة ايام بضابطه الحسنة بعشرة أمثالها وعلى التقدير الثاني في تغيير الايام احد عشر وعلى الاول عشرة **قوله** مالم يعش  
 الكبار في تفسير الكبيرة اقول وقيل لا تقسم الى الصغيرة والكبيرة نعم تقادمت بين المعاصي منهم ابن حزم لا ندري ثم تسك المتأخرون بحديث الباب على تقييد الذنوب بالصغار في جميع احاديث  
 الكفارة والسلف يقولون ان الله لا يؤخذ القيد الا فيما ذكر فيه نعم نظري في خصوص الفاظ الاحاديث فان الذنوب والطايات والمعاصي ليست بمترادفة والذوق على انكار الترادف في اللغة ثم قال  
 الشاه ولي الله في شرح الوطيان مالم يعش غايه وهو الظاهر ان ما وقته وقال النودي واليه ذهب الجمهور ان مالم يعش الم استثناء فان الغاية تسبق الى الاعتزال فانهم يقولون ان تركبك الكبيرة خالد  
 في جهنم وجوباً على الله وتركبك الصغار فقط يجب عفو على الله ونقول كل ذلك في مشية تعالى ويرد على المعتزلة القدر المشترك المتوارد الدال على خروج العصاة من جهنم فانكروا المتواتر بتواتر القدر  
 المشترك واقول ان قول الغاية في حديث الباب لا يسبق الى الاعتزال فان الحديث تحت سياق الوعد لا تحت المشية وكذلك أية تجنبوا الكبار ما تنهون الم تحت سياق الوعد وليس في مدد بيان  
 المشية في الجامع الكبير من قال لا مراة لا يخرج من الدار الا ان اذن لك انها تحتاج الى الاذن لكل خروج بخلاف قوله لا تخرج حتى اذن لك واشكل وجه الفرق في المستلثين على الرازي في التفسير الكبير  
 والمال ان وجه الفرق ظاهر فان الاستثناء اخراج شيء من متدوكا لخراج من البيت والغاية انتهاء المسافة فيعدم الحكم بعد ذلك بنفسه **باب** ما جاء في فضل الجماعة **قوله** بسبع  
 وعشرين جزءاً في رواية خمس وعشرين درجة والجمع بينهما قليل بعد خصال فضل الجماعة فتكون سبعة وعشرين في الجزئية وخمسة وعشرين في السرية وقيل بالاختلاف بحسب خلوص النية وقال  
 سراج الدين بن مطلق الشافعي ان اقل الجماعة ثلثة رجال وضابطه لاجرا الحسنة بعشرة أمثالها فصار ثلثين واخرج منه ثلثة وهو اقل التواب واصل الصواب ماخذ الفضل فيبقى سبعة و  
 عشرين ولكنه لم يذكر وجه التوفيق فتقسم اليه خمسين ان كل صلوة لما ارتباطاً بالاربعية الباقية لنفس حديث من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمة فيحصل خمس وعشرون بغير الجنس في  
 الجنس ويؤخذ الارتباط من قول مالك والي حنيفه بوجوب الترتيب في قضاء الصلوات **وليعلم** ان قلته الجماعة وكثرة مؤثرة في قلته الاجر وكثرة ثم يعلم ان عسا وعشرين مراده  
 صلوة أي خمس وعشرين صلوة كما وعدته من الروايات **باب** فيمن سمع النداء فلا يجيب المراد من الاجابة هي الخطبة لجماعة واجبة في القول الرابع لنا كما فاست وفي قول سنة  
 مؤكدة وعند الشافعية المنارة سبينا وفي قول لم فرض كفاية وعند النجاشية فرض عين شرط للصحة وغير شرط وقالوا على الثاني لو صلى منفردا تقع صلوة ويكون تركبك الحرام وعند الظاهر هو شرط  
 لصحة الصلوة ثم لجماعة اعذار عند كل من المذاهب الخمسة واقول هنا نظر معنوي وهو ان اجنبية حكم على الجماعة بدون ضم لا يذروا لها معاد حكم الشافعي عليها بالسنية مع لما لا اعذار وكذلك  
 حكم بسنية التورع لما لا التجرد مع حكم البوحيفة على التورع فقط بالوجوب وفي الاستبقاء عكس هذا المذكور والاستسقاء على ثلثة اناء الدواء بلا صلوة والدعاء بعد الصلوة والدعاء في المصلح كما في  
 النودي شرح مسلم فم الشافعي بسنية الجماعة بدون لما لا القسنيين الاولين حكم البوحيفة بالاستسقاء مع لما لا الاقسام الثلثة وهذا النظر من ادراك الاجتهاد **قوله** على أقوام الم الحرق على القوم  
 اعلم من ان يكون القوم في البيوت ام لا واستدل القائلون على عدم كراهية الجماعة الثانية بحديث الباب فانه لا بد من ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم بالجماعة بعد الرجوع عن الاحراق  
 عليهم وتسك القائلون بالكرهية على الكراهية بحديث الباب بانه لو جازت الجماعة الثانية لما كان لم قول انما نجد الجماعة الثانية ولكن الصواب ان حديث الباب لا يصلح حجة لكلا الامرين **باب**  
 ما جاء في الرجل الذي يصلي احد ثم يدرك الجماعة قال الشافعي من صلى منفردا ثم وجد الجماعة يعيد الصلوات الخمسة ثم تقع الاولى فرقاً والثانية نقلاً وقيل بالعكس  
 وقيل يفوض الامر الى الله تعالى ولا يقول احد بينة النافذة في المرة الثانية واما إعادة الحسنة عند فدان هذه الصلوة من ذوات الاسباب عندهم وقال مالك بن انس لا يعيد المغرب والمغرب  
 وقال البوحيفة لا يعيد الا الظهر والعشاء **قوله** مسجد الخيف أي بمن لا خيف بني كنانة واما الجواب عن حديث الباب فمن وجوه الطواي انه يطلب الاوقات التي تقع فيها النافذة ثم ان  
 يقال ان يلزم تخصيص السبب من الحكم على ما يحكم فان الحديث ورد في صلوة المغرب والحال انه غير جائز في كتب الاصول فنقول اولاً انه قال تقي الدين السبكي ان النص الذي فيه الحكم طرأ وعكسا  
 يجوز فيه تخصيص المورد من النص كما في قصة ابن وليلة زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر هو اما اثبات الملزوم او نفي له على المذهبين ونقل ثانياً ان في حديث الباب  
 له قوله ثم احرق بالنسبة فيقل به ان لا يعمل ان يكون عاماً في جميع الناس وقيل المراد به المنافقون في زمنه نقله ابن الملك والظاهر الثاني اذا كان احد يتخلف عن الجماعة في زمانه صلى الله عليه  
 وسلم الامانة ظاهر اتفاق اوالاشاك في دينه وقال ابن جرير لا بد من لوجوب جماعة بليث في الذي قال به احمد واداد له ورد في قوم منافقين انتهى وفيه ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ مرة

**قوت المقتضى** (صلوة الجماعة تفضل على صلوة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة) أي تكون صلوة الجماعة مثل سبع وعشرين صلوة كذا في اللفظ ان الدرجة هي الصلاة ووجه ابن  
 سيد الناس ثم أمر بالصلوة فتقام ثم أحرق على أقوام لا يشهدون الصلوة قال ابن سيد الناس بالصلوة المرادة خلاف بل العشاء او هي والفجر والجمعة فقط قاله الرعي بن معين او كل من الخمس





يزيد بن زريع ناخدا الحديث عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلى منكم ولوا الاحلام والتهى ثم الذين يلونهم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اياكم هيشات الاسواق **وفي** الباب عن أبي بن كعب ابن مسعود وابي سعيد والبراء وانس **قال** ابو عيسى حديث ابن مسعود حديث حسن غريب **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجبه ان يليه المهاجرون والانصار ليحفظوا عنه وناخدا الحديث هو خالد بن مهران يكنى ابا النازل **سمعت** محمد بن اسمعيل يقول ان خالد الحديث ناخدا انما كان يجلس الى حذاء فتنسب اليه وابو معشر اسمه زياد بن كليب **باب** ما جاء في كراهية الصف بين السوار **حدثنا** هنادنا وكيع عن سفيان عن يحيى بن هاني بن عروة المرادي عن عبد الحميد بن محمد قال صليبا خلف امير من الأمراء فاضطربا الناس فصلينا بين الساريتين فلما صلينا قال انس بن مالك كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي** الباب عن حماد بن عيسى عن المزني **قال** ابو عيسى حديث انس حديث حسن صحيح **وقد** كره قوم من اهل العلم ان يصف بين السوار **وبه** يقول احمد استحق **وقد** رخص قوم من اهل العلم في ذلك **باب** ما جاء في الصلوة خلف الصف **حدثنا** هنادنا وابو الاحوص عن حصين عن هلال بن يساف قال اخذ زياد بن ابى الجعد بيده ونحن بالرقعة فقام بي على شيخ يقال له ابصه بن معبد من بني اسد فقال زياد حدثني هذا الشيخان رجلا صلي خلف الصف وحدثه الشيخ يساف فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد الصلوة **وفي** الباب عن علي بن شيبان وابن عباس **قال** ابو عيسى حديث وابصه حديث حسن **وقد** كره قوم من اهل العلم ان يصلي الرجل خلف الصف و**قالوا** يعيد اذا صلي خلف الصف و**به** يقول احمد استحق **وقد** قال قوم من اهل العلم تجزئه اذا صلي خلف الصف و**هو** قول سفيان الثوري ابن المبارك والشافعي **وقد** ذهب قوم من اهل الكوفة الى حديث وابصه بن معبد **ايضا قالوا** من صلي خلف الصف و**به** يعيد منهم حماد بن ابى سليمان وابن ابى ليلى وكيع **وروي** حديث حصين عن هلال بن يساف غير واحد مثل رواية ابى الاحوص عن زياد بن ابى الجعد عن وابصه في حديث حصين ما يدل على ان هلالا قد ادرك وابصه **فاختلف** اهل الحديث في هذا **فقال** بعضهم حديث عمر بن مرة عن هلال بن يساف عن عمر بن راشد عن وابصه **واصر** **وقال** بعضهم حديث حصين عن هلال بن يساف عن زياد بن ابى الجعد عن وابصه بن معبد **اصح** **قال** ابو عيسى هذا عندى اصح من حديث عمر بن مرة **قد** روي من غير حديث هلال بن يساف عن زياد بن ابى الجعد عن وابصه بن معبد **حدثنا** احمد بن زهير بن جعفر ناخدا عن عمرو بن مرقه عن زياد بن ابى الجعد عن وابصه **قال** ناخدا بن زهير ناخدا عن عمرو بن مرقه عن

ان النساء كن يحضرن المساجد والاحداث فجزوا حضور العجائز ثم ممنعن ارباب الفتيان لفساد الزمان **باب** ما جاء في اقامة الصفوف تسوية الصفوف واجبة على الامام كما في الدر المنثور تركها كرهه تحريرا وقال ابن ابي عمير بغيره في اعتبار في التسوية الكعب والاعراب في البخاري من الزايق الكعب بالكعب فخره بعض الناس ان على الحقيقة والحال انه من مبالغة الراوي والمحق عدم التوقيت في هذا بل المناسب ما يكون اقرب الى الخشوع وفي النسائي ان رجلا من السلف كان يصف بين قدميه اي يلزق بين كعبيه وفي الحسن وكذا في الوفاء قال انس لرجل اتعلم لم هذه الخشعة في البدار فانه عليه السلام كان يضع عليها يده الشريفه ويسوي الصفوف وكان رجل في عهد عمر وعثمان يمر في الصفوف ويقول سوا صفوكم فان كان صف بعينه عدل وبعينه فعدل فقلن ان رجال ذلك الصف والذين خلفهم آثمون فانه كان عليهم التزميص لا على الذين قد امن منهم والتمسوا علم وعلمهم ومن راي فرجة في الصف يجوز له الدخول فيها ولو تخطى الرقاب كما هو مصرح في كتب الفقه **قوله** ليخالفن الله بين وجوهكم قيل المراد بالبغض وقيل المراد موضع ثم قيل ان المسح مرفوع عن هذه الامة المرحومة فاجيب بان المرفوع هو المسح العام ويجوز مسح البعض **قوله** من تمام الصلوة آه تمام يتعلق بالاجزاء والكمال يتعلق بالصفات **ف** تسوية الصفوف مؤثرة في رفع التحفة والثناء بين الصدور **باب** ما جاء ليلى منكم الاحلام والتهى منكم الاحلام جمع علم بالكسر وجمع علم بالضم وقرينة الاولى قرينة النسي اي العقول **قوله** فتختلف قلوبكم لانه اذا دل على ان المراد في الحديث السابق الحق **قوله** هيشات الاسواق آه قيل انه كلام مستأنف ونسي عن الذباب الى الاسواق بلا ضرورة وقيل ان الكلام يتعلق بالسابق والنهي عن رفع الصوت في المسجد وقال الملا على القاري ان الخبر بالذكري المسجد حرام لكنه في المرأة وكذا ثبت النسي في اثره اما الكروى صاحب الزايرة فاجاز رفع الصوت بالذكر وكذا في الخيرة الا انها لم يذكر اقيده المسجد وفي النسي عن الكلام في المسجد حديث في الطريقة الخيرية واثر عن عمر بن الخطاب **باب** ما جاء في كراهية الصف بين السوار **حدثنا** سفيان بن عيينة عن ابن الساريتين وفي معراج الدراية لقوام الدين الكاكي عن ابى حنيفة يكره ما ان يقوم بين الساريتين وهذا سادق على من يقوم بين العضاوتين ايضا واما المقدسي فلم اره في كتبنا الا ما ذكر ابن سيد الناس البعري كما في نيل الاوطار فسيه كراهية الى الاحداث واما المقرئ كراهية له عند اخذ فانه عليه السلام صلى في بيت الله بين العودين كما في البخاري وفي مجمع الزوائد لنور الدين السبكي عن ابن مسعود اذا كان رجلا او ثلثة بين الساريتين يجوز القيام بينهما فانه صار كالصف **باب** ما جاء في الصلوة خلف الصف وحدثه مذهب ابى حنيفة **باب** ما جاء في كراهية القيام خلف الصف و**قال** احمد بطلان الصلوة وسبيل به الرجل حذرا ان يجر رجلا من الصف بالاشارة وافتى ارباب الفتوى بعدم الاشارة للجملة العلم وضاد الزمان واما دليل اصل المذهب من الخبر فادناه ابو داود في مراسيله وقال لما نظ في فتح الباري ان البخاري موافق لاهلنا في جزاء القراءة **قوله** ان يعيد الصلوة الاعادة عند بطلان الصلوة وعندها لا اداء الصلوة بالكرهية تحريرا ولا يقال ان هذا اعادة الصلوة بل هذه الصلوة لتكبير الصلوة الاولى حتى لا يجوز لاحد ان يقتدى بهذا الرجل واما اعادة الصلوة المقرونة بالكرهية التحريمية فظاهر المدية ان كل صلوة مؤداة على الكراهية تحريرا بسبيلها الاعادة سواء كانت الكراهية داخلية او خارجية فانه ذكر المسئلة تحت الصلوة على التصاوير وهذه الكراهية خارجية وتردد في هذا ابن عابدين بان الجماعة واجبة ومن صلى منفردا لم يجد رواية ان يعيد في الجماعة واما اعادة الصلوة منفردة فلا فائدة فيه اقول ان المنفرد لا يعيد بل يستغفر ثم اعادة الصلوة المؤداة بالكرهية تحريرا فيل واجبة اختاره الشرحي وصاحب المدية وابن الهمام وقيل انما مسجلة ثم اختلفوا في ان الوجوب

ع وسندي ثبت بسند صحيح وهو عند ابى داود ان الزبير كان يلزق بين كعبيه ولا يدع فرجة وفي الكتب الشافعية ان فرج المصلي بين كعبيه قدر شبر ولى ما شئبه النوار الراوي وكذا في كتبنا ان يكون بين القدمين قدر اربع اصابع ١٣ رب اغفر محمد كل جيم الاسامى الكاتب

**قوله** حديث حسن قال ابن الهمام ودواه ابن جابر في صحيحه وقال ابن جبر وصرح ابن جابر والهاكم ولوا في الخبر الصحيح ايضا الصلوة التي خلف الصف ومنها اخذ احمد وغيره بطلان صلاة المنفرد عن الصف مع اركان الدخول فيه وحمل امتنا الاول التذنب والثاني على الكمال ليوافقا حديث البخاري عن ابى بكر انه دخل والنبي صلى الله عليه وسلم راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد على لا تفعل ثانيا ولو كان المنفرد مضطرا لم تكن صلوة متقدمة لاقتصران المفردة بتحريرا مع ان حديث الباب وان صححه ومنه من ذكره اعلم ابن عبد البر بان مضطرب ومنه البسقي كذا في المرقاة ١٢

### قوت المغتذي

ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي فتتفرق عن توادد الفة لتباغض وعداوة اياكم وهيشات الاسواق بفتح هاء وسكون تخنية فقط شينة اي اختلاطها نازعة بارترافاع اصوات وخصوصية وقتن

هلال بن يساف عن عمر بن راشد عن وابصة بن معبد أن رجلاً صلى خلف النصف وحده فأمَرَ النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيد الصلاة **قال** أبو عيسى سمعت الجازي يقول سمعت وكيعاً يقول إذا صلى الرجل وحده خلف النصف فإنه يعيد **باب** <sup>٢٩٩</sup> **لما** جاء في الرجل يصلي معه رجل **حدثنا** <sup>٢٧٧</sup> **قُتَيْبَةُ** نَادَا دِينَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَرِيَّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُمْتُ عَنْ سَارَةَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يِرَاسِي مِنْ وَرَائِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ **وفي** الباب عن انس **قال** أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم **قالوا** إذا كان الرجل مع الإمام يقوم عن يمين الإمام **باب** <sup>٢٨٠</sup> **لما** جاء في الرجل يصلي مع الرجلين **حدثنا** <sup>٢٧٢</sup> **بُشَيْرُ بْنُ شَارِحٍ** عَنْ ابْنِ عَدَى قَالَ أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمْعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمْعَةَ بْنِ جَنْدَبٍ قَالَ أَمْرًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنَّا ثَلَاثَةً أَنْ يَتَقَدَّمَ مَنَا أَحَدُنَا **وفي** الباب عن ابن مسعود وجابر **قال** أبو عيسى وحديث سَمْعَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ الْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ **قالوا** إذا كانوا ثَلَاثَةً قَامَ رَجُلَانِ خَلْفَ الْإِمَامِ **وروي** عن ابن مسعود أنه صلى بَعْلَقَةَ وَالْأَسْوَدَ قَامَا أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ سَارَةَ **ورواه** عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقد** تكلم بعض الناس في اسمعيل بن مسلم من قبل حفظه **باب** <sup>٢٨١</sup> **لما** جاء في الرجل يصلي معه رجال نساء **حدثنا** <sup>٢٧٣</sup> **شَا اسْتَقَى** الْأَنْصَارِيُّ تَامَعْنَ تَامَاكَ عَنْ اسْتَقَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ انس بن مالك أن جَدَّةً مَلَكَتْ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطْعَامَ صَنَعْتُهُ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ قَوْمُوا فَلَنْصَلَّ بِكُمْ قَالَ انس فقمت الى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ أَسْوَدَ مِنْ طُولِ الْبُسِ فَضَعْتُهُ بِالْمَاءِ فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَّقْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ وَالْجُنَّ مِنْ وَرَائِنَا فَصَلَّى بِنَارِكَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ **قال** أبو عيسى حديث انس حديث صحيح والعمل عليه عند أهل العلم **قالوا** إذا كان مع الإمام رجل امرأة قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ وَالْمَرْأَةُ خَلْفَهُمَا **وقد** احتج بعض الناس بهذا الحديث في إجازة الصلاة إذا كان الرجل خلف النصف وحده **وقالوا** إن الصبي لم تكن له صلاة وكان انس خلف النبي صلى الله عليه وسلم وحده وليس له صلاة فذهبوا إليه لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقامه مع اليتيم خلفه فلولا أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل لليتيم صلاة لما أقام اليتيم معه ولا أقامه عن يمينه **وقد** روى عن موسى بن انس عن انس أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقامه عن يمينه **وفي** هذا الحديث دلالة أنه إنما صلى تطوعاً إذا دخل البركة عليهم **باب** <sup>٢٨٢</sup> **من** أحق بالإمامة **حدثنا** <sup>٢٧٤</sup> **هَتَادُ بْنُ ابْنِ مَعَاوِيَةَ** عَنْ الرَّعْشِيِّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ

[illegible]

له قوله ان يعبد الصلوة اى استحبابا بالارتكابه الكراهيه قال الطيبى انما امره باعادة الصلوة تغليظا وتشديدا انتهى قال القاضى ذهب الجمهور الى ان الامر دخل غلف الصلوة مكرهه غير مبطل كذا  
قاله على ١٢ له قوله من يتقنا امنا معول امرنا بحذف الباء اى بان يتقنا احدنا واذا كنا طرف يتقنا منا قال الطيبى ١٢ له قوله جدته يمكن ان يكون الضمير راجعا الى النس  
لان ميكه جدته انس من جانب الام ويمكن ان يكون راجعا الى اسحق بن عبد الله لان جدته الم جدته ايضا ١٢ تقرير له قوله واليتيم قيل هو اسم علم لا فى انس وقيل اسم اليتيم ضميره  
وهو جد الحسين بن عبد الله بن ضميره كذا فى المرتبة ١٢







قيس بن عباية عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعت ابي وانافى الصلوة اقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال لي اي مبتى تحت ايائك والحمد لله قال ولم ارا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابغض اليه الحمد في الاسلام يعني منه **وقال** وقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها اذا انت صليت فقل الحمد لله رب العالمين **قال** ابو عيسى حديث عبد الله بن مغفل حديث حسن والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **منهم** ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ومن بعدهم من التابعين **وبه** يقول سفيان الثوري وابن المبارك واحمد اسحق الزيزياني **بسم الله الرحمن الرحيم قالوا** ويقولها في نفسه **باب** من رأى الجهر **بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا** احمد بن عبد الله نا المعتمر بن سليمان قال حدثني اسمعيل بن حماد عن ابي خالد عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته **بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عيسى وليس** اسناده بذلك وقد قال بهذا من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **منهم** ابو هريرة وابن عمر وابن عباس ابن الزبير ومن بعدهم من التابعين **راوا الجهر** **بسم الله الرحمن الرحيم** **وبه** يقول الشافعي اسمعيل بن حماد وهو ابن ابي سليمان وابو خالد هو ابو خالد الوالبي اسمه هرة وهو كوفي **باب** في افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين **حدثنا** قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن **والعمل** على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم **كانوا** يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين **قال** الشافعي انما معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين **معناه** انهم كانوا يبدئون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة وليس معناه انهم كانوا لا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم وكان الشافعي يرى ان يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم وان يجهر بها اذا جهر

وما لك واحمد موافقان لنا وصنف الدارقطني رساله في هذا حتى لما بلغ الدارقطني مفسرا خلفه ما كى بل اتيت في الرسالة بحدِيث صحيح قال الدارقطني لا كذا نقله ابن تيمية وزعم البعض ان مدار الجهر ترك قول جزية الفاتحة وعدمها قول انه خطأ فان بعض القائلين بالجهرية قائلون بالاسرار وقد ثبت الآثار في جهر بسم الله ولم يصح مرفوع وتعرض بعض المتأخرين الى اثبات المرفوعات مثل السيوطي في الاتقان ولكن كلما معلولة وقال الزيلعي وجه اكثر الروايات في الجهر داخل الروافض في المسئلة وهم الملازمة وضاعون اقول وان لم يصح مرفوع سنداً ولكنه لا بد من ثبوت من صاحب الشريعة والا فكيف قال به الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين نعم استمراره عليه السلام على الاخفاء ونقول كان الجهر للتعليم اى تعليم ثبوت التسمية في الصلوة لا لتعليم الجهر بالتسمية كذا في البداية وفي كتاب الآثار ان عمر جهر بالتسمية لتعليم اهل كوفه فقول ان جهره عليه السلام كان للتعليم كما قال الشافعي في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن عباس اذ كان يعلم ولم يقل احد بسنية الجهر بالركعة الصلوة الا ابن حزم الاندلسي وقد ثبت الجهر في مواضع للتعليم مثل ما روى السيوطي في الصلاة عليه السلام جهر بالقراءة في صلوة الظهر وقال في آخرها انما جهرت لتعلموا ولكن لم اجد سنداً ولا يراى سجدة السهو بجهر ما ينافى او عكسه عند الشافعي وله آثار في مصنف ابن ابي شيبة ويزعم سجدة السهو عند ابي حنيفة وله ايضا آثار وكذلك ثبت جهره بالنار للتعليم كما في كتاب الآثار وقد ثبت جهرية في الظهر والظهر للتعليم كما في مسلم واما تسبيح الركوع فلم يكن حاجته الى الجهر فانه لما نزل سجد اسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا في الركوع وقد ثبت جهر الدعاء في القومة كما في سنن ابن ماجه ص ٩٣ وما انى الفاظ يدل من جهره مرفوعا الاماني في النسائي ص ٣٢٢ عن ابي هريرة انه فعل اشياء كثيرة وجهر بسم الله ايضا وقال انا اشبه منكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول ربما يعقل الصحابي اشياء كثيرة ثم يقول هكذا وجدت من النبي صلى الله عليه وسلم مع ان بعض الاشياء لا تكون مرفوعة بل من اجتهاده **قوله** عن ابن عبد الله الجهناري وبهم اسند الحافظ في تبيينه مسند الهادي وقال انه يزيد بن عبد الله بن مغفل واخرج النسائي ص ٣٢٢ حديث ابن عبد الله وفيه ايضا بسم **واقعة** في الاشياء والنظائر في النحوى العلماء كانوا مجتمعين في حضرة السلطان برسباي فتمت البخاري فافذوا في مسئلة الباب وقالوا ان المثبت المشتل على زيادة الجزر مقدم على النافي المشتل على قلة الجزر ونقصا وكان السلطان يستفتى ابن الهمام لتورعه فاستفتاه فكتب الشيخ رساله في الجواب قيل ختمتم البخاري وارسلها بحضرة السلطان **مسئلة** قراءة التسمية في ابتداء كل ركعة سنة عندنا وفي رواية واجبة وقال ابن وهبان في نغمته ولوم يسئل سابيا كل ركعة فيسجد اذ ابها قال اكثر من ذلك وحديث اكثر من الى السنية ولعلنا ادا بالاكتر سائر الائمة من الشافعي واحمد وما لك واختار الوجوب الشيخ السيد محمود الالوسي في تفسيره روح المعاني وفي رواية عن محمد استجاب التسمية بين السور والفاتحة وقال الشيخان بخلافه **باب** ما جاء في افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين ظاهر حديث الباب يؤيد الاحناف والنايذة والموالك وقال الامام الشافعي ان الحمد لله رب العالمين اسم سورة الفاتحة والتسمية جزء الفاتحة فتدريج في الفاتحة قال الزيلعي ان اسم السورة الحمد لله رب العالمين ولنا في مسلم قسمت الصلوة بين يمين وعبدى وفي سنن ابي داود كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرق بين السور فنزلت التسمية فلم يعد كونها من الفاتحة فانما نزلت مؤخره عن بعض القرآن وقاس شمس الدين الجزري انزل القرآن على سبعة احرف والتسمية جزء باعتبار بعض الاحرف فيكون قوله ما معاً بين جميع المذاهب وقد يختلف الحكم باختلاف الاحرف كما في الدر المنثور ان في قوله تعالى لا اله الا الله او تنقيحاً لاختلاف في محل السجدة وبالاختلاف يختلف الحكم ولعله كذلك باختلاف في وحدة السجدة في سورة الحج وشيئها والله اعلم **قوله** وقال الشافعي في الجواب كيف يقال بشل هذا وقد وقع تصرع في الجهر بسم الله في مسلم ص ١٤٢ والنسائي ص ٣٢٢ وفي رواية **حكاية** في بعض الكتب كالحزب الحسان في مناقب ابي حنيفة النعمان دخل الشافعي بغداد وصلى ركعتين عند قبر ابي حنيفة ولم يجهر بالتسمية فقل ولم تركت قال ادبا

### له قوله يفتح صلو

بسم الله الرحمن الرحيم اى سر قال الشيخ ابن الهمام والصرح ما عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية جهر قال الحكم صحيح بلا علة وصححه الدارقطني وذان امثل حديث في الجهر وقال بعض الحفاظ ليس بحديث صريح في الجهر الا في اسناده مقال عند اهل الحديث ولذا اعرض ارباب المسانيد المشهورة الاربعة واحمد فلم يخرجوا شيئاً مع اشتغال كثيرهم على احاديث ضعيفة وقد روى الطحاوى والترمذي وابن عمر بن عبد البر عن ابن عباس الجهر بقراءة الاعراب لم يجهر النبي صلى الله عليه وسلم بالسجدة حتى مات فقد تعارض ما روى عن ابن عباس ثم ان تم فهو محمول على وقوعه اياما لا يبنى لتعليمهم انه تقرأ فيها وادوب هذا الحمل صريح رواية مسلم عن انس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يروى في القراءة بل السماع لا اخفاء يدل ما خرج به عنه فكانوا لا يجهر بسم الله الرحمن الرحيم رواه احمد والنسائي باسناد على شرط الصحيح وعنه صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فكلهم يخفون بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابن ماجه وفي مسلم لفظان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما اتسا في الآثار للطحاوى وبمجم البطرائى وحديث ابي نعيم ومختصر ابن خزيمة فكانوا ليسرون بسم الله الرحمن الرحيم ودجال هذه الروايات كلها ثقافت خرج لهم في الصحيحين ١٢ برهان **له قوله** ليس اسناده بذلك قال الطيبي المشار اليه بذلك ما في ذهن من يعنى بعلم الحديث ويعتد باسناده القوي ١٢ **له قوله** كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله الخ ظاهره انهم كانوا لا يقرؤون بالسجدة وهو ليس بمردافان قرأها في الصلوة فجمع عليه لم يخالف فيها اهد كذا ذكره الشيخ في اللغات فمتناه عندها انهم ليسرون بالسجدة كما ليسرون بالتعوذ ثم يجهر بالحمد لله وعند الشافعي معناه ما ذكره المؤلف والله تعالى اعلم ١٣

بالقراءة **باب** <sup>٢٦٧</sup> جاء أنه لا صلوة إلا بفاتحة الكتاب **حدثنا** ابن أبي عمرو وعلى بن مجر قال أناسفيل عن الزهري عن محمد بن الربيع **عن** عبادة بن الصامت  
عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب **وفي** الباب عن ابن هريرة وعائشة وأنس بن مالك وأبي قتادة وعبد الله بن عمر **قال** أبو عيسى حديث  
عبادة حديث حسن صحيح **والعمل** عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله **منهم** عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين  
وغيرهم **قالوا** لا تجزئ صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب **وبه** يقول ابن المبارك والشافعية وأحمد واسحق **باب** <sup>٢٦٨</sup> جاء في التامين **حدثنا** أبنا رايحي  
بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قال أناسفيلان عن سلمة بن كهيل عن مجنون عن عتب بن عوف عن وائل بن حجر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله قرأ غير المغضوب  
عليهم ولا الضالين **قال** أمين **مدد** بها صوته **وفي** الباب عن علي بن هريرة **قال** أبو عيسى حديث وائل بن حجر حديث حسن **وبه** يقول غير واحد من

صاحب هذا القبر وقد صح هذا النقل وقال الشافعية لم يترك رفع اليدين فنقول لعله كان عنده جهر التسمية غير كيد خلف رفع اليدين **باب** ما جاء عنه لاصولوا الايضحة الكتاب  
هنا مسئلتان مسئلة حكم الفاتحة فقال ابو حنيفة بوجوبها وقال الشافعية بركبتها وفي رواية للمالك وجوب الفاتحة كفي العيني ونقل الوزير ابن هبيرة الغبلى رواية عدم ركنيتها في الاشراف  
بذاهب الاشراف ورايت مكتوبا عليه الاضاح ولكنه غلط الكاتب فان الاضاح عن معاني الصحاح كتاب آخر للوزير ابن هبيرة ولا ين منذ ايضا  
اشراف والمسئلة الثانية قراءة الفاتحة خلف الامام والمذكورة هنا الاولى واما الثانية فمذهب ابى حنيفة واحمد ومالك والجمهور نفى القراءة خلف الامام في الجهرية واختلفوا  
في السرية قيل سنة وقيل سبعة وقيل مباحة وقال الشافعي بوجوبها في السرية والجهرية وقوله المجهيد ووجوبها كما قال الزنى في مختصره بلغنا من  
بعض اصحابنا ان الشافعي قال كذا قال الشافعية ان ذلك المبلغ هو ربيع بن سليمان تلميذ الشافعي ولم يذكر الشافعي وجوبها في الجهرية في كتاب الامام واما المتقدمون مثل  
صاحب المذهب فيذكرون القولين واما المتأخرون فلما يذكرون الالمهيد **قوله** لاصولوا لعن لعن يشرعه حديث الباب اخر جراباب الصحيحين لا العقصة المذكورة اقول ان حديث  
الباب ليس في حق الجماعة بل في حق الجماعة حديث من كان له امام فقرأ الامام قراءة له وحديث اذا قرأنا نصتوا الخ وقال بعض الاحناف ان النفي في لاصولوا نفى الكمال وعندي انه مدخل فيه  
فان الفاتحة واجبة عندنا ويلزم على هذا النفي الوجوب فان نفى الدلالة والثبوت لا يوجب الوجوب كصرح به الاصوليون والحق ان يبحث في غيبة الثبوت لا الدلالة ولم ينكر من صاحب البداية  
ص ٩٤ الى الدلالة اصلا واقول ان تقدير لاصولوا كلمة ايضا غير فصيح عندى قال حذاق النفاة انه يكفى في التقدير راحة المقدر لان يقدر في العبادة والنظم وقالوا ان متعلق الجار وكذا  
عامل الحال المستنيط من الاشارة او التنبية ما لم معنى وزعم القاصرون ذكره في نظم العبادة واني لا اقول بالتقدير فيما يتلفظ في نوعه فلا اقول بالتقدير في الظرف المستقر نعم اقول بتقدير  
البدء او الجهر وقال الرضى من قال زيد كائن في الدار خرج من لثة العرب فلا اقول بتقدير الكمال لان نفي الكمال لا ينفى الكمال في المصداق كمنزلة الناقص منزلة المعلوم واستعمال ما يولد  
في الناقص لا في الدلالة والكلام كما قال صحابي ما جزرنا احد من اجزر فلان في قتل قرمان المشركين في غزوة خيبر كفي الصحيحين **دقيقة** واعلم ان الباء الداخلة على بفتح الكتاب  
في حديث الباب ليست الاللتعدي فان القراءة ونحوها من المسح والوتر كان متعديا بنفسه في اللغته ثم اذا نقل الى الشريعة صار لازما فندى بالبار كما قال العلماء في بل يستوى الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون انه اما لازم واما متعدي وكذلك اقول في باردا وسوا برؤسكم ولم ينه الاصوليون على هذه الضابط ونه عليها الا مختشى في المفضل وكذلك اشار اليها في الكشاف في آية وهزى اليك  
بجذع النخلة اى افعلى فعل الهز وكذلك اشار سيبويه حين قال ان المزيد يدخل على الجهر مثل قزيرة وقزيرة وقزيرة او دخلته في القبر وكذلك اقول في انتفى صيحة فلان فقرات بها غلاف ما قال ابن  
هشام في الغنى معناه قرأت تبركا بها واول الباء عندي للتعدي وقال الطيبي في شرح المشكوك في الصحيحين الابتداء في حديث الباب اى لاصولوا لمن لم يبدأ بفاتحة الكتاب وبذا يفيدنا في وجوب  
ضم السورة وعن مالك ايضا وجوب ضم السورة كما في البداية ص ٩٤ ولكن لم ارض بما قال الطيبي وان قيل لقد تواتر العمل بقراءة الفاتحة فكلون فرضا ثبوتها با لقطع فنقول ان التواتر عا في  
الاثبات بهال على كوننا كما ثبت التواتر عا في بعض السمجات **باب** ما جاء في التاميين قال مالك يؤمن المقتدى فقط سرا وبكذا مروى عن ابى حنيفة في مؤطاء محمد ص ١٥  
والرواية الثانية عن ابى حنيفة وهو محتار ما جيبه ان يأتى به الامام والمقتدى سرا والقول المجهيد للشافعي ان يجهر الامام ويسر القوم وفي القديم جهر بها به وبه قال احمد بن حنبل ولم اجد تصريح الجهر  
عن الموالك بل صرح في المدونة بالاخفاء واما السلف الصالحون فالى الطرفين والاكثر هو الاخفاء عند السلف ذكره في الجوهري ص ١٣٢ عن ابن جرير الطبري فكان هو السنة والجهر جائزا غير  
سنة قيل المراد بالالف لرفع الصوت والحال ان رفع الصوت مصرح في الصحاح **قوله** وفي الباب الرواية على اخرها ابن ماجة ورواية ابى هريرة اخرها الدارقطني في سننه وحسبها  
واخرها في علله واعلموا اخرها في النسا في ص ١٣٣ وحديث الباب لم ينكر جراباب الصحيحين للتأثر عن اختلاف شعبة وسفيان وروح المحدثون حديث سفيان وقالوا ان خطا شعبة في

**قوله** لا صلوة لمن لم يقرء بفاتحة الكتاب استدلال الشافعية وغيرهم كما ذكره المؤلف بهذا على ان قراءة الفاتحة فرض وقال الخليفة ليس الفرض عندنا الا مطلق القراءة لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن وتقييده بالفاتحة زيادة على النص وهذا يجوز فعلها بكلمة النصفين اعني الآية والحديث ففرضنا القراءة مطلقة بالآية واوجبناها لحديث الفاتحة بان النبي في قوله لا صلوة للكمال والدليل عليه ما ورد من سئل صلوة لم يقرأ فيها من القرآن ففي خراج حراز غير تمام لانه يدل على التقصان لا على البطمان لانه وقع مثل هذا في ترك الدعاء بعد الصلوة وايضا من الدليل على عدم فرضية الفاتحة قوله صلعم حين تعليم الاعرابي اذا نمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر منك من القرآن الحديث ورواه البخاري اذ لو كانت فرضا لامره البتلان المقام مقام التعليم فلا يجوز تأخير البيان عنه وما قال النووي من ان حديث ما تيسر تحول على الفاتحة فانما تيسرة قال يعني هو تمضية لمذموم بالحكم وخارج عن معنى كلام الشارع لان تركيب الكلام لا يدل عليه اصله لان ظاهره يتناول الفاتحة وغيرها مما يطلق عليه اسم القرآن وسورة الاخلاص اكثر تيسرا من الفاتحة فما معنى تعيين الفاتحة في التيسر ذلك كما دلت عليه الآيات **قوله** مد بها صوت اي بالنكته يعني اخربا والمدارح وبجوز فيه الطول والتوسط والقصر امدد بالصفا فانه يجوز قصرها ومدها بهود البدل ويجوز فيه الادغام الثلاثة ايضا ولا يلزم من ارتفاع صوته الجهر كمالا يخفى وما ورد يحمل على التعليم والجواز في شرح الابري قال الشيخ آيين بالمدة التخفيف في جميع الروايات وعن جميع القراء انتهى وهو اسم فعل ومعناه اسع واستجب او معناه فليكن كذلك اد اسم من اسماء الله تعالى قال ابن مك وقيل الاسم لما ذكره الابري وليس له وجه ظاهر على التخفيف ولما آيين بالمدة والتشديد فهو خطأ في هذا المثل واختلف في ضاد صلوة من يقول به والاصح بعدم فساده بجميعه في القرآن في قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام حتى قاصدين ١٢ قال ابن الهمام روى احمد وابو يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم في المستدرک في حديث شعبة عن علقمة بن وائل عن ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين اخفي بها صوته ورواه ابو داود والنسائي وغيرهما من حديث سفیان عن وائل بن حجر وذكر الحديث فيه ورفع بها صوته فقد خالف سفیان شعبة في الرفع ولما اختلف في الحديث عدل صاحب البداية الى ما عن ابن سعد انه كان يخفي فانه يفيد ان السجوم منه عليه السلام الاخفاء قلت مع انه الاصل في الدعاء بقوله تعالى ادعوا اليكم تعزوا وخفية الحمد ولو شك ان آيين دعاء فعند التعارض نزح الاخفاء بذلك وبالقياس على سائر الاذاكار والداعية ولان آيين ليس من القرآن اجمالا فلا ينبغي ان يكون فيه صوت القرآن كما لا يجوز كتابته في المصحف ولهذا اجمعوا على اخفاء التعوذ لكونه ليس من القرآن والخلاف في الجهر بالسلمة يعني على انه من القرآن اما ١٣ مرة اعلم ان السنتين بعد قراءة الفاتحة في الصلوة سنة سواء كان مغزوا او مأثورا وان لم يؤمن اماما وفي الصلوة السرية على تقدير سراسعا خلاف فعند البعض يؤمن بظاهر الحديث وعند آخرين لا يؤمن لعدم ابتداء الجهر كما في شرح ابن الهمام ٣ المعات شرح المشكوة ٥



اهل العلوم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم يرون ان يرفع الرجل صوته بالتأمين لا يخفيها **وبه** يقول الشافعي واحمد واسحق وروى  
شعبة هذا الحديث عن سلمة بن كهيل عن مجزي العنيس عن علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عيدا لمغصوب عليهم لا الضالين فقال امين وحفص بها  
صوت **قال** ابو عيسى سمعت عمر يقول حديث سفيان صح من حديث شعبة في هذا **اخطا** شعبة في مواضع من هذا الحديث **فقال** عن مجزي  
العنيس **وانما هو مجزي بن العنيس** يكنى ابا السكن **وزاد** فيه عن علقمة بن وائل ليس فيه عن علقمة **وانما هو مجزي بن عتبس** عن وائل بن مجزي **وقال**  
وحفص بها صوته **وانما هو محمد** بها صوته **قال** ابو عيسى وسالت ابا زرعة عن هذا الحديث **فقال** حديث سفيان في هذا **صحا** قال وهى العلامة بن صالح الاسدي  
عن سلمة بن كهيل نحو رواية سفيان **قال** ابو عيسى ثنا ابو بكر محمد بن ابان نا عبد الله بن نبيد عن العلامة بن صالح الاسدي عن سلمة بن كهيل عن مجزي بن عتبس عن وائل  
بن حجر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث سفيان عن سلمة بن كهيل **باب** جاء في فضل لتأمين **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء نازيد بن حبيب قال حدثني مالك  
بن انس نا الزهري عن سعيد بن المسيب ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا آمن الامام فاقنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر

مواضع منها ان قال ابو العنيس **وانما هو ابن العنيس** فقال الاخشاف قد قال سفيان ايضا ابو العنيس في ابي داود وص ١٣١ فلعن العنيس اسم الجور والخيف ولما قيل عن ذكر ابي الحسن  
فلعن ابو السكن ابو العنيس **واما ما قيل** من ذكر علقمة ففي مسند ابي داود الجليلي قال شعبة سمعت الحديث عن علقمة بن وائل ثم سمعت من وائل علقمة بن وائل علقمة فلم يبق اليك الا في رفع الصوت وحفص  
وقال ابن الهمام جامعا بين الحديثين ان الرفع كان في داره والحفص بالسنة وهذا مذهب الشافعي وزعم البعض ان الشيخ يجعل الحديث للاحناف والحال ان تعليمه المتحقق ابن امير الحاج  
مرج بان جمع ما يوافق الشافعية وفي مجمع الزوائد لنور الدين البهيمي وظاهره يؤول الى الشافعية وهو ان اليهود ما حسدوا مثل حسدهم على نكته اشياء رد السلام وآمين واقامة الصفوف وهذا الحديث  
في واقعة بيت عائشة من مسند معاذ وهون عائشة ايضا مع اضطراب وفيه على بن عامر مشكوك فيه فنقول ان في السنن الكبرى ان اليهود لم يسمعون على قول ربنا لك الحمد والحال ان  
لا يقول احد بمجره فاما هو يوحى اليهم فاما هو يوحى اليهم فاما هو يوحى اليهم فاما هو يوحى اليهم فاما هو يوحى اليهم فاما هو يوحى اليهم فاما هو يوحى اليهم فاما هو يوحى اليهم فاما هو يوحى اليهم  
حين دعاوا من اخوه هارون فلعن اليهود علموا من الجهر في خارج الصلوة مثل تأمين هارون عليه السلام فلا ثبت الجهر في داخل الصلوة وايضا فنقول ان جهره عليه السلام كان للتعليم لما  
في ابي داود وص ١٣٢ حتى يسمع من يليه من الصف الاول بطريق بشر بن رافع وهو مشكوك فيه وقد ثبت الجهر بالدعوة للتعليم لما روي في ما سبق كيف لا اذ صرح وائل بنفسه ما رآه الا يعلمنا الا اخبر  
ابو بشر الدواني في كتاب الاسرار والكنى بسند صحيح بن سلمة بن كهيل وهو مختلف فيه وثقه الحاكم في المستدرک ولكنه تساهل في حق الرواية في مستدرک وثقه ابن حبان فانه ذكره في كتاب  
الثقات ولكنه ذكره في كتاب الضعفاء ايضا فخرجت من هذا وروى بزيادة في الكتابين فقل ان يسوع عن ذكره في الكتاب الاول واني رأيت في كتاب الضعفاء تحت ترجمة ابراهيم بن طهمان  
ان هذا دخل في الضعفاء والثقات قد ذكر في الكتابين فذهب ما يروى قلمي ما وقع عند ابن تزيمة فانه لا تكلم على مسئلة وضع الركبتين بعد اليدين على الارض نقل حديث تقديم  
الركبتين بسند جيد ثم ذكرنا سخر وقال ان الاول مسووخ وقد وقع يحيى بن مسلمة بن كهيل في سند النسخ وضعف حديث صفيان ابن قطان المغربي ذكره الزبيدي في التمهيد ولكن الجمهور يسمعون  
حديث سفيان وبعضهم حديث شعبة وقد صحهما القاضي عياض وقد نقل العيني تصحيح بعض ائمة الحديث ولكنه لم يسمهم وقال ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ان الحديثين صحيحان واختار  
الاخفاء فان جمهور السلف الى الاخفاء ولما بعد تسليم الحديثين تصحيح الحديثين فكيف الجمع بينهما ولعله يكون مثل ما قال الشيخ ابن الهمام ولويدها في ابي داود ومجزي وائل بحضرة عليه السلام مرتين  
فلعله جهر للتعليم ويدل على التعليم ما في مجمع البطاني عن وائل ان عليه السلام امن ثلث مرات وقال الحافظ في شرح المواهب ثلثت آمين بثلاث الواقعة لانه امن ثلثا في واقعة واحدة كما زعمه  
بعض الناس الجاهلون فدل على التعليم وفي مجمع البطاني زيادة اللهم اغفر لي قبل آمين والثناء العلم وفي سنن الدارقطني قال عبد الرحمن بن حمدي اشهدني في حديث سفيان ان رجلا من سفيان  
الى نفسه نظم معني ثنا الحديث فالوكت ما قال سفيان كل اللواك ولنا ان مذهب سفيان اخفاء آمين مع انه يروي جهره وراى بن نعيمه وابن القيم على مسئلة الباب فقال ان الاختلاف  
في اختيار المباح ورجح الجهر في بعض المواضع فعلم ان الخلاف ليس بسديد **قوله** حديث سفيان في هذا **صحا** ما اتوا بالتابعات سفيان مع انه موجود في النسخ ص ١٣٤ وفي سننه  
عبد الجبار بن وائل لكنه لم يسمع من ابيه نعم يسمع للمتابعة بلاريب فانه سمع عن اخيه علقمة فانه يروي عن اخيه علقمة لرفع اليدين ووضع اليدين عند الصدور واعتمدوا عليه **قوله** العلامة بن صالح  
هذا ضعيف وذكر بعض الناقدين على بن صالح وهو وثقه ولكن الصحيح علماء بن صالح ولنا ما روى ابن جرير الطبري عمل جمهور الصحابة ولنا ما في معاني الآثار ص ١٢٠ عمل على وعرو في سننه البوسعيد  
بن مرزبان البقال وهو مشكوك فيه وفي البعض البوسعيد بدل البوسعيد وما في الطحاوي اخبره ابن جرير الطبري وصح حسن الترمذي ابا سعيد في بعض المواضع واخذ عنه في رواية الذي ص ٦٨  
وقال في العلل الكبرى قال البخاري انه متقارب الحديث فعلم توحيده من البخاري ويذكر جرح البخاري ايضا في كتب الجرح والتعديل والاكثرون يمجرون والبعض يوثقونه وقد ثبت الاخفاء  
عن ابن مسعود بسند صحيح والظاهر عندي من جانب الاحناف تسليم صحة حديث سفيان وتوثيق لفظ شعبة معه والتمسك في المسئلة بعمل جمهور الصحابة وحمل حديث سفيان على  
التعليم **باب** ما جاء في فضل التامين. حديث الباب اخبره مسلم والبخاري وتمسك البخاري بحديث الباب على جبر آمين ودور التمسك ان الشريعة احوالت تأمين المقصد  
على تأمين الامام فلا يعلم تأمين الامام الا بحججه ويكون التامينان مشاكليتين نقول في الصفة الاحقة في البخاري اذا قال الامام سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد ولا يقول احد بمجره  
ولك الحمد فلا يجب التشاكل ولا يستتبط جهر الامام ايضا فان تأمينه يعلم بقوله ولا الضالين كما في الحديث اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين واجاب المواك عن حديث الباب بان  
معنى اذا امن الامام الحمد اذا بلغ آمين كما يقال انجداى بلغ النجد واشام لى بلغ الشام واعرق اى بلغ العراق وظنى ان اختلاف الروايتين عن ابي حنيفة في تأمين الامام للاختلاف في لفظ  
الحديث ولنا حديث السكتين فان السكتة بعد ولا الضالين نقول آمين فعلم اخفاء تأمين الامام واقر في حجة الله البالغة بان حديث السكتين لعلة على ما قيل من اخفاء آمين وحصل الشافعية  
حديث اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين على حديث الباب وحمل المواك حديث الباب على ذلك الحديث وظنى ان الحديثين محمولان على ظاهرهما فحديث اذا امن الامام في ذكر  
نفس فضيلة التامين لاني في بيان صفة الجهر والاخفاء وحديث اذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين في بيان المسئلة الفقهية وتعليم الصفة ولكل روى عن ابي حنيفة من اختلاف  
الروايتين وفي مجمع البطاني عن سمره بن جندب اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين بحسبكم الله **قوله** اذا امن الامام قيل ان الحديث عبارة في تأمين المأموم وشارة في تأمين الامام واختلفوا  
في عبارة النص وشارته قال صدر الشريعة ان العبارة ما سبق له ولا (ف) استنبط ابو عمر بن عبد البر في القلعة  
خلف الامام من حديث الباب بان حديث يدل على ان المقصد ينتظر تأمين الامام والمنظر لا يكون الا حاشا ولا يكون قارئا واول قول يؤوله ما في بعض الروايات اذا امن القاري فامنوا  
اخرجه مسلم البخاري في كتاب الدعوات ويشكل على الشوافع من سبق ولحق في خلال فاتحة الامام فاذا قرأ المقصد فاما ان يؤمن مع الامام ثم يأتى بما في الفاتحة فيكون عكس الموضوع فان  
الوضع ان يكون آمين خاتم الفاتحة لما في ابي داود وان آمين طالع الفاتحة ولما ان يؤمن حين ختمه فيلزم خلاف هذا الباب فانه يدل على ان الفضل في المية اى توافق آمين المقصد والامام  
والملك والاحتمال الاول المذكور في المنهاج اى يؤمن مع الامام ثم يأتى بما في الفاتحة وقال الغزالي بآي المقصد بالفتحة ميسر شئني الامام والحال ان نص الحديث دال على ان التلا لاسام  
والمقصد والمنفرد واصل مذهبهم فو ان يأتى بها اذا سكت الامام بعد ولا الضالين قبل آمين وينظر الامام فانه المقصد ثم يؤمن جميعا والحال ان هذه السكتة الطويلة لا اصل لها من  
الشريعة الغر فان السكتة قصيرة بحيث ان اختلف الصبيان في وجودها وايضا نص الحديث ان هذه السكتة كانت ليراد اليه نفسه وليقولون انما الفاتحة المقصد وفيها المسئلة لهم ما



له ما تقدم من ذنبه قال ابو عيسى حدثنا **ابو جعفر** محمد بن حسن صحيح **باب** جاء في السكتين **حدثنا** محمد بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن سعيد بن قتادة عن الحسن بن سمرق قال سكتان حفظهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فانكروا ذلك عمران بن حصين قال حفظنا سكتة فكتبنا الى ابي بن كعب بالمدينة فكتب ابي ان حفظ سمرق قال سعيد فقلنا القتادة ما هاتان السكتتان قال اذا دخل في صلوته واذا فرغ من القراءة ثم قال بعد ذلك واذا قرأ ولا الضالين قال كان في عجبهم اذا فرغ من القراءة ان يسكت حتى يركأ اليه نفسه قال وفي الباب عن ابي هريرة قال ابو عيسى حديث سمرق حديث حسن وهو قول غير واحد من اهل العلم يستحبون لا يمان ان يسكت بعد ما يفتتح الصلوة وبعد الفراغ من القراءة وله يقول احمد استحق واصحابنا **باب** جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلوة **حدثنا** قتيبة بن نافع عن ابي هريرة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمنا فياخذ شماله بيمينه قال وفي الباب عن وائل بن حجر وعطيفة بن الحارث وابن عباس ابن مسعود وسهل بن سهل قال ابو عيسى حديث هلب حديث حسن العمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله والتابعين ومن بعد هم يرون ان يضع الرجل يمينه على شماله في الصلوة وراى بعضهم ان يضعها تحت السرور وكل ذلك واسع عندهم واسم هلب يزيد بن قنافة الطائي **باب** جاء في التكبير عند الركوع والسجود **حدثنا** قتيبة بن نافع عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر في كل خفض ورفع قيام وقعود وابوبكر وعمر وفي الباب عن ابي هريرة وانس بن عمر وابي مالك الاشعر وابي موسى وعمران بن حصين وائل بن حجر وابن عباس قال ابو عيسى حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اصحابنا للنبي صلى الله عليه وآله منهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من بعدهم من التابعين وعليه عامة الفقهاء والعلماء **حدثنا** عبد الله بن منير قال سمعت علي بن الحسين قال نا عبد الله بن المبارك عن ابن جريج عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكبر وهو يهوي قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول اهل العلم من اصحابنا للنبي صلى الله عليه وآله ومن بعدهم قالوا يكبر الرجل وهو يهوي للركوع والسجود **باب** رفع اليدين عند الركوع **حدثنا** قتيبة بن نافع عن ابي عمرو قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم

**الحق** **قوله** اعلم ان السكتة الاولى بعد الكثير تنفق عليها عند الاربعة بقراءتها الدعاء الاستفتاح وهي ليست سكتة في الحقيقة بل المراد به عدم الجهر بالقراءة والثانية سنة عند الشافعي وكذا عند احمد علي ما حكاه  
الطبري وقد جاء سكتة اخرى بين القراءة والركوع وعندنا وعند مالك لا سكتة الا الاولى ١٢

**قوت البغدی**  
من الجاهل: (أهلب غلام فومدة كقفل بالشهور والكلف او بشد موجدة لقب وبسم اسم یزید بن عدی بن قنافة ای هلب بن یزید بن قنافة :-  
(نفسه) ای الشعر کعبه بکل قال ابن سید الناس وتفسیر الثلث



فلم يرفع يديه الا في اول مرة قال وفي الباب عن البراء بن عازب قال ابو عيسى حديث ابن مسعود حديث حسن وفيه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وهو قول سفيان واهل الكوفة **باب** جاء في وضع اليدين على الركبتين في الركوع **حدثنا** احمد بن حنبل بن ابي بكر بن عمار بن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال لنا عمر بن الخطاب ان الركبة ستنتكح فخذوا بالركب قال وفي الباب عن سعد بن انس وابو حنيد وابي اسيد سهل بن سعد وعمر بن مسleme وابي مسعود قال ابو عيسى حديث عمر بن الخطاب حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم الاختلاف بينهم في ذلك الا ما روى عن ابن مسعود وبعض اصحابه انهم كانوا يطبقون والتطبيق منسوخ عند اهل العلم قال سعد بن زكاة وقاص كنا نعمل ذلك فنهينا عنه وامرنا ان نضع الركف على الركبة **حدثنا** قتيبة بن ابي عوانة عن ابي يعفور عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بهذا **باب** جاء انه يجافي يديه عن جنبه في الركوع **حدثنا** ابن ابي عمير القدي نأفكم بن سليمان نا عباس بن سهل قال اجتمع ابو حنيد وابو اسيد وسهل بن سعد وعمر بن مسleme فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو حنيد نا انا علمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما وتريد به ففعلها عن جنبه قال وفي الباب عن انس قال ابو عيسى حديث ابي حنيد حسن صحيح وهو الذي اختاره اهل العلم ان يجافي الرجل يديه عن جنبه في الركوع والسجود **باب** جاء في التسبيح في الركوع والسجود **حدثنا** علي بن مجروح نا عيسى بن يونس عن ابن ابي ذئب عن اسحق بن يزيد الهذلي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربّي الا على ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه قال وفي الباب عن حذيفة وعقبة بن عامر قال ابو عيسى حديث ابن مسعود ليس اسناده متصل عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود والعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون ان ينقص الرجل في الركوع والسجود من ثلاث تسبيحات وروى عن ابن المبارك انه قال استحب للامام ان يسبح خمس تسبيحات لكي يدرك من خلفه ثلاث تسبيحات وهكذا قال اسحق بن ابراهيم **حدثنا** محمد بن عجلان نا ابو داود قال نا شعبة عن سليمان بن مهران قال سمعت سعد بن عبد الله يحدث عن المستور عن صلة بن زفر عن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم في سجوده سبحان ربّي الا على وما اتى على اية رحمة الا وقف وسأل ما اتى على اية عذاب الا وقف وتعوق قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن بشر نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة نا **باب** جاء في النهي عن القلاء في الركوع والسجود **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري نا معن نا مالك **حدثنا** قتيبة عن مالك عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي

الخرقي ولنا كبار الصحابة مثل علي بن عمر واخرجه في منافي الآثار ١٣٣ ومن الحفاظ اسناده في الدراية وعمل ابن مسعود لم يثبت من الاثر كما في الطحاوي ص ١٣٣ وعمل ابن عمر وهو روى الرفع رواه في منافي الآثار ١٣٣ بسند قوي وقيل في سننه ابو بكر بن عمار واختلف في آخر عمره ونقول انه من رجال السجيين واخذ عنه احمد بن يونس قبل الاغتلاط واخرج عنه البخاري في اكثر من عشرين موضعا ولنا عمل ابن عباس اخبره ابن ابي شعبة في مصنف بسند حسن وعمل ابي هريرة الرفع مرة والركب اخرى ذكره في السنة كما روى ابن عمر وعمل ابن ابي بجرم وتبعه اخبره الطحاوي ص ١٣٣ ولنا حديث اخر فروى عن ابن عمر نا علي السلام لا يرفع يديه الا في اول مرة في غلايات اليدين ونقل الزيلعي في التخرج وقال الحاكم انه موضوع واقول رجاله المذكورون في التخرج ثقات ولم اطلع على اول اسناده لكن ما مداهم انهم ينفردون في التعليق من الذي هو مخرج فعل اسناده قوي ولو كان فيه ضعيف لما انفردوا به المشهور عن ابن عمر الرفع ولما ثبت فعل ابن عمر والركب فلا يمكن تعجيله ايضا ولنا حديث اخر مرسل عن عمار بن عبد الله بن الزبير وعما نا ابي قال لم يرفع النبي صلى الله عليه وسلم الا في اول مرة وعمل الحافظ في الدراية وقال ولينظر في اسناده وان رأت السند وبدا ان في نصب الراية سهوا كاتبة فانه كتب محمد بن يحيى وهو غير مشهور الحسن بن محمد بن ابي يحيى وهو ثقة فساد السند صحيح وجوه كونه سهوا الكاتب محفوظه عندي اخذت من كتب الرجال والمسئلة لم تكن لان يطول فيما ذكرت بعض الطول لفساد الناس والقاصرين كما قال علي بن العلم لكثرة الجاهلون **قوله** وفي الباب عن جندب بن عازب الخ اخرج ابو داود وتكلم فيه وقال الحافظ اعل ابو داود حديث ابن مسعود وكذا صاحب المشكوة والحال ان ابا داود تكلم في حديث البراء له حديث ابن مسعود وقد ذكرنا ما قال ابو عمر التمهيد فليلاحظ **باب** ما جاء في وضع اليدين على الركبتين في الركوع كان اول الحكم التطبيق في الركوع ثم امر بوضع اليدين على الركبتين والتطبيق قبل بوضع اليدين وهما مضمومتان بين الركبتين مع التشبيك في عذري بغير تشبيك فانه منى الشارع من التشبيك في مال الزهاب الى الصلوة فكيف يجوزها في داخل الصلوة وفي بعض الكتب ان التطبيق كان لكم التؤدة وفي البخاري انه عليه السلام كان يعمل بما في التؤدة قبل نزول القرآن وما في بعض الكتب من انه كان لكم التؤدة فحدثه روى عن عائشة رضي الله عنها ايضا واما عمل ابن مسعود بالتطبيق بعد تسنن ايضا فلعله كان زعمه عزيمته والسنن رخصة ومثل ابن مسعود عن علي رضي الله عنه فكيف طعن جملة الامم على ابن مسعود **باب** ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود المشهور في مذهبه تسنية ثلاث تسبيحات وبدا ما في شرح مختصر الطحاوي لا سيما في على فريضة ثلاث تسبيحات في رواية ونسب الى نوح ابن ابي مريم وجوبها واوجبها وقال ينبغي وجوبها واختار بعض مشائخنا الوجوب في بعض المسائل مثل اختيار ابن الهمام وجوب صيغة الشكر واختار ابن وهبان وجوب التسمية في كل ركعة كما قال في منظومه ولولم يسئل ساهيا كل ركعة فيجب اذا بها ما قال اكثره وضمن ان المراد من الاكثر ليس مشائخنا بل الامم الاخرون واختار ابن همام تعديل الاركان وجوبها وكان سنة في الموضع الداربية في تخرج الجرجاني واجبا في الركوع والسجود وفي تخرج الكرخي وقال ابن الهمام بلزوم السجدة بترك التعديل وعلم ان المشهور في مذهبه فريضة ما بعد تعديل الركوع وهو الانحاء وجوب المكث قدر تسبيحة وسنية ثلاث تسبيحات وعن الشافعية وجوب تعديل الاركان بحيث تنقطع الحركة والمحقق فريضة التعديل بحيث تنقطع الحركة فالاغلاط في المذهبين ونسب الى ابي يوسف فريضة التعديل خلاف الطرفين والحال ان الطحاوي ص ١٣٦ لم يذكر الخلاف بينهم ولكم صرح البيني في شرح البداية بان الطحاوي لم يذكر الخلاف بينهم (ف) في كتاب الصلوة لاحد من منهل انحاء الرأس في القيام ولكم في كتابنا وفي تفسير ابن كثير ص ٢٣٤ ١٦٧ انه مذهب الشافعي واحمد وابي حنيفة وقال مالك يجعل وجبة قد امره وفي صحيح ابن حبان عن عائشة رضي الله عنها بين العقبين في السجدة امي ففعلوا اكثر الناس عن هذا فانفرد **باب** ما جاء في النهي عن القراءة في الركوع والسجود في البحر بمرارة قراءة القرآن في الركوع والسجود تحريمها واقل لا يلزم بهذا سجدة السهوان عدم القراءة وان كان واجبا لكنه يثبت انه من واجبات الصلوة او غير ما كما قال صاحب البحر ص ٣٣٣ ٢٦٠ بوجوب الترتيب بين السجود ثم قال بعدم وجوب السجدة من سوء الترتيب فانه من واجبات التلاوة لا من واجبات الصلوة وتقرؤها الى بيان نهى القراءة في الركوع والسجود فقل ان الركوع والسجود حاله العبدية المحضة والقراءة صفة الباري وكلامه فلا يليق بآلة العبدية المحضة ولا يقال لباري راع وساجد ويقال قائم وقويم ويمكن ان يقال ان قراءة القرآن تكون لا سماع ولا يمكن الاستماع في الركوع والسجود فان كل واحد يسبح بنفسه وذكر السيوطي في الدر المنثور رواية وعنه سندها ثم ذكر بعد ما قول ابي عمرو بن الصلاح ان الملاكمة مملوون عن القرآن الا الغائبة وعلى هذا في الملاكمة لا سماع القرآن من الناس وفي الركوع يسبحون بانفسهم واقول ان المتبادر من القرآن

هو قول ابى عمرو بن الصلاح فان المنسوب الى الملايكة في القرآن التبيحات والتسليطات لا القرآن وفي جميع الجوامع ان الملايكة تنفع افواههم على قراءة القرآن له دخل الالفاظ في بطونهم الا ان  
في جميع الجوامع الاماديث الرطبة واليابسة **قوله** القسي قيل قس قرية من قرى مصر وقيل معرب قز ابر بضم قام فابدل الازد سين كما في النصف فاذا كان من القرى فشار النسي لعله لون  
او غيره **باب** ما جاء في من لا يقيم عليه في الركوع والسجود التفصيل في تعديل الاركان مرانفا وكهارشا نختنا يامرون باعادة صلوة تارك التعديل وفي اليداع عن ابى حنيفة  
من ترك التعديل اخشى عليه ان لا تجوز صلوة **قوله** الانصاري البدرى قيل انه ليس من اصحاب بدر بل من المقيمين من موضع بدر وقال البخاري انه ممن شهد غزوة بدر **باب**  
ما يتقول اذا رفع رأسه من الركوع واعلم ان المضموم من صنيع مسلم انه واقعة صلوة الليل وفي رواية الترمذي في كتاب الدعوات ص ٤٩ انصرح انما واقعة المكتوبة وصرح ابن جان  
والشافعي بانها واقعة المكتوبة وقال الحافظ في بلوغ المرام ان في مسلم انها واقعة الليل والحال ان الدال عليه ليس الا صنيع مسلم ثم ظنى ان الواقعة واقعة صلوة الليل فان مثل هذا الدعاء الطويل لم  
يكن الا في صلوة الليل ولك رواية على ايضا قريبة على هذا فان الواقف على صلوة عليه السلام بالليل هو على رضى الله عنه كما يدل بعض الروايات وهما مقطعتان او حديثان اختلافا **قوله**  
هذه السموات والارض الخ قال الشيخ الاكبر ان السموات السبع مركبة من العناصر الاربع والفلك الثامن والتاسع من الخضر الى مس وجبل العرش والكرسى فلما عاشرنا الهادى عشر وقال  
ان السموات ك نصف الدائرة وقال علماء الشريعة ان السه والفلك متبايران والفلك هو المذرا الزواله <sup>٣٥</sup> مطبوعه هند وقالوا ان الكواكب سياره بانفسها وقال ابو بكر بن العربي المالكى  
ان الذى زاره فوقت ليس سماء بل السهال انزاه واعلم ان المراد من السماء في حديث الباب القدر لا الامتداد فان السموات وان كانت مجوفة ولكن الارضين السبع مستوية ومسطحة **ف** انى رواية  
صحيحة عن ابن مسعود ان بين العرش والكرسى مجر سافة خمسمائة سنة وهذا معنى قوله تعالى وكان عرشه على الماء والله اعلم وعلما تم **باب** منه اخبر المشهور من فريب ابى حنيفة ان مكفى  
الامام على التسبيح والمقتدى على التمجيد واستدل عليه صاحب البداية بان الحديث يدل على القسمة والقسمية بخلاف الشركة وعند الصاحبين يجمع الامام بينهما ويكفى المقتدى على التمجيد  
وكذا في رواية عن ابى حنيفة افتتار بالخلاوى السند موثوق محمد بن فضل والنسفى الكبير وروى الترمذى عن الشافعى الجمع بينهما لما وماروى عن ابى حنيفة يؤيده ما فى الصحيحين عن ابى هريرة واكثر  
عدوا الصحيحين يدل على القسمة ولا غير علينا وتاول فيه الشافعية بانه لا يدل على نفى الجمع بل المقصود فيه ذكر الترتيب بين قول الامام والمأموم **قوله** دينك الحمد الخ في هذا الدعاء اربعة  
اوجه بالاولا وبدوها وبالسم ابدو ونزوا لكر ابن القيم رواية اللهم والوا وجمعا قال النووى شبيهت اربعة اوجه في الروايات وما ذكره السائيد وسندا انكر عليه ابن قيم موجود في السنن الكبرى

**الفصل** القسی ہی ثیاب من کتان مخلوط من حریر نسبت الی

قرينة قسيفتان قيل بكسر القاف أصله قرني بالزائد نسبة إلى قزح ضرب من الابرش ثم فاعلمت سينا ١٢ مجمع البحار اعلم ان الله سبحانه عين كل هيئة من بيئات الصلوة بنوع من الالوان المذكورين القيام الذي هو اول البيئات واعظمها وادخلها في المزمة بقراءة القرآن العظم الذي هو على واقدم واعظم الاذكار وافضلها ومن لوازمها ان لا يجوز في كل موضع غيرها عمن الشارع من الذكر فيه حرمة او كراهية وذلك امر تعبدي لا يستدعي العقل لا ادراكه وقد ذكر بعضهم ما يستدعي اليه ادراكه من ان الركوع والسجود لما كان من بيئات الخضوع وامارات التذلل من العباد من ان يقر الكتاب الكريم الذي عظم شأنه وارتفع منزله في هيئة موضوعة للخضوع والتذلل ١٣ المعات وعن الخطابي كانه ان يجمع بين كلام الله سبحانه وكلام الخلق في موضع واحد فيكونان على السواء والله اعلم ثم اختلف في بطلان الصلوة والمخاراة لا تبطل ١٤ هذا عند الشافعي محمول على الحقيقة كون القومة والجلوس فرضا عنده وعندنا في حقيقته محمول على المبالغة - ونفي الكمال لكونها سنة عنده ١٥ **قوله** ملا بأب النصب وهو الاكثر على انه صفة الحمد والملا بكسر اسم ما يأخذه المان اذا استلأ وهو جازع عن الكثرة قال المنظر بن تميم اذ الكلام لا يقدر بالمكامل ولا تسعد الادعية انما المراد تكرار الحمد حتى لو قدر ان تلك الكلمات تكون اجساما تملأ الاماكن بلغت من كثرتها ما يملأ السموات والارضين ١٦ مره **قوله** فقولوا ربنا ولك الحمد بالواو ورد بدونها قال الطبري والمخاراة الوجين جائزان ولا ترجح لاحدهما على الآخر وقال القاضي عياض على اثبات الواو يكون قوله ربنا مطلقا بما قيله تقديره سمع الله من حمده ياربنا فاستجب حمدنا وادعانا ذاك الحمد انتهى قال الشيخ في المعات هذا الحديث تسك اللام ام ابى حقيقته اى فى اتيان الامام بالشيع والماموم بالتبعية وان لا يجمع الامام بينهما لان هذه قسمة والقسمة تنافى الشركة ولهذا لا ياتي المقتدى الشيع عندنا ومنه سب مالك ايضا مثل مذهب ابى حنيفة وكذا مذهب احمد في المشهور عنه تسك بالمدح المذكور وعند الشافعي كما ذكره الطبري المجمع بينهما للامام والمماموم والبغرد لا نه ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رايتوني افعلى قال وكذا قاله النووي قال القاري نفي ان الدليل القوي الاقوى من الدليل الغلي لان قوله تشريع لا يثبت الخصوصية بخلافه فلهذا لا يحل جمعه على حاله الا افرادوا افراده على حاله المجمع وبه يحصل الجمع ويوافق قوله صلوا كما رايتوني

قوت المختذي (منه عن لبس القسبي) بفتح قاف نكسر شدة سينه نسب لموضع تنسب الشيا ب قية بمصر ما يلي القمراء وهي مخططة بحمدية







قَيْسٌ لَا يُعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَقْرَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَحْمَرُ مِنْ جُزْءِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ  
 وَاحِدٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَرْقَمَ الرَّهْزِيُّ كَاتِبُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَقْرَمَ الْخَزَاعِيُّ نَمَا يَعْرِفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ جَاءَ فِي الْأَعْتَدَالِ فِي السُّجُودِ  
**حَدَّثَنَا هَذَا ثَنَا معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال** إذا سجد أحدكم فليعتدل لا يفتش ذراعيه افتراش الكلب **قال** و  
 في الباب عن عبد الرحمن بن شبل البراء وأبي حميد وعائشة **قال** أبو عيسى حديث جابر حديث حسن صحيح والعمل عليه عند أهل العلم يختارون الاعتدال  
 في السجود ويكرهون الافتراش كافتراش السبع **حَدَّثَنَا** محمد بن عجلان نا أبو داود نا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اعتدلوا في السجود ولا تبسطوا أقدامكم ذراعيه في الصلوة بسط الكلب **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في وضع اليدين ونصب القدمين في  
 السجود **حَدَّثَنَا** عبد الله بن عبد الرحمن نا المَعْلَى بن أسد نا وهيب عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن ابنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بوضع اليدين ونصب القدمين قال عبد الله وقال لعنه حماد بن مسعدة عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم بوضع اليدين  
 فذكر نحوه ولم يذكر فيه عن أبيه **قال** أبو عيسى وروى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بوضع اليدين ونصب القدمين مرسل **وهذا** من حديث وهيب وهو الذي أجمع عليه أهل العلم اختاروه **باب** جاء في إقامة الصلب إذا رفع  
 رأسه من السجود والركوع **حَدَّثَنَا** أحمد بن محمد بن موسى نا ابن المبارك نا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال كانت صلوة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود قريباً من السوء **قال** وفي الباب عن أنس **ثَنَا** محمد بن بشار نا  
 محمد بن جعفر نا شعبة عن الحكم نحوه **قال** أبو عيسى حديث البراء حديث حسن صحيح **باب** جاء في كراهية أن يبادر الأمام في الركوع والسجود **حَدَّثَنَا** عبد الله بن  
 عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن أبي اسحق عن عبد الله بن يزيد **قال** ثنا البراء وهو غير كذب قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع  
 لم يكن رجلاً منا ظهراً حتى يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد **قال** وفي الباب عن أنس معاوية وابن مسعود صاحب الجيوش وأبي هريرة **قال** أبو عيسى  
 حديث البراء حديث حسن صحيح **باب** جاء في خلف الإمام ما لا ينبغي أن يفعل في الركوع لا يرفع يديه ولا يرفع رأسه ولا يرفع يديه ولا يرفع رأسه ولا يرفع يديه  
 ذلك اختلافاً **باب** جاء في كراهية الاعتناء بين السجدين **حَدَّثَنَا** عبد الله بن عبد الرحمن نا عبيد الله بن موسى نا إسرائيل عن أبي اسحق عن الحارث عن  
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أحب لك ما أحب لنفسى وأكره لك ما أكره لنفسى لا تقف بين السجدين **قال** أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه  
 من حديث أبي اسحق عن الحارث عن علي وقد ضعف بعض أهل العلم الحارث الأعور والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم يكرهون الاعتناء **باب** وفي  
 الباب عن عائشة وأنس وأبي هريرة **باب** في الرخصة في الاعتناء **حَدَّثَنَا** يحيى بن موسى نا عبد الرزاق نا ابن جريح نا خبرني أبو الزبير أنه سمع طائفة يقولون

السلام وروايتهم لا تكون منقودة مثل روايات المحدثين ورواية عوف بن أبي الطيب لما كانت عند كونه عليه السلام مرتباً والشاهد علم **باب** ما جاء في الاعتدال في السجود قالوا إن  
 مصداق الاعتدال في السجود كون السجدة على البياضة المسنونة أي رفع العزيمة وتطويل السجود والتميز في ذلك متردداً في زمان فان ظهر لفظ الاعتدال هو تعديل المكان وكذا قال ابن دقيق العبد حتى  
 إن رأيت رواية في المعجم البصري نا علي نا في البياضة المسنونة تقع السجدة على الاعتناء السبعة فانه لو لم يتفاوت مشالاً تقع السجدة على اليدين فانه شافية للتزود ومجرت في شرح الترمذي لابن  
 سبيل الناس يعزى موافقاً لما قلت في المرفوع في المعجم **قوله** افتراش الكلب الخ منى الشريعة عن اختيار بياضة سبع حيوانات في الصلوة منها افتراش السبع وتذيق المارواق والكلب  
 والتفات الثعلب وبروك الجمل ونقر الديك وعقبة الشيطان **باب** ما جاء في نصب القدمين ووضع اليدين في غنية المستمل للميل شرح الميزة من حرف اصابع رجله  
 عن القبلة في السجود فتفسد صلواته والموافق للقواعد مكره تحريراً ولا تفسد الصلوة **قوله** مرسل كان القياس كتابه مرسل بالالف أي مرسل كما هو مقتضى حالة النصب وقال السيوطي  
 وحدث المتقدمين يكتبون المنصوب بلا الف على لغة ربيعة إلا أنهم يشكلون النصب والمرسل في اصطلاح أصول الحديث ترك الصلابة وفي اصطلاح أصول الفقه ترك الراوى في أى موضع  
 كان ومرسل مصطلح أصول الحديث حجة عند الجمهور ولكن الأقوى المتصل كما قال الطحاوى لا كما قال صاحب المسامى **باب** ما جاء في إقامة الصلب إذا رفع رأسه من الركوع  
 واقعة الباب واقعة المكتوبة **قوله** قريب من السوء في البخارى استثناء القيام والقعود في التشهد وفي حديث الباب ما لفته الراوى وقيل إن المراد التناوب لا التقارب  
 وظنى إن غرض الراوى التقارب **باب** ما جاء في كراهية أن يبادر الإمام في الركوع والسجود المبادرة مكرهة تحريمياً فيكون تركها واجباً قال علماء المذاهب الثلاثة من الشافعية

**له** قوله الاعتدال في السجود هو التوسط بين الافتراش والقبض ولوضع الكفين على الأرض ورفع المرفقين عناء عن الجنبين والبطن  
 عن الغنزة وهو أشبه بالتواضع والبلغ في تكبير الجبهة وبعده عن الكسالة ١٢ مجمع البحار **له** قوله كافتراش السبع هو أن يبسط ذراعيه في السجود ولله فيها عن الأرض كبسط الكلب والذئب ذراعيه  
 ١٢ مجمع البحار **له** قوله بسط الكلب أي كافتراش قال ابن حجر بكه ذلك بفتح الياضة النافية للخشوع والأدب المألوف طال السجود وشق عليه اعتماد كفيه فوضع ساعديه على كتفيه بخبر شكا  
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم إذا تفرجوا فقال صلى الله عليه وسلم استعينوا بالركب رواه جماعة موصولة انتهى وسيجيئ في الصفحة الآتية ١٢ **له** قوله قريباً من السوء  
 أي كان زمان ركوعه زمان سجوده و زمان الجلوس بين السجدين قريباً من السوء وما كان أفعال الصلوة قريباً من السوء إلا القيام للقرارة والقعود للتشبه فانه يطولها وقيل  
 أراد أن صلواته كانت معتدلة فكان إذا طال القيام أطال بقية الأركان وإذا أخفها أخف بقية الأركان ١٢ مجمع **له** قوله لم يكن رجلاً منا الخ قال المظهر فيه دلالة على أن السنة للحاموم  
 إن يختلف عن الإمام في أفعال الصلوة مقدار هذا يختلف وإن لم يختلف جازاً إلا في تكبير الأركان إذا لم يسمع الإمام التكبير ومذهبنا أن المتأخرة بطريق الموصولة واجبة حتى  
 لو رفع الإمام رأسه من الركوع أو السجود قبل تسبيح المقتدى ثلاثاً فما يسمع الإمام ذكره على في الرقعة ولعل كتم هذا المقدار للاعتناء من وقوع السجدة على الإمام وبطل عليه ما ورد أنه صلى الله  
 عليه وسلم قال لا تبادروا في ركوع ولا سجود فاني مما سبقكم به إذا ركعت تدركوني إذا سجدت أني قد بدت ١٢ **له** قوله لا تقع بعن التردد وسكون القاف من الاعتناء وهو أن يضع يديه على  
 الأرض ويصوب ساقيه كذا في البداية وقال هو الصحيح قال ابن المام هذا احتراز عن قول الكرخي أن نصب قدميك في السجود يضع يديك على عقبيه لأن المذكور في الكتاب هو صفة اعتناء الكلب  
 وقوله هو الصحيح أي كون هذا هو المراد في الحديث لأن ما قال الكرخي غير مكره بل يكره ذلك أيضاً انتهى وصرح بكراهتها تحريمياً في البحر الرائق ١٢

قلنا ابن عباس في الاعتناء على القدمين قال هي السنة فقلنا اننا لندرك جفاء بالرجل قال بل هي سنة نبيكم قال ابو عيسى هذا حديث حسن وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا الحديث من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله **ابن يونس** بالاعتناء بأسا وهو قول بعض اهل علم الفقهاء العلم واكثر اهل العلم يكرهون الاعتناء بين السجدين **باب** يقول بين السجدين **حدثنا** سلمة بن شبيب تاذيد بن حباب عن كامل ابن العلاء عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقول بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمي واجبرني واهدني وارزقني **حدثنا** الحسن بن علي الخلال تاذيد بن هارون عن زيد بن حباب عن كامل ابن العلاء نحوه **قال** ابو عيسى هذا حديث غريب وهكذا روى عن علي بن وهب يقول الشافعي واحدا استحق يرون هذا جازا في المكتوبة والتطوع **وروي** بعضهم هذا الحديث عن كامل ابن العلاء مرسل **باب** جاء في الاعتماد في السجود **حدثنا** قتيبة تاليت عن ابن عجلان عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال اشتكى اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الى النبي صلى الله عليه وآله مشقة السجود عليهم اذا تقربوا فقال استعينوا بالركب **قال** ابو عيسى هذا حديث لا نعرفه من حديث ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله الامن هذا الوجه من حديث التليث عن ابن عجلان وقد روي هذا الحديث سفيان بن عيينة وغير واحد عن سمى عن النعمان بن ابي عياش عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه او كان رواية هؤلاء اصح من رواية التليث **باب** كيف النهوض من السجود **حدثنا** علي بن حجر تاهشيم عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث التليث انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فكان اذا كان في وتر من صلواته لم ينهض حتى يستوي جالس **قال** ابو عيسى حديث مالك بن الحويرث حديث حسن صحيح والعمل عليه عند بعض اهل العلم وبه يقول اصحابنا **باب** منه ايضا **حدثنا** يحيى بن موسى نا ابو معاوية نا خالد بن اياس ويقال خالد بن اياس عن صالح مولى التوءمة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وآله ينهض في الصلوة على صدور قدميه **قال** ابو عيسى حديث ابي هريرة عليه العمل عند اهل العلم يختارون ان ينهض الرجل في الصلوة على صدور قدميه وخالد بن اياس ضعيف عند اهل الحديث ويقال خالد بن اياس وصالح مولى التوءمة هو صالح بن ابي صالح والبرصالح اسمه يهنا مدي **باب** جاء في التشهد **حدثنا**

والمواكب والنايلة ان المبادر متركب الحرام وصحت صلواته وهذا يدل على اجتماع الكراهة تحريما والصحة عند ثم خلاص ابن تيمية **قوله** وهو غير كذب غرضه نفى الكذب من الراس وان كان صيغة المبالغة وان قيل ان العبارة كظم عدول فكيف اهتم بشأن هذا الصحابي ولم يذكره كذب يقال مثل هذه المماثلة تكون لادعية مقام **قوله** حتى يسجد رسول الله صلى الله عليه وآله هذا حين بدن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكبره. اختار ابو حنيفة ان يعقب المتقدم واختار صاحبه الرافعي **باب** ملجاء في كراهية الاعتناء بين السجدين للاعتناء بغيره ان يصيب الركبتين ويضع الاية على الارض بشرط وضع اليدين على الارض بهذا التفسير الطحاوي وسأعه اللغة وهذا كراهة تحريما وقال النووي تبعنا للبيهقي ان الاعتناء بالمعنى الثاني سنة على ما قال ابن عباس وذكر الشيخ بن الهمام عبارة النووي ولم يرد عليه شيء وصنف العلامة قاسم بن قلوبنا رسالة سماها بالاسوس في سنة الجلوس وقال لم يذهب احد من الاربعة الى سنة ما قال النووي واقي بالعبادات وحديث الباب ليس بذلك القوي وهو مشتمل على التفسير من وقيل الاعتناء هو الانحناء الى القدام **قوله** حادث الاعور هو تابعي وليس بكذاب لما قال الذهبي في غارجه التمهيد ان التالعين ليس فيهم كذاب فلم ينعظم سئى المفاد وضعف الترمذي حديث الباب وعندى بسند آخر صحيح بهذا اللفظ **باب** الرخصة في الاعتناء روى جفاء بالرجل والشهور جفاء بالرجل والبقا البلادة لا التفسير **قوله** سنة نبيكم به مسكة النووي ولنا ما في موطن مالك ص ٣٠ عن ابن عمر تخرج انه ليس بسنة ومن المعلوم عند المحققين ان زيادة الاعتماد في نقل السنة على ابن عمر فان ابن عباس ربما يقول باجتهاده ورايه وبغيره بالسنة ويمكن التأويل في كلام ابن عباس بحمله على مورد من موارد الكلام ولنا ما في مسند احمد بسند قوي نبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن التورك والاعتناء بهذا الفعل فاحسن في اختياره الاخر في القعدة الثانية وقال احمد بعد رواية الحديث وليس العمل على هذا قوله العلم ما لا بد من ذلك لتعليلا او عدم اختياره فقها **باب** ما يقول بين السجدين قال احمد بغيره وعاد الله اعرف لي بين السجدين وقال القاضي تشار الله رحمه الله الابن يتي باستجاب الدعاء جروعا عن الخلاف ونعم ما قال القاضي المحرم لاسما في هذا العصر فان تحفظ الجلسه متعذر بدون تعيين الدعاء فيها **باب** جاء في الاعتماد في السجود الاعتماد

**له** **قوله** جفاء بالرجل مضطناه بفتح الراء ومن الجسيم

اي ما لا انسان وكذا نقله القاضي عياض عن جميع رواة مسلم قال ابن عبد البر بكر الراء وسكون الجيم وقال من ضم الجيم فغلط ورد الجمهور على ابن عبد البر وقالوا نعم هو الصواب ١٢ **قوله** اي سنة نبيكم ظاهره فالف لما معنى من النبي عن الاعتناء قال ابن الهادي عن طائفة من اصحابه في الاعتناء على القدمين فقال هي السنة الحديث وكذا روى البيهقي عن ابن عمر وابن الزبير انهم كانوا يقولون قال في الجواب المحقق عن الاعتناء على ضربين احدهما مستحب ان يضع اليدين على عقبيه وركبتيه في الارض وهو المروي عن العبادلة للهي ان يضع اليدين بيده على الارض وينصب ساقيه انتهى وفيه ان قوله احد هما مستحب مخالف لما مر عن قريب من قوله على يركبه ذلك ايضا ولما صرح في البحر اللامع ان هذا الجواب المحقق على رأي ابن عباس كما جاء مفسرا من ابن عباس من السنة ان ليس عقيبك اليك ذكره القاضي عياض اماه بينا فهو كراهة الضربين كما ذكره ثم الجواب عن قول ابن عباس هي السنة ما قال الخطابي ان الحديث ضعيف فسوخ بويده ما في الموطأ للحمد اخبرنا مالك اخبرني صدقة بن يسار عن المغيرة بن عبيد قال رايت ابن عمر يجلس على عقبيه بين السجدين في الصلوة فذكرت ذلك له فقال انما فعلته منذ اشتكت قال علي القاري والمعنى انه خلاف السنة الا في اخذ لعذر قال محمد وبهذا ناخذ لا ينبغي ان يجلس على عقبيه بين السجدين ولكنه يجلس بينهما كجلوسه في صلواته وهو قول ابي حنيفة والله تعالى اعلم ١٣

**له** **قوله** خالد بن اياس قال ابن الهمام قول الترمذي العمل عليه عند اهل العلم يقتضيه قوة اصله وان ضعف خصوص هذا الطريق وهو كذلك اخبر ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان ينهض في الصلوة على صدور قدميه ولم يجلس واخرج نحوه عن علي وكذا عن ابن عمر وابن الزبير وكذا عن عمرو بن شعيب قال كان عمرو بن ابي واصل واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهضون في الصلوة على صدور اقدامهم واخرج عن النعمان بن ابي عياش لو كنت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان اذا رفع احد يديه من السجدة الثانية في الركعة الاولى والثانية نهض كما هو لم يجلس واخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر واخرجه البيهقي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود فذكر معناه فقد اتفقوا كابر الذين كانوا اقرب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واشد اعتقاده لاثاره والزم لصحبة من مالك بن الحويرث على خلاف ما قال فوجب التقدم ولذا كان العمل عليه كما سمعته من قول الترمذي وابن عمر نبى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في الصلوة رواه ابو داود وفي حديثه وائل انه عليه السلام اذا نهض اعتمد على فخذه والتوفيق اولى فيعمل ما روى مالك بن الحويرث على حاله الكبير وقد روى انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تبادروني في ركوع ولا سجود فاني مما استعظم به اذا ركعت تدركوني اذا سجدت الى قد بدنت ١٢

**قوت المختار**

(انا لندرك جفاء بالرجل اقال ابن سيد الناس يقول كسر روي قال ابن عبد البر وغلط من قاله كسفه واختار الاكثر ما رواه قالوا هو الذي يصلح ان ينسب له الجفاء (استعينوا بالركب) كسرة قال قيب لما شكوا المشقة قال لهم يلكم الاعتماد على الركب راحة وبالسنة اذا كان يصلي وحده وطول سجودا لحقة عيا ربا عتاده على كفيه وضع ساعديه على ركبتيه لئلا يحدينا

يعقوب بن ابراهيم الدُّورقي نا عبد الله الاشجعي عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعدنا في الركعتين ان نقول **التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ رَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ** السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله **قال وفي الباب عن ابن عمر** جابر وابي موسى وعائشة **قال ابو عيسى** حديث ابن مسعود **قال** روى عنه من غير وجه وهو **اصح** حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في **التشهد والعمل** عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك واحمد واسحق **باب** منه ايضا **حدثنا** قتيبة بن الليث عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير وطائفة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا **التشهد** كما يعلمنا القرآن فكان يقول **التحيات المباركات الصلوات الطيبات** لله سلام عليك ايها النبي رحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **قال ابو عيسى** حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب وقد روى عبد الرحمن بن حُميد الرواسي هذا الحديث عن ابي الزبير نحو حديث الليث ابن سعد **وروي** ايمن بن نايد المكي هذا الحديث عن ابي الزبير عن جابر وهو غير محفوظ وذهب الشافعي والحديث ابن عباس في **التشهد** **باب** جاء انه يخفى **التشهد** **حدثنا** ابو سعيد الاشجعي نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن ابن مسعود قال من السنة ان يخفى **التشهد** **قال ابو عيسى** حديث ابن مسعود حديث حسن غريب والعمل عليه عند اهل العلم **باب** كيف الجلوس في **التشهد** **حدثنا** ابو كريب نا عبد الله بن ادريس عن عاصم بن كليب عن ابيه عن واثل بن حُجْر قال قدمت المدينة قلت لا نظرون الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جلس يعني **للتشهد** افتش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى يعني على فخذه اليسرى ونصب رجله اليمنى **قال ابو عيسى** هذا حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اكثر اهل العلم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك واهل الكوفة **باب** منه ايضا **حدثنا** ابو عاصم العقدي نا قيس بن سليمان المديني نا عباس بن سهل الساعدي **قال** اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد وعمر بن مسلمة فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد

على نوعين احدهما ان يصنع الذراعين على الفخزين في السجدة عند العذر وهو ما ارتضى واثان ان يجتمع على الارض حين القيام الى الثانية وهذا معمول الشافعية وقالوا سنة ولم اجد لهم ما يدل على السنة ونقول بالاعتماد على الركبتين عند القيام الى الثالثة واثار البوداودوس ١٣٣ الى مختار الاحناف في شرح الحديث بان الحديث يدل على مختار ونسب الشوكاني الى ابى داود والترمذي شيئا في حاشية ابى داود من ١٣١ باب صفه السجود ولم اجد ما نسب اليها فتركته **قوله** هذا حديث لا نعرفه الرجال كعلم ثقات **باب** ما جاء كيف النهوض من السجود والخروج منها ذكر جلسته الاستراحة وهذه سنة عند الشافعي ومذهب ابى حنيفة وما لك والجمهور والمشهور عن احمد تركها ونقل المحمّدون عن احمد ان اكثر الاحاديث على تركها وليس مراد قول احمد انما نافية بل شبيهة ما قلت ان اكثر احاديث في ترك رفع اليدين اى اكثرها ساكتة مع ذكر اكثر السنن والمنهيات في احاديث صفه الصلوة وفي فتح الباري ورجوع احمد الى جلسته الاستراحة ونقله ابن قيم في الزاد ورجح الترك من جانبهم ان احمد لم يرجع وفي البحر المحمّد ان الثلاث في الافضلية لا في الجواز فلو اتى بها الخفي او تركها الشافعي لا بأس وذكر شغل قول المحمّداني في شرح الفرائد السنة للكواكبي وفي الكبير من اتى بجلسته الاستراحة لم يزم سجدة السهو واثار البوداودوس ١٣١ باب صفه السجود واثار المحمّداني في فتح القدير والجواهر النقي وقد اقرنا لفظه وغيره بان حديث معنى الصلوة خال عنها وذكرنا بعض الرواية في حديث معنى الصلوة فاثار الباري الى تعليقه في كتاب الاشياء واثار الباري قائل بمختارنا فانه لبوب باب من قال الحمد عندى انه اذا لبوب بهذا التعبير لا يثبت ذلك المذكور ولوب الطحاوي على جلسته الاستراحة وحملنا على حاله العذر والمراد بها الحاجة **باب** ما جاء في التشهد ثبت كثير من صيغ التشهد والاشهر وهو اوح ما في الباب باقرار المحمّد بن تشهد ابن مسعود ومختار الاحناف واختار ما لك تشهد الفاروق الاعظم واختار الشافعي تشهد ابن عباس وفي عامة كتبنا جواز كل من التشديدات وقال صاحب البحر باحسان جانبية يعني وجوب ابن مسعود وتشهد ابن مسعود مروي بسنتين طرقا ذكره البزار واخرجه محمد في كتاب الامتار قال محمد اخذ ابو حنيفة بيدي وعلمني تشهد ابن مسعود وقال اخذ حماد بيدي وعلمني تشهد ابن مسعود وقال اخذ ابراهيم النخعي بيدي وعلمني تشهد ابن مسعود وصله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** التحيات اى العبادات القولية والسلوات اى الفعلية الطيبات اى المأثية وذكر بعض الاحناف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسرار التحيات لله الخ قال الله تعالى السلام عليك ايها النبي الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الخ ولكنى لم اجد سنة هذه الرواية وذكره في الروض المآل وفي البخاري عن ابن مسعود كنا نقول بالخطاب في حيوة عليه السلام وبالحقيقة بعد الوفاة وقال السبكي في شرح المنهاج كان جمهور العمامة يقولون بالخطاب في المآلين خلاف ابن مسعود وتبعه واقول ان الفاظ الخطاب في لسان العرب لاستحضار الخطاب تحيلا ولا يجب علم الخطاب كما يقال واجله اوليا ولا يزيده لبيت فعلى هذا لا يدار الخطاب على حالة الحيوة وفي المفضل المآل ما يدل عليه لفظ التدارك اعلم انه من قال السلام عليك وهو يزم انه عليه السلام يعلم كلامه فذلك الامر غير المأثور علم النبي صلى الله عليه وسلم اطلاقا على كل من علم الله تعالى غير منتهاه وعلمه عليه السلام متناه كما يدل كثير من الآيات والاحاديث على هذا انكر الفقهاء من قال علم الغيب لغیر الله تعالى **باب** ما جاء انه يخفى التشهد يخفى التشهد عند الكل ويجب سجدة السهو عندنا بجمعه فان وجوب السجدة في جملة الاحناف او عكسه في القردة لا في التشهد **باب** كيف المجلس في التشهد قال ابو حنيفة بالافرائش في القعدةتين وقال

**الحقوله** جمع تحية اى السلام وقيل الملك وقيل البقاء والصلوات اى الخمس وقيل  
العبادات والطيبات اى من الصلوة والدعاء والشكر وقيل التيات العبادات والقولنية والصلوات الطاعات البدنية والطيبات الخيرات المالبية ثقلة السيوطي وهو اجمع الاقوال قال ابن الملك  
روى انه صلى الله عليه وسلم لما خرج برأى على الله تعالى بهذه الكلمات فقال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال صلى الله عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
فقال جبرئيل اشهدان لا اله الا الله انه انتى وبه يظهر وجه الخطاب وان على حكاية معراج صلى الله عليه وسلم فى آخر الصلوة التى هى معراج المؤمنين ٢ امرة **الحقوله** وهو اصح حديث عن النبى  
صلى الله عليه وسلم فى التشهد وهو قول ابى حنيفة وجهور العلماء وهو اصح واختار ما لك تشهد عمر بن الخطاب وشاذ فى شرح الموطا على القارى قال ابن الهمام تشهد ابن مسعود اتفق  
الاثر السبعة عليه لفظا ومعنى وهو نادى ان اعلمى درجات الصبح عندهم ما اتفق عليه الشيخان ولو فى اصله فكيف اذا اتفق الستة على لفظا وتشهد ابن عباس محدود ومن افراد مسلم وان رواه غير البخارى  
من الستة انتهى قال محمد فى الموطا وكان ابن مسعود يكره ان يزلف فيه حرف او ينقص وهذا منه يدل على ناية حفظ ونماية ضبط وذكر ابن الهمام قال ابو حنيفة اخذ حماد يدي وعلمنى التشهد وقال حماد  
اخذ ابرايم بيدي وعلمنى التشهد وقال ابرايم اخذ علمته بيدي وعلمنى التشهد وقال علمته اخذ عبد الله من مسعود بيدي وعلمنى التشهد وقال عبد الله اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وعلمنى التشهد  
كما يعلمنى السورة فكان ياخذ علينا بالواو والالف واللام انتهى والمعنى انه كان يقول التيات لله والصلوات والطيبات بالواو والعاطفة وبالالف واللام مومنى السلام ومن اللطائف المناسبة  
لل مقام فى شرح الستة حتى ان اعرابيا دخل على ابى حنيفة وهو جالس مع اصحابه فقال لواؤم بواؤين فقال ابو حنيفة لبواؤين فقال بارك الله فيك كما بارك لاولا فلم يعلم بعزم الاصحاب السؤال  
والجواب فسالوه عن ذلك فقال سالتنى عن التشهد بل هو لواؤ واحد كتشهد لى موسى الاشعري ام بواؤين كتشهد ابن مسعود نقلت له بواؤين فقال لى بارك الله فيك كما بارك فى شجرة مباركة زيتونة  
لا شرقية ولا غربية انتهى ١٢











**قوت المغتدی** (فلم یصوب راسہ، ای لم یخفہ، ولم یقن) کہہ سن لے تم یرفعہ (وفتح اصابع رجليہ) بغوقیۃ فقط خا لے نصہبا وغمر کمئۃ مفاصلہا وشناہا لہا عن رجل واصل النعمۃ اللہین

هَذَا نَوَاحِيحُ عَنْ مُسْعَرٍ سَفِيَّانٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ قُتَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ الْخُلَّ بِاسْقَاتٍ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى قَالَ **وَفِي الْبَابِ** عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ وَابْنِ بَرَزَةَ وَامْسَلَمَةَ قَالَ أَبُو عِيْسَى حَدِيثُ قُتَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَرَوَى** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الصُّبْحِ بِالْوَاقِعَةِ **وَرَوَى** عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ سِتِينَ آيَةً إِلَى مِائَةٍ **وَرَوَى** عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ إِذَا شَمَسَ كَوْنَهُ **وَرَوَى** عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى أَنْ يَقْرَأَ فِي الصُّبْحِ بِطَوَالِ الْمَفْصَلِ قَالَ أَبُو عِيْسَى وَعَلَى هَذَا الْعَمَلِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ

**بَابُ جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَازِدُ بْنُ هَارُونَ نَاحِيَا بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ شَبْهَهَا قَالَ **وَفِي الْبَابِ** عَنْ خُبَّابِ بْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ قَتَادَةَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَالدَّرَاءِ قَالَ أَبُو عِيْسَى حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَرَوَى** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الظُّهْرِ قَدْ رَتَّلَ زَيْلَ السَّجْدَةِ **وَرَوَى** عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ قَدْ رَتَّلَ ثَلَاثِينَ آيَةً وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَدْ رَخَّصَ عَشْرًا **وَرَوَى** عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى أَنْ يَقْرَأَ فِي الظُّهْرِ بِأَوْسَاطِ الْمَفْصَلِ **وَرَأَى** بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يقرأَ صَلَوةَ الْعَصْرِ كَمَا يَقْرَأُ فِي صَلَوةِ الْمَغْرِبِ يَقْرَأُ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ **وَرَوَى** عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ تُعَدُّ صَلَوةُ الْعَصْرِ بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ فِي الْقِرَاءَةِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ تَضَعُفَ صَلَوةَ الظُّهْرِ عَلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ فِي الْقِرَاءَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ **بَابُ جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ حَدَّثَنَا** هُنَّادُ بْنُ عَبْدِ عَزِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْمَعِيلَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ فِي مَهْزَنِ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ فَقَرَأَ بِالْمُرْسَلَاتِ فَمَا صَلَّاهَا يَبْدُو حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ **وَفِي الْبَابِ** عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ أَبِي زَيْدٍ ثَابِتٌ قَالَ أَبُو عِيْسَى حَدِيثُ أُمِّ الْفَضْلِ حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَرَوَى** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ **وَرَوَى** عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى أَنْ يَقْرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ **وَرَوَى** عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ قَالَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ اسْمَعِيلُ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ذَكَرَ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَوةِ الْمَغْرِبِ بِالسُّورِ الطُّوَالَ نَحْوَ الطُّورِ وَالْمُرْسَلَاتِ قَالَ الشَّافِعِيُّ لَا كَرَاهَةَ ذَلِكَ بَلْ يَسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بِهَذِهِ السُّورِ فِي صَلَوةِ الْمَغْرِبِ **بَابُ جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَوةِ الْعِشَاءِ حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ نَازِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ وَقَدْ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِالشَّمْسِ وَصُحُفَهَا وَنَحْوَهَا مِنَ السُّورِ **وَفِي الْبَابِ** عَنْ الدَّرَاءِ عَنْ عَازِبٍ قَالَ أَبُو عِيْسَى حَدِيثُ بَرِيذَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَقَدْ رَوَى** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِسُورَةِ التِّينِ وَالزُّيْتُونِ **وَرَوَى** عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِسُورَةٍ مِنْ أَوْسَاطِ الْمَفْصَلِ نَحْوَ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ وَاشْبَاهِهَا **وَرَوَى** عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَرَأُوا بِأَكْثَرِ هَذَا

المفصل وطولها وقصارها ثم غرر الفادق الذي كتبه إلى أبي موسى في اليمن **بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ تَطْوِيلِ الْأُولَى عَلَى الثَّانِيَةِ فِي الْخَمْسَةِ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَعِنْدَ الثَّانِيَيْنِ السَّادِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ فِي الْفَجْرِ وَطَوَّلَ الْمَدِيدِ مُحَمَّدُ الشَّافِعِيُّ وَاجِبٌ مِنْ جَانِبِ التَّيْسِ بِأَنْ تَطْوِيلُ الْأُولَى كَانَ سَبَبُ الشَّكِّ وَالْخِلَافِ فِي الْأُولَى لَانِي الْجَوَادُ وَخَارِجُ ابْنِ هَسَامٍ قَوْلُ مُحَمَّدٍ (تَبْيِيهِ) ثَلَاثِينَ الْأَوْسَاطِ أَوْ الْقِصَارِ مِنْ بَيْنِ الْمَفْصَلِ بِالصَّلَاةِ مُسْتَحَبٌّ **قوله** الرُّكْعَةُ الْأُولَى أَيْ الشُّعْبَةُ الْأُولَى كَمَا يَدُلُّ مَا فِي مُسْلِمٍ ص ٨٥ و ٨٦ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْحَمْدِيُّ وَكَانَ مَا فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ **قوله** أَنْ يَقْرَأَ الْعَصْرَ كَمَا يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ الْمَعْنَى أَنَّ فِي الْعَصْرِ أَوْسَاطَ الْمَفْصَلِ وَهَذَا يَخْتَلِفُ أَهْلُهُ وَلَكِنْ الْأَمْرُ مِنَ السُّوَارِ وَأَحْوَالِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ مُتَقَفَّةً فَانْتَبَهْتُ عَنْ قِرَاءَةِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ فِي الصُّبْحِ وَفِي الْعِشَاءِ قِرَاءَةَ التِّينِ وَالزُّيْتُونِ وَاسْلَمَ أَنْ فِي نَحْوِ السُّورَةِ فِي الْآخِرَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ لَنَا ذَكَرَ بِهَا ابْنُ عَابِدٍ فِي الشَّامِيِّ قِيلَ يُلْزَمُ سَجْدَةُ السُّجُودِ فِي السُّورَةِ وَقِيلَ مَكْرُوهٌ وَلَا يُلْزَمُ سَجْدَةُ السُّجُودِ قِيلَ مَبَاحٌ لَيْسَ بِسُنَّةٍ وَلَا مَكْرُوهٍ أَفْهَمُ الْأَسْلَامُ وَهُوَ أَفْهَمُ أَكْثَرُ عَمَلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدِمَ النُّظْمُ مَا فِي مُسْلِمٍ ص ٨٥ وَيَقْرَأُ فِي الْآخِرَتَيْنِ بِأَتَمِّهِ الْكِتَابِ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ وَاقْتَرَأَ الْبَابَ** وَاقْتَرَأَ مَرَضَ مَوْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ **قوله** خَرَجَ الْيَتِيمُ قَالَ الْيَتِيمُ الْيَتِيمُ أَنْ يَخْرُجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ إِلَى الْمَسْجِدِ بَلْ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ الْيَتِيمُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ مِنْ جِلِّ ابْنِ بَكْرٍ أَمَامَ التَّوَمِ الْأَصْلُوةَ وَاحِدَةً وَنَقَلَ عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ وَاحِدَةً وَقَالَ الْيَتِيمُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَابَ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ فِي سَبْعٍ عَشْرَةَ صَلَوةً إِلَى الصَّلَاةِ الْخَامِسَةِ أَوَّلَ يَوْمٍ الْأَعْدَاءُ النَّاسَ وَصَلَاةَ الصُّبْحِ وَاقْتَرَأَ بِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَسَبَقَتْ رُكْعَةٌ وَادْرَكَ أُخْرَى وَاقْتَرَأَ الزُّيْتُونِ وَتَبِعَهُ ابْنُ هَسَامٍ وَنَقَلَ الزُّيْتُونِ عَنْ الْمَسَافِظِ ابْنِ نَاصِرٍ لَمْ يَقُلْ تَبِعَهُ دَعْوُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ فَخَطَا فَمَشَى ابْنُ جَبْرِ عَلَى تَحْقِيقِهِ وَكَانَ حَدِيثُ الْبَابِ تَخَالَفًا تَدَاوَلَ فِيهِ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَدَّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ أَرْبَعَ صَلَاةً وَابْتَدَأَ بِطَوِيلِ سَبَاغَتِي فِي الْبَيْتِ وَذَكَرَ لَيْتِي ثُمَّ وَاشْتَبَتْ عَنِ الشَّافِعِيِّ شَهْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَلَوةٍ ثَمَانِينَ وَعَشْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي وَقْتِ الْبَابِ وَعَضَّ الْمَافِظَ عَلَى ظَهْرِهِ مَا فِي النَّسَائِيِّ ص ١٧٤ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ لَفْظًا فِي بَيْتِهِ الْوَدَّ فِي أَرَى فِيهِ مَلَّةٌ وَلَوْ كُنْتُ عَدِمَ الْأَمْلَالَ فَخَرَجَ الْمَحَلُّ فِيهِ بَانَ فِي بَيْتِهِ حَالُ أُمِّ الْفَضْلِ لِاحَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ وَاقْتَرَأَتْ أُمُّ الْفَضْلِ خَلْفَهُ دَخَلَ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقْتَرِدُونَ بِاللَّامِ مِنْ حَجَرَاتِ أَسْمَاءِ الْمُؤْمِنِينَ **قوله** فَقَرَأَ بِالْمُرْسَلَاتِ الْمَعْنَى أَنَّ عِنْدَ نَاقِصِ الْمَفْصَلِ فِي الْمَغْرِبِ وَلَا يَكْرَهُ جَوَازَ بَيِّنًا وَأَكْثَرُ مَا دَرَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقِصَارَ فِي الْمَغْرِبِ وَلَنَا فِي هَذَا كِتَابُ عَمْرِو بْنِ أَبِي مُوسَى وَهُوَ فِي يَمَنِ وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ لَا يَدُلُّ بِهَذَا عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّ السُّورَةَ بَلْ لَعَلَّ بَعْضَ آيَاتِهَا وَتَقْبَلُ الْيَتِيمُ عَلَى بَيِّنَاتٍ بِرَوَايَةِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ الطُّورَ وَلَوْ أَنَّ الْيَتِيمَ قَالَ بِالنَّسْخِ وَكَيْفَ يَقَالُ بِالنَّسْخِ وَالْحَالُ أَنَّ الْوَاقِعَةَ وَاقْتَرَأَ أَخْرَجَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَرَضَ مَوْتِهِ الْآنَ يَقَالُ بَانَ اسْتَعْمَلَ النَّسْخَ بِنَسْخِ الطَّحَاوِيِّ كَمَا نَقَلَ الْمَافِظَ فِي النَّسْخِ عَنْ ابْنِ حَزْمٍ أَنَّ تَجْزِئَةَ صَلَوةِ الظُّهْرِ مَسْخُورٌ وَالنَّاسُ إِذَا هَادُوا لِقَوْلِهِمْ إِجْزَاءً تَجْزِئَةً فَفَسَخَ الطَّحَاوِيُّ أَخْرَجَهُ بَعْضُ الْمُحَرِّثِينَ **بَابُ الْخُرُوجِ فِي صَلَوةِ الْعِشَاءِ** نَسَبَ إِلَى الْأَخَافِ أَنَّهُمْ لَا يَلْبِثُونَ بِمَا وَرَدَتْ السُّورَةُ الْمُعَيَّنَةُ فِي الصَّلَاةِ الْمَعَيَّنَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَقُولُوا لَا تَعِينُ سُورَةٌ وَقَدْ صَرَّحَ فِي الْحَمْرِ بِاسْتِحْبَابِ قِرَاءَةِ السُّورَةِ الْوَارِدَةِ فِي الْأَمَانَةِ وَلَكِنَّهُ يَرْتَكِبُ

**له** **قوله** كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ تَطْوِيلَ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى هُوَ مَذْهَبُ الْأُمَّةِ فِي الصَّلَاةِ كَمَا وَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَابْنُ عَمْرٍو عِنْدَ مَا مَخْصُوصُ بِصَلَاةِ الْغُرَامَةِ لِلنَّاسِ عَلَى ادْرَاكِ الْجَمَاعَةِ لِأَنَّ الرُّكْعَتَيْنِ اسْتَوِيَا فِي حَقِّ الْقِرَاءَةِ فَيَسْتَوِيَانِ فِي الْمَقْدَارِ وَيَسْتَأْنِسُ بِهِ بِالرَّوَايَةِ فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَخْرُجُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَرَأَيْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْ قَرَأَ الْمُنَزَّلَ مِنَ السَّجْدَةِ وَفِي رَوَايَةٍ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْ رَتَّلَ ثَلَاثِينَ آيَةً أَنْتَى بِخِلَافِ الْغُرَامَةِ وَقَدْ نَوْمٌ وَغَفْلَةٌ وَحَدِيثُ الطَّالِبَةِ تَحْمُولُ عَلَى الْإِطَالَةِ مِنْ حَيْثُ الشَّكُّ وَالْعُذُورُ وَالتَّسْبِيحُ وَهَادُونَ ثَلَاثَ آيَاتٍ وَقَالَ فِي الْخَلَامَةِ أَنَّ قَوْلَ مُحَمَّدٍ كَمَا فِي الْمَعْنَى **له** **قوله** اخْتَلَفَ فِي أَوَّلِ الْمَفْصَلِ قِيلَ سُورَةُ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ سُورَةُ النَّسْخِ وَقِيلَ سُورَةُ الْحَجَرَاتِ وَهُوَ أَشَدُّ ذِكْرًا فِي الْمَرْقَاةِ ١٣ :-  
عَمَّ وَذَلِكَ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوا أَكْثَرَ الْحَرَصِ عَلَى اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ مِنْ صَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطِيلُ الْقِرَاءَةَ لِلتَّعْلِيمِ وَهَاتَانِ الْعِلَتَانِ مَفْقُودَتَانِ الْيَوْمَ ١٢ نَقَرَهُ بَرِيدُ

واقل كان الامم عندهم واسع في هذا واحسن شئ في ذلك **ماروي** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها والذين والزيتون **حدثنا** هناد بن ابي عمير عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ في العشاء الآخرة باليتين الزيتون هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في القراءة خلف الامام **حدثنا** هناد بن ابي عمير عن سليمان بن عبد الله عن محمد بن اسحق عن مكحول عن محمد بن الربيع عن عباد بن الصامت قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

اجبانا قليلا كيلا يتوهم الناظر عدم الصلوة بدونها فلا يفتش على خواهر متون كما زعم اهل العصر وصرح المتفق بن امير الحاج في الحلية بخلاف الازكار الواردة في الاحاديث في التطوع والمكتوبة بلا كبير كذا لا يفتش على الناس **باب** ما جاء في القراءة خلف الامام مسئلة الباب طويلة الذيل ولقد صنف فيها الشافعية كثيرا من الاجزاء والكتب وصنف البيهقي كتاب القراءة ولنا فيه حديثان صحيحان صريحان ما خرجهما البخاري في جزاء القراءة وتكلم البيهقي في اسانيد مستدلانا به عمل البخاري وما صنف حفي في هذه المسئلة تصنيفا مستقلا الا ان البيهقي يرد على حفي وبذلك على ان حفي صنف فيها شيئا والشافعية علم وحديث الباب اخرج الشافعية في صحيحها بدون النقص المذكورة في حديث الباب واقول ان قطعة لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ليست في حق الجماعة بل في احكام الصلوة ولما في حق الجماعة حديث واذا قرأنا نصواتهم فانه سقوا الجماعة وظاهر حديث الباب للشافعية فان الواقعة واقعة الجهرية وسبب الكلام في ان الشافعية تنال ما مذاهب الامة فالجمهور من ابي حنيفة ومالك واهل البيت بن سعد وابن المبارك واسحق بن راهويه وغيرهم الى عدم الجواز في الصلوة الجهرية ولما في السرية فلم اقول من الوجوب والاستحباب او الابطال والقول القديم للشافعية عدم الجواز في الجهرية لا السرية ثم لما دخل مصر قال بالوجوب فيما وكل في مختصر المزني بلغني عن بعض اصحابنا ان الشافعية قال بالوجوب فيما وقال الشافعية ان الراوي من بعض اصحاب هوريج بن سليمان فذا مسكة الشافعية في نقل المذهب لهم عن امامهم ولم يسمع المزني باذنه الوجوب عن الشافعية وكتاب الام للشافعية قال في الوجوب في الجهرية وفي كتب المتقدمين منهم ذكر القولين واشتهر في كتب المتأخرين القول المجدد ففقد الشافعية في الوجوب في الجهرية واعلم ان المروي عن ابي حنيفة عدم القراءة في السرية والجهرية وقالوا في الجهرية بعدم الجواز في السرية تحت ما روي عن ابي حنيفة اقول غسرة والمنشور في المتأخرين ما قال ابن همام من عدم الجواز والكرهية تحريمها وتك ابن همام بآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لئلا يكون في الجهرية في الجماعة والاستماع والاستماع والاستماع والاستماع في السرية والمذكور في الآية الهني عن القراءة خلف الامام في الجهرية ولا تعلق لها بالسرية والافاضات معناه في اللغة كان لگانا ولسنا ويكون في الجهرية سيما اذا اجتمع الاستماع والافاضات وما من كلام فيصح يكون الافاضات فيه في السرية وفي حديث من اتى الجمعة واستمع وانصت استعمل في الجهرية ذلك في حديث صور اسرافيل انما استمع وانصت في الجهرية ذلك في سعيه من يؤمل ان تكون صفاته بكشفات عبد الله انصت واستمع واذا قالت فدام فافضوها فان القول ما قالت فدام في حديث صور ان ما ذكر صاحب البداية من استحسانها في السرية لعله ليس بصحيح فانه يفيها في موطاه وكتاب الآثار واقول ان رواية الاستحسان لعلها تكون عن محمد بن صاحب البداية ثبتت واما ما في اللوطا وكتاب الآثار فلا يدل على عدم الجواز بل يدل على عدم الرضا ولا يدل على الكراهية ايضا بل الاول عدم القراءة في السرية والمتحقق عندي عن مذهب ابي حنيفة عدم جواز القراءة في الجهرية وكونها غير مبرجة في السرية واختار مولانا عبد الحى الجواز في السرية بل كراهته واتي باقوال الشافعية وما اتي بالرواية واتي بما في الجبتي لصاحب القينة شرح القدوري ولعل الى حفص الكبير تلميذه محمد وبعيل الشيخ نظام الدين شيخ السليم معاصر شارح الوقاية وعندي ايضا فقول المتقدمين في جوازها في السرية منها ما في الذخيرة للبرقي في صاحب شرح الوقاية فانه ذكر اختلاف مشائخنا في القراءة في السرية ولكنه اختلف من جازها في القراءة في السرية ومنها ما في المقدمة الغزنوية للقيسي ان ابا حنيفة اجاز القراءة في السرية ثم رجع عنه والجمع بين المرويين عند الرجوع ومنه تفهيم في مشهور ما تريد في التاويلات السمرقندية ومنها ما في الاسرار للقايني ابي زيد الدبوسي ومنها ما في شرح مختصر الطحاوي لابي بكر الرازي **(اطلاع)** في استذكار ابي عمران ليث بن سعد موافق للشافعية فكان من اهلنا لما ذكرت من مذهبه وكنت مترددا في ما نقل ابو عمران ليشايدوي عن ابي يوسف عن ابي حنيفة من كان اماما فقرأ الامام لقراءة الخ وله سماع عن ابي يوسف فكيف يقول مثل ما قال الشافعية مع رواية هذا الحديث اخرجه الطحاوي ص ١٢٨ عن احمد بن عبد الرحمن عن ابن وهب عن ليث بن سعد عن يعقوب بن نعمان عن موسى بن ابي مائنة عن عبد الله بن شداد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والسند اقوى فانه قلما يوجد مثل هذا لان فيه اربعة امته حتى ان وجدت في فتاوى ابن تيمية وفيه ان ليثا قائل باستحباب القراءة في السرية فلم ان في الاستذكار لماسحة وفي كتاب المزاج رواية يعقوب عن الليث بن سعد المذكور مذهب الامة واما مذاهب الصحابة فلا اعلم من قال بالقراءة خلف الامام في الجهرية الا قليل وعندهم ايضا اختلاف النقل والاعادة بن صامت وهو ايضا فحمل فيه بالقول بالوجوب او الاستحباب ومذهب الشافعية وجوبها من الذين عنهم اختلاف النقل وعمر بن خطاب في الجهرية في سنن الدارقطني وكتاب القراءة للبيهقي وفي جزاء القراءة للبخاري ايضا القراءة عن عمر كنه خال عن قبيد الجهرية وما في سنن الدارقطني في رجل شك في صليته فبلغ مرتبة الحسن ثم روى عن عمر خلافه في موطا محمد بن حسن ولكنه منقطع والمنقطع عن الآثار مقبول ورجاله ثقات وكذلك في مصنف عبد الرزاق ومصنف ابن ابي شيبة ومنهم ابن عباس فحق جواز القراءة للبخاري القراءة خلف الامام وفي الطحاوي ص ١٢١ خلافة وهو النسي عن القراءة خلف الامام ومنهم من ياتي بآخره ايضا اختلاف النقل فلم يبق من الصحابة قائل بالقراءة في الجهرية للاعادة وفي مذهبه ايضا احتمال الاستحباب وليكن حمل قول عمرو بن جبريت الخ في سنن الدارقطني على ثلثة العشاء والبيتا في الركعة السرية للصلوة الجهرية ولا يقال انه حمل على ما هو ليس مذهب احد اقول انه وان لم يكن مذهب من الامة الاربعة لكنه مذهب بعض السلف كما وقع في كتاب القراءة للبيهقي في موضعين الى بعض العلماء يقولون بالقراءة في الركعات السرية للصلوة الجهرية ووجدت في المذاهب في جزاء القراءة للبخاري ايضا وفيه اذا لم يجز الامام في الصلوة فافترى الامام القرآن في الاوليين من النظر والعصر وفي الاخيرين من العشاء وفي الآخرة في المغرب فلا يكون حمل قول عمر على البعده ولكن الحمل على هذا بعيد واما مذاهب التابعين ففي القراءة في السرية طائفتان قالت طائفة بالقراءة في السرية وقالت اخرى بتركها فيما لا تكون في الجهرية فخرقة قليلة منهم مكحول وعبد الجبار في جزاء القراءة جماعة اتبعين لكن يفرق في السرية والجهرية لا يفتي الا شذوذة قليلة وماخذ المذاهب الجزئية المروية عن دوها والاهمال في فتاوى ابن تيمية فانه اثبت النفي في الجهرية والاستحباب في السرية كما هو مذهبهم واما المتفق في المسئلة اباوديث احد با حديث ابي امامة وهو صحيح بلاربيب والثاني حديث امر الانصاف وهو صحيح بلاربيب وترددوا وترددوا في البخاري في جزاء القراءة وحديث من كان له امام فقرأ الامام له قراءة وهو صحيح انشاء الله تعالى كما سياتي في عنقریب فاختلصوا الى الجمع بين الاحاديث فالتفت الاحناف الى احوال الأشخاص واستثنوا المتقدمين من خواهر او امر ابي امامة واما الجمهور فخصوا او امر ابي امامة بالسرية وقروا الانصاف على الجهرية واما الشافعية فمتشوا على خواهر او امر ابي امامة والابواب واستثنوا الفاتحة من امر الانصاف وحديث قراءة الامام لقراءة واما حديث الباب فظاهره للشافعية فان الواقعة واقعة الجهرية وتعدى الاحناف الى الجواب عنه ذلك توجه الجمهور الى الجواب عنه فاذا كرر ما اجاب مولانا المرحوم للكنكوش عن رمه الله تعالى مع اضافة اشياء من جاني فقال مولانا رحمه الله لا يخرج من الحديث وجوب القراءة بل باحتواء الالباب ايضا بغير مرتبة ثم نسخت الاباحة بحديث الباب الا حفي والوجه ان في الحديث استثناء من النسي وهو لا يدل على الوجوب ولا يتوهم الوجوب من قطعة فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها فانما في حق الامام والمفرد مرادها ان جنس الصلوة لا تكون خالية عن الفاتحة وليؤيد مولانا في ابي داود ص ١١٩ قال سفيان بن عيينة في حديثه ثم لما كان شتان صلواتهم فلم يقرأ بها عن الفاتحة ثم قلت الفاتحة في حق المتقدم ايضا واباحة والفاتحة في حقها واجبة معينة وسائر السور واجبة معينة ثم بعده ارتفعت الاباحة ايضا ويخلص الدعوى ان قطعة فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها ليس بتعليل لما سبق بل شاهد عليه والتعليل ما يجري في الجزئية التي نحن فيها والشاهد ما لا يلزم تلك الجزئية وان لم يجر فيها واشتد الشواهد مروية عنه ٢٠ فانه عليه السلام يتلو آية ولا تكون واردة فيما تلاه الا انها تكون فائدة له ليقول كبار الشافعية ان استشهاده في الثاني ص ١١٣ عن ابي سعيد الخدري قال تباري في المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم فقال رجل هو مسجد قباء وقال الآخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجد في هذا الآية واردة في مسجد قباء واستشهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على مسجد النبوي والدليل على ان استشهاده ان حديث الباب حديث محمد بن اسحق وحديث الزهري السابق حديث الصحيحين حديث واحد وفي حديث له وماراد مولانا عن اتحاد الحديثين الاتحاد في النظر الفقهي وان كانا متعددين في نظر الحديثين ولا يجب ان يكون حديث الزهري جزءا من الحديث محمد بن اسحق وقال الحافظان لا اتحادا للحديثين







الصبي فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال اني اركم تقرؤن وراء امامكم قال قلنا يا رسول الله اى والله قال لا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها قال  
وفي الباب عن ابى هريرة وعائشة وانس ابى قتادة وعبد الله بن عمر **وقال ابو عيسى** حديث عبادة حديث حسن **وروى** هذا الحديث الزهري عن محمود  
بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب **وهذا** اصح والعمل على هذا الحديث في القراءة خلف الامام عند اكثر  
اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين **وهو قول** مالك بن انس وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق يرون القراءة خلف الامام **باب** جاء في  
ترك القراءة خلف الامام اذا جهر بالقراءة **حدثنا** الانصاري نا معن نا مالك عن ابن شهاب عن ابن اكيمة الليثي عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد منكم انفا فقال جل نعم يا رسول الله قال اني اقول الى انازع القرآن قال فانتفى الناس عن القراءة مع

قوى سنده البخاري كما في التذييب والحال ان البخاري مترد فيه وسالنا في حيث قال في تلخيص الجيران البخاري صح حديث محمد بن اسحاق والحال ان البخاري مترد فيه نعم  
اخرجه في جزاء القراءة **قوله** في الباب الخ رواية ابى هريرة ليست في الصلوة الجهرية بل في السرية ورواية عائشة في وجوب الفاتحة كما في مسلم وقد مر ذهاب عائشة في كتاب القراءة  
ص ٢٩ ورواية انس مختلفة في الرفع اى الاتصال والارسال وقالا وان الصواب الارسال كما قال الدارقطني في علمه وفيه الا ان يقرأ اهدم بقائمة الكتاب في نفسه وهو ايضا في السرية لا الجهرية والمحل  
على الجهرية بعيد كل البعد ونقول ان اسرار القراءة في الصلوات الجهرية والجهري في الصلوات الليل جمع عليه فنقول الشافعي بالاسرار للمقتدي في الجهرية غير الجمع عليه فلا بد من دليل قوى غاية القوة وحمل  
مالك حديث انس في نفسك الخ على ما علمت قبل **قوله** وهو قول مالك بن انس هذا خلاف الواقع فان ما كنا نفي القراءة في الجهرية كما في مؤطاه ص ٢٨ ولك مذهب ابن  
المبارك لا يوافق الشافعي في الجهرية كما سياتي في الترمذي ولك مذهب احمد مذهب الشافعي كما سياتي ولك مذهب اسحق بن راوية مذهب الشافعي كما هو موجود في الخارج  
فلا يصح قول الترمذي الا بما علم على انهم قالوا ان القراءة خلف الامام في الجملة **باب** ترك القراءة خلف الامام في ما جهره الامام في الباب لعن اثنين بل الجمهور **قوله** ما لي  
انا ذاع في الخ قال رجل فاصل خفي ان لفظ المناذعة يدل على ان الفاتحة حتى الامام وتبطل مقتضى عن وليس حقا فان المناذعة غلبت حتى الغيبة المحضه واني متردد في هذا فان المناذعة  
مما وردة خاصة فيصير وهو اخذ الكلام بوجهين كما قال الامشي **قوله** قال خاتمتي الناس الخ قال الشافعية انه قول الزهري وليس قول ابى هريرة فيكون مرسل او قول الزهري راي عمل كثير من الصحابة فلا يكون قولنا فالهم  
وثنا ان الجمهور من الحديث من ابى داود والذيلي والبخاري وغيرهم على انه قول الزهري والحق انه قول ابى هريرة ومنشأ حكمهم ان الزهري روى الحديث ولما روى عن ابى هريرة فانتفى الناس  
لم يبلغ صوت بعض تلامذته فلم يسمع وسأل عن الآخر ما قال الزهري قال قال الزهري فانتفى الناس عن القراءة فزعم المحدثون انه قول الزهري من جانبه والدليل على هذا ما في ابى داود ص ١٢٠ قال  
ابن السرح في حديثه قال معمر بن الزهري قال ابو هريرة فانتفى الناس الخ وقال عبد الله بن محمد الزهري من بينهم قال سفيان ومكلم الزهري بكلمة لم اسمعها فقال معمر انه قال فانتفى الناس عن القراءة  
الخ ونظائر هذا كثيرة وقالوا فيها انه قول من الراوى كما قالوا بهنا وهو في الاصل موصول منها في البخاري ص ٩٠٠ حفظت بعضه ونسخت معروضا منها في الترمذي المجلد الثاني وهو عين نظير  
ما في ابى داود وفي كتاب القراءة للبيهقي بسند قوى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من صلوة يجهر فيها الامام بالقراءة فليس لاحد ان يقرأ معه ومطالع البيهقي في كتاب  
القراءة وقال انه منكر ولو صح الخ واول كيف يقال بانه منكر مع ثمة الرجال وحديث الباب لنا وقال مولانا المرحوم الكوكبي ان حديث الباب ناسخ لابلابة المستفادة من حديث الباب  
السابق وبناءه على كون حديث الباب غير ذلك الحديث ونقل المافظ ابو بكر الرازي في كتاب النسخ والمنسوخ ان بعض العلماء على تعدد الحديثين فاذا كان حديث الباب غير ذلك الحديث  
فمن الظاهر ان حديث الباب متأخر من ذلك الحديث ونظن ان الحديثين واحد وفي حديث الباب في ابى داود وقال راواظن انما الصحيح وقال راواظن انما الصحيح بالجزء لكنه يلزم الخلاف  
بين الحديثين فان في السابق ذكر قراءة الفاتحة خلف الامام وفي حديث الباب انتباه الناس عن القراءة فاقول انه عليه السلام استثنى الفاتحة لكنه كان غير معنى عنده عليه السلام ولما زعم  
الصحابة عدم رضاه عليه السلام انتفى عنها الجمهور الا عبادة فغير الراوى بقاتمتي الناس عن القراءة فيكون المحدثان متحذان ثم ترك ابى هريرة ذكر ابلالة عليه الصلوة والسلام الفاتحة انه لو ذكره قوله  
فانتفى الناس عن القراءة لما صار الكلام مرلوطا ومسكلام ابى هريرة وعرضه بيان انتباه الناس عن القراءة وتركهم القراءة ولما دخل استثناء الفاتحة في عرضه ومسه ثم قال الشافعية ولولمنا ان  
فانتفى الناس عن القراءة قول ابى هريرة كان المراد من الانتباه الانتباه عن الجهر واول ان هذا التأويل محض تاويل لا يقبل العقل السليم ولو قيل انهم تركوا السورة وانتبهوا عن الفاتحة فلا بد من  
النس عليه ولما حقت من مذهب ابى حنيفة عدم جواز القراءة في الجهرية وجوازها في السرية مع افتقار تركها في فاذكر الادلة فلما في السرية ثلثة احاديث احدها حديث من كان له امام فقرأه الامام  
له قراءة اخرى الدارقطني والبيهقي مرسل او صلة الوحيية وقال الصواب الارسال ومكلم الدارقطني في وصل ابى حنيفة وذكره جابر بن عبد الله وردكلمه في حقه واقول ان حديث من كان له امام فقرأه  
الامام له قراءة صحيح بلا ريب واما قول انه مرسل فجوابة من ثلثة اوجه الاول انه لو سلمنا ان الصواب الارسال كما اعترفتم فنقول ان المرسل المؤيد بقية الصحابة يكون مقبولا عند المحدثين بلا تكثير ووافقه كثير من  
فتاوى الصحابة حتى ان الفاظ بعض الفتاوى قريبة من الفاظ الحديث منها فتاوى ابن عمر اخرجها مالك في مؤطاه ومنها فتاوى زيد بن ثابت اخرجها مسلم في صحيحه باب سجدة التلاوة ومنها فتاوى جابر  
بن عبد الله اخرجها الترمذي في سننه كما سياتي في فقاو جهر لتركه والوجه الثاني ان فنتهى السند المرسل عبد الله بن شداد واقر المافظ في الفتح بكونه مما يابى صغيرا عن احمد بن منبل انه وجده رؤية عليه السلام  
ولم يسمع عنه فيكون مرسل الصحابي ومن المعلوم ان مرسل الصحابي مقبول بلا ريب فانهم اتفقوا على قبول مراسيل الصحابة والوجه الثالث ان الشيخ بن همام اخرج الحديث متصلا من سنده

**له** قوله القراءة ذهب ابو حنيفة الى ان المعتدي لا يقرأ الفاتحة في السرية ولا في الجهرية لقوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لان الانصات لا يخص الجهرية فيجزي على الطلاق  
فيجب السكوت عند القراءة مطلقا ببناء على ان ورود الآية في القراءة في الصلوة واخرج البيهقي عن الامام احمد قال سمع الناس على ان هذه الآية في الصلوة بما ورد في القراءة خلف الامام  
ذكره الشيخ في اللغات وايضا قال صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرأه الامام له قراءة فاقول ان حديثه بطرق صحيحة منها ما روى محمد في مؤطاه قال اخبرنا ابو حنيفة ثنا ابو الحسن موسى بن ابى عائشة عن  
عبد الله بن شداد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى خلف الامام فان قرأه الامام له قراءة انتفى قال ابن همام فيعارض حديث ما لي انا ذاع الحديث وكذا ما رواه ابو داود  
والترمذي عن عبادة بن الصامت لا تفعلوا الامام القرآن وبقدم تقدم المنع على الطلاق ولقوة السند فان حديث المنع صح ثم قد عارضه بطرق كثيرة عن جابر وان ضعفه وبما ذهب الصحابة حتى  
قال صاحب البداية ان عليه اجماع الصحابة انتفى اى اكثرهم لا يقال ان حديث جابر عني من كان له امام فقرأه الامام له قراءة المراد به ما سوى الفاتحة بدليل حديث الباب عن عبادة لان جابرا  
رضي الله عنه راوى الحديث ثبت عنه بطريق صحيح ان المأموم لا يقرأ الفاتحة ايضا ما رواه المؤلف بعد باسناد صحيح حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري نا معن نا مالك عن ابى نعيم وهيب  
بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الا ان يكون وراء الامام وكذا رواه مالك في مؤطاه وابن ابي شعبة في مصنفه ورواه الطحاوي مرفوعا في معاني  
التأنيذ وكذا لا يسمع ان يحمل حديث من كان له امام على الصلوات الجهرية دون السرية لان وروده في صلوة الظهر والعصر قال محمد في المؤطاه اخبرنا اسرائيل عن موسى بن ابى عائشة عن عبد الله بن  
شداد قال ام رسول الله الناس في العصر قال فقرأ رجل خلفه فزعمه الذي يقرأه فلما صلى قال لم غزيتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك فكرهت ان تقرأ خلفه فسمع النبي صلعم فقال من كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهريه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوات بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الباب عن ابن مسعود وعمران بن حصين وجابر بن عبد الله قال ابو عيسى هذا حديث حسن ابن اكيمة الليثي اسمه عماره ويقال عمرو بن اكيمة وروى بعض اصحاب الزهري هذا الحديث وذكروا هذا الحرف قال قال الزهري فانتهي الناس عن القراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذا الحديث ما يدخل على من رأى القراءة خلف الامام لان ابا هريرة هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام فقال له حامل الحديث اني اكون احيانا وراء الامام قال اقرأ بها في نفسك وروى ابو عثمان النهدي عن ابي هريرة قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم

احمد بن مكيح السناد البخاري وغيره بسند على شرط الشيخين صورة السند هذا حديثنا السني الذي انما سفيان وشريك عن موسى بن ابى عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر بن عبد الله  
وليس في هذا السند الوحيقة فلا يكون الوحيقة متفرقا واما تفصيل رواية الاسناد فاسحاق الازرق من رواية الصميمين وسفيان هو الثوري وشريك هو ابن عبد الله النخعي وموسى بن  
ابى عائشة ثقة اتفقا وعبد الله وجابر صحابييان وفي البدر المنير حاشية فتح القدير لابى حسن السند هي حكاية ولازمنا تصحيح احمد بن مكيح والحكاية ان العلامة قاسم بن قطلوبغا كتب لمعزة شيخه  
الشيخ بن همام يسأل عن ما أخذ حديثه وقدرته في تصحيح الحديث فاجاب الشيخ افذته من اتحات المهر بزوائد المسانيد العشرة لليؤميرى (ذائده) اختلف الناقلون في تعيين اسم الكتاب فقتل  
اتحات المهر وقيل اتحات الخيرة وقيل اتحات الخيرة والمعروف الاول وفيه قال ابو بصيرى افذته بقراءة السند بحضرة الشيخ عافيا الدنيا فوصلت الى من الحديث قال المافظ هذا حديث  
حديث من كان له امام فقرة الامام لقراءة فقبيت من ذكر المافظ اقول عرضت الحكاية على شيخنا مولانا دام ظلّه العالي على رؤس المسترشدين فقال ان المافظ لم يرض بالحديث قلت ان المافظ  
وان لم يرض به لكنه لم يقدر على بيان العلة ايضا فاما اصل ان الحديث صحيح واما انما وجدت الحديث في النسبة التي تحت مطالعتي لاتحات المهر لكنى اقطع بان الحديث صحيح وان في نسختي سقطا من  
الناس فان القصة الفصل المذكورة لا يمكن انكارها ثم اخبره الشيخ بن همام بسند آخر من مسند عبد بن حميد عن ابى نعيم فضل بن وكيع عن صحن بن صالح الخ وقال انه صحيح على شرط مسلم واقول فيه  
ترددنا في سنده جابر الجعفي وعله ليس من المريد في متفصل الاسانيد كما هو مذکور في سنن ابن ماجة ص ٩١ ولكن السند الذي وجده الشيخ حذف منه جابر وربما يبقه الشيخ جمال الدين الزيلعي ولم  
يات بالزاد على تخريج الزيلعي الا في عدة مواضع منها ما في باب المروءات ما في باب التطوع ومنها ما في هذا الموضع الحديث الذي نحن فيه ثم ان قيل ان في حديث من كان له امام فقرة الامام له  
قراءة احتمال وهم الراوي وخفاء ونقول لا يمكن هذا الاحتمال فان فتاوى الصابئة رضوان الله عليهم اجمعين مؤيدة لسيا اذا كانت الفاظ الفتاوى قريبة من الفاظ الحديث المرفوع واعلم ان حديث  
من كان له امام فقرة الامام لقراءة اخبره الحاكم ولم اجد في نسخته المستدرك واما ذكره ابن الهمام بسند الى حنيفة وفيه ذكر صلوة الظهر وذكر ان الرجلين تنازعا بعد الفراغ عن الصلوة فقال  
احدهما يا لقراءة خلف الامام وقال الآخر خير كما فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرة الامام لقراءة فدل الحديث على ترك القراءة في السرية ولكنه لا يدل عدم جوازها في السرية  
نعم يدل على تركها في السرية ولنا حديثان آخران في تركها في السرية واما ادله عدم جوازها في الجهرية فكثيرة منها آية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون واجاب عنا الشوافع ثانيا  
ونقل الزيلعي عن البيهقي عن احمد بن حنبل اجمع العلماء على ان الآية واردة في الصلوة وقال رجل ان البيهقي لم ينقل عن احمد في كتاب القراءة وعرضه الاعراض على الزيلعي اقول ان الزيلعي لم  
ينقل الى كتاب القراءة يلزم ذلك الرجل الباطل على ان ابا عمر ايضا نقل عن احمد بن حنبل في التيمية ان الزيلعي نقل بالسند بخلاف ابى عمرو من اولتنا حديث الباب اخبره مالك في الموطأ  
وحسن الترمذي ومحمد بن عيسى واهل البيت واذا قرأوا فاستمعوا له وادوا والناس حديث واذا قرأوا فاستمعوا له وادوا والناس حديث واذا قرأوا فاستمعوا له وادوا والناس حديث واذا قرأوا فاستمعوا له وادوا والناس حديث  
وكل من النازلة والمواكب والاتحات واخبره ابو داود والنسائي حديث واذا قرأوا فاستمعوا له وادوا والناس حديث واذا قرأوا فاستمعوا له وادوا والناس حديث واذا قرأوا فاستمعوا له وادوا والناس حديث  
الى هريرة فاجاب مسلم بان صحيح ولنا حديثان صحيحان في كتاب القراءة احدهما في ص ٩٩ حديثنا ابو الحسن على بن احمد بن الطحامي المقرئ نا احمد بن سلمان الفقيه نا ابراهيم بن اليثيم نا آدم نا ابن ابي  
ذئب نا محمد بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من صلوة بغيره فيها الامام بالقراءة فليس لامدان يقرأ فيها الخ وقال البيهقي هذه رواية  
منكرة لم اجد بها فان صحت فالمراد بها ليس لاحد ان يجهر بها او يقرئ بها مع سورة الفلكا مة يشير الى الصحة ولا يمكن انكار هذه الرواية ورجال السند ثقات فان با الحسن على بن احمد ليس من رواية  
السنة لانه متأخر عنهم نعم ثقة وبترجمته موجودة في الانساب تحت لفظ الهمامي واما احمد بن سلمان ففي اكثر الكتب سلمان بلالاء وفي بعضها سليمان بالياء وطلحي انه بالياء ولقبه بناد في تذكره المفاظ  
وابراهيم ثقة واذا بن ابى اياس من رجال الصحيحين ولك ابن ابي ذئب واما محمد بن عمرو فرجال مسلم ومحمد بن عبد الرحمن ثقة مشهور ورواية اخرى لنا عن ابى هريرة بواسطة عبد الرحمن بن  
اسحق في كتاب القراءة وضعفها البيهقي من جانب عبد الرحمن والحال انه مدني وهو ثقة وليس بواسطى وهو ضعيف ولنا ادلة اخر لا ذكرها. واعلم ان تلخيص الدعوى ان آية واذا قرأ القرآن فاستمعوا  
له الخ نزلت في مكة ودلت على نفي القراءة خلف الامام في الجهرية ثم ورد حديث لاصلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب في المدينة في حق الامام والمنفرد ولك قال احمد في الصفحة الاخيرة ان الحديث  
في حق المنفرد ولا تعلق للحديث بالمقتدى ولا يتبادر له ثم بعده قرار مل في العجوة عليه الصلوة والسلام بدون تعليم من صاحب الشريعة فقال النبي الكريم ان كنتم لابد فاعلمين فليقر احدكم في نفسه ولك  
ورد حديث محمد بن اسحق وفي هذا الحديث اعالة الى ما سبق اولاً فلا يتناول الحديث المقتدى فان مال المقتدى كان مفروغا عنه بين نزول الآية فلا يكون في حديث ابن اسحق الا استنباطا  
وعرضت الاباحة غير مزينة ومروحة خلف جمهور الصحابة لما راوا الالباحة العارضة غير مزينة وهذا المذكور سابقا كان على مشرب مولانا المرحوم ويمكن لنا بحث آخر ولكنه بحث وافهم الفهم ولله في  
الاباحة ايضا على هذا ويكون فيه تسليم تناول الحديث المقتدى وهوانه في الحديث لا تفعلوا الا بالام القرآن فعل القراءة واعم من قراءة الفاتحة حقيقة كما في مال الامام والمنفرد وكل كما في حق  
المقتدى ولك يقال في فانه لاصلوة لمن لم يقرأ بها حقيقة او حكما فيكون في الحديث اعالة الى الاماد يث الاخر الدالة على قراءة الامام والمنفرد وسكوت المقتدى ونيلوكا يقال لا تفعلوا الا  
بالاذان يقوم يتولون بتشويب يدعه فليس مراده ان يؤذن كل واحد منهم بنفسه ويمكن ان يقال ان لا تفعلوا الا بالام القرآن من قبيل قتلوه جو فلا اى صدر فيهم فعل القتل لان قتل كل واحد  
وباشترقتل كما في آية واذا قتلتم نفسا فادار اتم فيها الخ ولكن هذا البحث لاسكات المناظر وليس حقيقة الامر **قوله** ما يدعى من العمل بمعنى الغش لا من الدخول **قوله** وفي الباب ثبت  
القراءة في السرية وتركها عن ابن مسعود وحديث عمران بن حصين اخبره مسلم وغيره حين قرأ اسم ربك الاعلى الخ واقول انه قرأ اسم ربك الاعلى بدون قراءة الفاتحة واما حديث جابر  
فسيأتي في الكتاب عن قريب **قوله** حصى خدا حج الخ وجدت الناقصة من المجهر واذا ولدت قبل تمام المدة كان الغصيل تام الاعضاء وغيره واخذت الناقصة من المزينة اذا ولدت فصيلا  
ناقص الاعضاء سواء كان على تمام المدة او قبلها وعنه النذيرية اسم من اساء نساء العرب وبعض علماء اللغة لا يذكرون الفرق بين المجهر والمزينة فدل الحديث على ان الصلوة بدون الفاتحة ناقصة  
غير باطله كما يقول الاحناف ولا يلزم على هذا ادغال المكره تحريما في امر الشارع فانه ليس بهنا امر بل نفي الشيء بانتفاء شئ آخر بخلاف آية فاقروا وما تيسر من القرآن او حديث فاقروا وبما  
تيسر من القرآن او حديث ضعيف السند من تشديد صلوة قال الشيخ عبد الحق الدهلوي رحمه الله ان الحديث يدل على عدم ركنية السلام فيلزم ما ادغال انكاره تحريما في امر الشارع  
وذا غير جائز في كتبنا فنرجع ان اذا احدث بعد التشديد بهب ويتوضأ ثم يأتي ويسلم **قوله** اختار بها في نفسه الخ هذا مقيد بالصلوة السرية ولا يكون في الجهرية لما في كتاب القراءة  
لبيهقي من مذهب ابى هريرة وما تشددت وما في موطأ مالك ص ٣٢ ومن فاته فاته غير كثير الخ قال البخاري في جزء القراءة بان مدرك الركوع ليس بمدرك الركعة ولم يقل باور كما يادركه  
الامام قال يترك القراءة خلف الامام وذكر من موافقيه ابا هريرة رضي الله عنه وبنا خلفه صراحة ما في موطأ مالك ص ٣٢ وافي البخاري باثر ابى هريرة الذي يؤم الى وفاق البخاري ولكن مراد ذلك

الله عليه السلام ان انا دى ان لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب واختار اصحاب الحديث ان لا يقرأ الرجل اذ اجهل امامه بالقراءة وقالوا يتبع سكتات الامام وقد اختلف اهل العلم في القراءة خلف الامام **قراي** اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم القراءة خلف الامام **وي** يقول مالك وابن المبارك والشافعي واحمد اسحق **وروي** عن عبد الله بن المبارك انه قال انا قرأ خلف الامام والناس يقرؤون الا قومه من الكوفيين وارى ان من لم يقرأ أصوله جائز وشد قوم من اهل العلم في ترك قراءة فاتحة الكتاب وان كان خلف الامام **فقالوا** لا تجزئ صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب وحده كان او خلف الامام **وذهبوا** الى ما روى عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقراء عبادة بن الصامت بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلف الامام **وتأول** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب **وي** يقول الشافعي اسحق وغيرهما **واما احمد بن حنبل** فقال معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اذ كان وحده **واختار** جابر بن عبد الله حيث قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بآي القرآن فلم يصل الا ان يكون وراء الامام **قال** احمد فهذا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تأول قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ان هذا اذا كان وحده **واختار** احمد مع هذا القول خلف الامام وان لم يترك الرجل فاتحة الكتاب ان كان خلف الامام **حدثنا** اسحق بن موسى الانصارى نا معن نا مالك عن ابى نعيم وهب بن كيسان **انه سمع** جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بآي القرآن فلم يصل الا ان يكون وراء الامام هذا حديث حسن صحيح **باب** ما يقول عند دخوله المسجد **حدثنا** على بن حجر نا اسمعيل بن ابراهيم عن ليث عن عبد الله ابن الحسن

الانباري السابق بسبب عليه ان يدرك الامام قبل ان يخطا الى الركوع ولا يجب وجدان الفاتحة فلا يخطئ ثم رأيت مذهب الى هريرة يعني ما ذكرت من انه يقول ان يدرك المقتدى امامه قبل ان يخطا الامام ولا يجب وجدان الفاتحة لو وجد ان الركعة وان ادرك امامه بعد ان يخطا فلم يدرك الركعة ذكره ابن رشد في البداية **واعلم** ان ما في مؤطا مالك ص ٣٣ فهو من المبلغات ولكن باعمر وصنف التمهيد لوصل مبلغات مالك ووصل كلها الاربع وما ذكر البخاري في جزر القراءة من مذهب لا يوافق السلف ولا علماء المذاهب الاربع الا ابو بكر الصديق عليه السلام وروى عنه في الدين السبكي والشوكاني ثم رجع الشوكاني في الفتح الرباني ونسب الى ابن خزيمة وفاق البخاري وقال حافظ وحدث في صحيحه خلافا لاول ان كان مذهب تلميذه ابى بكر فنبه الى ابن خزيمة سؤا هذا المذكور من محل اقره في نفسه على السرية لما في كتاب القراءة حقيقة الامر واما ما قال المدرسون من ان المراد بالقراءة في نفسه التدبر والتفكير فلا يوافق اللغة فانه لم يثبت معنى التفكير للقراءة في النفس نعم ثبت التفكير معنى القول في النفس ويمكن ان حمل القراءة في نفسه على السرية بدون الالتفات الى ما في كتاب القراءة بان الاسرار في صلوات النار والجمهر في صلوات الليل ما اجمع عليه واول الاسرار في الصلوات الجمهر كما يقول الشافعية المقتدى غير ما اجمع عليه فعمل قول ابى هريرة على ما اجمع عليه وعلى الشوافع ذكر نص شافعي في ما ادعوا **قوله** يتبع سكتات الامام قال الشافعية المستحب للامام ان يسكت في المقتدى بالفاتحة واقول انه خلاف قواعد الشريعة فان الشريعة تنهى بانما جعل الامام يؤتم به الخ وتجعل الشريعة الامام قبولا ولازم على ما قالوا كونه تابعا وذكر الشوافع اربع سكتات منها سكتة بعد ولا الضالين قبل آمين قدر ما يسع فيه فاتحة المقتدى ويلزم عليهم اشكالات كثيرة ذكرتها في باب آمين وابينا ما من حديث يدل على هذه السكتة الطويلة حتى ان اختلف صايبان في وجودها ايضا كما مر سابقا وبالجملة يلزم اشكالات على قول القراءة خلف الامام في الصلوة الجمهرية **قوله** وتأول في عرف السلف والحديث بيان المصداق لا ما توافقت بين اهل العصر من صحت الكلام عن ظاهره **قوله** داخدا احمد مذهب احمد القراءة خلف الامام في السرية كما في فتاوى ابن تيمية وفي الجملة اذ كان المقتدى بموضع لا يبلغ صوت قراءة الامام **قوله** سمع جابر بن عبد الله يقول انه هذه فتوى جابر ولا اكثر وقولها على جابر والبعض رفعه الى صاحب الشريعة كما في الطحاوي ص ١٢٨ كذا في كلام من وجهين احدهما انه مروي بسند مالك ووقفه مالك في مؤطاه هذا السند وانما في سنة يحيى بن سلام وهو متكلم فيه وثقة اربعة من ائمة الحديث وفيه شئ آخر اخذه البيهقي وهو ان الطحاوي ص ١٢٨ قال قلت لمالك ارفعني قال غزو برجله الى فرغم البيهقي ان مالكا شافع على رفعه واقول لعلمه لا يشفع على رفعه بل عرض مالك ان المسئلة تكذب انفس مالك تعنه في المسئلة قال ما صل ان قول جابر مختلف في رفعه ووقفه **قوله** عن ابى جعفر مروي ابو نعيم ههنا موافقا لوروى في سنن الدارقطني عن عبادة عديته موافقا للشافعية واخرج المعنى في العدة حديث عبادة بسند ابى نعيم من مستدرک الحاكم وعبارته يدل على جزمه بان راوى حديث عبادة هو ابو نعيم وهب بن كيسان ولكن مترد في هذا وان وهب بن كيسان يروى عن الصغابة والكتاب الذين طالت اعمارهم وربما يروى عن ابن عمر وجابر يروى عن ابى هريرة ايضا واما عبادة فتقدم الوفاة ولان ارباب كتب الرجال ما ذكروا اخذوه بهب بن كيسان عن عبادة فلنذا صرت مترد انما رأيت الذي ترد فيه في تلخيص المستدرک **واعلم** ان في نفى القراءة ما في مصنف عبد الرزاق عن موسى بن عبيدة وهو من صفار قال يعين انه روى النبي عن القراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر فيكون هذا مرفوعا حكاه الله اعلم وعلمنا ان المراجعة الى ما سبق من رفع اليدين ومسئلة آمين فاذا ذكر وجه ترك رفع اليدين واخفاء آمين فاقول ان حديث الترك حديث ابن مسعود وفي الرفع احاديث كثيرة ولم يتكلم في حديثنا الا من اختار عمل رفع اليدين مثل البخاري لا غير كالتسائي وابى داود والترمذي وغيرهم ويتوهم من هذا ان ترك الرفع حائل لوصلة الحديث وكثرة احاديث الرفع ولكن ادعى ان احاديث الترك كثيرة فان كثيرا من الصحابة يروون صفة صلواته عليه السلام ولا يذكر من رفع اليدين وافي اوجهم في رواية الترك ثم ان قيل انهم سلكوا والسكتة تحمل على الناطق فانهم ليسوا بالساكتين بل نافون ولو وضع هذا موقف على ما قال ابن تيمية تمت انتيابه انتفاء بسم الله ان الجهر بالسمية نادر والاخفاء كثير لان اكثر الاحاديث غالية عن ذكر جهر التسمية ولا يقال يحمل الساكت على الناطق لاننا ليست ساكتة بل نافية فان التسمية بذكره هو الشئ الوجودي ولا يتعذر الراوي الى ذكر الشئ العدمي لانه غير معقول فعلى هذا الساكت عن ترك رفع اليدين نايف فقير فقيرة الترك كثيرة من فخرية الرفع واما حديث ابن مسعود حيث تعرض الى ذكر ترك رفع اليدين فافضل غيبته ونعمه غير مترقية لتعرضه الى الشئ العدمي فعلم ان ترك رفع اليدين كثير عملا في عمده عليه السلام ولكنه قليل ذكر لانه شئ عديم في هذا الكلام ما في الصدور وهذا هو حقيقة الحال وان قيل ان رفع اليدين عزيمته وتركه خصته والعمل بالعزيمة الاولى فيستفاد جوابه ما ذكرت تحت كلام ابن تيمية في فتاواه ثم ان قيل ان رفع اليدين عبادة وترك عبادة نقول ان جواب السائة وهي ان حياة اليدين في كل ركن تكون مناسبة لتلك الوظيفة كما في القيام والسجود وغيره بافضل هذا ترك الرفع عبادة فهذا وجه رجحان ترك رفع اليدين **واعلم** ان رجحان انتفاء آمين فنوع عمل اكثر السلف باقرار ابن جرير الطبري كما حررت تفصيل كلامه سابقا **باب** ما يقول عند دخوله المسجد عن الشارع عليه السلام الاذا ذكر في الاحوال المتواردة **قوله** صل على محمد وال محمد ان يصلي الداخل في المسجد عليه السلام الان ايضا وافي مترد في مراد الحديث لعل العرض من دعا رجل لنفسه ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم معلما للدعاء لكل واحد لنفسه وكان عليه السلام متكلما فغير بهذه الدعوة والله

**له قوله** الان يكون وراء الامام جابر مثله مرفوعا ايضا ذكره الطحاوي في معاني الآثار حدثنا بحري نا نصر نا يحيى بن سلام انا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعة فلم يقرأ فيها بآي القرآن فلم يصل الا واد الامام انتهى ولا يجوز القراءة خلف الامام في السرية ولا في الجمرة كما هو مذهب الحنفية ويؤيدها اننا ايضا ما ذكر الطحاوي في معاني الآثار حدثنا ابن وهب ابى حمزة عن ابن عباس عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت سمع يقول لا يقرأ المؤمن خلف الامام في شئ من الصلوة ومنها ما رواه محمد بن عبد الله تعالى في المؤطا عن ابن عمر قال من صلى خلف الامام كفته قراءة عن ابن عمر باسناد اخرنا سئل عن القراءة خلف الامام قال يكفيك قراءة الامام وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان قراءة الامام له قراءة وبذا آخر حديث النبي ذكره محمد ايضا ١٢





عن النبي صلى الله عليه وآله قال من بنى لله مسجدا صغيرا كان او كبيرا ابني الله له بيتا في الجنة **حدثنا** بذلك قتيبة بن سعيد ناوهر بن قيس عن عبد الرحمن مولى قيس عن زياد النميري عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله بهذا **ومحمود بن كبيد** قد ادرك النبي صلى الله عليه وآله **ومحمود بن الربيع** قد رأى النبي صلى الله عليه وآله وهو غلاما صغيرا مديانا **باب** جاء في كراهية ان يتخذ على القبر مسجد **حدثنا** قتيبة نا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن مجادة عن ابي صالح عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله زائر القبر والمتخذين عليها المساجد **السراج قال** وفي الباب عن ابي هريرة وعائشة **قال** ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن **باب** جاء في النوم في المسجد **حدثنا** محمود بن غيلان نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كنا ننام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد ونحن شباب **قال** ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن **ومحمود بن قيس** وقد رخص قوم من اهل العلم في النوم في المسجد **قال** ابن عباس لا يتخذ بهيوتا ومقيلات **وذهب** قوم من اهل العلم الى قول ابن عباس **باب** جاء في كراهية البيع والشراء وانشاء الصلاة والشعر في المسجد **حدثنا** قتيبة نا الليث عن زبير بن جراح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى عن تناشد الا شعرا في المسجد عن البيع والشراء فيه وان يتعلق الناس فيه يوم الجمعة قبل الصلوة **وفي** الباب عن بريدة وجابر وانش **قال** ابو عيسى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص حديث حسن **ومحمود بن شعيب** هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص **قال** محمد بن اسمعيل رايت احدا واسحق وذكر غيرهما **المتحجون** بمحدث عمرو بن شعيب **قال** محمد بن شعيب بن محمد من عبد الله بن عمر **قال** ابو عيسى ومن تكلم في حديث عمرو بن شعيب **الناضعة** لانه يحدث عن مصيفة جده كانه رواه انه لم يسمع هذه الاحاديث من جده **قال** علي بن عبد الله وذكر عن يحيى بن سعيد انه قال حديث عمرو بن شعيب عنده **وقد** كره قوم من اهل العلم البيع والشراء في المسجد **وبه** يقول احمد

المبالغة كذا باصلا فلا اشكال ثم قيل ان وجه اختصاص القطاة بالذكر ان مفضضة يكون على الارض كالسجدة يكون على الارض سطحها **قوله** محمود بن الربيع اختلف المحدثون في سبب تميز الراوي للرواية ففعل خمسة سنين لحصول التميز لمحمود على خمسة سنين **باب** ما جاء في كراهية ان يتخذ على القبر مسجد **اي** بناء المسجد على قبر كان سابقا واما بناء الابنية على القبر كما هو عمل اهل العصر من اتخاذ القببة على القبر فيقربها في المذاهب الاربعية ونقل الشيخ عبد الحق الدهلوي جوازه عن محمد بن مسلمة النخعي وفي هذا النقل تردد ما لم تراجع عبارة محمد بن مسلمة بعينها فان نقل المذهب غير هذا **قوله** زائر القبر في زيارة القبور للنساء عن ابي حنيفة روايتان ذكرهما في رد المحتار وبنار رواية النبي انه عليه السلام نهى عن زيارة القبور ثم اجاز وقال الا فرودها والاجازة للرجال وبنار رواية الجوزان حكم النسوان والرجال واصحها هو دواب النرايات القرآن فان الحكم فيها للرجال وتكون النسوان تابعة لهم فلك ههنا ثم تردد ابن ماجة في الروايتين وعندى يجمع في الروايتين ويقال باختلاف الحكم باختلاف الاحوال لو كان يجوز عن يمين والافلا **قوله** والسراج لا يجوز اذارة السراج على القبر على زعم انه مفيد لميت واما لافادة الاثرين فاباه العلماء **باب** النوم في المسجد يكره النوم في المسجد للمقيم عندنا وعند غيره نا ويجوز للسافر واما نوم ابن عمر فكان لانه لم يكن له بيت وكان غريبا ولك ثبت النوم عن بعض الصحابة في شرح مسلم للنووي وحمله على حالة العذر **مسئلة** يكره تحريبا اخراج الزرع في المسجد كما في شرح البداية لشمس الدين السروجي ولك في شرح المذهب للنووي وفي الكبير شرح الميزة ادسوي ولعل يستثنى من المتكف لكونه معذورا وفي فتاوى الشيخ السيوطي ان الغار القمل في المسجد اركاب الكبيرة لان مله بالجمعة وفي فتح القدير ان الكلام في المسجد ياكل الحشرات كما ياكل النار الحطب وقال صاحب البحر اذا دخل المسجد لادارة الكلام فيه ولو عرسته فلما **باب** كراهية البيع والشراء وانشاء الصلاة في المسجد رخص الفقهاء الايجاب والقبول للمتكف في المسجد بلا حضور المبيع واما انشاء الصلاة فله صورتان احدهما ان مثل شئ في خارج المسجد وينشده في المسجد لاجتماع الناس فنواقح واشنع واما لو مثل في المسجد فنجوز

**له** زائر القبر الخ قد نهى في الابتداء عن زيارة القبور للرجال والنساء ثم رخص بقوله كنت نيتكم عن زيارة القبور الا فرودها ففعل الرخصة شاملة للرجال والنساء ولفظ الذكر لاصالة على ما هو عادة الشارح في اغلب الاحكام وقيل الرخصة للرجال وبقيت النساء في النية لكثرة بزعم من يباحنهن والنهي عن اتخاذ المساجد على القبور لان الغالب في المقبرة قدارة المكان واختلاف التربة بصد يد الموتى ونحوه حتى لو كان المكان ظاهرا قلابا ومنهم من ذهب الى انه يكره الصلوة في المقبرة مطلقا بظاهر الحديث واما السراج فانهي عن اتخاذها لاجل الاسراف وتضييع المال وعلى هذا لو كانت اليها حجة لم يكره وقيل تشييع القبور كذا ذكره في اللغات ١٢ **قوله** عن تناشد الاشعار لبعضهم بعضا والمراد الاشعار المذمومة ابا طلحة والافلا ١٣ **قوله** ان يتعلق الناس يوم الجمعة قبل الصلوة في المسجد وهو ان يجلس القوم متعلقين حلقة واحدة او اكثر وان كان لمذكرة علم وذكر وفي ذلك وجوب الله بان المتعلق يتجالت بهيئة اجتماع المصلين وثانيها ان الاجتماع للجمعة خطيب عظيم لا يسمع من حضره ان يهتم ما سواها حتى يضرغ منها والمتعلق قبل الصلوة لو هم غفلتهم عن الامر الذي تدلوا اليه وعلى هذا من الوجوه لا ينبغي التعلق عند الخطبة وقبلها وثالثها ان الوقت وقت الاشتغال بالانصات للخطبة وهذا الوجه ينقص بالنهي عن التعلق عند الخطبة وفي رواية نهى عن التعلق بكسر الحاء وفتحها وفتح اللام جمع حلقة ١٣

**قوت المختد** (عبد الرحمن مولى قيس) ليس له عدت الا به او لم يذكر له سببا ولا حال (عن زياد) هو ابن عبد الله النميري ليس له عند المصنف الا بهذا الحديث ولا تعرف له رواية الا عن انس (من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة) قال قب اي مثله قدرا ومساخة او جودة وصيانة وبقا قال ابو الفضل العراقي وما صدر به لبيد جديده مالا بعد بيتا اوسع منه وكذا ما ذكره نانيا لاذن الجاهل لا يحزب ولا يشعت ولا حمد والطريق بنى الله له في الجنة افضل منه وقال قرئيت هذه النسخة على ظاهرها بل الرواية بنى الله له بيتا اشرف واعظم وارفع ولوا في مسمى بيتا واما صفته بكسرة فتعني معلوم باخر مالا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر او شله بمسماه وفضل كفضل المسجد على بيوت الدنيا عن محمد بن مجادة عن ابي صالح عن ابن عباس قال العراقي لم يردني من السنن بيان اسم ابي صالح وباين عبد البران من ردوا عن ابن عباس من كني ابا صالح سبعة وهم ابو صالح واما ابا ذان او ذكوان مولى ام هاني وميزان البصري وعبد الرحمن بن قيس وعبيد مولى السجاح وسبيح مولى ابن عباس وقيلويه ففعل راوي هذا مولى ام هاني كما بينا بمسند الطيالسي وجرى عليه ابن عساكر با طرقت وتبعه المرسى والسمان او ميزان به جزم ابن حبان في ملين يصحح قال العراقي وقال بن يحيى بن ميين ثقة مامون ولم يذكره المزني بتدعيمه اذ جعل راوي مولى ام هاني (عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم زائر القبر والمتخذين عليها المساجد والسراج) قال قب نسخ من هذه الزيارة فقط وقال ابن عباس لا يتخذ بهيوتا ولا مقيلات الا ابن شعيب بن المصنف قال رجل لابن عباس اني نمت في المسجد الحرام فاعلمت فقال اما ان تتخذ بهيوتا او مقيلات وان يتعلق الناس يوم الجمعة قبل الصلوة حمل المجرور على كراهية اذ بها قطع صفوها مع اسم امرؤا بن بكير يوم الجمعة وتراعى بالصفوف الاول فالاول وقال الطحاوي اذا عم المسجد وغلبه فكرهه والاجازة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غير حديث رخصة في انشاء الشعر في المسجد قال العراقي يجمع بينهما وبين احاديث النبي بوجوه الاول عمل النبي على التزيرة والرخصة على بيان الجواز الثاني عمل احاديث الرخصة على تنعير صن ماذون فيه كبناء حسان الكفرة ومدرسه صلى الله عليه وآله وسلم والنهي على تفاخره وجماله وقال الماوردي والرواية في باب مد الشرب بالحدريث المنع من انشاء شعر بالمسجد وهو محمول على ما به بجاء او مدح بغير حق فانه صلى الله عليه وآله وسلم مدح من انشده مدح بالمسجد لم يمنع منه وقال طل لعله لما تشاغل به الناس حتى يغلب على كل من بالمسجد كما تناول ابو عبيد قوله لان مثل جوف احدكم قريبا خيرا له من ان يتلى شعرا في المسجد يغلب على صاحبه



واسحق وقد روى عن بعض اهل العلم من التابعين رخصة في البيع والشراء في المسجد وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث رخصة في اشتراك الشعر في المسجد **باب** جاء في المسجد الذي أسس على التقوى **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن ابي يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل من بني خندرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قبا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال هو هذا يعني مسجده وفي ذلك خير كثير **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابو بكر عن علي بن عبد الله قال سألت يحيى بن سعيد عن محمد بن ابي يحيى الا سلمى فقال لم يكن به بأس اخوة انيس بن ابي يحيى اثبت منه **باب** جاء في الصلوة في مسجد قبا **حدثنا** محمد بن العلاء ابو كريب وسفيان بن وكيع قالنا ابواسامة عن عبد الحميد بن جعفر ابوالابرود مولى بني خطبة انه سمع اسيد بن ظهير الانصاري كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة في مسجد قبا كعتة وفي الباب عن سهل بن حنيف **قال** ابو عيسى حديث اسيد حديث حسن غريب ولا يعرف لاسيد بن ظهير شيئا يصح غيره هذا الحديث **ولا تعرفه** الامن حديث ابواسامة عن عبد الحميد بن جعفر ابوالابرود اسماه زياد مديني **باب** جاء في اي المساجد افضل **حدثنا** الانصاري ناعم نامالك **حدثنا** قتيبة عن مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله الاغر عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجدى هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام **قال** ابو عيسى ولم يذكر قتيبة في حديثه عن عبد الله وانهما ذكر عن زيد بن رباح عن ابي عبد الله الاغر **قال** هذا حديث حسن صحيح وابو عبد الله الاغر اسماه سلمان وقد روى عن ابي هريرة من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن علي وميمونة وابي سعيد وجبير بن مطعم وعبد الله بن الزبير وابن عمر وابي ذر **حدثنا** ابن ابي عمير ناسفيل بن عيينة عن عبد الملك بن عمار عن قرة

الاشتراب لشغب واما الاشعار ففي كتاب الطحاوي جوازها في المسجد اي لتحصيل الادب واللغة بشرط ان لا يتخذ لجة ويفصل شئ في الاشعار الادبية في فتح القدير ايضا اقول من يتذكر الفلسفة في المساجد كما هو دأب طلبة العصر يقال لا اعلمك الله **قوله** البيع والشراء اذا كان مفروح الاول فمدودان كان مسورا مقصورة **قوله** هو ابن محمد بن عبد الله المرجع غير هو شعيب وتام النسب بذاعرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص واما جعفر بن شعيب فاما حقيق وهو محمد فيكون الحديث مرسل لان محمد ابنا يحيى واما مجازي وهو عبد الله فيكون الحديث منقطع لان شعيبا لم يسمع عن عبد الله والخياران المراد منه هو عبد الله واذا في البعض لقاء شعيب جده عبد الله وقيل ان شعيبا لم يسمع عن عبد الله ولكن يروى عن صحيحه كان عنده لجه عبد الله فيكون الرواية من الوجادة وهي مقبولة عند البعض وغير مقبولة عند البعض **باب** ما جاء في المسجد الذي أسس على التقوى جمهور المفسرين على ان مصداق الآية مسجد قبا وانه اول مسجد بني في الاسلام فاذا اشكل الامر وتعارض الحديث والقرآن فالبعض اعلموا الحديث لخلاف سياق القرآن وسباقه وقيل ان الحديث صحيح واشار اليه صلى الله عليه وسلم اسلوب الحكيم اوار القول بالموجب وقال الطحاوي في اشكل الآثار بما عاين ان الآية ربما تنزل في شئ ويكون شئ آخر في حكم ما نزلت فيه الآية بالسواء او بالاول فيقال ان الآية نزلت في ذلك الشئ الآخر وكذا قال السيوطي في الباب والاثقان ان السلف يقولون نزلت الآية في كذا والحال ان لا يكون شأن نزولها بل يكون لاحقا

**له** قوله مسجد قبا نعم مدودان مقصورا مصر وفاد غير مصر فمن مر ذكره ومن منع من انكما يحكم اسما الموضع وفي شرح الشيخ وانكر بعضهم القصر موضع قريب المدينة على نحو ثلثة ابيال ١٢

### قوت المخذى

عن انيس عن ابي يحيى عن ابيه ليس لما عند المصنف غيره من الحديث وهما اثنتان واسم ابى يحيى سمعان الاسلمي مولاهم عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني رجل من بني خندرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى قال العراقي هذا هو موضع في انه مسجد صلى الله عليه وسلم بطيبة وظاهر غيره انه مسجد قبا قال ابن عتيبة بتفسيره انه الذي يليق بالعقبة قال الامان ذلك القول روى عنه صلى الله عليه وسلم ولا يخفى مع الحديث آه قال وقد اختلف الصحابة والابن في ذلك فذهب زيد بن ثابت وابن عمر وابو سعيد الخدري انه مسجد طيبة وقال به سعيد بن المسيب ومالك وذهب ابن عباس وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وقادة وطيبة العوفي انه مسجد قبا والاول اصح لموافقة احاديث مجتزئة وخالف فيه قبا فنكر الآية فقال لا خلاف انهم اهل قبا قال المصنف رحمه الله عن جماعة لا يحصون عددا فقولوا من العمل بحديث رواه انيس ابن ابي يحيى عن ابي هريرة ما قلناه اولي فاستدل بحديث ما نثرت في قصة الهجرة قال العراقي وانيس وابو قتادة ولم يقدروا به فقد رواه م حديث عبد الرحمن بن ابي سعيد وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد كما مروقه الهجرة من قول ما نثرت ولم تشهد العقبة وما لا يبي سعيد من قوله صلى الله عليه وسلم فوارج قال فان قيل بل يمكن افعال حديث دلت على انه مسجد طيبة واحاديث اخر مع اول الآية واخرها لم يصاد للترجيح لتعارض الجواب ان يمكن ان يقال ان التفسير بقوله في الثاني يتمل عوده لمسجد طيبة اذ كثير من الانصار يصلون معه صلى الله عليه وسلم من بني عمرو بن عوف وغيرهم حتى كان معاذة صلى الله عليه وسلم في يوم بواقوم وبه الجواب بعد ويقال ان المسجدة الموصوفة يكونه اسس على التقوى من اول يوم يصدر على كل المسجدين اذ كلاهما اسما صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على التقوى مسجد قبل اول قدومه بنزوله بين عمرو بن عوف فسيجد طيبة ويكون ارادة كلبا بالآية وبين صلى الله عليه وآله وسلم فضل على مسجد قبا وصدق الآية عليه واما ما انفرد على مسجد قبا بل اذكر قوله في مسجد اسس على التقوى كقولنا تنال وتعرضه وتوقره وتحموه بكرة واصيلا فاما ما في تفسيره فتحموه لشدته وان لم يميز في اللفظ ذكره وبه الجواب ايضا فانظر فاذا التفتد الجمع يصاد للترجيح فالاحاديث بان مسجد طيبة لصح واصرح رابا ابواسامة الخ بها عبد القدوس محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحجابي العطار البصري (نا ابوالابرود) بمن فومدة فاذ قال كما حد لليس له بت غير هذا الحديث ولم يسم ولا يعرف احد روى عنه الا عبد الحميد بن جعفر وذكر بالكنى من لم يسم الو احد الى ك ما بن الى حاتم بالمرج والتدويل وابن جبان بالثقات ولم يذكر بها بالكنى اذ لا يذكر بكتابه من اصحاب الكنى الامن عرف اسمه قال المصنف ان اسمه زيدا ووجه المزى عليه فانظر لانه غلط التيس عليه بابي ابود الناري فان اسمه زيدا واسم زيدا من غير معاولة مسجة واسم جده رافع الصلوة في مسجد قبا كغراب يذكر ويؤنث (ولا تعرف لاسيد بن ظهير شيئا يصح غيره الحديث) زاد قتيبة ان ليس له غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العراقي هذا التقى ليس بجيد بل لثلاثة احاديث اخر حديث النبي عن كرام المزارع وخبر المتابع عن السارق اغرهما معان وسند هذا جيد وخبر اجازة رافع بن خديج يوم احضره الطبراني وسنده جيد (صلوة في مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام) اي الصلاة في مسجده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم افضل من الصلوة في المسجد الحرام بدون الف صلاة ونقل ابن عبد الرحمن جماعة من اهل الاثر ان معناه انما مسجد مكة افضل من مسجد طيبة فليد به اخرجه بحديث ابن عمر فخذ صلاة في مسجدى هذا افضل من الف صلاة في غيره الا المسجد الحرام فانه افضل منه بمائة صلاة قلت هذا الصحيح به اهل القول الاول بان تفسيره لدون الذي قلنا جية بل هو الاول في القول له واخذ من قوله هذا اقتصاص التضييق بمكة الذي كان زمانه دون ما حدث بعده زيادة بر من الحلفاء الاشرار من قن بهم تغليب لاسم الاشارة بملات المسجد الحرام فاذ لا يخفى باكان اولنا فقط بل يتم كل حرم حرمه على الصحيح ذكره وغيره وقال الجمهور يحرم التضييق فرضنا ونفلا وخصه الطحاوي بالعرض وقال الزركشي في احكام المساجد بل المسجد الحرام الذي تقاعد به الصلوة مكان يحرم على الجنب اقامته فيه او مكة او الحرام كله او الكعبة او بي وما بالجملة منا والكعبة والمسجد حرمنا وعرفنا قال ابن حرام سبعة اقوال في قلت النظائر الاول فيه وفي مسجد طيبة وما اوى من تغليب الاشارة بمراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم روى مسجد الى محل ينتهي اليه فاشارة اليه كما هو معلوم بعالم الباء وقد ورد عنه انه قال ان مسجدى هذا يبلغ ما يبلغ كان مسجدى انظر شرح محمد

عن والاحاديث بهذا السند كثيرة ولا تحفظ عن مرتبة الحسن عند المحدثين الا انه ياخذ به باب الصحيحين ١٢

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدا الحرام ومسجدي هذا ومسجد الاقصى قال هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في المشي الى المسجد **قال** ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب نا يزيد بن زريع نا معمر بن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيمت الصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون ولكن اتوها وانتم تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا وفي الباب عن ابي قتادة وابي بن كعب وابي سعيد وزيد بن ثابت وجابر وانس **قال** ابو عيسى **اختلف** اهل العلم في المشي الى المسجد **فمنهم** من رأى الاسراع اذا خاف فوت تكبيرة الاولى حتى ذكر عن بعضهم انه كان يهرول الى الصلوة **ومنهم** من كره الاسراع واختار ان يمشي على توكدة ووقار **ويده** يقول احمد اسحق **وقال** العمل على حديث ابي هريرة **وقال** اسحق ان خاف فوت التكبيرة الاولى فلا بأس ان يسرع في المشي **قال** الحسن بن علي الخلال انا عبد الرزاق نا معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي سلمة عن ابي هريرة معناه هكذا قال عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة

بشان النزول في الحكم فاذا نزل الى الاشكال وادعى البعض ان الآية ايضا في المسجد النبوي والاولية في الآية اضافية اي اول مسجد بني في المدينة **قوله** فقال هو هذا وفي ذلك خبر كثير في هذا المنيط بما لا يرقبه الخاطب ومشار اليه لذلك هو مسجد قبا **باب** الصلوة في مسجد قباء المذكور في الاماديث فضل ثلثة مساجد المسجد الاقصى والمسجد النبوي والمسجد الحرام **قوله** كعمدة الخ قول مروان الحديث التناسب اي كان الحج اكبر ثوبا من العرة كك الصلوة في المسجد النبوي اكبر ثوبا من الصلوة في مسجد قبا وكقول في حديث صفوان بن ابي يحيى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة في المسجد النبوي في كل سنة الف صلاة في كل سنة الف صلاة في كل سنة الف صلاة **باب** ما جاء في اي المساجد. واعلم ان في شرح حديث الباب احتيالين احدهما ان يقال ان المقوم من استثناء الا المسجد الحرام زيادة فضل المسجد الحرام على المسجد النبوي واما ان يقال ان المقوم من ان التفات بين المسجد النبوي والمسجد الحرام ولا يتعرض الى زيادة فضل مسجد الحرام على المسجد النبوي ولكن المقارنة الحديثين الشرح الاول والثوابا حديث والصلوة على فضل المسجد الحرام في بعض الاماديث وفي بعض الاماديث ان الصلوة في المسجد الحرام كالف صلاة في غيره والجمهور على ان المسجد الحرام افضل من المسجد النبوي وقال مالك بن انس ان الارض الملاصقة لجسد النبي صلى الله عليه وسلم المبارك اعلى وافضل من كل شئ حتى العرش والكرسي ايضا ثم بعده بيت الله ثم بعده المسجد النبوي ثم بعده المسجد الحرام ثم بقعة المدينة افضل من بقعة مكة فقال مالك ان الصلوة في المسجد النبوي كما نتي الف صلاة في غيره واجتج بحديث دعاء البركة للمدينة المنورة لانه لما كانت في المدينة منعقا في سائر الاشياء يكون منعقا في فضل الصلوة ايضا ولكن الجمهور على ان المسجد الحرام افضل من المسجد النبوي ثم الفضل للمسجد النبوي بل هو مقتصر على البقعة التي كانت في عمره عليه السلام ام متعد الى ما زاد فيها عمر وعثمان وغيرهما واختار العيني في شرح البخاري ان الفضل غير مقتصر على ما كان من البقعة في عمره عليه السلام لان المذكور في الحديث الصلوة في مسجد بني في كل سنة الف صلاة في كل سنة الف صلاة في كل سنة الف صلاة **باب** ما جاء في اي المساجد. واعلم ان في شرح حديث الباب احتيالين احدهما ان يقال ان المقوم من استثناء الا المسجد الحرام زيادة فضل المسجد الحرام على المسجد النبوي واما ان يقال ان المقوم من ان التفات بين المسجد النبوي والمسجد الحرام ولا يتعرض الى زيادة فضل مسجد الحرام على المسجد النبوي ولكن المقارنة الحديثين الشرح الاول والثوابا حديث والصلوة على فضل المسجد الحرام في بعض الاماديث وفي بعض الاماديث ان الصلوة في المسجد الحرام كالف صلاة في غيره والجمهور على ان المسجد الحرام افضل من المسجد النبوي وقال مالك بن انس ان الارض الملاصقة لجسد النبي صلى الله عليه وسلم المبارك اعلى وافضل من كل شئ حتى العرش والكرسي ايضا ثم بعده بيت الله ثم بعده المسجد النبوي ثم بعده المسجد الحرام ثم بقعة المدينة افضل من بقعة مكة فقال مالك ان الصلوة في المسجد النبوي كما نتي الف صلاة في غيره واجتج بحديث دعاء البركة للمدينة المنورة لانه لما كانت في المدينة منعقا في سائر الاشياء يكون منعقا في فضل الصلوة ايضا ولكن الجمهور على ان المسجد الحرام افضل من المسجد النبوي ثم الفضل للمسجد النبوي بل هو مقتصر على البقعة التي كانت في عمره عليه السلام ام متعد الى ما زاد فيها عمر وعثمان وغيرهما واختار العيني في شرح البخاري ان الفضل غير مقتصر على ما كان من البقعة في عمره عليه السلام لان المذكور في الحديث الصلوة في مسجد بني في كل سنة الف صلاة في كل سنة الف صلاة في كل سنة الف صلاة **باب** ما جاء في اي المساجد. واعلم ان في شرح حديث الباب احتيالين احدهما ان يقال ان المقوم من استثناء الا المسجد الحرام زيادة فضل المسجد الحرام على المسجد النبوي واما ان يقال ان المقوم من ان التفات بين المسجد النبوي والمسجد الحرام ولا يتعرض الى زيادة فضل مسجد الحرام على المسجد النبوي ولكن المقارنة الحديثين الشرح الاول والثوابا حديث والصلوة على فضل المسجد الحرام في بعض الاماديث وفي بعض الاماديث ان الصلوة في المسجد الحرام كالف صلاة في غيره والجمهور على ان المسجد الحرام افضل من المسجد النبوي وقال مالك بن انس ان الارض الملاصقة لجسد النبي صلى الله عليه وسلم المبارك اعلى وافضل من كل شئ حتى العرش والكرسي ايضا ثم بعده بيت الله ثم بعده المسجد النبوي ثم بعده المسجد الحرام ثم بقعة المدينة افضل من بقعة مكة فقال مالك ان الصلوة في المسجد النبوي كما نتي الف صلاة في غيره واجتج بحديث دعاء البركة للمدينة المنورة لانه لما كانت في المدينة منعقا في سائر الاشياء يكون منعقا في فضل الصلوة ايضا ولكن الجمهور على ان المسجد الحرام افضل من المسجد النبوي ثم الفضل للمسجد النبوي بل هو مقتصر على البقعة التي كانت في عمره عليه السلام ام متعد الى ما زاد فيها عمر وعثمان وغيرهما واختار العيني في شرح البخاري ان الفضل غير مقتصر على ما كان من البقعة في عمره عليه السلام لان المذكور في الحديث الصلوة في مسجد بني في كل سنة الف صلاة في كل سنة الف صلاة في كل سنة الف صلاة

**قوله** لا تشد الرحال قبل نفي معناه هي اي لا تشد والى غير ما لان ما سوى الثلاثة متساوي في الرتبة غير متفاوت في الفضيلة وكان الرجل ضائعا ومبثا وفي الاجازة ذهب بعض اهل العلم الى الاستئصال على المنع من الراحلة لزيارة المشاهدة وقبور العلماء والصالحين وماتين الى ان الامر كذلك بل الزيارة ما مور بها بخير كنت تسبعم عن زيارة القبور فزودوا الحديث انما ورد نبيا عن الشدة لغير الثلاثة من المساجد لثلاثة مساجد قيل هو نفي معناه هي او لمجرد اخبارنا اني قال لا في فضيلة في شدة المساجد الثلاثة ونقله عن جمهورهم وقال القرافي من احسن فاعلمه ان

**قوت المختد** لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد قيل هو نفي معناه هي او لمجرد اخبارنا اني قال لا في فضيلة في شدة المساجد الثلاثة ونقله عن جمهورهم وقال القرافي من احسن فاعلمه ان مراده لم مساجد فقط واما لا تشد بكل مسجد الا هذه الثلاثة واما قصد غير المساجد من الرحلة في طلب علم وزيارة صالح واخوان وتجارة وزينة فليس داخل فيه فقد جاء مصحبا فلا محالة ينبغي للمصلي ان تشد رحاله الى مسجد يتقرب فيه الصلوة في المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا وقال الشيخ تقي الدين السبكي ليس في الارض بقعة لما فضل لادتها حتى تشد الرحال لما لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة قال وراى بالفضل ما تشد الشرع باعتباره وترتب عليه حكم شرعي او غير ذلك فلا تشد لما لا يتصل بهما من ممدوبات او مباحات او واجبات وقد التبس ذلك على بعضهم فزعم ان تشد بالزيارة لمن يغير الثلاثة داخل بالمنع وهو غلط لان الاستئثار انما يكون من جسد المستثنى منه اي لا تشد لمسجد من مساجد او مكان من امكنة لاجل ذلك المكان الا الثلاثة المذكورة وتشد بالزيارة تشد لمن في المكان لانه (مسجد الحرام) من اضافة الموصوف لصفة اجازة الكوفيين واوله البصريون اي مسجد البلدة الحرام اي الحرم وكذا قوله (ومسجد الاقصى) سماه بعده عن المسجد الحرام: قلت وتنبهوا به مع مسافة الاسرار في مدة لا تسع عادة (وعليكم السكينة) برفعه بغيره او خبره او الجملة حال بالمشهور رواية وذكره انظر الى الزوايا السكية وهل سره لشكر الخطا فكل خطوة حسنة اولان الساعي لصلوة فهو فيها متيقن ان يتادب باداب الصلوة كخشوع وترك غلبة



واسطہ انکوری پیش پالان ۱۲ ص و انکوری الرجل ۱۳

**قوله** مؤخره بضم ميم وكسر غاء وسكون همزة وفتح غاء مشددة مع فتح همزة الخشبة التي يستند اليها الراكب من كور البعير ١٢ مجمع البحار **قوله** صلى الله عليه وسلم ليعلم المار الجوال في الكفاية واختلف في الموضع الذي يكره فيه المرور منهم من قدره ثلثه اذرع ومنهم ثمته ومنهم باربعين ومنهم موضع سجوده ومنهم بمقدار الصفيين وثلثه والاصح ان كان بجال لوصلى عبادة خاشع لا يفتح بصره على المار فلما يكره نوحان يكون منتبهي بصره في قيامه موضع سجوده الحمد وقال في البداية انما ياثم اذ امر في موضع سجوده والامام شمس الائمة السرخسي وشيخ الاسلام وقاضي خان اختار ولما اختار صاحب الهداية ١٣ **قوله** كاخرة الرجل بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب من كور البعير ومؤخره بالهمزة والسكون لغته ١٢ مجمع البحار **قوله** قطع صلوة الكلب الاسود والحمى حضورها وكما للماء قد يوردي الى قطع الصلوة وفيه بائنة في المثلث على نصب السترة ووجه تخصيصها منقوض الى رائى الشارع والاعلم وذهب بعضهم الى قطعها بهذه الاشياء ولما روى له ابو داود عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شئ وقيل حديث القطع منسوخ بهذا الحديث ذكره ابن الملك لكنه موقوف على معرفة التام كذا ذكرنا على ١٣

[illegible]



أخبرني كما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الكلب لا يؤذي شيئا وفي الباب عن أبي سعيد والحكم الغفاري وأبي هريرة وأنس قال أبو عيسى  
 حديث أبي ذر حديث حسن صحيح وقد ذهب بعض أهل العلم إليه قالوا يقطع الصلوة الحمار والمرأة والكلب لا يؤذي شيئا **قال** أحمد الذي لا يشك فيه إن الكلب  
 لا يؤذي قطع الصلوة وفي نفسه من الحمار والمرأة شيء **قال** اسحق لا يقطعها شيء إلا الكلب لا يؤذي شيئا **قال** جاء في الصلوة في الثوب الواحد **حديثنا** في ثوب واحد  
 الليث عن هشام هو ابن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت أم سلمة مشتملا في ثوب واحد وفي الباب  
 عن أبي هريرة وجابر وسلمة بن الأكوع وأنس وعمر بن أبي أسيد وكيسان بن عباس عائشة وأم هانئ وعمار بن ياسر وطلحة بن علي وعبد بن الصامت  
 الأنصاري **قال** أبو عيسى حديث عمر بن أبي سلمة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عندنا أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين و  
 غيرهم **قالوا** إلا بأس بالصلوة في الثوب الواحد قد قال بعض أهل العلم يصلي الرجل في ثوبين **باب** ما جاء في ابتداء القبلة **حديثنا** هذا إذا وكيع عن إسرائيل  
 عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن يوجهه إلى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فاقول وجهك شطر المسجد الحرام فوجهه إلى الكعبة وكان يجب ذلك فصل  
 رجل معه العصر ثم مر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلوة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله وأنه قد وجهه إلى الكعبة قال فأنصرفوا  
 ركوع وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس وعروة بن أوس وعمر بن عوف المزني وأنس **قال** أبو عيسى حديث البراء حديث حسن صحيح وقد روى سفيان الثوري عن  
 أبي إسحق **حديثنا** هذا إذا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كانوا ركوعا في صلوة الصبح **قال** أبو عيسى هذا حديث صحيح **باب** ما جاء إن بين  
 المشرق والمغرب قبلة **حديثنا** محمد بن أبي معشر نأبى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة  
**حديثنا** يحيى بن موسى نا محمد بن أبي معشر مثله **قال** أبو عيسى حديث أبي هريرة قد روى عنه من غير وجه وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر ومقتل  
 حفظه واسمه فيهم مولى بنوها شمر **قال** محمد لا روى عنه شيئا وقد روى عنه الناس **قال** محمد وحديث عبد الله بن جعفر المخزومي عن عثمان بن محمد  
 الأحمسي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أقوى وأصح من حديث أبي معشر **حديثنا** الحسن بن بكر المزني نا المعلى بن منصور نا عبد الله بن جعفر المخزومي عن عثمان

الحمار والمرأة ولا يقطعها شيء عند الثلثة واختلوا في وجود السرة في واقعة الباب فرأى البخاري وجوده في واقعة الباب وزعم البيهقي عدمه في واقعة الباب كما ساذكره في البخاري إنشاء الله  
 تعالى **باب** ما جاء أنه لا يقطع الصلوة إلا الكلب والحمار والمرأة **قوله** في نفسه شيء لأن حديث قطع الصلوة بالمرأة والحمار يارضه حديث نوم عائشة بين يدي النبي  
 صلى الله عليه وسلم وحديث ابن عباس وأما حديث قطعها بمرور الكلب فلما عارض ثم لما كان حديث الباب خلاف الأئمة الثلاثة تأول الناس بأن المراد من القطع قطع الخشوع  
 وأقول إن المراد من القطع قطع الوصلة التي أخرج الشارع بها الغاية منا ولأن القطع إنما يكون في المحل وهو الوصلة وأقول إن حديث نوم عائشة لا يارض حديث الباب فأنسا  
 كانت لا تمر بالمدينت في المرور وأما النكاح فوجه القطع بالكلب الأسود والحمار والمرأة أن في الحديث أن الكلب الأسود شيطان وفي الحديث إذا نمت الحمار يرى الشيطان  
 وفي الحديث أن الشيطان جائل الشيطان فذلك من الثلثة تعلق بالشيطان (ف) وفي الدر المنثور ١٨٣ أن الكلب والحمار لا يسبحان الله تعالى والله أعلم **باب** ما جاء  
 في الصلوة في الثوب الواحد ما صل الباب كما قال الطحاوي أن عرض الشارع أن لا يتبقى الثوب مملعا إذا كان أوسع يتوشح ويسمى بالمخالف بين الطرفين والالتفات والاشتغال  
 وإن كان بيضا فيقع على القفا ولا فيترنم صرح الأحناف أن اشتغال الصلوات في الثوب الواحد كرهه ولا بأس به في الثوبين لما في أبي داود ص ١٢ عن وائل بن حجر  
 أنه عليه السلام كبر ورفع يديه في داخل الثوب ثم التفت الخ وقال أحمد بن حنبل تبطل الصلوة بكشف أحد النكبين إذا كان الثوب وسيما يمكن سترهما به **واعلم** أن الصلوة في ثلثة  
 أثواب مستحبة عندنا الرواء والأزار والعمامة ولا تتركه ولو تتر بها يدون العمامة وإن كان أمانا **باب** ما جاء في ابتداء القبلة المشهور في الكتب بيت المقدس بكسر الهمزة من باب  
 مجرود واختلف العلماء في نسخ القبلة قيل وقع مرتين وقالوا أنه عليه السلام كان يصلي إلى بيت الله في مكة ثم نسنت القبلة وانحرفت إلى بيت المقدس في المدينة ستة عشر أو سبعة عشر  
 شهرا ثم نسنت وجعلت القبلة بيت الله وقيل أن النسخ وقع مرة وقالوا أن القبلة في مكة بيت المقدس وكان مأمورا باستقباله وكان يستقبل بيت الله بطوعمه ولطائف الثانية  
 رواية قوية عن ابن عباس وأنه عليه السلام كان يعمل بعمل أهل الكتاب قبل نزول الشريعة الغرام في البخاري ويدل عليه كثير من الأحاديث ولكنه يرد على الطائفة الثانية ما في بعض طرق  
 حديث أمية جبريل أنه أمره عليه السلام عند مقام إبراهيم وفي مقام إبراهيم لا يمكن التوجه إلى البيتين وما وجدت أحدا توجه إلى هذا **قوله** تقلب وجهك في السماء الخ كان  
 الالتفات عليه السلام إلى السماء لهزيمة فيكون مستثنى من ما في مسلم النسخ عن النظر إلى السماء وأما موضع تحويل القبلة فقيل المسجد النبوي ولكن التحقيق أنه مسجد القبلتين وانحرف  
 صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس إلى بيت الله في الصلوة وبطل موضع ذلك الصحابة أيضا والسيوطي فيه كلام ذكره في روح المعاني وقال المافظ برهان الدين الحلبي الشافعي  
 في شرح له على البخاري أن التحويل كان في حالة ركوعه عليه السلام في الثالثة **قوله** فضلى رجل معه العصى أي في المسجد النبوي بعد ما وقع التحويل في النظر في مسجد القبلتين  
**قوله** على قوم من الأنصار في مسجد بني عبد الأشهل والرجل المار كان عبدا بن بشر وهو الذي أخبرنا مسجد قبا أيضا بتحويل قبلته ثم في كتب السير أن أول صلوة وقع التحويل فيها صلوة  
 الظهر وفي الصحيحين إنما صلوة العصر فقال المحدثون في جمعها بأن التحويل وقع في وسط صلوة الظهر وأول صلوة صليت بتماما نحو بيت الله العصر فلما أتم علم أن في رواية الباب

له قوله ما بين المشرق والمغرب قبلة أي مشرق الشتاء ومغرب الصيف والظاهر أنها قبلة أهل المدينة ١٢

### قوت المخذى

(الكلب الأسود شيطان)

على ظاهره وقال أنه يتصور بحدود الكلاب السود وقال بعضهم لما كان الأسود أشد ضررا من غيره وأشد ترويعا كان المصل إذا راه اشتغل عن صلاته به فربما أذاه لقطعا فسمى ذلك قاطعا باعتبار ما  
 يتخوف منه ويؤول إليه وكذا تأولوا قطع المرأة والحمار والمرأة تفتن والحمار يشق والكلب يروع (يصلي في بيت أم سلمة مشتملا في ثوب واحد) قال العراقي كيف يجمع بينه وبين نبيه عن اشتغال الصلوة  
 فجوابه إن النبي جاز عن صفة مخصوصة فجعل هذا على غير مورد النسخ وقد فسرها بأن كان مخالفا بين طرفيه وهو بخلاف اشتغال الصلوة لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة أو  
 سبعة عشر شهرا بمذخر تخمين ستة قال قب نسخ القبلة مرتين ونكاح المتعة مرتين ولوم المرأة لأمية مرتين قال ولا أحفظ لأبوابنا وقال أبو العباس العوفي هو الوضوء مما مست النار قال جطوب  
 نظا قلت لا والله تكرار النسخ لما جاء به من النصوص والآثار بقبلة متعة وحرمة كذا الوضوء لما تمس النار فضلى رجل معه العصر ثم مر على قوم من الأنصار هو عبدا بن بشر وعبدا بن نبيك ما بين المشرق  
 والمغرب قبلة قلت أي لاهل الجنوب كالسودان والشمال كقطيف والشام فمن كان باعدهما استقبال بعده فاقبله تجاهه وما بين الجنوب والشمال قبلة أهل المشرق والمغرب فمن المشرق استقبال  
 مغربا وعكس القبلة نحو وجهه انشاء الله تعالى



بن محمد الأنصاري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما بين المشرق والمغرب قبلة وإنما قيل عبد الله بن جعفر المخزومي لأنه من ولد النبي  
بن خزيمة قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله المشرق والمغرب قبلة منهم عشرين الخطاب و  
علي بن أبي طالب وابن عباس وقال ابن عمر إذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبلة إذا استقبلت القبلة وقال ابن المبارك ما بين  
المشرق والمغرب قبلة هذا أهل المشرق واختار عبد الله بن المبارك التياسر لأهل مرو باب جاء في الرجل يصل غير القبلة في الغيم حدثنا محمد بن عجلان  
ناوكيم نا شعث بن سعيد التميمي عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر  
أين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فنزله فآتينا ثلثون أو فتم وجهه الله قال أبو عيسى هذا حديث ليس استأذنه بذلك لا يعرفه إلا من حديث اشعث السهمي واشعث بن سعيد أبو الربيع السهمي  
يضعف في الحديث وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا قالوا إذا صلى في الغيم غير القبلة ثم استبان له بعد ما صلى أنه صلى غير القبلة فإن صلواته جائزة وبه  
يقول سفيان الثوري وابن المبارك واحد واستحق باب جاء في كراهية ما يصل إليه وفيه حدثنا محمد بن عجلان حدثنا المقرئ قال نا يحيى بن أيوب عن  
زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه صلى في سبعة مواطن في المزابلة والمجربة والمقدرة وقارة الطريق وفي الجاه  
ومعاطن الأبل وقوق ظهريت الله حدثنا علي بن جبرئيل بن عبد العزيز عن زيد بن جبيرة عن داود بن حصين عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله بمعناه وفيه وفي الباب عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله قال أبو عيسى حديث ابن عمر استأذنه ليس بذلك القوي وقد تكلم في زيد بن جبيرة من قبل حفظه  
وقد روى الليث بن سعد هذا الحديث عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله  
أشبه وأصح من حديث الليث بن سعد وعبد الله بن عمر العمري ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه منهم يحيى بن سعيد القطان باب جاء في الصلوة في

مرجل على قوم من الأنصار في صلوة العصر في رواية صلوة السج وجموع بينهما بان واقعة العصر واقعة مسجد بني عبد الأشمل واقعة الصبح واقعة مسجد قبا وأعلم أن في حديث الباب  
اشكالاً لأن حيث الأصول وهو أن المشهور القاطع لا ينسخ بغير الواحد وكان أهل مسجد بني عبد الأشمل ومسجد قبا بلغهم استقبال بيت المقدس بالتواتر وقد كرهه بغير رجل وقال زين الدين  
العراقي بمياً أن خبر الواحد في عمده عليه السلام مفيد القطع والجواب عندي أن خبر الواحد قاطع إذا كان مؤيداً بالقرائن وكثيراً ما يوجد العلم القطعي كانشأه في عرفنا ولذا القول أن أحاديث  
الصحابة تفيد العلم القاطع ولكن لا بحيث لا يزول بشكك المشكك كما قال أبو عمرو بن الصلاح وغيره من بعض العلماء لا شاذ بها ونادر بها مثل حديث ثوبان في ليلة البعير وكذا يفعل من يكون له  
تجربة في أحوال رواة الأحاديث وههنا اشكال آخر وهو أن مذهب الجمهور أن العمل بالناسخ موقوف على تبليغه أحدًا من المكلفين وقال البعض لأجابه إلى تبليغه أحدًا بل يكفي نزوله على  
الشارح وفي واقعة الباب عمل أهل مسجد قبا بالنسخ في صلوة العصر والمغرب والعشاء ومع ذلك لم يؤمر بالعادة والجواب أن الضوابط عمل بها بعد عده عليه السلام ولما في عمده عليه السلام لم يفتل  
الشارح كيف ما شاء ويؤوض الأمر ويدل على هذا كثير من الوقائع ويمكن أن يقال إن العمل بما ذكر من الضوابط إنما يكون إذا لم يرد صاحب الشريعة بنفسه إرسال رسول الله صلى الله عليه وآله  
أراد هذا فيكون ما موردين إذا بلغهم أمر صاحب الشريعة وفي واقعة الباب أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبارهم لما في سنن الدارقطني أنه عليه السلام أرسل الرجل بنفسه وأمره بأخباره  
بتمويل القبة فأنزل الاشكال باب ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة. انقلوا في مراد الحديث ومراده الصحيح أنه خطاب لأهل المدينة ومن على سمتها وقال  
بعض الناس إن الحديث لأهل الشرق ومعنى الحديث أن بين مشرق الشام ومغرب الصيف وبين مغرب الشام ومشرق الصيف قبله لكن هذا التأويل لا يساعده الحديث  
وكان حق العبارة على هذا أن ما بين المشرقين والمغربين قبله وقيل أن بين المشرق والمغرب قبله أي إذا جعل المشرق خلفك والمغرب أمامك فيكون في الحديث ذكر قبله أهل المشرق وهذا  
أيضاً خلاف الحديث والصحيح شرعاً ما ذكرنا يدل عليه لفظ ابن عمر قوله قال ابن المبارك ما أول بعض التكلمين في الحديث بالمدكور سابقاً أي يكون المشرق خلفك والمغرب أمامك وجعلوه  
موافقاً لقول ابن المبارك والحديث على مراده الصحيح ويتأول في قول ابن المبارك بأن المراد من أهل المشرق الذين بالشمال. قوله التياسر لأهل مرو أي الانحراف  
إلى جانب اليسار ومرو بلدة ابن المبارك (تنبيه) وأعلم أن الاعتبار في المواجهة يكون للجانب الأبعد من القبلة كما في الخط والأتار باب ما جاء في الرجل يصل غير  
القبلة في الغيم المسئلة صحيحة مسلمة عند الكل والحديث ساقط السند. قوله أيما قولوا فتم وجهه الله في تفسير الآية ثلثة أوجه لا نأخذ في المصلين في ليلة مظلمة وأما في حق النبي  
للقبلة وأما في التنقل على الدابة باب كراهية ما يصل إليه وفيه. قوله المقرئ ويعلم أن المقرئ غير المقرئ فسوبا إلى بلدة القرى وهو مضبوط الحافظ وضبط في معجم  
البلدان وراؤا آخر مقرئ وقال الحافظ عبد الغني المقدسي أن رسم خط اللفظ عند المحدثين بالالف أي المقرئ فلا يخلط في الالفاظ ويجب تمييز كل واحد من الآخر لمن يشتغل في الأحاديث  
فإن بعض المحدثين سيجوا حديث من كذب على متعمداً على من يخطأ في عبارة الحديث كما قال العيني في عمدة القاري ولكل يصدق الحديث على من يذكر الأحاديث في المواعظ وطبها وأبائها  
ولأبالي وذكر الشيخ شمس الدين السخاوي أن سيويه أخذ في علم الحديث عند حماد بن سلمة فلما بلغ على حديث من تاراد وعف الخ قرره عفا مجهولاً وكان الصحيح معلوماً قال حماد بن سلمة  
ثم من عذنا وأخرجه من درسه فذهب سيويه عند التحليل لتحصيل النجوى والعلوم الأدبية ثم لم يرجع إلى تحصيل الحديث ومات سيويه وهو ابن أربعة وثلاثين سنة. قوله فوق ظهر  
بيت الله الخ وذكر الأحناف وجه العلة بأن الصلوة فوق ظهر بيت الله يوجب سوء الأدب وهذا التعليل يقتصر على بيت الله فقط وتجاوز الصلوة على غيره من المساجد وحديث  
الباب تكلم فيه الترمذي وتكره الصلوة عندنا أيضاً في المواضع المذكورة ويمكن أن يقال بصحة الحديث لأخراجه ابن السكن في صحيحه وهو التزم صفة ما أخرجه في صحيحه. قوله عبد الله بن

له قوله هو جده الشاذ بن يزيد المكي من كبار مشيخوخ البخاري كذا في التقرير وهو المراد في هذا الاستناد ١٢ تقرير له قوله الزبلة موضع طرح الزبل أي بفتح زيم وثلاث موحدة ١٣  
له قوله نبى عن الصلوة في المجرة وهي موضع تحرق فيه الأبل ويذبح فيه البقر والشاة كشرقية البناية من دمار الذبايح وأوراشها وجمعها المجازر ١٤ له قوله قارة الطريق وسط وقيل  
اعلاه الاعطان جمع عطن وهو مبرك الأبل حول الماد ١٥

قوت المغتدى (ابن اشعث بن سعيد السهمي) قال العراقي تابعه عليه عمرو بن قيس الملقب سمدل عن عاصم أخرجه البوداود الطيالسي بسنده واليه سبق بسنة قال الأ  
أن عمرو بن قيس مشارك لأشعث لضعف بل ربما كان أسوأ حالاً منه فلا جرة أو بتأبته ولذا ذكره ليحلم عن زيد بن جبيرة (يجم فمودة فمودة كدنية ليس له عند المصنف إلا هذا الحديث  
الواحد (وفي المزابلة) بفتح وبضم باء مكان يلقى به زبل (والمجربة) بفتح كسر زاي مكان يذبح به حيوان (صلوا في مراتب الغنم) براء فمودة فمودة كدنية كساجدهم وأقال أبو هريرة هو للغنم كما ظن  
الأبل وبذا المرابطة

مرايض الغنم وأعطان الابل **حدثنا** ابو كريب نايمحي بن ادم عن ابي بكر بن عياش عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مرايض الغنم ولا تصلوا في أعطان الابل **حدثنا** ابو كريب نايمحي بن ادم عن ابي بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بثلثة اوثاق وفي الباب عن جابر بن سمرة والبراء وسبرة بن معبد الجعفي وعبد الله بن معقل وابن عمر وابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وعليه العمل عند اصحابنا **وبه** يقول احمد واسحق وحديث ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث غريب رواه اسرائيل عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة **موقوف** ولم يرفعه واسم ابي حصين عثمان ابن عاصم الرسدي **حدثنا** محمد بن بشير نايمحي بن سعيد عن شعبة عن ابي التياح الضبي عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مرايض الغنم **قال** ابو عيسى هذا حديث صحيح وابو التياح اسمه يزيد بن محمد **باب** جاء في الصلوة على الدابة حيث ما توجهت به **حدثنا** محمد بن غيلان ناويكيع ويحيى بن ادم قالنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فجننته وهو يصلي على راحلته نحو المشرق والسمود اخفض من الركوع **وفي** الباب عن انس بن عمر ابي سعيد وعامر بن ربيعة **قال** ابو عيسى حديث جابر حديث حسن صحيح **وروي** من غير وجه عن جابر والعمل عليه عند عامة اهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا لا يرون باسا ان يصلي الرجل على راحلته تطوعا حيث ما كان وجهه الى القبلة او غيرها **باب** في الصلوة الى الرحلة **حدثنا** سفيان بن وكيع نا ابو خالد الاحمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بعيه باسا ان يستتر به **باب** جاء اذا حضر العشاء واقامت الصلوة فابدا بالعشاء **حدثنا** قتيبة نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضر العشاء واقامت الصلوة فابدا بالعشاء **وفي** الباب عن عائشة وابن عمر سلمة بن الاكوع وام سلمة **قال** ابو عيسى حديث انس حديث حسن صحيح وعليه العمل عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر بن الخطاب **وبه** يقول احمد واسحق يقولان يبدأ بالعشاء وان فاتته الصلوة في الجماعة سمعت الجارود يقول سمعت وكيعا يقول في هذا الحديث يبدأ بالعشاء اذا كان الطعمر نجاف فسادة **والذي** ذهب اليه بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم اشبه بالاتباع **وانما** ارادوا ان لا يقوم الرجل الى الصلوة وقلبه مشغول بسبب شئ **وقد** روي عن ابن عباس انه قال لا تقوم الى الصلوة وفي انفسنا شئ **وروي** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضع العشاء واقامت الصلوة فابدا بالعشاء **قال** وتعتني ابن عمر وهو يسمع قراءة الامام **حدثنا** بذلك هناد نا عتبة نا نافع عن ابن عمر **باب** جاء في الصلوة عند الناس **حدثنا** هارون بن اسحق القهستاني نا عتبة نا سليمان الكلابي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفس احكم وهو يصلي فليرق حتى يذهب عنه النوم فان احكم اذا صلى هو ينفس فلعله يذهب ليستغفر فيسب نفسه **وفي** الباب عن انس ابي هريرة **قال** ابو عيسى

عمر العمري ضعف الترمذي تبع البخاري والبعض حسنا ورواه في كثير وعندي انه من رواة الحسان وفي الميزان انه اذا روي عن نافع فوثقه وكك قال ابن معين الذي اشترطه في حق الرجال وتقوية عبد الله العمري يفيدنا في بحث حديث ذي اليمدين **قوله** من حديث الليث بن سعد انه قد اخطأ الشوكاني في نيل الاوطار في هذه العبارة وقلبا وجعل من بيانية والمال انها ليست ببيانية وفي نسخة ابن ماجه في سند حديث الباب سمو **باب** ما جاء في الصلوة في مرايض الغنم واعطان الابل لقضاء دين والمضرب الغنم كوسيد اي الغنم ام منها حديث الباب قوي ومضمون مروي في الصحيحين ايضا وتسك المواكب بحديث الباب على طهارة البوال ما يولكل لحمه وازباله واغلب الشافعي في الحديث وقال ان الابل مع كونه ما يولكل لحمه ينهي عن الصلوة في اعطائها فالوجه انه حيوان شرير بخلاف الغنم وقال الجمهور انكم اخذتم من اللازم من الحديث وليس بمرتج ونس لكم اقول لا ريب في ان تسك المواكب قوي فلا بد من الجواب فاجيب بالوجهين احدهما ما ذكره الشارحون والمحتشون وما اخذه ما اجاب الشافعي في كتاب الام وفي ضمن كلام الشافعي ان العرب كانوا يسلطون مرايض الغنم لا اعطان الابل وان الصلوة في ناحية المريض يطلق عليها الصلوة وان المرايض كانت تنظف بخلاف الاعطان والوجه الثاني ما ذكره ابن حزم ان حكم الصلوة في مرايض الغنم كان ثم نسخ وكان الحكم حين لم تكن المساجد مبنية وفي البوداود وحديث امر النبي صلى الله عليه وسلم بتطهير المساجد بسنة قوي وعندي قرآن واللة على ما قال ابن حزم منها ما خرجه البخاري في صحيحه ص ٩٠ ان هذه الواقعة قبل ان يبنى المساجد وعندي هذا الحديث المختصر اخبر من الحديث اللاحق في ص ٩١ انه كان يجب ان يصلي حيث ادركته الصلوة ثم فدل على ان الاعتناء كان موضع ادركته الصلوة فيه وايضا كانت ارض المدينة ذات جرات وكانوا يسلطون مرايض الغنم فكان المريض اولي باداء الصلوة ويدل ما في معنى الآثار ص ٢٢٢ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم تجدوا الا مرايض الغنم ومعاظن الغنم ان الصلوة في مرايض الغنم عند عدم وجهان ارض خمرها وفي مؤطا محمد ص ١٢٢ عن ابي هريرة احسن مرايض الغنم واطب ما جاء في ناهيتها **باب** في الصلوة في ناحية المريض ورفعه ولكن الوقف صواب والشد علم بالصواب **باب** الصلوة على الدابة حيث توجهت نحو الزاوية على الدابة عند السك في خارج البلدة وقال ابو يوسف بجوازها على الدابة في داخل البلدة ايضا ثم قال الشافعي يجب استقبال القبلة اي الصلوة وعندنا غير واجب بل مستحب واما المكتوبة فلا تجوز على الدابة نعم تجوز للناثف المطلوب ولا تجوز للطالب (مسئلة) العجلة ذات القوائم الاربع كالارض تجوز ان فله والمكتوبة عليها واما

**له** قوله صلوا في مرايض الغنم ولا تصلوا في معاطن الابل وذلك لا لبناسته فانما موجودة في المرايض لان الابل تزدهم في التل

فاذا شربت رفعت رؤسها ولا يؤمن نفاها وتفرقها وتؤدي الصلوة او تنهه برشاش البوا ذكره في مجمع البحار ص ١٢ **له** قوله فابدا بالعشاء قال ميرك نقلا عن التميمي وهذا اذا كان جائعا ونفسه يتشوق الى الاكل وفي الوقت سعة واما احسن ما رويانا عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه لان يكون اكله صلوة احب من ان يكون صلاتي كلها اكل ص ١٢

### قوت المغتذي

(في اعطان الابل) بعين فطاشال فخور كاسباب جمعا وفراضه الشافعي بالكنة بتميزها ابل شاربه يشرب غير ما وبالنباية العطن مبرك ابل حول الماء وابن حزم فكل عطن مبرك بلا عكس لان العطن ما تناخ به بعد ورودها فقط والمبرك مكان اتخذ لما مطلقا فخورا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مرايض الغنم ازاد الشينان قبل ان يبنى المسجد قال العراقي وبتجاوز اختصار مثل هذا النظر (اذا حضر العشاء) قال العراقي اي وضع بين يدي الاكل لاستوائه او جعله في اوعية فيجرب ابن عمر المتفق عليه اذا وضع ولما نشأ اذ قرب (اذا انفس) يفتح عينه (احكم) وهو يصلي فليرق حتى يذهب عنه النوم قال مذهبا ومذهب الجمهور ان عام بغفل وفرض بيل او نهار

**قوت المغتذى** (مدحی صیب ابن صالح عن یزید بن شریح عن ابی حیی) بضم مارد و فتح تحمیدة فقد ثانیة لیس للثالثة عند المصنف الا هذا الحديث اسم ابی حیی شداد بن سمید (حقن) براء فقات ففون لکثف من بر بول شدید بحسبه (عن السفر) بسین ففوا کعبه (ابن نسیر) بنون فمین فراد کفریر (ما محمد بن القاسم الاسدی) قال العراقی لم اره عند المصنف الا به الحديث و لیس له بقية الکتب شیء و هو ضعیف جدا کذیر احمد الدارقطنی و قال احمد و اعادة بیئ موضوعه



وهو قاعد **حدثنا** بذاك عبد الله بن ابي زياد نا شيا به بن سوار نا يحيى بن طلحة عن حميد عن ثابت عن انس **قال** **صلى الله عليه وسلم** في ركعتيه خلف ابي بكر قاعدا في الثوب متوشحاه **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهكذا رواه يحيى بن ايوب عن حميد عن انس قد رواه غير واحد عن حميد عن انس لم يذكر وا فيه عن ثابت ومن ذكر فيه عن ثابت فهو صحيح **باب** جاء في الامام ينهض في الركعتين ناسيا **حدثنا** احمد بن منيع نا هشيم نا ابن ابي ليلى عن الشعبي **قال** صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض في الركعتين فسبح به القوم وسبح بهم فلما قضى صلاته سلم ثم سجد سجدتين في السهو وهو جالس ثم حدثهم ان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فعل بهم مثل الذي فعل وفي الباب عن عوفية بن عامر سعد وعبد الله بن يحيى **قال** ابو عيسى حديث المغيرة بن شعبة قد روى من غير وجه عن المغيرة بن شعبة **وقد** تكلم بعض اهل العلم في ابن ابي ليلى من قبل حفظه **قال** احمد لا يجتمع بحديث ابن ابي ليلى **وقال** محمد بن اسمعيل ابن ابي ليلى وهو صدوق ولا ارمى عنه لانه لا يدري صحيح حديثه من سقيمه وكل من كان مثل هذا فلا روى عنه شيئا **وقد** روى هذا الحديث من غير وجه عن المغيرة بن شعبة **وروى** سفيان عن جابر عن المغيرة بن شبيب عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة **وجابر الجعفي** قد ضعفه بعض اهل العلم تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما والعمل على هذا عند اهل العلم على ان الرجل اذا قام في الركعتين مضى في صلاته وسجد سجدتين منهم من راي قبل التسليم منهم من راي بعد التسليم من راي قبل التسليم فحدثه احمد لما روى الزهرى يحيى بن سعيد الانصاري عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن يحيى **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن نا يزيد بن هارون عن المسعودي عن زياد بن علاقة **قال** صلى بنا المغيرة بن شعبة فلما صلى ركعتين قام ولم يجلس فسبح به من خلفه فلما رايهم ان قوموا فلما فرغ من صلاته سلم فوجد سجدتين في السهو **صلى الله عليه وسلم** **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **وقد** روى هذا الحديث من غير وجه عن المغيرة بن شعبة عن النبي **صلى الله عليه وسلم** **باب** جاء في مقدار القنوق في الركعتين الاوليين **حدثنا** محمد بن عجلان نا ابو داود هو الطيالسي نا شعبة نا سعد بن ابراهيم **قال** سمعت ابا عبيدة بن عبد الله بن مسعود يحدث عن ابيه **قال** كان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** اذا جلس في الركعتين الاوليين كان على الرصف **قال** شعبة ثم حرك سعد ثيابه بشئ فاقول حتى يقوم فيقول حتى يقوم **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن الا ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه والعمل على هذا عند اهل العلم يختارون ان لا يطيل الرجل القنوق في الركعتين الاوليين ولا يزيد على التشهد شيئا في الركعتين الاوليين **وقالوا** ان زاد على التشهد فعليه سجدة السهو هكذا روى عن الشعبي وغيره **باب** جاء في الاشارة في الصلوة **حدثنا** ائيبه نا الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن نابل صاحب الباء عن ابن عمر عن صهيب **قال** قال رسول

[illegible]

بحدیث ابن ابی یسلی. ابن ابی یسلی محمد بن عبد الرحمن بن ابی یسلی وهو ضعیف لانه لا یدری سقیفه واما ابوہ عبد الرحمن بن ابی یسلی ففقه وتاوی باب ماجاء فی مقد ار القعود فی الركعتین الاولیین. قال البعض ان المراد من الاولیین ہی الاولی والثانی لثبوت لیدل الحدیث علی نفی جلسته الاستراحتہ مراد الحدیث ما ذکرہ الترمذی وعدنا فی الزیادۃ علی التشنید للقدۃ الاولی فی الرباعیۃ اقول فی قول لزوم السجدة بلفظ التلم وفي قول بلفظ التلم صل علی محمد واختاره فضالہ الدین الزبلی وغندی یحول المسئلۃ الی رأی من استدل بہ ویسجد فی مکث بہ سجۃ لولاء استعمل الحدیث فی مدونۃ مالک فی القیام بعد التسلیم عن الصلوۃ ای لا یقعہ بل یقوم الی الطلوع کانه علی الرفض ونقلہ عن البیہقی صلی اللہ علیہ وسلم والتخین **قوله** کانه علی الرفض داعیۃ مبالغۃ الراوی فی حدیث الباب لا اعلم ان تتبعت کثیرا من الاحادیث فواللہ اعلم **باب** ماجاء فی الاشارة فی الصلوۃ. لانتفاء الصلوۃ عندنا بالاشارة لرد السلام او غیرہ

١٤ **قوله** قبل التسليم وهو مذهب الشافعي وما عتد الخفيفة والثورى موضع السجود بعد السلام  
 تسكنا بحديث ابن مسعود وابن سيرين وهو مشهور بقصة ذي اليمر من قلت المدينان متفق عليهما وايضا وافقهما اربعة في رواية فاعمل بالاصح والاكثر اولى ثم قال الطيبي وقال مالك وهو قول  
 قديم للشافعي ان كان نقصان قدم وان كان لزيادة اخر فعملوا الا حاديث على الصورتين توفيقا بينهما قلت لكن البوليوسف الزم ما لكا بقوله فكيف اذا وقع نقصان وزيادة وقيل الخاف  
 في الافضل لاني الجواز لثاني المرقاة ١٢ **قوله** الرضف هي الجارة المحما على النار جمع رضة ١٣ جمع الجار

(على الرصف) براء فقط مناد فناء كعبه الحمار الحماة على نار واحدة ومنقطة (عن نابل صاحب العباء) بنون فومدة قلام كصاحب وليس له بالكتب غير نبات ودون



الله وهو يصلي فسلمت عليه فرد الى اشارة وقال لا اعلم الا انه قال اشارة باصبعه **وفي** الباب عن بلال وابي هريرة وانس وعائشة **حدثنا** محمد بن عمار بن عمار نا وكيع نا هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع عليهم حين كانوا يسلمون عليه هو في الصلاة قال كان يشير بيده **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وحديث مذهب حسن لا يعرفه الا من حديث الليث عن بكير **وقد** روى عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع عليهم حين كانوا يسلمون عليه في مسجد بني عمرو بن عوف قال كان يرد اشارة **وكل** الحديثين عندي صحيح لان قصة حديث مذهب غير قصة حديث بلال وان كان ابن عمر روى عنهما فاحتمل ان يكون سمع منهما جميعا **باب** ما جاء ان التسليم للرجال والتصفيق للنساء **حدثنا** هناد نا يوم معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسليم للرجال والتصفيق للنساء **وفي** الباب عن علي بن سهل بن سعد نا جابر نا سفيان نا ابن عمار قال علي كنت اذا استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي سمعته يقول **قال** ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اهل العلم **وبه** يقول احمد استحق **باب** ما جاء في كراهية التثاؤب في الصلاة **حدثنا** علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب في الصلاة فليكنظم **استطاع** **وفي** الباب عن ابي سعيد الخدري عن ابي عبد الله بن ثابت قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد كره قوم من اهل العلم التثاؤب في الصلاة قال ابراهيم نا لارد التثاؤب بالتعجب **باب** ما جاء ان صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم **حدثنا** علي بن حجر نا عيسى بن يونس نا الحسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل هو قاعد فقال من صلى قائما فهو افضل ومن صلاها قاعدا فله نصف اجر القائم **وفي** الباب عن عبد الله بن عمرو نا انس نا السائب **قال** ابو عيسى حديث عمران بن حصين حديث حسن صحيح **وقد** روى هذا الحديث عن ابراهيم بن طهمان بهذا الاسناد الا انه يقول عن عمران بن حصين قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب **حدثنا** بذلك هناد نا وكيع عن ابراهيم بن طهمان

وكنا مكرهه وفي بعض كتبنا فساد الصلاة بالمسافة وعدم فسادها بالاشارة باليد رد السلام وقال بعض لانك اشارة ايضا واشاره شيخ الاسلام خواهر زاده في مبسوط ذكره في فتح القدير والعموم من معاني الآثار ص ٢٣٨. انه عليه السلام كان يشير رد السلام ثم صار منسوخا مشتمولا بنسخ الكلام وقول الطحاوي هذا ليس بعيد لان الكلام في الصلاة والاشارة كانت جارية فيها ثم نسخ الكلام فلعل منسب على الاشارة ايضا ولم يعلم ان الاشارة التي نحن فيها قبل النسخ اوجدها فمد على النسخ ورد على قرينة اتفاقا ثم لو سلمنا الاشارة بعد النسخ فلعل الاشارة كانت لاخبار اني لا ارد السلام لاني مصلي فلا تكون الاشارة اشارة رد السلام واتى الطحاوي على هذا برواية من جابر نا روى عن جابر موقفا انه كان لا يرد السلام في الصلاة بل بعد ما مثل المرفوع ولنا في كراهية الاشارة في الصلاة ما اخرج ابو داود ص ١٣٦ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بسند ضعيف **(ف)** رد السلام باشارة اليد في خارج الصلاة جائز بشرط ان يكون المسلم نائيا وبشرط ان يرد بلسانه ايضا **قوله** في مسجد بني عمرو بن عوف اي مسجد قبا **باب** ما جاء ان التسليم للرجال والتصفيق للنساء اذا سها الامام او عرضت حاجته فليسج الرجال وتصفيق النساء والتصفيق وهو ضرب اصبع اليد اليمنى على ظهر اليسرى لا الضرب بين يديهما ويذهب الشبهة ما ذكر وقال مالك نسخ التسليم ايضا وقالوا ان الحديث ان التصفيق في خارج الصلاة من عمل النساء يلعبن به فليس المذكور في الحديث الحكم الشرعي بل هو في محل الذم **قوله** وهو يصلي سبم الا في هذا في التافهة وفي بعض الطرق وهو يصلي فتخرج فليعلم الا انما على ما هو جازع عندهم واما ان يقال ان النساء اعلن هذا اللفظ في خصائصه على وقال ينفرد الراوي **باب** كراهية التثاؤب في الصلاة اذا سبق المصلي التثاؤب فليكنظم فاه ما استطاع والا فيمنع نظيره اليمنى على فم **قوله** في الصلاة من الشيطان نسب الشريعة التثاؤب الى الشيطان لانه ينهي عن الكسل والعطاس الى الرحمن لانه ينهي عن التثاؤب وهذا في خارج الصلاة واما في داخل الصلاة فكلها من الشيطان وفي مصنف ابن ابي شيبة اثر باسناد قوي ان الشيطان يضع قارورة البول على افواه المسلمين ليتثاؤبوا قال ابن عابدين ومن المبررات ان يتثاؤبوا تخيل ان الانبياء كانوا لا يتثاؤبون يذهب شاذ به **باب** ما جاء ان صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم في حديث الباب اشكال مشهور وهو تعيين مراد الحديث ومصادقه لان مقتضى ما لا يتنفل فان كان مفترضا فلا يجوز التقود بدون عذر ولو وقع بعد لا يكون ثوابه نصفه ولو كان متنفلا فلا يصح نطق من صلاها نائما الخ فان السجدة لا تقع نائما بلا عذر عند اهل الحسن البصري وبهذا الاشكال قال الخطابي في المعالم تسج الصلاة نائما بلا عذر ولو صح الحديث وان لم يقل به احد من اتباع المذاهب الاربعة لم هو وجه عند بعض الشافعية اقول لم يصح شيء في جوازها نائما عن صاحب الشريعة واول في الجواب عن اشكال الحديث ان مصادق الحديث هو العذر واما تصنيف الاربعة فبما نسبته الى حال المعذور نفسه لا بالنسبة الى حال الصحيح فالما حصل ان المعذور الذي تجوز الصلاة له قاعدا او نائما والعذر له مخرج ومع ذلك يقدر الصلاة قائما او قاعدا بحمل الكلفة والمشقة تكون صلوة قاعدا نصف صلوة قائما وان احرز ثواب صلوة الصحيح قائما فلا اشكال ولولا ما قلنا في شرح الحديث ما اخرج ما لك في موطنه ص ٣٨ عن عبد الله

**له** قوله فرد الى اشارة في شرح السنة اكثر الفقهاء على انه لا يرد بلسانه ولورد بطلت صلوته ويشير باصبعه اويده وقال ابن حجر نا صلى الله عليه وسلم اشار بيده كما صححه الترمذي وفي شرح الغنية لورد السلام بيده او براسه او بطلب منه شيء فاوما براسه او غيره وقال نعم اوله لا تقصد بذلك صلاته لكنه يكره قال الخطابي رد السلام بعد المخرج من الصلاة سنة وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن مسعود بعد الفراغ من الصلاة وبه قال احمد وجماعة من التابعين ١٢ مرقاة **قوله** التصفيق قال في تاج المصنف في الحديث ما خوذ من صفق احدي اليدين على الاخرى لا ببطوننا ولكن بظهور اصابع اليمنى على الراحة من اليد اليسرى ١٢ مرقاة **قوله** التثاؤب في الصلاة من الشيطان لانه يحصل من الغفلة والكسل وكثرة الاكل وغلبة النوم قال ابن حجر القيد بالصلاة ليس للتخصيص بل لان الفج فيها اكثر لان معنى كونه من الشيطان ان اسبابه من الاستلقاء والتثاؤب وقسوة القلب هي التي من الشيطان كما مر به اوجب كونه منه في الصلاة وخارجها ١٢ مرقاة **قوت المختار**

التثاؤب في الصلاة من الشيطان قال العراقي قيده بهذه الصلاة وفي ق الاطراف فيحمل مطلق على مقيد اي انه يشوش عليه في صلاته ويطيه قال تقي الدين السبكي ويحمل عليه في امراني نسي آه ويحمل على النسي ذكر الشئ في معرض الذم لا للتفجير عنه وقد صرح نون التفتيح بكراهية التثاؤب بغير الصلاة ايضا لانه من الشيطان وقال قال قب وله فليكنظم في كل حال فمال فمال وخصص الصلاة لانه لا يخلو من الشيطان فان كل مكرهه نسب الشريعة له لانه واسطة وكل فعل حسن نسب الله له لانه واسطة والتثاؤب من استلوا وكسل وهو بواسطه الشيطان والتفصيل من غدا والنشاط من الملك وجاء صفته بسبب في تضاف المسلمين روى ابن ابي شيبة بمعنه بسند صحيح عن عبد الرحمن بن يزيد احدثنا بعين قال ثبت ان له قارورة يشمها القوم في الصلاة ثم يتثاؤبون وبروايه فيما تفوح فاذا قاموا للصلاة تشفقوا فلذا امروا باستنثاره عن يزيد بن الاصم ما تضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته فقط قلت ولما خارجهما فقط (فان التثاؤب) قال العراقي باصل ساعنا فاذا وبروايه تضاف بد فمزم وبه المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وقد انكره الجوهري والجوهري ولود وقال السفسطى هو مزم وشدة مودة لا غير (ليكنظم) استطاع ابكاف فقطظ ظاهر مثال كيضرب اي ليمسره ما لكته.

عن حسين المعلم بهذا الاسناد قال ابو عيسى لا تعلم احدا روى عن حسين المعلم نحو رواية ابراهيم بن طهمان وقد روى ابو اسامة وغير واحد عن حسين المعلم نحو رواية عيسى بن يونس معنى هذا الحديث عند بعض اهل العلم في صلاة التطوع **حدثنا** محمد بن يشار بن ابي عبد الله عن اسحق بن عبد الملك عن الحسن قال ان شاء الرجل صلى صلاة التطوع قائما وجالسا ومضطجعا **واختلف** اهل العلم في صلاة المريض اذ لم يستطع ان يصلي جالسا **فقال** بعض اهل العلم انه يصلي على جنبه الايمن **وقال** بعضهم يصلي مستلقيا على قفاه ورجلاه الى القبلة **وقال** سفيان الثوري في هذا الحديث من صلى جالسا فله نصف اجر القائم **قال** هذا للصحيح لمن ليس له عذر فاما من كان له عذر من مرض او غيره فصلى جالسا فله مثل اجر القائم **وقد** روى في بعض الحديث مثل قول سفيان الثوري **باب** في من يتطوع جالسا **حدثنا** الانصاري ناعم بن مالك عن انس بن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت فارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبحة قاعدا حتى كان قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بعلم فانه كان يصلي في سبحة قاعدا ويقرأ بالسورة ويقرأها حتى تكون اطول من اطول منها **وفي** الباب عن اسامة بن مالك قال ابو عيسى حديث حفصة حديث حسن صحيح **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي من الليل جالسا فاذا بقي من قراءته قدر ثلاثين او اربعين آية قام فقرأ ثم ركع ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك **وروى** عنه انه كان يصلي قاعدا فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد **قال** احمد اسحق والعمل على كلا الحديثين كأنهما رأيا كلا الحديثين صحيحا معمولة لهما **حدثنا** الانصاري ناعم بن مالك عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين او اربعين آية قام فقرأ وهو قائم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** احمد بن منيع نا هاشم بن انا خالد هو الحداء عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قال سألته عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه قالت كان يصلي طويلا وطويلا قاعدا فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو جالس ركع وسجد وهو جالس **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا سمع بكاء الصبي في الصلوة فاختف **حدثنا** قتيبة بن نافع عن ابن معاوية الفزاري عن حميد بن نس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لا سمع بكاء الصبي انا في الصلوة فاختف فاختف ان تفتن امه **وفي** الباب عن ابي قتادة وابي سعيد ابي هريرة **قال** ابو عيسى حديث انس حديث حسن صحيح **باب** جاء لا تقبل صلوة الجائض الا بعد ان يجزى **حدثنا** احمد بن حنبل عن حماد بن حماد بن سلمة عن قتادة عن ابن سيرين عن صفية بنت الحارث عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة الجائض الا بعد ان يجزى **وفي** الباب عن عبد الله بن عمر **وقال** ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن والعمل عليه عند اهل العلم ان المرأة اذا دركت اى فصلت وشئ من شعرها مكشوف لا تجوز صلاتها **وهو قول** لشافعية قال لا تجوز صلاة

بن عمرو بن العاص انه عليه السلام رأى الصبي السبعة قعودا حين مرضوا في المدينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوة القاعد نصف صلوة القائم وفي بعض الروايات ان الصبي صلواتها باعد قوله عليه السلام ولعلم ان المعذور على تسعين مندر ولا يقدر على القيام ولو بكفة والناهي هو الذي يقدر عليه تحمل الكفة **قوله** من صلى نائما اى مضطجعا قال الاسماعيلي ان في الحديث نصيبنا والصحيح من صلى بآيما ورده المحدثون **قوله** وقال بعضهم يصلي مستلقيا لم لا يجوز الاستلقاء عند الشروع ويجوز عند الاخات وقال الشافعية ليس الاستلقاء مذكورا في القرآن وقال الزبيدي في النساء تفسر الاستلقاء اقول لم اجدر رواية الاستلقاء في الصغرى علما تكون في الكبرى فان الزبيدي مثبت في النقل كثير والاستلقاء عندنا افضل من الصلوة على الايمن **باب** من يتطوع جالسا مذهب ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن من صلى التطوع جالسا يجوز له الجلوس باى صورة شاء من التربع وغيره الا في القعدة فانه يقتضي كساية واماما هو عمل اهل العصر من اختيار بيأة القعدة في القيام فهو مذهب زفر بن جهموز بناء القيام على القعود في صلوة اوركة في السجدة عند الشيعين وقال محمد لا يجوز ان يشترع قائما ثم يقعد واقول لابد من ترجيح الصور الثابتة عنده عليه السلام على غير ما دلكت لم يتوجه الاحناف الى التزمج وقد ثبت تطويله عليه السلام القيام في صلوة الليل كما روى ان حذيفة اقتدى به عليه السلام بالليل واخذ النبي صلى الله عليه وسلم سورة البقرة وقال زعمت لعله يركع على مائة آية حتى ان تجاوز عن المائة ثم زعمت ان يركع على مائتين حتى ان تجاوز ثم زعمت ان يتختم السورة حتى ان تجاوز عنها وقرأ ربع سور ثم بعض الروايات تدل على قراءة اربع سور في ركعة وبعضها تدل على قراءة اياها في اربعة ركعات فوالله اعلم بل يرجع المحدثون او يجمعون والله اعلم **وروى** ابن سعد انه اقتدى به عليه السلام واعى ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن الاخذ بخلافه في النافلة وعلى هذا قال الحسن ان الحكيم من يشد على نفسه وينفق على غيره فقال محمد في قصيدة البردة ظلمت سنة من ابي الظلام الى ان اشتكت قدماء الضمن ورم وقال في الهزلية واذا اعلنت البداية قلبا نشطت في العبادة الاعضاء **باب** ما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا سمع بكاء الصبي في الصلوة فاختف قد ثبت تطويله عليه السلام القراءة وتخفيفها اياها وتخفيف في حديث الباب والتطويل لا دراك الجاني في سنن ابي داود ص ١١٦ عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يطول القراءة في الركعة الاولى ما لا يطول في الثانية فظننا انه يريد بذلك ان يترك الناس الركعة الاولى ثم يترك الركعة الثانية في تطويل الركوع لا دراك الجاني فجزه الشافعية قياسا على تخفيف القراءة في حديث الباب قياسا على عكس واما الاحناف فغن ابي حنيفة او محمد على اختلاف الثقلين انه سئل عن من يطيل الركوع لا دراك الجاني قال اخاف عليه امر عظيم وسأل ما الامر العظيم قال الكفر وقال المشايخ انه كفران النعمة واما ارباب الفتوى فقالوا يجوز الاطالة بشرط ان لا يعرف الامام الجاني بشخصه والا فلا ولكن ينبغي العمل على ما قال صاحب المذهب فان النفس الكذب ما تكون اذا حلفت فكيف اذا ادعت واما قياس الشافعية فقياس مع الفارق وايضا ثبت الاطالة والتخفيف في القراءة لاني الركوع والسجود ثم قال بعض الاحناف ان ارادته عليه السلام تطويل القراءة ثم تخفيفها كانت قبل الشروع في الصلوة لاني داخل الصلوة ولكن الفاظ الروايات ترد عليه **باب** ما جاء لا تقبل صلوة الجائض الا بعد ان يجزى الجائض من تصلي الجيظ وفي من الجيظ والجائض من في حالة الحيض في الالة الراهنة كما قال صاحب الكشاف ولك في الموضع والمرضة ومذهب ابي حنيفة ان الكفين والوجه ليس بعورة لا داخل الصلوة ولا خارجا ويجوز النظر الى الوجه والكفين فلا يجنب ايضا ثم افنى ارباب الفيا بسننهما الفساد الزمان واما القدمان فغن الشافعية جواز كشفهما وعن ابي حنيفة روايتان وعندي يؤخذ بما لو افنى الشافعية

**له قوله** السهمي بفتح سين

منسوب الى سهم بن عمرو بن من قريش ١٢ معنى **له قوله** في سبعة قال في مجمع البحار ويقال للذكر وصلوة النافلة سبعة ايضا وهي من التسبيح كاسمعة من التسبيح وخست النافلة بها وان شاركها الفريضة في معناها لان التسميات في الفرائض النوافل فانا فله شابهت تسمياتها في عدم الوجوب ففما اجعلوا صلواتكم سبعة اى نافلة ١٢ مجمع البحار **له قوله** اطول من اطول منها يعني ان السورة التي يقرأها النبي صلى الله عليه وسلم طويلا من اطول السور بسبب ترتيبها ١٢

المرأة وشئ من جسدها مكشوف قال الشافعي وقد قيل ان كان ظهر قدميه مكشوفاً فصلاتها جائزة **باب** جاء في كراهية السدل في الصلوة **حدثنا** هناد بن أبيه عن حماد بن سلمة عن عيسى بن سفيان عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلوة وفي الباب عن أبي جحيفة قال أبو عيسى حديث أبي هريرة لا تعرفه من حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً إلا من حديث عيسى بن سفيان وقد اختلف أهل العلم في السدل في الصلوة فذكر بعضهم السدل في الصلوة وقالوا هكذا تصنع اليهود وقال بعضهم إنما كراهية السدل في الصلوة إذا لم يكن عليه الاثوب واحد فأما إذا سدل على القميص فلا بأس وهو قول أحمد وكره ابن المبارك السدل في الصلوة **باب** جاء في كراهية مسح الحصى في الصلوة **حدثنا** سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ناسق بن عيينة عن الزهري عن أبي الأحوص عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجبه **حدثنا** الحسين بن حريث نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عتيق قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى في الصلوة فقال إن كنت لا بد فاعلا فمرة واحدة قال أبو عيسى هذا حديث صحيح وفي الباب عن علي بن أبي طالب وحذيفة وجابر بن عبد الله وعتيق قال أبو عيسى حديث أبي ذر حديث حسن وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره المسح في الصلوة وقال إن كنت لا بد فاعلا فمرة واحدة كانه روى عنه رخصة في الواحدة والعمل على هذا عند أهل العلم **باب** جاء في كراهية النفخ في الصلوة **حدثنا** أحمد بن منيع نا عبد بن العوام نا ميمون أبو حمزة عن أبي صالح مولى طلحة عن أم سلمة قالت رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاماً لما يقال له أفلم إذا سجد نفخ فقال أفلم تر رب وجهك قال أحمد بن منيع كره عبد النفخ في الصلوة وقال إن نفخ لم يقطع صلاته قال أحمد بن منيع وبه نأخذ قال أبو عيسى روى بعضهم عن أبي حمزة هذا الحديث وقال مولى لنا يقال له ربنا **حدثنا** أحمد بن عبد الصمي نأحمد بن زيد عن ميمون أبي حمزة هذا الإسناد نفخ وقال غلام لنا يقال له ربنا قال أبو عيسى حديث أم سلمة استأذنه ليس بذلك وميمون أبو حمزة قد ضعفه بعض أهل العلم واختلف أهل العلم في النفخ في الصلوة فقال بعضهم إن نفخ في الصلوة استقبل الصلوة وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وقال بعضهم يكون النفخ في الصلوة وإن نفخ في صلاته لم تفسد صلاته وهو قول أحمد استحق **باب** جاء في النهي عن الاختصار في الصلوة **حدثنا** أبو كريب نا أبو أسامة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلي الرجل مختصراً وفي الباب عن ابن عمر قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقد كره قوم من أهل العلم الاختصار في الصلوة والاختصار هو أن يضع الرجل يده على خاصته في الصلوة وكره بعضهم أن يشي الرجل فختصر ويروى أن إبليس

**باب** ما جاء في كراهية السدل في الصلوة قال شارح الوقاية السدل أن يضع الثوب على الرأس ويرخي على جانبيه وأقول إن جزئيات المذهب تدل على العموم من هنا فإنه في قاضيان أنه لو ليس الجبة وبيده في خارج المكين يكون سداً وأقول إن الحسن ما قيل في تعريف السدل ما قال الشافعي في جبة الله البالغة وهو أن الشريعة يأمر باغتبار البسمة المتأخرة في أول الأحوال للأنسان وخلافه سدل أو شتمير هذا خلاصة ما في مسألة السدل فإنه عليه السلام أمر بإعادة الصلوة من كان صلى وهو سبيل إزاره أخرجه أبو داود وص ٩٣ عن أبي هريرة ويجوز إطلاق السدل على أسبال الأزار (مسئلة) في شرح المثارق لابن النك من لحقه سدل الثوب في أثناء الصلوة يرضى في خلا لما ويزيد على دفع المكروه اللاحق في داخل الصلوة فيأفاد عليه السلام جعل ابن عباس عن يمينه في داخل الصلوة وقال أخر عن ابن عباس تدل على دفع المكروه اللاحق في خلال الصلوة في خلا لما **قوله** إذا سدل على القميص الخ في كتمان مثل البحر وغيره أن أشغال الصلوة مكروه في ثوب واحد وغيره مكروه في ثوبين وقد يطلق لفظ السدل على هذا الاشتغال أيضاً وهو الماردي في هذا القول **باب** كراهية مسح الحصى في الصلوة حديث الباب يدل على تحمل العمل القليل في الصلوة وأما ما زاد الصلوة بالعمل الكثير في الجمع عليه وفي بعض الروايات وإن كنت لا بد فاعلا فمضى أن فلاه الخ لأن في الالف لغة سبعاً ليس في الفريضة فإنه يجوز الاعتداد بالجار وغيره في الالف عند الثعب والاعيار لا الفريضة **قوله** فإن الرحمة تواجبه الخ هذه الرحمة الوصلة التي يكون الماردين يدي المصل قاطعاً **باب** كراهية النفخ في الصلوة. لنا في النفخ في الصلوة قولان ذكرهما صاحب البحر أحدهما أنه لو كان مسموماً صوته تفسد الصلوة والآخر أن في فساد الصلوة به لو كان ممتداً ويظهر منه الحروف والألفا واغتار صاحب البحر أن في قول ابن تيمية لا تفسد الصلوة بالنفخ وإن كان ممتداً وإنما التنفخ في الصلوة فمكروه عندنا بل مفسد الصلوة إن لم يكن من عذر كان صار مضطراً لغيره ولو تنفخ من عذر ممتد فلا بأس والعذر كان حصره من القراءة لاجتماع البلغم وغيره وفي الصغير شرح الميزان التنفخ للعذر الصحيح إنما يتحقق في حق الإمام لأن المصراع من القراءة إنما يتحقق في حق **قوله** وأهل الكوفة. هم الوضيفة وتبعه **باب** النهي عن الاختصار في الصلوة. في تفسير الاختصار أقوال قيل هو الاختصار في القراءة والتحفيف وقيل هو القيام أذن المنفرة في يده وقيل هو وضع اليد على الخاصرة والتماد بها ثالث **قوله** بمشئ مختصراً

**له** **قوله** قال في مجمع البحار نهى عن السدل في الصلوة وهو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد كذلك فكانت اليهود تفعله وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب وقيل إن يضع وسط الأزار على راسه ويرسل طرفه يمينه وشماله من غير أن يجعلها على كتفيه **له** **قوله** غسل بفساد الوضوء وسكون المصحة وقيل بفتحيتين الواضحة البصري ضعيف من السادة ١٣ **له** **قوله** فإن الرحمة تواجبه أي تنزل وتقبل عليه فلا يلتصق لداخل تلبس من شكر تلك النعمة الخيرة بهذه الفعل الخيرة أو لا يلتصق فونت تلك النعمة أو الرحمة بمنزلة هذه الفعل والزيادة الإعمال الضرورة ١٢ مرة **له** **قوله** واحدة بالنصب أي فاحل مرة واحدة ويجوز الرفع فيكون التقدير فالجائز مرة واحدة أو مرة واحدة تكفي أو يجوز في شرح الميزان يكره قلب المصلا إلا أن لا يملك المصلا من السجود بان اختلف ارتفاعه وانخفض فلا يستقر عليه قدر الفروض من الجبهة فيسوي حينئذ مرة أو مرتين لأن فيه روايتين في رواية يسوي مرة وفي رواية يسوي مرتين ١٢ مرة **له** **قوله** ترب وجبك أي أوصله إلى التراب فإنه أقرب إلى التضرع وأعظم للثواب وهو كناية عن عدم التنفخ لأنه يستلزم علوق التراب بالوجه أي أفضل وهو الجبهة وذلك غاية التواضع ١٢ مرة **قوله**

**قوت المعتدي** (عن صفية بنت المارث) ليس لما عند المصنف رواية الأبهة الحديث (لا يقبل الله صلاة ما نض) بضمه الخ أي من بلغت سن حيض لامن لا يستحب فيها فاشا ممنوعة من الصلوة والابن خزيمة صلاة امرأة قد عاضت الأبخار الكتاب ما ينطى برأس امرأة وقد استدل الرواية في مفهومه على أنه يجوز صلاة صغيرة بلا غطاء وذكر المادى والظهير بالوافقة ولو بشرح المذهب ما يخالفه (عن عسل بن سفيان) بعين فسين فلام كسروا ما عند المصنف الأبهة الحديث (عن السدل في الصلوة) قال أبو عبيد هو إرسال رجل ثوبه بلان يضم به يمينه يمين فان ضمها فليس بسدل وغيره هو أن يضع وسط رداء على راسه ويرسل طرفه يمينه وشماله بلا جعلها على كتفيه عن أبي الأحوص قال إن لم تنف على اسمه ولا تعرفه وقد انفرد به في الرواية عنه وليس له عند المصنف الأبهة الحديث (إذا قام أحدكم إلى الصلوة) له دخل فيما لا يباح المصلا لانه يشغله عنه ويفعل ذلك قبل دخوله فيما عن أبي صالح عن أم سلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزالن هو يولدا واسم ذكره لو كان لا يعرف وقال المزني يهذه اسم رذاذان وليس له بالكتب الأبهة الحديث عند المصنف

صين اخرج من الجنة مذمومًا **باب** كراهية كف الشجر في الصلوة استنبط من حديث الباب ان الاشجار ايضا ساجدة فلا يكفها وقال الشافعي ان الثياب ايضا ساجدة ولذا منع عن السجدة على الثوب الملبوس **فصل** ولما دبر نهي الشارع عن كف الشجر فاما خلافة لياة الوقار المطلوبة في الصلوة واما كون الاشجار ايضا ساجدة عند الشريعة **قوله** وقد عقق صغريته الضفر جمع الاشجار ايضا الى بعضها حديث الباب يدل على عقق الحسن فغيرته وعلمه الوراثة وفي بعض كتبنا انه غير مرضى وعلى هذا الشكل ما سياتي في آخر الكتاب انه عليه السلام كانت له عقائص وتصدى العلماء الى توبيخه لما يخالفهم بظاهره مما سياتي في آخر الكتاب **قوله** ذلك كفل الشيطان في الحاشية ان الكفل هو حظ الشيطان ولكنه ليس كذلك فان الكفل في اللغة هو الثوب المنفوخ على الواسطة للمودج كي ياخذ الرديف كما قاله وراكب خلف البعير كقفل يمشي على آثاره وينقل **باب** ما جاء في التختيم في الصلوة قال علماء اللغة ان التثني يتعلق بالعين والراس والصوت والعنى والمنفوخ يتعلق بالقلب وقال الخزاز من ارباب اللغة لا تراود في الالفاظ والمخارج بهذا القول واما المنفوخ والتثني في الصلوة المذكور في حديث الباب لم اجد في عامة كتبنا فكنيت مترددا في ما ذكر اني ان رأيت استحباب التثني في الاختيار شرح المختار وهو من معتبرنا ولا يتوهم ان القرآن يأمر بالتثني واما امر القرآن لا يوجب فيجب التثني سيما اذا كان من روح الصلوة لان الفقيه انما يتعرض الى احوال عامة الناس وليقتنع اليها ومن المعلوم ان التثني من العامة متعذر فقال الفقيه بالاستحباب لا بالوجوب فالتثني مستحب واما الاختيار في الصلوة فمن شرطها فانه اذا سجد او ركع وهو قائم لا يثني (فائدة) في كتب الاحناف ان المصل ينفذ في حال القيام الى موضع سجوده وفي الركوع الى ظمري رجله وفي السجود الى الفخذ وفي التثني الى حجره واني تنبعت ما غلبه المسئلة فوجدت في متن المبسوط للجوزجاني تلبية حمزة حسن انه ينظر في حال القيام الى موضع السجود وفي كتاب الصلوة لاحمد بن حنبل ان المصل ينحن راسه في القيام ولكن مترددا في هذا الكتاب انه من تصنيف احمد ولا فرايت في فتح الباري انه من تصانيفه واما الشريعة بالسكون في الصلوة كما هو عادة السلف السالكين وفي حديث الباب مقال وتكلم فيه واخرجه الزيلعي وعزاه الى النسائي وما وجدته في الصغرى لعله في الكبرى فان الزيلعي مثبت في القول اشده ثبت فان كان اخرجه النسائي في الكبرى لا يخط الحديث عن مزينة الحسن وان لم يكن في منزلة احاديث الصغرى **قوله** الصلوة متنى متنى بحث هذه المسئلة سيما في بقدر الضرورة في الباب الوزر وقال الزمخشري ان في منى تكرارا معنى ذكره في الفائق وانما اتى بمعنى الثاني لتحقيق التكرار في اللفظ ايضا **قوله** تشهد في كل ركعة قال ابن همام ان حديث الباب ليس بحجة للصاحبين والشافعي على ابني حنيفة في مسئلة نوافل الليل لانه ايضا يقول بالتشهد ولا يدل الحديث على التسليم مع التسليم كما في مسند احمد **قوله** نفعني يديك اي ترفع يديك استدلل بعض بحديث الباب على الدعاء بعد المكتوبة بالاية المتعارفة في اهل العصر والمال انه لا يدل عليه فانه ليس فيه ذكر انهم دعوا مجتمعين فاما رفع اليدين فقط بعد الصلوة ولونا فله ثبت كما حررت سابقا والكلام بقدر المرام مراسقا **قوله** فهو خذاج اطلق لفظ الخذاج على ترك الاستحباب في الصلوة **باب** طول القيام في الصلوة اختلف المذاهب في افضلية الصلوات فقال الشافعية ان افضل الصلوات هي المشتملة على تكثير الركوع والسجود ونقول ان افضلها هي المشتملة على تطويل القيام وفي رواية للشافعية ان الافضل تطويل القيام ذكره النووي في شرح مسلم وفي رواية للاحناف ان الافضل تكثير الركوع عن حماد بن ابني حنيفة على اختلاف نقلين واحد النقلين في الجهر وصورة الاختلاف ان رجلا يستقي بان لي وقتا ميئانا واريد عرفة في النافلة فاني افضل اسره في تكثير السجود او في تطويل القيام وتسك الشافعية بحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد فالسجدة اعلى اركان الصلوة ليستحب تكثيرها وتسك العراقيون بحديث الباب وهو نص في المسئلة واما حديث اقرب ما يكون العبد الى ربه فلهي الراس والعينين ولا انكره ولا يخالفنا فانه يدل على ان السجود افضل اجزاء الصلوة ولا انكره وكلامنا في افضلية صلوة من الصلوات لاني افضلية جزء من اجزاء الصلوة يكون

١٤ قوله الكف اما بمعنى الجمع او بمعنى المنع ١٢. يجمع ١٤ قوله عقص شعره منفره وقوله ١٣ منفر الشعر يسبغ بعضه على بعض والضمير ما يعتمد بعضه على بعض كالضمير ١٢. ١٤

(عن عمران بن موسى) هو عمرو الأشرف بن سعيد العامري الميموني لم يرو عنه إلا ابن جرير ولا يـ

له بالكتب الالهة الحديث عند المصنف ده (ذلك كفل الشيطان) بكاف ففاء فلما كسر داي فغلبه به نصيبا (وهو معقوص) هو فاص بالرجال لالنساء لان شعرهن عورة يجب ستره في الصلاة فاذا انقضت فيها الستر سل وتعد رستره (عن عبد الله ابن نافع بن ابى العبيد) ليس له بالكتب الالهة الحديث عند الاربعة (تشبه في كل ركعتين وتخشع وتفرغ وتمسك) قال العراقي المشهور بهذه الرواية انما افعال آية عذف احد تائى كل ويدل عليه ما بعد وان تشبه وبرواية بنتونين كل اسماء وهو غلط من راويه وبالنسبة تمسك اى تذل وتخضع تمفعل من السكون وقياسه تسكن وهو الالف الافتح وقد جاء على الاول احراف قليلة قال تدرع وتنطق وتمندل ده تقعع يديك يقول ترفعنا الى ربك مستقبلا ببطونها وجهك قال طب اختاع اليدرين رفعهما في الدعاء والمسئلة قال قب وهو بعد الصلاة لا يفيا والعراقي وقد يكون فيها في القنوت حيث شرع باول القنوت لومناه هنا القيام باتفاق العلماء بما علمت ويطلق ايضا على طاعة وصلاة وسكون ونشوع ودعاء واقرار بالعبودية.





ابو عيسى واختلف اهل العلم في سجدتي السهو متى يسجد هما الرجل قبل السلام او بعدة **فراي** بعضهم ان يسجد هما بعد السلام وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة **وقال** بعضهم يسجد هما قبل السلام وهو قول اكثر الفقهاء من اهل المدينة مثل يحيى بن سعيد ربيعة وغيرهما **وبه** يقول الشافعي **وقال** بعضهم اذا كانت زيادة في الصلوة بعد السلام واذا كان نقصا ناقصا قبل السلام وهو قول مالك بن انس **وقال** احمد بن حنبل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في سجدتي السهو فيستعمل كل على جهته يرى اذا قام في الركعتين على حديث ابن بكينة وانه يسجد هما قبل السلام اذا صلى الظهر خمسا فانه يسجد هما بعد السلام واذا سلم في الركعتين من الظهر العصر فانه يسجد هما بعد السلام وكل يستعمل على جهته وكل سهو ليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فان سجدتي السهو فيه قبل السلام **وقال** اسحق بن عمار في هذا كله الا انه قال كل سهو ليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فان كانت زيادة في الصلوة يسجد هما بعد السلام وان كان نقصا ناقصا يسجد هما قبل السلام **باب** جاء في سجدتي السهو بعد السلام والكلام **حدثنا** اسحق بن منصور نا عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقل له ازيد في الصلوة ام نسيت فسجد سجدتين بعد ما سلم **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** هناد وعمر بن عتيان قالنا ابو معاوية عن الأعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدتي السهو بعد الكلام **و** في الباب عن معاوية وعبد الله بن جعفر ابى هريرة **حدثنا** احمد بن منيع نا هشيد بن هاشم نا سدير بن عمن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سجد هما بعد السلام **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **وقد** رواه ايوب وغير واحد عن ابن سيرين **وحديث** ابن مسعود حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم **قالوا** اذا صلى الرجل الظهر خمسا فصلاته جازئة وسجد سجدتي السهو ان لم يجلس في الرابعة وهو قول الشافعي واسحق **وقال** بعضهم اذا صلى الظهر خمسا ولم يقعد في الرابعة مقدار التشهد فسدت صلاته وهو قول سفيان الثوري وبعض اهل الكوفة **باب** ما جاء في التشهد في سجدتي السهو **حدثنا** محمد بن يحيى نا محمد بن عبد الله الانصاري قال اخبرني اشعث عن ابن سيرين عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن ابى مهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسهوا فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن غريب روى ابن سيرين عن ابى المهلب وهو عم ابى قلابة غير هذا الحديث **وروى** محمد بن عبد الله الحديث عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن ابى المهلب اسمعيل بن عبد الرحمن بن عمر ويقال ايضا معاوية بن عمر **وقد** روى عبد الوهاب الثقفي وهشيم غير واحد هذا الحديث عن خالد الحذاء عن ابى قلابة بطوله وهو حديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة من العصر فقام رجل يقال له الخزاعي واختلف اهل العلم في التشهد في سجدتي السهو **فقال** بعضهم يتشهد فيهما ويسلم **وقال** بعضهم ليس فيهما تشهد وتسليم اذا سجد هما قبل التسليم لم يتشهد وهو قول احمد **اسحق** **قالا** اذا سجد سجدتي السهو قبل السلام لم يتشهد **باب** فيمن يشك في الزيادة والنقصان **حدثنا** احمد بن منيع نا اسمعيل بن ابراهيم نا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابى كثير عن عياض بن هلال قال قلت لابى سعيد احدا يصلي فلا يدري كيف صلى فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احداكم فلم يدرك كيف صلى فليسجد سجدتين هو جالس وفي الباب عن عثمان بن مسعود وعائشة وابى هريرة **قال** ابو عيسى حديث ابى سعيد حديث حسن **وقد** روى هذا الحديث عن ابى سعيد من غير هذا الوجه **وروى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شك احدكم في الواحدة والثنتين فليجعلها واحدة واذا شك في

السلام فهذا هو السلام الذي يسجد في السهو لا سلام الصلوة التي هي قبلها **اقول** ان التاويل خلاف مراد الراوي ولا يجري التاويل ولا بد من تسليم الجواز قبل السلام وتمسك الشافعية بحديث الباب على نفي التشهد والسلام ولنا ما سياتي من تسريحهما ونسك الشواغ بعد الذكر **قوله** ان اخبرنا عن النبي انه قال قال الشافعي ان قصه ذي اليردين في السنة السابقة فكيف يقال ان اخبرنا عليه السلام السجدة قبل السلام فان في تلك الواقعة السجدة بعد السلام والله اعلم نعم يمكن قول انه اخبرنا عن ما قال الاحناف من ان واقعة ذي اليردين قبل بدو الصلاة والتسليم قبل السجدة فلنا فيه احوال قال فخر الاسلام انه يسلم لتقار وجهه اى الى جانب القبلة وفي قول يسلم الى جانب اليمين وفي قول يسلم الى يمين وشمال لانه سلام متعارف وبهذا قوى وكتب رجل الى فخر الاسلام ان وحدة السلام بدت فكيفنا عن عبدة النخل وقال مالك في سجدة السهو ثلث تكبيرات ولا حديث اخر به ابو داود في سننه ص ٥٣ في قصه ذي اليردين عن ابى هريرة قال هشام بن ابي حسان كبر ثم كبر وسجد ثم جعل الاولى منزلة التيميم والثانية للاغتناء الى السجود والثالثة للرفع عن السجدة **باب** ما جاء في سجدتي السهو بعد السلام والكلام. قال الشافعي لا تشهد الصلوة بالكلام ناسيا والسيان عند عدم تحقيق المصلحة في الصلوة فاقال المدرسون انه عليه السلام لم يكن ناسيا ما اذكر كوامر الشافعي ومنشأ عظيم قول الطحاوي وما اذكر كوامر الطحاوي ايضا والحال ان مراد الطحاوي المناظرة مع الشافعي في مسألة ولا حتى لانه في خمسة اركان الحائفات الى ادمار عليه السلام قد علم على الرابعة فانا نقول ان القعدة الثانية فريضة ولم يجلس تحولت الفريضة الى النافلة وبهذا الادعاء ليس بعيد فانه واقعة حال وليس بحكم كلي واما قول الشافعية من ان قولنا بالجلوس على الرابعة يسوق الى تكرار السجدة عليه السلام لانه على من انما ثلثة ثم على انما تمام الصلوة فنقول انه ليس بلازم فانه قد يقع شغل تلك الواقعة في حالة الذبول بدون تكرار السجود ولو سلمنا فاي ضمير في هذا بعد تسليم السجدة عليه السلام واقول يمكن ان يقال في ان لا بد من ان وقعت القعدة الثانية على الرابعة والوجه نفى ذلك ان ثنوية الصلوة او كونهما ركنين لا يكون الا بالتشهد وبهذا من المتواترات فلا بد من تسليم التشهد من الاربعين والايام بطلان ذلك المتواتر وبناء على هذا قال ابو حنيفة ان ما دون الركعة قابل للاناء ومن لم يقعد على الرابعة تحولت فريضة الى النافلة وعليه مائة والسادسة وان قد علم على الرابعة ثم قام الى الخامسة فلو سجد للامسة لا يعود الى القعدة لانه لا يمكن ابطال الركعة ويضم السجود تصير ركعة وان لم يضم الى مائة يعود الى القعدة فانه يجوز الغاء ما دون الركعة ولم يطل ذلك التواتر للجلوس على الرابعة **باب** ما جاء في التشهد في سجدتي السهو. هذا الباب للرازيين لثبوت التشهد في سجدتي السهو سجد قبل السلام او بعده وواقعة الباب واقعة ذي اليردين وحديث الباب لنا في التشهد والسلام وكونها بعد السلام والحديث قوى ولنا ما اخرجه الطحاوي في معاني الآثار ص ٢٥٩ موقوفنا على ابن مسعود وفيه ص ٢٥٢ عن ابن مسعود مرفوعا بسند طويل ثم يسجد سجدتي السهو ويتشهد ويسلم الخ ونفى البخاري التشهد ولكنه لم يأت بما ينفي **قوله** صلى بهما الخ اى صلوة الظهر والعصر على اختلاف الرواة **باب** ما جاء في من يشك في الزيادة والنقصان. قال الشافعي من شك بين عليين

**قوله** والكلام في اثناء الصلوة كان جائزا في صدر الاسلام ثم نسخ كما جاء في خبر مسلم عن زيد بن ارقم والانصاري كنا نكلم في الصلوة يكلم احدا صاحبنا حتى نزلت وقومنا لشد قاتنين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام ١٢.

الركنين والثلاث فليجعلهما اثنتين ويسجد في ذلك سجدة قبل ان يسلم والعمل على هذا عند اصحابنا وقال بعض اهل العلم اذا شك في صلاة فلم يدركه صلى فليعد **حدثنا** قتيبة نا الليث عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ياتي احدكم في صلاة فليبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدة وتين وهو جالس قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** احمد بن بشار نا احمد بن خالد بن — عتبة نا ابراهيم بن سعد قال حدثني محمد بن اسحق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سها احدكم في صلاته فلم يدرك واحدة صلى وثنتين فليبت على واحدة فان لم يدرك ثنتين صلى او ثلثا فليبت على ثنتين فان لم يدرك ثلثا صلى او اربعا فليبت على ثلاث وليسجد سجدة تين قبل ان يسلم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عوف من غير هذا الوجه رواه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر العصر **حدثنا** الانصاري نا معن نا مالك عن ايوب بن ابي تيممة وهو السخيتي نا عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذوالبيدين اقصر الصلوة امر نسيت يا رسول الله فقال لنبي صلى الله عليه وسلم اصدق ذوالبيدين فقال الناس نعم فقال رسول الله صلى

اى على الاقل ويستند على ركعة فيها ويتوهم القعدة وقال ابو حنيفة ان عمره اولاً يستقبل الصلوة وليستافها وان كثر فبنى على الكبرياء وغالب ظنوه والافضل الاقل ويقعد على ما يجوزهم فيه  
 القعدة الاخيرة واما قول ان كان الشك عرضة اولاً الخ ففي تفسيره **قولان** قيل عرض اولاً في جميع عمره وقيل عرض اولاً في هذه الصلوة والمختار الاول والاخرى فلا يسكت في وقت التحريم بل يشغل  
 في الوظيفة مع التحريم ثم اذا بنى على غالب ظنه قبل يسجد للسجود لان فقال ابن بهرام في الفتح يسجد للسجود وقال في السراج الوهاج لا يسجد لعل الرجوع كما في رد المحتار في هذه المسئلة للسراج الوهاج  
 لان الاحاديث تؤيده لكنه اشترط ان لا يلزم في وقت التحريم تأخير قدره **كرن** **قوله** فليسجد يسجدتين الخ ذهب جماعة من السلف الصالح الى ظاهر حديث الباب وهو يسجدتا  
 السجود بدون البناء على الغالب او على الاقل ولم يذهب احد من الاربعة الى هذا جواب الجمهور عن حديث الباب بانه ساكت يتحمل على الناطق الذي فيه ذكر البناء على الاقل او غيره ثم دليل  
 الشافعية على البناء فقط حديث عبد الرحمن التقي واما ادلتنا فللاستينات اذا عرض له الشك اول مرة قوله عليه السلام اذا شك احدكم في صلوة انكم صلى فليستقبل الصلوة ومضمونه مروى في  
 مصنف ابن ابى شيبة وغيره واما دليل البناء على الكبرياء فما اخرجه مسلم عن ابن مسعود من سها في الصلوة فليتم السجود وحمل الشافعية على البناء على الاقل وقالوا ان التحريم لا يغني عن الاخرى نقول  
 انه لا يساعده اللغة اصلاً واما دليل البناء على الاقل فقوله عليه السلام من شك في صلوة ولم يدرك صلى آه **باب** ما جاء في الرجل يسلم في الوكعتين من الظهر والعصر اختلفوا في  
 الكلام في الصلوة قال ابو حنيفة انه مفسد كيف ما كان ما عدا اونا سياً او باطلا وقال الشافعي لا تقصد ان تكلم ناسياً ونسب الى مالك والاوزاعي ان قليلاً لمصلحة صلوة لا يفيد با ويرد  
 عليها ما اخرجه ابو داود وص ٤٣ عن ابن ابى ليلى قال احملت الصلوة ثلثة احوال الخ وقال فيه حديثنا اصحابنا قال وكان رجل اذا جاء يسلم في سجدة ما سبق من صلوة ويرد عليها ما رواه الترمذي  
 في الصغرى الاثنية عن زيد بن ارقم انك تكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ فانه بظا هره شبيب على كل كلام فان كلامه كانت لمصلحة الصلوة اى السؤال عن الركعات **قوله** اختلفت  
 الصلوة الخ فصرت بيضه المعلوم والجهول لان القصور لازم والعصر مقدرك النقص متعدد النقصان لازم في موطنها لك كل ذلك لم يكن قال ذو الريد بن قدا كان بعض ذلك الخ و  
 تمسك الشافعية بحديث الباب على جواز الكلام ناسياً ثم في وجه التمسك طريقان طريق المتوسطين منهم التمسك باجمال حديث الباب واما الحدائق منهم فتمسكوا بكلامه عليه السلام لانه  
 عليه السلام كان ناسياً فان السجدة اما ان يتكلموا مثل ما يدل بعض الروايات اخرجه النساى واما ان يشاروا برؤسهم كما في ابى داود ص ٢٢٢ فادوموا وبرؤسهم ان نعم واما لانه مجاورة  
 الرسول ولا تقصد الصلوة بها عند جماعة وتمسكوا بما في البخاري عن سبعة من المعلى انه كان يصلى فناداه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجب ثم حضر حفرة عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 دعوك فما اجبتني قال كنت اصلى عليه السلام اما قرأت استجبوا للشر وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم الآية يسا اذا كان في كتاب القراءة للبيهقي ومشكل الآثار قوله لا تفعل هذا بعد اى  
 اجيبك بعد وفي كلام احمد بن حنبل ان كلام ذى الريد في حكم الناسى لانه ترد في تمام الصلوة لانه زعم ان الصلوة اما قصرت واما نسي النبي صلى الله عليه وسلم فقال الشافعية ان واقعت  
 الباب بعد نسخ الكلام في الصلوة والنسخ في مكة وواقعة الباب واقعة مدنية ومن المتفق عليه ان الكلام كان جائزاً ثم نسخ والخلاف في ان المنسوخ الكلام يجمع انواعه او ببعض اجزائه وتمسك  
 الشافعية بان ابن مسعود رجع من حبشة في مكة وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فلم يرد عليه ثم قال بعد الفراغ عن الصلوة ان الله نهى عن الكلام في الصلوة ونقول ان نسخ الكلام  
 في المدينة قبل بدو اما ما قلتم من قصة ابن مسعود فلان ابن مسعود هجرتان الى حبشة احداهما حين باجروا صاحب آخرون من اذى الكفار ثم نزلت سورة النجم فنبئت الكفار حين سمعوا آية  
 السجدة فيها فانتشروا ان كفاد مكة اسلموا فبلغ الخبر المهاجرين الى حبشة عند النخاشى فخرجوا الى مكة فلما وصلوا قرب مكة سمعوا وعلوان الخبر كان كاذباً فخرجوا من مكة الى حبشة ما دخلوا مكة واما ابن  
 مسعود فدخل مكة ثم رجع الى حبشة بعد اقامته عدة ايام ثم باجر النبي صلى الله عليه وسلم الى مدينة فخرج ابن مسعود الى مدينة ووقعت له واقعة سلامه على النبي صلى الله عليه وسلم وعدم رده في الصلوة  
 في المدينة وابن مسعود رجع قبل غزوة بدر لانه من شدة بدر او اما واقعة الهجرة الى النخاشى فمذكورتان في كتب السير مثل سيرة محمد بن اسحق وتمسك الشافعية بان ابا هريرة يروى واقعة ذى  
 الريد ويقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لدرك ابو هريرة ذى الريد واسلم ابو هريرة في السنة السابعة فلما بدى من تأخير الواقعة نقول ان مراد ابى هريرة صلى بنا رسول الله  
 انه صلى بمشرك المسلمين ولا يجب حضور ابى هريرة في واقعة الباب ونظيره ههنا ما قال النزال بن سبرة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا واياكم لزيد قومه وعشره فانهم لم يردوا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ومنا ما روى طاؤس قدم علينا معاذ بن جبل فلم يأخذ شيئاً من الخضروات فانه اراد به قدم على قومنا فان طاؤس لم يدرك معاذاً اسما ما روى الحسن خطبنا عتبة بن

**ع** قيل ان رواية في كتاب الام عن ابن مسعود تدل على النسخ في مكة وفي راجعت كتاب الام فلم اجد فيه رواية الا انه قول الشافعي رحمه نفسه ١٣.

**الحق** فليبين على واحدة الخ اعلم ان ظاهر الحديث يدل على انه مبنى ما يستيقن ولا يعمل بالتحري وهو مذهب الجمهور وقال الترمذي وعند بعض اهل العلم في صورة الشك بعينه الصلوة وقال ابو حنيفة يعيد ان شك اول مرة لم يكن الشك عادة له والآخرى بالظن الغالب ويعمل به وبعد التحري ان لم يحصل غلبة الظن في جانب واحد مبنى على الاقل وليسجه للسهول ان البناء على الظن الغالب اصل مقرر في الشترع كما في القبلة وغيره با قد جاء في الصحيحين عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احد فليتم الصواب وليتم عليه وفي جامع الاحول من حديث النسائي عن ابن مسعود من اوم في صلوة فليتم الصواب ثم يسجد سجدتين وهو جالس وقال محمد في الموطاء ان الاثاري باب التحري كثيرة وقال ان لم يفعل كذلك فالبناء من السهو والشك متعذر وفي الاعداد في صورة كثيرة الشك به حرج عظيم والحاصل انه قد ثبت في هذا الباب احاديث ثلثة اعداها اذا شك احدكم في الصلوة فليست تالف او كما قال وثانيها من شك في صلوة فليتم الصواب وثالثها هذا الحديث الذي في الكتاب الناطق بالبناء على ما يستيقن فجمع ابو حنيفة رحمه الله بينهما بحمل الاول على عروض الشك اول مرة والثاني على صورة وقوع التحري على احد الجانبين والثالث على عدم وقوع التحري عليه وهذا كمال الجامعة الذي اتبني مذهب ابى حنيفة عليه فان قلت الشك تساوي الطرفين فغلبة الظن لانه فيهما قلنا هذا اصطلاح حادث وفي اللغة والشترع يقابل اليقين فيشغل الظن والوهم ايضا ١٣ **قوت المغتذي** (فيلبس) كيف رب

الله عليه وسلم صلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر فبعد مثل سجدة او اطول ثم كبر فرفع ثم سجد مثل سجدة او اطول وفي الباب عن عمران بن حصين وابن عمر وذي الديدن قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح **واختلف** اهل العلم في هذا الحديث فقال بعض اهل الكوفة اذا تكلم في الصلوة ناسيا او جاهلا او ما كان فانه يعيد الصلوة واعتلوا بان هذا الحديث كان قبل تحريم الكلام في الصلوة واما الشافعي فزاعى هذا حديثا صحيحا فقال به وقال هذا اهم من الحديث الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة اذا اكل ناسيا فانه لا يقضيها هو رزق رزاقه الله **قال الشافعي** وفرقوا هؤلاء بين العمد

عزوان يريد خطبة بالبصرة ولم يكن حينئذ حسن في بصرة لان قدومه ببصرة انما كان قبل صفين بعام كما روى عن ابي رجا انه قال سالت الحسن متى قدمت ببصرة فقال قبل صفين بعام فاراد به قومه ومشره ولك اجاب الطحاوي عن رواية ابي هريرة بنده كما قال ابن حبان في رواية زيد بن ارقم ولكن الطحاوي لم يجب عما في طريق مسلم ص ٢١٥ عن ابي هريرة بينا انا اصلي الجواب صاحب البحر لم يجد جوابا شافيا عن هذه وقال ابن عابدين ما قال وعجب من عدم جواب البحر قول ابن عابدين غفل عن ما في مسلم فان الرواية هنا انا اصلي رواها مسلم ص ٢١٣ واما النافذ اجد شافيا ايضا الا ان يحكم بانه وهم الراوي فانه لما روى بينا نحن نضلي زعم كون ابي هريرة في الواقعة وتعارض تلك الرواية بما سياتي من تقريب واما وجه الوهم فلعدهم من شيان فانه احتل عليه حديثان فانه روى حديث معاوية بن الحكم السلمي كما في مسلم ص ٢٠٣ حديث العباس وفيه بينا انا اصلي اذا عطس رجل المواقفة اللفظ من هذا الحديث ودفعه بسبب الاختلاف في حديث ذي الديدن عن ابي هريرة في مسلم ص ٢١٣ والتمس العلم وعلم انه واما الجواب بطريق المعارضة فنوان ذي الديدن نقل يوم بدر اسلام ابي هريرة في السنة السابعة كما قالوا منهم محمد بن اسحاق وكن روى ابن عمر اخبره الطحاوي ص ١٨١ ان كان اسلام ابي هريرة بعد ما نقل ذو الديدن ورجاله ثقات الامة المحدثين عمر الحمري وهو متكلم فيه ولم يأخذ عن البخاري وتبعه الترمذي ووثقته جماعة والفقهاء على صدقه وكنت في حفظه شئ واما ابن معين فحفي لفظه عنه لا بأس به وفي لفظه انه متونج وفي لفظه انه صدوق وثقته وفي ميزان الاعتدال ان ابن معين سئل فقال ان عبد الله الحمري ثقته في حق نافع واقل انه من رواية الحسن ولم اجد احدا اخذه في ثقتي الحديث بل اخذه في اساسه الحديث واما اخوه عبيد الله فثقة اتفاقا وكان عبد الله يحول سائلا الى اخيه في جوفه ثم بعده اهذ كتاب اخيه وكان يروى من فاضله عليه اقول انه وجاهد من لقي صاحب الكتاب مقبولة واما بعض المتأخرين فلا يقبلونها بدون تحديث او اخبار او اجازة واما المتأخرون فيقبلونها وايضا صحيح ابن السكن بعض احاديث عبد الله الحمري وعندي ثقتي احاديث عن حسننا بعض المحدثين وفي فتح الباري في كتاب الحج ان عبد الملك بن مروان كتب الى الجراح ان يسأل مسائل الحج عن ابن عمر برواية عبد الله الحمري واستدل الحافظ بهذه الرواية على ثبوت لقاء الزهري ابن عمر فلي هذا رواية الطحاوي حسنة ثم توبه الشافعية وقالوا ان الشنيد في غسرة ذوالشمالين لاذ الديدن وذوالشمالين هو عمير بن عبد عمرو بن بني خزاعة واما ذو الديدن فهو ضرباقي بن عمرو بن بنى سليم والوا يقول عديدة دالة على كونهم مملوكين واما الاضاف فلم ايضا نقول عديدة على انهما رجل واحد نقول الطرفين ذكرهما مولانا خير حسن في آثار السنن ومن نقولنا رواية النسائي وموطا مالك بن انس يروى الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وذكر فيه ذوالشمالين بدل ذي الديدن واخرجه النسائي ص ٨٣ بطريق واعلمنا الشافعية وقالوا ان ذوالشمالين من وهم الراوي ونقول ان الزهري نقل عن الزبلي عن ابن حبان ان الحديث منسوخ وقال ابن عبد البر في التمهيد ان الزهري متفق في ذكر ذي الشمالين نقله السيوطي في زهر الربى ونقول تابع الزهري عمران بن ابي انس في موطا مالك والنسائي والطحاوي ص ٢٥٨ وكن روى عن عمره مرسل ذوالشمالين اخبره ابن ابي شعبة في مصنفه بسند قوي وتابعه عمر اخبره احمد في مسنده بسند صحيح ثم قال الاضاف ان غربا قادم غير واحد وعمر واحد واما الفرائعي فكنه من بطن سليم بن مكان وليس ابن منصور كما قال مولانا خير حسن في آثار السنن ولقد نظمت في مراد الشافعية في الذي كان شهيدا البدر في ذوالشمالين بن عبد عمرو ثم غرباقي بن عمرو اخبره ذو الديدن السلمي ذكرناه ونظمت فيما قال الاضاف في قبل عمر عبد عمرو واحد وابنه هذا غير قروا في من سليم بن مكان ولا ابن منصور فخذ ما حرروا به واما شعبة بن جابر الشالين وذي الديدن فلان الصحابة كانوا يدعون به ذوالشمالين وسماه النبي صلى الله عليه وسلم بذو الديدن فان في ذوالشمالين تظير اويديل عليه ما في ابي داود وايضا وكن في معاني الآثار ص ٢٥٨ ساه بعض الصحابة وذكر بذو الشمالين فيه ص ٢٥٤ برواية اسد فقال رجل طويل الديدن ساه النبي صلى الله عليه وسلم ذوالشمالين ونقول ايضا لادليل اخر على عدم اسكان وجود ابي هريرة في واقعة ذي الديدن وهذا يقتضي البسط في اوراق ولكن لا ذكره تفصيلا لطيف المقام وجميع اجزائها مذكورة عندي بالروايات فاذا ذكر الدعوى المحض بان في حديث الصحيحين في حديث ذي الديدن ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جذا في قبلة المسجد فاستند اليها ثم وفي فتح الباري وسند احمد ان الجذع اسطوانة مناة واما هذه الاسطوانة فقد دفت قبل اسلام ابي هريرة ودفنت حين وضع المنبر واقل وضع المنبر في السنة الثانية وعندي روايات كثيرة تبلغ ثمانية عشر دالة على وجود المنبر في السنة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة واسلام ابي هريرة في السنة السابعة اتفاقا واذن لا يمكن اجتماع ابي هريرة في قصة ذي الديدن التي فيها المناة وقال الحافظ وضع المنبر في السنة التاسعة بعد الهجرة وتنا لقدم روايات كثيرة وقال ابن حبان وضع في السنة الخامسة ثم است على مران وهو النسخ في المدينة ووليت على هذا رواية حديث النسخ من الصحابة الذين هم يذون ولم يثبت لهم كمة قبل الهجرة من روى زيد بن ارقم في الترمذي كما سياتي وفيه فنزلت قوموا لشركائكم وهذه الآية مكية اتفاقا وتاول فيه ابن حبان ما ذكرنا من كمة في الصلوة الخ اى نحن معشر المسلمين وكن روى معاذ بن جبل في ابي داود ص ٢٠٤ نسخ الكلام وهو ايضا مدني ومنهم جابر بن عبد الله في ابي داود وهو ايضا مدني ثم عمل ابو حنيفة بما هو دابة اى لاخذ بالصنابة العامة واخرج الحامل في الوقائع وواقعة ذي الديدن واقعة حال لا عموم لها ونقول ايضا ان واقعة الباب متقدمة فان الصحابة ما سمعوا خلفه عليه السلام للفتح ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فعل امره عليه السلام في واقعة ذباير الى بنى عمرو بن عوف الصلح بينهم متاخر عن واقعة الباب والافكيف لم يسمعوا للفتح عليه السلام وما ينفردنا ما اخبره الطحاوي ص ٢٥٩ اثر عمر بن خطاب فانه وقع له مثل واقعة الباب في عمده فاعاد الصلوة مع كونه شاكرا واقعة ذي الديدن فعلم انه زعم نسخا ولما اعاد عمر لم ينكر عليه احد من الصحابة والتابعين فعلم ان الجمهور موافقون لنا واما دليلنا فاخرجه مسلم ص ٢٠٢ عن معاوية بن الحكم ان صلواتنا هذه لا تصلح لشي من الكلام فالحديث عام ولم يبارضه خاص وعلى ان اكثر العلماء موافق لنا كما سيصرح الترمذي بنفسه بعد هذا الباب ولفي ان البخاري ايضا موافق لنا فانه مع اخراجه الحديث في مواضع وكون المسئلة مختلفة اشد الخلاف لم يوجب عليها وبابا على الكلام ما مفضل صيغة على هذا المذكور وان لم يثبت به احد من المتأخرين وبعض الاضاف جعلوا واقعة ذي الديدن مضطربة فيها الاحاديث وما الثقت اليه والاضطراب من وجه منها ما في الصحيحين عن ابي هريرة انه عليه السلام سلم على ركعتين وفي حديث عمران بن حصين في مسلم وغيره انه سلم على ثلث ركعات ثم في الصحيحين ان الواقعة واقعة الظهر وفي مسلم ايضا واقعة العصر ثم قال ابو هريرة مرة صلوة الظهر ثم اذخرى صلوة العصر جزا وقال تارة على الشك ثم في موقفه عليه السلام بعد السلام على كعتين او ثلث ففي الصحيحين عن ابي هريرة قام الى خشبة في جانب القبلة فانكأ عليها وفي مسلم عن عمران انه دخل الهجرة ثم فني سجدتي السجدة سجدتها اولم يسجد واذا النوى دفع الاضطراب ولم يرض الحافظ بعد الوقائع وجزم لومعة الواقعة عن ابي هريرة وعمران كما هو دابة المحدثين ثم هنا ايراد على الخشية اوردته الطحاوي ثم اجاب بصورة الاعتراض ان الواقعة لو كانت قبل النسخ في كان الكلام جائزا اذن فكيف سجد للسجود قبل جوابا ذكره الطحاوي بطوله وحاصله ان لزوم السجدة بسبب تخلل السلام واذخر الدكان والجواب صحيح وبعد الليالي التي الحديث لا يستقيم على مذهب احد فانه عليه السلام عمل عملا كثيرا وذلك مفسد للصلوة عنده وعندنا ثم فانه عليه السلام دخل الهجرة ثم خرج منها وليس في العمل الكثير تفصيل النيات او العمود في هذا تفصيل على الشافعية زيدنا وايضا دقت الاقامة حين اتى النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبره النسائي انه اقيم بعد ما يتحقق النبي صلى الله عليه وسلم واجاب

ع كما روى الطحاوي عن الزهري سالت اهل العلم بالمدينة فما اخبره بانه صلها اى سجد بها للصلوة ذي الديدن وسنده قوي وفي النسائي ص ٥٣ وابي داود وعن ابي هريرة لم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعيد وكن روى عن حجاج باسناده ان ابا بكر بن سليمان اخبره انه بلغه انه عليه السلام لم يسجد بها الخ وكن روايات اخر ١٣

والنسيان في اكل الصائم لحديث ابي هريرة قال احمد في حديث ابي هريرة ان تكلم الامام في شئ من صلاته وهو يرى انه قد اكملها ثم علم انه لم يكملها يتم صلاته ومن تكلم خلف الامام وهو يعلم ان عليه بقية من الصلوة فعليه ان يستقبلها واحتج بان الفرائض كانت تزداد وتنقص على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما تكلم ذواليدين وهو على يقين من صلاته انها تمت وليس هكذا اليوم ليس لاحد ان يتكلم على معنى ما تكلموا باليدين لان الفرائض اليوم لا يزداد فيها ولا ينقص قال احمد فحوا من هذا الكلام وقال اسحق بن حنبل احمد في هذا الباب باب جاء في الصلوة في النعال حدثنا علي بن حجرنا اسمعيل بن ابراهيم عن سعيد بن يزيد ابي سلمة قال قلت لانس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن ابي حنيفة وعبد الله بن عمرو وعمر بن حُرَيْث وشاذان بن اوس واوس الثقفي وابي هريرة وعطاء رجل من بني شيبه قال ابو عيسى حديث انس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم باب جاء في القنوت في صلوة الفجر حدثنا قتيبة بن سعيد بن النعمان قال لا نأخذ من جعفر بن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في صلاة الصبح والمغرب وفي الباب عن علي بن انس ابي هريرة وابن عباس وخفاف بن ايمن بن رخصة الغفاري قال ابو عيسى حديث البراء حديث حسن صحيح واختلف اهل العلم في القنوت في صلاة الفجر فرأى بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم القنوت في صلاة الفجر وهو قول الشافعي وقال احمد اسحق لا يقنت في الفجر الا عند نازلة تنزل بالمسلمين فاذا نزلت نازلة فلا مأمن ان يدعوا لحجوش المسلمين باب في ترك القنوت حدثنا احمد بن محمد بن ميمون بن يزيد بن هارون عن ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي يا ايت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب ههنا بالكوكة فحوا من خمس سنين اكانوا يقننون قال اي بنى محمد حدثنا صالح بن عبد الله نا ابو عوانة عن ابي مالك الاشجعي بهذا الاسناد فحوا بمعناه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اكثر اهل العلم وقال سفيان الثوري ان قننت في الفجر فحسن فان لم تقننت فحسن واختار ان لا يقنت ولم ير ابن المبارك القنوت في الفجر قال ابو عيسى ابو مالك الاشجعي اسمه سعد بن طارق بن اشيم باب جاء في الرجل يعطس في الصلوة حدثنا قتيبة بن رافعة بن يحيى بن عبد الله بن رافعة بن الزرق عن عمار بن ميمون عن ابيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يتكلم احد ثم قالها الثانية من المتكلم في الصلوة فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة من المتكلم في الصلوة فقال رافعة بن رافع بن عقراء انا يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ايتت بها بضعة وثلاثون ملكا يثمنونها ببعدين ها وفي الباب عن انس وائل بن حجر عامر بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رافعة حديث حسن كان هذا الحديث عند بعض اهل العلم انه في

... عنه البيهقي ان الآتية مناه للنوى اقول في كتاب الطحاوي ص ٥٩ تصريحنا مرابطا لا فاقام الصلوة وايضا عند مرسل فيه تصريح ان الموابا قيم قد قامت الصلوة (اطلاع) في  
الخصا نص الكبرى للسيوطي ان الكلام كان جائزا في الصلوة لاني الصوم في الائم السابقة ذكره محمد بن كعب الغفر مرسل - **قوله** ناسيا اي ينسى ولا يتيقن كونه في الصلوة **قوله** جاهلا  
اي جاهلا عن المسئلة - **قوله** وقال الشافعي وفرقوا هؤلاء اعترضنا بطلان اجتهاد ونجيبه ايضا بالاجتهاد والقياس وهو ان هياة المصلحة مذكورة بخلاف الصوم فان هياة ليست  
بمذكورة كما قال صاحب البحر في الاستنباه والنظار تحت بحث النسيان ويمكن لاحد ان يقول ان الشافعي اجتهد في الحديث وليس في الحديث نص على مذهبه وهو الكلام ناسيا بان يصرح  
بانه لم يعد الصلوة لان الكلام كان ناسيا والشد اعلم **باب** ما جاء في الصلوة في النعال - العمل ليس هو مداس زماننا كما حررت سابقا والصلوة في التعلين الطاهر من فني  
بعض كتبنا جوازا وفي بعضها استجاب الصلوة في التعلين مما نفعه لليهود كما في رد المحتار وفي بعض كتبنا كراهتها واما الصلوة في المداس فان المداس اذا كان مرتفع مقدمه ويكون واسع  
لا يملأ القدم لا تصح فيه الصلوة وان لم يكن مرتفع مقدمه او ملأه القدم تصح الصلوة فيه **باب** ما جاء في القنوت في صلوة الفجر - قال الشافعي ان القنوت في صلوة الفجر في السنة  
كلها ولا قنوت في الوتر الا في النصف الثاني من رمضان ومذهبه ان القنوت في السنة كلها في الوتر واما اذا نزلت نازلة على المسلمين فقوم فتح القدير ان قنوت النازلة نكوت والوفد  
مضموم قال فان العيني نقل في شرح البداية عن الطحاوي ان قنوت النازلة جائز عندنا في حيفه ثم في عامه كتبنا ان قنوت النازلة في الفجر فقط وفي بعضها انها في الصلوات الجهرية وفي بعضها  
مثل الغاية شرح البداية انها في الصلوات المنسنة والشد اعلم انه من اصل الكتاب او من سهو النا سخين واما كونها قبل الركوع او بعده فروايات الفقه مختلفة وادعي الشواغ ان القنوت في  
الفجر ونقول انها في النازلة لاني تمام السنة ذلك **يقول** بعض الرواة كما في البخاري ص والمارفغ الميرين في اثنا قراءة القنوت فزوي عن ابي يوسف انه كان يرفع كرفعهما في الركعة ورواه  
الجهريه ايضا عن ابي يوسف والامر ان جائز ان **قوله** قال احمد واسمى هذا مذهب ابي حنيفة **باب** ما جاء في تولد القنوت - اي اذا لم تكن نازلة والافعي النازلة ثابتة  
اتفاقا **قوله** اي بنى محمد بن هذاجية لنا وقال الشافعية ان الحديث جبر او اتيناها في المنسنة وهذا ما يعلم **باب** ما جاء في الرجل يعطس في الصلوة - في رواية عن ابي

**قوله** بعض اهل العلم اي ذهب بعض اهل العلم الى انه ليقنت في الصبح وبه قال مالك والشافعي وعندنا مسوخ كما صرح صاحب المداية تمسكا بما رواه البزار وابن ابى شيبة والطبراني والطحاوي كلهم من حديث شريك القاضي عن ابى حمزة القصاب عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود وقال لم يقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح الا شرا ثم تركه ولم يقنت قبله ولا بعده وبزار واذا اعتضاده بن يستقل في اثبات مقصدنا ما رواه الخطيب في كتاب القنوت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت الا اذا دعا القوم او دعا عليهم **قوله** رفاع بن رافع بكسر الراء **قوله** مباركا فيه مباركا عليه الضير ان الحمد وقال الطبري الاولى بمعنى الزيادة من الحمد والثاني من الخارج ويمكن ان يقال ان معنى الثاني مباركا الحمد بناء على الحمد اي لاجله ووجوده والله اعلم **قوله** بضعة هو بالکسر وقد تفتح ما بين الواحد الى العشر او الثلث الى التسع ومنع الجوزي مع عشرين وهو خاص بالعشرات التي تسعين فلا يقال بضعة ومائة **قوله** ايم يصعد بها يحتمل ان يكون حالا والتقدير ان قائلين هذه الكلمة فيما بينهم اظهار الغنضة وترتينا وشا على الاصحاد **قوله** وذكر الشيخ ابن الهمام اذا قال لله يرحمك الله لا تقصد كقوله يرحمي الله ولحمد العاطس في نفسه لم تقص في ظاهر الرواية ودروى عن ابى عبيدة ان ذلك اذا عطس فحمد في نفسه من غير ان يحرك شفوية فان حركه فسدت حسنة **قوله** ١٢.

**قوت البغثى** (وخفاف) جققا فخر فخرين كغراب لابن ابياد بهز فتية فيم كيمقات ولفج همز وقصر (ابن حنظله) براد فافقضا متاد كرقبة له ولا بهز صبية (سليبت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ازاد الطيراني اى المغرب (قال من المتكلم فى السلوة) ازاد الطيراني وددت انى عرضت عدة من مالى وانى لم اشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مين قال من المتكلم

التطوع وان غير واحد من التابعين قالوا اذا عطس الرجل في الصلوة المكتوبة انما يحمد الله في نفسه ولم يؤسسوا بالكثرة ذلك **باب** في نسخ الكلام في الصلوة **حدثنا** احمد بن منيع نا هاشم نا اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيل عن ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة يكلم الرجل مناصحه الى جنبه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهيننا عن الكلام **وفي** الباب عن ابن مسعود ومعاوية بن الحكم **قال** ابو عيسى حديث زيد بن ارقم حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اكثر اهل العلم **قالوا** اذا تكلم الرجل عامدا في الصلوة او ناسيا اعاد الصلوة وهو قول الثوري وابن المبارك **وقال** بعضهم اذا تكلم عامدا في الصلوة اعاد الصلوة وان كان ناسيا او جاهلا اجزأه وبه يقول الشافعي **باب** ما جاء في الصلوة عند التوبة **حدثنا** قتيبة نا ابو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن اسماء بن الحكم الفزاري قال سمعت عليا يقول في كنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعتني الله منه بما شاء ان ينفعني به واذا حدثني رجل من اصحابه استخلفته فاذا حلف لي صدقته انه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيظهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاجشة وظلموا انفسهم ذكروا الله الى اخر الآية **وفي** الباب عن ابن مسعود وابي الداء واسم ابى امامة ومعاذ وواثلة وابي اليسر واسمه كعب بن عمر **قال** ابو عيسى حديث علي حديث حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة وروى عنه شعبة وغير واحد فرفعوه مثل حديث ابى عوانة ورواه سفيان الثوري وسعفا وقفاه ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم **وقد** روى عن مسعر هذا الحديث ما فوجا ايضا **باب** ما جاء متى يؤمر بالصلاة **حدثنا** علي بن حجر نا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهمي عن عمه عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جدته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا الصلوة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشرة **وفي** الباب عن عبد الله بن عمرو **قال** ابو عيسى حديث سبرة بن معبد الجهمي حديث حسن صحيح وعليه العمل عند بعض اهل العلم **وبه** يقول احمد اسحق **وقال** ما ترك الغلام بعد عشر من الصلوة فانه يعيد **قال** ابو عيسى سبرة هو ابن معبد الجهمي ويقال هو ابن عوسجة **باب** ما جاء في الرجل يحد بعد التشهد **حدثنا** احمد بن محمد نا ابن المبارك نا عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عبد الرحمن بن رافع ويكرن سوادا اخبراه عن عبد الله بن عمرو **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث يعني الرجل قد جلس في اخر صلاته قبل ان يسلم فقد جازت صلاته **قال** ابو عيسى هذا حديث ليس اسناده بالقوي وقد اضطررنا في اسناده وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا **قالوا** اذا جلس مقدار التشهد واحد قبل ان يسلم فقد تمت صلاته **وقال** بعض اهل العلم اذا حدث قبل ان يتشهد او قبل ان يسلم اعاد الصلوة وهو قول الشافعي **وقال** احمد اذا لم يتشهد سلم اجزأه لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم التشهد اهون قام النبي صلى الله عليه وسلم في اثنتين فمضى في صلاته ولم يتشهد **وقال** اسحق بن ابراهيم اذا تشهد ولم يسلم اجزأه **واختبر** بحديث ابن مسعود حين علمه النبي صلى الله عليه وسلم التشهد فقال اذا فرغت من هذا فقد قضيت ما عليك **قال** ابو عيسى وعبد الرحمن بن زياد هو الاخر **وقد** ضعفه بعض اهل الحديث منهم يحيى بن سعيد القطان واحمد بن حنبل **باب** ما جاء اذا كان المطر فالصلوة في الحال **حدثنا** ابو حفص عمر بن علي نا ابو داود الطيالسي نا زهير بن معاوية عن ابي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا مطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من شاء فليصل في رحله

حينئذ ان المصل اذا عطس بنفسه فحمد الله لا تفسد الصلوة ولو شمت غيره ففسد **قوله** بضعة وثلاثون مدا - ومع هذا لا يقول احد بالاستحباب فان نظر الفقيه ليس في الخصومات الجزئية ولا في ما لا يد من التعاطل من السلف في ما يقال باستحبابه وما جرى التوارث على هذا لعل بعض طرق الحديث يؤول الى عدم انبعاث هذا الفعل فلا يتمشى على ما هو ظاهر الحديث **باب** نسخ الكلام في الصلوة اتفقوا على نسخه والمخالف في تاريخ النسخ **قوله** زيد بن ارقم هو صاحب مدني ولم يثبت ذهابه الى مكة قبل الهجرة النبوية فثبت ان نسخ الكلام في المدينة وتداول بعض الشافعية مثل ابن حبان بان المروكينا يتكلم اي معشر المسلمين ويرده اتفاق المفسرين على ان آية قوموا لشركائكم من دينة والقنوت ههنا بمعنى الطاعة وفي الاثقال ان لفظ القنوت في جميع القرآن بمعنى الطاعة واثبت به حديث مرفوع **قوله** والعمل عليه عند اكثر اهل العلم وهذا خلاف ما قال النووي لان امام الحديث **باب** ما جاء في الصلوة عند التوبة وروى الحديث في صلو التوبة سنه حسن واما تعيين السور والقبود فلا اصل لها وليعلم ان بين التوبة والاستغفار فرق فان التوبة هو ترك الاثم والعزم على الترك مع الزمارة على ما فعل وليس ذلك في الاستغفار وعلى هذا يمكن الاستغفار للغير بخلاف التوبة **قوله** ثم يقوم فيظهر **باب** ما جاء متى يؤمر بالصلاة بالصبي بالصلوة قبل البلوغ لا عتيا ولا هو نص حديث الباب الا انما عجزوا به عليه وروى عن احمد وجوب الصلوة عليه قبل البلوغ بعد عشر سنين وفي رأيت في كتاب ان الابوين ما موران وجوبا بان امر الصبي بالصلوة بعد السنة التاسعة واما اذا احكم الصبي فتجب عليه الصلوة والبلوغ حقيقة بظهور آثاره واما حكمه بعد عشرة سنة **باب** ما جاء في الرجل يحد بعد التشهد من سبعة الحمد بعد التشهد يجب عليه ان يتوضأ ويصلي ويسلم واذا احدث عند فعله اعادة الصلوة وتمسك الشيخ عبد الحق الدهلوي بحديث الباب على عدم كنية السلام واول ان اذ قال المكره تحريما في امر الشارع ولا يقبل احد مسئلة ان طلعت الشمس في صلوة الفجر قبل السلام او قبل سجود السهو لا يجب الاعادة ويوافقه فتوى علي رضي الله عنه اخرجها الطحاوي ص ١٦١ عن علي ان اذ رفع راسه من آخر سجدة فقد تمت صلوة الخواطن ان بعد التشهد ومعنى قوله تمت صلوة انه سقط عن التسليم **باب** ما جاء اذا كان المطر فالصلوة في الحال - المطر من انذار ترك الجماعة ولكنه يفيض الى راي من يتبلى به في ادراك انه متى يكون عذرا متى لا يكون في حديث مرفوع اذا ابتليت الخال فالصلوة في الحال وقال

**قوله** حرمة لفتح الدار وسكون الراي وبالميم واللام مفتوحين اخره باوسرة باسين والراي المهملين بينهما الموحدة الساكنة **قوله** اذا احدث يعني الرجل الخ عند ابي حنيفة ومطلقا عند صاحبه بناء على ان الزوج من الصلوة يصنع فرض عنه لا عند ما **قوله** قال في التقريب عبد الرحمن بن زياد بن النعمان ومنهم المهلة الا فرقي قاضيا **قوله** وقيل ما واز المانة ولم يصح وكان جلا صالحا **قوله** فيصل في رحله قال في القاموس الرحل مركب للبعير كالحول جمع ارحال وارحل مسلك وما تستصيه من الائنات انتهى والمراد ههنا المعنى الاوسط **قوله** عن زيب البعض الى ظاهر حديث الباب وقال تمت صلوته هذا الحديث

**قوت المختص** (عطس) كعرب ونصر - (عن الحارث بن شبيل) بنقط شعبة فمودة فلام الزبير ليس له بالكتب الا هذا عن اسام بن ابي الحكم الفزاري اقال العراقي ليس لما كتب هذا واخره في المصنفين ونا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده ليس للاربعة عند المصنف الا هذا نا احمد بن محمد هو ابن موسى الواعظ السمار المروزي الملقب مروية به **قوله** ومنهم ذو الشمالين بدر الاذ واليدين فانه عاش الى بعد بدر ١٢



**وفي الباب عن ابن عمر** سمعوا ابا الميمون عن ابيه وعبد الرحمن بن سمرة قال ابو عيسى حديث جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا زرعة يقول روى علف بن مسلم عن عمر بن علي حديثا قال ابو زرعة لم اربا بالبصرة احفظ من هؤلاء الثلاثة علي بن المديني وابن الشاذكوفي وعمر بن علي ابو الميمون بن اسامة بن زيد بن اسامة بن عبد المهدى باب جاء في التسميم في ادبار الصلوة **حدثنا اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد** وعلى بن حجر قال نا عتاب بن بشير عن خفيف عن مجاهد عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان الاغنياء يصلون كما نصل يصومون كما نصوم لهم اموال يقتنون ويتصدقون قال فاذا اصيلتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة والله اكبر اربعا وثلاثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات فانكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم **وفي الباب عن كعب بن جحزة** وانس وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وابي الدرداء وابن عمر وابي ذر قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن غريب وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان لا يحصيها رجل مسلم الادخل الجنة يسبح الله في ذكركل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر اربعا وثلاثين ويسبح الله عند منامه عشر ويحمد عشر او يكبر عشر **باب** جاء في الصلاة على الدابة في الطين المطر **حدثنا يحيى بن موسى** شباكة بن سوان عن عمر بن الرقاع عن كثير بن زياد عن عمر بن عثمان بن يعلى بن ممة عن ابيه عن جده انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فالتهموا الى مضيق فحضرت الصلوة فطروا السماء من فوقهم والبلية من اسفل منهم فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته واقام فتقدم على راحلته فصلى بهم يومى ايماء يجعل السجود اخفض من الركوع قال ابو عيسى هذا حديث غريب تفرد به عمر بن الرقاع لا يعرف الا من حديثه **وقد** روى عنه غير واحد من اهل العلم **وكذا** روى عن انس بن مالك انه صلى في ماء وطين على دابته والعمل على هذا عند اهل العلم **وبه** يقول احمد اسحق باب جاء في الاجتهاد في الصلوة **حدثنا قتيبة بن بشر بن معاذ** قال نا ابو عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه

فمرين حسن ان الغال جمع نعل اى الارض الصلبة وهذا المعنى ثابت في اللغة **قوله** وابن الشاذكوفي كان احمد بن حنبل غير راض عنه وامر الناس لا تاخذوا عنه الحديث وايضا امرهم لا تاخذوا عن يحيى بن معين ووجه جرحه في ابن معين توريته في مسألة خلق القرآن حين اتى به والعجب من المتأخرين انهم تاولوا في جرح احمد في ابن معين ولم يتاولوا في الجرح في حق اسماعيل بن حماد حفيد ابى حنيفة حين قيل فيه كما قيل في ابن معين وقد قال الانصاري تلميذ زعفر بن منبذ بئس بصره ما دخل فيها اصداكى من اسماعيل بن حماد ووجه جرح احمد فيه انه كان قاضى بصره ولم يسأله احمد حين اتى بالبصرة بيد الامور **باب** ما جاء في التسميم في ادبار الصلوة . وردت الاذكار بعد الصلوة وسياتي حديث الترمذي يدل على الذكر بعد التسليم وحسن الترمذي واعلم النووى في كتاب الاسنة **قوله** في دبر كل صلاة . قال الحافظ ابن تيمية ان دبر الشئ جزؤه وقال يكون الدعاء قبل التسليم وبعد التسليم وقاس على ان دبر الحيوان جزؤه اقول قياسه غير صحيح فان دبر الصلوة الذي نحن فيه ظرف بخلاف دبر الحيوان فانه ليس بظرف وعرفنا اذكار في داخل الصلوة واما ذكر حديث الباب فثبت باوجه منها ما في الطرق المشهورة ان سبحان الله ثلثة وثلاثين مرة والحمد لله والثناء لله اربعا وثلاثين مرة ومننا ان كل من التلثة عشرة وعشرين كلمة التسليم لا تمام المأذون في طريق سنده ايضا قوى ان كل من التلثة عشرة مرة واقل انه وهم الراوى قطعنا فان شيخنا لما ذكر سبحان الله والحمد لله والثناء لله اربعا وثلاثين مرة زعم كل مننا احد عشرة مرة والحال ان كل واحد منا كان ثلثة وثلاثين مرة كما هو المشهور وفي طريق كل واحد من التلثة عشر مرات ولكنه سنده ضعيف واضح ما في الباب ان يكون كل مننا ثلثة وثلاثين مرة وتمام المائة بكلمة التوحيد ويعلم ان البيهقي الاجتبا عية برغ الايدي المتعارفة في العصر بعد المكتوبة نادرة في زمانه عليه السلام وثبت بعد ان افله من الاستسقاء وواقعة في بيت ام سليم **قوله** حسن غريب . حسن الترمذي وعزبه مع انه حديث الصحيحين لان في سنده خفيفا وهو من رواية الحسن **باب** ما جاء في الصلوة على الدابة في الطين والمطر . يجوز ان افله على الدابة وما المكتوبة فلا تصح على الدابة الا المطلوب ووسعوا في نجاسته كانت على السرج بان الصلوة تصح بها ثم يجب استقبال القبلة عند التسمية عند الشافية ويستحب عندنا واما مسئلة العجلة والركب الدخا في فرت بتفصيلها **قوله** فاذن رسول الله الا قال النووى يدل الحديث على انه عليه السلام اذن بنفسه في هذه الواقعة وقال الحافظ سنا النووى فان في بعض طرق الحديث امر بلا لا يؤذن وقال السيوطي في مائتيه السنة انه عليه السلام اذن في واقعة اخرى واتي برواية من طبقات ابن سعد **قوله** فتقدم على راحلة . قال ابو يوسف والوجه في الدابة لان الشاذكوفي ذكر الجماعة والمصطفاف في صلاة الخوف حين الامكان بقوله واذا كنت فتم فاقمت لم الصلوة الاية وعندنا لا شذوذ في هذا القول فان خضم فما لا الاية اى كيف ما تيسر فرادى وجوز محمد كما في صلاة الخوف في البداية فظاهر حديث الباب يؤيده الانما جاز اذا كان المقدرى والامام على دابة واحدة واما جواب الحديث من جانب الشيخين انه عليه السلام تقدم وصلى منفردا والافقه فلكونه افضل كما هو الداب من تقديم افضل في الموضع والمقام وفي فتح القدير اذا الرمت سجدة السلاوة لهم ان يصنعوا هياة الجماعة في الحقيقة حتى لو لم يكون الامام محدثا لا اعادة على النعم واقل ايضا بما يعبر به صلى الله عليه وسلم ولا يكون ثم اقتداء واما ما بل الاشراك في الادارة في موضع منها ما في مصنف ابن ابى شيبة انه عليه السلام اذن في واقعة سفرها بالصلوة في الحال ففعل النبي صلى الله عليه وسلم في رحله والصلاة في رحاله وغير الراوى فيها يصلى بنا ذلك ما في مسلم ص ١٣٣ في واقعة الفول من تبوك حين ام عبد الرحمن بن عوف الناس وكان عبد الرحمن اماما في تمام الصلوة قلعا فخر الراوى في بعض الطرق يصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم واما عمله على الواقعتين فلا ذلك تغييرات اخر مثل هذا العمل في مثل هذا الحديث الذي غريب ومختلف فيه لا بأس به ففرد انه عليه السلام كان حاضرا فيهم لانه كان اماما واما اسناد حديث الباب ففيه عشرين الرباح قيل ثقة وقيل ضعيف واما الحديث فضيف البسقي والعقيلي ووثقه ابو بكر ابن العربي ولما العقيلي فمن الاقدمين فأكثر الحمد ثوبن مضعون ومن الذين يشبهونه عبد الحق الاشجلى صاحب كتاب الاحكام وعزبه الترمذي **باب** ما جاء في الاجتهاد في الصلوة **قوله** حتى انتفخت حتى انتفخت الخ الانتفاخ كان الى سنة كما روى عن عائشة في مسلم انه عليه السلام كان يجتهد الى سنة الخ ويتوهم ما اخرجه ابو داود بسند قوى عن ابن عباس ان الانتفاخ كان الى اثني عشر سنة يجب ان يتاول فيما روى عن ابن عباس وفي الصحيحين نزلت اول اى خمسة آيات اقر با سم ربك ثم نزلت سورة المدثر وفي الانتفاخ عن ابن عباس بسند قوى

**قوله** فانكم تدركون به من سبقكم اى من احوال الاموال في الدرجات ولا يسبقكم من بعدكم لامن اصحاب الاموال ولا من غيرهم ولا يتبع ان يعوق الذكر من سيرة الاعمال الشاقة نحو الجهاد وان ورد افضل الاعمال احزابا لان في الاخلاص في الذكر من المشقة سيما الحمد مال الفقير بالصبر اعظم كذا في مجمع البحار ١٢ **قوله** دبر كل صلاة قال في القاموس الدبر بالضم وبضمين تقيض القبل ومن كل شئ عقبه وموخره ١٣ **قوت المغتذي** (السماء من فوقهم) اى المطر والبلية بكسر موحدة فتش لانه الندوة فاذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته استدلى به ولو غيره على انه صلى الله عليه وسلم باشر الاذان نفسه وعلى مذنب الجمع بين الاذان والاقامة ذكره بشرح المذهب بسوطا وبالروضة مختقرا وجازت رواية اخرى صريحة في ذلك لبشر بن سعيد بن منصور ومن قال انه صلى الله تعالى عليه بالروضة لم يباشر هذه العبادة بنفسه والخبر فيه بقوله ما سئله امر بها صلى الله عليه وسلم ولم يفعلها ففقه غفل وقد بسطت المسئلة بشرح الموطا وعواشي الروضة

ف قيل له اتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة قال أبو عيسى حديث المغيرة بن شعبه حديث حسن صحيح **باب** جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة **حدثنا** علي بن نصر بن علي الجهضمي ناهي بن حماد ناهي قال حدثني قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة قال قدمت المدينة فقلت اللهم لي على جليسا صالحا قال فجلست إلى أبي هريرة فقلت اني سألت الله ان يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفعني به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد أفرغ وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضة شيئا قال الرب تبارك وتعالى انظر واهل لعبدى من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي الباب عن تميم الداري قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه **وقد** روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة **وقد** روى بعض اصحابنا الحسن عن الحسن عن قبيصة بن ذؤيب عن هذا الحديث والمشهور هو قبيصة بن حريث **وروى** عن انس بن حكيم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا **باب** جاء في من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة من السنة ماله من الفضل **حدثنا** أحمد بن رافع نا اسحق بن سليمان الرازي نا المغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر وفي الباب عن أم حبيبة وأبي هريرة وابي موسى وابن عمر قال أبو عيسى حديث عائشة حديث غريب من هذا الوجه **ومغيرة بن زياد** قد تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه **حدثنا** أحمد بن غيلان نا مؤمل نا سفيان الثوري عن ابن اسحق عن المسيب بن رافع عن عنبسة بن إدريس عن أم حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر صلاة الغداة قال أبو عيسى وحديث عنبسة عن أم حبيبة في هذا الباب حديث حسن صحيح **وقد** روى عن

نزلت بعد المشرقين ثم المزل ففسخ الاجتاد وفي الصلوة حين نزل آخر سورة المزل وكان امر بالاجتهاد فيها حين نزل أول المزل نزل آخر المزل في مكة لما روى عن عائشة في مسلم كما مر وقال بعضهم نزل آخرها في المدينة ووجه ما قاله ان فيما ذكر الزكوة واداء الزكوة في المدينة واول ما يلحق به الوجه الى ان آخر المزل مدينة فان يكن ان نزلت آية الزكوة في مكة بدون ذكر النصاب ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة بالنصب وظن ان اكثر الاحكام نزولها في مكة واجزاها في المدينة **قوله** قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ان المراد خلاف الاول كما قيل حسنة ابرار حسنة المقرين وقال اخر ثم اعلم اختلفوا في صدور الصغار من الانبياء فقال الاشعرية يجوز صدورهم من الانبياء بعد النبوة ايضا ونقل تقي الدين السبكي ان الما تريد به لا يجوزون صدورهم من الانبياء والثاني ان الانبياء الآخرين ما أجروا بعقوباتهم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جميع الانبياء معفونون - فالجواب ان العرض من هذا الاستعمال عليه السلام للشقاعة الكبرى في المشرفة اخبره الله تعالى بغفران ما تقدم وما تأخر **قوله** اخلا اكون قال الزمخشري هنا يتقدم الجملة فان مقتضى ههنا الاستقمام صدارة الكلام ومقتضى الفاء توسط الكلام ففقد رجملة ويكون التقدير اترك الصلوة فلا اكون عبدا شكورا فاعلم ان صلوة عليه السلام شكر الله تعالى **باب** ما جاء من اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة في رواية اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة وفي رواية اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة القيامه القيل بدون حتى قيل العلماء الاول على حقوق الله والثاني على حقوق العباد **قوله** فيكمل جهات الما اختلفوا في تكا في النواقل الفرائض فقيل لا تكافيا ولو صلى ان فله مدة العرفاء الحديث على مشربهم ان النواقل تكا في ما نقص من واخل الصلوة لا اصل الصلوة وقيل انها تكا في الفريضة ثم في حديث ابن سبع مائة نافله تكا في فريضة واحدة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ملك العلماء وهو من كبار الشافعية ان سياق ما في رواية اخرى اخبرها ابو داود وان النافله تكا في الفريضة فان فيما ذكر الزكوة ايضا وليس في الزكوة داخل من السنن والمستحبات التي نكافيا التطوع اقول يدل حديث الباب في اثبات مرتبة الواجب القائل بها الاضاف **باب** ما جاء في من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة من السنة ماله من الفضل المراد بالذكر السنن الرواتب ونسب الى مالك بن انس عدم النصاب وعدد السنن وقالت جماعة منهم ابن تيمية وابن قيم ان السنن القبلية للمجديست بمعنى وقال لا يصح فيه شيء وعندنا وعند الشافعية السنن موقفة الا اننا نقول ثنتي عشرة ركعة والشافعية بعشرة ركعات والخلاف في قبليته النظر فانهم قالوا بر كعتين وقلنا بارب ركعات ومن الطرفين كلام وقالوا ان الاربع المذكور سنن في الزوال وقال الاضاف ان الركعتين اللتين زعمت ركعتا التيمية وهكذا اعتمدوا وقال المافظ ابن جرير البصري ان اكثر سنة عليه السلام اربع ركعات والاقول ركعتان ولا ريب في ثبوتها ودليل الشافعية حديث ولنا ايضا حديث

**له** قوله اتكلف والمعنى انك لم نفسك بهذه الكلفة والمشقة التي لا تطاق **له** قوله افلا اكون عبدا شكورا اي بنعمة الله على بغفران ذنوبي ذكره في المرافة وقال الطبري الفاء سبب محذوف اي اترك قيامي وتبجدي لا تغفري افلا اكون عبدا شكورا يعني ان غفران الشاياتي سبب لان اقوم واتجد شكرا فكيف اتركه وقيل مناه ليس عبادي الله من خوف الذنوب بل شكر النعم الكبير على من علام الغيوب انتهى **له** قوله ثنتي عشرة ركعة المراد الصلوة التي تؤدى مع الفرائض في اليوم والليله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواطى عليها مؤكدة وسمى الرواتب ما تؤخذ من الركوب وهو الدوام والثبوت يقال رتب رتوبا اذا ثبت ولم يتحرك وقد جعل صاحب سفر السعادة سنة العشر من الرواتب وقال صاحب المدارية فسر النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما ذكر في الكتاب غير انه لم يذكر الاربع قبل العصر فلهذا اسماه اي محمد بن الحسن في الاصل اي في المبسوط حنا ولم يذكر الاربع قبل العشاء اي في تفسيره الحديث فلماذا كان مستحبا والاربع قبل الظهر تسليم واحدة عندنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خلاف الشافعية قال في الكفاية ثم ترتيب السنن ذكر العلواني رحمه الله اقوى السنن ركعتا العجر ثم سنة المغرب ثم التي بعد الظهر فانها سنة متفق عليها والتي قبلها مختلف فيها ثم التي بعد العشاء ثم التي قبل الظهر ثم التي قبل العشاء وذكر العلواني الا فضل ان يؤدى كلها في البيت ومنهم من يجعل بعض ذلك احيانا في البيت والجميع ان كل ذلك سواء ولا ينتقص الفضيلة بوجه دون وجه **له** قوله اربع ركعات قبل الظهر قد جاء حديث ابن عمر في الركعتين قبل الظهر في الكتب الستة مع الاختلاف في الفاظها به يقول الشافعي واحمد والاحاديث في اربع قبل الظهر كثيرة وجاء عند الشافعي واحمد ايضا اربع ولكن تسليميتين وبالجملة وجهه التطبيق بين الاحاديث الواردة في الاربع والوارد في الركعتين اما بانه صلعم كان يصلي في بيته اربعا فقرأت عائشة رضي الله تعالى عنها وكان يصلي ركعتين اذا اتى المسجد تيمية فظن ابن عمر انها سنة الظهر واما بان اعتقاد ابن عمر ان سنة الظهر ركعتان والاربع صلوة اخرى كان يصليها في وقت الزوال لانها تقع عند باب السماركة في اللغات **قوت المغتذي** وانظر واهل لعبدى

من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة قال العراقي فلعلة اراد به ما انتقص من سنن وبنات مشروعة بها كاستنوخ واذكار وادعية وانه يحصل له ثواب ذلك في فريضة وان لم يفعل فيها وانما فعل في تطوع او اراد ما انتقص من فروضها وشروطها او ما ترك من الفرائض راسا فلم يصلي فبعض عنه من تطوعه وانما يتقبل من تطوعات سمجة عوضا عن صلوات مفروضة وقال تقي الاثر عندي ان يكمل ليا من نقص من فرض صلوة واحدا بافضل تطوع لقوله ثم ان الزكوة كذلك وسائر الاعمال وما بالزكوة الا فرض او نفل فلما يكمل فرض زكاة ينقلها كذلك الصلوة وفضل الله واسع (من ثابر) بملئة فالف فمودة فزادوا طلب ولازم :-

عنيسة من غير وجه **باب** جاء في ركعتي الفجر من الفضل **حدثنا** صالح بن عبد الله نا ابو عوانة عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها **وفي** الباب عن علي وابن عمر بن عباس **قال** ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح **وقد** روى احمد بن حنبل عن صالح بن عبد الله الترمذي **حدثنا** **باب** جاء في تخفيف ركعتي الفجر القراءة فيها **حدثنا** محمود بن غيلان وابو عمار قالانا ابو احمد الزبيدي ناسفيان عن ابى اسحق عن مجاهد عن ابن عمر **قال** رَمَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا كَانَ يَقْرَأُ فِي لِرْكَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ **وفي** الباب عن ابن مسعود والنسائي هريرة وابن عباس حفصة وعائشة **قال** ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن لا نعرفه من حديث الثوري عن ابى اسحق الامين حديث ابى احمد **والمعروف** عند الناس حديث اسرائيل عن ابى اسحاق وقد روى عن ابى احمد عن اسرائيل هذا الحديث ايضا وابو احمد الزبيدي ثقة حافظ **قال** ابو عيسى سمعتُ بندا را يقول ما رايت احدا احسن حفظا من ابى احمد الزبيدي واسمه محمد بن عبد الله بن الزبيدي الراسدي الكوفي **باب** جاء في الكلام بعد ركعتي الفجر **حدثنا** يوسف بن عيسى نا عبد الله بن ادريس قل سمعت مالك بن النسي عن النضر عن ابى سلمة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كانت له الى حاجة كلمني واخرجني الى الصلوة **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد ذكره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الكلام بعد طلوع الفجر حتى يصلي صلوة الفجر الا ما كان من ذكر الله او ما لا بد منه وهو قول احمد اسحق **باب** جاء لا صلوة بعد طلوع الفجر لركعتين **حدثنا** احمد بن عبد الله الضبي نا عبد العزيز بن محمد عن قدامة بن موسى عن محمد بن الحُصَيْن عن ابى علقمة عن يسار مولى ابن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة بعد الفجر الا بعدتين **وفي** الباب عن عبد الله بن عمر وحفصة **قال** ابو عيسى حديث ابن عمر حديث غريب لا نعرفه الا من حديث قدامة بن موسى **وروى** عنه غير واحد وهو ما اجمع عليه اهل العلم كرهوا ان يصلي الرجل بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر **ومعنى** هذا الحديث انما يقول لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر **باب** جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر **حدثنا** بشر بن معاذ العقدي نا عبد الواحد بن زياد نا الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه **وفي** الباب عن عائشة **قال** ابو عيسى حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه **وقد** روى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى ركعتي الفجر في بيته اضطجع على يمينه **وقد** راى بعض اهل العلم ان يفعل هذا استحبابا **باب** جاء اذا اقيمت الصلاة فلا صلوة الا المكتوبة **حدثنا** احمد بن محمد بن ميمون نا روح بن عبادة نا زكريا بن اسحق نا عمر بن دينار قال سمعت عطاء

وحديث الباب لنا وسياق لنا دليل على قويناية التوبة واقل قول ابن جرير هو الصواب فانه لا يمكن انكار احدهما واماديل الكثر علمه عليه السلام على الاربعة خافي سنن ابى داود ص ١٨٨ بسند قوي وفي مصنف ابن ابى شيبه ان اكثر الصحابة كانوا لا يدعون اربعا قبل الظهر وسيضع الترمذي غفران بان جمهور الصحابة مع الانساف **قوله** عن ام حبيبة هذا الحديث دليل الاحاطة حسن الترمذي وصح **باب** ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل **حدثنا** ابو عوانة عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها **وفي** الباب عن علي وابن عمر بن عباس **قال** ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح **وقد** روى احمد بن حنبل عن صالح بن عبد الله الترمذي **حدثنا** **باب** جاء في تخفيف ركعتي الفجر القراءة فيها **حدثنا** محمود بن غيلان وابو عمار قالانا ابو احمد الزبيدي ناسفيان عن ابى اسحق عن مجاهد عن ابن عمر **قال** رَمَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا كَانَ يَقْرَأُ فِي لِرْكَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ **وفي** الباب عن ابن مسعود والنسائي هريرة وابن عباس حفصة وعائشة **قال** ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن لا نعرفه من حديث الثوري عن ابى اسحق الامين حديث ابى احمد **والمعروف** عند الناس حديث اسرائيل عن ابى اسحاق وقد روى عن ابى احمد عن اسرائيل هذا الحديث ايضا وابو احمد الزبيدي ثقة حافظ **قال** ابو عيسى سمعتُ بندا را يقول ما رايت احدا احسن حفظا من ابى احمد الزبيدي واسمه محمد بن عبد الله بن الزبيدي الراسدي الكوفي **باب** جاء في الكلام بعد ركعتي الفجر **حدثنا** يوسف بن عيسى نا عبد الله بن ادريس قل سمعت مالك بن النسي عن النضر عن ابى سلمة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كانت له الى حاجة كلمني واخرجني الى الصلوة **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد ذكره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الكلام بعد طلوع الفجر حتى يصلي صلوة الفجر الا ما كان من ذكر الله او ما لا بد منه وهو قول احمد اسحق **باب** جاء لا صلوة بعد طلوع الفجر لركعتين **حدثنا** احمد بن عبد الله الضبي نا عبد العزيز بن محمد عن قدامة بن موسى عن محمد بن الحُصَيْن عن ابى علقمة عن يسار مولى ابن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة بعد الفجر الا بعدتين **وفي** الباب عن عبد الله بن عمر وحفصة **قال** ابو عيسى حديث ابن عمر حديث غريب لا نعرفه الا من حديث قدامة بن موسى **وروى** عنه غير واحد وهو ما اجمع عليه اهل العلم كرهوا ان يصلي الرجل بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر **ومعنى** هذا الحديث انما يقول لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر **باب** جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر **حدثنا** بشر بن معاذ العقدي نا عبد الواحد بن زياد نا الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه **وفي** الباب عن عائشة **قال** ابو عيسى حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه **وقد** روى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى ركعتي الفجر في بيته اضطجع على يمينه **وقد** راى بعض اهل العلم ان يفعل هذا استحبابا **باب** جاء اذا اقيمت الصلاة فلا صلوة الا المكتوبة **حدثنا** احمد بن محمد بن ميمون نا روح بن عبادة نا زكريا بن اسحق نا عمر بن دينار قال سمعت عطاء

**له** قوله خير من الدنيا وما فيها اي انفاقا في سبيل الله كما جاء في فضيلة الذكر خير لكم من الذهب والورق اي انفاقا او قال على زعم من يرى في متاع الدنيا خير كذا في السمات ١٢ **له** قوله فان كانت له الى حاجة كلمني يدل على جواز التكلم بعد سنة الفجر ويدل عليه ما اخرجه مسلم عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظا سألني والاضطجع وقد ذكره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الكلام بعد طلوع الفجر حتى يصلي صلوة الفجر الا ما كان من ذكر الله او ما لا بد منه كما يشترط قول عائشة وان لم يكن من هذا القبيل فلم يطل السنة ولم يوجب الاعادة اللهم الا ان يبراه من جهة شدة كراهية التكلم في هذا الوقت امتياطا وتخيلا ١٢ **له** قوله اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه الكلام في هذا الحديث من وجهين احدهما الاضطجاع بعد سنة الفجر وثانيهما الاضطجاع على الشق الايمن اما الاول فقد ذهب بعض الظاهريين الى وجوب الاضطجاع لورود الامر بذلك وهو لا يوجب بل جعلوا شراطين السنة الفجر حتى لو لم يفعل بطلت صلوة الفريضة وذهب جماعة الى كراهية ذلك وعدوه بدعة والقول المتعارف ما ذهب اليه جمهور العلماء من استحباب وقال الامام ابو حنيفة ان كان لا ستراحة ودفن الثقل والتعب الى صل من صلاة الليل فسن وخلفه صلى الله عليه وسلم كان لهذا والشا علم واما الثاني وهو الاضطجاع على الشق الايمن فكلنا كان عاونة الكراهية في الاحوال كما انفصال الكراهية ان لا يستغرق في النوم لان الثقل الذي هو المضطجع الصنوبرية معلق في جهة اليسار فلونا على شقة اليسار لا يستقر معلقا ١٢ **له** قوله اذا اقيمت الصلاة فلا صلوة الا المكتوبة يتفرع من هذا الحديث ان لا يصلي سنة الفجر الا اقيم لفرض بل يوافق الامام وبه قال الشافعي وعندنا ان خشى ان تفوت ركعة وتدرك الاخرى يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم يدخل مع الامام لان امكنه الجمع بين الفريضة وان خشى فتملأ دخل مع الامام في الصلوة لان ثواب الجماعة عظم والوعيد بالترك الزم ١٢ **عه** عن ابى عبد الرحمن السلمي نا فضل بن عمر عن ركعتي الفجر بعد ان اقيمت الصلوة بسنة قوى ١٢

قوت المغتدى (عن قدامة بن موسى محمد بن الحسين) ليس لهما وليسا مولى ابن عمر عند المصنف الا هذا

ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة وفي الباب عن ابن ماجة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن سرجس وابن عباس انس قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن هكذا روى ايوب وورقاء بن عمرو زياد بن سعد اسماعيل بن مسleme عن ابن ماجة عن عمرو بن دينار عن عطية بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن ماجة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن سرجس وعبد الله بن عباس القتيبي عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم اذا اقيمت الصلوة ان لا يصلي الرجل الا المكتوبة وبه

ابن عمرو وابن ذريق العبد فقال ان بعض الاحاديث تدل على مذهب الاحناف فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا اذا اذن بلال فان بلال لم يرجع فاقم وبنه تايمم حتى يؤذن ابن ام مكتوم فدل قوله ليرجع تايمم ان اذن ابن ام مكتوم خاتمة النافلة وانما واستنابها به ما يصح بلال يرب وفي كتبنا ان اذا صلى ركعتين بنية صلوة الليل ثم بدأ يصلي في وقت الفجر قبل ان يجزئ عن سنن الفجر الا وقيل بالاجزاء وقيل لا باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر قيل الاضطجاع سنة وهو قول الشافعية ونقول بالاجزاء ولو مر عليه السلام لم يكن على طريق العبادة اقول لو تأمسي وافتدس احد بادرته عليه السلام من الضيق فلا بد من انه يجزئ الثواب وانما مالك بن انس الضيق بعد سنن الفجر وقال انه كان بعد التبريد قبل الركعتين ولوب مالك في موطنه على الضيق بعد التبريد وقدرت عن انكاره بعد ركعتي الفجر وقال ابن حزم بطلان صلوة من ترك الاضطجاع بعد الركعتين وفعل عليه السلام ثابت بلال يرب ولما قوله عليه السلام فاخرجه البوداود وصح ابن حزم واخرجه الترمذي وصح وفي سننه عبد الواحد بن زياد من رواة الحسان بسبب التماس باب ما جاء اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة قال الطواهي من كان يعلى فاقامت انقطع صلوة وليس به عند اهلنا اذا اقيمت فلا يشرع في صلوة الا في سنن الفجر عند الاحناف والمواك ومذهب الاحناف ان ياتي بها بشرط وجدان الركعة واداءها خارج المسجد واما المواك فقال مالك ياتي بها خارج المسجد بشرط وجدان الركعتين وفي الجلاب وهو من معتبرات المواك ان ياتي بها وان لم يدرك احد الركعتين واما شيخ الاحناف وسعوان وجين فوسع الطحاوي في جواز ادائها داخل المسجد بشرط المائل بين موضع ادائها وصفوف الجماعة او تكون الجماعة في المسجد الصفي ويؤديها في الشقوى او عكسه وقال في مشكل الآثار في المسئلة التي لم يطع ياتي بها داخل المسجد عند ضرورة شديدة فالحاصل ان ادائها داخل المسجد ليس اصل مذهبا وكذلك يروى مذهبنا غيرنا ايضا مثل القسطلاني ولم يثبت اداء السنن مطلقا داخل المسجد عليه السلام الا مرة او مرتين اذ سنن المغرب في غير المسجد النبوي ثم ركتا الفجر اما واجبتان كما روى شاذلا فتحتاج الى الجواب اما جئنا في ادائها بعد الاقامة فعل العبادات الثلاثة ابن عمرو ابن عباس وابن مسعود وعمل ابني الدرود بالاسانيد قوية وفي مصنف ابن ابي شيبة ان تسع من السلف التابعين كانوا يأتون بها بعد الاقامة وفي سبعة نصريح الاداء خارج المسجد وفي اثنين يؤتم ادائها داخل المسجد وجوابه عندي موجود واما حديث الباب عن ابي هريرة فمختلف فيه في الرفع والوقف فمن وقف حماد بن سلمة في مسلم ص ٢٤٤ ولكن اخرجه مرفوعا وموقفا ففعل سلم رفعه ووقف حماد بن زيد في معاني الآثار ص ٢١٩ ونقل الشافعي في كتاب الام من قول ابي هريرة في الموضين ووقف ابن عليه في مصنف ابن ابي شيبة واسماعيل بن مجمع في علل ابي حاتم وقال ابو حاتم والصبواب انه موقوف كما في تحفيظه وكذا يروى بطريق الا ان اب المحمدين ان حكمهم بالوقف يكون من حيث جميع الاسانيد لاسناده واحد وضعف البخاري في الترجمة ولعله تأثر من الاختلاف فعدا وقفا وفيه تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر القدسي الصواب انه موقوف وهو من حفاظ الحديث الا انه مال الى التسوف فاجبه فيه تكلم البيهقي في معرفة السنن والآثار في الوقف والرفع وعرضه اثبات الرفع وذهاب التبريد سنن حماد بن سلمة بن هرون عليه السلام قال حماد نعم ولكن حماد وقف في مسلم ولكن مترد في ما نقل البيهقي فان السائل عن حماد هو ابن عيينة والشافعي من اخص تلامذة ابن عيينة ولما رفعه حماد عن ابن عيينة كيف لا يرفع ابن عيينة كيف لا يطع عليه الشافعي والشافعي مع كون قوله الجدي ما هو محتار الشافعية الآن موافقا لما روى عن ابي هريرة لم يرفع مع ان الرفع يفيد واما قوله القديم فوافقت لاداءه خارج المحاذي وفخا وقفا ومال الى الوقف ولوب ابن ابي شيبة في مصنف على هذه المسئلة وصنفه في موضع الباب يدل على الوقف وايضا لم يرفع حيث اخرجه تحت الباب ومن رفعه ابو حنيفة في مسنده للخوارزمي والي رأيت في حاشية مسنده الخوارزمي المطبوع يدل ان بعض الرواة يروون عن ابي حنيفة الاركعتي الفجر الجمل والافجدت عنه نسخ المسند في حنيفة وما وجدت به الزيادة عن ابي حنيفة وسبع مسلم والى الرفع واورد الترمذي والنسائي والبوداود بصورة الرفع ورفع البخاري في جزء القراءة وبعض الرواة يروونه وفخا وقفا منهم سفيان بن عيينة كما حررت مع الترمذي واسماعيل بن مجمع وقف في علل ابي حاتم وذكر الترمذي من الراغبين ايوب وورقاء الخ اقول وقف عمرو بن دينار اخر كما في حاشية الام وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وابن عيينة والاما الشافعي وغيرهم وفي العمدة عن صحيح ابن خزيمة فتنى ان تصليا في المسجد فان لم يكن سهوا من الناس ففواصل في المسئلة قوله وفي الباب عن عبد الله بن عمرو والي اقول ان هذا العمل سهوا من الناس فان لم يجد الحديث عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو في اذنا وادقطني وعن ابن عباس في المعجم الصغير للطرقي وعن ابن سرجس في الصحيحين وعن انس في صحيح ابن خزيمة ثم في السنن الكبرى للبيهقي وفيه اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة الاركعتي الفجر بسند صحيح بن نصير الفضايطي عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار واما حماد بن زيد بن نصير فمختلف فيه اخذ عنه الترمذي في كتاب الجمعة ووثقه ابن معين وقال ابن عدي في الكامل لم اجد عنه مكررا واما عباد بن كثير فاشان روى وبصري والاول ربما يحسن احاديثه واما الثاني فناقض وكنت ظننت ان راوى الحديث هو الاول وادفرت القرآن ثم رأيت في كشف الاحوال في نقد الرجال ان الفضايطي يروى عن الرمل وكذا رجل متأخر ولم يعل على كتاب وقال البيهقي لم اجد هذه الزيادة اصلا ونقل عنه انها موضوعة اقول لا يمكن قول الوضع بل حكم الادراج وهو مراد البيهقي وفي كامل ابني احمد بن عدي روى حديث الباب عن يحيى بن نصر بن حبيب وفيه ولا ركعتي الفجر حسنة الحافظ في الفتح وصحح السيوطي في التوشيح على البخاري اقول كيف حسنة الحافظ والحال ان من مادة ابن عدي في كامله اخرج ما يكون منكرا عن الراوي ويحيى بن نصر مختلف فيه واقول ان زيادة الاركعتي الفجر وزيادة ولا ركعتي الفجر مكررة من الرواة ثم اقول ان مشار النبي اذ ركعتي الفجر داخل المسجد وفيه هذا الذي روى اخبرها النبي في عمدة القاري نقلنا عن صحيح ابن خزيمة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما قبل ان اقيمت الصلوة فراهي رجلا لا يصلون الركعتين فقال اصولتان معافيتان تصليا في المسجد لم يكن الحديث صحيحا على شرط ابن خزيمة فسلم فخرج يوما قبل ان اقيمت الصلوة فراهي رجلا لا زيادة فتنى ان تصليا ذلك اخرجه في مسنده البراءة وليست الزيادة فيه ايضا واما مؤيدات ما في صحيح ابن خزيمة فاخرجه الدارقطني في اخره حديث الباب عن ابن عمر فواصل بسند يحيى بن ضحاک بن عبد الله البجلي ربيب الادراعي وكان يروى من كتاب الادراعي واخذ عنه البخاري مطلقا في كتاب الحج وعندي انه من رواة الحسان وحكي لما بلغ ابن معين الى الشام وكان البجلي ثم فاهدي الى ابن معين فنقد من الدرهم والطيب والحلوان فاخذ ابن معين الحلوان والطيب ورد النقد ثم قال رجل ليحيى بن معين ما تقول في يحيى البجلي قال والله ليدني طيبة ولكنه والله ما سمع عن اوزاعي شيئا وراوى الحديث المرفوع ابن عمر واما فتواه في موطن مالك ص ٢٥٥ ومعاني الآثار ان تصليا خارج المسجد بعد الاقامة وذلك راوى حديث الباب بمضمونه ابن عباس وافق ياد الركعتين خارج المسجد كما في معاني الآثار ثم فخرنا بآثارنا بآثارنا بين الداخل والخارج فاقول في نص الحديث فرق بين الداخل والخارج فان في حديث مرفوع اذ كنت في المسجد ولودى للصلوة فلا تخرج حتى تصلي معهم الخ جعل مناط الحكم من يكون داخل المسجد ومن يكون خارجا عنه ليس له هذا الحكم ولك في حديث مرفوع اذ كان المصل في المسجد يدعوا له الملكة حتى يخرج الخ فاذا الحكم على داخل المسجد واما في مسائل الفقه فليكن ان يحمي مثل كراهية الجماعة الثانية ولو لم يختلف فيها قوله عياش بن عباس في هذا السند غير سند عمرو بن دينار وما سبق من القطعات كان بسند عمرو بن دينار ولو صح عن عياش يكون اقية للشافعية ولكن مترد في حديث عياش واخرجه الطحاوي ص ٢١٨ ايضا مرفوعا ورجاله ثقاة الا ابو حنيفة كان يروي عنه البخاري في التاليفات فلما يكون اقل من رواة الحسان واخرجه احمد بن حنبل في مسنده وفي مسنده عن عبد الله بن عياش وفي الطحاوي عن عبد الله بن عياش عن ابيير وابن عياش صدوق وقد غلط وفي مسنده السند يدل ابني سلمة الوثيم الزهري وفي رجال مسنده احمد ابنا الوثيم فلا يتوهم سهوا النسخ والوثيم محمول فصار حديث عياش بن عباس مترد فيه وبحت الطحاوي مطبوعا واصل من مزعم الشافعية ان مناط حكم حديث الباب مشروع الركعتين بعد الاقامة







عن همام بن محمد الأسدي عن الأعمش عن عامر الكلابي المعروف من حديث قتادة عن النضر بن السري عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح **باب** جاء في الأربع قبل الظهر **حدثنا** أبو عمار سفيان عن أبي إسحاق عن ابن خزيمة عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر أربعاً وبعد هاتركتين **وفي** الباب عن عائشة وأم حبيبة **قال** أبو عيسى حديث علي حديث حسن **حدثنا** أبو بكر الطائري **قال** قال علي بن عبد الله عن يحيى بن سعيد عن سفيان **قال** كنا نعرف فضل حديث عامر بن خزيمة على حديث الحارث والعجل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم يختارون أن يصلي لرجل قبل الظهر أربع ركعات وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وإسحاق **وقال** بعض أهل العلم صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يرون الفصل بين كل ركعتين وبه يقول الشافعي أحمد **باب** جاء في الركعتين بعد الظهر **حدثنا** أحمد بن منيع ناسم بن أبي رهم عن أيوب بن نافع عن ابن عمر **قال** صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر ركعتين بعد ها **قال** **وفي** الباب عن علي وعائشة **وقال** أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح **باب** **حدثنا** عبد الوارث بن محمد بن عبد الله التيمي عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لم يصل أربعاً قبل الظهر صلاه من بعدها **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن غريب أنما نعرفه من حديث ابن المبارك من هذا الوجه **ورواه** قيس بن الربيع عن شعبة عن خالد الحذاء أنموذاً ولا نعلم أحداً رواه عن شعبة غير قيس بن الربيع **وقد** روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا **حدثنا** علي بن حجر بن يزيد بن هارون عن محمد بن عبد الله الشافعي عن أبيه عن عتبة بن أبي سفيان عن أم حبيبة **قالت** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبل الظهر أربعاً وبعد ها أربعاً حرمة الله تعالى على النار **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وقد روى من غير هذا الوجه **حدثنا** أبو بكر محمد بن اسحق البغدادي **حدثنا** عبد الله بن يوسف التميمي **حدثنا** الهيثم بن محمد **قال** أخبرني العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن عتبة بن أبي سفيان **قال** سمعت أختي أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعد ها حرمه الله على النار **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه **والقاسم** هو ابن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الرحمن هو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو ثقة شامي هو صاحب أبي أمامة **باب** جاء في الأربع قبل العصر **حدثنا** عبد الوارث بن محمد بن يسار عن أبي عمار سفيان عن أبي إسحاق عن عامر بن خزيمة عن علي **قال** كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين المؤمنين **وفي** الباب عن ابن عمر **قال** سمعت حديث علي حديث حسن واختار إسحاق بن إبراهيم لا يفصل في الأربع قبل العصر واحتج بهذا الحديث **وقال** معنى قول أنه يفصل بينهما بالتسليم يعني التشهد ورأى الشافعي أحمد صلاة الليل النهار مثنى مثنى يختار أن الفصل **حدثنا** يحيى بن موسى وأحمد بن إبراهيم ومحمود بن غيلان وغير واحد قالوا أنا أبو داود الطيالسي أحمد بن محمد بن مسلم بن مهمل سمع جده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** رحمنا الله أمرأى قبل العصر أربعاً **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن غريب **باب** جاء في الركعتين بعد المغرب والقلعة فيهما **حدثنا** أحمد بن محمد بن المنذر بن

حبان واثان في سترك المأمور واحد في جامع الترمذي وواحد في تذكرة الحفاظ للبيهقي وواحد في السنن الكبرى لمسلم في بعض الرواة يعبرون من الحديث بمن أدرك من ركعة من المغرب قبل طلع الشمس فيصلي ركعة بعد طلع الشمس والمأمور من الركعة الصلوة لا الركعة الواحدة ومن أدرك من الحديث ليس ما ذكره في لفظه من الحديث بأم من أدرك ركعة من المغرب قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصلوة وبعض التفصيل من معنى سابقاً بالجملة الحديث في حق سفيان الثوري عن أبي هريرة **قوله** الأعمش عن عامر بن محمد بن رجاء السجيني **قوله** والمأمور من غرض المصنف إعلال الحديث وأقول لا يمكن إعلال الحديث لما روي في مسند أحمد عن النضر بن السري عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة **وفي** سنن الدارقطني والسنن الكبرى للبيهقي عن غلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة **وفي** بعض الكتب عن عروة بن تميم عن أبي هريرة فلا يمكن إعلال الحديث المروي بثلاث طرق **باب** ملجاء في الأربع قبل الظهر **قال** ابن جرير الطبري الأربع والركعتان قبل الظهر ثمانية والركعتان بعد الظهر أربع **قوله** في الأربع ما في أبي داود ٤٨١ عن عائشة كان يصلي أربعاً قبل الظهر في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع الخ **قوله** عن عامر بن محمد بن حمزة المصنف رحمه الله ونقل في هذا الكتاب قوله عن البخاري في أبواب الزكاة من ٤٩ باب زكاة الذهب فقال عن عامر بن خزيمة عن علي بن عمر الحارث عن علي بن محمد بن محمد بن أسامة عن هذا الحديث فقال كلاماً ما أعني صحيح وصح رواية ابن قطان المغربي في كتاب الوهم والابهام وروى الحافظ عن علي بن أبي طالب أنه يرى التطبيق وفيه عن عامر بن خزيمة وحسنه الحافظ فثبت تقوية الحافظ رواية عامر وأما أهل المذهب فلم يكلم يقولون الشافعية أن الآية هذه سنن في الزوال وقال الأخاف أن الركعتين تحيته

**قوله** ركعتين قبل الظهر علم أن محمد بن الحسن الشيباني ذكر هذا الحديث في موطنه ثم قال هذا الطهور وهو حسن وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر أربعاً إذا زالت الشمس فساله أبو أيوب الأنصاري عن ذلك فقال إن أبواب السماء تفتح في هذه الساعة فاب ان يسعدني فيما عمل فقال يا رسول الله يفصل بينهن بالسلاسل فقال لا أخبرنا بذلك بكبر من عامر الجعفي عن إبراهيم الشافعي عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الباب ما رواه الجماعة إلا البخاري من حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي في كل يوم مثنى عشرة ركعة قطوعاً من غير الفرائض إلا أتى الله به في الجنة نزلوا الترمذي والنسائي أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة انتهى ١٢

**قوله** وبعدها أربعاً الخ **قال** الشيخ ابن القيم في هذا الخبر في أنها تعتبر ركعتي الراتبة أو بها وعلى الثاني بل تؤدي معها بتسليم واحدة أو لا فقال جماعة لا لأن نوى هذا الخبر السنة لم يصدق في الشفعة الثاني أو المستحب لم يصدق في السنة ووقع عندنا أصلي أربعاً بعد الظهر بتسليم أو تسعين وقع من السنة والمندوب سواء احتسب هو أو أتى منا أو لا لأن المفاد بالمحدث المذكور أنه إذا وقع بعد الظهر أربعاً مطلقاً حصل الوعد المذكور وذلك صادق مع كون الراتبة منها أو كونها بتسليم أو لا فيها أو كون الركعتين لبيتا بتسليم أو لا بتسليم مناد فوقعها سنة وإن كان عدم كونها بتسليم مستقلاً يمنع من على خلاف فيكون ما عرف في سجود السوا انتهى ١٢ **قوله** بدل بموعدة فملة مفتوحتين ابن المنبر يسميهم ففتح فملة وشدة موعدة وبراء كحده ١٢

**قوت المغتذي** (نا محمد بن مسلم بن عمران سمع جده ليس لما من المصنف إلا أنه أدرم الله أمرأى صلى قبل العصر أربعاً **قال** العراقي هو دأود أخبر بهذا حديث غريب حسن **قال** العراقي جرت عادة المصنف أن يقدم حسن على غريب فقدم هنا غريب على حسن والظاهر أنه يقدم وصفاً عليه منه حسن أو غريب فهذا الحديث بهذا اللفظ لا يعرف إلا من هذا الوجه أتفتت بوجوه المتأخرات والشواهد فقلب عليه وصف غرابية (الزوني) ابن أبي فؤاد ففأى كنسب عبد المكرم) أي زادكم

المجتبى بن عبد الملك بن معاذ عن عاصم بن هذيل عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود أنه قال ما أحصى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر يقل يا أيها الكفرون وقول هو الله أحد وفي الباب عن ابن عمر قال أبو عيسى حديث ابن مسعود حديث غريب لا يعرفه إلا من حدثه عبد الملك بن معاذ عن عاصم بن هذيل جاء أنه يصليهما في البيت حدثنا أحمد بن منيع نا سفيان بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد المغرب في بيته وفي الباب عن رافع بن خديج وكعب بن عجرة قال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح حدثنا الحسن بن علي الحلواني نا عبد الرزاق نا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعات كان يصليها بالليل النهار ركعتين قبل الظهر ركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء الأخرى قال وحديثي حفصة أنه كان يصلي قبل الفجر ركعتين هذا حديث حسن صحيح حدثنا الحسن بن علي نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح باب جاء في فضل التطوع ست ركعات بعد المغرب حدثنا أبو بكر بن يعقوب عن محمد بن العلاء الهمداني الكوفي نا زيد بن الخطاب نا عمر بن أبي حفصة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة شنتي عشرة سنة قال أبو عيسى وقدرى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة قال أبو عيسى حديث ابن هريزة حديث غريب لا يعرفه إلا من حدثه زيد بن الخطاب عن محمد بن أبي خنعم قال وسمعت محمد بن اسمعيل يقول عمر بن عبد الله بن أبي خنعم منكر الحديث وضعفه جدا باب جاء في الركعتين بعد العشاء حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف نا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد هار ركعتين وبعد المغرب ثنتين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ثنتين وفي الباب عن علي بن عمر قال أبو عيسى حديث عبد الله بن شقيق عن عائشة حديث حسن صحيح باب جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى حدثنا ثاقبة نا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فأوتر بواحدة واجعل آخر صلاتك وترا وفي الباب عن عمرو بن عبسة قال أبو عيسى حديث ابن عمر

السجدة وتوجه الوضوء وكمن الخ لا يتجاوز كلام ابن جرير الطبري باب آخر من فائده الأربع قبل الظهر في باب بعد الفريضة ثم ن فيه قولان قيل ياتي بها قبل الركعتين البعديتين وقيل بعدها وهو المختار لو فاد الحديث قوله من صلى قبل الظهر أربع ركعات أم حبيبة يفيده نا في أربع قبل الظهر وصح الترمذي باب ما جاء أنه يصليهما في البيت أدار السن في البيت سنة وأفضل كما في البداية وهذا أصل المذهب والارباب الفتيان فاقولان الأفضل في السجدة ثلاثا يزم التشبه بالروافض فأنهم لا يأتون بالسن ولو تركت في السجدة يومهم الناظران أهل السنة أيضا يتركون داما في زماننا فيمكن الفتوى بأدائها في المسجد فان الناس متكاسلون ولا يأتون بها في البيوت ان فاتتهم في السجدة داما النبي صلى الله عليه وسلم فسنه المستمرة أدار السن في البيت الا في وقتين في ركعتي المغرب احدتهما عليه السلام ذهب الى مسجد بني عبد الاشهل فجلس للمغرب ثم صلما فيه ودروى محمد بن نصر المروزي عن ابن عباس ان عابسا ارسله الى النبي صلى الله عليه وسلم فراه يصلي في المسجد بعد المغرب الى العشاء اقول هذا معلول فان قنعة ابن عباس مشورة مروية بطرق تبلغ خمسين أو ستين وليست فيها زيادة في مسند احمدان عبد الله بن احمد سأل اياه ان بعض أهل كوفة وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى افتى بعدم جواز السن في المسجد قال احمد صدق والله اعلم بالصواب باب ما جاء في فضل التطوع ست ركعات بعد المغرب تسمى هذه الصلوة بصلوة الادميين في عرف الناس ولم يبع فيها حديث وحديث الباب ايضا ضعيف والعمل به مع ضعفه ومع الحديث في الاربع بعد العشاء وفي الاربع قبل الفريضة وفي الاربع قبل الظهر والاربع بعدها صحيح وكذا في الاربع قبل العصر باب ما جاء في الركعتين بعد العشاء هذه الصلوة من السن الرواتب عننا حديث الباب يفيده انما في الركعتين قبل الظهر ولنا عن عائشة ما في أبي داود وص ٤٨ باب ما جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى قال ابو حنيفة ان الاربع بيسلمة في الملوك وقال صاحباه بافضلية الاربع بيسلمة بالنهار والمثنى بالليل وقال الشافعي بافضلية مثنى مثنى في الملوك وقال مالك بن انس لا يجوز اربع بيسلمة بالليل وصورة الاختلاف من اراون يصلي اربعا داما لو اراد ان يصلي ركعتين فقط فليس يجوز النزاع قوله صلاة الليل مثنى مثنى هذه الجملة مبنية للقصر وقال الشافعي ان القصر هو الافضلية وقال المالك قصر الجواز ولا يصح القصران على مذهب أبي حنيفة وقال ثقي الدين بن دقاق العيدان القصر ليس بمختص في هذين القسمين بل قصر آخر اى قصر اقل ما يصح وما يجوز واقل ان هذا القصر يراد به ان لم تكن قرآن القصرين الدالين من قوله عليه السلام او فخذ في اكثر الايام ان لم يثبت حديث ينص على اربع بالليل بيسلمة وتمسك الاضاف في مذهب أبي حنيفة بحديث عائشة حديث العيصيين كان يصلي اربعا فلا تسأل عن سنين وطولهن والمواويل ان ليس بخبر فان الحديث مبهم ولا يدل على انها بيسلمة واحدة بل هي جملة عندي على رواية الترمذي في سنن الترمذي على ركعتين وركعتين والتروية على اربعة ومروية عن الترمذي وقال في شرح الحديث مثل ما قلت وانما جمعت بين اربع لعدم الوقفة والتروية على ركعتين ثم وجدت في السنن الكبرى مرويا يصلي اربعا فيزود الوعيد على التسليم على ركعتين عن عائشة ما في مسلم ص ٢٥٣

له قوله

ست ركعات المقوم ان الركعتين الراتبتين واقلان في الست وكذا العشر في الحديث الآتي قال الطبري فيصلي المؤكدين بيسلمة وفي الباقي الجواز قوله لم يتكلم فيما بينهما لسه في انشاء اداهن وقال ابن حجر اذا سلم من كل ركعتين قوله بسوداى بكلام شئ او بما لوجب سورة قوله لم يتكلم بغيره الجوز وقيل بالمعلوم ١٢ مرة قوله منفع جداى تضعيفا قويا قال ميرك ناقل عن النجاشي والعجب من حكي السنة كيف سكنت عليه وهو ضعيف باجماع أهل الحديث قلت نا فيه ما تقدم انه رواه ابن خزيمة في صحيحهم اجموعا على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال قال ميرك وعن محمد بن عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال رايت جيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر حديث غريب رواه الطبراني في الثالثة ١٢ مرة قوله قبل الظهر ركعتين هذا متمسك الشافعي في سننه ركعتين قبل الظهر وعندنا السنة قبل الظهر اربع وقد جاز فيها ايضا احاديث كثيرة عن عائشة وام حبيبة وعلى ولبنه قال المؤلف في باب ما جاء في الاربع قبل الظهر وقال على هذا العمل عند اكثر أهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم وجاء عند الشافعي واحدا ايضا اربع ولكن بيسلمتين كذا في اللغات ١٢ قوله صلاة الليل مثنى مثنى وفي رواية صلاة الليل والنهار في قال الشافعي وقال ابو حنيفة الافضل فيما رابع عنهما في الليل مثنى وفي النهار رابع ١٢ المعات وما لو افق مذهب أبي حنيفة رده عن عائشة رده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح سبع ركعات لا يفضل بينهما بسلام رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده وما في مسلم من حديث معاذة انها سالت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح قالت اربع ركعات الحديث وما في صحيحين عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ما سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن سنين وطولهن ثم اربعا فلا تسأل عن سنين وطولهن الحديث فذا تفصيل في بيان الرواد والالقات ثانيا فلا تسأل عن سنين وطولهن وذكره ابن الهمام بوليديه ما ورد اربع قبل الظهر ليس فيسن تسليم والمخ ان الاخبار وردت على كلا النحويين فكل

حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم ان صلاة الليل مثنى مثنى وهو قول سفيان الثوري ابن المبارك والشافعي احمد اسحق **باب ما جاء في فضل صلاة الليل** **حدثنا** ابي يعقوب نا ابو عاتقة عن ابي بشر عن محمد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلاة الليل **وفي الباب** عن جابر وبلال ابي امامة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن واو يشرحه اسم جعفر بن اياس هو جعفر بن ابي وحشية **باب ما جاء في وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل** **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري نا مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة انه اخبره انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعاً فلا تستسئ عن حسنهن طولهن ثم يصلي اربعاً فلا تستسئ عن حسنهن طولهن ثم يصلي ثلاثاً فقالت عائشة فقلت يا رسول الله انتام قيل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تمانان ولا ينام قلبي قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** اسحاق بن موسى الانصاري نا معن بن عيسى نا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها واحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن ثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب نحوه قال ابو عيسى هذا حديث

يسلم بين كل ركعتين وفي الثاني عن ام سلمة يسلم على كل ركعتين فلا يكون حجة لنا ما بهتة فان الرواية بعضهم يعبرون المراد بمثلها وبعضهم يفهمون بالمراد ويذكرون التسليم على كل ركعتين والاولون لا يذكرون التسليم فلا يمكن الاستدلال بالاجمال فالماصل اني لم اجد ما يدل على تحتمل ابي حنيفة الاماروي عن ابي مسعود موقوفاً ولكن مرفوعاً كما يستدق في اخره ابن ابي شيبة في مصنفه من صلى اربعاً بتسليم واحدة بالليل عدل عن مثل قيام ليلة القدر وانما قلت انه مرفوع حكمان ذكر فضل العمل لا يمكن لاحد اخبار الشارح ولهذا تتبعت الكتب لاجد الرواية عن ابي حنيفة مثل الصاحبين ولكني لم اجد مع الشرح الكثير ولو وجدت عن لرحمت ولوشادة. **باب** ابن همام عن حديث الباب بتاويين. الاول ان لفظ مثنى ثانی لوصف الصلاة وما اناج فليست بدالة مثنى مثنى اثان اثان فيكون المجموع اربع ركعات ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم اربعاً اربعاً كسائر دفع القعدة على ركعتين ركعتين اقول بخلافه قول الزمخشري ان المراد من مثنى اثان فقط لا اثان اثان وبذا اذا كان اللفظ مكرر وايضاً نالت قول الشيخ مادرو عن ابن عمر راوي الحديث تفسير المرفوع انه سئل ما مراد من مثنى مثنى قال ان تسلم على كل ركعتين اربعاً في صحيحه ص ٥٤ ثم فيما فسر ابن عمر في لانه ثبت عنه موقوفاً صلوة الليل والنهار مثنى مثنى اربعاً في معنى الاثارة وعلى النار اربع ركعات بتسليم واحدة كما في معاني الآثار ص ١٩٨ ابن عمر صلى قبل الجمعة اربعاً لا يفعل بينين بسلام وسنده صحيح فان هذا الشيخ الطحاوي ثقة وعلى بن معبد تلميذ حمزة بن حسن من رواة الصحيحين ورواة الجامع الصغير وسائر الرواة ثقات وان قيل ان زيد على اربع قبل الجمعة لا تلوع النار مطلقاً قلت ان في تلك الصفحة عن ابن عمر ان كان يصلي بالليل ركعتين والنهار اربعاً وسنده قوي فان رواية رواة الصحيحين الا انه ادروى عن ابن عمر فاما ايضاً صلوة الليل والنهار مثنى مثنى الا انه اعلم الطحاوي والدارقطني وابن جابر وجمهور المحدثين وقالوا ان لفظ النهار وهم الراوي وخالفهم البخاري ويقوى لفظ النهار في خارج الصحيح اقول لدفع ذلك البحث ان مراد ما قال ابن عمر هو القعدة على الركعتين لا السلام على ركعتين واما قوله لرجل سأل عن تفسير مثنى مثنى في صحيحه ص ٢٥٤ فالمراد بان التسليم اولى وافضل والتداعى علم وعلمه اتم فاذا دار المتوهم على القعدة عندنا وعلى التسليم عندنا فغيره على هذا يقول الشافعية في الوتران المتوهم لما كانت بالتسليم تكون الشفعة في الوتر ايضاً بالتسليم لا بالقعدة الحديث ما صلوة الليل مثنى مثنى فيكون الوتر ثلث ركعات بتسليمين فاذا كان معنى الواحدة في الوتر واحدة المتفرقة اكلها عند الشافعية واما عند الاحناف فغاه الواحدة (ايك) **قوله** او تروى واحدة بهذا اللفظ لا يدل على الوتر بركعة واحدة فان لفظ الوتر يحمل الى الخارج وليس المراد الوتر لانه فان معناه اجعل صلواتك وتراً معمولاً في الشريعة بركعة اى بركعة مقدمة ان الساعات الشرعية كانت في اللغة متعديّة مثل القراءة والوتر والحج وغيره فاذا نقلت الى الشريعة صارت لوازم فان المراد يكون منها المولات الشرعية فاذا اردنا تقديمها نجعلها متعديّة بواسطة الابدان فالبارى او تروى واحدة واما سحر اورد حكمه بالركعة فان المتعدي في اللغة فاذا نقلناه الى المعنى الشرعي صار لازماً ان امراد الية المتصلة فعدتها بالبار ولا يتوهم ان في المعنى الشرعي ايضاً تقديره فانه شبيه ما قيل ان لا يظنون معنى ليس لم علم لازم ذلك فرق بين السبع صيغة الصفة المشبهة للازم والسبع صيغة اسم الفاعل المتعدي ودر من معنى كلام في هذه المقدرة في القراءة خلف الامام. **قوله** واجعل اخر صلواتك وتراً هذا يحمل على الاستحباب عند الجمهور وفي متوننا من كان يثق بالانتباه لغير الوتر الى آخر الليل **باب ما جاء في وصف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل** صلوة عليه السلام بالليل في اصح الروايات باحدى عشرة ركعة وفي بعض الصحاح ثلث عشرة ركعة وقال المحدثون ان صلوة الليل كانت احدى عشرة ركعة الا ان الراوي جمع بركاته الفجر الحديث صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ثلث عشرة ركعة منها ركعة الفجر وقيل ان الركعتين صلوة التوبة وقيل بين الركعتين الخفيفتين قبل صلوة الليل او بعدها وقيل بهما ركعتا النفل بالسابعة والوتر وورد في رواية صلوة عليه السلام بالليل خمس عشرة وسمع عشرة ركعة ايضاً وتردد فيها المحدثون. **قوله** ما كان يزيد في رمضان في هذه الرواية رواية الصحيحين وفي الصحاح صلوة تراويح عليه السلام ثمان ركعات وفي السنن الكبرى وغيره بسنة ضعيف من جانب ابي شيبة فانه ضعيف اتفاقاً عشرون ركعة واما عشرون ركعة الا ان ما هو سنة الخلفاء الراشدين ويكون مرفوعاً حكماً وان لم نجد اسناده قويا وفي التارخاينة سأل ابو يوسف ابا حنيفة هل كان يعرضي الله عنه عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرين ركعة واعلم بها قال ابو حنيفة لم يكن عمره بعد ما لا بد من كون عشرين ركعة مرفوعة قال المسنف لم تكن صلوة عليه السلام بالليل اقل من تسع

**عليه** فيه ايضا مساع للخصم بكل اثره على سنن العشاء الرابع ١٢ **عليه** اقول ان لا الترجيح من حيث الحديث في هذه المسئلة لمذهب الصائمين فان علم عليه السلام بالليل كان بصلوة الليل مثنى مثنى وبالنهار اربعاً اربعاً على ابن عمر وابن عباس في النهار اربعاً الطحاوي ص ١٩٨ **عليه** قال ايضا المراد من مثنى الترمذي على كل ركعتين واستد في هذا الامر حديث الترمذي ص ٥٠ عن الفضل بن عباس الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين الخ واول كيف تمسك الشيخ يرفان احمد اخبره ذلك الحديث في مسنده وفيه تقرير السلام على كل ركعتين فلا ينبغي مثل هذه.

**قوله** ان عيني تمانان ولا ينام قلبي هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم قال الطبري فيقظة قلبه منع من النوم وانما منع النوم قلبه يعني الوحي اذا وحي اليه في المنام انتهى ١٢ **قوله** يوتر منها لواء واحدة وكذا ما مر من قوله فاذا خفت الصبح فاوتر لواء واحدة قال ابن المام ليس في الحديث دلالة على ان الوتر واحدة بجملة مستأنفة ليجتاز الى الاشتغال بجوابه اذ يمكن كل من ذلك ومن كونه اذا خشي الصبح صلى واحدة متصلة فاني يقادم الصراح التي ذكرناها وغيره بكثرة تركها بحال الطول مع ان اكثر الصحابة عليه اثنى ومن الروايات التي ذكرها ماروس الحاكم وقال على شرطها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن وكذا روى الشافعي عينا قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر واخرج الحاكم قبل الحسن ان ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال عمره كان افقه منه كان يهضي في الثانية بالنكبة وفي مصنف ابن ابي شيبة حديثنا حفص ثنا عروة عن الحسن قال اجتمع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن قال الطحاوي حديثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي ثنا خالد ثنا عبد الرحمن بن ابي زياد عن ابيه عن القطار السبعة سعيدين السيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد والي بكر بن عبد الرحمن وناظر بن زيد وعبد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار في نسخة سواهم اهل فقه وصالح فكان ما رويت عنهم ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن هذا كوفي الفخ لابن المام ١٣

حسن صحيح <sup>٣٢١</sup> باب حدثنا ابو كريب نا وكيع عن شعبة عن ابي حمزة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح <sup>٣٢٢</sup> باب حدثنا هناد نا ابوالاحوص عن الامام عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسع ركعات وفي الباب عن ابي هريرة وزيد بن خالد وفضل بن عباس قال ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن غريب من هذا الوجه ورواه سفيان الثوري عن الامام عن محمد بن عبد الحميد بن غياث نا يحيى بن ادم عن سفيان عن الامام عن ابن عمر قال ابو عيسى واكثر ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة مع التور والقل ما وصف من صلاته من الليل تسع ركعات <sup>٣٢٤</sup> حدثنا قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن زبارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يصل من الليل متعه من ذلك النوم او غلبته عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح <sup>٣٢٥</sup> حدثنا عباس هو ابن عبد العظيم الشاذلي نا عتاب بن المشني عن بكر بن حكيم قال كان زبارة بن اوفى قاضي البصرة فكان يؤم بني قشير فقرا يوافي صلاة الصبح فاذا انقضى في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير خرميننا وكنت في من احتمله الى داره قال ابو عيسى وسعد بن هشام هو ابن عامر الانصاري وهشام بن عامر هو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم <sup>٣٢٦</sup> باب جاء في نزول الرب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة <sup>٣٢٧</sup> حدثنا قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن

ركعات أقول لم تكن أقل من سبع ركعات حديث عائشة أخرجه الرواد وفي سننه ص ٢٠٠ كان يوتر بأربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث وقال الجافظ بن حجر إن هذا الحديث  
 صحيح ما دقت عليه في عدد الركعات **قوله** صلى من النهار ثنتي عشر ركعة تسك البعض بهذا على صحة ركعة الوتر فإن عمل عليه السلام لم يزد على ثلاث عشرة ركعة ثنتي عشر ركعة وعلم أن  
 صلواته بالليل ثنتا عشر ركعة علم أن الوتر ركعة يقال ثبت صلواته على السلام بالليل ثنتي عشر ركعة أيضا وأيضا على هذه الصلوة ليست قضاء صلواته بالليل بل رواتبه النارية ولهم رواية أخرجه أحمد في  
 مسنده عن علي أنه عليه السلام كان يصلي ثلاث عشرة بالليل وثنى عشر ركعة بالنهار والله أعلم **باب** فزول الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا كل ليلة حديث الباب حديث  
 الصحيحين ومسألة الباب تتعلق بالاعتقادات لا بالفقائيات وكفى الاعتقاد أجمالا كما في الفقرة الأكبر فلا يجوز إسهال تفصيل المسئلة فليقل أمنت بالله وأمنت بهذا كما هو المراد عند الله تعالى والغنة  
 الأكبر من تصنيف أبي مطيع البلخي الحكم بن عبد الله تلميذ أبي حنيفة وهو متكلم فيه وعندى أنه صدوق وفي اليزان كان ابن المبارك يعظمه ويوقره **(ف)** اشتهر على الامة أن المتأول يس بكاف وفي آخر  
 الزيالي على شرح العقائد وفي بعض تصانيف الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد أن المتأول

كافر والعلم ان في علم الغيب مقامين احدهما مقام المدح والثاني في مقام ذكر المسئلة واما في مقام المسئلة فتكون القيود والشروط المذكورة واما في مقام المدح فلا فائدة مقام المبالغة وليس كذلك فلا  
 يفرق ما قال صاحب القصيدة البردة فان من جودك الدنيا وعزتها ومن علوك علم اللوح والقلم فانه تمام المدح والمناقب والمآصل اني لا اذكر ههنا الانبذة من الكلام والعلم ان المقام  
 ينكرون صفات الله تعالى واما قولهم ان صفات الباري عين ذاته فيخالطون به الناس ويلزم ان صفات الله دائمة على الذات فانهم لا يقولون الا بصفة العلم للباري وينكرون سائر الصفات  
 وعلم الله تعالى حصوله عند اسطر الفارابي وابن سينا كما هو مصرح في تصانيفهم وغفل عنه الناس فلا يكون العلم الا ذاتا على الذات واما الوجود فهو عين ذات عندهم ومتمم به كما قال الاشعري بانها  
 ممتدة في الحقيقة ثم الاتحاد على انواع الاتحاد في المصنوع وهو اعمق والاتحاد في الحقيقة وهو اوسع من الاول ثم الاتحاد في الوجود وهو اوسع من الثاني كما قال ابن سينا ان الحيوان والناطق ممتدان  
 في الوجود ومتمماتان في الحقيقة وينكر الفلاسفة الملازمة الازالة له تعالى والقدرة فانهم يقولون ان الباري فاعل بالانجاب والعلية ولعل كنه مذهبهم ان الحوادث بالعلية الازلية ومحصله انما يغير حيث  
 ولقولهم ان فاعل بالاختيار وفاعل وانكار القدرة للباري كضرب على جملع لاديان الساموية واما الكلام والبصرو السمع له تعالى فمختلف بين اهل القبلة فكيف يبرح قبوله من الملازمة فلم يبق الا  
 العلم وهو ايضا حصوله به لما نفي في مذهب الملازمة (ف) قال مولانا المرحوم النانوتوي ان النزاع بين الصوفية القائلين بعينية الصفات للذات والمتكلمين القائلين بغيرية الصفات للذات  
 نزاع فلفظي واخذ كل واحد منهم مرتبة وسكت عن المرتبة الاخرى فان منبع كل صفة ذات واما انتشارها ووجود آثارها فبإزالة ليس عين ذات ولا غيرها فان صدور الشمس في قرصها ذاتا عين ذات واذا وقع  
 على الارض فغير ذات اقول قد مرحت العارضة الجاهلي بتكليم المرتبتين عند الصوفية كما قال انفق القوم على ان الله تعالى كمالين كمال ذاتي وكمال اشباهي (ف) في تحرير الشيخ ابن الهمام ان افعال  
 الباري محللة بالحكم واجمع عليه المحدثون والفقهاء ولا يلزم من الاستكمال بالغير كما زعم الفلاسفة الملازمة فان الصفات فروع كمال الذات وليست بلا حقة من الخارج مثل ضياء الشمس ذكره  
 في بحث الامر وفي تحريره ان العلة التي ممتدة على الحلول تعد ما زاميا لان الزمان قد يكون قليلا فيتم عدم عدمه وهو منتار ابن تيمية حين قال لا يتصور عدم تقدم الفاعل على فعله وهو منتار المتكلمين  
 والسبكي في جمع الجوامع واعلم ان التشابهات مثل نزول الله الى السماء الدنيا واستواءه على العرش فزى السلف فيها الايمان على ظاهر ما ورد اما على ظاهره بلا تاويل وتكييف ولفوض امر الكيفية  
 الى الله تعالى واما ما نسب الى بعض السلف مثل ابن عباس انه يعلم معنى المظلمات القرآنية على تقدير صحة بيان قمتلات ويؤمن من جامع العضولين وهو من معتبرتنا النبي عن الترجمة الصوفية  
 ايضا للتشابهات لكن قريحتي يحكم ان النبي عنه تفسير بالترجما تحت الالفاظ من الخلق واليد والوجه وغيرهما واما مذهب المتكلمين فهو التاويل في التشابهات موافقا للشرع وقال المتكلمون ان الله  
 السلف التقويض وهو اسلم ومذهبنا اي المتكلمين التاويل بالعقل وفاق الشرع وهو احكم ومعناه ان اصل مذهب اهل السنة التقويض واما التاويل فغند الضرورة والمقابلة مع الغير من مخالفي اهل السنة والمتكلمين انما  
 اختاروا في التاويلات عند المناظرة مع معاندي الاسلام فاقال بعض الناس من الالفاظ الركبة في خضم خبر يؤمن عتبا واما مذهب المبتدئين في التشابهات فالتاويلات المخالفة لشرعية الغراء  
 الموافقة لتقويم القاصرة عياذ بالله ومذهب المشبهة ان التشبيه كالايجام ومذاهب اخر لا اذكرها واما التقويض السلف فيجتمل المعنيين احدهما تقويض الامر الى الله وعدم الانكار على من تناول  
 كيف ما تناول بسبب اقرارهم بعدم العلم وثانيها تقويض التفصيل والتكييف الى الله تعالى والانكار على من تناول برأيه وعقله ومرادهم هو الاحتمال الثاني لا الاول واما المتأولون من اهل الحق فقلنت  
 فرق تناول باب اللغة بالاستعانة او التشبيه وتناول الصوفية مثلا في نزول الله بالتحلي وهو ظهور الشيء في المرتبة الثانية وتناول المتكلمون بنزول ملائكة الله ورحمة الله الخاتمة والمتكلمون طائفتان  
 الاشعرية سم النسوبون الى ابي الحسن الاشعري وتوابعه الشافعية والمالكية والطائفة الثانية الماتريدية هم النسوبون الى ابي منصور الماتريدی وتوابعه الاحناف والواجب والوفور معاصرون والو  
 منصور اصغرنا واما المناظرة فلا ينتسبون الى الماتريدی والاشعري والعلم ان لفظ الاشاعة يطلق على جميع من الاشعرية والماتريدية ومن الاشعرية فقالوا ان الله تعالى صفات ذاتية اذ ليس  
 قديمه وهذه سبعة العلم والسمع والبصر والقدرة والارادة والكلام والحيوة وصفات فعلية وبه توارث وملوكات له تعالى وليست بقائمة بالباري ولما الماتريدية فقالوا ان الصفات الذاتية سبع  
 وقديمة واما الصفات الفعلية فثلاثة ايضا وهي التي تكون صفات الله تعالى مع اضدادها ولم اجد هذا التعريف في كتب الكلام نعم موجود في كتاب الايمان في الدر المنثور ومثال الصفات الفعلية  
 مثال الامانة والايثار والغضب والرفاء وغيرها والواجب الماتريدية جميع الانواع تحت جنس واحد وسموها بالتكوير والنجارى ايضا قائل بالتكوير والتكوير صفة ثابتة له تعالى وقال  
 الاشاعرة في الصفات القديمة ان العلاقات توارث وقال الطحاوي ان الله خالق قبل ان يخلق وراقد قبل ان يرق واقول من جانب الماتريدية ان شيئا اخر من ما يتعلق بالباري وليس  
 بالفعل وهذه التسمية منى وهو مثل النزول الى سماء الدنيا وغيرها من الجبرنيات التي تكون متعلقة بالباري ولا يكون له نوع في الباري قديم او بده الافعال حوادث ويقول الماتريدية انها ليست  
 بقائمة بالباري بل من مخلوقاته واما مشرب الفاظ ابن تيمية في الصفات الحوادث انما قامت بالباري وحوادث ونيز مخلوقة ويبدى انه يوافق السلف الصالحين ويقول ان الله تعالى يقوم به الجوار

الا سكنداني عن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من الذي يدعوني فاستجب له من الذي يسألني فأعطيه من الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يبضي الفجر **وفي الباب عن علي بن ابي طالب وابي سعيد ورافعة الجهمي وجبير بن مطعم وابن مسعود وابي الدوء عثمان بن ابي العاص قال ابو عيسى حديث ابي هريزة حدث** حسن صحيح **وقد روى هذا الحديث من اوجه كثيرة عن ابي هريزة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقي ثلث الليل الاخر وهذا اصح** الروايات **باب** جاء في القراءة بالليل **حدثنا محمود بن غيلان نايعي بن اسحق نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي قتادة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يركب من بك وانت تقرأ وانت تخفض من صوتك فقال اني اسمعت من ناجيت قال ارفع قليلا وقال لغمر مرت بك وانت تقرأ وانت ترفع صوتك فقال اني اوقظ الوسكان واظرد الشيطان قال اخفض قليلا **وفي الباب عن عائشة وام هانئ وانس ام سلمة وابن عباس** **حدثنا قتيبة بن الليث** عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كل ذلك قد كان يفعل ربنا سررا بالقراءة وبناجهر فقلت الحمد لله الذي جعل في امره سعة **قال ابو عيسى هذا حديث صحيح غريب قال ابو عيسى حديث ابي قتادة حديث غريب وانما استندت بهي بن اسحاق** عن حماد بن سلمة واكثر الناس انما رواه هذا الحديث عن ثابت عن عبد الله بن رباح مرسل **حدثنا ابو بكر محمد بن نافع البصري نا عبد الصمد بن عبد الوارث عن اسمعيل بن مسلم الجدي عن ابي المتوكل التاجي عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا امة من القران ليلة قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه** **باب** جاء في فضل صلاة التطوع في البيت **حدثنا محمد بن بشارة نا محمد بن جعفر نا عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن سالم بن ابي النضر عن ابي سعيد** عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل صلاة تكمل في بيوتكم الا المكتوبة **وفي الباب عن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وابي سعيد وابي هريزة وابن عمر وعائشة** وعبد الله بن سعد وزيد بن خالد الجهمي **قال ابو عيسى حديث زيد بن ثابت حديث حسن وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث فرواه موسى**

في بيان معنى القراءة بالسر والعلانية

باختياره ولكنه ليس مالا يتخلو من الحوادث بل قد يكون متصفا بالحوادث وقد لا يكون متصفا بها وقال ان بين الحادث والمتعلق عمومًا وخصوصًا فان الصفات الحادثة وسائر اشياء العالم حارث والصفات ليست بمتعلقة بخلاف سائر اشياء العالم المتكسرة وما لا شاعرة فيقولون بان الباري عز اسمه ليس بمثل للحوادث وقالوا لا فرق بين الحادث والمتعلق وان الفقه تساهل في هذا ابن تيمية فانه اذا كان زيد قائما يقال ان القيام متعلق بزيد وان زيد متعلق بالقيام ولا يقال ان قيامه متعلق بالقيام فلما كان الله موصوفا بالنزول فلا بد من قيام النزول وكون الباري عز وجل متصفا بالنزول لا غنى لنا عن ما قال ابن تيمية قال البخاري بان الله متصف بصفات عادية الا ان السائرين تناولوا في كلامهم مثله روى عن ابي حنيفة والي يوسف ومحمد بن حسن بسند صحيح في كتاب الاسماء والصفات حيث قالوا من قال ان القرآن مخلوق كافر اي من قال بان القرآن ليس صفته الباري وانه معزل وبان عن ذات الباري وليسوا بقائلين بان القرآن قد علم اي الكلام اللفظي فالحاصل انهم قائلون بحدوث الكلام اللفظي لا بخلقه وصف ابن تيمية في كون الباري يقوم بالافعال الاختيارية بجملة كلامه وادول ما روي على رغم انف من قال بان ابا حنيفة جهمي عياذ بالله فان ابا حنيفة قائل بما قال السلف الصالحون فالحاصل ان نزول الباري الى سائر الدنيا نزول حقيقة يعمل على ظاهرها ويقوم بتفصيله وتكميله الى الباري عز وجل به وبهذه هيب الائمة الاربع والسلف الصالحين كما نقله الما في فتح الباري وذهب الاشاعرة المتكلمون الى ما ذهبوا ثم يقولون ان قول الاشاعرة بان الصفات الفعلية حوادث لا دليل لهم عليها فانها ليست بحادثة وان قيل ان للصفات الفعلية التي تحت الاسماء التي للباري تعلقات بالحوادث فنكون حوادث قلنا ان المقدرة والمادة وغيرهما ايضا تعلقات بالحوادث ولا تقولون بحدوثها ثم المشهور بين المتكلمين ان الارادة مثلاً قديمة والتعلقات بالحوادث مثلاً والتعلق قديمان والمتعلق حادث كما قال الدواني في رسالته اثبات الواجب **ويعلم** ان العلم يتعلق بالحوادث بدون واسطة الصور وانكره الفلاسفة الملائمة **(ف)** قال المناطقة ان العلم هي الصورة الاسلمة وقال ميرزا بهان العلم هي الحالة الادراكية وقال المتكلمون ان العلم مبدء الحالة الادراكية ونظيره ان يكون بيت مظلم وفيه مشكاة وضعت فيها السراج فانتهر فيها السراج وضعت ثم مثالا فاذا قال المناطقة ان العلم هي التمثال وقال ميرزا بهان العلم هو بيان السراج المنتشر وقال ارباب الكلام ان العلم هو السراج فقول الامر الى ذوى الالباب وينظرون فيه ويصدقون الصادق ويكذب الكاذب هذا ما ييسر في الآن في ذكر نبذة الكلام والكلام اطول من هذا والله اعلم وعلمه اتم **في** حصل الباب ان لو من بالمشاهدات كما وردت بظاهرها ونفوس التفصيل الى الشر ووروني النصوص ان الله يبينها وحرها وحقوقها وادوها وغيرها فنوم بظاهرها **قوله** ثلث الليل الاول في رواية نصف الليل وفي رواية ثلث الليل الاخير واختار المحققون ان الله لا يزل في الاوقات التي لا اوقات **قوله** سمعت من نايعي بن اسحق قال ابو بكر الصديق في مرتبة الجمع وكان عمر الفاروق في مرتبة الفرق فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم بمرتبة جمع الجمع **قوله** قال النبي صلى الله عليه وسلم يا امة من القران ليلة قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه **قوله** سمعت من نايعي بن اسحق قال ابو بكر الصديق في مرتبة الجمع وكان عمر الفاروق في مرتبة الفرق فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم بمرتبة جمع الجمع **قوله** سمعت من نايعي بن اسحق قال ابو بكر الصديق في مرتبة الجمع وكان عمر الفاروق في مرتبة الفرق فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم بمرتبة جمع الجمع **قوله** سمعت من نايعي بن اسحق قال ابو بكر الصديق في مرتبة الجمع وكان عمر الفاروق في مرتبة الفرق فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم بمرتبة جمع الجمع

**عنه** والكلام لومان لفظي ونفسي والنفسي صفة بسيطة من شأنها افادة المناظرة وقال الدواني ان النفسى كلمات جميلة والاشاعرة علم وعلمه اتم **عنه** وفي فتح الباري وغيره من المتكلمين قال محمد بن حسن الله مستوا على العرش بلا تاويل ولا علم بكيهيه وهو محمول ومفوض اليه تعالى **عنه** والحق عدم الدخول فيما لا يحصل له ولشدة الشيخ الاكبر حين وصل مجلسا من مجالس الاولياء كانوا يتكلمون في مرتبة موسى عليه السلام فقالوا له قل شيئا قال لا اقول ولا اؤمل فيما لا احصله الخ ١٣

**له** قوله ينزل الله النزول والهبوط والهبوط والصعود والحركات من صفات الاجسام والله تعالى عز وجل المارد نزول الرحمة وقر به تعالى من العباد بازال الرحمة وافاضة الانوار واجابة الدعوات واعطاء السائل ومغفرة الذنوب ومن اهل التحقيق النزول صفة الرب تعالى وتقدس يتجلى بها في هذا الوقت يؤمن بها وكيف عن التكلم وكيفيتها كما هو حكم سائر الصفات المتشابهة لما ورد في الشرع كالسمع والبصر واليد والاستواء ونحوها وهذا هو مذهب السلف وهو سلم والناويل طريقة المتأخرين وهو الحكم وبالحكمة هو وقت جعل الله تعالى عمل ظهور الاسرار وهبوط الانوار كما يحبه اهل الذوق والعرفان كذا في السمات ١٣ **له** قوله كل ذلك قد كان يفعل فيجوز كل من الامر من واختلفوا في الافضل فارجح الصلوة ورجح كلا طائفة والمختاران ان ما كان لوفر في المنسوخ والبدع عن الرياء فهو افضل ١٣





قال ان الله وتر يحب الوتر فأوتوا يا اهل القرآن وفي الباب عن ابن عمر ابن مسعود وابن عباس قال ابو عيسى حديث علي حديث حسن وروى سفيل  
الثوري وغيره عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال الوتر ليس بحتم كهية الصلوة المكتوبة ولكن سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا**  
بذلك بئذ انا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيل وهذا هو من حديث ابي بكر بن عياش وقد روى منصور بن المعتمر عن ابي اسحق نحو رواية ابي بكر بن عياش  
**باب** جاء في كراهية النوم قبل الوتر **حدثنا** ابو كريب ناذر بن ابي زائدة عن اسرايل عن عيسى بن ابي عزة عن الشعبي عن ابي ثور الازدي عن ابي هريرة  
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اوتر قبل ان انام قال عيسى بن ابي عزة وكان الشعبي يوتر اول الليل ثم ينام وفي الباب عن ابي ذر قال ابو عيسى حديث  
ابي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه والوتر الازدي اسمه حبيب ابي مليكة وقد اختار قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعدهم  
ان لا ينام الرجل حتى يوتر **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خشي منكم ان لا يستيقظ من اخر الليل فليوتر من اوله ومن طمع منكم ان يقوم من اخر الليل  
فليوتر من اخر الليل فان قراءة القرآن في اخر الليل محضوة وهي افضل **حدثنا** بذلك هناد قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم **باب** جاء في الوتر من اول الليل **حدثنا** احمد بن منيع نا ابو بكر بن عياش نا ابو حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق انه سأل عائشة عروق  
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت من كل الليل قد اوتر اوله واوسطه واخره فانه في وجه السحر قال ابو عيسى ابو حصين اسمه عثمان بن عاصم الاسدي و  
في الباب عن علي وجابر نا مسعود الازدي وابي قتادة قال ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح وهو الذي اختاره بعض اهل العلم الوتر من اخر الليل  
**باب** جاء في الوتر سبع **حدثنا** هناد نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر ثلاث عشرة

الفجر ايضا وجوابا قول ان لفظ ادم في سنتي الفجر من وهم الراوي فانه في حق الوتر واودع الراوي في سنتي الفجر من وهم الراوي فانه في حق الوتر واودع الراوي في سنتي الفجر من وهم الراوي فانه في حق الوتر  
ابن سيد في سنتي الفجر واودع الراوي في سنتي الفجر من وهم الراوي فانه في حق الوتر واودع الراوي في سنتي الفجر من وهم الراوي فانه في حق الوتر  
وهو الراوي ولا اقول بذا من مراعاة المذهب واما الحديث فغريب المصنف وسكت عن تصحيحه وتحسينه وسئل البخاري عن حديث الباب فقال لم يثبت سماع بعض عن بعض وبذا من  
البخاري فان اكثر يترجون بالمعاصرة فقط ايضا ثم في المعاصرة والسماع صور احداها عدم المعاصرة بين الراوي والروى عنه فالرواية منقطعة عند الكل وثانيتها تحقق المعاصرة والمطابقا لرواية  
مقبولة عند الكل وثانيتها ثبتت بالمعاصرة لا السماع فالرواية مقبولة عند الجمهور وغير مقبولة عند البخاري ويقول البخاري في مثل هذا لم يثبت سماع فلان عن فلان وزعم البعض ان هذا التفسير من البخاري يدل على  
نفي السماع والحال ان غرضه يكون بيان عدم علمه بالسماع ولا يدل على نفيه السماع ثم السماع عند البخاري لا يجب ان يكون في الرواية التي تكون تحت البحث بل يلحق السماع في غير تلك الرواية ايضا كما  
رايت في بعض الكتب انه سئل البخاري هل فلان سماع عن فلان قال نعم فانه صرح بالسماع في رواية غيره هذه الرواية واخرج البوداود حديث الباب وسكت عن الحكم عليه ومحمد بن الحسن لا يكون  
اقل من الحسن لذاته واعلم ان المتقدمين كانوا لا يفرقون بين الحسن والصحح والمحدث عندهم صحيح او ضعيف وليست مرتبة الحسن عندهم وقال المافظ ابن تيمية ان الحسن لذاته والصحح واحد عند  
المقدمين حتى ان نقل الاجماع على صحة الحديث واقل ان نقل الاجماع شكل وقيل ان اول من اخرج مرتبة الحسن هو الترمذي اقول قد ثبت استعمال الحسن عن البخاري وعن ابن  
الديلمي وفي طبقات ابن سعد ومصنف ابن ابي شيبة في حديث الباب ان الله ادم الليلة وقال ابن سعدان فارجع بن حذافة من مسلمي فتح مكة فيكون الامداد بعد فتح مكة اي وجوب الوتر  
بعد فتح مكة فيكون خلاف ما حققنا ان وجوب الوتر قبل وجب الخسنة ولك البرهان واجبتان قبل وجوب الخسنة فاجب عما حققنا ان فارجع لعلمنا لسمعنا هذا الحديث منه عليه السلام بل من صحابي آخر وايضا الزيادة  
في هذه الليلة زيادة الوترية وكانت صلوة الليل شفعه قبل هذه الليلة فالزيادة في الايتار وذلك قال النطاقي ان الزيادة زيادة الايتار ولا يتوهم ان الصلوة صارت بعد الزيادة غير ما  
كانت قبل فان الصلوات الرباعية كانت ثمانية ثم صارت اربعا ولا يقول احد بان الثانية غير الاولى واقول ان المنسوخ في آخر المرحل طول القراءة لا اصل الصلوة واما نفي لفظ يدل على ان  
المنسوخ اصل الصلوة وقد كانت الصلوة ذريعة اتفاقا قبل ذلك قال البخاري ان المنسوخ بعض صلوة الليل لا كلها وان ادعيت ان البخاري قائل بوجوب بعض صلوة الليل والا قل من الوتر  
كما ينظر من البخاري فان من في ما يكون فيه ما ومن يعفيه في جميع البخاري وليست بيانية كما زعم وسياتي الكلام في البخاري وصرح ابو بكر بن العربي المالك في مازنه الاحوزي شرح  
الترمذي بان البخاري قائل بوجوب الوتر وقال المافظ ولولم يخرج البخاري حديث الوتر على الراية لعلم انه قائل بوجوب الوتر اقول ان قائل بوجوب الوتر اخرج حديث الوتر على الراية فانه ليس بمقبول لاحداث  
الشافعية فانه يمكن ان يقول بمواز اوله الواجب على الراية كما ان الشافعية يقولون بوجوب صلوة الليل في حق عليه السلام واوداه اياها على الذرية وسبني البحث منا على حديث الوتر على الراية  
واما اوله وجوب الوتر فكثيرة فاذا ذكرنا منها ومنا ان عليه السلام لم يثبت من ترك الوتر سفر او لا حضرا ولا من الصحابة ولا التابعين وعدم تركه عليه السلام كاف للوجوب وقال مالك بن انس من  
ترك الوتر احكم عليه باللعن واما المافظ علم الدين السناوي ان الوتر فرض عين وقال انه ملحق بالفرائض وصف فيه كتابا مستقلا ذكره في سنة الحاق واقل ان القرآن دليل على الوجوب فان  
الناسخ لم يمنع الا تطويل القراءة ويقول الشافعية ان المفروضة في ليلة الاسرار خمس صلوات فكيف تقولون بوجوب الوتر اقول ان الوتر تابع لصلوة العشاء ووقتها واحد والواجب من جانب  
الاحداث كثرة **باب** ما جاء ان الوتر ليس بحتم تمسك الجمهور بحديث الباب على عدم وجوب الوتر واوله ابي حنيفة مذكورة في تحريج البداية **قوله** كصلواتكم المكتوبة  
لانقول ان الوتر كما مكتوبة فان منكر الحتم كافر ومنكر الوتر ليس بكافر ذلك في الحتم والوتر فرض اعتقاد **قوله** لكن من رسول الله لا يستدل بهذا على سنية الوتر لان السنة  
المصطلقة بين الفقهاء حديث واما السنة المستعملة في عبارات الشريعة تكون بمعنى الطريقة المسلوكة وربما نجد لفظ السنة في حق الفرائض ايضا ونظائرها كثيرة لا تحصى **قوله** فادتر وايا  
اهل القرآن الخ قال الحنفي ان المراد من اهل القرآن المومنون وبذا غلط بل المراد به حفاظ القرآن فان الفرق بين الفاظ وغيرهم لا يظهر الا في صلوة الليل فان في الوتر سوراة وآية والمبلى  
للحنفي الى بيان مراد اهل القرآن بالمومنين ان في الحديث امراد الوتر ولو فسر بما هو الصحيح اي الحفاظ يلزم عدم وجوب الوتر على غيرهم والحال ان المراد من صلوة الليل وتدل الفاظ الاما حديث على  
ان المراد اهل القرآن ولكل فسر كبر من الحفاظ المائمة والمحدثين كما فسر اسحاق في رواية ان رجلا سأل ابن مسعود عن صلوة الليل فقال ليست لك بل لابل القرآن اي لا يؤدي حق صلوة  
الليل كالمال الا الحفاظ وفي قيام الليل لمجد بن نصر حديث مرفوع ان الله ابعث في كل امة نبي واما في رواية ان رجلا سأل ابن مسعود عن صلوة الليل فقال ليست لك بل لابل القرآن اي لا يؤدي حق صلوة  
الوتر الى آخر الليل ومن لا فلا وكان ابو بكر الصديق يوتر قبل النوم وكان عمره يوتر بعد النوم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعذ ابو بكر يا احرم واخذ عمر بالقوة وبعض هذا  
مروي في موطا مالك من ٣٣٣ روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى لابي هريرة بالوتر قبل النوم لان كان يذكر الاحاديث **قوله** فان قراءة القرآن في آخر الليل محضرة الى اي تحضرها  
الملائكة **باب** ما جاء في الوتر من اول الليل واخره ثبت وتره عليه السلام في كل جزء من اجزاء الليل واستقر امره آخرة الى آخر الليل **باب** في الوتر يسبح نقول ان الوتر  
ثلث ركعات واربعة منها صلوة الليل وتردد بعض المحدثين في ثبوت ما صلى بالليل سبع ركعات والحق بثبوتها كما مر من **قوله** لواحدة نسبة المصنف بركعة الوتر الواحدة الى النبي  
صلى الله عليه وسلم ليست بصحيحة ولم يثبت منه عليه السلام الوتر بركعة منفردة نعم ثابت عن بعض الصحابة بل ارب **قوله** قال اسحق عن غرض اسحق ان حقيقة الوتر وايتار ما قبله لا تقع الا



المؤذن قام فصل ركعتين خفيفتين وفي الباب عن أبي أيوب قال أبو عيسى وحديث عائشة حديث حسن صحيح وقد رأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وغيرهم الوتر بمجلس في شيء منهن إلا في آخرهن **باب** جاء في الوتر ثلاث **حدثنا** هناد بن أبي بكر بن عياش عن أبي اسحق عن الحارث عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوتر بثلاث يقرأ فيهن بتسعة سور من المفصل يقرأ في كل ركعة بثلاث سور آخرهن قل هو الله أحد وفي الباب عن عمران بن حصين وعائشة وابن عباس أبي أيوب وعبد الرحمن بن أبي روي أيضا عن عبد الرحمن بن أبي روي عن النبي صلى الله عليه وآله هكذا روى بعضهم فلم يذكر فيه عن أبي وذكر بعضهم عن عبد الرحمن بن أبي روي عن أبي قال أبو عيسى وقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وغيرهم إلى هذا وأما يوتر الرجل بثلاث قال سفيان أن شئت أو تركت بمجلس أن شئت أو تركت بثلاث وإن شئت أو تركت بركعة قال سفيان والذي استحب أن يوتر بثلاث ركعات هو قول ابن المبارك وأهل الكوفة **حدثنا** سعيد بن يعقوب الطالقاني نا حماد بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرين قال كانوا يوترون

الانكار لكتان جاسا فاذ لم يروها فليس باعت الانكار لا ذكره ولم يحسب الا في آخره ومن علم بفصل النقل مثل ما في شرح المواهب واعلم انه قد سها الخاف في تلخيص الخبر ان حديثه ما شئت  
كان يوتر بخمس لا يحسب الا في آخره من حديث متفق عليه والحال انه حديث مسلم وليس في البخاري أصلاً ومثل سها الخاف سها صاحب الشكوة وقال انه متفق عليه وفي النسائي رواية بجواز ادراك  
الوتر اربعة وليس بهذا ذهب احد من الاربعة وفي معاني الآثار ص ١٢٢ لفظ ومن علي الى ان يوحى فيلوحى فدل على ان الاربعة ما ناهو للتميز ورواهما من حيث الآثار خلافاً لما في معاني الآثار ص ١٢٣  
عن السورين مخزنه قال دفنا ابو بكر ليلا فقال عمراني لم اوترت فقام وصغفنا واداه فضلي بثلاث ركعات لم يسلم الا في آخره من وسنه صحيح وفيه ص ١٤٥ عن ابى الزناد قال اثبت عمر بن عبد العزيز  
الوتر بالمدنية يقول الفصم اثنتا عشرة لا يسلم الا في آخره من وفي المستدرک ان هذا وتر غرضه اهل المدينة اى عن عمر بن خطاب كما في مصنف ابن ابى شيبة وروى عن ابن عمر ثلث ركعات بتسليتين  
فقال الحسن البصرى ان اياه عمر كان اعلم منه وفيه ص ١٤٣ اثر انس لنا فيه ص ١٤٥ اهل الفقهاء السبعة الاتبعين ومنهم عروة بن الزبير راوى حديث الباب حديث خمس دلنا ما في الترمذى ص  
٢٢٣ في مناقب انس حدثنا ابراهيم بن يعقوب نازيد بن الباب ناميون ابو عبد الله ثابت قال قال لى انس بن مالك يا ثابت غزى فاناك لن نأخذنه عن احد او نقت منى الى اخذته  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل واخذته جبريل عن الله عز وجل ولم يذكر الترمذى عنه واني وجدت عنه في تاريخ ابن العساکر وهو ان الوتر ثلث  
بسلا م واحد ورجال السنة ثقات الاميون ابو عبد الله لم اعلم حاله الا انه اورد ابن جبان في كتاب الثقات وقال السيوطى في جمع الجوامع اسناده حسن وطنى ان حديثه من كنت مولاه فعلي  
مولاه رواه شعبه بن ميمون ابى عبد الله ولا يروى شيبة الا من الثقات وصرح الخاف ابن عبد المادى الجنبلى ان ابن جبان اذا اورد احداً في كتاب الثقات ولم يجرح فيه احد فوثقه فالحديث  
قوى واستدل الخاف بدلائل كثيرة كلما غير مصرحة في اثبات مذهبهم بل مبهم لمحايل فقال في آخرها سئل ان هذه الدلالة غير شديدة لمرنا فاي جواب من حديث رواه الطحاوى في معاني  
الآثار ص ١٩٣ ان ابن عمر كان يفضل بين شعبة ووتره بتسليتين واخبر ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يفضل ذلك فهو مرفوع حكاه قوله هذا يدل على انه لم يجد مثل هذا الدليل اصرح ونقل الخاف  
بان الطحاوى يوجب بان المراد من التسليم تسليم التشهد اقول وان الطحاوى لم يوجب باقاً الخاف بل ذكر ان التسليم يحتمل المرحون تسليم التشهد وتسليم القطع ثم من الخاف سند مع ان في سنه وضين  
بن عطاء وتكلم فيه البعض ثم انى اجيب الخاف اما اولاً فبان ابن عمر شبه فعله بمثل فعله عليه السلام ولا يتبعين التشبيه في السلام لعله تشبيه في ثلث ركعات واما ثانياً فبان الخاف روى بنفسه في الفتح للمجلد  
الثانى من مصنف عبد الرزاق بسند قوى صحيح ان مذهب ابن عمر ان الصلوة اذا قرأ السلام عليك ايما النبى ورحمة الله فخرج من صلوة وكان يرى ذلك تسلياً لصلوة فلما راى ابن عمر عليه السلام سلم في  
في التشهد اى قال السلام عليك ايما النبى ورحمة الله وبركاته السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين فخرج النبى صلى الله عليه وسلم من صلوة على زعم ابن عمر وان لم يسلم النبى صلى الله عليه وسلم تسليماً قطع  
فاذن ذهب استدلال الخاف الذى زعم النص ما في الباب ولم ينص فيه علينا فاذا نطقوا بجهلنا ما في الفتح من مصنف عبد الرزاق عن سالم عن ابن عمر موجود في مصنف ابن  
شعبة عن نافع عن ابن عمر بسند قوى ثم لى عند شيخنا مالكا اخرج في موطاه في باب التشهد ان ابن عمر كان يشهد فى الفقرة الاولى كما تشهد واما فى الفقرة الثانية فكان يوتر السلام عليك ايما النبى  
عن التشهد لم يسلم فى التوفيق بين رواية المصنفين ورواية موطا مالك عن ابن عمر ولم اجد تفصيل مذهب عمر حتى يظهر الوجه وتك بعض الشافعية على ان الوتر ركعة واحدة بما في مسلم عن ابن عمر  
عباس الوتر ركعة فى آخر الليل اقول كيف يتسك بما في مسلم فان مراده ان الاربعة اثنان يتحقق بركعة واحدة لان صلوة الوتر ركعة واحدة فان مذهب ابن عمر موجود في الخارج باسناد قوية ان الوتر ثلث  
ركعات بتسليتين واما ابن عباس فزوى بنفسه المرفوع ان الوتر ثلث ركعات بتسليمة واحدة كما مر سابقاً بقدر العزوة من رواية مسلم والى داود فاذن تسك الشافعية بحديثه كان يسلم على كل  
ركعتين ولو تر بركعة لا يصح حجة فانه عام وقد اثبتنا بالناص واما ما في النسائي ص ٢٥٩ عن مسلم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس وسمع لا يفصل بينها بكلام وسلام ويمكن  
جوابه بذخيرة ما ذكرت من الكلام في رواية ابن عباس وعائشة وايضا عبد الجبارى في التدرج الصغير لان مقسماً ليس له سماع عن ام سلمة وكفى رايت طبقات ابن سعد ان المقسم سماعاً عن ام سلمة  
وعندى لرواية ام سلمة جواب آخر لا ذكره لظهوره وفي النسائي عن ابى اليوب الانصارى ما يدل على الوتر لواءة وجوابه عنى موجود عن ابى اليوب الانصارى في معاني الآثار ان الوتر ثلث ركعات وسنه  
قوى الا ان فيه حمزة بن زيد الرجبى وليس ترجمته في اكثر كتب الرجال ولكن وجدت في عجم البلدان يا قوت ترجمته تحت لفظا رحمة وجعل من الثقات ولقد صنف الخاف بدر الدين العيني كتاباً في جلد من في  
رجال الطحاوى وقال الشيخ اكل الدين صاحب العناية في شرح مشارق الانوارى تلخيص الصيحين ان الواحدة في رواية ابى اليوب منقصة الى ما قبلها من الشفع والجواب ان حديثه الى اليوب مختلف  
في رفعه ووقفه كما في النسائي ومعاني الآثار ومبوب المائنة وقهر وقال الخاف في تلخيص الخبر ان البخاري والذليل والدارقطنى وابا حاتم والبيهقى العلوه وقالوا ان الرواية موقوفة على ابى اليوب الانصارى و  
رواية الى اليوب موجودة فى ابى داود ايضا وتكس الخاف على عدة ركعة الوتر حين قال ابو عمرو بن الصلاح لم يثبت الوتر ركعة واحدة عنه عليه السلام برواية في صحيح ابن جبان والحال ان روايته  
رواية الصيحين فان تلك الرواية رواية البخاري وفي الدارقطنى منقصة من المفضلة في البخاري واما ان سعاد بن ابى وقاص من الوتر بركعة فهاب ابن مسعود على سعد على وتره بركعة كما في معاني  
الآثار وفي النسائي ص ٢٥١ عن ابى موسى الاشعرى انه كان بين مكة والمدينة فضلى العشاء ركعتين ثم قام فضلى ركعة او تر بها ليقرب فيها بمائة آية من النساء ثم قال ما الموت ان اضيق قدى حيث وضع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد يديه وان اقرأ بالحق في باب القرلة في الوتر ورواية مشككة وجوابه عنى موجود بتفصيله ولا ذكره فانه يقتضى بسطاً في الكلام واما ما ذكرت من الذخيرة فلا يجدى في جواب  
روايته **باب** ما جاء في الوتر بثلاث اسناد حديث الباب يقيم من جانب حارث الاورد تبارك حديث الباب لا ولا يتوب ان التسع في حديث الباب موصولة بدليل ما تقدم  
**قوله** بتسم سورة وقع تفصيل السور التسعة في بعض الروايات **قوله** اخوه من قلى هو الله اى كانت قلى هو الله احد في الركعة الا ان الله من الوتر لا انها كانت في كل ركعة **قوله** قال  
سفیان مذهب سفیان مدون في الكتب وهو وفاق ابا حنيفة كما نقل المصنف فالله اعلم **قوله** حسناً اقول لم اجد من الصحابة تأملاً بوحدة ركعة الوتر الا قليل ومنهم معاوية وسعد

**له قوله** بثلاث سور آخرهن قل هو الله احد وما في رواية مفسر او يقرأ في الاولى السكك الشك والقدور وزلزلت وفي الثانية العصر والنصر والكواثر وفي الثالثة الكافرون وتبنت والاعلاسر  
كذا في سنن الهدى وفي شرح الشيخ يمكن ان كان يقرأ في كل من الثلاث يقرأ سورتين ويختم بقل هو الله احد ويكمل ان لم يفعل ذلك الا في الاخرة وبما قلنا من تفصيل السور يظهر ان المراد بالاحتمال  
الاخير المعات **له قوله** قال علي القادي في المرقاة واخرج الطحاوي باسناد متعده عن ابي الربيع عن النبي صلى الله عليه وآله قال الوتر حق فمن شاء اوتر بخمس ومن شاء اوتر بثلاث ومن شاء اوتر بواحدة ثم  
قال دلو لا الاجماع على خلاف هذا لكان جائز ان يقال من اوتر بخمسة وتره كما جاء في هذا الخبر فدل الاجماع على نسخ هذا انتهى ١٣  
عنه ثم قال بعد نقل الجواب انه بعيد كل البعد ١٤









**قوت البغدی** (الکف آخره) بحذف یا نہ جواب امر قال العراقي ای من آفات اوزلوب قلت او معاد ہوا لا ولی (عن نہاس) بنون فباء فمین کشداد این فم؛ بفاء فباء فیم کعب (من حافظ علی شفقتہ الضعی) قال العراقي المشهور بالروایۃ بضم نقط شحینہ وبالہروی والنہایۃ بضم و یفتح اخذ من الشفع زوجا و اراد کہ عتیقہ ولم ارہ مؤنثا غیر ذلک و احسبہ اراد الفعل الواحدة او الصلوة (عن عبد اللہ ابن السائب) ہو و الجوہ صحابیان و لیس لہ عند المصنف الا ہذا (کان یصلی اربعا بعد ان تزول الشمس) قال العراقي ہے اربع غیر سترہ النظر قبلہا و تسمی ہذہ سنۃ الزوال و عن فائد ابن عبد الرحمن بفاء کقام و لیس لہ عند المصنف الا ہذا :

وغير واحد من الأئمة هذا الحديث عن <sup>ضعيف</sup> نهاس بن قهم ولا تعرفه الامن حديثه <sup>٢٥٨</sup> **حدثنا** أحمد بن عبد الأعلى البصري نايزيد بن زريع عن نهاس بن قهم عن شاذل  
ابن عمار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفاعة الضعيف غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر **حدثنا** يزيد بن ايوب البغدادي نا أحمد  
بن ربيعة عن فضيل بن مزروق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضعيف حتى نقول لا يدرك ويدعها حتى نقول لا يصلي **قال**  
ابو عيسى هذا حديث حسن غريب **باب** جاء في الصلوة عند الزوال **حدثنا** ابو موسى محمد بن المثنى نا ابو داود الطيالسي نا أحمد بن مسلم بن ابي الوصاح هو ابو  
سعيد المؤدب عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن السائب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعاً بعد ان تزول الشمس قبل الظهر فقال انها ساعة  
تفتح فيها ابواب السماء وأحب ان يصعد لي فيها عمل صالح **وفي** الباب عن علي بن ابي ايوب **قال** ابو عيسى حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب **وروي**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي اربع ركعات بعد الزوال لا يسلم الا في اخرهن **باب** جاء في صلوة الحاجة **حدثنا** علي بن عيسى بن يزيد البغدادي نا عبد الله  
بن بكر السهمي نا عبد الله بن هنيئ عن عبد الله بن بكر عن فائد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له الى الله حجة  
اولى احد من بني ادم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم لينثني على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب  
العرش العظيم الحمد لله رب العلمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع عني ذنباً الا غفرت له ولا حقاً الا اوفت  
ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين **قال** ابو عيسى هذا حديث غريب **وفي** اسناده مقل فائد بن عبد الرحمن **يضعف** في الحديث وفائد هو ابو  
الورقاء **باب** جاء في صلوة الاستخارة **حدثنا** قتيبة نا عبد الرحمن بن ابي الكواشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يُعَلِّمُنا الاستخارة في الامور كلها كما يُعَلِّمُنا السورة من القرآن يقول ذكروا احداكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك و  
استقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم انت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعيشتي و  
عاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فيستر لي ثم يبارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر مشي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله  
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به **قال** ويشي حاجته **وفي** الباب عن عبد الله بن مسعود نا ابي ايوب **قال** ابو عيسى حديث  
جابر حديث حسن صحيح غريب لا تعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن ابي الموالى وهو شيخ مديني ثقة روى عنه سفيل حديثاً وقد روى عن عبد الرحمن  
غير واحد من الأئمة **باب** جاء في صلوة التسبيح **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء نا زيد بن حباب العللي نا موسى بن عبيدة **قال** حدثني سعيد بن  
ابي سعيد مولى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم الا اوصلك الا احيوك الا اقعك قال بلى يا رسول الله  
قال يا عم صل اربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا انقضت القراءة فقل الله اكبر والحمد لله وسبحان الله خمس عشرة مرة قبل ان تركع ثم  
اركع فقلها عشراً ثم ارفع راسك فقلها عشراً ثم ارفع راسك فقلها عشراً ثم ارفع راسك فقلها عشراً قبل ان تقوم فذلك خمس  
وسبعون في كل ركعة وهي ثلث مائة في اربع ركعات ولو كانت ذنوبك مثل زبد البحر غفرها الله لك **قال** يا رسول الله ومن يستطيع ان يقولها في يوم قال ان لم تستطع  
ان تقولها في يوم فقلها في جمعة فان لم تستطع ان تقولها في جمعة فقلها في شهر فلم يزل يقول له حتى قال فقلها في سنة **قال** ابو عيسى هذا حديث غريب  
من حديث ابي رافع **حدثنا** احمد بن محمد بن موسى نا عبد الله بن المبارك نا عكرمة بن عمار قال حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك

**له قوله** موجبات رحمتك افعال انتسب رحمتك وعزائم مغفرتك اي اسألك اعما لا توصلاً وتعزيم وتياكدها مغفرتك **١٢** **جمع** الباء **له قوله** ادقالت في عاجل امري واجله الظاهر  
بل من قوله في ديني ثم وقال الجزري اوفى موضعين للتخيير انت مخير شئت قلت عاجل امري واجله او قلت معاشي وعاقبة امري قال الطيبي الظاهر انك شك في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
عاقبة امري او قال عاجل امري واجله واليه ذهب القوم حيث قالوا اي على اربعة اقسام خير في ديني ودون دنياه وهو مقصود الابدال وخير في دنياه فقط وهو حظ حقيق وغير في عاجل امري ودون الابدال وبالعكس  
وهو اولى والجمع افضل ويحتمل ان يكون الشك في انه صلى الله عليه وسلم قال في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال بدل الالفاظ الثلاثة في عاجل امري واجله وكلمة في العاقبة في قوله في عاجل امري ربما  
يؤكدها بما جعل الامر يشتمل الدين والدنيوي والاصل يشتمل العاقبة **١٣** **له قوله** واقدري بضم الدال وكسر باي اقض به وبه في من القدرة لا من القدرة **١٤** **له قوله** ثم ارضني من  
الارض نا اي اجعلني راضياً بذلك الخير الذي طلبت منك وقد رت لي بان يحصل اليقين والانشراح من غير شك ودفع غم وبها هو الاصل المعبر في الباب **١٥** **له قوله** وليس حاجته ظاهراً ان  
يذكره باللسان بعد قوله هذا الامر او يذكره بامكانه ولعله يكفي ان يتصور الحاجة في هذا الوقت والله اعلم بذاكر في اللغات شرح المشكوة **١٦** **له قوله** رمل عاجل وهو ما تراكم عن الرمل ونحوه لبعض  
في بعض **١٧**

**قوت المغتدى** (اسألك موجبات رحمتك اي مقتضياتها بوعدك فانه لا يجوز بخلك عليه شيء او عزائم مغفرتك اي موجباتها جمع عزيمته  
والسلامة من كل اثم اتم قال العراقي فيه جواز سوال العصمة من كل الذنوب وقد انكر بعضهم ذلك لان العصمة انما هي لا تيار والملائكة قال جوابه انما بحق الانبياء والملائكة واجبة وبحق غيرهم جائزة وقال  
الجزيري ان الادب سوال الحفاظ في حقنا لا العصمة وقد يكون هذا هو المراد بهنا بعلتنا الاستخارة الخ اقال لو اذ استخار مصفى لما شرح الله له صدره وعز الدين بفضل بعد ما اراد فما خرج له هو الخيرة قلت  
وان ظهري صورة مثل فلان يا بله فانه اسجد عاقبة عن انس ابن مالك ان ام سليم نذرت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت على كلمات اقولن في صلاتي فقال كبري الله عشراً وسبحي عزلاً احمدى  
عشر ثم سلمى ما شئت يقول نعم نعم قلت اي فالتالي الله ما شئت يحكيك نجومه قال العراقي ايراد هذا الحديث بباب صلوة التسبيح به نظراً للمعروف انه ورد في التسبيح عقب الصلوة لا في صلوة التسبيح  
وذلك مبين في عدة طرق منها بمسند ابي يعلى والدعاء للطبراني فقال يا ام سليم اذا صليت المكتوبة فتولي سبحان الله عشر الخ نا ابو كريب محمد بن العلاء نا زيد بن حباب العللي نا موسى بن عبيدة نا سعيد  
بن ابي سعيد مولى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياس الخ نا بلع بن الجوزي نا ورده بالموثوقات واعلم موسى بن عبيدة الزبدي وليس كما قال  
فانه وان ضعف لم ينسب له روى عن موسى بن عبيدة ووثقه سعد وليس بجرح وقال يعقوب ابن ابي شيبة صدوق ضعيف الحديث جواد شيخه سعيد ليس له عند المصنف الا به او قد ذكره ابن حبان  
بالثقات وقال الزبدي نا بلع بن الجوزي نا ورده بالموثوقات واعلم موسى بن عبيدة الزبدي وليس كما قال



محمد كما ياركت على ابراهيم انك حميد مجيد قال محمد قال ابواسامة وزاد في زائدة عن الاعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ونحن نقول علينا معهم  
وفي الباب عن علي وابي حميد وابي مسعود وطحة وابي سعيد وبريدة وزيد بن خازجة ويقول ابن جارية وابي هريرة قال ابو عيسى حديث كعب بن عجرة حديث  
حسن صحيح وعبد الرحمن بن ابي ليلى كنيته ابو عيسى وابو ليلى اسمه يسار **باب** جاء في فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** احمد بن محمد بن خالد  
بن عثمة قال ثنا موسى بن يعقوب الزمعي حدثني عبد الله بن كيسان ان عبد الله بن شاذان اخبره عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول الناس  
بي يوم القيمة اكثرهم على صلوة قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب **وروى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على صلوة صلى الله عليه وسلم كتب له عشر  
حسان **حدثنا** علي بن حجرنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلوة صلى الله  
عليه وسلم **وفي** الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ربيعة وعمار وابي طلحة والنس وابي بن كعب قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح  
**وروى** عن سفيان الثوري وغير واحد من اهل العلم قالوا اصلوة الرب الرحمة وصلوة الملائكة الا استغفار **حدثنا** ابوداود سليمان بن مسلم البلخي  
المصاحفي نا الثوري بن شمائل عن ابي قرة الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه  
شيء حتى تصل على نبيك صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى والعلاء بن عبد الرحمن هو ابن يعقوب هو مولى الحرقة والعلاء هو من التابعين سمع من انس بن مالك  
وغيرة وعبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء هو من التابعين سمع من ابي هريرة وابي سعيد الخدري ويعقوب هو من كبار التابعين قد ادرك عمر بن الخطاب  
وروى عنه **حدثنا** عباس بن عبد العظيم العبدي نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن جدته  
قال قال عمر بن الخطاب لا يبع في سوقنا الا من تفقه في الدين هذا حديث حسن غريب **ابواب الجمعة باب** فضل يوم الجمعة **حدثنا** ائنيبة نا الفيزي  
بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج  
منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة **وفي** الباب عن ابي لباة وسلمان وابي ذر وسعد بن عباد واوز قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن  
صحيح **باب** في الساعة التي تروى في يوم الجمعة **حدثنا** عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري نا عبد الله بن عبد المجيد الحنفي نا احمد بن ابي حميد نا موسى بن

عن كعب بن عجرة كثير من ولا يمكن التوفيق بينهما ذكرها الحافظ في الفتح بحامها وقد كان الغرض رواية الفاطمة عليه الصلوة والسلام فمما انفكت الرواية في الصيغ فقد وقع في هذا الامر في الاشكال فان البحث انما هو من المردى فكيف اختلفوا مثل هذا الاختلاف في رواية واحدة **قوله** فكيف الصلوة عليه الخ ذكر الحافظ في الفتح ان امر الصلوة عليه السلام صدر في السنة الثانية ثم ذكر في موضع آخر ان الامر صدر في السنة السادسة ونقله عن الحافظ ابى ذر صاحب السنن للبخاري وظني ان السنة الثانية من سبوا التائبين واعلم ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في مدة العزف فبعضه واذا سمع اسمه عليه الصلوة والسلام قيل يجب الصلوة عليه وقيل يستحب والاول قول الطحاوي والثاني قول الكشي ثم اذا تذكر سماع اسمه عليه الصلوة والسلام في مجلس واحد فقيل يتدخل الصلوة وقيل لا ومثل هذا الاختلاف في من سمع اسم الله تعالى انه يجب عليه التعليق والتقدير ليس ام مستحب ثم يتدخل ام لا واعلم ان ما ذكره ويكتب لفظ صلعم بدل صلى الله عليه وسلم فغير مرضي وقد شفع عليه احمد بن حنبل **باب** ما جاء في فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** التوجه على صلوة الخ اختلف العلماء في ان التلبيل افضل ام الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم او قراءة القرآن وظني ان من يريد الشفاعة فيكثر الصلوة ومن يريد العفوان من الله تعالى يكثر التلبيل وهكذا والله اعلم **قوله** وصلوة الملائكة الاستغفار اقول المشهور

البواب المجعة المشهور في المجعة ضم الميم

وقد تسكن وقراها العنش وحكى عن الفراعنة الميم وعن الزجاجة كسرا ايضا وكان هذا اليوم يدعى غروبية لفتح المبلدة وضم المراد وبالباد الموصولة وتسميته الجمعة قيل لاجتماع خلق العالم وتمازج فيه لان ابتهاد يوم الاحد  
وتم في الجمعة كذا ذكره ابو حنيفة عن ابن عباس وفي اسناده ضعف وبه الخبر يدل على تعيين الاليام واسماها قبل خلق السموات والارض ولا يتوكل العقل ذلك عن اشكال والله اعلم وقيل لان خلق آدم  
تم واجتمع فيه روى هذا القول احمد وابن خزيمة من حديث سليمان وابن ابي حاتم واحمد بن حنبل والاقوال رواية وقيل كان كعب ابن لؤي يجمع قوم في هذا اليوم ويذكرهم ويأمرهم  
بتعظيم حرم الله تعالى وبخبرهم بخروج نبي آخر الزمان وقال ابن حزم تسميته بالجمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة هو اسم السلاط كان اسم في الجاهلية العربية لا الجمعة ذكره في المعاني ١٢ **قوله** فيه خلق آدم  
اي جمع خلقه وتم قوله وفيه اخرج منها وفضيلة الاخر من البية لكونه سببا لوجود الانبياء والاولياء وتضمنه حكما وبركات لا تعد ولا تحصى وكذا موت آدم المذكور في الحديث الآخر لكونه سببا لوصول الى جوار  
رب العالمين ولذلك ذكره التلبي في النعم بقوله والذي يثبت ثم يحين وردان الموت تحفة المؤمن ١٢ وكذا قيام الساعة سبب لدخول الجنة وظهور مواعيد الحق للمؤمنين ووصول اعدائهم في عذاب  
النجيم والمقصود بيان اجتماع هذه الامور العظام في هذا اليوم كذا في المعاني ولعله وجه تسميتها بالجمعة بهذا وقال ابن السام الجمعة فربنية محكة بالكتاب والستة والاجماع يكفر جاحدا انتهى وكذا في الرد وغيره  
قالوا بتكفير جاحدا ١٣

**قوت المختار** (محمد بن خالد بن عثمان) بعين مختلته (كرهه الا معي) برای فهم غیث کتب عبدالحی بن عمر زمره (اولی الناس لیوم القیامة اکثرهم علی صلوة) قال ابن حبان بصححه ای اقربهم معنی فی القیامة و بیان ان اولاهم بر صلی الله تعالی علیه یا کرم سلمه فی اصحاب الحدیث از لم یس من هذه الامامة قوم اکثر صلاة علیه منهم والخطیب البغدادی قال لا یونیع هذه منقبة شریفه تخص بهار واه الاثر وقلته اذ لا یعرف تخصیبه من العلماء من الصلوة علی النبی صلی الله تعالی علیه یا کرم سلمه و اکثر ما یعرف لهذه العصابة کتبنا و ذکرنا قلت ان ادا العلماء فعمم والافقوم لا شغل لهم بعد الفراض الا الصلوة علی النبی صلی الله تعالی علیه یا کرم سلمه من صلی علی صلوة صلی الله علیه باعترافه قال تب ان یقل قد قال تعالی من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فما فائدة هذا الحدیث قلت اعظم فائدة لان القرآن اقتضی ان من جاء بالحسنة فله عاشر امثاله و اکثر ما یعرف لهذا الحدیث ان یعطى عشر درجات یا الجنة فاخر الله تعالی ان یسل علی من صلی علی رسول الله ذکر الله للعباد اعظم من الحسنة مضاعفة و یحققه ان تعالی لم یجعل جزاء ذکره الا ذکره و کذا لک جعل جزاء ذکر نبیه ذکره لمن ذکره قال العراقی لم یفتقر علی حقی زاده کنایه عشر حرات و خط عشرین و دفع عتد بها کما جاء باحدایت عن ابی قررة الاسدی یضم قاف فشدراء لیس له عند المنصف الا هذا الاثر ولا یعرف الا بروایة عن سعید بن المسیب عن عمرو روایة تفهیم عن شعیب عن قال الشیرازی فی اللغاب البقرة هذا من اهل البادية لم یس وقال النبی بالمرزبان جمول تفرد عنه انفرین شعیب (عن عمر بن الخطاب قال ان الدعاء موقوف بین السماء والارض لا یصعد منه شیء حتی تصل علی نیک) قال العراقی هو دان کان موقوفا علی عمر فشدرا لیا قال برای داننا هو امر تو فینقی فکرم المرفوع اخر یوم طلعت فی الشمس یوم الجمعة ذکر الشیخ عز الدین ان تفضیل لازم و الا کمینه بعضه علی بعض لیس لذاتنا بل لما یقتضی وجوه الخیرات قال جطه قد تنبعث خصائص یوم الجمعة فیلتزمها لامة خصوصیه وافر و تبا بتالیف زین کذا رواه الیث بن سعد عن یزید عن محمد بن ابی سلمه و رواه یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمه ففعل قوله خیر یوم طلعت علیه الشمس روایة عن ابی هريرة عن کعب و رواه الاودنا عن ابی یحیی و از قال قلت له شیء سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم قال علی شیء حدثناه کعب قال فذهب ابن خزیمه الى ان هذا الاختلاف بقوله فی غلق آدم الخ واما قول خیر یوم طلعت فی الشمس یوم الجمعة فعن ابی هريرة عن النبی صلی الله تعالی علیه یا کرم سلمه لا شک ین



وروي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **الشمس والقمر** الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس **قال** ابو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه **وقد** روى هذا الحديث عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه **ومحمد بن ابي حميد** يضعف ضعفه بعض اهل العلم من قبل حفظه **ويقال** له حماد بن ابي حميد **ويقال** هو ابو ابراهيم الانصاري وهو منكر الحديث **وراي** بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان الساعة التي ترجى بعد العصر الى ان تغرب الشمس **وبه** يقول احمد واسحق **وقال** احمد اكثر الحديث في الساعة التي ترجى فيها اجابة الدعوة انها بعد صلاة العصر وترجي بعد ذلك الشمس **حدثنا** زياد بن ايوب البغدادي نا ابو عامر العقدي نا كثير بن عبد الله بن عمر بن عوف المزني عن ابيه **عن** جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا الا اثار الله اياه قالوا يا رسول الله آية ساعة من قال حين تقام الصلاة الى انصرف منها **وفي** الباب عن ابي موسى وابي ذر و سلمان وعبد الله بن سلام وابي لبابة وسعد بن عباد **قال** ابو عيسى حديث عمر بن عوف حديث حسن غريب **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري نا معن نا مالك بن انس عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اُهبط عنها وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم هو يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فذكرت له هذا الحديث فقال انا اعلم بتلك الساعة فقلت اخبرني بها ولا تصنن بها على قال هي بعد العصر الى ان تغرب الشمس قلت فكيف تكون بعد العصر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوافقها عبد مسلم هو يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في الصلاة قلت بلى قال فهو ذلك وفي الحديث قصة طويلة **قال** ابو عيسى هذا حديث صحيح قال ومعنى قوله اخبرني بها ولا تصنن بها على يقول لا تصنن بها على والضنين بالخيل الظنين القتم **باب** جاء في الاغتسال في يوم الجمعة **حدثنا** احمد بن منيع نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اتى الجمعة فليغتسل **وفي** الباب عن ابي سعيد وعمر وجابر والبراء وعائشة وابي الدرداء **قال** ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح **وروي** عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ايضا **حدثنا** بذلك قتيبة نا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وقال** محمد وحدث الزهري عن سالم عن ابيه وحدث عبد الله بن عبد الله عن ابيه كلا الحديثين **صحيح** وقال بعض اصحاب الزهري قال حدثني ال عبد الله بن عمر عن ابن عمر بينما عمر بن الخطاب يخطب يوم الجمعة اذ دخل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال آية ساعة هذا قال ما هو الا ان سمعت النداء وما زلت على ان توضأت قال والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالغسل **حدثنا** بذلك محمد بن ابان نا عبد الوثاق عن معمر عن الزهري **و** ثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا عبد الله بن صالح عن الليث عن يونس عن الزهري هذا الحديث **وروي** مالك هذا الحديث عن الزهري عن سالم قال بينما عمر يخطب يوم الجمعة فذكر الحديث **قال** ابو عيسى سألت محمد اعن هذا فقال الصحيح

هو بهذا التفصيل ولكن المحقق عندي أنّ حتى أن كان كالنقص فحوّل قال لا اله الا الله وسبح اى قال سبحان الله وهو قاصر معنى وان لم يكن مثل بسمل من وخرج فيكون ابتداء الصلوة الى الله تعالى والتفصيل المشهور ساقط فان احد اذا قال صلى زيد يكون معناه انه قال صلى الله عليه وسلم او يكون معناه اللهم صلى على محمد صلى الله عليه وسلم فاستقر الامر وانتهى الى الله تعالى وان لم يكن كالنقص فيطلب بل هو ينسب الى العباد والملائكة ام لا و مع هذا ثبت عن بعض السلف التفصيل المذكور المعروف على الالة انه ان نسب واستند الى العبد فعناه الدمار وان استند الى الملائكة فعناه الاستغفار وان استند الى الباري عز وجل فانه فعناه الرحمة لقد تم بحث الوتر وما يليه :

**الباب الجمعة : باب** ماجاء في فضل يوم الجمعة : قالوا ان الجمعة اسم اسلامي واما في الجاهلية فكان اسم نذ اليوم ليوم عروبة وفرضية الجمعة عند الخائف في مكة لكنها لم يكن اداها في مكة بسبب عدم القدرة ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة واقام في قبا اربعة عشر يوما ولم يجمع فيها لعدم تحقق شرط المعتمر جمع في المدينة وفصل مولانا الحرم الكشكوشى المسند في رسالته وقال الغظم ان الجمعة فرضت في المدينة وقال السيوطي في الاتفاق ان نزول فرضية الجمعة في مكة حين ذكر ضابطه ان الحكم المشروع قد يكون مشروعا قبل نزول آية كما في الوضوء فان نزول آية الوضوء انا هو بعد ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلى وقد يكون بعد نزولها فان قيل ان وجبه عدم اداء الجمعة في قبا قلنا الناس نقول كان الناس ثمة اكثر من اربعين نفسا **قوله** اخذوا منها الخ قيل ان الغرض ذكر فضل الجمعة واخراج آدم من الجنة لا يليق بالفضل فقيل ان الغرض في الحديث ذكر امور عظام وقعت يوم الجمعة لا ذكر فضل الجمعة وقيل ان الاخراج ايضا فضل لان المراد من الاخراج جعله خليفة في الارض واما جايه في الجنة ليعرفوا ويعرف الخوف منساور بما يجري على الانبياء اهل البيت بظاهرة شأن الانبياء ولكنه يكون في الحقيقة اصلح لهم ويسمى هذا في اصطلاح الصوفية

**له قوله** التمسوا الساعة التي ترجى الخصال السبوطي في التوشيح اختلف العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم هل هذه الساعة باقية او رقت السلف وعلى الاول بل هي في كل جمعة او واحدة من كل سنة وعلى الاول بل هي وقت من يوم معين او مبهم وعلى التعيين هي يستوعب الوقت او مبهم فيه وعلى الالبهام ما ابتداه وما استاده وعلى كل ذلك بل يستمر او ينقطع وعلى الانقاس بل يستغرق الوقت او يجزئ وما على الاول ان ينفذ واربون قولاً بسطتها في شرح الموطا قال الطبري اصح الاحاديث فيه حديث ابى موسى وهو ما بين ان مجلس الامام لم ان يقضى الى الصلوة وهو الثابت في مسلم عن ابى موسى ١٢ واسطر الاقول قول عبد الله بن سلام زاد ابن جرير ما عداها ما مضيت الاسناد وموقوف استند قائمه الى اجتهاد ودون توقيف ثم اختلف السلف في ان اي القولين المذكورين ادرك فزع كما مر نحو فمن زج الاول اليسقى وابن العربي والقرطبي وقال النووي انه الصحيح وزج الثاني احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابن عبد البر وغيره انتهى مختصراً ١٣ **له قوله** والنووي ايضا له تركت فضيلة الغسل ايضا لاجل الاختصار على الوضوء قال الشافعي رحمه الله الدار قبل عثمان بن عفان وقال لو كان الغسل واجبا لرجع عثمان اولرده عمره فلما لم يرجع ولم يؤمر به وبخبرهما المساجد ومنع والمنازل على انه ليس يفرض وهذا قرينة ان المراد بقوله فيغتسل ليس امر الايجاب وكذا المراد من لفظ الواجب انه كالواجب جمعاً بين الدالة كذا في الكرماني والعيني ١٤

**قوت المغتدى** (وفي ساعة الاحمد عن ابي هريرة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن الساعة التي في الجمعة فقال اني كنت اعلمتها ثم انسيته كما انسيته ليلة القدر قلت انما اراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالنسيان ترك بيانها والافلا في احد بها على رجال امته فكيف به فقال الولي الدباغ الذي يرى البزاع انما يز منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هو وقت صلاة الجمعة بآول الزوال فانتقلت بعد وفاته في كل اولاد وسطا واخر اولم ينقل وقت الزوال الذي كان يصل فيه فمؤخر منها باق الى القيامة من لم يصل الجمعة بالزوال فانه غير كثير يسال الله فيها شيئا الا اعطاه زاد احمد بالم يسال ما شاء او قطيعته رحم ولا تفنن بها على قال العراقي يجوز فله بسنة او بفتح مضاده وشد ففتح نونية وبكسر مضاد مع ما ذكره بفتح مضاد ففتح نون اول وسكون ثان وبكسر مضاد مع ما ذكره بسكون مضاد ففتح نون اول وسكون ثان وبكسر نون اول مع ما ذكره والوضوء ايضا قال بنصير المشهور بفعل حذف اي توضات الوضوء وخصفته بالمغسل قاله الازهرى وغيره من اغتسل يوم الجمعة وغسل كغرب وقدر

حديث الزهري عن سالم عن ابيه قال محمد قد روي عن مالك ايضا عن الزهري عن سالم عن ابيه نحوه الحديث باب في فضل لغسل يوم الجمعة  
حدثنا محمد بن غيلان ناويك عن سفيان وابو حبيب يحيى بن ابي حنيفة عن عبد الله بن عيسى عن يحيى بن الحارث عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس  
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل يوم الجمعة وغسل وبكر وابتكر وذكروا استمع وانصت كان له بكل خطوة يخطوها اجر سنة صيامها وقيامها قال محمد  
في هذا الحديث قال وكيع اغتسل هو وغسل امراته وروى عن ابن المبارك انه قال في هذا الحديث من غسل اغتسل يعنى غسل راسه وغتسل وفي الباب عن  
ابي بكر وعمران بن حصين وسلمان ابي ذر وابي سعيد وابن عمر وابي الوب قال ابو عيسى حديث اوس بن اوس حديث حسن وابو الاشعث الصنعاني اسمه شرجيل  
ابن اده <sup>قادة</sup> باب في الوضوء يوم الجمعة <sup>قادة</sup> حدثنا ابو موسى محمد بن الهيثمي نا سعيد بن سفيان المحدثي نا شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال

تدبيراً مثل تزيينه موسى عليه السلام في بيت فرعون فانه وان كان غير لائق به ولكنه كان الغرض منه بيان قدرة الله والظهار ان التقدير يسابق التدبير مع سعيه البليغ في ابقاء ملكته **قوله** ولا تقوم الساعة. ورد في حديث قوي ان قيام القيامة يكون يوم عاشوراء عاشر المحرم **باب** ما جاء في الساعة التي تخرج يوم الجمعة. في الساعة المحمودة ثمسة واربعون قولاً بعضها مذكورة في فتح الباري واذكر هنا اثنين قول الاحناف. انها بعد العصر الى غروب الشمس وهو مختار ابي حنيفة واحمد بن حنبل والقول الثاني انها بعد الزوال من الخطبة الى الفرج عن صلوة الجمعة وانتاره الشافعية وروى الزمكا في الشافعي القول الاول وقيل ايادوا على الشافعية اي وقت للدعاء بعد الزوال الى الفراغ عن الصلوة قالوا يجوز عندنا الدعاء في سكنات الخطبة وايضا يجوز عند الشافعية اي دعاء شامس كلامه او كلام الشارع وفي الدعاء في الصلوة عندنا مضمون فانما اتفقد بدعائهم كلام الناس ودليل الشافعية رواية ابي موسى في مسلم ودليلنا رواية السنن من الشافعي و الترمذي وقال احمد ان الكثر ذخيرة الحديث يدل على انها بعد العصر الى الغروب. ثم اختلفوا في الحديث قيل بالتوفيق وقيل بالترجيح والاكثر من المرجحين فخرج الشافعية رواية السنن وروى الخطاطب والاحناف رواية السنن وان مرتبة احمد اعلى من مرتبة مسلم وايضا اعل احمد رواية مسلم ووجه العلة انه مرسل عن ابي بردة بن ابي موسى وذكر ابي موسى من الرواة وهم ثم اذا صار مرسلًا فخرج المسند على المرسل وبعض الحديثين يوفقون بين الروايتين منهم ابن القيم في الزاد وقال كما اوقات مقبولان ومنهم الشاه ولي الله رحمه الله في حجة الله الباعث وهو المختار. ولما وجد الرجا اننا فنون مع انه منقول آدم بعد العصر كما في الروايات الصحيحة وايضا في التوراة تفريخ انها بعد العصر الى الغروب وان قيل ان التوراة محرفة فكيف تصح لوجه الرجا ان قول ان في تحريف التوراة ثلثة اقوال قال جماعة ان التحريف المذكور في الآية تحريف معنوي ولا تحريف لفظاً اصله هو مختار ابن عباس والبخاري والشاه ولي الله ورواية ابن عباس اخرجها البخاري في آخر صحيحه وقيل ان التحريف اللفظي قليل وانما الحافظ ابن تيمية وهو المختار وقيل ان التحريف كثير وكنت اذ علمت ان حروف بعض الاشتباه لفظاً ولكنه ليس بحيث لو سئى احدان يطلب نسخة الصحيح على بسيط الارض فلا يجد با بل لو اواحدان يسي نسخة محفوظة يكن له ذلك ثم بعد مدة رايت في بعض رسائل ابن تيمية تعيين ما كنت اذ علمت مك على قلة التحريف بالآيات والحدائث ومن الآية قالوا بالتوراة فانما لو كانت محرفة لما امر الله بنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم يا اتيان التوراة ومن الاحاديث حديث الصحيحين ان يهوديا وضع يده على التوراة على بعض عبارتها فغضب عبد الله بن سلام بمسبه واتي باحاديث ونقل عبد الله بن سلام من التوراة مثل ما نقلت ان في التوراة ان الساعة المحمودة بعد العصر قوله يدل على ان التحريف ليس الا قليلا وان قيل لما كان الساعة المحمودة التي هي فضل يوم الجمعة بعد العصر ينبغي كون صلوة الجمعة ايضاً عند الساعة المحمودة فلم قدمت قلت ان التمييز يكون مقدماً وارباً يحيط التعميد وقتاً ازيد من وقت المقصود مثل الحج فان الغرض وقوف عرفته فاذا زيد الغرض ما بعد العصر بخلاف التمييز فانه يشترى ما بعد الزوال وقريب من هذا ما في الاحياء للفرز عن كعب الاحبار ان فضل الساعة المحمودة لمن ادى صلوة الجمعة بحقها فاذل الساعة لم ينكلم العراقي المخرج لما في الاحياء على هذا النقل بشئ واقول ان حديث يوافقه مسلم يصلي قائماً في المراه ان يصلي اي باقي بالجمعة بحقها ولكل اقول يشترط فضل الساعة لمن ادى العصر ايضاً بحقها فانما يشترط قائماً ان يداوم على الصلوة لان يكون مصلياً في الحال ولا يحتاج الى تاويل ان ينظر الصلوة منسب بل المراد من الصلوة هي صلوة تقع مقدمة لذلك الوقت اي الساعة المحمودة ومثل هذا وجدت عن كعب الاحبار في الاحياء وفي مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بدأ الخلق كان من يوم السبت وحينئذ في القرآن العزيز فان ظاهر القرآن يدل على ان الخلق ابتدأ سنة ايام واخرهم خلق آدم وظن يوم الجمعة فعلم ان بدأ الخلق من يوم الاحد والسبب كان خالياً حديث مسلم اعلم جماعة منهم البخاري بان ابا هريرة سمع هذا القول من كعب الاحبار ذكره ابن كثير فرفعه الراوي الى صاحب الشريعة والمختار ان الخلق ابتدئ من السبت الى الخميس ثم استوى على العرش وبعد ذلك خلق آدم في جمعة اخرى فان التمسك بظاهر القرآن لولي ثم سأل سائل ان الايام الستة هذه لا تسبوع اولها سابع عديدة وظاهر القرآن انها لا تسبوع واحد لكن كان كل يوم مقدراً الف سنة مما تعدون **قوله** وفي الباب الحامي في فضل الساعة المحمودة لاني انما بعد الزوال او بعد العصر **قوله** كثيرين عبد الله. كثير متكلم فيه فان احمد اخرج عنه ثم اذكار النظر فاستقط كل ما اخرج عنه وقال انه لا بأس وروى ما وقال البعض ان كذاب ولا اعلم كذبه وما صن لوارثه الا الترمذي والبخاري وابن خزيمة **قوله** قصته طويلة مذكورة في الشكوة وموطا مالك **قوله** يصلي. الحديث صحيح وفي البخاري قائم يصلي وعندي مراده ما مرى يداوم على الصلوة ويكون القيام بمعنى الدوام مثل آية ما دمت قائماً. وفي ابن ماجه رفع هذا تاويل اي مراد يصلي ينظر الصلوة الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه معلول اعلان مندة الاجسام في وقال الصواب وقفة **باب** ما جاء في الاغتسال في يوم الجمعة قال الثلثة ان الغسل سنة ونسب الى مالك وجوبه وانا قلنا نسب لان الموائك يطلقون لفظ الوجوب على السنة الايكية ايضاً واختلفوا في ان الغسل للجمعة ولو سئلوا عن الغسل في يوم الجمعة قالوا لا. **قوله** فليغتسل بماء الموائك على ما نسب اليهم من الامر للوجوب ويجوز للمجوس على ان لا يستنوا للموائك ما اخرج البخاري يجب الغسل على كل متكلم وبان وقال المجوس ان بعض قطعات ذلك الحديث موقوفة على ابن عباس **قوله** اذ دخل رجل بعثمان بن عفان فتمسك بالجمود بانه لو كان الغسل واجبا لما تركه عثمان ثم لا يعلمه عرض واجاب الموائك بما وقع في سلم عثمان اعتاد الغسل كل صبح فغسله انتهى على ذلك الغسل ولم يجرده. **قوله** والوضوء ايضاً. الوضوء مرفوع او منسوب **باب** ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة **قوله** غسل. قال وكيع مراده ان جامع وقال ابن المبارك غسل اللاس اقول الصواب ما قال ابن المبارك فانه لو اوافقه حديث مرفوع اخرج البوداود في سنة ٥٠٠ في رواية اوس **قوله** بكروا بتكرو قيل ان ابتكر تايكيد محض وقيل التذكير الذي باب ابتداء اليوم والابتكار وهدان الخطبة من ابتداء ما قد يكون المحرم وغيره وفي الافتعال نفسه مثل كسب والكتب وبلغ وابتاع ولم يذكر احد من ارباب التصريف هذه الضابطه وقال جماعة منهم صاحب القاموس ان الافتعال لازم ورد عليه احمد صاحب الجاسوس وقال انه يكون متعدياً ايضاً اقول لعل المراد من كونه لازماً انه اذا كان الفعل المجرد متعدياً الى ثلثة معاني لعل يتعدى الى المفعولين في الافتعال واذا كان في الجمر متعدياً الى مفعولين يتعدى في الافتعال الى مفعول واحد فالمراد اضافي وفي موطا مالك ما يدل على انصاف الثاني ايضاً. **قوله** بكل خطوة. قيل ان الخطوة ما بين اليمنى واليسرى وقيل ما بين قدم الى تلك فعلى الاول تكون قدما واحداً على الثاني قد بين **باب** ما جاء في

**ع** ودعي انه رواية عن الشافعي وليست هذه الرواية في عامة كتب الشافعية ١٢ ع على ان في سنن ابى داود عن ابن عباس ما يدل على عدم الوجوب فانه قال ان الغسل كان حين كان الناس محاسير ولا لولاءه حرقون ١٣ ع

الاس معاصير والاشعار قرن ۱۱۲

**الم قولہ** ویکروا بکبراتی الصلوٰۃ اول وقتہ وانکراى ادک اول الخطیۃ اوہما یعنی کر لے تاکید وقیل  
بکر تصدیق قیل خروجہ علی ما فی الحدیث با کرو الصدقہ فان الیلاد لا یخطبا با ۳ المعات **لہ قولہ** غسل امر اتر ای حملہ علی الغسل بان یطاء ہا وینا التکین نفسہ وغض بصرہ یقال غسل الرجل  
امر اتر بالتشدید والتخفیف اذا جمعا وقیل بالتشدید معناه اغتسل بعد الجماع ثم اغتسل لم یعد فکرم لہذا المعنی وقیل غسل بالغ فی غسل الاغناء سببا غائلا تلیثا وقیل ہما یعنی کر لے تاکید کذا فی المرتآۃ ۱۲  
(و دیگر) کہ در المشہور روایۃ (واجب) کہ قال قلب ہو تاکید محض ای اتی الصلوٰۃ الاول وقتہا ودنا ہا من الامام

**قوت المغذی**

## قوت المغتدی

رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل قال الغسل افضل وفي الباب عن ابي هريرة قال قال ابو عيسى حدثنا سمرة  
حديث حسن وقد روى بعض اصحاب قتادة هذا الحديث عن قتادة عن الحسن عن سمرة **وروي** بعضهم عن قتادة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**مرسلاً** والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم اختاروا الغسل يوم الجمعة ورواوا ان يجزئ الوضوء من الغسل يوم الجمعة  
**قال** الشافعي ومبايدل على ان امر النبي صلى الله عليه وسلم بالغسل يوم الجمعة انه على الاختيار لا على الوجوب حديث عمر حيث قال لعثمان والوضوء ايضا وقد علمت  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالغسل يوم الجمعة ولو علمنا ان امره على الوجوب لا على الاختيار لم يترك عمر عثمان حتى يرويه ويقول له ارجع فاغتسل ولما  
خفي على عثمان ذلك مع علمه ولكن دل في هذا الحديث ان الغسل يوم الجمعة فيه فضل من غير وجوب يجب على المرء كذلك **حدثنا** هناد بن ابي عمير عن  
الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فداها واستمع وانصت غفله ما بينته وبين الجمعة  
وزيادة ثلاثة ايام ومن مسح الحصى فقد لغا **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في التبرك الى الجمعة **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري نا معن  
نا مالك عن سمعي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة  
الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة  
فكأنما قرب بئضة فاذا خرج الامم حضرت الملائكة يستمعون الذكر وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ومرة **قال** ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح  
**باب** جاء في ترك الجمعة من غير عذر **حدثنا** علي بن خنيس بن عيسى بن يونس عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان عن ابي الجعد يعني الضمري كانت  
له صبيحة فمات عمر بن عبد العزيز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاوناً بها طبع الله على قلبه وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس وسمرة

الوضوء يوم الجمعة حديث الباب حجة الجمهور وحسن الترمذي ولكن في سماع الحسن عن سمرة ثلثة احوال قيل لم يسمع شيئاً وقيل سمع كثيراً وقيل سمع حديث العقيقة واما عن سائر  
الصحاب فيرسل كثير **قوله** فيما آى بنا لفظة الحنة **قوله** حتى يردده وحديث الصحيحين انما ندره عبيد بن النصب قال العلار العربية انه لمن وصفت الكتب  
في كون المحدثين واجاب المحدثون عن حديث الصحيحين باستدشاد شعر **قوله** الى الجمعة الى اي من صلوة جمعة الى صلوة جمعة تكون عشرة ايام مع ثلثة آخر ولواردا من يوم جمعة الى يوم  
جمعة تصير الايام بزيادة ثلثة ايام احدى عشر يوماً **قوله** من مسح الحصى عندنا منى عنه في الخطبة ما ينسب عنه في الصلوة واما الشافعي فقول القديم مثل قولنا وفي المديد جواز الكلام ايضا ودفع  
في الامر **باب** ما جاء في التبرك في الجمعة التبرك عندك من ما بعد الزوال وقال ان الساعات الستة تعد بعد الزوال والجمهور على ان الساعات من ابتداء اليوم والتبرك ايضا  
من ابتداء اليوم وفي بعض الروايات ذكر الساعة السادسة ايضا في الثاني **قوله** ثم راح استدل بهذا المالك على ان ابتداء الساعة من بعد الزوال لان الروحة الذهاب بعد  
الظبية كما في سه ارواح مودع ام يكون انت فانظر لذي ذاك تفسيره وتسكو ايضا بحديث ان المجر الى الجمعة الختان التبرك الذهاب عند الهجرة وتسك الجمهور بحديث بكر والى  
فان التبرك هو الذهاب عند البكرة ثم تسك كل واحد بما يوافقه وتناول ووسع في كلام الضمير **قوله** حضرة الملائكة الى استنبط العيني من انه لا يتكلم في الخطبة واقول ان الكلام  
اذا قدم الامام على المنبر قبل الشروع في الخطبة واذا جلس بين الخطبتين فقال الزمعي شارح الكنز اذا لا يتكلم اصلاً لا كلام الدين ولا كلام الدنيا وفي النهاية انه لا يتكلم الا بكلام الدين وفي الغاية  
انه يجوز له ان يجيب المؤذن والاقوال الثلثة مذكورة في ما شبه البداية لمولانا عبد الحى ايضا **قوله** قرب بقرة تارة البقرة ليست للتأنيث بل تارة واحدة ويطلق على الذكر والمؤنث  
وكذلك الحال في تارة كل حيوان مثل الدجاجة والتفق على هذه الامة اللغة الا انه نقل صاحب الكشاف والمدارك عن ابي حنيفة في لفظة التملة فانه لما دخل قتادة الكوفة اجتمع عليه الناس قال سلوني  
عاشتم فكان ابو حنيفة فيهم فقال ان تملأ سيلان مؤنث او مذكراً فمقتادة فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل كيف ذلك قال قال الله عز وجل قالت تملأ ولو كانت ذكراً لقال قال  
تملة فمأجرت من يوافق اباحنيفة الامبروا في كالمدا بن السكيت في اصلاح المنطق ويقول جمهور باب اللغة ان التملة كالنشاء والجمامة تقع على الذكر والانثى لانه اسم جنس يقال تملأ  
ذكر وتملأ انثى ونشاء انثى فلنقلها مؤنث واما المصدق فتمتل للمعنيين قلل التانيث كان على اللفظ وان كان في الواقع ذكر او مؤنثا ولكن ان يقال ان هذا الاستعمال فصيح الا ترى الى قوله  
عليه السلام لا تصغي لجوراء ولا عياد ولا عفا فانه اتي بصيغ المؤنث والحال ان الالف في التسمية ليست بخاصة بالاناث والذكر اعلم **قوله** كبشاً اقرن اي واقرن استدل بعض الناس  
بحديث الباب على افيحة الدجاجة اقول لو كان الامر كذلك لكانت افيحة البينة ايضا فان في الحديث ذكر البينة ايضا في الساعة السادسة **قوله** فاذا خرج الامام اذا كان الامام خارج المسجد فخرج

**له قوله** فبما ونعمت الباء متعلقة بمحذوف اي اغتسل بالفضلة الحنة ونعمت اي حسنت تملك المحضلة بقره  
**له قوله** من مسح الحصى اي سواه السجود وغيرها في الصلوة وقيل بطريق العصب في حال الخطبة فقد لغا يكتب بالالف والياء اي اتي بصوت لغوا من عن الاستماع ١٢ مرة **له قوله**  
قرب بدنة اي اهداها تقربا الى الله تعالى كذا في الجمع قوله كيش هو فعل وانما وصف بالاقرب لانه اكل واحسن صورة لان القرن يشق به قوله دجاجة بكسر الدال وفتحها وهي الغنم ايضا تقع على الذكر والانثى قال الكرماني  
فان قلت القران انما هو في الغنم لا في الدجاجة والبينة قلت معنى قرب هنا تصديق متقربا الى الله تعالى بما انتهى قال النووي في المسئلة خلاف مشهور ذهب مالك وبعض الشافعية كلام المزمين  
ان المراد بالساعات لحظات لطيفة بعد الزوال لغز ومذهب الجمهور استحباب التبرك اليها من اول النهار وقال الازهرى لغة العرب ان الرواح الذهاب سواد كان اول النهار واخره او في الليل  
ويزال هو الصواب الذي يقتضيه الحديث لانه لا فضيلة لمن اتي بعد الزوال لان التخلف بعد الزوال حرام ولان ذكر الساعات انما هو لمحض على التبرك اليها والترغيب في فضيلة السبق وانتشارها  
والاشتغال بالنقل والذكر ونحوه وهذا لا يحصل بالذهاب بعد الزوال كذا في الكرماني والعيني ١٢ **له قوله** الى الجمعة الى اي بعد الفجر وسكون الهمة الضمري يفتح الجمع وسكون الميم بكذا في جميع الكتب التي  
رايناها من الجامع والمغني والكشاف فسوب الى ضمرة ابن بكر وقد وقع في بعض نسخ الشكوة الضمري بلفظ التضييف وهو ابغض الضمري كذا في اللغات ١٣ **له قوله** تهاونا النظام ان المراد  
بالنظام النظام والعدم الجدي اذ لا اله الا الله والاستغفار فانه كقول المراء بيان كونه معصية عظيمة ١٤ **له قوله** طبع الله على قلبه اي ختم على قلبه منع ايصال الخبر اليه وقيل كتبه من انما  
عن الحسن عن سمرة بن جندب اذ رواه الحسن لم يسمع من سمرة الا حديث العقيقة قال العراقي وقد صححه سمرة من غيره ولكن هذا الحديث

## قوت المحدثي

لم ثبتت سائر من ادواه منه بالنعنة بكل الطرق ولا يتجرب لانه يدلس من توهمنا يوم الجمعة فبما ونعمت قال العراقي فبطارة الوضوء حصل الواجب في التطهير للجمعة وتا نعمت لتانيث قال ابو حاتم  
اي نعمت المحضلة والبطارة للسلامة من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة اي غسل الغسل الجنابة كقوله تعالى وبي قرم السحاب هذا هو المشهور بتاويل او اغتسل من الجنابة في اتيانه اليه عن بيبة  
بن سفيان كسيفه عن ابي الجعد ذكر ابن حبان بالتحاش ان اسمه اورع والواحد المالك بالكنى وابو عبد الله بن منيرة انه عمرو بن بكر او انه جنادة ولم يرو عنه الا بيبة (من ترك الجمعة ثلاث  
مرات) بعض طرقه ثوابايات (تملأوا طبع الله على قلبه) قال العراقي اي لاجل تهاون بل اغتره الله قلبه قلب منافق





**باب** جاء في المجلس بين الخطبتين **حدثنا** أحمد بن محمد بن مسعدة البصري ناخدا بن الحارث نا عبيد الله بن عمر بن قاسم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قال مثل ما يفعلون اليوم **وفي** الباب عن ابن عباس جابر بن عبد الله وجابر بن سمرة قال ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح وهو الذي رآه اهل العلم ان يفصل بين الخطبتين بمجلس **باب** جاء في قصر الخطبة **حدثنا** قتيبة وهناد قالنا ابوالاحوص عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فكانت صلواته قصدا او خطبته قصدا **وفي** الباب عن عمار بن ياسر ابن ابي اوفى قال ابو عيسى حديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح **باب** جاء في القراءة على المنبر **حدثنا** قتيبة نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادى يا مالك **وفي** الباب عن ابى هريرة وجابر بن سمرة قال ابو عيسى حديث يعلى بن امية حديث حسن صحيح وهو حديث ابن عيينة وقد اختار قوم من اهل العلم ان يقرأ الامام في الخطبة الا من القرآن قال الشافعي واذا خطب الامام فليقرأ في خطبته شيئا من القرآن اعاد الخطبة **باب** في استقبال الامام اذا خطب **حدثنا** عباد بن يعقوب الكوفي نا محمد بن الفضل بن عطية عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا **وفي** الباب عن ابن عمر وحديث منصور عن ابراهيم عن محمد بن عمار بن عياض عن عبد الله بن ابي سرحان ابا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة ومروا بخطب فقام يصلي فجاء الجرس ليجلسوا فاني حتى صلي فلما انصرف آتينا فقلنا رحمك الله ان كادوا يقعوا بك فقال ما كنت لا تبركها بعد شئ رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ان رجلا جاء يوم الجمعة وفيه بركة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فامر فليصلي ركعتين والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب قال ابن ابي عمير كان يقول ابن عيينة يصلي ركعتين اذا جاء والامام يخطب

الشريعتين التين دعاها النبي صلى الله عليه وسلم حين اراد فناء الحجة **باب** ما جاء في المجلس بين الخطبتين السنة من عند ابى حنيفة وشريطة عند الشافعي وجرت هنا الزيادة بالجزء الواحد على القاطع فان آية فاسموا الى ذكر الله تدل على مطلق الذكر ودل الحديث على الخطبتين بينما مجلس **باب** ما جاء في قصر الخطبة السنة قصر الخطبة وتطويل الصلوة القصر متقد والقصور لازم **واعلم** ان ثمانية اشياء مستحبة عندنا في الخطبة منها عدم خلوها من آية ما ذكرها صاحب البحر وقال الشافعي ان الاشتغال على آية من الآيات شرط **باب** ما جاء في استقبال الامام اذا خطب السنة في الخطبة التحريم وان يستقبل الامام بوجههم ولكن الزمان زمان القضا لو حذر الا لا يكون استقامة الصفوف عند الجماعة فالاول ترك التحريم ذكره في نيل الاوطار ايضا وفي مسوط الشرحي ان ابا حنيفة كان يقبل بوجهه الى الامام عند الخطبة من موضع لا يتبدل الموضع ولقد يوب البخاري على هذه المسئلة فكيف يصح قول المصنف لم يصح فيه شئ فانه وان لم يأت بالصرح ولكن استنباطه صحيح وفي الدر المنثور ان استماع الخطبة واجب ولو خطبة النكاح **باب** ما جاء في الركعتين اذا جاء الزجل والامام يخطب قال ابو حنيفة وما لك من اتى والخطيب يخطب مجلس كما هو لا يصلي شيئا وقال الشافعي واحمد تستحب تحية المسجد وما للخلفاء الراشدين والجمهور من الصلابة منع ابى حنيفة وما لك كما في النووي شرح مسلم ص ٢٨٤ وتمسك الشافعي بالمرور وسيأتي اجوبة منا **قوله** رجل يوسيك بن هدير الغطفاني واظن الغطفاني هنا ورد على خصوصه والجمهور من ان هذا الرجل كان في بيعة بدة وكان غرضه عليه السلام ان يجمع له المصنفات من الناس وانه عليه السلام امل خطبة وما كونه في بيعة بدة فثبت في حديث الباب والنسائي الصغرى ص ٢٠٨ انه جاء رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بيعة بدة الخ وما الحضر على الصدقات لفقده في النساء والطحاوي واما اهل الخطبة ففي سنن الدارقطني اخرج رجال ثقات ثم نقل عن احمد ان الصواب ارساله فيكون من خصوصية سيدك واما مسئلة اسال الخطبة انه جائز ان لا يقول الى الفقه وقيل انه عليه السلام كان لم يشرع في الخطبة وقال يعنى ان النساء اخرج ما يدل على عدم الشروع ولوب عليه في السنن الكبرى في قول اني راجعت فلم اجد وبينك التمسك في هذا ما اخرج مسلم ص ٢٨٤ ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر الخ فقوده ول على انه لم يشرع وتاخذ النووي فيه ويكن الجمع بين ما في مسلم وما في سنن الدارقطني بانه عليه السلام كان اذا شرع فانه قد جلس على المنبر ولما جاء سيدك امل خطبة ام لم يشرع فيها ولا بعد

**له** قوله خطبة الخ وبنالينا في قصرية الخطبة بالنسبة الى الصلوة كذا في اللغات **له** قوله القصود من الامور المعتدل الذي لا يميل الى المفرط ولا القليل في الاخر والفرط **له** قوله وفي البرهان شرح مواهب الرحمن والطهارة لما اى للخطبة والقيام فيها وتلاوة آية من كتاب الله وذكر موعظة تذكروا بشيخو تقوى الله والجمعة بين الخطبتين قد رثت آيات قصار قيل بقدره من مقدرة المنبر والصلوة فيها على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عندنا **له** قوله قال العلامة ابراهيم الحلي في شرح الميمنة ويستحب القوم ان يستقبلوا الامام عند الخطبة لكن الرسم الا انهم يستقبلون القبلة المخرج في سورته الصفوف كشره الزحام **له** قوله فقم فارك اي فصل قال النووي هذا صريح في الدلالة لانه سبب الشافعي واحمد واسحق وفتا المحدثين انه اذا دخل الى مع يوم الجمعة والامام يخطب تحب لان يصل ركعتين تحية المسجد ويكره المجلس قبل ان يصليهما وانه يستحب ان تجوز فيها يستمع الخطبة وحكي ايضا عن الحسن البصري وغيره من المتقدمين وقال القاضي قال مالك والبيه واليونينية وجمهور السلف من الصلابة والتأبين لا يصليهما وهو مروي عن عمرو عثمان وعلى رضي الله عنهما ومجموعهم الامر بالانصات كذا ذكره العيني وفي البرهان لقوله صلى الله عليه وسلم لا تسلموا والامام يخطب رواه عبد الحق من حديث علي ولما في مسند ابن ابي شيبة عن علي وبن عباس وابن عمر انهم كانوا يكرهون الصلوة والكلام بعد خروج الامام انتهى قال يعنى لهاب اصحابنا عن حديث الباب ونحوه باجوبة الاول انه صلى الله عليه وسلم انصت له حتى فرغ من صلوة والدليل عليه ما اخرج ابن ابي شيبة نا هشيم نا ابو معشر عن محمد بن قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث امره ان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة حتى فرغ من ركعتيه ثم عاد الى الخطبة وكذا ابو يونس نا داود الدارقطني مسند ام رسلا وقال دية المرسل هو الصواب والثاني ان ذلك كان قبل شروعه صلى الله عليه وسلم في الخطبة وصره النسائي في سننه الكبرى ولوب عليه والثالث ان ذلك كان من قبل ان يشرع الكلام في الصلوة ثم لما نسخ في الصلوة نسخ ايضا في الخطبة لانها شرط صلوة الجمعة وشرطها كما صرح الطحاوي انتهى مختصرا **له** قوله ان اتى اول الخطبة فان آخر الخطبة ايان قيام الجماعة **له** قوله

**قوت المخذى** (قصدا اي معتدلة افقر على المنبر نادى يا مالك) قال قرأ الآية وصدا او سورتها كلاما عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل هو سبيك الغطفاني **وفي** الباب عن جابر قال العراقي ان قيل قد صدر المصنف بحديث جابر فادبه قوله **وفي** الباب الخ وما عادت ان لا يبعد ذكر صحابي الحديث الذي قد مره على قوله **وفي** الباب فاجاب لعل اراهم من غيرهم وهو ما رواه الطبراني بطريق الاعمش عن ابى سبيد عن جابر دخل النعمان بن نوفل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل ركعتين مجوز فيها فاذا جاء احدكم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين ولما فيها





في ذلك وقد تكلم بعض اهل العلم في رشد بن سعد وضعفه من قبل حفظه **باب** جاء في كراهية الاحتباء والامام يخطب **حدثنا** محمد بن حبيب بن عبد الوهاب والعباس بن محمد الدوري قالنا ابو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن ابى ايوب قال حدثني ابو مرحوم عن سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم عن الحبة يوم الجمعة والامام يخطب **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن ابو مرحوم اسماه عبد الرحيم بن ميمون وقد كره قوم من اهل العلم الحبة يوم الجمعة والامام يخطب **ورخص** في ذلك بعضهم منهم عبد الله بن عمر وعنه وبه يقول احمد بن حنبل والامام يخطب **باب** جاء في كراهية رفع الايدي على المنبر **حدثنا** احمد بن محمد بن ميمون نا هاشم بن حصين قال سمعت عمار بن رؤبة وبشر بن مروان يخطب فرفع يديه في الاء فقال عمار في ذلك هاتين البيتين القصيرتين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وايزيد على ان يقول هكذا واشار هاشم بالسبابة **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في اذان الجمعة **حدثنا** احمد بن محمد بن ميمون نا حماد بن خالد الخياط عن ابن ابى ذئب عن الزهري عن السائب بن يزيد قال كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني بكره اذا خرج الامام اقيمت الصلوة فلما كان عثمان زاد النداء الثالث على الزوراء **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في الكلام بعد نزول الامام من المنبر **حدثنا** احمد بن محمد بن بشار نا ابو داود الطيالسي نا جري بن حازم عن ثابت عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بالحاجة اذا نزل من المنبر **قال**

فان الكلام على انواع القراءة والنداء والتبليغ والخطبة والدرس وكل واحد منها شان عليه وظني ان مناط قول الشافعي في الخطبة والقراءة خلف الامام واحد والنداء **قوله** انصت فقد لغا فان كيفية التعليم بالاشارة وتمسك بعض الاحناف بمثل هذا العموم على نفي تسمية المسجد اقول الاول والا صوب الكلام في الخاص ولا ينبغي الاحتجاج بالعام مقابلة الخاص فانه يمكن لاحد ان يمنع عدم الفرق بين تعليم المسئلة وتسمية المسجد واما السلام في الخطبة فلما ينبغي ولو سلم فلا يرد وكذا تشبث العاطس منى عنده في الخطبة واذا قرأ الخطيب صلوا عليه وسلموا تسليما يقول المستمع صلى الله عليه وسلم في نفسه اى بكلام نفسه هكذا روى عن ابى يوسف رحمه الله ونقل صاحب البحران ابى يوسف كان اذا لم يبلغه صوت الخطيب ياخذ في تصحيح الكتاب واما الكلام اذا قدم الامام على المنبر ولم يشرع فيه او جلس بين الخطبتين فقال شارح الكنز لا يكلم بشئ وقال في النهاية لا يكلم بكلام الدنيا وقال في النهاية انه يجب الاذان سيما اذا لم يجب الاذان الاول ولعل المتأخر قول الثاني لما في البخاري ان امير المؤمنين معاوية رضى جلس على المنبر واجاب الاذان وقال انى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هكذا في مثل هذا الموضع والتاويل فيه بعيد **باب** كراهية الاحتباء والامام يخطب مناط الكراهية خوف النوم وثبت الاحتباء عن كثير من الصحابة كما في سنن ابى داود ص ١٢٥ والا حثا ان يضع اليديه على الارض ويصحب الركبتين ويشد الثوب على الركبتين مع الظهور ويشد اليدين على الركبتين ووضع اليدين على الارض يصير اعضاء **واعلم** ان المنيعة بغيره في بعض الحكم وقد تفرق في البيهقي في ايلول الحكم لمظنة العلة وفي الثاني الحكم لمظنة العلة ومثال الاول قصر الصلوة في السفر ومثال الثاني النهي عن النوم وانما احدى رجله على الآخر فان العلة فيه توهم كشف العورة وقد ثبت عنه عليه السلام النوم على تلك الهيئة لارتفاع منط الحصى اى يكون مامونا عن كشف العورة **باب** كراهية دفع الايدي على المنبر يكره رفع الايدي على المنبر عند الخطبة وثبت رفع السبابة وحركتا وانى مترددى ان حركتها كانت للتفخيم او للدعاء كما ذهب اليه البيهقي وهو في الاحتفاء فان رفع السبابة ايضا قد يكون للدعاء كما روى عن ابى يوسف **باب** ما جاء في اذان الجمعة المشهور ان الاذان في عهده عليه السلام كان واحدا وخارج المسجد عند الشروع في الخطبة ولك في عهد عثمان اذا ما آخر قبل الشروع في الخطبة فخرج المسجد على الزوراء حين كثر المسلمون والزوراء قليل مجرؤ قليل سوق وقيل بناء وبة الاذان كان قبل الاذان بين يدي الخطيب بعد الزوال فانتقل الاذان الذي كان في عهده عليه السلام الى داخل المسجد هذا هو الصحيح وفي فتح الباري ما يدل على ان هذا الاذان شرع في عهده عليه السلام واشتهر في عهد عثمان وفيه ما يدل على ان هذا الاذان من بعده وعنه وبعضه يدل على ان الاضافة هذه من امر ابن امية ولكن هذه كلها ضعاف ثم الاذان الثاني وان حدث في عهد عثمان ولكنه لا يقال بان بدعة عمار بالاشارة من مجتهدات عثمان واما وجه الاجتهاد فظاهر على مذهب الشافعي فانه صرح بجواز تكرار الاذان لصلوة واحدة ولو ارجع مرات عدة العزوة واما على مذهب الاحناف فيقال اولاً ان التكرار مشروع للعزوة مثل التكرار في الفجر فانه كان احدهما للتشجيع كما صرح محمد في كتاب الحج بان الاول كان للتشجيع وايضا في الحديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المديين الخ وفي شرح هذا الحديث قولان قيل ان سنة الخلفاء والطريقة المسلوكة عنهم ايضا سنة وليس ببدعة وقيل ان سنة الخلفاء في الواقع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وانما ظهرت على ايديهم ويمكن لنا ان نقول ان الخلفاء الراشدين مجازون في اجراء المصالح المرسلة وهذه المرتبة فوق مرتبة الاجتهاد وتحت مرتبة التشريع والمصالح المرسلة الحكم على اعتبار علة لم يثبت اقيامها من الشائع وهذا جازم الخلفاء الراشدين وزعم البعض ان الخلفاء الراشدين ليس لهم الا بالجمعة بين وهذا غير صحيح وبعض مسائل ابى حنيفة تدل على ان لم مساع اجراء المصالح المرسلة وعنه عليها بالنواجز منها ما اعتبر الدرهم السبعي والحال انه ليس عنده عليه السلام وفيه تبدل حكمه عليه السلام ظاهراً وليس بهنا وجه الاجتهاد ظاهر وكان الدرهم في عهده عليه السلام ودرهما تكون عشرة مثاقيل ودرهما تكون عشرة مثاقيل ثم اختلف العالمون والتقدم في عهد عمر فقال عمر بن الخطاب في جمع عشرة وستة وخمسة فيحصل احدى وعشرون ثم لو فرض منها الثلث اى السبعة فقدر الدرهم الذي يكون عشرة مثاقيل سبعة مثاقيل فاعتبر ابو حنيفة الدرهم السبعي في الزكوة وهذا المذكور موجود في كتبنا واما في كتبنا انه لا يرد الخراج على ارض عراق على ما عين عمر بن زادت غلته وفي النفسان عند نقصا غلته قولان ومنها قول ابى حنيفة ان في الخيل زكوة ولم ترك في عهده عليه السلام نعم ان الزيلعي يوافقنا على ان عمر اخذ زكوة تدا على هذا وفرضنا ان عشر من ركعة التراويح اخرها عمر من غير عهده عليه السلام لا يمكن لاحد ان يحكم عليها بالبدعة فانه لعله عمل بالمصالح المرسلة فلعل عثمان عمل بالمصالح المرسلة في الاذان وقبله الامة المجدية واما كون الاذان الثاني في داخل المسجد او خارجا فظاهر كتب الاربع ان يكون في داخله اى بين يدي الخطيب ولكن في سنن ابى داود ص ٥٥٥ ما يدل على انه يكون في خارج المسجد على الباب ولعله نقل بعد ذلك الى داخل المسجد والله اعلم **قوله** على الزوراء على الاذان الاول كان على الزوراء والثاني على باب المسجد فخرج ثم نقل امر ابن امية الاذان الثاني الى داخل المسجد والله اعلم. هذا النقل صحيح الا (مسئلة) ذكر اهل المذاهب من الشافعية والاحناف ان الاذان الجوق حدث جائز ذكر السيوطي انه احدث امر ابن امية اقول انى في كونه محدثا متردفا في موطنه ما لك ص ٣٤ حتى يخرج عمر بن الخطاب فاذا خرج عمر جلس على المنبر واذن المؤذن المذلل على كثرة الاذانات ورواية مالك اخرجه البخاري ايضا في اخر صحبه بسنده مفصلة ولم يتوجه احد الى هذا والله اعلم فصار عمل ترد وطن **باب** ما جاء في الكلام بعد نزول الامام

**قوله** نهي عن الحبة قال في القاموس احمى بالثوب المشتمل او جمع بين ظهروهما ساجية بعامته ونحوها والاسم الحبة وقال في مجمع البحار والامام يخطب **قوله** زاد الزوراء هو يفتح الزوراء وسكون الواو فتح رابعها بمعدودة موضع يسوق المدينة وقيل انه مكان مرتفع كالنارة وقيل بى حجرة كبيرة عند باب المسجد والنداء الثالث على الزوراء هو يفتح الزوراء وسكون الواو فتح رابعها بمعدودة **قوله** يتكلم بالحاجة اذا نزل عن المنبر قال في اللغات مذهب ابى حنيفة ان من وقت خروج الامام للخطبة الى ان يشرع في الصلوة والصلوة والسلام كلاهما حرام وان كان في الصلوة والامام شرع في الخطبة قطع الصلوة على راس ركعتين وعند صاحبه لا يباس بالكلام بعد خروج الامام قبل الشروع في الخطبة وبعد النزول عن المنبر قبل ان يكبر لان الكبرية انما هى من جهة الاحتفال بالاستماع ولا استماع في بدى الوقتين ١٢

**قوت المغتذى** (نهي عن الحبة) كرمته  
ملائق قاله الشافعي بما يشبه الشفاد بكل ذى الوادى (عمارة بن رؤبة) براد فمزمز موحدة كجينة مصفر فرفرة كزفة وليس له عند المصنف الا هذا (على الزوراء) بزاى فواو فزاد كفيض واراد بالسوق

ابو عيسى هذا حديث لا نعرفه الا من حديث جرير بن حازم سمعت محمدا يقول هم جرير بن حازم في هذا الحديث والصحيح ما روى عن ثابت عن انس قال اقيمت  
الصلوة فالتجمل بيده النبي صلى الله عليه وسلم فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم قال محمد الحديث هذا وجرير بن حازم ربما يهمل في الشيء وهو صدوق قال محمد هم جرير  
بن حازم في حديث ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني قال محمد يروى عن حماد بن زيد قال كنا عند ثابت البناني  
فحدثنا جاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني فوهم جرير فظن ان ثابتا  
حدثهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا الحسن بن علي الخلال نا عبد الرزاق نا معمر عن ثابت عن انس قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما تقام الصلوة  
يكلمه للرجل يقوم بيته وبين القبلة فما زال يكلمه ولقد رايت بعضهم يتعس من طول قيام النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى وهذا حديث حسن صحيح باب  
ما جاء في القراءة في صلاة الجمعة حدثنا قتيبة ناحاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال استخلف مروان ايا هرويرة على المدينة وخرج الى مكة فصلى بنا ابو هرويرة يوم الجمعة فقرأ سورة الجمعة وفي السجدة الثانية اذا جاءك المنافقون قال عبيد  
فاذركنا يا هرويرة فقلت له تقرأ بسورتين كان علي يقرأهما بالكوفة فقال ابو هرويرة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما وفي الباب عن عباس والنعمان  
بن بشير وابي عتبة الخولاني قال ابو عيسى حديث ابي هرويرة حديث حسن صحيح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسم الله اسم ربك الاعلى  
وهل اشك حديث الغاشية باب ما جاء في ما يقرأ في صلاة الجمعة يوم الجمعة حدثنا علي بن محمد نا شريك عن محمد بن راشد عن مسلم البطيين عن سعيد بن  
جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان وفي الباب عن سعد وابي مسعود و  
ابي هرويرة قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وقد روى سفيان الثوري وغير واحد عن محمد بن راشد نا علي بن ابي طالب نا سفيان نا ابن ابي عمير نا  
ابن ابي عمير نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين وفي الباب عن جابر  
قال ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح وقد روى عن نافع عن ابن عمر ايضا والعمل على هذا عند بعض اهل العلم به يقول الشافعي واحمد  
حدثنا قتيبة نا الليث عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا صلى الجمعة انصرف فصلى سجدتين في بيته ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك قال  
ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا ابن ابي عمير نا سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هرويرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم  
مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا هذا حديث حسن صحيح حدثنا الحسن بن علي نا علي بن المديني عن سفيان بن عيينة قال كنا نعد سهيل بن ابي صالح نبتنا في  
الحديث قال ابو عيسى هذا حديث حسن والعمل على هذا عند بعض اهل العلم وروى عن عبد الله بن مسعود انه كان يصلي قبل الجمعة اربعا وبعدها

من المنسب - يجوز الكلام عند الصالحين حين كون الامام على المنبر قبل الشروع في الخطبة وحين جلوسه بين الخطبتين وحين فراغه من الخطبة الثانية ولا يجوز له الوعظ ثم تحته اقول ذكرتها اولاً من الزيلعي والغاية والناية وبذلك كله في المقتضى واما الامام فلم ان يتكلم في امور الدين كما في فتح القدير وتبين حديث الباب اعلم الناس ووجه الاعمال انه كان واقفة حال وعبره الراوي بلفظ يدل على انه عادة وحديث الواقعة حديث الصحيحين واما الحافظان على الحديث وقال العيني قيل ان هذا الرجل كان رئيس قومه فدل على انه لم يطلع على رواية واقعة الباب كنت رايت في كتاب ثم نسيته ان هذا الرجل قام وقال يا رسول الله اني حاضري وولي حاجتي لو ابطأت على لعل انسابنا فكلهم به النبي صلى الله عليه وسلم ثم رايت هذه الرواية المنسية في ادب المفهر للمنازي فيكون هذا واقعة حال واما الكلام بعد الاقامة فحقى كتبنا انه لو طال الفصل تعاد الاقامة ولا يفيضون طول الفصل فلما يقال ان حديث الباب مخالف لنا **قوله** فلا تقوموا حتى تنوؤي - غرضه بيان وهم جرير وليس للحديث تعلق بالباب **قوله** حدثنا الحسن بن علي الخلال الخ في هذا الحديث ايضا وجه الاعمال موجود فينبغي اعلمه فان الراوي ذكر الواقعة بشكالة الضابط **باب** ما جاء في ما يقروء في صلاة الصبح يوم الجمعة - السور الماثورة في الصلوات مستحبة امتدادها عندنا كما في البحر والحلية ويد عامرة **قوله** كما لا يفسد عقائد من خلفه من عدم صحة هذه الصلوة بدون هذه السور **قوله** تنزيل السجدة - نسب اليها بعض غيرنا ان آية السجدة عندنا في السرية مكرهة للامام كيلا يتوسسوا بالمقتدون عند سجودهم للسكادة واما اننا فلم اجد تصريح هذه المكارهة في كتبنا والله اعلم **باب** ما جاء في الصلوة قبل الجمعة وبعد ها - السنن قبل الجمعة اربعة عندنا وعند الشافعي ركعتان واما بعد الجمعة فركعتان عند الشافعي واربع عندنا في حيفته وست ركعات عند صاحبيه وفي الست طريقتان والمنازع في ان ياتي بالركعتين قبل الاربعة لعمل ابن عمر في سنن ابن داود وقال ابن تيمية لا بثواب سنن قبل الجمعة فانه كان يؤذن بعد الزوال في الحال ثم ياتي النبي صلى الله عليه وسلم بمجود سماع الاذان ويأخذ في الخطبة بمجود دخوله المسجد ثم يشرع في صلاة الجمعة واما الثابت من الصلوة فطلق نافله من غير تعيين واما المناري فبوب على الركعتين قبل الجمعة وما اتى بحديث الاربعة سنن قبل الظهر فقيل انه يشير الى قياس الجمعة على الظهر وقيل غرضه انه لا شيء في هذه المسئلة فدل با على النفي. وقال الزيلعي لا اقل من ركعتين قبل الجمعة لحديث سيك الغلفا في الذي رواه آغا من سنن ابن ماجه بل صليت ركعتين قبل ان تجي الخ وفي مشكل الآثار من كان مصلياً فليصل اربعا قبل الجمعة واربعا بعدها الخ بسند ضعيف وفي الاتحاف هذا المرفوع يدل على اربع قبل الجمعة واما بعد الجمعة فلما في حيفته رواية مسلم ورواية الباب مرفوعة وعمل ابن مسعود واما صاحبيه فعمل ابن عمر في ابى داود من ١٢٠ ثم رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وعمل على روايت في كتاب حفي ان ابا جعفر السندوا في صلى في مسجد رصافة في بغداد يوم الجمعة ركعتين بعد اثنا اربعا فقيل له فقال عملت بعمل علي وفي الروايات القوية ان التابعين من اهل كوفة يقولون كان ابن مسعود يعلمنا اربع ركعات بعد الجمعة وعلمنا على ست ركعات بعد فلكل وجه لا يمكن انكاره **قوله** يصلي بعد الجمعة ركعتين وفي بعض الروايات تصرح في بيته الخ فردد الامر ان يأتين سنن جمعة او ركعتان عند دخول البيت لحديث اذا دخل الرجل في بيته فليصل ركعتين وقال ابن

**الحق** قول مخول لقمان على وزن محمد او مخول بكسر الميم وسكون البعجة وفتح

الواو بعد بالام ١٢ جامع الاصول **قوله** عن عمرو بن دينار عن الزهري هذا من رواية الاكابر عن الاصاغر ان عمرو بن دينار اسمن من الزهري وقد اوردك شيخو عالم بيدركهم الزهري ١٢ تقرير به  
**قوله** انه كان يصلي قبل الجمعة اربعاً وبعد اربعاً قال في اللغات السنة عندنا حنفية بعد الجمعة اربع وعند صاحب سيرة اربع ثم اثنتان هذا في الصلوة بعد الجمعة واما الصلوة قبل الجمعة فتأبته وقد اكرهه بعض المحدثين وبالغوا في الانكاد وقال صاحب سفر السعادة الذين قالوا بسنة الجمعة قبلها اتماقا لولها تقياساً على الظهر واثبات السنن بالقياس غير جائز العلم ان في جامع الاصول عن ثعلبة ابن ابي مالك القرطبي انه قال كانوا في زمن عمر بن الخطاب يصلون يوم الجمعة قبل الخطبة واذا خرج جلس على المنبر فاذا نزل الموزن الحديث وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الجمعة فصل ما قدر له ثم انصت واورود في السنة قبل الجمعة واورود السيوطي في جمع النوامع من كان مصلياً يوم الجمعة فليصل قبلها اربعاً وبعد اربعاً وفي المواهب ايضاً وحديث ابي داود عن نافع قال كان ابن عمر يصلي في الصلوة قبل الجمعة وبعد ما يقول كذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢

**ارباعاً وروى** عن علي بن ابي طالب انه امر ان يصلى بعد الجمعة ركعتين ثم اربعاً وذهب سفيان الثوري وابن المبارك الى قول ابن مسعود **قال** استحق ان يصلى في المسجد يوم الجمعة صلى اربعاً وان صلى في بيته صلى ركعتين واحترج بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعد الجمعة ركعتين في بيته ولحديث النبي صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل اربعاً **قال** ابو عيسى وابن عمر هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلى بعد الجمعة ركعتين في بيته وابن عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد بعد الجمعة ركعتين صلى بعد الركعتين اربعاً **حدثنا** بذلك ابن ابي عمر تاسفين عن ابن جريح عن عطاء قال رايت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ثم صلى بعد ذلك اربعاً **حدثنا** سعيد بن عبد الرحمن المخزومي تاسفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال رايت احداً انص للحديث من الزهري وما رايت احداً الدراهم اهون عنده منه ان كانت الدراهم عنده بمنزلة البعر **قال** ابو عيسى سمعت ابن ابي عمر يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول كان عمرو بن دينار اسن من الزهري **باب** فيمن يدرك من الجمعة ركعة **حدثنا** نصر بن علي وسعيد بن عبد الرحمن وغير واحد قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك عن الصلوة ركعة فقد ادرك الصلوة **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم **قالوا** من ادرك ركعة من الجمعة صلى اليها اخرى ومن ادركهم جلوساً صلى اربعاً وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق **باب** في القائلة يوم الجمعة **حدثنا** علي بن جحنا عبد العزيز بن ابي حازم وعبد الله بن جعفر عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ما كنا نتعدى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نقتل الا بعد الجمعة **وفي** الباب عن انس بن مالك **قال** ابو عيسى حديث سهل بن سعد حديث حسن صحيح **باب** فيمن يتعس يوم الجمعة انه يتحول من مجلسه **حدثنا** ابو سعيد الأشج ناعبة بن سليمان وابو خالد الاحمر عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نفس احدكم يوم الجمعة فليتحول عن مجلسه ذلك **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء في السفر يوم الجمعة **حدثنا** احمد بن منيع نا ابو معاوية عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة فعدا اصحابه فقال اتخلف فاصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التحم فلم اصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فقل له ما منعك ان تغد ومع اصحابك قال اردت ان اصلى معك ثم التحم فقال لو انفقت ما في الارض ما دركت فضل غدوتهم **قال** ابو عيسى هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه **قال** علي بن المديني قال يحيى بن سعيد قال شعبة لم يسمع الحكم من مقسم الا خمسة احاديث وعدّها شعبة وليس هذا الحديث في ما عدّها شعبة وكان هذا الحديث لم يسمع الحكم من مقسم وقد اختلف اهل العلم في السفر يوم الجمعة فلم يتر بعضهم باسأبان يخرج يوم الجمعة في السفر لم تحض الصلوة **وقال** بعضهم اذا اصبح فلا يخرج حتى يصلى الجمعة **باب** في السواك والطيب يوم الجمعة **حدثنا** علي بن الحسن الكوفي نا ابو يحيى اسمعيل بن ابراهيم التيمي عن يزيد بن ابي بصير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدكم من طيب هله فان لم يجد فالماء له طيب **وفي** الباب عن ابن ابي سبيد وشيخ من الانصار **قال** **حدثنا** احمد بن منيع نا هشيم عن يزيد بن ابي زياد نا نحو بيعناه **قال** ابو عيسى حديث البراء حديث حسن ورواية هشيم احسن من رواية اسمعيل بن ابراهيم التيمي واسمعيل بن ابراهيم التيمي يضعف في الحديث **ابواب العيدين** **باب** في المشى يوم

الجوزي ان هذا موضوع حسنه جلال الدين السيوطي **باب** ما جاء في من يددك من الجمعة ركة قال البوصيفة والبولوسف وسفيان من ادرك تشد الجمعة فقه اذركها وقال مالك والشافعي واحمد ونحوهم من ادرك ركة منها اذركها ومن ادرك التشد يعني عليه الظاهر الاستيناف واجاب الشيخان عن حديث الباب ان قيد الركة اتفاق لان الركة كالصلوة واما الحكم فتحكم مدرك الركة والتشد واحد وتمك الجوزي ايضا بمفهوم الحديث وحمل الائمة الحديث على المسبوق كما فعلت في ما مر من ادرك ركة من الصلوة فقد ادرك الصلوة وتمك الشيخين ما لا ذكرتم فصلوا ما فاتكم فاتموا **واعلم** انهم اختلفوا في ان الجمعة فرض متعلق او مسقط الظاهر ومعنى هذا ان بناء الظاهر على تحريم الجمعة جائزة ام لا ثم من بني الظاهر على تشد الجمعة فعمل به يجرى بالقراءة وليس فيه غير القصد وقال ابن تيمية بسبب الاسرار وقال الفقهاء ان القاضى يحكي الاداء لانه منفرد والمنفرد قاض والقضاء حكاية الاداء وقال ابن تيمية انه منفرد ويجب الاستمرار على المنفرد والاشهاد بالصلاة وللجوزي في مسألة الباب ما اخرجه النسائي في ابواب الجمعة عن ابى هريرة وفي ابواب المواقيت عن ابن عمر من ادرك ركة من الجمعة او غيرها فقد ادركها لم يوفى رواية ابن عمر علة واما مسئلة فاختلف فيها الساجدة رضوان الله عليهم **باب** ما جاء في السفر يوم الجمعة لو اراد المقيم السفر فان خرج قبل الزوال فيها وان تاخر الى ما بعده الزوال فلا يجوز له السفر بدون اداء الجمعة **باب** ما جاء في الطيب والسواك يوم الجمعة. نسب الى مالك وجوب الغسل كما مرنا آنفا **قوله** خالفه له طيب امي الغسل كانت وهذا من تبديل ع تحية بينهم ضرب وجيع لا كازمة رجل غشي

۱۲۰ قولہ فی سریت ہی طائفہ من الجیش اقصابا ربع مائۃ ۱۲۰

٢٤ قوله فلم يبر بعضهم باس الخ هو الصحيح عنه بعض فقهاءنا قال في شرح المنية والصحيح انه يكرر السفر بعد الزوال قبل ان يغسل ولا يكره قبل الزوال ١٢ **سنة قوله** ابواب اليبدين قيل سمي  
العبد عبيدا لانه يعود ولا يكره لاداءته وهذا الوجه عام يصدق على المواسم الاخر ايضا فزاد بعضهم قيدا آخر وقال يعود باس سرور والفرح والسرور في عيد الفطر لشكر نعمة تمام الصيام وفي الاضحية  
تمام نعمة الحج بالوقوف بعرفات الذي هو عدة اركان الجماعة التي هي كل اسبوع شكر لنعمة صلوات الاسبوع فوضعو الشكر كل طاعة عيدا حتى يكون سببا لمزيد بها بحكم لئلا يشكروا ما لا يذكروا وما  
لا يكرهون فلما لم يكن لاداءها وقت معين ولم يتفق فيها اجتماع لم يقع لشكرهما عيدا سببا كذا قالوا وقال بعضهم سمي اليبدين عيدا لانه يرزق البقاء ويعود في العام القابل كما سميت القافلة  
قافلة في ابتداء خروجها لتأولها لقولها اى رجعنا شاملة وصلوة العيدين فرض على مذهب ابى حنيفة كما لمجوعه وفي رواية واجب وقال تسميته بالسنة من جهة ثبوته من دون الكتاب  
وعنه ما جئ به سنة وعند الشافعية نقل وجعلوه افضل النوافل وفي قوله سنة مؤكدة وقال مالك سنة واجبة ولعل الوجوب هناك بمعنى التأكيد ويقتل ان يكون المراد ما ذكر في مذهب  
ابى حنيفة وعنده انما فرض كفاية ١٢ .

**قوت المغتدى** (نا على بن الحسن الكوفي) قال العراقي لم يتضح من هواز هذه الطبقة ثلثة الاول على ابن الحسن بن سليمان الكوفي كنيته ابو الحسن ويعرف بابي الشفاء روى عنه م والثاني على بن الحسن الكوفي روى عن عبد الرحمن بن سليمان لمعاني بن عمران روى عنه م والثالث على بن الحسن الكوفي روى عن اسمعيل بن ابراهيم التيمي وروى عنه المستنفد حقا على الناس ان يغتسلوا يوم الجمعة قال العراقي نصب حقا مصدرا بالفعل حذف اى حتى حقا لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عمدا فعلته يا عمر قال له الطيب اقال حق المشهور رواية طيب كقبل اى انه يقوم مقام الطيب :



العيدين **حدثنا** اسمعيل بن موسى ناشر بن عيسى عن ابي اسحق عن الحارث عن علي قال قال من السنة ان تخرج الى العيد ماشيا وان تاكل شيئا قبل ان تخرج قال ابو عيسى هذا حديث حسن والعمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم يستحبون ان يخرج الرجل الى العيد ماشيا وان لا يركب الا من عذر **باب** في صلوة العيدين قبل الخطبة **حدثنا** محمد بن الحنفى نا ابو اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب ويصلون في العيدين قبل الخطبة **ثم يخطبون وفي الباب** عن جابر بن عباس قال ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان صلوة العيدين قبل الخطبة ويقال ان اول من خطب قبل الصلوة مهران بن الحكم **باب** ان صلوة العيدين بغيران ولا اقامة **حدثنا** قتيبة نا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غديره ولا مرتين بغيران ولا اقامة **وفي الباب** عن جابر بن عبد الله وابن عباس قال ابو عيسى وحديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان لا يؤذن لصلوة العيدين ولا شيء من النوافل **باب** القراءة في العيدين **حدثنا** قتيبة نا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن جبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسهم اسم ربك الاعلى وهل انتك حديث الغاشية وربما اجتمع في يوم واحد فيقرأ بها **وفي الباب** عن ابي واقد وسمرة ابن جندب وابن عباس قال ابو عيسى حديث النعمان بن بشير حديث حسن صحيح وهكذا اروي سفيان الثوري ومهشعر عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر مثل حديث ابي عوانة واما ابن عيينة فيختلف عليه في الرواية فيروي عنه عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن جبيب بن سالم عن ابيه عن النعمان بن بشير ولا يعرف لجبيب بن سالم رواية عن ابيه وجبيب بن سالم هو مولى النعمان بن بشير وروي عن النعمان بن بشير احاديث **وقد** روى عن ابن عيينة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر نحوه رواية هؤلاء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلوة العيدين بقاف واقتربت الساعة وبه يقول الشافعي **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري نا معن بن عيسى نا مالك عن حمزة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثي ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ به في الفطر ولا صحن قال كان يقرأ بقاف والقرآن المجيد اقتربت الساعة والنشق القمر قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** هناد بن عيينة عن حمزة بن سعيد هذا الاثر نحوه قال ابو عيسى ابو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف **باب** في التكبير في العيدين **حدثنا** مسلم بن عمرو وابو عمر الحذاء المديني نا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين سبعين مرة

**ابواب العيدين** **باب** في صلوة العيدين قبل الخطبة. السنة المخطبة بعد العيدين وتلقاه الامم بالقبول وغالها مروان فانه كان يجوز في خطبته على امرئى الله عز واستكره الناس وكانوا لا يسمعون الخطبة فقدم الخطبة ليستمعوا با وكانت خطبة الجمعة ايضا بعد ما الا انه عليه السلام كان يجلب نفرا من كل عام من ان سمع الخطبة ليس يتم حتى اثنا عشر نفرا حوله عليه السلام فقدموا النبي صلى الله عليه وسلم كما في مراسيل الى داود وشبت عن عثمان ايضا تقدم الخطبة على صلوة العيدين **باب** ان صلوة العيدين بلا اذان واقامة. هكذا عمل الامم المحمدية ولا يزال ان الاذان والاقامة امران حسنان فاي حرج فيما فانه قد ثبت من عليه السلام صلوة العيدين تسع سنين وما ثبتنا عنه وشبهه من هذا ما روى ان عليا رضي الله عنه اني المصل فوجد رجلا يتطوع فنهاه فقال الرجل العذب على صلوتي فقال علي انك تعذب على خلافك السنة وفي كتب الشافعية يجوز في صلوة العيدين ينادى في الاسواق بالصلوة بجامعته وقاسوا على ثبوتها في صلوة الكسوف اخرجه مسلم ص ٢٩٧ بعث النبي صلى الله عليه وسلم ناوليا بالصلوة بانه فاجتمعوا لم يسمعوا ينادى في كتبنا واذن واقام ابن الزبير وما وافقه الامم **وفي** قال الحاذق ان البنية ليست الا سيرة **باب** ما جاء في القراءة في العيدين. حديث الباب يفيد في مقابلة من يدعى العمل بالحديث فانه يقول اذا اجتمع العيد والجمعة فالجمعة عشو ومرفوع الباب يروى عليهم ولا مرفوع لم نعم ثبت ما قالوا عن ابن الزبير وبعض التابعين واما ما في البخاري عن عثمان انه سئل العيدين قال للناس من اراد ان يذهب فليذهب فليس مراده العفو عن اهل المصير بل الاجازة لاهل القرى الذين اجتمعوا **باب** ما جاء في التكبير في العيدين. قال الثعلبي الثلثة وسفيان الثوري ان التكبيرات الزوائد ستة مثلثة في الاولى قبل القراءة وثلاثة في الثانية بعدها وقال مالك واحمد والشافعي الزوائد ثنتي عشر تكبيرة قبل القراءة سبعة في الاولى خمسة في الثانية **(مسئلة)** في كتب الاحناف ان تكبيرة الركوع في ثمانية العيد واجب بخلاف سائر الصلوات فانه ستة فيها ولو ترك التكبير في الثانية العيد تلازم سجدة السهو ثم قالوا ان لزوم سجدة السهو لا يسجد له مخافة اختلاط التوهم واما الادلة في مسئلة الباب فلم حديث الباب وفي سنده كثير من عبد الله وهو منكر وفيه حسن الترمذي والبخاري وابن خزيمة وجرهم احمد بن حنبل وقال الحافظ ابو الخطاب بن دحية المغزني ان فتح الاحاديث التي اخرجها الترمذي وحسنها رواية كثير بن عبد الله في تكبيرات العيدين واما ابن دحية فتكلم فيه فقيل انه وقع ولكن لا اسلام ثم انه رجل غير مال وقيل ان سلطان عمره قال له غيبر الياه صنف الترمذي على كتاب شباب القضا فشرحه ابن دحية ثم قال السلطان اني فتنته وصنف كتابا آخر على شباب القضا ففصف كتابا وكان بين كتابيه تفاوت كبير وتختلف فعلم السلطان انه غير مال فعزل عن الدرس ايضا لابن دحية كتاب التنوير في مولد النبي والتذليل لاثبات المولود الذي شاع في هذا العصر وادعته موفى في عند سلطان اربل تلتله ولم يكن له اصل من الشريعة الغرام لم يكن التصنيف في هذه البنية يطبق بشأن الفاظ والمحدثين وللشوايف حديث اخرجه ابو داود ص ١٤١ عن عبد الله بن عمرو بن العاص بسند قوي وصححه البخاري كما نقل الترمذي في العمل الكبرى سألت البخاري عن مناه في تكبيرات العيدين فاختار ثنتي عشر تكبيرة بناء على ما روى عبد الله بن عمرو بن العاص واما ادلتنا فمنها ما في سنن ابي داود ص ٤٠ عن ابي موسى الاشعري وقال كان يكبر اربع تكبيرات وهم بها تكبيرة التحريم في الاولى وتكبيرة الركوع في الثانية والحديث قوي مرفوع وفيه اوهام نشة وقيل انه يجوز الحال ولكنه خطأ والحق انه ثقتة وهو والد محمد بن ابي مائنة موسى بن ابي مائنة واعلى ما في الباب لنا ما هو من اجماعيات عمره رواه ابراهيم النخعي مرسل بسند قوي في معاني الآثار ص ٢٨٤ وفيه ناى الائمة الدربة في تكبيرات البشارة ايضا حديث اخر قوي قوي ما تمسك به احد من اصحابنا ولا يفيدنا في تكبيرات العيدين والجمعة اخرجه في معاني الآثار ص ٣٠٠ ج ٢ عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال الحديث كهم معروفون والاضمين بن عطاء وثقة الحافظ فانه اخرج من الطحاوي رواية تدل على التسليتين في التور وفي سنده وهين بن عطاء وثقة الحافظ كما مر في التور اخر استدل الحافظ واما ثنتا عشر تكبيرة فبما روى عندنا في العناية ان ابا يوسف اتى بها حين امره هارون الرشيد ولا يتوهم ان كان من اول الامر فانه لو كان غير جائز عنده كيف اتهم وان كان والى الامر فلا بد من ان يقال انه قائل بجوازها وايضا في البداية لوزاد الامام التكبيرات على الستة يتبعه الى ثنتي عشر تكبيرة فدل على الجواز ولقد مرع محمد بن موطاه

**الحق** من السنة ان تخرج الى العيد ماشيا وعليه العمل عند الحنفية قال في تن در المختار تدب يوم الفطر كلوا واستياكوا وغسلوا وتطيبوا وليس احسن ثيابا واداء فطرته ثم خروجه ماشيا الى الجبانة والخروج الياسنة وان وسعهم المسجد الجامع ١٢ **قوله** فيختلف عليه اي اختلف اصحاب ابن عيينة على ابن عيينة والاختلاف انما هو في زيادة لفظ ابيه بين جبيب بن سالم والنعمان بن بشير ١٢



وفي الأخره خمساً قبل القراءة وفي الباب عن عائشة وابن عمر قال ابو عيسى حديث جَدِّ كثير حديث حسن هو احسن شئ روى في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وآله واسمه عمر بن عوف المزني والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وغيرهم هكذا روى عن ابي هريرة انه صلى بالمدينة نحو هذه الصلوة وهو قول اهل المدينة وبه يقول مالك بن انس والشافعي واحمد اسحق وروى عن ابن مسعود انه قل في التكبير في العيدين تسع تكبيراً في الركعة الاولى خمس تكبيرات قبل القراءة وفي الركعة الثانية يبدأ بالقراءة ثم يكبر باربعاً ثم يكبر الركوع وقد روى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله نحو هذا وهو قول اهل الكوفة وبه يقول الثوري باب صلوة قبل العيدين ولا بعدهما **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داود الطيالسي نا انا شعبة عن عبد بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله خرج يوم الفطر فصلى كعتين ثم لم يصل قبلها ولا بعدها وفي الباب عن عبد الله بن عمر وابي سعيد قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح والعمل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وغيرهم به يقول الشافعي واحمد واسحق وقد راى طائفة من اهل العلم الصلوة بعد صلوة العيدين وقبلها من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وغيرهم القول الاول صحيح **حدثنا** الحسن بن حشر ابو عمار نا كيعم عن ابان بن عبد الله الجعفي عن ابي بكر بن حفص وهو ابن عمر بن سعد بن ابي وقاص عن ابن عمر انه خرج يوم عيد ولم يصل قبلها ولا بعدها وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله فعله **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** خروج النساء في العيدين **حدثنا** احمد بن منيع نا هشيم نا منصور وهو ابن زاذان عن ابن سيرين عن امر عطية ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخرج الرباكة والعواتق وذوات الخدور والحيض في العيدين فاما الحيض فيعزلن المصلى يشهدن دعوة المسلمين قالت احد هن يا رسول الله ان لم يكن لها جلباب قال فلتعرها **حدثنا** احمد بن منيع نا هشيم عن هشام بن حسان عن حفصة ابنة سيرين عن امر عطية نحو وفي الباب عن ابن عباس وجابر قال ابو عيسى حديث امر عطية حديث حسن صحيح وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا الحديث ورخص للنساء في الخروج الى العيد وكبره بعضهم وروى عن ابن المبارك انه قال كره اليوم الخروج للنساء في العيدين فان ابت المرأة الا ان تخرج فلها زوجها ان تخرج في اطهارها ولا تتزين فان اُبت ان تخرج كذلك فللزوج ان يمنعها عن الخروج ويروى عن عائشة قالت لو راى رسول الله صلى الله عليه وآله ما احث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل ويروى عن سفیان الثوري انه كره اليوم الخروج للنساء الى العيد **باب** جاء في خروج النبي صلى الله عليه وآله الى العيد في طريق ورجوعه من طريق **حدثنا** عبد الله بن واصل بن عبد الأعلى الكوفي والورع قالوا نا محمد بن الصلت عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج يوم العيد في طريق رجعت في غيره وفي الباب عن عبد الله بن عمر وابي رافع قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن غريب وروى ابو ثميكة ويونس بن محمد هذا الحديث عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله وقد استحب بعض اهل العلم الا ان يخرج في طريق ان يرجع في غير اتباعا

ص ١٣٠ بجوازها فانه قال وما احدث به فحسن **قوله** واحسن شئ في الالم ليس احسن شئ بذابل ما في ابى واؤد عن ابن عمرو بن عاص ر **قوله** واسمه عمرو بن عوف الخ  
 اى اسم به **باب** ما جاء لا صلوة قبل العيدين ولا بعدهما عندنا ذكره السنوة قبل العيدين في البيت والمصلى وفي البحر لا يصل الا شرق ايضا من يعتادها واما بعد العيد  
 فيصل في البيت ما شاء من التافلة رأيت في بعض الآثار ان عياض بن جهم يصلي بالمصل فانه يقول الرجل يعذب بنى الله على الصلوة قال على نعم يعذب الله على خلاف السنة **باب**  
 ما جاء في خروج النساء في العيدين اصل مذهبنا جواز خروج النساء للعيدين ونهى ارباب الفتوى وفي مذهب غيرنا تفريق مما في مذهبنا واما ما يدعى العمل بالحديث فيعتن على  
 الاحناف على منعهن النساء من الخروج الى المصل والساجد وهذا من قلة التدبر ونقل اصل مذهبنا المعنى من التوضيح على البخارى للشيخ سراج الدين بن الملقن تلميذ المغطائى الحنفى  
 اقول لقد بعد العتيق في التجمع والى ان المسئلة المذكورة في البداية ص ٥٠ او قال يخرج من الصلوات كلها لانه لا فائقة لثقله الرعية فلا يكره كما في العيد انتهى ولكم روى في الخروج الى العيد  
 في ما شية البداية من المبسوط **قوله** العواقر جمع عاتق وانما يقال العاتق لانها اعتقت عن خدمة الوالدين والحيض والمراد منهن ذوات الطمث لقريته ويعتزلن المصل واما لفظ  
 الحيض فمع حائض لاما نص **قوله** يشهدون دعوة المسلمين لا يستدل بهذا على الدعاء المعروف في زماننا بعبادة صلوة العيد فان المراد بالدعوة الاذكار التى في الخطبة والمواظعة  
 والنصح فان الدعوة عامة **باب** خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى العيدين من طريق در جوعه من طريق اخر قيل انه للتفادى اى لما يكون فسح ما فعل اول

له قوله وجاء في بعض الروايات ان ابن مسعود كان يكبر في العيدين تسعاً اربعاً قبل القراءة ثم يكبر في ركعة وفي الثانية يقرء فاذا فرغ كبر اربعاً ثم ركع رواه عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري عن ابى اسحق عن علقمة والاسود وروى ايضا نحوه عن ابن عباس وانس والمغيرة بن شعبه وفي سنن ابى داود ان سعيد بن العاص سأل ابا موسى الاشعري ومذيفة بن يمان كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في النخعي والقنطرة قال ابو موسى كان يكبر اربعاً على الجنازة فقال حذيفة صدقت فقال ابو موسى كذلك كنت اكبركم بالبصرة حيث كنت عليهم واليا كذا في شرح الموطأ لعلى القاري قال محمد في الموطأ قد اختلف الناس في التكبير في العيدين فاخذت به فموسى وافضل ذلك ما روى ابن مسعود انه يكبر في كل عيد تسعاً وخمسة اربعاً فيس تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركعة ويوالي بين القراءتين ويؤخرها في الاول ويقدمها في الثانية وهو قول ابى حنيفة انتهى وروى محمد في كتاب الآثار عن ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن عبد الله بن مسعود ١٢ **قوله** البكر العذراء والجمع الياكبار ١٣ أقاموس **قوله** العواتق جمع عاتق هي من بلغت الحلم او قاربت ففقتت عن قهر الويلها باستحقاق التزوج او المكرمة على اهلها كذا في الجمع او عقتت عن خدمته الويلها ١٤ **قوله** ذوات الخد وجع خدر كسر مجمة السرا والبيت والمراد من يقل فرد حسن من البيوت ١٥ مجمع البحار **قوله** فيعقرن الحيض بهذا من باب اكلوني البراغيث والامر بالاعتزال اما لكنا يلزم الاختلاف بين الناس من صلوة بعضهم وترك صلوة بعضهم او لكنا يتجنس الموضع او لكنا تؤذي ان حدث اذى منها ١٦ عدة القاري **قوله** فلحقها فاختار من جلبابها بكسر جيم وسكون لام قميص او خمار واسع اى لتعربا جلبابا بالاحتياج اليه او لتستر كما فيه ان كان واسعا او هو ما لغة اى يتخرجن ولو اثنتان في ثوب واحد ١٧ **قوله** رجع في غيره لتشد الطريقتان او اهلها او ليتبرك به اهلها او يستغنى فيما او لينصرف على فقرائهما او لينزروا قارب فيما او انظار شعاع الاسلام او ليحفظ المناقنين او اليسود او يربهم بكثرة من معوا لتخفيف الزحام او لئلا يندم من كيد **عنه** اقول ند على النسبة التي فيها الحيض مؤخر عن الفضل اما التي فيها هو فيها مقدم عنه فظاهر اى ليس من باب ١٨ البوداد والاعداد ونحو ذلك ١٩.

**قوت المخذى** (والتواقى) اى الشواب جمع عاتق وهى امرأة شابة اول ما تدرك او من لم تنبت من والديها او تزوج بعد اذركا او من قابلت بلوغا او ما بين ان تدرك الى ان تنضج قاله ابن السكيت (وذوات الخرد كفلوس جمع كسب وهوناجية بالبيت بمحمل بها ستر فتكون بها الحارثية الكروى مخدرة اى هدرت فى الخرد والحدرا البيت (جلباب) بنجيم فلام فمخدتين كقرطاس انار وروار او مطمق او مقنعة تغطي بها المرأة رأسها وظهرها وفتحها واوخار (وردى البوتيلة) بنوقية فم فلام كمينه اسم تميم بن واضح

لهذا الحديث وهو قول الشافعي وحديث جابر كانه اصح **باب في الاكل يوم الفطر قبل الخروج** **حدثنا الحسن بن الصباح** البزاز نا عبد الصمد بن عبد الوارث عن ثوبان بن عتبة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحية حتى يصلي **وفي الباب عن علي وانس قال ابو عيسى** حديث بريدة بن حصيب الاسدي حديث غريب قال عهد لا اعرف لثوبان بن عتبة غير هذا الحديث وقد استعجب قوم من اهل العلم ان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم شيئا ويستحب له ان يفطر على تمر ولا يطعم يوم الاضحية حتى يرجع **حدثنا قتيبة** ناهشيدم عن محمد بن اسحق عن حفص بن عبيد الله بن انس عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على تمرات يوم الفطر قبل ان يخرج الى المصلى **قال ابو عيسى** هذا حديث حسن صحيح **باب ابواب السفر** **باب التقصير في السفر** **حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم** الوثاق البغدادي نا يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال سافرت

اولا فلما ركعت الشوكة وكان الخلفاء والسلاطين يظهرن الشوكة يوم العيد ويوم الجمعة ولا يشبه هذا الرجوع برجوعه قمري **باب الاكل يوم الفطر قبل الخروج** يستحب الاساك الى الصلوة يوم الاضحية وان لم يسك فلا كراهية اصل كما ذكره على القاري في بعض رسائله ثم ظهر الحديث ان استحباب الاساك لكل رجل يصلي اول اوله والاساك اسمية بالصوم لان الحديث يسمى صوم عشرة ايام لان صوم العائنه مكرهه فالصوم في اليوم العائنه هو الصوم الى الصلوة واعلم ان الحكم بالكرهية التزيمية بنكر الاول موقوف على دليل خاص وقريب من هذا ما في الروايات من ٨٢٤ ان ترك الاستحباب لا يكون مكروها لا بدليل خاص .

**ابواب السفر** **باب التقصير في السفر** في هذا الباب مسائل عديدة منها اداء التطوع في السفر قبل لا يتطوع المسافر اصلا ومنع البعض من ادائها في مسائل الباب قصر الصلوة والقصر واجب والائتمام غير جائز عندنا في حنيفة وقال ان القصر قصر للاسقاط وقال الشافعي ان الاتمام والقصر جائزان والقصر قصر التزيم والما جواز الصلوة والما بعين فوافقنا في حنيفة ولك قال ابن تيمية واطنب الكلام واقي بالروايات وصح انه سئل احمد عن الاتمام في السفر فقال احمد سأل الله العافية عن هذه المسئلة وقال الشافعية اتم عثمان وعائنه ونقول بانها اتماما لا ويل ثم اوردنا ما في التاويلات من حيث التفصيل من حيث الاسانيد واجاب عنها الجني والقول لا احتياج الى تقوية التاويلات تفصلا من التبيين فان ايرادنا التاويلات لا يوجب علينا بل يوجب على عثمان وعائنه والواجب علينا اثبات انما تاولنا لافضل قد صح التاويلات بعضها من السنن وبعضها من الرواة واما مطلق التاويل فقد اخرج البخاري عن عروة قال انما تاولت عائشة كما تاول عثمان وفي ابى داود ٢٤٠ التاويلات من الرواة كما قال الزهري انه اجمع على الاقامة بعد الحج وقال ابراهيم النخعي ان عثمان اتخذها وطنا وقال الزهري ايضا ان عثمان اتخذه الاموال بالانفاق لك روى انه صلى خلفه ان يراه الاعراب ان يقتصر فقصر في الحضرة كما ثبت بسند صحيح ان اعرابيا قال لثمان اني كنت رأيتك تقصر عاما ما مضى فقصرت السنة كلها زعمنا ان الصلوة ركعتان وبعض التاويلات مذكورة في الطحاوي ٤٤٣ مكن هذه ليست على جواب من الاتمام بين ائمة عليهما السلام بنسب عن ابن مسعود بل بنسب عن عثمان ماصلة ان القصر لمن كان في حال السير لاني حال النزول فانه قال لا قصر لجاب ولا هائم ولا تاجر واما القصر لمن زاد وجه المزاد وصل وارثه الخ وليس بهذه هيب احمد بن الماربي وبعض وجوه التاويلات مذكورة في مصنف ابن ابي شيبة والسنن الكبرى للبيهقي وبعض التاويلات مروية عن سنانها روى عن عائشة قتالت لا اقصر في السفر لاني لاجه مشقة وايضا نقول ان عائشة انما اتمت بعد اتمامها على الصلوة والسلام في النوى واد البقاء وايضا لما اتم عثمان ائمة عليهما السلام في مكة فقامت على ابن مسعود واستخرج على اتمام عثمان وفيه قيل لاني مسعود انك عبت على عثمان ثم صليت خلفه اربعا فقال اختلفت الشافعية ان اقتدار ابن مسعود يدل على ان الاتمام كان الاول القصر فانه لو لم يكن الاتمام جائزا لكان اقتدار ابن مسعود خلف عثمان والجواب عن هذا على من شربنا ان عثمان لما تاول فصار مجتهدا في مسئلة ومسئلة مجتهدا فيها فاذن اقتدى ابن مسعود خلف عثمان في المجتهدية وذلك جائز عندنا واجاب شمس الائمة الشري ان عثمان لما كبح بكه وتامل ثم فصار مقبلا فعليه ان ركعت واما ابن مسعود فقال ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم كان القصر ههنا في معنى ولما اتمت فالاولى لك ان يقتدى خلفك يقتصر ويكون الامام من يقتصر تكون سنة النبي صلى الله عليه وسلم باقية صورية ولا تكون انت اما لا تناس لانك مقيم وتصل اربعا ولكنه لما صلى بهم عثمان وكان مقبلا صلى خلفه ابن مسعود اربعا لان صلوة هذه خلف من يزعم انه مقيم فلان لا يصير علينا وجاب شمس الائمة قوى يليف فثبت ان اتمام عثمان بجنى واما عائشة لم يكن لكون الاتمام في السفر جائزا بل للتاويلات ثم تسك الشافعية بحديث عائشة وما اخرجها النسائي من ٢١٣ والدارقطني بسند قوى قالت اعترت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة حتى اذا قدمت مكة قالت يا رسول الله يا بني انت قصرت وقمت وافطرت وصمت قال احسنت يا عائشة واما ما عاب على المذلل على جواز الاتمام وان لم يثبت الاتمام عنه عليه السلام والشيخين ونسب النووي من ٢٣١ هذه رواية الدارقطني الى انها اخرجها مسلم والى انما ليست في مسلم اصلا فالجواب عن الحديث بان مر عليه الخافذ وابن تيمية وابن قيم في زاد المعاد ١٣٣ وقال ان كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قول لا يقال ما قال ابن تيمية نعم يمكن ان يعمل الحديث فان سنده قوى رجال ثقات ثم قيل ان في سنن الدارقطني تعميها فانه ذكر في لفظ كان يصوم ويفطر ويتم ويقصر والصحيح ان يقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتم اي عائشة وكان يفطر وتصوم اي عائشة من والده علم . ولك قال ابن تيمية وابن حجر بانه تصحيح في الدارقطني واما الرواية التي مررت عن عائشة فقال ابن تيمية انما كذب واعلم ابن كثير بانه عليه السلام لم يخرج معتمرا في رمضان الا في فتح مكة ولم يخرج منه والده علم فقال الشافعية ان لفظا في رمضان بعد سهرمون الراوى بانه عليه السلام خرج في رمضان ثم ذهب الى حنين ثم رجع عنها واعتمر في ذي القعدة واعمل الخافذ ايضا في بلوغ المرام تلك الرواية واشارة الى وجه التعليل في تلخيص الجبريان عائشة لو كانت عندها بهذا الحديث منه عليه السلام لما احتاجت الى التاويل عندنا ما وفي الصحيحين عن عروة تاولت كما تاول عثمان اقول لا يصح هذا وجها للتعليل وجواب الحديث على تقدير صحة انه عليه السلام قال لعائشة احسنت ولابد هذا على اجابة الاتمام بل هذا اعراض عما فعلت لعدم علمها بالمسئلة كما قلت في سبغ الفهر وكما في ابى داود من ٩٣٩ قصه رجلين تيمما وتالعا اخر ويكن ان يقال ان اتمام عائشة كان في مكة لا في طريق مكة فانه عليه السلام لما فتح مكة عليه مكة زعمت عائشة انه عليه السلام اقيم اياما كثيرة في مكة واما ابن مسعود في مكة في مكة خمسة عشر يوما وسبعة عشر اياما في حنين عشرة عشر يوما على اختلاف الروايات ورواية خمسة عشر في ابى داود وسند قوى واما ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ————— الاقامة بمكة بل كان يريد ان يخرج الى حنين عند اوبد عنه ففرض في هذه الايام الكثيرة ثم خرج الى حنين وبلغ عائشة من انه عليه السلام كان يقصر بمكة في هذه الايام فقالت قصرت واقمت وافطرت وصمت فاذن كان صومها صلواتها صوم المقيم وسلواته تحببته عليه السلام على هذا وهذا الجواب متحمل فذكر شي على مسائلنا فالحديث لا يدل على جواز الاتمام في السفر وفور ذخيرة الاحاديث وتعامل السلف يردعنا عن الالباحه ثم تسك الشافعية باينة لاجناح عليكم ان تقصروا الخ فذل لفظ لاجناح على ان اتمام الصلوة ايضا جائزا والقصر ليس بضروري والمشهور في الجواب بانهم زعموا ان في القصر نقصان الصلوة واساءة فقال الشارح ذلك الزعم

**قوت المغتذي** وعن ثوبان بن عتبة بثلثة فواو فمودة كسحاب ليس له

عنه المصنف الا بهذا وليس له بيقينة الست شئ (لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحية حتى يصلي) قال المصنف بن ابي مفرقة انما كان ياكل يوم فطره قبل عنده لصلاته لئلا يظن فان ان الصوم يلزم اذا احتج تصلي صلاة العبد وهذا مفقود يوم الاضحية وابن قدامة انما اكل قبله لانه لما بدأه لا متتال امره تعالى بالفطر على خلاف عادته والاشي خلا فمع ما به من ذنب فطره على شئ من افنية ١٢ .

مع النبي صلى الله عليه وآله وإبي بكر وعمر عثمان فكانوا يصلون الظهر العصر ركعتين ركعتين لا يصلون قبلها ولا بعد ها وقال عبد الله لو كنت مُصلياً قبلها أو بعد ها  
لا تمسُّها وفي الباب عن عمر علي وابن عباس أنس عمران بن حصين وعائشة قال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث  
يحيى ابن سليم مثل هذا وقال محمد بن اسمعيل وقد روى هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر عن رجل من آل سُراقَة عن ابن عمر قال أبو عيسى وقد روى عن  
عُطَيَّة العَوْفِي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله كان يتطوع في السفر قبل الصلوة وبعد ها وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يُقصر في السفر أبو بكر وعمر عثمان صدرا  
من خلافته والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وغيرهم قد روى عن عائشة أنها كانت تتم الصلوة في السفر والعمل على ما روى  
عن النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق إلا أن الشافعي يقول التقصير رخصة له في السفر فإن أتم الصلوة اجزأ عنه <sup>٥٢٥</sup> حدثنا أحمد بن منيع  
ناهشيم ونا علي بن زيد بن جُدعان عن أبي نضرة قال سئل عمران بن حصين عن صلوة السافر قال حجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى ركعتين حجت مع أبي  
إبي بكر فصلى ركعتين مع عمر فصلى ركعتين مع عثمان ست سنين من خلافته وأثمان سنين فصلى ركعتين قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح <sup>٥٢٦</sup> حدثنا قتيبة نا  
سفيان بن عُيَيْنَةَ عن محمد بن المنكدر وأبراهيم ميسرة أنهما سمعا أنس بن مالك قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وآله الظهر بالمدينة أربعا وبذي الحليفة العصر ركعتين هذا  
حديث صحيح <sup>٥٢٧</sup> حدثنا قتيبة نا هاشم عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف الأرب العالمين

[illegible]

**أما قال ابن الملك ذهب الشافعي** إلى جواز القصر والائتمام في السفر وعند أبي حنيفة لا يجوز الاائتمام بل يائثم ذكره علي واستدل بالحيفة لما رواه البخاري عن عائشة رضي قالت الصلوة اول ما فرضت وكنتان فافترت صلوة السفر وانتمت صلوة الحضرة قال الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تتم قال تادلت ما تاول عثمان انتهى قال العيني حديث عائشة واضح في ان الركعتين للمسافر فرض فلا يجوز خلافه ولا الزيادة عليه وعند النسائي بسند صحيح عن عمر بن الخطاب صلوة السفر ركعتان تمام ينقص على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم وعن ابن حزم صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة السفر ركعتان من ترك السنة كفر وعن ابن عباس من صلى في السفر اربعا لكن صلى في الحضرة ركعتين وهو قول عمرو بن دينار وابن عباس وابن مسعود ومجاهد وابن عمر والثوري اما ائتمام عثمان رضي الله عنه في تناوبه قيل انه رأى القصر والائتمام جائزين وقيل لا تأهل بكمه وقيل لان الاعراب حضروا معه ففعل ذلك لئلا يظنوا ان فرض الصلوة ركعتان ابدى حضرا وسفرا لكن بقي الاشكال في ائتمام عائشة لانها اخبرت بغير حفيته الركعتين في حق المسافر ثم انها كيف تتم فلهذا اسأل الزهري عن عروة ما بال عائشة تتم فاجاب بقوله تادلت ما تاول عثمان فاجيب بان سبب ائتمام عثمان انه كان يرى القصر معها بمن كان شاخصا سائرا او اما من اقام في انشاء السفر فوهم لانه في حكم المقيم والدليل عليه ما رواه احمد بن اسحاق عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال لما قدم علينا معاوية بن ابي سفيان على بنا الظهر ركعتين بكمه ثم انصرف الى دار الندوة فدخل عليه مروان وعمر بن عثمان فقالا لقد عبت امر ابن عمك قال وكان عثمان اتم الصلوة اذا قدم مكة ثم اذا خرج الى منى وعرفه قصر الصلوة فاذا فرغ من الحج واقام بمكة اتم الصلوة انتهى في هذا القول يرفع الاختلاف بين غير عائشة رضي فعلمنا انتهى كلام العيني طمحا من المقامات المختلفة ١٢.

فصل في ركعتين قال ابو عيسى هذا حديث صحيح **باب** جاء في كم تقصر الصلوة **حدثنا** احمد بن منيع نا هاشم بن عمار نا يحيى بن اسحق الحضرمي نا انس بن مالك قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة الى مكة فصلى ركعتين قال قلت لانس كم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرة **وفي** الباب عن ابن عباس جابر قال ابو عيسى حديث انس حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اقام في بعض اسفاره تسع عشرة يصلي ركعتين قال ابن عباس فنعن اذا قمنا ما بيننا وبين تسع عشرة صلينا ركعتين وان زدنا على ذلك اتمنا الصلوة وروى عن علي انه قال من اقام عشرة ايام اتم الصلوة وروى عن ابن عمر انه قال من اقام خمسة عشر يوما الصلوة وروى عنه ثنتي عشرة **وروى** عن سعيد بن المسيب انه قال اذا اقام اربعا يصلي اربعا وروى ذلك عنه قتادة وعطاء الخلساني وروى عنه داود بن ابي هند خلاف هذا واختلف اهل العلم بعد ذلك فاما سفيان الثوري واهل الكوفة فذهبوا الى توقيت خمس عشرة وقالوا اذا اجمع على اقامة خمس عشرة اتم الصلوة وقال الاوزاعي اذا اجمع على اقامة ثنتي عشرة اتم الصلوة وقال مالك والشافعي واحدا اذا اجمع على اقامة اربع اتم الصلوة واما اسحاق فزاعى اقوى المذاهب فيه حديث ابن عباس قال **لانه** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ناوله بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجمع على اقامة تسع عشرة اتم الصلوة ثم اجمع اهل العلم على ان للمسافر ان يقصر ما لم يجمع اقامة وان اتى عليه سنون **حدثنا** هناد بن ابوهن وعاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا فصلا تسعة عشر يوما ركعتين ركعتين قال ابن عباس فنعن فصلي فيما بيننا وبين تسع عشرة ركعتين ركعتين فاذا قمنا اكثر من ذلك صلينا اربعا قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح **باب** جاء في التطوع في السفر **حدثنا** قتيبة نا الليث بن سعد عن صفوان بن سليم عن ابي بصير الغفاري عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فترك الركعتين اذا اذا غابت الشمس قبل الظهر **وفي** الباب عن ابن عمر قال ابو عيسى حديث البراء حديث غريب قال وسالت محمد بن اعنه فلم يعرفه الا من حديث الليث بن سعد ولم يعرف اسم ابي بصير الغفاري وراه حسنا وروى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطوع في السفر قبل الصلوة ولا بعدها وروى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتطوع في السفر ثم اختلف اهل العلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم فزاعى بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يتطوع الرجل في السفر **وبه** يقول احمد واسحاق ولم يروا ثقة من اهل العلم ان يصلي قبلها ولا بعدها ومعنى من لم يتطوع في السفر قبول الرخصة ومن تطوع فله في ذلك فضل كثير وهو قول اكثر اهل العلم يختارون التطوع في السفر **حدثنا** علي بن حجر نا حفص بن غياث عن حجاج عن عطية عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتين وبعد هار ركعتين قال ابو عيسى هذا حديث حسن وقد رواه ابن ابي ليلى عن عطية وناقه عز ابن عمر **حدثنا** محمد بن عبيد المحاربي نا علي بن هاشم عن ابن ابي ليلى عن عطية وناقه عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتين وبعد هار ركعتين ولم يصل بعد هار شيئا والمغرب في السفر والسفر فصليت معه في الحضر الظهر اربعا وبعد هار ركعتين وصليت معه في السفر ظهر ركعتين وبعد هار ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعد هار شيئا والمغرب في الحضر والسفر سواء ثلاث ركعات لا ينقص في حضر ولا سفر هي وتر النهار وبعد هار ركعتين قال ابو عيسى هذا حديث حسن سمعت محمد يقول ما روى ابن ابي ليلى حديثا عجبا لي من هذا **باب** جاء في الجمع بين الصلوتين **حدثنا** قتيبة نا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي جبيب عن ابي الطفيل عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة

في مسند احمد رواية لنا للوصوف بالنبذ بسند على بن زيد ومن عاودتنا النقد الشديد في المصيدة لنا واغماض شئ في غير ما بخلاف غيرنا فان الكثرة هم في ما يخالفهم ولقد سلت التوثيق في كثير من عبد الله والمال انه يفرنا في مواضع **قوله** الظاهر بالمدينة اربعة ايام نقول ان المسافر يصير مسافرا بعد انفصاله من ابيه المصير بل الحديث دليل لنا في هذه المسئلة ولا يجوز الاستدلال ايضا بهذا على نهيب اهل الظاهر بخلاف القصر ولو على ثلثة ايام فان ذلك الحيلة لم تكن منهي القصر بل المقصود كان مكة **قوله** لا يخاف الادب العالمين يريد ان قيدان ختم اتفاق في حق صلوة المسافر **قوله** الشافعي واهمدا وسحقى لم لا يقول احمد بجواز الاتمام كما حررت انه قال اسأل الله العافية من هذه المسئلة وقال ابن تيمية الحنبلي بعدم جواز الاتمام **باب** ما جاء في كم تقصر الصلوة مسافة القصر عند الشافعي واهمدا ثمانية واربعون ميلا وعندنا مسيرة ثلثة ايام ليسر وسط وفي البداية عن ابي حنيفة قدر ثلثة مراحل والفرق بين الاول والثاني ان في الاول اعتبار سير المسافر وفي الثاني اعتبار السير والمسافة واقول للاختلاف في مسافة القصر كثيرة ذكرها في البحر والاقوال من ستة عشر فرسخا الى اثنين وعشرين فرسخا وفي قول ثمانية واربعون ميلا وهو المختار لانه موافق لاحمد والشافعي واما ابيل ففي النووي شرح مسلم ص ٢٣١ ان الليل الماشي ستة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعاً معترضة معتدلة والاصبع ستة شعيرات معترضة معتدلة وامادة الاقامة فخذ الشافعي اربعة ايام وعندنا خمسة عشر يوما واهمدا اربعة ايام وعشرون ايام **قوله** قال عثمان بن عفان في حجة الوداع واما في فتح مكة فانا اقام بمكة خمسة عشر يوما وسبعة عشر ايام واهمدا ثمانية عشر **قوله** لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ناوله ابا هذا اجتاد ابن عباس والاجتهاد به لا يبعد لانما اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يوما وقصر ليل ان بعد هذه الايام يكون انما اقامه يمكن ان لو اقام بعده ايضا لقصر الصلوة فلا يصح الاجتهاد بهذه الايام فواه ابن رشد لقوية شئ في البداية بان الاصل الاتمام ولا القصر من عارض السفر فاذا ثبت القصر الى هذه الايام فعل بعده بالاصل اي بالاتمام وعلى هذه التقوية يمكن ان يقال ان ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اقام خمسة عشر يوما بمكة في فتح مكة فاهمدا لم يغير ثلثة ايام التي قبل الفتح وكانت تلك الايام مشغولة بالوقفات واستقرار الفتح فكان الباقي خمسة عشر يوما وهذا انما يكون لو كان بناء قوله على فعله عليه السلام هذا والله اعلم وعلم اتم **باب** التطوع في السفر المسئلة مرت بتفصيلها كما ينبغي **قوله** ابن ابي ليلى نا محمد بن ابي بليلى ضعف البخاري نا في هذا الحديث فانه قال هو عجيب الى ويفيدنا به الحديث في مسئلة الوتر لان وتر النهار يكون مشاكلا وتر الليل في ثلث ركعات بتسليم واحدة **باب** ما جاء في الجمع بين الصلوتين المذاهب مرت سابقا واقول ان الاما ويرث على ثلثة اقسام وشواكل بعضها يدل على الجمع الفعلي وبعضها يؤم الجمع الواقعي وبعضها يدل على الجمع مطلقا وكان الشوكا في يقول بالجمع الواقعي ثم رجع عنه ووصف رسالة في رده وسها بالتبنيف السمع بابطال ادلة الجمع وحديث الباب عجيب الشأن فان رجالا كلم ثقات ويقال انه على ما في الباب للشافعية حجة الجمع وقفا وقال البخاري ان الحديث موقوف لانه سال قتيبة عن من كان شريكا معصين سمع الحديث من الليث قال خالد الدائني يقال هذا الرجل الشقي كان كذا بابا ونا فانه كان يكتب الاحاديث الموضوعه شيعية خط الحديث ويضع ذلك القراطس في كتب الحديث وكان يرويه زعماءنا ان هذه الاحاديث كبتها بنفسي واخرج الحاكم نظيره في اربعين واشار

**له** قوله فذهبوا الى توقيت خمس عشرة قال محمد في كتاب الانار حديثنا الوضيفة ثنا موسى بن مسلم عن جابر بن عبد الله بن عمر قال اذا كنت مسافرا فوطنت نفسك على اقامة خمس عشرة فاقم الصلوة وان كنت لا تدري فاقصر فال محمد وبناخذ وهو قول ابي حنيفة وفي البداية وهو ما ثور عن ابن عباس وابن عمر قال ابن الهمام اخرج الطحاوي عنهما فذكر حديثا والله تعالى اعلم بالصواب ١٢ **قوت المعتدي** (عن ابي بصير الغفاري) بموجدة فسين فراك غفرة تابعي لم يسم ولم يرو عنه غير صفوان بن سليم فانه بالكتب الالهة عند المصنف ره وربما اشتبه على من لم ينتبه له بالي بصرة الغفاري بموجدة فسادا فراك حمة وهو ما الى اسم جميل بما كذا يردد عن البراء بن عازب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا بين فسادا كسب قال حق كذا وقع باصول صحيحة وبعض نسخ بدل شهرافو غلط:



تَبَوَّكُ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ زَيْغِ الشَّمْسِ آخِرَ الظُّهْرِ إِلَى ابْنِ بَجْمَعٍ هَآ إِلَى الْعَصْرِ فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ عَجَّلَ الْعَصْرَ إِلَى الظُّهْرِ صَلَّى الظُّهْرَ الْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ سَارَ وَكَانَ  
إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ آخِرَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَصِلِيَهُمَا مَعَ الْعِشَاءِ وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهُمَا مَعَ الْمَغْرِبِ **وَفِي** الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ أَنَسٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
وَعَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَاسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَجَابِرَ **قَالَ** أَبُو عَيْسَى وَرَوَى عَلَى بْنِ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ قُتَيْبَةَ هَذَا الْحَدِيثِ **وَحَدِيثٌ** مَعَاذِ حَدِيثِ حُسَيْنِ بْنِ  
ثَعْلَبَةَ بِهِ قُتَيْبَةَ لَا تَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ اللَّيْثِ غَيْرُهُ **وَحَدِيثٌ** اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ مَعَاذِ حَدِيثِ غَرِيبٍ وَالْمَعْرُوفِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَدِيثٌ مُعْتَمَدٌ  
مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ مَعَاذِ ابْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ فِي غَزْوَةِ تَبَوَّكُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَرَوَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ مَالِكٌ  
وغير واحدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ اسْتَحَقَّ يَقُولَانِ لِأَبِي نَاسٍ يَأْتِي بِجَمْعِ بَيْنِ الصَّلَوَتَيْنِ فِي السَّفَرِ فِي وَقْتِ أَحَدِهِمَا **حَدَّثَنَا** هَذَا نَاعِبَةُ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ اسْتَعِيثَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ فَجَدَّ بِهِ السَّيْرُ وَآخِرَ الْمَغْرِبِ حَتَّى غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ نُزِلَ جَمْعٌ بَيْنَهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ **قَالَ** أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ **يَأْتِي** بِأَنَّ جَاءَ فِي صَلَوةِ الْأَسْتِسْقَاءِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ هَوْسَى نَاعِبُهُ لِرِزَاقٍ نَاعِمٌ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عُمَةَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوَّرَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِئُ فَصَلَّاهُمَا بِهَمَّ كَعَتَيْنِ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا وَتَوَلَّى رِجَاءَهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاسْتَسْقَى  
وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ **وَفِي** الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ أَبِي الْحَكَمِ **قَالَ** أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَلَى هَذَا الْعَمَلِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ  
وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَاسْتَحَقَّ وَاسْمُ عُبَادَةَ بْنِ تَمِيمٍ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بَنِي عَامِرٍ الْمَازَنِيُّ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ نَالِ اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ يَزِيدَ  
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو مَوْلَى أَبِي الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَجْجَارِ الزَّيْتِ يَسْتَسْقِئُ وَهُوَ مُقْنَعٌ بِكَفِيَّةٍ يَدْعُو **قَالَ** أَبُو عَيْسَى كَثَرَتْ قُتَيْبَةُ فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ وَلَا تَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ وَعُمَيْرُ مَوْلَى أَبِي الْحَكَمِ قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَلَهُ صَحِيحَةٌ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ نَاعِمٌ

الترمذي أيضا الى اعلان الحديث وتجب المحذون ان يشا من مشايير الفقهاء وحفاظ الحديث وله تلامذة يبلغ ما تئين ولا يروى هذا الحديث عنه الاقيتية بن سعيه وحديث الباب يدل على الجمع تقديمًا والجمع تأخيرًا وقال البوداود ما صح شئ في جمع التقديم ولجاب الاحناف عن حديث الباب بعد قبول محتمة ان المراد ههنا هو الجمع فعلاً وان قيل فلم يوزع الراوى الى الاحتمال بعد الزوال وقبل الزوال وتقسيم يدل على الجمع الوقتي جمع تقديم هو تأخير قلت انه عليه السلام كان اذا اراد ان يرتحل بعد الزوال كان يقعد ولا يسير الى حين يمكن فيه الجمع فعلاً وتجمع بين الظهور والعصر فعلاً ثم يسير ويرتحل ولو كان ارتحل قبل الزوال كان يسير حتى يمكن الجمع فعلاً فينزل ويصلى بالجمع فعلاً وفائدة بائين الطريقين يظهر من كان له وقوف بالاسفار وعندي توجيه آخر لحديث الباب ولويده حديث آخر يطوئني رما القاسم ثم اعلم ان حديث الباب يناقض ما في مسلم ص ٢٣٥ عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظل الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وان زاعت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب الجولان من الا ان يقال بان الطريقين ثابتان. **قوله** ابى الطفيل هذا اصحابي صغير قيل انه آخر موتا من الصحابة وقيل آخر موتا انس وقيل جابر بن عبد الله وقيل ان الصواب التوزيع بحسب البلاد اى احدهم آخر موتا في بلدة واخرى بلدة اخرى هكذا والله اعلم **قوله** والمعدوف عند اهل الحديث انه اخرجه مسلم ص ٢٣٦ **قوله** حتى غابت الشمس لا يمكن الاستدلال بهذا اللفظ كما استدلل النووي ص ٢٣٥. واهلنا في ابى داود ص ١٤١ بسند قوى قبل غيوب الشفق نزل فصل المغرب ثم استقر حتى غاب الشفق فصل العشاء والخروج العجب من الحافظ انه لما راى بعض الرواة يعبرون بالمبالغة ان جمع من ذهب ربح الليل الجد فقال بتعدد الواقعتين والمال ان سلمى الحديثين واحد وهو مرض صفة تبنت ابى عبيد صين ارسلت الى ابن عمر باي في آخر اليوم من الدنيا واول اليوم من الآخرة فاسرع ابن عمر ولكن الله شفاها وما شئت الى ما بعد ابن عمر واقول ان الواقعة واحدة قطعاً ونخرج المحلل في اللفظ الذي اشكل على الحافظ بان الجمع بين الصلوتين لا يصدق الا اذا صل العشاء ايضا (ف) الجمع الوقتي ايضا مجتمد فيه عندنا كما ذكر صاحب البحر في واقعة سفر الحج **باب** ما جاء في صلوة الاستسقاء

عنه وفي مسند أحمد حديث مرفوع بسند ضعيف كما قلنا في الحديث دكا مرسل جبير بن أبي قلابة يدل على ما قلنا في شرح حديث الباب وذكره في الفتح ص ٣٨٨ ج ٢ ١٢ ÷

**قوله** إذا ارتحل قبل زيلج الشمس إلى آخره فيه إفتد الشافعي ولا يجمع عندنا في سفره يعني أن يصلي الظهر مع العصر في وقت أحدهما والمغرب مع العشاء كذلك وحكي عن أبي داود أنه قال ليس في تقديم الوقت حديث قائم فلهذا شهادة بضعف حديث الباب وعدم قيام الحجة للشافعية وبطلان قول ابن حجر أنه حديث صحيح وأنه من جملة الأحاديث التي ليس لها تحمل تأويل في جواز جمعي التقديم والتأخير كذلك في المراجعة والنجارى مع تنبيه الأشياء على الحنفية لم يورد حديثا يدل على تقديم الجمع هربا من الظاهر لأن لم يبيده إلى شرطه ولا لما تركه لما أورده تقوى به الحنفية حيث قال فان زانفت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب قال العيني سلم أن الجمع خمسة لكن حملناه على الجمع الصوري حتى يجازي خبر الواحد الآية القطعية وهو قوله تعافظوا على الصلوات أي أودبوا في وقتها وقال تعافوا الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وما قلنا هو العمل بالآية والنهوض به بحسن التوفيق بين الأحاديث التي ظاهرها يتعارض وما قالوه يؤدى إلى ترك العمل بالآية استخفافا بآية ما دلنا من الجمع حديث أنس أنه عليه الصلوة والسلام كان إذا أعجل به السير بوخر الظهر إلى وقت العصر فجمع بينهما وأخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق وفي لفظهما عن ابن عمر كان إذا أعجل السير في السفر جمع بين المغرب والعشاء بعد أن يغيب الشفق وقد وقع في أحاديث الجمع شيء من الاضطراب فإن في بعضها جمعا بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطروم يقل منا ومنهم بجواز الجمع كذلك أحد ذكره ابن القيم وفي اللوطا قال محمد بلنا عن عمر بن الخطاب أنه كتب في الأفاق ينشأهم أن يجمع بين الصلوتين ويحرم أن يجمع بين الصلوتين في وقت كبيرة من الكبار أخرنا ذلك الثقات عن العلاد ابن الدارث عن محمول أنس قال صلى الله عليه وسلم إن من أحبها إلى الله هو من لم يجمع بينهما وهو لوط فلا ينبغي لأحد أن يتركه وإن كان من الشافعية إلا عند المضيقة والشدة والله تعالى أعلم بالصواب **قوله** ١٢ أي طلب من الأمانة على بعض أهل ذلك أن صفيته بنت عبيد زوجة ابن عمر وكانت لها حالة الاحتقار فافترى بذلك وهو خارج المدينة فجد به السيد وعمل في الوصول ١٢ تقرير **قوله** أبو يوسف ومحمد أنه أن يصلى الأمام ركعتين بمحكمة كهيئة صلوة العبد وبه قال مالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة ليس في الاستسقاء صلوة مسنونة في جماعة فإن صلى الناس وهذا جازنا الاستسقاء الدعاء والاستسقاء لقوله تعالى استغفر واركنم أنه غفاريه رسل السماء عليكم مردا علق به نزول الغيث لا بالصلاة فكان الأصل فيه الدعاء والتضرع دون الصلوة ويؤيده ما في سنن سيدي بن منصور بسند جيد إلى الشعبي قال خرج يوما عمر بن الخطاب يستسقى فلم يزد على الاستسقاء فقالوا ما رأيناك استسقيت فقال طلبت الغيث بمجادع السماء الذي يستعمل به المطر ثم قرأ استغفر واركنم ثم توالوا إليه واجيب عن الأحاديث التي فيها الصلوة بأنه صلى الله عليه وسلم فعلها مرة وتركها أخرى وهذا لا يدل على السنية وإنما يدل على الجواز كذلك في العيني ١٢ **قوله** وحول رواه قال أبو حنيفة الاستسقاء دعاء وسائر الأدعية لا يقلب فيها رداء وما فعله صلى الله عليه وسلم كان تفاؤلا أو عرف صلعم بالوحي تغيير الحال عند قلبه الراد فلو فعل غيرهم يتعين أن يكون تفاؤلا وهو تحت الاحتمال فلا يتم به الاستدلال ١٢ شرح الموطأ **قوله** أي بالمدة بلفظ الاسم الفاعل من الألباء صا إلى غفاريه يقال أنه اسمه خلف وقيل غير ذلك استشهد بخبره كذا في الشرح بقل اسم عبد الله كان لا ياكل اللحم مطلقا أو اللحم الأصنام فلقب بأبي اللحم ١٢ تنبيه **قوله** إجازة الزيت موضع داخل المدينة ١٢ أقاموس سميت لسواد إجازها كالناطية بالزيت ١٢ **قوله** متفق بكيفية أي رافع به به كذا روايته ١٢

**قوت المغتدى** (نامحمد بن عبید) الحمادى (ابو على الكوفى) قال خلق كذا كناه المصنف ابا على والمعروف ان كنيته ابو جعفر كذا كناه ابن حبان بالثقافات وعبد الغنى فى الكمال والمزى فى التبيين (وهو متفق بغيره اتفاق فنون فنيين كمحسن ومحدث اى رافع يدیه



بن اسمعيل عن هشام بن اسحاق وهو ابن عبد الله بن كنانة **عن** ابيه قال ارسلني الوليد بن عتبة وهو امير المدينة الى ابن عباس **اسأله** عن استسقاء رسول الله صلى الله عليه وآله فأتيته فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج متبذلاً متواضعاً متضرعاً حتى أتى المصلّى فلم يخطف خطبتك هذه ولكن لم يزل في الدعاء والنقر والتكبير وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن عيسى بن ناويك عن سفيان عن هشام بن اسحاق بن عبد الله بن كنانة **عن** ابيه فذكر نحوه وزاد فيه متفقاً **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول الشافعي قال يصلي صلاة الاستسقاء نحو صلاة العيدين يكبر في الركعة الاولى سبعاً وفي الثانية خمساً وخمسة بعد ذلك **قال** ابو عيسى وروى عن مالك بن انس انه قال لا يكبر في صلاة الاستسقاء كما يكبر في صلاة العيدين **باب** في صلاة الكسوف **حدثنا** محمد بن عيسى بن سفيان عن جبيب بن ابي ثابت عن طائفة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه صلى في كسوف آخر ركعة ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد سجدتين والاخرى مثلها **وفي** الباب عن علي وعائشة وعبد الله بن عمر والنعمان بن بشير والمغيرة بن شعبة وابي مسعود وابي بكرة وسهية وابن مسعود واسماء ابنة ابي بكر وابن عمر وقبيصة الهذلي وجابر بن عبد الله وابي موسى عبد الرحمن بن سمرة وابي بن كعب **قال** ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه صلى في كسوف اربع ركعات في اربع سجعات **وبه** يقول الشافعي واحمد واسحق **قال**

صلوة الاستسقاء سنة عند الشافعي والاستسقاء عندنا على ثلاثة أقسام ذكرها النووي ص ٢٩٢. أحدها الدعاء بصلوة وثانيها الدعاء في خطبة الجمعة أو في أثر صلوة مفروضة وهذا أفضل من النوع الأول وثالثها الدعاء بالكلمات أن يكون بصلوة ركعتين وخطبتين تياهي قبل بصدقة وضوم وتولية الخ وإما الأحناف ففي نحر القدوري والصلوة ليست بسنة قال في المدة لأنه عليه السلام صلى مرة لا أخرى فلما تكون سنة الخ أقول لا تكون سنة مؤكدة وإنما مطلق السنة والاستسقاء لا يمكن أن يكون الدعاء عليه السلام صلى مرة وقال المحقق بن أمير الحاج نسب البعض إلينا أن الصلوة عندنا منسقة وهذا خطأ والصحيح أن الصلوة عندنا مستحبة الخ وفي عبارة فتح القدير ضيق يدل على عدم مشروعية الصلوة عند بعض المشايخ ويترك ما في الفتح ومسك بعض الأحناف بأن القرآن على الاستسقاء بالتوبة والاستغفار وهو الذي يرسل السماء عليكم مدرارا الآية وفي سنن سعيد بن منصور وسند جيد عن الشعبي قال خرج عمر بن الخطاب يستسقي فلم يزد على الاستغفار والدعاء فقال لوما رأيتك تستسقيت فقال طليت الخيفت بمجادع السماء الذي يستقل به المطر ثم قرأ استغفر وارحم ثم توبوا الآية **واعلم** أن الشافعي حكم بسنة الصلوة في الاستسقاء لأنه لم يلاحظ القسيتين الآخرين للاستسقاء وإما الوحيفة فلاحظ القسيتين الآخرين فحكم باستسقاء الصلوة بعكس ما في التورود وهذا من مدارك الاجتهاد وإما القراءة في الاستسقاء فقال الوحيفة بالأسرار وقال الشافعي وصاحبنا أبي حنيفة بالجهر وهو مذموم ما لك واحمد وقال محمد بن الخطيبين بعد الصلوة وتحويل الدعاء وتحويل الرداء المذكور في نحر القدوري والبدلية **قوله** كما كان يصلي حتى يجيد الخ قال الشافعي بالتكبيرات في صلوة الاستسقاء مثل العبدتين وفي رواية عن محمد بن أبي حنيفة في الاستسقاء رواه ابن كاس عن محمد بن رواد المحدث وابن كاس نفسه وترجمته ليست بمشورة ولكنه يقع في سنة ناله محمد بن الوفاء **قوله** فحكي رداعة <sup>١٢</sup> ووافق مالك أبا حنيفة في عدم التكبيرات وتحويل الرداء من البلوغ على لفظ ونقل الرداء والامام عند الدعاء يستقبل القوم أو القبلة وإما القوم فليست قبلته **قوله** رفع يديه نقل صاحب البحر وغيره أن في دعاء الربية يجعل ظهر كفيه إلى السماء ولم ينكر عليه صاحب البحر وفي رواية عن مالك أن الدعاء جاعلا ظهره إلى الوجه غير صحيح وإمامنا في مسلم ص ٢٩٣ أنه عليه السلام دعا جاعلا ظهره كفيه إلى الوجه فقال النووي ص ٢٩٣ قالت جماعة من أصحابنا وغيرهم أن السنة في كل دعاء رفع اليد كالقطر أو غيره أن يرفع يديه ويجعل ظهره كفيه إلى الساروا وإذا دعا السؤل شئ وتحويله جعل بطن كفيه إلى الساروا وجوزوا رواية مسلم الخ أقول نشرح الطبري شارح المشكوة في حديث مسلم أن المروءة الرفع يبلغ بحيث صارت الكف إلى الساروا وغيره الراوي بهذا التغيير لأن جعل ظهره كفيه إلى الساروا وقع في بعض الروايات أنه عليه السلام لم يرفع يديه إلا في الاستسقاء وقيل لن فيه وادعى الرفع يبلغ وهو كذلك في مراسيل أبي داود ولا مطلق الرفع لما في الروايات أنه عليه السلام رفع حتى يرى بياض إبطيه في الاستسقاء والمشرع علم **قوله** أحجاذ زيت قيل أن عليه السلام استسقاء فخرج المدينة وأما أحجاذ زيت ففي داخل المدينة فاللفظ معلول وقيل أن هذه غير واقعة الاستسقاء فخرج المدينة وبسبب هذا الموضع باحجاذ زيت لأنها سود مثل أن طليت بالزيت **باب** صلوة الكسوف قال جماعة من النعمانيين أن الكسوف يتعلق بالشمس والمنسوف بالقمز وقيل لا فرق أصلا. الجماعة في كسوف الشمس سنة عندنا بغير الجماعة معتمدين أن كانوا في القرى صلوا وهذا ما قاله القاضي فشمس الدين السروجي الحنفى في شرح البدلية أن الصلوة في كسوف الشمس واجبة ثم صلوة الكسوف عندنا كسوف الصلوات بركوع واحد في ركعة وقال الشافعية والمالكية والحنابلة بركوعين في ركعة وقال بعض أصحابهم يجوز ثلث ركعات وأربع في ركعة واحدة وإما الأحاديث فعلى سنة أوجه أحدها بركوع واحد في ركعة واحدة والثاني بركوعين والثالث ثلث ركعات والرابع أربع ركعات والخامس خمس ركعات والسادس أن صلى ركعتين ثم سأل هل تجلست الشمس ثم صلى ركعتين وسأل وهكذا وأحاديث الثاني في الصحيحين والثالث والرابع في مسلم والرابع في أبي داود وأيضا والي مس في أبي داود ص ١٧٤ بسند لين وفي تهذيب الأثر لابن جرير بسند قوس والسادس في أبي داود والنسائي بسند قوى ولما أحاديث الركوع الواحد فتشأن وتعرضوا لاسقاطها ولكنها نبشنا بفضل تعالي وهذا المذكور في فقه عليه السلام مرفوعا فالجواب أن كون الواقعة واحدة وتحت هذا الاختلاف بل قد يكون الاختلاف على راد واحد فان التردى قال أن الركوعين رواه ابن عباس أيضا وفي أبي داود مسلم أربع ركعات عن ابن عباس وذهب البعض إلى القول بتعدد الواقعة منهم ابن جرير وابن خزيمة والنووي وإما المخالف فإلى وحدة الواقعة أقول كيف يقال بتعدد الواقعة فإن في الصفات كلها خطبة عليه السلام لرداء عمو أن الكسوف من وفات إبراهيم خليل النبي صلى الله عليه وسلم فدل على ذكروا فإبراهيم في كل الصفات والكسوف في عمده عليه السلام واحد على ما في رسالته محموديا شاه الفرساوى وإما المنسوف ففي بعض السير مثل سيرة ابن حبان أنه انحنف <sup>١٣</sup> القرفصلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر أنه عليه السلام كيف صلى وصلى بالناس أو منصرفا وإما رسالة محموديا شاه الفرساوى وهو من الخلق في الرياض فموضوعا بيان طريقة تحويل الحجاب القمري إلى الشمس وقال أن الكسوف في عمده عليه السلام واحد وانكسف وقت ثمانية ساعات ونصف ساعة على حساب عرض المدينة في السنة <sup>١٤</sup> التسعة وبعثت الشمس منوراً بآخرة ثمانية أصابع وكان وفات إبراهيم في ذلك اليوم فتحقق وحدة الواقعة وليعلم أن العرب كانوا عالمي الحجاب الشمسي والقمرى لآية إنما أنشئ زيادة في الكفر إلى ما في الزخرف في المكنات أن النسي هو العمل بالكيفية أى جعل العام القمري شمسيا واعترض رجل من فطان حيدر آباد قال أن العرب كانوا غير عالمين بالشمس الشمسي وفي عهد موسى عليه السلام كان الحجاب شمسيا وفي الحديث أن موسى عليه السلام كان غلص من يد فرعون يوم العاشوراء وكيف وضع العرب غلص موسى عليه السلام يوم العاشوراء عاشر شهر رجب المحرم واعتراضه هذا خطأ فإن العرب كانوا يعلمون الحسنيين في المعجم البصري بسند حسن عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المدينة يوم عاشوراء اليهود وعاشوراء هم تكون عاشر شهر رجب المحرم يتشرون وعاشوراء المسلمين منقول من عاشوراء اليهود فدل على أن العرب كانوا عالمي الحسنيين وإما محمود شاه فلم توجه إلى خنوف القمران وقع في عمده عليه السلام أم لا وبالجملة الواقعة واحدة والصفات المروية عديدة والاسانيد قوية وصف ابن تيمية كتابا باستقلال في الكسوف وحاصل علل الروايات كلها الواردة بركوعين في ركعة وذكر وجه العلل مفصلة وقال أن الشافعي وأحمد والبخاري والبيهقي

**قوله** نبيلاً البذل ترك التزيين والتفريع التذلل والمبالغة في السؤال والرجعة ١٢ **قوله** كما كان يصلي في العيد ظاهر هذا الحديث يؤيد مذهب الشافعي حيث اعتبر التكبيرات الزائدة وتقديم الصلوة على الخطبة وقوله المأمور على أن المراء كصلوة العيد في العدد الجبر بالقراءة وفي كونها قبل الخطبة لاني التكبيرات ١٢ انظر **قوله** قوت المغتذي (خرج تديلاً) بضم ميم قطع فوبية فمودة فكرفظه والدروشه قال حق كذا باصول صحيحة بسما عا قال يجوز يسكن مودة ففوقية فذال خفف كذا يقول الشافعي يقال بتدل وابتدل بس الثياب المبذلة كسدره ما يفتن من الثياب : (عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في كسوف فقرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد سجدتين) قال حق وقع به شئ اذ مقتضاه انه قام في كل ركعة ثلاث مرات وصرح بالركوع بالمرة الثالثة وانما قال ثم ركع والمعروف من هذا الطريق ان قيامه وركوعه في كل ركعة اربع مرات كذا هو عندهم ودون قالوا به قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد فله سقط بر داية المصنف ذكر القيام الرابع والركوع : **ع** وفي البدأ ان صلوة الكسوف ركعتان وتجوز اربع وست وثمان ايضاً ١٣ **ع** قال ابن همام زعم الربيعي انني الصلوة من البداية ولعلمه نظر في السطر الآخر من البداية

واختلف اهل العلم في القراءة في صلاة الكسوف فرأى بعض اهل العلم ان يسير بالقراءة فيها بالنهار ورأى بعضهم ان يجهر بالقراءة فيها كخوض صلاة العيد والجمعة وبه يقول مالك واحد واستحق يرون الجهر فيها قال الشافعي لا يجهر فيها وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كتمان الروايتين صح عنه انه صلى اربع ركعات في اربع سجوداته صح عنه انه صلى ست ركعات في اربع سجوداته وهذا عند اهل العلم جائز على قدر الكسوف ان تطاول الكسوف فصلت ست ركعات في اربع سجوداته فهو جائز وان صلى اربع ركعات في اربع سجوداته واطال القراءة فهو جائز **ويرى** اصحابنا ان يصلي صلاة الكسوف في جماعة في كسوف الشمس **قوله** ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشواب نايزيد بن زريع نا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فاطال القراءة ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع راسه فاطال القراءة وهي دون الاولى ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الاول ثم رفع راسه فبعد ثم فعل ذلك في الركعة الثانية **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهذا الحديث يقول الشافعي واحمد واستحق يزون صلاة الكسوف اربع ركعات في اربع سجودات **قال** الشافعي يقرأ في الركعة الاولى بأم القرآن ونحوها من سورة البقرة يقرأ ان كان بالنهار ثم ركع ركوعاً طويلاً نحوها من قراءته ثم رفع راسه بتكبير وثبت قائماً كما هو قراءتها بأم القرآن ونحوها من ال عمران ثم ركع ركوعاً طويلاً نحوها من قراءته ثم رفع راسه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم سجد سجدتين تامتين ويقيم في كل سجدة نحوها ما اقام في ركوعه ثم قام فقرأ بأم القرآن ونحوها من سورة النساء ثم ركع ركوعاً طويلاً نحوها من قراءته ثم رفع راسه ثم سجد سجدتين تامتين وثبت قائماً ثم قرأ نحوها من سورة المائدة ثم ركع ركوعاً طويلاً نحوها من قراءته ثم رفع راسه ثم سجد سجدتين تامتين ثم تشهد وسلم **باب** كيف القولة في الكسوف **قوله** ثنا محمد بن عجلان نا وكيع

اعل الاماديه في الحديث روى في ركعة اقول لعلم علواً واضح البخاري ايضا يدل على التعليل فانه لم يخرج الاحاديث روى في اقول لعل الروايات كانت موقوفة لرضها الرواة الى صاحب الشريعة وعل مالك بن انس ايضا علما فانه لم يخرج في موطنه الرواية الروايتين واعل البيهقي رواية الثلث والاربع في السنن الكبرى واما اولها على ومدة الركوع فكثر منها ما روى ابن مسعود فعليه السلام اخرجه ابن خزيمة في صحيحه ذكره في العدة ومنها ما روى محمود بن لبيد فعليه السلام اخرجه احمد في مسنده ومنها ما روى حمزة بن بنديب اخرجه ابو داود وص ١٧٨ بسند قوي وغيره ايضا اخرجه ومثله ما رواه تميم بن غارق السلمي اخرجه ابو داود ص ١٧٨ ومنها ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص اخرجه ابو داود ص ١٧٤ والترمذي في شامه والطحاوي في سننه والى داود وعطاء بن السائب وموافق في آخره وخرج عنه البخاري ومقرنا مع الفريزي مع ابي بشر في الكوفه وعطاء بن ابي جيب بان حماد بن سلمة وحماد بن زيد اخذ عنه قبل الاختلاف والاشترى ان حماد بن سلمة راوى ما في ابي داود واخذ عنه قبل الاختلاف اختاره ابن معين والنسائي والطحاوي وقيل انه اخذ بعد الاختلاف والتحقق ان عطاء دخل بصره مرتين واخذ عنه ابن سلمة في المرتين وايضا رواه ابي داود واخرجه ابن خزيمة ايضا فتكون صحيحة على شرطه ونقول ايضا ان الرواية اخرجه النسائي عن سفيان عن عطاء واخذ سفيان عن عطاء قبل الاختلاف بانها في الحديثين ومنها رواية نعيم بن بشير رواها الطحاوي ص ١٩٥ وابن خزيمة والنسائي والوداودي في ابي داود وجعل يصلي ركعتين ويقرأ في كل ركعة الحمد والبراءة على ما في الحديث هذه الرواية بان بين ابي قلابه ونعيم واسطه غير مذكورة هنا اقول ان كانت الواسطة فبال بن عامر وهو ثقة فلا ريب في جوده الرواية وتناول فيها الحافظ بان المراد من الركعتين الركوعان وسواله عليه السلام كان بالاشارة اقول ان التاويل غير نافذ لان المسجد كان غاصا وكان الناس مجتمعين وفي الروايات ان البعض غشي عليه والقي المار على راسه فتقول السؤال بالاشارة في مثل هذه الحالة بعيد وايضا قد اخرج الحافظ عن مصنف عبد الرزاق مرسل عن ابي قلابه ومحمود فيه انه عليه السلام كان يرسل رجلا يملأ الجمل من الخواص المأذونين فيقول له ما اذ كان المرسل مقبولا عند الجمهور وايضا اخرجه ابو داود عن ابي قلابه عن نعيم فصار متصلاً ومنها ما رواه عبد الرحمن بن حمزة فصارت اولتا سبعة واجاب الشافعية عن اولتا بان هؤلاء الرواة نا فون واقترروا الرواية ولم يذكروا الركوع الثاني وغيرهم مشبوتون والمثبت مقدم على الثاني واجاب الطحاوي مناظره ان روايته ازيدنا ثانياً فانا نقول ونزيد مع كل ركوع سجدة وتفصيل هذه المناظرة في الطحاوي واخرج العيني رواية الركوع الواحد عن علي عن مسند احمد واثبت في مسند احمد فقيه عن علي ذكر اربع ركوعات وفي مسنده حش بن ربيعة الا ان نسخ عمدة القاري ومسند احمد ملوكة من الماعط من الانسخين ولكن رأيت في سائر الكتب فيها اربع ركوعات عن علي بن ابي طالب جواب الاماديه من جانب الاختلاف فاذا ذكره المتأولون من التأويلات المعروفة والجواب ما قال مولانا مظهر العالی بان عليه السلام ركع ركوعات بلا ريب واما قوله قولنا خلاف والقول مقدم على الفعل واما القول فرواه ابو داود عن قبيصة السلمي قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد فعله ففعلوا كما حدث صلوة صليتموها من المكتوبة الى اى الفجر فيكون التشرع القولي لا خلاف وان قيل من جانب الشافعية ان تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين لاني الركوعات فقال مولانا مظهر العالی ان هذا عين جعل البدعي نظرياً ولا يقبله احد من العقلاء وقال الظاهرية في شرح حديث قبيصة ان مراده انه ان اكسف الشمس بعد الصبح ففعلوا ركعتين وان كان بعد الظهر والعصر ففعلوا اربع ركعات كذا تأويل محض ويرده ما في رواية البغوي ففعلوا كما خف صلوة صليتموها من المكتوبة فاذا كان لا قوله عليه السلام والحديث صريحاً ومجيباً باقرار الحديثين فسر تعدد ركوعه عليه السلام في فعله غير واجب علينا ولو لم يترفع ففعلوا ان الركوع الثاني كان ركوعاً عند الآيات وركوعاً عند الآيات وركوعاً صليتموها واما نظائر ركوع النضوع والآيات فمنما في ابي داود والترمذي ص ٢٢٩ ج ٢ ان ابن عباس سجد عند موت ميمنة ففعل فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم بالسجدة عند الآيات واي آية عظي من وفات زوجه النبي صلى الله عليه وسلم فرفع السجدة عند الآيات الى صاحب الشريعة ومنها ما في مائة كتب السير انه عليه السلام دخل مكة فحين ادخل مكة فخرت بنات مكة فربى النبي صلى الله عليه وسلم وشوكة تسكره فبذبه النبي صلى الله عليه وسلم على الراية حتى وصل ذقة الرجل وكانت في سجدته الفاظ التضرع والابتهال ومنها انه عليه السلام مر بدار ثمود فلما مر على بئر كانت ناقته صاعاً تشرب منها امرأته بالخرج من هذا الوادي مسرعين ولما اخذاهما من بئر البير واسرع النبي صلى الله عليه وسلم حتى راسه مقنعا فائتاه راسه ركوعاً عند الآيات ومنها ما في اثر مسنده متوسط ان ابا بكر راى نقاشاً فركع عند رؤيته فركعه كان ركوعاً تضرعاً وضوءاً فاذن نقول انه عليه السلام رأى الجنة والنار متشابهين في جدار القبلة فركع في الصميمين فركع آية من آيات الشك كالتدليل عليه عليه فيكون الركوع الثاني في ركوع آية وتضرع وان قيل ان الذكر في ما نحن فيه ركوع وفي الحديث الدال على السجود عند الآيات فهو سجود وتقلت ان الركوع والسجود لا تحالفت بينهما وقد قال ابو حنيفة يجوز الركوع بدل سجود التلاوة في داخل الصلوة وغارجهما وفي مصنف ابن ابي شيبة قالت جماعة من التابعين يجوز اداء سجدة التلاوة في ضمن الركوع وفي مصنف ابن ابي شيبة ان ابا عبد الرحمن السلمي كان اذا قرأ آية سجدة يسلم الحمد فركع الركوع والاغنا كما قال ابو حنيفة فهذا ما ذكر كان تحت المذهب واما الجمع بين الاحاديث فغنى احتمال في جمعا لكن هذا احتمال محض لا يساعده النقل ولا ازم انه مراد الراوى واما الاحتمال من حيث العربية فلما يبعد اصله ويجعل صلوة عليه السلام

عه ورايت بعدة مديده في البدل عن ابي عبد الله السلمي ما قال مولانا فخرت على مولانا فخرت مولانا مظهر العالی وعلل ابا عبد الله السلمي افذه عن محمد بن حسن ص ١٢

**قوله** قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي ثم عندنا صلوة كسوف الشمس ركعتان بالجماعة كهيئة النافذة في كل ركعة ركوع واحد مع طویل القراءة من غير خطبة وليس في خسوف القمر جماعة واما يصلي كل واحد بنفرضه وعند الشافعي يصلي كل منها بجماعة وخطبة وركوعين في كل ركعة على الوجه المذكور في حديث ابن عباس وكذا عند احمد في المشهور من مذهبه ويجوز عند اكثر اصحابه فرائد يصلي ركوع واحد وبلا خطبة ولنا حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان التزجج لرواية كذا في البداية والنهاية والشيخ ابن المام اورد احاديث بروايات متعددة صحيحة وحسنة مشبهة لمذهب الحنفية وتكلم على احاديث تعدد الركوع فانما اضطربت فيه الرواة فان منهم من روى ركوعين ومنهم من روى ثلث ركوعات ونحوها والاضطراب موجب للضعف فوجب ان يصلي على ما هو المعهود وهو الموافق لرواية الاطلاق نحو قوله صلى الله عليه وسلم فاذا كان ذلك فصلوا انتهى والله تعالى اعلم بالصواب ١٢

ناسفیان عن الاسود بن قیس عن ثعلبة بن عیاد عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ في كسوف الشمس انتم اهل البيت فاستمعوا له صوتا وفي الباب عن عائشة **قال ابو عيسى** حديث سمرة بن جندب حديث حسن صحيح غريب قد ذهب بعض اهل العلم الى هذا وهو قول الشافعي **حدثنا** ابو بكر محمد بن ابان نا ابراهيم بن صق عن سفیان بن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي ﷺ صلى صلاة الكسوف وجهر بالقراءة فيها **قال ابو عيسى** هذا حديث حسن صحيح وروى ابواسحاق الفزاري عن سفیان بن حسين نحوه وبهذا الحديث يقول مالك واحمد واسحق **باب** جاء في صلاة الخوف **حدثنا** محمد بن عبد الملك بن ابوشوار نا يزيد بن زريع نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي ﷺ صلى صلاة الخوف باحدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم فقاموا في مقام اوليك وجاء اوليك فصلى بهم ركعة اخرى ثم سلك عليهم فقام هؤلاء فقصوا ركعتهم قام هؤلاء فقصوا ركعتهم وفي الباب عن جابر ومخنف وزيد بن ثابت وابن عباس وابي هريرة وابن مسعود وسهل بن ابی حنثة وابي عیاش الزرق وسمه زيد بن صامت وابي بكر **قال ابو عيسى** وقد ذهب مالك بن انس في صلاة الخوف الى حديث سهل بن ابی حنثة وهو قول الشافعي **قال** احمد قد روى عن النبي ﷺ صلاة الخوف على اوجه وما علم في هذا الباب الا

ثمان ركعات بثمان ركوعات وسجودات ولكن هذا طرفه مختصة بالحق ان الروايات التي اعلمنا الائمة معلولة واما المتحيزين الروايات الدالة على وصدة الركوع وثبوت الركوع في فعله عليه السلام فلم يده  
بما يساعده النقل والرواية والاحتمالات العظيمة فليست بمنقذة على اللبيب الارب. **قوله** حديث حسن صحيح اقول ان حديث الباب معلول بتافاه اخرجه مسلم ص ٢٩٩ والبوداود  
ص ٢٥٨ ومنا وفيها اربع ركوعات وهن ثلثة ركوعات وذلك ايضا معلول على ما مر سابقا وفي مسلم ص ٢٩٩ بعد ذكر حديث ابن عباس وعن علي بن ابي طالب في مثل ذلك الخولم حصل ما قال مسلم فانه ذكر  
عن علي بن ابي طالب عن ابن عباس مرفوعا موقوف اماما ما وجدت في الخارج فحي تهذيب الآثار للطبري ان عليا صلى الكسوف بكوفة وركع في الاولى خمس ركوعات في الركعة الاولى والثانية ثم قال بعده  
لم يصل مثل ما صليت ابعده عليه السلام والثالث اعلم. واما اثر ابن عباس في معنى اننا ثلثة ركعات في الاولى ثلثة ركوعات وفي الثانية ركعة واحدة واما المرفوعات عن ابن عباس فثلاثة فان  
الترمذي روى عنه ركعتين في ركعة وفي ابى داود ومسلم اربع ركوعات. فاختلف الرواة على راو واحد من فعله عليه السلام **قوله** في كسوف الشمس والقمر الخ قال ابو حنيفة وما لك لاجماعة  
في كسوف القمر وقال الشافعي ان في خسوف القمر اجماعة ومسل بالعموم ولم يذكر احد من المحدثين خسوف القمر في عهدنا عليه السلام الا في سيرة ابن جابر والثالث اعلم. **باب** ما جاء في كسوف الشمس والقمر الخ  
في الكسوف قال احمد وصاحب ابى حنيفة يجر بالقرادة وقال الشافعي والابو حنيفة بالاسرار في القرادة وللقائلين بالجر رواية عائدة وللقائلين بالاسرار رواية سمرة والجواب عن رواية عائدة ان سمرة  
كان في صف الرجال ولم يسمع فكيف سمعت عائدة واجيب بان عائدة كانت في الحجة كما قال الماذني في الفتح وما اتى برواية نعم هو موجود في الخارج قال مالك كانوا يقتدون بمن في المسجد  
الجليل والجواب ان عائدة لم يبين القرادة بل قالت انه قد روي عن البقرة فلعنه عليه السلام جرحه بالقرادة في النظر والعصر كما في الروايات وكان يسميها الآية اجابنا وسمعت لفظه عليه السلام ان  
اف ورب وانا فيهم الخ كما في سنن ابى داود ويقال ايضا ان في الجمع بطبراني عن ابن عباس قال كنت في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمع قرأته **قوله** حديث حسن صحيح الخ  
حسن الترمذي حديث عائدة وفيه سفيان بن حسين وهو ضعيف في حق الزهري فالتد اعلم. **باب** ما جاء في صلوة الخوف. نسب الى ابى يوسف ان صلوة الخوف كانت مقصورة على  
عنده عليه السلام اقول لعل مراده ان صلوة الخوف بجماعة واحدة مقصورة على عهده عليه السلام وبجواز تعدد الائمة والجماعات بعده والثالث اعلم. واما الصفات الثابتة في الاماديث فقال القاضي ابو بكر بن  
العزري لما سئل ان الصفات تسبع اربعة وعشرين وقال ابن حزم انها اربعة عشر وابن حزم مثبت وقال ابن القيم في الرادان الصفات ستة وارجع الباقي الى الستة واتي البوداود بصفات عديدة يمكن حمل  
بعضها على بعض لا البعض الآخر وقال احمد كل صفة ثابتة بحديث صحيح فاخرنا من وجوبنا بآيةتها كما قال علي القاري وفي مرقا الطلاح ذلك في المستقصى شرح الفقه ان افغ ذلك في تجريد القدوري فخرج  
الجواز ذلك في عبارة للكرخي فلا يجزى على ظاهر ما في فتح القدير فانه يدل على عدم الجواز ثم في الصفة المتشابهة لنا قولان قول ارباب المتون وقالوا لا تفرغ الطائفة الاولى قبل الثانية وفي موضع الامام ويكون الترتيب  
وج يكسر اليا ب والذباب. وقول لارباب الشرح يفوت فيه الترتيب ويقل اليا ب والذباب. واكثر الاماديث المرفوعة يؤيد ما في الشرح واما قول ارباب المتون فانه في الاماديث ويطلب  
تفصيل الصفة المتشابهة لابل المتون والشرح في كتب الفقه واما الشافعية فاخرنا واحدة وجوزوا سائرها. والصفة المتشابهة لهم وبان يصلي الامام نصف صلوة بطائفة فاذا فرغ من نصف صلوة بهم ثم  
هذه الطائفة صلوتهم ويقوم الامام وليقر ويمنظر الطائفة الثانية فاذا اجابت الثانية فيصلي بهم النصف الباقي فاذا صلى سلم بنفسه وتم الطائفة الثانية صلوتهم وفي صفتهم تقيل الحركة وترك الترتيب فان  
الطائفة الاولى سلم قبل الامام وصفة الشافعية وصفة للملكية واحدة الان للملكية يقولون ان ينظر الامام جالس الطائفة الثانية فاذا اتوا صلوتهم سلم بهم الامام وقال الشافعية يسلم الامام بنفسه ثم خلفوا  
في الآية فقال الشافعية ان الآية موافقة لنا واظن مفسروهم وقال الاحناف ان الآية موافقة لنا واظن الشيخ السيد محمود الاوسى واول ان الآية تحتل الصفتين وليست بنص في احد هاتين  
لفظ الآية فاذا سجدوا والتبادر ما قال الله تعالى فاذا صلوا ليكون تبادره للشافعية ولما لفظ لم يصلوا فليصلوا معاك الخ يتبادر للشافعية فان ظاهره انما صلوتهم (مسئلة) تجوز صلوة الخوف  
عندنا بمحض حضور العدو وقال الشافعية يشترط تحقق الخوف حقيقة **قوله** فقام هؤلاء الخ ان كان المراء من هؤلاء الاول الطائفة الاولى فيكون المذكور في الحديث صفة المتون وان كان المراء من  
الطائفة الثانية فتكون المذكور في الحديث صفة الشرح واول التبادر في الحديث صفة الشرح ووجه التبادر ان غرض الراوي بيان انهم لما ركعوا ركعة ركعة مع الامام فصلوا كيف ماشاء الطائفة  
الثانية وكيف ماشاء الطائفة الاولى بلارعاية الامام وايضا وجه التبادر ان القريب ذكر الطائفة الثانية فتكون الاشارة بهؤلاء الاول الى الاقرب ولما صفة المتون فمذكورة في كتاب الآثار لمحمد بن  
حسن موقوفا على ابن عباس وقريب منا ما في سنن ابى داود ص ٨٢٠ فعل عبد الرحمن بن سمرة **والعلم** ان المشي في صلوة الخوف جائز عندنا ولا تجوز الصلوة ماشيا وقال الشافعية تجوز الصلوة  
ماشيا. **قوله** عن سালে عن ابيه حديث ابن عمر دليل ابى حنيفة وهذا صحيح ما في الباب والبناري اخرجه تحت الآية وفي اول الباب. **قوله** ذهب مالك بن انس الخ من قول  
مالك والشافعي فرق يسير ذكرت اول. **قوله** وما اعله في هذا الباب الا حديثا صحيحا المراده ان كل صفة ثابتة بحديث صحيح لا انه لم يصح في هذا الباب الاماديث واحد فان هذا  
المراد يرد قول الترمذي وكذا قال اسحق بن ابراهيم قال ثبتت الخ **قوله** سهل بن ابى حنيفة الخ هذا الحديث دليل الشافعية والحديث عندي مضطرب وما توجه الى دفعه احد من المحدثين و

**الحقوله** وجهر بالقراءة الخاضع اليوسف ومحمد واحمد واسحق واجابوا عن حديث سمرة ونحوه بأنه يجوزانه

لم يسبح بعده عنه صلى الله عليه وسلم حمل المالكية والوعيفة والشافعية وجمهور الفقهاء حديث الجبر على ركعتين أو سجدة واحدة في الصلاة كذا ذكره الشيخ في شرح البخاري ١٢. **قوله** فقام هؤلاء التفصيل ان الطائفة الثانية ذهبوا الى وجوب العود وحجرات الاولى الى مكانهم وانما صلواتهم منفردة وسلموا وذهبوا الى وجوب العود وفجاءت الطائفة الثالثة واتوا بمنفردتين وسلموا وبهذا هو مذهب ابى حنيفة رحمه الله في كتاب الآثار وساق اسناد الامام ولا يخفى ان ذلك عملا بالاجمال للرأى فيه لانه تغير بالمنا في الصلوة فالموقوف فيها كل فرع انتهى كلام ابن الامام قال محمد في كتاب الآثار اخبرنا ابو حنيفة عن حماد بن ابراهيم في صلاة الخوف قال اذا صلى الامام باصحابه فلتقم طائفة منهم مع الامام وطائفة بازاء العدو وفيصل الامام بالطائفة الذين معه ثم ينصرف الطائفة الذين صلحوا مع الامام من غير ان يتكلموا حتى يقولوا في مقام اصحابهم وتأتى الطائفة الاخرى حتى يقضوا الركعة التي بقيت عليهم ومعدانا قال محمد اخبرنا ابو حنيفة ثنا المارثي عن عبد الرحمن بن عباس مثل ذلك قال محمد وبهذا كله ناخذ انتهى ١٣.

حديثاً صحيحاً واختار حديث سهل بن أبي حثمة وهكذا قال اسحق بن ابراهيم قال ثبتت الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخوف ورأى ان كل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخوف فهو جائز وهذا على قدر الخوف قال اسحق ولسنا نختار حديث سهل بن أبي حثمة على غيره من الروايات وحديث ابن عمر حديث حسن صحيح وقد رواه موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن بشر عن يحيى بن سعيد القطان نا يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات بن جبير عن سهل بن أبي حثمة انه قال في صلوة الخوف قال يقوم الامام مستقبل القبلة وتقوم طائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم الى العدو فيركع بهم ركعة ويسجدون لا تقسم ركعة ويسجدون لا تقسم سجدة تين في مكانهم فيسجدون الى مقام اولئك ويجئ اولئك فيركع بهم ركعة ويسجد بهم سجدة تين في له شتان لهم واحدة ثم يركعون ركعة ويسجدون سجدة تين قال محمد بن بشر اسألت يحيى بن سعيد عن هذا الحديث فحدثني عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا يحيى بن سعيد الانصاري وقال لي اكتبه الى جنيته ولسنا نحفظ الحديث ولكنه مثل حديث يحيى بن سعيد الانصاري قال ابو عيسى وهذا حديث حسن صحيح لم يرفعه يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد وهكذا رواه اصحاب يحيى بن سعيد الانصاري موقوفاً ورفع شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد روى مالك بن انس عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخوف فذكر نحوه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح به يقول مالك والشافعي واحمد اسحاق وروى عن غير واحد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين ركعة ركعة فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان ولهم ركعة ركعة **باب** جاء في سجود القرآن **حدثنا** سفيان بن وكيع نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عمرو بن دينار عن ابي الدرداء قال سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة منها التي في النجم وفي الباب عن علي وابن عباس ابى هريرة وابن مسعود وزيد بن ثابت و عمرو بن العاص قال ابو عيسى حديث ابي الدرداء حديث غريب لا نعرفه الا من حديث سعيد بن أبي هلال عن عمرو بن دينار عن ابي الدرداء عن ابي عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمرو بن دينار عن ابي الدرداء عن ابي الدرداء قال سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة منها التي في النجم هذا احسن من حديث سفيان بن وكيع عن عبد الله بن وهب **باب** خروج النساء الى المساجد **حدثنا** نصر بن علي نا عيسى بن يونس عن الاعشى عن مجاهد قال كنا عند ابن عمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل النساء بالليل الى المساجد فقال ابنه والله لا اذن لهن يتخذنه دغلاً فقال فعل الله بك وفعل اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاذن وفي الباب عن ابي هريرة وزينب امرأة عبد الله بن مسعود وزيد بن خالد قال ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح **باب** كراهية البراق في المسجد **حدثنا** محمد بن بشر نا يحيى بن سعيد عن سفيان بن منصور عن ربعي بن حراش عن طارق بن عبد الله الحارثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت في الصلوة فلا تبرق عن يمينك ولكن

صورة الاضطراب ان في حديث سهل بن أبي حثمة في البخاري والترمذي وابن ماجة متوافرة لما في مسلم وابى داود والنسائي والطحاوي والحديث واحد متوافر ومرفوع وليس تعارض العام والخاص ليعلموا العمل العام على الخاص **قوله** ركعتان ولهم ركعة ركعة الخ ذهب اسحق بن راهويه وبعض السلف منهم ابن عباس ان المقتدى يصلي نصف صلوة في الخوف وان كان الخوف والسفر فيصلي ركعة واحدة لا قبلها شئ ولا بعد شئ وليس بهذا ذهب احمد من الفقهاء الاربعاء وقال اتباع الاربعية في حديث الباب ان المروانهم صلوا ركعة مع الامام وركعة منفردين ولي شرح آخر في هذا الحديث وهو ان المذكور هنا هو نصف صلوة الخوف عند الشافعية اي صلوات ركعتين في ركعة واحدة للامام فغير الراوي ركعة واحدة لهم لان الركعتين لم كانتا تحت ركعة واحدة له عليه السلام وفي منناه وشبهه الفردية رواية في النسائي ص ٢٨ عن ابن عباس فانه ساق الحديث الى ان قال صلى بهم ركعة ولم يقضوا الخ وروى عن العلماء من عدم القضاء عدم الركعة الثانية وغير المانعة في النسائي وعندي انهما نصف الشافعية كما قلت وشبهه رواية في البخاري والطحاوي انه عليه السلام صلى اربع ركعات والصحابة ركعتين ركعتين ومرواها عندي ما قلت اي بقي في حكم الصلوة في طول مدة اربع ركعات من المقتدين وقال الشافعية ان فيها صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم مرتين فيكون فيهما تسك على جواز اداء المفترض خلف المنفعل وغير الخفيفة عن جوابها الاطحاوي وجوابها عندي ان فيها صفة الشافعية ووقع تغيير الراوي موها بهذا العلم **باب** ما جاء في سجود القرآن اختلف العلماء في سجود القرآن من اوجه منها ان ابا عيسى قال يوجب سجدة التلاوة والشافعي يقول بسنتها والصحابة ايضاً مختلفون في الوجوب والسنة وتسك بحديث زيد بن ثابت مرفوعاً وبفعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قال انهم لم يكتب علينا وسبحي الكلام فيه وما اجاب الاخاف شافعي عن فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولما ادلت على الوجوب فمنها ان التز السجود في القرآن يصح الامر وحمل توارد الصبح بالامر على الاستحباب بعيد وان قلت ان الامر مشترك بين الوجوب والاستحباب على ما قال ابو منصور الماتريدي فلا يمكن الحمل على الاستحباب الا بدليل ظاهر كما في فائش وفي الارض وقال ابن قيم في كتاب الصلوة ان دليل الاخاف بذات قوي ولنا دليل آخر اخرجه مسلم في صحيحه ان الشيطان يبكي ويقول سجد ابن آدم فدخل الجنة وما سجدت فدخل النار فدخل الجنة والنار السجدة وقال النووي انه لا يمكن الاحتجاج به لانه قول الشيطان ونقول انه نقله النبي صلى الله عليه وسلم وما انكره فكيف لا يكون حجة وقال الطحاوي وابن همام ان سجرات التلاوة على ثلاثة انواع بعضها مشتمل على ذكر اطاعة المطيعين وبعضها على ذكر قرد المتمردين

**له قوله** قال علي القاري في المراقبة اجموعاً على ان صلوة الخوف ثابتة الحكم بعد موت النبي

صلى الله عليه وسلم وحكي عن المزي ان قال بهي منسوخة وعن ابي يوسف انه خففه برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى واذا كنت فيهم واجيب بان قبيد واقعي نحو قوله تعالى ان نعمتم في صلوة المسافر ثم اتفقوا على ان جميع الصفات المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخوف معتبرة باواما الخلاف بينهم في التزج قيل جاءت في الاخبار ستة عشر نوعاً قيل اقل والكثر وقد اخذ بكل رواية جمع من العلماء وما احسن قول احمد لا يخرج على من صلى لواءة مما صح صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر والجمهور على ان الخوف لا يغير عدد الركعات انتهى كلام القاري ص ١٢ **له قوله** وقال لي شعبة اكتب هذا الحديث الذي رويت لك الى جنب الحديث الذي رويت عن يحيى بن سعيد الانصاري ص ١٢ **قوله** ذكر الركعة والركعتين لبيان الواقع فلا ينافي ما ورد من ان كانت له اربع ركعات وللقوم ركعتين لاختلاف القسطين كذا في المراقبة ص ١٢

**له قوله** ربي بكر اوله وسكون الوحدة بن حراش بكر المعلقة وآخر المعجزة ص ١٢ **له قوله** قد سئل في الاحاديث بان في البيهين ملكاً ينفخ في القاء البراق اليه واورو عليه ان في اليسار ايضاً ملكاً واجيب بان ملك اليسار كاتب السجات فلا تعلق له بالصلوة والله تعالى اعلم ص ١٢

(يتخذونه دغلاً) بدال فقط عينة فلام كسبب اي عديته واماناً منمن امر غير الصلوة بالمسجد اصله الشجر المنفكت كتي به عن ذلك ص ١٢

قوت المختذي



خلفك أو تلقاء شمالك أو تحت قدمك اليسرى وفي الباب عن أبي سعيد وابن عمر وأنس وإبي هريرة قال أبو عيسى حديث طارق حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم سمعت الجارود يقول سمعت وكيعاً يقول لم يكذب ربعي بن حراش في الإسلام كذبة وقال عبد الرحمن بن مهدي أثبت أهل الكوفة منصور بن المعتمر حدثنا قتيبة بن أبي عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح باب في السجدة في إذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك الذي خلق حدثنا قتيبة بن سعيد ناسفين بن عيينة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن مينا عن أبي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في اقرأ باسم ربك وإذا السماء انشقت حدثنا قتيبة بن سعيد عن أيوب بن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرو بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله مثله وفي الحديث أربعة من التابعين بعضهم عن بعض قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم يرون السجود في إذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك باب جاء في السجدة في النجم حدثنا هارون بن عبد الله البزار نا عبد الحميد بن عبد الوارث نا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجد رسول الله صلى الله عليه وآله فيها يعني النجم المسلمون والمشركون والجن والإنس وفي الباب عن ابن مسعود وأبي هريرة قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم يرون السجود في سورة النجم وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وغيرهم ليس في المفصل سجدة وهو قول مالك بن أنس والقول الأول أصح وبه يقول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق باب جاء من لم يسجد فيه حدثنا يحيى

وبعضنا بصيغة الأمر إذا كان يذا فيكون الأمر للتعظيم واختلاف آخر في السجود قال مالك إن السجود إحدى عشرة سجدة ولا سجدة في المفصل وقال أحمد خمس عشرة سجدة وقال الشافعي وبإحدى عشرة سجدة أربع عشرة إلا أنه قال الشافعي في سورة الحج سجدة واحدة ولا سجدة في من ثم لتلييت في خارج الصلوة يسجد وقال أبو حنيفة إن في الحج سجدة واحدة وفي من أيضاً سجدة (مسئلة) وتولييت آية السجدة في الصلوة فتؤى أداءها في الركوع تجزئ بشرط أن يركع للصلوة بلا فصل قراءة ثلاث آيات والتمار من عدم اشتراط نية القوم والعلم أن ما يكون من توزيع السجرات عند نال الفرض والوجوب والسنن في يوم أمش بعض القرآن مطلق باب ما جاء في خروج النساء إلى المساجد ذكرت أولاً أصل مذهب الأحناف وأما إمام الفتوى فافتوا بعدم خروج النساء إلى المساجد قوله أين نوالهم يزيد على ترغيب النساء إلى المساجد بل في خارج حديث الباب ترغيب النساء إلى أن تصل في البيت والمذبح وأما ما في حديث الباب فمرواه ان الرجال ليس لهم حق منمن وإذا كان الأمر دائراً بين الجماعة مراعى الشريعة كلها بما بين مثل ما قلت في حديث لا يؤمن أحد في بيته الخ ولا يخرج من الأحاديث وفي مذهب الأئمة الأربعة توسيع لما ذكره بعض مدعي العمل بالحديث وفي سائر المذاهب تضييق مما في أصل مذهبنا قوله وتقول لا تؤذن قيل إن ولد ابن عمر هذا واقع وقيل بلال وفي الروايات أن ابن عمر ما تكلم بعد مدة العروا وما ولد ابن عمر فم يقل الحديث يرأيه وقوله بل كان عمره صبياً وغيره بعبارة لا ينبغي فاعمل على لفظ كما هو مذکور في كمل البحر للطورى أن أبا يوسف مدح الديار وروى فيمنه عليه السلام فقال رجل ليست برحمة عندي فامر أبو يوسف بقتل رجل ولم تكن ثمرة الفرق في التعبير في الغرض قوله دغل الدغل هو الاصطيد فنتقياً خلف الشجرة باب كراهية البزاق في المسجد وأعلم أن في مناه النبي عن البزاق تسعة شقوق مستنبط من الأحاديث والرائج منها عدى أنه احترام المواجهة إلى صلة بين الله والمصلى وسائر الشقوق راجعة إلى هذا قوله ولكن خلقت زيادة خلفك ليست في غير رواية الترمذي قوله تلقاء شمالك في بعض الروايات قيد إذا لم يكن رجل في شما لك كيلا يقع في بين ذلك الرجل وإذا جمعت الطرق فلا يخرج الوسعة في البزاق في المسجد ولا في الصلوة وأتفق الكل أن حكم حديث الباب في من اضطرم في الحديث خلف بين القاضي عياض والنووي قال النووي إن البزاق في المسجد خطيئة وقال إن صدر الحديث في من يصل في المسجد وعجزه فيمن يصل في خارجة وتمسك بحديث البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها وقال القاضي عياض إن صدر الحديث وعجزه في من يصل داخل المسجد إلا أن البزاق في ماله الاضطراب إذا في المسجد إلا أن الخطيئة في من يبرق ولا يبريد دفنها ولا خطيئة فيمن يبريد دفنه وذهب المأظف ابن عمر إلى قول القاضي وأما أنا فالتوقف في هذا باب في السجدة في إذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك الذي خلق عرض الانعقاد من هذا الباب الرد على مالك بن أنس فإنه قال لا سجدة في المفصل وأما مالك عن حديث الباب بأن السجدة في المفصل كانت في مكة وإذا جاز النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة نسخت السجدة وطلب منهم الدليل على هذا باب ما جاء في السجدة في النجم واقعة الباب واقعة مكة وارسل ابن عباس الحديث لأنه لم يكن حاضراً في الواقعة بل لم يكن متولداً على ما اختير أنه كان ابن ثنتي عشرة سنة حين وفات النبي صلى الله عليه وسلم قوله المشركون الخ قال البعض أنه وجه سجدة المشركين أن الشيطان أدخل كلامه في كلامه عليه السلام وأجرى لفظه على لسانه عليه السلام واللفظ بذلك الغرائق العلى وإن شفاعتكم لترجي بعد ذكر الآلات والعزى وقيل ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ بل تكلم به الشيطان على لسانه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صورة صورته وقيل وهو التحقيق أن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بهذه اللفظ بطوعه وإذ آية من القرآن العزيز نسخ تلاوتها وأما المشار إليه بتلك الغرائق العلى وإن شفاعتكم لترجي للامانة وهذا القول نعم الصواب فإن التشبيه بالغرائق إنما يلحق للامانة لأن ذات الجنة ولا يلحق تشبيه الآلات والعزى بالغرائق ولما سجد المشركين على هذا إنما زعمهم أن الإشارة إلى الآلات والعزى يكون تحقق السجدة منهم بالجذبة كما قال الشاه ولي الدرهم الشدواني العيني والمأظف وأما اثنين صحيحين مرفوعتين على القول الثالث الصحيح وقال الحزاق أن القول الأول من اختراع الزنادقة فإنه يقع على ذلك عصمة الأنبياء وأما القاء الأمانة فليس بمختصر على هذا لعل معنى الانعقاد على لسانه أنه كان تكلم موهباً من كلامه صلى الله عليه وسلم ثم رواه بعضهم على فهمي الخ وأما القول الثاني فذلك أيضاً بعيد وباطل أقول على تصويب القول الثالث المؤيد بالروايتين كان أهل مكة مطيعين له عليه السلام وكان صناديد المشركين في مكة لم يسمعوا أن أحد من أهل مكة وارتدوا عن دينه عليه السلام وقد أفضى خبر انقياد أهل مكة له عليه السلام إلى أصحاب الذين باجروا إلى حبشة ولؤيد بن زماما في تاريخ ابن معين ومعا في الآثار ص ١٩٤ ولكن في سنده ابن لبيبة إلا أنه إذا روى عن العباد لم يكون فيها شيء قوة وإيضاداً لها ابن لبيبة من كتاب المغازي لمحمد بن عبد الرحمن وإذا روى عن كتاب تكون رواية معيرة لأن الكلام إنما إذا روى عن حفظه فتكون الرواية قوية شئ بقاء قوله والجن المذكور يعني اسم بعض الساجدين من الجن وكان ابن من نصيبين ونيشوى وذكر أرباب الكتب أسماءهم في الصاميين وأما كلام أن المشركين كانوا على وضوء ولا فليس هذا محل يطلب

له قوله كذبة أي عمداً ولا سهواً ولا مدح للصالحين الثقات في لغي الكذب عمداً بل المدح في نفيه عمداً أو خطأ أو تقريراً له قوله وكفارتها دفنها أي في تراب المسجد وماده وحصاة وإن كان والافيم كما ١٢ مجمع البحار له قوله سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون والمشركون إنما سجد النبي صلى الله عليه وسلم أمثالاً للأمر الله تعالى بالسجود وشكر النعم العظيمة المدة في أول السورة وسجد المؤمنون متابعين له صلى الله عليه وسلم في أمثال الأمر واتيان أشكروا وسجد المشركون لسماع أسماءهم من الآلات والعزى ومنات وأما ظن من سطوة سلطان العزى المبروت وسلطوع الأنوار العظيمة والكبرياء من توحيد الله عز وجل وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق لهم شك ولا اختيار ولا أثر وجود واستكبار إلا من كان أشقى القوم وأظفاهم واعتابهم وهو الذي أخذ كفا من صفى أوتراب فرفقه إلى جهة وأما ما يروى من أنهم سجدوا للمادح التي صلى الله عليه وسلم احتسابهم بقوله تلك الغرائق العلى وإن شفاعتكم لترجي فقد اطلوه بوجه لا تحتاج إلى أن تبين فإن تعد ذلك كفر مرتع فوما لا يمكن أن يصور وكذا لا يجوز زيادة على لسانه صلى الله عليه وسلم سوا نقلاً لأن هذه القصة بهذا الوجه من وضع الزنادقة ولم ينقل أحد من أصحاب الحديث لا في صحاح ولا في التفسيرات الحديثية إلا بعض أهل السير والمؤرخون والمؤلفون ينقل الغرائب والمكاليات ١٢ المعاني



بن موسى ناوكيم عن ابن ابي ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا فاستسجد فيها قال ابو عيسى حديث زيد بن ثابت حديث حسن صحيح وتناول بعض اهل العلم هذا الحديث فقال انما ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجود لان زيد بن ثابت حين قرأ فلم يسجد لم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا السجدة واجبة على من سمعها ولم يركعها في تركها وقالوا ان سمع الرجل وهو على غير وضوء فاذنوا بسجدة وهو قول سفين واهل الكوفة وبه يقول اصح وقال بعض اهل العلم انما السجدة على من اراد ان يسجد فيها والمتمس فضلها وركعها في تركها قالوا ان اراد ذلك واحتجوا بالحديث المرفوع حديث زيد بن ثابت قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا فاستسجد فيها قالوا لو كانت السجدة واجبة لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم زيد حتى كان يسجد ويسجد النبي صلى الله عليه وسلم واحتجوا بحديث عمرانه قرأ سجدة على المنبر فنزل يسجد ثم قرأها في الجمعة الثانية فتمت بها الناس للسجود فقال انها لم تكتب علينا الا ان نشاء فلم يسجد لم يسجد اذهب بعض اهل العلم الى هذا وهو قول الشافعي واحمد بن حنبل في صحتنا ابن عمرنا سفين عن زياد بن عكرمة عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في ص قال ابن عباس وليست من عزائم السجود قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح واختلف اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في هذا فرائى بعض اهل العلم ان يسجد فيها وهو قول سفيان وابن المبارك والشافعي واحمد بن حنبل وقال بعضهم انها توبة نبي ولم يركعها السجود فيها **باب في السجدة في الحج** حدثنا قتيبة بن سعيد عن مشر بن هارون عن عتبة بن عامر قال قلت

من موضع **باب** ما جاء في من لم يسجد فيه اي في النعم تمسك المجازيون بحديث الباب على سنية السجدة فانما لو كانت واجبة لما تركها النبي صلى الله عليه وسلم وابواب الاضافات باننا نقول بوجوب الاداء في الغزاة في ظاهر الرواية ناد في التاريخا في رواية شاذة عن ابي حنيفة وجوب اداء السجدة بلا تراخ واول ان ظاهر الرواية فيمن لا يركع فوات السجدة والشاذة في من يركع فوات الاداء **قوله** وتناول بعض اهل العلم لا تناول بهذا بل باذنا من الجواب واما ما يمكن في محل التمسك بما في فتح القدير انه اذا لم يركع السجدة وسمعا جماعة يستحب لهم ان يجعلوا صورة الامامة والافتاء بتوسط الامام وليست هذه امامة واقعة حقيقة حتى يظهر فساد وضوء الامام لا يسير الى سجدات المتقدمين فنده نكتة تافهة عليه السلام اداء السجدة **قوله** و احتجوا بحديث عمر بن الخطاب ليس بركعة فورا بل اثر عمر بن الخطاب واما الجواب من جانب الاضافات بان موقوف ومنه سبب عمر بن الخطاب فانه يحضر جماعة من الصحابة فيمن لا يركع فيقول انما قريب اجماع جمهور الصحابة فاجاب احدوا باننا شافيا وقال يعني بحدوث المستثنى المتصل لانه اصل فيكون المعنى انها لم تكتب علينا الا ان نشاء فتمت بها وقال ايضا ان المشيئة تتعلق بالسجدة لا بالسجدة وقال الحافظ انما تتعلق بالسجدة اقول تاويل يعني فينا اذا قلنا ان المستثنى من الوجوب والمستثنى هو التطوع يكون الاستثناء ايضا متصلا وليس هو المتصل والمنفصل ما هو مشهور على الامة بل تفصيله مذكور في قطر الندي وشرح الشيخ السيد محمود الالوسي على المقدمة الالهية وذكر بعض في روح المعاني تحت آية الاخطاء الخ آية الكفارة فانه قال ان الاستثناء متصل خلاف ما قالوا او اينما خلف قول يعني لفظ الباب فلم يسجد ولم يسجدوا الخ فانه تحقق السجدة في واقعة الباب واما قول انما تترك السجدة لان الاداء لا يجب في الغزاة فانه لا يركع فوات السجدة الا ان يركعها من مائة مرة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يركعها ارجوا باننا شافيا ولما ظن ان كلام في شرح البخاري واجيب بما تيسر بان مراد عن السجدة بمنعها لم تكتب بل يكفي الانثناء والركوع ايضا ويجوز عندنا اداء سجدتين السجدة بالركوع قائما وقاعدا والقيام مستحب والركوع اعم من ان يكون داخل الصلوة او خارجا ورواية ادائها في الخارج في ضمن الركوع موجودة في فتاوى الطهريين عن ابي حنيفة تفعلوا في الدار المنارة وفي التفسير الكبير ان ابا حنيفة تمسك بآية سجدة من المذكور فيها لفظ الركوع على اجزاء الركوع بدل سجدة السجدة والسجدة بتحسينه بدخل الصلوة غير لازم وفي مصنف ابن ابي شيبة آخرا من بعض الصحابة والتابعين انهم كانوا يكتفون بالتسليم اذا تكلموا بالسجدة والمراد من التسليم هو الانثناء لا السلام عليكم وفي مصنف ابن ابي شيبة ان ابا عبد الرحمن السلمي التابعي تلميذ عمر بن الخطاب كان من القراءات التي اقرآن وهو ماش فاذا تكلم آية السجدة كان ينحني ثم وهو ماش ويؤيد ما ذكره الحافظ في الفتح ان وجه الاختلاف في من في السلف ان المذكور فيها لفظ الركوع فدل على ان بعض السلف راء الركوع في حكم السجدة واجريت بهذا المذكور في الخلاف بين الشافعية والحنفية فلم يركعوا من الاثار يدل على ان احد آيات السجدة ولم يسجد ولم يركع ولم يركع راسه ولم يركع فاما ما مراد عن السجدة بمضمونها غير مكتوبة علينا **واعلم** ان الحنفية اختلفوا في شرط وجوب السجدة على السامع قصده الاستماع وعدمه والخياران القصد ليس بشرط وايضا كان وقع من النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا كما عند ابي داود وفي من ولم يكن الزم السجدة فيها بعد ثم التزمها كما عند ابي حنيفة وغيره **(اطلاع)** ذكر الشيخ عبد الحق في الحاشية ولوا فقه ما ذكره يعني من انه روى عن مالك انه قال ان ذلك مما لم يتبع عليه عرو ولا عمل به احد بعده انتهى **اقول** انه ليس بذلك بان في موطأ مالك ص ٢٠ قال مالك ليس العمل على ان ينزل الامام اذا قرأ السجدة على المنيخ فليسجد الخ واما خلاف ما قال الشيخ عبد الحق ناقلا عن مالك فان مراد مالك نفى وجوب الاداء على المنبر مثل صلاة الجماعة **باب** ما جاء في السجدة في من **قوله** حدثنا ابن ابي عمير الخ في بعض النسخ ابن عمر بن الخطاب والسجدة في من **قوله** وليست من عزائم السجود الخ تمسك الشافعية بهذا الحديث على نفى السجدة في من ومما يلحق على هذا جميع الطرق كلها وقال حنفي ان هذه الروايات بطريق كونها الاولى من كونها علينا اقول كلام الزبيري نعم الحق كما تدل الطرق مناما في البخاري ص ٩٠ في كتاب التفسير عن ابن عباس ومنا في البخاري ص ٣٨٩ ج ٢ ليست من عزائم السجود ورايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها الا فخرنا ابن عباس الى السجدة في من فخر عن ابن عباس من قوله ليست من عزائم السجود بيان حقيقة سجدة من اي انما سجدة شكرنا وسجدة توبة لداود كما في سنن النسائي مرفوعا واخرج الطحاوي ايضا ورواية ابن عباس فليراجع اليها فانما مفيدة لنا ويمكن ان يقال غرضه انها ليست من عزائم السجود بل يكفي الركوع **قوله** والشافعي الخ لا يقول الشافعي في من بالسجدة في داخل الصلوة بل يقول باستجابها في خارج الصلوة فلا علم وجه قول الترمذي هذا **باب** في السجدة في الحج تمسك الشافعية بحديث الباب ونقول ان في سننه ابن لبيبة واما ما في ابي

**له قوله** ليس فيه دلالة على عدم وجوب السجدة كما تمسك به الشافعي لان الوجوب هنا ليس على الفور ويقتل ان قرارة زيد كان في وقت الكراهة او على غير طهارة او كان ذلك لبيان انه غير واجب على الفور المعات **له قوله** لم تكتب علينا الا ان نشاء ظاهره التخيير لكن من قال بوجوب السجدة قال ان معناه لم تكتب علينا على الفور ويمكن ان يقال لعله كان ذلك من ذهب عمر بن الخطاب من عدمه من الصحابة سوى من كان معه في المجلس كذا ذكره الشيخ في الفتاوى ولوا فقه ما ذكره يعني من انه روى عن مالك انه قال ان ذلك مما لم يتبع عليه عرو ولا عمل به احد بعده انتهى والله تعالى اعلم **له قوله** من عزائم السجود جمع عزيمته وهي التي اكدت على فعله قال يعني لا خلاف بين الحنفية والشافعية في ان من فيها سجدة تفعل واما الخلاف في انها من العزائم ام لا فانه الشافعي ليست من العزائم واما ما في سجدة الشكر تستحب في غير الصلوة وتكره فيها وفي قطع جمهور الشافعية وعند ابي حنيفة وصحابه هي من العزائم وهو قول مالك ايضا وعن احمد كالمذهبين والمشهور منهما كقول الشافعي واجتاحت الشافعي ومن معه بحديث ابن عباس هذا حديث آخر أخرجه النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في من فقال يسجد يا داود وعليه السلام توبة وسجد يا شكر اوله حديث أخرجه البخاري ونقطة رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في من اولئك الذين يدي الله فبهم اقتده قلنا بذكره حجة ولنا والعمل بفعل النبي صلى الله عليه وسلم اولى من العمل بقول ابن عباس وكونها توبة في كونها عزيمته وسجد يا توبة ونحن نسجد يا شكر الما انعم الله على داود عليه السلام بالغفران والوعيد بالزلفي وحسن المآب ولهذا لا يسجد عندنا بحسب قوله وانما بل بحسب قوله ومن جاء به روى ابو داود عن حفص بن ابي سعيد قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فلما بلغ السجدة نزل فسجد انتهى ١٢ .

يارسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجد هما فلا يقرأها قال ابو عيسى هذا حديث ليس اسناده بالقوي اختلف اهل العلم في هذا فروى عن عمر بن الخطاب وابن عمر انهما قالوا فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين به يقول ابن المبارك والشافعي احمد واسحق وحماد وبعضهم فيها سجدتين وهو قول سفيان الثوري ومالك واهل الكوفة **باب** جاء ما يقول في سجود القرآن **حدثنا** قتيبة بن سعيد بن عيسى بن الحسن بن عبيد الله بن ابي يزيد قال قال لي ابن جبريم يا حسن اخبرني عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايتك الليلة وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجدي فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود قال الحسن قال لي ابن جبريم قال لي جدك قال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد فقال ابن عباس سمعته وهو يقول مثل اخيرة الرجل عن قول الشجرة وفي الباب عن ابي سعيد قال بوموسى هذا حديث غريب من حديث ابن عباس لا نعرفه الا من هذا الوجه **حدثنا** محمد بن بشير رابع الوهاب بالتحفة ناخدا الحذاء عن ابي العالية عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه ونسقت سمعه وبصره بحوله وقوته قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** ذكر في من فاتته جزية من الليل فقصاه بالنهار **حدثنا** قتيبة بن ابي وصفوان عن يوسف بن ابن شهاب ان السائب بن يزيد وعبيد الله اخبراه عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزيه او عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وابوصفوان اسمه عبد الله بن سعيد المكي روى عنه الحميدي وكبار الناس **باب** جاء من التشديد في الذي يرفع راسه قبل الامام **حدثنا** قتيبة بن ابي زيد عن محمد بن زياد وهو ابو الحارث البصري ثقة عن ابي هريرة قال قال محمد صلى الله عليه وسلم الذي يرفع راسه قبل الامام يحول الله راسه راس حمار قال قتيبة قال حماد قال لي محمد بن زياد اما قال اما يخشى قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ومحمد بن زياد هو بصري ثقة يكنى ابا الحارث **باب** ما جاء في الذي يصلي الفريضة ثم يؤتم الناس بعد ذلك **حدثنا** قتيبة بن ابي حنيفة ناخدا بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجع الى قومه فيؤتمهم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اصحابنا الشافعي واحمد واسحق

داود وص ٢٠٤ فقيه قوه شئ مما في الباب فان فيه روى عبد الله بن وهب عن ابن لبيبة وتكون رواية العبادي عن ابن لبيبة اعدل كندا لا تبلغ مرتبة الحسن لذاته وفي ابو داود وص ٢٠٤ بسند آخر ولكن فيه عبد الله بن ميثم وهو مستور الحال قالنا صل ان احدا من طرق حديث الباب لا يخلو من ضعف اولين ولنا ولهم آثار لا مرفوع لاحد ولهم اثر عرونا اثر ابن عباس ولو سلمنا ان في الحديث قوه شئ فنقول ان سجدة الثانية سجدة صلاتية لا تلاوية فان المذكور مجازا وكوع واستقرار العلماء ان السجدة المذكورة بها الركوع سجدة صلو. **قوله** واهل الكوفة يروى الطحاوي عن ابن عمر ان في الحج سجدة واحدة واقول ذكر شمس الدين بن الجزري شيخ القراء في رسالته النشرة في قراءة العشران جزئية التسمية للسجدة وعدم جزئيتها مبنى على القرائتين فاننا جزء على قراءة وليست بجزء على قراءة وكذا الوقت مبنى على اختلاف القراءتين وهذا ذكره الباقى عن الحافظ ذكر الزرقاني **ولقد** رضى بهذا السيوطي والقسطاني وغيرهما واقول ان الاختلاف في السجدة في الحج مبنى على اختلاف القراءات والاحرف وشبهه هذا ما ذكر بعض الاحناف مثل رد المحتار ان موضع السجدة في الماي سجدوا يختلف على الاختلاف في تشديد الادخاف فلو قرأت مشددة يكون موضع السجدة غيرا يكون على قراءة تخفيفا روى عن ابي حنيفة ان سجدة الشكر فقط ليست بشئ ففى تفسير قوله رضى الله عنه قولان قيل نفى السجدة من الراس وقيل نفى كمال الشكر وهذا القول نسبة الحموى في حاشيته الاشابه والنظائر الى محمد بن حسن وروى ان مالك يقول لا سجدة للشكر **باب** ما جاء ما يقول في سجود القرآن عندنا الوصفي في الصلوة يسبح تسليحات الصلوة ولو سجد خارجا يقرأ ما هو مأثور **قوله** من عبدك داود الم في الحديث سجدة داود وبلفظ السجدة وفي القرآن بلفظ الركوع **قوله** سجد وجهي للذي خلقه من التشنيد في الذي يرفع راسه قبل الامام هذا مكره تحريما عندنا وفي احوال بشرط وضع احدى الرجلين فانه عليه السلام نسب السجدة الى الوجه فان حقيقة السجدة يتقوم بالوجه **باب** من التشديد في الذي يرفع راسه قبل الامام هذا مكره تحريما عندنا وفي احوال باقى الامة ايضا ضيق **قوله** انما قال اما يخشى الم غرضه ان قوله عليه السلام هذا التاميم يدور وتحويل الاخبار لان خبر الشارح لا بد من وقوعه واقول لعله يكون التحويل في القيمة حقيقة فان في القيمة تكون المعاني في صورة **باب** في الذي يصلي الفريضة ثم يؤتم الناس بعد ذلك هذه مسئلة افتتأ المفسر من خلف المتنفل وذلك جائز عند الشافعي وغيره جائز عند ابي حنيفة ومالك وعند احمد روايتان وروى ابو البركات محمد بن ابي حنيفة في المنتقى ص ٩٠ رواية عدم الجواز في تمهيد الي عمران عدم الجواز من ذهب جمهور العلماء والفقهاء **قوله** يصلي المغرب الى ان ياتي البيهقي في معرفة السنن والآثار ان لفظ المغرب معلول لتقريب العشاء في سائر الروايات وعبرة البيهقي تشير الى الاتفاق على الاعمال وتناول البعض في لفظ المغرب تمسك الشافعية بحديث الباب على جواز الاقراء المذكور وقالوا ان معاذ كان يصلي الفريضة خلفه عليه السلام ويتطوع اي يصلي في بنى سلمة وكانت تقع نافله واجاب الطحاوي عن هذا بشئله اوجه احد باننا نسلم ان معاذ كان يصلي الفريضة خلفه عليه السلام والاعادة في بنى سلمة فانما نقول بعكسه اي كان يصلي خلفه عليه السلام صلو العشاء اي صلوته عليه السلام ولكنه ما كان يريد براسا فاما في الزمة والفريضة بل كان يريد اسقا ما في الزمة في بنى سلمة وفي صورة من يريد اداء صلو الامام خلفه وما اراد فيها اسقا الفريضة تكون صلوته نافله في المال وانا عبرت بهذا التعبير لئلا يظن لفظ الراوى واما المشهور على الاسنة من قول ان معاذ كان يتطوع خلفه عليه السلام من اول الامر فلفظ لفظ الراوى ولا يقبله ما قل ولقد عدلت من التعبير المشهور الى تعبير الطحاوي ولقد عدلت القائل ج والحق قد عبر به سوء تعبيره فاما اصل اننا قلنا بعكس ما قالوا وايضا نقول ان الناقل هو جابر بن عبد الله ولم يطبع على ما نوى معاذ وما افصح معاذ بنيدة والوجه الثاني ان تسلكم انما يصح لو كان فعل

**له** **قوله** قال محمد بن الموطا كان ابن عباس لا يرى في سورة الحج الاسجدة واحدة الاولى لا الثانية وهذا ما اخذوه بقوله ابي حنيفة ص ١٢ **له** **قوله** ان يحول الله راسه راس حمار قال الاشرف ان يجعله عليه او لا فالسجدة غيرا في هذه الامة قال ابن جرير بنجل ان يكون على حقيقة فيكون ذلك مستقاصا والمتنع المسح العام كما حشرت به الاحاديث الصحاح وان يكون مجازا عن البلادة ولؤيه الاول ما حكى عن بعض المحدثين انه روى الى دمشق لاهذ الحديث عن شيخ مشهور بها فقرأ عليه جملة ولكنه كان يجعل بينه وبينه حجابا ولم يروجه فلما طال ملازمته وراى حرصه على الحديث كشف له السر فزأى وجهه وجهر جوار فقال له اخذ ربا بنى ان تسبق الامام فاني لما مر في الحديث استعبرت ووقعه فبقت الامام فصار وجهي **قوت البغدي** (فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال حق اي فضلت على سائر السور والسور التي بها سجود التلاوة ولذا في اولي ثبوت تفصيل سورة الفاتحة وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك قال قس عسر على في هذا الحديث ان يقول به احد فان به طلب قبول مثل ذلك القول واين ذلك والسان واين تلك النية قال بطلم يروى المائدة من كل وجه بل في مطلق القول وقد ورد به الا مغيرة وتقبلها مني كما تقبلتها من ابراهيم خليلك ومحمد نيك فاين المقام من المقام فما اراد بهذا المطلق قبول وبه ايا والى الايان بنولاد الانبياء واذا ورد الحديث بشئ اتبع ولا اشكال (من نام عن حزيه) بجاء فزأى فمودة كسرو في جزئه يحيم فزأى فمخرققتل وفي ن عن حزيه او قال جزئه فموشك من راويه قال حق بل من صلاة ليل او قراءة قرآن بصلاة او غير ما يتصل كلامه **عه** اي عبد الله القعني وابن مبارك وابن وهب ١٢ **عه** والترجيح انما هو مفهوم من كتابه لا انه صرح به ١٢ ÷

قالوا إذا أقر الرجل القوم في المكتوبة وقد كان صلها قبل ذلك إن صلوة من إيتهم به جائزة واحتجوا بحديث جابر في قصة معاذ وهو حديث صحيح وقد روى من غير وجه عن جابر وروى عن أبي الدرداء أنه سئل عن رجل دخل المسجد والقوم في صلوة العصر وهو يحسب أنها صلوة الظهر فإيتهم به قال صلوته جائزة وقد قال قوم من أهل الكوفة إذا أيتهم قوم بأمام وهو يصلي العصر يحسبوا أنها الظهر فصلي بهم اقتدا به فإن صلوة المقتدي فاسدة إذا اختلفت نية الإمام المأموم **باب ذكر من الرخصة في السجود على الثوب في الحر البرد حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك ناخالد بن عبد الرحمن قال حدثني غالب القطان عن بكر**

معاذ بلغ النبي صلى الله عليه وسلم وقرره النبي صلى الله عليه وسلم ونقول أنه عليه السلام لما بلغه فعل معاذ أنكره كما في الآثار ص ٣٨٠. إن سليمان شكك إلى النبي صلى الله عليه وسلم تطويل قراءة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت يا معاذ إنا ان تصلي معي وأما ان تخفف على قومك الخ ورجال الحديث ثقات اخرجهم احمد في مسنده مرسلين قوي سنداً ومروا الحفاظ على هذا الحديث واجاب عنه بتقديره العبارة بان المراد اما ان تصلي معي فقط واما ان تخفف على قومك الخ ونقول ان التقدير خلاف الاصل واقول ان قوله عليه السلام اما ان تصلي معي يدل على ان معاذ لم يكن يصلي خلفه عليه السلام الصلوة المعمورة اي بالنية باسقاط ما في النية ثم رأيت في عبارة أبي البركات محمد الدين بن تيمية قريب ما قلت بهذا الوجه الثالث للجواب ان فعل معاذ هذا لما قبل نسخ تكرار الصلوة في وقت واحد ويعلم ان نسخ التكرار يستثنى منه ثلث صور لا حديث آخر احدها من صلى منفرداً ثم وجداً للجماعة فارد احوالاً ثواب الجماعة لنفسه وثانيتها ان يصلي بالجماعة يحصل ثواب الجماعة للغير بعد ان يصلي بنفسه بالجماعة مثل فعل علي والي بكر وثانيتها صلى منفرداً في عمدة الجور ثم اتى واضطر إلى إعادة ما صلى ثم مر ابن دقيق العيد في عمدة الاحكام على اجوبة الطحاوي ولما مر على الجواب الثالث قال لم يذكر الطحاوي ان تكرار الصلوة كان جائزاً في حين ما قلنا لم يأت بالسند ولما لم يوافقنا على كلام ابن دقيق العيد قال انه لم يطلع على كلام الطحاوي فانه قد استدل قوله واتي بالرواية في صلوة الخوف ص ١٨٤ ان اهل الحواشي كانوا يصلون مرتين فها هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلوا صلوة في يوم مرتين الخ لما لم يوافقنا عليه ما تكلم في مسنده جرحاً وتقديراً اقول ان رجال السند ثقات ومعروفون الاغالب بن ابي المعافى فانه ليس بذلك في كتب الرجال ولكنه لا يضرنا فان قراءة عمرو بن شعيب تلك الرواية على سبيل المسيب وتسديد ابن المسيب الرواية كانت لئلا نل سعيد بن مسيب لاديب في نسخة فان الشافعي يقبل مراسيلهم وهون افضل التابعين وقيل الافضل اويس القرني وقيل زين العابدين ثم اقول ان خالد بن ابي المعافى هو جعفر ام ابي داود بن ابي داود في هذا فرائض منها ان في مسنده احمد روايا خالد بن عبيد المعافى وعلم من الخارج ان عبيداً زوج ام ابي داود ان تكلموا بدين حارثة ويقولون ان عبيداً معافى فعلت ان خالد بن ابي المعافى هو عبيد بن خالد في مسنده احمد الا انه نسب في الطحاوي الى ابي ابي ابي في مسنده احمد نسب الى جده عبيد فاصل نسبنا خالد بن ابي داود الى عبيد المعافى وقرآن آخره كان تبرعاً معني لان خالد ليس بموقوف عليه مستندنا بل صدقه سعيد ثم عارض الطحاوي الشافعية برواية مرفوعة عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلوا صلوة في يوم مرتين وفي بعض الالفاظ لا تفصلوا صلوة مكتوبة في يوم مرتين اخرجها النسائي والبوداوي وغيرهما وتناول الشافعية فيها بان مراده النبي عن التكرار بلا سبب ويكون التكرار بالاختيار كما قال الخطابي اقول ان صلوة معاذ خلفه عليه السلام كانت افضل فاي سبب لاعادته صلواته وان قيل كان معاذ قارئهم ولم يكن في بني سلمة قارئاً فافضل الاحتمال بعيد غاية البعد فان شيم جابر وغيره هل يقول احداً منهم كانوا غير قارئهم قدر ما تسمع به الصلوة وتناول بعضهم بان مورد النبي انما من صلى بالجماعة ثم اعادها في الجماعة ثم اذا يذكرون هذه المسئلة فيقول البعض ان كانت الجماعة الثانية ذات فنية لا يبيد بالاول والبعض يرد يزودون في المسئلة ونقول ان اية جماعة افضل من جماعة يكون امامها النبي صلى الله عليه وسلم والحق ان دليلنا ناهض ومعارضة الطحاوي قوية ونقول ان النبي صلى الله عليه وسلم على فعل معاذ ايضا و فعل معاذ متقدم فانه قبل غزوة احد لما شكك اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ انك منافق قال سليم ستعلم اني منافق ام تخلص لوجه الله بامر يفتننا فشهد سليم احداً واستشده وقال معاذ صدق الرجل فدل على ان فعل معاذ متقدم ثم نخرج الجزئيات الثلاثة الواردة المذكورة اولاً من حديث ابن عمر كونه منسوب على فعل معاذ كما يدل بتوبيه الى داود ص ٨٥ باب اذا صلى في جماعة ثم لورك جماعة اليعيدي ثم ذكر تحته حديث ابن عمر وفعل ابن سليمان قال اتيته ابن عمر على البلاء وهم يصلون فقلت اتصلي معهم قال قد صليت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا صلوة في يوم الخ فلو كان توبه النسائي ص ١٣٥ سقوط الصلوة عن صلى مع الامام في السجدة جماعة ثم ذكر تحته حديث ابن عمر ثم اورد على جوابنا الاول بان في سحن الدارقطني والبيهقي ورواية الشافعي زيادة هي التطوع ولهم فريضة الخ في رواية جابر اقول نقل ابو البركات بن تيمية عن احمد في العمدة وعن ابن الجوزي وابن العربي عن احمد بن حنبل ان الشافعي لا تكون هذه الزيادة محفوظة الخ اي لعلمنا من اوراق الراوي وبعض الحفاظ الاخرين ايضا اعلموا باقول ان هذه الزيادة انما هي من ابن جريج عن ابن دينار ولا يذكرونها غير ابن جريج وتدل عليه قتيبا ابن جريج واقول ايضا في تحفة المرنفي ومسند الشافعي قال المرنفي والاصم صاحب الفتن ان هذه الزيادة وجدتها عن ابن جريج عن ابن دينار ولم تكن هذه عندى فدل قوله ان هذه الزيادة ليست في رواية الشافعي فكيف يقولون انما في رواية الشافعي ثم تنزل ونقول ان معنى هذه الزيادة انما لا تطوع اي خصلته هذه تطوع وبطوع نفسه لان كانت صلوة تطوعاً ما اذا كان في لفظ الدارقطني وهي لانافله اي بما لا لا التطوع وقد يطلق لفظ النافله على الفريضة كما قلنا في اول الكتاب في بحث صلوة ائمة الجور ثم في جواب آخر كنت استخرجته ثم رأيت بعدة في شرح أبي بكر بن العربي على الترمذي بعين ما قلت وصورة الجواب ان معاذ لم يكن يصلي بالقوم صلوة خلفه عليه السلام في ذلك اليوم في ذلك الوقت بل في يوم آخر ولا لفظ يدل على انه يصلي بهم صلوة خلفه عليه السلام في ذلك اليوم والوقت الا ما في البخاري وغيره ويصلي بهم تلك الصلوة الخ ومراده عندي ان التنبيه انما هو في الاطالة وكان يتعلم من غير السلام تطويل القراءة في يوم ثم يعبى به في يوم آخر ونظير التنبيه في الاطالة امام في الترمذي في خطبة الاستسقاء ولم يخطب خطبكم هذه الخ اي مطولة واما ما في ابى داود ص ١١٥ عن جابر الخ فافهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الصلوة وقال مرة العشاء فصل معاذ مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جابر يوم قومه فقرو البقرة الخ فمراده ان تعلم التأخير من عليه السلام يوم ما ثم اجره على قومه في يوم آخر ثم اقول ان وقائع معاذ متعددة فان في البخاري ص ٩٨ رواية تطويل معاذ صلوة الصبح وعليها الحفاظ وقال قيل انه معاذ والحق ان الذي بن كعب لان الواقعة واقعة بما واما ما كان ابي اقول ان الرواية التي تمسك بها الحفاظ ان ابي بن كعب في سند باعيسى بن ياريرة وضعفه اكثر الحديثين وعند روى صريحة في ان معاذ كان امام قبا ايضا في وقت ما اقول انه لم يثبت في رواية من الروايات ان معاذ اصلى الظهر خلفه عليه السلام ثم اتى بني سلمة او قبا فاذا لم يثبت ففعل انه لا يصلي بهم الصلوة التي صلها خلفه عليه السلام في ذلك اليوم والوقت والله اعلم بالصواب **قوله** فان صلوة المقتدي فاسدة الخ اخرج بعض الاثبات على الفساد برواية انما جعل الامام ليومهم به الخ اقول لا ينبغي بهذه افان مراده ان الامام في اداء الافعال ولا دخل فيه للنية والله اعلم وعلمه اثم **باب** ما جاء من الرخصة في السجود على الثوب في الحر والبرد وقال الشافعي لا تصح الصلوة والسجدة على الثوب الذي ليس المصلي وقال ابو حنيفة تصح الصلوة على الثوب المبسوس له وظاهر حديث الباب لابي حنيفة

**له قوله** واحتجوا بحديث جابر الخ اجيب بان الاحتجاج من باب ترك الانكار من النبي صلى الله عليه وسلم وشرط ذلك وجاز من مريد عليه ما رواه الامام احمد عن سليمان رجل من بني سلمة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان معاذ بن جبل يايتنا بعد ما ننأى ويكون في اعمالنا بالنار فينادي يا صلوة فنخرج عليه فيقول علينا فقال صلعم يا معاذ لا تكن فتانا اما ان تصلي معي واما ان تخفف على قومك فشرع لاحد الامر من الصلوة معاذ يصلي بقومه او الصلوة بقومه على وجه التحقيق ولا يصلي معه وهذا انه ومنه من الامامة اذا صلى معه صلعم ولا يمتنع امامة مطلقاً بالانفا فلعم ان منعه من العرض كذا ذكر الشيخ ابن الهمام ١٢ المعات

**قوت المختذي** (نا احمد بن محمد) وهو موسى المروزي السهمي كاتب ابن مردويه وسكت عن بيانه لانه مشهور بالرواية عن ابن المبارك

بن عبد الله المزني عن انس بن مالك قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وآله فاعلمنا اننا نأكل شيئا من ثيابنا انشاء المحر قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن جابر بن عبد الله وابن عباس وقد روى هذا الحديث وكيع عن خالد بن عبد الرحمن **باب** ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس **حدثنا** قتيبة بن ابي الاوصى عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد الله بن معاوية الجعفي البصري نا عبد العزيز بن مسلم نا ابو ظلال عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تامة تامة تامة قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب **وسال** محمد بن اسمعيل عن ابي ظلال فقال هو مقارب الحديث قال محمد بن اسمعيل هلال **باب** ذكر في الالتفات في الصلوة **حدثنا** محمد بن غيلان وغير واحد قالوا نا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد بن ابى هند عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يلحظ في الصلوة بينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره **قال** ابو عيسى هذا حديث غريب وقد خالف وكيع الفضل بن موسى في روايته **حدثنا** محمد بن غيلان نا وكيع عن عبد الله بن سعيد بن ابى هند عن بعض اصحاب عكرمة ان النبي صلى الله عليه وآله كان يلحظ في الصلوة فذكر نحوه وفي الباب عن انس عاكشة **حدثنا** مسلم بن حاتم البصري ابو حاتم نا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني اياك والالتفات في الصلوة فان الالتفات في الصلوة هكذا فان كان لابد ففعل التطوع لا في فريضة **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن **حدثنا** صالح بن عبد الله نا ابو الاوصى عن اشعث بن ابى الشعثاء عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الالتفات في الصلوة قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة الرجل **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن غريب **باب** ذكر في الرجل يدير كاهله امام ساجدا كيف يصنع **حدثنا** هشام بن يوسف الكوفي نا الحارثي عن الجراح بن اوطاة عن ابى اسحاق عن هبيرة عن علي وعن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام **قال** ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعلم احدا اسند الا ما روى من هذا الوجه والعمل على هذا عند اهل العلم قالوا اذا جاء الرجل والامام ساجدا فليسجد ولا يجزئه تلك الركعة اذا فاتة الركوع مع الامام واختار عبد الله بن المبارك ان يسجد مع الامام وذكر عن بعضهم فقال لعله لا يرفع راسه من تلك السجدة حتى يغفر له **باب** كراهية ان ينتظر الناس الامام وهم قيام عند افتتاح الصلوة **حدثنا** احمد بن محمد نا عبد الله بن المبارك نا معمر بن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروى خرجت وفي الباب عن انس وحديث انس غير محفوظ **قال** ابو عيسى حديث ابى قتادة حديث حسن صحيح وقد كره قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وغيرهم ان ينتظر الناس الامام وهم قيام وقال بعضهم اذا كان الامام في المسجد واقامت الصلوة فانا يا قومون اذا قال المؤذن قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة وهو قول ابن المبارك **باب** ذكر في الشاء على الله والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء **حدثنا** محمد بن غيلان نا يحيى بن ادم نا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كنت اُصلي النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالشاء على الله ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه وفي الباب عن فضالة

### باب ما يستحب من

الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس الحديث القوي في مضمون الباب ثابت صحيح واما فعليه السلام فنادر ويحب للامام والمصلين تدريل الموضع الذي صلى فيه المكتوبة وفي حق الامام زيادة تأكيد لما في مسلم من ٢٨٨ عن معاوية رضي الله عنه امرنا ان لا نواصل صلاة بصلوة حتى نتكلم او نخرج الى آخرة **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يلهي به الفعل الا نادى وعبه الراوى بطريق العادة والاستمرار **قوله** كاجرة وعمرة الخ التشبيه يمكن ان يكون في الحاق العبادة الصغيرة بالكبيرة لا يبان ان هذا المصلي احرز ثواب حجة وعمره واخرا التاركين الشا في واقل ان حديث الباب يفيده بظاهره ان تقديم الحج على العمرة ايضا شاكلة للعبادة وان كان مفردا لا قارنا او متمتعًا خلافا لما قال ابن القيم في الاوان السنة تقديم العمرة على الحج والله اعلم **باب** ما ذكر من الالتفات في الصلوة من اللقطة اى الى العنق ويجوز النظر بالعين عندنا وكبره على العنق واما على المصدر ففسد للصلوة والمذكور في الحديث هو النظر على العنق **قوله** ففى التطوع الاول الحديث على ان بين الفريضة والتطوع فراقا ولك في الفقه ان اقله جائزة جالسا لا الفريضة **قوله** اختلاس الخ ربودون اى تكون الصلوة مقطوعة بعض الاجزاء لما في سنن ابى داود من ١١٥ ان البعض يرجع بعشر الصلوة وبعضهم بربعها وبعضهم بنصفها وهكذا **باب** ما جاء في الرجل يدير كاهله امام ساجدا كيف يصنع مدرك الركوع مدرك الركعة عند الجموع وقال ابو هريرة ان مدرك الركوع مدرك الركعة بشرط ان يدير كاهله امام قبل ان يركع الامام الى الركوع ولا يجب ادراك القراءة لما في مؤطا مالك وبعض الكلام مرفى باب القراءة خلف الامام وفيه كلام البخاري في مذهبه ابى هريرة بنو الميمون حديث ابى داود من ادرك الركعة فقد ادرك الصلوة ومن ادرك السجود لا تعد با شيئا وتكلم فيه البخاري من قبل يحيى والميمون ايضا ما في المطالب العالية اى اطراف ابن جرير نقله من مسند مسدد ان مدرك الركوع مدرك الركعة لا مدرك السجدة ومحمدا فظفر فوعاد الحديث قولى فلا يصحنا كلام البخاري في جزاء القراءة في الحديث السابق ولنا آثار كثيرة واجملها ما روى انس ان القنوت في الفجر كان بعد الركوع فذكر عثمان ليدرك الناس الركوع كما في الفتح وقال الشوكاني لا دليل للميمون على هذه المسئلة وبالحق في نيل الاوطار ثم

**له قوله** ما ذكر في الالتفات في الصلوة اعلم ان الالتفات على ثلثة اقسام الاولى ان يلتفت بوجهه ولا يدير كاهله

بما كراهته وهو الذي نقل عنه صلى الله عليه وسلم والثاني ان يدير كاهله بحيث لم يحول صدره من القبلة وهو مكروه ومفسد والثالث ان يلوي عنقه مع تحويل الصدر وهو حرام مفسد للصلوة ١٢ **له قوله** اختلاس افعال من الخس وهو السلب اى استلاب واخذ بسرعة وقوله يختلس اى يجهل على هذا الفعل اى يختلس من كمال صلوة العبد قال المظهر من التفت بينا وشمالا ولم يحول صدره من القبلة لم يطل سلوته لكن الشيطان يسلب كمال صلوة وان حوله بطلت كذا في المرقاة ١٣ **له قوله** فلا تقوموا حتى تروى خرجت قال الشيخ في اللغات قال الفقهاء يقولون عند قولهم على الصلوة ولعل ذلك عند حضور الامام يحتمل انه صلى الله عليه وسلم كان يخرج عند هذا القول ويقال الطيب في دليل على جواز تقديم الاقامة على خروج الامام ثم ينتظر خروجه وفيه ما مل استى كلام الشيخ وقال على القادى بعد نقل الكلام عن الطيب ولعله فيما اذا كان هناك علامة على خروجه كفتح باب او كشف ستارة او سماع نعل ١٤ **له قوله** سل تعطه بصيغة الجمل قال المظهر الباء اما السكت كقول تعالى حاسبوا ولا حاسبوا للمسئول عن دلالة مسئل والتكرير للتأكيد والكثير اوسل الدنيا والآخرة فانه تعطها كذا في المرقاة ١٢

**قوت المغتدى** (بالظواهر المذكورة) جمعا وفروا الهواجر الخلفا بفتح حاء فقطظاظا مثال ينظر بطرف عين على صدر غائب







الله صلى الله عليه وسلم في البيت والباب عليه مغلقت فمشى حتى فتح لي ثورجعه الى مكانه **ووصفت الباب في القبلة قال ابو عيسى** هذا حديث حسن غريب  
**باب ما ذكر في قراءة سورتين في ركعة** **حدثنا محمود بن غيلان** نا ابو داود قال **ابن اشعيب** عن **الاعمش** قال سمعت ابا وائل قال سأل رجل عبد الله عن  
هذا الحرف غير الحسن او يأسن قال كل القرآن قرأت هذا قال نعم قال ان قومًا يقرؤنه ينثرونه نثر الدقل لا يجاوزون تراقيهم اني لاعرف الشؤن النظر التي كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما قال فامرنا علقمة فسأله فقال عشرون سورة من المفصل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بين كل سورتين في كل ركعة **قال ابو عيسى**  
هذا حديث حسن **باب ما ذكر في فضل المشي الى المسجد ما يكتب له من الاجر في خطاه** **حدثنا محمود بن غيلان** نا ابو داود قال **ابن اشعيب** عن **الاعمش** قال سمعت  
ذكرنا عن **ابن هزيمة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ الرجل فاحسن الوضوء ثم خرج الى الصلوة لا يخرجها او قال لا يهزها الا اياها لم يخط خطوة الا رطبه الله  
بها درجة او خط عنه بها خطيئة **قال ابو عيسى** هذا حديث حسن صحيح **باب ما ذكر في الصلوة بعد المغرب انه في البيت افضل** **حدثنا محمود بن غيلان** نا ابو داود  
بن ابي الوزير نا محمد بن عثمان نا سعد بن اسحق نا كعب بن عجرة عن ابيه عن **ابن جابر** قال قال صلى الله عليه وسلم في مسجد بني عبد الاشهل المغرب فقام ناس ينتقلون فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلوة في البيت **قال ابو عيسى** هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه والصحيح ما روى عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
الركعتين بعد المغرب في بيته وقد روى عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب فمات اذ يصلي في المسجد حتى صلى العشاء الاخرية **قال ابو عيسى** هذا الحديث دلالة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم صلى الركعتين بعد المغرب في المسجد **باب في الغسل عند تسليم الرجل** **حدثنا** نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن **الاعمش** نا **الصباح** عن  
خليفة بن حصين عن **قيس بن عامر** نا **اسلم** نا **امروءة** نا النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل ويغتسل بماء وسدر وفي الباب عن **ابن هزيمة** **قال ابو عيسى** هذا حديث  
حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه والعمل عليه عند اهل العلم يستحب للرجل اذا سلم ان يغتسل ويغسل ثيابه **باب ما ذكر من التسمية في دخول الخلاء** **حدثنا**  
محمد بن حميد الرازي نا الحكم بن بشير بن سلمان نا اخلاص الصغار نا الحكم بن عبد الله نا **النضر** عن **ابن اسحق** عن **ابن حنيفة** عن **علي بن ابي طالب** نا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ستروا بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدكم الخلاء ان يقول بسم الله **قال ابو عيسى** هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا  
الوجه واسناده ليس بذلك وقد روى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا **باب ما ذكر من سبأ هذه الامة من اثار السجود والطهارة يوم القيمة** **حدثنا**

النا ارس انه صحيح البخاري وفي السنن الكبرى عن البخاري قال روى عبيد بن ان ابن عمر كان لا يصلي اربعاء بالنهار تسليمة واحدة فاذا نزل لعلم دار تصيح حديث ابن عمر على عمله فاقول ان عمل ابن عمر  
قد صح اربعاء بالنهار باسناد جيد منها ما في الترمذي ومنها ما في البخاري فليس الا بسند واحد فلا يمكن انكاره اربعاء  
بالنهار فانه صحيح ابن تيمية ايضا فالترجيح في احوال لفظ النهار في المرفوع للمجهول ثم روى الزبلي صلوة الليل والنهار شئ في التخرج عن ابي هريرة مرفوعا ورجال السند ثقات ومروءة الحافظ  
في الدراية وتروى في ابن عمر في روى في ذكر ابي هريرة او مروى عن ابي هريرة فصار مترددا فيهم ثم روى الزبلي بسند اخر عن عائشة صلوة الليل والنهار شئ في مرفوعا ولكن في سنده عامر  
بن خداش ولم يجد ترجمته وظني انه ليس بصحيح ثم قال الزرقاني ان في عمل ابن عمر اربعاء بالنهار لا تخرج بالتسليمة الواحدة بل يمكن ان تكون تسليمتين اقول فكيف التقابل بين شئ على الليل واربع  
عمل بالنهار وايضا في الطحاوي تخرج التسليمة الواحدة فلا يصح تاويل الزرقاني في ما وصل ان الترجيح لمذهب الصاحبين وما صلوة الليل والنهار شئ في مرفوعا على ابن عمر فلا ريب في صحة **باب**  
كراهية الصلوة في لحف النساء اي في ثيابهن لان في ثيابهن احتمال التوثق بالشريعة الغريبة لاعتدالات الغالبية بخلاف ارباب الفتوى ولك لا يعتبر ارباب التوثق كما في سنده  
الرجاحة الخلاء **باب ما جاء في المشي والعمل في صدقة التطوع** في البحر الرائق ان غلق الباب عمل كثير وفتح عمل قليل ولا علم اي فارق بين الغلق والفتح واما الخطوات فيحتاج الشافعية  
والحنفية الى ان عليه السلام ما خطا متوالي فخطا خطوة او خطوتين وان انفصلت الخطوات فلا تخفى في خطوتين بل تجوز خطوات متفصلة كما في كتب اهل المذهبين **باب ما ذكر في قراءة سورتين**  
في ركعة يجوز السورتان في ركعة واحدة بلا كراهة شئ كما في الطحاوي واما ما في الكبير شرح الميزة فغير ضيق والعبرة لما قال الطحاوي **قوله** السوداء لثاثة اي السداوية في الطول والقصر  
**قوله** من المفصل السورتان من عشرين سورة ليست من المفصل ولعله عمل الراوي بالغلبة والسور المقررة له عليه السلام مذكورة في رواية ابي داود **قوله** يقرن بين كل سورتين  
في ركعة استنبط شمس الدين الكرماني ان هذه الرواية تدل على الترتيب واحدة فان صلوة عليه السلام كانت احدى عشر ركعة وعشر ركعات منسقة واحدة والحادية عشر تكون منفردة اقول  
قد ثبت صلوة عليه السلام ثلث عشر ركعة وثبوتها في الصحيحين ايضا **باب ما ذكر من فضل الصلوة بعد المغرب في البيت** خرب المصنف حديث الباب ولم يحسنه وقد اخرج النسائي في  
الصغرى فلا بد من كونه صحيحا والا واول اوار السنن في البيت كما في البداية ولم يصل النبي صلى الله عليه وسلم المغرب في المسجد الا في واقعة او واقعتين في غير المسجد النبوي **قوله** ما زال يمشي في  
المسجد اظنه انه لم يخرج من المسجد حتى صلى العشاء الاخرة وتطوع في المسجد على هذا يدل ما اخرج الترمذي من ٢١٩ عن حذيفة رضي الله عنه ومشى الترمذي على ظاهره وعندي رواية تدل على انه  
عليه السلام خرج من المسجد بعد المغرب قبل العشاء والله اعلم **باب ما جاء في الغسل عند ما يسجد الرجل** غسالة بذلك يكون بعد السلام وبه الفصل واجب ان كان جنبا ولا يستحب

**له قوله** ووصفت الباب في القبلة اي بينت ان الباب كان في القبلة قال الاشراف هذا  
قطع وهم من توهم ان هذا الفعل يستلزم ترك القبلة فقال ابن الملك مشي عليه السلام وفتح الباب ثم رجوعه الى مصلاه يدل على ان الافعال الكثيرة اذا اتت الى لا تطل الصلوة واليه ذهب  
بعضهم انتهى وهو ليس بمعتد في المذهب وقال ابن حجر وفيه ان المقرر في الاصول ان وقائع الاحوال الغريبة اذا انطرق اليها سقط به الاستدلال وبهذا تطرق اليها احتمال انه مشي من منزل الى ان في سنده  
مختلفا في امره **له قوله** نثر الدقل اي كما يتساقط الرطب واليابس من العذق اذا هز قوله بجواز تراقيهم جمع ترقة وهي العظم بين ثغرة النحر والعائق وهما ترقتان من الجانبيين اي  
لا يرفعها اليد ولا يقبلها فانهما ثم مجاوزا لكذا في الجمع **له قوله** انظر في جمع نظيرة وهي الشئ والشبه في الاشكال اي التماثل في المعاني والمواظفة والحكم والنقص لاني مدد الآتي وهو المراد بالترتيب  
وجمع الجمار **له قوله** يقرن بينهما اي يجمع بين سورتين منها في ركعة على ما ليف ابن مسعود فانه جمع القرآن على نسخ غير ما جعز زيد وسه الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور  
والذاريات في ركعة واذا وقعت ولون في ركعة وسال سائل والنزعات في ركعة ودول لمطفيين ومبس في ركعة والدثر والمرمل في ركعة وبلى اي ولا اقسام يوم القيامة في ركعة ودعم يسار لون و  
المرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس في ركعة كذا في الجمع الجمار ورواه ابو داود في سنده وقال هذا ما ليف ابن مسعود ١٢ **له قوله** سبأ بالمد والقصر اي علامة مضمومة ١٣

عه كذا في النسوة الموجودة عندى للسنن الكبرى فانهما ليس فيهما مضاف الى ابن في سعيد بن بل في بابها ص ١٢ **قوت المغتذي** (والدقل) بدل فقات  
فلام كسب اراد به التمرية انا محمود بن غيلان بنقط عينة كرجان قال حتى كذا ما صل ساعنا ورواية ابن المبارك بن عبد الجبار الواقعة بالمغرب نا محمد بن بشار نا فاسن وضوءه قال ابن  
دقيق العيد في شرح الامام الاحسان في وضوءه اتيانه به على وجه مشروع بلا غلو ولا تقريظ ولا يهزله بنون فناء فنزاي كينفعه له لا يجر كرا يجب التمسك في طوره كجوس اي فعل

ابو الوليد الدمشقي قال قال صفوان بن عمرو واخبرني يزيد بن حميد عن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اُمّتي يوم القيمة غزاة السجود  
تُجَلُّون من الوضوء قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن بسر <sup>بسم الله الرحمن الرحيم</sup> باب يستحب من التيمن في الطهور حدثنا هنادنا  
ابو الاوصم عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التيمن في طهورة اذا تطهروا وفي ترجمته اذا تزوج  
وفي انتقاله اذا انتقل و**ابو الشعثاء** اسمه سُلَيْم بن اَسود **الحارثي** قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح <sup>باب</sup> ذكر قدر ما يُجزئ من الماء في الوضوء **حدثنا**  
هنادنا وكيع عن شريك عن عبد الله بن عيسى عن ابن جابر عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يُجْزئ في الوضوء رطلان من ماء قال ابو عيسى  
هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث شريك على هذا اللفظ <sup>بسم الله الرحمن الرحيم</sup> وروى شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يتوضأ بالمكوك ويغتسل بخمسة مكوك <sup>باب</sup> ذكر في نضرب بول الغلام الرضيع **حدثنا** اَبُو زَيْد رَافِعُ بْنُ مَعَاذٍ عَنْ هِشَامِ قَالَ حَدَّثَنِي اَبُو عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِي حَرْبٍ عَنْ اَبِي  
الاسود عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بول الغلام الرضيع يُغْتَسَلُ بُولُ الْجَارِيَةِ قَالَ قَتَادَةُ وَهَذَا اَلْمَطْعَمُ اِذَا  
طَعِمَ <sup>ابو اسود</sup> <sup>بسم الله الرحمن الرحيم</sup> <sup>باب</sup> ابو عيسى هذا حديث حسن رفع هشام الدَّسْتَوَائِي هذا الحديث عن قَتَادَةَ وَوَقَفَهُ سَعِيدُ بْنُ اَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ <sup>باب</sup>  
مَا ذَكَرَ فِي الرَّخْصَةِ لِلْجَنْبِ فِي الْاَكْلِ وَالنُّوْمِ اِذَا تَوَضَّأَ **حدثنا** هُنَادُ بْنُ قَبِيصَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقُبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ اَبِي  
عَلِيٍّ رَخَّصَ الْجَنْبَ اِذَا ارَادَ اَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ اَوْ يَنَامَ اِنْ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ <sup>باب</sup> قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح <sup>باب</sup> ذكر في فضل الصلوة **حدثنا**  
عبد الله بن ابي زياد نا عبید الله بن موسى نا غالب ابو بشر عن اَيُّوب بن عائذ الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن كعب بن جُعْرَةَ قَالَ قَالَ  
لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا كَعْبُ بْنُ جُعْرَةَ مِنْ اَهْرَاءِ يَكُونُ مِنْ بَعْدِي فَمِنْ غَشْيِ اَبْوَاهِهِمْ فَصَدَّقْتُهُمْ فِي كَذِبِهِمْ اَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ  
وَلَا يَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ وَمِنْ غَشْيِ اَبْوَاهِهِمْ وَلَمْ يَغْشَ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعَيِّنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَاَنَا مِنْهُ وَسَيَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ يَا كَعْبُ بْنُ جُعْرَةَ الصَّلَاةُ  
بُرْهَانٌ وَالصُّومُ حُكْمٌ حَصِينَةٌ وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ يَا كَعْبُ بْنُ جُعْرَةَ اِنَّهُ لَا يَرَى بُولُوحْمَ نَكَبَتْ مِنْ سُحْتِ الْاَكَاثِ النَّارُ وَلِي بِهِ قَالَ ابو عيسى  
هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وسالت حمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه الا من حديث عبيد الله بن موسى واستغربة جدا وقال محمد  
ثنا بن نمير عن عبيد الله بن موسى عن غالب بهذا <sup>باب</sup> منه **حدثنا** موسى بن عبد الرحمن الكوفي نا زيد بن الحباب نا معاوية بن صالح قال حدثني سُلَيْمُ بْنُ

والحديث والفقه ايضا يصرح بان يغتسل بعد الاسلام **باب** ما ذكر من سبب هذه الامة من آثار السجود والنهوض ليوم القيامة. قيل ان الوضوء لم يكن في الامم السابقة وقيل كان ولكن الغرة والتجمل من خصائص الامة المحرمة والمثار القول الثاني فان التوضي في الامم السابقة ثابت بل ارباب الروايات المستقيمة ولا يخفى ان الغرة والتجمل من آثار الوضوء لانه حلية ظاهرة فلا يعرفون الا بها هو الظاهر فاحصر المعرفة فيه ولا اختصاص بل الغرض انحصار المعرفة فيه **قوله** محجلين الخ من الجلال وهو شد الفرس رجله ويده من خلوات ودل الحديث على ان الغرة بسبب السجود وتدل بعض الروايات ان الغرة ايضا من الوضوء **باب** ما جاء من ما يجزى من الماء في الوضوء. قد مر البحث بقدر الضرورة. **قوله** يتوضأ من الملوكة الخ الملوكة في اللغة ليس بساوي للملوك والتحق المحدثون على ان المراد في حديث الباب من الملوكة هو المذموم بسبب الروايات الاخر. **قوله** الحديث غريب الخ الرجال كلهم ثقاة الا ان في حفظ شريك شيئا وهو من رواية مسلم وصح البخاري روايته في خارج الصحيح في باب ابراد النظر **باب** ما ذكر من فضل الصلوة. **قوله** فليس معنى ولست منه هو على ظاهره ومن ابتدائية اتصالية نحوأت من بمنزلة هارون من موسى واقول لعل الحوض الكثر ثمثال السنة المحمدية في المحشر وفي سلم انك لا تدري ما احد ثوابك الخ يؤيد ما قلنا. وقال مولانا محمد قاسم النافقوى ان مصداق حديث مسلم الخوارج وقيل ان مصداقه هم المرتدون في عهد ابى بكر الصديق وقال الغزالي ان الصراط في المحشر ثمثال الصراط المستقيم واقول ان الاعمال لا تماثل في المحشر كما في حديث الباب الصوم جنة وفي مسند احمد ان الرجل يحفظ القرآن في القبر من جانب الراس والصوم من جانب اليسار قول ان الجنة تكون في اليد اليسرى وفيه ان الصدقة تأتي من جانب القدم والصلوة من جانب اليمين ولك في الاحادث ان سورة البقرة في المحشر تكون كالظلة على الراس فذخيرة الاحاديث تدل على ما ادعيت ويستنبط من الاحاديث ان الحوض الكثر ثميد من منبر النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام وفي الحديث الذي القطعة ترفع الى الجنة وان قيل ان في الاحاديث يكون الوعيد بالنار على ذنوب والوعيد بالجنة على حسنات مثل حديث الباب وغيره بل بشرط وقيد وتناول فيه المتأولون بان اللوا بالوعيد يكون المستحل او المعسر على الفعل فيجب في مثل هذه الاحاديث ذكر القيود والشروط فانها بظاهرها غير مستقيمة المراد تناول في المتأولون ومروا بها على نحوها وما واقول ان الاصل ان المذكور في الاحاديث في عالم التشريع المضدرات مثل التذكريات في كتب الطب واما في المحشر فيركب المضدرات ويؤخذ الحكم الخارج من الاجتماع مثل القرايدين في الطب فعلى هذا من ذكر خواص شئ واحد في التذكرة فتختلف خاصة ذلك الشئ في موضع من المواضع بسبب مانع لا يقول احد ان هذا العاقل الذي ذكر خاصته ذلك الشئ كاذب فان تخلف الاثر انما كان بسبب مانع وذكر المواضع في التذكرة ليس موموع التذكرة ولك المذكور في التشريع ليس الاحكام المفترقات ولا يتعرض الى المواضع ولما القرايدين فتكون في المحشر فاذا لا يقول باسا وتناول المتأولون بل يعمل على الظاهر. **قوله** الصلوة بوجهان الخ اي جت فان الزمان امر قلبي مستورا لا يمكن الاطلاع عليه الا بالانقياد والظاهري **قوله** الصدقة الخ في الحديث الصحيح ان البلاء ينزل من السماء والصدقة تصعد الى السماء فتتنازعان الى قيام القياك **قوله** ثبت من سمعت الخ السمعت الخ ويطبق في الشريعة على المال الحرام لانه يحل للدين **باب** منه **قوله** اطيعوا ذا امركم الخ قيل ان المراد من آية وادى الامر منكم الخ العلماء المسلمون وقال البيهقوي ولا يصح هذا فان العلماء ليس لهم حكم مستقل فانهم ناقوا الامر الله وامر الرسول وقال ان المراد بهم حكام المسلمين المسلمون وفي كتب الشافعية والخفية ان الحاكم المسلم اذا امر

**له قوله** غزير عذرة هي باطن الوجه قوله مجنون من التجميل اي يبيض مواضع الوجه من اليدين والرجلين من اجل الوضوء و  
**له قوله** التيمم لا ابتداء في الاعمال باليد اليمنى والجانب الايمن ١٢ **له قوله** رجله الرجيل والتزجيل تسريح الشعر وتخليطه وتسحبه ١٢ مجمع البحار **له قوله** يتوضأ  
 بالملوك اراد بالملوك المدقوقيل الصلح والاول اشبه والملكاكي جمعه اصله الملكاكيك ابدل الياء من الكاف الالفية ١٢ **له قوله** ينفع اي ينسل غسلا خفيفا والنفع بمعنى الفصل كيشعر  
 والفارق بين بول الصبي والعصية ان لو لماسبب استيلار الرطوبة والبرد على مزاجها يكون اغلظ وانتن وليس ذلك ان بوله ليس بنجس بل للتخفيف ١٢ **له قوله** من غشي  
 ابوابهم يقال غشي الشيء اذا لابس به كن فيهم ومصابجتهم والورد على ابوابهم ١٢ **له قوله** فليس مني اي ليس على سنتي وطريقتي وكان سفيان الثوري يكره هذا التاويل وتحمل  
 على ظاهره ليكون ابلغ في الزجر ١٢ **له قوله** لا يرفع ولا يرد بالمال يربوا زاد كذا في المجمع ١٢ **له قوله** من سحت سحت بالسحت بالمعنى المحرم ١٢

**قوت المغذی** (و فی ترجمہ) ای سرسبز شجر اور تنظیف (داد و اذکارہ امور اک) بالخلقیات و داد و اذکار تک طبیعت بہا انفسکم و حجاب بیت ربکم (تدخلوا) خیر و بکرم بجز مرہ جواب امر :

عامر قال سمعت ابا امامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله ربكم صلوا خمسكم وصوموا شهركم اؤوا زكاة أموالكم  
 واطيعوا إذا امركم تدخلوا الجنة ربكم قال قلت لابي امامة منذ كم سمعت هذا الحديث قال سمعت وانا ابن ثلاثين سنة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح  
 ابواب الصلوة ابواب الزكاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في منع الزكاة من التشديد <sup>١٢</sup> حدثنا هناد بن السري  
 نا ابو معاوية عن الاعمش عن معمر بن سويد عن ابي ذر قال جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة قال فراني مقبلا فقال هم الاخسرون  
 ورب الكعبة يوم القيمة قال فقلت مالي لعله انزل في شيء قال قلت من هم قدامك ابي واُمِّي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الاكثرون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا  
 فحشي بين يديه وعن يمينه وعن شماله ثم قال والذي نفسي بيده لا يترجل فيدي <sup>١٣</sup> ابلا او يقر الم يؤد زكواتها الا جاءته يوم القيمة اعظم ما كانت وطئته تطأه  
 باخفافها وتطحنه بقرونها كلها فندت اخرها عادت عليه اولها حتى يقضى بين الناس وفي الباب عن ابي هريرة مثله وعن علي بن ابي طالب قال لعن مانع  
 الصدقة وقبيصة بن هلب وعن ابيه وجابر بن عبد الله وعبد الله بن مسعود قال ابو عيسى حديث ابي ذر حديث حسن صحيح واسم ابي ذر جندب بن السكك  
 ويقال ابن جنادة <sup>١٤</sup> حدثنا عبد الله بن منير عن عبيد الله بن موسى عن سفيان الثوري عن حكيمة بن الدائلم عن الصحاك بن مزاحم قال الاكثرون اصحاب  
 عشرة الاف <sup>١٥</sup> باب جاء اذا اديت الزكاة فقد قضيت ما عليك <sup>١٦</sup> حدثنا عمر بن حفص الشيباني نا عبد الله بن وهب نا عمر بن الحارث عن دراج عن ابن  
 مجيرة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وقد روى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم من غير وجه انه ذكر الزكاة فقال رجل يا رسول الله هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع <sup>١٧</sup> وابن مجيرة هو عبد الرحمن بن مجيرة البصري <sup>١٨</sup> حدثنا محمد بن  
 اسمعيل ثنا علي بن عبد الحميد الكوفي نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال قال كنانة اني كنت في العاقل فيسال النبي صلى الله عليه وسلم ونحو عنده  
 فيينا نحن كذلك اذا اتاه اعرابي فحشي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان رسولك اتانا فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم  
<sup>١٩</sup> اي نقول <sup>٢٠</sup> له فقال

بالمصلحة يصير ذلك الامر واجبا وقيل يشترط في هذا ان يكون في الامر مصلحة وفي حاشية الاشباه للمحوى اذا انتشر مرض البيضة او الطاعون فامر الحاكم رعية بالصوم صار الصوم عليهم واجبا وفي اثر عن ابن مسعود اخرجه المحافظ في تلخيص الجيران اول الامر في الآية هم العلماء اقول نعم مراده انه ينبغي ان يكون الامر اعلم غلظة مخالف هذا ما قال البيضاوس وما الرازي فقال في التفسير الكبير واظن كلامه واصله ان آية اطيعوا الله واطيعوا الرسول الآية جزئية وفيما ذكر الاصول المار بآية كتاب الله والسنة والاجماع والقياس وما الاجماع ففي اول الامر اهل المل والعقد وما القياس ففي آية فان تنازعتم فيه من هذا القياس ويجب في القياس ان يكون العلة من الكتاب او السنة والسنة العلم.

**الباب الزكاة** في الدر المختار ان وجوب الزكاة في السنة الثانية قبل وجوب صوم رمضان وقال ان وجوب رمضان بدستة ونصفها بعد الهجرة وفي السيرة الحلبية قال الشيخ سراج الدين ما حقق في من الاحاديث متى وجبت الزكاة واقول ان فرضية الزكاة والصوم والجمعة والعيد من في مكة واما اجزاء ما فحق المدة فان نصب نصب الزكاة كانت في المدة واقول ان سورة المزمل نزلت بمكة تمامها على ما روينا عن عائشة واما الحج فقبل وجوبه في السنة السادسة وقيل في التاسعة وليعلم ان الزكاة كانت تطلق على الصدقة في المبالية واما في الشريعة فزيادة القيود والشروط ولك في المنقولات الشرعية فان المنقولات لا تنقل فيها لان الاسماء الشرعية مستحيلة في معانيها اللغوية بزيادة القيود والشروط ولا يكون بهذا مجازا وبكذا ذكره فخر الاسلام البرزوي **باب** ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من منع الزكاة من التشديد. **قوله** في غل الكعبة الخ في البخاري في ناجة المدينة في ظل القمرا والذيل بالاثواب ليلج جمع الروايات اقول اما ما رووه الراوي او يقال يتعدد الوقائع كما قال الخافض في فتح الباري. **قوله** فيدع ابناء الخ المضارع اما مرفوع او منصوب وبينهما فرق لا يسعه الوقت. **قوله** اعطوه ما كانت واسمته الخ مرجع التفسير ليس مالا نه حرف بل المرجع المصدر المنسبك وفي الرضى ان زيدا افضل رجل معناه انه افضل رجل اي كل رجل ومعنى زيدا فضل الرجلين انه افضل رجلين اي شئ شئ ومعنى انه افضل الرجال انه افضل رجل اقول عليه جمهور النجاة وارباب المعاني والاصول فانهم يصرحون بان الجمع معناه واحد واحدا المجموع من حيث المجموع. **قوله** كلمات فقدت عليه اخرتها عادت عليه اولها عادت عليه اخرها فقال ارباب الحديث ان الراوي قلب في الالفاظ وقيل انه لا قلب ولكن الدواب تمر على مانع الصدقة على طريق التدوير والله اعلم والحق انه وهم الراوي وقلب. **قوله** الا كثرون اعجاب الخ بهذا ليس على محل فان من كالم يفسر في لفظ الحديث المرفوع المذكور بل في موضع آخر **باب** ما جاء اذا اديت الزكاة فقد قضيت ما عليك الخ هو اني انه لاحق في المال بعد اداء الزكاة وبعض السلف الخ ان حقا آخر في المال سوى الزكاة ولكنه غير منضبط وهو موكول الى رأى المبطل به وهو المختار واما حديث الباب فمراوه انك قضيت ما عليك من الواجب من هذا النوع او غيره من المحامل. **قوله** نعمتي الخ كان الصياحة نهوا عن السؤال بآية لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤم وروى عن ابن عباس ان اسئلة الصياحة رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشر اقول لا اعلم مراوه او يقال ان المراد ان المذكور من الاسئلة في القرآن تبلغ العدد المذكور **قوله** دجل الخ اسمه ضام بن ثعلبة ومثل هذه الواقعة واقعة في حديث الصميمين وقال الخافض يتعدد الوقائع. **قوله** الخية الخ تعرضوا الى كون الخ مذكورا في حديث الباب فقبل انه وهم الراوي لان ضمام بن ثعلبة اتى في السنة الخامسة ووجوب الحج في السادسة واثنا عشرة. **قوله** دخل الجنة الخ اقول ان هذا الرجل ليست السنن الرواتب عليه ولكنه من خصوصه لا يحضر النبي صلى الله عليه وسلم واخذ مشافهة هذا القدر فلا عليه غيره ولا يجوز ترك السنن بغيره وقيل ان مراوه من لا دمن لا عاجا وزهن في تغيير الصفة مع ادراك السنن اقول كيف يقال بهذا والمال ان في البخاري تعرضا لا

**له قوله** الباب الزكوة دهي فرضت في السنة الثانية قبل فرض رمضان ١٢ ودر مختار. **له قوله** فقلت مالي اي ما حالي لعل اصبت ذنبا وارتكبت معصية ١٢ تقرير **له قوله** اعظم ما كانت واسمها اي على اعظم بينة كانت واسمها واتم لين واد اشغلا ١٣. **له قوله** هذا التفسير من الضحاك لحديث آخر هو قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ الف آية كتب من المكشوفين القطنين وفسر المكشوفين باصحاب عشرة آلاف درهم واورد الترمذي هذا التفسير لهذا المناسبة ضعيفة ١٣ تقرير. **له قوله** فبحثي بين يدي النبي اي جلس على اطراف اصابع رجله ناصب القدمين ١٣ ما شية سيوطي على سلم

[illegible]

**قوله** قال في القدر وفي بعض الروايات ان الاعرابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال من رفع السماء وبسط الارض ونصب الجبال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله فقال الاعرابي قال في آية ١٢ تقرير **قوله** قد عفوت عن صدقة الخيل قد يشعر هذا الكلام سبق الوجوب ثم نسخه وليس بصريح في ذلك بل يكفي في ذلك سبق ذنب من امساك المال عن الاتفاق وسبى تاويله عند أبي حنيفة بخيل الفزاة كريق الخدم كما في المصنفات ١٢ :-

**قوله** فقرته بيفه اي كتب كتاب الصدقة فقرته بسيفه لارادة ان يخرجه الى عماله فلم يخرجه حتى قبض ففني العبادة تقديماً وتأخير ١٢ تقرير **قوله** بنت محاضر وهي التي تمت له سنة وطفنت في الثانية سميت بذلك لان امها تكون حاملاً وقوله بنت لبون هي التي طفنت في الثالثة والحقة بكره الدار وتشديد القاف هي التي طفنت في الرابعة سميت بذلك لانها استمقت للركوب والجذعة بفتح التاء التي طفنت في الخامسة كما في المصنفات ١٢

**قوت المختص** (قد عفوت عن صدقة الخيل والريق) اي اسقطت تكليفهما (الوقت) بكرة راد ففتحات الغضة المفروبة وكذا الورق قاله كثير من اللغويين او اكثرهم وقال ابن قتيبة تطلق على مفزوب وغيره والهياض واو :-









هَـمَّ اطَاعُوا لَكَ فَأَعْلَمَهُمُ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَواتٍ فِي الْيَوْمِ اللَّيْلَةِ فَان هَـمَّ اطَاعُوا لَكَ فَأَعْلَمَهُمُ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةَ اَمْوَالِهِمْ ثُمَّ تَوَخَّاهُمْ مَرَّغِيًّا ثُمَّ  
وَتَرَدَّ عَلَى فَقَرَاءِهِمْ فَان هَـمَّ اطَاعُوا لَكَ فَايَاكَ وَكَرَاهِيَةَ اَمْوَالِهِمْ اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَانَهَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ الصُّنَابِي قَالَ ابُو عِيْسَى حَدَّثَ  
ابن عباس حديث حسن صحيح وابو عبد الله مولى ابن عباس اسمه تافذ **باب** جاء في صدقة الزُّمَرِ والثَّمَرِ والحَبُوبِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَاعِدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
يَحْيَى الْمَذَنِي عَنْ ابيه **عن** ابى سعيد الخدري قال ان النبي **صلى الله عليه وسلم** قال ليس فيما دون خمسة ذُودٍ صدقة وليس فيما دون خمس اواق صدقة و  
ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة **وفي** الباب عن ابى هريرة **عن** ابى عبد الله **ع** وعبد الله بن عمر **ع** ثنا عبد الرحمن بن مهيدي ناسفين  
وشعبة ومالك بن انس عن عمرو بن يحيى عن ابيه **عن** ابى سعيد الخدري عن النبي **صلى الله عليه وسلم** في حديث عبد العزيز بن عمرو بن يحيى **قال** ابو عيسى حديث  
ابى سعيد حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عنه والعمل على هذا عند اهل العلم ان ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة **والوسق** ستون صاعا وخمسة  
اوسق ثلثمائة صاع **وصاع** النبي **صلى الله عليه وسلم** خمس اربال وثلاثون صاعا اهل الكوفة ثمانية اربال وليس فيما دون خمسة اواق صدقة والواقية اربعة درهما  
وخمس اواق فائتادهم وليس فيما دون خمس ذُودٍ يعني ليس فيما دون خمس من الابل صدقة فاذا بلغت خمسا وعشرين من الابل ففيها ابنة مخاض وفيما دون  
خمس عشرين من الابل في كل خمس من الابل ثمانية اربال **باب** جاء في الخيل والرقيق صدقة حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ابُو كُرَيْبٍ وَعُمَرُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَا نَاكِيعُ  
عن سفيان وشعبة عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك **عن** ابى هريرة قال قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ليس على المسلم في سنة واحدة

وقال جماعة منهم انهم ليسوا بمناطين اعتقادا واداء فلا يلزمون عندهم الا على تركهم الايمان والمخاطبة قول العراقيين واختاره صاحب البحر في شرح المنار وهناك بحث في كونهم مناطين بالمعاملات  
بانهم بل هم منايطون حلة وحرمة اي باعتبار احكام العقوب اوصته وفسادا اي باعتبار احكام الدنيا وتمر على هذا الشيخ ابن الهمام في فتح القدير ولم يذكر فاصلا فاقول انهم منايطون حلة وحرمة اطراوا  
واما صفة وفسادا فمنها طيون في بعض الجزئيات لا في البعض كما تدل عليه عبارات فقهاءنا كما في الكفر اذا نكح بلا شهوة يقر على نكاحه اذا سلم ونكح ذات رحم محرمة يفرق بينهما وتدل على ما قلت  
ما في البداية ص ٣١٨ ج ١ وفيه ص ٣٢٣ ج ١ **باب** نكاح اهل الشرك واما النكاح فكل هم منايطون فيه ام لا فخر وفيه الشيخ ابن الهمام وعلم منايطون مرة لا اخرى اي في بعض الجزئيات  
لا في بعض الآخر كما يدل عليه ما نقلت من البداية **قوله** وتروى على فقهاءهم الخ استدلل بحديث الباب الشيخ ابن الهمام على انه لا يجب اداء الزكاة الى من لا يملك الشافعية يجب  
اداء الزكاة الى ثلثة افراد من كل صنف من الاصناف وزعم صاحب شرح الوقاية ان فتح الشافعي الجمع المذكور في الآية اقول ان مدار الخلاف الاختلاف في التفقه تفقه الشافعي ان الاصناف  
مستحقون للمال الزكاة وتفقه ابى حنيفة ان الاصناف مصارف لانهم مستحقون وقال الشافعية لولم يجدوا الاصناف في بلادهم يجوز اداؤه الى من يجرده من الاصناف **باب** ما جاء في صدقة  
الزروع والثمر والحبوب **قوله** خمسة ذُودٍ الخ تركيب اصنافي او توسيعي وذو جماعة الابل من ثلثة الى تسعة والذود في اصل اللغة ما يدفع الفقر **قوله** فيما دون خمسة اوسق الخ  
قال الجارزون وصاحب ابى حنيفة لا صدقة فيما دون خمسة اوسق مما اخرجت الارض وقال ابو حنيفة ما اخرجت الارض فيه العشر قل وكثيرا تسك الجارزون بحديث الباب واجاب صاحب البداية  
ان في الحديث ذكر بيان زكاة مال التجارة وكان خمسة اوسق ذلك الزمان قد مر ما في درهم اقول ان جواب البداية بخلاف ما رواه الطحاوي ص ٣١٥ ج ١ اما سقطت السماء او كان سحبا او بعلها في  
العشر اذا بلغ خمسة اوسق الخ عن ابى بكر بن محمد عن ابيه عن جده وتكلم المحدثون في سنده من جانب سليمان بن داود وقيل ان ابن ارقم وهو متروك وقيل ان رواه اخرتم رأيت في كتاب الديات لابي  
بكر بن عاصم الظاهري انه رواه اخر فيكون السند قويا واجاب الشيخ بان حديث الباب في المتفرقات (جنده) وجواب الشيخ نافذ لان جمعه عليه السلام المتفرقات في بعض الاحيان ثابت  
ولكن الظاهر رواية الطحاوي السابقة تنافي فان ظاهرها يدل على انه عشر والجواب انه محمول على العرب والعرية تكون في خمسة اوسق فلما اعطى رجل ما خرج من ارضه بطريق العرية فلا زكاة عليه فيها  
اغرى لانه مثل من وهب يجمع ماله او بعضه انه لا زكاة عليه فيها وهب فصح انه لا عشر فيما دون خمسة اوسق لانها عرية وعندي قرائن تدل على ان الحديث في العرية كما ساذكر باؤسك الاختلاف على  
مذهب ابى حنيفة بحديث عام رواه مسلم فيها اخرجت الارض العشر الخ والاولان ما عاينه فقارض العام والخاص فخرجنا العام اقول ان الصحيح الاحتجاج بالرواية الخاصة في مقابلة الخاص فخرج بها  
رواه الطحاوي ص ٢١٣ ج ٢ **باب** العرية عن جابر بن عبد الله وفي كل عشرة اوقية او ثوبين في المساجد للمساكين الخ وما تسك به احدنا والحديث قوي واخرجه الحافظ في الفتح عن ابن خزيمة في الترمذي  
ولم يخرج هذه القطعة في الترمذي ولا علم باعته عدم اخرجها هذه القطعة واخرجه ابو داود والبيهقي في سننه ص ٢٣١ ج ١ الا ان في القاطع نصا نحسب ان ما رواه المحدثون في بيان المراد وفيه امر من كل حلة  
عشرة اوسق من التمر فتوزع في المساجد للمساكين الخ **باب** في حقوق المال وعندي يحمل ما في ابى داود وعلى ما في الطحاوي لانه اصرح ومسئلة الباب مما لا يمكن اخفاؤه فانه قد جرى عليها تعامل السلف فانه  
مذهب جاهد والزهري وابراهم النخعي ونقل الزبلي انه مذهب عمر بن عبد العزيز في حنيفة النخعي والخليفة الرشيد وكتب الى رعيه في البلاد ان يؤخذ العشر في كل قليل وكثير ولم يتقل ان احدا انكر على عمر بن  
عبد العزيز فعلم انه تلقاه الامم بالقبول وقال القاضي ابو بكر بن العربي المالكي ان ظاهر القرآن لابي حنيفة وتدل عليه اربع آيات من اوضحها يوم حصاده الخ وفيها رواية ابى حنيفة فيمن ان العشر  
كالخراج والخراج في القليل والكثير فيكون العشر اضعف لك واما القران على ان المذكور في الحديث حكم العرية ويشير اليها كلام الطحاوي في غير موضع منها ان في الصحيحين ان العرية انما تخرج الى خمسة اوسق  
فالميتادان في حديث الباب اي حكم العرية والمراد ان دون خمسة اوسق يؤدون ديانة فيما بينه وبين الله ولا يجب دفعه الى بيت المال فانه يؤدى الى العرية ثم لما رواه بجمعه فتاوى زكاة ابى فراد

**ع** وقال البخاري ان الخاص ثبت والعام ناف فلما خذ به المثبت ١٢ **ع** بل ذكر بعض الحديث وقال الحديث ١٣ **قوله** فان هم لم من تبديل  
حذفت ما على شريطة التفسير **قوله** تعالى وان اخذ من المشركين استجارا فاجره ١٢ **قوله** فانهم لم من تبديل **قوله** فانهم لم من تبديل **قوله** فانهم لم من تبديل  
كرية ١٢ **قوله** جمع البجار **قوله** ذود الذود من الابل ما بين الخمس الى التسع وقبل ما بين الثلث الى العشر كذا في منقح النهاية وفي الذود من الابل ذكره كذا في الاوانا وثمانية ذود بالاضافة  
وقيل بالبدل فينون ١٣ **قوله** قال ابو حنيفة في قليل ما اخرجت الارض وكثيره العشر سواء سقى سحبا او سقى السماء لا الخطب والقصب والشيش وقال ابى ابو يوسف ومحمد لا يجب  
العشر الا في المرة باقية اذا بلغت خمسة اوسق لقوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ولا في حنيفة قوله عليه السلام ما اخرجت الارض ففيه العشر من غير فصل وتاويل ما رواه زكاة  
التجارة لانهم كانوا يبتاعون باللاساق وقيمة الوسق اربعون درهما ١٣ كذا في البداية **قوله** ليس على المسلم في سنة واحدة من لمير الصدقة على الفرس ومن راي الصدقة على الخيل فاجاب  
عن الحديث ان المراد به فرس الغازي كما هو المنقول عن زيد بن ثابت وقال اذا كانت الخيل سائمة ذكورا وانثى فاجابا بما لا ينافي ان شاء اعطى من كل فرس دينار وان شاء قوما واعطى من كل  
مائتين خمسة دراهم وهذا الخبر مأثور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو مذهب ابى حنيفة والاول مذهب ابى يوسف ومحمد وما في البحث في الفتح لابن الهمام ١٢

**قوت المغتذي** (وكرائم اموالهم) جمع كريمة وهي خيار المال وافضل (واتق دعوة المظلوم) اي اتق ظلما خشية ان يدعوك مظلوم فانها ليس بيننا و  
بين الله حجاب اي لا يترك اجابته وان كان المظلوم فيه ما يقتضي ان لا يستجاب لمشه لكون مطهر حراما فبعض طرق وان كافر اداه احمد بناس قال قب ليس بين الله وبين شيء حجاب  
عن اسماء وصفاته كقدرته وعلمه واداره وسمع وبصره فلا يخفى عليه شيء فاذا اجبر عن شيء ان بينه وبينه حجابا فانما اراد حرمانه



انها يعنى به جزية الرقبة وفي الحديث ما يفسر هذا حيث قال انما العشوة على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور **باب** جاء في زكوة الحلى **حدثنا** هناد  
 نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن الحارث بن المصطلق عن ابن اخي زينب امرأة عبد الله عن زينب امرأة عبد الله قالت خطبنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولومن حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيمة **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داود عن شعبة عن الاعمش قال  
 سمعت ابا وائل يحدث عن عمرو بن الحارث بن اخي زينب امرأة عبد الله عن زينب امرأة عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمعت ابا وائل يحدث عن عمرو بن الحارث بن اخي زينب  
 امرأة عبد الله عن عمرو بن الحارث بن اخي زينب قال سمعت ابا وائل يحدث عن عمرو بن الحارث بن اخي زينب قال سمعت ابا وائل يحدث عن عمرو بن الحارث بن اخي زينب  
 لاني صلى الله عليه وسلم انه راى في الحلى زكوة وفي اسناده مقال واختلف اهل العلم في ذلك فراى بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين في الحلى  
 زكوة ما كان منه ذهب وقضه وبه يقول سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك **وقال** بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر عائشة وجابر بن عبد الله  
 وانس بن مالك ليس في الحلى زكوة وهكذا روى عن بعض فقهاء التابعين **وبه** يقول مالك بن انس والشافعي واحمد واسحق **حدثنا** قتيبة نا ابن لهيعة  
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايديهما سواران من ذهب فقال لهما اتوديان زكوته فقالتا لا فقال لهما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوته **قال** ابو عيسى هذا حديث قد رواه العثني بن الصباح عن عمرو بن  
 شعيب نحوه هذا والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يصفغان في الحديث ولا يصح في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** جاء في زكوة الخضروات **حدثنا** علي  
 بن خثيم نا عيسى بن يونس عن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد عن عيسى بن طلحة عن معاذ انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يساله عن الخضروات وهي  
 البقول فقال ليس فيها شئ **قال** ابو عيسى اسناده هذا الحديث ليس بصحيح وليس يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم واما يروى هذا عن موسى بن طلحة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل والعمل على هذا عند اهل العلم انه ليس في الخضروات صدقة **قال** ابو عيسى والحسن هو ابن عمارة وهو ضعيف عند اهل  
 الحديث ضعفه شعبة وغيره وتركه عبد الله بن المبارك **باب** جاء في الصدقة فيما يسقى بالانهار وغيرها **حدثنا** ابو موسى الانصاري نا عامر بن عبد العزيز  
 المدني نا الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذياب عن سليمان بن يسار روى عن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والعيون  
 العشر وفيما سقى بالنظم نصف العشر **وفي** الباب عن انس بن مالك وابن عمر وجابر **قال** ابو عيسى وقد روى هذا الحديث عن بكير بن عبد الله بن الاشج  
 انهم التزموا سقيا بالانهار والعيون والعيون والاربعين والاربعين

**قوله** عن نافع عن ابن عمر **السنه** قولى نائية القوة انه موقوف **باب** ما جاء ليس على المسلمين جزية اجمعوا ان الجزية على الذمى لا المسلم ولو اسلم الذمى وكانت عليه جزية سين فلا يجب ادائها بل سقطت وسمعت ان رجلاً صنف كتاباً وموضوعه ان الجزية على الذميين مظلمة لم تكن اقول لا تجبر المسلم على هذا القول فان الجزية ثابتة بالقرآن العظيم حتى يعطوا الجزية الآية وتواتر به تعال السلف والاحاديث ولا يقول به الا من لا شتم له من العلم فانه ان استكر الجزية على الذميين لمحض التسمية بالجزية فليس الاجمال فان المسلمين يؤخذ منهم مالا يؤخذ من الذين فان المسلم يجب عليه الزكاة والعشر والحراج وغيرهما من الاموال والانس **قوله** يحيى بن اكرم انه بذاتة حنفى وكان قاضياً في عهد المأمون **قوله** جزية عشورهم انه اصله ان ملوك العرب كانوا يأخذون العشر من ثمتهم ثم استعمل العشور حتى اخذ مظلمة وفي الحديث رواه صاحب الشكوة انه عليه السلام لعن العشار الخاى الاخذين من غير حق واما في حديث الباب فالمراد به الجزية لانا اخذ مظلمة **باب** ما جاء في زكاة الحلى. لازكاة في الحلى عند الشافعى وما لك واهم وقال ابو حنيفة فيها زكاة اذا صيغت من الذهب والفضة وصح الحديثان لمذهب ابى حنيفة وتعرض الشافعية وتبعهم ان يكملوا فى اسنادها ولا يمكن الكلام فيها **قوله** تصدق دلو من الخ سياتى الحديث مشير الى الصدقة هذه وابية ويمكن للشافعية التأويل فيه بحمله على السفريات وظاهر احاديث الباب لابي حنيفة **قوله** ولا يصح فى هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم شئ لا تعجب الحفاظ من قول الترمذى بهذا لان الاحاديث ثابتة اخرج الزيلعى حديثاً صحيحاً عن ابن عمر ولنا ما اخرج البوداوى وصححه ابن القطان فى كتاب الوهم والايهام رجلاً رجلاً وتاول فيه ابن حجر الكنى الشافعى فى كتاب الزواجر عن ارتكاب الكبائر وذلك التأويل متاويل محض لا روى فيه **باب** ما جاء في زكاة الخفوات. قال البخاريون لا عشر في الخفوات وقال ابو حنيفة ان فى الخفوات صدقة ويؤدى بها دياتة اى فيما بينه وبين الله ولا يجب دفعها الى بيت المال واما جواب حديث الباب المرسل فاقال صاحب البداية ص ١٨٣ ١٨٤ انه لا يجب دفعها الى بيت المال ولنا ما اخرج الزيلعى ان عمر بن عبد العزيز خليفة العدل الراشد كتب الى رعيته فى البلاد من كانت عنده عشرة وستات فعليه اداؤه **باب** ما جاء في الصدقة فيما يسبق بالانهار وغيرها. اتفقوا على ان ما سقت العيون والسماء العشر وفيما سبق بالنفع نصف العشر

**له قوله** وفي المؤطا لمحمد قال محمد ما كان من حل جوهردلو لو فليست فيه الزكاة على كل حال ولما ما كان من حل ذهب او فضة ففقيه الزكاة الا ان يكون ذلك يتيماً او يتيمة لم يبلغ فلا يكون في مالها زكاة و هو قول ابى حنيفة انتهى وكذا اذا كان لغير اليتيم وهو غير بالغ عندنا ١٢ على قارى سواران السوار من الحل معروف وكسر السين وتضم وجمع اسورة ثم اساور ١٣ الكذا في الجمع قال الشيخ ابن المام اخرج البوداود والنسائي ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعاينة لما دى يد يمتها مسكتان غيلظتان من ذهب فقال لما تعطين زكاة هذا قالت لا قال اليسرك ان يسورك الله بهما يوم القيمة سواران من نارقا فلعلها فاقتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هما لله ورسوله قال ابو الحسن ابن القطان في كتابه استاده صحيح وقال المنذرى في مختصره اسنادا لمقال فيه ثم بينه رجلا رجلا فقول الترمذى لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم ماول والاخطأ قال المنذرى لعل الترمذى قصد الطريقين اللذين ذكرهما ولا فطر لى ابى داود ومقال فيه وقال ابن القطان بعد تجميع الحديث ابى داود وانما ضعف به الحديث لان عنه فيه ضيعتين ابن لبيد والمثنى ابن الصباح وايضا اخرج البوداود عن عتاب بن بشير عن ثابت بن عجلان عن عطاء عن ام سلمة قالت كنت البس اوضاها من ذهب فقلت يا رسول الله اكثر هو فقال بلغ ان تودى زكوة فزكى فليس بكثر واخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط البخارى انتهى فخر ١٤ **له قوله** ليس في الخضر اوات صدقة الخضر اوات كالريامين والاولاد والبقول والينار والفتاد والبطيخ والبادونجان واشباه ذلك روى بالفاظ متعددة عن عدة من الصحابة قال البيهقي يشد بعضنا بعضا وقول الترمذى ليس يصح في هذا الباب عنه صلى الله عليه وسلم شئ انما هو بائنا كل فرد فرد واخذ هذه الاربعة ومحمد قال ابو حنيفة تجب في كل ذلك وله من الخبر قوله عليه السلام ما اخرجت الارض ففقيه العشر اخرج البخارى عنه صلى الله عليه وسلم فيما سقت السار والعيون او كان عشر العشر فيما سقى بالفتح نصف العشر وروى مسلم عنه صلى الله عليه وسلم فيما سقت الانهار والغيم العشر وفيما سقى بالسانية نصف العشر ومن الاثر ما اخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز قال فيما انت من قليل وكثير العشر وانزح نحوه عن مجاهد عن ابراهيم التيمي واخرج ابن ابى شيبنة ايضا عن عمر بن عبد العزيز ومجاهد عن التيمي وزاد التيمي حتى في كل عشر وسنات بقل وسنيرة كذا في فتح القدير والبرهان وقال صاحب البداية ومرو بها محمول على صدقة ياخذ بالعاشر قال ابن المام لان الفقراء ليسوا مقيمين عند العاشر ولا يبقوا للخضر اوات ففسد قبل الدفع اليع ١٥ ١٢

(عن زينب امرأة عبد الله)

قوت البختی



وعن سليمان بن يسار وروى عن سعيد بن مسروق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان هذا الحديث اصح وقد صح حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب وعليه العمل عند عامة الفقهاء **حدثنا** احمد بن الحسن بن سعيد بن ابي مريم نا بن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من سن فيما اسقت السماء والعيون او كان عشرين عشا<sup>١</sup> وفيما اسقى بالنظم نصف العشر قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء في زكاة مال اليتيم **حدثنا** احمد بن اسماعيل نا ابراهيم بن موسى نا الوليد بن مسلم عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا من ولي يتيما له مال فليستخيره ولا يتركه حتى تاكله الصدقة قال ابو عيسى وانما روى هذا الحديث من هذا الوجه وفي اسناده مقال لان المثني بن الصباح يضعف في الحديث وروى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن شعيب ان عمرو بن الخطاب قد ذكر هذا الحديث وقد اختلف اهل العلم في هذا الباب فروي غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مال اليتيم زكاة منهم عمرو بن شعيب وعائشة وابن عمر وبه يقول مالك والشافعي واحمد واسحق قالت طائفة من اهل العلم ليس في مال اليتيم زكاة وبه يقول سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وعمر بن شعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص وشعيب قد سمع من جدته عبد الله بن عمرو وقد تكلم يحيى بن سعيد في حديث عمرو بن شعيب قال هو عندنا واه ومن ضعفه فانه ضعفه من قبل انه يحد من صحيفته جدته عبد الله بن عمرو واما اكثر اهل الحديث فيحتجون بحديث عمرو بن شعيب يشبهونه منهم احمد واسحق وغيرهما **باب** ما جاء في الجباة جرحها جبار وفي الركاز الخمس **حدثنا** قتيبة نا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجباة جرحها جبار والمعدن جبار والبيد جبار وفي الركاز الخمس وفي الباب عن انس بن مالك وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الصامت وعمر بن عوف المزني وجابر قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء في الخمر **حدثنا** محمد بن عيلان نا ابو داود الطيالسي نا شعبة قال اخبرني حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت

ويروى في النسخ ما سقى بالمد والاب والناقصة او بالمد والار ثم اختلف في رفع المؤنة فقيل العشر ونصف بعد رفع المؤنة وقيل العشر ونصف بلا رفع المؤنة والريزيب ابو حنيفة **قوله** غنما الخ من العاثر بمعنى الكاريز جونا ليا من زمين من هو وقيل من العاثر اي الاطلاع والحاصل ان العاثر من الاشجار التي على شط النهر وتأخذ الماء بانفسها **باب** ما جاء في زكاة مال اليتيم المراد من اليتيم الصبي غير المالم مات والده ام لا وقال الشافعي يترك ماله ولا مرفوع لاحد للطرفين انما انما اثنان مسعود ولم اثر ما شئت الصدقة وهو ما حديث الباب فساقت لان فيه ثمن بن الصباح وما حسن احمد روايته **قوله** ان عمرو بن الخطاب لا يشترط ان يكون موقوف **قوله** هو عندنا واه لان عبد الله واه فان الكلام في سنه عن ابيه عن جدته لافي سائر الاسانيد فان اسانيد غيره بامروية في الصحيحين وقيل ان عمر لم يسمع من جدته عبد الله اقول ان في مستدرك الحاكم في كتاب البيوع لفظ سمعت فثبتت سماعه من جدته وقيل انه كان يروى من جده له **باب** ما جاء في الجباة جرحها جبار وفي الركاز الخمس **قوله** الجباة جرحها جبار الخ هذا معمول به في الجملة عند الاحناف والتفصيل في الفقهاء وان انفلت الدابة وانفقت زرع احد لا حمان على مالك البهيم لئلا كان او ساراً بذا ذهب الى حنيفة وقال الشافعي انما ان انفلت في الليل ففما ان ما انفقت على مالك الدابة لان حفاظة الدواب على مالكها لئلا وحفاظة الزرع على مالك الزرع نارا ولا شافعي في هذا التفصيل حديث مرفوع في خارج الصحاح لكنه اعدل بعض الأئمة وقالوا انه موقوف ولا يحق فيه عموم حديث الباب الجباة جرحها جبار الخ ثم اقول ان في عامة كتب فقهاء عدم التفصيل في المسئلة المزبورة لئلا ونساروا في الحادى القدسي التفصيل مثل ما في الحديث المذكور اقول يجمع بين الروايتين بالحمل على اختلاف الاحوال باختلاف تعامل البلاد **قوله** والمعدن جبار الخ اي من حفر المعدن فمد عليه قدمه بهذا الشرح منا وقال الشافعية ان مراده عدم الخمس في المال الحاصل من المعدن **قوله** والبيد جبار الخ مخرجه كما شرحنا في المعدن جبار وتفصيل العزوع في الفقهاء **قوله** وفي الركاز الخمس الخ مسئلة الركاز اول المسائل التي اعترض فيها البخاري على ابي حنيفة وذكر بعض الناس في اثنين وعشرين موضعاً وقال الشافعية ان مراد البخاري بعض الناس ابو حنيفة في جميع المواضع وان مراده في جميع المواضع الروايات ان الزعمين ليسا بصحيحين فانه قد يذكر بعض الناس ويثبت ذلك المسئلة كما في سورة الرحمن كما يدل عليه سياقه وسباقه وكما يظهر من تتبع في صحيحه وايضا قد يعترض بعض الناس ويريد به محمد بن حسن وقد يريد به علي بن ابي ابيان تلميذ محمد وكلا يريدان من تقدير يد الشافعي كما يستظهر في البخاري والركاز عند الجاهل من دفن الجاهلية فقط وعند العراقيين الركاز اعم من المخلوق والمدفون والمخلوق يسمي بالمعدن والمدفون بالكنز وان وجد فيه سمه المكفر ففي حكم الغنيمه وان كان سمه الاسلام ففي حكم النقطه واما المعدن ففيه الخمس وقال الجاهليون ان الركاز هو فئنه الجاهلية وفيه الخمس واما المعدن ففئنه كالمال الحاصل فلا شئ فيه الا الزكاة ثم في الزكاة فيه روايتان عن الشافعي في روايته يجب النصاب وفي رواية لا يجب وفي رواية لا يجب واما النقطه فقال ابو حنيفة ان دفن الجاهلية والمعدن مثل مال الغنيمه لانسان اجزاء الارض ففيها الخمس وقال الشافعي ان المعدن مخلوق فيكون كما حصل له مال دفن الجاهلية كما الغنيمه فيكون فيه الخمس ثم قال الشافعية لو كان الركاز اعم كان حق العباد في حديث الباب وفيه الخمس الجاهل جاع الغنيمه لان المعدن المذكور سابقا وقال الاحناف ليس الحمل محل ارجاع الغنيمه لان المعدن خاص من الركاز ولا يدخل فيه دفن الجاهلية وفي كتاب الخراج لا يوجب حديث مرفوع ان الركاز اعم من المعدن والكنز لان في سنه عبد الله بن سريج المقرئ وهو يوجب الى الضعف واقول ان لنا ما رواه ابو داود ص ٢٣١ وما كان في الخراب وفيها وفي الركاز الخمس الخ الخراب ما يكون على فم الارض والركاز مقابلة اي بان يكون في بطن الارض ودخلها وهو اعم من المخلوق والمدفون وفي ابي داود وفي هذه الرواية لفظ في طريق الميثاء الخ الميثاء مشتق من الايتان اي الشارع العام وهذه الرواية تفيد ان شرط الجبة من مصر جاج واستادها قوي ولو تشاع على كون الركاز اعم من ركوزة في مؤطا محمد **باب** ما جاء في الخمر **قوله** الخمر الخمس الخ اي يرسل الامير حيا قاشا ومعهما عليه يضمن الزرع والثمار والغرض من ان لا يتلف المالك حق المساكين والتفت كل من الائمة الدارعية على عدم الخمر في الصورتين احدهما معاملة المزارعة في الارض

**قوله** او كان عشرين عشا<sup>١</sup> ذكر في القاموس العشري ما سفته السمار كذا ذكر التوريشي وبعض الشراح ولا يخفى ان يلزم منه التكرار وعطف الشئ على نفسه والحق ما ذكره آخرون من ان العشري ما سقى بالعاثر والعاثر من نهر يحفر في الارض يسقى به البقول والتمل والذرع ١٢ المعات **قوله** ليس في مال اليتيم زكاة لقوله عليه السلام رفع العلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحلم وعن المجنون حتى يعقل رواه ابو داود والنسائي والحاكم ومحمد بن داود عن عمرو بن شعيب وعائشة عن القول بالوجوب لا يستلزم كونه عن سماع خا صلو قول صحابي عن اجتماعه راي صحابي آخر قال محمد بن خنيس نا انا نا ابو حنيفة ثنا ليث بن ابي سليم عن مجاهد بن ابن مسعود قال ليس في مال اليتيم زكاة ١٢ فتح القدير **قوله** وفي الركاز الخمس الخ هذا هو المقصود من ذكر هذا الحديث هنا والمراد جابر كاحمد بن حنيفة المعدن وعند اهل الجاهل وفي اهل الجاهلية وقد جاء في حديث عبد الله بن مسعود المقرئ عن ابي هريرة قال لو ايا رسول الله ما الركاز قال الذهب والنفضة الذي خلق الله في الارض يوم خلقها ١٢ المعات

**قوت المغتذي** (او كان عشرين) يعني فثلثة فركنسب سبب او عبد قال ابن فارس ما سقى من نخل يسموه يوماء جاز او اعدى وهو زرع لا يسميه الامام مطر قال حق وجهه ضيف وبالن في جزم الجوهري والاصح عند اهل اللغة انه ما سقى به اسميل وهو نسب بغيره وهو شبه سانية تحفر بجرى فيه ماء فانه يغتذى به مار ولا يغتذى به (وفيما سقى بالنظم) بنون فنقطه صاد فاء كعبد وهو ما سقى من ماء نهر او سانية او بئرنا ناضح وهو بئر او بكرة يستقى عليه



عبد الرحمن بن مسعود بن نيار يقول جاء سهل بن أبي حنيفة الى مجلسنا فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع **وفي الباب** عن عائشة وعطاء بن ريسان بن عباس **قال** ابو عيسى والعمل على حديث سهل بن أبي حنيفة عند اكثر اهل العلم والخص ويجوز سهل بن أبي حنيفة يقول اسحق واحمد والخص اذا ادركت الثمار من الرطب العنب مما فيه الزكاة بعث السلطان خارصا فخرص عليهم الخوص ان ينظرون فيبصر ذلك فيقول يخرج من هذا من الزبيب كذا ومن التمر كذا وكذا فيحصي عليهم وينظر مئلك العشر من ذلك فيثبت عليهم ثم يخلى بينهم وبين الثمار فيصنعوا ما أحبوا واذا ادركت الثمار اخذ منهم العشر هكذا افسر بعض اهل العلم بهذا يقول مالك والشافعي واحمد اسحق **حدثنا** ابو عمرو ومسلم بن عمر والحداد المديني ناعبد الله بن نافع عن محمد بن صالح التمار عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن عطاء بن ريسان عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعث على الناس من يخرص عليهم كروهم وثمارهم بهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكاة الكروم انها تخرص كما يخرص النخل ثم تودي زكوة زيبا كما تودي زكاة النخل **ثم قال** ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وسالت عمدا عن هذا فقال حديث ابن جريج غير محفوظ وحديث سعيد بن المسيب عن عطاء بن ريسان **باب** جاء في العامل على الصدقة بالحق **حدثنا** احمد بن منيع نايزيد بن هارون نايزيد بن عياض عن عاصم بن عمر بن قتادة **حدثنا** احمد بن محمد بن اسحق نا احمد بن خالد عن محمد بن اسحق عن عاصم بن منير بن قتادة عن محمد بن بكيد عن رافع بن خديج **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته **قال** ابو عيسى حديث رافع بن خديج حديث حسن يزيد بن عياض ضعيف عند بعض اهل الحديث وحديث محمد بن اسحق **باب** في المعتدي في الصدقة **حدثنا** قتيبة نا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن سعيد بن سنان عن انس بن مالك **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة كما نفعها قال **وفي الباب** عن ابن عمر وام سلمة وابى هريرة **قال** ابو عيسى حديث انس حديث غريب من هذا الوجه وقد تكلم احمد بن حنبل في سعد بن سنان وهكذا يقول الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن سعد بن سنان بن انس بن مالك **قال** ابو عيسى سمعت محمد يقول والصحيح سنان بن سعد وقوله المعتدي في الصدقة كما نفعها يقول على المعتدي من الاثم كما على المانع اذا منع **باب** جاء في رضى المصدق **حدثنا** علي بن جبر نا احمد بن يزيد عن مجاهد عن الشعبي عن جابر **قال** قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فلا يفارقكم الا عن رضى **حدثنا** ابو عمار نا اسفيان عن داود عن الشعبي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ابو عيسى حديث داود عن الشعبي اصح من حديث مجاهد وقد ضعف مجاهد بعض اهل العلم هو كثير الغلط **باب** جاء ان الصدقة تؤخذ من الاغنياء وتؤخذ من الفقراء **حدثنا** علي بن سعيد الكندي نا حفص بن غياث عن اشعث عن عون بن ابى جحيفة عن ابيه **قال** قال قيس بن عمار نا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فخذ الصدقة من اغنيائنا فجعلها في فقرائنا وكنت غلاما يتيمنا فاعطاني منها قلوها **وفي الباب** عن ابن عباس **قال** ابو عيسى حديث ابى جحيفة **حدثنا**

سئل عن رجل ارثا واين اهل بيته عن يزيد بن ابى حبيب عن سنان بن سعد عن انس بن مالك

والمساقاة في الثمر فخرص بين المالك والمزارع ولا بين المالك والمساقي والثلاث فبما خرص رجلا استأجر عليه من جانب بيت المال وفي هذا خلاف فيما بين المجازين ايضا قالوا الت جماع منهم ان المزرع تضيمن وهو مدار فضل الامر ثم قيل انه اذا وقع النزاع بين المالك والمزارع في التضيمن والضرر وقيل يجب رجلا للزوم والتضيمن وقالت جماعة منهم ان المزرع انما هو ابتداء تعبيرا لانه لا يخرص ولا يخرص له الزوم وفضل الامر اكثرهم الى القول لاول واما الاضاف فتنسب اليها باننا فون للزوم وليس هذا حقيقة الامر وموهم هذه النسبة عبارة الطحاوي ولكن جميع عبارة تدل على ان المزرع عندنا ايضا معتبر وكنت تبيير فقط وليس مدار الزوم وهو الحق فلا يجب علينا جواب الحديث فانه صادق على مدعيه اذن فانه لا يدل على ان المزرع مدار للزوم وقد مر في عمده عليه السلام الا ان الاحاث ذكروا مسئلة المزرع في كسبه لانه ليس مدار للزوم وفضل النزاع وزعم النافون انهم ينقون واذا وقع النزاع بين المالك والمزارع فاعمل عندنا بالبيضة على المدعى واليمين على من انكر ولما وقت لزوم العشر فخذ في حقيقته اذا صلح الزرع وامن من العاهية وعند ابى يوسف وقت الايراد الى البيت وعند محمد بن حسن عند المصاد فلو تلف الزرع قبل لزوم وقت العشر فاشي ففكف الفروع على اختلاف وقت لزوم العشر **قوله** فدعوا الثلث الذي في شرح هذه الفقرة اقول (١) قال المافظ في فتح الباري ليس العمل عليه عند الشافعي ومالك اقول ان الشافعي قائل بوضع الثلث او الربع من العشر ولعل المافظ لم يطبع على هذا (٢) ونسب الى احمد بن محمد بن ابي حنيفة هذا الحديث وقال يترك العاشر ثلث العشر او ربعه على ما مر من حديث ليس بنجادون خمسة اوسن صدقة اي ترك هذا الثلث او الربع غير ما مر من عدم الصدقة فيجادون خمسة اوسن (٣) قال القاضي ابو بكر بن العربي ان هذا مؤنة الارض لان المالكية تاكلون بوضع مؤنة الارض من العشر (٤) قوله عليه السلام لبيان ان المزرع ليس بالمحقق فيكون مدار فضل الامور بل تخمين وتقدير فروعيت احوال ما كمل الاراضى والبساتين (٥) وفي بعض كتب الشافعية منسوب الى الشافعي ان الثلث او الربع ثلث العشر او ربعه وبذلك يردوا قول ثلث كل ما خرج من الارض او ربعه كما في جوهر النقي (٦) وفي البدر النقي عن ابى يوسف ان مالك الزرع والبساتين تجوز ان ياطل او يعطى اجاره او يعال من هذا الثلث او الربع ويكون العشر من غير هذا الثلث او الربع فلا عشر وان اكمل او اعطى اجاره فليقبله

**له قوله** ودعوا الثلث اي بعد المزرع حتى يطمع جيرانه ومن مر عليه وهذا انما هو على المالك في الفواكه المعات **له قوله** من يخرص عليهم كروهم جمع بمعنى العنب وما ورد ولا تسموا العنب كروما فان اكرم قلب المؤمن قال في القاموس ليس الغرض حقيقة النسي عن تسمية كروما ولكنه مر الى ان هذا النوع من غير الاناسي المسمى بالاسم المشتق من الكرم انتم احق بان لا تولى له هذه التسمية غير المسلم التقي ان يشارك فيما سماه الله تعالى به وفصربان جعله صفة فضلا بان تسموا بكريم من ليس مسلم فكان قال ان تاتي لكم بان لا تسموه مثلا باسم الكرم ولكن بالحق او الجبل فاعطوا لنا المشتق للاسم المشتق من الكرم المسلم **له قوله**

**له قوله** المعتدي في الصدقة كما نفعها الا اعتبار مجاوزة الحد فيجوز ان يكون المراد به المالك الذي يعتدي باعطاء الزكاة غير مستقيما او لا على وجهها او العامل فقال التوريشي ان العامل المعتدي في اخذ الصدقة عن المقدار الواجب هو الذي لا يوزن كانه يمتنع عن اداء ما وجب عليه قال الشيخ في المعات **له قوله** على المعتدي من الاثم كما على المانع اذا منع لان العامل اذا اعتدى في اخذ الصدقة بان اخذ خيرا من المال او الزيادة على المقدار الواجب ونحو ذلك فان المالك ربا يوزن باقي السنة الاخرى فيكون في الاثم كالمانع والشرع في العلم بالصواب واليه المرجع والمآب **له قوله** فجعلها اي مقسومة في فقرائنا اي فقر لؤلك القوم والبلد وبذلك يستحب اللهم اذا كان غيرهم اوجب منهم واحق فجعل الصدقة من بلد الى بلد ومن قوم الى قوم آخر **له قوله**

**قوت المعتدي** (اذا اتاكم المصدق) بخفة صاد وهو العامل فلا يفارقكم الا عن رضى اقول الشافعي والشرع في العلم اي فوه طائعين ولا تلوه الا ان يسلمكم من امواكم ليس عليكم قال البيهقي بسنة ما قاله الشافعي فحمل لولا زيادة وقالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال انظروا مصلحتكم وان ظلموكم كما كان راي مبر على الله

حسن غريب **باب** من تحمل له الزكاة **حدثنا** قتيبة وعلى بن جحر قال قتيبة حدثنا شريك وقال علي ان شريك المعنى واحد عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يغنيه قال خمس درهما او قيمتها من الذهب **وفي** الباب عن عبد الله بن عمر وقال ابو عيسى حديث ابن مسعود حديث حسن وقد تكلم شعبه في حكيم بن جبير من اجل هذا الحديث **حدثنا** محمود بن غيلان نا يحيى بن ادم نا سفيان عن حكيم بن جبير هذا الحديث فقال له عبد الله بن عثمان صاحب شعبه لو غير حكيم حدث هذا افقال له سفيان وما الحكيم لا يحيد عنه شعبه قال نعم قال سفيان سمعت زبيدا يحدث بهذا عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد **والعمل** على هذا عند بعض اصحابنا يقول الثوري وعبد الله بن المبارك واحمد واسحق قالوا اذا كان عند الرجل خمس درهما لم تحمل له الصدقة ولم يذهب بعض اهل العلم الى حديث حكيم بن جبير وشعوا في هذا وقالوا اذا كان عند خمس درهما او اكثر وهو محتاج له ان يأخذ من الزكاة وهو قول الشافعي وغيره من اهل الفقه والعلم **باب** ما جاء من لا تحمل له الصدقة **حدثنا** محمد بن بشارة ابو داود الطيالسي نا سفيان **حدثنا** محمود بن غيلان نا عبد الرزاق نا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن ربحان بن يزيد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحمل الصدقة لغنى ولا لذي شربة **وفي** الباب عن ابي هريرة ومجشي بن جنادة وقبيصة بن الحارث قال ابو عيسى حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن وقد روى شعبه عن سعد بن ابراهيم هذا الحديث بهذا الاسناد **ولم** يرفعه وقد روى في غيره هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تحمل المسألة لغنى ولا لذي شربة واذا كان الرجل قويا محتاجا ولم يكن عنده شئ فتصدق عليه اجزا عن المتصدق عند اهل العلم وجه هذا الحديث عند بعض اهل العلم على المسألة **حدثنا** علي بن سعيد الكندي نا عبد الرحيم بن سليمان عن جبال عن عامر عن حبشي بن جنادة السلوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو واقف بعرفة اتاه اعرابي فاخذ بطرف رداءه فسأله اياه فاعطاه وذهب فعند ذلك حرمت المسألة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسألة لا تحمل لغنى ولا لذي شربة سوى الا الذي فقره فاعطاه او غرمه مقطوع ومن سأل الناس ليشري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيمة ورضا فأكلمه من جهنم فمن شاء فليقل فمن شاء فليكثر **حدثنا** محمود بن غيلان نا يحيى بن ادم عن عبد الرحيم بن سليمان **قال** ابو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه **باب** من تحمل له الصدقة من الغارمين وغيرهم **حدثنا** قتيبة نا الليث عن بكير بن عبد الله بن الاشعث عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال قال ائيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثرت دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ايعاها ايضا وقال ابو يوسف ائيب ابو جعفر الهندواني بان مالك الارض يجوز ان يأكل بالمعروف قبل الخرص (٤) قالت جماعة ان المالك يجوز ان يعطي الثلث او الربع الفقراء تجارفة ومواجهة ولا يجب رفعه الى بيت المال. والله اعلم وحق ان مراد الحديث هو القول الرابع اى بيان ان الخرص امر يمتنع لا يتحقق فلذا يرد عليه فصل الامور والتمامات **باب** من تحمل له الزكاة ذكر في البصران النفي على ثلثة اقسام احدها ان يكون مالك النصاب النامى من جنس واحد ويحرم له اخذ الزكاة ويجب عليه اداء الزكاة وثانيها من هو مالك مال غير نام زائد على قدر حاجته ولا يجب عليه اداء الزكاة ويحرم عليه اخذ الزكاة بدون مسئلة وهو الذى مالك قوت يوم وليلة والحادىث في تحديد النفي الثالث مضطرب ولكل الفقهاء في كثرة الاختلاف انه من يكون مالك قوت يوم وليلة وفي كتب الشافعية من يكون مالك خمسين درهما وقال الغزالي في الاحياء ان ملك قوت يوم وليلة في حق التجرد المنفرد وملك خمسين درهما في حق صاحب العيال واما الاحاديث ففي بعضها من له قوت يوم وليلة وفي بعضها من كان ذميرة سوا اى بقدر على الكسب وفي بعضها من يملك خمسين درهما واوجب الطحاوى في الروايات وبوب بابا في المجلد الاول من معاني الآثار وبابا آخر في المجلد الثاني من معاني الآثار باختلاف **مسئلة** من حرم له مسئلة فمال بل يجوز الاعطاء اياه ام لا في الاشياء والنظار ان السائل والمطعم اثنان واما المطعم فمكونة معينا على الحرام وفي شرح المشرق للشيخ ائيل الكندي ان لا تأثم على المطعم وافتى مولانا المرحوم الكنگوبى بما في الاشياء والنظار ولعل يفصل في المسئلة بان لو علم المطعم ان السائل لا يتخذه كسبا فلا تأثم عليه ولو علم انه يتخذه كسبا ويتأذى له لوسل فمؤاثم وتدل على هذا فروغ البداية في الحظر والباحة ولا يجوز لرجل ان يوكل كلبه لحم الميتة باختياره كما ذكره ابن دبيان في نظمته ومات لا تطعمه كلبا فانه حرام خبيث نفعه معتذر به وفي شرحه لابن السخنة انه لو قطع الميتة والنقى القطعات بين يدي كلبه فأثم والا فلا فالحاصل ان الحكم مختلف باختلاف الاحوال وفي بعض كتبنا ان الامر بشئ بدون طيب نفس المأمور والى ان الامر بقدر عليه حرام كالمسئلة **قوله** في وجهه خدوش الخ قيل انه شك الراوى وقيل انه قول عليه السلام وبعض الفاظ يدل على شدة وزيادة من الآخر والاختلاف لعله يكون باختلاف الاحوال **باب** من تحمل له الصدقة من الغارمين وغيرهم الغارم عندنا في حنيفة المدلولون وعند الشافعي من تحمل غرامة الصلح والظهار ما بين الرجلين او القبليتين وفي اللغة كل الغنيين ثابت بل يحكى الغارم بمعنى الدائن ايضا ويعلم ان الاختلاف بل هو مقصور على التفسير مؤثر في الحكم ايضا قال صاحب البدائع ان الغارم بمعنى من تحمل غرامة متحمل عند ابي حنيفة ايضا قال لعل اختلاف الاحكام يكون باعتبار القول الجديد من الشافعي فانه يقول في جديده ان الرجل اذا تحمل غرامة ومنه مال تستقر الغرامة فيه زكاة وقال ابو حنيفة لا زكاة في هذا المال المستغرق واعلم ان المصارف من الاصناف المذكورة في القرآن مرجع كلها الى امرين اى الفقر والسفر كما ثبت بتحقيق المناظر **قوله** اجيب اجل ان قال مالك بن انس من ابتاع الثمار فاصيبت وبكك فان كان

**له** قوله خدوش او

خدوش او كدوح هى مقاربة المعنى في القاموس خدشة بخدشة مخشمة والجلد مزق قل او كثر وفشقه وجود نحوه وقال كدح دجج فمخش وعمل بهما يشية قال الشيخ في اللمعات يتلى ان يكون الالف ظا الشدة بها يكون المسئلة جنسا وان يكون مصدرا وهو الظاهر قال التوري شتى هذه الالفاظ مقاربة المعنى وكلها تعرف عن اثر ما يظهر على الجلد والحم من طاقاة الجسد ما يقتضيه او يخرج والظاهر ان قد اشبه على الراوى لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فذكر سائر ما احتياطا واستقصاء في مراعاة الفاظ ويمكن ان يفرق بينها فنقول كدح دون الخدش والخدش دون الخش وقال الطبري فيكون ذلك اشارة الى احوال السائلين من الافراط والاعتدال والتوسط واقول ويناسب ذلك ذكر الخدش في البين والله تعالى اعلم انتهى **له** قوله مدقع اى حشيد يفضى الى القفار وهو التراب **له** قوله

او غرم اى حابة لازمة قوله مقطوع هو الشديد الشنيع ١٢ مجمع البحار

**قوت المغتدى** لغوش او خدوش او كدوح هو خشك من رواية والثلاثة كغلو وس

بمعنى (ولا لذي مرة) بكسر فتحة وشدة (سوى) بسين كولى يبيع الاعضاء (لذي فقر مدقع) بدال ففان فيبين كمن اسه شديد من الدقار وهو التراب لى يفضى لصاحبه اليه (او غرم) بفتح بينه كغفل (ليشري) بضم لاء كمنى زنته وتصريفها يكثر (ولو يوسف بن يعقوب النبطي) بضاد فهو مدعة فيبين كسب مروى لى ضيعة كجديدة او نزل بهم وليس منهم به

الله عليه السلام لما خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك **وفي الباب** عن عائشة وجويرية وانس **قال** ابو عيسى حديث ابى سعيد حديث حسن **باب** ما جاء  
 في كراهية الصدقة للنبي صلى الله عليه وآله واهل بيته ومواليه **حدثنا** <sup>٦٢٤</sup> **ابن ابراهيم** يوسف بن سعيد الضبعي قالنا **بهر بن حكيم** عن ابيه **عن** جد **قال**  
 كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتى بشئ سال اصدقه هي ام هندية فان قالوا صدقة لم يأكل وان قالوا هدية اكل **وفي الباب** عن سليمان وابى هريرة وانس  
 والحسن بن على وابى عميرة جد معروف بن واصل واسمه رشيد بن ملك وميمون او مهان وابن عباس وعبد الله بن عمر وابى رافع وعبد الرحمن بن علقمة  
 وقد روى هذا الحديث ايضا عن عبد الرحمن ابن علقمة عن عبد الرحمن بن ابى عقیل عن النبي صلى الله عليه وآله **وحدثنا** <sup>٦٢٥</sup> **بهر بن حكيم** اسمه معاوية بن حيدة القتيبي  
**قال** ابو عيسى حديث **بهر بن حكيم** حديث حسن غريب **حدثنا** <sup>٦٢٨</sup> **محمد بن المثنى** نا محمد بن جعفر نا شعبة عن الحكم عن ابن ابى رافع **عن** ابى رافع ان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله بعث رجلا من بني عكر ومعاوية على الصدقة فقال لا تأخذ من القوم من انفسهم **قال** وهذا حديث حسن **باب** ما جاء في كراهية الصدقة  
 الى النبي صلى الله عليه وآله فساله فقال ان الصدقة لا تأخذ لنا وان مولى القوم من انفسهم **قال** وهذا حديث حسن **باب** ما جاء في كراهية الصدقة  
 وابن رافع هو عبد الله ابن ابى رافع كاتب على بن ابى طالب جاء في الصدقة على ذى القرابة **حدثنا** <sup>٦٢٩</sup> **قتيبة** نا سفيان نا سفيان بن عيينة عن عامر عن  
 حفصة بنت سيرين عن الرباب **عن** عمها سلمان بن عامر **يُكَلِّمُ** به النبي صلى الله عليه وآله قال اذا افطرا احداكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فالتماء  
 فانه طهور **وقال** الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذى الرحم ثنتان صدقة وصلة **وفي الباب** عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود وجابر وابى هريرة  
**قال** ابو عيسى حديث سلمان بن عامر حديث حسن والرباب هي امرالارحم ابنة صليح وهكذا روى سفيان الثوري عن عامر عن حفصة بنت سيرين عن  
 الرباب عن عمها سلمان بن عامر عن النبي صلى الله عليه وآله فاحذروا هذا الحديث وروى شعبة عن عامر عن حفصة بنت سيرين عن سلمان بن عامر ولم يذكر فيه عن  
 الرباب وحديث سفيان الثوري وابن عيينة اصح وهكذا روى ابن عرون وهشام بن حسن عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر **باب**  
 ما جاء في المال حقا سوى الزكاة **حدثنا** <sup>٦٣٠</sup> **محمد بن ممد** وية نا الاسود بن عامر عن شريك عن ابى حمزة عن الشعبي **عن** فاطمة ابنة قيس قالت سألت  
 اوسل النبي صلى الله عليه وآله عن الزكاة فقال ان في المال لحفا سوى الزكاة ثم تلا هذه الآية التي في البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم الى الية **حدثنا** <sup>٦٣١</sup> **عبد الله**  
 بن عبد الرحمن نا محمد بن الطيفل عن شريك عن ابى حمزة عن عامر **عن** فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان في المال حقا سوى الزكاة **قال** ابو  
 عيسى هذا حديث اسناده ليس يذاك وابو حمزة ميمون الاورقي **تَعَفَّ** وروى بيان واسماعيل بن سالم عن الشعبي هذا الحديث قوله وهذا اصح **باب** ما جاء في  
 فضل الصدقة **حدثنا** <sup>٦٣٢</sup> **قتيبة** نا الليث بن سعد عن سعيد المقبري **عن** سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تصدق  
 احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمره تروى في كف الرحمن تكون اعظم من الجبل كما ترى في احدكم كلوه او

الهلك تثنأ وازيد من الثلث فالصمان على البائع وان كان الهلاك اقل من الثلث فالهالك من مال المشتري وقال ابو حنيفة والشافعي ان الهلاك من مال المشتري ولا شيء على  
البائع وحديث الباب لنا وما قولهم عليه السلام وليس لكم الا ذلك الجاه من جانبته عليه السلام ابقاء على هذا الرجل وقبره عزاءه او مثل قول من يفضل بين المتناصمين ويكون ثالثا بينهما فانه يصنع  
شيئا عن احداهما والوارد الوضع ويقلص المتناصمان **باب** كراهية الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته وماويه. المسئلة متفق عليها واهل البيت هم آل علي وعارث وجعفر و  
عقيل والحارث وعمه عليه السلام والثلثة بنو ابى طالب ثم في كتبنا ان الشامي توسع اى عمل السعاية فلا يأخذ من الزكاة ويجوز اخذه من الوقت بلا خلاف واما ان فلاه فيها اختلاف قال الزبيلى  
شارح الكنز ان لا يجوز لها شئ وتبعه ابن العمام واما غيره فجوزها له ونقل محمد بن شجاع الثملى رواية مشادة في جواز اخذ الزكاة لها شئ لولم يجد النس من بيت المال ونقله الطحاوى من امامى ابى يوسف  
وفى عقد الجيد فى الطحاوى من الخليفة وفخر الدين الرازى من الشافعية بجواز الزكاة لها شئ في هذه الصورة واما النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز له ان يأخذ ايضا **قوله** ان قالوا هدية اكل اله الصدقة  
ما يكون فيه نية الثواب ابتداء والمدينة ما فيه نية الارضاء وتطيب الناطر ابتداء وان حصل الثواب ايضا في المال قال عمر بن عبد العزيز خليفته العدل والرشدان المدينة كانت هدية في عنده  
عليه السلام وصارت رشوة في زماننا **باب** ما جاء في الصدقة على ذى القرابة. قال ابو حنيفة لا تتأذى الزكاة بدفعها الى من لقرابة الولاد والزوجية واما ان فلاه فيها اجران ابر القرابة  
واجرا الصدقة وذكر الفخر الى ان في الصدقة على ذى قرابة ضعف اجره وتضاعف بضعاف البسات وبسطه بمضمون ذوقى كما هو شأنه ودابه. **باب** ما جاء ان في المال حقا سوى الزكاة  
اقول ان في المال حقا سوى الزكاة ولكنه غير متعبط وهو مذهب بعض السلف مثل ابى ذر فانه كان يقول به حتى اذا بعته ومعاداة ذوا النورين الى الشام تنازعا في هذه المسئلة فلما طلع عثمان على  
هذا دعاه الى المدينة فقال ابو ذر اريد ان تتحلّى والفردى ناجية من المدينة لا عبد الله عز وجل فذهب بامرأة فلما قرب الموت واحتضر بك امرأته رضى الله عنها فقال لم يمكن قالت انك تحضر  
وما عندى شئ اجهزك به واكفك قال تعزى ولا تبكى واذا مت فاخبرى احد اخوتك فتنبئ انى انا الله فاذ ماتت صعدت امرأته على الطلل فرأت قافلة فنادت فجاوبها وكان فيهم ابن مسعود فاما  
فاطلعه على حالها قال ما اسم زوجك قالت ابو ذر فخر ابن مسعود عمامة وكفنه بها. **قوله** وهو لا يشير الى ان السبع وثقة واقول عندى ذخيرة في مسئلة الباب مرفوعة منها رواية ابن عمر  
سند صحيح قوى ويؤيدنى ما مر في اول الزكاة عن ابى ذر عنه عليه السلام الا من قال كذا وكذا فحشى الخ فان هذا ليس شأن الزكاة الواجبة **باب** ما جاء في فضل الصدقة. **قوله**  
يورثي بيمينه الخ. في حديث صحيح كذا يورثي الرحمن يمين اقول ان المفهوم من القرآن والاحاديث ان الصدقات تأخذ من يد من يمين تصدق التصديق فيه وترى لو ما فيها الى القيامة لانها

القول لغزاة جمع غريم هو بمعنى المديون والدائن والمراد به هنا هو الاخير ١٢

٣٤ **قوله** بمنزلة الموحدة وسكون الماء والزلزلة حكيم بن معاوية بن حبيده بفتح الحاء المهملة وسكون التائية وفتح الدال المهملة ١٣ راج. **قوله** والرباب بفتح راء نبت صليح بمهملتين مصغرا ١٤  
 ٣٥ **قوله** الماخذ بالرحمن بهيئة المراحس القول ودوقها بمنزلة عروجل موقع الرضا وذكر التبيين للتعظيم والتشريف وكلتا يد الرحمن يمين ١٢ المعات **قوله** تربووني كفت الرحمن رب المال  
 ربو زاده ارتفع كذا قاله السيوطي قال في الجمع اي يعظم اجرها او جنتها حتى تشغل في الميزان واراد بالكف كفت السائل اضيف الى الرحمن اضافة تملك ١٢ **قوله** كما يروى احدكم كلوه بفتح  
 فاد ضم لام فمسنودة وروى بسكون لام وفتح فاد هو المهر الصغير وقيل هو العظيم من اولاد اوقات الحافر قوله اوفسبه وهو ما فصل عن اللبن في اولاد البقر ١٢ جمع البهائم

**قوت المغتذي** (بعث رجلا من بني مخزوم هو الادم قم بن الادم قم) عن الرباب برادر

فمحدثين كسحاب والجباليين بن عامر بصاد فلام فعين كزبير فلا تعرف الا برواية عن عمه ورواية حفصة بن سيرين عن عمه وقد ذكرها ابن حسان بالثقات في (ام الراعي) براء فخره فخا كصاحب:

**فصيله وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم واثم وعبد الله بن ابي اوفى وحازنة بن وهب وعبد الرحمن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى** حديث ابن هريرة حديث حسن صحيح **حدثنا محمد بن اسماعيل** ناموسي بن اسماعيل **ناشد** قبة بن موسى عن ثابت عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله اي الصوم افضل بعد مضى قال شعبان لتعظيم رمضان قال فاقى الصدقة افضل قال صدقة في رمضان قال ابو عيسى هذا حديث غريب وصدقة بن موسى ليس عندهم بذلك القوي **حدثنا عتبة بن مكرم البصري** ناعبد الله بن عيسى الخزاز عن يونس بن عبيد عن الحسن عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الصدقة لتطفى غضب الرب وتذهب ميتة السوء قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** ناوكيع ناعتبا بن منصور ناقياسم بن محمد قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيربها لحدكم كما يربي احدكم مهره حتى ان اللقمة لتقير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات ويحب الله الربو ويربي الصدقات قال هذا حديث صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله فوهذا وقد قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا قالوا قد ثبتت الروايات في هذا وتؤمن بها ولا يتهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة و عبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امرؤها بلا كيف وهكذا اقول هل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه وقد ذكر الله تبارك وتعالى في غير موضع من كتابه اليد والسمع والبصر فتاوت الجهمية هذه الايات ونسبوها على غير ما نزل اهل العلم وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وقالوا انها معى اليد القوة وقال الشنقي بن ابراهيم انما يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد وسمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله يد سمع بصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير **باب** جاء في حق السائل **حدثنا قتيبة** نااليث عن سعيد بن ابي هند عن عبد الرحمن بن محمد عن جده ابراهيم بن محمد وكانت ممن بايع النبي صلى الله عليه وآله انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان المسكين ليقوم على باي فما جد له شيئا اعطيه اياه فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله ان لم تجدى له شيئا تعطيه اياه الا ظلفا محرقا فادفعه اليه في يده وفي الباب عن علي وحسين بن علي وابي هريرة وابي امامة قال ابو عيسى حديث صحيح **حدثنا الحسن بن علي** الخلال نايعي بن ادم عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن صفوان بن امية قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين وانه لا بغض الخلق الى فما زال يعطيني حتى انه لاحب الخلق الى **قال ابو عيسى** حدثني الحسن بن علي بهذا الوشبهه وفي الباب عن ابي سعيد قال ابو عيسى حديث صفوان رواه معمر وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان صفوان بن امية قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله وكان هذا الحديث اصح واشبه انما هو سعيد بن المسيب ان صفوان بن امية وقد اختلف اهل العلم في اعطاء المؤلفة قلوبهم فرائ اكثر اهل العلم لا يعطوا وقالوا انما كانوا قوموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتا لهم على الاسلام حتى اسلموا ولم يروا ان يعطوا اليوم من الزكاة على مثل هذا المعنى هو قول سفيان الثوري واهل الكوفة وغيرهم وبه يقول احمد اسحاق وقال بعضهم من كان اليوم على مثل حال هؤلاء ورأى الامام ان يتا لهم على الاسلام فاعطاهم جاز ذلك وهو قول الشافعي **باب** جاء في التصديق يرث صدقة **حدثنا**

توضع الآن كما بي في مواضع في القرآن التشبيه بالسبيل وهو يثير الى ما ادعيت واقل من هذا القبيل الحنة بعشر امثالا **قوله** امرؤا كما هي الى امرؤا على ظاهره واما تاويل اليد بالقدرة او القوة فقال الترمذي انه مذاهب الجهمية ولا يقال ان اليد واليدين والوجع وغيره من صفات الباري ويفوض التفصيل الى الباري فانه يقتضي ان يكون مثل اليد والوجع زائدة على الذات لانه صفات لقلى ليست عين ذات ولا غير مفضلة عما بل زائد على الذات ومقتضى لفظ اليد وشدة ان يعبر بلفظ الجوع الى كونها زائدة على الذات فانه خروج عن الموضوع وغير الجاري بالنعوت ولغة الى عين حلية ومذاهب السلف في مثل هذا ان يحمل على ظاهره ويفوض التكيف الى الشد ولا يطلق لفظ الصفة وفي فتح الباري ص ٣٣٣ ج ١٣ في بحث الاستواء على العرش عن محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله عن مذهب السلف وفيه فانه وصف الرب بصفة شئ الى ما فانه وصف الرب بصفة فبنته عن الانفصال عن الذات والحال ان الافعال قائمة به تعالى وليس محلا للحوادث بل اختيار منه وبعض تفصيل المسئلة من في باب نزول الله الى سماء الدنيا **قوله** الجهمية الى هذه فرقة تنسب الى جهم بن صفوان الترمذي وكان يكره صفات الرب تبارك وتعالى ويقول ان الصفات تنافي بباطنة الذات وتترسبها وكان جهم في آخر عمره تائبا بعين ونقل ابن الهيثم مناظرة مع امامنا ابي حنيفة امام المسلمين وقال الامام في الاخر اخرج عنى يا كافر فاجيب من التواب صديق حسن ان قال ان ابا حنيفة جهمي عبادا بالله وهذا القول من غاية عناده ومقابل الجهمية الكرامية والمشهور بفتح الكاف وتشديد الراء وقيل بكسر الكاف وتخفيف الراء كما يدل من قال في الفقه فقه ابي حنيفة ومعه والدين دين محمد بن كرام والفرق بين الكرامية والجهمية مثل اهل الباطن والكرامية مثل اهل الظاهر فخير الامور اوساطها **باب** ما جاء في اعطاء المؤلفة قلوبهم كان اناس حديث العهد بالاسلام ولم يكن الاسلام راسخا في قلوبهم فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعطيهم تا ليف قلوبهم ولم يبق هذا المصروف الآن كما قال الامامة الداريم ثم قيل ان هذا المصروف انتهى بانتهاء العدة وتحويله الى منسوخ ونسب الترمذي الى الشافعي بانه قال ببقاء هذا المصروف الى الآن وقال الشافعي والى الله ان هذا المصروف ياق الى الآن وقال هر حديث الباب انهم يعطون وهم في حال الكفر ولكنه منظور في ان المؤلفة قلوبهم هم الذين اسلموا ولم يرسخ الاسلام في قلوبهم **باب** ما جاء في التصديق

**قوله** امرؤا كما هي الى امرؤا على ظاهره واما تاويل اليد بالقدرة او القوة فقال الترمذي انه مذاهب الجهمية ولا يقال ان اليد واليدين والوجع وغيره من صفات الباري ويفوض التفصيل الى الباري فانه يقتضي ان يكون مثل اليد والوجع زائدة على الذات لانه صفات لقلى ليست عين ذات ولا غير مفضلة عما بل زائد على الذات ومقتضى لفظ اليد وشدة ان يعبر بلفظ الجوع الى كونها زائدة على الذات فانه خروج عن الموضوع وغير الجاري بالنعوت ولغة الى عين حلية ومذاهب السلف في مثل هذا ان يحمل على ظاهره ويفوض التكيف الى الشد ولا يطلق لفظ الصفة وفي فتح الباري ص ٣٣٣ ج ١٣ في بحث الاستواء على العرش عن محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله عن مذهب السلف وفيه فانه وصف الرب بصفة شئ الى ما فانه وصف الرب بصفة فبنته عن الانفصال عن الذات والحال ان الافعال قائمة به تعالى وليس محلا للحوادث بل اختيار منه وبعض تفصيل المسئلة من في باب نزول الله الى سماء الدنيا **قوله** الجهمية الى هذه فرقة تنسب الى جهم بن صفوان الترمذي وكان يكره صفات الرب تبارك وتعالى ويقول ان الصفات تنافي بباطنة الذات وتترسبها وكان جهم في آخر عمره تائبا بعين ونقل ابن الهيثم مناظرة مع امامنا ابي حنيفة امام المسلمين وقال الامام في الاخر اخرج عنى يا كافر فاجيب من التواب صديق حسن ان قال ان ابا حنيفة جهمي عبادا بالله وهذا القول من غاية عناده ومقابل الجهمية الكرامية والمشهور بفتح الكاف وتشديد الراء وقيل بكسر الكاف وتخفيف الراء كما يدل من قال في الفقه فقه ابي حنيفة ومعه والدين دين محمد بن كرام والفرق بين الكرامية والجهمية مثل اهل الباطن والكرامية مثل اهل الظاهر فخير الامور اوساطها **باب** ما جاء في اعطاء المؤلفة قلوبهم كان اناس حديث العهد بالاسلام ولم يكن الاسلام راسخا في قلوبهم فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعطيهم تا ليف قلوبهم ولم يبق هذا المصروف الآن كما قال الامامة الداريم ثم قيل ان هذا المصروف انتهى بانتهاء العدة وتحويله الى منسوخ ونسب الترمذي الى الشافعي بانه قال ببقاء هذا المصروف الى الآن وقال الشافعي والى الله ان هذا المصروف ياق الى الآن وقال هر حديث الباب انهم يعطون وهم في حال الكفر ولكنه منظور في ان المؤلفة قلوبهم هم الذين اسلموا ولم يرسخ الاسلام في قلوبهم **باب** ما جاء في التصديق

**قوت المغتدى** وتصديق ذلك في كتاب الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات اتا حق هذا تخليط من راويه صوابا لم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة الى قال قد رويها بكتاب الزكاة ليوسف القا عنى على الصواب (عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان اتا حق يباركه ما لم عن ابي هريرة افضل الصوم بعد شهر الله المحرم فما لا نس ضيف وما لا ابي هريرة صحيح فقدم عليه (ويذكر في سورة كزينة قال حق الظاهر ان مراده ما استعاذ منه سنى الله تعالى عليه وآله وسلم كمد وتردد عنق وجرق وتخطب شيطان عند موت وقتل بالغزو وراود موت فجاة او شجرة كملوب :



على بن جُرنا على بن مسهر عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن يزيد **عن** ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ أتته امرأة فقالت يا رسول الله اني كنت تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرک وروها عليك الميراث قالت يا رسول الله كان عليها صوم شهر فاصوم عنها قال صومي عنها قالت يا رسول الله انهم لم يتجر قطا فاجز عنها قال نعم **محيي عنها قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح لا يعرف من حديث يزيد الا من هذا الوجه وعبد الله بن عطاء ثقة عند اهل الحديث والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم ان الرجل اذا تصدق بصدقة ثم ورثها حلت له وقال بعضهم انما الصدقة شيء جعلها الله فاذا ورثها فيجب ان يصرفها في مثله وروى سفيل الثوري وزيهيد بن معاوية هذا الحديث عن عبد الله بن عطاء **باب** جاء في كراهية العوذ في الصدقة **حدثنا** هارون بن اسحق الهمداني نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر **عن** عمر انه حمل على فارس في سبيل الله ثم رآها تباغ فأراد ان يشترها فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تعد في صدقتك **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم **باب** جاء في الصدقة عن الميت **حدثنا** احمد بن منيع ناروخ بن عبادة نا زكريا بن اسحق قال حدثني عمرو بن دينار عن عكرمة **عن** ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان امي توفيت ايفنفعها ان تصدقت عنها قال نعم قال فان لي خرفا فاشهدك اني قد صدقت به عنها **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن به يقول اهل العلم يقولون ليس شيء يصل الى الميت الا الصدقة والدعاء **وقد** روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن عكرمة **عن** النبي صلى الله عليه وآله مرسل ومعنى قوله ان لي خرفا يعني بستانا **باب** جاء في نفقة المرأة من بيت زوجها **حدثنا** هناد نا اسمعيل بن عياش نا شريح بن مسلم الخولاني **عن** ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل مولانا **وفي** الباب عن سعد بن ابي وقاص واسماء ابنة ابي بكر وابي هريرة وعبد الله بن عمرو وعائشة **قال** ابو عيسى حديث ابي امامة حديث حسن **حدثنا** محمد بن المثني نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل يحدث **عن** عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها به اجر وللزوج مثل ذلك وللخازن مثل ذلك ولا ينقص كل واحد منهم من اجر صاحبه شيئا له بما كسب ولها بما انفقت **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن **حدثنا** حماد بن عمار نا غيلان نا المؤمن نا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن مسروق **عن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اعطت المرأة من بيت زوجها بطيب نفس غير مفسدة فان لها مثل اجره لها فانوت حسنا وللخازن مثل ذلك **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو امر من حال من المومنين في زمانه **باب** في الزوج **قال**

[illegible]

**قوله** ثم رأيا أي الفرس والفرس يطلق على الذكر والأنثى كذا في القاموس ١٢ **قوله** إلا باذن زوجها عام للأذن الإجمالي والتفصيل كما يحكي بيانه في الصفحة الآتية ١٣ **قوله** ولا الطعام المروا من الطعام الغلة وأما المطبوع منه فلا بأس بانفاقه بدون الأذن إلى الصريح كما لا سيما إذا احتل الثمن والفساد ١٤ تقرير **قوله** أعطت المرأة من بيت زوجها الخ أي انفقت باذن زوجها صريحاً أو مفوضاً عرفاً وعلت رضاه غير مفسدة بأن لم يتجاوز العادة ووردى انفقت من غير امره أي غير امره الصريح وهذا على ما دلتهم في الأذن لمن بالانفاق على الفقراء وقيل غير مفسدة بانفاقه في وجهه لا يحل قال النووي غير مفسدة له غير متدية إلى قدر لا يرضى به والمراد بنفقة المرأة والخازن والعبد الثقة على عيال ذى المال وعملانه ومصالحه وإمناؤه وابن السبيل وكذا ما دلتهم المأذون فيها ١٥ مجمع البحار ١٢ في تذكرة الحفاظ قال ابن محمد بن أبي بطن من رواة الحسان أقول ان الجمهور يعضفونه وجرب أن روايته تكون مغايرة لغيره من الرواة ١٢



حديث عمرو بن مَرْثَدَةَ عن ابْنِ وَائِلٍ وعمر بن مَرْثَدَةَ عن مسروق بن أبي أُوَيْسٍ قال جاءني في صدقة الفطر **حدثنا محمد بن غيلان** ناو كيم عن سفيان عن زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله عن ابْنِ سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال كنا نخرج زكاة الفطر ذكنا فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من طعام وصاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من اقطين فلم نزل نخرج به حتى قدم معاوية المدينة فتكلم فكان فيما تكلم به الناس اني لارى مدين من سبل السائمة تغدول صاعاً من تمر قال فاخذ الناس بذلك قال ابو سعيد فلا زال يخرج به كما كنت اخرج به قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم يزرون من كل شيء صاعاً وهو قول الشافعي واحمد واسحق وقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم من كل شيء صاعاً الا من البر فانه يجوز نصف صاعاً وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك واهل الكوفة يرون نصف صاعاً من بر **حدثنا** عقبه بن مكرم البصري نا سالم بن نوح عن ابن جريح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن **حدثنا** النبي صلى الله عليه وسلم ما ديا في فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر او انثى حراً وعبد صغيراً وكبيراً مديناً من قح أو سواها صاعاً من طعام قال ابو عيسى هذا حديث غريب حسن **حدثنا** قتيبة نا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على الذكور والانثى والحرة والمملوك صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير قال فعُدل الناس الى نصف صاعاً من بر قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابْنِ سَعِيدٍ وابْنِ عَبَّاسٍ وجد الحارث بن عبد الرحمن بن ابْنِ ذِيَابٍ وثعلبة بن ابْنِ صُعَيْبٍ وعبد الله بن عمرو **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري نا معن نا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر أو عبد ذكر او انثى من المسلمين قال ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح رواه مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نا محمد بن ايوب وزاد فيه من المسلمين ورواه غير واحد عن نافع ولم يذكر وافيده من المسلمين واختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم اذا كان للرجل عبيد غير مسلمين

كما يدل حديث عائشة في الباب واما ما في سنن ابْنِ دَاوُدَ من ٢٢٣ مرفوعاً عن ابْنِ مَرْثَدَةَ وان انفقت من غير امره فلما نصف امره الخ فيه اشكال فان المنفق اما امر مريض او غم من الامر مريض او دالة فان كان الاول فكيف التصفية وان كان الثاني فكيف الاجر فضلاً عن النصف بل يكون عيباً ودر في هذه الحالة واقول ان المنفق الامر الصحيح ولما التصفية فمن اجر عليها ما كان لها اجر عليها واما النصف فبمعنى الحصة وقد ثبت النصف بمعنى الحصة كما في هـ اذا مت كان الناس نصفان شامت به واخر من بالذي كنت اصنع به ولك في هـ اذا نصف من الشبان ولي: فواصل ضرب يملك بالنار في فصل الحديث ان المرأة تخرج زجرها عليها والزجر يخرج زجره **باب** ما جاء في صدقة الفطر في المغرب ان الفطرة بالساعة بهذا المعنى اي صدقة الفطر ليس بناتية في الله بل الصدقة الفطر يدون النار ولما اختلفت الشريعة الى الفطر دل على ان الفطر سب فان الامانة من علامات السببية كما في الاصول ثم السبب عند ابْنِ حَنِظَةَ فطر مخرج يوم العيد لان شأن هذا الفطر جدير وقال الشافعي ان السبب فطر آخر مغرب رمضان وتدار الاحكام على هذا الاختلاف ووجه مذهب ابْنِ حَنِظَةَ ان فطر المغرب شأنه مثل شأن سائر الاطارات بخلاف فطر مخرج يوم العيد وينبغي للخطيب ان يذكر في خطبة جواب سؤالات على من تجب، كم تجب، ممن تجب، متى تجب، اما الاول اي على من تجب فعلى مالك النصاب ولو غير نام عندنا واما عند الشافعي فعلى من لم يخلص من قوت يوم وليلة واما عن تجب فمن اولاده الصغار والعبيد ولو كانوا كافراً من بذاعتنا ووافقتنا البخاري في الصدقة عن العبيد الكافرين لانه لو لم يوجب الصاع من كل شيء واما تم تجب فان يعطى الحظ او الشبر او الاقط او قيمتها واما متى تجب فعند ابْنِ حَنِظَةَ بعد مخرج يوم العيد وعند الشافعي بعد غروب زكراً وخرمضان ولما اختلفت ان النصاب شرط الصدقة عندنا لا عند الشافعي فتمسك الاحناف بحديث البخاري غير الصدقة ما كان عن ظهر غنى الخ لانه يفتي ان الصدقة اقول ان التمسك بهذا ليس بظاهر فانه استدلال بالاعم من الاعم والخارج من الاحاديث عدم اشتراط النصاب في الاخيصة وصدقة الفطر واقول ان غاية مسكنة استدلالنا ان يقال ان الشريعة تسمى صدقة الفطر بالزكاة فانه روي في خارج الصحاح الست ان آية قد اخرج من تركي الخ في صدقة الفطر وذكر اسم ربه فضلى في صلوة العيد والرواية قوية مرسله وكما في حديث الباب تلقيب الصدقة بالزكاة ولك في احاديث اخر فاذا نزل قول ان الزكاة المعروفة زكاة الاموال وصدقة الفطر زكاة الابدان وفي حديث المشكوة ان صدقة الفطر طهرة النفس فل على انها زكاة الابدان فاذا كانت الصدقة زكاة يشترط النصاب فيها كما في زكاة الاموال ويشترط في هذا ما قال اصحابنا ان في عبيد التجارة زكاة فقط لا صدقة الفطر وهذا غاية المسك وللعاقل ان يعطى وينصدق بصدقة الفطر من تيسر اقول ايضا ان ما في فتح الباري يشير الى ما قلت ان صدقة الفطر زكاة وفيه انه عليه السلام امر بصدقة الفطر في المدينة ثم بعده نزل الزكاة ولم يره عن الصدقة فقول الصابي يشير الى المعادلة بين الصدقة والزكاة واعلم الحافظ في موضع وقواه في موضع آخر **قوله** صاعاً من طعام الخ قال الشافعية ان في صدقة الفطر صاعاً من كل شيء وفي كفاية اليمين مدين من كل شيء وقال ابو حنيفة ان في الصدقة صاعاً من بعض الاشياء ونصف صاعاً من بعض الخطة واما الزبيب ففيه روايتان المشهورة نصف صاع وفي الشاذة صاع صحاح البشري كما في

**له قوله** في صدقة الفطر قد اختلف فيها في ثلثة مقالات الاول في فريضة فخر عن الشافعي وواجب عند ابْنِ حَنِظَةَ والثاني في من يجب عليه فخر الشافعي على كل مسلم وعند ابْنِ حَنِظَةَ على من له نصاب وان لم يعمل عليه الخ والثلث في قدر الواجب فخر الشافعي هو الصاع من كل شيء وعند ابْنِ حَنِظَةَ نصف صاع من بر او زبيب وصاع من غيرهما ثم اختلفت رابع لا يختص بصدقة الفطر وهو الاختلاف في كمية الصاع فعند ابْنِ حَنِظَةَ ثمانية ارطال وهو العراقي وعند الشافعي خمسة ارطال وثلاث وهو المديني **١٢** انظر في قال الشيخ عبد الحق الديلمي في العمات شرح المشكوة اعلم انه قد وقع في بعض الاحاديث نصف صاع من البر لكن بلفظ هان من قمح والصاع اربعة ارطال وقد جاء في بعضها نصف صاع من بر صاع من من اثنين وفي بعضها صاع مطلقاً وفي بعضها صاع من طعام او صاع من شعير او صاع من تمر او اقطين او من زبيب ففعل المراد بالطعام الخطة على ما هو المتعارف ولقرينة مقابلة بالاشياء المذكورة وقيل المراد به الذرة لانه كان متعارفاً عند اهل الجاهل في ذلك الوقت وكان غالب اقواتهم الواجب عند الائمة الثلاثة هو الصاع من كل منها وعندنا وعليه سفيان الثوري وابن المبارك نصف صاع من بر او صاع من شعير او تمر والذي وقع في الحديث من مطلق الصاع فمحول على التطوع كما جاء عن علي في رواية النسائي انه قال في نوبة خلافة ان الواجب نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير اما اذا وسع الله عليكم اجعلوا صاعاً من بر وغيره وفي لفظ ابْنِ دَاوُدَ فلما قدم على راي رخص الشعير فقال قد اوسع الله فلو جعلتموها صاعاً من كل شيء ولا شك ان الصاع الذي قال به علي كان تطوعاً فالذي وقع في زمان النبوة كان تطوعاً ايضا وذكر بعض الائمة ان الواجب في زمن النبوة كان صاعاً من بر او تمر او شعير فاخذ الناس بعده نصف صاع من بر كونه مبادلاً في القيمة بصاع من تمر او شعير والصواب عندنا هو الاول وقال في البداية مذهبنا مذهب جماعة من الصحابة منهم الخلفاء الراشدون والزيادة محمول على التطوع والترغيب ابْنِ حَنِظَةَ في حكم الشعير والزبيب في حكم البر وعندنا الزبيب في حكم الشعير وعليه ظاهر الحديث انتهى كلام الشيخ **١٢**

**عنه** لو خير الناس من جويب البخاري مرين قال ابن جبر المالكى محشى البخاري ان عرض البخاري من الاول ان لا يصدق من العبد الكافر ومن الثاني بيان لزوم الصدقة اولاً وقال ابن رشيد صاحب تراجيم البخاري لعلنا اشار الى مذهب ابْنِ حَنِظَةَ وعندي قوله صحيح لان البخاري تليد اسحق ولا يقلد احد اولاً وقوله شعبة اسحق **١٣**



يسأل الرجل سبطاً وفي أمر لا يدمنه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **ابواب الصوم** عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال جاء في فضل شهر رمضان بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء بن كريب نا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله** اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صدقت الشياطين وهزدة الجن وغلقت ابواب النيران فلم يفتح منها باب وفُتحت ابواب الجنة فلم يعلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقص وصدق الله عتقاء من النار وذلك كل ليلة **وفي الباب** عن عبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وسلمان **حدثنا محمد بن داود** والمحاربي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام رمضان وقلمه ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه هذا حديث صحيح **قال ابو عيسى** وحديث ابي هريرة الذي رواه ابو بكر بن عياش حديث غريب لا تعرفه من رواية ابي بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة الا من حديث ابي بكر وسألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال نا الحسن بن الربيع نا ابو الاحوص عن الاعمش عن مجاهد قوله قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فذكر الحديث **قال محمد** وهذا امر عندي من حديث ابي بكر بن عياش **باب** جاء لا تقدموا الشهر بصوم **حدثنا ابو كريب نا عبد الله بن سليمان** عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تقدموا الشهر بيوم ولا بيومين الا ان يوافق ذلك صوماً كان يصومه احدكم صوم الرؤيته واكثره والرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلثين ثم افطروا **وفي الباب** عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله اخبرنا منصور بن المعتمر عن ربعي عن حراش عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله بنحو هذا **قال ابو عيسى** حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم كرهوا ان يتجمل الرجل بصيام قبل دخول شهر رمضان لمعنى رمضان وان كان رجل يصوم صوماً فوافق صيامه ذلك فلا بأس به عندهم **حدثنا هناد نا وكيع** عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقدموا شهر رمضان بصيام قبله بيوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوماً فليصمه **قال ابو عيسى** هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في كراهية صوم

وقال المحدثون انه موقوف والى هذا التفسير ينسب اكثر الاحاديث وقيل ان العليا المتعطفة والسفلى السائلة ويشير اليه ما في سنن ابي داود ص ٣٣٣ ولكنه ليس في اكثر طرق هذا الحديث وقيل ان العليا يد الله والسفلى يد الخلق وموهب هذا التفسير آية يد الله هي العليا **قوله** الرجل سلطانا **الم** لان السلطان عنده حقوق المسلمين في بيت المال كما قال الغزالي في الايجار وقيل ان السؤال من السلطان ليس فيه اذباب العرض وان لم يكن له حق في بيت المال والشاغل بالصواب

**ابواب الصوم** الصوم في اللغة الاساك من الاكل كما قال قائل ع خيل صيام وخيل غير صائمة : وصوم رمضان فرض في السنة الثانية بعد الهجرة كما قال في الدر المنثور والشمس العلم وكان صيام البيض وعاشوراء فرطاً ثم نسخ الفريضة لما في ابي داود عليه السلام ارسل ان من اكل يوم عاشوراء فليقتض يومه ما كان **باب** ما جاء في فضل شهر رمضان قال علماء اللغة ان لفظ شهر لا يضاف الا الى رمضان والربيعين واختلجوا في رجب وجاء في رواية ضعيفة ان رمضان اسم من اسماء الله تعالى والله تعالى اعلم وفي الربيع الاخر زاد الاخر اختلاف قيل بكسر با وقيل بفتحها وقال قائل لا تصف شهر اللفظ الشهر الذي اوله الراد فادى **قوله** صام شهر رمضان **الم** بتأويل على التواضع وسبغى التفصيل في آخر ابواب الصوم **قوله** ايماناً واحتساباً **الم** تفصيل الايمان سياق في البخاري واما احتساباً فمعناه سبغى لشدة الكراهية في ما ينشئ الذي هو من **باب** ما جاء لا تقدموا الشهر بصوم يوم او يومين حديث الباب حديث صحيح **قوله** في البداية ان تقدم رمضان بيوم او يومين بنية رمضان كرهه تحرماً واما صوم ثلثة ايام فصاعداً قبل رمضان فلا بأس فيه واما القضاء والكفارة فقليل انه خلاف الاولى وكروه تنزيهاً واما النفل المطلق قبل رمضان بثلاثة ايام فصاعداً فلا كراهية فيه وقال الديري في حاشيته الثانية كثر ما في البداية ان نية رمضان لا تكون الا في يوم او يومين واقول ان مراد صاحب البداية ليس ما زعموا ان نية الصائم في رمضان قبل ان يدخل رمضان فان الشريعة لا تعرض الى هذا الامر المخصوص ومراد صاحب البداية بنية رمضان ان اليوم لرعاية رمضان كما في الترمذي في الباب لمعنى رمضان **الم** فاذا نية نية الديري وعرض الشريعة بهذا التبريد المحدود والمكره تحرماً هو يوم لرعاية رمضان وحال رمضان واما صوم الشك فستحب في بعض الصور فردد على ما زعموا في مراد صاحب البداية **قوله** صوموا لله بنية الخ واسبغى في مسئلة الرؤيته وعند الثلثة الاعتبار للرؤية او ما يقوم مقامها مما سبغى وقال احمد بن حنبل ان حساب محاسبى منازل القمر معتبر **قوله** اخبرنا منصور **الم** قول اخبرنا ليس بهم لان الترمذي لم يلق منصوراً بل يروي عنه معلقاً **قوله** لمعنى رمضان **الم** اي لرعاية رمضان وحال رمضان واما ما في الحاشية لتعظيم رمضان فقلط واما الحديث الذي مر في الزكوة وفيه

**له** صفت بالتشديد والتخفيف اي شدة بالاعمال واوثقت ومدة بفتحات جمع مارد وهو العاسى في التشديد المتجدد للشرا والمراد من التقيد والفتح والتسليم المذكورة اما حقائقها اشرف رمضان وفضل على سائر الشهور وانزال الرحمة والتوفيق او يحل ذلك على ان الامر متعلق من مات من صوم رمضان من عاصي اهل الايمان وعصاة الذين استحقوا العقوبة فوصول الروح من الجنة وعدم اصابه نزع جسمه وسومها عليهم في عالم البرزخ اكثر وافضل على تقدير الفتح والغلق كذا قيل واما كراهية عن قلة غلوة الشياطين وفعل الخيرات والكف عن الغفلات واعزب من قال بتخصيصه بزمان النبوة ولادة الشياطين المستقرة للسمع والظاهر العموم وبعد خصوصاً في ذلك الزمان برضا الا ان يراد الكثرة والغلبة والله تعالى اعلم كذا في اللغات ١٣ **له** قوله لا تقدموا الشهر **الم** اي لا تستقبلوه بنية رمضان وليس من قبله يحصل نشاط فيه وقيل لا يخلط النفل بالقرص ١٢ مجمع البحار **له** قوله اخبرنا منصور ليس المراد ان منصور اخبره بلا واسطة فان ذلك محمى بل المراد بيان ما جاء في الباب بهذه الالفاظ ١٣ **قوت المعتدي**

(ابواب الصوم) واذا كان اول ليلة من شهر رمضان صدقت الشياطين اي شدة وربطت باصفا وهي قيود (وينادي مناد) قيل اي ملك او القاؤه تعذ ذلك بقلب من اراد اقباله على خير يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقص (وصدق الله عتقاء من النار) اي غفر له ما تقدم من ذنبه (ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً) اي طلباً للثواب (غفر له ما تقدم من ذنبه) اذا اذامه وانا هو محمول على صغائر ولا كبرائر لا تقدموا شهر رمضان بيوم ولا يومين (انما) عنه امتية الما لا احتمال ان يكون من رمضان وهو المعنى قول المصنف لمعنى رمضان واما ذكر اليومين اذ يحصل الشك فيما حصول غيم او ظلمة في شهرين او ثلثة فله عقب يومين او يومين والحكمة في النسي ان لا يخلط صوم فرض بصوم نفل قبله ولا بعده من اعمما صنعت الضاري في زيادته على ما افترض عليهم برأهم القاسد

يوم الشك **حدثنا** أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشجعي نا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي اسحاق عن صلة بن زفر قال كنا عند عمار بن ياسر فأتى بشاة مصلية فقال كلوا فتحت بعض القوم فقال اني صائم فقال عمار من صام اليوم الذي شك فيه فقد عصى ابا القاسم وفي الباب عن أبي هريرة **قال** أبو عيسى حديث عمار حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين **وبه** يقول سفيان الثوري ومالك بن انس وعبد الله بن المبارك والشافعي واحمد واسحاق كرهوا ان يصوم الرجل اليوم الذي يشك فيه وراى اكثرهم ان صامه وكان من شهر رمضان ان يقضى يوما مكانه **باب** ما جاء في احصاء هلال شعبان لرمضان **حدثنا** مسلم بن حجاج نا يحيى بن يحيى نا أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان **قال** أبو عيسى حديث أبي هريرة لا تعرفه مثل هذا الا من حديث أبي معاوية والصحيح ما روى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبلوا شهر رمضان بيوم ولا يومين وهكذا روى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة نا محمد بن عمرو والليث **باب** ما جاء في الصوم لرؤية الهلال والافطار له **حدثنا** قتيبة نا أبو الاحوص عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان حالته دونه غيابة فأكملوا ثلثين يوما وفي الباب عن أبي هريرة وابي بكرة وابن عمر **قال** أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح قدر روى عنه من غير وجه **باب** ما جاء ان الشهر يكون تسعا وعشرين **حدثنا** احمد بن منيع

لفظ تعظيم رمضان فضيف **باب** ما جاء في كراهية صوم يوم الشك يوم الشك يوم النجم لا يوم الصوم كما قالوا ونقلوا ان الشافعي وابا حنيفة وما كانا كرهوا الصوم يوم الشك واحمد بن حنبل رحمه الله في عامة الكتب ثم قال ابن تيمية ان صوم يوم الشك المتى عنه في الحديث ليس المراد به يوم النجم بل يوم الصوم والشك هو الواسوس والوهم المحض وقد ثبت صوم يوم النجم عن بعض السلف منهم ابن عمر اقول ان ابا حنيفة موافق لاحمد بن حنبل في استحباب صوم يوم الشك لان مجموعة مسائله تدل على هذا وذكر في البداية ان صوم يوم الشك تنص على انما يستوفوا لو استحب الصوم للخواص وينظر العوام ليلته الامر ولو ظهر بعده رمضان يكون الصوم يوم رمضان ويجب في هذا ان يقطع في نية النافلة والخواص هم الذين لا يتزودون ولا ينجون ويجب في نية الصوم النافلة فالماصل ان ابا حنيفة يجب صوم يوم الشك والجواب عن حديث الباب ما قال ابن تيمية وعندي ان هذا الصوم لرؤية رمضان وليس بمنى عنه لان هذا الصوم انما هو لوجه وجيه واما المتى عنه المذكور في الحديث السابق فهو الذي كان من غير وجه وكان بناؤه على الاحتمالات الضعيفة واما الدالة فاكثر ابن تيمية بالانذار (ف) البنية الدالة ومن مقولة الفضل عندهم وهذا مستنبط من عباراتهم وفروعا لهم كما قالوا ان الكفار اذا تروا سوا المسلمين وقت الحرب فطلبوا يد من ان يرموهم بنيت الكفار ولا يكفوا ايدهم عن الحرب وقال الرازي ان التصديق من مقولة الفضل وقوله هذا صحيح من وجه لانه قال الاشعري ان التصديق المتعبر في الايمان هو الكلام النفسي واذا تكلم به صار لفظيا واللغة تساعده لان التصديق في اللغة النسبة الى الصدق واما ما قالوا ان التصديق في اللغة باوركدن فلما اصل له من اللغة **قوله** الشافعي واحمد الخ نسبة الى احمد بن محمد **باب** ما جاء ان الصوم لرؤية الهلال والافطار له واعلم ان الهلال يثبت بالشهادة بالروية او الشهادة على الشهادة او القصد او الافاضة اى التواتر في متوننا ان هلال رمضان يثبت بشهادة رجل يوم النجم ولما يوم الصوم فلا بد من جماعة يقع بهم علم اليقين واما هلال النجم فيكفي فيه شهادة رجلين وفي الصوم يجب جماعة وقال الشاذلي اذا اتى رجل من مكان عال او من الصحراء من خارج البلدة فيقبل قوله واحد يوم الصوم ايضا كما في الدر المختار ص ٥٢ وصححه المغني والطحاوي وقال البعض ان هذا ظاهر الرواية وقول ان هذا اذا كان الرجل الجاني جارا من حوالى هذه البلدة ولو كان من غير هذه البلدة فتقول المسئلة الى عبرة اختلاف المطابع وعبرها ولا بد من هذا القيد لم يذكر احمد ثم في هلال الفطر يجب من الشاهد لفظ الشاهد او ما في معناه من سائر الاسماء لا كما زعم بعض الجمل حيث قال يجب لفظ الشاهد العربي بعينه ثم اذا راي اهل بلدة الهلال وانتقلت الروية الى بلدة اخرى بالما من الشروط كما مر وثبت لهم الهلال بثبوت شرعي ففى عامة كتبنا ان اباى هذه البلدة الثانية يجب عليهم اتباع اهل البلدة الاولى ولو كان بين البلدين مسافة شرق وغرب ويسمى هذا التتابع بان لا عبرة لاختلاف المطابع واما في فطر كل يوم والصلاة المستمرة فيعتبر اختلاف المطابع وقال الزيلعي شارح المكنان عدم عبرة اختلاف المطابع انما هو في البلاد المتقاربة لا في البلى النائية وقال لك في تجريد القدرى وقال به البرهاني اقول لابد من تسليم قول الزيلعي والافيلزم وقوع العيد يوم السابع والعشرين او الثامن والعشرين او يوم الحادى والثلاثين او الثانى والثلاثين فان هلال بلاد قسطنطينية ربما يتقدم على هلالنا بيومين فاذا اصنا على هلالنا ثم بلغنا روية هلال بلاد قسطنطينية يلزم تصديق العيد او يلزم تأخير العيد اذا صام رجل من بلاد قسطنطينية ثم جاءنا قبل العيد ومسلما به الرجل لم يجدنا في كتبنا وظنى انه يمشى على روية من يتبع ذلك الرجل فيهم وقسمت هذه المسئلة على ما في كتب الشافعية من صلى الظهر ثم بلغ في الفجر ثم بلغ لم يدخل فيه وقت الظهر الى الآن انه يصلى معهم ايضا والشافعية علم وعلمهم وكنت قلوت بما قال الزيلعي ثم رأيت في قواعد ابن رشد اجماعا على اعتبار اختلاف المطابع في البلدان النائية واما تحديد القرب والى النجلى به ليس لحد معين وذكر الشافعية في التمهيد شيئا **قوله** لا تصوموا قبل رمضان الخ هذا للفرق بين النافلة والفريضة **باب** ما جاء ان الشهر يكون تسعا وعشرين اى قد يكون وليس المراد نفي كونه ثلثين كما قال عبد القاهر رحمه الله ان تقدم

عنه في رد المحتار ان رجلا اذا كان على موضع عال وتحت اناس فوجد الناس الشمس قد غرب واما الرجل الصاعد على موضع عال فيرى الشمس انه لم تغرب يجوز الافطار له لانه ١٢:

**له قوله** من صام يوم الذي شك فيه الخ هو اليوم المحتمل لان يكون الاول من رمضان بان غم الهلال باليوم او غيره والمراد الصوم بنية رمضان والمنع عنه ابي حنيفة والشافعي ومالك واكثر الاثر ان لا يصوم يوم الشك وان صام فليصم بنية النفل ويستحب ذلك عندنا لمن صام يوما يتادو لخواص ويصوم غيرهم بعد نصف النهار وقال الامام احمد وجماعة اذا كان بالسماع فليس صوم الشك ويجب صوم عن رمضان وكان ابن عمر وكثير من الصحابة اذا مضى من شعبان تسعة وعشرون يوما انتمسوا الهلال فان راوه او سمعوا جره صاموا والا فان كان المطلاع صافيا بغير علة اصبحوا مفطرين وان كان فيه علة صاموا وحمل الجمهور على صوم النفل ١٢ المعات **له قوله** فان حالته دونه غيابة اى سبابة او غيره هى بتحسين كل ما اظلك ١٢ مجمع البحار

**قوت المغتدى** عن ابي اسحق عن صلة بن زفر قال كنا عند عمار بن ياسر فأتى بشاة مصلية فقال كلوا فتحت بعض القوم فقال اني صائم فقال عمار من صام اليوم الذي شك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن أبي هريرة عن انس حديث عمار حديث حسن صحيح قال حتى جمع الساعان في تصنيفه لاصاديت موضوعه فذكر فيها بالعمار المذكور وما اوردى ما وجدته عليه بالوضع فكل من بسنده نقات قال وقد كتبت على الكتاب المذكور كرامة في الرد عليه في اصاديت منها هذا قال نعم بالتصالح نظر فقد ذكر المزي بالاطراف انه روى عن ابي اسحاق السبعي انه حديث من صلة بن زفر لكن جزم بصحة الى صلة فقال يصح وقال صلة وهذا يقتضى صحة عنه قال السبعي بالنعرفه لان سنده صحيح (نا مسلم اما الحجاج) قال حتى لم يرو المصنف كتابه عن مذى الصحيح لانه اوهوم رواية الاقران اذا اشتهر كما يشهد من غيرهم ااحصوا هلال شعبان لرمضان) هذا مختصر من حديث رواه الدارقطني بتمامه فزادوا لا تخطوا برمضان الا ان يوافق ذلك عينا ما كان يصوم احدكم وصوموا لرؤية وافطروا لرؤية فان غم عليكم فانما ليست تغنى عليكم العدة قال حتى اى احصوا استسلاما حتى تكملوا العدة اذا غم عليكم ويدل عليه ما لا دارقطني زيادة واحصوا بترتب عليه رمضان باستكمال اوردية الا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤية الهلال دان لم يذكر لرمضان اى صوموا لرؤية هلال رمضان بحذف مضاف (فان حالته دونه غيابة) بنقله عنه فختببتين كسابة زنده معنى وكذا غير ما قال حتى هذا هو المشهور بلفظ وقال قبل يجوز موصدة بدل بحبته اخرى من الغيب اى ما حفى عنك واستزوتون من الجبن وهو الجواب







الهلل فقلت رأيت ليلة الجمعة فقال أنت رأيت ليلة الجمعة فقلت رأيت الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكن رأيت ليلة السبت فلا نزال نضوم حتى نكمل ثلاثين يوما ونراه فقلت لا تكفي بروية معاوية وصيامه قال لا هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أن لكل أهل بدر رؤيتهم **باب** جاء ما يستحب عليه الإفطار **حدثنا** محمد بن عمرو بن علي بن العقدة ناسع بن عامر ناسعة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد تمرا فليفطر عليه ومن رافلي فليفطر على ماء فان الماء طهور **وفي** الباب عن سلمان بن عامر قال أبو عيسى حديث أنس لا تعلم احدا رواه عن شعبة مثل هذا غير سعيد بن عامر وهو حديث غير محفوظ ولا تعلم له اصلا من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس **وقد** روى اصحاب شعبة هذا الحديث عن عامر الاحول عن حفصة ابنة سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اصح من حديث سعيد بن عامر وهكذا رواه عن شعبة عن عامر عن حفصة ابنة سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر ولم يذكر فيه شعبة عن الرباب والصحيح ما روى سفيان الثوري وابن عيينة وغير واحد عن عامر الاحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر وابن عون يقول عن امرأته بنت صليح عن سلمان بن عامر والرباب هي امرأته **حدثنا** محمد بن عجلان ناوكيم ناسفيان عن عامر الاحول **حدثنا** عامر الاحول عن حفصة ابنة سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الصبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطرا احداكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن افع ناعدا الرباب نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن غريب **باب** جاء ان الفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تفطرون **حدثنا** محمد بن اسماعيل نا ابراهيم بن المنذر نا اسحق بن جعفر بن محمد قال حدثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم يوم تفطرون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تفطرون **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن غير بعض أهل العلم هذا الحديث فقال انما معنى هذا الصوم الفطر والجمع وعظم الناس **باب** جاء اذا قبل الليل واذا بر النهار فقد افطرا الصائم **حدثنا** هارون بن اسحاق الهمداني نا عتبة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عامر بن عمر عن عمار بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل الليل واذا بر النهار وغابت الشمس فقد افطرت **وفي** الباب عن ابي اوفى وابي سعيد قال أبو عيسى حديث عمر حديث حسن صحيح **باب** جاء في تعجيل الإفطار **حدثنا** بنار نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابي حازم واخبرنا ابو مصعب قراءة عن مالك بن أنس عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخيرا ما عجلوا الفطر **وفي** الباب عن ابي هريرة وابي عباس وعائشة وأنس بن مالك **قال** أبو عيسى حديث سهل بن سعد حديث حسن صحيح وهو الذي اختاره أهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم استحبوا تعجيل الفطر ويه يقول الشافعي واحمد واسحق **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري نا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن قرة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل احب عباده الى اعلم فطرا **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن نا ابو عامر وابو مغيرة عن الازاعي نحوه **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن غريب **حدثنا** هناد نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمارة بن عمار عن ابي عطية قال دخلت انا ومروك

ان اية الامتياز **قوله** ليلة الجمعة الخ تكون غرة رمضان من يوم الجمعة وفعل ابن عباس هذا غير وارد علينا على ما ذكره المتون ويرد على ظاهر ما في الشرح نا جاب الزيلعي شارح الكثران في واقعة الباب لم تثبت الروية بثبوت شرعي فان قريبا لم يشهد بروية ولم يشهد على الشهادة ولم يشهد على القضاء فانه نقل صوم معاوية ربه وغيره لاقتضاه القول كيف يجاب بهذا الحال ان في مسلم ص ٨٨ م تخرج انه قال رأيت ورأه الناس فنكون شهادة بأروية وقيل ان شأوته بالروية شهادة واحد ولعل يوم كان يوم الصوم فلابد من شهادة جم كثير والحق في الجواب ما قال مولانا نادر طه العالي ان في كتبنا انهم اذا صاموا بشهادة رجل واحد يكون اليوم الغيم اول اذ ان من خارج البلدة او مكان عال فضاوا ثلثين يوما ثم وجدوا الهلال على ثلثين يوما فقبل يترقون من صاموا بشهادة ويظفرون وان لم يجدوا الهلال وقيل لا يعبر بقوله بل يهيمون احدا وثلثين يوما وكلا القولين في كتبنا ونظر ابن عباس في هذه المسئلة **باب** ما جاء فيما يستحب عليه الاطعام **قوله** فتيارات الخ اذا قطع تمر النخلة نقبل ان يجرى ليمسى رطبا بعد ما جف بحيث يدخر ليمسى قرا يسكون الوسط واما ما يكون في زماننا في الاسواق من الياسات فليس له اسم في كلام العرب الا في قريين البران البري العرب ما قطع وهو اصفر قبل ان يجرى واما ما في زماننا فيقطع وهو اصفر لكنه بجفف على النار فاطلق عليه البر على ما كان **باب** ما جاء ان الفطر يوم تفطرون لا علم وجه تبويب المصنف بهذا الباب فان مسئلة اختلاف المطابع مرت سابقا الغم الا ان يقال ان الغرض ان اليوم الذي وقع الفطر فيه يحكم الشرية هو يوم الفطر في الواقع ولا يجوز تطبيق الوسواس والادهايم الباطلة بل يوافق فيه الجمهور وكس الحكم في الاضحية **قوله** عظم الناس الخ ولذا اوارى الفقهاء ثبوت الهلال على قضاء الناحي واما ما يذكر في كتب الفقهاء من ان القضاء لا يجري الا في العائلات ولا يدخل في العبادات فاقول لا اجد كلمة فانا نجد قضاء الناحي في قبلة في العبادات فان الجمعة والعيد من الكسوت موكولة الى الامام واما الصلوة الخمسة فكان نصب الامام في السلف من باب امير المؤمنين وال خليفة وفي الزكاة ان الامام جبر الناس

**عنه** فاما ما ثبت الشيء استتيا ما وان لم يثبت استقلا لا كما في شرح الوقاية ١٢ **قوله** لا يكذب بروية معاوية وكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى موافق لمذهب الشافعي وهذا الحديث ليس بحكم في هذا المعنى لجواز ان يكون مروا بن عباس ان لا تكذب بروية معاوية بنقلك هذا حتى يثبت لنا بخر شريفة وبديل عليه قوله انت رأيت ليلة الجمعة فغاده انك اذا لم ترضه واخبرت بروية الناس فمذاذوية الناس بهذا الوجه من الاخبار لا تكفي به والله تعالى اعلم بالصواب

**قوله** فتيارات بالتصغير مجرور ومرفوع وقد وقع في بعض الروايات ثلث رطبات وثلاث تميرات ١٢ المعات **قوله** صاحبوات قال الشيخ عبد الحق المحدث الدبلي في المعات شرح المشكوة حاصي شرب قليل وفي القاموس حاصا الطائر الماء حسوا ولا نقل شرب زيد المرق شرية شيئا بعد شيء كسناه واخناه استي كلام الشيخ ١٣ **قوله** لا يزال الناس بخير الخ وفي رواية ظاهر الاي غالبا فيه اشارة الى ان قوام الدين وبلته في مخالفة اعدائه لان اليهود والنصارى يخرجون كذا في المعات ١٢ **قوله** احب عبادي الى اعلم فطرا لان متابعة النبي صلى الله عليه وسلم سبب لمحبة الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقيل المراد بهم المسلمون لان اليهود والنصارى يخرجون الفطر والاول انهم كذا ذكره الشيخ في المعات ١٣ **قوت المحدثي** (اصوات) بما رفسن كحات جمع حصة كرمه مرة من شرب وكفره مرة من شرب بقدر ما يسي (ولا يبيدكم) بقاء فدا ل فون فوكيد مشد

على عائشة فقلنا يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحدهما يجعل الفطر ويعجل الصلوة والأخرى يؤخر الفطر ويعجل الصلوة قالت أيهما يجعل  
 الإفطار ويعجل الصلوة قلنا عبد الله بن مسعود قالت هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم والأخر أبو موسى **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح  
 أبو عطية اسمه مالك بن أبي عامر الهمداني ويقال مالك بن عامر الهمداني وهو أصح **باب** جاء في تأخير السجود **حدثنا** يحيى بن موسى نا أبو داود الطيالسي  
 نا هشام لد شتواني عن قتادة عن أنس **عن** زيد بن ثابت قال سمعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلوة قلت كم كان قد رذل قال قدر  
 خمسين **أية** **حدثنا** هناد نا وكيع عن هشام بنحو أنه قال قدر قراءة خمسين **أية** وفي الباب عن حذيفة **قال** أبو عيسى حديث زيد بن ثابت  
 حديث حسن صحيح **وبه** يقول الشافعي وأحمد وإسحاق استحبوا تأخير السجود **باب** كل جاء في بيان الفجر **حدثنا** هناد نا ملازم بن عمرو قال حدثني  
 عبد الله بن المغيرة عن قيس بن طلحة بن علي قال **حدثني** أبي طلق بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا ولا يهتد نكمر الساطع المصعد  
 كلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر وفي الباب عن عدي بن حاتم وأبي ذر **سُمِّية** **قال** أبو عيسى حديث طلحة بن علي حديث حسن غريب من هذا الوجه  
 والعمل على هذا عند أهل العلم أنه لا يحرم على الصائم كل والشرب حتى يكون الفجر الأحمر المعترض **وبه** يقول عامة أهل العلم هناد نا يوسف بن  
 عيسى قال نا وكيع عن أبي هلال عن سودة بن حنظلة عن سُمِّية بن جندب **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم إذا نزل ولا الفجر  
 المستطيل ولكن الفجر المستطيل في الأفق **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن **باب** جاء في التشديد في الغيبة للصائم **حدثنا** أبو موسى محمد بن  
 المثنى نا عثمان بن عمرو نا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه **عن** أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس  
 لله حاجة بأن يدع طعامه وشربه وفي الباب عن أنس **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في فضل السجود **حدثنا** قتيبة نا أبو عوانة  
 عن قتادة وعبد العزيز بن مهيب **عن** أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا فإن في السجود بركة وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن  
 مسعود وجابر بن عبد الله وابن عباس وعمر بن العاص والعرياض ابن سارية وعُتْبَةُ بن عبد الواري الدراء **قال** أبو عيسى حديث أنس حديث حسن صحيح  
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السجود **حدثنا** بذلك قتيبة نا الليث عن موسى بن علي عن أبيه عن إبيس  
 مولى عمر بن العاص عن عمر بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في كراهية الصوم في السفر **حدثنا** قتيبة نا عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه **عن** جابر بن عبد الله

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة فانه انكم القاصي بالصوم على روية رجل يوم القيمة يجب الصوم وان لم يحكم  
 القاصي فلا يكون قوله حجج ولك في الدلائل ما روي عن أنس قال ان صليت فبدي حرضي ولم يقر الا التسمية بدل القراءة لا يحسن الرجل ان التسمية لا تسج الصلوة بها عندنا ثم ان حقه قضاء  
 القاصي الشافعي يصح صلوة فقد حنث وصحت صلوة الخفي اجماعا **باب** ما جاء اذا قبل الليل واذا بر النهار فقد افطر الصائم **باب** ما جاء في تأخير السجود  
 اقبال الليل واذا بار النهار حكم الشريعة وجبرها وان لم يقطر حقيقة اي ظاهر او اذ يكون مرتكب الفعل اللغو الا ان ابن تيمية يجوز الوصال الى السجود قال باستحبابه كما سألنا فلا يتمشى على ظاهره  
 الباب فان حديث الصحيحين لا توصلوا اذانكم واصلوا الى السجود **باب** ما جاء في تأخير السجود **باب** ما جاء في تأخير السجود **باب** ما جاء في تأخير السجود  
 يستحب تأخير السجود لتجمل الاظفار **قوله** خمسين **أية** لقد تكرر الخلف في هذا الحديث فان قدر خمسين **أية** يمكن في أقل من اربع دقائق ثم قال ان هذا التبيين انما هو من شأن النبوة لا يمكن غيره  
 وهو حقيقة الامر ودول الحديث على تقليد عليه السلام في رمضان وهو عمل قطان بن عبد **باب** ما جاء في بيان الفجر **باب** ما جاء في بيان الفجر  
 الصحيح الصادق وروى عن أبي بكر الصديق انه اكل حين طلع الفجر وقال غلغلو الباب وثبت عندنا بسند صحيح وقال الطحاوي ان كان ثم نسخ ذلك قال الدراؤي المالكى شارح البخاري ومن حذيفة اثر  
 ايضا مثل اثر أبي بكر الصديق رواها في التفسير المظهر تحت **أية** حتى يتبين لكم الخط الابيض اقول لو ناب على احد ما في قاصي فان فلا كفارة عليه ثم يقضى الصوم ويعلم ان في بيان الفجر ثلثة اقول اقول  
 المجهور جواز الاكل الى الصبح الاحمر وتسك هذا القائل بحديث الباب والجمهور ان الامتناع من الصبح الصادق لا يبيض ثم قيل ان التبيين المذكور في الآية اي تبيين الصبح الصادق لا يبيض التبيين في نفسه  
 وقيل التبيين للصائم المكلف والقولان في البداية لا ينشأ من ذلك **باب** ما جاء من التشديد في الغيبة للصائم **باب** ما جاء من التشديد في الغيبة للصائم **باب** ما جاء من التشديد في الغيبة للصائم  
 ابن ابي ذئب نا هبنا تحويل ما ذكره الناسخ واعلم ان الغيبة ذكر اكاف بما يذكره ثم لما اقسام عديدة مذكورة في الخطر والاباحة وفيه ان الغيبة ان كانت لغرض صحيح كالاطلاع على فعل  
 احد من الناس عن شرف فليست بمعصية وحديث الباب يدل على اجتماع نهي الشارع والصحة خلاف ما قال ابن تيمية فان الائمة الاربعه قائلون بصحة صوم الغائب وقد ورد النهي عن  
 الغيبة وسيأتي الكلام في هذا بقدر الضرورة ثم في العمل الجامع مع الكراهة تحريما لنا قولان قيل ان فيه جبط الثواب بتمامه وقيل ان فيه شيئا من الثواب ذكره في رواياتنا من حكم الصوم بعد  
 تعريض قول في الامامة ويصف الرجال ولشافعية في هذا القول اربعة اقول ذكرها في جميع الجوامع (مسئلة) لو اغتاب احد ثم اكل وافسد صومه زعمنا ان الصوم يفسد بالغيبة لحديث

**له** قوله لا يبيدكم الساطع المصعد اي لا تنزعوا الفجر المستطيل فتمنعوا عن السجود فانه الصبح الكاذب واسل اليد الحركة ١٢ مجمع البحار **قوله** الفجر الأحمر المعترض المراد به الصبح  
 الصادق وتقيده بالحرمة فلعله باعتبار الغلب والاكثروا لانه اول طلوعه لا يكون حرمة كما لا يخفى ١٣ **قوله** فليس لشئ لم هو كناية عن عدم القول قال المشايخ رحمهم الله الصوم نذر صوم العوام  
 وهو الامساك عن الاكل والشرب والجماع وصوم الخواص وهو منع الخواص كلما عن شواها ولذا انما الحرمة والمكروهات بل عن الامساك في البهات عما في كسر النفس وقمعها التي هو المقصود  
 عن الصيام وصوم خواص الخواص وهو الامساك عما دون الله وعدم الالتفات الى غيره والتعلق بها سواء كذا ذكره الشيخ في اللغات وقامر في الاحياء للفرالى ١٤ **قوله** في السجود بركة هو بضم  
 السين مصدر وبالفصح اسم ما يتسببه من الطعام والمحافظة عند المحدثين بالفتح والاعتراف هو الضم لان البركة انما هو في الفعل لا في الطعام كذا في اللغات والجمع ١٥ **قوله** فصل ما بين صيامنا  
 وصيام اهل الكتاب اكلة السجود هو بالفتح لمرارة اي السجود فارق بينهما لان الله اباصر له وحرمة عليهم ١٢ مجمع البحار **قوله** موسى بن علي بالصغير هو من تعرفات اهل العراق اسمه على بفتح  
 العين وكسر الهمزة ويقولون بالتصغير فزنا به ومن على بن ابي طالب ١٢

**قوت المغتذي** وكيفية قال طبل

لا ينفعكم اكلكم وشربكم الساطع المصعد كسمل قال طبل سطوع ارتفاع مصعد اقبل اعترافه (الكله السجود) قال نوكره مرة من اكل وان كثر الماكول بها كفة وعشوة وتسحروا فان في السجود بركة  
 بلناية هو كرسول ما يتسببه من طعام وشرب وكجوس مصدر والفعل نفسه واكثر ما يروى كرسول وصوابه كجوس ولانه نفع الطعام والبركة واللاحر والثواب في فعل لاني طعام ومن موسى بن علي  
 بضم ياء مصفرا عن ابي قيس بن عبد الرحمن بن ثابت وماله عند المصنف الا بهذا الحديث







فتأذ عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل واشرب ناسياً فلا يفطر فأنما هو رزق رزقه الله **حدثنا** أبو سعيدنا أبو أسامة عن عوف عن ابن سيرين وخلاس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وأما وفي الباب عن أبي سعيد وأما إسحاق الغنوية قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم به يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق وقال مالك بن أنس إذا أكل في رمضان ناسياً فعليه القضاء والاول أصح **باب** جاء في الإفطار متعمداً **حدثنا** بندر بن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالوا ناسقين عن جبيب بن أبي ثابت نا أبو المطوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وإن صامه قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وسمعت محمد يقول أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس لا يعرف له غير هذا الحديث **باب** ما جاء في كفارة الفطر في رمضان **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي وأبو عمار المعنى وأحد واللفظ لفظ أبي عمار قالنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال أتاه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال وماهلكك قال وقعت على امرأتى في رمضان قال هل تستطيع أن تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً قال لا قال اجلس فجلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكثل الضخم قال فتصدق به فقال ما بين لابتيها أحد أفقرنا قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا نيايه قال خذه فاطعمه أهلك وفي الباب عن ابن عمر وعائشة وعبد الله بن عمر قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم في من أفطر في رمضان متعمداً من جماعة وأما من أفطر متعمداً من أكل واشرب فإن أهل العلم قد اختلفوا في ذلك فقال بعضهم عليه القضاء والكفارة ونسبوا إلى الأكل والشرب بالجماعة وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك واستحق وقال بعضهم عليه القضاء ولا كفارة عليه لأنه لما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم الكفارة في الجماعة ولم يذكر عنه في الأكل والشرب وقالوا لا يشبه الأكل والشرب بالجماعة وهو قول الشافعي وأحمد وقال شافعي وقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي أفطر فتصدق عليه خذ فاطعمه أهلك يحتل هذا معاني يحتل أن يكون الكفارة على من قدر عليها وهذا رجل لم يقدر على الكفارة فلما أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ملكه قال الرجل ما أحد أفقر لي من هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فاطعمه أهلك لأن

أي آخر الكفارة عز الوقت والوجان وغير ذلك العلم ١٢٠ المعات

ثنى عشرة صورة وأما الكفارة في المبسوطات مثل البحر وغيره وحديث الباب وأما من أفطر في رمضان متعمداً من أكل واشرب فإن أهل العلم قد اختلفوا في ذلك فقال بعضهم عليه القضاء والكفارة ونسبوا إلى الأكل والشرب بالجماعة وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك واستحق وقال بعضهم عليه القضاء ولا كفارة عليه لأنه لما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم الكفارة في الجماعة ولم يذكر عنه في الأكل والشرب وقالوا لا يشبه الأكل والشرب بالجماعة وهو قول الشافعي وأحمد وقال شافعي وقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي أفطر فتصدق عليه خذ فاطعمه أهلك يحتل هذا معاني يحتل أن يكون الكفارة على من قدر عليها وهذا رجل لم يقدر على الكفارة فلما أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ملكه قال الرجل ما أحد أفقر لي من هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فاطعمه أهلك لأن

ثنتي عشرة صورة وأما الكفارة في المبسوطات مثل البحر وغيره وحديث الباب وأما من أفطر في رمضان متعمداً من أكل واشرب فإن أهل العلم قد اختلفوا في ذلك فقال بعضهم عليه القضاء والكفارة ونسبوا إلى الأكل والشرب بالجماعة وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك واستحق وقال بعضهم عليه القضاء ولا كفارة عليه لأنه لما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم الكفارة في الجماعة ولم يذكر عنه في الأكل والشرب وقالوا لا يشبه الأكل والشرب بالجماعة وهو قول الشافعي وأحمد وقال شافعي وقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي أفطر فتصدق عليه خذ فاطعمه أهلك يحتل هذا معاني يحتل أن يكون الكفارة على من قدر عليها وهذا رجل لم يقدر على الكفارة فلما أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ملكه قال الرجل ما أحد أفقر لي من هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فاطعمه أهلك لأن

**ع** وأما واقعة عليه السلام أنه قال فافطره ففطره في جوابه أنه عليه السلام لم يعلل كان متفلاً فيقضي بعد ١٢  
**قوله** لم يقض عنه صوم الدهر كله قال الشيخ في الدعاء بهذا من باب التثنية والتباعد والافلاكفة بصيام شهرين تجزئ عنه انتهى ويمكن أن معناه صيام الدهر كله لا يبلغ في درجة صوم واحد في التوب أو في الكيفية وإن كان الكفارة بصيام شهرين ترفع الوجوب عن الذمة والله أعلم بالصواب ١٢  
**قوله** العرق والعرق يقع المراد فيه ما زيل من نوح والمكسل بكسر الميم الزميل الكبير قيل إنه سبع خمسة عشر عاماً والجمع مكاتيل ١٢  
**قوله** الآية الأرض ذات الجماعة السود كثيرة وهي الحرة لا تملك المدينة طرفاً من جانبها ١٢  
**قوله** فاطعمه أهلك يعني بالفعل و تصدق بعد عند ذلك وقال ابن النمام الظاهره خصوصية له أو عند الدار ففطر في هذا الحديث فقد كفر الله عنك ١٢ قاله على القاري في شرح المبوط



الكفارة انما يكون بعد الفضل عن قوته واختار الشافعي لمن كان على مثل هذا الحال ان يأكله وتكون الكفارة عليه ديناً فمضى ما ملك يوماً كفى **باب** جاء في السواك للصائم **حدثنا** محمد بن بشرنا عبد الرحمن بن مهدي تاسفين عن عامر بن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال ايت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا أحصى يتسوك وهو صائم **وفي** الباب عن عائشة **قال** ابو عيسى حديث عامر بن ربيعة حديث حسن **والعمل** على هذا عند اهل العلم لا يرون بالسواك للصائم بأساً الا ان بعض اهل العلم كرهوا السواك للصائم بالعود الرطب وكرهوا له السواك الاخر النهار ولم يروا الشافعي بالسواك بأساً اول النهار واخره وكره احمد واسحق السواك الاخر النهار **باب** جاء في الكحل للصائم **حدثنا** عبد الله بن علي بن واصل نا الحسن بن عطية نا ابو عاتكة عن انس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت عيني فاكحل وانا صائم قال نعم **وفي** الباب عن ابي رافع **قال** ابو عيسى حديث انس حديث اسناده ليس بالقوي ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء وابوعاتكة يضعف واختلف اهل العلم في الكحل للصائم فكرهه بعضهم وهو قول سفيان وابن المبارك واحمد واسحق وخص بعض اهل العلم في الكحل للصائم وهو قول الشافعي **باب** جاء في القبلة للصائم **حدثنا** هناد بن قتيبة قالنا ابوالاحوص عن زياد بن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل في شهر الصوم **وفي** الباب عن عمرو بن الخطاب وحفصة وابي سعيد وام سلمة وابن عباس وانس وابي هريرة **قال** ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح واختلف اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في القبلة للصائم فرخص بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في القبلة للشيخ ولم يروا لخصوا الشباب مخافة ان لا يسلم له صومه والمباشرة عندهم اشد وقد قال بعض اهل العلم القبلة تنقص الاجر ولا تفطر الصائم وروا ان الصائم اذا ملك نفسه ان يقبل واذا لم يامن على نفسه ترك القبلة ليسلم له صومه وهو قول سفيان الثوري والشافعي **باب** جاء في مباشرة الصائم **حدثنا** ابن ابي عمير نا كيعم نا سريث عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشري وهو صائم وكان املككم لاربه **حدثنا** هناد نا ابو معاوية عن الا عيش عن ابراهيم عن علقمة والا سود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وابو ميسرة اسمه عمرو بن شرحبيل ومعنى لاربه يعني لنفسه **باب** جاء لاصيام لمن لم يعزم من الليل **حدثنا** اسحق بن منصور نا ابن ابي مريم نا يحيى بن ايوب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجتمع الصيام قبل الفجر لاصيامه

الخصومة فليس له سابعة كية بل يكون بالذوق السليم ذلك روى ان ابا بردة بن ديار قال له النبي صلى الله عليه وسلم قسم هذه الشهادة في الناس فقسما في الناس وبقى له عتود فامر له عليه السلام ان يفضي بها وهذه الاغنية من خصوصية فان العتود لا تقع الا في غير ما على ان في بعض الروايات تفريق من مخ هذا ولا يجوز لغيرك **باب** السواك للصائم يستحب السواك عندنا في جميع الايام قبل الزوال وبه وما من حديث يدل على نفى السواك بعد الزوال كما هو مذهب الشافعي ومختارنا مختار البخاري واما حديث خلوت فم الصائم الخ فليدل على نفى السواك بل حث على الصيام بذكر فضله **قوله** ولغيره الشافعي هذا خلاف ما في عامة كتب الشافعية فان فيها كراهية السواك بعد الزوال ولعل ما في كتب الترمذي رواية عن الشافعي **باب** ما جاء في الكحل للصائم للباس بالكحل للصائم وان ظهر اثره في البزاق ومن بزق وفيه اثر اكمل ثم اعاده فسد صومه وان لم يبد فاشئ عليه **واعلم** ان الاحتمال لقصد الزينة كرهه كما قال صاحب الاشباه والظواهر ان التعمم للزينة كرهه **باب** ما جاء في القبلة للصائم يجوز القبلة لمن يامن على نفسه الجماع مثل المشيمة وذكره لمن لم يامن مثل الشبان واما الاعتكاف فلا يجوز القبلة فيه لادعوجه الفرق بين جواز ارتكابه دواعي الوقار في الصوم وعدم جوازه في الاعتكاف المذكور في العناية شرح البداية مشيخ اكل الدين واعلم ان الافطار لازم والتفطير متعمد **باب** ما جاء في مباشرة الصائم ليس المراد من المباشرة المباشرة الفاحشة بل الممس فقط **قوله** وامللككم لاربه **باب** ما جاء في مباشرة الصائم من الليل هذه المسئلة مسئلة التبييت قال الشافعي يجب التبييت في كل صوم الا النفل وجوز فيه ان ينوي بعد الزوال ايضاً من لم ياكل بعد الصبح ومذهب ابي حنيفة انه لا يجب التبييت في رمضان والنفل والنذر المعين لان رمضان موقت من جانب الشارع والنذر المعين موقت من جانب العبد والنفل موقت من كل يوم واما حديث الباب فاقط فلاحاجة الى جوابه اصلاً واما اسنادنا لفروي الطحاوي انه عليه السلام امر من نادى اهل العوالي فنادوا شورا ان يصوم من لم ياكل من الصبح ويمسك من اكل ويقضي وكان صوم ما شورا فرضاً واظبط الطحاوي بالروايات وقال المافظ لم يثبت امره عليه السلام بالقضاء لمن اكل من الصبح فلا يكون فرضاً **قوله** كيف غفل المافظ

### المقالة الموجودة في كتب الشافعية خلاف

ما نسب ابو عيسى الى الشافعي بل هو مذهب ابي حنيفة **قوله** قال الشيخ عبد الحق المحدث اله طوى رحمه الله تعالى في اللمعات شرح المشكوة والمذهب عندنا لا باس بالقبلة اذا امن على نفسه الجماع او الانزال ويكره ان لم يامن لان القبلة ليس بمفطر ويمكن ان يفضي الى الافطار في العاقبة ففي حالة الامن يعتبر عاقبتها وقال محمد في الموطا واكلف افضل وهو قول ابي حنيفة والعمامة والمباشرة في حكم التقبيل في ظاهر الرواية ويروى عن محمد انه يكره المباشرة الفاحشة لغلبة خوف الفتنة فيها وفي الموطا مذهب المدينة ان مذهب الشافعي واصحابه ان القبلة ليست بمحرمة على من لم يتحرك الشهوة بها لكن الاولى تركها واما من حرمت الشهوة لرفي حرام في حقه على الاصح انتهى كلام الشيخ في اللمعات والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب **قوله** املككم لاربه اي حاجته فان اكثر الحديثين يروونه بفتح همزة واد بمعنى الحاجته وبعضهم يرويه بكسر فسكون وهو يتل معنى الحاجته ويمثل العضو المذكور قال الطيبي املككم لاربه لان يامن الانزال ويامن الوقار وفدش التفسير بالعضو بانه خارج عن سنن الادب **قوله** من لم يجمع الخ من الاجماع بمعنى العزم واحكام البنية ظاهره انه لا يصح الصوم بلانية فرضاً كان كصوم رمضان والكفارة والقضاء والنذر او نفل وهو مذهب مالك فيشترط التبييت في كل صوم نظر الى عموم الحديث وبه قال الشافعي واهم في غير النفل والمذهب عندنا في الحنفية انه يجوز صوم رمضان والنفل والنذر المعين بنية من نصف النهار شرعى وشروط القضاء والكفارة والنذر المطلق ان يبييت النية لانا غير متعينة فلا بد من التعيين في الابتداء والليل لنا في الفرض ما روى في السنن الاربعة عن ابن عباس قوله صلى الله عليه وسلم بعد ما شهد عنده الاربعة يرويه المال الامن اكل فلياكل بنية يومه ومن لم ياكل فليضم ما حديث حفصة مع انه قد اختلف في رفعه فمحمول على نفى الكمال **قوله** المصحات

**قوت المختذي** (وكان املككم لاربه) قال حن لاكثر كسر ومن حكاها عن اكثر كطب وقيل قال بالمشارك كذا وروناه عن كافر شيوخنا واما هو كسب (لاربه) اي حاجته والارب كسر العضو لعضوه ولعلهم حكاها بالمشارك اول نفسه فالحوطا وادى الملك نفسه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام كسحين قال طب اي من لم يجمع نية وعزم من اجعت راياد وعزم وعزم عليه يعني

**قال** ابو عيسى حديث حفصة حديث لا يفرضه مرفوعا الا من هذا الوجه وقد روى عن تافع عن ابن عمر قوله وهو اصح وانما معنى هذا اعتد بعض اهل العلم لا صيام لمن لم يجتمع الصيام قبل طلوع الفجر في رمضان او في قضاء رمضان او في صيام نذر او المنيعة من الليل لم يجزه **واما** صيام التطوع فباح له ان ينويه بعد ما اصبح وهو قول الشافعي واحمد واسحق **باب** جاء في افطار الصائم المتطوع **حدثنا** ائمةنا ابو الاحوص عن سمالك بن حرب عن ابن ام هانئ **عن** ام هانئ قالت كنت قاعدة عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بشرب فشرب منه ثم ناولني فشربت منه فقلت اني اذنبت فاستغفر لي قال وما ذاك قالت كنت صائمة فافطرت فقال امن قضاء كنت تقضينه قالت لا قال فلا يفرضك **وفي** الباب عن ابى سعيد وعائشة حديث ام هانئ في اسناده مقال والعمل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان الصائم المتطوع اذا افطر فلا قضاء عليه الا ان يحب ان يقضيه وهو قول سفيان الثوري واحمد واسحق والشافعي **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داود وناشعبة قال كنت اسمع سمالك بن حرب يقول احد بني ام هانئ حدثت فليقت انا افضلهم وكان اسمه جعدة وكانت ام هانئ جدته فحدثني **عن** جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعى بشرب فشرب ثم ناولها فشربت فقالت يا رسول الله اما اني كنت صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائم المتطوع امين نفسه ان شاء صام وان شاء افطر **قال** شعبة قلت له انت سمعت هذا من ام هانئ قال لا اخبرني ابو صالح واهلنا عن ام هانئ **وروى** حماد بن سلمة هذا الحديث عن سمالك فقال عن هارون بن بنت ام هانئ عن ام هانئ ورواية شعبة احسن هكذا **حدثنا** محمود بن غيلان عن ابى داود فقال امين نفسه **وحدثنا** غير محمود عن ابى داود فقال امير نفسه او امين نفسه على الشك **وهكذا** روى من غير وجه عن شعبة امير او امين نفسه على الشك **حدثنا** هناد نا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عنته عائشة بنت طلحة **عن** عائشة ام المؤمنين قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل عندكم شئ قالت قلت لا قال فاني صائم **حدثنا** محمود بن غيلان نا بشر بن السري عن سفيان عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة **عن** عائشة ام المؤمنين قالت ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يا تبنى فيقول عندك غداء فاقول لا فيقول اني صائم قالت فاتاني يوما فقلت يا رسول الله انه قد اهديت لنا هديئة قال وما هي قلت خيس قل اما ان اصنع صائما قالت ثم اكل **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن **باب** جاء في ايجاب القضاء عليه **حدثنا** احمد بن منيع نا كثير بن هشام نا جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة **عن** عائشة قالت كنت انا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعاما شتهينا فاكلنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدرتني اليه حفصة وكانت ابنة ابيها فقالت يا رسول الله انا كنا صائمتين فعرض لنا طعاما شتهينا فاكلنا منه قال اقضيا يوما اخر مكانه **قال** ابو عيسى وروى صالح بن ابى الاخير وعبد بن ابى حفصة هذا الحديث عن الزهري عن عروة عن عائشة مثل هذا **وروى** مالك بن انس معمر بن عبد الله بن عمرو زياد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مرسل ولم يذكر وافيته عن عروة وهذا اصح لانه روى عن ابن جريج قال سألت الزهري فقلت احديثك عن عروة عن عائشة قال لما سمع من عروة في هذا شيئا ولكن سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث **حدثنا** هذا على بن عيسى ابن يزيد البغدادي نا روح بن عباد عن ابن جريج فذكر الحديث **وقد** ذهب قوم من اهل

المال ان في سنن ابى داود تصريح القضاء ايضا **باب** ما جاء افطار الصائم المتطوع - هنا مسئلتان احدهما جواز افطار المتطوع وعدمه وثانيتهما انه لو افطر قبل عليه القضاء ام لا وفي مدونة مالك انه ان افطر لعذر سموع فلا قضاء والافقضي وقال ابو حنيفة يلزم بالشروع وان افطر بيقضي بلا تفصيل والتفق الاثني اربعة على انه من شرع في الحج يجب عليه اتمامه فقال ابو حنيفة لك يكون في الصوم والصلوة ايضا وقال الشافعي لا قضاء ان افطر المتطوع وفي كتب الخبائز مثل ما في كتب الشافعية ولكن في كتاب الصلوة لاحد بن حنبل تصريح ان المتطوع في الصوم والصلوة يتهم بالشرع واما مسئلة الافطار ففي ظاهر الرواية جواز افطاره بالعذر والضيافة نذر للضيف والمضيف وفي الكنتري رواية عن ابى حنيفة يجوز الافطار بالعذر ايضا ولكن في منتهى الحامك الشبهة والجمع بين الروايتين ان الافطار بلا عذر جائز ولكنه غير مضي والمفهوم من الامايش جوازه بلا عذر واما تفقده ابى حنيفة فهو ان الشرع بمنزلة النذر والنذر لازم اجاما ولكن التحريم كالنذر القولي في الصلوة لا الصوم - والله اعلم **قوله** امير نفسه انه في حديث عائشة في كتاب الطحاوي ص ٣٥٥ ج ١ ذكر القضاء ايضا بناء على الشافعي والسند صحيح غاية الصعوبة وفيه صوم يوما مكان ذلك الا ان في معاني الآثار قال محمد بن ادریس سمعت هذا الحديث عن سفيان بن عيينة ولم يذكر لفظ صوم مكان ذلك يوما ثم قبل وفاته بسنة لما كررت عليه زاد لفظ صوم يوما مكان ذلك ثم وم عليه الحافظ في تخفيض الجيرة وقال اختلط ابن عيينة قبل وفاته بسنة وانكره الذهبي من الاول الى الآخر ثم ذكر منشأ قول الحافظ ورده ثم اقول رواه غير الشافعي ايضا احدهما في النسائي الكبير وثانيهما في سنن الدارقطني واما حديث الباب اي امير نفسه ان شاء الله فلا ينقض القضاء وقال الزرقاني ان مراد الحديث انه امير نفسه قبل الشروع في الصوم وفي بعض الالفاظ امين نفسه وخطي انه تصحيح من الناسخين والله اعلم **باب** ما جاء في ايجاب القضاء - حديث الباب مرزج نا والمواك وقال الترمذي انه مرسل مالك بن انس و

**له قوله** امير نفسه او امين نفسه على الشك وقوله انشاء صام وانشاء افطر تاويله ان يفطر نظرا الى ما يبره من الامور التي او تمن عليها كالذي يضيء يوما او ينزل يقوم وهم يتوبون ان يفطر او يرى في ترك الافطار استحيشا من جانب صاحبه فلم ينسأه على يمين من غير حرج وهو امين نفسه راعيا لشرائط الامانة فيما يتوخاه وبذا معنى قوله فلا يفرضك وليس في احد القولين دليل على ان القضاء غير واجب عليه بعد الاثر الام لا سيما قد ورد في الحديث الامر بقضاءه كما سبق بعد كذا في المعاني ١٢ **له قوله** ثم اكل فيه ان افطار صوم التطوع جائز بلا عذر وعليه الاكثرو عند ابى حنيفة يجب اتمام لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم وما في الحديث فمحل على عذر ١٣ **له قوله** برتان بمودة مضمومة فرسا كنه فقام ١٢ مع **له قوله** فبدرتني اليه اي سبقتني اليه صلى الله عليه وسلم في الكلام من بدرت الشئ بدور سرعت اليه كذا في الصحاح **له قوله** وكانت ابنة ابيها تعني على فصال ابيها الى كانت جزيئة كايها

**قوت المغتدي** (وعن سمالك بن حرب عن ابن ام هانئ نا البصري بسنة عن بارون بن بنت ام هانئ نا قال اخبرني انا ام هانئ نا قال شعبة فليقتبه انا فقلت له سمعت انت من ام هانئ نا قال اخبرني ابيها ابو صالح مولى ام هانئ نا وقال ان قصي الم اخرجه اليه سقي بالمعرفة من وجه آخر يلفظ قال ان كان قضاء من رمضان فصومي يوما كما وان تطوعا فان شئت فاقض وان شئت فلا تقضي فقال وليس هذا باختلاف في الحديث فلعلة قال كلا فقلت كل واحدنا حافظ



عن زر عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غزوة كل شهر ثلثة ايام وقل ما كان يقطر يوم الجمعة وفي الباب عن ابن عمر وابن هريرة قال ابو عيسى حديث عبد الله حديث حسن غريب وقد استحب قوم من اهل العلم صيام يوم الجمعة وانما يكره ان يصوم يوم الجمعة لا يصوم فيه ولا بعدة قال وروى شعبه عن عامر هذا الحديث ولم يرفعه **باب** جاء في كراهية صوم يوم الجمعة وحده **حدثنا** هناد بن ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده وفي الباب عن علي وجابر وجنادة الازدي وجويبرية وانس وعبد الله بن عمرو قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم يكرهون ان يختص يوم الجمعة بصيام لا يصوم قبله ولا بعده وبه يقول احمد واسحق **باب** جاء في صوم يوم السبت **حدثنا** حميد بن مسعدة نا سفين بن حبيب عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن اخيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا ثيابا عتبه او عود شجرة فليضعه قال ابو عيسى هذا حديث حسن ومعنى الكراهية في هذا ان يختص الرجل يوم السبت بصيام لان اليهود يعطون يوم السبت **باب** جاء في صوم يوم الاثنين والخميس **حدثنا** ابو حفص عمر بن علي الفلاس نا عبد الله بن داود عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرشى عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس وفي الباب عن حفصة وابي قتادة واسامة بن زيد قال ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن غريب من هذا الوجه **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو احمد ومعاوية بن هشام قالا نا سفين عن منصور عن خيثمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثاء والاربعاء والخميس قال ابو عيسى هذا حديث حسن وروى عبد الرحمن بن مهدي هذا الحديث عن سفين ولم يرفعه **حدثنا** احمد بن يحيى نا ابو عامر عن محمد بن رفاعه عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان تعرض علي وانا صائم قال ابو عيسى حديث ابي هريرة في هذا الباب حديث حسن غريب **باب** جاء في صوم الاربعاء والخميس **حدثنا** الحسين بن محمد الجري وعبد بن مديونة قالا نا عبد الله بن موسى نا هارون بن سلمان عن عبيد الله القُرشي عن ابيه قال سالت اوسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر فقال ان اهلك عليك حقائم قال ثم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انت قد صمت الدهر افطرت وفي الباب عن عائشة قال ابو عيسى حديث مسلم القرشي حديث غريب وروى بعض عن هارون بن سلمان عن مسلم بن عبيد الله عن ابيه **باب** جاء في فضل صوم يوم عرفة **حدثنا** قتيبة واحمد بن عبد الصبى قالا نا حماد بن زيد عن غيلان بن جري عن عبد الله بن معبد الرقاني عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي بعده والسنة التي قبله وفي الباب عن ابي سعيد قال ابو عيسى حديث ابي قتادة حديث حسن وقد استحب اهل العلم صيام يوم عرفة الا بعرفة **باب** جاء في كراهية صوم عرفة بعرفة **حدثنا** احمد بن منيع نا اسمعيل بن علكية نا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم افطر بعرفة وارسلت اليه امر الفضل بلبين فشرب وفي الباب عن ابي هريرة وابن عمر امر الفضل قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن عمر قال حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ومع ابن بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه واتالا صومه ولا امر به ولا نهى عنه قال ابو عيسى هذا حديث

ابو يوسف فلما بلغ المدي وجد السوء والعصب ثم ناكلا في ناحية من المكان ورجعا ثم بعده مدة وعي الوضيفة وسبح الوضيفة في ذلك المكان لبا فرج الوضيفة والبولوسف من الطريق فسل البولوسف عن اكل الطعام في المكان الاول في المكان الثاني قال الوضيفة لان الآن اتخذ في ان س مقته لم **باب** ما جاء في صوم يوم الاثنين والخميس لم تكن عادة عليه السلام في الصوم مستمرة واتى الناس بالروايات الكثيرة في عيام عليه السلام واما صوم يوم الاثنين ففي رواية عن ابن عباس بسند قوي انه عليه السلام ولد يوم الاثنين وانتحل الى دار البقاء يوم الاثنين ودخل المدينة اى قبل يوم الاثنين ولان يوم الاثنين والخميس ترفع الاعمال الى الله تعالى وفي الاحاديث ما يدل على رفع الاعمال كل يوم وكل يوم الاثنين وكل يوم الخميس وكل ليلة البراءة وفي الايام الاخيرة والعسل الغرس مختلفة كما تكون في الدواوين والدفاتر **باب** صوم يوم الاربعاء والخميس الاربعا بكسر الباء ولفظ الاربعاء في حديث الباب غير منصرف مع دخول لفظ الكل عليه لان وجبه عدم

**له قوله** لا يصوم احدكم يوم الجمعة قال الشيخ في الفهارس نهي عن صومه لما يحصل لضعف يمنع عن اقامته وظائف الجمعة واورادها وهذا الوجه اختاره النووي انتهى وقيل علم النبي ترك موافقة اليهود في يوم واحد من ايام الاسبوع يعني عظمت اليهود والسبت فلا تعظم الجمعة فاختص بصيام وقيام وقيل غير ذلك والله تعالى اعلم بالصواب **له قوله** لا تصوموا يوم السبت المراد بالسبت افراد السبت بالصوم لا الصوم مطلقا لما سبق من حديث ابي هريرة واللعن اليه من الفقه اليهودي ومعنى المستثنى ما وافق سنة مؤكدة قلما اذا كان السبت يوم عرفته او ما شورا للاحاديث الصحاح التي وردت فيها واتفق الجمهور على ان هذا النبي ونهى افراد الجمعة كراهية تنزيه لا تحريم **له قوله** لما عتبه هو كسار محمد وداقشر الشجر والعنبة هي البية من العناب وبناءها من لؤلوا بالية وايد بالعنبة هنا البية او القضاية منها على الاتساع كما قاله الطيبي **له قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاثنين والاربعاء والخميس وانما لم يصم جمع هذه السبعة متواليه كما يشق على الامة الانتداب لم يكن في هذا الحديث ذكر يوم الجمعة وقد ذكر في حديث آخر قبل هذا الطيبي **له قوله** عبد الله بن معبد الزما في بكسر الزا وتشديد الميم وبنون بصرى ثقة من الثامنة ١٢ تقريبا **له قوله** احتسب على الله اى اعدا جره على الله بفضل كرمه ١٢ وضع هذه الجملة موضع ارجح من الله بما لعله ١٢ **له قوله** ان يكفر السنة التي بعده فان قيل كيف يكون ان يكفر السنة التي بعده مع انه ليس للرجل ذنب تلك السنة بعد قيل معناه يحفظ الله تعالى ان يذنب او يعطي من الرحمة الثواب بقدر ما يكون كفارة للسنة الماضية والسنة القابلة اذا جازت واتفق له فيها ذنوب **له قوله** قال محمد في الموطأ من شاء صام يوم عرفة ومن شاء افطر انما صومه تطوع فان كان اذا صام بضعف ذلك عن الدعاء في ذلك اليوم فالافطار افضل من قوت المبتدئ (يصوم من عزة كل شهر) قال حق اى اوله والفر البيض (الحاء) بلام فاء فمد ككتاب قشر الشجرة (فليضعه) بضم فاء فليضعه (ففيه) فليضعه وفيه فليضع به

حسن وابو نعيم اسمه يسار **وقد** سمع من ابن عمر وقد روى هذا الحديث ايضا عن ابن ابي نعيم عن ابيه عن رجل عن ابن عمر **باب** جاء في الحديث علوص يوم عاشوراء **حدثنا** قتيبة واحمد بن عبد الصبى قالنا نأحد بن زيد عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزقاني **عن** ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء افي احتساب على الله ان يكفر السنة التي قبله **وفي** الباب عن علي ومحمد بن صيفي وسلمة بن الاكوع وهند بن اسماء بن عتبة والزبيعي بنت معوذ بن عفراء وعبد الرحمن بن سلمة الخزاعي عن عمه وعبد الله بن الزبير ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حث على صيام يوم عاشوراء قال ابو عيسى لا تعلم في شيء من الروايات انه قال صيام يوم عاشوراء كفارة سنة الا في حديث ابي قتادة ومحدث ابي قتادة يقول احمد واسحق **باب** في الرخصة في ترك صوم يوم عاشوراء **حدثنا** هارون بن اسحق الهمداني ناعبة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه **عن** عائشة قالت كان عاشوراء يوم تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر الناس بصيامه فلما افترض رمضان كان رمضان هو الفريضة وترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه **وفي** الباب عن ابن مسعود وقيس بن سعد وجابر بن سمرة وابن عمر معاوية قال ابو عيسى والعمل على هذا عند اهل العلم على حديث عائشة هو حديث صحيح لا يرون صيام عاشوراء واجبا الا من رغب في صيامه لما ذكر فيه من الفضل **باب** ما جاء في عاشوراء اتي يوم هو **حدثنا** هناد وابو كريب قالنا واوكيع عن حاجب بن عمر **عن** الحكم بن الاعرج قال انتهيت الى ابن عباس هو متوسد رداء في زعم فقلت اخبرني عن يوم عاشوراء اتي يوم صومه فقال اذا رايت هلال المحرم فاعد ثما اصبح من يوم التاسع صائما قال قلت اهكذا كان يصومه محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم **حدثنا** قتيبة ناعبة الوارث بن يونس عن الحسن بن عبيد الله قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم عاشوراء يوم العاشر قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وقد اختلف اهل العلم في يوم عاشوراء فقال بعضهم يوم التاسع وقال بعضهم يوم العاشر **وروي** عن ابن عباس انه قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليه في هذا الحديث يقول الشافعي واحمد واسحق **باب** جاء في صيام العشر **حدثنا** هناد ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود **عن** عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط قال ابو عيسى هكذا روى غير واحد عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة **وروي** الثوري وغيره هذا الحديث عن منصور عن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصام في العشر مني ابوالاحوص عن منصور عن ابراهيم عن عائشة ولم يذكر فيه عن الاسود وقد اختلفوا على منصور في الحديث ورواية الاعمش وهم واصل اسنادا قال

انصرف الالف الممدودة وميرودة غير المنصرفت منصرفت بعد اضافة كل اليه في غير ما علة انصرف الالف الممدودة - **قوله** صمت الد هو الح اى صوم الدهر متفرقا وسجى البحث فيه عن ترتيب  
باب ما جاء في الحديث على صوم يوم عاشوراء عاشوراء صفة الليل لا النهار واليوم يكون في النصارى لو ان النصارى تابعوا للاحقة باليالى السابقة في احكام الشريعة الا في ايام الرمى  
في الحج ونسب الى ابن عباس ان يوم عاشوراء اليوم التاسع واقل ان هذه النسبة غلط ثم تناولوا في ما نسبوا الى ابن عباس بانه من قبيل اهل البيت كما ذكره النووى ص ٥٩ هـ في شرح مسلم فان العرب  
يسمون اليوم الخامس من ايام الورد ربيعاً وكذا في باقي الايام على هذه النسبة فيكون التاسع عشر الح وظاهر الاصل الغت والشيء والثالث والرابع والخمس وهكذا واول قول لا احتياج الى هذه التاويلات  
فان مراده ان الصيام يوم التاسع ايضا منضمنا مع العاشرة لان يوم التاسع يوم عاشوراء وكما مر في كتاب الطحاوى ايضا بعض الروايات صارت موهبة الى ما نسب الى ابن عباس وحاصل  
الشرية ان الفضل صوم عاشوراء وصوم يوم قبله وبعده ثم الاذن صوم يوم عاشوراء فقط والاشارة عبادات عظيمة واما ما في الدر المختار من كراهة صوم  
عاشوراء منفردا تنزيها فلا بد من التاويل فيه اى انها عبادة مفضولة من القسمين الباقيين ولا يحكم بكراهة فانه عليه السلام صام مدة عمره صوم عاشوراء منفردا وتمنى ان لو بقي الى الستين صام  
يومامع ذلك في كلام ملتقى البحر حيث قال ان التزجيج مكرهه فان صاحب البحر قد صرح بان التزجيج في الاذان ليس بسنة ولا مكرهه وذلك في عبارة النووى حيث قال ان نبي عمره عثمان  
عن القرآن والفتح محمول على الكراهة تنزيها فلا مخلص في هذه المذكورات من تاويل انها عبادات مفضولة - **باب** ما جاء في تدريس صوم عاشوراء قال الطحاوى اى صوم عاشوراء  
في يد الاسلام كان فرضا ثم نسخ الفرضية وبقى الاستحباب واثبتته بالروايات وكذلك قال بعض الشافعية كما في متابع النووى شرح مسلم ص ٥٩ هـ وبهذا يفيدنا في مسئلة البيهقي كما مر  
انفسا **باب ما جاء في صوم يوم عاشوراء** اى يوم هو حديث الباب صار موهبا للناس الى ما نسبوا الى ابن عباس - **قوله** قال فقه الحنابلة اى منى هذا الفعل لانه صام حقيقة واعلم ان في هذا  
الباب اشكال اوردته رحل من هذا العصر وحاصله ان صوم عاشوراء فضله انما هو لانه يوم غلص موسى عليه السلام من يد فرعون فيه فالفضل باعتبار الشريعة الموسوية وكان في اليهود حساب شتميا  
فكيف انتقل صوم عاشوراء الى عاشر المحرم من الحساب القري والمجواب ان صوم عاشوراء كان عاشر الشهر الاول من السنة المسماة بتمزيق بنى اسرائيل فوضع عليه السلام من الشهر الاول من سنتنا

قال محمد بن المؤطاسيام يوم عاشوراء كان واجبا قبل ان يفترض رمضان ثم نسخت شهر رمضان فمطوع من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول ابى حنيفة والعامه ١٢ **قوله** عرض ابن عباس الامر بصيام التاسع ايضا لان اليوم التاسع هو يوم عاشوراء **قوله** قال الشيخ في المعات مراتب صوم الحرم ثلثة الافضل ان يصوم يوم العاشر ويوما قبله ويوما بعده وقد جاء ذلك في حديث احمد وثانيهما ان يصوم التاسع والعاشر وثالثهما ان يصوم العاشر فقط وقد جاء في التاسع والعاشر حديث ولذا لم يجعلوه صوم العاشر والحادى عشر من المراتب وان كان مخالفة لليهود في هذه ايضا وكذا لا يجزئ التاسع من السنة ١٣ **قوله** في صيام العشر اى عشر ذى الحجة والمراد منه هى تسعة لان صوم يوم الاثني عشر محرم وانما اطلق لفظ العشر بناء على التغليب ١٤ **قوله** قالت ما رايت النبى صلى الله عليه وسلم الا قال الشيخ في المعات وقد ثبت في الاحاديث فضيلة الصوم في هذه الايام وفضيلة طلق العمل فيها وثبت صومه صلى الله عليه وسلم فيها وحديث عائشة لا ينافيها لانها انما اخبرت عن عدم رؤيتها فلعلها لم تطلع على عشر صيام النبى صلى الله عليه وسلم فيها او كان له مانع منه من مرض او سفر او غيرها وجاء في صحيح البخارى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من ايام العمل قال الصالح فيها افضل من هذه الايام وفي صحيح ابى عوانة وصحيح ابن حبان عن جابر رضى الله عنه ما من ايام افضل من عشر ذى الحجة ولو نذر احد صيام افضل ايام السنة انصرف الى هذه الايام وان نذر صوم يوم افضل من سائر الايام فالى يوم عرفته وان نذر صوم يوم افضل من الاسبوع فالى يوم الجمعة والمنحدران ايام هذه العشرة افضل لما فيها من يوم عرفه وليالى عشرة رمضان لما فيها من ليلة القدر وهذا هو القول الفصل انتهى كلام الشيخ ١٥

**قوت المغتذي** (عن عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط) قال حق بأثر اثبات صومه به فنفى وعن بعض ازواجه صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء قال البيهقي بعد ذكرهما معا والمثبت اولى من الثاني .



سمعت ابا بكر محمد بن ابيان يقول سمعت وكيعا يقول الا عمنس احفظ لاسناد ابراهيم من منصور **باب** جاء في العمل في ايام العشر **حدثنا** انا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم بن هوان بن ابي عمران البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالحين احب الى الله من هذه الايام العشر فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ **وفي** الباب عن ابن عمر وابي هريرة وعبد الله بن عمر وجابر قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن غريب صحيح **حدثنا** ابو بكر بن نافع البصري ناسع بن واصل عن نهاس بن قهم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها صيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث مسعود بن واصل عن نهاس وسالت محمد بن اعين هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذه الوجه مثل هذا وقال قد روى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها صيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر **حدثنا** احمد بن منيع نا ابو معاوية نا سعد بن سعيد عن جابر بن عبد الله بن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال فذلك صيام الدهر **وفي** الباب عن جابر وابي هريرة وثوبان قال ابو عيسى حديث ابي ايوب حديث حسن صحيح وقد استحب قوم صيام ستة من شوال لهذا الحديث وقال ابن المبارك هو حسن مثل صيام ثلثة ايام من كل شهر قال ابن المبارك ويروى في بعض الحديث ولحق هذا الصيام بموضع واختار ابن المبارك ان يكون ستة ايام من اول شهر **وقد** روى عن ابن المبارك انه قال ان صام ستة ايام من شوال متفرقا فهو جائز قال ابو عيسى وقد روى عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم عن سعد بن سعيد هذا الحديث عن عمر بن ثابت عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا **وروى** شعبة عن ورقاء بن عمر عن سعد بن سعيد هذا الحديث وسعد بن سعيد هو اخو يحيى بن سعيد الانصاري وقد تكلم بعض اهل الحديث في سعد بن سعيد من قبل حفظه **باب** جاء في صوم ثلثة من كل شهر **حدثنا** قتيبة نا ابو عوانة عن يماك بن حروب عن ابي الربيع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام من كل شهر صوم ثلثة ايام من كل شهر وان اصل الحديث عن محمد بن عجلان نا ابوداود نا شعبة عن الاعمش قال سمعت يحيى بن يسلم يحدث عن موسى بن طلحة قال سمعت ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا صمت من الشهر ثلثة ايام فصم ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **وفي** الباب عن ابي قتادة وعبد الله بن عمرو وقرة بن اياس المزني وعبد الله بن مسعود وابي عكرم وابي عباس عائشة وقاتدة بن ملحان وعثمان بن ابي العاص وجابر قال ابو عيسى حديث ابي ذر حديث حسن **وقد** روى في بعض الحديث ان من صام ثلثة ايام من كل شهر كان كمن صام الدهر **حدثنا** انا ابو معاوية عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من كل شهر ثلثة ايام فذلك صيام الدهر فانزل الله تبارك وتعالى تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام قال ابو عيسى هذا حديث حسن قال ابو عيسى حديث شعبة هذا الحديث عن ابي شمر ابي التياجر عن ابي عثمان وقال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عجلان نا ابوداود نا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاوية قال قلت لعائشة اكان رسول الله

وهو ما شجر المحرم في المعجم الطبراني انه عليه السلام لما دخل المدينة وجد اليهود صاموا عاشورا فسل اي يوم هذا قالوا عاشورا فخلص فيه موسى عليه السلام من يد فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق باتباع موسى عليه السلام وكان دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في الريح الاول ولا يمكن فيه عاشورا الحرم فلعن كان اتفق ما شجر من الاول بيوم دخوله عليه السلام المدينة من الريح الاول ثم لعل امره عليه السلام بالصوم كان في ما شجر المحرم ثم اقول ان اليهود كان بعضهم كان يوم عاشوراء من بعضهم ما شجر المحرم فدل على انهم عالمون الحاسبين الشمس والقمر ولك روايات تدل على علم الحاسب الشمس والقمر ويدل عليه القرآن العزيز انما النسي زيادة في الكفر الخ على ما فسر المفسرون من الكسبية ويجولون الحاسب القري الى الشمس واياها السنة القمرية ثلثة واربع وخمسون يوما واياها السنة الشمسية ثلثة واربع وستون يوما ورجع يوم فعد ثلث سنين تزيد الشمسية على القمرية بشهر وكان العرب يقولون بعد التحويل يجعل صفر محرابا بناء على ان الكسبية تصير ثلثة عشر شهرا بعد ثلث سنين وكان المحرم حراما عليهم ولك في الاربعة الحرم هذا التحويل هو النسي لا فرض محرم صفر بل اقامة وضابطة هذا العلم وعلم اتم **باب** ما جاء في صوم العشر اے عشر ذي الحجة وبعض الكلام المتعلق بهذا الباب من صدق عشرة ايام **قوله** حاشا في العشر قط الخ قالوا ان هذا بيان علم عائشة بان العشر متفق في نوبة غير ما من امات المؤمنين والا فصح صومهم عليه السلام صوم العشر قبل ان في رواية عائشة تصحيفا والاصل ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ما راها عائشة غير اى غير عائشة والله اعلم **باب** ما جاء في العمل في ايام العشر فخر الناس في حديث الباب وقالوا بابر امسلة الحكم اى الجهاد في هذه الايام افضل من الجهاد في غيرها من الايام اقول لا احتياج الى هذا التكلف بل يستقر عليه السلام وعمل السلف وما وجدناه الا الصوم والتكبيرات وكان بعض السلف يكبرون رسالا غير تكبيرات العيد وبعد الجنس من الصلوات فيقال ان الفعليين المذكورين افضل من غيرها في سائر الايام ومن الجهاد في سائر الايام ايضا **باب** ما جاء من ستة ايام من شوال قال ابو يوسف يستحب ستة ايام متفرقا ويجوز متوالي ايضا **قوله** فذلك صيام الدهر الخ اى تتزكيا بضابطة الحسنة بعشر امثالها فان ايام رمضان يكون اجر عشرة اشهر وبقى شهران واذا ضربنا ستة في عشرة حصل ستون يوما والصوم الدهر انواع عديدة مثل صوم ثلثة ايام ببعض من كل شهر وضابطة الحسنة بعشر امثالها من خصوص الامة المرحومة اهدى به النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء كما رواه مسلم في صحيحه قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت في ليلة الاسراء خواتيم البقرة والحسنة بعشر امثالها وصورة اخرى لصوم الدهر تنزيلا وهو ان يصوم يوما في اول الشهر ويوما في وسط الشهر ويوما في آخر الشهر **باب** ما جاء في صوم ثلثة من كل شهر هذا الصوم الدهر تنزيلا **قوله** عهد الى رسول الله الخ مثل عمه عليه السلام هذا عهد الى ابي الدرداء **قوله** دان اصله الضحى الخ في بعض نسخ النسخ بدل الضحى الركعتين قبل الفجر وقال المحمّدون ان ما في النسخ غلط وعندي لعل نسخة النسخ صحيحة ويراد من قوله

**له قوله** فذلك صيام الدهر وذلك لحد لان الحسنة بعشر امثالها فشر رمضان قائم مقام عشرة اشهر وستة ايام بمنزلة شهرين والله تعالى اعلم بالصواب ١٢

**له قوله** لا انا ام اعلى وتروى في الطبى الايتار قبل النوم انما يستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ في آخر الليل فان وثق فاخر الليل افضل انتهى قال الشيخ ولعل كتنفى لابي هريرة باول دليل لان كان يفظ احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحضر محفوظاته وكان يمضى جزء كثير من الليل فيه وذلك افضل لان الاشتغال باعلم افضل من العبادة وهو السبب في الوصية لاني لو تركت قبل ان ينام انتهى **له قوله** باسم بفتح الموحدة وتشديد السين المملة وآخرة ميم **له قوله** هي ايام الليالي البيض لعدم غروب القمر فيها ١٣



كراهية ولا يكون قد صام الدهر وقالوا انها يكون صيام الدهر اذا لم يقطر يوما الفطر ويوم الاضحية وايام التشريق فمن افطر في هذه الايام فقد خرج من حد الكراهية ولا يكون قد صام الدهر كله هكذا روي عن مالك بن انس هو قول الشافعي وقال احمد واسحاق فحرام هذا وقال لا يجب ان يفطر اياها غير هذه الخمسة الايام التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر ويوم الاضحية وايام التشريق **باب** جاء في سُرْد الصوم **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن زيد بن ابيوب عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر وما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا الا رمضان **وفي** الباب عن انس وابن عباس **قال** ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح **حدثنا** علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس بن مالك انه سئل عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يصوم من الشهر حتى يرى انه لا يريد ان يفطر منه ويفطر حتى يرى انه لا يريد ان يصوم منه شيئا فكن لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الارائته مصليا ولا تأثما الارائته تأثما **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** هنادنا وكيع عن مسعر وسفيان عن جبيب بن ابي ثابت عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصوم صوماخي داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لا يقدر **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وابو العباس هو المشاعر الا عني اسمه السائب بن فروخ وقال بعض اهل العلم افضل لصيام ان يصوم يوما ويفطر يوما ويقال هذا هو اشد الصيام **باب** جاء في كراهية الصوم يوم الفطر ويوم النحر **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن ابنه عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامين صيام يوم الاضحية

على الوعد العظيم ولا يمكن ادراك الامن له فذاقته بالعزيمة وليزيد قول القائل الثاني ما في الحديث ان المؤمن اذا امر على جسم فتصيح جسمه ان اسرع فانك اطفا ناري الختم لاحد ان يقول ان في حديث فتح الباري ومنه لا يجب ان يكون هو صوم الدهر التحقيق بل لعله صوم داودى او صوم الدهر التشرى على الله اعلم. ثم اقول ان صوم داود افضل من صوم الدهر وبعده اعظم ثم حديث الباب لا صام ولا افطر يمكن في ظاهر الصورة ان يقال ان مراد الصام انه لا يمكن له التعمد على صوم الدهر ولا يداوم عليه فكان لا صام وفي الحديث اصعب الاعمال اداومها واما عدم التعمد على صوم الدهر عليه فعمل عبد الله بن عمرو بن العاص فانه لم يعمد على عدم اختياره رخصة عليه السلام ونظير ما قلت في بيان ظاهر الصورة ما في بعض احاديث جوامع الكلم ان الذين يتبين فادخل فيه يرفق اى عمل بالرضى ايضا فان التمسك لا ارضا قطع ولا ظاهرا البقي الخ فمنعوا به او تركه مثل حديث الباب وقال قائل ان في فضل صوم الدهر احاديث كثيرة فان احاطت عليه السلام صوم الايام البيض وستة شوال على صوم الدهر يدل على فضل صوم الدهر وانه عبادة عظيمة واما سر الصوم فهو الصوم متواليا مع الفطر على حدة اى على كل مغرب ولا يجب فيه الكمال السنة كلها فسر الصوم اعم من صوم الدهر **باب** كراهية صوم يوم النحر والفطر. صيام الايام الخمسة مكروه تحريما عندنا والمكروه تحريما قريبا من الحرام او حراما كما قال محمد وقال الجواز ان صوم الخمسة حرام ثم ان شرع فيه وانفسده بلاندر فلا شئ عليه من القضاء ولو اتمه صح شرعه مع ارتكابه المكروه تحريما واما في الثواب فقولان كما روي رواية عن زفر من شرع في الصلوات في الاوقات المكروهة ثم انفسد بالاقضاء عليه واشارنا ابن همام في تحريم الاصول ولو نذر الصوم في هذه الايام صح نذره ويصوم في الايام الاخرى ما انعقاد النذر فيجب التسلف باللسان ولفظ الله على او كملته الشرط والجواز في جزيئة عن الشرخى ما يدل على ان لفظ على فقط ايضا قائم مقام الله على في رواية عن ابي يوسف ان من نذر ان يصوم يوم الاثنين مثلاً فالتحق في ذلك اليوم العيد صح نذره ويصوم يوما آخر ولو نذر صوم يوم العيد بالقيمين فنذره باطل وفي الصورة الاولى لو صام فبرو عصى وكنت مترددا في وجه الفرق بين شروع الصلوة في الاوقات المكروهة فانه لا يجب قضاء بالاقضاء في رواية عن ابي يوسف وبين شروع الصوم في الايام الخمسة المكروهة فانه لا قضاء فيه ان لم ينذر وقال البعض ان في الصوم اذا مسك ساعة فبعد ما تكون الاجزاء متكررة بخلاف الصلوة فانه ما لم يركع ركعة واحدة لا يقال له ان مضى فاذا مضى ركعة واحدة فقد ادى قدرا معتبرا فلا يفتي الغاه ولم يكن هذا شافيا حتى رايت في البدائع عن ابي بكر البياضي وجميع اهل العلم ان عدم جواز الصوم في الايام الخمسة متفق عليه لا يشد عنهم شاذ واما جواز الصلوة في الاوقات المكروهة فمختلف فيه فان الشافعي يجوزها فيها اذا كانت ذات سبب وذات نية ان المصلي اذا شرع في الصلوة وكبر فسدات تحريمه بمنزلة النذر بخلاف الصوم فانه اذا شرع فلم يتلفظ بشئ فلم يكن الشرع بمنزلة النذر وفي النذر حقيقة يلزم ان اى الصوم والصلوة ويجب الافساد والقضاء وهما بحث طويل للمحافظة ابن تيمية والطحاوي وعاصم ان نهى الشارع عن امر يقتضى بطلان ذلك الامر ولا يمكن اجتماع صفة امر مع ورود النهي عنه لا عقلا ولا شرعا واما في كتب اصولنا ففى كتب الاحناف والشافعية عبارات منها ما في كتبنا ان النهي لا ينافى الصلة اللامع وفي عبارة لنا ان الافعال على تعيين صفة مثل الزنا وشرعية مثل الصلوة وغيرها والنهي الوارد في المسية يدل على البطلان والنهي الوارد على الشرعية لا ينافى الصلة والوجه لنداء جديدة واحسانا في المسية يكون النهي واردا على جميع الجزئيات ومنسبة عليها واما في الشريعة فلا يكون منسبا على جميع الجزئيات بل يكون بعضها خارجة عنه وتكون مشروعة مثل الصلوة والصوم فانها مكروهان في الاوقات والايام المكروهة لا في غيرها فلا يقتضى البطلان فدار النهي على نظر المجتهد واما ما في بعض الكتب ان النهي يقر بالشرع فمشكل والصواب ان يقال ان النهي لا ينافى الصلة وفي عبارة للشافعية ان النهي الوارد على العبادات يقتضى البطلان والوارد على المعاملات لا يقتضى البطلان فان في المعاملات طرفين دينيها واخرها واما في العبادات فليس الاطراف الاخرة فاذا انتفى الثواب لم يبق شئ واختاره ابن همام في التحريم وقال ان العبادات متممة للثواب ويوجب على من اراد الشافعية وابن همام ارتفاع باب مكروهاة الصلوة التحريم ولم يتوجه الشرح الى دفع هذا الاعتراض في التحريم والفتح ولا شارح التحريم المحقق بن امير الحاج ثم بدا لى ان هذا الباب ليس بمرتفع فان الكراهية اذا انسجبت على تمام الصلوة مثل كونها في الوقت المكروه تكون باطلة واذا كانت الكراهية في بعض اجزاء الصلوة التي حقيقة مركبة ممتدة لا تكون الصلوة باطلة ثم في عبارة لنا ان عليه النهي قبح الشئ والفتح اما لعينه او لغيره والغير لما لا اوجها واذ كان العلم قبيحة لعينه فالنهي يدل على البطلان وان كان القبح لغيره فان كان الغير لازما ففرض الشرح بن همام الى الحرمة وعدمها ولم يتعرض الى البطلان وعدمه وان كان الغير مجازا مثل البيع عند السعي الى الجمعة فلا يقتضى البطلان وقال الشرح بن همام في التحريم ان النهي ان كان للغير المجاز لا يكون الا مكروها تحريما ولا يثبت به الحرمة وان كان

**له قوله** الارائته مصليا وتاما او صام ما فطرنا قلنا كيف يمكن هذا قلنا عزيمة ان كان له حالان كما يشهد مرة وبالعكس ١٢ مجمع البحار

**له قوله** ولا يفطر الا في اى العدة ووقت الحرب فان قلت ما مناسبة هذه الجملة بصدد الحديث قلنا المناسبة ان الصوم الموصوف في صدر الحديث اشد الصوم لما فيه من عدم اعتبار النفس باحد الامر من الصوم والفطر وهى اشد شئ على النفس وهذا لا ينافى الامن كان قوى القلب قوى الجسم وكذا قوله لا يفطر الا في لا يتصف بهذا الوصف الامن كان قويا ١٢

**قوت البغضى** (افضل الصوم صوماخي داود) قال عز الدين بفتاويه قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاص لا افضل من ذلك اى لا افضل لك من ذلك اذا قال له به فانك ان فعلت ذلك نفست نفسك بفناء كسب وغارت عينك لا يسال اكثر الصحابة عن افضل الاعمال الا بختاروا انفسهم فكان قال الصوم افضل لي وقد سأل سائل اى الاعمال اعظم فقال الجنادي بسبيل الله واخرى الاعمال افضل فقال بر الوالدين واخر فقال الصلاة لاول وقتنا لا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فممن كل احد ان يسال عن اى الاعمال افضل له فاجاب كلما على قصده وقرن سؤاله بلانه لفظ عام ورد على سبب خاص وكذا قوله افضل الصوم صوماخي داود محمول على من يسال اى غيب الصوم بغيره افضل وبسبب ان يحمل على ما ذكره لوقفا بين الاحاديث بحسب الامكان مع ما ذكره القرآن الدالة على انهم ما سألوه عن افضل الا ذلك

ويوم الفطر وفي الباب عن عمرو بن علي وعائشة وإبي هريرة وعقبة بن عامر والنس قال ابو عيسى حديث ابي سعيد حديث حسن صحيح والعمل عليه عند  
 اهل العلم قال ابو عيسى وعمر بن يحيى هو ابن عمارة بن ابي الحسن المازني المديني وهو ثقة روى عنه سفيان الثوري وشعبة ومالك بن انس <sup>٣٩</sup> حدثنا  
 محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب نايزيد بن زريع نا معمر بن الزهري عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف قال شهدت عمر بن الخطاب في يوم نحر  
 بدا بالصلوة قبل الخطبة ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن صوم هذين اليومين اما يوم الفطر ففطركم من صومكم عيد المسلمين اما يوم الاضحى  
 فكلوا من لحم تسلككم قال ابو عيسى هذا حديث صحيح واو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف اسمه سعد ويقال له مولى عبد الرحمن بن اذهر ايضا وعبد الرحمن  
 بن اذهر هو ابن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف يا اي جاء في كراهية صوم ايام التشريق <sup>١٢</sup> حدثنا هنادنا وكيع عن موسى بن علي عن ابيه عن عقبة بن عامر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب وفي الباب عن علي وسعد وابي هريرة وجابر ونبيشة و  
 بشر بن سمير وعبد الله بن حذافة والنس وحزرة بن عمرو والاسمكي وكعب بن مالك وعائشة وعمر بن العاص عبد الله بن عمرو قال ابو عيسى حديث عقبة  
 بن عامر حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم يكرهون صيام ايام التشريق الا ان قوما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم رخصوا للمتعم اذا لم  
 يجد هديا ولم يصم في العشر ان يصوم ايام التشريق وبه يقول مالك بن انس الشافعي واحمد واسحق قال ابو عيسى واهل لعراق يقولون موسى بن علي بن  
 رباح واهل مصر يقولون موسى بن علي وقال سمعت قتيبة يقول سمعت الليث بن سعد يقول قال موسى بن علي لا تجعل احدا في حل صغرا سم ابي يا اي ما  
 جاء في كراهية الحجامة للصائم <sup>١٣</sup> حدثنا محمد بن رافع النيسابوري ومحمد بن غيلان ويحيى بن موسى قالوا ناعبد للرزاق عن معمر عن يحيى ابن ابي كثير عن ابراهيم

الدليل قطعا بثبوته في هذا الفرع صاحب السادة قال في موضع اي في الاذان ان البيع عند اذان الجمعة حرام وقال في البيع انه مكروه تحريما وقد اتفقوا على ان النسي لا مردا ولا يفسد  
 القدر في ان الرجل يبيع ان صلى الظهر في بيته ولم يبع الى الجمعة اصلا فانه مكروه وقال الشيخ بن همام انها حرام ولكنها صحيحة وكذا في بعض انه اذا خلع الرجل وكان الشتر من جانبه فاخذ المال  
 من زوجه ارتكب الحرام مع صفة المتع والنداء وجه ثم قال ابن تيمية في موضع ان الشارع يرفع المعاصي بالنسي ويوفرها للذين قالوا بالصحة مع النسي ان الاحناف لم يوفروا المعاصي فانهم  
 حكموا بالكرامة تحريما والمكروه تحريما لما قال محمد بن عبد الله وقال ابن تيمية انما عرفنا بالاستقرار ان النسي الوارد على كل من القرفات اعم من ان تكون بعض جزئيا مشروعة او لا يقتضي البطلان  
 ولا يترتب الحكم عليها ويرد عليه الصلوة في الارض المغصوبة وبهي صحيحة مع الكراهية عند الشك وباطلة عند احمد وقال ابن تيمية ان النسي عن الصلوة في الارض المغصوبة انما هو يتعلق بحق الغير بها و  
 الصلوة فيها صحيحة وكذا قال في تلقي الجلب ان النسي من جانب الناس وتعلقهم ولو تلقى احد الجلب صح بغيره وقال ابن تيمية ببطلان البيع عند الاذان خلاف الاحناف والشافعية ثم قال ان  
 السلف كانوا يحكمون ببطلان شئ متسكين بلفظ النسي مطروا ويرد عليه ان ابن عمر طلق امرأته حال الطلاق والطلاق صار معتبرا والحال ان الطلاق في سائر الطمست منى عنه وقال ابن تيمية ان  
 طلاق باطل وقال في شرح ارايت ان عجزوا استحق الخ انتخير احكام الشريعة وان عجزوا استحق بل لا يقع الطلاق وقال الجمهور في شرع ارايت ان عجزوا استحق الخ انتخير احكام الشريعة وان عجزوا  
 استحق اي يقع الطلاق ولا يندفع اقول كيف يقول ابن تيمية بان طلاق غير معتبر والحال انه عليه السلام امره بروجوع وفي المسلم تصرع انما عدت عليه تلبية واحدة وانعاض عنه ابن تيمية وكذا يرد على  
 الحافظ ابن تيمية ما في مسلم ٤٤٤ عن ابي الصبياح قال قال ابن عباس كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وستين من خلافة عمر طلاق الثلث واحدة قال فقال عمر بن  
 الخطاب ان الناس قد استعملوا في امر كانت لهم فيه اعادة فلو امضينا عليه فامضاه عليهم الخ ونذهب ابي حنيفة واحمدان جمع ثلث طلاقات في وقت واحدة بدعه وقال الشافعي ان البدعة  
 معها في النقص ولا بدعة في الطهر وانما في القرآن الطلاق مرتان اي مرة بعد مرة لا بعدا وجمهور السلف ايضا معناه اي مع ابي حنيفة واحمد بن حنبل ومع كون الطلاق ثلثا في الطمست بدعة يقع الثلث  
 عند الاربعة والخاري وخالف داود الظاهري وقال ان الثلث تقع واحدة فورد على حجتنا ابن تيمية حديث ابن عمر السابق فترك ابن تيمية في الطلاق ثلثا نذهب امام احمد واختار  
 مذنب داود وقال الجمهور في حديث المسلم انه ليس المراد ان في عهده عليه السلام كانت ثلث طلاقات لمفوضات تعد واحدة بل المراد انهم كانوا يكتفون على التلبية الواحدة منزلة ثلث طلاقات و  
 كانوا لا يطلقون طلاق البدعة ثم اغتذوا في عهد عمر في طلاق البدعة فامسنا بالمرءة وشرح الجمهور الحديث لطيف بلاريب وقال ابن تيمية ان شرح الجمهور تاويل وقال ابن تيمية ان تاويل الى هذه  
 المرتبة فصار تحريفا ولم يبق تاويل اقول ان في القرآن نظير حديث مسلم في المجاورة اجعل الائمة الواحدة الخ وليس المراد الخ الائمة في الواحدة بل الواحدة على الاكتفاء على الواحدة بذل الائمة ولا نظير من الحديث كما  
 سياتي في الترمذي ومن جعل جهوم كلفا بها واحدا هم آخره كلفا الله هم الدنيا الخ فليس المراد الخ العموم في هم واحد بل اخذهم واحد بل العموم كلفا والاكتفاء على هم واحد فالاصل ان الفارق في اجري  
 الحكم على ثلث طلاقات منية عنها وقال ابن تيمية ان حكم هذا انما هو تقدير اقول لم اجد مثالا هذا التعريف الذي يغلظ ايضا الناس عليهم ويرد على ابن تيمية ما في الترمذي عن عمران بن حصين لانه في  
 معصية وكذا ترك الكفارة العيين الخ فنفى الشارع عن نذر معصية ثم حكم بكفارة وتبني عليه الاحكام وتكلموا في سنده منم الشافعي اقول قد اخرجنا الطحاوي في مشكل الآثار بسند قوي ونقله علا الدين المارديني  
 والمسند عندنا انه لا نذر في معصية وكفارة كفارة يمين ويحتمل من خلفه واما النذر بمعصية فلا يوفيه عندنا قد قيل ان هذا الرجل كافر ويرد على الحافظ ابن تيمية ما في القرآن ان الظاهر وكقول زور الخ و  
 يتفرع عليه الحرمة والكفارة لو عاد الى ما قال فنفى القرآن الحكم على الظاهر مع ورود النسي عنه واجاب ابن تيمية بان الكفارة والحرمة ليس من قبيل التسيب بل من قبيل الزواجر اي من قبيل تسبب الرجوع عن  
 الزنا اقول انه في غاية الغفلة فان المؤثر في حرمة المسيس قول المظاهرة الزجران في البداية ان الظاهر كان طلاقا في الجارية فخر الشارع اصله وحكمه موقفا الى منزل من الكفارة الخ وكذا وجدت في بعض  
 عبارات الشافعي في الام ذل على ان الحرمة من الظاهر لا من قبيل الزواجر واما دعواه بان السلف كانوا اذا تسكوا على بطلان شئ يتسكون بعينه النسي اقول ان هذا ليس بطرد بل ربما يتسكون بعينه  
 النسي ومع ذلك يقولون بعينه الشئ فلا تقتضي صيغة النسي ببطلان فان في الشريعة ان فكاح الشغار غير جائز ومع ذلك لو تكحوا الشغار ثم رفعوا عليه الشغار اي نفى المرفقة شكاح ثم نقول ان  
 اجتماع النسي عن شئ مع صفة معقول لنة وعقلا فاننا اذا قلنا فرضا ان يقول الشارع لا تصوم يوم النحر ولو صمت لعصيت ومع ذلك فان هذا القول معقول بلاريب فالاصل انه ليس في النسي الاثم اذا كان  
 النسي نسي الكراهية تحريما ونسي الحرمة لانه ارشاد فم ثبتت الا ان النسي لا يقتضي ببطلان الادعاء واما الافعال الحسية ففينا دايع وينبغي اجراء هذه الصابطة في كثير من المسائل فانما النفع في مواضع وليتدبر  
 فان المتأخر يثبت باب ما جاء في كراهية صوم ايام التشريق حكم بياهم ايام التشريق حكم صوم العيدين وقال مالك واحمد والشافعي يجوز الصوم ايام التشريق للمتعم والقارن الذي لا يبد

له قوله مولى ابن اخي عبد الرحمن فانه ابن اذهر بن عوف ١٢ جامع له قوله ايام

التشريق هي ثلاثة ايام بعد يوم النحر سميت بذلك لانهم كانوا يشترقون فيها لوجوم الاضاحي في الشمس ١٣ له قوله قال محمد في الموطأ لا ينبغي ان يصام ايام التشريق لمعذ ولا غيرها لما جازت

من النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول ابي حنيفة والائمة من قبلنا ١٤ آقوت البغندي رعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق

عيدنا اهل الاسلام وكذا هو عند من رواه من اصحاب السنن وغيرهم يوم عرفة ويوم النحر قال ابن عبد البر في التسمية لا يوجد ذكر عرفة في غير هذا الحديث قاله حق وبه اشكال (وهي ايام

اكل وشرب او يوم عرفة ليس كذلك قال ديباب بوجين الاول انه يفضل على ايام التشريق فقط او عليها مع يوم النحر يوم عرفة الثاني ما قاله في حجة الوداع اذ قال بحق الحاج لان الافضل في

حقه الاطوار يوم عرفة واما تسمية بعد افلاما نفع منه وقوله (اهل الاسلام) منصوب على الاختصاص به مع الكفارة في النذر المعصية مرفوعة في فتح القدير نقلنا عن الطحاوي وثابته بنص الحديث ١٥

بن عبد الله بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **أفطر الحاجم والمحجوم في الباب** عن سعد بن علي وشاذان بن اوس و  
 ثوبان وأسلمة بن زيد وعائشة ومعتل بن يسار ويقال لمعتل بن سنان وابي هريرة وابن عباس وابي موسى بلال قال ابو عيسى حديث رافع بن خديج  
 حديث حسن صحيح وذكر عن احمد بن حنبل انه قال صح شئ في هذا الباب حديث رافع بن خديج وذكر عن علي بن عبد الله انه قال صح شئ في هذا الباب  
 حديث ثوبان وشاذان بن اوس لان يحيى بن ابي كثير روى عن ابي قلابة الى الحديثين جميعا حديث ثوبان وحديث شاذان بن اوس وقد كره قوم من اهل  
 العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم للجامة للصائم حتى ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احتج بالليل منهم ابو موسى الاشعري وابي عمر هذا يقول  
 ابن المبارك قال ابو عيسى وسمعت اسحاق بن منصور يقول قال عبد الرحمن بن مهدي من احتجم فهو صائم فعليه القضاء قال اسحق بن منصور وهكذا  
 قال احمد بن حنبل واسحق بن ابراهيم قال ابو عيسى واخبرني الحسن بن محمد الزعفراني قال قال الشافعي قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم  
 وهو صائم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افطر الحاجم والمحجوم ولا اعلم احدا من هذين الحديثين ثابتا ولو توثق رجل الجامة وهو صائم كان  
 احب الي وان احتجم فهو صائم لم ار ذلك ان يقطر قال ابو عيسى هكذا كان قول الشافعي ببغداد واما بمصر فمال الى الرخصة ولم ير بالجامة باسا واحتج  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في حجة الوداع وهو صائم **باب** جاء من الرخصة في ذلك **حدثنا** بشر بن هلال البصري تابعه الوارث بن سعيد نا ايوب  
 عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم قال ابو عيسى هذا حديث صحيح هكذا روى وهيب بن نحر رواية عبد الوارث و  
 روى اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن عكرمة مرسلا ولم يذكر فيه عن ابن عباس **حدثنا** ابو موسى محمد بن المثنى نا محمد بن عبد الله الانصاري  
 عن جبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه  
**حدثنا** احمد بن منيع نا عبد الله بن ادريس عن يزيد بن ابي زياد عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فيما بين مكة والمدينة وهو صائم  
 صائم وفي الباب عن ابي سعيد وجابر وانس قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وقد ذهب بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وغيرهم الى هذا الحديث ولم يروا بالجامة للصائم باسا وهو قول سفيان الثوري ومالك بن انس والشافعي **باب** جاء في كراهية الوصال في الصيام  
**حدثنا** نصر بن علي المجهم نا بشر بن المفضل وخالد بن الحارث عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توتوا  
 قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كما حدكم اني يطعنني وليسقيني وفي الباب عن علي وابي هريرة وعائشة وابن عمر وجابر وابي سعيد و

الهدى وليس لهم الا فتوى ما نشره في البخاري ولبوب الطحاوي على هذه المسئلة وقال انه عليه السلام نادى يوم حجة الوداع في منى ان لا يصوم احد ايام التشريق فاذا كان نداءه عليه السلام في ايام الحج في منى  
 فمن يدعي جواز الصيام ايام التشريق فلانما من له ان ياتي بدين فامس له او استناده عليه السلام في نداءه والا فلا وجه لتفصيل هذه الايام **باب** ما جاء في كراهية الجامة للصائم  
 وقال احمد وبعض السلف ان الجامة مفطر الصوم خلافا لائمة التمسك احمد بن حنبل بحديث الباب افطر الحاجم والمحجوم وقال البعض ان كل طريق من هذا الحديث لا يدخلوا عن اضطراب  
 شئ وقال البعض انه متواتر انه مروى عن قريب من اثنين وعشرين صحابيا ذكرهم السيوطي في الجامع الكبير وكنه بنقلا لسانه وقال احمد بن حنبل صح الحديث في هذه المسئلة ولك قال ابن  
 المديني وذكر ان باب كتب النقل ان رجلا سئل ابن معين عن حديث افطر الحاجم والمحجوم فقال يحيى بن معين ما من شئ خال عن الاضطراب فذهب الرجل عند احمد فذكر عنه قول ابن معين قال  
 احمد انه مجازفة وقال النابغة ما من جواب عند المحمور وتاول المحدثون بان في الحاجم توجع دخول الدم في حلقه ولما المحجوم فله خلة الضعف فما على شفاذ الاطوار وان لم يفطر حقيقة واجاب الطحاوي  
 بانه عليه السلام لم يذكر التشرية في قوله بذا بل بذور وفي واقعة وهي انه عليه السلام مر برجلين حاج ومجوم فقتلوا رجلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افطر الحاج والمجوم ففناط الاطوار الغيبة لا  
 الجامة الا ان رواية الطحاوي ضعيفة لا يمكن الاحتجاج بها وعند حديث الباب معناه انه قد افطر اى اطل النقص في صومه وانما يظهر في احكام الآخرة لا احكام الدنيا مثل الغيبة ومن المعلوم ان الشريعة  
 ربما تعترض الى احكام الآخرة وتنبئ عما هو غائب عن اعيننا مثل قطع الصلوة بالكلب والحمار والمرأة اى قطع الوصل بين الرب وعبيده والصلوة ليست باطلة في احكام الدنيا وادعى البعض  
 نسخ افطار الصوم بالجامة حديث اخرجه النسائي واعلم بعض الحفاظ وقالوا انه موقوف وفي ابى داود ص ٣٣٤ حديث قوى يقول الراوى ان كراهية الجامة باقاء على اصحابه وفيه قال انس بن مالك  
 ما كنا ندفع الجامة للصائم الا كراهية الجدة انتهى وصنف ابن تيمية كتابا في القياس وموضوعه توفيق المسائل العقلية بالعقل ومضى على مسئلة الباب وقال ان الصوم ينبغي ان يكون على حاله اعتدال وفي  
 الجامة ليس حاله الاعتدال وان لم يخرج شئ من المنى بالجماع ولم يدخل في بطن من المظنرات وقال لك الحاشى والنسار لا تكون على حاله الاعتدال وقول ليس المدار على ما قال ابن تيمية بل المدار  
 على ان الانسب لحالة الصوم الطهارة وكان في حين ما عدم جواز صوم الجنب ثم نسخ كذا في البخاري وفي الفيض والنفاذ والجامة ايضا بما سنه **باب** ما جاء من الرخصة في ذلك **حدثنا**  
 الباب ومن مسئلة ما روى مرسلان عن عبد الله بن زيد بن اسلم في باب الصائم يذره حتى **قوله** صائم محرم الج اجاب النابغة عن حديث الباب بوجوب الاول بانه عليه السلام

**له قوله** افطر الحاجم والمحجوم قال الطبري

ذهب الى هذا الحديث جمع من الائمة وقالوا يفطر الحاجم والمحجوم وعنه احمد واسحق وقال قوم منهم مسروق والحسن وابي سيرين يكره الجامة للصائم ولا يفطر الصوم بها وحملوا الحديث على التثنية  
 وانما نفصا اخرجها مما ابطاه بارتكاب بذالك وقال الاكثر ان لاس بها اذا صح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم واليه ذهب مالك والشافعي  
 واصحاب ابي حنيفة وقالوا معنى قوله افطر تعرق لا افطار كما يقال بك فلان اذا تعرض للسلك انتهى كلام الطبري اما تعرض المحجوم الاطوار فلا جل الضعف الذي يلحقه من ذلك فزما اعجزه عن الصوم  
 واما الحاجم فلانه لا يامن ان يصل الى حلقه شئ من دم المحجوم وقيل بذا على سبيل الدعاء عليها كقول عليه السلام فيمن صام الدهر لا صام ولا افطر والله تعالى اعلم بالصواب **له قوله** لا تواصلوا  
 الموصل في الصوم هو ان يصوم يومين او ثلاثة لا يفطر فيها **ج ١٢** **له قوله** ان ربي يطعنني ويسقيني معناه اما نسي الله تعالى على الصوم وقوى عليه فيكون ذلك بمنزلة الطعام والشراب **ج ١٢**

**قوت المغتذي** اني لست كما حدكم ان ربي يطعنني ويسقيني هو على ظاهره فيوتى طعاما وشرابا من الجنة لا يفطر اوانه تعالى يتخلق به من شيعه وروى من يغنيه عن طعاما وشرابا وانه

تعالى يخلق عليه قوته بلا طعام ولا شراب كما يخلقها بها فغير طعام وشراب عن فائدة تهما وعليه اقترق وقال عز الدين ابو يغنيه ما يد عليه من معارف ومواهب اذ تقوت نفسه كما تقوت بطعام  
 فاطلق عليه الطعام وسقيا لهما تشبيه قاله الاكثر انه وبالدر الفريدة للعلامة شمس الدين الصانع هذا العام الارواح وما يغني عن عليهما من انواع البهجة من بها احاديث من ذكر ك تشغلا عن  
 الشراب وتليسا عن الزادة لما يوجبك نور تستغنى به ومن حديثك في احقابها حاد به ونظ من قال يا كل ويشرب حقيقة لوجه الاول قوله بعض روايات ياكل الثاثة انهم لما قالوا له  
 تواصل قال اني لست كما حدكم فلان كما قيل لقول وانا لا اواصل الثالث لو كان كذلك لم يفتح الجواب بالغارق فكيف يكون صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهم مستون فلا يصح اهـ



بشيرين الخصاصية قال ابو عيسى حديث انس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم كرهوا الوصال في الصيام وروى عن عبد الله بن الزبير انه كان يواصل الايام ولا يفطر **باب** جاء في الجنب يدركه الفجر هو يريد الصوم **حدثنا** قتيبة نا الليث عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال اخبرني عائشة وام سلمة زوجا النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر هو جنب من اهله ثم يغتسل فيصوم قال ابو عيسى حديث عائشة وام سلمة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم هو قول سفيان والثاقفي احمد واسحق وقد قال قوم من التابعين اذا أصبح جنباً يقضى ذلك اليوم والقول الاول اصح **باب** جاء في اجابة الصائم الدعوة **حدثنا** ازهر بن مروان البصري نا محمد بن سواد نا سعيد بن ابي عروبة عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى طعام فليجيب فان كان صائماً فليصل يعني الدعاء **حدثنا** نصر بن علي نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم وهو صائم فليقل اني صائم قال ابو عيسى فكل المحدثين في هذا الباب عن ابي هريرة حسن صحيح **باب** جاء في كراهية صوم المرأة الا باذن زوجها **حدثنا** قتيبة ونصر بن علي قال نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوم المرأة وزوجها شاهد يوم ما من غير شهر رمضان الا باذنه وفي الباب عن ابن عباس وابي سعيد قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد روى هذا الحديث عن ابي الزناد عن موسى بن ابي عثمان عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** جاء في تأخير قضاء رمضان **حدثنا** قتيبة نا ابو عروبة عن اسمعيل السدي عن عبد الله بن ابي عن عائشة قالت ما كنت اقضى ما يكون علي من رمضان الا في شعبان حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد رواه يحيى بن سعيد الانصاري عن ابي سلمة عن عائشة فخر هذا **باب** جاء في فضل الصائم اذا اكل عنده **حدثنا** علي بن محبوب نا شريك عن حبيب بن زيد عن ليلى عن مولاتها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصائم اذا اكل عنده المقاطر صلت عليه الملائكة قال ابو عيسى وروى شعبه هذا الحديث عن حبيب بن زيد عن جده ام عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داود نا شعبه عن حبيب بن زيد قال سمعت مولاه نا يقال لها ليلى **حدثنا** عن ام عمار ابنة كعب الانصارية ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمات اليه طعاما فقال كل فقالت اني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصائم تصلي عليه الملائكة اذا اكل عنده حتى يفرغوا وروى قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو اصح من حديث شريك **حدثنا** محمد بن بكير نا محمد بن جعفر نا شعبه عن حبيب بن زيد عن مولاه لهم يقال لها ليلى عن ام عمار بنت كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه حتى يفرغوا ويشبعوا قال ابو عيسى وام عمار هي جدة حبيب بن زيد الانصاري **باب** جاء في قضاء الحائض الصيام ودون الصلوة **حدثنا** علي بن حجر نا علي بن مسهر عن عبيدة عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنا نحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نطهر فيامرنا بقضاء الصيام ولا يامرنا بقضاء الصلوة قال ابو عيسى هذا حديث حسن قد روى عن معاذة عن عائشة ايضا والعمل على هذا عند اهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا في ان الحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة قال ابو عيسى وجبادة هو ابن معتب الضبي الكوفي ويكنى ابا عبد الكريم **باب** جاء في كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم

لم يثبت احرامه في رمضان فان جمعت العمرات لم كان احراما وافعالا في ذي القعدة الا عمره مع الجنه فان افعلها كانت في ذي الحجة فلا يكون الصوم الا صوم النفل وافتارها جائز طاربا ولا قضاء عند النابله كما في كثير من خلافات ما في كتاب احمد بن حنبل كتاب الصلوة واما الوجه الثاني لجوابهم فبان ابن تيمية وابن قيم يقولان ان الفاظ الحديث اربعة (١) اجتمع وهو صائم (٢) اجتمع وهو محرم (٣) اجتمع وهو محرم واجتمع وهو صائم (٤) واجتمع وهو محرم وهو صائم كما في حديث الباب والاشارة الاول صحيحة وغير مضرة لنا واما الرابع فمضرة لنا وجوابه مراسبا بل لا ريب ان قولنا نرجع الى آثار السلف فكل من موافقون لنا وانما في النسائي ايضا الرخصة في الجماع للصائم مرفوعة او موقوفة وذلك دال على النسخ واما ما قال الترمذي في الباب السابق لا اعلم اذ من المحدثين الم قال قول قدح المحدثون حديث الافتار بالصوم وعدمه واما رواية ابن عباس في باب الرخصة في الجماع فبعض طرقها يزيد بن ابي زياد وهو موصوف بسوء الخلق **باب** كراهية الوصال في الصوم - مواصلة الصوم الى يومين او اكثر فنبى النبي صلى الله عليه وسلم عنه وبين عذره بان ربي يطعني ويسقيني وهذا من خصوصية غير السلام واما الوصال الى السحر فبازلامه لحديث الصحيحين وقال ابن تيمية باستجاب **قوله** ان سمى يسقيني الخ واما طريق الاسقاء والطعام عن الرب تبارك وتعالى فنحول الى صاحب الشريعة والرب عز وجل **قوله** وروى عن عبد الله الخ كان عبد الله بن الزبير يواصل الى سبعة ايام ايضا ولك ثبت مواصلة عمره الى يومين او ثلثة ايام وعلما زعمنا عن الحديث محملا على من اراد ان يواصل في الجنب يدركه الفجر وهو يصوم الجنب لانه في الصوم عند الائمة الاربعة الابطال وهو ايضا رجع عنه بعد مدة وكنت رايت في بعض كتبنا كراهية الصبح فبما تم نسيته ثم خطر بآل ان يصوم عليه السلام وهو جنب ثابت فكيف يحكم بالكرهية فتنبعت فوجدت في حاشية المائدة نقلنا من جامع الفتاوى ان الرجل يكره ان يصوم وهو جنب وعندنا ما يدعي من التاويل في قول جامع الفتاوى واما ما ذكرنا فبما انه لا مضائق في ان يصوم وهو جنب واجتمع محمد بن حسن في موطاه على جواز الغسل بعد الصبح بآية حتى يتبين لكم الخطط الابيض الآية فانه لا بد من ان يكون الغسل بعد تبين الصبح وهذا تمسك باشارة النفس - **باب** ما جاء في اجابة الصائم الدعوة - اي يجيب الدعاء - ثم ان رأي ان المستدعي لا يجده عليه فيجوز له الامساك والافطر فان الضيافة عنده **قوله** فليصل يعني الدعاء الخ قال اتباع المذهب الاربعة ان الصلوة على غير الانبياء اصالة مكروهة واما ما في بعض الاحاديث مثل حديث الصحيحين من الطلاق على غير الانبياء فسيا في جوابه في البخاري انشاء الله تعالى **باب** ما جاء في تأخير قضاء رمضان - لو اخر قضاء رمضان الى ان دخل رمضان الثاني فليس عليه عندنا الا القضاء وقال الشافعي انه مضطرب اذا اخره الى رمضان الثاني ثم عن

**له قوله** والقول الاول اصح وكتاب الله تعالى يدل على ذلك حيث قال تعالى فالان باشر وبن وباتوا كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخطط الابيض من الخطط الاسود من الفجر حتى يطلع الفجر فاذا كان الرجل قد خضع له ان يجامع ويتبع الولد وياكل ويشرب حتى يطلع الفجر فبما يكون الغسل الا بعد طلوع الفجر فبما لا بأس به وهو قول ابي حنيفة والامة كذا قال محمد بن الوطاه **له قوله** وزوجها شاهد اي يقيم الاجازة للصوم وبذلك في صوم النفل والواجب الموسع الخ جمع الباء **له قوله** البسي بفتح الموحدة وكسر اللام ليس نسبة الى احد ولما هو لقب عبد الله البسي مولى مصعب بن الزبير الخ مع الاصول **له قوله** مولانا اي معتقنا بالكرهية ام عمارة ويطلق المولاة على المعققة بالفتح ايضا **له قوله** صلت عليه الملائكة اي دعت له الملائكة بما صبر مع وجود المرغب **له قوله** عن مولاه لم المراد هنا المعققة بالفتح **له قوله** عبدة لـ بالتصغير هو ابن معتب بميم مضمومة وفتح ميم وكسر شاة فوقية مشددة فموحدة كذا في التفسير والغنى **له قوله**



وجابر بن سمرة وجابر بن عبد الله وابن عمر والفلتان بن عاصم وأنس وإبي سعيد وعبد الله بن أنيس وإبي بكرة وابن عباس وبلال وعبادة بن الصامت  
**قال** ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح وقولها بما روت عنك وكثير الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال التمسوها في العشر الاواخر في كل  
 وتر **وروي** عن النبي صلى الله عليه وآله في ليلة القدر انها ليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين واخر  
 ليلة من رمضان فقال الشافعي كان هذا عندي والله علم ان النبي صلى الله عليه وآله كان يحيب على نحو ما يسأل عنه يقال له تلتسها في ليلة كذا فيقول التمسوها  
 في ليلة كذا **قال** الشافعي واقرى الروايات عندي فيها ليلة احدى وعشرين **قال** ابو عيسى وقد روي عن ابي بن كعب انه كان يحلف انها ليلة سبع و  
 عشرين ويقول اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بعلامتها فعدنا وحفظنا **وروي** عن ابي قلابة انه قال ليلة القدر تنتقل في العشر الاواخر اخبرنا بذلك  
 عبد بن حميد نا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابي قلابة بهذا **حدثنا** اواصل بن عبد الله الكوفي نا ابو بكر بن عياش عن عامر بن **قال** قلت  
 لابي بن كعب اني علمت ابا المنذر انها ليلة سبع وعشرين قال بلى اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله انها ليلة صبيحة تطلع الشمس ليس لها شعاع فعدنا وحفظنا  
 والله لقد علم ابن مسعود انها في رمضان وانها ليلة سبع وعشرين ولكن كره ان يخبركم فتكلموا **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** حميد بن  
 مسعدة نا يزيد بن زريع نا عيينة بن عبد الرحمن قال **حدثني** ابي قال ذكرت ليلة القدر عند ابي بكرة فقال ما انا بملكتمسها الشيء سمعته من رسول الله  
 صلى الله عليه وآله في العشر الاواخر فاني سمعته يقول التمسوها في تسع يمين او سبع يمين او خمس يمين او ثلث او اخر ليلة قال وكان ابو بكرة يصلي في  
 العشر من رمضان كصلوته في سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** منه **حدثنا** عمرو بن عثمان نا وكيع  
 نا سفيل عن ابي اسحق عن هبيرة بن بريم عن علي نا النبي صلى الله عليه وآله كان يؤظها له في العشر الاواخر من رمضان **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح  
**حدثنا** قتيبة نا عبد الرحمن بن زياد عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجتهد في العشر الاواخر  
 ما لا يجتهد في غيرها **قال** ابو عيسى هذا حديث غريب حسن صحيح **باب** ما جاء في الصوم في الشتاء **حدثنا** محمد بن بشارة نا يحيى بن سعيد نا سفيل عن  
 ابي اسحق عن ثمر بن عزيب عن عامر بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال الغنمة الباردة الصوم في الشتاء **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح  
 بن مسعود لم يدرى ان النبي صلى الله عليه وآله وهو الدار ابراهيم بن عامر القرشي الذي روى عنه شعبة والثوري **باب** ما جاء في الصوم في الصيف **حدثنا** قتيبة نا بكر  
 بن مضمر عن عمرو بن الحارث عن بكير عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان  
 من اراد منا ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فانسختها **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب وي زيد هو ابن ابي عبيد مولى سلمة بن  
 الاكوع **باب** ما جاء في من اكل ثم خرج يريد سفرا **حدثنا** قتيبة نا عبد الله بن جعفر عن زيد بن اسلم عن محمد بن المتكدر عن محمد بن كعب  
 قال اتيت انس بن مالك في رمضان وهو يريد سفرا وقد رحلت له راحلته وليس ثياب السفر فذم بطعام فاكل فقلت له سنة فقال سنة ثم ركب

تسم يمين الى لو كان الشهر تسعة وعشرين يوما فلا اشكال فان المذكورات في حديث الباب تكون او ثار اذ ان تسع يمين ليلة الحادية والعشرين وسبع يمين ليلة ثالثة وعشرين وهكذا  
 لو كان الشهر ثلثين يوما فيلزم طلب ليلة القدر في الاشعار متبينة ولا يقول بانها لا يمكن ان يقال ان المذكور في حديث الباب حكم شهر تسعة وعشرين واقل له ان  
 النكته ان اكثر رمضان في عمده عليه السلام كان تسعة وعشرين يوما وقيل يوفى الشهر تسعة وعشرين وان كان ثلثين فان كونه ثلثين غير معلوم فيوفى بالجزم واقل في لفظ حديث الباب ان يوفى من تسع  
 يمين جميع الليالي مما بعد تسع يمين اشفاا وادنا او لك يوفى من تسع يمين جميع الليالي اشفاا وادنا او لك يوفى من تسع يمين جميع الليالي اشفاا وادنا او لك يوفى من تسع يمين جميع الليالي  
 او خمس ليالي وهكذا ايضا لفظ يمين جميع الليالي اشفاا وادنا او لك يوفى من تسع يمين جميع الليالي اشفاا وادنا او لك يوفى من تسع يمين جميع الليالي اشفاا وادنا او لك يوفى من تسع يمين جميع الليالي  
 منه الآية كانت في حق رمضان ثم نسخت وتسكت حديث الباب وهو حديث الصحيحين ولكنه اثر سلمة بن الاكوع وقال بعض المفسرين ان الآية محكمة ويقولون بتقدير لا اي لا يطيقون الا وكفى  
 لا قبل تقدير لا فان مثل هذا التقدير لا اصل له ولا ما يطره وما يطره تقدير بان يكون جواب القسم مثبتا لم تكن فيه طلائع جواب القسم من التاكيد وغيره كما قالوا في سعة ليد يمتد على الايام ذوحية  
 اي لا يبقى وعندى لا احتياج الى تقدير لا في هذا بل يذكر المثبت ويراد به المنفي بصورة الانكاد واما منشأ ما قال اوساط المفسرين من تقدير لا فوقول بعض المفسرين ان في الطاقة مشقة وكلفة  
 ما يطيقه معتبرة يعني لا يطيق لفظ الطاقة الا فيما يكون شاقا فيكون مراد الآية ان الفدية على من يطيق الصوم كونه مشقة وحمل كلفة فادركوا كلام ذلك البعض وقالوا بتقدير لا في الآية واما المفسرون  
 الذين يعتمد عليهم فيقولون ان الآية على ظاهرها وانما هي واردة في حق صوم البيض وما شورة وكان فيه خيرة بين الفدية والصوم لمن يقدر ايضا على الصوم ثم نسخ فخرية هذا الصوم وفرض رمضان واقل ان حق  
 المراد هو اي هذه الآية كانت في البيض وما شورة لا في رمضان وايضا لو قلنا انها في رمضان يلزم الشكر في الآية واشكل الشكر على اهل المقالة الاولى وايضا الفاظ القرآن تشير الى ما قلست  
 فان الايام المعدودات المذكورة في الآية تصدق على الايام البيض فان المعدودات تكون بمعنى البيض ولان اياها ما جمع قلته وغير معروف باللام فلا يصح على صوم الشهر واما حال رمضان في القرآن في  
 آية شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن لم يفيده حديث ابي داود وص ٨٢ عن معاذ اهل المقالة الثانية فان فيه تصريح ان وعلى الذين يطيقونه فدية في الايام البيض بان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يصوم ثلثة ايام من كل شهر ويصوم صوم ما شورة فانزل الله كتب عليكم الصيام الا اثم اقول ان حديث سلمة ومعاذ موقوف ومما علم من سلمة فيكون الترجيح له على سلمة من الاكوع وان قيل ان حديث  
 سلمة حديث الصحيحين وحديث معاذ حديث السنن قلته لا ينبغي الجود على هذا بعد صحة الحديثين واقل ايضا ان حديث معاذ خرب البخاري ايضا في كتاب الصيام الا ان البخاري اختصر في المتن

عنه في شرح المواهب الدنية للشقلا في عن مسعود صحت معه عليه السلام عشر سنين تسعة منها تسعة وعشرون يوما وسبعة ضعيف ١٣

**له قوله** الغنمة الباردة هي التي تجي عفوا من غير ان يسطلي ومنها بناء الحرب وبياء شر الحر والقتال وقيل هي  
 البنية الطيبة ما خوذ من العيش البارد والمعنى ان الصائم يجوز ان لا يجر من غير ان يسطل او يصيبه لدغة الجوع من طول اليوم ١٢ طيب **له قوله** حتى نزلت الآية التي بعد باي قوله تعالى فمن  
 شه منكم الشتر فليصم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ١٣ **له قوله** ١١ وضع الرجل على راحله لركوبه في السفر ١٣

**قوت المخذى** (الغنمة الباردة) قال حق هذا مثل من امثاله صلى الله تعالى عليه بالدم وقد ذكره بالامثال ابو الشيخ ابن حبان والوعوية الحراني وغيرهما (الصوم في الشتاء  
 شبه بها بجامع ان كلامها حصول نفع بلا مشقة والغنمة الباردة ما حصلت بلا مشقة ويعبرون من شدة حرب يكونا حميت ومنه الآن حمى الوطيس

**حدثنا محمد بن اسماعيل** بن أبي مريم **نا محمد بن جعفر** قال حدثني **زيد بن اسلم** قال حدثني **محمد بن المنكر** عن **محمد بن كعب** قال تبت  
 انس بن مالك في رمضان فذكر نحوه **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن **ومحمد بن جعفر** هو ابن ابي كثير مديني ثقة وهو اخو اسماعيل بن جعفر عبد الله  
 بن جعفر هو ابن نجيم والد علي بن المديني وكان يحيى بن معين يضعفه وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا الحديث وقال للسافران يفطر في بيته قبل  
 ان يخرج وليس له ان يقصر الصلوة حتى يخرج من جدار المدينة والقرية وهو قول اسحق بن ابراهيم **باب** جاء في تحفة الصائم **حدثنا احمد بن منيع**  
 نا ابو معاوية عن سعد بن طريف عن عمير بن مأمون عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة الصائم الدهن والمجم **قال** ابو عيسى هذا  
 حديث غريب ليس اسناده بذلك لا نعرفه الا من حديث سعد بن طريف وسعد يضعف ويقال عمير بن مأمور ايضا **باب** جاء في الفطر والاضحى متى يكون  
**حدثنا يحيى بن موسى** نا يحيى بن اليمان عن معمر بن محمد بن المنكر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم  
 يضحى الناس **قال** ابو عيسى سألت محمد بن المنكر سمعت من عائشة قال نعم يقول في حديثه سمعت عائشة **قال** ابو عيسى وهذا  
 حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه **باب** جاء في الاعتكاف اذا خرج منه **حدثنا محمد بن بشر** نا ابن ابي عدي نا ابا حميد الطويل عن انس بن  
 مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاماً فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن  
 غريب صحيح من حديث انس واختلف اهل العلم في المعتكف اذا قطع اعتكافه قبل ان يتمه على ما نوى فقال بعض اهل العلم اذا نقص اعتكافه وجب عليه  
 القضاء واحتجوا بالحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من اعتكافه فاعتكف عشرين شوال وهو قول مالك وقال بعضهم ان لم يكن عليه نذر اعتكاف او شئ  
 اوجبه على نفسه وكان متطوعاً فخرج فليس عليه شئ ان يقضى الا ان يحب ذلك اختياراً منه ولا يجب ذلك عليه وهو قول الشافعي **قال** الشافعي  
 كل عمل لك ان لا تدخل فيه فاذا دخلت فيه فخرجت منه فليس عليك ان تقضى الا الحج والعمره وفي الباب عن ابي هريرة **باب** المعتكف يخرج لاحتيا  
 ام لا **حدثنا ابو مصعب** المديني قراءة عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن عروة وعمره عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف ادى  
 الى راسه فأرجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح هكذا رواه غير واحد عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن  
 عروة عن عمره عن عائشة والصحيح عن عروة وعمره عن عائشة هكذا روى الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة **حدثنا** بذلك قتيبة  
 عن الليث والعمل على هذا عند اهل العلم اذا اعتكف الرجل ان لا يخرج من اعتكافه الا لحاجة الانسان واجمعوا على هذا انه يخرج لقضاء حاجته للغائط و  
 البول ثم اختلف اهل العلم في عيادة المريض وشهوا الجمعة والجماعة للمعتكف فرأى بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان يعود المريض  
 ويشيع الجنازة ويشهد الجمعة اذا اشترط ذلك وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك **وقال** بعضهم ليس له ان يفعل شيئاً من هذا ورواوا للمعتكف اذا  
 كان في مصر يجتمع فيه ان لا يعتكف الا في المسجد الجامع لانهم كرهوا له الخروج من معتكفه الى الجمعة ولم يروا له ان يترك الجمعة فقالوا لا يعتكف الا في  
 المسجد الجامع حتى لا يحتاج الى ان يخرج من معتكفه لغير قضاء حاجة الانسان لان خروجه لغير قضاء حاجة الانسان قطع عندهم الاعتكاف وهو قول  
 مالك والشافعي **وقال** احمد لا يعود المريض ولا يتبع الجنازة على حديث عائشة **وقال** اسحق ان اشترط ذلك فله ان يتبع الجنازة ويعود المريض **باب** جاء  
 في قيام شهر رمضان **حدثنا** هناد نا محمد بن الفضيل عن داود بن ابي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير عن ابي ذر قال صمنا

اشد الاخصار وما في ابي داود ومفصل (ف) **واعلم** ان نسخ آيات القرآن فمى عرف المتقدمين كان لفظ النسخ يطلق على تخصيص العام وتقييد المطلق وتاويل الظاهر وما المتأخرون ففقدوا  
 النسخ على ما لا يبقى مشروفاً فاطلاق النسخ على آيات القرآن في عرف المتقدمين كثير وما المتأخرون فقال السيوطي في الاتقان ان المنسوخ احدى وعشرون آية وقلله الشاه ولي الله رحمه الله  
 فقال في الفوز الكبير ان المنسوخ ستة آيات وقال الشاه ولي الله ان آية وعلى الذين يطيقونه فذية التي هي حق صدقة الفطر والنسخ **باب** ما جاء في من اكل ثم خرج يريد سفراً -  
 قال ابو حنيفة لا يجوز افطار صوم يوم يخرج من البيت وحديث الباب يخالفه الجواب عنه كما قالوا ان انس بن مالك لعاصم واظفر في التبريز لا يوم يخرج من بيته والتبريز ان يخرج الناس خارج  
 البلدة قبل السفر يقضى جوارحه من البلدة من يريد السفر والتبريز مادة العرب معروفة فاذا افطار انس كان في السفر وفي غير صوم يوم خروجه **قوله** نسخة الزمرا يطلق الصالح في لفظ السنة على شئ  
 لا يكون مرفوعاً ثم حديث الباب اخرج ابو حاتم في علله وفيه لفظ ليس بسنة المرفوع ماضى ماضى في علله ولا يمكن دعوى نسخ الكاتب كما يدل عليه كلام صاحب تقييد **باب**  
 ما جاء في الاعتكاف اذا خرج من حاجته - لا يخرج المعتكف من معتكفه الا لحاجة شرعية او طبيعية وفي كتبنا انه اذا اراد الخروج للجمعة فينبغي له ان يخرج في وقت يسع اربع ركعات في  
 جامع المسجد وما لو خرج قبل فساد ما اذا خرج من المسجد بدون حاجة شرعية او طبيعية فيفسد الاعتكاف ويروى عن ابي يوسف في هذه الصورة انه لا يفسد الا اذا بقي خارج المسجد اكثر اليوم  
 ويروى عن ابن المعتكف لو استثنى الخروج لجنازة او عيادة مريض ثم نفذ استثناءه **قوله** ان يعود المريض الجنازة وشيع العيادة عندنا وتجوز العيادة اذا وقعت  
 في طريق خروج في الحاجة الطبيعية وما اذا ذهب للملاء وله ان يطريقاً طويلاً وقصيراً فترد اربع ركعات في ان يمضي في الطريق القصير او يجوز له المشي في الطويل **قوله** مصر يجمع فيه الزيد على  
 ان مصر شرط لا قامة الجمعة عند بعض السلف **باب** ما جاء في قيام شهر رمضان - اى التزادح لم يقبل احد من الائمة الاربع باقل من عشرين ركعة في التزادح واليه جمهور الصحابة  
 رضوان الله عنهم وقال مالك بن انس بسنة وتلتين ركعة فان تعامل اهل المدينة انهم كانوا يركعون اربع ركعات الفزاد في التزادح واما اهل مكة فكانوا يطوفون بالبيت في التزادح ثم ان حديث  
 يصلى اربعاً فلا تسأل عن حسن وطول فيه فصرح انه حال رمضان فان السائل سال عن حال رمضان وغيره كما عند الترمذي ومسلم ص ٢٥٣ ولما ناس من تسليم ان تراويح عليه السلا كانت ثمانية

**له قوله** المجر كسر الميم الذي يوضع فيه المجر للبخور ١٣ **قوله** اعتكف عشرين اجاباً ودلالة على التاكيد لان ما فات من نوافل الموقفة يقضى قاله الشيخ في الدماء ووجه المناسبة  
 بالترجيح انه صلى الله عليه وسلم لما قضى الاعتكاف وكان لم يشرع فيه بعد لحد الفينة فقطناه بعد الشروع اولى بالثبوت ١٢ **قوله** الا لحاجة الانسان اى من بول او غائط وكذا غسل الجنابة لوجوب  
 خروجه من المسجد لاذك وكذا الصلوة الجمعة والجمعة فلا ندري ان من الحاجة ام لا ولا نجد في رواية صريحة سوى ما ذكر في شرح الاوراد انه يخرج للغسل فمما كان ان افلح ١٢ لمعات شرح المشكوة  
**قوت المعتدي** (تحفة الصائم الدهن والمجم) بالنهاية اى يذهب عنه مشقة صومه وشدة التعب طرفة الفاكهة كفرته وقد يفتح حاد جمع كمره فاستعمل في غير الفاكهة من الاطعام  
 قال الازهرى اصل التحفة الوضوء فابليت الواو واء **ع** كما في السنن الكبرى للبيهقي وقيام الليل لمحمد بن نصر ١٣

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصل بنا حتى بقي سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة وقام بنا في الخامسة حتى ذهب ثلث الليل فقلنا يا رسول الله لو نقلتنا ببقية ليلتنا هذه فقال انه من قام مع الامام حتى يتصرف ككُتب له قيام ليلة ثم لم يصل بنا حتى بقي ثلث من الشهر وصلى بنا في الثالثة ودعى اهله ونساءه فقام بنا حتى نَحَوْنَا الفلاحَ قلت له وما الفلاح قال السجود قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح واختلف اهل العلم في قيام رمضان فرأى بعضهم ان يصلي احدى واربعين ركعة مع الوتر وهو قول اهل المدينة والعمل على هذا عندهم بالمدينة واكثر اهل العلم على ما روى عن علي وعمر وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عشرين ركعة وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وقال الشافعي وهكذا ادركت ببلدنا بمسكة يصلون عشرين ركعة وقال احمد روى في هذا **الْوَأْنُ** لم يقض فيه بشئ وقال اسحق بل نختار احدى واربعين ركعة على ما روى عن ابي بن كعب واختار ابن المبارك واحمد واسحق الصلوة مع الامام في شهر رمضان واختار الشافعي ان يصلي الرجل وحده اذا كان قارئاً **بَابُ** جاء في فضل من فطر صائماً **حَدَّثَنَا** هناد بن عبد الرحمن بن سليمان عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيئاً قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **بَابُ** الترغيب في قيام شهر رمضان وما جاء فيه من الفضل **حَدَّثَنَا** عبد بن حميد نا عبد الرزاق نا عمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمهم بعزيمة و يقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر كذلك في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر بن الخطاب على ذلك وفي الباب عن عائشة هذا حديث صحيح وقد روى هذا الحديث ايضا عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **الْاِخْرَ ابواب الصوم واوّل ابواب الحج ابواب الحج** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **بَابُ** جاء في حرمة مكة **حَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد نا

ركعات ولم يثبت في رواية من الروايات انه عليه السلام صلى التراويح والتسبيح علىه في رمضان بل طول التراويح ودين التراويح والتسبج فيه السلا لم يكن فرق في الركعات بل في الوقت والصفة  
اي التراويح تكون بالجماعة في المسجد بخلاف التسبيح والشروع في التراويح يكون في اول الليل وفي التسبيح في آخر الليل نعم ثبت عن بعض التابعين الجمع بين التراويح والتسبيح في رمضان ثم ما خوذ  
الائمة الاربعة من عشرين ركعة بعمل الفارق الا اعظم ولما النبي صلى الله عليه وسلم فصع عنه ثمان ركعات واما عشرون ركعة فبويعت عليه السلام بسنة ضعيف وعلى منه اتفاق . واما فعل الفاروق فقصر  
لتلقاه الامانة بالقول واستقر امر التراويح في السنة الثانية في عهد عمره كما في تاريخ الخلفاء وتاريخ ابن اثير وطبقات ابن سعد وفي طبقات ابن سعد زيادة ان كتب عمر الى بلاد الاسلام ان يصلوا التراويح  
وقال ابن همام ان ثمانية ركعات سنة مؤكدة وثنتي عشرة ركعة مستحبته وما قال بهذا احد اقول ان سنة الخلفاء الراشدين ايضا تكون سنة الشريعة لما في الاصول ان السنة سنة الخلفاء وسنة عليهما السلام  
وقد صح في الحديث عليكم بسنة وستة الظاهر الراشد الممد بين فيكون فعل الفاروق الا اعظم ايضا سنة ثم قيل ان شروع التراويح اول الليل من سنة عمره واقل ان سنة النبي صلى الله عليه عليه  
وسلم كما يدل حديث الباب وحديث عائشة وجابر وزيد ثم بل يجب بوضع عشرين ركعة الى صاحب الشريعة ام يخفى فعل عمرو لا يطلب رفعه الى صاحب الشريعة ففي التاريخ غاية سأل ابو  
يوسف ابا حنيفة ان اعلان عمر بعشرين ركعة بل كان له عندنا عليه السلام قال ابو حنيفة ما كان عمر بمدة ما لي لعلي يكون له بعد ذلك على ان عشرين ركعة لابد من ان يكون لها اصل منه عليه السلام  
وان لم يبلغنا بالاستاذ القوي وعندي انه يمكن ان يكون عمره نقل عشر الى عشرين بتخفيف السراة وتخفيف الركعات ويعلم ان التراويح في عهد عمره تروى بنسخ صفات اربعة منها ثابتة بالسانية  
القوية منها اذ صلى احدى عشرة ركعة ومنها اذ صلى ثلاث عشرة ركعة ومنها احدى وعشرين ركعة ومنها ثلث وعشرون ركعة واما احدى واربعون ركعة فتسمى الكلام فيه ولما الاولى والثانية والرابعة فذكرورة  
في مؤطا مالك ص ٣٠ واستقر الامر على عشرين ركعة ثم الصفقة الاولى فيها تكون التراويح ثمان ركعات وثلث ركعات الوتر وفي الثانية عشر ركعات تراويح وثلث ركعات الوتر واما الصفقة الثالثة  
فظاهر بايضرتاني مسئلة الوريانها تشير الى ان الوتر ركعة فاقل عمل التراويح فيما كانت ثمان عشرة ركعة لنبوت الوتر عن الفاروق ثلث ركعات بتسليم واحدة وليزيد ما قلت ما في قيام الليل محمد  
بن نسران معاذ بن الحارث القادي صلى ثمانية عشر شفعا وزعم الناس انه صلى ستة وثلاثين ركعة ونحوهم ان شفعا تميزوا وقال اصحابنا تمايزة صلى ثمانية عشر ركعة شفعا شفعا في البخاري وموطأ  
مالك قال عمرو التي تسامون عنها غير مما تقومون اليه ولك في موطأ مالك نعم البدء هذه الجملة الخافض الفاظ ان مراد عمران افضل التراويح آخر الليل واقول انه عليه السلام كان يصلى التراويح اول  
الليل نعم اطالعنا اجابنا الى آخر الليل حتى اذا فرغ الصلاه اى السحر فاذا قل قول عمره بخالف فعليه السلام في الصحيحين وقال الطبري شارح المشكوة ان قول عمره عمل بر اهل مكة اى كانوا يصلون التراويح  
آخر الليل واقول ان مراد قول عمره انكم اختمتم النوم آخر الليل ولو كنتم اطمم التراويح الى آخر الليل مكان اولي وافضل ويشرعون من اول الليل ولا تكفه في هذا الشرع اصلا ولا يتوهم ان مراد عمران يا تو را  
بالسجد ايضا فانه لم يثبت عنه عليه السلام ولا عن الصحابة جميع بين التراويح والتسبيح واما ما في موطأ مالك ان عمر رضى الله عنه كان يصلى التراويح آخر الليل فمراده ان اذ لم يصل مع الجماعة اول الليل  
ذاوالله اعلم . وامانا في بعض الروايات مثل ما في النسائي ثم لم يقم بنا حتى ارتحل الخلفاء يؤخذ بنظره فان تراويه عليه السلام ثبت في عدة رمضان لان في رمضان واحد وهو المفهوم الخارج من الاحاديث  
**قوله** على ما روى عن ابى بن كعب . الخ اقول لا يخرج ظاهر عبارة الترمذي بهذه اصلا اللهم الا ان يتاول فيه بان يذكر معنى من قال بعشرين ركعة واما وجه عدم استقامته قوله فنوان ابى بن  
كعب كان امام الناس في عهد عمره ولكن كان امام السنون يتم الدار وكان معاذ بن الحارث ايضا امامهم في ما بعدهم خلافة عمره واما اما متر في عهد خلفائه فمنزلة فيها ولم اجد في ذخيرة  
الحديث رواية لا ضعيقة ولا قوية لتدل على صلوة ابى بن كعب احدى واربعين ركعة وما مر حافظ من حفاظ الحديث على كلام الترمذي هذا التعلم بما يقول فيه **قوله** مع الامام الخ اختلف الحقيقة  
في ان الافضل التراويح في البيت او في المسجد فمنعه منا الى فضيلة التراويح في البيت وقال الطحاوى في معانى الآثار ص ٢٠٤ ج ١ وذلك هو الصحيح الصواب وكان عمر ايضا يصلى في البيت  
كما في موطأ مالك ص ٣٠ خرجت مع عمر فوجدنا الناس الجهد على ان عمره لم يكن شريكا فيهم واتى الطحاوى بأثار السلف على هذا وثبت ان اكثر حفاظ القرآن من السلف كانوا يصلون التراويح في  
البيوت وقال متاخرون وباق كل واحد في المساجد فان الناس لعلمهم بترك التراويح في هذه الصورة لضعف التدوين لانه اذا اتى به ليتبين يختارا فهو بها وكذا ينبغي في هذا الزمان فان الفتيا  
تختلف باختلاف الأزمنة :

**البواب الحج** { الحج في اللغة قصد الشيء العظيم الغنيم قبل انه فرض في السنة السادسة بعد الهجرة وقيل في السنة التاسعة ويرى على اهل المقالة الاولى انه عليه السلام لم يمتح  
حين وجب عليه في السادسة ولهم ان يقولوا لانه لا يجب الاداء في الفور **باب** ما جاء في حرم مكة قال الجنازيون ان المدينة حراما مثل حرم مكة واما  
حكم الجزار في حرم مدينة فقبل جزاء صيد مثل جزاء صيد حرم مكة وقيل ان الرجل يسلب ثيابه وقال البوقهيفه ليس حرم مدينة مثل حرم مكة واما حرم مكة ففيه مسئلتان احدهما قطع شجرة حرم مكة والعنابطة  
عذابا حنيفه لانوم الجزاء انما هو بقطع شجرة نابتة بنفسها لا منبتة ولا من جنس المنبتة ولا يكون جافة ولا منكسرة ولا اذخر ولا حشيشا وثانيتهما ان الملتحق بالحرم ان جنى في ما دون النفس في خارج  
**له قوله** لو نقلنا ببقية يلبتنا اي رزنا صلوة الثالثة ١٣ و١٢ :  
احد عشر ركعة وفي ابن حبان ثلثة عشر ركعة وسنده قوي ١٣ **هـ** رواه البيهقي ايضا في السنن الكبرى ووجه الضعف ان في سنده ابراهيم بن ابى شيبة جد ابى بكر بن ابى شيبة ١٢ :  
**هـ** كذا عن ابى يوسف كما في الطحاوي وثبت عن علي كرم الله وجهه الامامة في السيرة ايضا تفصيل اوله المتقدم مع اجوبة متمسك المتأخرين مذکور في معاني الآثار ص ٢٠٦ ج ١ : ١٣ :



الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة أئذن لي إياها الصبر أحد ثلث قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذن لي وعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يجزها للناس ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ويعصدها بشجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا له إن الله أذن لرسوله ﷺ ولم يأذن لك وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فليل لأبي شريح ما قال لك عمرو بن سعيد قال أنا أعلم منك بذلك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيد عاصياً ولا فارساً بدم ولا فارساً بخرية قال أبو عيسى ويروى بخرية وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس قال أبو عيسى حديث أبي شريح حديث حسن صحيح وأبو شريح الخزاعي اسمه حويل بن عمرو والعدوي الكعبي قوله ولا فارساً بخرية يعني جناية يقول من جنى جناية أو أصاب دماً ثم جاء إلى الحرم فأنه يقاتل عليه الحديث **باب** جاء في ثواب الحج العرة **حدثنا** قتيبة بن سعيد أبو سعيد الأشج قال أنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن عامر عن عيسى بن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ تأبوا بين الحج والعمرة فأنهما ينفيان الفقر الذي تؤكما ينقي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة **وفي** الباب عن عمرو عامر بن ربيعة وأبي هريرة وعبد الله بن حنبل وإسامة وجابر قال أبو عيسى حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب من حديث عبد الله بن مسعود **حدثنا** ابن أبي عمير ناسفيل بن عيينة عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من حج فلم يرفث ولم يفسق غفر له ما تقدم من ذنبه **قال** أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وأبو حازم كوفي وهو الأشجعي واسمه سلمان مولى عزة الأشجعية **باب** جاء من التعليل في ترك الحج **حدثنا** أحمد بن يحيى القطعي البصري ناسم ابن إبراهيم ناهل بن عبد الله مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهلي نا أبو اسحق الهمداني عن الحارث عن علي قال قال رسول الله ﷺ علي بن سلم من ملك زاداً وراحلة تلبغه إلى بيت الله وحججه فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً وذلك أن الله يقول في كتابه ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً **قال** أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي أسناده مقال وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يصعب في الحديث **باب** جاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة **حدثنا** يوسف بن عيسى ناكيع بن إبراهيم بن يزيد عن محمد بن عبد بن جعفر عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن والعمل عليه عند أهل العلم أن الرجل إذا هلك زاداً وراحلة وجب عليه الحج وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي المكي وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه **باب** جاء كم فرض الحج **حدثنا** أبو سعيد الأشج ناصب بن منصور بن

الحرم والتباً بالحرم فلا يمانه الحرم لأن الطرقات جارية منزلة الأموال فيقتص بخلاف العدو ومن سرق ثم انتجأ بالحرم وأما الذي قتل النفس خارج الحرم ثم لجأ إليه فلا يتعرض له ولا يرق المساء والطعام إلى الجوارح والنزول في ذلك في الحرم يقيم عليه وفي نسخة الشيخ البخاري نور الله مقده وقال البخاريون إن الفار ————— يقبل نفس لا يعيده الحرم ولا يتعرض له حديث الباب لا ينفذ في هذه المسئلة قوله سألت عن غار في منزله تلك أسامة من الصحاح إلى العصر **قوله** عادتها حرمتها إلى أبا لباد **قوله** عمرو بن سعيد الخ لا يتسك بقوله هذا فانه عامل يزيد ويريد فاسق بلا ريب وفي شرح الفقه الأكبر لما على قاري روى عن أحمد بن حنبل أن يزيد كافراً وكان عمرو بن سعيد جمع العساكر ليكر على ابن الزبير معاونا ليزيد على عبد الله بن الزبير وفي ذكره ابن سعيد هذا أن رجلاً اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم من جده واعتقه وكان لهذا المتق حفيد فدعاه عمرو بن سعيد وسأله من أنت المولى قال أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عليه عمرو وسوط وهزبه ثم دعاه بعد مدة وسأله كما كان سئلاً فاجاب بما كان اجاب فقام عليه بالسوط فاذا كان حال هذا الرجل هذا فكيف يستدل بقوله **قوله** أنا أعلم منك الخ كلامه هذا كاذب لأن أبا شريح يروي خطبة عليه السلام لفظاً لفظاً وادعاً في وكيف يبلغ عمرو بن سعيد مرتبة فلا يمكن الاحتجاج بقوله **قوله** عاصياً الخ لم يكن عبد الله بن الزبير عاصياً عياً ذاباً لله ولا فارساً بخرية والخزيرة مرقاة الأبل ثم استعمل في الجناية مطلقاً **باب** ما جاء في ثواب الحج والعمرة قال صاحب البحران الحج مكفر السيئات والكفار أيضاً ظناً الكبر الزق والكور موضع إيقاد الفحم وقيل بالعكس وقيل لا فرق **قوله** الحج المبرور الخ قالوا أن الحج المبرور هو السالم عن الجنايات **قوله** ولم يرفث الخ الكلام الفصح في حضور السنون **قوله** حديث حسن الخ حسن الترمذي حديث إبراهيم بن يزيد وهو متكلم فيه عند الأكثر ولذا قيل أن تحسين الترمذي ليس ولعله حسن الحديث نظراً إلى متابعتها وشواهد حديث الباب تمنى عن الفسق في الحج والحال أن الفسق منى عنه في كل حال والوجه أن في الحج زيادة تأكيد في النسي عن الفسق والغنى الفصح وفي الإصلاح المعاصي (ف) التاء في الراحلة ليست تاء التثنية بل تاء النقل وقال ابن قتيبة إمام اللغة وغريب الحديث أن الراحلة لا يستعمل إلا في النسي **باب** كم فرض الحج **قوله** المختار الخ يفتح الباء وبالهاء المعجمة وأما

**له قوله** يبعث البعوث أي يرسل الجيش لقتال عبد الله بن الزبير سنة إحدى وستين وكان عمر أمير المؤمنين من جهة يزيد من معاوية فكتب إليه أن يوجه إلى ابن الزبير حيث لا يمتنع عن بيعة وأقام بمكة ١٢ جمع **له قوله** ويروى بخرية بالزاد المعقولة والخزيرة فيجوز أن يكون كسر الخاء وخزيراً كسر الشئ الذي يستجى منه وهو النوان وبالفتح الفعل الواحدة فيما كذا في الجامع ١٢ **له قوله** ولا فارساً بخرية يفتح البخرية والراء المهملة وبالواحدة أصلاً العيب والمراد منها السرعة والجناية ولهم غار أي نساد واجاب عمرو بكلام ظاهره حتى ولكن إذا بطل فان ابن الزبير لم يترك ما يجب شئ بل هو أدنى بالخلاف من يزيد لأنه صحابي يوجب قبله ١٢ كذا في مجمع البحار **له قوله** كما ينبغي الكبر كسر الكاف كبر الحداد وهو المبنى من الطين وقيل زق شخ به السفار والمبنى من الطين الكور ١٢ ج **له قوله** للحجة المبرورة قيل المراد بها المقبول وقيل الذي لا ينطشئ من الأثم ودرجه النودي وقال القرطبي الأقوال في تفسيره متقاربة المعنى وما صلاها الخ الذي وفيت أحكامه على الوجه الأكمل كذا قال السيوطي في التوشيح ١٢ **له قوله** فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً لئلا يتفاوت حال مؤمنة يهودياً أو نصرانياً بل هي سواء في كفران النعمة وبهتة كذا في الجمع ١٢ وذلك لأن اليهود والنصارى لا يعقدون الحج ١٢

**قوت المختار** (ابواب الحج) (ولا فارساً بخرية) بنقله عارف فوهدة كرمته بالشهور حتى به المصنف كغرفة قال قح وراه غلطاً ورواية بزي فتمتة كسرة أي شئ يخزي ويستجى من فعله أو يخيانة أو يضاد في الدين (ما يجاوز الحج والعمرة) أي اتبعوا أحد هما الآخرنا محمد بن يحيى القطعي ناسم بن إبراهيم بن أبي هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهلي نا أبو اسحق الهمداني عن الحارث عن علي قال قال رسول الله ﷺ من حج أو عمرة لم يمت مسلم من ملك زاداً وراحلة تلبغه إلى بيت الله ولم يتج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات فكيف يصح موضوع وقد أخرجهت بجامعه وقال أن كل حديث بكتا به معمول به الأدهشين وقال الحديث مؤل اما على من يستحيل تركه ولا يفتقه وجوبه وقال في هذا الحديث له طرق مرفوعة وموقوفة فاذا انضم بعضها لبعض علم أن له أصلاً فيحمل على من استحل تركه وتبين به خطأ من ادعى وضعه وقد بسطت به كلاماً بمختصر الموضوعات وبالاعتقالات وقال في الحديث خرج مخزج مخزير وتحويل من تركه مع قدرته كقول ليس بمومن من فعل كذا وليس منا من فعل كذا وأراد من استحل تركه مع قدرته :

وردان كوفي عن علي بن عبد الله عن أبيه عن أبي البختری عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله في كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤروا وفي الباب عن ابن عباس وأبي هريرة قال أبو عيسى حديث علي حديث حسن غريب من هذا الوجه واسم أبي البختری سعيد بن أبي عمران وهو سعيد بن فيروز باب ما جاءكم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن أبي زياد نازيد بن حباب عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلاث حجج مجتئتين قبل أن يهاجر ووجه بعد ما هاجر معها امرأة فساق ثلاثة وستين يدنة وجاء على من اليمن ببقية ما أذهبها جمل لأبي جهل في أفضة بكرة من فضة فغرها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل بدنة ببضعة فطبخت فشرب من مرقها قال أبو عيسى هذا حديث غريب من حديث سفيان لا نعرفه إلا من حديث زيد بن حباب ورايت عبد الله بن عبد الرحمن روى هذا الحديث في كتبه عن عبد الله بن أبي زياد وسالت محمداً عن هذا فلم يعرفه من حديث الثوري عن جعفر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورايته لا يعد هذا الحديث محفوظاً وقال أنما يروى عن الثوري عن أبي اسحق عن مجاهد مرسل حدثنا اسحق بن منصور نا حبان بن هلال ناها م نا قتادة قال قلت لانس بن مالك كم حج النبي صلى الله عليه وسلم قال حجة واحدة واعتمر أربع عمر عمره في ذي القعدة وعمره الحديبية وعمره مع حجة وعمره الجعرانة اذ قسم غنيمة حنين قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وحبان بن هلال أبو حبيب البصري هو جليل ثقة وثقه يحيى بن سعيد القطان باب ما جاءكم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة نا داود بن عبد الرحمن العطاري عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر عمره الحديبية وعمره الثانية من قابل عمره القصاص في ذي القعدة وعمره الثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجة وفي الباب عن انس وعبد الله بن عمرو وابن عمر قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث غريب وروى ابن عيينة هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر ولم يذكر فيه عن ابن عباس حدثنا بذلك سعيد بن عبد الرحمن المخزومي نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه باب ما جاء في أي موضع أحرم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن أبي عمير نا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم الحج اذن في الناس فأجمعوا فلما أتى البيداء أحرم وفي الباب عن ابن عمرو وانس والمسور بن عزمة قال أبو عيسى حديث جابر حديث حسن صحيح حدثنا قتيبة بن سعيد نا حاتم بن اسمعيل عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال البيداء التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المسجد من عند

البحري يسن الباء وباء الحاء العلامة فتاخر الاسلامي مشهور **قوله** قلت نعم لوجب الخ ويعلم ان القرص والحرام ثبت بالحدِيث ايضا كما يدل حديث الباب بل يثبتان بالقياس ايضا واما التعريف بان ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه فهو ما ثبت بالكتاب وليس بذات تعريف ما ثبت بالحدِيث والقياس **باب** ما جاء كحديث النبي صلى الله عليه وسلم حجة عليه السلام بعد الهجرة الى المدينة واحدة واما قبل الهجرة وبعد النبوة فواحدة ايضا واما قبل النبوة فالج ثابتة بدون تعيين العدد كما يقول صحابي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأيته قبل البعثة قائما بعرفات حين كنت اطلب تاتلي ففقدت ولعل علمه عليه السلام هذا كان عملا بظنرته فانه كان القریش يحجون كل عام وكانوا يقفون بمنزلة ولا يخرجون الى العرفات وكان سائر العرب يذهب الى العرفات **قوله** معها عمرة الخ رواية الباب عن جابر تدل صراحة على كونه عليه السلام قارنا وبذا يفيدنا غريب **قوله** ثلثة وستين بدنة الخ وستره ما ذكرنا ان عمره عليه السلام كان ثلثة وستين سنة وكان على رضي الله عنه جاء سبع وثلثين ابلا من اليمن ووزع منها على ثلثتين وثلثين بدنة وقيل ان عمره في ذلك الحين كان ثلثين سنة وخمسة منها ذبحها النبي صلى الله عليه وسلم وكان كل ابل تسعى الى النبي صلى الله عليه وسلم لبنة بمكة وهذا من العجرات وفي رواية ابى داود انه عليه السلام ذبح خمسة ابل وتعرض المحدثون الى العلل والاعذار لا تعقل بل يقال انه عليه السلام ذبح ثلثة وستين في مجلس وخمسة في مجلس آخر فلاتنا في **قوله** فتشرب من مرقها الخ هذا يدل صراحة على انه عليه السلام كان قارنا لانه لا يجوز للمهدي ان ياكل من دم الجنابة ويفيدنا بان في ايام القرن والتمتع دم شكر ويجوز له اكله لادم جبر كما قال الشافعي وقال انه لا يجوز لانه ياكل من دم الجبر **قوله** اربع عمرة الخ ثلث عرات كانت في ذى القعدة مع احراسها وافعالها واما عمرة حجة الوداع فكان احراسها في ذى القعدة وافعالها في ذى الحجة **باب** ما جاء كحديث النبي صلى الله عليه وسلم حجة عليه وسلم خرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا عام المدينة فاحصر عنها فذبح المدي ثم حلق وادخل ثم قال الاذنان من احرى بالعمرة فاحصر يدي ويذبح ويقضي ما ما مقبلا وقال الجازيون لاقضاء في العمرة الساوي اذا احصره واما ما من الشافعي من ان الحج والعمرة يلزم بالشرع ولو نضلا فذلك حكمه اذا شرع فيهما ثم قال العراقيون ان عمرة القضاء انما سميت بعمرة القضاء لانا قضاء ما حل عنها عانا ما ضا وقال الجازيون ان التسمية بعمرة القضاء انما هي لوقوع القضاء اى الصلح فيها بالقضاء بمعنى المصالحمة ويفيدهم في البخاري انه عليه السلام قاضاهم الخ اى صالحهم **قوله** عمرة القضاء الخ الصحيح عمرة القضاء وكانت في السنة السابعة **قوله** الجعنة الخ هذه العمرة وقعت بعد الرجوع من حنين في السنة الثامنة فالتام من العرات ثلثة ولم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة بل جعلها بكبره الميرموسم الخ **باب** ما جاء من اى موضع احرم النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان حقيقة الاحرام عندنا ليست بالية فقط بل يجب بها مع ضم القول او الفعل وهوان يسوق المدي هدى القرآن او التمتع او دم الجزار فاذا اقتصار محرما واما القول في التلبية ولا يجب في التلبية ذكر الحج او العمرة فاذا نجز للقران ان يذكر الحج او العمرة او كلاهما لا يذكرهما في تلبية ويحفظ هذا التعميم فانه يفيدنا ان التلبية في صيغة التلبية ما هو في

**قوله** ببقيتها أي ببقية البدنة التي نحرها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة أو على رضى الله عنه من جانبها وكانت بلغت مائة ١٣ **قوله** البرة حلقة تكون في انف البعير يشد فيها الزمام ١٤ **قوله** مرق (شوربا) ١٥ صراح النكتة في شربة صلى الله عليه وسلم من مرقادون الأكل من اللحم لأن ما في المرق من النجس لما خرج من البضعات كلها ١٦ **قوله** الجعانة موضع قريب مكة وفي المنفى أي بكسر جيم وسكون عين وخفة تراد عنه المحققين وبكسر عين وشدة لاء عند الكثر ١٧ **قوله** الأحرام مصدر أحرم الرجل يحرم أحراما إذا هبل بالجم والعمة ١٨  
**قوله** البيداء هي البرية والمراد بها هنا موضع مخصوص بين مكة والمدينة والصحابة اختلفوا في موضع أحرامه صلى الله عليه وسلم وسبب الاختلاف ما رواه أبو داود عن سعيد بن جبير قال قلت لأبي عباس عجمت لاختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المأله حين أوجب فقال أني لأعلم الناس بذلك إنما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة فمن بيننا كل اختلفوا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجد ذي الحليفة ركعتيه أوجب في مجلسه فأهل بالجمين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك من أقوام ففططه عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهل ولورك ذلك منه أقوام وذلك أن الناس إنما كانوا يأتون أرسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا إنما أهل ميين استقلت به ناقته ثم معنى فلما علم على شرف البيداء أهل وادرك ذلك من أقوام فقالوا إنما أهل حين علم على شرف البيداء وأيم الله لقد أوجب في مصلاه وأهل ميين استقلت به ناقته وأهل ميين علم على شرف البيداء كذا ورود في التيسير

**قوت المغتدى** (بره) بضم موعدة بفتح واو منفف فاء الحلقه بانف بعير (من فضة اللبيقي من ذهب :

الشجر قال ابو عيسى وهذا حديث حسن صحيح **باب** جاء متى احرم النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد ناعيد السلام بن حرب عن خفيف عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل في دبر الصلوة قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرف احدا رواه غير عبد السلام بن حرب هو الذي يستحب اهل العلم ان يحرم الرجل في دبر الصلوة **باب** جاء في افراد الحج **حدثنا** ابو صعب قراءة عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افراد الحج وفي الباب عن جابر وابن عمر قال ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم **وروي** عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم افراد الحج وافرد ابو بكر وعمر وعثمان **حدثنا** بذا لك قتيبة ناعيد الله بن نافع الصائغ عن

الحديث وهو هذا لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والشكر لك والملك لا شريك لك. وليس الوقت في هذه المواضع الاربعة وكيف في التلبية كل ذكر شعرا بالتعليم ولا يتأدى به السنة واما حقيقة الاحرام عند الشافعية فمزدودة فيما مضى لا يمكن تحديدها كما اقرب الشيخ عز الدين بن عبد السلام ملك العلماء الشافعي صاحب الشرح على ابني داود في تليين مجلد الحج فرائضه عندنا ثلثة وقوف عرفه والطواف وماركان والاحرام وبها شرط واما الواجبات فكثيرة تزيد على عشرين وسائر باسن واداب واما عند الشافعية فالفرائض خمسة تلك الثلثة مع وقوف مزدلفة والسعي بين الصفا والمروة واقرها بالواجبات في الحج وانكروا في الصلوة **قوله** اهرم بالبيداء الخ قال العراقيون يلبي بعد ركعتي الطواف في الفور في ذلك الموضع وقال الجازيون يلبي عند الركوب والروايات مختلفة حديث الباب للجازيين ولنا ما في الباب عن ابن عمر ولنا ما في ابني داود وس ٢٨٦ قال ابن عباس ايم الله اوجب في مصلاه واهل عين استقلت به الناقه واهل عين اشرف على البيداء الحديث ابن عباس يعني زيادة العلم وهو ثبت فان بعض الروايات تدل على انه يلبي في مصلاه وبعضها على انه يلبي حين ركب الناقه وبعضها على انه يلبي حين جاز على شرف البيداء فنقول انه عليه السلام حين يلبي في مصلاه رآه بعض الصحابة ثم البعض الآخرون حين استقلت الناقه ثم حين جاز على البيداء وفي بزار ورواه اكثرهم بل جميعهم وقال الواقدى كان الصحابة قريب سبعين الفا والبيداء موضع مرتفع على ستة اميال من مدينة في طريق مكة وفي نسخة حديث الباب خفيف وهو متكلم فيه ولعله من رواه الحسن **قوله** التنجيدة الخ اسم بالغلبة لذي الحليفة على قريب من ستة اميال من المدينة واما اسمها اليوم فيسمى على هذا على امير المؤمنين بل هذا على آخر يدعى **باب** ما جاء في افراد الحج واعلم ان الحج والاحرام على اقسام كثيرة مذكورة في الفقه اهدى بالعمرة فقط وثانيسا الحج فقط وثالثا الحج ثم العمرة بعده وبه الصورة صورة افراد الحج واما القرآن فله ايضا اقسام والقرآن ان يحرم للحج والعمرة من الميقات وبذا على ولوا دخل العمرة على الحج في القرن فمؤكروه وقسم آخر للقرن وهو ان يدخل الحج على العمرة ثم احرام العمرة واهلنا يدخلان في احرام الحج واهلنا للقرن اتفاقا ثم قالت الشافعية بتدخل الافعال ايضا اي تدخل السعي والطواف ايضا فلم يبق الا اليسته وقالوا ان تعدد السعي للقرن بدعة وتعد السعي للقرن واجب عندنا ولك الطواف وكنتهم لم يحكموا بالبدعة على تعدد الطواف. واختلف في ان عمرة القارن تصح قبل اشراجه ام لا والقوى الصحة واما المتمتع فيستلزم فيه ان يكون العمرة في اشراجه ثم المتمتع اما ان يكون بسوق المدي او بغيره فان كان متمتعا بسوق المدي فلا يتحمل في الوسط بل يوم النحر وان كان متمتعا بغير سوق المدي فيستلزم به اداء افعال العمرة ثم يهل بالاحرام وظاهر البداية وعامة كبتها ان التحلل في الوسط واجب ولكن في بسوق شيخ الاسلام خاير زاده ان التحلل لمن لم يسق المدي جائز ولا واجب واقسام آخر للحج وهما معركه الاراء وهما ان التمتع والقران والافراد كلها عبادات علينا والمختلف في الافضلية فالأفضل عندنا شافعي وملك الافراد ثم التمتع ثم القران وقال احمد الأفضل التمتع بغير سوق المدي ثم الافراد ثم القران وقال ابو حنيفة الأفضل القران ثم التمتع ثم الافراد ثم هبتا اختلاف في ان الافراد الفاضل من القران هو الافراد بالحج محض والافراد بالحج ثم العمرة ويسمى هذا افرادا في الاصطلاح واما الافراد الذي يكون فيه الحج او العمرة في سفرين فنسب محمد في موطاه على ان هذا الافراد افضل من القران فانه قال جبه كوفية وعمرة كوفية افضل عندنا ثم لمصنفينا كلام في ان هذا المذكور هو خيار محمد فقط او هو قول شيخنا ايضا وبني الاختلاف في الافضلية الاختلاف في حجة عليه السلام فقال الشافعي وملك انه عليه السلام كان مفردا وقال ابو حنيفة انه كان قارنا وقال احمد بن حنبل انه عليه السلام كان قارنا الا انه منى التمتع بغير سوق المدي لما في الصحيحين لو استقبلت من امرى ما استبريت لما سقت المدي واما ابتلع الشافعي فقالوا انه عليه السلام كان قارنا لا اى افراد بالحج اولاً ثم قارن ردزم الجاهلية من ان العمرة في اشراجه من فجر الفجر وسيقاني كلامنا في هذا انشاء الله تعالى واما قال الشافعية بان عليه السلام كان قارنا لا لا يمكن لم انكاره بسبب وفور الروايات واما قارنا بالبدعة اى او اهل على السلام العمرة على الحج والحال ان الروايات الدالة على قرانه عليه السلام آتية عن هذا الشارح والعجب من الحافظ ان قال باذخا عليه السلام العمرة على الحج وقرانه في المال لمن بدد الاحرام واعطى عن كثير من الروايات وشل هذا عن مثل هذا الجبال بعيد ثم للشافعية فيما بينهم اختلاف في ان الافراد افضل على القران سواء بالواحد والحج وبعده للعمرة ولعلم يفضلون القسم الثاني من الافراد ثم حجة عليه السلام مختلفة فيما بين الصحابة فان بعضهم يقول انه عليه السلام كان قارنا وبعضهم ان متمتع وبعضهم انه مفرد بل اختلف الرواة على صحابي واحد مثل عائشة فانما تقول في حديث الباب ان افراد بالحج وفي بعض الروايات عنها تخرج القران انه عليه السلام اعتمر مع حجة ولك اختلف على جابر وغيره واسانيد كلها صحاح وحسان وصنف الطحاوى في حجة عليه السلام ازيد من ورقة كما في مناج النودى شرح مسلم ص ٨٦٦ نقلنا عن القاضي عياض وتكلم في معنى الآثار في عدة اوراق وذهل الحافظ في ادراك مراده في معاني الآثار فانه نسب الى الطحاوى بان قائل باذخا عليه السلام العمرة على الحج كما تقول الشافعية واقول ان هذه النسبة خلاف الواقع وخلاف تصريح الطحاوى بان عليه السلام كان قارنا من اول الامر ثم بكلام الطحاوى قطعان الاول في الجمع بين روايات الصحابة في حجة عليه السلام وقال فيه باذخا والقطعة الثانية في تحقيق احرامه عليه السلام في الواقع وصرح في هذه القطعة بان عليه السلام كان قارنا من اول الاحرام وبدء الامر ثم قال علماء المذا الاربعة منهم الشيخ ابن همام والحافظ بن جرير بن عليم وبعض الموالك ان التمتع المذكور في آية فمن تمتع بالعمرة الى الحج تمتع لغوى اى يحصل النفع وهو اداء الامرين في سفر واحد وهذا من التمتع المصطلح والقران المصطلح وقال البعض ان التمتع الذي نسب بعض الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم في الاعاديث ايضا تمتع لغوى وفي التفسير المنظمي لما معنى ثناء الله الخفى صاحب كتاب منار الاحكام في الحديث لبيان المذاهب الاربعة وطريق المحدثين وهو من الكبار المحققين اختار ان الفضل التمتع بغير سوق المدي ثم القران ثم التمتع بسوق المدي ثم الافراد وظن ان التمتع المذكور في القرآن لعله مصطلح الفقهاء واليه يشير الفاظ القرآن فمن تمتع بالعمرة الى الحج الخ واقول في اختلاف روايات الصحابة في حجة عليه السلام ان من قال انه عليه السلام كان متمتعا فمراه التمتع لغوى كما قال بعض العلماء واما اثبات انه عليه السلام كان قارنا فحينئذ واذخره كثيرة منها ما مر من جابر في اول الابواب ومنها ما في آخر الجاهلي تخرج انه عليه السلام اعتمر مع حجة الاله في غير موضع الحج ومنها ما في تنقيح التحقيق لابن عبد المادى الحنبلى عن سبعة عشر رجلا ثقة قال النس في سمعت باذناى تلبية النبي صلى الله عليه وسلم انه يلبي بحجة وعمرة وكنت اخذ الجاهل ناقة وفي مسلم ص ٥٠٥ عن النس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر فحدث بذلك ابن عمر فقال يلبي بالحج وحده فقلت انسا فحدثه بقول ابن عمر فقال انس ناقدونا الاصبيا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وجا فلا يمكن انكاره ان افرازا اسلاما ثم الافرازا الذي رواه بعض الصحابة لا يجب اولا جوابه بعد اثبات قرانه عليه السلام ولان القران ثبت والافراونفى والمثبت مقدم على النفى وقد روى الزيلعي قرانه عليه السلام عن اثنين وعشرين صحابيا والرجل قادر على ازيد منا بخواب الافراد منا لمس

**له قوله** قال الشاه ولي الله المحدث الدهلوى في المسوى شرح

الموطا التحقيق في هذه المسئلة ان الصحابة لم يختلفوا في حكاية ما شاهده من افعال النبي صلى الله عليه وسلم من انه احرم من ذى الحليفة وطاف اول ما قدم وسعى بين الصفا والمروة ثم خرج يوم التروية الى منى ثم وقف بعرفات ثم بات بمنزلة ووقف بالشعر الحرام ثم رجع الى منى ورمى ونحر وحلق ثم طاف طواف الزيارة ثم رمى الجمار في الايام الثلثة واما اختلفوا في التبرع عما فعل باجسادهم وآرائهم فقال بعضهم كان ذلك حجا مفردا وكان الطواف الاول للعمرة كأنهم سمو الطواف القدوم والسعي بعده عمرة وان كان للحج وقال بعضهم وكان ذلك قرانا والقران لا يحتاج الى طوافين وسعيين وبهذا الاختلاف في الاجتهاديات اما ان سعى تارة اخرى بعد طواف الزيارة فانه لم يثبت في الروايات المشهورة بل ثبت عن جابر انه لم يسع بعده انتهى ١٣



للمتمتع اذا صام ثلاثة ايام في الحج ان يصوم في العشر ويكون اخرها يوم عرفة فان لم يصم في العشر صام ايام التشريق في قول بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر وعائشة وبه يقول مالك والشافعي واحمد اسحق وقال بعضهم لا يصوموا ايام التشريق وهو قول اهل الكوفة قال ابو عيسى واهل الحديث يختارون المتمتع بالعمرة في الحج وهو قول الشافعي واحمد واسحق **باب** جاء في التلبية **حدثنا** احمد بن منيع نا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال كان تلبية النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك **حدثنا** قتيبة نا الليث عن نافع عن ابن عمر انه اهل فانطلق يهل يقول اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله بن عمر يقول هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يزيد من عنده في اثر تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغبى اليك والعمل هذا حديث صحيح **قال** ابو عيسى وفي الباب عن ابن مسعود وجابر وعائشة وابن عباس ابى هريرة **قال** ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم هو قول سفيان الثوري والشافعي واحمد واسحق وقال الشافعي فان زاد رائد في التلبية شيئا من تعظيم الله فلا بأس ان شاء الله واحب الى ان يقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** الشافعي وانما قلنا لا بأس بزيادة تعظيم الله فيها لما جاء عن ابن عمر وهو حفظ التلبية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم زاد ابن عمر في تلبية من قبله لبيك والرغبى اليك والعمل **باب** ما جاء في فضل التلبية والنحر **حدثنا** احمد بن رافع نا ابن ابى قديك وثنا اسحق بن منصور نا ابن ابى قديك عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن ابى بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الحج افضل قال التجر **حدثنا** احمد نا اسمعيل بن عياش عن عمارة بن عزبة عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلقي الا لبي من عن يمينه وشماله من حجر او شجرة او صدر حتى ينقطع الارض من ههنا وههنا **حدثنا** الحسن بن محمد الزعفراني وعبد الرحمن بن الاسود ابو عمرو والبصري قالنا ناعبيدة بن محمد عن عمارة بن عزبة عن ابى حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا اسمعيل بن عياش وفي الباب عن ابن عمر وجابر **قال** ابو عيسى حديث ابى بكر حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن ابى قديك عن الضحاك بن عثمان ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع وقد روى محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن ابيه غير هذا الحديث وروى ابو نعيم الطحان ضرار بن ضرر هذا الحديث عن ابن ابى قديك عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن ابيه عن ابى بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم واخطأ فيه ضرار **قال** ابو عيسى سمعت احمد بن الحسن يقول قال احمد بن حنبل من قال في هذا الحديث عن محمد بن المنكدر عن ابن عبد الرحمن بن يربوع عن ابيه فقد اخطأ **قال** وسمعت محمد ايقول ذكرت له حديث ضرار بن ضرر عن ابن ابى قديك فقال هو خطأ فقلت قد روى غيره عن ابن ابى قديك ايضا مثل روايته فقال لا شيء انما روى عن ابن ابى قديك ولم يذكر واقفه عن سعيد بن عبد الرحمن وروايته يضعف ضرار بن ضرر والحج هو رفع الصوت بالتلبية **باب** جاء في رفع الصوت بالتلبية **حدثنا** احمد بن منيع نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن بكر عن عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن عن خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل فامرني ان امواصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالا هلال او بالتلبية **قال** ابو عيسى حديث خلاد عن ابيه حديث حسن صحيح وروى بعضهم هذا الحديث عن خلاد

معاجزة الخ قد ثبت النبي عن عمرو عثمان ايضا **قوله** دم استيسر الخ قال الشافعي ان دم التمتع والقران دم جبري جبرافاة من افراد الاحرام فلا يجوز لادن ياكل منه وقال ابو حنيفة ان دم شكر فيجوز لاهل ونقول قد ثبت الاكل عليه السلام **قوله** في الحج الخ يستحب الصوم عندنا يوم السابع والثامن والتاسع لمن لم يجد الهدي ولو تأخر عن التاسع فحتم الدم **قوله** اذا رجع الخ قال ابو حنيفة ان كان من العزاع عن الحج وقال الشافعي لا كان يبل بعل بظاهرة (تمت) ان لا اشكال في آية ذلك لمن لم يكن ابله حاضرا الخ على ما قال الاضاف من انما للنبي عن التمتع والقران للمكي بان مشار النبي اما العرة في اشتر الخ اى عدم جوازها في اشتر الخ فصار المال ما قال الشيخ بن المام ثم رجع عنه وذلك خلاف جميع الاضاف واما مشار النبي فتم الحج والعمرة في السفر والاحرام فدل على افضلية الافراد وهذا ايضا يغتني في افضلية القران والاشكال قوي ولم يذكره احد من الاضاف واما الجواب فليس بذلك القوي وهو ان مشار النبي غير من الامر من وموان المرضي ومطخ النظر تحقيق السفر من فلا يراد وان قيل ان الافراد الذي يكون فيه الحج ثم العرة يجب ان يكون افضل من القران في سفر لان في القران اتى المرم بشيئين اى الحج والعمرة من ميقات واحد واما في هذا الافراد في بزية اى تعدد الميقات لانه احرم للحج من الميقات التي له واحرم للعمرة من خارج مكة فاذا تعدد الميقات فيفضل على الذي ميقاته واحد قلت ان المفرد بهذا الافراد او عمر لعمرة هي في قدرته ومكنه وليست بلان من جانب الشرعية واما القارن فالعمرة عليه واجبة لا في مكنه فليكون لازما من جانب الشارع يكون افضل **باب** في التلبية الوقف في اربعة مواضع في الفاظ التلبية مستحب وسين الجهر بالتلبية لم لا تن **قوله** لبيك الخ هذا مقول مطلق يجب حذف عامله لضابطه ذكر بالرضي وذكرنا في ابتداء الكتاب تحت غفرانك الخ وتقدر العبارة بهذا اليب لك اليا بعد الباب والمشي لتكرار مرع النفاة ومثل هذا قال السيوطي في آية فارجع البصر كرتين اى كره بذكره ولك في آية التياتي في جنم كل كئنا عند الخ اى التى **قوله** الحمد الخ ذكر في البداية قال ابو حنيفة ان الحمد

**له** **قوله** لبيك اللهم من التلبية اى اجابى بك يارب لب بالمكان واللب اذا اقام به واللب عليه اذا لم يفارقوا التياتي وقصدى اليك يارب خودارى تلب وارك اى توجهنا كسب لباى اى خالص مخلص **قوله** لبيك لبيك لبيك خلاصة معناه اجبتك اجابة بعد اجابة وكرره للتاكيد واحدا في الدنيا والاخرى الاخرى اوليكي ظاهرا اوليكي باطنا **قوله** وسعديك اى اساعطاك بعد مساعدة في خدمتك **قوله** والربى بالضم مع القصر والرغبى بالفتح مع المد كالتنمى والغنى ومعناها الرغبى كذا في الجامع **قوله** والعمل عطف على الرغبى وخبره محذوف يدل عليه المذكور معناه العمل ينشئ اليك وانت المقصود في العمل وفيه معنى قوله اياك نعبدا وياك نستعين **قوله** الخ رفع الصوت بالتلبية وغيره بالفتح سيلان دم الهدي والاضحية **قوله** اومد يوطين مسجرا **قوله** ضرار بن ضرر هو اسم ابى نعيم وفي الجامع ضرار بكسر المعجمة وخففه الراد الاوى ابن هرويلهم الصاد الممثلة فتح الراد بالهال الممثلة **قوله** نحر الهدى جمع بدنة هو ما يهدى الى البيت من الابل والبقر وقيل من الابل فاصه **قوله** رفع الصوت بالتلبية قال الشافعي التلبية سنة وليست بشرط لصحة الحج ولا واجبة ولو ترك لادم عليه ولكن فائتة الفضيلة وقال بعض اصحابنا هي واجبة تجزى بالدم وقال بعضهم هي شرط لصحة الاحرام وقال مالك ليست بواجبة ومن تركها لم يردم قال الشافعي وما لك بنعقد الحج بالنية بالقلب من غير لفظ وقال ابو حنيفة لا ينعقد الا بالانضمام التلبية او سوق الهدي اى النية كذا قاله الطبري

(الحج) يفتح عينه فشد حبله رفع صوت التلبية والفتح بفتح مشكته فشد حبله سيلان دما ودايا وضما يا

قوت المختدى



بن السائب عن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح والصحيح هو خلا بن السائب عن ابيه وهو خلا بن السائب بن خالد بن سويد الانصاري وفي الباب  
عن زيد بن خالد وابي هريرة وابن عباس **باب** جاء في الاغتسال عند الاحرام **حدثنا** عبد الله بن ابي زياد ناعبد الله بن يعقوب المدني عن ابن ابي الزناد  
عن ابيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وقد استحب بعض  
اهل العلم الاغتسال عند الاحرام وهو قول الشافعي **باب** جاء في مواقيت الاحرام لاهل الافاق **حدثنا** احمد بن منيع ناسمعي بن ابراهيم عن ايوب  
عن تافع عن ابن عمر بن رجلا قال من اين ههنا يا رسول الله فقال ههنا اهل المدينة من ذي الحليفة واهل الشام من الحفة واهل نجد من قرن  
**قال** واهل اليمن من يلمكم وفي الباب عن ابن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر **وقال** ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح  
العمل على هذا اعتداهل العلم **حدثنا** ابو كريب ناوكيع عن سفيان عن يزيد بن ابي زياد عن محمد بن علي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
لاهل المشرق العتيق **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن **باب** جاء في ما لا يجوز للمحرم لبسه **حدثنا** ثقاتنا الليث عن تافع عن ابن عمر **قال**  
قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تأمرنا ان نلبس من الثياب في الحرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبس القميص ولا سراويل ولا البراس ولا العمامة  
ولا الخفاف الا ان يكون احد ليس له نعلان فليلبس الخفين ما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب ماسه الزعفران ولا الورس ولا تنقب المرأة  
الحرام ولا تلبس القفازين **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اهل العلم **باب** جاء في لبس السراويل والخفين للمحرم اذا لم يجد  
الا زار والنعلين **حدثنا** احمد بن عبد القبي البصري نايزيد بن زريع نايبوب ناعم بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول المحرم اذا لم يجد الا زار فليلبس السراويل واذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين **حدثنا** ثقاتنا حماد بن زيد عن عمر بن الخطاب وفي  
الباب عن ابن عمر وجابر **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم قالوا اذا لم يجد المحرم الا زار لبس السراويل واذا لم  
يجد النعلين لبس الخفين وهو قول احمد **وقال** بعضهم على حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل  
من الكعبين وهو قول سفيان الثوري والشافعي **باب** جاء في الذي يحرم وعليه قميص او جبة **حدثنا** ثقاتنا بن سعيد ناعبد الله بن ادريس عن عبد الملك  
بن ابي سليمان عن عطية عن يعلى بن أمية **قال** راى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابيا قد احرم عليه جبة فامر ان ينزعها **حدثنا** ابن ابي عمير ناسفيان عن  
عمر بن دينار عن عطية عن صفوان بن يعلى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجبه عنه **قال** ابو عيسى وهذا صحيح وفي الحديث قصة وهكذا روى قتادة

بفتح الهزة وكنت متبر في ان المستحسن ذوقا هو كسر ان كما قال محمد فاستقرت حتى ان رايت في الكشاف رواية الكسريضا عن ابي حنيفة (قوله) ذكرني دلائل الاما ان شاعر اصرأ  
قصيدة على آخر وكان فاسا بمرصا جى قبل الهيرة ان ذاك النجاشي في التكميل فقال ينبغي في المصراع الثاني بكذا فالنجاشي في التكميل فقال الشاعرك بليد وحش **قوله** وكان يزيد في  
التلبية الم في الكثر من اراد الزيادة في التلبية يزيد في غير ما آخر بالافى وسطها وليكن هذه الضابط في كل من الادعية الماثورة والاولى الاقتصار على ما هو ثور فان الروح في السنون قال الفقهاء  
ان الحرم يكثر التلبية مما امكن ويختص الحاج عند رمي الجمار ويختص المعتمر عند استلام الحجر **باب** الاغتسال عند الاحرام ليس الغسل عند الاحرام ولكنه ليس للتطهير بل للتطيق وفرعوا على  
هذا ان المأثقة تقتل للتطيق ولا تطهر **باب** ما جاء في مواقيت الاحرام للافاق **قال** الخليفة ان خمسة مواقيت مرفوعات مع ذات عرق للعراقيين وهي خامسة وكانت حملت  
في عمده عليه السلام ثم اعلن بها عمره وقال الشافعية ان ابتداء باسن عمره لامة عليه السلام وابتداء المواقيت ميقات المدينة ذوا الحليفة واقر بها ذات عرق للعراقيين وهذه المواقيت لمن مر عليها  
ومن مر بين الميقاتين يحرم من محاذة ابعدها ولو مر بها احرام يجوز ولا يجوز المرور بل احرام من اقر بها الى مكة ولو تجاوزها احرام يكون ما بينا وقال محمد في موطنه ١٩٣ وقد رخص لاهل المدينة ان يجرؤوا  
من الجفة والذو الميقات اقرب الى مكة من ذي الحليفة ثم اتى محمد مرفوع على بذو هذه المسئلة لم اجد با في غير الموطأ من كتب الا سنن الا انه قال صاحب البحر سالتني ابن حجر المكي الشافعي من  
مر بين الميقاتين من اى موضع يحرم فقلت انه يقدر باقر بها ولا يتجاوز من مسافة المرحلتين من مكة لان اقرب المواقيت ذات عرق على مرحلتين ثم قال ابو حنيفة من مر على الميقات مر بد مكة يجب  
عليه الاحرام اراد الحج او العمرة او الا الحطابين او المشاشين وقال الشافعي لا يجب الاحرام الا على من يريد احدهما وقرن المنازل بسكون الاراد واطأ الجوهري حيث قال ان قرن المنازل بفتح الراء  
**قوله** لاهل المشرق العتيق الم هذه الميقات عند ذات عرق وبين ذات عرق وعتيق جبل فاصل وهذا عتيق غير وادى عتيق على ستة ايهال من المدينة **باب** ما جاء مالا  
بحرم لبسه للمحرم مذهب الحنفية انه لا يجوز لبس الثوب الخيط الذي يتسك على البدن بلا شد واما غرز الشوك في الاذان فجاز ويجوز قطع القطعتين في الاذان والرداد ذكره الشيخ رحمه الله  
السند في باب المناسك وكتاب المنك الكبير **قوله** القميص الم القميص ما يكون شقة على الصدر والدرع ما يكون شقة على الكتفين ذكره في فتح القدير من النفقة **قوله**  
السراويلات معرب شلوار والبراس جمع برنس الجينة التي يستر به الراس ايضا والسراويل لم يكن في العرب بل جاء من الايران واشت المحدثون اشتراؤه عليه السلام السراويل وما اثبتوا البسه عليه السلام  
**قوله** الخفين الم قطع الخفين واجب عند الثلثة وقال احمد انه مستحب وتمسك بهاروى ابن عباس في حديث الباب فان القطع ليس بمذكور فيه وقال الجمهور انه ساكت ثم قال الثلثة من وجه  
السراويل ولا ازاله يجوز له لبسه وقال ابو حنيفة لا يجوز الا بعد فتحة ولم اجد هذه مسئلة ابى حنيفة الا في معنى الاشارة ولعل قاس ابو حنيفة السراويل على الخفين وظنى ان من وجد السراويل الذي لا يمكن الا زار  
من بعد فتحة يجوز له لبسه وتلزم الجناية **قوله** مسه الزعفران الم مناط النسي عندنا في الاحرام الرشح اى الطيب ولى الاحداد اللون **قوله** متنقب المرأة الم يجوز لها النقاب  
الذي لا يمس وجهها واما القفازان فجوزان عندنا مع الكراهة ويجعل حديث الباب على الكراهة وايضا قطع ولا تنقب المرأة الم مندرجة من ابن عمره وشار الى البخاري **باب** ما جاء في الذم  
نسب الى محمد بن من انه يقول ان الكعب صدر القدم المسلمة بالعظم الزور في عند اطباء وزعموا ان محمد يقول بالكعب بهذا المعنى في غسل الرجلين والحال ان الكعب عنده بهذه المعنى في قطع الخفين في الاحرام

**له قوله** تجرد لاهلاله اى تعرض عن ثيابه الخيطه والقميص ١٢

**قوله** المواقيت جمع ميقات وهو الوقت المضروب للفعل فالمراد به هنا الوقت والمكان اللذان يحرم منهما الحاج ١٢ **له قوله** يهل اهل المدينة الابلال رفع الصوت بالتلبية عند الدخول  
في الاحرام ذكره السيوطي ١٢ **له قوله** من ذي الحليفة بالتصغير وهو موضع قريب المدينة اشهر الآن بدير على قوله ويسل اهل الشام اى اذا وردوا من غير طريق المدينة وكذا اهل مصر من الجفة  
بضم الجيم وسكون المملة وهو السى براى قوله واهل نجد وكذا اهل الطائف ومن حوله من اهل المشرق من قرن بفتح القاف فسكون موضع مشهور عنده لذكره على القارى في شرح الموطأ وفى الجمع  
ويسمى قرن المنازل وقرن الثالب ١٢ **له قوله** البراس جمع برنس بالضم وهو قفلسة طويلة او كل ثوب عظم راسه منه دراعة كانت اوجبة او مطر ١٢ اقاموس **له قوله** القفازين  
بضم القاف وتشديد الفاء وفى آخره داي شئ تتخذ نساء العرب وحش يقطن يغطي كفى المرأة واصابعها وزاد بعضهم ولا ازاله على الساعد من كالذى يلبسه حامل البازي ١٢ شرح موطأ القارى -





الحمار فقتله فاكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وآبى بعضهم فادركوا النبي صلى الله عليه وآله فسألوه عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله **حدثنا** قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في حمار الوحش مثل حديث ابي النضر غير ان في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال هل معكم من لحمه شئ **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في كراهية لحم الصيد للحرم **حدثنا** قتيبة نا اليت عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان الصب بن جثامة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر به بالابواء او بؤدان فاهدى له حمارا وحشيا فركبه عليه فلما راي رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه الكراهية قال انه ليس بتاردي عليك وانا حرم **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد ذهب قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وغيرهم الى هذا الحديث وكروها اكل الصيد للحرم **وقال** الشافعي انما وجه هذا الحديث عندنا انه اراد عليه لما ظن انه صيد من اجله وتركه على التنزه وقد روى بعض اصحاب الزهري عن الزهري هذا الحديث وقال اهدي له لحم حمار وحش وهو غير محفوظ **وفي** الباب عن علي وزيد بن ارقم **باب** جاء في صيد البحر للحرم **حدثنا** ابو كريب نا وكيع عن حماد بن سلمة عن ابي اليماني عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فح او عترة فاستقبلنا رجل من جرادة فجعلنا نضرب به باسياطنا وعصيتنا فقال النبي صلى الله عليه وآله كوة فانه من صيد البحر **قال** ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابي اليماني عن ابي هريرة **وابو الهمزم** اسمه يزيد بن سفيان وقد تكلم فيه شعبة وقد رخص قوم من اهل العلم ان يصيد البحر اذا فكل وراى بعضهم ان عليه صدقة اذا اصطاده او اكله **باب** جاء في الضبع يصيبها الحرم **حدثنا** احمد بن منيع نا اسمعيل بن ابراهيم نا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن ابي عمير قال قلت لجاير بن عبد الله الضبع اصيده هي قال نعم قال قلت اكلها قال نعم قال قلت اقاله رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **وقال** علي قال يحيى بن سعيد روى جري بن حازم هذا الحديث فقال عن جابر عن عمرو وحديث ابن جريج اصح وهو قول احمد واسحق والعمل على هذا الحديث عند بعض اهل العلم في الحرم اذا اصاب ضبعان عليه الجزاء **باب** جاء في الاغتسال لدخول مكة **حدثنا** يحيى بن موسى اخبرني هارون بن صالح نا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر قال اغتسل النبي صلى الله عليه وآله لدخول مكة **بفتح** **قال** ابو عيسى هذا حديث غير محفوظ والصحيح ما روى نافع عن ابن عمر انه كان يغتسل لدخول مكة وبه يقول الشافعي يستحب الاغتسال لدخول مكة وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف في الحديث ضعفه احمد بن حنبل وعلى بن المديني وغيرهما ولا نعرف هذا امر فوعا الامن حديثا

الى سيف البحر للتمسك او لتحصيل الصدقات واداء الوقادة ان لم يجد عليه السلام في الطريق ورافقه بعض الصلوة فصال على حمار وحش وهو حلال وكان رفقا محرمين فاكل بعضهم صيده ولم ياكل بعضهم ثم سألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الحكم فاجابهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسألهم عن اشارتهم ولا تتم كما في الروايات ولم يرسلوا عليه السلام عن نيته لم مع انه كان ضروريا ومتاجا اليه عند الجازين فترك الاستفصال في دواعي الاحوال ينزل منزلة عموم المقال فواقعة في قتادة دليل العراقيين ولينظر في الفاظ مسلم ايضا فان ابا قتادة لم يري الحمار الوحش بل راوه اصحابه فجعلوا يفتك بعضهم لبعض الخ وكان محكم على انهم حرمون ولا يجوز لهم الا اصطادا فلما راي الوقادة ضحكهم فم الكلام فصاد الحمار وفي بعض الفاظ مسلم فجعلوا يفتك بعضهم الى وهذا اللفظ يثير الى شتم اياه على صيده وذباب الى قتادة لا يلزم وقال القاضي عياض ان في لفظ يفتك بعضهم الى سقط والاصل بعضهم الى بعض ثم بحث في ضحكهم بل هو داخل في الامانة او خارج منها في لم يدر تقرر ان هذا امارة او لا **باب** ما جاء في كراهية لحم الصيد **هذا** **باب** على مذاق بعض السلف فان لفظ الحرام وقع في الباب فقتل حمار الوحش واداع وحديث الباب بخلاف الجازين والعراقيين واجابوا بانه محمول على سد الذرائع من ام سائل امور الفقه وما ذكرها الشافعية والاحناف وذكرها المالكية وابن تيمية وسد الذرائع ان لا يكون الشئ شيا عنه في الشرع الا ان المكلف ينهي عنه كيلا يكون موديا الى ما هو منهي عنه مثل نهي عمرو بن مسعود عن التمسك للجنب كيلا يكون موديا الى المنى عن التمسك في ابي البرد **قوله** حمانا او احتيايا الظاهر حديث الباب انه اتى به وهو في واقعة البخاري ص ٢٨٥ فاذا زده عليه السلام فانه لا يجوز له ذبح الصيد ومذبح الحرم عندنا نيته كمن طرقت سلم تدل على انه اتى به عنده عليه السلام مذبحا لان في بعضها ذكر العجوز وفي بعضها ذكر الورك وفي بعضها ذكر اللحم فيكون رده عليه السلام لسد الذرائع **باب** ما جاء في صيد البحر للمحرم **جاء** عندنا بكل نص القرآن واما قتل الجرادة فغدا في حيفه فيه جزاء خلافا للثلاثة والجرادة على اربعة انواع البنية وهي عندنا بقرة وناقة وقال الشافعية انها ناقة والدوم والطعام بثلاثة اصوع والتصدق بما شاء وحديث الباب ليس بجزة علينا سقط سنده ولنا اثر عفي موطا مالك ص ١٦٢ قال عمر اطعم قبضة من الطعام وفيه ص ١٦١ قرة خير من جرادة وقال الجازيون ان راويا يقول في ابن ماجة اني رايت سمكا عطس فخرجت الجرادة من انفه لكنه لا يدل على انما من خلق البحر لانه لعله اخذها من الخارج ولم يقل احد من كتاب حالات الحيوانات بانها من خلق البحر ولعل السمك ان كان بيضا داخل الماء يخرج السمك وان كانت خارجة تخرج الجرادة فاعاشت في البرصارت برية وقالوا ان سقطه في البر من نسل السمك والله اعلم **باب** ما جاء في الضبع يصيبها الحرم في الفارسية يقال لما كفتار وفي الهندية يقال لما كفتار والضحيق طال ياكل عند الشافعي وذكر ارباب التذكريات ان الضبع من اجبت الحيوانات ويقال انها تحفر حفرة تحت راس الرجل النائم فاذا انقضى الراس في الحفرة نطقها ونقول انما من السباع وذات انايب وقال الشوكاني انما ليست بذات ناب بل لها فك (جرا) اقول كلامه لا يجدي شيئا وتمسك الشافعي بحديث الباب بلفظ الصيد والصيد يطلق على ما ياكل لحمه ولا نسلم هذا فانه يطلق الصيد على صيد الاسد ايضا نعم يرد علينا قول الراوي نعم ورفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالجواب الطول والظن الطحاوي في مشكل الآثار على اوراق في

عه دن استنباد من الشجره صيد الملوك ثعالب واراناب : واذا ركبتم فصيدي الابل ١٢

**له قوله** انما هي طعمة يعني نسكون اي طعام او لقمه اطعمكموها الله اي رزقكموها اذا اهلها لكم والحديث رواه اصحاب الكتب الستة وفيه فسل عن ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال انكم احد حمل عليها واشار اليها قالوا لا قال فكلوا ولما لم يقل صلى الله عليه وآله وسلم بل اصطدا ولا حكم علم ان الاصطاد الحلال لاجل الحرم بدون امره واشارته يجوز الاكل منه للمحرم كذا قرره ابن التمام ١٣ **له قوله** بالابواء او بؤدان شك الراوي والابواء بفتح المعجمة وسكون الموحدة وبالمدودان بفتح الواو وتشديد الميم مكانان بين مكة والمدنية ١٢ شرح موطا للقاري :

**له قوله** رجل من الجرادة بكسر الراء المقطعة منه ١٢ اهل العلم قال محمد اذا صاد الحلال الصيد فذبحه فلا بأس بان ياكل الحرم من لحمه ان كان صيد من اجله اولم يصيد من اجله لان الحلال صاده وذبحه وذلك لعل فخرج من حال الصيد فلا بأس بان ياكل الحرم من ذوات الجرادة لا ينبغي للمحرم ان يصيده فان فعل كفر وقرة خير من جرادة كذلك قال عمر بن الخطاب وهذا كله قول ابي حنيفة والعامر من فقهاءنا ١٢ موطا **له قوله** بفتح الفاء والياء المعجمة المشددة موضع قريب مكة ١٢ با مع الاصول

### قوت البغدي

(رجل) كسدر جافته كثيرة من جرادة هو اسم جمع نغره باسياطنا قال خن كذا اسمنا ولا يعرف لغونا ما صح سيوطا سوطا وسيطا بلا همز كما ذكره الجوهري وغيره قلت فلعله جمع سباط لكتاب مرغوا بلقياس ان صح رواية ونسخة لكتاب على يابه راغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لدخول مكة بفتح ا بفتح فافشده نقط فاد موضع قريب من مكة قال الحب البصري هو بين مكة ومنى وبالنسبة هو ما دفن به ابن عمر قال حق بسن الدارقطني بفتح والمعروف الاول

**بَابُ** جَاءَ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْلَاهَا وَخُرُوجِهِ مِنْ أَسْفَلِهَا **حَدَّثَنَا** أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نَاسِفِيُّ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا **وَفِي** الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **بَابُ** جَاءَ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ نَهَارَ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ عِيسَى نَاوَكِيٌّ نَالِقُمَرِيُّ عَنْ تَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ نَهَارًا **قَالَ** أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ **بَابُ** جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ رَفْعِ الْيَدِ عِنْدَ رُؤْيَا الْبَيْتِ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ عِيسَى نَاوَكِيٌّ نَاشِئُ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي قَزَعَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ مَهْجَرِ بْنِ أَبِي جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَابِرٍ قَالَ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ إِذَا رَأَى الْبَيْتَ فَقَالَ تَحْتَاجُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَكُنَّا نَفْعَلُهُ **قَالَ** أَبُو عِيسَى رَفَعَ الْيَدِ عِنْدَ رُؤْيَا الْبَيْتِ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي قَزَعَةَ وَاسْمُ أَبِي قَزَعَةَ سُؤَيْدُ بْنُ جُبَرٍ **بَابُ** كَيْفَ الطَّوَّافُ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ غِيلَانَ نَائِبِيٌّ عَنْ ابْنِ أَدَمَ نَاسِفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَاسْتَلَّمَ الْحَجْرَ ثُمَّ مَضَى عَلَى يَمِينِهِ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ فَقَالَ وَاتَّخَذَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مَصْلً فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَالْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ثُمَّ أَتَى الْحَجْرَ بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ فَاسْتَلَّمَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا أَظَنَّهُ قَالَ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ **وَفِي** الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ **بَابُ** جَاءَ فِي الرَّمْلِ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ خَشْتَمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا **وَفِي** الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قُلْتُ لَمَّا سَأَلْتُ عَنْ رَمْلِ عَمَدٍ أَفَقْدَ سَاءَ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِذَا الرَّمْلُ فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةِ لَمْ يَرْمُلْ فِيمَا بَقِيَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَيْسَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ رَمْلٌ وَلَا عَلَى مَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا **بَابُ** جَاءَ فِي اسْتِثْنَاءِ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ دُونَ مَا سِوَاهُ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ غِيلَانَ نَائِبِيٌّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ نَاسِفِيِّ وَمَعْمَرُ بْنُ نُحَيْثَمٍ عَنْ ابْنِ الْطَفِيلِ قَالَ كُنَّا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَعَاوِيَةَ لَا يُزَيِّرُ بَرَكْنَ إِلَّا اسْتَلَّمَهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَسْتَلِّمُ إِلَّا الْحَجَرَ لَا سِوَاهُ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَقَالَ مَعْرُوبَةٌ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا **وَفِي** الْبَابِ عَنْ عُمَرَ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَسْتَلِّمُ إِلَّا الْحَجَرَ لَا سِوَاهُ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ **بَابُ** جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ مُضْطَبِعًا **حَدَّثَنَا**

الحفنة المطبوعة ولكن الغلط في النسخة المطبوعة كثيرة وحاصل ما ذكره الطحاوي انه روى عن يحيى بن سعيد القطان باسناده انه من وبم الراوي (ابن ابي عمير) في رده فانه كان يروي عن عمرو قفا ربه من الزمان ثم بعده رده وابن سعيد اول من صنف في الجرح والتعديل وهو حنفي مذهباً بتمتصر ابن خلدان و اشار الترمذي الى ان الحديث موقوف نقلًا عن يحيى بن سعيد واما فتوى عمرو قفا فخرهما مالك في موطا ص ١٩١ ثم في خارج الستة ما نقلنا في حديث الباب وهو زيادة ان في قتل الضيع شاة وتوكل الخ بصيغة المؤنث واني متروك في ان صيغة المذكور المؤنث ثم اقول ان المرجع هو الشاة اي توكل الشاة والعزينة عليه ما في الترمذي في المجلد الثاني ص ١٤١ عن خزيمة بن جرد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضيع فقال اويأكل الضيع احدو سألت عن اكل الذئب فقال اويأكل الذئب احد الخ الا ان سنده الحديث ضعيف من جانب عبد الكريم ابن ابي امية وهو ابن ابي المخارق وهو ضعيف واما عبد الكريم بن مالك فقهره وخطأ المولى محمد حسن السبكي في حاشيته البداية حيث قال انه عبد الكريم بن مالك وهو ثقة والحال انه ابن ابي المخارق وحديث الباب ما عله الطحاوي عن يحيى بن سعيد ثم اقول فتوى عمر ليست في جواز اكلها بل في جزاء قتل اياها واما فتوى جابر ففي اكلها كما في موطا مالك ص ١٤١ ومن اولتنا ما رواه الزيلعي عن مسند احمد ووجدت سنده قويا وفيه ان بعض الشاة افنى بحرمة الضيع بين يدي سعيد بن السيب فلم ينكر عليه ابن المسيب ورج ابن قيم مسئلة الاحناف من حرمة الضيع في اعلام الموقعين **باب** ما جاء في دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة وخروجه من اسفلها اعلى مكة جانبا الشرق ويسمى بكداء اسفله جانبا الغرب ويسمى بكداء وقال ابن همام ان الادب وهو استقبال في هذا الطريق اى طريقة عليه السلام **باب** ما جاء في كراهية رفع اليد عند رؤية البيت قال بعض العلماء يرفع يديه حين رؤية البيت ولم يروا به عند الطحاوي الا انها ليست بقوة وهذا الرفع عندنا مكره نقول مراده ان يرفع عند استلام الحجر كما في الحديث انه يرفع يديه في ثمانية مواضع ورفعهما عند الاشواط اى لاستلام الحجر ضروري في الشوط الاول والاخير وفي سائر الاشواط مستحب **باب** ما جاء في الرمل من الجمر الى الحجر كان ابتداء الرمل انه عليه السلام لما اتي مكة للعمرة عام القضاء واداد الطواف فخرج الكفار مستنكرين طواف الصالحين كالوا ينظرون من اعلى الجبل وقالوا اضناهم حتى يشرب فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالرمل فكانوا يرمون في ثلثة جوانب لانها كانت منظر الكفار واما الجانب الرابع فلم يكونوا فيه وكانت الصالحية يشربون فيه ثم صار حكم الرمل في الجوانب الاربعة وقال ابن عباس الرمل ليس بسنة واما ما كان لغرض اكله الجملادة والصبر في اعين كفار مكة وارتفع الغرض خلافا لجسور الامم ونقول ان واقعة انظار الجملادة كانت واقعة عمرة القضاء وقد رمل النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بفتح مكة فعلم ان الرمل سنة والرمل سنة في كل طواف بعده سعي وللقادر عندنا طوافان والرمل مرتين **باب** ما جاء في استلام الحجر الاسود والركن اليماني في دون ماسواهما استلام الحجر الاسود مستحب عند الكل واما استلام الركن اليماني فروي عن محمد بن الحسن **قوله** الركن اليماني في اتياء اليماني ليست بشدة بل عوض عن الثنوين وكان في الاصل يمان واما وجه تفصيل الاستلام بالحجر الاسود والركن اليماني دون الركن العراقي والشامي فخوان الاولين بما يقين على البناء الا برأسي بخلاف الآخرين وكان بيت الله استرقت في زمان فتح القرينش الاموال الطيبة لبناء بيت الله الكعبة فبنوا بها واخرجوا العظيم لان الاموال الطيبة كانت قليلة والعظيم على شكل نصف الدائرة ودوران العظيم سنة ونخلون ذلعا وابعده العظيم عن بيت الله سنة اذرع وقال الشافعية ان بناء البيت من الجانب المقابل ايضا فيشئ فيه شيء تحقيق ولذا جعل بعض سلاطين الشافعية موضعا مرتعا من الارض سمينا في اصل جدار الكعبة يقع الطواف خارجا ويسمى ذلك الموضع المرتفع شاذوان وورد في حديث ان

عنه ومن الاغلاط ما في كتاب الحج عن الغفر من عروة بن تميم قال الحشى ما وجدت عروة بن تميم  
 ولعله عروة آخره واول انه عروة بن تميم وهو من رواة النسائي ١٢ **هـ** اشتهر اسمه اعلام الموقعين وهو المكتوب على المطبوع وفي كشف الظنون ان اسمه اعلام الموقعين ١٣ **لله** قول الترمذي في  
 هذا الباب حديث ابن جريج اصح كنت اذكر قول يحيى بن سعيد حتى رايت ما في مشكل الآثار ففعلت انه قول الترمذي ١٤ **له** قوله افلن فعله المزمع للانكار وفي المشكوة فلم تكن نفعله  
 قال الطبري وذهب مالك والوحيدة والشافعي الى هذا وقال احمد وسفيان الثوري يرفع اليدين من راي البيت ويدعوا اليه ١٥ **له** قوله فاستلم الحجر هو افعل من السلام بمعنى التيمنة  
 وابل اليمن بسمون الركن الاسود الميالى ان الناس يسمونه بالسلامة واول من السلام وهي الحجارة جمع سلمة بكسر اللام استلم الحجر اذا مسه وتناوول كذا في مجمع البحار ١٦ **له** قوله فزل ثلث من رمل يرمل رملنا  
 اذا سرع في المشي وهن مكبيه وهو الذي شرع في فقرة الضار ليري المشركون قوتهم حيث قالوا ومنتهم حتى يثرب ١٧ **له** قوله لم يكن يستلم الحجر الاسود والركن الميالى كذا جاء عن ابن عمر  
 رواه الضيفان ويره قال الجمهور وهو ذهب الى عينة ١٨ **هـ** قوله مضطجعا الا غطياع هو ان يأخذ الاراء البرد فيعمل وسطه تحت ابطه الايمن ويطبق طرفه على كفة الايسر من جسده وظهره  
 ويسمى بذلك لابلاد الضيعين والضيع يسكون البارد وسط العضد ويقال للابط الضيع للجواردة قيل انما فعل ذلك الظهار للشيخ كما رمل في الطواف ١٩ **للمبتدئ** عن ابن يعلى هو صفوان كذا  
 ساه ابن عساكر بالاطراف وتبعه عليه الذي (مضطجعا) قال الشافعي الاضطجاع ان يشتر بدائه على منكبيه الايسر ومن فوق منكبيه الايمن فيكون ضبعه الايمن بارزا عايس بن ربيعة بموعدة فسيمن كصاحب به





الامن عند وهو قول الشافعي **باب ما جاء في فضل الطواف** **حدثنا** سفيان بن وكيع نا يحيى بن اليمان عن شريك عن ابي اسحق عن عبد الله بن سعيد بن جبيرة عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه **قال** وفي الباب عن انس بن عمر **قال** ابو عيسى حديث ابن عباس حديث غريب سألت محمدا عن هذا الحديث فقال انما يروى هذا عن ابن عباس قوله **حدثنا** ابن ابي عمير ناسفيل بن عيينة عن ابيوب قال كانوا يعدون عبد الله بن سعيد بن جبيرة بن عبد الملك بن سعيد بن جبيرة وقد روى عنه ايضا **باب** ما جاء في الصلوة بعد العصر وبعد الصبح في الطواف لمن يطوف **حدثنا** ابو عتبة روى عن بن حشور قال ناسفيل بن عيينة عن ابي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنسوا احد طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار **وفي** الباب عن ابن عباس **وذكر** قال ابو عيسى حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح وقد رواه عبد الله بن ابي نعيم عن عبد الله بن باباه ايضا وقد اختلف اهل العلم في الصلوة بعد العصر بعد الصبح بمكة فقال بعضهم لا بأس بالصلوة وطواف بعد العصر وبعد الصبح وهو قول الشافعي واحمد واسحق واحتمى حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم اذا طاف بعد العصر لم يصل حتى تغرب الشمس وكذلك ان طاف بعد صلوة الصبح ايضا لم يصل حتى تطلع الشمس احتجوا بحديث عمر بن الخطاب طاف بعد صلوة الصبح فلم يصل وخرج من مكة حتى نزل بذي طوى فصرى بعد ما طلعت الشمس وهو قول سفيان الثوري ومالك بن انس **باب** ما جاء ما يقرأ في ركعتي الطواف **حدثنا** ابو مصعب قراءة عن عبد العزيز بن عمران عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الطواف بسورة الاخلاص قل يا ايها الكفرون وقل هو الله **حدثنا** هناد بن واكيم عن سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه انه كان يستحب ان يقرأ في ركعتي الطواف بقل يا ايها الكفرون وقل هو الله **قال** ابو عيسى وهذا اصح من حديث عبد العزيز بن عمران وحديث جعفر بن محمد عن ابيه في هذا اصح من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم وعبد العزيز بن عمران ضعيف في الحديث **باب** ما جاء في كراهية الطواف عريان **حدثنا** علي بن حشور ناسفيل بن عيينة عن ابي اسحق عن زيد بن ابيع قال سألت عليا بن ابي شيبه قال لا يدخل الجنة الا من طاف بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون المشركون بعد عامهم هذا ومن

العره قد غل في طواف الحج وما سوى هذه الستة فاشاد اليها البخاري ترمذي ومن العلوم ان البخاري اذا اتى في الترجمة بالترخيص فلا يكون مقاره وبات النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ليلة الملقى عشر والثاني عشر والثالث عشر وطواف البيت في هذه الليالي ولكن عددا غير معلوم ولما حال كونهما كوا دما شيئا فنفى كتب السير ان طواف عمرة القضاء وطواف الزيارة كانا في مال الركوب ونقل الواقدي ان طواف فتح مكة ايضا كان ركبا ولكن الواقدي شك فيه ويأتى في تصانيفه بالربطة واليا بسات وطواف عمرة جمرات وطواف عمرة الحج في حجة الوداع والوداع كانت ماشيا **باب** فضل الطواف **قوله** خمسين مرة **المراد** طواف النافلة لا الحج خمسين مرة وقالوا ان على العبادات لا آفاق الطواف فليكنه مما امكن ولما في الحج فليطوف ثلثة اطوفه وللقارن اربعة اطوفه وللمتعمد ثلثة اطوفه **باب** ما جاء في الصلوة بعد العصر والصبح في الطواف لمن يطوف ركعتي الطواف واجبتا عندنا ومع هذا لا يصح اداءهما بعد العصر والصبح كذا في البداية وقال انما واجبتا لغيرهما لا يصح اداءهما في هذا الوقت المذكور ولما الواجب لغيره فمر وقال الشافعية تصح صلوة الطواف في الوقت المذكور وقال الشافعية ان حديث صلى اية ساعة شاء من ليل او نهار الم عام ونقول انه يخص ما حديث يدل على كراهية الصلوة في الاوقات المذكورة وقيل ان حديث الباب لا يدل على نهى الشافعية بل مراده ان بني عبد مناف لاحق لهم بالمنع كما مر نظيره من حديث لا تنسوا اما السجدة من المساجد الاى لاحق لهم في المنع ولما اثر القاروق الاظم اخبر الطحاوي ص ٣٩٩ والبخاري ص ٢٢٠ في الترجمة ولطريقين آثارا ولكن لا من الاخاف ان يستدل بما في البخاري ص ٢٢٠ عن ام سلمة كانت مرتبة وقت طواف الوداع فساكت النبي صلى الله عليه وسلم كيف تفعل فقال عليه السلام طوف في رداء الناس واكره فحافت ولم تصل حتى خرجت الى البيت ولم يزل يمشي بامر عليه السلام ولكن يهاك مترددا فخرجها منها خرجت من مكة او حتى خرجت من المسجد الحرام وعلى الثقة برائنا في لا يكون الحديث المرفوع حجة لنا **باب** كراهية الطواف عريانا **قوله** ستر العورة في الحج واجب وان قيل كستر العورة فرض في نفسه فكيف يكون واجب الحج قلت لا تأتي بينهما فانه قد يكون الشيء فرضا في نفسه واجبا للغير (د) واعلم ان دلالة فنية الدليل على الوجوب وقطعية الدليل على الفرضية انما ينظر في دواخل الحقيقة لا في خارج الحقيقة من الاحكام والشروط فانهم لا يمتثلون في الاحكام والشروط قلنا وقطعا والموانع ايضا من باب الاحكام والشروط فعلى هذا ما زونا على نص آية السرة من عشرة دراهم بخلاف الاما فلا اشكال فيه بل عشرة دراهم شرط قطع اليد ذلك المهر في النكاح من عشرة دراهم زيادة على نص آية تدل على ان يكون النكاح بما له فنه الزيادة بخلاف الاما زيادة الحكم لان المهر فلا اشكال وقال صاحب البداية ان اخروهم من حيث اخرهم الله لا في مشور وجعله مكي مكة المازاة اقول انه ليس بمشور بل ليس بفرع ايضا بل انما قد علمت بالاستقراء ان الواجبات الداخلية ليست الا في

**قوله** لا تمنوا احد او تعلم كانوا يمنعون بعض الناس عن الطواف احيانا قال الطيبي التقييد بالطواف ليس بيقيد مانع بل قوله احدا طاف بمنزلة احدا دخل المسجد الحرام لان كل من دخل فهو يطوف بالبيت غالبا فهو كناية **قوله** وصلى اية ساعة شاء قال المظهر فيه دليل على ان صلوة التلوع في اوقات الكراهية غير مكروهة بل كراهية لغيرها لئلا ينال الناس من فضلتها في جميع الاوقات وبه قال الشافعي وعندنا في حيفه حكما حكم سائر البلا في الكراهية يعني لعدم العلة وشمولها قال ابن المالك والظاهر ان المراد بقوله صلى اية ساعة شاء في الاوقات الغير المكروهة توقيفا بين النصوص **قوله** بذي طوى يفتح الطاء ويضم وكسره وبنون وبتر ك موضع بقر مكن ينزل فيه لمراد الحاج قال محمد ومحمدنا فخذ يعني ان لا يصلي ركعتي الطواف اى بعد صلوة الصبح سوا طواف في وقت الكراهية ام لا بان طاف قبل الصبح مثلا حتى تطلع الشمس وتبينت وكذا الحكم في بعد صلوة العصر وهو قول ابي حنيفة والعام من فقهاء فان قلت يجوز الترتيب فجوز قبل صلوة وبعد فافلم لا يجوز صلوة الطواف وبها واجبان قلت الفرق بينهما ان الترتيب واجب بالاجاب الله تعالى و صلوة الطواف تجب بفعل الطائف سواء يكون الطواف واجبا عليه ام لا فانما في موضع زل كذا في الموطأ وشرحه على القاري **قوله** لا يطوف بالبيت عريان قال الطيبي وانما منع طواف العريان لما كانت الجاهلية عليه ومن طاف من كان يطوف احدهم بالبيت عريان نادا طاف وعليه ثياب فانزعجت منه لانهم قالوا لا تعبد الله في ثياب اذ بنا فيها وقيل نقاد لا ليتبروا من الذنوب كما تعرفوا من الثياب انتهى **قوله** لا يجتمع المسلمون والمشركون الم قال الطيبي نقلا من النووي هو من قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والمراد بالمسجد الحرام حرم الله فلا يمكن من ترك من دخوله ولو جاء في رساله او امرهم بل يخرج الية من يقتضي الامر المتعلق به ولو دخل خفية ومات بنش واخرج من الحرم انتهى **قوله** ١٣

**قوت المغتذي** (بسورتي الاغلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد) قال حق هذا من باب التغليب فلما اطلق على الكافرون الاغلاص او هي بانفرادها سورة الاغلاص اذ بها تبرؤ من عبدة دون الله تعالى عن زيد بن جهم بن شيبه قال حق قيل بعن تحية ففتح فوقيه في اربعين كزير قال ابن منبذ ان المحفوظ واين معين ان العواصم وقال بعضهم ائبح بعنهم بديل تحية وشعبه ائيش بلام بدل عينة قال ابن معين لم يقله الا شعبة وحده وابان بن تغلب نفع بنون فناد كزير هو عوط قال الذهبي والاول اصح ليس له عند المصنف الا هذا ولم يرد عنه الا ابو اسحاق السبيعي وكذا ذكر ابن جابر بالثقات

كل بيته وبين النبي صلى الله عليه وسلم فمهدا الى مداته ومن لا مداة له فاربعة اشهر وفي الباب عن ابي هريرة قال ابو عيسى حديث علي عليه السلام ... حديث حسن حدثنا ابن ابي عمير ونصر بن علي قالنا ناسفان عن ابي اسحق نخوع وقال زيد بن ينجيع وهذا اصح قال ابو عيسى وشعبة وهم فيه فقال زيد بن اثنان باب جاء في دخول الكعبة حدثنا ابن ابي عمير واكيح عن اسمعيل بن عبد الملك عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندى هو قري العين طيب النفس فرجع الى وهو حزين فقلت له فقال اني دخلت الكعبة ووددت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون اُكعبت امتي من بعدى قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح باب جاء في الصلوة في الكعبة حدثنا قتيبة بن نافع عن زيد بن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن بلال بن النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الكعبة قال ابن عباس لم يصل ولكنه كبر وفي الباب عن أسامة بن زيد والفضل بن عباس وعثمان بن طلحة وشيبة بن عثمان قال ابو عيسى حديث بلال حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اكثر اهل العلم لا يرون بالصلوة في الكعبة بأسا وقال مالك بن انس لا بأس بالصلوة النافلة في الكعبة وكرة ان يصلي المكتوبة في الكعبة وقال الشافعي لا بأس ان يصلي المكتوبة والتطوع في الكعبة لان حكم النافلة والمكتوبة في الطهارة والقبة سواء باب جاء في كسر الكعبة حدثنا محمد بن عيلان نا ابو داود عن شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد ان ابن الزبير قال له حدثني بما كانت تقضي اليك امر المؤمنين يعني عائشة فقال حدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لو انك قومك حديث عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين فلما ملك ابن الزبير هدمها وجعل لها بابين قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح باب جاء في الصلوة في الحجر حدثنا قتيبة بن نافع عن عبد العزيز بن محمد عن علقمة بن ابى علقمة عن ابيه عن عائشة قالت كنت احي ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر قال صلى في الحجر ان اردت دخول البيت فانهما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصوه حين يتوالى الكعبة فاخرجوه من البيت قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وعلقمة بن ابى علقمة هو علقمة بن بلال باب جاء في فضل الحجر الاسود والركن والمقام حدثنا قتيبة بن نافع عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ولى هريرة قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح حدثنا قتيبة بن نافع عن زعيم عن رجاء بن يحيى قال سمعت مسافعا للحاجب يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام يا قوتان من يا قوت الجنة طمس الله نورهما ولم يطمس نورهما لانهما تاما بين يعني الحجر الاسود والمرجعيان فقال ابراهيم وان طمس الله نورهما لم يطمس نورهما لانهما تاما بين

الحج والصلوة هذا عندنا واما عند الشافعية ففي الحج فقط باب ما جاء في الصلوة في الكعبة انه عليه السلام دخل في الكعبة في فتح مكة وغرب الاصنام وفي كتب السير انه عليه السلام كان يشير باصبعه الى الاصنام ويقول اها الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وكانت تلك الاصنام ما بنفسي ثم مما التمثل على جدران الكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه ان يبل التوثج نحو التواوير فقال علي للنبي صلى الله عليه وسلم صنع قديمك على كفتي واعمال فقال عليه السلام انك لا تستطيع ان تحملني بل صنع قديمك على كفتي وقال زيد بن ثابت لما نزل قطعة غير اولي الضر وكان فخره عليه السلام على فخرى فخشيت ان ترض فخرى ولا كانت تحمل النبي صلى الله عليه وسلم ناقة الاناقة القصوار وفي بعض الروايات انه عليه السلام دخل الكعبة في حجة الوداع لكن البعض الآخر تخالفوا لما اشار البخاري الى اختلاف الرواة وكانت التوفيق بين الروايتين ممكنا لكن المحدثين لم يتوجهوا الى التوفيق واما الصلوة في الكعبة فزوى بلال انه عليه السلام صلى في عام فتح مكة وروى ابن عباس بانه عليه السلام لم يصل بل كبر وسبح في جوانبه وروى المحدثون رواية بلال على ابن عباس لانه ثبت والمثبت مقدم كما صرح البخاري في ابواب الزكوة وكان التوفيق بين روايتيها ممكنا بل على الواقعيين لكن المحدثين لم يتوجهوا الى التوفيق بل الى التزج وقال البخاري ان ابن عباس ايضا ثبت شئ آخر اى التكرار. قوله المكتوبة في الكعبة الخ لان في داخل الكعبة تكون بعض اجزاء الكعبة مستقيمة اليها وبعضها مستديرة اليها. قوله وقال الشافعي لا بأس المذهب الشافعي عدم جواز الصلوة متوجها الى باب الكعبة او على سقف الكعبة بدون السرة فان الكعبة عنده البنار لا البوار ولم يفرق بين المكتوبة والنافلة قيل بانى الكعبة ابراهيم عليه السلام وقيل آدم عليه السلام ورفعت الى السار في طوفان نوح عليه السلام مزار هذا البناء اقول ثبت في حديث البخاري ان في هذا كعبتنا كعبة الملائكة في السماء الرابع المسى بالبيت المعمور ويسجد فيها كل يوم سبعون الف ملك والبناء الكعبة فقيل بنيت الكعبة اثنين وعشرين مرة وقيل ست مرات واما البناء في المال فبناء حجاج الشقيق بمير تقيف فان ابن الزبير كان بناها على ما تسمى النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع الحديث عن فاطمة عائشة رضي الله عنها عن حماد بن اسحق عن ابن عمر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما كان بناه ابن ابراهيم ومضى النبي صلى الله عليه وسلم فما اجاز له ما لك لسد الذرائع باب ما جاء في الصلوة في الحجر والحجر بالحجر العظيم وفرض المصنف بيان ان الصلوة في العظيم متوجها الى الكعبة توجب ثواب الصلوة في الكعبة ام لا اذ قال الفقهاء الاربعة من صلى مستقبل العظيم بلا استقبال جرد من البيت صلوة غير صحيحة فان استقبال البيت في الصلوة ثابت بالقرآن اى النفس القاطع وجزية العظيم من البيت ثابتة باخبار الاحاد فلا تصح الصلوة هذه. اقول ان موضع هذه المسئلة مسئلة عدم جواز الزيادة بخلاف واحد وهذه المسئلة مسئلة الاحناف ويكره عليها غيرنا ثم اخذ بها هنا ثم قال الفقهاء بالافضل بما هو احوط في الصلوة والطواف باب فضل الحجر الاسود والركن والمقام مقام ابراهيم عليه السلام ما قيل انه كان يحرجى ابراهيم عليه السلام كعبته قائما عليه وقالوا انه كان يرتفع ويخضع حسب العزوة عند البناء ثم نادى ابراهيم بعد بناء الكعبة قائما على ذلك الحجر يا ايها الذين في اصاب ابايكم وارجاهم اسماكم جوا البيت فسمع كل من كان حجه مقفرا واجاب نداه وكان اكثر عجبى النداء اهل اليمن كذا ذكره المفسرون. قوله سوده خطايا الخ قيل سوده خطايا هم وكيف لا تبصرون حسنا ثم اقول ان الاعراض من الجاهل البغي والتشيع للاخس المارؤل وقيل انما لم نجد من التواريخ ان الحجر الاسود كان اميض في مال ما اقول ان مبدء التاريخ من الاسلاميين والتاريخ ليس متصل الى آدم عليه السلام وايضا لما اجر الحديث القوى المسند بان سوده الخطايا فارسية

له قوله حديث عمادى بالاضافة والحديث عند التقديم اذ اقرب عهدهم بالكفر والخروج منه الى الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو بددت رجاء نفروا منه ١٣ مجمع له قوله في الحجر وهو بالحجر العظيم المستدير الى جانب الكعبة الغزني وعلى فتح الحارث من البيت اوسنة اذرع من اوسبة اذرع اقول ١٤ مجمع البزار له قوله استقصوه وادنى استقصوه وعلى هذا القدر لتصور النقطة ١٥ شيع عبد الحق در ترجمه مشکوة گفته کرد در اين حديث امتحان ايمان مراد است الاكامل الايمان است قبول ميكنه امر لبى تزدوبه تاويل وضعيف الايمان متردد گردد و كافر منك ميشود ١٦ قوله قال الطبري لعل هذا الحديث جاد محرمي التمثيل والمبالغة في تعظيم شأن الحجر ولقطع امر الخطايا والذنوب والله تعالى اعلم بالصواب ١٧

قوت المختذي نزل الحجر الاسود من الجنة زاد الازد في مع آدم على نبينا باكره عليه الصلوة والسلام فسوده خطايا بني ادم قال المحب الطبري كيف وده خطايا المشركين ولم يبينه توحيد المؤمنين قال فوايه من وجهه انه طمس نوره ويستتر جماله عن الظهور فكان لما تغيرت زينة بسواد كجابه متعمر من رويته وان رضى جرمه اذ يجوز ان يطلق على امرأة مسترة بثوب اسما غير مريم او ما قاله ابن حبيب لوشاد الله تعالى وكان وقد جرى تعالى عادة بان السواد يصيغ والبياض ينصيع ولا يصيغ او ابتقاء تعالى اسود عجرة للخلق ليعلم ان الخطايا اذا اشرت في جوارحنا تبشرها بقلوب اعظم طمس الله نورها قال قب فلعله لا يمتلأ فخلق كما اطلقا مر مرارا واذ اخرجها من جنتها فلبسها من الحر مرتين ذال القراني ويدل عليه قول ابن عباس في الخبر فلو انك ما استطاع

المشرق والمغرب **قال** ابو عيسى هذا يروى عن عبد الله بن عمر وموقوفا قوله وفيه عن انس ايضا وهو حديث غريب **باب** جاء في الخروج الى منى  
 والمقام بها **حدثنا** ابو سعيد الاشجعي نا عبد الله بن الاكحل عن اسمعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم عدى الى عرفات **قال** ابو عيسى واسمعيل بن مسلم قد تكلم فيه **حدثنا** ابو سعيد الاشجعي نا عبد الله بن الاكحل  
 ارعش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال علي بن المديني قال يحيى قال شعبة لم يسمع الحكم من مقسم الا خمسة اشياء وعدّها وليس هذا الحديث فيما  
 عد شعبة **باب** جاء ان منى مناخر من سبق **حدثنا** يوسف بن عيسى ومحمد بن ابيان قالانا وكيع عن اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن يوسف بن ماهك  
 عن ابيه مسيكة عن عائشة قالت قلنا يا رسول الله الانبى لك بناء يطلك يميني قال لا منى مناخر من سبق **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن **باب** جاء  
 في تقصير الصلوة بمضى **حدثنا** قتيبة نا ابو ارحوص عن ابي اسحق عن حارثة بن وهب قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الناس واكثر ركعتين  
**وفي** الباب عن ابن مسعود بن عمر وانس **قال** ابو عيسى حديث حارثة بن وهب حديث حسن صحيح **وروي** عن ابن مسعود انه قال صليت مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم بمضى ركعتين ومع ابي بكر ومع عمر وعثمان ركعتين صدار من امارته وقد اختلف اهل العلم في تقصير الصلوة بمضى لاهل مكة فقال بعض اهل  
 العلم ليس لاهل مكة ان يقصر والصلوة بمضى الامن كان بمضى مسافرا وهو قول ابن جريج وسفيان الثوري ويحيى بن سعيد القطان والشافعي واحمد  
 واسحق وقال بعضهم لا بأس لاهل مكة ان يقصر والصلوة بمضى وهو قول الاوزاعي ومالك وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي **باب** جاء في  
 الوقوف بعرفات والدعاء فيها **حدثنا** قتيبة نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن يزيد بن شيبان قال اتانا ابن  
 مزيع الانصاري ونحن نوقف بالموقف مكانا يابا عذرا وعمر فقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارض ابراهيم **وفي**  
 الباب عن علي وعائشة وجبير بن مطعم والشريد بن سويد الثقفي **قال** ابو عيسى حديث ابن مزيع حديث حسن لانعرفه الامن حديث ابن عيينة عن عمرو  
 بن دينار وابن مزيع اسمه يزيد بن الانصاري وانما يعرف له هذا الحديث الواحد **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى الصنعاني البصري نا محمد بن عبد الرحمن  
 الطفاوي نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت قرنين ومن كان على دينها وهم الخمس يقفون بالمدلفة يقولون نحن قطين الله وكل من  
 سواهم يقفون بعرفة فانزل الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **ومعنى** هذا الحديث ان اهل مكة كانوا  
 لا يخرجون من الحرم وعرفات خارج من الحرم فاهل مكة كانوا يقفون بالمدلفة ويقولون نحن قطين الله يعني سكان الله ومن سوى اهل مكة كانوا يقفون  
 بعرفات فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس والخمس هم اهل الحرم **باب** جاء ان عرفة كلها موقف **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو احمد  
 الزبيري نا سفيان بن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن ابي ربيعة عن زيد بن علي عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال وقف رسول

التاريخ في مقابلة الحديث ومن ينتظر ان ثبوت التاريخ والحال ان مدار التاريخ على الحكايات بلا اسانيد وبناء الاحاديث على الاسانيد مع نقد باب ماجاء في الخروج الى منى والمقام بها - لفظ منى منفرد او غير منفرد ليس الخروج الى منى يوم التروية ويصل ظهر يوم التروية وعمرها وعشائها وصبح التاسع في منى ثم يرتحل الى عرفات باب ماجاء في تفسير الصلوة بمضى - التفسير عند مالك ليس لسفر بل من النسك وقال ابو عيينة ان القصر للسفر فلا كسر لاهل مكة عند ابي حنيفة خلاف مالك واختار ابن تيمية قول مالك وقال لم يثبت امره عليه السلام اهل مكة بالاتمام وقد كان امرهم حين جاهد مكة ان لا يكون حجة علينا ونقول ان عدم الذكر لا يوجب النفي في الواقع باب ماجاء في الوقوف بعرفات والدعاء فيها وقوف عرفات عندنا اعظم ركن من اركان الحج حتى لو فات لا يتلافاه شيء الا القضاء عاماً مقبلاً والطواف ايضا ركن لكنه لم تلاف لو فات وقوف عرفات بد زوال شمس يوم عرفة الى صبح يوم النحر فمن وقف في جزء من اجزاء هذا الوقت اجزأه والافلاذ يحط بالامام خبطة طويلة ويلى الناس وقتاً فوقتاً او يدعون بالاثورات والعرفات في الحل المزلفة في الحرم وكان ينبغي لمن تعرض لاسرار الحج ان يبنى كلامه على اثره صلى الله عليه وعرفات قريب من وادي نحران التي فيها نشرت الارواح لا دم عليه السلام وتعرض العلماء الى تعيين موقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فاول من عين هو القاضي بدر الدين ابو عبد الله الشبلي المنفى رحمه الله تلميذ الذهبي - قوله وهو الحمس الم التفسير المذكور في الحديث ليس التفسير اللغوي بل الحمس في اللغة جمع احسن بمعنى الشجر باب ماجاء ان عرفة كلها موقف والعرفات كلها موقف الا بطن حمر ثم بحث ابن الهمام في من قام بعرفة او قصر اجزأه ام لا فقال انه مخير مع ارتكاب الكراهة

سہ قولہ

قال لالان منى ليس مختص باعداها هو موضع العبادة من الرمي وذبح الهدى والخلق ونحوها فلما اجيز البناء فيها لكثرت الابنية وبقيت المكان وهذا مثل الشوارع مقاعد الاسواق وعند الى حذيفة ارض الحرم موقوفة فلا يجوز ان يملكها احد **قوله** الطيبى يساعده عمرادى يساعده من موقف الامام يعنى يجعله بعيد الوعظ اياه بالبعد والمباعدة يعنى التبعية **قوله** على مشاعركم المشاء جمع مشعر يريد بها مواضع التسك سميت بذلك لانها معالم العبادات وقولنا انه على ارث من ارث ابراهيم عليه السلام بالارث المستقر والد الثبوت على الوقوف فى موافقهم القديمة على ذلك بان موتهم موقف ابراهيم منه ولم يتطوئا في الوقوف فيه عن سنته فان عرفه كل موقف والواقف باى جزء منها آت بسنة يرتفع بطريقة وان بعد موقفه عن موقف النبى صلى الله عليه وسلم قال الطيبى **قوله** كسر التميم وسكون الراء واجد باموجدة مفتوحة ذكره فى التقريب فى زيد بن مرج وقال قيل اسمه يزيد **قوله** قطين الله فى القاموس قطن قطنوا قائم وفلان اخذ منه فحوقا طسن الجمع قطان وقاطنه وقطين **قوله** الباقى قطن بالمكان اذا قام فيه فحوقا طن والجمع قطان وقطين وقطين الله على حذف المضاف اى سكن بيت الله **قوله** او الحس بعن مهله وسكون فتم فعمله قال فى القاموس الخمس الاكنة الصلبة ترفع جميع الخمس ولقب به قرئش وكان له وجه يلزم ومن تابعهم فى الجابية تقسم فى دينهم اولوا التجاسم بالجسار وهى الكعبة انتهى **قوله**

## قوت المعتقدی

(عن يوسف بن مابك) بيم قباد فكاف كادم اوصاحب (عن امرسيك) كسيفنه لم يرو عنها الا ابتداء ما لا يذم مناخ (كغراب موضع الاناضه) ذكره نواعلى مشاعركم فانكم على ارث من ارث) قال طب اى قفوا العرفه فانكم الحرم فان ابراهيم على نبينا يا كره عليه الصلوة والسلام جعلنا مشعرا وموقفا للعنان والمشااعر العالم معكم قد (الحسن) بجا بيم فسين كقتل

الله صلى الله عليه وآله فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس ارفد اسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هيبته والناس يصرخون يميناً وشمالاً يلتفت اليهم ويقول يا ايها الناس عليكم السكينة ثم اتي جميعاً فصلى بهم الصلوتين جميعاً فلما اصبحت اتي قرح ووقف عليه وقال هذا قرح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى انتهى الى وادي محسر فقرع ناقته فحيت حتى جاوز الوادي فوقف واردف الفضل ثم اتي الحجر فرماها ثم اتي النحر فقال هذا النحر ومنى كلها منحر واستفتته جارية شابة من نخعمة فقالت ان ابني شيخ كبير قد ادركته فريضة الله في الحج فيجزي ان اجمعه قال فحجى عن ابني قال ولو لي عتق الفضل فقال العباس يا رسول الله لم لويت عتق ابن عبيك قال رايت شاباً وشابته فلم آمن الشيطان عليهما فاتاه رجل فقال يا رسول الله اني اكفنت قبل ان احلق قال احلق ولا حرج او قصر ولا حرج قال وجاء اخر فقال يا رسول الله اني ذبحت قبل ان ارحى قال ارحى ولا حرج قال ثم اتي البيت فطاف به ثم اتي فزعر فقال يا بني عبد المطلب لا يغلبكم عليه الناس لنزعته وفي الباب عن جابر قال ابو عيسى حديث علي حديث حسن صحيح لا نفعه من حديث علي الا من هذا الوجه من حديث عبد الرحمن بن الحارث بن عياش وقد رواه غير واحد عن الثوري مثل هذا والعمل على هذا عند اهل البلد قد رأوا ان يجمع بين الظهر والعصر بعرفة في وقت الظهر وقال بعض اهل العلم اذا صلى الرجل في رحله ولم يشهد الصلوة مع الاهل ان شاء جمع هو بين الصلوتين مثل ما صنع الامام وزيد بن علي هو ابن حسين بن علي بن ابي طالب جاء في الافاضة من عرفات **ثلاثاً** محبوبين غيلان ناكيم وبشر بن السري و ابو نعيم قالوا ناسفان بن عيينة عن ابني الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله اوضح في وادي محسر وزاد فيه بشراً وفاض من جمع وعليه السكينة وامرهم بالسكينة وزاد فيه ابو نعيم وامرهم ان يرموا بمثل حصاً الخذف وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا وفي الباب عن اسامة بن زيد قال ابو عيسى حديث

تحرماً **قوله** على هيبته في نسخة على هيبته وكل اللقطين في نسخة البداية **قوله** الا وادي محسر الخ خفف فيه اصحاب الفيل قالوا ان ابرهة ملك اليمن بنى الكعبة البانية في مقابلة بيت الله الكعبة المكية فتعوط رجل من قريش في الكعبة البانية فغضب ابرهة واراد ان يكسره بيت الله ويهدمها فجاءه نزل بالبحار في وادي محسر فنقض عيسى امر الله ورايت في مشكل الآثار رواية تدل على ان وجهه من قوت اهل الجاهلية بعرفة انهم كانوا يعتقدون من وقف به بطيرة الخناث **قوله** اجتمعنا هذه المسئلة نسعى في القرب بمسئلة المصنوب وفي حديث الباب في بعض الفاظنا ان لا يثبت على الراملة قال ابو حنيفة من عنده الزاد والراملة ويمكن له الثبات على الراملة ثم عجزوا وادى عجزه خيلهم الاجاج والوصية ثم ان قدر بعد العجز بطل اجابهم وخرج بنفسه **قوله** احلق فلا حرج الخ واعلم ان في يوم النحر اربعة نسك رمى ونحوه وطواف على ترتيب ما ذكرت والترتيب في الثلثة الاول هذا واجب والا سوره المذكورة في الاحاديث في سوره الترتيب سبعة واما الفروع الفقهية فكثيرة ثم مذهب الشافعي ومما صحى الى حيفته عدم الجزاء في سوره الترتيب ومسكوا بحديث الباب وعند احمد واساء الترتيب عند الفخر وان كان سواها جزاء وعند ابني حنيفة جزاء بل افترق عند سوهو وعند مالك ايضا جزاء في بعض الجزئيات كما يدل موطاه ص ٥٨ ثم الطواف فلا شيء في تقديمه او تأخيره فانه عبادة في كل حال ولما نشأه الباقية فالنحر لازم على القارن والمتعمق فيكون ترتيبه واجبا في حقهما واما المصنوب الخ فالنحر ليس بواجب في حقه ولم يبق في حقه وجوب الترتيب الا في الرمي والحلق ولما صور الواردة في الاحاديث في سوره الترتيب فبعد وليس فيها ذكر ان السائل كان قارناً او متمتعا او مفرداً فلو علمنا ما على المصنوب لا يكون البنية في سوره الترتيب فبما من البنية وجزاءها وان حملت على المصنوب ايضا لانها مشتملة على سوره الترتيب في الملحق فعليها جواها فنقول قد روي الطحاوي ص ٣٣ م على المسئلة لابي حنيفة وقال ابن عباس راوي حديث المرفوع لا حرج وفواتها به لرق الدم والجزاء فيكون مراد الحديث المرفوع لا حرج الخ نفى الحرج في احكام الآخرة اي نفى الاثم مع وجوب الجزاء والمحافظة على فتوى ابن عباس فاعلمنا في موضع وسكت في موضع واقول ان فتوى ا قويه السند طاريب ثم اتي الطحاوي بقرائن ان النفي في لا حرج نفى الاثم بما عليه السلام لما كثر عليه تسائل الناس جلس وقال انا اخرج في ترحض عرض الاخ المسلم كما في معاني الآثار ص ٣٣ والي داود واشار الطحاوي الى الجواب في موضع آخر حيث قال ان الشريعة القراء اذا اجازت عمل شيء في الصلوة لا يجعل ذلك العمل مفسد الصلوة ومفسر لما بخلاف الحج فان الشيء بها يكون مجازا في الحج ومع ذلك يكون ذلك العمل مفسر للحج في احكام الدنيا لا في احكام الآخرة مثل ان نص القرآن اجاز الملحق لعذر المحرم ولو وجب عليه الجزاء لانه من كان يراى الخ ولكل المحصر يجب عليه القضاء عا ما مقبل ما ان الحرج من الاحرام مجاز له كلام الطحاوي هذا قوي في الجواب فاصل الجواب ان لفظ لا حرج لا ينفي الجزاء بل الاثم وما نفى الاثم فلان المسائلين كانوا غير مالين بالمسئلة كما مر حوا في اسوئهم واني لم اشعر كما ذكره ابن دقيق العيد في شرح عمدة الاحكام **قوله** يجمع بين الظهر والعصر الخ قال ابو حنيفة ان الجمع الظهور والعصر بعرفة وجمع العشائين بمزدلفة وشروطا لما جمع العصرين فبشرط له الامام والاحرام والعشائين قلنا احرام والمزدلفة ولا يشترط الامام واما مع العصرين فباذان واقامتين وجمع العشائين باذان واقامة ودوي عن زفر قاتمان في العشائين ايضا واخاره الطحاوي وابن الهمام وهو مذهب الشافعي ومذهب مالك ومذهب ابو حنيفة فهو ان ابن عمر يروى مثل مذهب ابي حنيفة واما جابر بن عبد الله فيروى موافقا لجمهور الامام والفرق بين اقامته بمزدلفة واقامتين بعرفة عند ابني حنيفة فذكر ان العصر يقدم عن وقتته فيحتاج الى اطلاع جدير بما في تأخير العشاء الاول في تأخير ما معلوم لا يحتاج الى الاطلاع وعند ابني حنيفة هو الفرق بين وقت الظهر والعصر مستعار العصر ليس وقت اصالة واما في المغرب فلا استعارة بل هذا الوقت وقت المغرب اصالة في هذا اليوم خاصة فيكون الاقامة الواحدة مكافئة لان المغرب واقعة في وقتها في ذلك اليوم وانه الوجه ليوئيه مسائل ابني حنيفة منها ان تقدم العصر بعرفة ليس بواجب وتأخير المغرب الى العشاء واجب ومن صلى المغرب في الوقت المتعارف يجب الاعادة عليه الى طلوع الصبح ولولم يبد باو طلع الصبح عادت

عه قال ابن دقيق العيد في شرح عمدة الاحكام ان السائل كان يقول للبي صلى الله عليه وسلم واني لم اشط الحراي كان السائلون يا يابن من المسئلة ١٣ هذه رواية شاذة ولا بد من تسليمها والا فلا جواب من حديث سيباني عن قيس بن ١٣ **قوله** فزح هو القرن الذي يقف الامام عنده بالمزدلفة ومنع من الصرف للعدل والعلية ١٣ مجمع البحار **قوله** الى وادي محسر يجمع ويم وكسر سين مشددة لان قيل اصحاب الفيل حرسه اي احمى كذا في الجمع والطبي وقال في الدر المنثور وهو وادي منى ومزدلفة فلو وقف به لم يجز على المشهور ١٣ **قوله** لولا ان يغلبكم عليه الناس لزمتم اي لولا في اعتقاد الناس ذلك من المناك وازدحام عليه بحيث يقبلونكم ويدفعونكم عن الاستعداد لاستسقيت معكم لكثرة فضيلة وفضل شرب زمزم ١٣ مجمع البحار **قوله** مثل حصي الخذف بفتح الخاء المعجمة وسكون الذال المعجمة هو ريك خاصة اولوة تاخذها بين اصبعيك ١٣

**قوت المغتذي** (على هيبته) بهاء ولون كزينة له على عادته في سكونه وفقه قال ابو موسى المديني والغير المصنف على هيبته بهز بدل لون كزينة اي بهيبته في سيرة المعتاد (والناس يصرخون) زوا الابل (يميناً وشمالاً) يلتفت اليهم اي لا يلتفت بل انما يلتفت اليها فانه يقال المحب البصري اسقاطا لا مح وقد تكررت هناك على بعض رواة من قوله شمالاً (عليكم السكينة) بنصبه اغراء (قترح) بقاف فزاد في كز فزجل بمزدلفة قلت هو نفس ما عليه مسجد بالكر فزجل بالكل لاسر كصاية فتنبه لذلك واعرف فقه قل من يعرفه الآن (محسر) بما فيه من فرائد كمدت (فقرع ناقته) اي مزها بمقرعته (فحيت حتى جاوز الوادي) قيل حكمة فعله لسمعه موضع اولان الاودية ما وني شيئا طين اوكان موقفنا للتصاري فاحب اسراع فيه فخالقه لم لولان رجلا اصطاد به صيدا فزلت نار من السماء فاحرقته او لنزول عذاب به على اهل الفيل فاسرعه لكان عذاب كما اسرعه بدار ثمود (ثم اتي البقرة) بالنسبة سميتها اذ ترمي بحمارها وجار صغار اولانها جميع حصي يرمي بها من الحجرة ومن اجمار قبيلة على من نادى بها من قولهم اجر اسرع ومنه الحديث ان آدم رمي في جاجر ابليس بين يديه (الوضع) اي اسرع سير رحلته مذت مفعول



جابر حديث حسن صحيح **باب ما جاء في الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة** **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد القطان نا سفيان الثوري عن ابي اسحق  
عن عبد الله بن مالك ان ابن عمر صلى بجمع بين الصلوتين بأقامة وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل هذا في هذا المكان **حدثنا** محمد بن بشار  
نا يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي اسحق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل هذا قال يحيى الصواب حديث  
سفيان وفي الباب عن علي بن ابي ايوب وعبد الله بن مسعود وجابر وأسماء بن زيد **قال** ابو عيسى حديث ابن عمر برواية سفيان اصح من رواية اسمعيل بن ابي  
خالد وحديث سفيان حديث حسن صحيح **قال وروى** اسرائيل هذا الحديث عن ابي اسحق عن عبد الله وخالد ابني مالك عن ابن عمر وحديث سعيد بن  
جبيرة عن ابن عمر هو حديث حسن صحيح ايضا رواه سفيان بن كهيل عن سعيد بن جبيرة واما ابو اسحق فامروى عن عبد الله وخالد ابني مالك عن ابن عمر والعمل  
على هذا عند اهل العلم انه لا يصلي صلاة المغرب دون جمة فاذا اتى جمة وهو المزدلفة جمع بين الصلوتين بأقامة واحدة ولم يتطوع فيما بينهما وهو الذي اختاره  
بعض اهل العلم ذهبوا اليه وهو قول سفيان الثوري قال سفيان وان شاء صلى المغرب ثم تعشى ووضع ثيابه ثم اقام فصل العشاء **وقال** بعض اهل العلم  
يجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة باذان واقامتين يؤذن لصلاة المغرب ويقوم ويصلي المغرب ثم يقيم فصل العشاء وهو قول الشافعي **باب ما جاء من**  
**ادرك الامام بجمع فقد ادرك الحج** **حدثنا** محمد بن بشار قال نا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهيدي قالا نا سفيان عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن  
بن يعمر نا سفيان من اهل نجد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه فامرنا ديا فنادى الحج عرفه من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج  
ايامني ثلثة فمن تجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه **قال** محمد وزاد يحيى واراد رجل فنادى به **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان بن عيينة  
عن سفيان الثوري عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه **قال** وقال ابن ابي عمر قال سفيان بن عيينة وهذا هو حديث  
رواه سفيان الثوري **قال** ابو عيسى والعمل على حديث عبد الرحمن بن يعمر عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انه من لم يقف بعرفات قبل  
طلوع الفجر فقد فاتته الحج ولا يجوز عنه ان جاء بعد طلوع الفجر ويجعلها عمرة وعليه الحج من قابل وهو قول الثوري والشافعي واحمد واسحق وقدرى وشعبة  
عن بكير بن عطاء نحو حديث الثوري **قال** وسمعت الجارود يقول سمعت وكيعا يقول وروى هذا الحديث فقال هذا الحديث امر المناسك **حدثنا** ابن ابي  
عمر نا سفيان عن داود بن ابي هند واسمعيل بن ابي خالد وزكريا بن ابي زائدة عن الشعبي عن عروة بن مضر بن اوس بن حارثة بن ارم الطائي **قال**  
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين خرج الى الصلوة فقلت يا رسول الله اني جئت من جبل طي اكلت راحتي واتعبت نفسي والله ما تركت من جبل  
الا وقفت عليه فهل لي من حج **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه وقف معنا حتى يدفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا ونهارا فقد تم حجه  
وتعفى عنه **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب ما جاء في تقديم الضعفة من جمع بليل** **حدثنا** قتيبة نا حماد بن زيد عن ايوب عن عروة عن  
ابن عباس **قال** بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقل من جمع بليل وفي الباب عن عائشة وام حبيبة واسماء والفضل **قال** ابو عيسى حديث ابن عباس  
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقل من جمع بليل حديث صحيح روى عنه من غير وجه وروى شعبة هذا الحديث عن مشاش عن عطاء عن ابن عباس  
عن الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم ضعفة اهله من جمع بليل وهذا حديث خطأ اخطأ فيه مشاش وزاد فيه عن الفضل بن عباس وروى ابن  
جبريم وغيره هذا الحديث عن عطاء عن ابن عباس ولم يذكر واقية عن الفضل بن عباس **حدثنا** ابو كريب نا وكيع عن المسعودي عن الحكم عن مقسم عن

الصلوة ميمونة واما دهر الوجه فمن تقدم العصر كان يعرف الوقت جميع بعد اذانها في استماع الخطبة والوقوف بعرفة واما تأخير المغرب فلاداعي فيه بل ذلك الوقت وقت المغرب في هذا اليوم ولما الامام  
في تعدد الاذان والاقامة في الجمع بمنزلة من سار في معارضة صحاح ذكرها في العمدة والواقعة واحدة **باب ما جاء في الجمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة** حديث الباب عن ابن عمر  
حديث ابي حنيفة وتناول في النودي بان المدا بامة فامة ولكن التاويل غير ظاهر ويمكن ان تناول في حديث جابر بان تعدد الاقامة انما هو عند الفصل بين المغرب والعشاء بالاكل ونحوه كما هو المذكور  
في فتا من تعدد الاقامتين عند الفصل كما في البداية **باب ما جاء من ادرك الامام بجمع فقد ادرك الحج** ظاهر الحديث هذا موافق لما في ركبة الوقت بمزدلفة لان نسق الوقوفين  
في حديث الباب واحد ولما وقوف عرفه فركن اتفاقا فانه توارث العمل به وان كان ثابتا بغير الامة **قوله** من جيل طي الى طي وهو سلمى واجار طي على وزن سيد **قوله** صلاتنا هذه اية اي صلاة  
الصبح بمزدلفة **باب ما جاء في تقديم الضعفة من جمع بليل** وقوف مزدلفة واجب ودقة من الليل الى طلوع الشمس وان قدموا الضعفة الى منى بالليل جاز ولا شيء على فريضة وقوف  
مزدلفة بعذر او ما العذر ووجه تقديم الضعفة الى منى فمن يعرف من الرمي قبل اندهام الناس ودقة الرمي بعد طلوع الصبح عند ابي حنيفة الى طلوع الزكاد وبذا وقت الاجازة واما وقت السنة فعند  
طلوع الشمس ولا يجوز عندنا ان يرمى الضعفة قبل طلوع الصبح وان قيل كان عرض التقديم الاحتراس من الازدهام واذا رموا بعد الصبح ياتي سائر الناس ايضا نقول انهم يعرفون من الرمي قبل ان ياتي  
الناس وبهذا هو ما قال الشافعي يجوز الرمي بالليل ولما في الطحاوي ص ١٢٤ عن ابن عباس مرفوعا وللشافعي ما في البخاري عمل صحابة ثم رفعوا وقولنا كن تفعل هكذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

**قوله** قال في البداية ومن صلى المغرب في الطريق لم يجزه عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وعليه اعادتها ما لم يطلع الفجر **قال**  
ابو يوسف رحمه الله يجزئه وقد اساء وعلى هذا الخلاف اذا صلى بعرفات **قوله** الحج عرفه يعني ادراك الحج على ادراك وقوف عرفه في وقتها فان اخرا الوقوف بها اصر حتى خرج وقتها فقد فاته  
الحج بخلاف سائر الاحكام فان بان غير فيها لا ينعوت الحج **قوله** قبل طلوع الفجر اي فريضة الحج فريضة الحج اي سلم من فوت قال محمد وبهذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة والامة  
**قال** القاري ولا اعرف ظاهرا عن احد من الامة **قوله** وقضى نفسه النفس ما يغفل المحرم اذا حل كقص الشارب والاطهار وحلق العانة وقيل اذ باب الشعث والدرن والوسخ مطلقا **ادرك**

**قوت المغتذي** الحج عرفه **قال** طب اي معظم هو الوقوف بعرفة كقوله النعم توبة اي مقصودها  
الاظم وهذا هو حديث رواه سفيان الثوري اي من حديث ابن الكوفة اهل الكوفة يكثر فيهم التمس والاختلاف وبذا الحديث سالم من ذلك فان الثوري سمع من بكير وسمعه بكير من عبد الرحمن  
وسمعه عبد الرحمن من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ( من جيل طي الى طي اسمها اماد سلمى ذكره الجوهري بالصحيح وغير واحد وما تركت من جبل **قال** حق المشهور رواية بجاء كعبه وهو ما طال من رمل وجم  
كسب قال ت بعض نسخ ما تركت من جبل الا وقفت عليه اذا كان من رمل يقال له جبل واذا كان من جارة يقال له جبل وليس هذا من روايتنا في ثقل) بمثابة فقات كسبب منع مسافر وحشره





صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم قالوا اذا قلد الرجل الهدى وهو يريد الحج لم يحرم عليه شئ من الثياب والطيب حتى يحرم وقال بعض اهل العلم اذا قلد الرجل الهدى فقد وجب عليه ما وجب على المحرم **باب** جاء في تقليد الغنم **حدثنا** محمد بن بشار بن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت اقتل فلان هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها غنما ثم لا يحرم **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم يرون تقليد الغنم **باب** جاء اذا عطب الهدى ما يصنع به **حدثنا** هارون بن اسحق الهمداني نا عبد بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن ناحية الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من الهدى قال انحرها ثم اغس نعلها في دمه ثم خل بين الناس وبينها فياكلوها **وفي** الباب عن ذؤيب بن قيسمة الخزاعي **قال** ابو عيسى حديث ناجية حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم قالوا في هدى التطوع اذا عطب لا ياكل هو ولا احد من اهل رفقته ويحلى بيته وبين الناس ياكلونه وقد اجزأ عنه وهو قول الشافعي واحمد واسحق وقالوا ان اكل منه شيئا عزم مقدار اكل منه وقال بعض اهل العلم اذا اكل من هدى التطوع شيئا فقد حرم **باب** جاء في ركوب البدنة **حدثنا** قتيبة نا ابو عروة عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها فقال يا رسول الله انما بدنة فقال له في الثالثة او في الرابعة اركبها ويحك او ويحك **وفي** الباب عن علي وابي هريرة وجابر **قال** ابو عيسى حديث انس حديث صحيح حسن وقد رخص قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في ركوب البدنة اذا احتاج الى ظهورها وهو قول الشافعي واحمد واسحق وقال بعضهم لا يركب ما لم يضطر اليه **باب** جاء باي جانب الراس يبدأ في الحلق **حدثنا** ابو عمارة نا سفيان بن عيينة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال لما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرات نحو نسكك ثم نادى اول الحلق شقته الايمن فخلقه فاعطاه ابا طلحة ثم نادى وله شقته الايسر فخلقه فقال اقبضه بين الناس **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان بن عيينة عن هشام بن حسان هذا حديث حسن **باب** جاء في الحلق والتقصير **حدثنا** قتيبة نا الليث عن نافع عن ابن عمر قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من اصحابه وقصر بعضهم قال ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمت الله المحلقين مرة وممرتين ثم قال والمقصرين **وفي** الباب عن ابن عباس ابن ابي سعيد وابي مريم حبشي ابن جندادة وابي هريرة **قال** هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم فيخارون للرجل ان يحلق راسه وان قصه يرون ان ذلك يجزئ عنه وهو قول سفيان الثوري الشافعي

تليد الى حنيفة. وفي الميزان للشعراي قال وكيع لوم الق تاشترى رجال ابن المبارك وابا حنيفة والثوري كنتم من عوام الناس فعمل ان وكيعا من يعتقد في حق ابي حنيفة. **باب** ما جاء في تقليد الهدى للمقصير. سوق الهدى لمن يكون مقبلا في بيته لان يذبح في منى مستحب وقربة ثم يلجئ عليه احكام الحرم ام لا فتخلف فيه بعض السلف الى ان في حكم الحرم ما لم يذبح به به غلات الفقهاء الاربعون وابن عباس من ذلك البعض. **باب** ما جاء في تقليد الغنم. تقليد الغنم ليس بركوز في كتبنا وفيها واخبارا ما في كتبنا من نفي تقليد الغنم فمروه نفي التقليد بالغنم لامن الخيط نا قول لما لم يكن التقليد بالخيط مذكورا في الحديث فلا بد من جوازه في بعض الفاظ حديث الباب الجواب لا محرم **باب** ما جاء اذا عطب الهدى ما يصنع به. العطب السالك قال ابو حنيفة ان كان الهدى غنما فذبحه ويبيع ثمنه ليعلم الفقراء وياكلوه ولا يجوز للهدى اكله وان كان الهدى واجبا فحلى الهدى بدله ويغسل بهذا الخطوب ما يشاء ويجوز اكله وقال الشافعي الهدى الذي لا يجوز اكله للهدى لا يجوز لرفقائه ايضا وله حديث الباب ونحوه على انه نهي لسد الذرائع **باب** ما جاء في ركوب البدنة. يجوز الركوب عند ابي حنيفة عند الاضطرار وعند الشافعي عند الحاجة والاضطرار عند من الحاجة ثم الاضطرار والحاجة موكولان الى راي من اتى بهما وظاهر حديث الباب للشافعي ولكن في مسلم ص ٣٦٦ م تخرج اذا لجئت فيؤيدنا **باب** ما جاء باي جانب الراس يبدأ في الحلق. الجواب الى انه يبدأ من اليمين ونسب الى ابي حنيفة ان يبدأ من اليسار وهذه الرواية عن ابي حنيفة اخذها النووي واعترض على ابي حنيفة وقال انه خالف النفس ونقل بعض من يتصدى الى الطعن في حق ابي حنيفة. وكايزه وبى ان ابا حنيفة لما ذهب حاجا فخرج عن جهة وادخل الحلق فاستدبر القبلة قال الحافظ استقبلها ثم بدأ ابو حنيفة باليسار قال الحافظ ابا يمين ثم بعد الحلق اخذ ابو حنيفة ان يقوم وما قد في الاشعار قال الحافظ او فها فقال ابو حنيفة اخذت ثلثة مسائل من الحلق اقول ان هذه الحكاية ثبوتها لا يعلم وبعد فمن تسليمنا على جلاله قدره وقبول الشئ من دونه اذا وقع ذبول. واقول قد ثبتت الروايتان عن ابي حنيفة التيامن واليسار كما في غاية السروج وايضا يمكن للمجتهد ان يبحث ان التيامن من المذكور في الحديث يمين الحلق او المحلق **قوله** ابن حسان الحسن ان اشتق من الحسن فنصرف وان اشتق من الحسن فغير فنصرف. **قوله** اقمه بين الناس الى اى التبرك وبذا يدل على اخذ التبركات وتبركاته عليه السلام كثيرة منها البردة العباسية هذه البردة اعطى النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن الزهير حين قرأ قصيدة بانته سعاد في حضرته عليه السلام واشترىها العباسيون. **باب** ما جاء في الحلق والتقصير. الاختلاف في قدر حلق راس الحرم مثل الاختلاف في شحمه في الوضوء وبحث ابن الهائم في الحلق وقال ليس بين السج والحلق على السج وانه قياس شبه لا قياس على السج والمقبول قياس العلم و اطيب الكلام وهو من ثرواته اقول زعم الشيخ ان في قدر حلق الراس قياسا الى الحلق لا قياسا في هذا بل هو اصل مختلف فيه وهو ان يجب ادا حصة الحلق اذا امر الشارع بالفعل المتعدي المتعلق بالمحل لصدق قول انه اشتمل الامر الشرعي فقال الشافعي يحكي بعض المحلل وقال ابو حنيفة يجب القدر المعتد به اي ربع المحل وقال مالك بالاستيعاب فكان الاحتمالات ثلثة ذهب ذاهب الى كل واحد منها وما ذكرت اشار اليه ابن رشد في القواعد واخذ ابو حنيفة بربع الشئ في موضع مما في المسئلة ومنها مسئلة بطلان الصلوة بكتف العضو ومنها ثمانية التوب ومنها قطع اذان الاضحية ومسائل اخر فدار الاختلاف في مسئلة الباب مسئلة اصولية لا مازع للشيخ ثم اختار مسئلة مالك. **قوله** مرة او مرتين الى دعا عليه السلام للمحلقين مرتين والمقصرين مرة ثابت في واقعيتين احدهما في عام المدينة

عنه ولويده على ما في حديث والوصية بالثلث والثلث كثير الخ فانه يدل على ان القدر المعتد به ما دون الثلث ١٣

**له** قوله. ما عطب من الهدى الى قرب بل كما حتى خيف عليها الموت او امتنع عليها السير قوله ثم اغس نعلها في دمه فخل بين الناس وعلى السج وترك بينه وبين الناس اي لفقره ايا يكونه ولا يعجبنا اي ولا يجوز عندنا ان ياكل اي صاحب الهدى من ولو تقوما الامن كان مما جاء اليه اي مضطرا له ولا علم ان هدى التطوع اذا بلغ الحرم يجوز لصاحبه وغيره من الغنم لان القرية فيه بالاراقمة انما يكون في الحرم وفي غيره الصدوق والشيخا نا علم ١٢ مؤطا وشرحه للقاري **له** اركبها فيه دليل على ان من ساق بدنة هدى باجازه ركوها غير مضطرها له العمل عليها وهو قول الشافعي ومالك واحمد ذهب قوم الى انه لا يركبها الا ان يضطر اليه لقوله صلى الله عليه وسلم اركبها بالمعروف اذا لجئت اليها هذا هو قول ابي حنيفة كما قال الطبري ويمكن ان يكون هذا السائق قد اعني واضطر الى الركوب ولذا راجع صلى الله عليه وسلم مرارا حتى قال في آخره اركبها ويحك او ويحك والله تعالى اعلم بالصواب ١٢ **له** في الحديث دلالة على ان كل من الحلق والتقصير يجزئ وان التحليق افضل لانه ابلغ في العبادة واول على صدق الية في التذلل لسر الزينة وكان هذا في حجة الوداع وقيل في عمرة المدينة ١٣ مجمع البحار ٥



واحمد واسحق **باب** جاء في كراهية الحلق للنساء **حدثنا** محمد بن موسى الجرجسي البصري نا ابوداود الطيالسي نا همام عن قتادة عن **خلاس** بن عمرو عن  
 علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة راسها **حدثنا** محمد بن بشار نا ابوداود نا همام عن خلاس نحوه ولم يذكر فيه عن علي قال ابو عيسى  
 حديث علي فيه اضطراب وروى هذا الحديث عن حماد بن سلمة عن قتادة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تحلق المرأة راسها والعمل على هذا عند  
 اهل العلم لا يرون على المرأة حلقا ويرون ان عليها التقصير **باب** جاء في من حلق قبل ان يذبح او تحرق قبل ان يرمي **حدثنا** سعيد بن عبد الرحمن  
 المخزومي وابن ابى عمير قالنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو نا رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حلفت  
 قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج وسأله اخر فقال تحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج وفي الباب عن علي وجابر وابن عباس وابن عمر واسامة بن  
 شريك قال ابو عيسى حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم هو قول احمد واسحق وقال بعض اهل العلم اذا  
 قدّم نسكا قبل نسك فعليه دم **باب** جاء في الطيب عند الاحلال قبل الزيارة **حدثنا** احمد بن منيع نا هشيم نا منصور بن راذان عن عبد الرحمن بن  
 القاسم عن ابيه عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم الغزاة ان يطوف بالبيت بطيب فيه ومسك وفي الباب عن  
 ابن عباس قال ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم يرون ان المحرم  
 اذا رمى جمره العقبة يوم النحر وذبح وحلق او قصر فقد حل له كل شيء حرم عليه الا النساء وهو قول الشافعي واحمد واسحق وقد روى عن عمر بن  
 الخطاب انه قال حل له كل شيء الا النساء والطيب وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهو قول اهل الكوفة **باب**  
 ما جاء متى يقطع التلبية في الحج **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال  
 اردفتني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنتي الى منى فلم يزل يلبّي حتى رمى جمره العقبة وفي الباب عن علي وابن مسعود وابن عباس قال ابو عيسى حديث  
 الفضل حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان الحاج لا يقطع التلبية حتى يرمى الجمره وهو قول الشافعي  
 واحمد واسحق **باب** جاء متى يقطع التلبية في العمرة **حدثنا** هناد نا هشيم عن ابن ابى ليلى عن عطاء عن ابن عباس قال يرفع الحديث انه كان يمسك  
 عن التلبية في العمرة اذا استلم الحجر وفي الباب عن عبد الله بن عمرو قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث صحيح والعمل عليه عند اكثر اهل العلم  
 قالوا لا يقطع التلبية حتى يستلم الحجر وقال بعضهم اذا انتهى الى بيوت مكة قطع التلبية والعمل على حديث النبي صلى الله عليه وسلم وبه يقول سفيان  
 والشافعي واحمد واسحق **باب** جاء في طواف الزيارة الى الليل **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن ابن الزبير عن ابن عباس

ونايسة في حجة الوداع **باب** ما جاء في كراهية الحلق للنساء - الحلق للشعر حرام عند كافة العلماء ولا يجوز لمن عند التحلل الا العقر قد رايه في حلق النمل وبهنا اشكال قوي لم يوجه اليه  
 احد يوم في السلم من ١٣٨٠ ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قصرن الشعر وجعلت مثل الوفرة الم وما حله النوى والقاصي بما من المازري والقرطبي وابو عبد الله المالكى الربيعي وسالت مولانا مظهرا العالي  
 عن حل الاشكال فقال لعلماء الشافعية والشيعة وعندي ان قصر بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انما كان عند التحلل من الاحرام لاني غيره من الاوقات ولاني في هذا الجواب قرأت من اشكل من  
 حديث سلم ما خرج الزبلي في الترمذي ان ابن عباس ويزيد بن الامم لما دفنا بمكة في القبر وجداه **باب** ما جاء في من حلق قبل ان يذبح او تحرق قبل ان يرمي - تفصيل المسئلة سابقا  
 كلا السوالين لوجها على المفرد فلما جاز عند ابي حنيفة ايضا ولا جناية **باب** ما جاء في الاحلال قبل الزيارة - المحلل عندنا اشان الحلق وطواف الزيارة هذا هو المشهور في عامة كتبنا و  
 قال صاحب البداية ان المحلل هو الحلق فقط لكن اثره في تحليل النساء موقوف على طواف الزيارة والوجه ليد قول البداية بان المحلل انما يكون ما كان محظورا والطواف ليس بمحظور في الاحرام وفي قاضي  
 خان رواية شاذة عن ابي حنيفة ان الطيب ايضا في حكم النساء اي لا يحل الا بطواف الزيارة اقول تحمل الرواية الشاذة على الكراهة على قاضي وما في ابن ماجة فان فيه ايضا حلال كل شيء في ما به الحلق الا  
 النساء والطيب واقول لا بد من تسليم الرواية الشاذة ايضا والافلا جواب عن حديث ابن ماجة وايضا نسب الترمذي اليها القول اي عدم حل الطيب بعد الحلق قبل طواف الزيارة **باب** ما  
 جاء متى يقطع التلبية في الحج - يقطع الحاج التلبية عند رمي الجمره العقبة ويقطع المعتمر عند استلام الحجر فان العمرة الاحرام وطواف البيت والسعي والحلق وان قيل في محل الذكوات ان التلبية  
 شعار الحج فاذا انقطع فتم الحج فاذا ختم الحج لا يكون الترتيب بعده واجبا اي في الاشياء الدار بعد طواف ما قال ابو حنيفة فانه يقول بوجوب الترتيب وقال صاحباه والجمهور بالسنية فتفصيل المسئلة سابقا  
 ان هذا الاستنباط انما هو مني ولا يكون حجة على الامة **باب** ما جاء في طواف الزيارة بالليل - قال ابو حنيفة يطوف للزيارة عاشق في الحجة ولو اخره الى عروب شمس اثنى عشر من ذي الحجة  
 فلا جناية ولو اخره الى ما بعده فجناية واما طوافه عليه السلام ففي الصحيحين انه عليه السلام طاف بدار الزوال وصلى الظهر بمنى او مكة على اختلاف الروايتين وفي حديث  
 الباب انه اخره الى الليل فاما يسقط حديث الباب بخلاف حديث الصحيحين واما ان يوجع في حديث الترمذي بان المراد اخر الى الليل انه طاف في النصف الثاني من النهار ويدل على هذا التوجيه ما  
 اخره ابوداود واحمد في مسنده واقول يمكن ان يقال في حديث الباب بان هذا الطواف ليس طواف الزيارة بل طواف نفل وصح الطواف عليه السلام في الايام التي اقام بمنى كما اخرجه البخاري  
 الا انه مرفعه قد صح بسند صحيح قوي ومسك الشافعية برواية انه عليه السلام صلى الظهر بمكة ومنى على صفة اقتداء المفترض خلف المنفل وقالوا بالجمع بين حديث ابن عمر انه عليه السلام صلى بمنى في حديث

به حديث الباب تصدى بعض الحديثين الى الكلام فيه ولا وجه فيه للكلام كما علمنا من عنده وكان جلا في عند علي وشهد معه الحروب ١٣

**له قوله** اعلم ان افعال يوم النحر اربعة الرمي والذبح والحلق والطواف واختلفوا في ان هذا الترتيب سنة او واجب فذهب جماعة منهم الامام ابو حنيفة وما لك الى الوجوب وقالوا المراد بغيري المخرج  
 رفع الاثم للجمل والنيان ولكن الدم واجب وقال الطبري ويدل على هذا ان ابن عباس رضي الله عنه روى في حديثه واوجب الدم فلو انه فهم ذلك وعلم انه المراد لما اخرجنا في الدعوات ١٣ **له**  
 في الطيب عند الاحلال قبل الزيارة وغيره الخفية كما في البداية وقد حل كل شيء الا النساء وقال مالك الا الطيب ايضا لانه من دواعي الجماع ولنا قوله عليه السلام حل كل شيء الا النساء وهو مقدم على  
 القياس انتهى وايضا حديث الباب حجة واضحة لنا واستدل به محمد في المطاوعة ١٢

**له** وهو قول اهل الكوفة ليس المراد من الامام ابو حنيفة لان قوله حل كل شيء الا النساء فقط كما مر والله تعالى اعلم بالصواب ١٤ **له** قال في البداية ويقطع التلبية مع اول حصة لما روي  
 عن ابن مسعود وروى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع التلبية عند اول حصة رمى بها جمره العقبة انتهى ١٥ **له** ان وقت طواف الزيارة ايام النحر لان الله تعالى قد عطف الطواف على الذبح  
 قال فكلوا من انما قال ويطوفوا فكان وقتها واحد الاول وقت بعد طلوع الفجر من يوم النحر لان ما قبله من الليل وقت الوقوف بجمرة والطواف مرتب عليه ففضل هذه الايام اولها كما في التقيفة ويكره  
 تأخيرها عن هذه الايام لما بينا انه موقت بها فان اخره عنها لم يرد عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى ١٦ كذا في البداية

**قوت المغتذي** (انا محمد بن موسى الحرشي) بجمادى فراق فقط سيرة كسب سبب



وعائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى طواف الزيارة إلى الليل قال أبو عيسى هذا حديث حسن قد رخص بعض أهل العلم في أن يؤخر طواف الزيارة إلى الليل واستحب بعضهم أن يزور يوم الغر وسبع بعضهم أن يؤخر طوافي آخر أيام منى **باب** جاء في نزول الأبطم **حدثنا** إسحق بن منصور قال ثنا عبد الرزاق نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان ينزلون الأبطم **وفي** الباب عن عائشة وابن عباس قال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر قد استحب بعض أهل العلم نزول الأبطم من غير أن يروا ذلك واجبا لأن أحب ذلك قال الشافعي ونزول الأبطم ليس من النسك في شيء إنما هو منزل نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابن أبي عمير ناسفان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال ليس التحصيب بشيء إنما هو منزل نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عيسى التحصيب نزول الأبطم قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** **حدثنا** أحمد بن عبد الله بن علي بن يزيد بن زهير نا حبيب المعلم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت إنما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبطم لأنه كان اسم خرج لوجه قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابن أبي عمير ناسفان عن هشام بن عروة نحوه **باب** جاء في حج الصبي **حدثنا** أحمد بن حنبل نا أبو معاوية عن محمد بن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال رفعت امرأة صبيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر **وفي** الباب عن ابن عباس حديث جابر حديث غريب **حدثنا** قتيبة نا قزعة بن سويد نا باهلي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة نا سعيد نا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال حج بي أبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد أجمع أهل العلم أن الصبي إذا حج قبل أن يدرك فعله الحج إذا أدرك لا تجزئ عنه تلك الحجة عن حجة الإسلام وكذلك المملوك إذا حج في رقه ثم اعتق فعله الحج إذا وجد إلى ذلك سبيلا ولا يجزئ عنه ما حج في حال رقه وهو قول الثوري والشافعي وأحمد وإسحق **حدثنا** أحمد بن اسمعيل الواسطي قال سمعت ابن ثمر عن اشعث بن سوار عن أبي الزبير عن جابر قال كنا إذا حجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا نلبى عن النساء ونرمي عن الصبيان قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد أجمع أهل العلم أن المرأة لا يلبى عنها غير هائل هي تلبى ويكره لها رفع الصوت بالتلبية **باب** جاء في الحج عن الشيخ الكبير والميت **حدثنا** أحمد بن منيع قال ثنا روح ابن عبادة نا ابن جهم قال اخبرني ابن شهاب قال حدثني سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس نا امرأة من نخشم قالت يا رسول الله إن ابني أدركته فريضة الله في الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع أن يستوي على ظهر البعير قال حجني عنه **وفي** الباب عن علي بن يزيد وحسين بن عوف وأبي رزين العجلي وسودة وابن عباس قال أبو عيسى حديث الفضل بن عباس حديث حسن صحيح روى عن ابن عباس عن عثمان بن عبد الله الجعفي عن عمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسألت محمد عن هذه الروايات فقال أصح شيء في هذا ما روى ابن عباس عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد ويحتمل أن يكون ابن عباس سمعه من الفضل وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم روى هذا فأرسله ولم يذكر الذي سمعه منه قال أبو عيسى وقد مر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب غير حديث والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وبه يقول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق يرون أن يحج عن الميت

جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم بركة الم فكون صلوة بمنى فقلنا قولنا أن المحدثين أكثرهم إلى التزج فرجوا حديث جابر على حديث ابن عمر وأيضا يمكن أن يقال إن عليه السلام صلى بمنى مقته يا خلف رجل مع أصحابه رضي الله عنهم **باب** ما جاء في نزول الأبطم. الأبطم في اللغة (دمن كوه) ذلك البطم ثم صار علما بالقبلة المحصب ويقال لما خيف بني كنانة أبيه والتحصب أي النزول بالمحصب مستحب وقال ابن عباس لا استحباب بل كان نزوله عليه السلام اتفاقا وانه الموضع الذي قام فيه بنو هاشم بعدما أخرج قريش آل هاشم من مكة وقال قريش لابن طالب ادفع البنايين إليك مجرأ وخذنا بدله وما لك كثير فلم يقبل أبو طالب. **قوله** قال الشافعي الم في كتب الشافعية استحباب التحصيب وأما ما ذكر الترمذي فلهذا رواية عن الشافعي رحمه الله ولا بد من أن الترمذي من أولئك ناقل مذهب الشافعي **باب** ما جاء في حج الصبي. حج الصبي والرفيق صحيح عندنا بلاربط الأمانة لا يكتفى عن حجة الإسلام إذا وجب عليها الحج وسما النوى حين نسب عدم صحة جماعه

**له** قال بعض العلماء كان نزوله صلعم بالمحصب وهو الأبطم شكر الله تعالى على الظهور بعد الإخفاء وعلى أئمة الدين الله تعالى بعد ما أراد المشركون من إخفائه وإذا انقرا نزول المحصب لا تعلق له بالناسك فكل يستحب لكل أحد أن ينزل فيه إذا مر به يحتمل أن يقال باستحبابه للجمع الكثير ويحتمل أن يقال باستحبابه مطلقا وأما العبادة فيه أئمة الشكر الله تعالى على تركه كفار وإبطال ما أرادوه والله أعلم وقال الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري التحصيب مستحب عند جميع العلماء وقال شيخنا زين الدين وفيه نظر لأن الترمذي في استحبابه عن بعض أهل العلم وحكي النوى استحبابه عن مذهب الشافعي وأما ذلك والجمهور وبهذا هو الصواب وقد كان من أهل العلم من لا يستحبه فكانت أساءة وروى عن الزبير لا يحسان حكاية ابن عبد البر كذا في البيهقي ١٢ **له** قال الشيخ في المصنف قال لا يضمن وهو قول ابن عمر التحصيب من سنن الحج وتام مناسكه لأن صلعم قال أنما نزلون هذا شاء الله ثم خيف بني كنانة حيث تقاسموا النبي قريشا على الكفر وتعاهدوا على أن يبنوا طوا بني هاشم وبني عبد المطلب ولا يبايعوهم ولا يواصلوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا أحمد الأئمة فقعد النبي صلى الله عليه وسلم أن يظهر شعائر الإسلام في مكان أظهر وأشعار الكفر وبودى شكر نعمته الله وفضل عليه ١٣ **له** وفي البداية السامح أن نزوله صلى الله عليه وسلم بالمحصب كان قصدا لإدراكه للمشرعين لطف صنع الله به فصار سدا لامل في الطواف انتهى ملخصا ١٢ **له** قال نعم وفي البيهقي قال شيخنا زين الدين والصحيح عند أصحاب الشافعي أنه يحرم عن الولي الذي يلى ماله وهو الولد أو جده أو الوصي أو القيم من جهة القاضي والقاضي قالوا ولما الام فلا يصح إحرامه إلا أن يكون وصية أو قربة من جهة القاضي وأما لو كان قوله ذلك بسبب حملته وتخليفه أيا ما يفعل المهرم انتهى وفي الدر المختار فلا يحرم مسمى ما قل أو احرم عنه الوه صار محرما ويغني أن يحرمه قبله ويلزم أن يردوا بسوط وظاهره أن إحرامه مع عقد صحيح فمع عدمه روى ١٣ **له** قال الفقيه علاء الدين في الدر المختار حج الفرض يقبل النيابة عند العجز فقط لكن بشرط دوام العجز إلى الموت لأنه فرض العرضي يلزم إعادة بزوال العذر وبشرط نيابة الحج عنه أي عن الأمر فيقول أحرمت عن فلان ولبيت عن فلان ولو نسي أسمر فنوى عن الآخر صح وتكفي نيابة القلب بهذا أي بشرط دوام العجز إلى الموت إذا كان العجز كالنسي والمريض يرجي زواله وإن لم يكن كذلك كالمعي والزمانة سقط الفرض نكح الغير عنه فلا إعادة مطلقا سواد استمر ذلك العذر به أم لا ولو لا حج وهو صحيح ثم عجز واستمر لم يجزه لفقد الشرط ١٢

ويجوز عن النساء قال المحب البصري أنه يرفع صوته بالتلبية نيابة عن رخصه لا مطلق التلبية مجازا

قوت المغتذى

عنه في اكثر الكتب الى تجرات وقال العاموس ابى تيمري وقال الحافظ بن جبر الى تجراه ١٢ :

**له** قال محمد رحمه الله تعالى وبهذا نأخذ لا بأس بالرجوع عن الميت وعن المرأة والرجل اذا بلغا من الكبر ما لا يستطيعان بمجاء هو قول ابي حنيفة والعامية من فقهاءنا **١٢** موطا **له** ولا النقص  
 بفتح طاء وسكون سين وحركة الراء حاء اى لا يقوى على السير ولا على الركوب من كبر السن **١٣** مجمع البحار **له** قال الحنفية العمرة سنة ينبغي ان ياتي بها عقيب الفراع من اخال الحج واحتجوا  
 بحديث الباب كذا في العمرة **١٤** قال الشافعي العمرة سنة الحجة قال يعقوب بن ابي شيبه قال سمعت ابا حنيفة يقول لا يريد بها انما ليست بواجبة بديل قوله لانهم اعدا رخص في تركها لان  
 السنة التي يراد بها خلاف الواجب يتركها قطعاً والسنة تطلق ويراد بها الطريقة وغير سنة الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى **١٥** تكلموا بينهما من الذنوب دون الكبائر كما في قوله لمجتمعت  
 الى الجمعة كفارة لما بينهما **١٦** عني **له** ان يعمر نعم الياء من الاعمار اى ان يعمرها كذا في العمرة **١٧** من الجعنة فيما لقن احداهما كسر الجيم وسكون العين للملئة وفتح الراء المخففة والثانية كسر العين  
 وتشديد الراء والى التحنيط ذهب الاصمعي وصوبه الخطابي وهى ما بين الطائف ومكة وهى الى مكة اقرب **١٨** عني

بالجمرة ثم يعرج أو يكسر عرجه ان كان من باب علم فغناه ذلك شدة وان كان من ضرب فغناه (بشكل) تكلف تلك شدة (اختلفوا في الاحصاء قال العراقيون انه عام من كونه بالعدو او المرض او القطاع النفقة وعند المجازيين مختص بالعدو ثم حكم الاحصاء عند المجازيين مختص بالعدو ثم حكم الاحصاء عندنا ان يرسل هديا لينزع في الحرم وليس وقت ذبح موقة الا انه يوقت بمن ارسل معه ليحل في ذلك الوقت المقدد بينهما ويقضى ما ما مقبلا وان لم يهد فلا يمكن له الخروج وان كثرت الجنايات وحكم الاحصاء عند المجازيين ان يذبح الدم وما الحصر بالمرض او انقطاع النفقة عندهم فحكمه ان لا يجوز له التحلل الا ان كان اشترط عند الاحرام ثم اختلف المفسرون الخفية والشافية اية حتى ان قال بعض الخفية ان الحصر في العدو والاحصاء في المرض وعينه لكنه يرد عليهم لفظ احصاء القرآن مع ان الواقعة واقعة المجلس بالعدو واقعة الجنادى في ان الاحصاء عام وصديت الباب لتاي **باب** ما جاء في الا شترط في الحية اى يشترط عند الاحرام التمس ان عوقفت عارضتها فحل وهذا سبيل الاحلال عند المجازيين وقال العراقيون انه عليه السلام قال لضباعة تسليمة نفسها ولا اثر للاشترط الا بالذ وضباعة هذه بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ضباعة بنت زعيم بن عبد المطلب لا ابن العوام

**هـ** الا وهو مع اى ما خرج وقالت ذلك مبالغة في نسبة الى النيان ولم  
 تنكر ما نشئ الى قوله اعدا بن في رجب ١٢ عيسى **هـ** وفي المشكوة عن انس قال اعتر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلن في ذى القعدة الا التي كانت مع حجة عمر من الحديبية في ذى  
 القعدة وعمر من العام المقبل في ذى القعدة وعمر من الجعنة حيث قسم غنائم حنين في ذى القعدة وعمر مع حجة متفق عليه انتهى وفي البني قال ابن حبان في صحيحه ان عمر الجعنة كانت في شوال  
 قال الحب البصري ولم ينقل ذلك اذ غيره فيما علمت والمشهور انها في ذى القعدة ولما العرة التي مع حجة كانت افلاها في ذى الحجة ولما احرلنا ما الصحيح انه كان في ذى القعدة انتهى مختصرا ١٢ **هـ**  
 تعدل حجة وفي رواية معى ١٢ شرح مؤطا **هـ** وهب بن خبيش بجعة ولون ومودة ومجعة وزن جعفر الطائي صابى نزيل الكوفة تقریب **هـ** قال محمد بلخا عن عبد الله بن مسعود  
 انه جعل المحصر بالوجه كالمحصر بالعدد وموطا ١٢ =

۴ من کسر کیلکه شکستہ شود بلفظ مجهول یعنی پائے او و عرج بکسر را بلفظ معلوم یا ننگ شود فقہ حل پس بتحقیق حلال شد یعنی بایدش کہ از احرام برآید و علیہ الحج من قابل و بردا است حج از سال آئندہ ایں حدیث ہم دلالت دارد بر آنکہ احصاء بغیر عدد ہم می باشد چنانچہ مذہب ابی حنیفہ است و تقلید با شرط تکلف است ۱۲ ترجمہ :

ۛۛۛ الیس جب تم سنتہ نیکم ای یس یکفیکم سنتہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہ لیستہ ط لان معنی الحسب الکفاۃ او جب تم مرفوع لایہ اسم یس وسنتہ نبیکم کلام اصنافی غیر یس وذهب بعض الابعین واماک والوجہ بنفہ الی انہ لایصلح الاشرط وحملا الحدیث علی انہ قتیقہ عین وان ذلک مفعول مضاعفہ کذا فی العینی ۱۲

قوت المختدٰی عن عمرش اجماء فرا فقط سینہ کمدت او نبراد سب بن خنیش ا بنقط حار فنون نومده فقط سینہ کعبه:

عن ابيه عن عائشة قالت ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفية بنت حيي حانت في ايام مني فقال احابستنا هي قالوا انها قد افاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اذ اوفي الباب عن ابن عمر وابن عباس قال ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم ان المرأة اذا طافت طواف الا فاضة ثم حامت فانها تنفر وليس عليها شيء وهو قول الثوري والشافعي واحمد واسحق <sup>باب</sup> حدثنا ابو عمارنا عيسى بن يونس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال من حج البيت فليكن اخر عهده بالبيت الا الحيض ونخص له<sup>ن</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح والعمل على هذا الحديث عند اهل العلم <sup>باب</sup> جاء ما تقضى الحائض من المناسك <sup>حدثنا</sup> علي بن جبرنا شريك عن جابر وهو ابن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت حضرت فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقضى المناسك كلها ان الطواف بالبيت قال ابو عيسى والعمل على هذا الحديث عند اهل العلم ان الحائض تقضى المناسك كلها ما خلا الطواف بالبيت وقد روى هذا الحديث عن عائشة من غير هذا الوجه ايضا <sup>حدثنا</sup> زياد بن ايوب نا مروان بن شجاع الجيزي عن خفيف عن عكرمة ومجاهد وعطاء عن ابن عباس رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ان النفساء والحائض تغتسل وتعمرون وتقضى المناسك كلها غير ان لا تطوف بالبيت حتى تطهر هذا حديث حسن غريب بهذا الوجه <sup>باب</sup> جاء من حج او اعتمر فليكن اخر عهده بالبيت <sup>حدثنا</sup> نصر بن عبد الرحمن الكوفي نا الحارثي عن الجاهلي بن اوطاة عن عبد الملك بن مقبرة عن عبد الرحمن بن السلمي عن عمر بن يونس عن الحارث بن عبد الله بن اوس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج هذا البيت واعتمر فليكن اخر عهده بالبيت فقال له عمر بن يزيد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخبرنا به وفي الباب عن ابن عباس قال ابو عيسى حديث الحارث بن عبد الله بن اوس حديث غريب وهذا روى غير واحد عن الجاهلي بن اوطاة مثل هذا وقد خولف الجاهلي في بعض هذا الاسناد <sup>باب</sup> جاء ان القارن يطوف طوافا واحدا <sup>حدثنا</sup> ابن ابي عميرنا ابو معاوية

ووافقت البخاري فانه لم يخرج حديث فماعة في الاشتراط في الحج مع كونه اصرح فيه واخره في النكاح وبه عادت اى عدم اخراجه الحديث في باب اذا كان صريحا فيه واخرجه في موضع آخر وما به اعدل على هذه العادة ونظيره انه اخرج حديث الركنين بعد الترتيب لاسلام يبوب الترتيب عليهما ولم يخرج في ابواب الترتيب في الستين قبل الفجر ولما قال ابن عمر لمعنى الاشتراط في الحج وقال القرطبيون ان المحرم المعتمر عليه قضاء وقال الجازيون لا قضاء **باب** ما جاء في المرأة تحيض بعد الاغتسال اى بعد طواف الزيادة وهو واجب وليسقط بهذا الغدو والوطئ قبل طواف الزيارة العريضة منتظرا ان طهرت وطافت في فتاوى ابن تيمية انه سأل رجل عن امرأة طهنت قبل الطواف قال في الجواب قال كذلك المرأة قال الوحيطة انها تهرق الدم وتكمل **باب** ما جاء ما تقتضى الحائض من المناسك لان مع من الحج الا الطواف واما السعي فترتب على الطواف ويستحب لما ان اتصال عند الاحرام للطواف قال شارح الوقاية ان النبي عن طواف الحائض بسبب السجدة لزام والحق ان الغسل هو الطواف بانه يشترط الاطهارة ولادخل للمسجد المحرم والماضفة ان كانت قارئة فغسلت افعال العمرة في الحج فتأى بالمناسك وانتظر الطواف ولما عندنا فترغن العمرة الى الحج وتقضي بعده. واختلف العلماء في حجة عائشة الصديقة قلنا انها كانت مفردة وقضت العمرة بعد الحج لانها رفضت الى الحج بسبب الحيض وقالت الشافعية انها كانت قارئة والعمرة التي اوتيا بعد الحج كانت لتطيب المناظر اى لتقع العمرة مستقلة **باب** ما جاء من حج ادعتم فيكون اخرعه هذه بالبيت اتفقوا على ان طواف الوداع ليس للمعتمر فتمشي الترمذي في ترجمته هذا الباب الا على ظاهر حديث الباب والحال ان الحديث ليس بذاك القوي من حجاج بن اوطاة وكان الاول لباب من حج فليكن اخرعه بالبيت بلا ذكر العمرة ومديث الباب اخرجه ابو داود ص ٢٨١ بسند غير صحيح بن اوطاة وليس فيه ذكر العمرة أصلا **قوله** اخذت من يديك الحج كان عمر يا مبطوط الوداع للحج ولم يكن عنده نص على هذا فلما سمع من هذا الرجل قال له هذا القول بسبب انه ما كان اخبره بهذا **باب** ما جاء ان القارن يطوف طواف واحد اذ ذبحنا ان القارن يطوف طوافين وسبعين خلفا الشافعية فانهم قالوا بالبداهة وللقارن عندنا اربعة اطوفات طواف العمرة وطواف القدوم وهو سنة وطواف الزيادة وهو فرض وطواف الوداع وهو واجب والتفقوا على ان اطوفته عليه السلام في حجة الوداع كانت ثلثة وسابع الروايات على هذا والاختلاف في الترتيب ولول الطوفات يوم دخل مكة لرابع من ذى الحجة والثاني لما شرف ذى الحجة والثالث للرابع عشرين من ذى الحجة ولم يثبت طواف نفل بين الرابع والخامس نعم ثبت بعد العاشرة الى الرابع عشر رواية قوية عندي ثم شرع الشافعية في اطوفته عليه السلام بما يوافقهم في مسئلة تدخل افعال العمرة في الحج فقالوا ان الاول طواف القدوم والثاني طواف واحد من الحج والعمرة والثالث طواف الوداع فمردد حديث الباب انه طاف طوافا الذي يخرج من الشككين الحج والعمرة واما على مذهبتنا فنقول ان الاول للعمرة ودخل فيه طواف القدوم والثاني للزيارة والثالث للوداع ولكن ما وجدت احدا قال باذراج طواف القدوم في طواف العمرة الا انهم قالوا انه لو ترك طواف القدوم لاشئ عليه لانه ترك سنة وفي عبارة في معاني الآثار انه عليه السلام لم يطف طواف القدوم اقول ان احسن ما يجاب عن الحديث الوارد علينا ما ذكره مولانا من انه عليه السلام لما قال ان المراد انه عليه السلام طاف بها طوافا واحدا طاف للحج والعمرة واحدا وبهذه المسئلة عندنا اى الاحرام والاحمال للقارن واحدا من الشككين وبشير الى ما قال مولانا دام ظلل العالي حديث ابن عمر الا في حتى يحل منهما الا في سنة عبد العزيز بن محمد الدر اوردى وهو من رواه مسلم وقال الاكثرون انه من رواة تعلقات البخاري اقول وفي ص ٢٤٤ ج ٢ من كتاب التفسير مرفوعا اخرج له مولانا في ابواب الجمعة في موضع واحد فاكفى على جواب مولانا ولا اذكر جواب غيره لقلة الجردى فيه وههنا حقيقة وهو ان رواية جابر مرفوعة فانه وان رضى فعله عليه السلام لكنه يروى ما خرج بنفسه من فعله عليه السلام واما ابن عمر فبنيته قولى مرفوع فاذا اصابته حديث جابر مرفوعا قلنا ايضا مرفوعات منها ما اخرجه في معاني الآثار ص ٢٠٩ ج ١ باسناد قوي من ابن مسعود ومجاهد على مذهب القارن يطوف طوافين وسبعين في بعض الاسانيد صحيح وهو الا عورلا بن اوطاة ومر الحافظ على ما في الطبائى وقال ان الآثار صالحة للاحتجاج اذا ائتم بغضها الى بعض وقال اشلما مائة عبد الرحمن بن اذنية واقول اشلما فيه ابو نصر السلمي وقال الحسينى ان ابانصر جمول واخذة الحافظ في اللسان العرب ونقل توثيقه من العجلى واما انا فوجدته في طبقات ابن سعد وانه من اصحاب علي بن ابي طالب ان مائة ابانصر اعل مائة ابن اذنية واخذوا في تعدد سعيه عليه السلام. وقال الشاه ولي الله في

عنه وكان ظاهر حديث الباب يخالف المتقين فانه يدل على طوافه عليه السلام في حجة الوداع طوافا واحدا والاحمال ان ثلثة الطوفات ثابتة فيحتاج اهل المذاهبين الى التفرغ الى الشافعية ١٢.

١ قلنا فاست اي طافت طواف الزيارة قوله فلما اذا اي قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اي فلا حبس علينا جئنا كذا في البني ١٢ ٢ وخص لمن اي للنساء اللاتي حضن بعد ان طفن طواف الزيارة ان يتركن طواف الوداع ١٢ يعني ٣ فليكن آخرعه  
 بالبيت قال مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لا يصدرن احد من الحاج اي من الاقاني حتى يطوف بالبيت اي طواف الصدر المسمى بطواف الوداع فان آخر الشك  
 اي الواجبة الطواف بالبيت والا فضل تاخيرها الى بين خروجهم ولوقد مر جازعنا غلظا للشافعي قال محمد وبهذا نأخذ طواف الصدر واجب على الحاج اي من اهل الاقاني ومن تركه فعليه دم الا  
 الحاض والنفساء فانما اي كل واحدة منهما تنفرد بالطواف وهو قول ابي حنيفة والعامه من قضاةنا ١٢ موطا وشرحه للقاضي ٤ خربت من يديك اي سقطت الى الارض من سبب  
 يديك اے جانيسا كذا في الجمع فان قلت كان عمر فرير ي ذلك برأيه واجتاده فلم غضب عليه قلت غضبه على ان كان ينبغي له ان يبلغ هذا الحديث عند اداء المناسك لكي يرى الناس ذلك سنة  
 ولم يسنده الى اجتاده عمرو رآه ١٢ تقرير  
**قوت البغدي** (خررت من يديك الكفر مع سقطت كناية عن غفل)

**قوت المغتذى** (خررت من يدك) كفر مع سقطت كناية عن خجل











صلى الله عليه وسلم لقي من البلاء ما لقيت لقد كنت وما جددتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ناحية بيتي أربعون الفا ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا  
 اوفى ان يمتي الموت لتمتعت وفي الباب عن ابي هريرة وانس وجابر قال ابو عيسى حديث خباب حديث حسن صحيح وقد روى عن انس بن مالك عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به وليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفي اذا كانت الوفاة خيرا لي **حدثنا** بذلك  
 على بن مجرة اسمعيل بن ابراهيم نا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب**  
 ما جاء في التَّوَدُّعِ للمريض **حدثنا** بشر بن هلال الصَّوَّاف البصري نا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان جبريل  
 اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عبد اشتكت قال نعم قال بسم الله ازيك من كل شئ يوزيك من شر كل نفس وعين حاسدة بسم الله ازيك والله يشفيك  
**حدثنا** قتيبة نا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب قال دخلت انا وثابت البناني على انس بن مالك فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكت فقال  
 انس افلا ازيك بروية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الياس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما وفي الباب  
 عن انس عاكشة قال ابو عيسى حديث ابي سعيد حديث حسن صحيح قال وسالت ابا زرعة عن هذا الحديث فقلت له رواية عبد العزيز عن ابي سعيد اصح  
 او حديث عبد العزيز عن انس قال كلاهما صحيح نا عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه عن عبد العزيز بن صهيب عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن عبد العزيز بن  
 صهيب عن انس **باب** ما جاء في الحث على الوصية **حدثنا** اسحق بن منصور نا عبد الله بن نمير نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر نا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ما حق امرؤ مسلم بيت ليلتين وله شئ يومى فيه الا ووصيته مكتوبة عنده وفي الباب عن ابن ابي اوفى قال ابو عيسى حديث ابن عمر حدث  
 حسن صحيح **باب** ما جاء في الوصية بالثلث والرابع **حدثنا** قتيبة نا جريجر عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن سعد بن مالك قال عادي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مريض فقال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بلى كله في سبيل الله قال فما تركت لولدك قال هم اغنياء بخير فقال اوص بالثلث  
 قال فما زلت انا قصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كبير قال ابو عبد الرحمن فنعن نستحب ان ينقص من الثلث لقلول رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلث كبير  
 وفي الباب عن ابن عباس قال ابو عيسى حديث سعد بن عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح **وقد روى** عن غير وجه وقد روى عنه كبير وروى كثير والعمل على هذا  
 عند اهل العلم لا يرون ان يوصى الرجل باكثر من الثلث ويستحب ان ينقص من الثلث وقال سفيان الثوري كانوا يستحبون في الوصية الخمس والربع والربع  
 دون الثلث ومن اوصى بالثلث فلم يترك شيئا ولا يجوز له الا الثلث **باب** ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له **حدثنا** ابو سلمة يعقوب بن خلف

إذا كان لا بد له منه وسبب المصنف على الكفى **باب** ما جاء في التعوذ من المرض. الرقية في أصل اللغة أفسوس. وفي العرف الكلمات غير المشروعة وأما في حديث الباب فليس المراد بهذا. وأما المسئلة. فكل رقية لا تكون معانيه معلومة لا تحوز الرقية بها الاحتمال الشرعي والاستعداد بغير التداعي من كلمات مملأة لا تجوز بها الرقية إلا ما ورد في أن صاحبها كان يقرأ على اللدبع وأجاز له بها النبي صلى الله عليه وسلم حين عرضا عليه بسم الله شبعة قرينة ملته بحرقها. **قوله** من شرب خل ففسد إلى غير الحديث إلى أن أثر بعض النفوس يسرى إلى البعض الآخر وسما في الكلام فيه. **باب** الحث على الوصية. قال داود والظاهر يوجب كتابة الوصية وقال سائر الأئمة بالاستحباب وثبت عن بعض السلف أنهم كانوا يبضعون وصاياهم تحت رؤسهم عند المنام. **قوله** ما حق امرؤ مسلم له قيل إن خبر ما عيت ليلتين إلى معنى الحديث أن مجازي أن يكون غير مكتوبة الوصية عنده إلى يومين لا بعد بها. وقيل إن خبرها لا دو صيته مكتوبة إلا إذا ما قبله فصفاة لرجل فعلى هذا معنى الكلام أن المرأ ما هو يكون الوصية عنده ولا يدرك ليلتين وبين التركيبين فرق ظاهر ولما ظن هنا كلام في شرحي البخاري ولطيفي شارح الشكوة كلام آخر لطيف ما قاله النظار. **باب** ما جاء في الوصية بالثلث والربع. اتفقوا على عدم جواز الوصية لأزيد من ثلث المال. **قوله** سعد بن مالك الخ أي سمع بن أبي وقاص والروايات مختلفة في بعضها أنه مرض ففتح مكة ودني بعضها أنه مرض في حجة الوداع. **قوله** أنا فقهه الخ في شرحه احتمالان إما أن يقال أنه يقول كنت عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ناقصا وأما أن يقال أني أوصيت بكل المال ففنا في النبي صلى الله عليه وسلم عند فاذت النقص شيئا **باب** ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له. التلقين مستحب للمختصر يقرأ عنده ولا يؤمر فانه في حال السكرات فيحتمل أن يتكلم بكلام الشريعة وقال الفقهاء أن المستمطر لو تكلم بكلمة الكفر حاله السكرات لا يعمل بها ولا يحكم عليه بالكفر وتلقين آخر بعد الدفن وذكر صاحب الدر المختار بكلماته وقال صاحب الدر المنثور لا يؤمر به ولا ينهى عنه وله حديث أخرجه البزار في صحيحه وابن قيس في كتاب الروح لكن سنه ضعيف ولكنه يصلح للعمل.

لنصر نزك قال الطبيب فعلى هذا يكون معنى الموت من مرض أصابه في نفسه أو ما رآه لانه في المعنى التبرم عن قضاء الله في أمره في هذه الدنيا وينفعه في آخرته ولا يكون المعنى الخوف في وجهه من فساد استقامته ١٢

له اريك بفتح الهزة وكسر القاف ما هو من الرقية قال في المجمع الرقية المعوضة التي يرقى بها صاحب آفة كالحمل والصرع وغير ذلك انتهى ١٣

٤٣ ما حق امر مسلم ما يعني ليس وقوله يبيت الليثين صفته ثانية الامر لوصف فيه صفته شئ والمستثنى فيه قوله يبيت الليثين قيد لليثين تاكيد وليس تجديد يعني لا ينبغي ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا والوصية مكتوبة اقول وفي تخصيص الليثين تسامح في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت ليلة وقد ساء منها في هذا المقدار فلا ينبغي ان يتجاوز عنه فيه حث ما على الوصية ومنه ذهب الجمهور انها مندوبة وقال الشافعي معناها الحزم والاحتياط المسلم الا ان يكون وصية مكتوبة عنه وقال داود وغيره من اهل الظاهرى واجبة لهذا الحديث دلالة لانه لم يعم على الوجوب لكن ان كان على الانسان دين او دليوة لزمه الا بصداء بذلك ١٢ ٤٤ هم اغنياء بغيره قال صاحب الجمع قوله بغيره بغيره خبر اخر وصفه اغنياء انتهى ١٢ ٤٥ فازالت انا قصه اي اراجعه في النفس ان اي اعد ما ذكره ناقصا ولورودي بصاد مجمعة كان من المناقضة كذا في الجمع ولذا قال صلى الله عليه وسلم والثالث كبير روى بوجهة ومثله اي هذا ليس بناقص والله تعالى اعلم بالصواب وقال شيخنا المكرم مولانا مملوك العلي مغلنا الله تعالى بطول بقاءه يحتمل ان يكون معنى قوله فازالت انا قصه اي لم ازل كنت النقص من كل المال شيئا فشيئا الى ان قال صلى الله عليه وسلم اوص يا الثالث والثالث الكبير ويؤيد به المعنى ما في رواية الصميمين قلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي اف اوصي بمالي كله قال لا قلت فقلت لي مالي قال لا قلت فالثالث قال الثالث والثالث كثير والله تعالى اعلم وعلمه الحكيم ١٢

**قوت المغتدى** (لا يتيمين احدكم الموت لضرب نزل به، زاد ابن جبان في الدنيا وليقتل السم اجبنى ما كانت الحياة خير لي وتوفى اذا كانت الوفاة خير لي اقال حق لما كانت الحياة حاصلة وهو متصف بها حسن الايمان بها اى ما دامت الحياة متصفة بهذا الوصف ولما كانت الوفاة معدومة في حالة تنبيه لم يحسن ان يقول ما كانت بل اتي باذا الشرطية اى اذا آل الحال ان تكون الوفاة بهذا الوصف به



البصري ناشر بن المفضل عن عمارة بن غزينة عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ لَالَهُ الْإِلَهِ** وفي الباب عن أبي هريرة وأم سلمة وعائشة وجابر وسعدى البُرَيْتِ وهي امرأة طلحة ابن عبيد الله قال أبو عيسى حديث أبي سعيد حديث غريب حسن صحيح **حَدَّثَنَا هَذَا أَبُو مَعَاوِيَةَ** عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤتون على ما تقولون قالت فلما ماتت أم سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أم سلمة ماتت قال فقولوا اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت فاعقبني الله منه من هو خير منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عيسى شقيق هو ابن سلمة أبو وائل الأسدي قال أبو عيسى حديث أم سلمة حديث حسن صحيح وقد كان يستحب أن يلحق المريض عند الموت **لَالَهُ الْإِلَهِ** وقال بعض أهل العلم إذا قال ذلك مرة فما لم يتكلم بعد ذلك فلا ينبغي أن يُلقن ولا يُكَلَّمُ عليه في هذا روى عن ابن المبارك أنه لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقيه **لَالَهُ الْإِلَهِ** وأكثرت عليه فقال له عبد الله إذا قلت مرة فانا على ذلك ما لم تكلم بكلام وإنما معني قول عبد الله إنما أراد ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر قوله **لَالَهُ الْإِلَهِ** خلل الجنة **يَا أَيُّهَا** جاء في التشديد عند الموت **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ** نا الليث عن ابن الهادي عن موسى بن سرجس عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالثوب وعند قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اغفر لي ثم يموت قال أبو عيسى هذا حديث غريب **حَدَّثَنَا** الحسن بن الصباح البزاز نا ميثم بن اسمعيل الحلبي عن عبد الرحمن بن العلاء ..... عن أبيه عن ابن عمر عن عائشة قالت ما أغبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا** قال وسالت أبا زرعة عن هذا الحديث قلت له من عبد الرحمن بن العلاء قال هو ابن العلاء بن الجراح وأنا أعرفه من هذا الوجه **يَا أَيُّهَا** **حَدَّثَنَا** ابن بشارة نا يحيى بن سعيد عن المثني بن سعيد عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الموت يموت بعرق الجبين وفي الباب عن ابن مسعود قال أبو عيسى هذا حديث حسن وقال بعض أهل الحديث لا تعرف لقتادة سمعا من عبد الله بن بريدة **يَا أَيُّهَا** **حَدَّثَنَا** عبد الله بن أبي زياد وهارون بن عبد الله البزاز البغدادي قالنا نا سيار بن حاتم نا جعفر بن سلمان عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شارب وهو بالموت فقال كيف تجدك قال والله يا رسول الله إنني أرجو الله وإنني أخاف دؤوبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموضع إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه ما يخاف قال أبو عيسى هذا حديث غريب وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم **يَا أَيُّهَا** **حَدَّثَنَا** أحمد بن منيع نا عبد القدوس بن بكر بن خنيس نا جبيب بن سليم العنسي عن بلال بن يحيى العنسي عن حذيفة قال إذا مت فلا تؤذ نوابي أحدا فإني أخاف أن يكون نعيي وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن النعي هذا حديث حسن **حَدَّثَنَا** أحمد بن محمد بن حميد الواسي نا حكام بن سلم وهارون بن المغيرة عن عتبسة عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى

**قوله** موتاكم ألم أفقوا على أن المراد من الموت المنتفرون فلا يكون حديث الباب حجة للتأخير بعد الدفن **باب** في التشديد عند الموت - الفقرة في اللغة عنى الماء والمراد الشدة والسكرات والمراد بها المصائب والتشديد عند الموت قال العلماء إن الشدة عند الموت ليس علامة سوء حالة الميت ولا التخفيف علامة صلاح حاله بل يمكن الشدة للصالح لرفع درجاته ويمكن السهولة لغيره ليجزى فيه في الدنيا ولا يبقى له حظ في الآخرة - **باب** حد ثنا ابن بشر الم **قوله** المؤمن يموت بعرق الجبين الخ في شرح حديث الباب أقوال قبل أن عرق الجبين صا عند الموت من علامات النجاة وليس العرق صايل المراد أن يكون في الشدة قبل النزول وتكون الشدة كفارة للسيئات وإن قيل إن هذا يخالف ما في المشكوة يدل على خروج روح المؤمن بالسهوة فقال العلماء القائلون بالشرح الثاني أن المؤمن تحمل الفرائض قبل النزول وأما حالة النزول فيخرج روحه سهلا والطالح لا يخرج روحه إلا بالشد يهوى في تذكرة عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان يقول إن الظالم لا بد له من أن يصاب - وكان القرشي يسأفرون إلى الشام وكان ثم ظالم فقالوا سمعنا مات بلا شدة قال عبد المطلب اظن أن وراء هذا العالم ما لا يكون فيه انتقام الشدة فإن الظالم لا يتجاوز عن جزاء ظلمه قول ولينظر إلى قول عبد المطلب الذي في زمان الفقرة وقول من يدعى أن من العقلاء وقيل في شرح حديث الباب أن المراد تحمل الشدة في حالة الحياة حين كسب رزقه الحلال والشدة علم وهو كذلك في التوراة ذكر الغزالي في الأحياء قال عمره لولودى في المحشر أن لا يدخل النار إلا رجل ازعم أنه عمره لولودى في المحشر أن لا يدخل الجنة إلا رجل ازعم أنه عمره قول بذا من حديث أن النون بين الخوف والرجاء وقال الغزالي أن الرجل إذا كان يهابك الخوف عليه غالبا وإذا شمس عن الحياة فليكن الرجاء غالبا **باب** ما جاء في

**له** لقنوا موتاكم أي ذكروا من حضره الموت **لَالَهُ الْإِلَهِ** الشاذين فإن من كان آخر كلامه ذلك دخل الجنة وذكره الأئمة كثيرا لا يصح لطريق حاله ففكره بقلبه ولا يصح له أفضل أهل ولا يحضره مائض ولا جانب ولا بائس بقراءة يس أو غيره عند رأسه ولا يبعد حمل على التلقين بعد الدفن واستحبه أكثر الشافعية وجاء فيه حديث ليس بقوى ١٢ مجمع البحار **له** اعنى على غمرات الموت هو يفتحين جمع غمرة بسكون الميم المغطى من الشيء كذا في الجمع وفي القاموس غمرة الشيء شدته ومزده جمع غمرات وغمراتى ١٢ ما غبط أحدا غبطة الرجل غبطة إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ما له والنون الرفق واللين واللافتة فيه إضافة الصفه إلى الموصوف أي لما رأيت شدة وفاته علمت أن ذلك ليس من المنذرات الدالة على سوء عاقبة الموتى وإن هون الموت وسهولة ليس من المكرامات والأركان صلى الله عليه وسلم وآله وسلم أولى الناس به فلما أكره شدت الموت لأحد ولا غبطة أحد يموت من غير شدة ١٢ طبرى **له** خنيس بضم المعجمة وفتح النون مصغر كذا في القريب

**قوت المغتدى** (لقنوا موتاكم) الس من حضرهم موت قاله لولودى وغيره (إذا حضرتم المريض أو الميت) لعله شك من راويه أو كلها حديث فلم والبست لولوا (فقولوا خيرا) أي ادعوا الله لقوله فإن الملائكة يؤتون على ما تقولون والتأمين يكون عند الدعاء أو تركوا استخطا وجرعوا ودار بول وثور فإن الملائكة تؤمن على دعائكم فيستجاب دعاء الملائكة بذلك وعن موسى بن سرجس بفتح سينه فسكون راء كسر جيمه خين وليس له بالكسب إلا إذا (عن عبد الرحمن بن العلاء) هو ابن الجراح الغطفا في ويقال العامري لا يعرف إلا برواية ابن ميثم بن سهيل الحلبي عنه وليس له ولا بابيه بالكسب إلا إذا (يؤمن يموت بعرق الجبين) قال سق أي عرق الجبين يكون لما يبعث من شدة موت أو من حيا لانه إذا جازة البصري مع ما كان قد فرقه من ذنوب فجعل واستحي من الشدة ففرق له جيبه (أنا جبيب بن سليم العنسي عن بلال بن يحيى العنسي) كلاهما بمودة فسين كسب عبد (منه عن النعي) بنون فغنين ففتح كعبه ولى قال الجوهري هو خبر الموت وأراد به عادة لما عليه قال الأصمعي كانت العرب إذا مات بها ميتة قد ركب راكب فرسا فجعل يسير في الناس لتعارف فلان أي انعاها أخره وفاته قال الجوهري هو منى على كسر كذا في



الله عليه قال اياكم النعي فان النعي من عمل الجاهلية قال عبد الله والنعي اذان بالميت وفي الباب عن حذيفة **حدثنا** سعيد بن عبد الرحمن المخزومي  
 نا عبد الله بن الوليد العدني عن سفيان الثوري عن ابي حمزة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن خزيمة ولم يرفعه ولم يرفعه والنعي اذن بالميت  
 وهذا اصح من حديث عتبة عن ابي حمزة وابو حمزة هو ميمون الاعور وليس هو بالقوي عند اهل الحديث قال ابو عيسى حديث عبد الله **حدثنا**  
 غريب وقد كره بعض اهل العلم النعي والنعي عندهم ان ينادى في الناس بان فلان مات ليشهد واجتازته وقال بعض اهل العلم لا بأس بان يعلم  
 قرابته واخوانه وروى عن ابراهيم انه قال لا بأس بان يعلم الرجل قرابته **باب** جاء ان الصبر في الصدمة الاولى **حدثنا** قتيبة بن الليث عن يزيد  
 بن ابي حبيب عن سعد بن سنان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه قال الصبر في الصدمة الاولى قال ابو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه  
**حدثنا** محمد بن بشرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه قال الصبر عند الصدمة الاولى قال  
 ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في تقبيل الميت **حدثنا** محمد بن بشرنا عبد الرحمن بن مهدي ناسفيان عن عاصم بن عبيد الله عن  
 القاسم بن محمد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو بكى او قال عينا تذر فان وفي الباب عن ابن عباس وجابر  
 عائشة قالوا ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وهو ميت قال ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح **باب** جاء في غسل الميت **حدثنا** احمد بن  
 منيع نا هشيم نا خالد ومنصور وهشام فاما خالد فالحمد عن محمد وحفصة وقال منصور عن محمد عن ام عطية قالت توفيت احدي بنات النبي صلى الله  
 عليه فقال اغسلنها وتراثلثا وخمسا واكثر من ذلك ان يتيقن واغسلنها بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا وشيئا من كافور فاذا فرغتن فاذا تتي فلما  
 فرغنا اذناه فالتقى اليها حقوة فقال اشعرتها به قال هشيم في حديث غير هؤلاء ولا ادري ولعل هشام منهم قالت وضفتنا شعرها ثلثة قرون قال هشيم  
 افلنه قال قالقينا خلفها قال هشيم **حدثنا** خالد من بين القوم عن حفصة ومحمد عن ام عطية قالت وقال لنا رسول الله صلى الله عليه ابدأ بميامنها ومواضع  
 الوضوء وفي الباب عن ام سليم قال ابو عيسى **حدثنا** محمد بن جعفر عن الحسن بن علي هذا عند اهل العلم قد روى عن ابراهيم النخعي انه قال غسل الميت لغسل  
 من الجنابة وقال مالك بن انس لغسل الميت عندنا حدة موقت وليس لذلك صفة معلومة ولكن يطهر قال الشافعي اما قال مالك قولنا يغسل ويغسل و  
 ينقى واذا انقضى الميت بماء القراح او ماء غيره اجزا ذلك من غسله ولكن احب الي ان يغسل ثلثا فصاعدا لا ينقص عن ثلث لما قال رسول الله صلى الله عليه  
 اغسلنها ثلثا وخمسا وان اتقوا في اقل من ثلث مرات اجزا ولا يرى ان قول النبي صلى الله عليه انها هو على معنى الاتقاء ثلثا وخمسا ولم يوقت وكذلك قال  
 الفقهاء وهم اعلم بعاني الحديث وقال احمد واسمى وتكون الغسلات بماء وسدر ويكون في الاخر شي من الكافور **باب** جاء في المسك للميت  
**حدثنا** سفيان بن وكيع نا ابي عن شعبة عن حكيمة بن جعفر عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه سئل عن المسك فقال هو طيب  
 طيبكم **حدثنا** محمد بن غيلان نا ابو داود وشعبة نا خالد نا شعبة عن خليل بن جعفر بن خزيمة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل  
 العلم هو قول احمد واسمى وقد كره بعض اهل العلم المسك للميت وقد رواه المستمير بن الريان ايضا عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه قال  
 على قال يحيى بن سعيد المستمير بن الريان ثقة و خليل بن جعفر ثقة **باب** جاء في الغسل من غسل الميت **حدثنا** محمد بن عبد الملك بن ابي الشواب نا

كواهية النعي اي الغلو الذي كان في الجاهلية من ايقاد النارة فنادى على قبره وقيام النائمات وغيره **قوله** اذان بالميت الخ قال العلماء ان الاطلاق لمن يحضر الجنابة عرفا او شرعا جازي في  
 البداية من ١٣٣ وفي بعض النسخ لا بأس بالاذان الخ محل الشارح عبارة البداية على ان الولي يؤذن ويخبر الناس ليدبروا له الخواتيم بعد اداء صلوة الجنابة واقول محل مراد عبارة البداية انه يؤذن  
 الناس لشهود الجنابة وقال الفقهاء يجوز ان يخبر اهل الميت بموت الرجل لاما كان يغسل اهل الجاهلية **باب** ما جاء في غسل الميت غسل الميت فرض كفاية وقالوا لو وجد الميت في البحر  
 يركب ثلث اسم ام عطية نسيته **قوله** احدى بنات الخ قيل زينب وقيل رقية وقيل ام كلثوم والشارح الاول **قوله** ابدأ بميامنها الخ في بعض النسخ ابدأ بميامنها الخ الواحد وهو غلط قال الواك  
 الحد في غسل الميت ليس بمسنون بل الفرض التظيف **قوله** بماء السدر الخ هذا في الغسل فان الماء المختلط فيه السدر ما مضى عندهم اي مقبول ويجوز الغسل بالمضاف وعندنا  
 لا يصير الماء بهذا مقبولا وتناول الشافعية فيه بان هذه الغسل لا تعد في الغسل لكن هذا خلاف تبادر اللفاظ حقوه اي ازاره **قوله** ثلثة قرون الخ قال الشافعية يجعل اشعار المرأة ثلث  
 حصص خلف الظهر وعندنا تجعل نصفين على الصدر والما فطين في الشرح كلام قال يعني انه فطن وما من لفظ يدل على الرفع واقول كما اخرجت عبارات الفقهاء الخلاف في الافضلية نعم الاشارة  
 عندنا غير جازي في النعي عن الامتداد ما في البداية من ١٣٩ عن عائشة على ما تضمنه موتاكم الخ واخره الخ يعني من غريب الحديث للحري **قوله** قال الشافعي اما قال مالك الخ عرض الشافعي  
 شرح قول مالك ولكن شرح قوله ما في كتب المالكية **باب** ما جاء في الغسل من غسل الميت غسل الفاسل مستحب لخواص وثابت بالحديث وترك الغسل ثابت من بعض السلف

**١** الصبر في الصدمة الاولى قال الطيب اذ هناك سورة المسيرة فيشرب على الصبر وبعد ما ينكس السودة ويبتلى المصائب بعد التمس فيصير الصبر طبعيا فلا يشاب عليها شيء واما اذا لم يصبر  
 الصبر طبعيا ثم يذكر المسيرة ويصبر ولو طال العهد فيشرب ولكن الدرجة الاولى ١٢ مرة **٢** قبل من التقبل عثمان بن مظعون بالظاهر المعجزة اخ رضاعا لرسول الله عليه وسلم  
 باجر الجبرتين وشهد به راهاول من مات من المهاجرين بالمدينة في شعبان على راس ثلثين شهرا من الهجرة ولما دفن قال نعم السلف هولاء دفن بالبيع وكان عابدا مجتهدا من فضلاء  
 الصحابة كذا في المرقاة ١٣ **٣** ان رايتن اي ان اجتمعت لى اكثر من ثلث او خمس لا نقاد قوله بقاء وسدر متعلق بانسلسنا قال القاضي هذا لا يقتضي استعمال السدر في جميع الغسلات  
 والمستحب استعماله في الكربة الاولى لتزليل الاقدار وينفع من تسارع الفساو ويدفع الهوام قوله فاذا نفي بالمرد وكسر الال وتشديد النون الاولى امر جماعة الناس من الايمان وهو الاعلام ١٣ -  
**٤** آذناه بالماء الخ **٥** **قوله** اشعرتها اي المية **قوله** لايه اي الخواص والخطاب للفاستات اي اجلته شعرا باواشعار الثوب الذي على الجسد لاد على شعرة كذا في المرقاة ١٣

**قوت المغتذي** (عن سعد بن سنان قال ابن جان بالثقات قيل اسم سعد بن سنان كفس او كما مير لوسنان ابن سعد قال فلعط الصبح فاعتبرت مدية فرايت ما روى عن سنان  
 بن سعد يشبه احاديث الناس وما روى عن سعد بن سنان وسعيد بن سنان في المناكير كما انما شان قال حق قد انفرد بالرواية عنه يزيد بن ابي حبيب الصبر في الصدمة الاولى قال حق اي الصبر الكامل  
 الذي يقهر جزيل الاجر والثواب لان ما بعد اولي لا يسمى صبرا عن خليل بن جعفر بنقطة ما ذكره سيره

عبد العزيز ابن المختار عن سفيان بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل الغسل ومن حمله الوضوء يعني الميت وفي الباب عن علي وعائشة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن وقدر روى عن ابي هريرة موقوفاً وقد اختلف اهل العلم في الذي يغسل الميت فقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم اذا غسل ميتاً فعلية الغسل وقال بعضهم عليه الوضوء وقال مالك بن انس استحباب الغسل من غسل الميت ولا ارى ذلك واجباً وهكذا قال الشافعي وقال احمد من غسل ميتاً رجوان لا يجب عليه الغسل واما الوضوء فاقبل ما قيل فيه وقال اسحق لا بد من الوضوء وقد روى عبد الله بن المبارك انه قال لا يغتسل ولا يتوضأ من غسل الميت **باب** جاء ما يستحب من الاكفان **حدثنا** قتيبة بن نافع عن المفضل عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم **كفوا** فيها موتاكم وفي الباب عن سمرة وابن عمر وعائشة قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث صحيح وهو الذي يستحبه اهل العلم قال ابن المبارك احب الى ان يكفن في ثيابه الذي كان يصلي فيها وقال احمد واسحق احب الثياب الينان يكفن فيها البياض ويستحب حسن الكفن **باب** **حدثنا** محمد بن بشارة عن عمر بن يونس نا عكرمة بن عمار عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولى احدكم خاء فليحسن كفته وفيه عن جابر قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وقال ابن المبارك قال سلام بن ابي مطيع في قوله وليحسن احدكم كفن اخيه قال هو الصفا وليس بالمرفيع **باب** جاء في كف النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة نا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كف النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بيض يمانية ليس فيها قميص ولا عمامة قال فذكروا لعائشة قولهم في ثوبين وبرء خبيرة فقالت قد اتي بالبرد ولكنهم ردوه ولم يكفوه فيه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابن ابي عمير نا بشر بن السري عن زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كف حمزة بن عبد المطلب في ثوب واحد وفي الباب عن علي وابن عباس وعبد الله بن مغفل وابن عمر قال ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح وقد روى في كف النبي صلى الله عليه وسلم روايات مختلفة **وحدثنا** اصم الا حديث الترمذي في كف النبي صلى الله عليه وسلم والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وقال سفيان الثوري يكفن الرجل في ثلثة اثواب ان شئت في قميص ولفافتين وان شئت في ثلث لفائف ويجزئ ثوب واحد ان لم يجيد واثنون والثوبان يجزيان والثلثة لمن وجد واحب اليهم وهو قول الشافعي

وقيل انه صار منسوخا وفي بعض كتبنا انه يستحب القل خروجا عن الخلاف **باب** ما جاء في ما يستحب من الاكفان يستحب الثياب البيض ولا يجوز تكليفه بثوب لا يجوز لرفي الجوة  
واحباب المالوان الى النبي صلى الله عليه وسلم البياض واحباب القطعات القميص واحباب الاشمام الحجرية اليانعة **باب** ما جاء في كوكفن النبي صلى الله عليه وسلم في الصميمين وغيرهما  
ان كفته عليه السلام ثلث اردية وهو مختار الشافعية والخلاف في الاولوية لا يجوز اذ قال المالكية في حديث الصميمين ليس فيها عامرة وقيص اي لم يكن القميص والعمامة في ثلثة ثياب بل زائدا عنهما اقول  
يجوز العمامة لان ابن عمر بن ابي سلمة في عمامة واما ثياب كفته عليه السلام فالروايات فيها مختلفة واضح ما في الباب ثلث لفائف (اي من قرن الرأس الى الرجلين) ومختار المالكية انها كانت ثلثة  
ثياب وفي رواية في طبقات ابن سعد انه عليه السلام كفن في سبعة ثياب وفي سنن عبد الله بن محمد بن عتيق وحسن السبوطي ويتناول فيها بان سبعة ثياب اوتيت للكفن ولكنه دفن في ثلثة منجزة  
منها وفي بعض الروايات كما سيأتي في الترمذي وفي كتب السير ان قطعة فرشتت في قبره عليه السلام فرشا شقرا من مولى النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض كتب السير انها اخرجت كما في سيرة العراقي  
سه وفرشت في قبره قطعة وقيل اخرجت وهذا ثبت فاقول بعد تسليم ان كفته عليه السلام لم يكن فيه عمامة ولا قميص ان اثبات القميص في الكفن اوله محصاة عندنا ومرفوعات منها ما في  
الطحاوي ص ٢٩١ ج ١. باب الشهيدان اعراضا كفن حين شمه وفيما جبه النبي صلى الله عليه وسلم والرواية اخرجها النسائي سنن اومتا في الصغرى ومنها ما في الصميمين انه عليه السلام اعطى قميصه  
عبد الله بن عبد الله بن ابي ابن سلول كفن عبد الله بن ابي راس المنافقين ولنا اوله اخرى ثم بهنا نظروا هو ان ظاهر كتبنا ان يخطا القميص فانهم لا يقيرون القميص الا ان يكون فيه خريص وكنان  
وكن عنما ليس الثوب الذي على هيئة القميص بلا خيط ويكون من الرأس الى القدمين فلو كان مرادنا في كتبنا ما هو علنا فيمكن لاحدنا ان يقول انه عليه السلام كفن في الثوب على هيئة القميص واما  
النسخ الذي في الصميمين فالمراد به القميص المخطط فلما لم يثبت حديث الصميمين فاذن ان عبد الله بن عمرو بن العاص يشير الى ان لا يخطا القميص اخرجه الامامان في مؤلفيهما واما في موطا مالك فغنى  
عن الميت بقميص ويلف بالثوب الثالث الخ فاقول بلبس القميص بل قال بقميص وفي سنن موطا مالك سمون يحيى فاذكر عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص والصحيح عن عبد الله بن عمرو  
بن العاص فانه اخرجه محمد بن موطاه ص ١٦٦ وليس فيه عبد الرحمن بن عمرو بل عبد الله بن عمرو وعندى اعلى نسخ موطا مالك نسخة موطا محمد واخرج محمد بن محمد بن موطاه ص ١٦٦ اثر ابن عمرو بن العاص وفيه ايضا  
يقص الخ لا يلبس القميص وين التميمين من فرق ظاهر على حاذق اللغة وفي مسند موطا محمد ايضا سهو الكاتب فانه كتب عن عبيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن العاص والصحيح من عبيد بن عبد الرحمن  
عن عبد الله بن الخ لما في موطا مالك والله اعلم

عنه في ابى داود ص ٩٢ ج ٢، ان في كفه عليه السلام كان قميصا وفي سنده يزيد بن ابى زياد اقلط في آخر عمره صحبة الزمى في موضع او موضعين وقالوا ان من قدام تلامذته سفيان وثقبة وشيم  
وكون شيم من القدام المذكور في التخریج ص ٢١٠ ج ١ - ١٢ ب

قال القاري لا أعلم من الفقهاء من يوجب الغسل الميت ولا الوضوء من حمله ولعله اعترض بقلت بل هو مسنون ذهب بعضهم الى وجوبه واكثرهم حملوا على اصابته رشاشته من نجاسة ربما كانت على بدن الميت ولا يدري مكانه ومن حمله اى مسه فليتوضا وقيل معناه يمكن على وضوء حال حمله ليتبين له الصلوة عليه ١٢ **جمع البحار ١٢ قوله** وفي الموطأ لمحمد قال محمد لا وضوء على من حمل جنازة ولا من حنط ميتا او كفنه او غسله وهو قول ابى حنيفة ١٣ انتهى قال شارحه على القاري فما اخرجوه ابو داود وابن ماجه وابن حبان عن ابى هريرة مرفوعا من غسل الميت فيغتسل ومن حمله فليتوضا محمول على الاضطرار او على من لا يكون له طهارة ليكون مستعدا للصلوة فلا يقوته شئ منها انتهى لكن يرد التوجيه الثاني ما في الباب قال من غسل الغسل ١٢ **قوله** قال ابن الهمام واجبا البياض والا باس بالبروكرا الكتان للرجال ويجوز للنساء الحرير والمزعر والعصر اعتبارا بالكفن باللباس في الحيوة ١٢ مرعاة **قوله** فليغسل كفنه اى ليغسل نظف الثياب واعماله لم يرويه ما يفيعل المبرور ان شروريا كالحديث لاتنزلوا في الكفن ١٢ **قوله** بدرجة كفنية الحجر من البرد ما كان موشيا محظا يقال بدرجة على الوصف والامانة كذا في الجمع ١٣ **قوله** قال محمد الاثار تجعل لفافة

## قوت المغتدی

اذا دلی اھم گشاہ فلیکن گفتہ کسبب بالشہور رواۃ علی کھد مصدر او تخمینہ سلوئے و بپاۃ ایمانیۃ گنمانیۃ و برد درجہ کعبیۃ باضافۃ و بتوین و و برد ہی ما کان موشی مخططا :

واحد استحق وقالوا تكفن المرأة في خمسة أبواب يأتي في الطعام يصنع لاهل الميت **حدثنا** أحمد بن منيع وعل بن محرز قالوا سفيان بن عيينة عن جعفر بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاهل جعفر طعاما فإنه قد جاءهم ما يشغلهم **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن وقد كان بعض اهل العلم يستحب ان يوجه الى اهل الميت شيء لشغلهم بالمصيبة وهو قول الشافعي وجعفر بن خالد هو ابن سادة وهو ثقة روى عنه ابن جرير **باب** ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب عند المصيبة **حدثنا** أحمد بن بشار نا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني زبيد الرازي عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من شق الجيوب وضرب الخدود وعادة الجاهلية **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء في كراهية النوح **حدثنا** أحمد بن منيع نا قران بن تهم ومروان بن معاوية ويزيد بن هارون عن سعيد بن عيينة الطائي عن علي بن ربيعة الاسدي قال مات رجل من الانصار يقال له قُرْظَة بن كعب فنيح عليه فجاء المغيرة بن شعبه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال النوح في الاسلام انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوح عليه عذاب ما نوح عليه وفي الباب عن عمرو بن موسى قيس بن عاصم وابي هريرة وجنادة بن مالك وانس وامرعية وسمرة وابي مالك الاشعري **قال** ابو عيسى حديث المغيرة بن شعبه حديث غريب حسن صحيح **حدثنا** حماد بن عمار نا ابو داود نا شعبة والمسعودي عن علقمة بن مرثد عن ابي الربيع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لن يدعهن الناس الثياحة والطعن في الاحساب والعدوى واَجْرَبَ بغير فاجر مائة بغير من اجر البعير الاول والاخوان مطرنا بنوكذا وكذا **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن **باب** ما جاء في كراهية البكاء على الميت **حدثنا** عبد الله بن ابي زياد نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح بن كيسان عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت بعد ان يبكاء اهله عليه وفي الباب عن ابن عمر وعمران بن حصين **قال** ابو عيسى حديث عمر حديث حسن صحيح وقد ذكره

**باب** ما جاء في الطعام يصنع لاهل الميت يستحب للجران والاقرباء صنع الطعام لاهل الميت وفي عامة كتبنا ان ما في زماننا اكل الطعام من بيت اهل الميت فدية وفي فتح القدير رواية اخرى من سندا احمد تدل على المنع من اكل الطعام من بيت اهل الميت ومنه ما قوس واقعة الباب واقعة غزوة موتة في السنة الثانية بعد الهجرة امر النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وقال ان قتل جعفر وان قتل فعبدا من بني رواحة وكان الصحابة في غزوة موتة ثلثة آلاف والكفلا زيدا ولما شهد الامراء الثلثة امر الناس فالد بن وليد ففتح الله على يده **باب** ما جاء في كراهية النوح قولنا لاهل من استنشد من النبي ويكون جائزا وكذا غير منقبض واشار اليه البخاري حيث اتى في الترجمة بما ومن تدل على البغضة وقد ثبتت البكاء بالصوت عن بعض السلف وقد ثبتت اعماقه عليه السلام عن البكاء بالصوت فلان من من التقييم في المسئلة وينسب النبي على ما هو مشتمل على الغلو وفارج عن الحد كما كان في الجاهلية حيث اوصى رجل ابنته بالبكاء عليه من اذمت فالتفتي بما انا اهل به وشقي على الجيب يا ابنته مبهمة وقال الآخر موصيا به الى الحول ثم اسم السلام عليك يا ومن يك حولا كما لا يفقه **قوله** من نوح عليه اله هنا اشكال بان حديث الباب يخالف نص القرآن ولا تزور واذا زكري الآية فروي عن عائشة رضي الله عنها ان قولها عليه السلام في هذا الحديث انما هو جنازة يهود مريلسا والناس يكونون فقال انهم يكونون عليها وهي معذبة اي على كفرها لا بسبب بكائهم فغلطت عائشة قول ابن عمر عن المحدثين لا يقبلون تغليط عائشة فان بعض الصحابة الآخرين ايضا يروون مثل رواية ابن عمر في شرح الحديث اقول كثيرة في فتح الباري وقال البخاري انه يعذب على فعله لا بسبب فعلهم وقال اذا اوصى بالنوح عليه او كان يرثي بها او كان يعلم ان يبكو عليه فلم ينهم فعليه وزر فعله والافلا وزر عليه ولا مذاب وقال ابن حزم اللندسي وهو على الشروع في حديث الباب انهم يكونون على افعال يزعمونها حسنة والحال انها تكون سيئات فيعذب على تلك السيئات ويقال له الكذات كما ينبغي على ان كان شيئا لا يدفع النفس الاويقظتها ولو يدرى ابن حزم الحديث الاصح عن ابي موسى **قوله** العدوى في حديث الباب نفي العدوى وفي مسلم فتر من الجذوم الخ فقال جماعة ان الحديث ينفي الاسباب الطبيعية لا العادية كما ذكره في شرح النجاة تحت بحث التعارض اقول ما مراد الاسباب الطبيعية فان المراد ما قال الفلاسفة الطبيعيون وهو انهم ينكرون الباري ويقولون لا شيء الا المادة والصورة كما صرح به محمد بن عبد الكريم الشنتراني في الملل والنحل ولا ينكر الفلاسفة الاليون الباري. ويزعم الناظران الطبيعيين لا ينكرون الباري فان الفلاسفة المتأخرين جموعا طبيعيات والالهييات في كتب واحد ويزعم ان قائل الطبيعيات والالهييات فرقة واحدة والحال ان الطبيعيين فرقة غير فرقة السبيين فان كان المراد من الاسباب الطبيعية هذا فلا يتعارض الشريعة الى دفعها فان احد من كفاد العرب لا ينكر الباري لنفس القرآن وان كان النفي نفى الطبيعة ان الاشياء ليست بموترة كما قال الاشعرية فتوالت المسئلة الى علم الكلام فاقول مذهب ابي الحسن الاشعري ان السببية ليست ذاتية وقال ان العالم مثل اشياء اجتمعت في مكان واحد حسب الاتفاق ولا تسبب بينها فاحراق النار ليس بالتسبب بل بالعادة وخلق الباري وان الاحراق مستند الى الباري بلا واسطة وكذا في كل شيء وقال المعتزلة ان احراق النار بالتوليد وقال الفلاسفة ان بالاعادة والابواب فخلقوا الباري على وجوبه ومعضا ومن هذا الكفر صرح وقال المازن بديرة وهذا الزعم ان التسبب بين الاشياء ثابت الا اننا نخلق الباري لا بالتوليد والاعادة وان في الاشياء خواص باذن الله وقال المازن في شرح النجاة ان الحديث ينفي السببية العادية والطبيعية واما ما في مسلم فتر من الجذوم فمحمول على سدة الذرائع اقول كيف ينكر المافظ السببية العادية والحال اننا لا ينكرها الاشعري ايضا فنقول المافظ لا مصداق له فاقول ان احسن ما قيل في شرح حديث الباب ما ذكره ابن قيم في كتاب الروح ١٩٤ ان المعنى في حديث الباب العدوى وهو ما يكون بنائه على الاوهام الباطلة مثل ان يقولوا ان مرض فلان تظير وانتشر في فلان واما الحديث الذي اخرجه مسلم فخير اثبات التسبب وهو ان يكون فيه دخل الاسباب الظاهرة مثل ان يجلس وفاعله المجزوم او المجزوم وذكر الاطباء بعض الامراض معدية لا ينفي الشريعة واما المرض الموروث فيقر المعنى فالحاصل ان الشريعة تنفي الاوهام الباطلة لا المجربات وما فيه دخل الاسباب الظاهرة لتأدي الزمان والخلط مع المريض **قوله** الادوية الخ يقال له في البندرية

**له قوله** قال ابن الهام ويستحب لجران اهل الميت والاقرباء والاباء عتية طعام لهم ليشبعهم يومهم وليستهم لقوله صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاهل جعفر طعاما فقد جاءهم ما يشغلهم وقال يكره اتحاد الضيافة من اهل الميت فانه شرع في السرور لا في الشدة وهي بدعة مستقيمة **له قوله** لما جاء نعي جعفر بفتح النون وسكون العين الاخبار بموت احد النعمي على وزن فعيل بمعنى خبر الموت وقد جاء بمعنى الناعي اي المخبر ويصح الحمل عليه والاول بل الثاني اطهر ١٢ لمعات **له قوله** اي خبر موته بالقتل في غزوة موتة وهي بضم الميم وسكون الهمزة والثاني موضع قريب الشام وموقعهما مشهورة كانت سنة ثمان والله تعالى اعلم ١٣ **له قوله** ما يشغلهم شغل كمن شغلنا واشغلهم لغة روية كذا قيل وفي القاموس اشغل لغز جريدة او قيلة او روية والشغل بضم السين وبالعظم والفتح وبفتح السين هذا الفراغ كذا في القاموس وفي الحديث دليل على انه يستحب للجران والاقارب عتية طعام لاهل الميت في السمات **له قوله** ليس من الاله من اهل سنتنا ١٢ قسطنطين **له قوله** والعدوى اسم من الاعداء وهو ان يصيبه مثل ما لصاحب الدار من اعدى الاول اي من ابن صافية الحرب ١٢ در نثر **له قوله** والادوية الخ ثمان وعشرون منزلة ونزل القمر كل ليلة في منزلة منها كانت العرب تزعم ان مع سقوط المنزل وظلوع رقبها يكون مطر فتقول مطرنا بنوكذا وكذا من ناله نوء انفس وطلع لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع المشتري كذا في مجمع البحار ١٣ **له قوله** اختلف العلماء في مذهب الجمهور الى ان الوعيد في حق من اوصى بان يبكي عليه وينساح بعد موته ففقدت ومية فمذا يعذب بكاء اهل عليه ونوحهم لانه سببه واما من انكر عليه او اوحا من غير وصية فلا قوله تعالى ولا تزوروا زورا اخرى ١٢ مرة

قوم من اهل العلم بالبكاء على الميت وقالوا الميت يعذب ببكاء اهله عليه وذهبوا الى هذا الحديث وقال ابن المبارك الرجون كان يتهاهم في حيوته ان لا يكون عليه من ذلك شئ **حدثنا** علي بن مجرنا محمد بن عمار قال حدثني اسيد بن ابي اسيد عن موسى بن ابي ..... موسى الاشعري اخبره عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت فيقوم بياكهم فيقول واجبله واسيداه وانموا ذلك الاوكل به ملكان يلهزانه اهكذا كنت قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب **باب** جاء في الرخصة في البكاء على الميت **حدثنا** قتيبة نأما لك وثنا اسحق بن موسى الانصاري نأما عن نأما لك عن عبد الله بن ابي بكر وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمره انها اخبرته انها سمعت عائشة وذكر لها ابن عمر يقول ان الميت يعذب ببكاء الحي فقالت عائشة عقر الله لا بي عبد الرحمن اما انه لم يكذب لكنه نسى او اخطأ انها مرسلة رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها قال ابو عيسى هذا حديث صحيح **حدثنا** قتيبة نأما عباد بن عباد المهلب عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب ببكاء اهله عليه قال فقالت عائشة يرحمه الله لم يكذب ولكنه وهم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات يهوديان الميت يعذب وان اهله ليبكون عليه وفي الباب عن ابن عباس وقرة بن كعب وابي هريرة وابن مسعود اسامة بن زيد قال ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن عائشة وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا وتأولوا هذه الآية ولا تترار مرة وزاخرى وهو قول الشافعي **حدثنا** علي بن خشرم نأما عيسى بن يونس عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يحس نفسه فاخذ به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره فبكي فقال له عبد الرحمن اتبكي اولم تكن تهيت عن صوتين احقين فاجرين صوت عند مصيبة وخمش وجوه وشق جيوب ورثة شيطان وفي الحديث كلام اكثر من هذا قال ابو عيسى هذا حديث حسن **باب** جاء في المشي امام الجنائز **حدثنا** قتيبة بن سعيد واحمد بن منيع واسحق بن منصور ومحمد بن غيلان قالوا ناسقين ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يشيرون امام الجنائز **حدثنا** الحسن بن علي الخلال نأما عمرو بن عامر نأما عن منصور وبكر الكوفي وزيد وسفيان كلهم يذكرونه سمع عن الزهري عن سالم عن عبد الله عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يشيرون امام الجنائز **حدثنا** عبد بن حميد نأما عبد الرزاق نأما عن الزهري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يشيرون امام الجنائز قال الزهري واخبرني سالم ان اباة كان يشي امام الجنائز وفي الباب عن انس قال ابو عيسى حديث ابن عمر هذا روى ابن جريج وزيد بن سعد وغير واحد عن الزهري عن سالم عن ابيه نأما حديث ابن عيينة وروى معمر بن يونس ابن يزيد وقال غيرهم من الحفاظ عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشي امام الجنائز واهل الحديث كلهم يرون الحديث الرسل في ذلك اصح قال ابو عيسى سمعت يحيى بن موسى يقول سمعت عبد الرزاق يقول قال ابن المبارك حديث الزهري في هذا امر سهل اصح من حديث ابن عيينة قال ابن المبارك اري ابن جريج اخذه عن ابن عيينة قال ابو عيسى روى همام بن يحيى هذا الحديث عن زياد هوان بن سعد منصور وبكر وسفيان عن الزهري عن سالم عن

(يختر) وهي منازل القروية من الكواكب وكان اهل الجليل يترعون ان ملا الاحكام النبوية على دوران الكواكب في تلك المنازل **باب** ما جاء من الرخصة في البكاء على الميت بعض البكاء بائرا ولكنه غير منضبط قال ارباب اللغة ان البكاء محمود اما فيه الصوت والبكاء مقصورا ما لا صوت فيه وقد ثبت المرائي عن السلف كما روى قهبة حسان بن ثابت وقصيدة ابى بكر على موته عليه السلام ذكرها في السيرة الشامية **قوله** ابراهيم انه كان هذا الولد من المارية القبطية وكان ابن ثمانية عشر شهرا **باب** ما جاء في المشي امام الجنائز الافضل عندنا المشي خلف الجنائز لانهم مودعوا الجنائز والافضل عندنا المشي امام الجنائز لانهم شافوه والخلاف في الاولوية لا يجوز والتعامل الى الطرفين واظن الطحاوي في الروايات لنا **باب** ما جاء في كراهية الركوب خلف الجنائز يكره الركوب عند الباب ويجوز عند الاياب لما في الحديث وقال المحدثون في حديث الباب ان راشد لم يسمع عن ثوبان **قوله** ابن وحاح الم ومن متابعه ان ثيابا مات والده وكان عنده حائط فجار رجل واوعى الحائط فجاء الصبي الى النبي صلى الله عليه وسلم باكي وقال ما عند سواي هذا البستان فقال النبي صلى الله عليه وسلم تترك الرجل ان وهبت البستان لهذا الصبي فاعرك مثله في الجنة فابي الرجل الشقي فقام ابن وحاح واشترى البستان فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اعطيه البستان على ذلك الشرط فقال النبي صلى

**له قوله** ولا يخفى ان اعتراض عائشة يرد اذا لم يسمع الحديث الا في هذا المورد

وقد ثبت بالفاظ مختلفة وبروايات متعددة عن عمر وغيره غير مقيدة بل مطلقة وفي هذا الغرض تحت ذلك التعميم فلا منافاة ولا معارضة فيكون اعتراضها بحسب اجتهادها كذا في المرقاة ١٣: **قوله** وابراهم يجوز بنفسه اي يجوز ما يريد فحما كما يجوز للانسان باخراج ما له قاله العيني ١٣ **له قوله** ورثة شيطان لفتح زاء وتشديد نون صوت مع بكاء فيه تزييح كالقفلقة واللقلة ١٢ مجمع البحار **قوله** يشيرون امام الجنائز اختلفوا في المشي امام الجنائز فقال ابو حنيفة والاوزاعي المشي خلفها احب وقال الثوري وطائفة وبها سواء وقال مالك الشافعي واحمد بن حنبل قداما افضل كذا قال الثمني وقال لنا في الصحيحين من حديث ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط ومن اتبعها حتى توضع في القبر فله قيراطان وروى عبد الرزاق في مصنفه عن عمر بن ابي طائوس عن ابيه قال ما شى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات الا خلف الجنائز وروى ابو واين الى شيبه عن عبد الرحمن بن ابرزي قال كنت في جنازة وابو بكر وعمر يشيان اماما وعلى خلفا فقلت لعلى اراك تمشي خلف الجنائز وبذان يشيان اماما قال على لعل ان فضل المشي خلفها على المشي اماما كفضل صلوة الجماعة على الغزو ولكنها اجاب ان يسير على الناس انتهى ولان المشي خلف الجنائز اظهر واوكل في الاتعاظ والتفكر واقترب الى المعونة لولا اجمع السواد روى الترمذي والوداد عن ابن عمر ان الجنائز شجرة ومن تقدم ما كان له ليس معها دليل الثلثة هذا الحديث المذكور في الكتاب وقالوا ايضا ان القوم شفعاء والشفيع يتقدم في العادة ومن سوى الامر بن قال الدلائل متعارضة فيجوز الامر ان روى في كتب الفقه عن ابي حنيفة انه قال لا بأس بالمشي امام الجنائز وعن يمينه ويساره هذا ما ذكره الشيخ في الفهارس شرح المشكوة والله تعالى اعلم ١٢

**قوت المقتضى** اول ما يمكن نسيب عن البكاء بقله المشهور وبه انما نيب (وزنه شيطان) قال نوبا للعلماء ادا به غنار ومز اميرك جاء ميما برواية البسقي قال حق اورنه نوح لانه غنا فنسب لشيطان اذ جاء اول من ناح البليس فما لبث ذكره احدى صورته فقط واختره الاخرى ويؤيده ما للبيهقي اني لم اذعن بالبكاء انما نسيب عن النور وصوتين احقين فاجر بن صوت عند نعته لهو ولعب ومز امير شيطان وصوت عند مصيبة فخش وجهه وشق جيوب وزنه وبذا هو رحمة ومن لا يرحم لا يرحم



ابيه واتباهوسفين بن عيينة روى عنه همام واختلف اهل العلم في المشي امام الجنائز فترى بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان المشي امام الجنائز افضل وهو قول الشافعي واحمد **حدثنا** محمد بن ناظم بن بكر بن يونس بن يزيد عن الزهري عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشي امام الجنائز وابوبكر وعمر وعثمان وسالت محمد عن هذا الحديث فقال هذا حديث اخطأ فيه محمد بن بكر واتباه يروى هذا الحديث عن يونس عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر كانوا يشيرون امام الجنائز قال الزهري واخبرني سالم ان اباة كان يشي امام الجنائز قال محمد بن هذا امر **باب** جاء في المشي خلف الجنائز **حدثنا** محمد بن غيلان ناوهب بن جري عن شعبة عن يحيى امام بنى تيم الله عن ابي ماجد عن عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشي خلف الجنائز فقال ما دون الحبيب فان كان خيرا فحمله وان كان شرا فلا تبع الا اهل النار الجنائز متبوعة ولا تتبع ليس منها من تقدمها **قال** ابو عيسى هذا حديث لا تعرفه من حديث ابن مسعود الا من هذا الوجه وسمعت محمد بن اسمعيل يضعف حديث ابي ماجد هذا وقال محمد بن القاسم قال ابن عيينة قيل ليحيى من ابو ماجد هذا فقال طارطرا فحدثنا وقد ذهب بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الى هذا ورواوا ان المشي خلفها افضل و به يقول الثوري اسحق وابو ماجد رجل مجهول وله حديثان عن ابن مسعود ويحيى امام بنى تيم الله ثقة يكنى ابا الحارث ويقال له يحيى الجابر ويقال له يحيى الجبر ايضا وهو كوفي روى له شعبة وسفيان الثوري ابوالاحوص سفيان بن عيينة **باب** جاء في كراهية الركوب خلف الجنائز **حدثنا** علي بن حجر نايسى ابن يونس عن بكر بن ابي مريم عن راشد بن سعد عن ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى ناسا ركبا فقال لا تستحبوا ان يركب الله على اقداسهم وانتم على ظهور الدواب **وفي** الباب عن المغيرة بن شعبه وجابر بن سمرة **قال** ابو عيسى حديث ثوبان قد روى عنه موقنا **باب** جاء في الرخصة في ذلك **حدثنا** محمد بن غيلان نابوداودنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة ابن الدحداح وهو على فرس له يسعى ونحن حوله وهو يتوقص به **حدثنا** عبد الله بن الصباح الهاشمي ابو قتيبة عن الجراح عن سماك عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتبع جنازة ابن الدحداح ما شيا ورجع على فرس **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في الاسراع بالجنائز **حدثنا** احمد بن حنبل عن ثوبان بن عيينة عن الزهري سمع سعيد بن المسيب عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنائز فان تلك خير لقلوب مؤمنين وان تلك شر لتضعوا عن رقابكم **وفي** الباب عن ابي بكر **قال** ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح **باب** جاء في قتلى احد ذكر حزمة **حدثنا** ابي قتيبة ناابوصفا عن أسامة ابن زيد عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حزمة يوم احد فوقف عليه فراه قد قتل به فقال لولاه اني تصفقت في نفسي بالتركته حتى تاكله العافية حتى يختبر يوم القيمة من بطونها قال ثم دعاني ففكفته فيها فكانت اذا مدت على لاسه بدت رجلاه واذا مدت على جلبيه بدا راسه قال فكثر القتل قلت الثياب قال فكفن الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنهم ايامهم اكثر قرانا فيقدمه الى القبلة قال قد فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم **قال** ابو عيسى حديث انس حديث حسن غريب لا

الرسالة وسلم لم يعطها اياها **باب** ما جاء في قتلى احد وذكر حزمة جبل احد على مسافة ثلثة اميال من المدينة جانب الشرق والشمال وكان موقا احد قرب سبعين نفسا وفي عبارة الشافعي ذكر ثلثة وسبعين وفي بعض الكتب ذكر ثلثة وسبعين **قوله** قد مثل به الم كان شق بلسه واخرج كبده وصفيه رة اخذت حمزة **قوله** لتتركه حتى الخ يدل الربيث على الترك لانه عليه السلام متناه ولم يذهب احد الى هذا وهذا من خصوصية حمزة **قوله** فكفن الرجل والرجلان الخ لا يجوز جمع رجلين فصاعدا في ثوب واحد بل ما مل وقال اكثر لعلم القوابين رجلين ورجلين الاذخروم ابن تيمية على حديث الباب وقال المراد ان رجلين يدفنان في ثوب واحد بجله شقين ومنه هذا النصف ولا بد فيه **قوله** يدفنون في قبر واحد الخ يجوز العلماء دفن رجلين فصاعدا في قبر واحد عند الصديق **قوله** ولحوص عليه الخ قال الشافعي لا يصلى على الشهيد وجاء بعض المتأخرين منهم وقال بعدم جواز الصلوة عليه واما غسل الشهيد فلم فيه وجهان الغسل وحرمته الغسل والمستحب عدم الغسل واما المواك ففى عامة كتبهم عدم الصلوة وفي ما يشبه المدونة رواية ابن القاسم ان ابتداء الحرب ان كان من الكفار وجاء الكفار اربعين عليا فلا يصلى وان كان البداية منا وذهبنا لما به من عليهم فمضى وقال احمد الصلوة مستحبة ويجوز تركها ومنه سب الغنقية ان الصلوة واجبة فيروى حديث الباب حديث الصحيحين عليا فوجا اخرج الطحاوى سليمان اخذ الزيلعي اهداهما والعنى ثانيا والترجيح لما قال الزيلعي قال المحدثون ان الاو ففى الحديث مذهب احمد وجواب الزيلعي ان شهداء احد صلى عليهم في المال وقال العنى اخذنا بظاهر حديث الصحيحين انه لم يصلى عليهم الا ان بل صلى عليهم قبل وقاته بسنة وتمسك بما فى الصحيحين انه عليه السلام خرج فصل عليهم صلوة على الجنائز قال النووى ان المراد الدعاء وقال العنى ان هذا لا يقبل فان الراوى يقول صلوة على الجنائز ثم قال لعل تاخير صلوتهم من خصوصيتهم **قول** ان الظاهر ما قال النووى وعندى نظائر على ارادة الدعاء من الصلوة

**له قوله** فقال لا يستحبون بغير من كراهية الركوب وفي بعض النواهي في قوله فرأى ناسا ركبا ناى قريبا من الجنائز والخ لا يجوز الركوب للضرورة بل اكرهية كذا فى اللغات قال القارى فى المقارنة حديث ثوبان يدل على ان الملائكة تحضر الجنائز والظاهر ان ذلك عام مع المسلمين بالرحمة ومع الكفار باللعنة قال انس مرت جنازة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقيل انها جنازة يهودى فقال انا قتلنا للملائكة رواه النسائى **له قوله** وهو على فرس اى حين الضرف اما وقت الدباب والمشايعه فلم يركب بل اى عن ١٢ لغات **له قوله** يتوقص اى يشب ويقارب الخ ١٢ مجمع البحار **له قوله** فان نك فخر اى فان كان حال ذلك الميت حسنا طبيا فاسرعوا حتى يصل الى تلك الحالة الطبية عن قريب ١٢ اقارى **له قوله** مثل بالقتيل جدعت الفدا واذن او مذكيرة شيئا من اطرافه والاسم مثله ١٢ در نشير **له قوله** حتى تاكله العافية العافى والعافية كل طاب رزق من انسان او بهيمة او طائر وجميعا العوافى ١٢ در **له قوله** ولم يصلى عليهم قال الشيخ فى اللغات ترك الغسل على الشهيد متفق واما ترك الصلوة فمختلف فيه وعندنا يصلى والكلام فيه طويل وقد استوفينا فى شرح سفر السعادت انتهى ١٢ **قوت المغنى** (امادون الغيب) هو سرعة مشى مع تقارب النظا

فلا يبعد الا اهل النار قال حق بنينا نائب اى حاملها يبعد با عنه بسرعة بها لا ناس من اهل النار او بناء فاعل كغيره من بعد كفره بلك (الجنائز متبوعة الخ) قال حتى يحل على صلوة عليها جمعا بين الاحاديث (ابو ماجد رجل مجهول) قال ابو جاتم الرازى اسمه عائد بن فضالة قال ابن المدينى لا نعلم روى عنه غير يحيى بن جابر ويقال فيه ابو ماجد عن حريشان (عن ابن مسعود) ولا آخر رواه ابوالاحوص عن يحيى التميمي عن ابي ماجد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعفو عيب العباد ويحى امام بنى تيم الله ثقة قال هذا ايضا لفظ قول الجمهور فقد ضعفه ابن معين وابو ماتم ولود الجوزجاني وقال البيهقي ضعفه جماعة من اهل النقل نعم قال به احمد وابن عدى لاباس به سمعت جابر بن سمرة قال قال حق ثبت بعض نسخ جابر بن عبد الله وصح عليه بعضهم فيوغلط صواب ابن سمرة وهو على فرس له يسعى قال حق روى بتحقيقه وكون (وهو يتوقص به) بشدة قاف فساد يتوشب به وليسين بمعنى ابن ابي شيبة فما الختان (العافية) قال طيب هى سباء وطير تقع على جيف فاكلها جمع العوافى





**حدثنا** أحمد بن منيع ثنا اسمعيل بن إبراهيم نا معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب **عن** أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكبّر **اربعاً** وفي الباب عن ابن عباس وابن أبي أوفى وجابر بن عبد الله بن ثابت **قال** أبو عيسى يزيد بن ثابت هو أخو زيد بن ثابت وهو أكبر منه شهيداً بذا يزيد لم يشهد به **را** **قال** أبو عيسى حديث أبي هريرة هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم **يرون** التكبير على الجنائز أربع تكبيرات وهو قول سفيان الثوري مالك بن أنس ابن المبارك والشافعي أحمد **استحق** **حدثنا** أحمد بن منيع نا أحمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة **عن** عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان زيد بن أرقم يكبر على جنازة أرباعاً والله كبر على جنازة خمساً فأسأله عن ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها **قال** أبو عيسى حديث زيد بن أرقم حديث حسن صحيح وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم رأوا التكبير على الجنائز خمساً **وقال** أحمد واستحق إذا كبر الإمام على الجنائز خمساً فإنه ينبغي الإمام أن يقول في الصلوة على الميت **حدثنا** علي بن حجر نا هقل بن زياد نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو إبراهيم الأشملي **عن** أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنائز قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهديننا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا **قال** يحيى حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن **عن** أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وزاد فيه اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيقته منا فتوفقه على الإيمان **قال** وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعائشة وأبي قتادة وجابر وعوف بن مالك **قال** أبو عيسى حديث والد أبي إبراهيم حديث حسن صحيح وروى هشام الدستوائي وعلي بن المبارك هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن سلمة بن عبد الرحمن **عن** النبي صلى الله عليه وسلم حديث عكرمة بن عمار غير محفوظ وعكرمة ربهما يحيى روى عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** أبو عيسى سمعت عهد يقول أصح الروايات في هذا حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشملي عن أبيه قال وسألت عن اسم أبي إبراهيم الأشملي فلم يعرفه **حدثنا** أحمد بن يشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا معاوية بن صالح **عن** عبد الرحمن بن جبير بن نفير **عن** أبيه **عن** عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على ميت ففهمت من صلوته عليه اللهم اغفر له وارحمه واغسله بالبرد كما يغسل الثوب **قال** أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **وقال** عهد بن اسمعيل أصح شئ في هذا الباب هذا الحديث **باب** جاء في القراءة على الجنائز يفاتحه الكتاب **حدثنا** أحمد بن منيع نا زيد بن حبيب نا إبراهيم

صلى على النجاشي الخ في السنة التاسعة بعد الهجرة واسم النجاشي اسمته أي عطية الله وقال بعض من قال بازيد من أربع تكبيرات أن المذكور في حديث الباب فعلى عليه السلام مرة ولا ينبغي سائر الصفات وقال الشوكاني ما من ناسخ لغير أربع تكبيرات أقول لا ندعي السخ ونقول إن صارت من ركعة واحدة أربع تكبيرات منها أنه عليه السلام صلى العبد من أربع تكبيرات . وقال أحفظوا بأربع تكبيرات مثل تكبيرات الجنائز أخرجه الطحاوي روى عنه مسكت بهذا على مذهبينا في تكبيرات العبد وفي سنة وضيق بن عطاء حسنة الحافظ في رواية مفيدة في الورود لنا أيضاً في أربع تكبيرات الجنائز حديث قولي أخرجه الرطبي عن سليمان بن أبي خثيمة من تمهيد أبي عمر جلاله في الفتح المجلد السادس معلقاً فيه سوا الكتاب حيث قال ورواه سليمان بن أبي خثيمة وسليمان بن داود نا من الأئمة وأما سليمان بن أبي خثيمة فصحابي وروى الحديث هو صحابي يذاولنا ما هو تعامل الصحابة حين أجمعوا في عهد عمر كما في معاني الآثار ص ٨٩ نا إبراهيم مرسل وفي أوائل تمهيد أبي عمران كل ما رسل إبراهيم عن عمر نا ابن مسعود نا مقبول الاثنين منها ثم هنا مسئلة الصلوة على الغائب فعنه أبي حنيفة ومالك لا يصلي على الغائب وعند الشافعي وأحمد تصلي ثم للشافعية وجوه قيل يصلي على من لم يصل عليه وقيل من كان في جهة القبلة وأقول أخرجه أبو الحسن عبد الملك ابن طغان المغربي صاحب كتاب الوهم والاليام أن الصلوة على الغائب إنما تجوز على من لم يصل عليه وأشار إليه البوداؤوس ص ٣٥٤ ولكن تعامل السلف لم يجر على الصلوة على الغائب وما صح في الحديث إلا ما وقع الصلوة على الغائب أحدها واقعة الصلوة على النجاشي وثانيهما واقعة معاوية بن معاوية الليثي والفرني ومرا البعض على هذه الواقعة وقال إنما قوية السند وقال البعض أنها ساقطة ومثله عند ابن كثير في تفسير سورة الاخلاص وأجاب الحنفية والمالكية عن واقعة الباب بأن واقعة الباب لا يصح أن يقاس عليها لأن النجاشي مات في الحبشة وما كان ثمراً يصلي عليه وإنما كان جنازة النجاشي ربا النبي صلى الله عليه وسلم كما أخرج ابن حبان في صحيحه بسند جيد عن عمران بن حصين وهم لا يظنون إلا أن جنازة بين يديه الخ وأخرجه الزيلعي فيناذير إلى خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم قول محمد بن الحسن في موطأه أنه صلوة عليه السلام كانت نوراً وفي مسلم ص ٣٩٩ أن هذه القبور مملوءة ظلمة على الهداد أن الله نورها لم يصل على عيسى عليه السلام الخ وإيضاحاً نقول أن كثير من السليمان ما غابوا ولم يصل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ما جاء في القراءة على الجنائز يفاتحه الكتاب لا يجب الفاتحة في صلوة الجنائز عند مالك وأبي حنيفة ولو قرأها فلا بأس وقال الشافعي أن قراءة الفاتحة فريضة وفي رسالة الأتباع في مسئلة الاستماع للشرع بلالي في استجاب سورة الفاتحة في الجنائز بنية الشاء وفي فتاوى ابن تيمية أن السلف كان يقرؤها لبعضهم ولا بعضهم ونسك بعض الاحتلاف بحديث أبي داود وأخلصوه الدعاء الخ أقول أن مراده أن يدعو المخلصين لأن لا يأتون إلا بالدعاء وأقول الحق في الاستدلال ما قال ابن تيمية في فتاواه أن بعض السلف كانوا لا يقرءون بها ثم تسك الشافعية بعمل ابن عباس المذكور في الباب أخرجه النسائي أيضاً نا جبر بن عباس بالفاتحة وقال ما جهرت إلا ليتعلموا الخ أقول غرضي رواية يارض تسك الشافعية بعمل ابن عباس أخرجه الحافظ في فتح الباري وعمرو بن شبيب في أخبار المدينة ومكة بسند قوي عن أبي حمزة قال قلت لابن عباس كيف صلى في الكعبة قال كما تصلي في الجنائز تسج وكبر الخ وما ثبت قراءة الفاتحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعة وأما الدعاء في الجنائز فمختارنا

**له قوله** صلى على النجاشي وهو يفتح النون ويكسر وتشديد التيمية في آخره وتخفف وهو اسم لكل من ملك الحبشة واسمها صحنونة وهو بالعربية عطية الله فبما قال محمد وبينا ناخذ التكبير على الجنائز أربع تكبيرات ولا ينبغي أن يصلي على جنازة قد صلى عليها وليس النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الغيرة التي ترى أنه صلى على النجاشي بالمدينة وقد مات بالحبشة فصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة وطور فليست كغيرها من الصلوات وهو قول أبي حنيفة ص ١٢ موطأ وشرحه للنفاري وفي المراجعة وعن ابن عباس نا قال كشف للشيء صلى الله عليه وسلم عن سريرة النجاشي حتى رآه وصلى عليه **له قوله** فاجبه على الإسلام لا ينبغي مناسبة الإسلام بالحياة ومناسبة الأيمان بالموت فان الإسلام يكون بالأعمال المكلف بها وذلك لا يكون إلا في الحياة وصحة البدن والأيمان مداره الاعتقاد وذلك هو المعبر عنه الموت **له قوله** سمعنا الشيوخ في الدعاء مخرج المشكوة قال عثمان نا لا يقرأ الفاتحة إلا أنه يقرء بنية الشاء ولم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي موطأ مالك عن نافع عن ابن عمر نا لا يقرء في صلوة الجنائز ويصلي بعد التكبير الثانية كما يصلي في الشاء وهو الأول لكذا قال الشيخ ابن الهمام هذا مذهب أبي حنيفة ومالك والثوري وكان عمل الصحابة في ذلك مختلفاً وقال الطحاوي لعل قراءة بعض الصحابة الفاتحة في صلوة الجنائز كان بطريق الشاء والدعاء لا على وجه القراءة وعند أحمد والشافعي يقرأ الفاتحة ويظهر من كلام فتح الباري أن مرادهم مشروعية القراءة لا وجوبها وقال الكرماني والمراد بالسنة الواقعة في كلام ابن عباس الطريقة المسلوكة في الدين وبه قال الطبيب انتهى ١٢ عه في تجريد القدوري أن الفاتحة ليست بمكرهية ولا واجبة ١٢

ابن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنائز بفاتحة الكتاب وفي الباب عن ام شريك قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث ليس اسنادا بذلك القوي ابراهيم بن عثمان هو ابو شيبه الواسطي منكر الحديث والصحيح عن ابن عباس قوله من السنة القراءة على الجنائز بفاتحة الكتاب **حدثنا محمد بن بشارة** رنا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف ان ابن عباس صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب فقلت له فقال انه من السنة ومن تمام السنة **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم يختارون ان يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى وهو قول الشافعي واحمد واسحق **وقال** بعض اهل العلم لا يقرأ في الصلوة على الجنائز انما هو الشاء على الله والصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم والدعاء للميت وهو قول الثوري وغيره من اهل الكوفة **باب** كيف الصلوة على الميت وشفاعة له **حدثنا ابو كريب** نا عبد الله بن المبارك ويونس بن مكي عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني قال كان مالك بن هبيرة اذا صلى على جنازة فقرأ الناس عليها جزاءهم ثلثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلثة صفوف فقد اوجب وفي الباب عن عائشة وام حبيبة وابي هريرة وميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ابو عيسى حديث مالك بن هبيرة حديث حسن هكذا رواه غير واحد عن محمد بن اسحق روى ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق هذا الحديث ودخل بين مرثد ومالك بن هبيرة رجلا ورواية هؤلاء اصح عندنا **حدثنا ابن ابي عمير** نا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب وثنا احمد بن منيع وعلي بن حجر قالنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابقلة عن عبد الله بن يزيد عن ابي حنيفة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتو احد من المسلمين فيصلي عليه امة من المسلمين يبلغوا ان يكونوا مائة فيشفعوا له الا شفيعوا فيه وقال علي في حديثه مائة فما فوقها **قال** ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح وقد اوقفه بعضهم طمير فعه **باب** جاء في كراهية الصلوة على الجنائز عند طلوع الشمس عند غروبها **حدثنا** هناد بن كيع عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن عتبة بن عامر الجهمي قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ان تصل فيهن او تقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظبي حتى تميل وحين تصيب للغروب حتى تغرب **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم يكرهون الصلوة على الجنائز في هذه الساعات وقال ابن المبارك معني هذا الحديث ان تقبر فيهن موتانا يعني الصلوة على الجنائز وكراهية الصلوة على الجنائز عند طلوع الشمس عند غروبها واذا انصف النهار حتى تزول الشمس هو قول احمد واسحق وقال الشافعي لا بأس ان يصلى على الجنائز في ساعات التي يكره فيها الصلوة **باب** في الصلوة على الاطفال **حدثنا** بشر بن ادم بن بنت ابراهيم بن سعيد بن مسعود نا ابي عن زياد بن جبير بن حية عن ابيه عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب خلف الجنائز والماشي حيث يشاء منها والطفل يصلى عليه **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وروى اسرائيل وغير واحد عن سعيد بن عبيد الله والعمل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا يصلى على الطفل ان لم يستهل بعد ان يعلم انه خلق وهو قول احمد واسحق **باب** جاء في ترك الصلوة على الطفل حتى يستهل **حدثنا** ابو عمار الحسين بن حريث نا محمد بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلى عليه ولا يورث ولا يورث حتى يستهل **قال** ابو عيسى هذا حديث قد اضطرب الناس فيه فرواه بعضهم عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا وروى اشعث بن سوار وغير واحد عن ابي الزبير عن جابر موقوفا وكان هذا اصح من الحديث المرفوع وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا وقالوا لا يصلى على الطفل حتى يستهل وهو قول الثوري الشافعي **باب** جاء في الصلوة على الميت في المسجد **حدثنا** علي بن

ما في الباب ومما راينا في الصحيحين ورواهنا فينا ثابت باسناد قوي **قوله** من السنة القراءة على الجنائز الخ يذكر في الاصول ان اذا قال الصحابي ان الشئ افلا في سنة يكون ذلك الشئ مرفوعا وروى عن الشافعي انه قال ربما نجد لفظ السنة من الصحابي ولكنه لا يكون المذكور تحت مرفوعا بل استنباط واجتهاد **باب** ما جاء في كراهية الصلوة على الجنائز عند طلوع الشمس وعند غروبها المسئلة مرت بقدر الضرورة واذا حضرت الجنائز في عین الاوقات الثلثة يجوز انما فيها لان حضرت قبلها والشفقة لها ثم في الصورة الاولى بل يستحب ادائها في ذلك الوقت او بعده فيه قولان **قوله** تقبر فيهن موتانا الخ اشار البوداؤ الى ان وجه الكراهية في هذه الاوقات الصلوة في هذه الاوقات والافال من جابر بن ابي رباح كما قال ابن المبارك **باب** الصلوة على الاطفال قال الوحيه ان علم علامة حياة الولد فيفضل ويكفى ويصلى عليه وان لم يعلم جونه فسقط فيفضل ويدفن بلا صلوة ولما الطفل الذي اخذ من دار الحرب فمثلته

**له** قوله فقال الناس اي عدم قليل اجزاءهم بتشديد الزاي اے فرقم وجعل القوم الذين يمكن ان يكونوا صفا واحدا ثلثة صفوف لهذا الحديث كذا في المراقبة وقال جزاءهم ثلثة اجزاء اي قسم ثلثة اقسام اي شيوعا وكولا وشبابا وطفلا وطلبة العلم والعامة ثم قال اے استدلالا لافعلنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قوله فقد اوجب اي الله تعالى على ذاته بمقتضى وعده مغفرة ذنب عبده بذلك في المراقبة **له** قوله او تقبر فيهن موتانا الخ ذكرنا في هذه الساعات وذكرنا ان جمرته يكره الدفن في اوقات كراهية الصلوة ما لم يتجره فيها والاحرام والمذهب عندنا ان هذه الاوقات الثلثة يحرم فيها الفرائض والنوافل وصلوة الجنائز وسجدة التلاوة الا اذا حضرت الجنائز او تلبست آية السجدة حينئذ فانها لا يكره بان لكن الاولى تاخيرها الى خروج الاوقات **له** مرة **له** قوله والماشي حيث شاء قال محمد المشي اماما حسن وسواء افضل عندنا ماك والشافعي واحمد والمشى خلفا افضل وهو قول ابي حنيفة **له** قوله والطفل يصلى عليه قال الشيخ في المعاني فسدنا د وعند الشافعي هذا مخصوص بان يستمل وهو ان يكون منه ما يدل على الحيوة من حركة عضو او فرج صوة والمعتبر في ذلك خروج اكثره جيا حتى لو خرج اكثره وهو يتحرك صلى عليه وفي الاقل لا انتهي **له** قوله قال ابن المام وما في مسلم لما توفي سعد بن ابي وقاص قالت عائشة دفنوا به المسجد حتى اصل عليه فاكذلك عليا فاكذلك والله لقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد قلنا اولادهم حال لا عموم لما يجوز كون ذلك كان لضرورة كونه متعلقا ولو سلم عدما فانكارهم وهم الصحابة وانما يكون دليل على ان الامر استقر بعد ذلك على تركه لما روى ابي داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجنائز فلا شيء يبرو في رواية فلا يجره انتهي كلامه مختصرا وقال محمد في الموطا لا يصلى على جنازة في السجدة كذلك بلغة عن ابي هريرة وموضع الجنائز بالمدينة خارج من المسجد وهو الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى على الجنائز فيه انتهي قال الشيخ ثم هي كراهية تحريم او تنزيهه روايتان انتهي فالمرز هو الاحوط والله تعالى اعلم **له**

**قوت المختص** (في مالك بن هبيرة) هو ابو سعيد السكوني وهو من اهل مصر ما كتب الابهة الحديث (فقد اوجب) اي وجبت له الجنة والبيتى غفر له

جرتا عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن حمزة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء في المسجد قال ابو عيسى هذا حديث حسن والعمل على هذا عند بعض اهل العلم قال الشافعي قال مالك لا يصلى على الميت في المسجد وقال الشافعي يصلى على الميت في المسجد واحتج بهذا الحديث **باب** جاء ابن يقوم الامام من الرجل المرأة **حدثنا** عبد الله بن منير عن سعيد بن عامر عن همام عن ابن غالب قال صليت مع انس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال راسه ثم جاء ابنازة امرأة من قرش فقالوا يا ابا حمزة صل عليها فقام حيال وسط السرير فقال له العلاء بن زياد هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم فلما فرغ قال احفظوا وفي الباب عن سماعة قال ابو عيسى حديث انس حديث حسن وقد روى غير واحد عن همام مثل هذا **وروى** وكيع هذا الحديث عن همام فوهم فيه فقال عن غالب عن انس والصحيح عن ابن غالب وقد روى هذا الحديث عبد الوارث بن سعيد وغير واحد عن ابن غالب مثل رواية همام اختلفوا في اسم ابن غالب هذا فقال بعضهم اسمه نافع ويقال رافع وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا وهو قول احمد واستحق **حدثنا** علي بن مجتر عن ابن المبارك والفضل بن موسى عن الحسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن سماعة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة فقام وسطها قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى شعبة عن الحسين المعلم **باب** جاء في ترك الصلوة على الشهيد **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتل في الثوب الواحد ثم يقول ايها اكثر حفظا للقران فاذا اشير له الاحداهما قدمه في الحد فقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وما ريد منهم في دماهم ولم يصلى عليهم ولم يغسلوا وفي الباب عن انس بن مالك قال ابو عيسى حديث جابر حديث حسن صحيح وقد روى هذا الحديث عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **وروى** عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن ابي صعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من ذكره عن جابر وقد اختلف اهل العلم في الصلوة على الشهيد فقال بعضهم لا يصلى على الشهيد وهو قول اهل المدينة وبه يقول الشافعي **حدثنا** احمد بن محمد قال بعضهم يصلى على الشهيد واحتجوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على حمزة وهو قول الثوري واهل الكوفة وبه يقول اسحق **باب** ما جاء في الصلوة على القبر **حدثنا** احمد بن منيع نا هشيم نا اخبرنا الشيباني نا الشافعي قال اخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وراى قبر امتنا فصف

مذكورة في الفقه وهما شئ آخر وهما الشافعي لا يجزئ عنده السلام الصبي كما نسب اليه الحافظ بن حجر ولا عندنا في حيفه فاسلام معتبر وارتداده غير معتبر ومثل ما نسب الى الشافعي نسب الى زفر كما في شروح البداية في باب الجنائز ولا يرد هذا على الامة الثلاثة والبخاري ثم رايت البيهقي ذكر انظر الاحكام بالبولغ بعد الخندق **باب** ما جاء في الصلوة على الميت في المسجد تذكره الصلوة على الجنائز في المسجد عندنا وان كان الميت خارج المسجد واختار العلامة قاسم بن قطلوبغا الكراهة تحريرا وشيخنا ابن همام تنزيها ولعل هذه الكراهة بين التحريم والتشديد وتسمى بالاسادة كما قال صدر الاسلام ابو اليسر والفضل عند المجازين ايضا خارج المسجد ويجوز في داخل المسجد بذكر الكراهة ونسك المجازين بحديث الباب حديث الصحيحين واتي ما لك باثر عنده صلى في المسجد كما في موطاه ص ٨٠. ولم اثر في بكر الصديق ايضا واما ادلتنا فتنا ما في ابى داود ص ٣٥٥ من صلى على الجنائز في المسجد فلا شئ له الخ وقال المجازيون ان في سنده صالح مولى التوامه واختلف في آخر عمره يقول ابن ابي ذئب اخذ عنه قيل الا شطاط اتفاقا لا نقل عن رجل ولفي ان هذا النقل ايضا لعل من سوانا نسخ وصالح من رواية السنن وسلم ثم تكلموا في من الحديث وقال النووي في شرح مسلم ص ١٣٣. الصحيح من نسخ ابى داود ولا شئ عليه ولك صحح ابن قيم لفظ فلا شئ عليه ونقول نقل اليعلى عن الخطيب صاحب نسخة ابى داود ان الصحيح فلا شئ له اقول ان الصحيح لا شئ له لان في ابن ماجه ص ١١٠ فليس له شئ الخ بسند قوي وايضا ابن ابي ذئب راوى حديث ابى داود مذهبهم موافق لمذهب ابى حنيفة سكا ذكر النووي ص ٣١٣ مذهبهم. ثم اجاب السرخسي عن حديث الباب بانه عليه السلام لعل كان متكئا او كان اليوم يوما مطيرا فوافقه حال التعارض حديث القولي واشار محمد في موطاه ص ١٢٩. الى استدلال آخر وهو انه عليه السلام اتخذ المصل للصلوة الجنائز في خارج المسجد متفعله فدل على كون الجنائز خارج المسجد ونقل الى حفظ اتخاذ هذه عليه السلام المصل خارج المسجد عن القاضي عياض ثم قال ان صح هذا لم يكن مردل على ان الحافظ لم يعلم هذا ويمكن لادن يقول ان البخاري ص ٢٤١ وافق العراقيين فانه يوجب الصلوة على الميت بالمصل والمسجد واخرج حديث الصلوة في المصل فقط ولم يخرج حديث الصلوة في المسجد **قوله** سهيل بن بيضاء الخ بيضاء اسم المرأة وفي مسلم على ابني بيضاء سسل وسهيل وهو وهم وعاش سسل الى مدة بعد وفاته عليه السلام **باب** ما جاء ابن يقوم الامام من الرجل والمرأة المشهور عندنا ان يقول هذا الصدور وقال الشافعي يقول هذا راسه وهذا عجزهما ولما قال الشافعي ما خبره الترمذي والوداود واول روى عن ابى حنيفة مثل ما قال الشافعي كما في البداية ص ١٢١. ونقل الطحاوي هذه الرواية عن ابى يوسف وتعرض صاحب البداية الى حديث ابى داود اقول لا احتياج الى التحويل بعد ثبوت الروايتين عن الامامين **قوله** فقام وسطها الخ الوسط يكون الوسط ما بين الطرفين وفتح الوسط المنتصف واليمين المتوسط ولذا قيل ان الساكن متحرك والمتحرك ساكن وتناول بعض الاحناف في حديث الباب **باب** ما جاء في الصلوة على القبر قال مالك والشافعي لا يصلى على القبر ان صلى عليه قبل وان دفن بلا صلوة يصلى عليه لم يتفسخ وقال الشافعي واحمد يجوز الصلوة على القبر لمن

عه مع صحته حديث المجازين ١٢:

### له قوله فقام وسطها الرواية

المنشورة بالتحريك وقد يسكن والفرق بينهما ان المتحرك ما بين الطرفين والساكن اعم قالوا المتحرك ساكن والساكن متحرك واستدل به الشافعي على ان المستحب ان يقف الامام عند عجز المرأة والمذهب عندنا ان يقوم الامام هذا صدر البيت جلا كان او امرأة ويتناسب رواية وسط وقال الشيخ ابن الهمام ان الثاني في كون الصدر بل الصدر وسط باعتبار توسط الاعضاء اذ فرق بينه وراسه وتحت بطنه وفخذه المعات **له** ذهب مالك والشافعي واحمد واستحق في رواية الى ان الشهيد لا يصلى عليه واحتجوا بحديث جابر المذكور في الباب وذهب الاذاعي والثوري والشافعية وصاحبا واهم في رواية واستحق في رواية وغيرهم الى انه يصلى عليه وهو قول اهل المجازيننا واحتجوا بحديث عتبة بن النبی صلى الله عليه وسلم خرج يوما فضلى على اهل احد صلوة على الميت الحديث رواه البخاري كذا ذكره يعقوب ابو داود في المراسيل عن عطارين ابى رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى اعداؤه ابن الهمام وقال فيعارض حديث جابر عنده ثم يترجح بانه مثبت وحديث جابر نا انتى ١٢:

**له** ان الصلوة على القبر مختلف فيه بين العلماء مذهب الجمهور الى مشروبيتها سواء صلى اولاد او لا والنسخ والبولغ فيفة وملك على ان يصلى ان لم يصلى اولاد او لا فافقنا قال ابو يوسف واهل الكوفة ما جاء من ذلك لم يكن على وجه الصلوة وانما كان دعاء واستغفار او كان ذلك من خصاله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب بعض العلماء ان الصلوة على القبر مطلقا من خصائص النبوة كما يعظم من قوله وان الله يتوب اليهم بالصلوة عليهم كذا ذكره الشيخ في المعات واليه اشار محمد في الموطا حيث قال وليس النبي صلى الله عليه وسلم في هذا كغيره الا ترى ان صلى على النجاشي بالمدينة وقدمات بالحبشة فصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بركته وطمور فليست كغيرها من الصلوات وهو قول ابى حنيفة انتهى وبوبه قوله تعالى ان سلوكك سكن لهم **قوت البغدي** (اى قبر حنيفة) بالنبائة اى منفردا عن

كان يريد الصلوة من اهل الجنازة وان صلى سيه مرة ثم قال احمد يجوز الصلوة الى شتر لا بعده لان صلوة عليه السلام على القبر تمت الى شتر لا بعده وقال احمد صح ست وثلاث للصلوة على القبر  
او زيد كما في شرح الموطا للزرقاني واما الجواب من الاحناف والمواك فعدة منها ان الصلوة على القبر من خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم ودليل الخصوصية حديث مسلم ص ٩٠ ٩١  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور مملوءة من الظلمة على الهماوان الله يتور بها يصلو على عيسى الخ واما في حفظ على حديث مسلم في موضع ونقل عن احمد ان هذه القطعة مدرجة من الراوى  
وطريق الادراج انها قطعة حديث ثابت عن انس لاني حديث ابى هريرة فاخذ الراوى قطعة حديث انس وادرجها في حديث ابى هريرة اقول رايت في حديث ابى هريرة يغير هذه الطريق  
ايضا زيادة ما في مسلم في مثل الآثار فنكون القطعة في حديث ابى هريرة ايضا ومنها ما ذكر السيوطي في خصائصه عليه السلام في النموذج البليب ان الاحناف يقولون ان جنازة ما لا تتأدى  
ولا تسقط في المدينة ما لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في ادائها اقول لو كانت نسبة البيا عجيبة فالوجه تساعده فاذا نقول ان صلوة عليه السلام كانت صلوة الاولى لا تولى المومنين كما يشير اليه  
القرآن والاحاديث ويجوز لولى اعادة صلوة الجنازة ولكنه لا يستقيم ايضا فان اكثر شراح البداية الى ان الولي تجوز له الماعادة منفردا وما في واقعة عليه السلام فكان معه بعض الصحابة ايضا قال  
ان في بسوط السرخسي خلاف شروح البداية فانه ذكر صلوات الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم كذا فقال ان ابا بكر كان ولي النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ابو بكر ومعه بعض الصحابة ولم يصل

قوت المغتدی



اربعة من التابعين بعضهم عن بعض **والعمل** على هذا عند بعض اهل العلم قال الشافعي هذا اصح شيء في هذا الباب وهذا الحديث ناسخ للحديث الاول اذا رأيتم الجنائزة فقوموا وقال احمدان شاء قاموا وانشاء لم يقيم واحتمى بان النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عنه انه قال ثم قعد هكذا قال اسحق بن ابراهيم **ومعنى** قول علي قام النبي صلى الله عليه وسلم في الجنائزة ثم قعد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم اذا رأى الجنائزة ثم ترك ذلك بعد فكان لا يقوم اذا رأى الجنائزة **باب** ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم لنا والشق لغيرنا **حدثنا** ابو كريب ونصر بن عبد الرحمن الكوفي ويوسف بن موسى القطان البغدادي قالوا بنا حكاهم بن سلم **عن** علي بن ابي عبد الله عن ابيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا والشق لغيرنا وفي الباب عن جبر بن عبد الله وعائشة وابن عمرو وجابر قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث غريب من هذا الوجه **باب** جاء ما يقول اذا دخل الميت قبره **حدثنا** ابو سعيد الاشجعي نا ابو خالد الاحمر نا الحجاج عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الميت القبر قال وقال ابو خالد اذا وضع الميت في الحفرة قال مرة بسم الله بالله وعلى ملة رسول الله وقال مرة بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه **وقد** روهذا الحديث من غير هذا الوجه ايضا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو الصديق الناجي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى عن ابي الصديق عن ابن عمر موقوفا ايضا **باب** جاء في الثوب الواحد يلتقي تحت الميت في القبر **حدثنا** زيد بن اخزم الطائي نا عثمان بن فرق قال سمعت جعفر بن محمد عن ابيه قال الذي الحد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طلحة والذي القى القطيفة تحته شقرا مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعفر اخبرني ابن ابي رافع قال سمعت شقرا يقول انا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وفي الباب عن ابن عباس قال ابو عيسى حديث شقرا حديث حسن غريب ورؤي عن المديني عن عثمان بن فرق هذا الحديث **حدثنا** محمد بن بشارة يحيى بن سعيد عن شعبة عن ابي جبر عن ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **وقد** روى شعبة عن ابي حمزة القصاب اسمه عمران بن ابي عطاء وروى عن ابي حمزة الضبي واسمه نصر بن عمران وكلاهما من اصحاب ابن عباس **وقد** روى عن ابن عباس انه ذكره ان يلتقي تحت الميت في القبر شيء والى هذا ذهب بعض اهل العلم قال محمد بن بشر في موضع اخر **حدثنا** محمد بن جعفر يحيى عن شعبة عن ابي جبر عن ابن عباس هذا **باب** جاء في تسوية القبر **حدثنا** محمد بن بشر نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي وائل ان عليا قال لابي الهيثم الاسدي ابعثك على ما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم لا تدع قبراً مشرفاً الا سويته ولا تنثالا الا طسته وفي الباب عن جابر قال ابو عيسى حديث علي حديث حسن والعمل على هذا عند بعض اهل العلم يكرهون ان يرفع القبر فوق الارض قال الشافعي اكره ان يرفع القبر الا بقدر ما يعرف انه قبر كليل لا يؤطأ ولا يجلس عليه **باب** جاء في كراهية الوطئ على القبر والجلوس عليها **حدثنا** هناد نا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بشر بن جبيرة عن ابي ادريس الخولاني عن واثلة بن الاسقع عن ابي مؤثر الغنوي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وفي الباب عن ابي هريرة وعمر بن حزم وبشير بن الحصاصية **حدثنا** محمد بن بشر نا عبد الرحمن بن مهدي

بعده فلام قوله ان يكون من الجنائز ان يصل مع الولي من لم يصل قبل فلو اتمدنا على ما يلزم من كلام الشافعي يمكن جواب واقعة عليه السلام قالنا اصل ان جميع الوقائع حملنا على خصوصية عليه السلام **باب** القيام للجنائزة قال جماعة من العلماء ان القيام للجنائزة كان ثم نسخ وقيل ان وجه قيامه عليه السلام ان لا تكون جنازة اليهودية مرتفعة من راسه عليه السلام وقيل ان قيامه عليه السلام كان لتعظيم المكانة والاقوال بهذه مروية عن السلف وقيل ان القيام كان علما بالتوراة كما في الطحاوي ص ٢٨٣ ج ١ عن علي وكثير من المسائل كانت على حسب التوراة ثم نسخت بعد نزول الشريعة الغرارة **قوله** ثم قعد الا قيل ان المراد القعود في تلك الوقفة لا الشرح العام وذلك القعود ايضا بعد مرد تلك الجنائزة والمجموع الى ان المراد ثم قعد لا الشرح العام كما يدل حديث علي في الطحاوي ص ٢٨٣ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لنا والشق لغيرنا قيل ان المراد الحمد لنا اي المسلمين والشق لغير المسلمين فدل على فضل الحمد وقيل الحمد لنا اي اهل المدينة والشق لاهل مكة فان ارض مكة ذات رمل فلا يدل على فضل الحمد والامانة المسئلة فقال الفقهاء باستحباب الحمد وفي بعض كتبنا وجه فضيلة الحمد ان الحمد كالجرة فيه الشرف والتعظيم **(مسئلة)** اذا تحرق القرآن العزيز ولبيت الاوراق يدفن في الحمد او يحرق ويلقى رماده في البحر كما ثبت ان ذا النورين احرق الصلوات **باب** نسوية القبر قال الشافعي الفضل التزيين والتسبيح وقلت الفضل التزيين وذكر ابن الهمام ان يرفع القبر قدر شبر واحد وظاهر حديث الباب ان لا يرفع القبر اصلا ولكن قد وجدت حديثا

**عه** ذلك وانتم يهودا **الح** عه في البخاري قال راوايت قبره عليه السلام مسما وقال الشافعية لمكان مسطحا ثم طول الامداد مسما

**له قوله** الحمد لنا والشق لغيرنا اي الحمد هو الذي نوتره وننثاله والشق اختيار من قبلنا وفي ذلك بيان فضيلة الحمد وليس فيه النسي عن الشق والدليل عليه حديث عروة اذ لو كان منيا عنه لم يكن ابو عبدة ليصنع مع جلالته قدره في الدين والامانة ولم يكن الصياحة رضى الله عنهم يقولون دفن النبي صلى الله عليه وسلم ايها جاد اول عمل عمله ويكون الله عليه وسلم عن بصير الجمع نفسه اي اوثري الحمد وهو اخبر عن الكائن فيكون معجزة قاله الطبري ١١٢

**له قوله** القى القطيفة هي كساء له حمل وقال النووي القيا شقرا وقال كرهت ان يلعبه احد بعده صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يفر شها وقد نص الشافعي وغيره من الفقهاء على كراهية وضع القطيفة والمهدة ونحوهما تحت الميت في القبر فقيل ان ذلك من خواصه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الشيخ العراقي وفرشت في قبره قطيفة وقيل اخرجت وهذا ثبت وكان اشار الى ما قال ابن عبد البر في الاستيعاب انها اخرجت قبل اياه التراب والله اعلم بالصواب كذا قاله علي في المرقاة شرح المشكوة ١٢ **له قوله** على ما بعثني التعديين بمعنى الامارة والتقليط وفيه دلالة على ان هذه الامور الثلاثة من الامور العظيمة المهمة في الدين وقوله تعالى لا اله الا الله اي محمدا وقوله اشرفنا اي عالي اي جلي حتى صار عاليا لا اعلم بالتراب والجماعة والرمال والمصا حتى يميز من الارض وقوله لا سوية قيل المراد تسوية الارض جمع بين الاخبار كذا في شرح الشيخ قال ابن الهمام الحديث ممول على ما كانوا يفعلونه من تعمية القبور بالبناء وليس مرادنا ذلك من تسيم القبر بل قدر ما يميز الارض ويميز عنها والله اعلم انتهى قيل السنة ان يرفع القبر شبرا وقد روى ابن جبان ان قبره صلى الله عليه وسلم كذلك قال الشيخ في المعاني ١٢ **له قوله** لا تجلسوا على القبور لان فيه استنفاقا ولا تصلوا اليها لان فيه تعظيما بلغا كذا في المعاني قال ابن الهمام في فتح القدير في آخر فضل الدفن وكبره النوم عند القبر وقضاء الحاجة بل اولى وكبره كل ما لم يعبد من السنة والمعهود منها ليس الا يزارها والدماء عند ما قاما كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم في الخروج الى المسجد ويقول السلام عليكم وارقوم مومنين كذا نقله القاري كلام ابن الهمام في المرقاة في باب دفن الميت في حديث ابي مرزة الغنوي ١٢

**قوت المخذى** (والشق لغيرنا) ولا حمد والشق لاهل الكتاب (باسم الله وبالله) قال حق اء وبالله استمنت حذره



ارطاة عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبر اليلد فأسرج له سراج فآخذة من قبيل القبلة وقال رحمك الله من كنت لا واهاتللك القران و  
 كثر عليه اربعاً وفي الباب عن جابر بن يزيد بن ثابت وهو اخو زيد بن ثابت الكبر منه قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن قد ذهب بعض اهل  
 العلم الى هذا وقال يدخل الميت القبر من قبيل القبلة وقال بعضهم يسئل سداً وخص اكثر اهل العلم في الدفن بالليل **باب** جاء في الشفاء الحسن والميت  
 حدثنا احمد بن منيع نايزيد بن هارون نا حيد عن انس بن مالك قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فاشتوا عليها خيراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وحيت ثم قال انتم شهداء الله في الارض قال وفي الباب عن عمرو بن كعب بن عجرة وابي هريرة قال ابو عيسى حديث انس حديث حسن صحيح **حدثنا**  
 يحيى بن موسى وهارون بن عبد الله البزاز قالنا ابوداود الطيالسي نا داود بن ابى الفرات نا عبد الله بن ربيعة عن ابى اسود الدبلي قال قدمت المدينة فجلست  
 الى عمر بن الخطاب فمر واجنازة فاشتوا عليها خيراً فقال عمرو وجبت فقلت لعمر وما وجبت قال اقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يشهد له  
 ثلثة ارجعت له الجنة قال قلنا واثنان قال واثنان قال ولما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الواحد قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والابو اسود الدبلي  
 اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان **باب** جاء في ثواب من قدّم ولداً **حدثنا** قتيبة عن مالك بن انس **باب** وقال الانصاري نا معن نا مالك بن انس عن ابن  
 شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربي واحد من المسلمين ثلثة من الولد قممته النار الا تحمله اللهم وفي الباب  
 عن عمرو ومعاذ وكعب بن مالك وعتبة بن عبد وامر سلكم وجابر وانس وابي ذروا بن مسعود وابي ثعلبة الاشجعي ابن عباس عقبة بن عامر وابي سعيد وقرّة  
 بن اياس المزني وابو ثعلبة له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد هذا الحديث وليس هو بالحديث قال ابو عيسى حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح **حدثنا**  
 نصر بن علي الجهضمي نا سفيان بن يوسف نا العوام بن حوشب عن ابى محمد مولى عمر بن الخطاب عن ابى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر ثلثة لم يبلغوا الجنة كانوا له حصناً حصيناً قال ابو ذر قلنا ثلثة قال واثنان فقال ابى بن كعب سيد القراء  
 قدمت واحداً قال واحد او لكن انما ذلك عند الصدمة الاولى قال ابو عيسى هذا حديث غريب وابو عبيدة لم يسمعه من ابيه **حدثنا** نصر بن علي  
 الجهضمي وابو الخطاب زياد بن يحيى البصري قالنا نا عبد ربه بن يارق الحنفي قال سمعت جدي ابا ابي بن الوليد الحنفي يحدث انه سمع ابن عباس يحدث انه  
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له قرطان من امته ادخله الله بها الجنة فقالت له عائشة فمن كان له قرط من امته قال ومن كان له قرط يامؤففة  
 قالت فمن لم يكن له قرط من امته قال فانا فرط ائمتي لن يصابوا بشئ قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عبد ربه بن يارق وقد  
 روى عنه غير واحد من الائمة **حدثنا** احمد بن سعيد المراءطي نا حبان بن هلال نا عبد ربه بن يارق فذكر نحوه وسماه بن وليد الحنفي هو ابو زميل الحنفي  
**باب** جاء في الشهداء من هم **حدثنا** الانصاري نا معن نا مالك بن انس عن ابى صالح عن ابى هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الشهداء خمس المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وفي الباب عن انس وصفوان بن أمية وجابر بن عتيك وخالد بن عرفة

الحديث يدل على جواز نقل الميت من موضع الى موضع وفي عامة كتبنا عدم جواز النقل وفي البحران الجواز في المسافة القريبة لا البعيدة والنقل ثابت عن السلف ايضا ورفع اليد عن  
 الدفن على القبر جائز كما في جزر رفع اليد عن اللباس ومصحح مسلم انه عليه السلام دخل جنة البقيع ودعا رافعا يديه واما قراءة القرآن على المقابر فمروى كراهتها مع الجواز عن محمد بن الحسن **قوله**  
 ولين يتصدعوا في هذا الف التثنية واما لا تشاء والالف اذا كانت لا تشاء فالتثنية لا تشاء ولا تشاء في معنى القوم معا اي فجميعين او اجمعين. ويستحب زيادة القصور المخصصة ببلدة الزاوية والابن تيمية ايضا **باب** الدفن بالليل يجوز الدفن بالليل  
 والطيب الطحاوي في الروايات واما حديث النبي فليكن الدفن على الناس وهذا بعد صحة رواية النسي **قوله** قيل القبلة الى يدفن عندها من قبيل القبلة وقال الشافعية يسئل الميت  
 من جانب رجل القبر الى راسه والحنابلة في الافقية وتمسك الشافعية بانه عليه السلام سل واعتذر بالاحناف ان في جانب الجدار القبلي كان فيق المكان فكان لا يمكن فيه الاخذ من جانب  
 القبلة **باب** ثواب من قدم ولداً ثبت الوعد على موت ولد وولد بن وثلثة **قوله** الا تحمله القصور الى والقسم ما في الآية وان منكم الاواردها كان على ركب حتما مقضيا  
**قوله** لم يبلغوا الجنة الخ ان قيل ان زيارة الحزن والوجع على موت الكبار قلنا ان الغرض التشفيق والشفاعة تكون من المعصومين الذين لم يمتلوا **قوله** من الائمة الخ كان  
 المتقدمون من ابى حنيفة واهل مالك والشافعية وابن المديني وابن ميمون وعبد الرزاق البخاري وغيرهم لا يردون ولا يافزون من الضعفاء ولا يردون المنكرات والمتركات اصلاً وجاء  
 المتأخرون وغلطوا واهلوا على النقص مثل الدارقطني والبيهقي وغيرهم **باب** الشهداء من هم الشاهد بنو واهل البيت واهل البيت واهل البيت واهل البيت واهل البيت واهل البيت  
 شهداء وولد السبيوطي وبلغ الى اربعين وزاد الا جهورى المالكى في بعض رسائله وبلغ الى ثمانين والطاعون على اقسام اشد ما يكون بخراج اصفر وبه من الامراض المعنوية والوباء غير الطاعون واما  
 المبطون فيقبل من به استطلاق البطن وقيل الحاملة وقيل من اتى في ذات الجنين وان قيل ان في ابى داود الاستعاذة من الموت مفاجاة والحال ان الحديث يثبت بان الموت فجأة

**له قوله** من قبل القبلة لان جانب القبلة معظم فيستحب  
 الادخال منه عليه الحنفية وما ردسل رسول الله من قبل راسه لعله لا يدلم يكن في حجرته صلى الله عليه وسلم سعة في ذلك الجانب لان قبره يلحق بالجدار كذا النعم من اللغات ١٢ **له قوله** ما من مسلم يشهد له  
 ثلثة الا وجبت له الجنة حاصل المعنى ان ثلثة هم عليه بالغير يدل على ان افعاله كانت خيراً فوجبت له الجنة وذلك لان المؤمنين شهداء بعضهم على بعض كذا قاله العيني وغيره ١٢ **له قوله** الا تحمله  
 القسم قيل اراد به وان منكم الاواردها يقال من به تحميلاً ومنه تعزير الاذم ببالغ في ضرره هذا مثل في القبيل المفراط القلة ١٢ اي لانه النار لا منه بسرة مثل تحمله قسم المالك كذا في الجمع ١٢ **له قوله** من  
 قدم ثلثة الظاهر ان معناه من قدم ثلثة من الولد وصبر عند فقدهم واعتسب ثوابهم عند رسم او المراد بالتحديد لانه وموتاً خراي من تاخر موته عن موت ثلثة من اولاده المتقدمين عليه قوله لم يبلغوا  
 الجنة اي الذنب والبلوغ والظاهر ان هذا قيد الكمال لان الغالب ان يكون القلب عليم ارق والصبر عنهم اشق ١٢ مرة **له قوله** من كان له قرطان الفطر بالتحريك من يتقدم القافلة فيسبى لهم  
 ما يحتاجون اليه والفطر هنا الولد الذي مات قبله فانه يتقدم بيمينه لوالديه منزلاً في الجنة قوله او غلة الشراي مع ان جبين اولاد الصبر عليها وابل الشفاعة منها ١٢ مرة **له قوله** من يصابوا بشئ اى بمثل  
 مصيبتى لم فان مصيبتى اشد عليهم من سائر المصائب واكون انما فطرهم ١٢ مرة **له قوله** المطعون اي الذي غربه الطاعون ومات به والمبطون اي الذي مات بمرض البطن كالاستسقاء ونحوه كالاسنان  
 وقيل من مات بوجع البطن والغريق الذي يموت من عرق والظاهر ان مقيده من ركب البحر كوا غير محرم وصاحب الدم يفتح الدال ما يمد به من جانب البير فيسقط فيه قال ابن الملك اي الذي يموت  
 تحت الدم وهو بالتحريك البناء الممدوم كذا في المرفاة ١٢

وسليمان بن ضراد وابي موسى وعائشة **قال** ابو عيسى حديث ابي هريرة **قال** حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد بن اسباط بن محمد القرشي الكوفي نا ابي اوسيف الشيباني عن ابي اسحق السبيعي **قال** قال سليمان بن ضراد لخالد بن عرفة او خالد لسليمان اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتله بطنه لم يعد في قبره فقال اجد لها صاحبه نعم **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن غريب في هذا الباب وقد روى من غير هذا الوجه **باب** جاء في كراهية القرار من الطاعون **حدثنا** قتيبة بن نوح بن زيد عن عمرو بن دينار عن عامر بن سعيد عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الطاعون فقال بئس رجز او عذاب ارسل على طائفة من بني اسرائيل فاذا وقع يارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا وقع يارض ولستم بها فلا تهبطوا عليها **وفي** الباب عن سعد بن ثابت وعبد الرحمن بن عوف وجابر وعائشة **قال** ابو عيسى حديث اسامة بن زيد حديث حسن صحيح **باب** جاء في من احب لقاء الله احب الله لقاءه **حدثنا** احمد بن محمد بن المقدام ابو الاشعث العجلي نا المعتمر بن سليمان **قال** سمعت ابي يعقوب عن قتادة عن انس عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله **وفي** الباب عن ابي موسى وابي هريرة وعائشة **قال** ابو عيسى حديث عباد بن الصامت حديث حسن صحيح **حدثنا** حميد بن مسعدة نا خالد بن الحارث نا سعيد بن ابي عروة نا وهب بن نافع نا محمد بن بكر عن سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن زائدة بن ابي اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة انها ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه من كره لقاء الله كره لقاء الله قالت فقلت يا رسول الله كنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله واحب لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله ونخطه كره لقاء الله وكره لقاء الله **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في من يقتل نفسه لم يصل عليه **حدثنا** يوسف بن عيسى نا كيع نا اسرائيل وشريك عن سمالك بن حرب عن جابر بن سمرة ان رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن وقد اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم يصل على كل من صلى للقبلة وعلى قاتل النفس هو قول سفيان الثوري واسحق **وقال** احمد لا يصل الا على قاتل النفس يصل عليه غير الامام **باب** جاء في المديون **حدثنا** محمد بن غيلان نا ابو داود نا شعيب عن عثمان بن عبد الله بن موهب **قال** سمعت عبد الله بن ابي قتادة يحدث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصل على رجل لم يصل عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلوا على صاحبكم فان عليه دينا **قال** ابو قتادة هو علي **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوفى فقال ابو فداء فصلى عليه **وفي** الباب عن جابر وسلمة بن الاكوع واسماء بنت يزيد **قال** ابو عيسى حديث ابي قتادة حديث حسن صحيح **حدثنا** ابو الفضل مكرم بن العباس **قال** ثني عبد الله بن صالح ثني الليث ثني عقييل عن ابن شهاب بن جابر الوسلية بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتي بالرجل المتوفى عليه الدين فيقول هل ترك لدينه من قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتم الله عليه الفتوح **قال** ثني عبد الله بن صالح ثني الليث ثني عقييل عن ابن شهاب بن جابر **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد رواه يحيى بن بكير وغير واحد عن الليث بن سعد **باب** جاء في عذاب القبر **حدثنا** ابو سلمة يحيى بن خلف البصري نا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحق عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة

شهادة فلان ان الشريعة تامة بالاستعانة كمال الموت الرجل الوصية وغيرهما من امور الشريعة واما ما يتعلق بمات بالموت فجاء فيكون شبيها **باب** كراهية الفراس من الطاعون في الدار المختارة في المسائل التي قيل الفرائض الخروج عن البلدة المنعونة جائز ولكن المديون على موضع فساد الاعتقاد وزعم العدوى وغرض الحديث الرضا بما قضى الله وبخروج الخروج والدخول لخواج اخروفي البخاري لفظ صار مشكلا على الشارحين وهو هذا ولا يخرجكم الا فرار منه الخ فالواظ به يدل على جواز الفرار **قال** ان المذكور في الحديث الفرار المقدر لا المقتضى ومثل هذا الجهر سبويه بالواقع وغير الواقع **وقال** معناه هذا ورواه باسناد شاذ اذ ان مكره من الخ لا يخرج على هذا الحال واختلفوا في اعراب فرار منه **باب** من احب لقاء الله احب الله لقاءه **قال** ان مراد الحديث كان ظاهرا اي التيمم في حالة الحيوة وقرب الوفاة واما اشكاه سوال ما نشأه جوابه عليه السلام ودل ذلك على ان الحديث خاص بحالة الوفاة **قال** ان مراد الحديث الآن ايضا ما هو ظاهر متبادرا ما جوابه عليه السلام انما هو على تلقى مخاطب بالالترقب او اسلوب الحكيم او القول بموجب العلة او المجازاة مع التيمم **باب** من يقتل نفسه لا يصل عليه **قال** الفقهاء يصل على كل من يدين الاسلام وان كان فاسقا فاجر الا على قاتل نفسه وقاتل نفسه وقاتل البويرة عند ابي حنيفة وروى عن ابي يوسف لا يصل على الباغي ولم يرد عن ابي حنيفة **باب** في المديون يصل على المديون عند الفقهاء واما النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يصل الا اذا كف رجل دينه وتسك الشافعية بحديث الباب على صحة الكفالة عن الميت **قال** لا استدلال في هذا فانه من باب الديانة وسئلنا من باب القضاء والمعاملات نعم لو انكر التكفل فرضا والزم النبي صلى الله عليه وسلم تكفله كان محتمما **باب** عذاب القبر عذاب القبر ثبت متواترا بتواتر القدر المشترك وقال يراى

سه ولان الشهادة ليست بمنعقدة في هذا الموت فجاءه ١٢

**له قوله** من الطاعون وهو قروح تخرج مع لب في الآباط والاصابع وسائر البدن يسود ما حولها وهو المرض العام والوباء ١٢

**قوله** بئس رجز بكسر الهمزة عذاب وقوله على طائفة من بني اسرائيل هم الذين امرهم الله تعالى ان يدعوا الباب سجد فخافوا قال تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء قيل ارسل الله عليهم الطاعون فمات منهم في ساعته اربعة وعشرون الفا في الحديث نسي عن استقبال البلاء فانه تمهيد او اقام على خطره وابقاع النفس في معرض التشكك وعن الفرار عنه فانه فرار من القدر وهو لا ينفق قال الطيبي في شرح المشكوة ١٢

**له قوله** فلا تهبطوا عليها البيوط سبويه القدر وعادة العرب ان يسموا الدواب بالبيوط ١٢ **له قوله** من احب لقاء الله احب لقاءه **قال** المراد باللقاء المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كل واحد منهن من ترك الدنيا واغضها احب لقاء الله ومن آثر بها وكن اليساكة لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله والموت دون لقاء الله يعني ان الموت غير اللقاء ولكنه معتر من دون الغرض المطلوب فيجب ان يصبر عليه ويتمثل مشافهة حتى يصل الى الفوز باللقاء ويريد ان قول عائشة رضي الله عنها اننا انكره الموت يوم ان المراد من لقاء الله في قول من كره لقاء الله الموت ليس بذلك لان لقاء الله غير الموت وقوله والموت قبل لقاء الله فلما كان الموت وسيلة الى لقاء الله عبرت لقاء الله ١٢ طيبي بجاءه ١٢

**له قوله** صلوا على صاحبكم قال الطيبي رحمه الله صلى الله عليه وسلم تمنع عن الصلوة على المديون الذي لم يدرع وفاءه تمنع من الدين وزجر عن الماطلة والتقصير في الاداء وكراهية ان يوقف دعاءه عن الاجابة بسبب ما عاين من حقوق الناس ومظالمهم وفي الحديث وليس على جواز الشمان عن الميت سواء ترك وفاء او لم يترك وهو قول اكثر اهل العلم وروى قال الشافعي وقال ابو حنيفة لا يصلح الشمان عن ميت لم يختلف وفاء انسى وقال الشافعي في المعاصي ويمكن ان يقال انه لم يكن ضمانا بل وعده بان اودى دينه ولما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وعده صلى الله عليه وسلم لا ارتفاع المانع انتهى ١٢

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبر الميت أو قال أحدكم آتاه ملكان سودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر والأخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يسمعه في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم يورثه فيه ثم يقال له ثم فيقول ارجع إلى أهلي فأخبرهم فيقولون نعم كومة العروس الذي لا يوقطه إلا أحب أهل إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وإن كان منافقا آل سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا أدري فيقولون قد كنا نعلم أنك تقول ذلك فيقال للارض اتقي عليه فتلتم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيهما نذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وفي الباب عن علي وزيد بن ثابت وابن عباس والبراء بن عازب وأبي أيوب وأنس وجابر وعائشة وأبي سعيد كل مرور وعن النبي صلى الله عليه وسلم في عذاب القبر قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن غريب حدثنا هذا ناعبة عن محمد بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات الميت عُرِضَ عليه مقعدا فإن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ثم يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في إعراف عزي مصابا **حدثنا** يوسف بن عيسى نا علي بن عاصم نا والله همد بن سؤقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزي مصابا فله مثل أجره قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث علي بن عاصم وروى بعضهم عن محمد بن سؤقة هذا الاستاذ مثله موقفا ولم يرفعه ويقال أكثر ما يتلى به علي بن عاصم هذا الحديث **حدثنا** يحيى بن عمار نا علي بن عاصم نا والله همد بن سؤقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزي مصابا فله مثل أجره قال أبو عيسى هذا حديث غريب وليس استاذة بمتصل ربعة بن سيف نا يروي عن أبي عبد الرحمن الحجلي عن عبد الله بن عمرو ولا نعرف لربعة بن سيف سماعا من عبد الله بن عمرو **باب** جاء في تعجيل الجنائز **حدثنا** قتيبة نا عبد الله بن وهب عن سعيد بن عبد الله الجهمي عن محمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي بن أبي طالب نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له

السنة والجماعة قاطبة ومنكر التواتر بذال لا يب في تدينه ومنكر التواتر بالقدرا المشرك كافر إن كان التواتر بدسيا فاستقيد من كان نظريا ونسب إلى المعتزلة أنهم يكرهون مذاب القبر ويريدون أن المعتزلة المتأخرون الكفار ثم إذا كانوا كلفوا القبر كيف يكونوا أهل القبلة أقول يقال أو لا عمل التواتر نظري وثاني أنه لم يذكر أحد منهم إلا من عمرو بن ميمون والي في هذا أيضا متروك ما لم يرد عارتهما ثم لا بل السنة قولان قيل إن العذاب للروح فقط وقيل للروح والجسد والمشوراث في اختاره أكثر شأحي البداية وهو المختار وإن صار البدن ذرة ذرة في الدنيا فإن الشعور لكل شئ عند جمهور الأمة ونفرد ابن حزم الماندسي وقال لا شعور للشقيين وقال السوفية العذاب للبدن المثالي وقال الغلاسفة لا شعور لطبيعة وقال صاحب الشمس البازغة لكل طبيعة شعور وأما الروح فمحققة في أول الكتاب أنه جسم لطيف وذو أعضاء عند أهل السنة إلا من شذوذ وكفر وشغل الغزالي ونسب إلى راعب الأصماني والقاضي أبي زيد الدبوسي **قوله** يقال لأحدهما المنكر والأخر النكير قيل إن الملكين الذين يأتيان المؤمن بشير وبشر والشدائد **قوله** هذا الوجه لا قيل أنه عليه السلام يشاهده الميت وقيل يشار إلى المعبود أو قول يكفي المعبد فقط ولا دليل على المشاهدة **قوله** يقسم له إن كان فاستنظر فلما بعد فانا شاهدناه في هذا العالم بالآلات وإن كان العنصر في المكان فيغوص الحقيقة إلى الباري عز اسمه وتعالى **قوله** منافقا ألم في البخاري شك الراوي بين الكافر المنافق وقالت جماعة أن السؤال في القبر إنما يكون من المسلمين لا الكافر لما يروى قيل يسأل الكافر لما يروى من مسلمين **باب** ما جاء في دفع الديدن عند الجنائز من قال برغ الديدن في الصلوة المكتوبة قال بالرفع في الجنائز ومن لم يقل به فيها لم يقل به فيها وذهب مشايخنا البليغية إلى ما قال الشافعي والخلاف في الفضيلة وليس المرفوع لأحد **باب** ما جاء من يموت يوم الجمعة

### له قوله اذ كان الروم

نظرهما وذرقة عينهما والزرافة ابغض الألوان إلى العرب لأنهم الروم ويحتمل إرادة تجمد المنظر ونظام الصلوة وتهديد النظر وتقليب البصر كناية عن شدة الغضب **باب** ما جاء في من يقرأ القرآن في يوم الجمعة **قوله** يقال لأحدهما المنكر والأخر النكير وكلاهما من المعروف وسيا بلان الميت لم يعرفها وذكر بعض الفقهاء أن اسم الذين يسألان المذنب منكر وكبرياء اسم الذين يسألان المطيع بشر وبشر كذا في فتح الباري **باب** ما جاء في من يقرأ القرآن في يوم الجمعة **قوله** في هذا الرجل عبر بذلك استعانة الشيطان بغيره عن عبارة القائل قيل كيف كشف الميت حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم ومن بشرى عظيمة للمؤمن أن صح ذلك ولا تعلم حديثا صحيحا مرفوعا في ذلك والقائل به إنما استدل بحجج الإشارات لا تكون إلا من يمكنه أن يكون الإشارة لما في الذهن فيكون مجازا قاله القسطلاني **باب** ما جاء في من يقرأ القرآن في يوم الجمعة **قوله** اذ قال شئ في شئ أي يقرب كل جانب من النظر إلى الجانب الآخر فيضمه ويعصره **باب** ما جاء في من يقرأ القرآن في يوم الجمعة **قوله** من عزي مصابا من التسمية قال الشيخ العز البصر والتسمية عملية على أن تقول أعظم الله أجرك فيسئل عليه الحسينية **باب** ما جاء في من يقرأ القرآن في يوم الجمعة

### قوت المعتدي

عزيب قال الحافظ صلاح الدين العلاءي أخرج هذا ابن الجوزي بالموضوعات بطريق حماد بن الوليد عن سفيان الثوري عن محمد بن سؤقة به وبطريق محمد بن عبيد الله العزيمي عن أبي الزبير عن جابر به وتعلق بيده في الأول حماد بن الوليد فقد قال به ابن عدي عاتمة ما يروى به فلا ينافي عليه وقال ابن حبان يصدق الحديث ويلحق بالشقات ما ليس بمحدث فذكر له هذا وأنه إنما يعرف من حديث علي بن عاصم أحد الحفاظ المكثرين ولكن له أوام كثيرة تكلموا فيه بسببها ومن جعلها هذا الحديث فقد تابعه عليه ابن محمد بن سؤقة عبد الحكيم بن منصور لكنه ليس بشئ قال فيه ابن معين ومن تركه فكانه سرق من علي بن عاصم والحافظ أبو بكر الخطيب كان أكثر كلامهم في علي بن عاصم بسبب هذا الحديث وقد رواه إبراهيم بن مسلم الخزازي عن وكيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سؤقة وإبراهيم بن مسلم هذا ذكره ابن حبان بالشقات ولم ينكلم به أحد قيس بن الربيع صدوق متكلم فيه لكن حديثه يورده على علي بن عاصم ويترجى به عن كونه ضيقا وأبينا فضلنا عن كونه موضوعا قال يعقوب بن شيبة هذا حديث كوفي منكر وإن لا أصل له مسندا ولا موقوفا وقد رواه أبو بكر الشافعي وهو صدوق ضعيف عن محمد بن سؤقة قوله قال العلاءي وبنده عليه مؤثرة لكن يعقوب بن شيبة ما ظفر من ألبه إبراهيم بن مسلم وقد روى واليه في طريق قيس ابن عماره مولى الأنصار وقد وثقه ابن حبان عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أنه سمع صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول من عزي أقامه المؤمن في مصيبة كساه الله جلاله يوم القيامة وانظر أن بسنه النقطا ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو أذاه الله فتنه القبر قال الحكيم بن نوادر الأصول من مات يوم الجمعة فقد انكشف العطاء عماله عند الله في يوم الجمعة أو لا تسبر فيه جهنم وتعلق أبو الهيثم بن سلطان النار فيه ما جعل في سائر الأيام فاذا قبض الله عبدا من عبده فيه كان وليلا على سعادته وحسن ما به فلا يفتقر فتنه القبر بسببها تميز منافق من مؤمن قال خط ومن تميز أن من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أو ليلة السبت والشهيد ورد النص بأنه لا يسئل فكان الميت يوم الجمعة أو ليلة السبت على منواله عن سعد بن عبد الله الجهمي قال حتى ليس له بالكتاب إلا هذا فلا يعرف إلا بهذا ابن وهيب عزه وقال به الجوهري مجمل وذكره ابن حبان بالشقات **باب** ما جاء في من يقرأ القرآن في يوم الجمعة



يا على ثلاث لا تؤخرها الصلوة اذا انت والجنابة اذا حضرت والا يقرأ ما وجدته لها كفوا قال ابو عيسى هذا حديث غريب وما رى اسناده متصلا باب  
 اخر في فضل التزوية **حدثنا** محمد بن حاتم المؤدب نا يونس بن محمد حدثنا ام الاسود عن مينة ابنة عبيد بن ابي بنزة عن **حدثنا** محمد بن ابي بنزة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عزى نكلى بئس ما عسى ان يكون منكم من عصى الله في امره قال ابو عيسى هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوى **باب** جاء في رفع اليدين على  
 الجنابة **حدثنا** القاسم بن دينار الكوفي نا اسمعيل بن ابان الوراق عن يحيى بن يعلى الاسلمى عن ابي فروة يزيد بن سنان عن زيد بن ابي انيسة عن  
 الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على الجنابة فرفع يديه في اول تكبيرة ووضع اليمنى على اليسرى قال ابو  
 عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه واختلف اهل العلم في هذا فرائى اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان يرفع الرجل يديه  
 في كل تكبيرة على الجنابة وهو قول ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق وقال بعض اهل العلم لا يرفع يديه الا في اول مرة وهو قول ثوري اهل الكوفة  
**وذكر** عن ابن المبارك انه قال في الصلوة على الجنابة لا يقبض بيمينه على شماله وراى بعض اهل العلم ان يقبض بيمينه على شماله كما يفعل في الصلوة  
**قال** ابو عيسى يقبض احب الي **باب** جاء ان نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه **حدثنا** محمد بن عجلان نا ابو اسامة عن زكريا بن ابي  
 زائدة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه **حدثنا** محمد بن  
 بشارة عن ابي عبد الرحمن بن مهدي نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نفس المؤمن معلقة  
 بدينه حتى يقضى عنه **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن هو اصح من الاول **ابواب النكاح** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سفيان بن وكيع نا  
 حفص بن غياث عن الجراح عن مكحول عن ابي الشمال عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك النكاح  
**وفي الباب** عن عثمان وثوبان وابن مسعود وعائشة وعبد الله بن عمر وجابر وعكرمة في حديث ابي ايوب حديث حسن غريب **حدثنا** محمد بن عجلان نا  
 بن العوام عن الجراح عن مكحول عن ابي الشمال عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم فحفظ وروى هذا الحديث هشيم بن محمد بن يزيد الواسطي  
 وابو معاوية وغير واحد عن الجراح عن مكحول عن ابي ايوب ولم يذكر وافي به عن ابي الشمال حديث حفص بن غياث وعبد الله بن العوام **حدثنا** محمد بن  
 بن عجلان نا ابو احمد نا سفيان عن الاعمش عن عمار بن عبد الله بن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نحن شباب لا نقد على شئ وقال يا معشر الشباب عليكم بالباة فانه اغصن البصر واحصن الفرج فمن لم يستطع منكم الباءة فعليه بالصوم فان الصوم  
 له وجاء هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** الحسن بن علي الحللول نا عبد الله بن ثعلبة نا الاعمش عن غير واحد عن الاعمش بهذا الاسناد

ما صح الحديث في فضل موت يوم الجمعة ولو صح بالفرض كان الفضل من عدم السؤال لمن مات يوم الجمعة لمن مات قبل واخره في يوم الجمعة **باب** ما جاء ان نفس المؤمن معلقة ما يقبض  
 عنه دينه في كتب النفل ان ما سار في التام عمر الفارق بعد وفاة بسنة فقال عباس ما يقبض قبل السنة قال عمر كنت مشغولا في محاسبة الرب لي وفرغت عنها الآن وكنت كدت ان  
 انزل ال وذل قد مضى لكن الله فضل على من سبانه

**ابواب النكاح** في النكاح في اللغة قيل الوطى وقيل العقد ويستعمل في اللغة في المعنيين واصلة الضم والنكاح عند ابي حنيفة عبادة وقال الخفي ان النكاح الوطى والعقد مجاز و  
 قال الشافعي بالعكس اقول ان الوراق يقولون المجاز كما قال ابن تيمية ان المجاز لم يكن في المتقدمين وقال ابن تيمية ان منشاء قول المتأخرين ان المتقدمين يذكرون  
 لفظ معنى ثم يذكرون بعده انه يجوز به في كذا وكذا والمراد بالتزوية التوسع في الاستعمال لا استعمال اللفظ في غير الموضوع لذكر ابن تيمية انهم اختلفوا في افضل العبادات بعد اداء الفرائض والسنن  
 فقال ابو حنيفة وما لك ان افضل التبر في علوم دينية وقال الشافعي افضل صلوة النفل وقال احمد افضل الجهاد وقال الصوفية قول الشافعي اقرب الى الولاية وقول ما روى عن ابي حنيفة  
 افضلية النكاح اقرب الى النبوة وافتى الشيخ نور الدين الطبرسي في الربان شرح مواهب الرحمن ان النكاح في زماننا ليس بافضل بل الاول التجر **قوله** بالباة الى اى القوة البدنية على  
 الجماع وقيل ان اريد بالباة القوة فلا يستقيم وان لم يستطع الباءة فيصوم فان لم يقدر على الجماع فامى حاجة الى الصوم والحل ان المراد القوة على النكاح مع متعلقة من نفقة الزوجة والمكان وغيرها

عله والنكاح في بعض الصور واجب وفي بعضها سنة وفي بعضها مكروه ١٢

**قوله** اذا انت بعد العزاة اي حضرت واتي وقتها كانت والام التي لا زوج لها **قوله** نية بسكون النون بعد احتمانية ابنة عبيد بن ابي بنزة لا يعرف مالها ١٢ تقرب  
**قوله** من عزى نكلى بئس ما عسى ان يكون منكم من عصى الله في امره قال ابو عيسى هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوى **باب** جاء في رفع اليدين على  
 الجنابة **حدثنا** القاسم بن دينار الكوفي نا اسمعيل بن ابان الوراق عن يحيى بن يعلى الاسلمى عن ابي فروة يزيد بن سنان عن زيد بن ابي انيسة عن  
 الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على الجنابة فرفع يديه في اول تكبيرة ووضع اليمنى على اليسرى قال ابو  
 عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه واختلف اهل العلم في هذا فرائى اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان يرفع الرجل يديه  
 في كل تكبيرة على الجنابة وهو قول ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق وقال بعض اهل العلم لا يرفع يديه الا في اول مرة وهو قول ثوري اهل الكوفة  
**وذكر** عن ابن المبارك انه قال في الصلوة على الجنابة لا يقبض بيمينه على شماله وراى بعض اهل العلم ان يقبض بيمينه على شماله كما يفعل في الصلوة  
**قال** ابو عيسى يقبض احب الي **باب** جاء ان نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه **حدثنا** محمد بن عجلان نا ابو اسامة عن زكريا بن ابي  
 زائدة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه **حدثنا** محمد بن  
 بشارة عن ابي عبد الرحمن بن مهدي نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نفس المؤمن معلقة  
 بدينه حتى يقضى عنه **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن هو اصح من الاول **ابواب النكاح** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سفيان بن وكيع نا  
 حفص بن غياث عن الجراح عن مكحول عن ابي الشمال عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك النكاح  
**وفي الباب** عن عثمان وثوبان وابن مسعود وعائشة وعبد الله بن عمر وجابر وعكرمة في حديث ابي ايوب حديث حسن غريب **حدثنا** محمد بن عجلان نا  
 بن العوام عن الجراح عن مكحول عن ابي الشمال عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم فحفظ وروى هذا الحديث هشيم بن محمد بن يزيد الواسطي  
 وابو معاوية وغير واحد عن الجراح عن مكحول عن ابي ايوب ولم يذكر وافي به عن ابي الشمال حديث حفص بن غياث وعبد الله بن العوام **حدثنا** محمد بن  
 بن عجلان نا ابو احمد نا سفيان عن الاعمش عن عمار بن عبد الله بن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نحن شباب لا نقد على شئ وقال يا معشر الشباب عليكم بالباة فانه اغصن البصر واحصن الفرج فمن لم يستطع منكم الباءة فعليه بالصوم فان الصوم  
 له وجاء هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** الحسن بن علي الحللول نا عبد الله بن ثعلبة نا الاعمش عن غير واحد عن الاعمش بهذا الاسناد

**قوت المعتدي** (الصلوة اذا انت اتى حق بهزفتون كما عت اى عانت وحضرت هكذا باصولنا

وبرايتنا بسند احمد اذا انت بهزفتونين والادل اظهر واللام بهزفتية كسيد من لا زوج له ام الاسود اى بنت يزيد مولاة ابي شرة الاسلمى (وعن نية) لا يعرف روت عن ام الاسود  
 (من عزى نكلى) بئس ما عسى ان يكون منكم من عصى الله في امره قال ابو عيسى هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوى **باب** جاء في رفع اليدين على  
 الجنابة **حدثنا** القاسم بن دينار الكوفي نا اسمعيل بن ابان الوراق عن يحيى بن يعلى الاسلمى عن ابي فروة يزيد بن سنان عن زيد بن ابي انيسة عن  
 الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على الجنابة فرفع يديه في اول تكبيرة ووضع اليمنى على اليسرى قال ابو  
 عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه واختلف اهل العلم في هذا فرائى اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان يرفع الرجل يديه  
 في كل تكبيرة على الجنابة وهو قول ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق وقال بعض اهل العلم لا يرفع يديه الا في اول مرة وهو قول ثوري اهل الكوفة  
**وذكر** عن ابن المبارك انه قال في الصلوة على الجنابة لا يقبض بيمينه على شماله وراى بعض اهل العلم ان يقبض بيمينه على شماله كما يفعل في الصلوة  
**قال** ابو عيسى يقبض احب الي **باب** جاء ان نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه **حدثنا** محمد بن عجلان نا ابو اسامة عن زكريا بن ابي  
 زائدة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه **حدثنا** محمد بن  
 بشارة عن ابي عبد الرحمن بن مهدي نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نفس المؤمن معلقة  
 بدينه حتى يقضى عنه **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن هو اصح من الاول **ابواب النكاح** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سفيان بن وكيع نا  
 حفص بن غياث عن الجراح عن مكحول عن ابي الشمال عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك النكاح  
**وفي الباب** عن عثمان وثوبان وابن مسعود وعائشة وعبد الله بن عمر وجابر وعكرمة في حديث ابي ايوب حديث حسن غريب **حدثنا** محمد بن عجلان نا  
 بن العوام عن الجراح عن مكحول عن ابي الشمال عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم فحفظ وروى هذا الحديث هشيم بن محمد بن يزيد الواسطي  
 وابو معاوية وغير واحد عن الجراح عن مكحول عن ابي ايوب ولم يذكر وافي به عن ابي الشمال حديث حفص بن غياث وعبد الله بن العوام **حدثنا** محمد بن  
 بن عجلان نا ابو احمد نا سفيان عن الاعمش عن عمار بن عبد الله بن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نحن شباب لا نقد على شئ وقال يا معشر الشباب عليكم بالباة فانه اغصن البصر واحصن الفرج فمن لم يستطع منكم الباءة فعليه بالصوم فان الصوم  
 له وجاء هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** الحسن بن علي الحللول نا عبد الله بن ثعلبة نا الاعمش عن غير واحد عن الاعمش بهذا الاسناد

مثل هذا وروى ابو معاوية والمجاري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله **باب** جاء في النهي عن التبتل **حدثنا** الحسن بن علي الخزاز وغير واحد قالوا انا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان سعد بن ابى رقاد قال رد رسول الله صلى الله عليه وآله على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصمنا هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابو هشام الرقاعي زيد بن اخزم واسحق بن ابراهيم البصري قالوا نا معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وآله نهي عن التبتل زاد زيد بن اخزم في حديثه وقرأ قتادة ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية **وفي** الباب عن سعد والنس بن مالك وعائشة وابن عباس حديث سمرة حديث حسن غريب وروى الاشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله ويقال كلا الحديثين صحيح **باب** جاء في من ترضون دينه فزوجوه **حدثنا** قتيبة نا عبد الحميد بن سليمان عن ابن عجلان عن ابن وثيمة النصري عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خطب اليكم من ترضون دينه خلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنه في الارض وفساد عريض **وفي** الباب عن ابى حاتم المزني وعائشة حديث ابى هريرة قد خولف عبد الحميد بن سليمان في هذا الحديث فرواه الليث بن سعد عن ابن عجلان عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله مرسل قال محمد وحديث الليث اشبه ولم يعده حديث عبد الحميد محفوظا **حدثنا** احمد بن محمد بن عثمان بن اسمعيل عن عبد الله بن مسلم بن هرم عن محمد وسعيد ابني عبيد عن ابى حاتم المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فاجزوه الا تفعلوا تكن فتنه في الارض وفساد قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فاجزوه ثلاث مرات هذا حديث حسن غريب وابو حاتم المزني له صعبة ولا نعرف له عن النبي صلى الله عليه وآله غير هذا الحديث **باب** جاء في من ينكح على ثلث خصال **حدثنا** احمد بن محمد بن موسى نا اسحق بن يوسف الازرق نا عبد الملك عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان المرأة تنكح على دينها ومالهها وجملها فعليك بذات الدين تربت يداك **وفي** الباب عن عوف بن مالك وعائشة وعبد الله بن عمرو وابو سعيد حديث جابر حديث حسن صحيح **باب** جاء في النظر الى المخطوبة **حدثنا** احمد بن منيع نا ابن ابى زائدة نا ثني عاصم بن سليمان عن بكر بن عبد الله المزني عن المغيرة بن شعبه انه خطب امرأة فقال لنبي صلى الله عليه وآله انظر اليها فانه اخرى ان يؤدم بينكما **وفي** الباب عن محمد بن مسلمة وجابر والنس وابو حميد وابى هريرة هذا حديث حسن قد ذهب بعض اهل العلم الى هذا الحديث وقالوا لا بأس ان ينظر اليها ما لم ير منها محرما وهو قول احمد اسحاق ومعنى قوله اخرى ان يؤدم بينكما قال اخرى ان تدوم المودة بينكما **باب** جاء في اعلان النكاح **حدثنا** احمد بن منيع نا ابو بلم عن محمد بن حاطب الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت **وفي** الباب عن عائشة وجابر والربيع بنت معوذ وحديث محمد بن حاطب قد حسن وابو بكر اسمه يحيى بن ابى سليم ويقال بن سليم ايضا ومحمد بن حاطب قد راي النبي صلى الله عليه وآله وهو غلام صغير **حدثنا** احمد بن منيع نا يزيد بن هارون نا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف هذا حديث حسن غريب في هذا الباب وعيسى بن ميمون الانصاري يضعف في الحديث وعيسى بن ميمون الذي يروي عن ابن ابى نجيم التفسير هو ثقة **حدثنا** احمد بن منيع نا مسعدة البصري نا بشر بن المفضل نا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على غداة بني في مجلس على فراش كجلسك مني وجويزيات لنا يصرون بدفوف ويندبون من قتل من ابائهم يوم يدري ان قالت احد هن فينا نبي يعلم ما في غد فقال لها اسكني عن هذه وقولي التي كنت

**باب** النظر الى المخطوبة قالوا يجوز النظر الى المخطوبة كيلا يتجر الامر الى الفساد وقالوا انه يخلط البينة عند ابتداء النظر ثم يفرض الامر الى الله **باب** اعلان النكاح ٧. ويحب الاعلان عند الفقهاء اقول لعل مذهب مالك ان الشاهد لا يجب استماعه في مجلس واحد ووقت واحد خلاف سائر الائمة **قوله** الدف الدف ما يكون مجلدا من جانب واحد وصرح الفقهاء

**له قوله** التبتل هو الانقطاع عن النساء وامرأة بتول اي منقطعة عن الرجال لاشهوة لما فهم سميت مريم وفاطمة بهما لانقطاعهما عن نساء زمانهما فضلا او دينيا او عن الدنيا الى الله تعالى ١٢ مجمع البحار **له قوله** لاختصمنا اي بالغنا في التبتل حتى كدنا اختصمنا او كان ذلك لنا منهم جواز الاختصار او ذاك والاختصار جاز في الماكول من الحيوان في صغره ١٢ المعات **له قوله** ولقد ارسلنا الآية يعني ان النكاح من سنة المسلمين السابقين فلا ينبغي تركها اصلا ١٢ **له قوله** الا تفعلوه تكن فتنه اي ان لم تزوجوا من ترضون دينه وخلقه وترغبوا في محرم الحسب والجمال تكن فتنه وفساد لانها جالبان اليها قبل ان تنظر الى صاحب مال وجهه ريتي اكثر النساء والرجال بلا تزوج فيكثر الزنا ويطلق العار والغيرة بالاولاد فيقع القتل ويهيج الفتنة وفيه حجة لما لك على الجمهور فانه يراعي الكفاية في الدين فقط ١٢ مجمع البحار **له قوله** تنكح الخ اي على ما هو الغالب المتعارف قوله تربت يداك اصل معناه الدعاء بالذل والملك ويراد في العرف الانكار والتعجب والحش على الامر ١٢ المعات **له قوله** ان يؤدم اي لا يكون بينكما مودة واتفاق من ادم يادم وادم يؤدم بالمدى الف ودفق وضمير فانه مصدر انظر والشان وقوله بينكما نايب فاعلم ١٢ مجمع البحار **له قوله** الدف والصوت قيل المراد بالصوت الذكر والتشهير بين الناس ونقل عن شريح السنة ان بعض الناس يذهب به الى السماع يعني سماع الفناء المتعارف بين الناس الآن وهذا خطأ انتهى اقول اذا ثبتت اباحة ضرب الدفوف وكيف لا يباح سماع الفناء وقد ثبتت اباحة ذلك في الابدان والامراس كذا في المعات ١٢ **له قوله** بني بلفظ الجمهور والمشهور بني عليها يقال بني على زوجة يعني زفنا وهو الامل في البناء ثم كناية عن الزفاف وان لم يبين ١٢ المعات **له قوله** مجلسك مني هذا قول الربيع لمن تردى له الحديث ١٢ المعات **له قوله** ويندبون بعضهم الدال من التذبة والتذبة ذكر الموتى بنفائهم وما نسهم ١٢ **له قوله** اسكني قالوا انا منعمن عن ذلك كراية ان يسند اليه النبي عليه وسلم علم الغيب مطلقا ولا يعلم الغيب الا الله والله استجيب ذكره في اشار السمو واللعب يعني وان كان ضرب الدف والتغني في مثل هذا موضع مباحا في الجملة ولكنه ذكره لما ذكر الله تعالى علم ١٢ كذا في المعات

**قوت المغتدى** عن ابن وشتم اسمهم زفر فعليك بذات الدين تربت يداك قال حق باماليه الدين بتا يمكن حمله على الملّة والتوحيد اي ارغبوا عن زكاح الكنايات فو كرهه والاظهر حمله على الطامات والاعمال الصالحة والفقهاء قالوا هذا ما عليه الفقهاء بقولهم ان الدين من خصال الكفاية (فانه اخرى) اي اجدر (ان يؤدم بينكما) ببناء نايب ودال فهم اي يؤلف في يرفق (نا البونج) بوجهة فلام فهم كسر لم اره ضمي (فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت) قال البيهقي بسنة ذهب بعضهم الى انه السماع وهو خطأ بل مناه اعلام زكاح واضطراب صوت به والذكر في الناس

تقولين قبلها وهذا حديث حسن صحيح **باب** جاء للمتزوج **خالدنا** فتبته ناعيل العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه **عن** أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قال الله أنسان إذا تزوج قال بارك الله وبارك عليك وجمع بينكما في خير وفي الباب عن عقيل بن أبي طالب حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح **باب** جاء فيما يقول إذا دخل على أهله **خالدنا** ابن أبي عمير ناسفين بن عيينة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب **عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فإن قضى الله بينهما ولدا لم يقره الشيطان هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في الأوقات التي يستحب فيها النكاح **خالدنا** بندار ناسفين بن سعيد ناسفين عن اسماعيل بن أمية عن عبد الله بن عروة عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبني في شوال وكانت عائشة تستحب أن يبنى بنسائها في شوال هذا حديث حسن صحيح لا يعرف إلا من حديث الثوري عن اسماعيل **باب** جاء في اليمه **خالدنا** فتبته ناعيل بن زيد عن ثابت **عن** انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أن ترصفر فقال ما هذا فقال أني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك أولم ولو بشاة وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وجابر وزهير بن عثمان حديث انس حديث حسن صحيح وقال احمد بن حنبل وزن نواة من ذهب وزن ثلثة دراهم وثلث وقال اسحق هو وزن خمسة دراهم **خالدنا** ابن أبي عمير ناسفين بن عيينة عن وائل بن داود عن أبيه نوف عن الزهري **عن** انس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم ألعلى صفيّة بنت حميم بسوق وترو هذا حديث حسن غريب **خالدنا** احمد بن يحيى نا الحنيدى عن سفيان نا هوذا وقد روى غير واحد هذا الحديث عن ابن عيينة عن الزهري عن انس لم يذكر فيه عن وائل عن ابنه كوف وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث فزعالم يذكر فيه عن وائل عن ابنه وربما ذكره **خالدنا** احمد بن موسى البصري نا زياد بن عبد الله نا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن **عن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به **حديث** ابن مسعود نا عرفه مرفوعا إلا من حديث زياد بن عبد الله ..... وزياذ بن عبد الله كثير الغرائب والمناكير سمعت محمد بن اسمعيل يذكر عن محمد بن عتبة قال قال وكيع زياد بن عبد الله مع شرفه يكذب في الحديث **باب** جاء في إجابة الداعي **خالدنا** أبو سلمة يحيى بن خلف نا بشر بن المفضل عن اسمعيل بن أمية عن نافع **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعيت وفي الباب عن علي وأبي هريرة والبراء نا انس نا ايوب **حديث** ابن عمر حديث حسن صحيح **باب** جاء في من يجي إلى اليمه بغير دعوة **خالدنا** هناد نا ابو معاوية عن الأعمش عن شقيق **عن** أبي مسعود قال جاء رجل يقال له أبو شعيب إلى غلام له لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة فاني رايت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فضنع طعاما ثم ارسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا وجلسا والذين معه فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم اتبعهم رجل لم يكن معهم حين دعوا فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الباب قال لصاحب المنزل انه اتبعنا رجل لم يكن معنا حين دعوتنا فان اذنت له دخل قال فقد اذتاله فليدخل هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابن عمر **باب** جاء في تزويج الابكار **خالدنا** فتبته ناعيل بن زيد عن عمرو بن دينار **عن** جابر بن عبد الله قال تزوجت امرأة ناسيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تزوجت يا جابر فقلت نعم

بعدم جواز الدف ذي جلاجل اقول تدل المسائل على التوسيع وجواز ما يقال له الدمل وجواز النقارة والطبل فانه لا ذوق ولا حفظ في هذه الاشياء وقد جوزوا ضرب الدف للتسخير واما طبل الغزاة فبان  
وكذا عند السرور ويوم العيد وفي الكراكتب القصر على الدف ولم اجد التوسيع الا في تحملة فتح القصر لقاضي زاده الرومي فانه اشار الى التوسيع وفي الحديث الصحيح انه عليه السلام كان جلس يوما ومعتزان  
تصريان الدف فلم يمتعا فاذا جازعته ذبيبتا فقال عليه السلام ان الشيطان يفر من عرفة واشكل هذا على العلماء من سماعه عليه السلام ثم جعله من الشيطان فاقول انه وان كان امرا باحا لكن  
المباح قد يخرج فيصير صغيرة عند الاصرار وايضا كان بيانه عليه السلام حين ضربهما مستكرهه واما ميرة المباح صغيرة بالاصرار فذكره الغزالي في باب التوبة والاستغفار **قوله** في المساجد في  
كتبتا ان الشكاح يوم الجمعة بعد العصر في المسجد مستحب **قوله** جلس على خواشي الخ قال القاضي عياض انه عليه السلام لما حجاب

عنه لاحد ونقول يجوز النظر الى الوجه والكفين فلا ضمير علينا نعم الحواجج المحجوب وهذا اصل المذهب **قوله**  
 ديتناهي يعلم ما في غدا الخ اعتقاد اهل السنة والجماعة ان علمه عليه السلام اطلع على ما في غدا الخ وقال بعض الجمله ان علم الباري وعلمه عليه السلام متساويان والفرق  
 ان علمه عليه السلام عرضي وعلم الباري ذاتي اقول بهذا دعاء الباطل المحض فان علمه عليه السلام متناه وعلم الباري غير متناه فلا تسليه بين المتناهي وغير المتناهي. وفي الجمع الطبراني امن كن يفتن به  
 واهدي لما يشاء تنخف في المرية. واذ جك في النادى وتعلم ما في غدا: **باب** في الوليمة الخ قيل ان الوليمة دعوة النكاح فقط وقيل انه عام ويجوز الوليمة الى ثلثه ايام والضيافة على انواع

عنه روى عن ابى يوسف جواز ضرب الدف فى كل موضع سرور ١٢ :

**قوله** رغباً بالتشديد شرط جوابه قال الإذابة والترفيه الدعاء المتزوج من الرغاء بكسر الراء وممدودا بمعنى الالتيام وكانوا في الجاهلية يقولون بالرغاء والبتين فحسبني عنهما ما فيه من كراهة البناء كذا في اللغات **قوله** ١٢ وبني المشهور بنى عليها وقد يحكى بالباء وفي الحديث استحباب التزوج والدخول في شوال رد المالك ابن الجاهلية كما في اسم شوال من الاشالة والدفع ١٣ المعات **قوله** ١٤ اولم ولو يشاة ظاهره العيارة انه المنقلة اي ولو بنى قليل كالشاة وقد يحكى مثل هذه العبارة لبيان التخيير والتبعية كما في قوله ولو بالصين ففيل وهو المراد هنا لان كون الشاة قليلة لم يعرف في ذلك الزمان ولو اريد التخييل لم يبعد والاكثر على ان الوليمة سنة اي لمن احاط بالمال الختم ١٤ كذا في اللغات **قوله** ١٥ طعام اول يوم حتى قال الطيبي وذلك على ما مر من انه يستحب للممر اذا احدث الشدة لعنة ان يجرش له شكر اقله وطعام اليوم الثاني في سنة لانه ربما يتخبر به ما عسى ان يبعد عنه تفصيله وتغلف عنه بعض الاصله فان السنة مكملة للواجب وسنة له وليس طعام اليوم الثالث الارياضة سمعته انتهى ١٦ ومن سمع بلفظ الماضي المعلوم مشدداً في شهر نفسه بكم او غيره فخر او رياء سمع الشدة اي شهر الله يوم القيمة بين اهل العرصات بان مرار كذاب او في الدنيا بذلك ويفضحه بين الناس ١٧ المعات **قوله** ١٨ لما بصيغته المبالغة باع اللحم والفاكهة المحترقة وافقه بصيغته المبالغة بناء على كثرة عملهم ومزاولتهم ١٨

**قوت المغتدی** اذافاً فی خبر کفہ س بالمشہور روایہ ای اذا احب ان یرعولہ بالرفاء اخذ من التیام واجتماع منہ رفوفوب وروی کزکی (عن سالم بن ابی الجعد عن کریب عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو ان احکم اداقی اہل الارض قال حق ہومن افراد ابن عباس عنہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ بالہ وسلم ولم یرہہ عن ابن عباس الحارثی ولا عن کریب الماسلم قال البراء لا تعلم روى بذاعة صلی اللہ تعالیٰ علیہ بالہ وسلم الامن بذالوجہ لم یضہر الشیطان ای بصرعہ انتوا الدعوة کرحمۃ الطعام

قال بكرامه تبيها فقلت ابل تبيها فقال هاجرية تلعها وتلعها فقلت يا رسول الله ان عبد الله مات وترك سبع بنات وتسع اخوات بمن يقوم عليهن  
فقد علي وفي الباب عن أبي بن كعب بن عجرة حديث جابر حديث حسن صحيح **باب ما جاء في نكاح الابوي** حدثنا علي بن مجروحنا شريك بن عبد الله عن  
ابي اسحق **حدثنا** قتيبة بن ابي عوانة عن ابي اسحق **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن مهيدي عن اسيريل عن ابي اسحق **حدثنا** عبد الله بن ابي زيادنا زيد بن  
حبيب عن يونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي اسحق **حدثنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** في الباب عن عائشة وابن  
عباس وابي هريرة وعمر بن عثمان بن حصين **حدثنا** انس **حدثنا** ابن ابي عميرنا سفيان بن عيينة عن ابن جريح عن سليمان عن الزهري عن عروة عن  
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فأنكحها باطل فأنكحها باطل فان دخل بها فلها المهر بما استحل من  
فرجها فان اشترى قال السلطان ولي من لا ولي له هذا حديث حسن وقد روى يحيى بن سعيد الانصاري ويحيى بن ايوب وسفيان الثوري وغير واحد من

تسعة منها الوثيرة والوكيرة والطعام الذي يصنع على ختم تيمم المكان والطعام وقت القول عن السفر والضيافة التي تكون يوم الايجاب والقبول في النكاح وليس اجابة الدعوة مؤكدة وفي بعض  
كتب الشافعية الوجوب والية بشرط العداية **قوله** وذن لواء المبيع المهر عند الشافعي بكل قليل وكثير من المال وما يتاخر الفنا فله على المهر المجل والمال الموهل غيره اقول به العمل به بعد  
اثبات مذهب عشرة دراهم وسباني الكلام فيه وقال ابن ابي عمير نكاح على جبه شجرة ايضا صنف عالم ببلد كالمواضع اثبات حرمة الزنا بلا دعوة ابي السفل **باب ما جاء**  
ان لا نكاح الا بولي **قوله** مذهب الشافعي واحمد ما ك ان النكاح لا يصح بغير اذن الزوجين او رضاهما مرة بل يجب عبارة الرجال وقال ابو حنيفة يصح النكاح بعبارة النسوان ايضا  
وقد يصح النكاح بدون اذن الولي ايضا وقال صاحباه للجبب عبارة النسوان ويجب اذن الولي وبدونه باطل وتمسك البخاريون بحديث الباب لا نكاح الا بولي اقول لا يصح النكاح  
بهذا ولا يتعلق له بمرادهم ايضا وانما اخذوا المسئلة من عرف الناس وتعرضوا الى اثباتها بالمرفوعات ولا تعلق لحديث ابي موسى وحديث عائشة بمراد البخاريين اصلها كما سيظهر قريبا  
واقول ولا ان حديث الباب مختلف في الوصل والارسال ورجح الطحاوي الثاني ولكن المحدثين اقرؤا بان الحديث حجة اسنادا وحديث ابي موسى رواه ابو حنيفة ايضا كما في مسانيد وفي مشترك  
الحاكم فعمل ان الحديث بلغ ابا حنيفة ولا يتفقوه بان لا يعلم يبلغ الحديث فلتعرض الى متن الحديث قائل ان لا يدل على ما ادعاه البخاريون اصلا بل يدل على انه لا بد من اذن للولي وهذا مذهب  
يوسف ومحمد ويدل صراحة على ان الغرض في حديث الباب اذن الولي حديث عائشة الا في ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها **قوله** وتعرض الاخوات الى جواب حديث عائشة وابي موسى  
فقال الشيخ بن همام يقول الموجب باننا نقول انه لا نكاح الا بولي لكن الولي اعم من ان يكون غير المولية كما في الصغيرة او يكون نفس المولية كما في الكبيرة اقول النافذ الحديث يدل على ان المولية غير  
الولي وقيل ان كون اذن الولي لا بد منه صادق عندنا ايضا فان اذن الولي واجب في بعض الصور ومستحب في بعض الصور وما من صورة لا يجب فيها اذن الولي وقيل ان النفي نفى كمال واني  
لا اقول نفى كمال في اللفظ بل في مصداق اللفظ اي تنزيل الناقص منزلة المعلوم فاذا ثبت ان الحديث يدل على اذن الولي في نظر الفقيه ان اذن الولي بل يكون اذن حق الولي لولا ما ذكرناه  
انما هو نظر اليها ففرغ الشافعية ومن تبعهم ان استبعدوا الولي لكونه حقا له وقلنا انه نظر للمولية لتفصيل النفقة والكفاة والمهر كما في موطن محمد ص ٢٣٩. فاما ابو حنيفة فقال اذا وضعت نفسها في  
كفاة ولم تنفك في نفسها في الصداق فالتكاح جائز الخ وجعل محمد اثر الفارق اعظم حجة ابي حنيفة ثم ان قيل ان تخصيص الحديث العام بالاراي وقصره على عرض خاص ابتداء غير جائز قلت اولاً ان  
تخصيص النص بالاراي جائز اذا كان الوجه جلياً كما قال ابن دقيق العيد في احكام الاحكام ولذا تجد اكثر احاديث الاخلاق تخصيص بالاراي والوجه ان الوجه فيها يكون جلياً واقول ثانياً ان التخصيص ليس  
بالاراي بل بالنص كما ساذكر مستدلنا التي تدل على التخصيص ثم يمكن لاحد ان يدعي ان الغرض لا يجب ان يتعين في ما قلتم لم لا يجوز ان يكون الغرض غيره اقول يوتي البيان على ذلك الغرض وعند  
محمدان آخران لحديث النكاح الا بولي الخ اذكر احدهما في آخر الباب وتمسك اصحابنا على المذهب بحديث سيبا في البكر تستاذن الخ وساذكر الاستدلال به ويرد على البخاريين حديث  
الباب فانه يدل على ان الضروري اذنه وفيه قلنا المهر بما استحل الخ فان تفرغ المهر يدل على ان النكاح صحيح فقلوا ان المهر شبهة النكاح اقول اثبات الحكم بالشبهة يفيدها في مسألة اخرى  
وهي ان من نكح بمهر فله عليه من المهر والزم وان كان هذا الشد من الزنا فانه فيه شبهة النكاح واما ما في حديث عائشة فنكاحها باطل فقل ان على شرف البطلان وان الباطل بمعنى ما لا فائدة فيه  
ربما غلقت هذا باطلا الاكل شئ ما غل الشد باطل ورجل بطل بكذا او يقال ان هذا الحديث فيما تزوجت به رجل او في غير كفوها لانها لو تزوجت في الكفاة وتمام الصداق فالغرض ماض  
فاذا تزوجت في غير كفوها او بمهر اقل ففي ظاهر الرواية لنا ان النكاح صحيح لكنه يجوز للاولياء فسخ نكاحها برفع القصة الى القاضي وفي رواية عن حسن بن زياد ان هذا النكاح باطل من الراس و  
افسح بها التآخرون وافسح بها الشراي فاذن لا خبر علينا في لفظ باطل وايضا لفظ وان اشترى قال السلطان ولي من لا ولي له الحديث فاني في ان اذن الولي ليس يكون الاذن حقه بل نظر للمولية ونقول  
ايضا ان الزهري راوى حديث عائشة ومذهب الزهري موافق لمذهب ابي حنيفة واما اولنا فنما في الطحاوي ص ٥٥ ج ٢ ان عائشة انكحت حفصة بنت اخيها با بن اختها وكان ابو حفصة  
عبد الرحمن بالشام وما كانت عائشة وليتها وقال البخاريون ان عائشة لم تنكح بغير اذن وليها بل هيأت الامر من الرضا وغيره ثم حلت امر الايجاب والقبول الى الرجال كما في الطحاوي ص ٩  
ج ٢ قال الطحاوي ان هذا لا يفيدهم فان هو لا الرجال لم يكونوا الاولياء وكما ساذكر في الاولياء ومن اولتنا على ان الغرض اذن الولي ورضاه ولا يجب عبارة ما اخرجه في معاني الآثار ص ٤٠ ج ٢ انه  
عليه السلام اراد ان ينكح ام سلمة فقال لها قالت ليس احد من اولياي في حاضر قال ليس احد من اولياي في الغرض على ان العداية من الاولياء ليس بضروري بل يكفي

عنه الابكار جمع بكر وهي العذار ٢٢٢ قاموس

**قوله** بلا جارية اي بكر اي  
بلا تزوجت بكر اما بما وتلعها كناية عن الالفة النامة والمجتمعة الكاملة فان الشب قد يكون متعلقاً بالظاهر بالزوج الاول عند عدم وجود الثاني كما تريد ٢٢٢ المعات **قوله** لا نكاح  
الا بولي هذا الحديث حجة للشافعي وكذا حديث عائشة روى الآتي ومجتنا حديث ابن عباس روى الايم احق بنفسها من وليها وقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فانكح  
ايضا فعمل انه يجوز بعبارة قوله سبحانه ولا تعفلوه ان يمكن الزوجان فاختات النكاح الى النساء ونهى عن منع من وطأ به ان المرأة يصح ان تنكح نفسها وكذا قوله تعالى فاذا بلغن اجلن فلا جناح  
عليكم فيما فعلن في انفسن بالمعروف فاباح سبحانه فعلا في نفسها من غير شرط الولي ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم لما خطب ام سلمة قالت ليس احد من اولياي في حاضر قال ليس احد من اولياي  
حاضر وانما لا ويرضاني وقال لابن عمر بن ابي سلمة وكان صغيرا فمزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تزوج بغيره صلى الله عليه وسلم وانما امر ابنها بالتزوج على وجه الملاعبة اذ قد نقل اهل العلم  
بان رجع انه كان صغيرا قيل ابن سست وبالاجماع لا يصح ولاية مثل ذلك ولهذا قالت ليس احد من اولياي في حاضر او تكلم على حديث ابي موسى لا نكاح الا بولي بان محمد بن الحسن روى عن  
احمد انه سئل عن النكاح بغير ولي اثبت فيه شئ عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس ثبت فيه شئ عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم هو محمول على نفى الكمال ويقال بوجه فان نكاح المرأة العاتلة  
تنكح نفسها نكاح بولي والنكاح بغيره في انما هو نكاح المجنونة والصغيرة اذ لا ولاية لهم على انفسهم وتكلم على حديث عائشة بانه رواية سليمان بن موسى وقد ضعف البخاري وقال النسائي في حديثه شئ  
وقال احمد في رواية ابي طالب حديث النكاح الا بولي ليس بالقوي وقال في رواية المروزي ما رواه يحيى لان عائشة فعلت بخلافه قيل له فمذهب تذهب اليه قال اكثر الناس عليه ثم ابن جريج نقل  
عن الزهري انه انكر الحديث هذا كله في المعات ١٢ **قوله** فان اشترى قال السلطان ولي من لا ولي له الحديث فاني في ان اذن الولي ليس يكون الاذن حقه بل نظر للمولية ونقول

**قوله** فان اشترى قال السلطان ولي من لا ولي له الحديث فاني في ان اذن الولي ليس يكون الاذن حقه بل نظر للمولية ونقول

(بلا جارية) نسب بفعل حذفت اي هلا تزوجت لا نكاح الا بولي احمد المروزي على نفى الصغيرة ابو حنيفة على نفى الكمال (فان اشترى) بلفظ سيبه اي اختتم الاولياء اسم يزوج





متردد في قول الترمذي بهذا فان مذهبهما اثبات ان النكاح لا يدر فيه من عبارة الرجال ولا يدل عليه مثل حديث ابي موسى وعائشة فاذا ان الاقرب الى طواهر الاماديث مذهب الصالحين

**باب** لانكاح الابينة البينة شرط عندنا لصحة العقد المحض اثباته **باب** خطبة النكاح خطبة النكاح عندنا مستتمة وقال في الدر المختار ان استماع كل خطبة واجب اقول ان هذه الكلية في حيز النكاح فان في استماع خطبة العيدين توسعا وقال الشافعي يستحب الخطبة في ابتداء كل امر ذي بال **باب** استيذان البكر واليتيم المذكور في حديث الباب الولاية وولاية الاجار عندنا دائمة على الصغير وعند الشافعي على البكارة وليس المراد بولاية الاجار ان يتكلم اجرا وضرر بايل المراد صحة الانكاح ونفاذه بدون امرها واذن تخرج مواد لبرئ ثلثان منها منقطة عليها وثلاث منقطة فيها اما حديث الباب فنقل المجازيون ان الحديث يقابل بين البكر واليتيم ولم يتعرض الى الصغير والبكر قالوا ان بين الاستيذان والاستيثار فرقا وقالوا ان الاستيذان من الثيب واجب والاستيذان من البكر مستحب والحديث في المذهب محمول على الكبيرة ونقول ان في المجلتين حكما وجوبيا والحديث في الكبيرة لان الصغيرة لا اعتبار باذنهما تكون مستثناة عقلا ثم ليس ولاية الاجار عندنا على الكبيرة بلكا كانت او شيئا الا ان البكر كفي صحتها واليتيم يجب التلفظ منها بين ما في حديث الباب من الاستيثار والاستيذان اقول الاقرب الى الحديث مذهب ابي حنيفة ووافقه كثير من ائمة الحديث بان مدار الولاية على الصغير والبكر ووافقتنا الشيخ تقي الدين السبكي الشافعي وله افتاءات خلاف الشافعية تزيد على مائة مسألة واول ان حديث الباب يدل على رخصان حتى المولية عند التعارض فتسك بعض الاختلاف بهذا الحديث لوجه **قوله** الا يصحاق بنفسها الا في اليم في اللغة قيل من طلقها زوجها او مات عنها وقيل من لا زوج لها وهذا الم من الاول قال المجازيون المراد من اليم الثيب لقربة المقابلة بين اليم والبكر منها والمقابلة بين البكر واليتيم في الحديث السابق ويراد في هذا الحديث ايضا الثيب وقال العراقيون ان المراد من اليم الكبيرة التي لا زوج لها واما بقية الكبيرة فلما ذكرنا اولها والشرح مامر اولها ونسك العراقيون بحديث الباب على ان الولي ليس بشرط لصحة النكاح اقول لا يدل الحديث على ما قالوا بل يدل على ان يشترك الولي والمولية في النكاح ويكون الولي تابعا لراي المولية واما اذا اختلفا فالترجيح لراي المولية وقال الترمذي في شرح حديث الباب ما قلت وقال الشافعية اذا اختلفا وترى النكاح في الكفو فخير الولي على النكاح والافا سلطان ولي من لا ولي له وقال الشافعية ان الولاية على البكر وليس ولاية الاجار الى اللوا والجد وعندنا الاب ثم الجد ثم

**له قوله** التشهد في الحاجة اي في النكاح وغيره وعند الشافعي الخطبة سنة في اول العقود كلها مثل البيع والنكاح وغيرهما والحاجة اشارة اليهما وقوله ان الحمد لله ان محققه من المثلث وانما سمي الحمد لله شهادة لان الحمد لله شهادة بثبوت الكمالات الذاتية والفعلية تعالى كذا كذا قيل ولا حاجة اليه فان الشارحة مذكورة فيه والتحميد والاستعانة والاستغفار قواطع وتبيد لذكرها تباركا وتيمنا كذا قاله الشيخ في المعاني شرح المشكوة **له قوله** تساءلون به اصله تتساءلون اي يسأل بعضكم بعضا فيقول اسألك بالله قوله والارحام بالنسب عطف على محل الجار والمجرور وكقولك مروت بزيد وعمرو ادعى الله اي اتقوا الله واتقوا الارحام فصلوها ولا تقطعوا وقرأ مرة بالجر عطف على الضمير المحرور وهو ضعيف ولانه كبحض الكلمة ١٢ قاله البيضاوي وفيه قرارة حمزة يثبت بالتوازي على الله عليه وسلم فلا يجوز الطعن فيما بقياس واه كبيت النكوت ١٢ **له** كايده الجذر بالذال المعجمة اي التي لما انفذ الغلة المشهورة وقيل المقطوعة لان اذنة فيها ١٢ المعاني. **له قوله** لا تنكح الشيب حتى تنامرو لا تنكح ايكي حتى تتأذن الاستمرار طلب الامر والاستيذان الاعلام وقيل طلب الاذان لقوله صلى الله عليه وسلم واذا نسا الصموت وظاهر الحديث يدل على انه ليس للمولى ان يزوجه مولية من غير استيذان ومراجعة ووقوف والاطلاع على اشارة اخبية بصريح اذن او سكوت من البكر لان الغالب من مالها ان لا تظهر ارادة النكاح حياء ١٢ **له قوله** فلم تعرض بتزويج الاب فالنكاح مقسوخ واستدلوا بحديث ابن عباس قال ان جارية بكرا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباه تزوجها وهي كاهنة فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود ١٢

مفسوخ على حديث خنساء بنت خزيمة حيث زوجها ابوها وهي ثيب فكرهت ذلك فرد النبي صلى الله عليه وسلم نكاحه **باب** جاء في اكره اليتيمة على التزويج **حديثنا** قتيبة ناعبد العزيز بن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة تستأمر في نفسها فان صمتت فهوذا انها وان ابنت فلا جواز عليها **وفي الباب** عن ابى موسى بن عمر قال ابو عيسى حديث ابى هريرة حديث حسن واختلف اهل العلم في تزويج اليتيمة فزاد بعض اهل العلم ان اليتيمة اذا زوجت فالتكاح موقوف حتى تبلغ فاذا بلغت فلها الخيار في اجازة النكاح او فسخته وهو قول بعض التابعين وغيرهم وقل بعضهم لا يجوز نكاح اليتيمة حتى تبلغ ولا يجوز الخيار في النكاح وهو قول سفيان الثوري والشافعي وغيرهما من اهل العلم قال احمد واسحق اذا بلغت اليتيمة تسع سنين فروجت فوضيت فالتكاح جائز ولا خيار لها اذا ادركت واحتجنا بحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى بها وهي بنت تسع سنين وقد قالت عائشة اذا بلغت الجارية تسع سنين فهي امرأة **باب** جاء في الوليين **حديثنا** قتيبة ناعبد راسعيد بن ابى عروة عن قتادة عن الحسن عن سماعة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة زوجها وليان فهي لاول منها ومن باع بيعا من رجلين فهو لاول منهما هذا حديث حسن والعمل على هذا عند اهل العلم لا نعلم بينهم في ذلك اختلافا اذا زوج احد الوليين قبل الاخر فنكاح الاول جائز ونكاح الاخر مفسوخ واذا زوجها جميعا فنكاحهما جميعا مفسوخ وهو قول الثوري واحمد **حديثنا** **باب** جاء في نكاح العبد بغير اذن سيده **حديثنا** على بن حجرة الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عجيل عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي عبد ترزج بغير اذن سيده فهو عاهر **وفي الباب** عن ابن عمر حديث جابر حديث حسن وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن محمد بن عجيل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح الصحيح عن عبد الله بن محمد بن عجيل عن جابر بن عبد الله والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان نكاح العبد بغير اذن سيده لا يجوز وهو قول احمد واسحق وغيرهما **حديثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي نا ابى ثاب بن جريح عن عبد الله بن محمد بن عجيل عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما عبد تزوج بغير اذن سيده فهو عاهر هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في مهر النساء **حديثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وعبد بن جعفر قالوا نا شعبة عن عامر بن عبد الله قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه ان امرأة من بني فزاركة تزوجت على نعلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضيت من نفسك ومالك بنعيلين قالت نعم قال فاجازة **وفي الباب** عن عمرو وابى هريرة وسهل بن سعد وابى سعيد والنس وعائشة وجابر وابى حذرد الاسمي حديث عامر بن ربيعة حديث حسن صحيح واختلف اهل العلم في المهر فقال بعضهم المهر على ما تراضوا عليه وهو قول سفيان الثوري والشافعي احمد واسحق وقال مالك بن انس لا يكون المهر اقل من ربع دينار وقال بعض اهل الكوفة لا يكون المهر اقل من عشرة دراهم **حديثنا** الحسن بن علي الحللول نا اسحق بن عيسى عبد الله بن نافع قال نا مالك بن انس عن ابى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت اني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقال رجل يا رسول الله زوجيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال هل عندك من شئ تصدقها فقال ما عندي الا زاري هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعطيتها جلست ولا ازالك قالت نعم شيئا فقال ما وجدنا قال التمس ولو خاتما من حديد قال فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شئ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجتكها بما معك من القرآن هذا حديث حسن صحيح **وقد** ذهب الشافعي الى هذا الحديث فقال ان لم يكن له شئ يصدقها فتزوجها على سورة من القرآن فالتكاح جائز ويصحها سورة من القرآن وقال بعض اهل العلم النكاح جائز ويجعل لها صداق مثلها وهو قول اهل الكوفة واحمد

العصاة ثم زوارها او يخرج صورة عند الشافعية لا يمكن النكاح فيها الا بعد مدة وهي ان كانت صغيرة ثبوات عنها ابوها وجدها فاذن لا تنكح الا بعد البلوغ ولا يمكن لما سبيل النكاح قبل البلوغ **باب** ما جاء في اكره اليتيمة على التزويج - اشكل هذا الباب على الناس لان حكم الولاية وعدمها على الصغيرة والكبيرة قد مر في الابواب الاول قال الطيبي شارح المشكوة ان المراد من اليتيمة الكبيرة لا الصغيرة واطلق عليها لفظ اليتيمة على ما كانت قبل ومعنى الباب انها لا يسارع في نكاحها ما لم تاذن فكل من صلى الله عليه وسلم شرط بلوغها فعندها لا تنكح حتى تبلغ فتأمر وقال الشافعية ان ولاية الاجار ليست على البكر الصغيرة الا لابيها والجد والنيب الصغيرة اذا مات ابوها فلها سبيل نكاحها الا بعد بلوغها لانها لا تجبر عليها لان ولاية الاجار على البكر والامه السلطان فلا ولاية له ايضا لان ولي الصغيرة ليس الا لابيها والجد وقال مالك لادى الا لابيها. والمراد في حديث الباب من اليتيمة البائنة مات والداه ام لا وقال الشافعية ان المراد من اليتيمة من مات والداه اي المعنى اللغوي **باب** ما جاء في نكاح العبد بغير اذن سيده - نكاح العبد بغير اذن سيده باطل عند الكل وولاية الاجار على العبد والامه للمولى في النكاح لا في الطلاق **باب** مهور النساء - اقل المهر ثمانية دراهم وعند مالك ربع الدينار كغصا السرقه وعند الشافعي ما اجمع عليه الزوجان قل او اكثر وعند ابن حزم يصح النكاح على جنة شجرة ايضا وهو نصاب السرقه عنده ودليل الشافعية حديث الصحيحين واما دليل الخفية فانه نكاح صحيح بمهر قليل لا امر اقل من عشرة دراهم اقول ان في جميع طرقه حجاج بن ارطاة وهو مشكك فيه والى لا تنكح به وان من الترمذي روايته بل صح ايضا في بعض المواضع واقول ان الصحيح مسكاه اخرجه في فتح القدير ص ٣١٤ باب الاكراه بسند ليس فيه حجاج واخذ الشيخ منه من شرح السنة للبخاري وما

**له قوله** اليتيمة تنكح في نفسها في نكاحها والمراد البكر البالغة من اليتامى وسماها اليتيمة باعتبار ما كانت كذا نقل الطيبي واعتبار هذه العلاقة لا يتا في ان يراد بالنيب ايضا ولكن ارادة البكر متعينة لقوله فان صمتت آه وقوله فلا جواز عليها اي لا تعدى ولا اكره عليها ١٣ المعات شرح المشكوة : **له قوله** فروجت وفي الدر المختار وفي مدته له اي مدة البلوغ اثنتا عشرة سنة واثنتا عشرة سنين وهو المختار ١٢ وفي الخطاوي قال في شرح المجمع واجمعوا ان ابنة خمس سنين فمادونا اذا راست الدم لا يكون حيضا وابنة تسع سنين فما فوقها يكون حيضا والخلاف في ست و سبع وثمان ١٣ **له قوله** فوما هي اذن وهو دليل على ان نكاح العبد بغير اذن سيده غير جائز وقال ابو حنيفة يجوز ونيفدان اجازة بعد وهو في حكم الفضولي ١٢ المعات **له قوله** قال في الدر المختار اقله عشرة دراهم لم يثبت اليسقي وغيره لا امر اقل من عشرة دراهم ورواية الماقل تحتل على المعجل انتهى ١٣ - **له قوله** وفي المعات قال اصحابنا شل هذا معول على المعجل فان العادة عندهم تعجل بعض المهر قبل الدخول فلا دليل فيه على ان المهر لا تقدر فيه بل يجوز ان شئ كان وان قل لقوله صلى الله عليه وسلم لا مهر اقل من عشرة دراهم كذا في البداية رواه جابر وعبد الله بن عمر كذا في شروحه انتهى ١٣ **له قوله** بما مك ظاهره ان الباء للمقابلة كما هو مذاهب الائمة وقالت الخفية الواجب فيه مهر النكاح كما في سورة عدم التسمية وقالوا الباء ليست للمقابلة بل للتسمية والمعنى زوجتها منك بسبب ما مك من القرآن ويكون ذلك سبب الاجتماع بينهما لانه مهر ١٢ المعات

عه وقد اقر الترمذي بان التزويج موقوف على حنيفة ١٢

قوت المغتدى (فوما هو فهو زان)

**قوله** **اللات** اتوا غلاما غلاما فهو قال حذر خص والمراد لا كمثر واصدقة النساء يعني الدال بمعنى الصداق قوله فانها الضمير للمغالة قوله لو كانت مكرمة بفتح الميم وضم الراء يعني المكرم واما ما روى من نكاح ا م حبيبه بارية الآف درهم فكان من قبل النباشي من ماله اكراما صلى الله عليه وسلم وقد ورد ان امرأة قالت حين قاله عرضا كيف ذلك وقد قال الله تعالى واتيتم اعدائكم فظنوا انهم كانوا على عهدكم فكلهم اعلم من عمر فكان هذا تواضعا منه رضي الله عنه والافضل والاولى لا في اصل الجواز فلا يرد ما قالت وما ذكر في الآية مبانة في عدم الاخذ بـ ١٢ المعات **قوله** وجعل عقدا صلتها بذا نحول على انما وبهبت له صداقها وهو من خواصه صلى الله عليه وسلم والاقرب ان يقال بذا وبهبت له نفسها فانه نكاح بلا مهر وهو في معنى البهية وهو ايضا من خواصه وعند جماعة يجوز ان يجعل الصق

عنه قال الفقهاء يستحب ان يرسل الزوج بعض المهر الى زوجته قبل الزفاف ١٢:

**قوت المختدٰی** (ثلاثه یونون اجر ہم مرتین) قال حق ذہب اکثر الادلین الی ان مفہوم غیر حجۃ فمن یؤتون اجر ہم مرتین اکثر من ذلک (عبدالادی حق اللہ وحق موالہ) قال ابن عبد البر لما اجمع علیہ واجبان طاعة ربہ وطاعة سیدہ فی المعروف فقام بہما معا کان (ضعفا اجر الحر الطبیع لربہ) (وجعل عنده جاریۃ وفضیلتہ) قال حق لیس بالست صفۃ وفضیلتہ الابت من اذہل ہو فینہ حصول الاجر لذلک لہما بہت قلت ای بحث بل غیر الاولیٰ بخوف راجرہ اذ بہا زیادۃ الصبر بتزویجہ وفتا و قد قال تعالیٰ انما فی الصابرون اجر ہم بغير حساب (ثم جاء الكتاب الآخر کما صاحب ای القرآن:

رواه ابن لهيعة والمثنى بن الصباح عن عمر بن شعيب والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم قالوا إذا تزوج الرجل امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها حل له أن ينكح ابنتها وإذا تزوج الرجل ابنة فطلقها قبل أن يدخل بها لم يحل له نكاح أمها لقول الله تعالى وأمهات نسائه كما هو قول الشافعي أحمد السخني **باب** جاء في من يطلق امرأة ثلاثاً فترجها آخر فطلقها قبل أن يدخل بها **حدثنا** ابن أبي عمير السخني بن منصور قالنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جلست امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني كنت عند رفاعة فطلقني فبنت طلاق فترجعت عبد الرحمن بن الزبير ومعه المثل هدية الثوب فقال أتريدن أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى تذوق عسيتك ويذوق عسيتك **وفي** الباب عن ابن عمر والنس والرميصة أو الغميصا وإبي هريرة حديث عائشة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند عامة أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الرجل إذا طلق امرأة ثلاثاً فترجعت زوجاً غيره فطلقها قبل أن يدخل بها لم يحل للزوج الأول إذا لم يكن جامعاً الزوج الآخر **باب** جاء في المحلل والمحلل له **حدثنا** أبو سعيد الأشج عن الأشعث بن عبد الرحمن بن زبيدة الأيامي أن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله وعن الحارث عن علي قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له **وفي** الباب عن ابن مسعود وإبي هريرة وعقبة بن عامر وابن عباس قال أبو عيسى حديث علي وجابر حديث معلول وهكذا روى الأشعث بن عبد الرحمن عن مجالد عن عامر عن الحارث عن علي عامر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث ليس أسنده باللقائم لأن مجالد بن سعيد قد منعه بعض أهل العلم منهم أحمد بن حنبل روى عبد الله بن نمير هذا الحديث عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله عن علي وهذا قد وهم فيه ابن نمير والحديث الأول أصح وقد رواه غيره وابن أبي خالد وغير واحد عن الشعبي عن الحارث عن علي **حدثنا** محمود بن غيلان نا أبو أحمد ناسقين عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له هذا حديث حسن صحيح وأبو قيس الأودي اسمه عبد الرحمن بن ثروان **وقد** روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من غيره والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الله بن عمر وغيرهم هو قول الفقهاء من التابعين وبه يقول سفيان الثوري ابن المبارك والشافعي أحمد السخني سمعت الجارود يذكر عن وكيع أنه قال بهذا **وقال** ينبغي أن يرمى بهذا الباب من قول أصحاب الرأي قال وكيع وقال سفيان إذا تزوج المرأة لم يحل لها ثم بكدها أن يمسه فلا يحل له أن يمسهما حتى يتزوجها بنكاح جديد **باب** جاء في نكاح البتة **حدثنا** ابن أبي عمير ناسقين عن الزهري

عليه السلام وقال العلماء ان يهوديا اذا آمن بوسى عليه السلام ولم يؤمن بعيسى عليه السلام ثم آمن محمد على الله عليه وسلم فانه لا جرم واحد **باب** من يتزوج المرأة ثم يطلها. قال الجمهور ان بين نكاح الام والبنت فرق يشترط الدخول في احدىهما لا في اخرها وما قال بعض السلف منهم على ان الدخول مشروط في الام والبنت ومبنى الخلاف تفسير الآية من نسألكم التي دخلتم من الباب فبينهم من اقره بالبنت وقيد الام والبنت وقيد احد **باب** فيمن طلق امرأته ثلثا فيتمزجها اخبر لا يجوز بذه المرأة لزوجه الاولى لا بدخول الزوج الثاني وبذا ذهب الامة المزمومة الاسعيد بن المسيب كما نسب اليه واختلف في ان الزوج الثاني يهدم ما دون الثلث ام لا قال محمد لا يهدم خلاف شيبه والصحابه ايضا مختلفون في هذا **قوله** عبد الرحمن بن ذبيح انه يفع الزاد المجعوع وسوى هذا في تمام ذخيرة الحديث الزبير بن عاصم **باب** في المحل والمحل له صنف ابن تيمية هذا كاملا في مسئلة الباب وعرضه ان النكاح ينفقه التحليل وبشرط التحليل باطل ولا تحلل للاول ولا تنزبت عليه احكام النكاح وهناد قيته ذكرها صاحب الدر ايضا ان بين التعليق بالشرط والتقييد به فرقان امرأة اذا نكحت وقالت تكنت ان كنت عالما فذا تعليق بالشرط وان قالت تكنت على ان تكون عالما بهذا التقييد بالشرط وفي الصورة الاولى لم يكن عالما لا يصح النكاح وفي الصورة الثانية يصح النكاح والشهور عندنا ان الشرط معصية وان ثم النكاح صحيح وان لم بشرط في اللفظ فان كان الرجل معروفا بهذا الفعل فمكروه تحرهما كما في فتح القدير وفي بعض كتبنا انه اذا لم يشترط في اللفظ فالمحل له ثواب لا نفع اخيه المسلم وفي رواية عن محمد انه اذا اشترط يصح النكاح ولا تحلل للاول وفي رواية عن ابي يوسف ان النكاح ايضا باطل اقول يحمل حديث الباب على الاشتراط عندنا في حيفته بالنفقة ولا في حيفته ما افق عمره بسند له جيد ولعله في الكنز ص ١٤٠ ج ٥ وفتاوى المافظ ابن تيمية ص ٢٠٠ ان رجلا نكح امرأة للتحليل فقال له عمره لا تغار على امرائك وان طلقتهما فاعزبك فدل هذا على صحة النكاح للتحليل ولا ينقضه بمحض في ان النسي يقتضي البطلان ومرة الكلام متى بقدر الضرورة **باب** نكاح المتعة ذكر ابن همام بن النكاح الموقت ونكاح المتعة فرقان في المتعة يكون لفظ المتعة ولا يكون بمفعول الشايرين ولا يتبعين مدة بخلاف الموقت ولما في الموقت فالتوقيت باطل والنكاح مؤبد ونسب البداية جواز المتعة الى مالك ابن انس ومنكره المالكية صراحة واجمعوا على ان نكاح المتعة حرام ثم اكثر العلماء الى ان المتعة كانت جائزة ثم نسخت واجمعوا على حرمة وعدم جوازها في آخر عمدة العاينين واما لو طوى امرأة بنكاح المتعة فهل عليه حرام لا فليل لانه لما كانت مختلفة في صحتها في عهد الصحابة كما نسب الى ابن عباس انه يقول بجواز المتعة ولكل نسب الى ابن مسعود فقيل في حق ابن عباس كلمات منكدة كما قال علي بن ابي طالب وبل ناسه انه ذكره الازمي في كتاب التامخ والمنسوخ قيل لابن عباس قد اضرب ابن انس بفتوكك واشتدوا عليه اشتدادا ممتنا قد قلت للشيخ لما طال صيحة برباصاح اهل مك في فتوى ابن عباس بن اهل مك في رخصة الاطراف انستة تكون

١٢٠٠

**له قوله** وهو قول الشافعي وأحمد واستثنى عليه الحنفية أيضا كما قال في المداية لا يعمل للرجل أن يزوج بامراة التي دخل بابتها ولم يده قل لقوله تعالى وإما من غير قيد بالدخول ولا بنت امراة التي دخل بها الثبوت قيد الدخول بالنص انتهى والله تعالى اعلم **له قوله** جاءت امراة رفاعه تسميتها بامراة رفاعه باعتبار ما كان اول اشتهاها بها وقوله فبنت طلاقى اى جزم الثبوت ولم يبق من الثلاث شيئا والزبير على وزن امير الزبير كلفهم الزاد العبد الرحمن بن الزبير فانه بفحتمها قوله بديهة الثوب والديب بضم الميم وسكون الدال حمل الثوب واحدها بالماء كذا في القاموس شُبست ذكره بها في الارغام وعدم الانتشاء والعسيلة تصغير عسل وقد يوث ولذا قيل في تصغيره عسيلة بالتاء وقيل التاء فيها على رية المذة كناية عن لذة الجماع وفيه انما يرد من اصابة الزوج الثاني في التحليل ويكفي فيه تغيب الحشفة ولا يشترط الانزال وهذا حديث مشهور وقع عليه الاجماع ولا خلاف فيه الا ما نقل عن ابن المسيب حيث قال يكفي فيه النكاح اخذ بطاير قوله تعالى فلا تحل لمن بعد حتى تنكح زوجا غيره وقالوا المرادى الوطى على ما هو اصل معنى النكاح وتحقيقه في اصول الفقه كذا في اللمعات **له قوله** قال محمد بن الحسن الشيباني وم وهذا ناعوذ وهو قول ابي حنيفة والعامية من فقهاء لان الثاني لم يجمعا فلا تحل ان ترجع الى الاول **له قوله** من الحمل والحمل الاول بلفظ اسم ناعل هو الرجل الذي تزوجت به للتحليل والثاني بلفظ المفعول هو الزوج الاول الذي وقع التحليل لاجله وانما عن الاول لانكح على قصد الفراق والنكاح شرع للدوام وصار كالنكاح المستدام على ما وقع في الحديث وعن الثاني لانه صار سببا لثبوت النكاح والمراد انهما خاسمتها لان الطبع السليم يتغير عن فعلهما لا حقيقة اللعن وقيل المكروه اشتراط الزوج بالتحليل في القول لاني الزينة بل قد قيل انما يجوز بالنية لقصد الاصلاح **قوت المغتذي** (جاءت امراة رفاعه) لم قسم بالست وسماها ماك برواية تميم بنت وهب (عبد الرحمن بن الزبير) وامير بطلا خلاف





**قال ابو عيسى** أدرك الشَّعْبِيُّ أَبَاهُ رُفَيْرَةَ وَرَوَى عَنْهُ وَسَالَتْ عَنْهُ هَذَا فَقَالَ **صحيح** قال ابو عيسى وروى الشعبي عن رجل عن ابى هريرة **باب** جاء في الشرط عند عقد النكاح **حدثنا** يوسف بن عيسى ناوكيع نا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابى حبيب عن مَرْثَد بن عبد الله البزفي ابى الخضر عن عُقْبَةَ بن عامر الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أحق الشروط أن يوفى بها ما استحللتم بها الفروج **حدثنا** أبو موسى عن عبد الله بن المثنى نا يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر نحوه هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله منهم عمر بن الخطاب قال إذا تزوج الرجل امرأة وشرط لها أن لا يخرجها من مصرها فليس له أن يخرجها وهو قول بعض أهل العلم به يقول الشافعي وأحمد واسحق وروى عن علي بن ابى طالب أنه شرط الله قبل شرطها كأنه رأى للزوج أن يخرجها وإن كانت اشترطت على زوجها أن لا يخرجها وذهب بعض أهل العلم إلى هذا وهو قول سفيان الثوري وبعض أهل الكوفة **باب** جاء في الرجل يسلم وعنده عشرة نسوة **حدثنا** أحمد نا عبد الله عن سعيد بن ابى عروبة عن معمر بن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر بن الخطاب بن سلمة الثقفي اسلم له عشرة نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فامر النبي صلى الله عليه وآله أن يتخير منهن أربعاً هكذا رواه معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه وسمعت محمد بن اسماعيل يقول هذا حديث غير محفوظ والصحيح ما روى شعيب بن ابى حمزة وغيره عن الزهري قال **حدثنا** عن محمد بن سويد الثقفي ان غيلان بن سلمة اسلم وعنده عشرة نسوة قال محمد واما حديث الزهري عن سالم عن ابيه ان رجلاً من ثقيف طلق نساءه فقال له عمر لتراجعن نساءك اولاً **حدثنا** قنبر كما رجم قبر ابى رغال والعمل على حديث غيلان بن سلمة عند اصحابنا منهم الشافعي وأحمد واسحق **باب** جاء في الرجل يسلم وعنده اختان **حدثنا** ثقاتيية نا ابن أبي نجيعة عن ابى وهب الجيثاني أنه سمع ابن فيروز الدليمي **يحدث** عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما شئت هذا حديث غريب واليه واهب الجيثاني اسمه الدليمي بن هو شمع **باب** الرجل يشتري الجارية وهي حامل **حدثنا** عمر بن حفص الشيباني البصري نا عبد الله بن وهب نا يحيى بن أيوب عن ربيعة بن سليم عن بسر بن عبيد الله عن رُوَيْفَع بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقي مائة ولد غيره هذا حديث حسن قد روى من غير وجه عن رُوَيْفَع بن ثابت والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون للرجل إذا اشترى جارية وهي حامل أن يطأها حتى تضع وفي الباب عن ابن عباس وابى الدرداء والعرياض بن سارية وابى سعيد **باب** جاء في سبي الأمة ولها زوج هل يحل

والعمة ونبت العمة ولا يحد في هذا مثل ان يقال ان فلاناً وفلاناً ابنا خالة والقياس ابنا خاليتين **باب** الشروط التي لا تنافي النكاح جائزة ولو في ديانة ولا تملك قضاء عند ابى حنيفة **حكاية** حكى ان امراً بيا دخل على القاضي شريح ولعله كان ضعيف البصر فقال لا عرابي اين انت قال القاضي بينك وبين الجدة قال السمع مني قال للاستماع جلست قال تزوجت امرأة قال بالرفاء واليسين قال بشرط ان لا اخرجها من البلد قال والشرط انك قال اريد ان اخرجها ما قال بسم الله قال على من قضيت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك وكان القاضي يسميه ولا يفهم الاعرابي **باب** الرجل يسلم وعنده عشرة نسوة مذهب الشافعي وأحمد وما كنت ومحمد ان الرجل يخرج بنتاً ريتين شاء وقال ابو يوسف وابو حنيفة انه يتارواهن نكاحاً متساك الجمهور حديث الباب واجاب الشيخان بما اجاب الطحاوي من ٩٣ او ما صله ان الكفار مخاطبون بالفروج مثل النكاح واما المسئلة التي ذكر الشيخان تكون في النكحة التي تعتق بعد ورود النسي عن الزائد على ثلث ورباع واما النكحة التي قبل ورود الشريعة بهذه المسئلة فكانت صحيحة فاذا اسلم فانكحة صحيحة ويتراريتن شاذ في اصل ان الخلاف في النكحة التي بعد ورود النسي واما ما مضى قبل ورود الشريعة فلا تبدل فيها واما انظر عدم التبدل فيها كان في الجارية فما اخبر ابو داود ص ٩٣ باب الاداء بولد الزنا ليس له ما قسم من الميراث الخ وشرح حديث ابى داود ولم يلد لها الا في فتاوى ابن تيمية فتناو حديث ابى داود فتوى اخبر عبد الرزاق في مصنفه بعد اقوى ما في ابى داود فتوى كثير من الاحكام علماً ببلغ مائة واخرجه احمد في مسنده وفيه قال احمدك عند عبد الرزاق التحصيل العلم وكان المائة على ثلثة اميال فلنا في كل يوم من تلك المسافة واما جواب حديث من اسلم وتحتي اختان فعلى منوال جواب الطحاوي في حديث الباب اي اختياراً وليها فيمن تزوج بعد نزول شريعته وان تجعوا بين الاثنين الخ ولا يجب علينا جواب حديث من اسلم وتحتي اختان لانه ضعيف من قبل ابن ابي عمير وانا اكتفيت على الاجابة واما الادلة المذكورة في موضعنا **قوله** قال محمد بن عيسى غرض البخاري بيان ان الراوي اوهم ومن حديث بنده حديث آخر ومروى به عبد الملك بن قطان المغيرة في كتاب الوهم والايام واستوفى الكلام واستقر رأيه على صحة الحديثين اي واقعة رجل في عهده عليه السلام واقعة رجل في عهد عمر بن الخطاب واقعة رجل في عهد عمر بن الخطاب والشواهد ثم قال ان صاحب الواقعة في عهد عمر بن الخطاب واحد وان الثقفي يوغيلان بن سلمة وقال ان غيلان اراد في عهد عمر بن الخطاب يطلع نسوة ويتبطل ويحرم فنهاه عمر بن الخطاب واما قصة ابى رغال فعرفه **باب** الرجل يشتري جارية وهي حامل قال ابو حنيفة يجب استبرار الائمة المستبرة بمرأته كانت او ثيباً او قال الشافعي لا استبرار في المكره ويذكر في كتب اصول

احق الشروط ان يوفى بتقدير الباء متعلق باحق وما استحلتم به الفروج خبران والمراد به المرو قبل جميع ما يشرط الرجل ترنيا المرأة في النكاح ما لم يكن مخطوراً وقيل جميع ما ستمه المرأة بمقتضى الزوجية فان الزوج الزمها بالعقد فكان شرطاً فيه ١٢ المعات **قوله** ان يتخير منهن اربعاً قال محمد في موطنه وهذا نافذ بخلاف من اربعاً ريتين شاذ ويغاري ما بقي واما الوصيفة فقال النكاح الرابع الاول جائز ونكاح من بقي منهن باطل وهو قول ابراهيم النخعي انتهى وفي المشكوة امسك اربعاً وفارق سائر من قال الشيخ في المعات شرح المشكوة فيه ان النكحة الكفارية صحيحة اذا اسلموا ولا يوردون بامادة النكاح الا اذا كان في نكاحهم من لا يجوز نكاحها وان اسلم احد الزوجين لا يفرق كارتداده كما هو مذهب الحنفية اللهم الا ان يفرض الاسلام هنا على ان واحدة من غير تقدم وتاخر وهو بعيد او يرد بالاساك النكاح انتهى والله تعالى اعلم ١٣ **قوله** ابى رغال كسر الراء وخفة غين وهو جاعل من بقايا ثمود وقيل كان ما ملا مصالح النبي صلى الله عليه وآله وسلم فادس الى قوم من ثمود فاعمل لهم الحرام وقيل كان دليل الحبشة عيين جاز الدم الكعبة قيل انه اول من اخذ العشر يقرب به المثل في الظلم والشوم وهو الذي يرجع الحاج قبره الى الآن قال جرير اذا مات الغزواني فادجوه كما ترمون قبر ابى رغال ١٤ وفي القاموس البورغال ككتاب في سنن ابى داود ودلائل النبوة وغيرهما عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خرجنا معه الى الطائف فمرنا بقبر فقال هذا قبر ابى رغال وهو الوثيق وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج منه اصابته النقرة التي اصابته قومه بهذا المكان فدفن فيه الحديث انتهى ١٥ **قوله** اختها ريتين شاذ سواء كانت المختارة من تزوجها اولاً او اخراً وعليه الائمة الثلاثة وقال ابو حنيفة ان تزوجها متاعاً قبيل لا يختار الا الاولى لعدم صحة الاخرى اذ ذاك ١٦ المعات **قوله** قال الطبري واتفق اهل العلم على تحريم الوطئ على المالك في زمان الاستبرار واختلفوا في المباشرة سوى الوطئ فذهب قوم الى تحريمها وهو كالموطئ وهو قول الشافعي ١٧ ١٨

### قوت المغتذي

ان غيلان بن سلمة اسلم وعنده عشرة نسوة اذكر ابن حبيب بالجهر من جاز الاسلام وله عشرة نسوة وكلهم من ثقيف غيلان هذا وسعود بن مغنّب وسعود بن عمرو بن عمرو بن مسعود وسفيان بن عبد الوعيل مسعود بن علي عامر بن مغنّب ونزل غيلان وسفيان والوعيلة للاسلام عن ست ست عن ابى وهب الجيثاني فيم نقيته فقط سبعة كسب مرجان ليس له ولا شيخه الضحاك بن فيروز بالكتب الالهذا عن رُوَيْفَع بن ثابت ليس له عند المصنف الالهذا فلما يسقي مائة ولد غيره قال حتى يجوز نصب ما مفعولاً اول يسقي وفاعله ضمير من متر ورفعه فاعفاه لواءه ١٩

له وطها **حدثنا** أحمد بن محمد بن هاشم بن عثمان البتي عن أبي الخليل عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبأيا يومنا وطاس<sup>١</sup> لهن ازواج في قومهن فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت والمحصنات من النساء إياها ما ملكت إياها<sup>٢</sup> هذا حديث حسن **وهكذا** رواه الثوري عن عثمان البتي عن أبي الخليل عن أبي سعيد وأبو الخليل اسمه صالح بن أبي مزيروى هاهنا هذا الحديث عن قتادة عن صالح بن أبي الخليل عن أبي علقمة الهاشمي عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** بذلك عبد بن حميد نا حبان بن هلال نا همام نا ب<sup>٣</sup> جاء في كراهية مهر البغي **حدثنا** قتيبة نا الليث عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن ابن مسعود الزناري قال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن **وفي** الباب عن رافع بن خديج وأبي جحيفة وأبي هريرة وابن عباس حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح **باب** جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه **حدثنا** أحمد بن محمد بن قتيبة نا أسامة نا سفيان نا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال قتيبة يبلغ به وقال أحمد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه **وفي** الباب عن سمرة وابن عمر قال أبو عيسى حديث ابن هريرة حديث حسن صحيح قال مالك بن انس إننا معنى كراهية أن يخطب الرجل على خطبة أخيه إذا خطب الرجل المرأة فزويت به فليس لأحد أن يخطب على خطبته **وقال** الشافعي معنى هذا الحديث لا يخطب الرجل على خطبة أخيه هذا عندنا إذا خطب الرجل المرأة فزويت به وكننت إليه فليس لأحد أن يخطب على خطبته فاما قبل أن يعلم رضاها أو كونها إليه فلا بأس أن يخطبها والحجة في ذلك حديث فاطمة بنت قيس حيث جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له أن أباهم بن حذيفة ومعاوية بن أبي سفيان خطبها فقال لها أبو جهم فزجل لا يرفع عصاه عن النساء وأما معاوية فصعلوك لا مال له ولكن أكنى أسامة قمعى هذا الحديث عندنا والله أعلم أن فاطمة لم تخبره برضاها لوأحد منها فلو أخبرته لم يشر عليها بغير الذي ذكرته **حدثنا** محمد بن عجلان نا أبو داود نا أنبا نا شعبة نا **أخبرني** أبو بكر بن أبي الجهم قال دخلت أنا وأبوسلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس فحدثت أن زوجها طلقها ثلاثا ولم يجعل لها سكنى ولا نفقة قالت ووضع لي عشرة أقفزة عند ابن عمه له خمسة شعير وخمسة بر<sup>٤</sup> قالت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قالت فقال صدق فأمرني أن أعتد في بيت امرئيك ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بيت امرئيك بيت يغشاها المهاجرون ولكن أعتد في بيت ابن امرئكم ففسي أن تلقى ثيابك فلا يراك فإذا انقضت عدتك فجاء أحد يخطبك فأتيني فلما انقضت عدتي خطبني أبو جهم ومعاوية قالت فأتيت

١ يومنا وطاس  
٢ إياها ما ملكت  
٣ نا ب  
٤ بر

الشافعية أن تخلف الحكم عن العلة مثل السفر لقهر الملو فغير جائز ويجوز تخلف الحكم من الحكمة مثل المشقة في السفر ويكفي وجود الحكمة في نوع الحكم فقط ثم قالوا إن النوع المنفصل لا يتخلو من الحكمة ويجوز خلو النوع المنفصل من الحكمة فاذن حكمة الاستبراء عندنا مفقودة في البكر والقول قال في فتاوى قاضينا أن البكر يمكن علوقا بوصول الماء إلى الرحم بلا دخول رجل فاذن لم يفقه حكمة الاستبراء في البكر أيضا **أطالع** في رد المحتار في الباب الاحتمال عثمان البتي وذكر الخطيب البغدادي في بعض تصانيفه الاتفاق النكرة في حق أبي حنيفة وذكر أن أبي حنيفة ذكر مسئلة عن رجل فقال الرجل إن النبي يقول كذا قال أبو حنيفة ينبغي للنبي أن يتبعني أقول هذا القول لا يمكن من أدنى المسلمين وكيف يقول بهذا من هو أمام المسلمين من الأئمة الحمدي والحق أن هذا ليس النبي بل هو عثمان البتي ووقع التحييف من الكتاب فافهم الخطيب ونقله عن أبي حنيفة بدون أن يتدبر في حقيقة الحال فإد الخوازمي ورد على الخطيب البغدادي ثم جاء ملك حنفى الملك المعظم فصدى إلى جواب الخطيب وصنف السهم المصيب في كبد الخطيب وهذا السلطان كان يعمل ياروى عن أبي حنيفة فقط وأخرج جميع مسائل أبي حنيفة وأخرها في كتاب كان يداوم عليه في مسائل الفقهاء وأما في الحديث فكان امرئيتي سمدا حمدا على أبواب الفقه وكان يداوم على ما رواه عن أبي حنيفة فقط وأخرج جميع مسائل أبي حنيفة وأخرها في كتاب كان يداوم عليه في مسائل الفقهاء وأما في شرح الوقاية أن الجرة المزنبة في الإجابة الفاسدة طيبة لها واعترض رجل من غير المتكلمين وقال إن أبي حنيفة يجعل الجرة البغي طيبة وهذا خلاف نص الحديث وإجماع الأئمة وإجاب مولانا المرحوم الكنگوسى أن صورة المسئلة أن يتاجر رجل امرأة لعمل ما من الطين وحكى بيننا أو الجوز وغيرهما واشترط معاينة زنى بها فاذن الجرة عليها طيبة لا يرى إلى أنهم يذكرونها في باب الإجابة الفاسدة وأعلم أن جلي بنى مولانا وفي اللسان الرومي يكون التعت متاخرا ومعنى الخى (صوفى) في الردية **قوله** فمن الكلب الخ قال الشافعي إن الكلب نجس عين ويرد عليه جواز اقتنائه للذرع والصيد ونجس العين الذي تكون الاستثنائات من الشعر والعظم وغيرهما من نجس المشهور عندنا أنه نجس اللحم لا نجس العين وفي قاضينا رواية عن أبي حنيفة في كونه نجس العين قد صحها أرباب المطولات

**له قوله** والمحصنات من النساء الخ أى حرمت عليكم زكاح ذوات الازواج من النساء ووطيسن الاما ملكت إياكم ١٢ **قوله** عن ثمن الكلب وهو محمول عندنا ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم حين أمر بقتله وكان الانتفاع به يومئذ محرما ثم خص في الانتفاع حتى روى أنه قضى في كلب قتل رجل بالعين وجرها وقضى في كلب ما يشه كيش ذكره ابن الملك كذا في الرقعة ١٣ **قوله** مهر البغي أى الجرة الزانية بنى سمى مهر بما زاد هو لينتج موحدة وكسر معمر وشدة بار فاعيل أو فاعول وقوله حلوان الكاهن هو بالضم ما يعطاه من الجرة والرشوة والكاهن هو من يتعاطى الجهر عن كوا من ما يستقبل ويدعى معرفته الأسرار وقد كان في العرب كمنه وفي حكم الكاهن المنجم والعراف وإيتانهم حرام بإجماع المسلمين كذا في مجمع البحار ١٢ **قوله** ولا يخطب على خطبة أخيه هو أن يخطب الرجل المرأة ويتفقا على صداق ويترافيا ولم يبق إلا العقد ولا يمنع قبل ذلك خطب خطبة بالكسر والاسم أيضا بالكسر فاما بالضم فمن القول والكلام ١٢ مجمع البحار **قوله** فصعلوك بضم الصاد واللام هو فقير لا مال له ١٢ مجمع فيه دليل على جواز ذكر الإنسان بما فيه عند المشاورة وطلب النصيحة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة والوجه هذا هو المذكور في حديث الانجانية غير إلى جم المذكور في التميم وفي المروين يد السهل ١٢ **قوله** أشار صلى الله عليه وسلم بزكاح أسامة لما علم من دينه وفضله فصحا بذلك وذكر به أولا لكونه مولى أسود جدا ثم كرر صلى الله عليه وسلم عليها لشمس على أزواجها علم من مصلحتها في ذلك وكان كذلك ولذا قالت أغثت ١٢ كذا في الطبى **قوله** يغشاها المهاجرون فأنما كانت امرأة كريمة صالحة فاصلة يزورها الناس وتضفيهم وقد أجمع بعض الناس بهذا الحديث على جواز نظر المرأة إلى الأجنبي بخلاف نظرها إليها والصحيح الذي عليه الجمهور حرام كما دل عليه نص القرآن وحديث أم سلمة رضيها عن الله وانما وقوله أن تلقى ثيابك خبر في معنى الأمر أى متى ثيابك ولا تلبس ثياب الزينة في حالة العدة ويحتمل أن يكون معناه أنك تكونين في بيته بلا تكلف فتضفين ثيابك وتبردين لانه ليس هناك من تخافين من نظره أعلم أن هذا الحديث من فاطمة يدل على أنه لا نفقة ولا سكنى لعدة الثلث أما نفى النفقة فصرح وأما نفى السكنى فأنما إنما تكون في بيت الناس وإلى هذا ذهب الإمام أحمد وهو ذهب ابن عباس وقال مالك والشافعي وآخرون لما سكنى لقوله تعالى أسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لهذا الحديث وقال أبو حنيفة وآخرون وهو قول عمر لما سكنى والنفقة وقد قال عمر لاندع كتاب ربنا يقول امرأة ١٢ كذا في المعاص مع تغيير يسير

**قوت المغتدى** (يوم ادطاس) بطاء وسين كاسباب موضع بين حنين والطائف يعرف ومنع (وحلوان الكاهن) كعثان اجرة عشرة (اقفزة) جمع قفزة وهو كلب عال معروف (عند ابن عم له) اسمه عياش بن أبي ربيعة (وعشرة بر) لم تمرده خطبني أبو جهم بجمع كعدة من حذيفة وذوالانجانية

رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اما معاوية فرجل لامال له واما ابوجهم فرجل شديد على النساء قالت فخطبني اسامة بن زيد فتزوجني فبارك الله لي في اسامة هذا حديث حسن صحيح وقد رواه سفيان الثوري عن ابى بكر بن ابي الجهم نحو هذا الحديث وزاد فيه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك في اسامة حدثنا بذلك عمرو بن غيلان ناوكيم عن سفيان عن ابى بكر بن ابي الجهم هذا يا أيها الرجل جاء في العزل <sup>١٩٩</sup> حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب نا يزيد بن زريع نا عمر عن يحيى بن ابى كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر قال قلنا يا رسول الله انكنا نعزل فرزعت اليه مؤاته المؤودة الصغرى فقال كذبت اليه وان الله اذا اراد ان يخلق له لم يمنعه وفي الباب عن عمر والبراء وابى سعيد <sup>٢٠٠</sup> حدثنا قتيبة وابن ابى عمرو قالنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قلنا نعزل والقرآن ينزل حديث جابر حديث حسن صحيح وقد روى عنه من غير وجه وقد رخص قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في العزل وقال مالك بن انس تستام الحرة في العزل لا تستام الامه يا أيها الرجل جاء في كراهية العزل <sup>٢٠١</sup> حدثنا ابن ابى عمرو قتيبة قالنا سفيان بن عيينة عن ابن ابى نعيم عن حماد بن عمار عن قرعة عن ابى سعيد قال ذكر العزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يفعل ذلك احدكم زاد ابن ابى عمرو في حديثه ولم يقل لا يفعل ذلك احدكم قال في حديثها فانهما ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها وفي الباب عن جابر حديث ابى سعيد حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن ابى سعيد وقد ذكره العزل قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم يا أيها الرجل جاء في القسمة للبكر واليتيم <sup>٢٠٢</sup> حدثنا ابوسلمة يحيى بن خلف نا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن انس بن مالك قال لو شئت ان اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه قال السنة اذا تزوج الرجل البكر على امرأة اقام عندها سبعا واذا تزوج الشيب على امرأة اقام عندها ثلاثا وفي الباب عن امر سلمة حديث انس حديث حسن صحيح وقد رفعه محمد بن اسحق عن ايوب عن ابى قلابة عن انس ولم يرفعه بعضهم والعمل على هذا عند بعض اهل العلم قالوا اذا تزوج الرجل امرأة بكر على امرأة اقام عندها سبعا ثم قسم بينهما بعد بالعدل واذا تزوج الشيب على امرأة اقام عندها ثلاثا يا أيها الرجل جاء في التسوية بين الفرائض <sup>٢٠٣</sup> حدثنا ابن ابى عمرو نا بشر بن السري نا حماد بن سلمة عن ايوب عن ابى قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نساءه فيقول اللهم هذه قسمتي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك حديث عائشة هكذا رواه غير واحد عن حماد بن سلمة عن ايوب عن ابى قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم رواه حماد بن زيد وغير واحد عن ايوب عن ابى قلابة مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم وهذا من حديث حماد بن سلمة ومعنى قوله لا تلمني فيما تملك ولا املك انما يعنى به الحب والمودة كذا فسره بعض اهل العلم <sup>٢٠٤</sup> حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي ناها عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن هنيك عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت عند الرجل امرأة تان فلم يعجل بينهما جاء يوم القيمة وشققه ساقط وانما استد هذا الحديث همام بن يحيى عن قتادة ورواه هشام الدسوقي عن قتادة قال كان يقال ولا تعرف هذا الحديث مرفوعا الامم حديث همام يا أيها الرجل جاء في الزوجين المستتركين يسلم احداهما <sup>٢٠٥</sup> حدثنا احمد بن منيع وهناد قالنا ابو معاوية عن المجتاه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

والمسولات ثم في البداية جواز بيع الكلب العلم وغيره وقال السرخسي شيخ صاحب البداية جواز البيع مخفرا في العلم ان ثبت استئناء الكلب العلم في الامماد بيت اخرج النساء في صا من جابر الاكلب صيد النجس وقال انه منكر الرجال ثقات والسنن اعم وقال العيني اخرج احمد في مسنده نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب الاكلب معلما ويمكن جواب عموم حديث الباب وراية ايضا بان المراد ان لا يجعل الكلب مملوكا بل يترك مباح الاصل فلاننا في بين الحديث والمجزيات المجازة ومثل هذا قال الخطابي في شرح ابى داود في باب البرة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل البرة مملوكة ولنا ايضا ما في الطحاوي ان رجلا قتل كلب رجل فاخذ عثمان ثمنه واعطى مالك الكلب قوله وحلوان الكاهن الخ ويندرج في الكاهن الرمال والبخارو عالم النجوم وغيرهم باب ما جاء في العزل وهو ان يطأ امرأة ويخرج العضو عند الانزال وينزل خارج الفرج قال الفقهاء لا يجوز العزل في الحرة الا باذنها ولا في الامه بغير اذن وليها هذا كذا قضاء والاماماته فلم يرض به الشريعة وتدل الامماد على الكراهة ولا يدل حديث الباب على عدم الكراهة فان جوابه عليه السلام هذا الرذم اليسود وركبته وان كان نقول في ما نحن فيه بعض اتجاه وهذا فيه حديث الرعيل الذين لم يدخلا في صلوة الصبح خلفه عليه السلام وحديث ان طفلا من اطفال المسلمين مات فقالت عائشة طوبى لهما عصفور من عما في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما داراك وانكاهه عليه السلام كان على تسارع عائشة والاطفال المسلمين في الجنة اجماعا وفي الحديث ان قال رجلا عزلا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخلق ما يشاء فعزل ام لا ثم جاء الرجل بعدة وقال كنت اعترلت وجملت امر في فقال عليه السلام قد كنت قلت ان الله يخلق ما يشاء فاني اخرج من الامماد في قبح العزل منها حديث الباب الا حقا باب القسمة للبكر واليتيم يقسم عند البكر الجديرة سبعة ايام وعند الشيب الجديرة ثلث ايام ثم هذه الايام تكون زائدة على القسمة بين القهرمات والجديرات عند المجازمين وعندنا تكون هذه الايام معدومات في ايام القسمة اي يقسم بعدة عند القهرمات ايضا سبعة او ثلثة وقال مولانا عبد الحى في شرح مولانا محمدان الحديث للمجازمين ويرد على ابى حنيفة اقول ما من لفظ وال على ان هذه الايام تكون فاضلة على ايام القسمة يكون الحديث يرد على ابى حنيفة واتى الطحاوي ص ١٩ ج ٢ برواية تدل على ان هذه الايام لا تكون فاضلة ومتضمنة للجديرة

له المؤودة الصغرى والمؤودة هي التي دفنت جيت وكانت عادة سراة العرب ان يدفنوا بناتهم اذا ولدت تحزرا عن لحوق العار فقالت اليهود ان العزل ايضا قريب من الواداة اختلفت نفس ولو بعيدا عن الوجود فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بان هذا ليس بسبب قطعي للفناء فان الله تعالى اذا اراد ان يخلق الولد لم يمنع الله العزل من ذلك اذا الولد يخلق بقطرة صغيرة يتخذ من الذكر في الرحم فيمكن ان يتخذ قطرة من عند الاخر فيخلق الولد فلم يكن في معنى الواد الذي هو سبب قطع للفناء والهلاك ١٢ س ٢

له قوله العزة يقال لكل من التوسة عند رجل واحد فنده مرة تلك وتلك مرة ١٢ س ٢

له قوله فيه قسمي قال الشيخ في اللغات اي القسم ورعاية الاعتدال في البيتوتة والاراد بها الا ملك الحجة والمجاس انتهى قال الطيبي اراد به الحب ويل القلب قال وفيه دليل على ان القسم كان فرضا على الرسول صلى الله عليه وسلم كما على غيره حتى كان صلى الله عليه وسلم يراعي التسوية بينهم في مرضه مع ما يخلق من المشقة على ما روت عائشة الحديث وذهب بعضهم الى ان القسم بينهم لم يكن واجبا عليه واجبه بما روى صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وقال بعضهم وكان يذا قبل ان يسكن القسم ويمثل ان يكون باذنين انتهى قال الشيخ واذهب عند الحنفية انه لم يكن القسم واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تع ترجمي من تشاء وراية ذلك كان فضلا لا وجبا والله اعلم ١٢ له قوله امرتان الظاهر ان الحكم غير مقصور على امرأتين بل هو اقتضاه على الاو في فانه لو كانت ثلث او اربع كان السقوط على حسبها والله اعلم ١٢

قوت المغتذي (ومعنا وية) جوا من ابى سفيان او غيره قال لود هو غلط (فرجل شديد على النساء) قال حق اے بغيره من وهو الظاهر وكثير الجماع احكامه الرافعي عن ابى بكر الصديق فاستبعده (فان الله اذا اراد ان يخلق لم يمنعه) اي العزل او الوطى من خلقها (وشق ساقاى راسل









له قوله دعها عنك زني المشكوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل

١٢  
**سنة قوله** من الرضا النمام والمذمة بالكسر والفتح الحق والحرمه التي يذم مضيقها عن ابن زياد المذمة بالكسر الذمام وبالفتح الدم والمراد بمذمة الرضا الحق اللازم بسبب الرضا او حتى ذات الرضا فمذمة المضاق المعنى  
 الى شئ يسقط عن حق الارضا حتى يكون باؤه مود باحق الموضع كما له وكان العرب يستحبون ان يرضخوا الظفر عند فصال الصبي لبني سوي الاجرة وهو المسؤول عنه قوله غرة العرة المملوك ولما كانت النظرة احد ملت لنفسها جعل حيلة  
 حقه ما من جنس فعملها بان تعطى مملوكا يخدمها ١٢ **طبي** **سنة قوله** اذا قبلت امرأة هي حليمة من مضمة النبي صلى الله عليه وسلم قوله فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه قال الطبي فيه اشارة الى وجوب رعاية المحقوق القديرة ولو دم اكرام  
 من له حصة تقيدها وحقوق سابقة ١٢

**قوت المغتذى** (مقدمة الرضاح) قال حق المشهور رواية لفتح ميمه فكمه نقطه والرفشد والقال طلب وفتح والاي ذمام الرضاح وحقه (غرة عبه) قال حق بتكوين غرة وعبد تفسيره بالمشهور رواية واضافه بعضهم اضافته شئ لنفسه (اذا قبلت امرأه) هي حليمه بنت ابى ذؤيب السحيدى (فى صورة شيطان) قال قرأى فى صفته

**قوت المغتذى** رافان معاً مثل الذى سبها) هو كناية عن محل وطلقال قال رحمه الله سواها والتفاوت انما هو من خارج فليكتف بمحل فهو المقصود وليتغافل عما سواه. (الكوتوال) بكره واله فمكون سيد نفهم بالانساب (ابن سببر) بسين فنون فموصدة فراء كعنه (عوان) بعين فراء ونون كجوا جمع عانة اسيرة وراء مدل لئلا خطا فاحش

الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن شبيب بن عرقدة عن سليمان بن عمرو بن الاحوص قال سئلت ابي انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني  
الله واتى عليه وذكر وعظ فذكر في الحديث قصة فقال لا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين بقضا  
مبينة فان فعلن فاهجروهن في المصاحم واضربوهن ضربا غير مبرور فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نساءكم حقا ولنساكنكم عليكم حقا فاما احقكم  
على نساءكم فلا يؤطعنكم فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحققن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن هذا حديث حسن صحيح  
معنى قوله عوان عندكم يعني اسرى في ايديكم **باب** جاء في كراهية اتيان النساء في ادبارهن **حدثنا** احمد بن منيع وهذا قالنا يوم معاوية عن عاصم  
الاحول عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن علي بن ابي طالب قال قال ابي اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل منا يكون في الفلاة فتكون  
منه الروحية وتكون في الباء قلته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في اعجازهن فان الله لا يستحي من الحق وفي الباب عن عمرو  
خزيمة بن ثابت وابن عباس وابي هريرة حديث ابي طلق حديث حسن سمعت محمد يقول لا عرف لعل بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث الواحد ولا  
اعرف هذا الحديث من حديث طلق بن علي السجيم وكانه رأى ان هذا رجل اخر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وروى وكيع هذا الحديث **حدثنا** قتيبة وغير  
واحد قالونا وكيع عن عبد الملك بن مسلم هو ابن سلام عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في اعجازهن  
وعلى هذا هو علي بن طلق **حدثنا** ابو سعيد الاشج نأبو خالد الاحمر عن الضحاك بن عثمان عن حمزة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا وامراة في الدبر هذا حديث حسن غريب **باب** جاء في كراهية خروج النساء في الزينة **حدثنا** علي بن خنيس  
نا عيسى بن يونس عن موسى بن عبيدة عن ابيوب بن خالد عن ميمونة ابنة سعد وكانت خادمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الرافلة في الزينة في غير اهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها هذا حديث لا نعرفه الا من حديث موسى بن عبيدة وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث  
من قبل حفظه وهو صدوق وقد روى عنه شعبة والثوري وقد رواه بعضهم عن موسى بن عبيدة ولم يرفعه **باب** جاء في الغيرة **حدثنا** حميد  
بن مسعدة ثنا سفيل بن حبيب عن الحجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغار المؤمن  
يفارو غيره الله ان ياتي المؤمن فاحرم عليه وفي الباب عن عائشة وعبد الله بن عمر حديث ابي هريرة حديث حسن غريب وقد روى عن يحيى بن ابي  
كثير عن ابي سلمة عن عروة عن اسماء ابنة ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث وكلا الحديثين صحيح وحجاج الصواف هو حجاج بن ابي عثمان واسمه  
ميسرة وحجاج يكنى ابا الصلت وثقه يحيى بن سعيد القطان **حدثنا** ابو عيسى نا ابو بكر الطائري عن علي بن عبد الله المديني قال سألت يحيى بن سعيد القطان  
عن حجاج الصواف قال هو قطن كسب **باب** جاء في كراهية ان تسافر المرأة وحدها **حدثنا** احمد بن منيع نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح  
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر سفرا فيكون ثلاثة ايام فصاعدا الا ومعها ابوها او اخوها او  
زوجها او ابنتها او ذو محرم منها وفي الباب عن ابي هريرة وابن عباس وابي هريرة هذا حديث حسن صحيح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسافر امرأة مسيرة

[illegible]

**قوله** واستوصوا بالنساء خيرا الاستیصاء قبول الوصية ای اوصیکم بہن خیرا فاقبلوا وصیتہن کذا فی مجمع البحار ۱۲۔ **قوله** غیر مہرج بکراة مشدود ای غیر شاق بمج البحار ۱۲۔ **قوله** فلا یؤتی منکم ما لایاذن لاحد من الرجال ان یحدث الیہن وكان الحديث من الرجال الى النساء من عادات العرب لا یرون ذلک عیبا ولا یعدونہ ریبہ الی ان نزلت آیتہ الحجاب ولس المراد بوطی الفراش نفس الزنا فان ذلک محرم علی الوجود علیہا فلا معنی لاشترط اکلہا بہہ والمختار منہن عن اذن احد فی الدخول والجلوس فی المنازل سؤلوا کان محرما وامراة الارضاء الزوج کذا فی الطبیعی والمجمل والنهاية ۱۲۔ **قوله** اذا ضا احدکم النساء فمضم الفاء والمرد مع من الدبر یخرج بیاصوت وقوله فی اعجازہن جمع عجز بفتح العین ومضم الجیم علی المشہور مؤخر الشئ والمراد الدبر ووجہ التماثل من الجملة لانه لما ذکر النساء الذی ینخرج من الدبر ویزیل الطہارة والتعقب الی اللہ ذکر ما هو غلط من فی رفع الطہارة نزجا وتشدید قالہ الشیخ فی التمعنات قال الطیب ان اللہ تعالیٰ اذا لم یجز للعبد المؤمن ہذا القدر من البہات وضوح التقرب الیہا بسببها فظانک بنک العظیمة اشعأ ومن ثمر جعل ان اللہ یحب التواہین ویحب التطہیر متوقفا علی ما بین المفسر وموقرہ تعالیٰ لساہم حرث کم والمفسر وموقرہ قانونین من حیث امر کم اللہ ۱۲۔ **قوله** الرافعة المتبرجة بریتہا والرافعة التي ترتل فی ثوبہا ۱۲۔ **قوله** وتختزل الرافل الزیل ۱۲۔ **قوله** وغیرة اللہ ان یالی المؤمن الخ قال فی الجمع البحار وغیرہ ان یالی عبده والغیرة کراہة المشاركة فی المحبوب واللہ لا یرضی بہ فکذا منع من الشریک والفواحش ۱۲۔ **قوله** قال الصحابی اتفقت الآثار التي فیہا مائة الثلث کلہا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی تحريم السفر ثلاثہ ایام علی المرأة واختلف فیما دون الثلث فنظرنا فی ذلک فوجدنا ان حدیث ما دون الثلث لم یخل من ان یكون متقدما علی خبر الثلث او متاخرا فان کان متقدما فیکون خبر الثلث المتأخرا حسا له ولا لما کان لذكرہ الثلث معنی وان کان متأخرا فلم یحکم انہ تعالیٰ انہ تالی الخ الثلث بل یكون متاخرًا زامدة فحدث الثلث واحدا استعمالا للاحوال کما ۱۲۔

**قوت البغثدى** (غير مبرج) مجموعة قمر فناء مقدس اى شهيد شاق (مثل الرافلة فى الزينة) براؤفاع اى الجارة ذليها التمايلة ميمشها فوقية كاجزم بر ابن السمعاني

[illegible]

**قوت المغذی** اکثر غذا الشیطان، ای دامن اعلیٰ مایعین بر انسانس اودعا هم اکثران وطلع لہا خیل بادل فقط حواء کا یہ ضعیف نازل

عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن ابيه انه طلق امرأته في الحيض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليُرْ اجعها ثم ليُطْرَقْها طاهرًا او حاملًا حدث  
يونس بن جُبَيْر عن ابن عمر حديث حسن صحيح وكذلك حديث سالم عن ابن عمر قد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والعمل  
على هذا اعتداهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان طلاق السنة ان يطلقها طاهرًا من غير جماع وقال بعضهم ان يطلقها ثلاثا وهي طاهر فانه يكون للسنة  
ايضا وهو قول الشافعي احمد قال بعضهم لا يكون ثلاثا للسنة الا ان يطلقها واحدة وهو قول الثوري واسحق وقالوا في طلاق الحامل يطلقها متى شاء وهو قول الشافعي  
واحمد واسحق وقال بعضهم يطلقها عند كل شهر تطليقة **باب** جاء في الرجل طلق امرأته البتة **حدثنا** هنادنا قبيصة عن جرير بن حازم عن الزبير بن  
سعد عن عبد الله بن يزيد بن زكانه **عن** ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني طلقت امرأتي البتة فقال ما اردت بها قلت واحدة  
قال والله قلت والله قال فهو ما اردت هذا حديث لا تعرفه الا من هذا الوجه وقد اختلف اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في طلاق البتة فروى  
عن عمر بن الخطاب انه جعل البتة واحدة وروى عن علي انه جعلها ثلاثا وقال بعض اهل العلم فيه نية الرجل ان نوى واحدة فواحدة وان نوى ثلاثا فثلاث  
وان نوى اثنتين لم تكن الا واحدة وهو قول الثوري **وقال** مالك بن انس في البتة ان كان قد دخل بها فبى ثلاث تطليقات **وقال** الشافعي ان  
نوى واحدة فواحدة يملك الرجعة وان نوى اثنتين فثنتين وان نوى ثلاثا فثلاث **باب** جاء في امرئ بيده **حدثنا** علي بن نصر بن علي ناسليمان بن  
حرب ناسليمان بن زيد قال قلت لايوب هل علمت احدا قال في امرئ بيده انها ثلاث الا الحسن قال لا الا الحسن ثم قال اللهم عَفِّرْ الا ما حدثتني قتادة عن كثير  
مولى بني سُمَّة عن ابي سلمة **عن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث قال ايوب فليقتل كثير امولى ابن سُمَّة فسأله فلم يعرفه فرجعت الى قتادة  
فاخبرته فقال نسي هذا حديث لا تعرفه الا من حديث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد **وسألت** محمد بن عبد الله عن هذا الحديث فقال ناسليمان بن حرب  
عن حماد بن زيد بهذا وانما هو عن ابي هريرة موقوف ولم يعرف حديث ابي هريرة مرفوعا وكان علي بن نصر حافظا صاحب حديث وقد اختلف اهل العلم  
في امرئ بيده فقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود هي واحدة وهو قول غير واحد من اهل

جراحهما لم ينفى الرجوع قولان قيل واجب قيل مستحب وخرج صاحب البداية الاول **قوله** فله الاثبات الخ قال ابن تيمية ان طلاقا باطل والشرح عنده ادبائنا ان الاحكام تنبطل ان عجز و  
 استتمت بل لا تقع الطلقة. قول ان ما في مرأى استقبالية والمباديل الالف وقد صرح ابن حبيب بان الالف قد تنبطل بالباء والشرح عند الجمهور فاقتول استعمل الاحكام الشرعية بقول  
 كيف يكره ابن تيمية وقوع الطلاق والحال ان في كثير من طرق مسلم ص ٤٦٢ م تفرغ الطلقة الواحدة والفاء الدارعة على ما تلوه على شرح ابن تيمية لا شرح الجمهور يدل بعض طرق الحديث على  
 ان ما استقبالية كما في مسلم ص ٤٦٢ منها بمعنى الخ وما المراجعة فمضى بعض الروايات ان يطلق في الطهر اللاحق وفي بعض الروايات ان يطلق في الطهر الذي بعده الطهر اللاحق ولنا ايضا قولان مثل  
 الروايتين وابدى علمه ابن رشد في قواعد **قوله** فتعطل طاهر او حائض او حامل لا تحيض مندا وقال الشافعية تحيض وتمسكوا بحديث الباب اي التقابل بين الطاهر والحامل  
 ونقول انه لا تسك حكم فيه ونقول ان الطاهر على قسمين حامل وحائض والى سالت من اهل التجربة بل تحيض ام لا فلو اقررت ان لا تحيض وتسل بذلك لا يثبته اهل الطب روى عن ابن عباس في مسند  
 الدرر ان الحامل اذا حاضت تزير اليا لم على وضع حملها قد رما حاضت فاقول انها تحيض لكن الاحكام لم تفرد لما لان بناء الاحكام على الغلب وحيمس الحامل اندر حجتنا على ان الحامل لا تحيض  
 هي مسألة استبراء المرأة المشترا فانها لو حاضت حال الحمل ايضا في جدوى في الاستبراء فعمل الدم الذي تراه الحامل ولم يرض لحقها. **قوله** احمد الخ احمد بن حنبل مذهب احمد بن حنبل مذهبنا  
 (مسئلة) بل الطلقة الواحدة البانته بدعته ام لا فليقل بدعته لانها فاضلة عن الحاجة وقيل ليست بدعته والقولان المذكوران في المبسوطات والفتاوى على ان الخلع وان كان طلاقا بائنا لكنه  
 ليس بدعته. **باب** الرجل طلق امراته المبتنة. يحتمل ان يكون هذا حكاية طلاقه بلفظ البتة او حكاية الطلاق ثلثا وقال ابو حنيفة يصح نية الواحدة البانته والثلث في البتة وقال الشافعي  
 يصح نية الثنتين ايضا واما الواقعة فمضى اكثر الطرق انه طلق بلفظ البتة وفي بعضها انه طلق ثلثا كما في ابى داود ص ٢٩٨ ص ٣٠٩ باب نسخ المراجعة بعد التخليقات الثلث رواه ابن جرير وخرج  
 الجمهور انه طلق بالبتة قول ان كان طلق ثلثا فامره عليه السلام بالمراجعة فيعمل على جزئية في كتب الشافعية والحنفية كما في الدر المختار ص ١٣٩ انه لو اراد التاكيد لا التأسيس يصدق ديانه وكان  
 سؤاله عليه السلام لعلم انه اراد الواحدة او الثلث واما لو كان طلق بالبتة فيشكل الامر على الحنفى فانه يقول ان الكتابات بلواث وقال الشافعي انها راجع فامره عليه السلام بالمراجعة عندنا مشكل  
 فعمل المراجعة على المراجعة حسا اي بتكاح جديد. والعلم ان مسألة الديانة يفتى بها المفتي ومسئلة القضاء يحكم بها القاضي ولا يجوز للمفتي الحكم بمسئلة القضاء ولا للقاضي الحكم بمسئلة الديانة ثم  
 الانتاء الذي جرى في زماننا فانهم يشقون كانهم قضاء غير جائز لهم فان المفتي يجب عليه الحكم بمسئلة الديانة ولا يجوز الحكم بمسئلة القضاء بعكس حال القاضي والفرق بين الفتوى والقضاء قد يكون  
 فرق الحال والحرام وقد يكون فرق الاعتبار واما ما قلنا من وجوب الحكم بالفتوى والديانة على المفتي فيؤمن من عبارات كتبنا منها في اكثر قال لامرأته ان ولدت غلاما فانك طالق واحدة  
 وان ولدت جارية فطالق ثنتين فانت بهما ولم يدرك الاول تقع واحدة قضاء وثنتين ديانه. وقد صرحوا بان الفتوى ثنتين ليس حكم الاستحباب والاحتياط بل حكم واجب وفي فتح القدير ان  
 الاقالة في العزرا الفعلى واجبة ديانه لا محض استحباب وهبنا بحث وهاهنا اذا رفع الامر الى القاضي فحكم القاضي بمسئلة القضاء فعمل لهذا الرجل بعد القضاء ان يعمل بالفتوى بغيره ام لا وبنى  
 انه لا يجوز له العمل بالفتوى بعد قضاء في هذه الجزئية وهذا يجري في كثير من المسائل متناه اذا ذهب شيئا ثم عاد اليه بقضاء القاضي والحال ان الحدود في البتة مكره تحريرا ديانه فعمل يرفع القضاء به  
 المراجعة ام لا ذلك اذا حكم القاضي يكون المقصود للقاصب فعمل يكون له هذا الشيء حراما او حلالا بعد ان قضى القاضي ولكل مسائل اخرها واما ما ذكرت من على انه لا يتقى الخيرة في الديانة فشيء لا يقال  
 ان قضاء القاضي نافذ ظاهر او باطنا وحدث جزئية عن محمد توفيقه وهي ان رجلا شافعيًا مثل طلق امراته الخفية مثلا بلفظ الكناية فيريد الرجل الرجوع ولا ترضى به فرفعها القضية الى القاضي فاذا  
 حكم القاضي بحكم لا يمكن لاحدهما الخلاف في هذه الجزئية اصلا ولا لاحد ان يحكم خلاف حكم هذا القاضي شرقا وغربا وفي البداية ان القضاء بمجتهده صادق في حكم الجمع عليه في هذه الجزئية ولا يمكن لاحد ان  
 يفسر ثم كل مسألة من مسائل الشافعية مثلا مجتهدة فيها عندنا الاما عدو بعض المسائل لا تزد على عدو الاصابع ولكن ينظر من الكتب كون هذه المسائل المستثناة مجتهدة فيها ايضا فتكون كل  
 مسألة من المذاهب الاربع مجتهدة فيها. ثم قضاء القاضي المشورة في العائلات لا في العبادات اقول قد يكون في العبادات ايضا كما ذكرت اولها واما دليل ان فرق القضاء والديانة كان في  
 السلف ايضا اخرجه الطحاوي ص ٥٠ ج ٢ عن ابى يوسف عن عطاء عن شريح استفتى رجل شرعا فقال شريح انا اقضى لا فتى الخ ثم يروى عنه عليه السلام كان قاضيا لا مفتيا  
 فكيف اجاز له الرجوع ممن طلق ثلثا اقول انه عليه السلام قاض ومفت. **باب** ما جاء في امره ببيتك قال الفقهاء ان لفظ امرك ببيتك واختاروا نفسك وانت طالق

عنه اقول ان اثبات النسب ونفيه ان كان عقليا فلا يجرى اللعان فانه ليس لعنلي وان كان شرعيا فالشرع يثبت نسب من ابيه فمن نفي نازول الاجتهاد الى التقييد بمسئلة الى جهة خلاف اجتهادهم ١٢

له قوله اللهم غفر اطلب المغفرة من الله تعالى لانه جعل سماع هذا القول مخصوصا بالعسن يعني الزمخشي من قنطرة العياض ١٢٧ و تحتمل ان كان يساعد من الحسن على الخبز واليقين فلما قالوا لربنا بل حسدوا وليس كان مساعدا من قنطرة

بِهَذِهِ الْمَرْتَبَةِ فَذَكَرَهُ لَعَلَّهُ يَطْلُبُ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِسَبَبِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّهْوِ وَالْغَفْلَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ ۝۱۲-

**قوت المغتذى** والتم غفرا. ينقط عينه كعداى اغفر غفرا.

سبب ان يكون فيه شيء من السهو والغفلة والله تعالى اعلم بالصواب ١٢-

\_\_\_\_\_



العلم من التابعين ومن بعدهم وقال عثمان بن عفان وزيد بن ثابت القضاء قضت وقال ابن عمر اذا جعل امرها بيدها وطلقت نفسها ثلاثا وانكر الزوج وقال لما جعل امرها الا في واحدة استخلف الزوج وكان القول قوله مع يمينه وذهب سفيان واهل الكوفة الى قول عمر عبد الله واما مالك بن انس فقال القضاء ما قضت وهو قول احمد واما اسحق فذهب الى قول ابن عمر **باب** جاء في الخيار **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه ا فكان طلاقا **حدثنا** ابو داود نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن الاعمش عن ابي الصمخ عن مسروق عن عائشة بثلثه هذا حديث حسن صحيح واختلف اهل العلم في الخيار فروى عن عمر عبد الله بن مسعود انها قال ان اختارت نفسها فواحدة بائنة وروى عنها انها قال لا ايضا واحدة يملك الرجعة وان اختارت زوجها فلا شيء وروى عن علي انه قال ان اختارت نفسها فواحدة بائنة وان اختارت زوجها فواحدة وان اختارت نفسها ثلاثا وذهب اكثر اهل العلم والفقهاء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم في هذا الباب الى قول عمر وعبد الله وهو قول الثوري واهل الكوفة واما احمد بن حنبل فذهب الى قول علي **باب** جاء في المطلقة ثلاثا لا سكنى لها ولا نفقة **حدثنا** انا هناد نا جابر عن مغيرة عن الشعبي قال قالت فاطمة بنت قيس طلقني زوجي ثلاثا عاهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سكنى لك ولا نفقة قال مغيرة فذكرته لابيراهيم فقال قال عمر لا تدع كتاب الله وستة نبيات صلى الله عليه وسلم بقول امرأة

ان شدت الفاظ التوكيد لا التطبيق وانما تقع الطلاق بعد اختيار المرأة الطلاق وذكرها في كتابات يوهيم انها من الكتابات وانما الفاظ التوكيد واختلف ابو حنيفة والشافعي في ارادة  
التثنتين في هذه الالفاظ. **قوله** فالتقول قوله **واعلم** انتم اذا ذكروا القول قول فلان يراد باليمين في كل موضع. **باب** في الخيار. مذهبنا انه يشترط لفظ النفس في كلام  
المرأة واختياره بالثاء وقال علي اذا خيره باقتطع طلقه واحدة اذ لم تنحصر وليس بهذا مذهب الاربعة وواقعة الباب واقعة انه عليه السلام آلى الى شمر ثم خيره بين فاختار اياه عليه السلام. **باب**  
الطلاق ثلثة نفقة لها ولا سكنى. بذه مسئلة المبسوطة الحائل قال ابو حنيفة لما النفقة والسكنى وقال احمد لا نفقة ولا سكنى كما في ظاهر حديث الباب وقال الشافعي وما لك لما  
السكنى لا النفقة طرق حديث الباب كثيرة وتغير المسئلة ان للبسوطة الحائل تستحق النفقة والسكنى ام لا وتسكن بعض الاحناف يقول عمر على عدم الزيادة على القاطع بالخبر الواحد قول انه ليس  
بنافع فيه. **قوله** فاطمة بنت قيس **و** فاطمة هذه ولدي حديث جاسسة واحدة غير ما في الباب المتماثلة فاطمة بنت ابي جلدش وتسمى بقيس ايضا. **قوله** كتاب الله **و**  
نقلوا ان امة بن حنبل كان يضحك ويقول اين في كتاب الله وعرضه ان هذا من اجتهد وعروا مائة نيكلم فاخذ الاحناف بالعق وقالوا ان عند عمر نفا صر بما منه عليه السلام وليس هذا  
محض اجتاده فيكون احالة الى حديث مرفوع وقال الدارقطني ان لفظ سنة نبينا الخ وهم الراوي اقول ان هذا اللفظ مروى في طرق مسلم مرارة فلا يمكن الا انكاره وتاول بعض الخلفاء بان عمر  
لانفس عنده بل هذا اجتاده اقول قد روى عمر الفاطم عليه السلام المرفوعة كما اخرج في معاني الآثار ص ٣٩ ج ٢. بسند لا يخط عن الحسن قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما النفقة  
والسكنى الخ وفيه خبيب ابن ناصح ولعله من رواية الحسن وفي سنده حماد بن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة وقالوا لم يخرج عن البخاري اقول انه اخرج عنه كنه في نسخته غير متداول بيننا ومر عليه  
بعض الحفاظ ايضا والمر الحافظ على ما في الطحاوي في الفتح **و** قال لم يسمع ابراهيم عن عمر **و** قال ابن قيم اني اشهد انه لم يقل به رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول كيف مثل هذا التماسا بعد حسن السند  
ولما ما قال الحافظ من الانقطاع فقدي ان النسخ لا يرسل الا صحيحا كما في اوائل التمهيد ولم ما في مسلم تقول فاطمة بنت قيس ان نعي السكنى والنفقة موجود في القرآن فان في القرآن قيدا لمحمل  
فالخائل لا يكون لها النفقة والسكنى وايضا في القرآن محل الله يدرى بعد ذلك امر الآية اقلت ان الامر هو الرجعة فلا يكون النفقة للمبسوطة نقول ان الآيات عامة في سياقاتها وان كان الامر  
هو الرجعة فلا علينا الا ببيان النكته في القيد واجاب الطحاوي عن تمسك فاطمة ولما ما قلت ان سياق الآية عام وان كان العجز خاصا فلا نظر في القرآن العظيم ايضا اقول من جانب الاحناف  
ما بدى في تاريخ الى قياس جلي وهو انه ثبت بالاحاديث وتلقاه الامة بالقبول ان المتوفى منها زوجها لم يجوز لها الخروج من بيت العدة واقول لك حال المطلقة بما فرق شئ فيكون للمطلقة  
السكنى ثم قال ابو حنيفة اذا كانت لها السكنى تكون النفقة ايضا فالمسئلة قوية والقياس جلي لا يمكن العدول منها اصلا ومذهبنا في المتوفى منها زوجها ان تعد في بيت العدة ولا سكنى لها ولا نفقة  
ولما ادرت فتكون كراية البيت التي اعتدت فيها عليها ولا يجوز لها الخروج منها وذكر الطحاوي ص ٣٠. الاستنباطات من الآيات منها الآية ولا يخرجون من بيوتهم من يهتوس الخ وفيه اختلاف المفسرين  
انها للمطلقة الرجعية او البائنة ووافى البخاري ص ٨٠٣، ابا حنيفة او الشافعي وما وافق احمد وحديث الباب لما كان يخالف الشافعية ايضا فقالوا ان نزاع فاطمة كان في النفقة لا في السكنى  
اقول ان في بعض الاحاديث الصحاح ذكر نزاعها في السكنى ايضا منها ما في حديث الباب اقول ان خروجها من بيت العدة كان لمعادير مروية في الامامية كما في مسلم انها كانت تليل اللسان  
على احماها فكان لها السكنى ولكنها خرجت من بيت العدة لمعاذير وما وافى النفقة في حديث الباب فلا بد من القيد في الحديث عندنا فقال الطحاوي بالا لزام على الشافعية انها خرجت من بيت  
العدة كونها طويلة اللسان على احماها فاذا خرجت تكن ناشرة ولا نفقة للناشرة وفيه نظر فانها خرجت باجازة عليه السلام فلا بد من عذرا عن نفى النفقة وقدر العذر عن نفى  
السكنى وذكر الشافعية ايضا معاذير نفى السكنى لانهم يقولون نفى النفقة لا السكنى فاقول جميعا عن نفى النفقة ان نفى الزائد الذي كانت تطالبها فان اصل النفقة قد اعطيت كما في الروايات  
وامحما انها اعطيا بازوجهما عشرة اصوع كما مر في الترمذي وفي بعض الروايات اذا اعطيا بازيد من عشرة اصوع كما في الطحاوي فكان المراد بالنفقة اسمى الفاضل على ما كان اعطياها وكنت جعلت  
قربنة اخرى على انها كانت تطالب بازيد مما اعطيت وكانت اعطيت اصل النفقة وهي ما اخرج الطحاوي ص ٣٨ ج ٢ عن ابي عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست لك نفقة  
ولكن متاع بالمعروف الخ اي بالقدرة المعروفة كني رأيت في مشكل الآثار ان الطحاوي حمل متاع بالمعروف على متعة الثياب للمطلقة فانه حجه تحت باب متعة النساء فلما حمل الطحاوي  
على هذا ترك هذه القرينة واتمسك بالروايات الدالة انها اعطيت النفقة ثم اقول ان الروايات في موت زوج فاطمة وجوزة مختلفة فان سلما اخرج في صحيحه حديث جاسسة ص ٣٠ ج ٢  
ان زوجي اشهد وخطبني ابو معاوية ومر عليه الحافظ واختار انه لم يمت بل طلقها وهو حي ولو كان زوجها مات فلا نفقة لها ولا سكنى عندنا ايضا ولكن الحافظ اعلم وقال انه وهم الراوي فانه عاش الى  
عبد عرفان عمر حين عزل خالد بن وليد وخطب فقام بهذا الرجل وكلم في عزله خالد وابتاعه كلام الحافظ في كنى التقريب حين يهزم بان مات فاذن لا سكنى ولا نفقة لها عندنا وان الخليل المسائل  
عزله اخرج بهذا الاسم ولكن علماء معرفة الصحابة والبخاري في تاريخه قالوا انه عاش الى عند عمره فسار حال هذا الرجل مترددا بينه وما اذا قيل ان طلق ثم مات فاقول لم اجد في كتبنا مسئلة هذه المرأة

قال محمد الطلاق عندنا على ما نرى الزوجه فان نوى واحدة فواحدة بائنة وهو اظهر من الخطاب

وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى وقال عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهما ما قصت انتهى كلامه في الموطأ أي الحكم ما نوت من رجعية أو بآئنة واحدة أو ثلاث لأن الأمر موقوف إليها ١٢ على قارى به

**قوله** فكان طلاقا للبرأة لا لغيره لأن طلاقا وغرضها أن يحصى الاختيار لا يكون طلاقا حتى يتعجم باعتباره المرأة المغترة وفي الموطأ الحمد رحمه الله أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد بن مسعود بن المسيب أن قال إذا ملك امرأة

مرأيا فلم تقارقه وقرت عنده فليس ذلك بطلاق قال محمد ويهملنا هذا إذا اختارت زوجها فليس ذلك بطلاق وإن اختارت نفسها فعلى ما نوى الزوج وإن نوى ثلاثا فنكاح وهو قول أبي حنيفة والعام من نعمائنا

١٣ انتهى ١٢ كتاب ربهنا وهو قول أحمد بن حنبل في مسنده من حيث سكتهم من ومعه ١٢ ر ١٣ وهو من مذهب أبي حنيفة كما يبين بيانه ١٣

لا تدرى أخفكت أم كسيت فكان عمر يجعل لها السكني والنفقة **حدثنا** أحمد بن منيع نا هُشَيْم نا حُصَيْن واسمعيْل ومجالد قال هُشَيْم نا داود ايضاً **عن** الشعبي قال دخلت على فاطمة ابنة قيس فسألته عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقالت طلقها زوجها البتة فحاصمته في السكني والنفقة فلم يجعل لها النبي صلى الله عليه وسلم سكناً ولا نفقة وفي حديث داود قالت وأمرني أن أعنت في بيت ابن أم مكتوم هذا حديث حسن صحيح وهو قول بعض أهل العلم منهم الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح والشعبي به يقول أحمد السخري وقالوا ليس للمطلة سكناً ولا نفقة إذا لم يملك زوجها الرجعة وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن عبد الله أن المطلقة ثلاثاً لها السكني والنفقة وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وقال بعض أهل العلم لها السكني ولا نفقة لها وهو قول مالك بن أنس الليث بن سعد والشافعي **وقال** الشافعي إنما جعلنا لها السكني بكتاب الله قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة قالوا هو البتة أن تبذروا على أهلها واعتل بان فاطمة ابنة قيس لم يجعل لها النبي صلى الله عليه وسلم السكني لما كانت تبذروا على أهلها قال الشافعي ولا نفقة لها لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة حديث فاطمة بنت قيس **باب** جاء لا طلاق قبل النكاح **حدثنا** أحمد بن منيع نا هُشَيْم نا عامر نا حول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدرى ابن آدم فيما لا يملك ولا عتق له فيما لا يملك ولا طلاق له فيما لا يملك **وفي** الباب عن علي ومعاذ وجابر وابن عباس وعائشة حديث عبد الله بن عمرو وحديث حسن صحيح وهو أحسن شيء روي في هذا الباب وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم **روى** ذلك عن علي بن أبي طالب وابن عباس وجابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب والحسن وسعيد بن جبيرة وعلي بن حسين وشريح وجابر بن زيد وغير واحد من فقهاء التابعين وبه يقول الشافعي وروى عن ابن مسعود أنه قال في المنصوبة أنها تطلق **وروى** عن إبراهيم النخعي والشعبي وغيرهما من أهل العلم أنهم قالوا إذا وقت نزل وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس أنه إذا سمى امرأة بعينها أو وقتاً وقتاً أو قال أن تزوجت من كورة كذا فإنه أن تزوج فأنها تطلق وأما ابن المبارك فشذ في هذا الباب قال أن فعل لا أقول هي حرام وذكر عن عبد الله بن المبارك أنه سئل عن رجل حلف بالطلاق أن لا يتزوج ثم بدله أن يتزوج هل له رخصة أن يأخذ بقول الفقهاء الذين رخصوا في هذا فقال ابن المبارك إن كان يرى هذا القول حقاً من قبل أن يتبلى بهذه المسألة فله أن يأخذ بقولهم فأم من لم يرض بهذا فلما ابتلى أحب أن يأخذ بقولهم فلا يرى له ذلك **وقال** أحمدان تزوج هل له رخصة أن يأخذ بقول الفقهاء الذين رخصوا في هذا فقال ابن المبارك إن كان يرى هذا القول حقاً من قبل أن يتبلى بهذه المسألة فله أن يأخذ بقولهم فأم من لم يرض بهذا فلما ابتلى أحب أن يأخذ بقولهم فلا يرى له ذلك **وقال** أحمدان تزوج لا المرأة إن يفرق امرأته وقال السخري أنا جيز في المنصوبة لحديث ابن مسعود وأن تزوجها أقول تحرم عليه امرأته ووسع السخري في غير المنصوبة **باب** جاء أن طلاق الأمة تطليقتان **حدثنا** أحمد بن يحيى النيسابوري نا أبو عاصم عن ابن جريج قال نا مظاهر بن أسلم قال حدثني القاسم عن عائشة

بني النسيب

بل تكون لها السكني والنفقة أم لا وفي النظم ويسقط بالتطليق والموت والنفقة عدتها المعلوم لا ينفق ولا ينفق وأما اسم هذا الرجل ففيه اختلاف قيل أنه أبو عمرو بن حفص بن مغيرة وبه اختيار المحدثين وفي باب الروايات أنه أبو حفص بن مغيرة وفي بعضنا حفص بن أبي عمرو بن مغيرة ولنا ما أخرجه دارقطني في سننه عن جابر مرفوعاً وسند رجاله ثقات وفيه المطلة مثلاً لها النفقة والسكني وفي سننه قوة إلا أن قولاً في عبد الملك بن محمد وأخرج عنه ابن ماجة ويحيى أنه دخل في آخر عمره وقال أبو داود وأما من ما من أخذت عنه **واعلم** أن الراوي عنه الدارقطني أخذ قبل الاختلاف أوجهه وأما البخاري فلم يخرج حديثاً لالنفقة ولا سكناً وما أخرج ما ينال من فتوى عائشة وعمر وبعض التابعين والنساء أن وافق الشافعي ومالك لا باباً حنيفية **قوله** ثلثنا الخ لئلا يلازم أن تحمل الثلث على تفرقة سيما إذا كان في مسلم تفرج الثلث تفرقة والمسألة مختلفة فيها في السلف أيضاً وإذا علم **باب** لا طلاق قبل النكاح ٣ - مذهب أبي حنيفة أنه إذا انصاف الطلاق إلى الملك أو إلى سببه يقع الطلاق بعد الملك وتحقق الشرط وفانفا سائر الأئمة إلا أن مالكاً فصل بأنه إن كان قد فعل إلى حنيفة وإن أطلق مثل أن قال دخلت الدار ففعل امرأة أو تزوج طالق فلا أثر مثل الشافعي والسلف أيضاً مختلفون وأطاب المافظان ولعل أكثر السلف إلى الجواز من وأتى المافظ بأثر عليه ما أخرج ابن ولين بن عبد الملك كتب الاستفتاء إلى البلاد فاجاب العلماء بعدم الطلاق ولنا أيضاً آثاراً كما ذكرنا ملك في مؤطاه من ٢١٣ م، أسامى بعض العامة والتابعين ولنا فتوى عمره أخرجه المافظ في النسخ أن الظاهر المعلق يقع بعد النكاح وتكلم المافظ في سننه من قبل عبد الله العمري أقول قد أخرجه مالك في مؤطاه من ٢٠٣ م عن القاسم بن محمد عن عمرو كان أفتى عمر في الظاهر المضاف وأجابه إلى الطلاق أيضاً فكيف أمس المافظ عن هذا الأثر فتوى **قوله** لا طلاق فيما لا يملك الخ قال صاحب المداية بقول بالموجب والمراد بالقول بالموجب هو مصطلح الأصوليين لا مصطلح أهل المعاني وبه إجماع الزهري كما في التخرج **قوله** في المنصوبة الخ الأراج المنصوبة أي التقييد بالبدلة أو القبيلة أو غيرهما لا الطلاق **قوله** قال ابن المبارك إن كان يرى الخ هذا القول يخالف ما قال ابن عابد بن مجوزان يعمل بمذهبهين في واقعيتين متضادتين وأقول إن هذا نظيره من أقوال السلف وقد قلت ١ - وليس رجوع عما قضاه ولا تخيير شيء والتقيض ٢ - وكأولئك من ارتنوه ٣ - ولا يبرح خلاف من مفيض ٤ - ومن أفتى بمسألة غير مسلمة على عرض غريب ٥ - وبهذه المسألة طويلة الذيل لا يسع ذكرها المقام وبعض تفصيلها مراد ٦ - **باب** ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان. اختلف في أن المتبار في الطلاق والعدة باعتبار المرأة وقال الشافعي يتحققان بالرجل ١٣ لمعات ١٢

**له** قال الشيخ وقد جوز أبو حنيفة والزهري تعليقه بالنكاح عموماً بان يقول كل امرأة كحمتها فحق طالق فحق الطلاق عند النكاح والجوز على خلافه انتهى كل من في الملمات وعند الحنفية إذا طلق الرجل امرأته فلما النفقة والسكني في عدتها رجعي كان ولا حديث فاطمة رده عن عمر كما روى مسلم في صحيحه قال عمر لا تترك كتاب الله تعالى وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم يقول امرأة لا تدرى لعلماء غفلت أو نسيت أما السكني والنفقة قال الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن انتهى وأيضاً ردت قول فاطمة عائشة فقالت ما فاطمة بنت قيس خير في أن تذكر هذا الحديث رواه مسلم وفي الهدية ورد أيضاً زيد بن ثابت وسام بن زيد وجابر وعائشة رضي الله عنهم انتهى **له** قوله في المنصوبة أي أن لا يسبقت كرده **له** شد بقية يا شهري كركفت مروى كركك كركم فلاني زن كركه أن قبيلة فلان ياد فلان شهرست وأطلق ست عبد الله بن مسعود كركطلاق واقع مشهود يعني بعد تزوج وحين است مذهب حنيفة ١٢ **له** قوله طلاق الأمة تطليقتان الخ بهذا الحديث قال أبو حنيفة إن الطلاق والعدة باعتبار المرأة وقال الشافعي يتحققان بالرجل ١٣ لمعات ١٢

**عه** وأخرج الزبيدي من مصنف ابن أبي شيبة أن الصحابة كانوا لا يرضون بطلاقين أو ثلاث في وقت واحد ١٣ **عه** وأما رجوعهم صحت المدة فمذكورة في الهدية لا يعلق بالقلب ولما يذكر أن الجنس لا يبرأ من زمان فأقول إن الجنس يطلق على القليل والكثير والاشنتين فمأجور عدم صحت اثنتين وإن قيل لا دليل على اثنتين يقال الدليل أرادوا المتكلم ١٣ **له** أقول هذه القاعدة المذكورة من أهم الأصول في امتياز أحكام القاضي والمفتي وأكثر الناس عنها فافهموا معكم الكتاب ١٢

**قوت المختدی** (جدہن جہد) بحسبہ جمیم کل (ذواد) بقط دالہ فواو ذلال کشد و ابن علیہ لعین فدام فمومدة کفرنتہ :-

ان اطلقها فابيت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله بن عمر طلق امرأتك هذا حديث حسن صحيح اما نعرفه من حديث ابن ابي ذئب يأتي جاء  
 وتساءل المرأة طلاق اختها **حدثنا** قتيبة ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسأل  
 المرأة طلاق اختها لكف في اثمها **وفي** الباب عن ام سلمة حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح **باب** جاء في طلاق المعتوه **حدثنا** محمد بن عبد الله  
 ثامر بن معاوية الفزاري عن عطاء بن كحلان عن عكرمة بن خالد المعزومي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا طلاق  
 المعتوه المغلوب على عقله هذا حديث لا نعرفه مرفوعا الا من حديث عطاء بن كحلان ..... وعطاء بن كحلان ضعيف ذاهب الحديث والعمل  
 على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان طلاق المعتوه المغلوب على عقله لا يجوز الا ان يكون معتوها فيبقى الاحيان فيطلق في حال  
 افاقته **باب** **حدثنا** قتيبة ثنا يعلى بن شبيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان الناس والرجل يطلق امرأته ما شاء ان يطلقها وهي  
 امرأته اذا رجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة واكثر حتى قال رجل لامرأته والله لا اطلقك فتبينين مني ولا اؤويك ايذا قالت وكيف ذلك قال اطلقك  
 فكلما هبتت عدتك ان تنقضي لاجعتك فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فاخبرتها فسكتت عائشة حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعبرته فسكت النبي صلى الله  
 عليه وسلم حتى نزل القرآن الطلاق مرتان فامسك بمعروف وتسير به احسان قالت عائشة فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يكن طلق  
**حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال ثنا عبد الله بن ادريس عن هشام بن عروة عن ابيه نحوه هذا الحديث بمعناه ولم يذكر فيه عن عائشة وهذا اصح  
 من حديث يعلى بن شبيب **باب** جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضم **حدثنا** احمد بن منيع ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن  
 الاسود عن ابي السائب بن بعكك قال وضعت سبيعة بعد وفات زوجها بثلاثة وعشرين يوما وخمسة وعشرين يوما فلما تكملت تشوشت للنكاح فانكر عليها  
 ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تفعل فقد حل اجلها **حدثنا** احمد بن منيع ثنا الحسن بن موسى ثنا شيبان عن منصور نحوه **وفي** الباب عن ام  
 سلمة حديث ابي السائب حديث مشهور غريب من هذا الوجه ولا نعرف للاسود شيئا عن ابي السائب وسمعت محمد يقول لا اعرف ان ابا السائب عاش بعد  
 النبي صلى الله عليه وسلم والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان الحامل المتوفى عنها زوجها اذا وضعت فقد حل لها التزويج و  
 ان لم تكن انقضت عدتها وهو قول سفيان الثوري والشافعي واحمد اسحق وقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم تعتد احر  
 الاجلين والقول الاول اصح **حدثنا** قتيبة ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان ابا هريرة وابن عباس وابا سلمة بن عبد الرحمن  
 تذكروا المتوفى عنها زوجها الحامل تضم عند وفاة زوجها فقال ابن عباس تعتد الاجلين وقال ابو سلمة بل تحل حين تضع وقال ابو هريرة انما لم ين  
 اخي يعني ابا سلمة فارسلوا الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قد وضعت سبيعة الاسمية بعد وفاة زوجها بيسير فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فامرها ان تتزوج هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في عدة المتوفى عنها زوجها **حدثنا** الانصاري ثنا معن بن عيسى ثنا مالك بن انس عن عبد الله بن

مراذه ان يكون العدة بالحيض لا بالشهر فلا يدل على وحدة الحيضة القول انه تاويل سيما اذا كان في النساء في تفرع الواحدة ايضا القول ان حق الجواب ان تعد حيضة واحدة في بيت العدة  
 فيدل الحديث على ان خرجت من بيت العدة ولا يدل على نقصان العدة واما وجه هذا المثل مما اخرج النسا في ص ٥٥٢ باب عدة المطلقة عن محمد بن عبد الرحمن ان الربيع بنت عضر  
 الخ وفي الروايات ان زوجها ضربها وكسرها فمذا عذر زوجها وحديث صحيح صحيح صحيح الذي سندا ومثلا وقال رجاله ثقات وفي سنده حمدون وهو غير مشهور لكن الذي وثقه واما واقعة  
 خلع هذا الرجل ان الربيع بنت عضر كانت جميلة وكان ثابت بن قيس بن شماس زوجها قصير القدر فمذا عذر زوجها وحديث صحيح صحيح صحيح الذي سندا ومثلا وقال رجاله ثقات وفي سنده حمدون وهو غير مشهور لكن الذي وثقه واما واقعة  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لما فقالت اني لا كلام لي في دينه دامره ولكني لا ارضى بالكفر في الاسلام فامره النبي  
 صلى الله عليه وسلم بالخلع فخلع فخرجها من بيت العدة كان لعذر وايشا قول ان في سنن الدارقطني امرها عليه السلام ان تعد حيضة ونصفها الخ وليس بهذا ذهب احد على ان  
 المراد ان يحض بقدر ما امرها عليه السلام في بيت العدة ثم تلحق باهلها ولا دليل على ان الخلع طلاق اخرجه النسا في ص ٥٣٨ باب الخلع اقبل المديقة وطلقها تطليقة الخ اخرجه  
 البخاري ايضا **باب** طلاق المعتوه المغلوب العقل **قوله** تسريع باحسان الخ التفسير المشهور انه ترك بلا رجعة والمشهور ان الخلع طلاق وفي رواية عن الشافعي ان الخلع  
 فسخ لان الخلع عنه لو كان طلاقا يكون الطلاق الثالث في قول الله عز وجل لا جناح عليكم فيما افترت به فيكون قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له الا طلاقا رابعا فقال الخفية ان الخلع داخل  
 في قوله تعالى الطلاق مرتان ثم بينه ان الطلاق اما على مال او بغير مال فبين اولاهما ما لا مال ثم بين الطلاق على مال بقوله لا جناح الخ هذا ما قاله المشركون القول يرد على المضرب ما اخرج

**له قوله** لا تسأل المرأة طلاق اختها المروني المخطوبة عن ان تسأل المطلب طلاق التي في كنفها والمرأة تسأل زوجها طلاقا في الدين ١٢ لمعات **له قوله** لكفني عاني انا ما من كفات  
 القدر اذا كتبها التفرغ انما كففت انا ما وكففت اذا كتبها وهذا تمثيل لامانة المرأة حتى صاحبتهما من زوجها الى نفسها اذا سالت طلاقا ١٢ لمعات **له قوله** قال الطيبي يختلفون في طلاق السكران فذهب بعضهم  
 الى ان طلاقه لا يقع لانه لا عقل له كالمجنون وهو قول عثمان بن عباس وآخرون الى ان طلاقه واقع لانه عاقل لم يزل عنه به الخطاب ولا ثم دليل ان يورث بفساد الصلوة ويأثم باخراجهما عن قتلها وبه قال علي وهو قول مالك والشافعي  
 والاوزاعي وظاهر مذهب الشافعي والي حنيفة ١٢ **له قوله** هي امرأته اذا رجعتا في العدة الخ اي كان لا الرجعة ما دامت في العدة وان طلقها مائة مرة ١٢ **له قوله** اي السائل يفتح المسلمة وخفة الوزن وذكر  
 الموصدة والام وبذلك يفتح الموصدة وسكون العين وفتح الكاف الاولى ١٢ ج مخي **له قوله** فلما تكملت اي طهرت من النقاس تشوشت للنكاح اي تزينت للخطاب تشوق الشئ اي طمع بصوابه ١٢ **له قوله** فته  
 حل اجابا لان عدة الحامل بنت الحامل في المقات وهذا مذهبنا لعموم قوله تعالى واولات الاحمال اجعلن ان يضعن حملن وهو ما خرنا في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يترصن بالفسن اربعة اشهر وعشرا  
 ولذا قال ابن مسعود من شاء بالعدة وان سورة النساء القصر هي سورة البقرة التي فيها قوله تعالى واولات الاحمال اجعلن ان يضعن حملن وفيها قوله تعالى واولات الاحمال اجعلن ان يضعن حملن وهي سورة البقرة التي فيها قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يترصن بالفسن اربعة اشهر وعشرا  
 انتهى مختصر ١٢ **له قوله** اعتد احر الاجلين اي ان كان وضع الحمل بعد اربعة اشهر وعشرا فوضع الحمل وان كان وضعه قبلها فاعتد اربعة اشهر وعشرا وبان ان قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يترصن بالفسن اربعة اشهر وعشرا  
 بالفسن اربعة اشهر وعشرا عام في الحامل وغيره وقوله تعالى واولات الاحمال اجعلن ان يضعن حملن في المتوفى عنها زوجها فاعتد اربعة اشهر وعشرا وبان ان قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يترصن بالفسن اربعة اشهر وعشرا  
 على ابن عباس وعندنا عدتها بوضع حملها وهو مذهب ابن مسعود وقال قوله تعالى واولات الاحمال اجعلن ان يضعن حملن في المتوفى عنها زوجها فاعتد اربعة اشهر وعشرا وبان ان قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يترصن بالفسن اربعة اشهر وعشرا





واما وجه التفرقة بين الاليل واللعان عندنا فمؤذره ان اللعان لما كان من اوله الى آخره بمحضرة القاضي يكون التفرقة ايضا من القاضي ولما لا يلازمه فمختمه ليس عند القاضي فلما يكون التفرقة من القاضي واستنبط ابن قيم عشرة استنباطات من القرآن على مذاهب الجاهليين وفي كتاب المساءد والكنى للدوايني اثر صريح في موافق الجاهليين رواه بسند ابي حنيفة واما وجه ايلاده عليه السلام ففي الصحيحين انه عليه السلام اكل العسل من عند نسيب فقالت بعض ازواجه ان في ذلك رائحة مغايرة وفي سنن النسائي قصة مارية القبطية وانه عليه السلام حرم ما سئل نفسه لارضاء حفصة وفي رواية صحيحة ان ازواجه طلبن النفقة وخرج الحافظ في النخبة ما في النسائي على ما في الصحيحين وبهذا مسلمة اخرى وهي ان الشافعي وما لك بن النسي يقولان ان تحريم الطحاك وتحريم اللباس ليس له محم بل بهذا التحريم لغو وقال ابو حنيفة ان هذا التحريم يمين وله اليه الاحكام وتمسك بان في القرآن سمي الله تعالى تحريم الحلال يحل بالنسوة ان اليمين ليس بتحريم الحلال بل كان النبي صلى الله عليه وسلم تعلق بلفظ والله ونقول ان لفظ الله وان كان في القصة والواقعة لكن ذكره ليس في القرآن وسمى القرآن باليمين ما هو مذكور فيه وقوى ابن قيم قول الاحناف في زاد المعاد وقال ان تحريم الحلال يمين وهذه رواية عن احمد بن حنبل وبهذا الاشكال للمحافظة وهو ان ترك القربان وان كان اقل من اربعة اشهر اثم ومنع عنك كيف ارتكبه عليه السلام وما اجاب الحافظ وقد اشار في فتح القدير الى جوابه . **قوله** باليمين كفارة . **الح** ان قيل انه عليه السلام برعن ايلاده فكيف الكفارة قلت انها كفارة التحريم الذي هو يمين ولي بهذا كلام مستنبط من القرآن وهو في مقابلة ابن تيمية بان تعالى يقول لم تحرم ما احل الله لك الخ ثم فرع الكفارة عليه ففرع الله الاحكام على تحريم الحلال الذي هو غير جائز وهو ان النظارة وتحريم الحلال من واحد فمكون الكفارة فيها ويدرك في عامة كتبنا ان الكفارة بعد الحنث ولكن لا احد ان الرجل اذا حرم الشيء الحلال على نفسه فلم يصير حراما ام لا فاجوبت في كتبنا مع التسليم الكثير الا ما نقل ابن قيم من الحقيقة ان يحرم الشيء ثم يحل منه العزم بالحنث . **باب** اللعان حقيقة اللعان عندنا والشهادات المؤكدة بالايان وقال الشافعية **الح** ان الايان المؤكدة بالشهادات فشرط العريون كون الزوجين ابل للشهادة ولم يشترط الجاهليون . **قوله** بالله انه لمن **الح** قال الرضا المصنف في فتح ان الاز بعد الشهادة وهي بمعنى الحلف ويكون بغير الحلف الكسر وعرض اللعان اشار اليه حديث الباب ان سكت على امر عظيم واما اللعان فالتفرقة فيه عندنا من القاضي خلاف الجاهليين وذكرت تفقهنا في الباب السابق من قواعد ابن رشد ومن احكام اللعان ان تكون المرأة محصنة بعده ومذهب ابي حنيفة انه اذا لعن باللعنة بالازنا تكون المرأة بعد اللعان محصنة حتى لو ان هذا الزوج الذي بانت عنه او لا جنب ان قد فها بعد سحره او لا لعن على نفى الولد فلا تكون محصنة بعد اللعان لان ههنا شبهة بسبب الولد فلا علة على القاذف وما ذكرنا من هذه التفرقة بيننا لغير ما اخرجه ابو داود وص ٤٠٣ وقني ان لا يدعى ولدا بالاب ولا ترمى ولا يرمى ولدا ومن رماها او رمى ولدا فبغيره **الح** لعن المراهبة التعزير وما تو جوا اليه . **قوله** فلان بن فلان **الح** قيل عويمر الجعالي وقيل بلال بن امية في كتب الخليفة ان اللعان في حقه قائم مقام حد القذف وفي حقه مقام حد الزنا . **قوله** فالحق **الح** حديث الباب ينالنا فانا نقول انه اذا لعن بنفي الولد قبل الولادة صح اللعان ولا ينتفى الولد ويكون نسبه من لانا لا نعلم بالقطع انها حاكمة لانها علمنا نفع بطنها من طعنا وبهذا الاشكال على تقدير ان لعن رجل حالة حبلا وتقبيل مذهبنا انه ان اراد نفى الولد وقطع نسبه فعليه ان يلعن بعد الولادة متصلا ولو تاخر زمانا او لعن قبل الولادة لا ينتفع بالنسب واجاب صاحب المداية عن حديث الباب بان عليه السلام لعن كونهما حاكمة باللعن اقول لعنه اراد وعاده صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم بين وبوب الطحاوي على هذا وعندى جواب طويل (مسئلة) في كتب الخليفة ان قضاء القاضي بشهادة الزور من الشاهدين في العقود والنسوخ لا الاطالك المرسله اذا كان المحل قابل الانتشار فاذا طاهر او باطنا بشرط ان لا يكون القاضي اخذ الرشوة فيعمل في هذه السورة للمرأة فيما بيننا وبين الشان تمكن الرجل منها وقد قرر الطحاوي هذه المسئلة وفي فتح القدير ان اثم الكذب ووزره مسلط على الناج والشاهدين في الآخرة وانكر الناس على ابي حنيفة هذه المسئلة ومنهم البخاري اقول لا وجه لانكاره على هذا وله نظائر من السلف ومنهم العلامة قاسم بن قطلوبغا في هذه المسئلة كتابا مستقلا ومن مبلغات محمد بن الاصل ذكره في رد المحتار عن علي بن ابي طالب قال ابو حنيفة فان رجلا ادعى عند علي بن ابي طالب هذه زوجة وشهد الشاهدان عليها فقضى امير المؤمنين فقاتلت بعد النكاح اني اعلم ان هذا الرجل كاذب فقضيت به فانكحني بريا امير المؤمنين كيلا ياتني في وقاعه على فقال علي رضنا به اذ ذو جاك وكذا عن الشعبي في المبسوط فقال ابو حنيفة في هذه الصورة ان قضاء القاضي نكاح وكذا قال بعض المشايخ بان شهود الشاهدين وقت القضاء واجب بخلاف سائر الاقضية وهذا خلاف اكثر المشايخ والقاضي له ولاية على المؤمنين و

قال محمد بن الحسن بن علي بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت انهم قالوا اذا آل الرجل من اربعة اشهر قبل ان يعفى عنه بانت بتطبيقه بآئته وهو صاحب من الخطا  
وكما لا يرون ان يؤقت بعد الاربعة وقال ابن عباس في تفسيره الآية للذين يؤلون من نسائهم تربص الاربعة اشهر فان فاء فان الله عفو رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم قال القن الجراح في الاربعة الاشهر وعزيمته  
الطلاق نقضها الاربعة فاذا مضت بانت بتطبيقه ولا يؤقت بعدا وكان جسد الثمن ابن عباس علم بتفسير القرآن من غيره وهو قول ابن حنيفة والعامه ١٢ موطا **قوله** اللعان من اللعن وهو الطرد والبعد وهي بكون نسب  
البعد منه والوجود لفظ اللعن في الخامسة تسمية الكل باسم الجور وسببه قذف الرجل المرأة قد فاجب الحمد في الاجاب وما شروط مشروطة في كتب الفقه ١٢ شرح موطا على القاري **قوله** ثم فرق بينهما فيه تنبيه على  
ان الفرق بينهما لا يكون الا بتفرق الحاكم وقال زفر في حق الفرقه بعض نكاحهما وهو المشهور من مذنب مالك والدردي عن احمد وابن عباس وقال الشافعي تقع الفرقه للعان الرجل وحده ١٢ شرح موطا

سعد وابن عباس وحذيفة وابن مسعود حديث ابن عمر حديث حسن صحيح والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال لا عن رجل امرأة وفارق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالأم هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم **باب** ما جاء ابن تميم المتوفى عنها زوجها **حدثنا** الأصمري ثنا مالك عن سعد بن أسحق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة أن القرعة بنت مالك بن سنان وهي اخت أبي سعيد الخدري أخبرتها أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني حنظلة وأن زوجها خرج في طلب عبد له ابقوا حتى إذا كان بطريق القدر فقتلوه فقلت فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلها فإن زوجي لم يترك لي مسكناً يملكه ولا نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت فأنصرفت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني فنوديت له فقال كيف قلت قالت فردد عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي قال أمكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر عشرت قالت فلما كان عثمان أرسل إلى فسالني عن ذلك فأخبرته فأقبضه وقضى به **حدثنا** محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد ثنا سعد بن أسحق بن كعب بن عجرة فذكر نحوه بمعناه هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم لم يروا للمعتدة أن تنتقل من بيت زوجها حتى تنقضي عدتها وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحق وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم للمرأة أن تعتد حيث شاءت وإن لم تعتد في بيت زوجها والقول الأول أصح - بسم الله الرحمن الرحيم **ابواب البيوع** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ما جاء في ترك الشبهات **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد عن مجاهد عن الشعبي عن الثعلب بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمورٌ مشبهات لا يدرك كثيرٌ من الناس أمن الحلال هي أم من الحرام فمن تركها استبرأ لدينه وعرضه فقد سلّم من واقع شيئاً منها يؤشك أن يواقع الحرام كما أنه من يزعم حول المحرم

المؤمنات من وجه حتى قال الشافعي يفرق القاضي بين الزوجين بسبب العذر المستفيضة في الزوجية أو العذر في الزوج فيكون كالملازمة لولاية الغنم فيما بينهما وتدل مسائل التفريق أن القضاء مثبت من وجه وليس مظهر محض كما ذكره في رد المحتار من تصرفه عن بعضهم وكذلك جعلوه مثبتاً في المسائل المجتهد فيها أو ثبتوا الحكم اقتضاء في الرجوع عن الشكوة لم يفسخوا الحكم وراجع الفتح ص ٣٠٢. ١٢ ولكن في القياس على اللعان تردد لان اللعان انتقل فيه إلى حكم آخر وهو التفريق من ولاية الحاكم بخلاف القضاء بشكوة الزوجة فانه قضاء بعين ما شهد وأب وليس انتقالاً ثم إن جعله طلاقاً لمقتضى عليه إيرادون مقتضى له والمعاينة واحدة في الاشكال وقال الطحاوي ص ٢٢٤ ج ٢، أن أحد الزوجين كاذب قطعاً ولا يمكن تعيين كذب أحدهما فيحكم القاضي بحكم الثالث وهو التفريق ثم قال الطحاوي لا باطن للعقود والفسوخ بل الظاهر فقط ويراجع إلى الطحاوي أقول ثبت محكي عنه لا ملك المرسله وأما العقود والفسوخ فليس لما ملك عنه حتى إن قال الشافعي أن العقود والفسوخ انشأت محضه وأما عدتها فأنما اخبارات وثبوت العقد فاقضاء النفس ورأيت في البداية في أول ابواب البيوع ما يلومى إلى أنه اختار مذهب أصولي الشافعية ثم رأيت أنه اختار بعض مشائخنا ثم رأيت في المبسوط من ص ٨٠ صرح بكونه انشأه دفعا للزنا كما صرحوا به فيما إذا وطئ جارية ابنه وأدعى الولد هو في نكاح الرقيق من رد المختار وكذلك إذا اشترى المضارب أمه فولدت فادعاه يحل على أنه تزوجها ثم اشترى أمه حبلى من زوجة أمه لا يكون الفعل وأما إذا اقرب بالزنا وأنكره الأمه أخر لا حد فيه على المقر **باب** ابن تميم المتوفى عنها زوجها لا نفقة ولا سكنى عندنا ولتعد في بيت العدة ولا تخرج منه إلا بعد مبيع ويجوز الخروج منها للكتاب ويجوز لها الانتقال من بيت العدة بالعاذر كما في الدر المختار وأما المطلقة فلا يجوز لها الخروج للكتاب لأن نفقتها على زوجها **قوله** للمرأة أن تعتد حيث شاءت الخ يأنه ذهب على وابن عباس والله أعلم به

**ابواب البيوع** { البيع على مدة أقسام: بيع الصرف ما يكون فيه التقدير وبيع السلم — وبيع مطلق وبيع المقايضة ما يكون فيه العروض من الطرفين ذكر في البحر قال رجل لمحمد ما صنعت في التصوف قال محمد بن حسن صنعت في البيوع كان غرضه أن التصوف هو العلم بالحق والحكمة **باب** ترك الشبهات الحديث جزيل وشره خارج عن قدرتنا وكان الأولى فيه الشرح من أئمة الاجتهاد وأعلى ما قيل في هذا قال ابن دقيق العيد في شرح عمدة الأحكام للشيخ عبد الغني المقدسي وذلك ليس بمحتفلي فلا يذكر الأصل الا لفظاً فاقول إنه إما في المقلد أو في المجتهد ولكنه ليس في المقلد فان المجتهد قد فصل له الأحكام ولم يدع حكماً الحكم بالمثل أو الحرمة فلا مشبهة في مقفه نعم المقلد يكون جاهلاً من الواقع لا المسائل فتأول أن الجمل من المسئلة ليس بعذر الجمل عن الواقعة عذر على الظاهر ويذكر في آخر كتاب الأصول أن الجمل من مزدريات الدين ليس بعذر والجمل عن المسائل الاجتهادية عذر طالما فاعلى هذا يرد في غير من الاعتراضات أقول أن الحكم المذكور إنما هو في دار الآخرة لا دار الدنيا والحديث رجوع إلى مسألة أصولية ايضاً وهي أن الحق في موضع الاجتهاد لا في مزدريات الدين وأحد الروايات قد ونسب إلى الأئمة الأربعة ومدة الحق دانه وإذ غير معلوم واشتهر هذا في الصنفين والرواية الغير المشهورة عنهم قد دلت على ذلك وقيل إن هذا مذهب صاحبى إلى حيفته عن الأشعري وروايتان ورجح البعض غير المشهورة ويقول أهل الأصول في تمهيد المسئلة لكل واقعة حكم واحد ومناسبة أم لا والمشهور أنه واحد ووجهه بعضهم لا البعض الآخر ومن وجهه فهو مصيب ومن أخطأ فهو مخطئ ولأول إيمان ولا خراج واحد ونسب إلى الصاحبين قول أن في كل واقعة مناسبة حكم إلى شئ مناسب بحيث لو جاء الحكم فجاء مثل هذا وقال جماعة لا يجب في كل واقعة بل ما صح للمجتهد فحكم وفي هذه المسئلة أشياء كثيرة والمسئلة طويلة ولا يجوز لأحد أن يترك تحقيقه في مسئلة وبيع الرخص وبيع في التناقص كما ذكره الترمذي في مسئلة التسمية في الوضوء والطلاق المضاف **قوله** مشبهات الخ في بعض الألفاظ من النفاخل وفي بعضها من الأفعال وفي بعضها من التفعيل ومقتضى الأول كونها غير معلومة المراد مثل تشبهات القرآن ومقتضى الثاني عدم علم الحكم ومقتضى الثالث الإشارة إلى قياس الفقهاء والتقسيم في الحديث المبني على أو ثلثي وإشارة بعض الألفاظ إلى الثاني وإشارة بعضها إلى الثالث وأما حكم من تركها الخ فإما أنه حكم أو تخليص الرقبة أقول إن كان الحديث في المجتهد فالمشبهات تمارض الدولة قال قائل أن المشبهات المباحات فأنه إذا أصغر على المباح يقع في المكروه وإذا أصغر على المكروه صار مباحاً ونقلوا أن المتورع تجنب من المباحات ايضاً **قوله** الحمى الخ هل اتخاذا الحمى جائزاً للملك أم لا هذه المسئلة ليست في فئة النفيبة نفياً وإثباتاً وتعرض إليه الشافعية وجوزد الحمى للملك

**له قوله** والحق الولد بالأم قال محمد وبهذا أخذوا في الرجل ولداً من أمه ولداً من أبيه ففرق بينهما ولم يولد له وهو قول أبي حنيفة والغمامة من فقهاء أصحابنا **قوله** فريضة بضم الفاء وفتح الراء يكون التيمية والعين المملكة صابية **قوله** القدر مشهور ومختلف موضع على سنة إقبال من المدينة ١٢ ورجع البحار **له قوله** وفي الموطأ لمحمد أخبرني مالك حدثنا نافع أن ابن عمر كان يقول لا تبيع المبتوتة ولا المتوفى عنها زوجها إلا في بيتها قال محمد وبهذا أخذوا المتوفى عنها فأنما تخرج في حوائجها ولا تبيع إلا في بيتها وأما المطلقة بنتوت كانت أو غير بنتوتة فلا تخرج ليلاً ولا نهاراً ما دامت في عدتها وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاء أصحابنا **قوله** من يرعى حول الحمى هو المرعى الذي حواه الإمام وبيع من أن يرعى فيه شبهة الممارم بالحمى في كونها واجب الاجتناب عن الوقوع فيه فلا ينبغي أن يرعى حول مكانة الوقوع فيه فلا ذلك ينبغي أن لا يقرب من المعاصي بالوقوع في الشبهات فأنه إذا وقع فيها يوشك أن يقع في الحرام كما أن بالرعى حول الحمى والقرب منه يخاف أن يقع في الحرام هذا الحديث أصلاً لا حديث النبي عليه السلام ١٢ للمعاصي.

يُوشِكُ أَنْ يَوَاقِعَهُ الْأَوَانُ لِكُلِّ مَلِكٍ حَتَّى الْإِذَا وَنَ حَتَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **حَدَّثَنَا هَذَا ثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدَرَاهُ غَيْرَ وَاحِدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ بِأَبٍ جَاءَ فِي أَكْلِ الرِّبَا **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَهْمٍ بَنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْلَ الرِّبَا وَمُؤْكَلَهُ وَشَاهِدِيهِ وَكَاتِبَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَجَابِرٍ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ بِأَبٍ جَاءَ فِي التَّغْلِيظِ فِي الْكَذْبِ وَالزُّورِ وَنَحْوِ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الصَّنْعَانِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكِبَائِرِ قَالَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَقَوْلُ الزُّورِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ خَرِيمٍ وَابْنِ عُثْمَانَ حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ بِأَبٍ جَاءَ فِي التَّجَارِ وَتَسْمِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا هُمُ **حَدَّثَنَا هَذَا ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَنَّى لِسَمَاءٍ سُرَّةً فَقَالَ يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ إِنَّ الشَّيْطَانَ وَالْأَثَمَ يُحْضِرُ الْبَيْعَ فَتُشَوُّوا بَيْعَكُمْ بِالْصَّدَقَةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَرَفَاعَةَ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ مَنصُورٌ وَالْعَشَّاشُ جَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ وَلَا نَعْرِفُ لِقَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا **حَدَّثَنَا هَذَا ثَنَا أَبُو مَعْنُوعٍ عَنْ الْأَعَشَّاشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ **حَدَّثَنَا هَذَا ثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ **حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ بِهَذَا الْأَسَانِدِ نَحْوُهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ وَابْنِ حَمْرَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ شَيْخٌ بَصْرِيُّ **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حُثَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ رَفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَصْلِيِّ فَرَأَى النَّاسَ يَتَّبِعُونَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ فَاسْتَجَابُوا لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَابْصَرَهُمْ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ التَّجَارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْأَلَامِ اتَّقُوا اللَّهَ وَبَرُّوا صَدَقَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُقَالُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ أَيْضًا بِأَبٍ جَاءَ فِيهِمْ حَلْفٌ عَلَى سَلْعَتِهِ كَذَا بِأَبٍ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ يَحْدِثُ عَنْ خُرَشَةَ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزَكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا قَالَ الْمَنَانُ وَالْمُسْبِلُ الْأَرَاهُ وَالْمَنْفَقُ سَلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَابْنِ أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ وَمَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ بِأَبٍ جَاءَ فِي التَّبْكِيرِ بِالتَّجَارَةِ **حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ثَنَا هُشَيْمُ ثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ صَخْرٍ الْغَامَدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَامَتِي فِي بُكُورِهَا قَالَ وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ حَيْشًا بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ وَكَانَ مَخْرُجُ رَجُلٍ تَاجِرًا وَكَانَ إِذَا بَعَثَ تِجَارَةً بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ فَأَتَرْتُهُ وَكَثُرَ مَا لِي وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَبُرَيْدَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ حَدِيثُ صَخْرٍ الْغَامَدِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَا نَعْرِفُ لِمَخْرُجٍ الْغَامَدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ رَوَى سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ هَذَا الْحَدِيثُ بِأَبٍ جَاءَ فِي الرِّخْصَةِ فِي الشِّرَاءِ إِلَى أَجْلِ **حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَنْ وَبْنِ عَلِيٍّ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ دُرَيْمٍ ثَنَا عَمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**********************

لما اشترى الزكوة او الجهادى مواشى بيت المال وثبت اتخاذ الحمى عن عزة فانه اتخذ الربة حمى وكان فيما ادبوعون الغامن الغرس **باب** اكل الدوا - قيل اكل الروا الباشر لعامله  
الرواوان لم ياكل وعندى الماكل الموكل على ظاهرهما وان لم يباشرا فى الكسب وفى بعض الروايات اللغنة على تسع رجال . **باب** التغليظ فى الكذب والزور ونحوه . فى تفسير  
الكبار اقول كثيرة ذكرها الحفاظ واماعدوا الكبار ففى الصحاح يبلغ الى سبعة اثمانية واذا ضمنت الحسان يزيد وروى عن ابن عباس انها تبلغ الى سبعائة ونصف ابن حجر  
المكى فى الكبار رسالة ولك صنف صاحب البحر **باب** التجار وقسمية النبي صلى الله عليه وسلم . دل الحديث على جواز الدلالة والسمة وفى كتبنا الدلال يجوز له  
ان ياخذ الاجرة من المشتري او البائع او من كليهما ان كان العرف كذلك واختلف فى المفاضلة بين التجارة والزراعة ومما رانا ان التجارة افضل **قوله** قيس ابن ابي غزوة - الحم  
سبا المافظ فى اسم هذا الصحابى فى لسان الميزان وزعم انه عزة بن ابي قيس وانه ليس بصحابى **باب** من حلف على سعة كاذبا . الثان قيل من وهب واتبعه منه واحدا وقيل من ينقص  
الكيل والوزن وبذا ص **قوله** مسبل الاثم - الحم قال الشافعية من اسبل بدون التخت ليس له وعيد وزموا قيد خيلاد احرا ديا واما الاخاف فيذكر كون المسئلة بلا قيد وزعموا القيد  
واقيع افاذن لا يتبدل الحكم وان اختاره الصلحة **باب** الرخصة فى الشراء الى اجل - يجوز البيع فحين مؤجل او مجل والبيع المجل ان يقع البيع على معين، ويلزم ادار ما وقع عليه

**١٤ قوله** عقوق الوالدين من عقوق والده اذا اذاه وعصاه من العنق الشق قوله قول الزور تحسين الشئ وصفه بخلاف صفة قاله في الجمع ١٣. **١٥ قوله**  
 ان الشيطان والاثم يحضران البيع اى من اللغو والحلف كما هو في رواية معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف فتشوبه امر من الشوب بمعنى الخلط اى تصدقوا شيئا ليكون كفارة لذلك فان اللغو والحلف ليجبان  
 سخط الرب والصداقة تلقى غصبا انتهى ١٢. **١٦ قوله** التاجر الصدوق الامين اى من تجر الصدق والامانة مكان في رزمة الابرا من النسيين والصديقين ومن توفى غدا فلما كان في قرن البغار من الفسقة والعاصين ١٣. **١٧ قوله**  
 ان التجار يجتزون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله وبره وصدق قال الطيبي لما كان من ايدى التجار التذليس في المعاملات والتماكب على ترويض السلة بما ييسر لهم من الايمان الكاذبة ونحوها حكم عليهم بالقبور وروى  
 شتى منهم من اتقى الحارم وبرى بكيفية وصدق في حديثه انتهى ١٢. **١٨ قوله** عرشه بفتح العين والشين معجمة ابن الحر الحفص الملقب ١٢. **١٩ قوله** المسبل اذاره اى المرعى اذاره بل ثوبه مطلقا كجرا واخيرا  
 كذا في اللغات قوله للناس يا قول على جبين احد هما من المنه انتهى اى الاستعداد بالصنعة دى ان وقعت في الصدقة بطلت الاجرة قيل من المن وهو النقص يريد النقص من الحق والخيانة ومنه قوله تعالى وانك للبرايين لمنون والنقص بالتخفيف ١٣. **٢٠ قوله**  
 كذا في اللغات قوله للناس يا قول على جبين احد هما من المنه انتهى اى الاستعداد بالصنعة دى ان وقعت في الصدقة بطلت الاجرة قيل من المن وهو النقص يريد النقص من الحق والخيانة ومنه قوله تعالى وانك للبرايين لمنون والنقص بالتخفيف ١٣. **٢١ قوله**  
 كذا في اللغات قوله للناس يا قول على جبين احد هما من المنه انتهى اى الاستعداد بالصنعة دى ان وقعت في الصدقة بطلت الاجرة قيل من المن وهو النقص يريد النقص من الحق والخيانة ومنه قوله تعالى وانك للبرايين لمنون والنقص بالتخفيف ١٣. **٢٢ قوله**  
 كذا في اللغات قوله للناس يا قول على جبين احد هما من المنه انتهى اى الاستعداد بالصنعة دى ان وقعت في الصدقة بطلت الاجرة قيل من المن وهو النقص يريد النقص من الحق والخيانة ومنه قوله تعالى وانك للبرايين لمنون والنقص بالتخفيف ١٣.

## قوت المغتدى

**قوت المغتدی** (ابواب الیہود) (عن قیس بن ابی عزرہ) بنقط عینہ فرما فرما کر حضرت  
 (السامره) بسیدین وسمیع جمع سار کھراں (معظم التجار) قال حق روی کرمان و کتاب (ان الشیطان والاثم یحضران البیع) اما حضور الشیطان فقہ جہا ان مجلسه الاسواق و اما الاثم ثم فقال قیب ہو مجا زای اذا حضر الشیطان یدعو لاثمه  
 فقہ حضر الاثم قال حق و الاثم الیمین الکافہ قال جط یویدہ ان بعض طرق الطیر ان نذر البیع یحضره الخلف الکذب و یدعوه و الخلف و الشیطان (قشوروا) ای اخلطوا و لا یعرف قیس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم غیر ہذا قال جط  
 روی ل الطیر ان نذر آخر فاخرج بطریق الحکم عن قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم یرجل یتبع طعاما فقال یا صاحب الطعام اسفل ہذا شئ اعلا و قال نعم قال صلی اللہ تعالی علیہ وآلہ وسلم من غش المسلمین فیس منہم (عن خرشہ)  
 بنقط عینہ فرما بنقط سینہ کر قیہ (ابن الحزم) یفہم ما و فشدرا و ما لہ عند المصنف الثالث

صلی اللہ علیہ وسلم غیر فی الحدیث قال حق للطبرانی آخره جرح بروایہ سقیان عن شعبۃ عن یحییٰ ابن عطاء عن عمارة بن حیدر عن صحیح قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم لا تسبوا الاموات فتقولوا الاحیاء عمارة بن ابی حفصة اسم ابی حفصة ثابت بنون باولہ او مثلہ (قطر بان) یقاف فطاء فراء کذب سبب نوع من بروایہ یصح بالیمن لہ بزلفیح مودة خشد زای ثیاب لما قدر قد علم ان من القاہم واداہم لمانتہ) قال حق بہ اشکال الاستعمال الفعل التفتیل من فعل رباعی وانما يستعمل من ثنائی والا شہر ولانہ ان یفتح ہمزلا مدوشند والہ بالمجوس ہر مدہ وعلی کل فہو شاذ لانہ من اداء کواہ (ورعہ) کسمہ (واہالہ) کتجارتہ ویم یجہ علی راس مرتضیٰ قال ابن المبارک وقال التلیل ہی الالیۃ تقطع قنداب وقال البرید ہی ما یؤتم بہ من ادیان (سختہ) بسین فنون فنقط خاء کلمتہ متغیرۃ وزخہ برای ایضا (ولقد رہن در عالم مع یہودی) باخری رہن (در آغ) مع الحما قال حق استشکلہ بعضهم ہا نہ لم یکن اذا بالمدينة یہودی قال ویجاب بانہ ما یقل اللہ بطبیۃ فعلہ من یہود خبیثہ وسماہ الیستی برواہ ابا الشعم (العدل) یفتح عینہ فشد والہ فمد (اشتری منہ عبد اوامہ) ہو شک من عبد وای بن لیت کما ذکرہ ابو الحسن الطوسی بالا حکام فقال بسندہ قال عبد والاشک (لا اداء) ہو المرض (ولا غائلۃ) بنقط عینہ (ولا غنیشہ) بنقط خاء فمودة فمثلتہ کسودۃ قال الاصمعی سالت سعید بن ابی عروبہ عن الغائلۃ فقال ہو باق ومرتضیٰ وزنی فسالہ من خبثۃ فقال بیع اہل عہد المسلمین وبالبنایۃ الغائلۃ کونہ سر وفاقا والنجشۃ عبد غیر رقیق لانہ من قوم لا یستعمل سیم کدی ذمہ حرو وب الدواما بحسد وخلق والنجشۃ مامن الطباہ کسر تہ والغائلۃ سکوتہ عما یکرہ جمیعہ ریح السلم قال حق الا شہر ولانہ نصب بیع یجوز حرف تشبیہ اسی کلبوا وصدہ لا شتری بدلا لفظہ ویرفع خبر المندوف ای ہو ولیتم امرین بکلت فیہ الامم / افراد ضمیر فیہ لادارۃ المذكور وبقاسہ فیہا کقول روادہ بنیہا خطی من سواد و یلقی یکانہ فی الجملہ تو قیح البقی (عبداللہ بن شعیب) بنقط سینہ فیم فطاء مثال کزیر و لیس عند المصنف الاہل (عن عبداللہ الحنفی) قال الذہبی بالمیزان لا یعرف روى عنه الا اخضر وصدہ حدیثا واحد ۛ

شرط وقال المجازيون يجوز بيع المطلق وكل تصرف فيه قبل موت المديون والرق ضعف شرعي يعطل من التصفيات الشرعية كالقضاء والشهادة فالرقبة باعتبار المسلمين جميعهم والملك باعتبار المالك خاصة ومقابل الرقبة العتق والمتخذي عند أبي حنيفة الملك لا العتق والشئ الذي ليس فيه استحقاق الحرية فلا يكون المديون والمكاتب وام ولحقنا قال بعض النخعي ان بيع المديون المطلق غير مجتمد فيه ولكن وجدته رواية او قولاً لكل ما يذكره تحت غير المجتمد فيه لكونه مجتمداً فيه وذكر الشافعي في كتاب الام عن ابي يوسف ان باع المديون المطلق وليس له لقاء ابي يوسف **قوله** انصار دايا الخ اسم المولى ابو نوكرد واسم العبد يعقوب **قوله** مات الخ ظاهرة مات المولى وهذا مخالف لكل مذهب واما حماد على المقيد فغير صحيح لما في مسلم ص ٣٢٢ تصرف عن دبر الخ وتخل في الجواب انه عليه السلام لم يبيعه بل اجاره وقد ثبت البيع بمعنى الاجارة في لغة المدينة كما ذكر الشيخ البهسي في غير هذا الموضع ان البيع في لغة المدينة بمعنى الاجارة والمجاورة بمعنى الاعانة والاعانة و التمايزة بمعنى المزاورة ثابت في لغات المدينة اقول ان هذا الجواب نافذ ولو يؤيده ما في سنن الدارقطني مرسل عن محمد الباقر عليه السلام كان يوزع المديون كل يومه ما اخرجه الزليعي في نصب الراية ص ٢٢ ج ٢ اخرج من مصنف عبد الرزاق عن زياد الاعرج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتق عبده عند الموت قال يستعسى العبد في قبضته الخ ثم اخرج عن علي مثله الخ ولكن الزليعي لم يصرح بان الواقعة واقعة الباب او غير باء عند قطع انما واقعة الباب ولى في هذا قرائن اخرو قال مولانا قدس سره انه عليه السلام رد تدبيره وبذا مخصوص بلام يجوز رد غيره عليه السلام اقول يؤيده قول مولانا ان الجناري وضع على حديث الباب ترجمة بيع المديون ..... وترجمة الحجر فاشارة الى ان واقعة الباب كان فيها الحجر ود التبرير اقول لا يمكن استخراج الترميمات من الحديث كما فعل الجناري بل لا يمكن الا احدهما و اقول ان نقول مولانا قدس سره نظراً منهما ما في ابى داود ان عبداً اشكالى النبي صلى الله عليه وسلم ان مولاي يضرني واذا في شديداً فدعى النبي صلى الله عليه وسلم مولاه فلم يات فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم فقال العبد من لي حيا ما ان اخذني مولاي قال النبي صلى الله عليه وسلم الله ورسوله ومنما ما في الطحاوي ص ..... ج ٢ حديث سرق انه عليه السلام امر رجلان ببيعه والمال ان سرق كان حراً فاخذ مخصوص به عليه السلام واصل قصته ان سرقه اشترى الابل من اعرابي فقال لا اعرابي مجي معي اعطيتك الثمن فباع معه الاعرابي فدخل سرق في بيته وخرج من طرف آخر فذهب الاعرابي بعد الانتظار الشديد فلقبه بعد مدة وجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم وفسح ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم له في السوق نافذ الاعرابي يبيعه فالتفت امره بمشتري فقال الاعرابي للمشتري ما تفعل به قال المشتري اعطته الله فقال الاعرابي فانا انا حتى به فترك الاعرابي واعتقه وحديث سرق ذكره ارباب معرفة الصحابة ايتنا ومنما ما اخرجه ابو داود انه عليه السلام اعتق امه جارية مولاه فافذه الروايات فنقصه به عليه السلام ثم يعلم ان حديث الباب يدل على ان المولى مات واعل الشافعي والمحقق والبيهقي والزيطي فان في سائر الطرق تصرف ان كان يتيماً كما في مسلم ص ٣٢٢ ج ١ عن جابر اقول يمكن توجيه لفظ مات ايضا بان يقال ان الضمير راجع الى العبد وذكر الراوي موته مقدماً فان في حديث الباب تصرف ان مات عامة الاول فقدم الراوي ذكر موته بعد الواقعة هذا والله اعلم **باب** كراهية تلقي البيوع قال الوحي في كراهية تلقي الجلب ليس في جميع الاحوال بل في بعضها وانما قصرنا على بعض الاحوال فان الوجه اجمل واما في صورة الكراهية فبيعه صحيح ويكون مرتكب المكروه محرماً ثم ان غرر التلقي قولاً فليبايع الفسخ قضاء وان غرر فليبايع الفسخ والاقالة ديانة واما الاعتراض فغيره اختلاف العبارات الجلب اسم جمع للجلب **باب** لا يبيع حافض لباد - صورته ان يريد الهادي البيع فقال لما ضللتك الان وضعه عندي ولكن سابعه في حاله الغلاء واما بيع حاضر لباد بان يكون الهادي مشترياً وقال الحاضر شريه لك حاله الرخص فذلك جائز له ولو غدر من قوله ودعا الناس يردق الله بعضهم ببعض

**قوله** فاشتره نعيم بالتصغير ابن تمام لغيره النون وتشديد الحاء المملوءة الحديث على جواز بيع المدبر واليه ذهب الشافعي وأحمد وذهب أبو حنيفة وما لك إلى أنه لا يجوز الحديث بان الراد بالمدربر المدبر المقيد بان قال ان مت من مرضى او من شرى هذا فانت حر وهذا المدربر لا يعتق بخلاف المطلق بدليل الأحاديث الأخرى لما في السمعات شرح مشكوة ١٢ **قوله** نبي عن تلقى البيوع أى المبيعات وأصحابها وقوله نبي ان تلقى الجلب أى المملوك الذى جاء من بلدة التجارة وفى رواية نبي عن تلقى الركبان والمأصل ان يستقبل المحضر البدوى قبل وصوله إلى البلدة بحره بكساد ما كذا يشترى منه سلعة بالكس أو قل من ثمن المثل ١٢ كذا فى مجمع والده تعالى أعلم بالصواب **قوله** لا يبيع حاضر لباد قال الطيبي نبي عن بيع الحاضر لبادى وهما يأخذ البلدى من النبوى ما تحمل إلى البلدة ليعبر بغير اليوم حتى يبيع له على التدرج ثمن ارفع والعلية فيه تقوية الرخا وتضييق الرزق على الناس فعلى هذا لو كان المتاع كاسد فى البلدة لما لكثرة أولئك والحاجة إليه لم يحرم ذلك اتفاقه المعنى فان الحكم النصوى كما يعم بعموم العلية يستثنى بخصوصه انتهى ١٢

**قوت المختدئ** (در غلاما له مات ولم يتك مالا غيره) قال حق هذا مما نسب برسفيان بن عبيدة الى خطأ بين الشافعي خطأ فيه وقد انفردت بهذا اللفظ اى قوله مات قال البيهقي وسبب غلط ان لفظ الحديث ببعض طرقه ان رجلا من الانصار اعتق مملوكا احدث به حدث فمات فذاع به الخبر صلى الله تعالى عليه بالاسم فباعه قال البيهقي فمات من شرط الحق وليس باجرا عن موت المحدث قال ومن هنا وقع الخط ببعض رواة في ذكر وفاة الرجل فيه عند البيع وانما ذكر وفاة بشرط العتق يوم التدبير (فاستراه النعيم بن تمام) قال حق كذا وقع باصوله وفتح واحمد بزيادة ابن خطاء من بعض رواة لان تمام صفة النعيم لا يبره وهو بنو نعيم كشداد من النخبة كرحمة السلوة والنجدة كقول صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت نخبة نعيم فيها (لا يبيع حاضر لباد) قال حق الرواية المشهورة باثبات ياء لا نه خبر معناه نهي وقب الخافض من هو مقيم على ما لا يبادى من هو من ابناء السما قال كذا فيه فقبح العرب ما لك بن السنان لان زيدا اما عاشم هو ابن عاشم وكنتيه واسم ابيه بنظ سبينة كشداد وليس له ما كتب الا يذا:



حاضر لباد وقال الشافعي يكره ان يبيع حاضر لباد وان باع فالبيع جائز **باب** جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة **حدثنا** قتيبة بن ثناء يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في الباب** عن ابن عمر وابن عباس وزيد بن ثابت وسعد وجابر ورافع بن خديج وابي سعيد حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح **والمحاقلة بيع الزرع بالمحقة والمزابنة بيع الثمرة على رؤس الخيل بالتم والمعل على** هذا عند اهل العلم كرهوا بيع المحاقلة والمزابنة **حدثنا** قتيبة بن ثناء مالك بن انس عن عبد الله بن يزيد بن زيد بن ابي عياش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في الباب** عن ابن عمر عن ابن عباس وجابر وابي سعيد وزيد بن ثابت حديث ابن عمر حديث حسن صحيح **والمعل** على هذا عند اهل العلم وهو قول الشافعي واصحابنا **باب** جاء في كراهية بيع الثمرة قبل ان يبدا صلاحها **حدثنا** احمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **في الباب** عن ابن عمر عن ابن عباس وجابر وابي سعيد وزيد بن ثابت حديث ابن عمر حديث حسن صحيح **والمعل** على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم كرهوا بيع الثمرة قبل ان يبدا صلاحها وهو قول الشافعي واحمد واسحق **حدثنا** الحسن بن علي الخلال ثنا ابو الوليد وعفان وسليمان بن حرب قالوا ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **في الباب** عن ابن عمر عن ابن عباس وجابر وابي سعيد الخدري حديث ابن عمر حديث حسن صحيح **والمعل** على هذا عند اهل العلم جيل الحبكة نتاج التاجر وهو بيع مفسوخ عند اهل العلم هو من بيعوه الغرر وقد روى شعبة هذا الحديث عن ايوب

ان لا يرعى الضرر الداخل في الابهام والانتشار وانما يرعى المستفصحين **باب** النهي عن المحاقلة والمزابنة - المحاقلة بيع المحقة بالزرع والمزابنة من الزين بتقديم الزاد معجمة وبعده باباء موحدة الدفع وهو بيع الثمار على رؤس الاشجار بالتمر المجزوء وقيل المحاقلة المزابنة يكون الحديث جمة لا في حيفته للنهي عن المزابنة **قوله** بالسلة الى يقال له في السلة يعني جود لا يكون ذات اشجار ويجوز بيع الخطم بالسلة متفاضلا لانها لو كان الا عند مالك لانها نوع واحد كما قال سعد **قوله** اشتراء التمر بالوطى قالوا ان التمر هو المجزوء والوطى مادام على الاشجار اقول يطبق الرطب مادام لم يصلح للاذخار وان قطع ولم يجز الشافعي ومالك واحمد وصاحبنا ابي حنيفة بيع التمر بالرطب وجوزه ابو حنيفة ومديت الباب بخالفه فاجاب الطحاوي ص ١٩٩ ج ٢ عن سعد بن ابى وقاص وفيه قيد الى اجل الم فيكون النسي عن البيع نسبه ومديت الطحاوي اخبر ابو داود ايضا ثم هنا اسولة واجوبه قيل اذا كان البيع نسبه تحت النبي فاقى فائدة في سؤاله عليه السلام ان يفتق الرطب الخ فان علم عدم الجواز هو النسبة قال القاضي بقاء الدين المرجا في صاحب الحاشية على التلويح بان سؤاله عليه السلام كان تبرعا اى زائدا على الضرورة والوجه التيسير ثم تبرع اى اى فائدة في هذا البيع اذا انتقص الرطب. ثم لي شبهة اخرى وهي ان نقصان الرطب بعد البيع يدعى يعلم كل واحد فاجوبه سؤاله عليه السلام عن امر يدعى وقول اذا استغنا ثم يرمى لا يشفى ما في الصدور ولعل المراد ينقص بعد ما جف اى بل حال ذلك الرطب ان ينقص فقال عن حال الجزئي ولم يبال عن القامة ذكر شرح البداية ان ابا حنيفة دخل ببغداد فوقع مناظرة بالعلماء في مسائل مناسلة بيع التمر بالرطب فقال جاز فزوى اقدم عنده مديت الباب فقال ابو حنيفة ان زيد ابا العياش مجبول ثم قال ان التمر والرطب جنس واحد وجنسان فان كانا جنسين فبجوز التقاضل ايضا وان كانا من جنس واحد فبجوز التساوي فقال ابن حزم ان ابا العياش معروف عند اهل الصناعة وان لم يعرف ابو حنيفة فانه اخرج عن مالك في موطاه اقول ان قول هذا من ابي حنيفة انما كان بلاغة ولا يتوهم ان قابل النص بالقياس فانه لا يفعل العامي ايضا فضلا عن امام المسلمين والمجتهدين وعرضه ان يحمل على البيع نسبه **باب** كراهية بيع الغرة قبل ان يبدا صلاحها بدو الصلاح عندنا الا من من العاهات وعند الشافعية نظور الحلاوة وذكر الشيخ في الفتح ان المسلم على ست صور لانه اوقع البيع بشرط القطع او بشرط الابقاء او باطلاق ثم في الحاليين اما قبل بدو الصلاح او بعده فقال الشافعي يجوز البيع بعد بدو الصلاح في الصور الثلاثة لا قبله فاعترض البدو ومرفقا لافذنا الحديث مضمونا ومنطوقا ومنه بينا ان البيع بشرط القطع جائز في الحاليين وبشرط الابقاء غير جائز فيما وفي الاطلاق جائز في الحاليين لكنه يفرغ الاشجار عند طلب البائع فليس الفرق عندنا قبل البدو وبعده والحال ان في كثير من الاحاديث قيد قبل البدو وجوبنا عن الحديث يوحين ذكرهما الطحاوي امد هما ان البيع المذكور في الحديث بيع السلم لا المطلق ويجب فيه بدو الصلاح عندنا اى يكون المعقود عليه في السلم موجودا من حال العقد الى وقت الاداء في الاسواق ووجوده في الاسواق انما يكون بعد الامن من العاهات واما دليل التقييد بالسلم فاني الصحيحين وغيرهما انه عليه السلام لما دخل المدينة وجد الناس يسلمون الى سنة وستين فقال النبي صلى الله عليه وسلم فليسلم احدكم الى اجل معلوم في كيل معلوم في عدد معلوم في وزن معلوم فدل على ان بدو الصلاح في السلم شرط فتحمل الاحاديث الساكنة على الناطقة والجواب الثاني تسليم ان البيع بيع مطلق لكنه بشرط القطع واما النبي قبل البدو ففني شفقة واخرج الطحاوي على هذا حديث زيد بن ثابت اخبره البخاري ايضا. ثم اقول ان مديت النبي محمول على ما كان بالاطلاق لا بشرط القطع فان الاصول حمل الحديث على ما هو اكثر ولا بشرط القطع فنادر ايضا عامة الحديث غالية عن ذكره ان كان البيع على شرط الابقاء او فلا بد من ان يكون البيع بالاطلاق بلا شرط القطع والابقاء وذلك جائز عندنا ابي حنيفة قبل البدو على ما قال في قامينان من عامة مشائنا بانهم يقولون لا يجوز قبل بدو الصلاح اذ لم يكن فيه جدوى فلا يمتش على عموم البداية بزما حصل منى واجاب اكثر الاحناف بان المضموم عندنا غير معتبر اقول انه معتبر لكنه لا يغير دليلا شرعيا بل يخرج النكاح واما البيع مطلقا فذكر في البداية جوازه واعترض ابن عابدين بان المعروف بالعرف كالشروط بالاشراط فلا يبيع مطلقا وكانت مترددا في هذا حتى ان وجدت في فتاوى ابن تيمية عن ابي حنيفة والنوري انهما اجازا البيع مطلقا اذا اجاز البائع الترك على الاشجار فاذا لم يوجدت عن ابي حنيفة فلا ابالي. فالاصل

### ١- قوله عن المحاقلة

من المحقل وهو الزرع اذا تشب قبل ان تغلظ سوق وقيل الارض التي تزرع وتسمى القراح والمحاقلة هنا هي اكثر الارض بالخطئة وقيل المزابنة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوها وقبل بيع الطعام في سبيله وقبل بيع الزرع قبل اذركه وانما نهي عن انما من الكيل ولا يجوز فيه اذا كان من الجنس واحدا مثلا يمشى ويذا بيد هذا مجبول لا يدري بها اكثر وفيه التيسير كذا في الجمع وهذا الوجه يوجد في المزابنة فلذا نهي عنها **قوله** حتى يبرهوى تحمروا الصفراء وهو حسن المنظر وهي وانهى بمعنى والمراد تمامها وكما لما وسلا متناعن الآفات وهذا اللون علامة لذلك كما اشار الى ذلك بقوله يامن العاهات **قوله** جيل الحبكة لفتح الحاء والباء فيما قيل الحبكة جمع جابل كظلم وظلمة واختلفوا في المراد بالنهي فقال جماعة هو البيع بشن مولى اى ان تملق الناقة وتلد ولدا يربى قال مالك والشافعي ومن تابعهم لا يراى وهو ابن عمر قد فسره بهذا وقال آخرون هو بيع ولد ولد الناقة في الحال وهذا تفسير اهل اللغة وانه قال احمد واثنى وهذا اقرب الى اللغة **قوله** جيل الحبكة لفتح الحاء والباء فيما يروى في الاول يسكون ابدال الهمزة والفتح فيها كان من يورث بالاباء خسرو بن عمر في الحديث ان البيع الى ان ينتج الناقة ثم ينتج نتاجها قال الشيخ وفي الجمع قبل الاداء البيع الى اجل ينتج فيه حمل في بطن امه **قوله**

اذ لم يشترط الا بقاء في صلب العقد يصح البيع وان كان معروفا بالحرف بهذا ما حصل لي والله اعلم وعلم اتم **باب** النهي عن بيع الحبل الحبله ثلثان يكون حبل الحبله سبيعا وقيل يكون  
 حبل اذار الثمن **باب** كراهية بيع النحر في القصة ان الفرع القولي يجب فيه الفسخ قضاء او الفسخ يجب فيه الفسخ وديانه كما في الفسخ في الاقالة واما الاعتراض فلا اعتبار فيه واما تفسير  
 بيع الحصة فمعروف اي يكون فيه القاء الحصة لتعيين البيع او قطع الخيار ولك المنازعة **قوله** بيع السمك الخ السمك اذا كان سسل الاخذ فابيع جائز والا فلا **باب** النهي  
 عن بيعتين في بيعة - نقل صاحب المشكوة عن الخطابي تفسيره يتبين في بيعة مثل ما ذكر الترمذي عن الشافعي وهو المختار وهو تفسيره في حيف في كتاب الآثار **باب** كراهية  
 بيع ما ليس عندك لا يجعل بيع السلم معارض حديث الباب فانه باب مستقل ولا يبايع عن باب **قوله** بيع السلف الخ ليس المراد من السلف السلم بل المراد الذين **قوله**  
 شوطان الخ قال احمد مراده ان الشرط الفاسد اذا كان واحدا متحتم اي شرط كان ولا يتحمل شرطان فامدان وقال الثوري المراد ان الشرطين اي طائفا وغير طائفا غير متحتم والواحد متحتم اي  
 الشرط الملائم **قوله** ولا من بيع ما لم يقصم الخ معنى الضمان ان البيع بملك فلهذا قلن كان في ضمانه يحمل له ربحه وتقصر على هذا مسائل منها ان المشتري اذا اشترى عبد ثم ابعاه  
 ثم اطلع على العيب فزده بغير عيب فله تحمل له الربح التي كسبها العبد المشتري ام لا فان كان في ضمانه تحمل له النافع والا فلا واما فائدة الغصوب اي الاعيان ومنافعة اي الاعمال لا تجوز  
 للغاصب **قوله** قال استثنى كما الخ اي قال اسحاق ابن راهويه كما قال احمد **مسئلة** النحر في البيع قبل القبض عند الشيخين جائز اذا كان المبيع عقار الا في المنقولات وعند

**قوله** قال الطبيب النبي عن بيع الغر اصل عظيم من اصول كتاب البيوع ويدخل فيه مسائل كثيرة غير مختصرة بجميع المردود والمجهول وما لا يقدر على التسليم والم لم يتم ملك البائع عليه واشباه ذلك مما يلزم من الغرض من غير حاجة وبيع الماسة والمنابره والحصاة وعسب الغنل واشباهها من البيوع التي جاء فيها نصوص واختلفت في الغر ولكن افردت بالذكر لكونها من المبيعات الجاهلية مشهورة واجمعوا على جواز غر حرق كما يجزى للحمشة بالقطن ولو بيع مشهور بالافراد لم يجز واجمعوا ايضا على جواز اجارة الدار والذبة والشرب ونحو ذلك شرمع ان الشرع قد يكون ثلثين يوما وقد يكون تسعة وعشرين وعلى جواز دخول الحمام بالاجرة مع اختلاف الناس في صب الماء وفي قدر سكتهم وعلى جواز الشرب من السماء بالعوض مع جهالة قدر المشروب واختلفت عادة الشارمين وتحريمه ان ملأ المظلل بسبب الغر بغير حاجة وان دعت حاجة الى ارتكابه ولا يمكن الاحتراز عنه بالمشقة اذ كان الغر خفيفا

**قوله** اجاز البيع انتهى كلام الطبيب مع اختصار ١٣. ان ابيع ما ليس عندي كالا بئ او ما لم يقبض او مال الغير ليستثنى من السلم بالشرط معتبرة فيه وكذا يباح مال الغير ائتم موثوقا عند ائتم الثلثة سوى الشافعي فانه لا يجوز كذا في المعات

**قوله** لا يكيل سلف وبيع والمراد بالسلف ههنا القرض اى لا يكيل ان يقرض قرضا ويبيع منه شيئا باكثر من قيمة لان كل قرض جرفعا فهو حرام ١٢ المعات

**قوله** ولا شرط ان قال الشيخ في المعات التقليدي بشرطين وقع الاتفاق وعادة وبالشرط الواحد ايضا لا يجوز لانه قد ورد والمنع عن بيع بشرط انتهى قال في المجمع لا فرق عند الاكثر في البيع بشرط او شرطين وقرى احمد بظاهر هذا الحديث انتهى كما ذكره المؤلف ايضا ١٢

**قوله** الولاد بفتح الواو والمردفة المقارنة والمناصرة وشرا عبارة عن عسوبة مرتفعة عن عسوبة النسب يرث منها المعتق ويلى امر الكناح والصلوة عليه وقد ورد في الولاد لمن اعتق رواه

**قوت المغتدى** (ولا شرطان في بيع) قال الخطابي هو نهى عن بيعتين في بيعة :

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبة هذا حديث حسن صحيح ولا تعرفه الا من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر والعمل على هذا الحديث عند اهل العلم وقد روى يحيى بن سليم هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في بيع الولاء وهو وهم وهم فيه يحيى بن سليم وقد روى عبد الوهاب الثقفي وعبد الله بن نعيم وغير واحد عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اصح من حديث يحيى بن سليم **باب** جاء في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة **حدثنا** محمد بن المثنى ابو موسى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وفي الباب عن ابن عباس وجابر وابن عمر حديث سمرة حديث حسن صحيح وسامع الحسن من سمرة صحيح هكذا قال علي بن المديني وغيره والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة وبه يقول احمد وقد رخص بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو قول الشافعي واسحق **حدثنا** ابو عمار الحسين بن الحرث ثنا عبد الله بن نعيم عن الجراح وهو ابن اخطاة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيوان اثنين بواحدة لا يصلم نسيئة ولا باس به يدا بيد هذا حديث حسن **باب** جاء في شراء العبد بالعبد **حدثنا** ابي الزبير عن جابر قال جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولا تشعروا النبي صلى الله عليه وسلم انه عبد فجاء سيدي يريد ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعينه فاشتراه بعدين اسودين ثم لم يبايع احدا بعد حتى يسأله **حدثنا** هو في الباب عن انس حديث جابر حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم انه لا باس بعبد بعدين يدا بيد واختلفوا فيه اذا كان نسيئة **باب** جاء ان الحنطة بالحنطة مثلاً مثل وكراهية التفاضل فيه **حدثنا** اسود بن نضر ثنا ابن المبارك ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب مثلاً مثل والفضة بالفضة مثلاً مثل والتم بالتم مثلاً مثل البر بالبر مثلاً مثل والملح بالملح مثلاً مثل والشعير بالشعير مثلاً مثل فمن زاد او زاد فقد اربى بيعوا الذهب بالفضة كيف شئتم يدا بيد وبيعوا البر بالتم كيف شئتم يدا بيد وبيعوا الشعير بالتم كيف شئتم يدا بيد وفي الباب عن ابي سعيد وابي هريرة وبلال حديث عباد حديث حسن صحيح وقد روى بعضهم هذا الحديث عن خالد بهذا الاسناد قال بيعوا البر بالشعير كيف شئتم يدا بيد وروى بعضهم هذا الحديث عن خالد عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن عباد عن النبي

محمد لا يجوز في شيء وقال الشافعي اي الجازيون يجوز الشرف في كل شيء الا الطعام والله اعلم **باب** كراهية بيع الولاء وهبته الولاء عندنا ولاد العتاقه وولاد الموالاة وعند الشافعية ولاد العتاقه فقط ولا تنتقل الولاء بالبيع او الهبة او المعاوضة واما ولاد الموالاة ان جاء رجل من دار الحرب واسلم على يد رجل وقال له ان مت فمالي لك وان جيت فليك العقل وقال الشافعي لا يجب ان يحن من دار الحرب بل يشترط ان لا يعرف اقاربه وورثته وحكم الموالاة ان ما لم يأخذ الارش يجوز الفسخ واذا اخذ فلا ولا على ولاد الموالاة حديث تميم الداري اقول ان ولاد الموالاة كان ذاتا في المتقدمين وكثيرا ما ينسب الرجل الى المولى بالموالاة مثل البخاري يقال له المعفي وليس بمعفي صليبه بل ولاد فدل على ان ولاد الموالاة لما حق ونجوت من السلف وحق الولاء ليس بقابل للبيع والانتقال واما مسئلة جواز الولاء المذكورة في كتبنا فليس بخلاف حديث الباب فانما ثبتت بالحديث مشكك فيه ولكنه باب مستعمل فلا يخالف باب بابا. وحديث الباب يسمى بالسلسل بالائمة فانه مروى عن الائمة فانه رواه احمد عن الشافعي عن محمد بن ابي يوسف عن ابي حنيفة ثم قيل رواه ابو حنيفة عن مالك ولقد صنف السيوبي رسالة مستقلة في السلسل بالائمة وقال الاحناف لم يروا ابو حنيفة بل اخذوه حال المذاكرة واما ما روى مالك عن ابي حنيفة فله المالكية على اخذه حال المذاكرة اقول لا تنقيص في رواية احمدها من الاخر لئلا تول فيه وعندي انها روى كل واحد منهما عن الآخر وعندي ثلث انا حديث رواها ابو حنيفة عن مالك وقال طراد الدين المخطا في الحنفى روى ابو حنيفة عن مالك بخلافه **باب** كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة قال ابو حنيفة وجوز الصلابة ان بيع الحيوان بالحيوان نسيئة غير صحيح وان لم يكن الحيوان من الاشياء الربوية وقال الجازيون ان جازر والتمشي عنه ما يكون النسابة من الطرفين وحديث الباب لا يثبت عندنا في الذمة الا ما يكون من قبيل المكيلات او الوزونات او المزروعات او المعدوات المتقاربة ويصح السلم في هذه المذكورة لما قال بعض من لاحظ في العلم ان السلم لا يصح عندنا الا في الربوية قال مولانا المرحوم ان الحديث لا يثبت فيه ولما قال الجازيون من انهم من مائة النساء من الطرفين فيصير مال حديث الباب مصداق حديث نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيع الكالي بالكالي فكيف يحمل احد الحديثين المتعارفين معنهما على الآخر فانه اذن يخرج الحديث عن مدلوله **باب** شراء العبد بالعبد ين. لا اختلاف في بيع عبد بعدين يدا بيد بل الخلاف في النسبة وهنا اشكالان احدهما ان العبد الما جازا هو انه اسلم لانه بايع النبي صلى الله عليه وسلم سيما عند الاحناف فاننا نقول ان اذا جازا جازا فاما اذا كان اسلم صار حرا فكيف اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم والاشكال الثاني ان العبد الاسودين ان كانا مسلمين فلا يجوز دفعهما الى دار الحرب فلم يتعرض احدنا الى الجواب في هذا العبدين انما كانا كافرين ويدين في العبدان لعله كان عبد قبيلة حليفة بينه عليه السلام وبينهما كان عندنا في كتبنا اذا اسلم العبد الائمة وهما ملكا فخرعنا ودليل مسئلتنا ان عليه السلام قال عند حرة هوازن من نزل فخر فزولوا منهم فضع بن حارث البكرية الطائفي وجعل النبي صلى الله عليه وسلم حرا من غير عتاق ويقال مولى النبي صلى الله عليه وسلم مجازا. واما دليلنا على ان العبد الما جازا ينافى عتق اخرجه البخاري في الجزء الثاني من النكاح **باب** ان الحنطة بالحنطة مثلاً مثل وكراهية التفاضل **قوله** يدا بيد **قوله** الم قال ابو حنيفة ان النسيئة ينسب القبض بالبرجم فيها واما سائر الاشياء الربوية فيكتب القطين

**له قوله** نهي عن بيع الولاء وعن هبته ذهب الجمهور من العلماء من السلف والخلف على عدم جوازه لانه لم يجره الله لم يحرمه الله ولم يعلم لم يبلغهم الحديث والله تعالى اعلم ١٢ لمعات. قال محمد بن هبة ناخذ لا يجوز بيع الولاء ولا هبته وهو قوله ابو حنيفة والامة من فقهاءنا ١٢. موطا. **له** قال محمد بن هبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة فانه ناخذ وهو قول ابو حنيفة والامة من فقهاءنا رحم الله تعالى عليهم ١٢.

**له قوله** فاشتره بعدين اسودين ومن هذا حكم اهل العلم بجواز بيع الحيوان بغير اسوار كان الجنس واحداً مختلفا واما نسيئة فممنوعة جمعة من الصحابة وهو قول عطاء واصحاب ابي حنيفة لما روى انه صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وقال الشافعي ان نسيئة من الطرفين ويجوز فيها اذا كانت النسبة من احد الطرفين لما روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسلم انه ان يجره حديثا خففت الابل فانه ان يجره على فلا نص الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعير الى ابل الصدقة رواه ابو داود وقال الترمذي في استناده مقال او كان قبل تحرير الربوا ففسخ بعد كذا في الامعات ١٢ **له قوله** مثلاً مثل اي في المقدار وهذا الحديث هو الاصل في باب الربوا فانه صلى الله عليه وسلم ذكر الاشياء الستة وذكر ما سواها على القياس فحسبوا المجتهدون واستنبطوا العلة خلفها فظنوا انهم لا يجر الربوا فيها سواها فنهوا عن القدر والجنس وكذا في القول الا شهر عن احمد وعند الشافعي الطعم والتمينز وعند مالك الطعم والا وفار وقد عرفت تفصيل ذلك المسائل المتفرعة عليه في كتب الفقه وقوله فقد روي اي الى الربوا كذا في الامعات ١٢ **له قوله** بيعوا الذهب بالفضة كيف شئتم اي متساويا او متفاضلا وقوله يدا بيد استراخ عن النسبة فانه لا يجوز وان اختلف الجنس ١٢ لمعات.

**قوت المغتدى** (من زاد واستراخ فقد روي) قيل هو شك من راويه والاظهر خلافه اي من زاد اعطى زيادة واستراخا

صلى الله عليه وسلم الحديث وزاد فيه قال خالد قال ابو قتادة ببيعوا البر بالشعير كيف شئتم فذكر الحديث والعمل على هذا عند اهل العلم لا يرون ان يباع البر بالبر امثلا  
بمثل والشعير بالشعير امثلا وبمثل فاذا اختلف الاصناف فلا بأس ان يباع متفاضلا اذا كان يدا بيد وهذا قول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم  
وهو قول سفيان الثوري والشافعي واحمد واسحق وقال الشافعي والحجة في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ببيعوا الشعير بالبر كيف شئتم يدا بيد وقد كره قوم من اهل  
العلم ان يباع المخطئة بالشعير امثلا بمثل وهو قول مالك بن انس والقول الاول اصح **باب** جاء في الصرف **باب** ثانيا احمد بن منيع ثنا شيكان عن يحيى  
بن ابي كثير عن نافع قال انطلقت انا وابن عمر الى ابي سعيد فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذ نأى هاتين يقول لا تبيعوا الذهب بالذهب امثلا  
بمثل والفضة بالفضة امثلا بمثل لا يشتف بعضه على بعض ولا تبيعوا منه غائبا بنا جز **وفي** الباب عن ابي بكر وعمر وعثمان وابي هريرة وهشام بن عمار و  
البراء وزيد بن ارقم وفصالة بن عبيد وابي بكرة وابن عمر وابي الداء وبلال حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند  
اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم **باب** ما روى عن ابن عباس انه كان لا يرى بأسا ان يباع الذهب بالذهب متفاضلا والفضة بالفضة متفاضلا  
اذا كان يدا بيد وقال انها الربوا في النسبة وكذلك روى عن بعض اصحابه شئ من هذا **وقد** روى عن ابن عباس انه رجع عن قوله حين حدثه ابو سعيد  
المخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم والقول الاول اصح والعمل على هذا عند اهل العلم هو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق وروى عن  
ابن المبارك انه قال ليس في الصرف اختلاف **باب** ثانيا الحسن بن علي الخلال ثنا يزيد بن هارون ثنا احمد بن سلمة عن يمامة بن حذاف عن سفيان بن  
جبير عن ابن عمر قال كنت ابيع الابل بالقيق فابيع بالدينار فاحد مكانها ورق وابيع بالورق فاحد مكانها الدينار فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته  
خارجا من بيت حفصة فسألته عن ذلك فقال لا بأس به بالقيمة هذا حديث لا نعرفه مرفوعا الا من حديث سفيان بن جبير عن ابن عمر  
وروى داود بن ابي هند هذا الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عمر موقوفا والعمل على هذا عند بعض اهل العلم ان لا بأس ان يقتضي الذهب من الورق و  
الورق من الذهب وهو قول احمد واسحق وقد كره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ذلك **باب** ثانيا قتيبة ثنا الليث عن ابن شهاب  
عن مالك بن اوس بن المخدثان انه قال اقبلت اقول من يصطرف الداهم فقال طلحة بن عبيد الله وهو عند عمر بن الخطاب ارنا ذهبك ثم اتنا اذا جاء  
خادمنا نعطك ورقك فقال عمر بن الخطاب كلا والله ليعطينته ورقه واكثر من ذلك اليه ذهبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الورق بالذهب ربوا الا هاء وهاء بالبر  
ربوا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربوا الا هاء وهاء والتم بالتم ربوا الا هاء وهاء والعمل على هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم معنى قوله الا هاء وهاء  
يقول يدا بيد **باب** جاء في ابتياع النخل بعد التاثير والعيد وله مال **باب** ثانيا قتيبة ثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فتمتها للذي باعها الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عيدا وله مال فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع **وفي** الباب  
عن جابر حديث ابن عمر حديث حسن صحيح هكذا روى من غير وجه عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فتمتها  
للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن باع عيدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع وروى عن نافع ..... عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع نخلا

فيما واما ما في حديث الباب من لفظ يدا بيد فمرواه التميمي لما في مسلم بينا بعين، واما النقدان فلا تعيين فيما لا يقيض بالبرام في المجلس، واما قبض راس المال في السلم فايضا  
ضروري عندنا لكنه لا يجب في مجلس العقد بل قبل تفرق الايدان. **قوله** قول مالك بن النضر قوله في الست بالخط في الخط بالخط فان كيف يقول خلاف الحديث **باب** بيع  
الصوف ما يكون فيه الثمن والمبيع النقدان ويجب القبض من الطرفين باجماع الامم ونسب الى ابن عباس اذا كان يقول يجوز التفاضل في الربوية وتسك بمديث الجباري  
لا يروى الا في النسبة. وقال الجوزان معناه لا يروى الذي يخرب البلاد اي اشترى الربوا في النسبة فان الربوا متفاضلا نادرا اندر ثم روى ان ابن عباس رجع عن مختاره حين بلغه اجماع الامم  
واستغفر الله تعالى. **واعلم** ان العبرة في بيع الصرف للوزن لا للظرف فلا يؤخذ غير المضروب بما هو اقل منه مضروبا. **قوله** الورق بالورق ربوا الا هاء وهاء والواو في الكفاة  
وبالتعريف على الباء في القراءة واما وجه كتابه الواو فلان في مثل الزكاة والربوا والصلاة لغيره مضروبة زكاة وربوا الواو السكونية للجملة في عرف الهمزة. **قوله** فابيع بالدينار تيسير  
الصرف في الثمن قبل القبض وهذا جائز عندنا واما الصرف في المبيع قبل القبض ففي غير المنقول جائز عند الشيعين لانه وكذا مبيئنا وهو في النقد مبيع فامتن يا كبريدخل ولا ممين به وذكرنا الفقهاء  
وان في قد جرت جزيات من كتب الفقه ونظمها بهذين الشعرين مراتب تعرف الشئ صا حثنا بدخول باء وكذا مبيئنا وهو في النقد مبيع فامتن يا كبريدخل ولا ممين به وذكرنا الفقهاء  
ان الثمن مدخول الباء ولكن هذه الضابطة لا تجرى ولزومها من العوام متعذر واما الضابطة التي نظمها في الاشعار فاحذر من مراتب رد المحتار وغيره. **قوله** هاء الا اسم فعل بمعنى اخذ  
**باب** ابتياع النخل بعد التاثير والعيد وله مال - قال الشافعي ان الثمرة قبل التاثير للمشتري وبعده للبائع فعمل بالمفهوم والمنطوق وقال ابو حنيفة ان الثمرة للبائع في المابين

**قوله** لا يشتف بعضه على بعض من باب الافعال من الشف بالكسر الزيادة  
وتجبي بمعنى النقصان ايضا الاول يتعدي على الثاني يعني ١٢. **قوله** بالبيع المراد به بيع النوق فانهم كانوا يقيمون السوق فيه قبل ان يتخذ مقبرة وروى النقيع بالنون وهو موضع قريب المدينة يستقيم  
فيه الماء اي يجتمع كذا في النهاية ١٣ كذا ذكره الشيخ في المعاني **قوله** لا بأس بالقيمة اي لا بأس ان تاخذ بدل الدنانير الدرهم وبالعكس بشرط التقاض في المجلس ١٢ كذا في المعاني **قوله** الورق  
بالحجر المراد يسكن ويجزوا مع سكون والرقعة بحجر لانه وحقة كاف الدرهم المضروب ١٢. مجمع البحار **قوله** الا بواو صوم بمعنى خذ لي كل واحد من متولى عقد الصرف يقول لصاحب خذ فنيقيا بضان قبل التفريق  
عن المجلس فتحوط بتقدير القول تقديره الامم قوله عنده من المتبايعين باء واء اي الاعمال التقاض ١٢. لغات **قوله** بعد ان تؤبر فتمتها لغيره المضروب والتاثير اصلاح النخل  
وتليقها وذلك بان يوضع شئ من طلع فلما في طلع الاثني وهو في هذا الحديث كناية عن ظهور ثمرتها كونه لا زال غالبا فتوايرت ولم يظهر بعد ثمرتها لا يكون الحكم كما ذكره ويكون الثمرة للبائع غير تابع للاصل وهو ظاهر ثم  
هذا الحكم مختلف فيه بين العلماء فقيل الثمرة يتبع الاصل بكل حال وقيل لا يتبع وقيل يتبع قبل الظهور والصلاح ولا يتبع بعده وقال الطيبي الاول من ذهب الى حيفه وهذا الخلاف في غير صورة الاشارة واما بالاشارة فيقول  
بالا اتفاق ١٢. لغات **قوله** من ابتاع عبد وله مال اضافة المال الى العبد ليس بطريق التملك لان العبد وماله ملك المولى قال وفي الحديث دليل على ان الثياب التي عليه لم تدخل في البيع الا ان يشترطها  
لا مال في الجملة ١٢. **قوت البغدي**  
(لا يشتف) قال حق لعنه ببناء ثياب بعضهم تحتية ففتح لفظ سيئة ففادها فافيتا لانا ميرة واهو مني الواحد منهم فوقيه فحمر شيرة من اشف فقد انتقل اليه واحد مني جماعة وهو من اضل ونقص وزيادة :





قال محمد بن زكريا ان هذا كان لذلك الرجل مائة قال النوراني واختلف العلماء في هذا الحديث فحمل بعضهم غاصاً في حقه وانه الاخير الغبن لغيره وعليه البرصيفة والشافعي وقيل للغبنين الخبير لهذا الحديث بشرط ان يبلغ الغبن ثلث القيمة ١٢ موطأ وشرح القاري **قوله** من اشترى مصراً القربة يوجئ بين في فروع الال وغم لتبارك كذلك وليت بها المشتري والمصرة هي التي تفعل بها ذلك وهي المقتضى **قوت المقتضى** (ان رجلاً كان في عقدته ضعف) اي ضعف عقله وهو جبان بن منقذ والومنقذ بن عمرو (فقل باو اخلا ب) يقال حق روى يابمه وقصره لى لا اخذ العطله والمخا بة بتقطعا فلام فوحدة كجارة المديعة :-

بغيره واشترط طهره الى اهله هذا حديث صحيح قد روى من غير وجه عن جابر والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم يرون الشرط جائزا في البيع اذا كان شرطا واحدا وهو قول احمد واسحق وقال بعض اهل العلم لا يجوز الشرط في البيع ولا يتم البيع اذا كان فيه شرط **باب** الانتفاع بالرهن **حدثنا** ابو كريب ويوسف بن عيسى قال ثنا وكيع عن زكريا عن عامر عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر مركب اذا كان رهونا ولبن الدريش رب اذا كان رهونا وعلى الذي يركب ويشرب نفقته هذا حديث حسن صحيح ولا نعرفه مرفوعا الا من حديث عامر الشعبي عن ابى هريرة وقد روى غير واحد هذا الحديث عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة موقوفا والعمل على هذا عند اهل العلم هو قول احمد واسحق وقال بعض اهل العلم ليس له ان ينتفع من الرهن بشئ **باب** جاء في شراء القلادة وفيها ذهب وخز **حدثنا** قتيبة ثنا الليث عن ابى شجاع سعيد بن يزيد عن خالد بن ابى عمران عن حنش الصنعاني عن فضالة ابن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى يقصّل **حدثنا** قتيبة ثنا ابى المبارك عن ابى شجاع سعيد بن يزيد بهذا الاسناد نحوه هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم لم يروا ان يباع سيف محلي او منطقة مفضضة او مثل هذا ابدراهم حتى يميز ويقصّل هو قول ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق وقد رخص بعض اهل العلم في ذلك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم **باب** جاء في اشتراط الولاء والزجر عن ذلك **حدثنا** محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها رادت ان تشتري بريرة فاشترطوا الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشترها فانما الولاء لمن اعطى الثمن او لمن ولي النعمة وفي الباب عن ابن عمر حديث عائشة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم قال منصور بن المعتمر يكنى ابا عتاب **حدثنا** ابو بكر الطخارفي عن علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا احديثت عن منصور فقد ملأت يدك من الخير لا ترد غيره ثم قال يحيى ما جد في ابراهيم النخعي ما جد اثبت من منصور واخبرني محمد بن عبد الله بن الاسود قال قال عبد الرحمن بن مهدي منصور اثبت اهل الكوفة **باب** **حدثنا** ابو كريب ثنا ابو بكر بن عياش عن ابى حصين عن حبيب بن ابى ثابت عن حكيم بن حزام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث حكيم بن حزام لشترى له اضحية بد ينار فاشترى اضحية فاومح فيها دينارا فاشترى اخرى مكانها فجاء بالاضحية والدينار الى رسول الله

الرابعة او الخامسة واختلفت الروايات في قيمة البعير ذكره بالبخارى ولا يمكن التوفيق بينهما وتحمل على اختلاف الاوقات فان تكرار البيع في الطريق ثابت واجاب الطحاوي بان الشرط لم يكن في صلب العقد بل بعده اقول ان في المسئلة تفصيلا بان الشرط ان كان في مجلس العقد فيلحق الشرط بالعقد وان كان بعده فلا فاذن ليس بشرط او استعاده كان بعد العقد اقول يفصل في المسئلة بانه ان كان المردا الحق الشرط بالعقد يكون فاسدا والا فلا وان كان الشرط في صلب العقد فانه كالمواعيد لا كشرط ذكر في جامع الفصولين انه اذا اشترى رجل حطب واشترط نفسه الى بيعه صح البيع ويجب عليه نقله فانه كالوعد واداء الوعد في المعاينات واجب اقول ان في المسئلة زيادة تفصيل فان في رواية ان الشرط يلحق بالعقد وفي رواية انه لا يلحق وفي قول انه ان كان قبل تبدل المجلس فيلحق والا فلا يلحق وفي البداية جواز الشرط بشرط متعارفة اقول ان الحديث لم يخالفنا اذ فصلنا المسائل بهذا التفصيل واقول ايضا ان عرضه عليه السلام لم يكن البيع حقيقة بل صورة وايصال النفع الى جابر كما يدل القصة عليه السلام اعطاه الثمن وزاد فيه ورد عليه الابل فاذا لم تكن بيعا واقعا يتحمل فيه بعض التحمل. حتى ان اجمع الوصفه وابن شبرمة وابن ابى بسل الكوفيون في حق مكة فجاء رجل فسال ابا حنيفة عن مسئلة الباب فقال ان الشرط والبيع باطل ثم بلغ الى ابن شبرمة فقال ان الشرط والبيع باطل ثم عاد الرجل على ابى حنيفة فنقص ما قال فقال لا اعلم ما زعم فروى حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي عن بيع وشروط ثم عاد على ابن شبرمة فقال ما قال فروى ابن شبرمة حديث الباب ثم عاد على ابن ابى بسل فقال ما قال فقال لا اعلم ما زعم فروى حديث بريرة رضي الله عنه اقول ان المطابق بالسؤال هو جواب ابى حنيفة واما ابن ابى بسل فنقل بالقياس واما ابن شبرمة فانكلامه في استدلاله مردنا ولم يكن سوال الرجل الا عن بيع وشروط وما ورد فيه الحديث نسي عن بيع وشروط. **باب** الانتفاع بالرهون قال الشلتة لا يجوز الانتفاع بالرهون وقال احمد يجوز الانتفاع وقال ابو حنيفة ان منافع الرهون وزايد ما رهونه واما اجرة حفظه وبهية فما كان له دخل في ابقاء الرهون فهو على الراهن واما غيره من الذي ليس يدخل في بقائه ففعل المرعوم ويجوز الانتفاع عنده اذا جهاد الراهن ولا تكون الاجارة او الانتفاع مشروطا او معروفا. **قوله** وعلى الذي يربك الخ قد اطلب المحافظ ابن نعيمه الكلام ان من حاسن الشريعة الغفر اجازة الانتفاع من الرهون واجاب بعض الحنثيين بان المراد من الذي يربك او يشر ب هو الراهن اقول كيف يجري هذا وقد صرح الراوى بالمرتبس في بعض الروايات اقول يمكن لئان نجيب بان هذا اذا لم يكن مشروطا او معروفا ويمكن ان يقال ان المرهون ليس هو مصطلح الفقهاء بل المراد المينة وقد ثبت في القاموس الراهن بمعنى المانع ولينظر الى ما في الطحاوي ٣٥٨ ج ٢ وما في حديث ابى داود ومن الزكاة قريب من حديث ابى هريرة دليل الرجوع الى ما في تخرنج الرزقي فانه يجرى شيئا آخر. **باب** شراء القلادة وفيها ذهب وخرز. قال الشلتة لا يجوز هذا البيع الا عند تفصيل الذهب من القلادة وقال ابو حنيفة يجوز ابيع بلا فصل ايضا اذا علم بتان البديل ازيد ما في القلادة فانه بيع المرهون الذي مقابل الذهب والازم بدل القلادة واما شرط الزيادة فليكملا يلزم الربا و قال النووي ان ابا حنيفة خالف النص اقول لا ينبغي مثل هذه الاقاويل فانه اذا ادرك الحكم على الوجه الذي هو اجملي فاسى بعدواى غلات من النص. **باب** اشتراط الدلاء والزوج عند ذلك من الجمع عليه ان انتقال حق الولاء غير جائز واما جبر الولاء. خباب آخر ولا يجوز بيع المكاتب عندها ببيعة واما في واقع الباب فلعلها عجزت وبجواز البيع عند التجيز عن اداء بدل الكتابة **باب** حدتنا ابو كريب الخ في حديث الباب حجة لنا على الشافعي على جواز بيع الفضولي ولو في صوته نكاح الفضولي حديث ان جارية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ..... وقالت ان ابى زوجني ولم يتامرني فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انى راجية بنكاح ابى واما الحديث ان هند امرت فاذا هذه الجارية اما تيب فيلزم انكاحها يدون استيهارها وذاك غير جائز عندهم واما بكر فلم ان لا يكون ولالية الاجابة عليها. **باب** المكاتب اذا كان عنده ما يؤدى اشكل الحديث على العلماء فانه يدل على تجزى هذه الاشياء ولا يقول به احد. **قوله** اصحاب حدنا الخ اى يكون العبد مائنا لا كما قال الحنثى فانه غلط. **قوله** او ميراثا

**له قوله** واشترط نظيره الى اهله تمسك به احمد على جواز بيع الدابة باشرط البائع لنفسه ركو بهوا وقال ما كنت تجوز اذا كانت المسافة قريبة وكذلك كان في قصة جابر وقال البرصيفة والشافعي لا يجوز مطلقا لمحدث الوارد في النهي عن بيع وشروط والجواب عن حديث جابر انه لم يكن الشرط في صلب العقد كما في رواية قال جابر بعثت من النبي صلى الله عليه وسلم وافقر لي ظهري الى المدينة والافقار لغيره اعارة الظهر لركوب ١٢. للمعات. **له قوله** وعلى الذي يركب اى سواء كان راينا او امرهونا وهذا الحديث يدل على ان المترن ان يتفق بالرهن ويتفق عليه والمجهر على خلافه وقالوا هذا الحديث مفسوخ بسبع حديث لا ينفق المترن الرهن من صاحبه الذي يرهنه وله عنده رواه الشافعي كذا في للمعات ١٣. **له قوله** اشترى بها الخ قد تروم ان هذا متضمن للتداع والتغير فكيف اذن وصول الله صلى الله عليه وسلم لاهله بذلك والجواب انه كان جبلا باطلا منهم فلا اعتدوا بذلك واشكل من ذلك ما ورد في بعض الروايات فخذ بها واشترط الولاء لهما فان الولاء لمن اعتق والجواب باشرطه لم تسليم قولهم الباطل بارضاء العنان دون اشباهه لهم كذا في للمعات ١٤.



رجل سلعته عنده بيعتها فهو أولى بها من غيره **وفي الباب عن سُمّة** وابن عمر حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم هو قول الشافعي وأحمد وأصْحَقُ وقال بعض أهل العلم هو أسوة الغرماء وهو قول أهل الكوفة **باب** جاء في النهي للمسلم أن يبيع ما له حتى يبيعه ماله **حدثنا** علي بن خنيس ثُمّ عيسى ابن يونس عن مجاهد عن أبي الوداك **عن** أبي سعيد قال كان عندنا خمر لبيتم فلما أتت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقلت أنه لبيتم قال أهرقوه **وفي الباب عن** أنس بن مالك حديث أبي سعيد حديث حسن وقد روى عن غيره وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم فوه هذا وقال بهذا بعض أهل العلم كرهوا أن يتخذ الخمر خلًا وإنما كرهوا من ذلك والله أعلم أن يكون المسلم في بيته خمر حتى يصير خلًا ويخص بعضهم في خل الخمر إذا وجد قد صار خلًا **باب** **حدثنا** أبو كريب ثُمّ ألق بن غنام عن شريك وقيس عن أبي حصين عن أبي صالح **عن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمانة إلى من أمانة ولا تخن من خانتك هذا حديث حسن غريب وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث وقالوا إذا كان الرجل على آخر شيء فذهب به فوقع له عنده شيء فليس له أن يبيع عنده بقدر ما ذهب له عليه ويخص فيه بعض أهل العلم من التابعين وهو قول الثوري وقال إن كان له عليه دراهم فوقع له عنده تانير فليس له أن يبيع بمكة دراهمه إلا أن يقع عنده له دراهم فله حينئذ أن يبيع من دراهمه بقدر ماله عليه **باب** جاء أن العارية مؤداة **حدثنا** هنادي وعلي بن جرحة **حدثنا** اسمعيل بن عمار عن شرحبيل بن مسلم الخولاني **عن** أبي أمانة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع العارية مؤداة والزعم غارم والد زعم مضمون **وفي الباب عن** سُمّة وصفوان بن أمية وأنس حديث أبي أمانة حديث حسن صحيح وقد روى عن أبي أمانة عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضًا من غير هذا الوجه **حدثنا** محمد بن الشنئان بن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن الحسن **عن** سُمّة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على اليد ما أخذت حتى تؤدي قال قتادة لئس لي الحسن فقال هو أميناك لا ضمان عليه يعني العارية هذا حديث حسن وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى هذا وقالوا يضمن صاحب العارية وهو قول الشافعي وأحمد وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ليس على صاحب العارية ضمان إلا أن يخالف وهو قول الثوري وأهل الكوفة وبه يقول أصْحَقُ **باب** جاء في الاحتكار **حدثنا** إسحق بن منصور ثُمّ يزيد بن هارون ثُمّ أحمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب **عن** معمر بن عبد الله بن فضالة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يفتكر إلا خاطئ فقلت لسعيد يا أبا عبد الله أنك تفتكر قال ومُعَرِّق قد كان يفتكر وإنما روى عن سعيد بن المسيب أنه كان يفتكر الزيت والخط ونحو هذا **وفي الباب عن** عمرو بن علي وأبي أمانة وابن عمر حديث معمر حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا احتكار الطعام ويخص بعضهم في الاحتكار غير الطعام **وقال** ابن المبارك لا بأس بالاحتكار في القطن والسمن والخبز **باب** جاء في بيع المحلات **حدثنا** هنادي ثُمّ يزيد بن الحارث عن معمر بن عيسى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا السوق ولا تحفلوا ولا ينفق بعضكم لبعض **وفي الباب** عن ابن مسعود وأبي هريرة حديث ابن عباس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا بيع المحفلة وهي المصطرة لا يبيعها صاحبها أيًا ما ونحو ذلك لتجتمع اللبن في مضرعها فيفتقر بها المشتري وهذا ضرب من الخديعة والعسر **باب** جاء في البيع الفاجرة يقطع بها مال المسلم **حدثنا** هنادي ثُمّ أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق بن سلمة **عن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال امرء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال الأشعث في والله لقد كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود فحلفي فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك بينة فقلت لا فقال لليهود أخلف فقلت يا رسول الله إني حلف في ذهابي فأنزل الله عز وجل أن الذين يشتركون بعهد الله وإيمانهم ثَمًّا قليلًا الآية إلى آخرها **وفي الباب**

يشكره يكون ذلك الحكم في شريعتنا أيم فلا بد من حمل الحديث على الديانة **باب** ما جاء في النهي عن أن يبيع الخمر إلى يبيعهها - المسئلة التي في التزمية مجتزئة عندها والمسئلة ليست في حديث الباب بل مستنبطة من الحديث وفي البداية مسئلة أخرى أن إذا وكل المسلم الذي يشتري له الخمر ويبيع له فاشترى الخمر فبعت الشراء في حق الموكل هذا عند أبي حنيفة خلاف ما جازع حديث الباب لا يضره ولا يفتقر فيه إذا مر الذي على العاشر بالخمر ذكرها في شروح البخاري **باب** **حدثنا** أبو كريب الخ هذه المسئلة مسئلة الظفر والصورة إن كان لا حد حق على الآخر فظفر المشتري على حقه فغند الشافعي يجوز له أخذ ذلك الشيء وإن كان بمرقة ومن أي جنس كان وقال أبو حنيفة إن كان له من جنس حقه يجوز له والا فلا والنقدان عنده في هذه المسئلة جنس واحد وأصْحَقُ أن يباع بآل الشافعي **باب** أن العارية مؤداة قال الشافعي وغيره من المجازين إن في العارية ضمانا بكت أو استهلكا قال أبو حنيفة الضمان في الاستهلاك ولا يرد الحديث علينا أصلاً فإن العارية مؤداة أي إذا كانت موجودة قال الشافعي إن في العارية أباة المنفعة وقال أبو حنيفة إن فيها تملكاً **قوله** قال قتادة ثم نسئ لم نذكر الراوي أن بين القولين تعارضاً أقول لا تعارض بل يفسر أحدهما الآخر **باب** الاحتكار من المكورة المنع والمراد من الشيء عن بيعه لبيع في الجذب غالياً والمنع عنه هو من

**له قوله** هو أسوة الغرماء لا يفر واحد منهم دون الآخر وهو قول أبي حنيفة والحديث محمول على أن كان سلعة من سلعة كما لا يفر واحد منهم من السلعة إليه والتمهيد ١٢ **له قوله** أهرقوه يقول أراقوا **له قوله** لا تخن من خانتك أي لا تقبل خيانتها ولا تقبل بخرها خيانة وإن كان قصاصاً حسنًا بل قابلها بالتي هي أحسن ١٢ **له قوله** العارية مؤداة أي واجب على المستعير إذا وادها إلى المصير قوله والزعم غارم أي الكفيل غارم أي ضامن والعزم والقرارة والزعم والغرامة بالفتح ما يلزم إذا ١٢ لمعات **له قوله** في الاحتكار كرهوا احتكار الطعام في وقت الغلاء يفتقر إلى الطعام به بأن يشتري الطعام في وقت الغلاء ليعطوا ما أن جاء به من قرية أو اشتراه في وقت الرخص وأخره وباعه في وقت الغلاء فليس باحتكار وكذا الاحتكار في غير الأوقات ١٢ لمعات **له قوله** والسمن والسمنان في القاموس السمنان ويطبخ جلد الباعض إذا دليغ مغرب ١٢ **له قوله** لا تستقبلوا السوق وهو في معنى لا تتلقوا الجلب ومربياته في معنى ٢٣٢ **له قوله** لا ينفق بعضكم بعضاً أي لا ينفق بعضه على جهة البحث فانه زيادة بينهما يربح السامع ويتسبب للشراء أي بأن يزيد في الثمن لا يرغب بل ليجزع غيره كذا في مجمع البحار ١٢ **له قوله** فائدة نزول الآية في حق اليهود كان أنه لم يردوا الصلوات ولا عرفوا أشغال هذا الوعيد في اليهودين الفاجرة ففسى أن يذكر ما رواه ما حدثني شراهم ويقتنبوا عن أشغال هذه الأفعال **المغذي** - لا يفتكر إلا خاطئ أي أثم اسم فاعل من خطئ كفرح خطا كدرب - لا تستقبلوا السوق أي لا تتلقوا أسواق قبل أن تدخل سوقاً - ولا ينفق بعضكم بعضاً أي لا ينفق بعضهم بعضاً - لا يفتكر إلا خاطئ

عن وائل بن حجر وأبي موسى وإبي أمية بن ثعلبة الأنصاري وعمران بن حصين حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح **باب** جاء إذا اختلف البيعان **حدثنا** قتيبة ثنا سفيان عن ابن جحلا عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والبيعت بالخيار هذا حديث مرسل عن ابن عبد الله لم يذكر ابن مسعود وقد روى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث أيضا وهو مرسل أيضا قال ابن منصور قلت لأحمد إذا اختلف البيعان ولم تكن بيعة قال القول ما قال رب السلعة أو يتراد أن قال اسحاق كما قال وكل من قال القول قوله فعليه اليقين وقد روى نحو هذا عن بعض التابعين منهم شريح **باب** جاء في بيع فضل الماء **حدثنا** قتيبة ثنا داود بن عبد الرحمن الطائري عن عمر بن دينار عن أبي المنهال عن إياس بن عبد المزني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيع الماء وفي الباب عن جابر وجبيرة عن إيهاب وأبي هريرة وعائشة وأنس وعبد الله بن عمرو وحديث إياس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أنهم كرهوا بيع الماء وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق وقد رخص بعض أهل العلم في بيع الماء منهم الحسن البصري **حدثنا** قتيبة ثنا الليث عن ابن الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمتنع فضل الماء ليمتنع به الكلاء هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في كراهية عصب الفحل **حدثنا** أحمد بن منيع وأبو عمار قالنا ثنا اسمعيل بن علقمة ثنا علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عن عصب الفحل وفي الباب عن أبي هريرة وأنس وإبي سعيد حديث ابن عمر حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وقد رخص قوم في قبول الكرامة على ذلك **حدثنا** عبد الله الخزازي البصري ثنا يحيى بن آدم عن إبراهيم بن حنيد الرؤاسي عن هشام بن عروة عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أنس بن مالك أن رجلا من كلاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عصب الفحل فقال يا رسول الله أنا نطرق الفحل ففكرم فرخص له في الكرامة هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن حنيد عن هشام بن عروة **باب** جاء في ثمن الكلب **حدثنا** قتيبة ثنا الليث عن ابن شهاب عن ثناء سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسب الحمام خبيث ومهر البغي خبيث وثن الكلب خبيث وفي الباب عن عمرو بن مسعود وجابر وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وعبد الله ابن جعفر حديث رافع حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم كرهوا ثمن الكلب وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق وقد رخص بعض أهل العلم في ثمن كلب الصيد **باب** جاء في كسب الحمام **حدثنا** قتيبة عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن ابن عتيبة أخى بني حارثة عن أبيه أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في إجارة الحمام فنهاه عنها فلم يزل يسأله وليستأذنه حتى قال أعلفه ناضحا وأطعمه رقيقا وفي الباب عن رافع بن خديج وأبي جحيفة وجابر والسائب حديث حميدة حديث حسن والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قال أحمد أن سألني حمام فبيته وأخذ هذا الحديث **باب** جاء من الرخصة في كسب الحمام **حدثنا** علي بن حجر ثنا اسمعيل بن جعفر عن حنيد قال سئل أنس عن كسب الحمام

قوت الانسان وروى عن أبي يوسف في قوت الحيوان أيضا وأما إذا أوتر الغنم النازجة من أرضه وجسه عن البيع فذلك جائز وفي كل باب مستثنيات **باب** إذا اختلف البيعان قال الشافعي القول قول البائع والأختى لافا وتراد أن قال البوصيفة أن العبرة بالتخالف والترادع كون البيع قائما والمديث عندنا أيضا محمول به **باب** بيع فضل الماء الماء ثلثة أقسام أحد الماء الذي لا يمنع فيه لاحد كالماء الجاري ويجوز فيه لكل واحد أن ينصب الرمي والثاني أن تفر جماعة نهر صغير فيجوز من سقى الدواب ولا يجوز سقى الأرض ونصب الرمي والثالث الماء المحرز في الآواني ويجوز منه الشرب ويجوز أخذه بالقتال أيضا عند الاضطراب وفيه أثر عمر بن الخطاب قال من ذكروا القصة افلا وضعتم فيهم السيف **باب** كراهية عصب الفحل وعلم أن حديث الباب حديث أنس قوي وجزيل يفيد في أن اللفاظ خفية في اصطلاح الحكم خلافا لما قال ابن تيمية أن العبرة للمقابلة لا للالفاظ وفي هذا أول من ادعى الدلالة على أن المتوفى عنها زوجها لا تطلب تهرجا ويجوز الكناية فالغرض واحد والاختلاف في التعبير **باب** كراهية ثمن الكلب قال صاحب البداية يجوز بيع الكلب وإن لم يكن معلما وقال شيخنا الشريفي أن جواز البيع من غير الكلب المعلم والراجح ما قال الشريفي ووقع استئثار الكلب العلم في العاديات منها ما في مسند أحمد بن حنبل في النسائي ص ١٩٥ ج ٢ باب الرخصة في بيع كلب الصيد فإن فيه تهرجا لا يجوز بيع الكلب إلا ببيع كلب صيد وأهل البعض وقيل أن المديث ثابتة باسناد قوية وصورة الاعلال بأن الكلب صيد ليست قطع هذا الحديث بل حديث نسي اقتدار الكلب ولنا ما في الطحاوي أن عثمان بن النورين أوجب على رجل قتل كلب رجل قيمته وافرقة وأما حديث الباب وما يضاف إليه فيمكن فيه أن يقال يعين ما قال الخطابي أن حديث النبي

**له قوله** إذا اختلف البيعان بخر التيممة وتشديدها بمعنى المتبايعين أي

واختلف البائع والمشتري في قدر الثمن أو في شرط الخيار أو غيرهما من الشرائط فذهب الشافعي أن يحلف البائع أنه ما به بكذا بل يكذأ المشتري غير الشارح رضي بما حلف عليه البائع وإن شاء حلف أنه ما اشتريه بكذا فإذا اختلفا في قدر الثمن لم يرضيا فبيعت القاضى العقد بينهما سواء كان البيع باقيا أولا وتمسكه هذا الحديث باطلا وقد عرفت أن كان الاختلاف في الثمن وكان البيع باقيا فالحال لما جاء عن ابن مسعود وإذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة ولا بنية لاحد منهما تسامحا فافتراد أن كل واحد منهما يرضى ويحكر وأن كان لاحد منهما بنية فذلك وإن أقام كل واحد منهما بنية كانت البنية المفضلة للزيادة أولى ولو كان الاختلاف في الثمن والبيع جميعا فبنيته البائع أولى في الثمن وبنيته المشتري أولى في المبيع نظرا إلى زيادة الأثبات ولا سيما لف عندنا في الاجل وشرط الخيار وقبض بعض الثمن كذا في الهذلية ص ١٢ **له قوله** عن بيع الماء إذا كان له ماء فإن فضل من حاجته والناس يستحاجون إليه لم يجز له أن يبيعهم وكذا حكم الكلاء إلا أن يحكيه الولي ١٢ نعمات **له قوله** لا يمتنع فضل الماء ليمتنع به الكلاء معناه من كان له بئر في موضع من الأرض لا يمنع ما شاع فيه وإن يروى فضل ماء الذي زاد على ما احتاج إليه ما شاع فيه ليمتنع بذلك من فضل الكلاء فإنه إذا منع من فضل ماء لا ما به سواه لم يكن لهم الرعي بها فيصير الكلاء ممنوعا ببيع الماء وأختلف العلماء في أن هذا النهي للترحم أو للتنزيه ونحو ذلك على أن الماء يملك أم لا الأولى حمل على الكراهية ١٢ قاله الطيبي **له قوله** عن عصب الفحل ليجع العين ويكون السنين وهو كراهية وضربه وقال في القاموس العصب ضرب الفحل أو ماؤه ونسله والولد وأعطاه الكلاء على الضرب والفحل كضرب الفحل أعم من أن يكون فرسا أو بعيرا أو غيره بما أخذ الكلاء عليه منى عنه وأما الإغارة فمذهب أبينا وذو هب أن تحريره أكثر الصحابة والعقلاء وخص جماعة خوفا من انقطاع النسل كذا في نعمات ١٢ **له قوله** حلوان الكاهن بضم الحاء المسجلة قال الطيبي يومنا يعطاه على كمانته يقال حلوة حلونا إذا أعطيت قال الهروي أصله من حلالة شبه المعطى بالشئ المحلوس حيث أنه يأخذ مسلما لا كلفه ومشتقة والكاهن هو الذي يجاطى الأجار من الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الأسرار كذا قال الطيبي ١٢ **له قوله** أعلفه ناضحا ناضحا الناضح الجمل الذي يستقي به الماء والنهي للترحم والاجتناب عن وفي الأثر واللمح على كسبهم الأخلاق وعال الأمر ولو كان حراما لم يفرق بين المحرم والعبد فإنه لا يجوز للسلطان يطعم عبده ما لا يسجل كذا في شرح المشكوة للطيبي ١٢ **قوت المعتدى** (وهو فيها فاجر) أي كاذب



فقال انس احتجتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعه ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلمه اهل فوضوا عنه من خواجه وقال ان افضل ما تد اوتى به الحجة او ان من امثل دواكم الحجة وفي الباب عن علي وابن عباس وابن عمر حديث انس حديث حسن صحيح **وقد رخص بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في كسب الحجام وهو قول الشافعي باب جاء في كراهية ثمن الكلب والسور حد ثنا علي بن جرير وعلي بن حشرم قال ثنا عيسى بن يونس عن الاعشى عن ابى سفيان عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والسور هذا حديث في اسناده اضطراب وقد روى هذا الحديث عن الاعشى عن بعض اصحابه عن جابر واضطربوا على الاعشى في رواية هذا الحديث وقد كره قوم من اهل العلم ثمن الهرة رخص فيه بعضهم وهو قول احمد واسحق وروى ابن فضيل عن الاعشى عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه **حد ثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الرزاق ثنا عمر بن زيد الصنعاني عن ابى الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الهرة ثمنه هذا حديث غريب وعمر بن زيد لا يعرف كبير احد روى عنه غير عبد الرزاق **باب حد ثنا ابو كريب ثنا كيع عن حماد بن سلمة عن ابى المهزم عن ابى هريرة قال نهى عن ثمن الكلب الكلب الصيد هذا حديث لا يصح من هذا الوجه والوجه المهرم اسمه يزيد بن سفيان وتكلم فيه شعبة بن الحجاج وروى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ولا يصح اسناده ايضا **باب جاء في كراهية بيع المغنيات حد ثنا قتيبة ثنا يكر بن مضر عن عبد الله بن زجر عن علي بن زيد عن القاسم عن ابى امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن ثمنهن حرام في مثل هذا انزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الى اخراية وفي الباب عن عمر بن الخطاب حديث ابى امامة انما نعرفه مثل هذا من هذا الوجه وقد تكلم بعض اهل العلم في علي بن يزيد وضغفه وهو شامي **باب جاء في كراهية ان يفرق بين الكهوين او بين والدة وولدها في البيع حد ثنا عمر بن حفص الشيباني ثنا عبد الله بن وهب اخبرني حكي بن عبد الله عن ابى عبد الرحمن عن ابى ايوب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين اجنته يوم القيمة هذا حديث حسن صحيح **حد ثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن الحجاج عن المحكم عن ميمون بن ابى شبيب عن علي قال وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما فعل غلامك فاخبرته فقال رده رده هذا حديث حسن غريب وقد كره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم التفريق بين السبي في البئع ورخص بعض اهل العلم في التفريق بين الموكلات الذين ولدوا في ارض الاسلام والقول الاول اصح وروى عن ابراهيم انه فرق بين والدة وولدها في البئع فقيل له في ذلك فقال اني قد استاذنتها في ذلك فرفضت **باب جاء في من يشتري العبد ويستغله ثم يجده عيبا حد ثنا محمد بن المشي ثنا عثمان بن عمرو وابو عامر العقدي عن ابى ذئب عن محمد بن حنفان عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الخراج بالظمان هذا حديث حسن قد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه والعمل على هذا عند اهل العلم **حد ثنا ابو سلمة يعقوب بن خلف ثنا عمر بن علي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخراج بالظمان وهذا حديث صحيح غريب من حديث هشام بن عروة واستغرب محمد بن اسمعيل هذا الحديث من حديث عمر بن علي وقد روى مسلم بن خالد الزنجي هذا الحديث عن هشام بن عروة ورواه جرير عن هشام ايضا وحديث جرير يقال تدليس دلس فيه جرير لم يسمع من هشام بن عروة وتفسير الخراج بالظمان هو الرجل الذي يشتري العبد فيستغله ثم يجده به عيبا فيردّه على البائع فالعلة المشتري لان العبد لو هلك هلك من مال المشتري ونحو هذا من المسائل يكون فيه الخراج بالظمان **باب جاء في الرخصة في اكل الثمرة للمار بها حد ثنا محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا فلياكل ولا يتخذ خبثة وفي الباب عن عبد الله بن عمرو عبا بن******************

عن بيع الهرة انما معناه ان لا تجعل الهرة ملوكة بل تمثل مباحة ومذهب الشافعية ان بيع الهرة ما يرد في الدار المتأرب باب البيع المكروه ان بيع القردة للدم واللعب غير جائز **باب كسب الحجام اجرة الحجام غير مقيمة وتغير في ملك الحجام ولو ملك الحجام في ملك الجاهل ولو ملك في ملكك فيه خبث وهذا يكون خلاف المروءة وخلان الله يحب اعالي الامور ويكره سفاسفها وان قيل ان الحجام من ضرورات الدنيا فلم جعلت اجرة الحجام غير مقيمة قلت اجاب الغزالي من هذا كتاب الضرورة من الاماير **قوله لورقيقك** الم دل الحديث على ان للحلال ايضا مراتب ولا يخالفها في كتبنا من ان ما لا يجوز للانسان لا يملك دوابه في نظم ابن وهبان وه واما ما لا تعلمه كلبا فانه حرام فحسبت نفعه متقدرا وقال ابن الشثمة ان هذا لا يقطع لم الميرة ولو كل كلبه واما اذا مرعته ميرة بكمه فوقع الكلب عليه فلا وزر عليه وقل ابن الشثمة هذا ينظر فيه **باب من يشتري عبدا فيستغله ثم يجده به عيبا** قال الاحناف ان حديث الخراج بالظمان محمول على الزيادة المنفصلة غير التولية فاذا ن لا يعارض حديث الباب حديث المصراة كما قال الطحاوي في المعارفة والواقعة ليست بمذكورة في طريق الباب ولكننا مذكورة في سائر الطرق وهي ان رجلا اشترى عبدا فاستعمله ثم رده ليعيب فرغ القبيصة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الخراج بالظمان **باب الرخصة في الثأر للمار بها قال العلماء ان هذا الحديث وحديث اللين للمار بها الذي عرفت الناس فما كان****

**له قوله** وكلم اهل اى ساورة فانه كان مملوكا لابي سايضة والمار بها هو الخراج الوظيف الذي يرب عليه كل يوم وفي الحديث دليل على حل كسب الحجام وانما الاجرة عليه كذا في اللغات ١٣ **له قوله** عن ثمن الكلب قال القاري وهو محمول عندنا على ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم حين امر بقتله وكان الانتفاع به يومئذ محرما ثم رخص في الانتفاع به حتى روى انه قضى في كلب صيد قتله رجل باربعين درهما وقضى في كلب ماشية بكنش وذكره ابن الملك انتهى ١٢ **له قوله** والسور هذا محمول على ما لا ينفع او على انه تنزيه لكي يبتا والناس بهمة وامارة الساحة كما هو الغالب فان كان نافعا وباصح البيع فكان ثمنه حلالا هذا مذهب الجمهور الا ما حكى عن ابى هريرة في جماعة من التابعين واحتجوا بالحديث ١٣ طيب **له قوله** لا تبعوا القينات جمع فبئس بطغى القات ويكون البياور بين الاممة المغنية او اعم والمروءة في الحديث المغنيات خاصة ثم انى من يبيدوا وشراها ليس صريحا في كون البيع مأمورا لجواز ان يكون كونه عانة وتوسلا الى محرم وهو السبب لمحرمه ثمنه كما في بيع العصير من البناء الذي يعمل الخمر وهو الحديث اضاف من من قبيل خاتم فضة ولغظ عام يشمل الغناء وغيره بالكدن في الغناء كذا في اللغات ١٢ **له قوله** استنفل غلامى اى اخذ حاصلا ومنفعة وميشة ومنه اتعت غلاما فاستنفلته ثم ظهرت على عيب ١٣ **له قوله** العنقري بعين وقاف مفتوحين ودال مملو ١٢ **له قوله** غنى **له قوله** غنى غنفا في بعض المعجمين وقاين الاول خيفة كغراب ١٢ والله اعلم بالصواب **له قوله** التليس هو ان يروى الروى من لقيه عاصره مالم يسمع منه على سبيل يومهم اسمع منه ١٢ **له قوله** بك من مال المشتري لى لم يكن له على البائع شئ اى الخراج مستحق بسبب الظمان ١٢ **له قوله** الخراج مستحق بسبب الظمان ١٢ **له قوله** لا يتخذ خبثة المغنبة معطف النار وصرف الثوب اى لا تاخذ منه في ثوبه حل بعضهم هذه الاحاديث على المجاعة والضرورة لانها لا تقادم النصوص التي صددت في تحريم مال المسلم كذا في الطيب ١٢

(الوطيئة) اسمها نافع اديتارا وميسرة - (من فعل حاطط) اى استانا من ثمن عليه حاطط وجدار (ولا يتخذ خبثة) بقطط حاططه فمودة فتون كغرفة قال الجوهري يملأ في حنظل

قوت البغدي



على ماشية قلن كان فيها صاحبها فليست آذنه فان اذنه فليعتلبي ويشرب وان لم يكن فيها احد فليعتلبي ثلثا فان اجابه احد فليست آذنه فان لم يجبه احد فليعتلبي ويشرب ولا يخل وفي الباب عن ابن عمر بن الخطاب عن ابي سعيد حديث سمرة حديث حسن غريب صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم به يقول احمد واسحق وقال علي بن المديني سماع الحسن من سمرة صحيح وقد تكلم بعض اهل الحديث في رواية الحسن عن سمرة وقالوا انها يحد عن صحيفة سمرة **باب** جاء في بيع جلود الميتة والاهن **حدثنا** ثناء الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو بمكة يقول ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والادناس فمئل يا رسول الله ارايت شعور الميتة فانه يطلى به السفن ويؤخذ بها المجلود وليستصير بها الناس قال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قال الله اليه ان الله حرم عليهم الشعور فاجملوه ثم باعوه فاكلوا منه وفي الباب عن عمر بن عباس حديث جابر حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم **باب** جاء في كراهية الرجوع من الهبة **حدثنا** احمد بن عبد الله الضبي ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه وفي الباب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجعل لاحد ان يعطى عطية فيرجع فيها الا الوالد يعطى ولده **حدثنا** بذلك محمد بن يسار ثنا ابن ابي عدي عن حسين المعلم عن عمر بن شعيب انه سمع طلحة بن عبيد الله عن ابن عمر بن عباس يرفعان الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث حديث ابن عباس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا من هب هبة لذي رحم محرر فليس له ان يرجع في هبته ومن هب هبة لغير ذي رحم محرر فله ان يرجع فيها ما لم يثبت منها فهو قول الثوري وقال الشافعي لا يجعل لاحد ان يعطى عطية فيرجع فيها الا الوالد فيما يعطى ولده واحتمل الشافعي بحديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجعل لاحد ان يعطى عطية فيرجع فيها الا الوالد فيما يعطى ولله **باب** جاء في العرايا والوخصة في ذلك **حدثنا** هناد ثنا عبد الله عن محمد بن ابي اسحق عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن

الصغرى للنسائي فقال مرة ان متروك وقال مرة ان حسن واكثر له باب المرحم والتعديل لهم فيه قولان وعن احمد ايضا قولان فاذا ان احسن بحسب الضابطه فيمكن تحسين الحديث وان كان الكلام في قصور هذا الحديث فلا علم ولنا ما في كامل ابن عدي من ام سلمة ام عبد السلام قال يطهر الخبز بالخليل كما يطهر الجلباء بالدهن ولا علم حال سنة حديث كامل الا ان من عاده اخرج الحديث في كامله الا يكون حسنا ولا صحيحا بل يكون فيه الوهم واما وجود الخبر عند السلف فلا يسهل له الا ان يكون نصب او كافر وعنه عمر فاسلم واما اشتراط المخرج في ما يروى عن نافع في الدر المنثور من متقى التاجران النظر الى الخبر على سبيل التمسك حرام وفي الدر المنثور اذا التفت احد من اخبره المسلم فافهم وفي كتبنا نقل من الخبر الى الخبر غير ما يروى يجوز نقل من الخبر الى الخبر فاعلمنا الخبر قال ابو حنيفة ان الاجرة على نقل الخبر وحده طرفة عطف صاحبها واشتد في البداية من ١٢٣ الى الجواب من جانب ابو حنيفة والحديث محمول على المقرون بالعقد الذي قصد الشرب **باب** بيع جلود الميتة والاهن ظاهر حديث الباب يبيح بيع الجلود بالدينار بطلان بيع نجس النجس قال ابو حنيفة بنحو الميثم نجس ولا يمتنع به اصلا واما السنن الذي سقطت الفارة فيه وما نتجس بمساحة النجس وليس نجس من يجوز بيعه اذا افرغ المشتري به سقطت الفارة فيه ويجوز الاستصحاب به وقال الشافعي ان الاستصحاب وطلى السفن بشحم الميتة جائز **قوله** الاحتياط الم من كسر الصنم فان كان كسره بلا اجازة الامام فليبره قيمته ما لا قيمة له الصنع وان كان كسره باجازه الامام فلا شيء اصلا واعلم ان المخرجه لم يكن ملالا في شريفة ما غلات ما قال في اول نور التواريخ ان في التوراة كان في حرمة كل ذي ظفر فاختلف علماء الانجيل في دخول المخرجه في ذي ظفر ولم يكن تصرع جواز وعلته في شريفة **باب** كراهية الرجوع عن الهبة قال الشافعي نظامه في جملتي حديث الباب وفي متون الحنفية ان الرجوع عن الهبة جائز عند فقد ان الموانع السبعة وهي ما ذكرها النسفي في منظومته من منع الرجوع عن الهبة بيا صاحب جوف ومع خرفة ثم يذكر في الكتب ان الرجوع عن الهبة لا يجوز الا بغيره اعني الموانع السبعة في كل من كان في الكفر وفي الدر المنثور ان الرجوع مكروه تحريرا او تنزيها وان فقدت الموانع وبذلك الحكم الذي ينفق قول ان حديث الباب محمول على الدنيا لا على القضاء والرجوع ديانة مكروه تحريرا او تنزيها بحديث ابن ماجه والواهب احق بالهبة ما لم يثبت منها **قوله** الا لا يعطى الوالد **قوله** ابو حنيفة ان الوالد لا يرجع من هبة لولده واما حديث الباب فيجوز ان في مال الولد حقا للوالد ايضا فاذا اخذ شيء ولده فليس يرجع عن الهبة في الواقع واقفيته **باب** العرايا والوخصة في ذلك البحث طويل الذيل ولا اذكر الا ببذرة من الكلام العرايا جمع العرية وهي من علم او شر الاول لادم والثاني متعمد تقاضا من العرية عديدة ذكرها في فتح الباري قال الشافعي العرايا الاشجار التي اعطى صاحب البستان لاكل الرطب التي على رؤس الاشجار غرمها بدل التمر المجدوز فان الرجل اذا كان عنده تمر مجدوز ويشترى قبله ان ياكل الرطب في زمان النخيل فذهب منه صاحب البستان يشترى الرطب بدل التمر فيجوز له ذلك البيع في خمسة اوسق لنرا الاشجار فيكون هذا مستثنا عن المزابنة اي يحرم بيع الثمار على رؤس الاشجار بتمر مجدوز الا في خمسة اوسق ثم قال الشافعي يشترط ان ياكل الرطب في التمر والخمر في الرطب فالعرايا هي الاشجار التي افرزها صاحب البستان بيا كل ثم قال الشافعي انه يجوز له ان يبيع من خمسة اوسق والواحد وست في صفقات كل صفقة لا تزيد على خمسة اوسق ولما كان في العرية تفسيران احدهما ما في موطاه والثاني ما في كتاب الخادى وما ذكره هو تفسير الى حنفية فاحد تفسيره ان الرجل يخل الكثرة في البستان ولرجل اخر عدة تحمل في ذلك البستان فذهب صاحب النخيل الكثرة ليعاله في البستان كما هو باب العرب فخره اياها في النخيل القليلة فذهب الى البستان فقال لذي النخل القليلة فذهب عن قرايدل رطبك على نخيلك فذهب البيع جائز لذي النخيل الكثرة ولا يجوز لغيره من الرطبين فالعرايا هي الاشجار القليلة وفي هذا ايضا يكون استثناء من المزابنة والتفسير الثاني للعرية عن مالك بن انس ان يبيع رجل صاحب البستان اعانة او عارية بعض النخيل ثم مرة اياها الموهوب له وذهب به في البستان فيعطى الموهوب له التمر المجدوز بدل الرطب على رؤس الاشجار ويمتنع من الدخول في البستان وبهذا هو تفسير الى حنفية لفظا بلفظ والاختلاف في التمرج بان معاوضة التمر والرطب عند مالك بيع فانه اذا كان وهبه الرطب ثبتت ملك الموهوب لا فاذ ابا بعد التمر يكون بيعا وقال ابو حنيفة ان اذ اوهب بعض ثمر النخيل لم يثبت ملك في ثمر النخيل بالتحليل فان ملك الثمر لا يثبت الا بقبض والقبض الابا التحليل في صورة البتة بخلاف بيع النخيل فانه يثبت الملك فيه بالتحليل فقط ففي هبة النخيل وبيع النخيل في ثمرت الملك فرق فان الملك يثبت في البيع بالتحليل لا في الهبة ثم اذا اعطى مالك البستان التمر بدل الرطب على رؤس الاشجار فلا يكون بيعا بل استمرا هبة وبدد بينة مشا نفة وقال مالك ان يبيع فليس الاختلاف الا في التمرج ومثل ما قال ابو حنيفة ومالك في تفسير العرية قال احمد ايضا هبة تفسير آخر عن ابي عبيد وهو ان العرية هي النادوسق التي تخرج من مال الزكاة لان يعطى من يشاء ولا يحملها الى بيت المال وهي مصداق حديث ليس فيما دون

ع وفي تميم في فتح القدير لانه اذا وهب الماد لاحد سيجوز له التيمم ولا يقال انه لا يجوز التيمم فانه ان يرجع فان الرجوع عن الهبة غير جائز ١٢

**قوله** فليعتلبي ويشرب ولا يخل اكثرهم حلوه على حاله الا اضطرار وقاوا الشرب بقدر الضرورة ولا يحمل من شاة الا ان لا يقدوم النصوص التي وردت في تحريم مال المسلم لذي الطيبى لا هو محمول على العرف والعادة فالبطلان الذي كان في طاعة الاذن الا جمالي يجوز تناك اكل الثمرة وحلب اللبن بقدر الاكل ١٢ والله اعلم بالصواب **قوله** فاجعلوا في اذنيه وحقاوا بذلك في تحليله وذلك لان الشحم المذنب لا يطلق عليه لفظ الشحم في عرف العرب بل يقولون انه الودك وفي الحديث فائدة عظيمة من النعم عن اشبال به الحيل حافظه ١٣ **قوله** ليس لنا مثل السوء الا لا ينبغي لاهل ملتنا بالمكرين بالان

### قوت المختذي

ان الله ورسوله حرم بيع الخمر حرام بافاده بكل اصوله قال قزاقا صله حراما بالالف لكن تناوب صلى الله تعالى عليه بالرسول فلم ينجح فيه وبين اسم تعالى بغير اثنين ولا بن مردويه عزما (ليس لنا مثل السوء) اذ جعل الله تعالى مثل السوء للكفرة فقال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء فادوا صلى الله تعالى عليه بالرسول حتى المؤمنين ان لا يربحوا شيئا مما يستحق ان يمثل المرتكب له بخبره المثل من تشبيهه بجلب يقي في كل قياة





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر معصير او وضع له اظله الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وفي الباب عن ابي اليسر وابي قتادة وحذيفة وابي مسعود وعبداد حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه **حل ثنا** هناد ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق **عن** ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان رجلا مؤسرا فكان يخاط الناس فكان يأمر غلاما انه ان يتجاوزوا عن المعصير فقال الله تعالى نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في مظل الغنى ظلم **حل ثنا** احمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعمش **عن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مظل الغنى ظلم اذا اتبع احدكم على ملى فليتبّع **وفي** الباب عن ابن عمر والشريد حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح ومعناه انه اذا اهيل احدكم على ملى فليتبّع وقال بعض اهل العلم اذا اهيل الرجل على ملى فاحاله فقد برئ الخيل وليس له ان يرجع على الخيل هو قول الشافعي واحمد واسحق وقال بعض اهل العلم اذا توى مال هذا بافلاس الخال عليه فله ان يرجع على الاول واحقوا يقول عثمان وغيره حين قالوا ليس على مال مسلم توى وقال اسحق معنى هذا الحديث ليس على مال مسلم توى هذا اذا اهيل الرجل على اخر وهو يرى انه ملى فاذا هو معدوم فليس على مال مسلم توى **باب** جاء في المناذرة واللامسة **حل ثنا** ابو كريب ومحمّد بن غيلان قالوا ثنا وكيع عن سفيان عن ابي الزناد عن الاعمش **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المناذرة واللامسة **وفي** الباب عن ابي سعيد وابن عمر حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح و**معنى** هذا الحديث ان يقول اذا نبذت اليك بالشئ فقد وجب البيع بيني وبينك واللامسة ان يقول اذا البست الشئ فقد وجب البيع وان كان لا يرى منه شيئا مثل ما يكون في الجراب وغير ذلك وانما كان هذا من بيع اهل الجاهلية فنهى عن ذلك **باب** جاء في السلف في الطعام والتم **حل ثنا** احمد بن منيع ثنا سفيان عن ابن ابي نعيم عن عبد الله بن كثير عن ابي المنهال **عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمن فقال من اسلف في سلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم قال **وفي** الباب عن ابن ابي اوفى وعبد الرحمن بن ابيزى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم اجازوا السلف في الطعام والثياب وغير ذلك مما يعرف حدّه وصفته واختلفوا في السلم في الحيوان فراى بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم السلم في الحيوان جائزا وهو قول الشافعي واحمد واسحق وكره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم السلم في الحيوان وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة **باب** جاء في ارض المشترك يريد بعضهم بيع نصيبه **حل ثنا** علي بن خنيسر ثنا عيسى بن يونس عن سعيد عن قتادة عن سليمان بن يسير عن جابر بن عبد الله ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له شريك في حائط فلا يبيع نصيبه من ذلك حتى يعرفه على شريكه هذا حديث ليس اسناده بمتصل سمعت عمدا يقول سليمان بن يسير قال قال له مات في حيلة جابر بن عبد الله قال لم يسمع منه قتادة ولا ابو بشر قال عمدا ولا تعرف لاحد منهم سماعا من سليمان بن يسير الا ان يكون عن ابن عمر دينا ولا لعله سمع منه في حياة جابر بن عبد الله قال واما ابو جندب

بالنقل لما في البداية وان كانت به فلا يقال انها به مشاع فان الفضة لم تكن مفزوعة بل كانت مكمورة فلا يشوع فمن اي باب كانت زيادته عليه السلام يعتر في الشروط ذلك الباب قيل ان  
اول من اخرج العزب هو عبد الملك كما قال الشافعية او عمر الفاروق رضي الله عنه كما قال الاحناف وهذا العزب هو في الاسلام واما عزب غير المسلم فكان في عمده عليه السلام **باب** السلعة في  
الطعام والتمتع السلعة السلم في السلم عند ابي حنيفة سبع شروط ولا يصح عندنا في المكيلات والموزونات والمزروعات والمعدومات المتقاربة فان لا يصلح الا فيما ثبتت في الذمة ولا يكون بيع  
شيئا الا ما يكون البيع فيه موجودا الا بيع السلم وبيع الفضل الاستصناع كما يذكر ولا حق السلم وفي موتنا ان السلم لا يكون في اقل من شهر وقال الشافعي ان العبرة لما وقع عليه العقد ولا يجب تعيين شهر  
والسلم في الحيوان غير صحيح عندنا **قوله** الى اجل معلوم الخ قال الشافعي ان اجل يجب تعيينه في المجلس فلا يجب تعيين الاجل وعندنا يجب تعيين الاجل وشرح جميع الجمل  
في حديث الباب على ما ذكره ونسق واحد على ما قال ابو حنيفة خلاص الشافعية **باب** الحائرة والمعاومة الحائرة المزارعة على التقديرين جائزة اتفاقا واما المزارعة بمنزعة معين فيجر جائزة اتفاقا  
واما بمنزعة مشاع فمختلفة فيما قال ابو حنيفة بعدم الجواز وقال مالك واهل المدينة فافترقا الجواز خلاف الاما واما الاعاديث ففي الجواز وعدمه صحاح وجمل المجوزون النسي على الشفعة وطرق النسي بالروايات واختلفوا في  
عند الشافعي ما عدا ابي حنيفة واما ابا ياب فتوى اهل المدينة فافترقا الجواز خلاف الاما واما الاعاديث ففي الجواز وعدمه صحاح وجمل المجوزون النسي على الشفعة وطرق النسي بالروايات واختلفوا في  
المصالحين واما ابا ياب التصنيف فيذكرون في اول الباب ان المزارعة عند ابي حنيفة باطلا خلاص صاحبيه ثم بعده يذكرون خلاف العزب بينهم واقول اذا فقد باب المزارعة عند ابي حنيفة  
نكتسب يذكروا خلاص في الشروط فقال شرح البداية ان ذكر ابي حنيفة العزب بناء على فرض صحة المزارعة اقول ان هذا لا يجدي على مثلته بجرى في كل باب ثم رأيت في الحاوي القدسي قال  
ان ابا حنيفة انما كرهه ولم ينه عنه اشد النهي الخ فاعلم الاشكال ومرواه ان ابا حنيفة لم يقل ببطلان المزارعة بل كرهها وذكر بعض الشافعية ان البهتان كان من رب الارض فمزارعة والا فمخبرة ولم

القول

من النظر معبر الى اعمد او وضع له يعني ابراه من الدين ١٢ قوله اظلم اى وقاه الله من حر يوم القيمة او بعد تحت عرشه كذا فى المعاني ١٣. **قوله** مطلق الغنى المطل التسوية بالعدة والدين كالملازمة والفتح  
ملفوظ المجهول باسكان التاء والمراد اصيل من الحولاء والفتح بلفظ المعلوم مخففة وقد يشد والى قليقيل حواله وطى بالهمزة على وزن كريمة وقد يقال بالياء مشددة كغنى والامر للندب وقيل للوجوب ١٤ لمعات  
١٥ **قوله** فى السلف وهو السلم وهو فى عرف الفقهاء عبارة عن بيع الشئ على ان يكون ديناً على البائع بالشراطة العبرة شراً وقد ثبت فى كتب الفقه كذا فى المعاني قال محمد بن اعين لا باس وهو السلم فتحتين  
وهو المسعى ببيع السلم وهو فى اللغة السلف وفى الشرع بيع عاجل باجل يسلم الرجل فى طعام اى معلوم قدره وجنسه كبر وشعر الى اجل معلوم واقله شهر وهو الاصح وعليه الفتوى بجعل معلوم من صنف معلوم اى لوتى  
وصف كين ولاخير فى ان يشترط ذلك من فدية معلوم او محتمل فسادهما بالعامة وهو قول ابو الحنفية رحمه الله ويدل عليه الكتاب لما روى الحاكم فى المستدرک عن ابن عباس ان قال اشهد ان السلف  
مضمون الى اجل مسمى قد اهد الله فى الكتاب واذن فيه قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا رايتم دين الى اجل مسمى فاكتبوه ١٦ موطا لمحمد وشرحه للقارى. **قوله** فلا يبيع نصيبه الخ وهو محمول على الذنب وكرهه يرد  
قبل اعطاء ولو اعلم الشريك بالبيع فاذا راي فيه فباع ثم اراد الشريك ان ياخذ بالشفقة قال الشافعى وما لك والبوصية وصحاحهم وغيرهم ان ياخذ بالشفقة وقال الحكم والثورى وطائفة من اهل الحديث ليس له ان  
يأخذ من احمد واثان كالمدينين والله تعالى اعلم كذا فى الطيبي ١٧.

**قوت المغذی** (سليمان الشكرى) بحجة فقط سيند كمان يضر والمعادمة يبيع ثم نخل وشجرتين فاكهة.



قتادة عن مصيفة سليمان الشكري وكان له كتاب عن جابر بن عبد الله فقال علي بن المديني قال يحيى بن سعيد قال سليمان التيمي ذهبوا بمصيفة جابر بن عبد الله  
 الى الحسن البصري فآخذها وقال فرواها فاذنوها الى قتادة فرواها فأتوني بها فلم أروها **حدثنا** بذلك أبو بكر الطار عن علي بن المديني **باب** جاء في المخابرة  
 والمعاومة **حدثنا** محمد بن بشارة عن عبد الوهاب الثقفي ثنا أيوب عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في المخابرة والمعاومة  
 ورخص في العرايا هذا حديث حسن صحيح **باب** **حدثنا** محمد بن بشارة عن الحجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وثابت وحميد عن أنس قال  
 غلا السعري على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سَعَرْنَا فقال ان الله هو السعير القابض الباسط الرزاق واني لأرجو ان القي ربّي وليس احد منكم يطبق  
 بظلمة في دمر ولا مال هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في كراهية الغش في البيوع **حدثنا** علي بن حجر ثنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن  
 عن أبيه عن **عن** أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبرة من طعام فادخل يده فيها فالت أصابعه بلاء فقال يا صاحب الطعام هذا قال أصابته السماء  
 يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ثم قال من غش غش فليس منا **وفي** الباب عن ابن عمر وابي الحمر و ابن عباس وكريرة وابي بردة بن نيار  
 وحدثني بن اليان حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم كرهوا الغش وقالوا الغش حرام **باب** جاء في استقرار البعير والشئ من  
 الحيوان **حدثنا** أبو كريب ثنا وكيع عن علي بن صالح عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة **عن** أبي هريرة قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا فاعطى سنا خيرا  
 من سنه وقال خياركم احاسنكم قضاء **وفي** الباب عن أبي رافع حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقد رواه شعبة وسفيان عن سلمة والعمل على هذا عند بعض  
 اهل العلم لم يروا باستقرار السن يا سامن الابل وهو قول الشافعي واحمد واسحق وكراهة بعضهم ذلك **حدثنا** محمد بن المثنى ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن  
 سلمة بن كهيل عن أبي سلمة **عن** أبي هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فهدم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق  
 مقالا وقال اشتروا له بعيرا فاعطوه اياه فطلبوه فلم يجدوا الا سنا افضل من سته فقال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم احسنكم قضاء **حدثنا** محمد بن  
 جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل فوه هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد بن حميد ثنا روح بن عباد ثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن  
 يسار **عن** أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فجاءته ابل من الصدقة قال ابوا فاعطاه فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان اقضي الرجل بكرة فقلت لا اجد في الابل الا جملا خيرا رابعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خيار الناس احسنهم قضاء هذا حديث حسن  
 صحيح **باب** **حدثنا** أبو كريب ثنا اسحق بن سليمان عن معوية بن مسلم عن يونس عن الحسن **عن** أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب  
 البيع سمح الشراء سمح القضاء هذا حديث غريب وقد روى بعضهم هذا الحديث عن يونس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة **حدثنا** عيسى بن محمد الدور  
 ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا اسرائيل عن زيد بن عطاء بن السائب عن محمد بن المنكدر **عن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان قبلكم كان سهلا  
 اذا باع سهلا اذا اشتري سهلا اذا اقضى هذا حديث غريب صحيح حسن من هذا الوجه **باب** **حدثنا** محمد بن الحسن في المسجد **حدثنا** الحسن بن علي الخلال ثنا عمار بن عبد الله  
 بن محمد قال اخبرني يزيد بن محصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان **عن** أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا  
 لا والله تجار ترك واذا رايتم من يشتد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك حديث أبي هريرة حديث غريب والعمل على هذا عند بعض اهل العلم كرهوا البيع

باب البيوع

باب البيوع

ابن هذا الفرق في غيرهم **قوله** سَعَرْنَا الم روى عن ابي يوسف ان الغلو والمظنة اذا انتفى بعين الامام السعير نفسه ويغل في ترخيص الاشياء **باب** كراهية الغش في البيع - ذكر في  
 الفتح ان البيع اذا غرر روى بسبب فسق قضاء وذا غرر فعلى يجب فسق ديانه وكل بيع مكره تحريمها يجب فسق ديانه **باب** استقرار البعير والشئ من الحيوان قال ابو حنيفة لا يجوز القرض  
 الا في المشي اى المكيل او الموزون وقال الشافعي يجوز استقرار الحيوان كاسلم ولعين كل عين كمال يقع النزاع بعد للشافعي حديث الباب ولنا ما من الترخيع العام نهي عن بيع الحيوان بالبيان  
 نسمة ومديث الباب واقعة حال وان قيل ان حديث المار في البيع لا القرض اقول ان مناطها واحد ومحل واقعة الباب عندى انه اشترى البعير بثمن مؤجل ثم اعطى ابلا بدل ذا الثمن فغير الراوى  
 بهذا مثل هذه الحالة تكون في عمرنا كثيرة **قوله** استسلف الم اشترى بثمن مؤجل ومثل هذا ما في الصحيحين انه عليه السلام استسلف الطعام ورجل من ثمن ثمانين درهمين ثمانين درهمين ثمانين درهمين  
**باب** النهي عن البيع في المسجد - يجوز المتكلف بلا حضور سلطة وقال ابن وهبان في منظومته ان امتيا والمروءة مسجد فسق والتعليم للأطفال فيه غير جائز وقال الشارح هذا اذا كان يعلم على الاجرة  
 والا فلا فسق ونفسق معناه المروءة بها مع من علم الاطفال فيه ويؤزره

باب البيوع

باب البيوع

باب البيوع

باب البيوع

باب البيوع

باب البيوع

باب البيوع

باب البيوع



اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يغيب بابه دون ذؤن الحاجة والحلة والسكنة الا اعلق الله ابواب السماء دون حلقته وحاجته ومسكنته فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس وفي الباب عن ابن عمر حديث عمر بن مرة حديث غريب وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه وعمر بن مرة الجعفي عن ابى مريم حدثنا علي بن جحر شياحي بن حمزة عن يزيد بن ابى مريم عن القاسم بن مخيمرة عن ابى مريم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا بهذا الحديث بمعناه باب جاء لا يقضى القاضى وهو غضبان **حدثنا قتيبة بن ثواب** عن ابى مريم عن القاسم بن مخيمرة عن ابى مريم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا بهذا الحديث بمعناه بكرة وهو قاض ان لا تحكم بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان هذا حديث حسن صحيح وابو بكرة اسمه نقيع باب جاء في هذا باب الامراء **حدثنا ابو كريب** ثنا ابو اسامة عن داود بن يزيد الاودي عن المغيرة بن شبيب عن قيس بن ابى حازم عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرى الى اليمن فحدثني فقال اتدري لم بعثت اليك قال لا تصيبك شيئا بغير اذني قاله غلول ومن يغفل يات بما عاين يوم القيمة لهذا ادعوتك وامض لعملك وفي الباب عن عدي بن عبيدة وبريدة والمستور بن شداد وابى حميد وابى عمر حدثنا معاذ حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث ابى اسامة عن داود الاودي **باب جاء في الراشى والمرتشى في الحكم** **حدثنا قتيبة بن ثواب** عن عوانة عن عمر بن ابى سلمة عن ابىه عن ابى هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشى والمرتشى في الحكم وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وعائشة وابى حميد عن سلمة وام سلمة حديث ابى هريرة حديث حسن وقد روى هذا الحديث عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو وروى عن ابى سلمة عن ابىه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول حديث ابى سلمة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم احسن شيء في هذا الباب واصح **حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى** ثنا ابو عامر العقدي ثنا ابن ابى ذئب عن خالد الحارث بن عبد الرحمن عن ابى سلمة عن عبد الله بن عمرو وقال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشى والمرتشى هذا حديث حسن صحيح **باب جاء في قبول الهدية واجابة الدعوة** **حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع** ثنا بشر بن المفضل ثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهدي الى كراع لقبلت ولو دعت عليا لاجبت وفي الباب عن علي وعائشة والمغيرة بن شعبة وسليمان ومعاوية بن حيدة وعبد الرحمن بن علقمة حديث انس حديث حسن صحيح **باب جاء في التشديد** على من يقضي له بشيئ ليس له ان ياخذ **حدثنا هارون بن اسحق** الهمداني ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابىه عن زينب بنت ابى سلمة

والسكينة علم وراجع فخرج الدراية من احاديث الاجتهاد من القضاء **باب** لا يقضى القاضى وهو غضبان لان القضاء ينبغي ان يكون حالة الاعتدال وثبت قضاءه عليه السلام لا يقضى له عليه سائر الناس **باب** ما جاء في هذا باب الامراء قال ارباب متون الحقيقة ان القاضى لا يجيب دعوة رجل الا ان يكون من متعلقه او كان يدعوه قبل نصبه على منصب القضاء والمدة على اربعة اشهر وبحت ابن عابدين في جواز الدعوة المفتى ودم الجواز **باب** ما جاء في الراشى والمرتشى الرشوة في اللغة اولاد الدلو في البيروقي فحدثنا بهذا الحديث اذا كان مظلوما وان كان ظالما او كان له عرض فاسد فلا يجوز والراشى المعطى والمرتشى الذى وقع في بعض كتب اللغة حديث لعن الراشى والمرتشى والراشى الوكيل بين الراشى والمرتشى واحاديث ارباب اللغة لا تكون بلا اصل وذكر العسكري امام اللغة في كتاب الامثال قريب الف حديث ليست بلا اصل **باب** التشديد على من يقضي له بشيئ ليس له ان ياخذ قالوا ان حديث الباب يرد على الحقيقة من قالوا ان القضاء نافذ ظاهر او باطنا وانكره البخاري في كتاب الجمل ابتداء النكار اقول ليست المسئلة ان ينكر ذلك النكار فان عنوان المسئلة هذا القضاء القاضى بشهادة الزور في العقود والفسوخ في الاطلاق المرسله اذا كان الملل قابل الانشاء ولا ياخذ القاضى الرشوة نافذ ظاهر او باطنا وقيدوا اخر ايضا واما الاملا المرسله في ان يدعى ان هذا الشئ لى ولا يذ كر سبب فله فانه قضاء ظاهر الا باطنا واما وجه عدم نفاذه باطنا فذكر صاحب الدراية ان الشئ يملك باسباب عديدة فاذا قضى فالقضاء يكون بدل السبب ولا وجه ترميزه بعض الاسباب على بعض فيكون ترجيحها بلا مرجع والوجه ان العقود والفسوخ في يد القاضى وقدرته بخلاف الاطلاق المرسله فعلى ما ذكرنا ان هذا هو القضاء بمنزلة النكاح وشهد شاهدان فكم القاضى بملكه على له الاستمتاع وزعم خصومنا اننا اخبرنا ان هذا الكتاب بلا تكبير والحال ان هذا الزعم فاسد وعلى المدعى والشاهدان وذر الآخرة كما قال الشيخ في الفتح وخصلاف العربيين والجزائريين في ان النكاح صحيح ام لا والمرأة منكوبة ام لا فقال الجازيون انها تقوم عنده ولا تمكنه من نفسها وقلنا انها تمكنه من نفسها ثم قال جماعة منا ان القضاء بمنزلة النكاح حتى قالوا انه يجب عند هذا القضاء شاهدان مثل ما يكون الشاهدان في النكاح وقيل لا يجب الشاهدان لان القضاء ليس بنكاح صريح بل النكاح في ضمنه وانقضنا على ان القضاء تام مقام النكاح واما حديث الباب فلا يرد علينا فانه في من هو الحن يحن ولا نقول بان القضاء نافذ ببعض ذلك الحن بل يجب الشاهدان وغيره من الشروط ونقول ايضا ان الحديث في الاطلاق المرسله فانه في الميراث لما اخبره ابو داود وص ١٢٨ ج ٢ وقد يرد بالبال ان مع المل باطنا من النار لا في الكذب ابتداء فقط بل مستمر ونظيره ما ذكره في رد المحتار في نكاح الرقيق فيما ولى جارية ابنه وادعى الولد والاسئل ان يقال انه قطع لمن التار من جهة السبب فهو نفس الدفع لابعده فالسبب تحقق ابتداء والانتصاف مستمر كما قال بعض ارباب الفنون ان التحقق مرة يكفي للصدق باطلاق العام مستمرا او انه حكم من جهة السبب وبمثل قالوا في حديث عمار تقتله القصة الباغية يدعونهم الى الجمة ويدعونهم الى النار واما مجتمعا فذكر الطائفة من يوب على المسئلة واتي بشيئ لطيف من باب الثقة وبذكر ارباب تصنيفنا واقعة على رضاء ادعى عنده رجل نكاح امرأة وشهد شاهدان الزور فكم على بال نكاح فقامت المرأة فقاتلت والداعلم انه كاذب فانكحني يريا امير المؤمنين كيلا يات ثم فقال على شاهدك

**له قوله** يعلق بابه اى منع ارباب الحوائج ان يدعوا عليه ويضربوا حوائجهم

**له قوله** لا يحكم الحاكم وهو اعلم من ان يحكم قاضيا او غيره قوله **له قوله** مغيرة بن شبيب بمجته وموصى مصر وهو ابو الطيفيل البجلي قال في المعنى وفي التقريب المغيرة بن شبيب بكسر المعجمة يكون الموصى وقال بالتفسير البجلي الاحسنى ابو الطيفيل اكلو في ثقة من الرابطة ١٢ **له قوله** الراشى وهو المعطى والمرتشى وهو الذى لا يملكها العقوبة اذا استوفى القصد والارادة فشا المصلحة لئلا يباطلا ويترصل به الى ظلم فاما اذا اعطى ليتوصل به الى الحق اولدفع عن نفسه مصرة فانه غير داخل في هذا الوعيد فلما قاله الطيفيل في المعنى ان يكون في غير القضاة والولا لان السعي في احابة الحق الى مستحق ودفع الظلم عن المظلوم واجب عليهم فلا يجوز لهم الاخذ عليه وايضا قيل اذا كان على رستار عليه بمقتدر هذه الاجرة فياخذ بالاجرة واما كلمة او عمل قليل لا يؤخذ عليه هذه الاجرة فهو حرام ١٣ **له قوله** كذا في اكثر النسخ قال في اسد الغابرة عن ابى نعيم وابن مندة انه الصواب قال وقيل البوصيدة انتهى بالمعنى وفي بعضها وابن حيدة وفي بعضها ابى حميد ١٢ **له قوله** الى كراع هو مستحق الساقى من الغنم والبقرة

عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون اليّ وانما انا بشر ولعلّ بعضكم ان يكون الحق مجتهدا من بعض فان قضيت احدكم من بشي من حق اخيه فانما قطع له من النار فلا ياخذ منه شيئا وفي الباب عن ابي هريرة وعائشة حديثا ام سلمة حديث حسن صحيح **باب** جاء في ان البيهقي على المدعي واليمين على المدعى عليه **حدثنا** <sup>٩٩</sup> **قتيبة** ثنا ابو احوص عن سيبك بن خرب عن علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلبني على ارض لي فقال الكندي هي ارضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي انك بيته قال لا قال فلك يبينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه الا ذلك قال فانطلق الرجل ليحلف له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ادبر لئن حلف على ماله لياكله ظلما ليكفيق الله وهو عنه معرض وفي الباب عن عمرو بن عباس وعبد الله بن عمرو والاشعث بن قيس حديث وائل بن حجر حديث حسن صحيح **حدثنا** <sup>١٠٠</sup> **علي بن حجر** وثنا علي بن مسهر وغيره عن محمد بن عبد الله عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جداه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته البيهقي على المدعي واليمين على المدعى عليه هذا حديث في اسناده مقال ومحمد بن عبيد الله العرزمي يضعف في الحديث من قبل حفظه ضعفه ابن المبارك وغيره **حدثنا** <sup>١٠١</sup> **محمد بن سهل** بن عسكر البغدادي ثنا محمد بن يوسف ثنا نافع بن عمر الجمحي عن عبيد الله بن ابي مليكة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان اليمين على المدعى عليه هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان البيهقي على المدعي اليمين على المدعى عليه **باب** جاء في اليمين مع الشاهد **حدثنا** <sup>١٠٢</sup> **يعقوب بن ابراهيم** الدورقي ثنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد الواحد قال ربيعة واخبرني ابن اسعيد بن عباد قال وجدنا في كتاب سعدان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد وفي الباب عن علي وجابر وابن عباس وسفيان بن عيينة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد حديث حسن غريب **حدثنا** <sup>١٠٣</sup> **محمد بن بشر** وعبد بن ابيان قالا ثنا عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد **حدثنا** <sup>١٠٤</sup> **علي بن حجر** ثنا اسمعيل بن جعفر ثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد قال وقضى بها على فيكم هذا <sup>١٠٥</sup> **وهكذا روى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم** مرسل وروى عبد العزيز بن ابي سلفة ويحيى بن سليم هذا الحديث عن جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** جاء في العمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم اذا كان اليمين مع الشاهد الواحد جائز في المحقوق والاموال وهو قول مالك بن

زواجك المذكور محمد في الأصل ولا يذكرون منه هذه الواقعة ولم يجدوا سنداً وظنى أنها لا تكون بلا أصل ومما زاد على هذا الأمر ولم يروه زيادة الرد لم يقبله أيضاً فدل على أنه ليس بلا أصل

**باب البيعة على المدعى واليمين على من أنكر** قال أبو حنيفة إن فصل الأمور بطريقين البيعة على المدعى أو اليمين من المنكر ولانثالث وقال الشافعية بالانثالث أي الشاهد الواحد واليمين من المدعى وحديث الباب لنا أي البيعة على المدعى واليمين على من أنكر ولانثالث وسيأتي حديث الجواز بين ولعل البخاري وافقنا فإنه لم يخرج حديث الجازبين. **قوله عن**

**(ابن عباس)** الحديث ابن عباس ولكن البيعة على المدعى واليمين على من أنكر أخرجه النووي في أربعين وصححه وابن جبان صححه في صحيحه ورواه الترمذي في السنن المبررة وسنده صحيح وأخرج البخاري قطعة منه في تفسير سورة البقرة لكن معرفة المدعى والمدعى عليه متعذرة لا يدركها كل واحد وله اصرح الفقهاء في جميع الجزئيات بأن المدعى فلان والمدعى عليه فلان **باب** اليمين مع الشاهد حديث الباب حديث الجازبين وحجة عليهما وإجاب الخفية بأوجه منها أن الحديث لا يدل على أن اليمين كان على المدعى بل يمكن مراد أن يقال إن الشاهد على المدعى واليمين للمنكر ومنها أن المراد أن فصل الخصومات في عمده عليه السلام كان بسببين إما بالبيعة أو باليمين والشاهد اسم جنس يطلق على الواحد والكثير ولا يدل على الشاهد الواحد وقال الجمهور أن اسم الجنس لا يكون في المشتقات لكن الزمخشري قال بأنه قد يكون مشتق أيضاً اسم جنس كما قال تحت آية اليوم بعض الظالم الآية ———— فدل الحديث على أن يكون فضل الأمر بالبيعة لكن البيعة عام من أن يكون رجلين أو رجلاً وامرأتين أو امرأة واحدة أو رجل واحد أو رجلين بشهادة ذلك بذات الوجه للبواب يرويه سائر طرق الحديث وحديث الباب أخرجه مسلم في صحيحه ونقل المحقق بن أمير الحاج إمام ابن معين حديث الجازبين بجميع طرقه لكن الجمهور إلى تصحيح الحديث فأقول ولنظر إلى أصل الواقعة فأقول إنه كان صلى الله عليه وسلم لا يفصل الأمر بالقضاء لما أخرجه البوداودي ص ٥٠٨. أنه عليه السلام قضى ببشادة واحد الخ وفيه أذهبا وفقاً سموهم انصاف المال ثم قدر على أنه مصلحته فإنه لو كان قضاءً ببشادة واحد وميتين فكيف يكون التصويت فليس الأصل وعبره الراوى بالقضاء ببشادة وميتين فإذا نزل الحاجة إلى اللجوء والمسئلة مختلفة فيها في السلف قيل إن أول من قضى ببشادة وميتين معاوية ربه وكذا قال باقره قضى جدي علي بن عيينة وبشادة وسنده قوي رواه أبو يوسف في منته تاليف ابن عروة الحارثي تلميذ أبي جعفر الطحاوي وهو في كثر العمال ورأيت في تمديد أبي حمزة روى به بنينا ثم رد عليه أشد الرد لم يكن هذا إلا تكادياً فإنه نقل عن محمد بن حسن أنه خبر الواحد فلات كتاب الله تعالى ثم توجه إلى أن يأتي نظراً فيها الزيادة بخبر الواحد على القاطع ثم نقل عن حمزة إذا قضى قاضى ببشادة وميتين يجوز لقاضى آخر أن يعينه ثم غضب أبو عمر وقال ليس مذهبتنا بمجتهد فيه أيضاً أقول قول إن ممداه خلاف الكتاب فإن الكتاب قد تعرض إلى هذه المسئلة في مواضع وليس فيها ذكر الطريق الثالث للفضل وإنما ما نقل عن محمد بن القاسم الثاني يجوز لأن يعينه قاضى قال ان هنادي بقبضة وهي أنه قد يكون القضاء مختلفاً فيه وقد تكون المسئلة مختلفة فيها وإذا الحق القضاء مسئلة مختلفة فيها مجتدة فيما عادت مجمعة عليها وما إذا كان المختلف فيه قضاءً فإذا الحق قضاء

**له قوله** انا انابشر يعني ان تركت على ما جبلت عليه من القضاء البشرية ولم اؤيد بالروح طرأ على منها ما يطرأ على سائر البشر ١٢ المعات ١٢  
**قوله** لمن يجتهد اي السن والفهم والبرهان كلاما واقع في الخبر ويقال لمن كفرح اي فطن والحق قد يطلق على الخطاء في الكلام وعدم تصحيح المقصود وعلى الضرب في الصور وعلى معنى الفطارة وهو المروءة ١٢ المعات ١٢  
**قوله** من كنهه بجره انكاف الوحي الذي من اليقين وحضرة ايضا بلدة من اليمن ١٢ **له قوله** غلبني على ارض ال اى غصبا مني قرا ١٢ طيبي وهو عنده موضع قال الطيبي هو مجاز عن الاستسناد  
**له قوله** لا ينسخ عليه ولا يبادعني رحمة نوح قوله تعالى لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ١٢ **له قوله** قضى باليمين ان اليمين على المدعى عليه لم يذكر في هذه الرواية طلب البينة كما ثابت مقرري الشريعة فان قال البينة على المدعى فان  
لم يكن بينة فاليمين على المدعى عليه ١٢ **له قوله** قضى باليمين مع الشاهد اى كان للمدعى شاهد واحد فامر به صلى الله عليه وسلم ان يخلف على ما يدعيه به لان الشاهد الاخير وبه قال الائمة الثلاثة وقال ابو حنيفة لا يجوز الحكم  
بالشاهد واليمين بل لا بد من شاهدين لقوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان قالوا واشهدوا ذوى عدل منكم ولا يجوز نسخ الكتاب بجر الواحد وايضا اللام في البينة واليمين لا تستغرق  
ليكون جميع البينات في جانب المدعى وجميع الايمان في جانب المتكبر قال التوريشي وجه الحديث عند من لا يرى القضاء باليمين والشاهد الواحد قضى بيمين المدعى عليه بعد ان اقام المدعى شاهدا واحدا وعجز عن اتمام البينة  
١٢ **له قوله** سرق بالضم وتريد الراد وموب العسكر تخفيفها ابن اسد الجهمي وقيل غير ذلك في نسبة صحابي كمن المصنف الاسكندرية ١٢ تقریب

انس والشافعی واحمد واسحق وقالوا لا یقضى بالیمن مع الشاهد الواحد الا فی الحقوق والاموال ولم یر بعض اهل العلم من اهل الکوفة وغيرهم ان یقضى بالیمن مع الشاهد الواحد **باب** جاء فی العبد ینزل بین رجلین فیعتق احدهما نصیبه **حدثنا** احمد بن منیع ثنا اسمعیل بن ابراهیم عن ایوب عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من اعتق نصیباً او قال شقیصاً او قال شکرکاً له من المال ما یبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتق ولا یفقد عتق من اعتق قال ایوب ربما قال نافع فی هذا الحديث یعنی فقد عتق من اعتق **حدثنا** ابن عمر حدیث حسن صحیح وقد رواه سالم عن ابيه عن النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا** بذلك الحسن بن علی الخلیل ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من اعتق نصیباً له فی عید فکان له من المال ما یبلغ ثمنه فهو عتق من ماله هذا حدیث صحیح **حدثنا** علی بن خنیزر ثنا عیسی بن یونس عن سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن المغیر بن انس عن یثیر بن هیک عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اعتق نصیباً او قال شقیصاً فی مملوک فخرصه فی ماله ان کان له مال وان لم یکن له مال قورم قيمة عدل ثم یستسعی فی نصیب الذی لم یتعق غیر مشقوق علیه **وفي** الباب عن عبد الله بن عمر **حدثنا** احمد بن یسار ثنا یحیی بن سعید عن سعید بن ابی عروبة نحوه وقال شقیصاً هذا حدیث حسن صحیح وهكذا روی ابان بن یزید عن قتادة مثل رواية سعید بن ابی عروبة وروی شعبة هذا الحدیث عن قتادة ولم یدکر فیہ امر السعایة واختلف اهل العلم فی السعایة فرأى بعض اهل العلم السعایة فی هذا وهو قول سفیان الثوری واهل الکوفة وبه یقول اسحق وقد قال بعض اهل العلم اذا کان العبد بین رجلین فاعتق احدهما نصیبه فان کان له مال غرم نصیب اخیه وعتق العبد من ماله وان لم یکن له مال عتق من العبد ما عتق ولا یستسعی وقالوا بما روی عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم وهذا قول اهل المدينة وبه یقول مالک بن انس والشافعی واحمد واسحق **باب** جاء فی العبری **حدثنا** محمد بن الشیثی ثنا ابن ابی عدی عن سعید بن قتادة عن الحسن بن عیسی ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال العبری جائزۃ لاهلها و میراث لاهلها **وفي** الباب عن زید بن ثابت وجابر وابی هريرة وعائشة وابن الزبیر ومعاوية **حدثنا** الانصاری ثامن ثنا مالک عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یما رجل اعرع عمری له ولعقبه فانها للذی یعطها لا ترجع الی الذی اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فیہ الموارث هذا حدیث حسن صحیح وهكذا روی معمر بن یزید عن الزهري مثل رواية مالک وروی بعضهم عن الزهري ولم یدکر فیہ ولعقبه والعمل علی هذا عند بعض اهل العلم قالوا اذا قال فی ذلک حیاتک ولعقبک فانها لمن اعرعها لا ترجع الی الاول واذ لم یقل لعقبک ففی راجعة الی الاول اذ مات المعر وهو قول مالک بن انس والشافعی وروی من غیر وجه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال العبری جائزۃ لاهلها والعمل علی هذا عند بعض اهل العلم قالوا اذا مات المعر ففی لورثته وان لم یجعل لعقبه وهو قول سفیان الثوری واحمد واسحق **باب** جاء فی الرقبی **حدثنا** احمد بن منیع ثنا هشیم عن داود بن ابی هند عن ابی الزبیر عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العبری جائزۃ لاهلها والرقبی جائزۃ لاهلها هذا حدیث حسن وقد رواه بعضهم عن ابی الزبیر عن جابر موقوفاً **عن** العمل علی هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم وغيرهم ان الرقبی جائزۃ مثل العبری وهو قول احمد واسحق وفرق بعض اهل العلم من اهل

قامن لا یسیر معاً علیه والا اذا لم یسیر معاً علیه فقول محمد فی القتل لا فی السب فلا وجه للغصب **باب** العبد ینزل بین رجلین فیعتق احدهما نصیبه ای اذا کان العبد مشترکاً بین رجلین فاعتق احدهما نصیبه فقال ابویوسف ومحمد ان العبد غرم ان کان المعتق موسراً فضمن قيمة شریک وان کان معسراً فیسئسعی العبد قال الشافعی ان المعتق ان کان موسراً فضمن شریک ولا یتجزى العتق وان کان معسراً فیتجزى العتق ولا یقول بالاستسعاء بل یقول یتسعه الشریک ان فی یوماً ویدر لوما الی الابد وقال ابو حنیفة ان کان المعتق معسراً فاما ان یتسعی اولی عتق وان کان موسراً فاما ضمان او استسعاء او اعناق والعتق یتجزى عند ابی حنیفة فی کل حال ولا یتجزى عند صاحبیه فی حال وقال الشافعی یتجزى فی بعض الاحوال لانی البعض الآخر وقال النوزی ان وفاق الاما بئس للشافعی اقول کیف وقد اخذ الشافعی بحديث الضمان واسل حدیث الاستسعاء مع ضمته والاضایف من حيث الحدیث ما قال الطحاوی من انه اختار مذنب الصالحین واقول ان مذنب الی حنیفة قوی تفقها فان الاعناق لازم الضمان والاستسعاء المذكورین فی الاعادیث ووافقی البخاری بها حنیفة من الاول الی الآخر **قوله** فو عتق الخ قال ابو حنیفة معناه انه لا یتبقی رقیقاً وان لم یعتق کل فی الحال **قوله** عتق منه ما عتق الخ قال ابو حنیفة معناه ان هذا اعتقاق المعتق الاول واما الباقی فی عتق فی المال بید الضمان او الاعناق او الاستسعاء وقال بعض الشافعیة فی الاستسعاء بان المراد به ان یهدم مولاه یوماً ویشترک یوماً ویتبقی علی هذا الباقی قول ان یهدم الخ فلو قوم قيمة عدل الخ واذکر مستدلات ابی حنیفة منها ان عمر بن الخطاب اخرج الطحاوی عن ۹۳ ج ۲ سنه قوی وفیه فقال عمر اعتقوا انتم واولادکم عبد الرحمن فان رغب فیما رغبتم والافضحکم الخ ولا ابی حنیفة حدیثان صحیحان احدهما فی وصف عبد الرزاق والثانی فی سند احمد ودارققات وصحیحهما من المعافاة احدهما **واعلموا** ان ما ینکر فی کتبنا ان العتق عند ابی حنیفة یتجزى فیہ مسامحة وألق ان یقال ان ازاله الملك یتجزى فان ازاله الملك بمنزلة السبب للعتق ولك الملك سبب الرقیة فان العتق هو قبول شهادته وكونه اهل الولاية وغیرهما ولا یكون هذا الباعذ ازاله الملك کل فبین الرق والملک فرق ولك فی ضدهما ولذا قال النسفی فی الکفران الولد یتبع امر فی الملک والرق الخ فانه عطف الرق علی الملک فیکونان مفرقین وعلی هذا یقال ان العبد مملوک زید ورقیق فی حق کل اناسی الدنيا ولك ازاله الملك فی حق المولی والعتق فی حق کل رجل بهذا الشرکاء علم **باب** العموی ہی اعطاء الدار ویقال للمعطى المعمر والمعطى له العمر ثم عند الشیخ یكون الدار للمعمر له ولعقبه اذا قال لك ولعقبک واذالم یخرج بهذافلك

**قوله** والا فقد عتق من الخ ای وان لم یکن له ما یبلغ ثمنه فقد عتق

منه ای من العبد ما عتق من نصیب المعتق هذا الحدیث بظاهره یدل علی ان المعتق ان کان موسراً فضمن للشریک وان کان معسراً فیسئسعی العبد بل عتق ما عتق ورق مارق ومذنب الی حنیفة ان کان موسراً فضمن او استسعی الشریک العبد واعتق وان کان معسراً لا یضمن لکن الشریک اما ان یتسعی او یعتق والولد لاهل ان الاعناق تجزى وقال ابی حنبله ضامن غنیاً والسعایة فقیر والولد للمعتق لعدم تجزى الاعناق عند طحاوی عن الاستسعاء ان العبد یتسعی للاستسعاء حتى یحصل قیمته للشریک وقیل هو ان یتسعه الشریک بقدر ماله فیه من الملک ۱۲ کذا فی المعانی

**قوله** العبری جائزۃ بضم العین علی وزن حبلی من امریک الدار ای جعلتها عتقک والعبری اسم من نصیبه معناه جعلت کما باک مدة عتقک والعبری علی ثلثة اوجه احدها ان یقول امریک هذه الدار فاذا مت فی ثوبک او لعقبک ولا خلاف فیہ لاحد انه یكون جهة للمقر له ویخرج من ملک للمعمر لریبتها ویكون بعده لورثته وان لم یکن له ورثته فلیبیت المال وذا بیها ان یقول مطلقاً بان امرتک او جعلتک عتقک فالجمهور علی ان حکمکم الاول ویكون بعده لورثته وهو مذنبنا وقول الشافعی فی الاصح وعند بعض العلماء لا یكون لورثته وعید بعدیه الی المعمر والثلثان یقول جعلتک عتقک فاذا مت عادت الی ادلی ورتقی فذا اصح وحکمکم الاول عند النازح شرط فاسد والمبذ لا تبطل بالشرط الفاسد بل الشرط باطل وكذلك الحكم فی اصح قولی الشافعی ۱۲ معانی **قوله** والرقبی جائزۃ قال القاری فی شرح الموطأ الرقبی حکم العبری عند الشافعی واحمد والیوسف وقال مالک وابو حنیفة ومحمد الرقبی باطله وی ان یقول شخص لا یخرار ثقیبک هذه الدار وی حکم الرقبی انما سمیت بذلك لان کل واحد یرقب موت مائة ۱۲



الكوفة وغيرهم بين العمري والرقبي فأجازوا العمري ولم يجزوا الرقبى **وتفسير الرقبى** ان يقول هذا الشئ لك ما عشت فان مت قبل فهي راجعة الي و قال احمد واسحق الرقبى مثل العمري وهي لمن أعطيها ولا ترجع الى الاول **باب** ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلح بين الناس **حدثنا** الحسن بن علي الخلال ثنا ابو عامر العقدي ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو وابن عوف المزني عن ابيه **عن** جدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلح بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في الرجل يضع على حائط جاره خشبا **حدثنا** سعيد بن عبد الرحمن ثنا سفيل بن عيينة عن الزهري عن الا عرج **عن** ابي هريرة قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن أحدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه فلما حدث ابو هريرة طائوا رؤسهم فقال مالي اراكم عنها معرضين والله لارميكن بها بين اكنافكم وفي الباب عن ابن عباس وجماعة بن جارية حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح **والعمل على** هذا عند بعض اهل العلم به يقولون لا يفتى روى عن بعض اهل العلم منهم مالك بن انس قالوا له ان يمنعه جاره ان يضع خشبة في جداره والقول الاول **اصح** **باب** جاء ان اليمين على ما يصدقها صاحبه **حدثنا** قتيبة واحمد بن منيع المعنى واحد **حدثنا** هشيم عن عبد الله بن ابي سالم عن ابيه **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يصدقك به صاحبك هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث هشيم عن عبد الله بن ابي سالم وعبد الله هو اخو شهيل بن ابي صالح **والعمل على** هذا عند بعض اهل العلم به يقول احمد واسحق **وروى** عن ابراهيم النخعي انه قال اذا كان المستخلف ظالما فالنية بنية الحالف وان كان المستخلف مظلوما فالنية نية الذي استخلف **باب** جاء في الطريق اذا اختلف فيه كم يجعل **حدثنا** ابو كريب ثنا وكيع عن المثني بن سعيد الصبغى عن قتادة عن بشير بن نهيك **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا الطريق سبعة اذرع **حدثنا** محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد ثنا المثني بن سعيد عن قتادة عن بشير بن كعب العدوي **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشاجرتم في الطريق فاجعلوه سبعة اذرع وهذا **اصح** من حديث وكيع وفي الباب عن ابن عباس حديث بشير بن كعب عن ابي هريرة حديث حسن صحيح **وروى** بعضهم عن قتادة عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة وهو غير محفوظ **باب** جاء في تغيير الغلام بين ابويه اذا اقرقا **حدثنا** نصر بن علي ثنا سفيان عن زياد بن سعد عن هلال بن ابي ميمونة الثعلبي عن ابي ميمونة **عن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خذ الغلام بين ابويه واقه وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وجدة عبد الحميد بن جعفر حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح **والعمل على** هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا يخير الغلام بين ابويه اذا وقعت بينهما المنازعة في الولد وهو قول احمد واسحق قالوا ما كان الولد صغيرا فالمرحوق فاذا بلغ الغلام سبع سنين خذ بين ابويه هلال بن ابي ميمونة هو هلال بن علي بن اسامة وهو مدني وقد روى عنه يحيى بن ابي

ايضا واذا اشترط العدم فيلغو الشرط وقال المالك انه ليس بهبة وتمليك بل مارية والفاظ الامامية توبه الشئ واما الرقبى فقال ابو حنيفة ومحمد انه مارية وليس بتمليك وقال ابو يوسف انه بهبة قالوا ان من الارتقاب الانتظار وقال انه من الرقبى واما الامامية فيبنيها مثل ما في الباب الا حق الرقبى جائزة لاهلها ولو كان ما في ابن ماجة ويقال من جانيها ان المدار على العرف ولعل عرف اهل كوفة وعرف عمه عليه السلام بقوله **قال** مالك بن انس والشافعي الم المذكور في كتب الشافعية ما ذكرت لانا نقل الامام المصنف رحمه الله تعالى **باب** ما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح بين الناس يجوز الصلح عندنا في الاقرار والسكوت والائجاز وقال الشافعية لا يجوز الا في الاول **قوله** كثير بن عبد الله الخ صحيح المصنف هنا حديث حسن في باب تكبيرات العيد بن وقال احمد انه لا يباي ودورها ولكنه متمم عند البخاري وابن خزيمة وضعفه الجمهور **باب** الرجل يضع على حائط جاره خشبة يجوز له ديانته ولا جبر قضاء **قوله** ان يغرز خشبة الخ قال النووي في شرح المسلم ان في عامة الطريق خشبة بالياء المجزية وفي مثلها الاثار للطحاوي خشبة بها الغير واخذ النووي عن القاضي عياض فانه ليس عندنا مثل الاثار **قوله** لا يرمي بها الخ مرجع الغير ما كثره او خشبة حتى في تذكرة ابي حنيفة ان رجلا كانت له حائط فاراد كوة فيها فسأل ابا حنيفة عن الغزوة فاجاز له ومنعه جاره وجاء ابن ابي بلى فلم يجز له الكوة فجاء الرجل الاول مندبا لي يفتيه واخبره بما قال ابن ابي بلى فقال له ابو حنيفة اهدم هذا كوة فلو اراد ذلك ذهب الجار عندنا ابن ابي بلى واخبره بما قال ابو حنيفة فقال ابن ابي بلى ما فعل فانه جداره يعلق به ما شاء **قوله** فيه قال الشافعي الخ لعل قول الشافعي ديانته وقول مالك قضاء فلا خلاف **باب** ان اليمين على ما يصدقها صاحبه اي العبرة في نية الحلف للمالك والمستخلف وفي كينان الحلف ان كان ظاهرا فالعبرة لنية المستخلف وان كان مظلوما فالعبرة لنية الحالف والمذكور في الحلف في عمارة القضاء الذي عليه مدار فصل الاموال الذي يكون فيما بينهم ولا يدور عليه فصل الامور حتى ان جاء بغير الائمة اسرسل رجلا الي واحد من السلف لياقي به عنده فاتي الرجل باب سفيان وناوى وكان سفيان في بيته فبذل مجلسه الذي كان فيه وقال لائمة قولي انه ليس بهنا في الموضع الذي جلس فيه اولا ولكم يذكر قصة الشافعي بين يدي المامون في مسند خلق القرآن **باب** الطريق اذا اختلف فيه كره يجعل قال الاضاف ان طول الطريق وعرضه كطول الباب وعرضه والمراد بهذا الطول هو الارتفاع والارتفاع هو الارتفاع ان لا يجوز لاصدان يكشف عرضه في حد الارض والارتفاع هو الارتفاع حديث الباب وقال الطحاوي في مثل الاثار ان الحديث في الطريق البديري واما القديم فيترك على ما عليه سابقا وادنا البخاري الى هذا ولا خلاف في الحديث وسئلنا زيادة **باب** تغيير الغلام بين ابويه اذا اقرقا اي اذا طلق امرأته او فارقته بوجدها فحين يلقى الولد ومذمونا ان يكون في حضانه الام ان لم تنكح ومدة الحضانه في الغلام سبع سنين وفي البارية سبع سنين واما اصل هذه الحضانه الى التيمم حتى ياكل بنفسه ويسبغ بجمسه كما قرأه خفاف وقال الخليل ان الغلام والبارية يتخيران في الاختيار فيلحق بمن شاء وحديث الباب يخالفنا

**قوله** فلا يبعثه خلتفه فيه بل هو للندب ام على الايجاب وفيه قولان للشافعي ولا صاحب مالك صححه النذوب وبقوله ابو حنيفة والثاني الايجاب وبقوله احمد واسحاق الحديث وهو الظاهر من قول ابي هريرة مالي اراكم عنها معرضين الخ وذلك انهم توفقوا على العمل به ومن قول الاماميين انهم اكنافكم اي اقصى بها واكثرها ولا يخرج بها كما يعرض لها لسان الشفيعي بين كثيرين لعل اللون بان امرهم ان كان انتم فموسم النبذ الايجاب لكان وجبا لما يقتضيه على الاعراض ١٣ طبعي

**قوله** اي المعتبر في تصديق اليمين نية صاحبك الذي يستخلفك وما قصده ولا يعبر فيه بقورية الحالف ونية هذا اذا كان المستخلف صاحب حتى يبط بالتقريرة كما في صورة استخلاف القاضي اذا تيمم المدعي عليه وان لم يكن كذلك جهك مستخلف فلما باس بالتقريرة لاسيما اذا كان فيه نفع لاحد ١٢ **قوله** اجعلوا الطريق سبعة اذرع وفي نسخة سبع وكلاهما صحيح لان الذراع يذكر ولو نوت يعني اذا كان طريق بين ارضي لغزو اراودا مارتان انفقوا على شئ فذلك وان اختلفوا في قدره جعل سبعة اذرع فلا راد الحديث اما اذا وجدنا طريقا مسلوكا وهو اكثر من سبعة اذرع فلا يجوز لاحد ان يستولى على شئ منه ١٢ لمعات

**قوله** خير غلاما الخ لعل هذا الصبي كان بلغ سن التيمم فخير وليس فدا من بلع الحضانة وفي الحضانة لا يخير الصبي وهو المندوب عندنا خلافا لما في ١٢ لمعات

**قوت المغتدى** (الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا) كان يصالح من ولاه على اكثر من هذا لعل للربا ر عن بشير بن نهيك كما سير معار عن بشير بن كعب كرهه ١٢

كثير ومالك بن انس وفليمن سليمان باب<sup>١٩٢</sup> جاء ان الوالد ياخذ من مال ولده حدثنا احمد بن منيع ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ثنا الاعمش عن عماره  
بن عبد الله عن عمته عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم ان اولادكم من كسبكم وفي الباب عن جابر وعبد الله بن  
عمر هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا عن عماره بن عبد الله عن عائشة واكثرهم قالوا عن عمته عن عائشة والعمل على هذا عند بعض اهل  
العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا ان يد الوالد ميسورة في مال ولده ياخذها ما شاء وقال بعضهم لا ياخذ من ماله الا عند الحاجة اليه باب<sup>١٩٥</sup>  
ما جاء في من يكسر له شئ ما يحكم له من مال الكاير حدثنا محمد بن عجلان ثنا ابو داود المحقرى عن سفيان عن حميد عن انس قال اهدت بعض ازواج النبی  
صلى الله عليه طعاما في قصعة ففكرت عائشة القصعة بيدها فالقت ما فيها فقال لنبی صلى الله عليه طعام بطعام وإناء بإناء هذا حديث حسن صحيح حدثنا  
على بن حجر ثنا سويد بن عبد العزيز عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه استعار قصعة فضاعت فضمنها لهم هذا حديث غير محفوظ وانما اراد عند  
سويد الحديث الذي رواه الثوري وحديث الثوري اصح باب<sup>١٩٤</sup> جاء في حد بلوغ الرجل والمرأة حدثنا أحمد بن وزير الواسطي ثنا اسحق بن يوسف الازرق  
عن سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه جيش وانا بين أربع عشرة فلم يقبلني فعرضت عليه  
من قایل في جيش وانا بين خمس عشرة فقبلني قال نافع تحدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال هذا احد ما بين الصغير والكبير ثم كتب الزعفران  
لبن بلغ الخمس عشرة حدثنا ابن ابی عمر ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه ولم يذكر فيه ان  
عمر بن عبد العزيز كتب ان هذا احد ما بين الصغير والكبير وذكر ابن عيينة في حديثه قال تحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال هذا احد ما بين الذرية  
والمقاتلة هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم به يقول الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق يرون ان الغلام اذا استكمل  
خمس عشرة فحكمه حكم البالغ وان احتلم قبل خمس عشرة فحكمه حكم الرجال وقال احمد واسحق للبلوغ ثلث منازل بلوغ خمس عشرة او احتلام  
فان لم يعرف سنه ولا احتلامه فلا نبات يعني العانة باب<sup>١٩٤</sup> جاء في من تزوج امرأة أبيه حدثنا ابو سعيد الاشجري ثنا حفص بن غياث عن اشعث  
عن عدي بن ثابت عن البراء قال قال مروان بن الحارث بن نوفل لواء فقلت اين تريد فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه الى رجل تزوج امرأة ابيه  
ان اتيه براسه وفي الباب عن قرّة حديث البراء حديث حسن غريب وقد روى محمد بن اسحق هذا الحديث عن عدّي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد  
عن البراء وقد روى هذا الحديث عن اشعث عن عدّي عن يزيد بن البراء عن ابيه وروى عن اشعث عن عدّي عن يزيد بن البراء عن خاله عن  
النبي صلى الله عليه باب<sup>١٩٨</sup> جاء في الرجلين يكون احدهما أسفل من الآخر في الماء حدثنا فتية ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة انه حدثه ان عبد الله  
ابن الزبير حدثه ان رجلا من الانصار خافم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه في شراجه الحرّة التي يسقون بها الفحل فقال الانصارى شريح الماء يمر  
الحاكم في المار

سيما اذا كانت الواقعة واقعة مسلم وكافرا فانه لا يثبت في المسلم والكافر الواقعة في ابى داود وابن ماجه ان احدا من المؤمنين كان مسلما والاخر كافرا فثبت على الله عليه وسلم فاحترفت الولد الى الكافر  
 فاما ابى بنى صلى الله عليه وسلم ان يثبتى بالمسلم فمقتضى هذه واقعة فاحترت به عليه السلام لانه مستجاب الدعوات ولعل غرضه من التمييز حسار فحج الكافر ان عليه السلام راعى المسلم **باب** ان  
 الولد ياحذ من مال والده - الحديث معمول به وتفصيل ان ياحذ من ماله المنقول لامن غير المنقول او انه ياحذ من جسس النفقة بلا اذن القاضي وما ليس من جسسها ياذن القاضي بطلب  
 من النفقة وفي بعض طرق حديث الباب قيد النفقة لعل في الجامع الكبير لسقوط كنه لعله موقوف على عمره **باب** من يكسره الشئ بما يحكم له من مال كاسود - قال الطحاوى في المشكل  
 ان الامار من ذوات القيم لامن المثليات فكيف يكون الاناب بان اقول ان بعض الاولانى يكون مثليا بل في زماننا انكر الاولانى شيئا ولك بعض الشباب كمن نقل في البداية عن العتبانى ان الكراباس  
 مثلى ويمكن ان يقال انه ليس بفصل الامر على الصواب بل هو صحيح كما وقع معاهدة عليه السلام في واقعة اخرجهما في ابى داود وص ٥٠٩ وفيه فقام بنى الله صلى الله عليه وسلم فقال للرجل رد على هذا ربيته  
 امته التى اخذت منها فقال يا بنى الله انما خرجت من يدي قال فاشفع بنى الله صلى الله عليه وسلم سيف الرجل واعطاه وقال للرجل اذهب فزده آصفا فان هذا صلح لا يقتضاه **باب** حد بلوغ  
 الرجل والمراة البلوغ حقيقة وحكى ظهور العانة ليس علامة البلوغ والروايات في الفقه فى البلوغ اختلفت لعل اختلاف الروايات بحسب اختلاف الاحوال **قوله** بين الذرية والمقاتلة  
 الذرية اولاد المهاجرين ولينفقه منها نفقة على عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز **باب** من تزوج امرأة ابيه اى عليه الاب كان هذا النكاح فى الجاهلية وجعل الوحيهف النكاح شبهة وارثة  
 للمخلاف غيره ولك فعل فى النكاح بالجمادى وقال انه ليس بزنا فلا يجر وان كان اشده من الزنا مثل اللواط والمسنة طولية الذيل متعلقة بالنصوص والفقيها واما حديث الباب فلان رد على ابى  
 حنيفة فانه قتل وقيل ليس بجر فان الحد الجلد والرمم وايضا قال الطحاوى ان الذى يقيم الحد لا يعطى لواء وبه الرجل قد اعطاه بنى صلى الله عليه وسلم لواء فى يده قتل اهل الجاهلية **باب**  
 الرجلين يكون احدهما اسفل من الاخر فى المساء قيل ان الرجل القائل بان كان ابن عمك منافق اقول ان لفظ الانصار لفظ المدرج ولا يطلق الا على المخلصين وقيل انه اطلق عليه توسدا  
 اقول اطلق عليه لفظ البدرى فى البخارى وللبدرين وعد عظيم وقيل انه حضر البدر لانه مسلم مخلص وقيل ان قوله انه وان كان يوجب الاكهار فانه نسبة الجور الى خم المسلمين لكنه عنه بسبب الغضب  
 وجرى بهذا اللفظ على لسانه اقول ليس بهذا اللفظ موجب التكفير فانه من المادرات ومراده انك فعلته يا رسول الله تحت حد الجواز لكنه بسبب رعاية القريب ومثل هذه الكلمات تتكلف  
 باختلاف الاحوال واما غضبه عليه السلام ففقه غضب النبى صلى الله عليه وسلم على معاذ بن الحان القررة وغضب على صبا بنى آخر كما فى البخارى ص ١٩ باب الغضب فى المؤخلة واما قول البخارى عز اسمه

اه قوله وان اولادکم من کسبکم دنی رواج

ان اولادكم من الطيب كسبكم كما في الشكوة قال الشيخ في اللسان الطيب كسبكم من الطيب بمعنى الحلال اى اولادكم من الطيب تاجد بسبكم وتوسلهم كما جازلر زقا اهل حصل كسبه والمقصود ان ما اكتسبه اولادكم من الطيب كسبكم وفيه دليل على وجوب نفقة الوالد على اولاده انتهى ١٣ **ع** بفتح الملهية والقادسية الى موضع في الكوفة ١٣ **قوله** في جيش يعني غزوة قد قوله فرضت عليه من قابل في جيش يعني غزوة الخندق وهو غزوة الاحزاب ١٢ **قوله** المراد بالابعد بان تكون ارض احد جارية من الماء وارض الآخر بعيدة ١٢ **قوله** في شراح الحرة الشراح بجر الشين الجمجمة جمع شريحة قيل ما من الحرة الى السهل والحرة بفتح الحاء المملة وتشديد الراء من لسان تجارة قوله ان كان بفتح الهزة اى لان كان وبذل القول من الرجل اما لكونه منافقا وجعله من الانصار لكونه من قبيلتهم وقد كان فيهم من يتصف بالنفاق كايمن بن ابي وغيره والارز عند الغضب واما القول بكونه يسوريا فيبعد غاية البعد

و اما عدم قتله اما التالیف بصره علی ازی المنافعین حتی لایسخت ان محمد الیقین اصحابه کذا فی الممعات ۱۲۔

**قوت المغتذى** والى رجل تزوج امرأة ابنة قاتل

ابن بكوال بالنبهات هو مشهور بن زياد ابن سياروا سمي ملكية بنت خارجة (في شرح الحرة) بتقط سمنذ فراء غيم ملكا سائل الماء جمع كحرية (بالوقية) ارض ذات الحجارة السود وشرح الماء المركب س ارسد



شريك بن عبد الله والعل على هذا الحديث عند بعض اهل العلم هو قول احمد واسحق وسالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هو حديث حسن قال  
لا اعرفه من حديث ابى اسحق الا من رواية شريك قال محمد ثنا معقل بن مالك البصري ثنا عتبة بن الاصم عن عطاء عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم في النخل والتسوية بين الولد **حدثنا** نصر بن علي وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي المعنى واحد قالنا ثنا سفيان عن الزهري عن حبيب بن عبد الرحمن  
وعن محمد بن النعمان بن بشير بن محمد بن النعمان بن بشير بن ابيه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في النخل والتسوية بين الولد قالنا ثنا سفيان عن الزهري عن حبيب بن عبد الرحمن  
هذا قال لا قال فارد ذلك هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن النعمان بن بشير والعل على هذا عند بعض اهل العلم يستحب التسوية بين الولد  
**قال** بعضهم يسوي بين ولده حتى في القبله وقل بعضهم يسوي بين ولده في النخل والعطية الذكر والانثى سواء وهو قول سفيان الثوري وقل بعضهم التسوية  
بين الولدان يعطى الذكر مثل حظ الانثيين مثل قسمة الميراث وهو قول احمد **اسحق باب** جاء في الشفعة **حدثنا** علي بن مجروح ثنا اسمعيل بن علكية عن  
سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاز الدار حق بالدار **قال** ابو عيسى وفي الباب عن الشريد وابى رافع وانس حديث  
سمي حديث حسن صحيح وقد روى عيسى بن يونس عن سعيد بن ابى عمرو عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **وروى** عن سعيد بن ابى عمرو عن  
قتادة عن الحسن عن سمة عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح عند اهل العلم حديث الحسن عن سمة ولا تعرف حديث قتادة عن انس الا من حديث عيسى بن يونس  
وحديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عمرو بن الشريد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب هو حديث حسن وروى ابراهيم بن ميسرة عن عمرو  
بن الشريد عن ابى رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت محمد يقول كلا الحديثين عندي صحيح **باب** جاء في الشفعة للغائب **حدثنا** قتيبة بن خالد ابن  
عبد الله الواسطي عن عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار حق بشفعته ينتظر به وان كان غائبا اذا كانت  
طريقهما واحدا هذا حديث حسن غريب ولا نعلم احدا روى هذا الحديث غير عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عن جابر وقد تكلم شعبة في عبد الملك  
بن ابى سليمان من اجل هذا الحديث وعبد الملك هو ثقة مأمون عند اهل الحديث لا تعلم احدا تكلم فيه غير شعبة من اجل هذا الحديث وقد روى وكيع عن  
شعبة عن عبد الملك هذا الحديث وروى عن ابن المبارك عن سفيان الثوري قال عبد الملك بن ابى سليمان ميزان يعنى في العلم والعمل على هذا الحديث  
عند اهل العلم ان الرجل احق بشفعته ينتظر به وان كان غائبا فاذا قدمه فله الشفعة وان تطاول ذلك **باب** اذا حدثت الحدود ودونت السهام فلا  
شفعة **حدثنا** عبد بن حبيب ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا وقعت الحدود وصرفن الطرق فلا شفعة هذا حديث حسن صحيح وقد رواه بعضهم مرسل عن ابى سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم والعمل على هذا عند  
بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وبه يقول بعض فقهاء التابعين مثل عمر بن عبد العزيز وغيره وهو قول  
اهل المدينة منهم يحيى بن سعيد الانصاري وربيعة بن ابى عبد الرحمن ومالك بن انس وبه يقول الشافعي واحمد واسحق لا يرون الشفعة الا للخطيط ولا يرون  
للمجار شفعة اذا امكن خيطا **وقال** بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الشفعة للمجار واحتجوا بالحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

والسنة مذكرة في البداية وهي ان اذا غصب ارض رجل فالتاج يملكه الغاصب بملك خبيث واذا اعطى مالك الارض كراء الارض من هذا الخارج فلوله طيب فان الجنب كان تعلقه  
واما الخارج فقدر اجرة الارض فله مملوك بملك طيب ففرض الحديث الى الحلة والحرمة **قوله** وليس له من الذمة الخ اي لا يطيب له ديانة واما قضاء فمملوك بملك خبيث يجب تصدقه  
ويطيب بقدر ما اتفق **قوله** دله ففقتله الخ اي يطيب له قدر ما اتفق واما دليل ابى حنيفة فاخرجه الطحاوي ص ٢٣٣ ج ٢ فبطل الزرع لصاحب البذر وجعل لصاحب الارض  
اجرا معلوما لم يفسد ميراثه لم يجبر ومرا سيلة يقتل عند الجمهور **باب** النخل والتسوية بين الولدان قال بعض المتقدمين ان اذا فضل بعض ولده على البعض الآخر فلا وصيته  
باطلة خلافت اكثر الفقهاء ان البتة عندهم صحيحة مع الكراهة بحدود ما قال الا حاتف يجوز الترجيح عند الفضل والرجحان ولا يقال ان الحديث سينقضان الوجه مبنى **قوله** الذكر  
والانثى الخ قال ابو يوسف ان التسوية هو للذكر مثل حظ الانثيين **باب** الشفعة عند ابى حنيفة اما في نفس المبيع او في حق المبيع او في حق الجوار، وخالف الجارون  
في الثالث والبخاري وافتقارنا اخرج حديث العراقيين ولا يمكن لوداع في الشفعة لو كان ما تناول خصما ولنا حديث صريح نعم حديث يوجبهم الى خلافنا وساذكر بحمل ومراوده وتناول الشافعية  
في حديثنا بان المراد البر والاحسان لا حق الشفعة وقال بعضهم ان المراد من الجار الشريك في نفس المبيع كمن اتا ويلين تاديلان ولنا ما بالدار حق بالدار **باب** الشفعة للغائب  
حق الشفعة عليه ثلث طلبات طلب الموائمة وطلب الاشهاد وطلب النفوس **قوله** تكلم شعبة الخ من ابن قطن في كتاب الوهم والايهام على كلام شعبة فقال ما كان شعبة  
فيما بل حافظ الحديث ثم ذكر منشأ كلام شعبة ورده **باب** اذا حدثت الحدود ودونت السهام فلا شفعة حديث الباب يوجبهم الى نفى شفعة الجوار اقول اول ان نفى حق  
الجوار مفهوم حديث الباب ولنا حديث صريح فطالب بالنكته وجواب حديث الباب ما قال المحدثون مذكرة في الحاشية والى ابواب عندي ان الفرق بين الحديث والفق ليس الا في التقيب  
بان الحديث يسمى الشفيع في حق الجوار الجار وسماه الفقهاء الشفع ولا يثنى حديث الباب حكم شفعة الجوار ودليلا في حق الجوار اخرجه البخاري في صحيحه ص ٣٠٠ **قوله** فلا شفعة الخ اي ما يسمى

**له قوله** نخل ابنا النخل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق فيه استحقاق التسوية بين الاولاد في الهبة فلا يفضل بعضهم على بعض سواء كانوا ذكورا واناثا  
ثنا فلو وهب بعضهم دون بعض منه مذهب الشافعي ومالك وابى حنيفة انه مكروه وليس سبوا والمهبة صحيحة قال احمد واسحق والثوري وغيرهم يجوز ما قدم من قوله صلى الله عليه وسلم لا تشهد على جور ويقول  
واعدوا في اولادكم واجتج الاولون بهاجاء في رواية فاشهد على هذا غيري ولو كان حراما وباطلا لما قال هذا بقوله فارجه ولو لم يكن نافذا لما احتاج الى الرجوع واما معنى الجور فليس فيه اهرام لانه هو الميل عن الاستواء وال  
الاعتدال وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراما او مكروها كما في الطيب ص ١٢ **قوله** الجار احق بشفعته هذا حديث دليل ابى حنيفة حيث اثبت بشفعة الجوار وغيره الا انه لا يثبت الشفعة للجوار بل  
أثبتوا الشريك فقط ومتكلم الحديث الا في باب بعد هذا وجوابا عن حديث الباب المراد به الجار الشريك والله تعالى اعلم بالصواب **باب** وفي الممات قال بعض المتقدمين انه صحيح ومن تكلم فيه تكلم بلا حجة انتهى ١٢  
**قوله** اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق اي خلصت وحلت فلا شفعة لعدم بقاء الشريك هذا الحديث يدل على ان لا شفعة للجوار هو متكلم الاثمة كما ذكرنا في الممات لا يخفى انه معارض بما روى محمد  
بن موطا عن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى السعفي اخبرني عمرو بن الشريد عن ابيه الشريد بن سويد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسبقه انتهى قال القاري وراه البخاري والبوداوث والنسائي وابن ماجة  
والمعنى من ذلك ما أخرجه النسائي وابن ماجة عن عمرو بن الشريد عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله رضى ليس فيها احد شرك ولا قسم الا الجوار قال الجار احق بسبقه اي بما قرب من الدار واول الحديث بان معنى  
ان لا شفعة بسبب القسم دفعنا التوهم ان القسم يثبت بها الشفعة كما يبيع لما فيها من معنى التملك من كل واحد من الشريكين في الآخر انتهى كلام القاري مع تعبيره والله تعالى اعلم ١٣

جار الدار حتى بالدار وقال الجار حتى بسقبه وهو قول الثوري وابن المبارك واهل الكوفة **باب** حدثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى عن ابي حمزة الشكري عن عبد العزيز بن ربيع عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شيء هذا حديث لا يعرفه مثل هذا الا من حديث ابي حمزة الشكري وقد روى غير واحد هذا الحديث عن عبد العزيز بن ربيع عن ابن ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اصح من حديث ابن ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير واسطه واهل الكوفة يروون غير واحد عن عبد العزيز بن ربيع مثل هذا ليس فيه عن ابن عباس وهذا اصح من حديث ابي حمزة وابو حمزة ثقة يمكن ان يكون الخطأ من غير ابي حمزة **باب** حدثنا ابو الاحوص عن عبد العزيز بن ربيع عن ابن ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم نحو حديث ابن بكر بن عياش وقال اكثر اهل العلم انما تكون الشفعة في الدور والارضين ولم يرو الشفعة في كل شيء **وقال** بعض اهل العلم الشفعة في كل شيء والقول الاول اصح **باب** جاء في اللقطة وصالة الابل والغنم **باب** حدثنا الحسن بن علي الخلال ثنا يزيد بن هارون وعبد الله بن ثوير عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال خرجت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فوجدت سوطا قال ابن ثوير في حديثه فالتقطت سوطا فاخته قال دعه فقلت لا ادعه تاكله السباع لا تحذنه فلا ستمنع به فقد مت على ابي بن كعب فسأله عن ذلك وحدثته الحديث فقال احسنت وجدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فيها مائة دينار قال فاتيته بها فقال لي عرفها حولها فعرفتها حولها فما وجد من يعرفها ثم اتيته بها فقال عرفها حولها اخر فعرفتها حولها ثم اتيته فقال عرفها حولها ووعاءها وكأنها فاذا جاء طالعها فاخبرك بعثتها ووعاءها ووكأها فاذا فعلها اليه والا فاستمتع بها هذا حديث حسن صحيح **باب** حدثنا قتيبة بن سعيد عن جعفر بن ربيعة عن ابن عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبث عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكأها ووعاءها وعفاها ثم استنقها فان جاء رثها فاذاها اليه فقال يا رسول الله فضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك اولادك اولدئ فقال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخمرت وخنثاه واحمر وجهه فقال مالك ولها معها حذاءها وسقاءها حتى يلقى رثها **وقال** الباب عن ابي بن كعب عبد الله بن عثمان الجارود بن المعلل وعياض بن حمار وجوير بن عبد الله حديث زيد بن خالد حديث حسن صحيح وقد روى عنه من غير وجه والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم رخصوا في اللقطة اذا عرفها سنة فلم يجد من يعرفها ان ينتفع بها وهو قول الشافعي واحدا واستحق وقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم يعرفها سنة فان جاء صاحبها ولا تصدق بها وهو قول سفيان الثوري وعبد الله ابن المبارك وهو قول اهل الكوفة لم ير والمصاحب اللقطة ان ينتفع بها اذا كان غنيا **وقال** الشافعي ينتفع بها وان كان غنيا **باب** عن ابن ابي كعب اصاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرة فيها مائة دينار فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرفها ثم ينتفع بها وكان ابن كثير المال من مياسير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرفها فلم يجد من يعرفها فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ياكلها فلو كانت اللقطة لم تحل الا لمن تحل له الصدقة لم تحل لعل بن ابي طالب ان علي بن ابي طالب اصاب دينارا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفه فلم يجد من يعرفه فامره النبي صلى الله عليه وسلم باكله وكان علي التحل له الصدقة وقد رخص بعض اهل العلم اذا كانت اللقطة يسيرة ان ينتفع بها ولا يعرفها وقال بعضهم اذا كان دون دينار بعرفها قد رجعت وهو قول الشافعي **باب** حدثنا محمد بن بشير عن ابوبكر بن حفص ثنا عثمان بن عفان ثنا سالم بن ابو النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالشفعة وهو الشمان الاولان للشفعة بل حتى الجوار **قوله** عمر وعثمان الخ في هذا نظردا ارفان في البخاري اعطاء حق الجوار في قصة سلمان الفارسي رضي الله عنه فانه لم يكن ثم الشفعة الجوار وكان ذلك في عهد عمر والظن والغالب ان يكون باجادة عمر **قوله** في كل شيء ... الخ لا شفعة في السننات عند الاربعة فلات بعض العلماء فلا بد من التخصيص او التاويل في نقطة كل والحديث ايضا ساقت **باب** اللقطة وصالة الابل والغنم اصل اللغة ان اللقطة في غير الحيوانات وفي المبسوط عن محمد بن مده التعريف وقدر المال محولان الى راي من استل وقال السرخسي ان مذهب ابي حنيفة وبكره قال السرخسي في تفسير العمل الكثير في الصلوة واليمين القماس لا يجري في اليهود ووزعموا ان المراد بالحدود الزواجر قول ان المراد بالحدود ما يقع بين شيئين من الناسين ومثقفين حكما فامره السرخسي في مواضع ان ابا حنيفة لا يحد ولا يوقف بالراي فدل على ان الحد منه ما ذكرت **قوله** فلا فحسبا الخ لا يجب الرخ قضاء بلا بينة واما ديانة فهو بها **قوله** ما ستمتم الخ قلنا ان ان كان فقيرا يستمتع بها والا فلا وقال الشافعي ان يسمع بها وان كان غنيا فاقول ان ابي بن كعب كان من المياسير وقال في البداية ص ٥٩٣ ج ١ والشافعي ان كان باذن الامام وهو جائز الخ وايضا قال ان النسيان يبدل وقتا فوقتا ولا شيء يدل على كونه من المياسير حاله الاستمتاع بها واما ما قال ان كان استمتع بها بالاذن فقال في النهاية ان الاستمتاع بها لغني مجتهد فيه فاذا حكم به القاضي صار مجتهدا عليه اقول هذا ليس مراد البداية انه مذهبنا والافكييف يصح جوابا وليس مراده انه مذهب غيرنا **قوله** فضالة الابل

### قوله في اللقطة

اللام وفتح القاف المال الملقط ويقال فيه لقطة بضم اللام وهي في الاصطلاح المال الصالح عن ربه بل يقطعه غيره كذا في شرح الشيخ **قوله** الوعاء النطق الذي يكون فيه النفقة من جلد وخرقة وغير ذلك والمراد بهما يكون فيه اللقطة ١٣ **قوله** الوعاء النطق الذي يشترط فيه النقرة والكيس والقرية وغيرهما لمعات **قوله** العفاص كتاب الوعاء الذي فيه النفقة من جلد وخرقة كذا في القاموس ١٣ **قوله** فانما هي لك اولادك اي ان اخذتها وعرفتتها ولم تسجد صاحبها كان لك ان تملكها وقوله اولادك اي صاحبها وقوله اولادك اي لم يحصل من هذه العورشة والمقصود التبعية على التقاطها تحريمها عن الضيق **قوله** ما لك ولها معها حذاءها وسقاءها بالمدخل والنخل والسقاء بالكسر القرية والمراد منها بطنها وكرونها فان فيها طرية يحكي للمالك كثيرة من الشرب فان الابل قد يحتمل من الطعام لا يتخذ سواه من البهائم اذ انما تقوى على المشي وقطع الارض وعلى قصدها ليلها وورودها ورعى الشجر والامتناع عن السباح المفترسة كذا في المعاني شرح المشكوة **قوله** فلن جاء صاحبها فهو المقصود ولا تصدق بها ثم بعد ذلك ان جاء صاحبها فهو باختياره شاء اختار ثواب الصدقة وان شاء ضمن الملقط ١٣



وسلم سئل عن اللقطة فقال عرفها سنة فان عرفت فادها والا فاعرف عفاصها ووكأها وعددها ثم كلها فان جاء صاحبها فادها هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقال احمد بن حنبل اصح شئ في هذا الباب هذا الحديث والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم رخصوا في اللقطة اذا عرفت سنة فلم يجز من يعرفها ان ينتفع بها وهو قول الشافعي واحمد واستحق **باب** جاء في الوقف **حدثنا** علي بن جحرثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابن عزم عن نافع عن ابن عمر قال اصاب عمر ارضا بنخيل فقال يا رسول الله اصببت مالا بنخيل لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تأمرني قال انشئت حبست اصلها وتصدقت بها فصدقت بها عمرانها لا يابا ١٦ اصلها ولا يوهب ولا يورث تصدق بها في الفقراء والقربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم صديقا غير متمول فيه قال فذكرته لمحمد بن سيرين فقال غير متاثل مالا قال ابن عزم فحدثني به رجل اخبرني قرأها في قطعة اديم احمر غير متاثل مالا هذا حديث حسن صحيح قال اسمعيل وانا قرأتها عند ابن عبيد الله بن عمر فكان فيه غير متاثل مالا والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم لا تعلم بين المتقدمين منهم في ذلك اختلافا في اجازة وقف الارضين وغير ذلك **حدثنا** علي بن جحرثنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعوله هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في العجاء ان جرحها جبار **حدثنا** احمد بن منيع ثنا سفين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجاء جرحها جبارا والبيدر جبارا والمعدن جبارا وفي الركاز الخمس وفي الباب عن جابر وعمر بن عوف المزني وعبادة بن الصامت حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح **حدثنا** قتيبة ثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** الانصاري ثنا معن قال قال مالك بن انس وتفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم العجاء جرحها جبار يقول هذرا لدية فيه ومعنى قوله العجاء جرحها جبار ضرب بعض اهل العلم قالوا العجاء الدابة المنفلتة من صاحبها فاصابت في انفلاتها فلا عزم على صاحبها والمعدن جبار يقول اذا احتقر الرجل معدنا فوقع فيه انسان فلا عزم عليه وكذلك البير اذا احتقرها الرجل للسبيل فوقع فيها انسان فلا عزم على صاحبها وفي الركاز الخمس فالركاز ما وجد من دفن اهل الجاهلية فمن وجد ركازا ادى منه الخمس الى السلطان وما بقي منه فهو له **باب** ما ذكر في احياء ارض الموت **حدثنا** محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب عن هشام بن عروة عن ابيه عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيى ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق هذا حديث حسن غريب **حدثنا** محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيى ارضا ميتة فهي له هذا حديث حسن صحيح وقد رواه بعضهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

الحكم تسك الشافعية بهذا على عدم التقاط الابل وذبها ان يسلط الابل وامامه السلف وكان عبد الامانة بخلاف زماننا فانه زمان الجناية فيلحقها بالاخلاق باختلاف الاعصار  
**قوله** وكان على من لا يحمل له الصدقة الخ الواقعة مذكرة في سنن ابى داود وعرض الترمذى انه انتفاع به لا تصدق ونقول انه صدقة نافله وبى جازة لابل البيت عند الكثرنا وان ترد  
فيه فخر الدين الرزعى دابن همام ولذا قلنا بجواز الفقة على الفروع والاصول فافترق الزكاة والتصديق بالقطعة **قوله** وان جاء صاحبها ودها الخ قال الكرايى انه اذا عرف الى المدة ثم استمتع  
بما فى المالك فلا شئ على الملتقط ويروى عليه حديث الباب ولوب البتار موافق الكرايى لعلة وافقة والله اعلم **باب** الوقف قال الائمة الشافعية والبولوسف ومحمدان الوقف  
حسب الشئ على ملك الله تعالى والمشهور ان ابا حنيفة يقول ان الوقف حسب الشئ على ملك الواقف والتصديق بالمنافع حتى قيل ان الوقف عنه لاشئ فان التصديق بالمنافع يتحقق بلا وقف  
ايضا وما اوجده الوقف شيئا آخر ذلك قال السرخسى ايضا وقالوا ان الوقف عنه باطل، اقول ان فى المادى القدسى ان الوقف عنه نذر بالتصدق بالمنافع والرجوع عنه مكروه تحرما ويكون  
على ملك الواقف الا فى صور اربعة اى وقف المسجد او علقه بموت او خرج محرز الوصية او قضى بمخزوجه من الملك تافى ففى هذه الاربعة لا يمكن الرجوع اصلا اقول لامامنا الى ذكر الصورة  
الرابعة فان هذا الحكم فى كل مسألة وقال ابن همام ان اوقاف الصحابة باقية الى الآن اقول اذا كان الرجوع مكروه تحرما فكيف الرجوع عنهم واختار الشافعية والطحاوى قول الصحابين  
وذكر الطحاوى حجة الى حنيفة فى معنى الآثار ص ٢٥٠، ج ٣ وقف عمر وهذا الوقف اول الاوقاف فى الاسلام وتعقب الحافظ على اختيار الطحاوى مذهب الجمهور اتياء تسك ابى  
حنيفة وتصدى الحافظ الى التاويل فى جملتنا فقال ان عمر لم يقف بل شاور معه عليه السلام اقول ان فى الاحاديث تقرير انه وقف فى الحال وكتب كتابا لبعض الغاظمى فى النساءى منها ما فى  
الترمذى وفى بعض معتبرنا ونسبت لقبه لشرح صدر الشهيد على الجامع الصغير ان ابا يوسف وجمع من مذهب ابى حنيفة معين رجع من المدينة ورأى اوقاف الصحابة **قوله**  
حيث اصلها الخ ظاهره لابي حنيفة **قوله** او يطعمه صدقة الخ بهذا اللفظ كتاب عمر والوقف يكون فى غير المنقول ودوى عن محمد بن حسن وقف المنقول اذا كان متعارفا  
مثل سرير الميت وصنف محمد بن عبد الله الشافعى حنفية السكنا فى الوقف موافق ابى حنيفة وهو من اخص تلامذة زهرا فانه مصنفونا ويعبرون بالانصارى **قوله** لا  
يبا ٦ الخ اى لا يجوز لانه لا ينفذ **باب** احياء ارض الموات ويشترط عندنا اذن الامام لا عند الجازمين ونقول ان الاراضى تحت تصرف الامام فمن اخذ بظاهر الحديث لم يشترط  
الاذن ومن ضم الحديث والشفقة اشترط الاذن **قوله** وليس لعرق ظالم الخ قيل تركيب اضافى وقيل توصيفى وهو عرض الشجرة فى ارض الغير بلا اذن واصل مذبهنا ان يتعلق  
مالك الارض الاشجار قل قيمة الارض من الاشجار او كثر ونظر ارباب الفتوى الى قلة القيمة وكثرتها واذا رضى صاحب الشجرة بالقيمة تقوم متلوعة لا مغروسة ولكن فى طبقات الشافعية مناظرة

**له قوله** أصبت مالا بخير قال الطبيب اسمها شفع المثلثة يكون الميم والعين البعثة وفي القاموس شفع بالغ مال بالمدينة كان العمر وقعه ونز يد على ان الشفع اسم مال بالمدينة لا بخير والله أعلم ١٢ لمعات **له قوله** حبست صح في النسخ بالتشديد وفي جميع البحار عن الكرواني حبست بالتشديد وحبست اي وقفت وحبست بالفتح اي منعتة وحبست عليه وحكي الخفة اي في الوقف يريد ان يقف اصل الملك ويخرج الزرع من اوقعتها عليه ١٢ لمعات **له قوله** غير متمول حال او مقول بل يطعم وقوله غير متاثر غير متاثر اي غير جامع ١٢ **له قوله** العجماء لفتح العين ممد وراي البيهقي سميت بحملها لانها لا تتكلم ١٢ وقوله جرحا بضم الجيم ونجما لمعات ١٢ **له قوله** مصدر وبالضم الاسم وجار بضم الجيم وتخفيف الباء اي يهد ولا طلب فيه وانما كان جارا لانها لم يكن لها سائق ولا قائم ولا فاسائق والقائد يفهمان كذا في اللغات ١٢ **له قوله** قال الشيخ من حضر براني ارضه اوقى الارض المباحة وسقط فيه رجل فمات فلا قود ولا دية على المخافر كذا في المعدن انتهى ١٢ **له قوله** ارضانية اي موصوفة بالموت في لى تلك الارض ملكا ملكا اوديا اذن له الامام اولم ياذن وبه قال الجمهور وقال البوصيفة لواحيه بخير اذن الامام لا يملكه كما سيجي في الصفوة الآتية وليس لعرق ظالم باضاعة عرق وتزنيه وظالم الغنة اي صاحبه ذكره السيوطي وفي المغرب لى لعرق ظالم وهو الذي يغرس في الارض غرسا على وجه الاعتصاب ١٢ بشرح المؤط على القاري.



قال قنص رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين ابنة مخاض وعشرين بنى مخاض ذكورا وعشرين بنت لكون وعشرين جذعة وعشرين حقة **حدثنا** ابو هشام الرافعي ثنا ابن ابى زائدة وابو خالد الاحمر عن الجراح بن ارطاة نحوه **وفي** الباب عن عبد الله بن عمرو وحديث ابن مسعود ولا نعرفه مرفوعا الا بهذا الوجه وقد روى عن عبد الله موقوفا وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا وهو قول احمد واسحق وقد اجمع اهل العلم على ان الدية تؤخذ في ثلاث سنين في كل سنة ثلث الدية وراوا ان دية الخطأ على العاقلة فراى بعضهم ان العاقلة قراية الرجل من قبل ابيه وهو قول مالك والشافعي وقال بعضهم انها الدية على الرجال دون النساء والصبيان من العصبة ويحمل كل رجل منهم ربع دينار وقد قال بعضهم الى نصف دينار فان تمت الدية والا نظر الى اقرب القبال منهم **فلازموا ذلك** **حدثنا** احمد بن سعيد الدارمي ثنا حبان ثنا محمد بن راشد ثنا سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدا دفع الى اولياء المقتول فان شأوا قتلوا وان شاءوا اخذوا والدية وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربون خلفه وامسا لحوا عليه فهو لهم وذلك لتشديد العقل حديث عبد الله بن عمرو وحديث حسن غريب **باب** جاء في الدية كرهى من الدراهم **حدثنا** محمد بن بشر ثنا معاوية بن هاشم ثنا محمد بن مسلم هو الطائفي عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل الدية اثني عشر الفا **حدثنا** سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن ابن عباس وفي حديث ابن عيينة كلام اكثر من هذا ولا نعلم احدا يذكرو هذا الحديث عن ابن عباس غير محمد بن مسلم والعمل على هذا الحديث عند بعض اهل العلم هو قول احمد واسحق ورأى بعض اهل العلم الدية عشرة الاف وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة وقال الشافعي لا اعرف الدية الا من الابل وهي مائة من الابل **باب** جاء في الموصحة **حدثنا** **حدثنا** حميد بن مسعدة ثنا يزيد بن زريع ثنا الحسن بن المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المراضع خمس خمس هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم وهو قول سفيان الثوري والشافعي واحمد واسحق ان في الموصحة خمسا من الابل **باب** جاء في دية الاصابع **حدثنا** ابو عمر ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن يزيد الفخري عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع **وفي** الباب عن ابى موسى وعبد الله بن عمرو وحديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب والعمل على هذا عند بعض اهل العلم به يقول سفيان الثوري والشافعي واحمد واسحق **حدثنا** محمد بن بشر ثنا يحيى بن سعيد وعنه بن جعفر قال ثنا شعبه عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعنى المختصر والاربعون هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في العفو **حدثنا** احمد بن محمد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يونس بن ابى اسحق ثنا ابو السقر قال دق رجل من قريش سن رجل من الانصار فاستعدى عليه معاوية فقال لمعاوية يا امير المؤمنين ان هذا دق سقي فقال معاوية انا سنرضيك والحق الا نرضى على معاوية فابرمه فقال له معاوية شاك بصاحبك والوالد داء جالس عنده فقال ابو الداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لامن رجل يصاب بشئ في جسده فيتصدق به الارتفاع الله به درجة وخط عنه به خطيئة فقال الانصاري انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذ نأى ووعاه قلبي قال فاني اذكر هاله قال معاوية لا جرم ولا عيبك فامر له بمال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ولا اعرف لابي السقر سماعا من ابى الدرداء وابو السقر سمعه سعيد بن احمد يقال ابن محمد الترمذي **باب** جاء فيمن رفع رأسه بصخرة **حدثنا** علي بن مجروح ثنا يزيد بن هارون ثنا هارون عن قتادة عن انس قال خرجت جارية عليها اوضاح فاخذها

مورافاخرنا صورة واختاروا صورة ومديت الباب لنا وقال الخصوم ان خشف بن مالك مجبول وقتلنا ليس بمجبول فيكون الحديث حمداً **قوله** فؤادة الوجيل الخ مذهبنا ان في العرب عبرة النسب فان الانساب فيهم محفوظة في العم على اهل الديوان والتفصيل في الفقه **قوله** ان شاء واقتوا وان شاءوا الخ هذا من الغنا فاننا نقول بعدم التمييز خلاف الشافعية فقيف في هذا قيدا **قوله** تلتون الخ هذه حجة الشافعي ونحمله على انه بحسب التقويم والحق انه ايضا صورة ثابتة والمسلك الترجيح فيها **باب** الدية كرهى من الدرهم قال الشافعي اثنا عشر الف درهم وقتلنا بعشرة الف درهم وقال محمد للشافعي ان اثنا عشرة من وزن الستة يكون عشرة آلاف من وزن السبعة والمختار تسليم ثبوت الصورتين ثم مسلك الترجيح فقتلنا **باب** دية الاصابع بكذا مذهبنا ومذهب غيرنا في نقل صحيح ان عمر كان يفتي ان دية الاربعة اقل من دية سائر الاصابع فان الاربعة مفضلين وفي سائر الاصابع ثلثة مفاصل حتى رأى في كتاب عمرو بن حزم ان في كل اصبع صغيرة وكبيرة عشرة من الابل **واعلم** ان دية اعضاء الانسان قد تزيده على دية الكل كان دوى لولا في الاصابع ثم في الرعيلين ثم في اليدين وردى صحيحا ان عمر افد ثلث ديات سوا لم لرجل جرح ثم بقي ميتا **باب** من دهم داسه بصخرة هبنا مسئلتان احدهما ان اليهودى رطخ الراس بصخرة فيكون فيه شبهة العهد عند ابي حنيفة فلاقصاص عنده فان القصاص في العهد هو القتل بالاعدل بالمشغل ولكنه عند صاحبيه وثانيتهما ان في الحديث مماثلة ولا مماثلة عندنا وجواب الاول ان اليهودى قطع الطريق ايضا فيكون من قطاع الطريق ويقتل قاطع الطريق كيف ماتل ثم في متوننا ان قطع الطريق في مصر في النار ليس بقطع الطريق لكن في المبسوطات انه ايضا قطع الطريق فجواب الطحاوي نافذ بلاربيب ويمكن حمل الحديث على السياسة و**باب** السياسة موجود عند الكل الا انه وسيع عندنا وصنف عبد البر بن الشحنة في السياسة وذكر فيها سائل كثيرة وصنف ابن تيمية ايضا دساره بالسياسة الشريعة وعرضه

**١٤ قوله** ابنة مخاض وهي التي تطلع في السنة الثانية من الابل قوله بني مخاض ذكورا بالنصب وهو ظاهر ويرى بالجر على الجوار وعلى التقديرين يجوز تأكيد لان مخاض فدية الخطا الخامس وهذا الاتفاق لان الشافعي يعني بعشرين ابن لبون مكان ابن مخاض وفي الحديث حجة عليه **١٥ قوله** حقة بكسر الحاء وتشديد القاف وهي الداختة في الرابعة قوله ثلثون جنعة بلغ الحليم والذلال المبيعة الداختة في الخامسة واربعون خلفه الفتح الحاء المبيعة وكسر الراء وبالفتح الحامل من النوق ١٢ معات **١٦ قوله** جعل الدية اثني عشر الفا واربعة اشافي وعنده في حنيفة الدية من الابل مائة ومن العين الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم لما روي عن عمر بن الخطاب البجلي الشريفة ولم يقضى بالدية في قبيل بشفرة آلاف درهم كذا في اللغات ١٢ **١٧ قوله** في المواضع خمس خمس اي في كل واحد من المواضع خمس من الابل قال في مجمع البحار الموضحة التي تدرى وجه العظم اي ياصد وجعل المواضع والتي فيها خمس من الابل ما كان في الراس والوجه فاما في غيرهما فمكوتة عدل ١٢ **١٨ قوله** اصاح اليمين واليمين سواد الغلات المنفعة المحقة لكل واحدة منها الغلات اصابعها ١٢ معات **١٩ قوله** فاستعدى عليه معاوية اي استعانت معاوية على قريش وفي القاموس استعمله استعاضه واستصغره ١٢ **٢٠ قوله** ابن عجم الشري يعني التميمية وكسر الميم ١٣ وفي المغني سعيد بن جهمد عن النوري الفتح ميم ١٢ **٢١ قوله** رضى لاسر الرضى الشدة والرضخ ايضا الدق وكسر الجاد مجمع البحار **٢٢ قوله** اوضح هي نوع من الحل من الفضة سميت باليابس ١٣ **٢٣ قوله** قوت المغتدى رنا ابوالسفر كسب





له قوله

مسيرة سبعين وفي رواية مائة عام وفي الموطأ خمس مائة عام وفي الفردوس الف عام وذلك بحسب اختلاف درجات العمال وليس عدم وجوب الرخصة كفاية عن عدم دخول الجنة بل عدم وجوبها اول ما يوجبها الصالحون ١٣  
**قوله** سخر النظرين ظاهره ان الاختيار لا ولياء المقتول ان شاء واقتصر وان شاء واخذ الدين وجه مذهب الشافعي واحمد وعند ابى حنيفة وما لك لا يثبت الدية الا برضى القاتل وهو اوجه قول الشافعي لان موجب القتل  
 عمل احوال القصاص لقوله تعالى ان كتب عليكم القصاص في القتلى الا ان تعمدوا بوف العمدة لقوله صلى الله عليه وسلم العمدة قوداى موجب فايجاب المال زيادة فلا يكون للولى اخذ الدية الا برضى القاتل والمسئلة تختلف فيها بين الصحابة  
 ومن بعدهم ويمكن حل الحديث على ذلك ايضا فانهم ١٢ المعات **قوله** ثم انكم عشرة نساء اخرجنا من ذلك ان خراعة قد كانوا اقتلوا في تلك الايام رجلا بمكة بقتيل لهم في الجاهلية فادى رسول الله صلى الله عليه وسلم دية  
 لاطاعنا الفقة بين القبيلتين ١٢ المعات **قوله** مكتوبا بنسوة اى شرت يده من خلف بنسوة والفسوة سيف مفضو ١٢ **قوله** ولا تقتلوا من الخلول وهو الحياضة في الغنمة قوله ولا تقتلوا من الفرو وهو نقص  
 لعبد قوله لا تقتلوا قال في الدرر شملت بالقتيل جددت الفداء وزنه او ذكيره او شتى من اطرافه والاسم المثلثة ١٣ **قوله** فاحسنوا الذبحة يستحب ان لا يسجد السكين بحضرة الذبحة وان لا يدبح واحدة بحضرة الاخرى ولا يكرب  
 الى ذبحهما ١٤ طبى **قوله** فالقتل جنينا المجنين الولد ما دام في بطن امه قوله غرة اصلها بياض في جبهة الفرس ويلتقط على العبد والامر وقيل بشرط البياض وليس بشرط عند الفقهاء وانما المراد منه عدمهم ما يبلغ قيمة  
 غرة الدية كذا في المعات ١٢ **قوله** فاستعمل من الاستعمال قال في المجمع استعمال الصبي تصويرية عند ولادته ١٤ **قوله** فمثل ذلك يبط بلفظ المجبول يقال ظل دمر اذا هدر وتديرى بطل من البطالة ١٣  
**قوله** ان هذا يقول بقول الشاعر انكر عليه قوله الباطل في مقابلة الشارح بالتكلف بالكلام المسبح يستعمل به قلوب اهل البطالة وليس السبح مذموا على الاطلاق لوقوعه في القرآن وكلام النبى صلى الله عليه وسلم وانما المذموم  
 منه ما يتكلف به ويكون العزم من تركه والباطل كذا في المعات مع فقي ليس في الالفاظ ونحوه ١٣

**قوت المغتدی** (فاسنوا القلت) کسدره (فاسنوا الذبحه) کسدره فکلاها بیهیته (ولید) بکون لامه فضم تحنیه فکمره فاقشید وال (شفرته) کرجهته ہی بکین عریضه



قوت المغتدى

[illegible]





لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحجارة وممس الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه هذا حديث حسن قد روى من غير وجه  
عن ابى هريرة وروى هذا الحديث عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا **حدثنا** <sup>٣٩٠</sup> **ابن** الحسن بن علي الخلال ثنا عبد الرزاق  
ثنا معمر عن الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن **عن** جابر بن عبد الله ان رجلا من اسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض عنه ثم اعترف  
فاعرض عنه حتى شهد على نفسه اربع شهادات فقال للنبي صلى الله عليه وسلم بك جنون قال لا قال احصنت قال نعم فامره فرجم في المصلى فلما اذ لقتله  
الحجارة فرقا ذرك فرجم حتى مات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ولم يصبل عليه هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا الحديث عند بعض اهل العلم  
ان المعتز بالزنا اذا اقر على نفسه اربع مرات اقيم عليه الحد وهو قول احمد واسحق وقال بعض اهل العلم اذا اقر على نفسه مرة اقيم عليه الحد وهو قول  
مالك بن انس والشافعي وحجة من قال هذا القول حديث ابى هريرة وزيد بن خالد ان رجلا من اخلاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدها يا رسول الله  
ان ابني زنى بامرأة هذا الحديث بطوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اغد يا اُنيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يقل فان اعترفت اربع مرات **باب**  
<sup>٣٩١</sup> **حدثنا** **ثنا** قتيبة ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة **عن** عائشة ان قريشا اُهمهم ثم شأن المرأة المخزومية التي سرقت  
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من يجترئ عليه الا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب فقال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا  
عليه الحد وايما الله لو ان قاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها **وفي** الباب عن مسعود بن الجهماء ويقال ابن الاعمم ابن عمرو جابر حديث عائشة حديث  
حسن صحيح **باب** <sup>٣٩٢</sup> **حدثنا** سلمة بن شبيب واسحق بن منصور والحسن بن علي الخلال وغير واحد قالوا ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن  
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس **عن** عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب وكان فيما انزل عليه آية  
الرجم فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده واى خائف ان يطول بالناس زمان فيقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله  
الاوان الرجم حق على من زنى اذا احسن وقامت البيعة او كان حمل او الاعتراف هذا حديث صحيح **حدثنا** احمد بن حنبل بن همام بن نعيم ثنا اسحق بن يوسف الازرق عن  
داود بن ابي هند عن سعيد بن المسيب **عن** عمر بن الخطاب قال رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم ابو بكر ورجموا ولولا انى اكره ان ازيد في كتاب الله لكتبته  
في المصحف فانى قد خشيت ان يحى اقوام فلا يجدونه في كتاب الله فيكفرون به **وفي** الباب عن علي حديث عمر حديث حسن صحيح وروى من غير وجه

إذا فرغ المعتز من إتمام إقامة الحد عليه فيسأل ان كان فراره لم يحد وان كان رجوعاً فبترك ويسقط الحد الاستفسار لازم وقال الشافعية إذا هرب فلا يسقط الحد الا اذا رجع  
 مرة وفي كتبنا انه اذا فرغ فعلاً أو قولاً سقط الحد وعرض على المواكب بانهم اذا سألوا استفساراً قبلزم الدية على الصحابة رضوان الله عليهم فاعرض المواكب بمعاذير الحديث  
 وارد على السلك ولكن أكثر الفاظ الحديث اقرب الى قول المواكب منها لفظ الباب بل تركوه وفي ابى داود وس ٢٥٩ بل تركوه لا تثبت الحد وفيه لعدي ثوب فيثوب الله عليه الحد و  
 قول لا بد من التفصيل في المسئلة هنا ولا بد من ان يقال انه ان فرغ من الالم العوزى فلا يسقط الحد ثم رأيت في البداية قال فروم يرجع ويقال ان ما عاين من الالم كما في الصميمين فلما وجد  
 من الجماره فرأى في ابى داود انه قام بعد فراره يسير **قوله** لم يصل عليه الخ الروايات في الصلوة عليه مختلفة وقيل في الجمع بان عليه السلام لم يصل وامر غيره بالصلوة عليه ثم دعا لبعده  
 عدة ايام وصلى على الغامدية وامرأة اخرى لتوبتهما كما في ابى داود وسياق في الترمذى **قوله** احصنت الخ الاحصان لشرط عندنا في الزنا واحد القذف واستخراج هذه الشروط عندنا  
 متعذر وبوب عليه في المبسوط ولعل الحنفية اخذوا بجميع اطلاق المحسن في القرآن فان اطلاق المحسنات كثيرة منها الحرات ومنها المنكحات ومنها المسلمات ومنها العفاف وظنى ان  
 المذكور والمسؤل في الحديث الاحصان بمعنى النكاح فان هذا يمكن دكين من اركان الاحصان **(مغلطة)** قد يذكر في كتبنا ان المحسن حر ما قبل بالغ مسلم نكح بنكاح صحيح ودخل بها ويكونان  
 محصنين وزعم بعض ارباب التصنيف ايضا ان الاحصان هو احصان الزانى والمزنية والمال ان المراد بهما الزوجان فان الزانى اذا كان محصناً يرم والمزنية اذا كانت غير محصنة تجلد  
 فاستبرأ ولا تخلط ولا تغلظ **باب** كراهية ان يشتم في الحدود مجوز الشفاعة قبل دفع القضية الى التامضى بالعبء هذا في الحدود وما في التعازير يجوز في الحاميين **قوله** سرتكت الخ  
 في أكثر الطرق انما جردت العوارى التي عندها ولقد اظنبت الحافظ واقل ان كان جود العوارى فلا قطع وانما لهما سرقت وجردت العوارى **قوله** لفتحت يدها الخ قالوا يستحب  
 بعد ذلك كلمة اعادها الله عنها **باب** تحقيق الودع قيل ان الخواارج انكروا الودع لكن في قراءة ابن مسعود كان الودع فان في مسح الثيب والشبهة اذا زانيا فارجموها كالامان الله فستكون  
 القراءة مشهورة لكن الامام اى مصنف عثمان خال عن حكم الودع وحكم الودع موجود في التواتر ايضاً **قوله** الاعتراض الخ قال به المواكب ولا ترم عندنا الا بالبيضة والاعتراف ولا عبوة  
 للجل وهو مذموب الشافعية وقال النووي اذا جلدت ولا ندرى نكاحاً فكيف ترم لعنا نكحت وبل يجب علينا تحقيق اسرار المخلوق اقول يجب الجواب عن قول عمر فانه قال به بخبر من  
 الساية فقال الحافظ ان عمر كان يقول بالرم بالجل في بعض الصور لاني كلما وافق المواكب واقل ان يمكن ان يقال ان الرجل لا يبتى كذلك بل يبلغ الى الاعتراف والبيضة فان سادة  
 الدنيا انهم لا يدعونها مملعة بل يرفعون امرها فانما تدعى نكاح السر وتحترف اديقام البيضة عليها ولا مفرع يدل على الودع بالجل وظنى ان حقيقة الحال ان مراد عمر ان لا يبتى احد في دار الاسلام  
 عن نكاح ومثل النسب بخلاف ابى حنيفة والشافعي فان جماعة من قطن دار الاسلام يتبعون غير منسبين الى احد فانا نقول ان الامة اذا ولدت اولاد لم يدع مولاهم لا يبتى ولدها بل انساب  
 واما عند الشافعي فنقل من اتى به جلى لانهم نكاحاً فان اولادها تكون بلا انتساب واما المذكورنا فكم التقاد واما باعتبار الديانة لما يبتى بل انساب لما ذكرت اولاد من وجوب الدعوة ديانة اذا علم  
 ان سلفه امته من وظنى ان من عمر من يبع ام الولد ايضا من فروع هذه المسئلة فان السلف كانوا مختلفين في بيع ام الولد ثم منع رواضه ارباب المذاهب الاربعة **قوله** دولاء الخ الخ

**له قوله** جاز كتبه قال علي القاري في الرقا قال ابن الهمام فاذا ذهب في الرحيم فان كان مقرا بغير ولا يتبعه وان كان مشهورا عليه اتبع ورحم حتى يموت ان سهر به رجوع ظاهر وجوه يعمل في اقراره لاني جرح الشهود انتهى وقد تعالى الخ ١٣  
**له قوله** اجتمعوا على قطعهم واخرجتم والمرأة المخروسة بنى فاطمة بنت الاسود بن ابن عبد الله بن عتبة بن ابي سلمة وقوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له محامداي مجرب صلي الله عليه وسلم لم يخلع **له قوله** قال الطبيب وقد بعدوا على تحريم الشفاعة في الجحيم بلوغ الى الامام لهذا الحديث وعلى انه يحرم الشفيع فيه فانما قبل البلوغ فعداه فيها اكثر العلماء اذا لم يكن المشفع فيها صاحب شر او ذي الناس وما النعمان التي يجب فيها التعريف بجوارات شفاعته للتضييق فيما سواء بلغت الامام اول الانباء هو من بين مستخفي الاولين المشفع فيه صاحب ذنوب انتهى ١٢ **له قوله** دأب الله بما تخلف اليمن التذاب واليمين بحمين واصلا يمين الله قسمي ١٣ **له قوله** قال الطبيب اما جل لان الله دعوت محمد بالحق المحقة مقدمة لكلام رعا للبرية ودفع للمنة ١٣ **له قوله** الاولون الرحم حق وفي رواية الرحم في كتاب الحق وفي رواية ان ما تارة قد قرئ بها الشيخ واخرها اذ نيا فارادجوها البتة كذا في الطبي ١٤

**قوت المغتذى** (از لقته الحجازة) بقط والراى بلغت منه جهدا حتى قلق (سيفا) بعين نشان فضا كما ميراجير :-

عن عمر بن الخطاب جاء في الرجم على الثيب **حدثنا** نصر بن علي وغير واحد قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله سمعه من أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل أنهم كانوا عند النبي صلى الله عليه وآله فأتاه رجلان يختصمان فقام إليه أحدهما فقال انشدك الله يا رسول الله لما قضيت بيننا بكتاب الله فقال خصمه وكان أفقه منه اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله واذن لي فأتكلمان ابني كان عسيقا على هذا فزني بامرأته فأخبروني ان علي ابني الرجم ففديت منه بمائة شاة وخادم ثم لقيت ناسا من اهل العلم فزعموا ان علي ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأة هذا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله مائة شاة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدي عليها فاعترفت فزعمها **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه **حدثنا** قتيبة ثنا الليث عن ابن شهاب باسنادة نحو حديث مالك بمعناه وفي الباب عن أبي بكر عباد بن الصامت وأبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس وجابر بن سمرة وهزال وبريدة وسلمة بن الحبحاق وأبي بزة وعمران بن حصين **حديث** أبي هريرة وزيد بن خالد حديث حسن صحيح وهكذا روى مالك بن انس ومعه وغير واحد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وآله ورووا هذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا زنت الامة فاجلدوها فان زنت في الرابعة فبيعوها ولو بغيره وروى سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل وحديث ابن عيينة وهم وهم فيه سفيان بن عيينة ادخل حديثا في حديث الصحيح ما روى الزبيدي ويونس بن يزيد وابن أخي الزهري عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا زنت الامة وهذا الصحيح عند اهل الحديث وشبل بن خالد لم يدرك النبي صلى الله عليه وآله انما روى شبل عن عبيد الله بن مالك الاوسى عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا زنت الامة وهذا الصحيح عند اهل الحديث وشبل بن خالد لم يدرك النبي صلى الله عليه وآله انما روى شبل عن عبيد الله بن مالك الاوسى عن النبي صلى الله عليه وآله وهذا الصحيح **حديث** ابن عيينة غير محفوظ وروى عنه انه قال شبل بن حامد وهو خطأ انما هو شبل بن خالد ويقال ايضا شبل بن حليل **حدثنا** قتيبة ثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن بن عطاء بن عبد الله عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب جلد مائة ثم الرجم بالبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة هذا حديث صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله منهم علي بن ابي طالب وأبي بن كعب وعبيد الله بن مسعود وغيرهم قال الثيب يجعل ويرجم والى هذا ذهب بعض اهل العلم هو قول اسحق وقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله منهم ابو بكر وعمر وغيرهما الثيب انما عليه الرجم لا يجلد **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وآله مثل هذا في غير حديث في قصة ما عزر وغيره انه امر بالرجم لم يامر ان يجلد قبل ان يرجم والعمل على هذا عند بعض اهل العلم هو قول سفيان الثوري وابن المبارك والثقاتي واحمد **باب منه** **حدثنا** الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق ثنا معن عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان امرأة من جهمينة اعترفت عند النبي صلى الله عليه وآله بالزنا وقالت انا جلي فدعا النبي صلى الله عليه وآله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت حملها فاعبري ففعل فامر بها فشدت عليها ثيابا ثم امر برجمها فارجمت ثم صلى عليها فقال له عمر بن الخطاب يا رسول الله رجمتها ثم فصلي عليها فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة وسعتهم وهل وجدت شيئا افضل من ان تجادوت بنفسها لله وهذا حديث صحيح **باب** جاء في رجم اهل الكتاب **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله رجم يهوديا ويهودية وفي

بهذا اشكال وهو ان حكم الهم لما من القرآن وليس من فان كان حكم القرآن فلا يجوز لعمره ترك كتابته وان لم يكن منه فلا يجوز له كتابته وفي فتح الباري بسند قوي عن عمر رضي الله عنه كتبتهما في آخر القرآن **باب الوجع على التيب** التيب المنكوشة **قوله** لما قضيت الهم لما يعني الاله **قوله** المائدة منسوخة - الهم بالجر عند المؤمنين **قوله** وتغريب عاهة الهم حصل الخسيسة التغريب على السياسة ولما على هذا رواه الطحاوي ان عمره عذب رجل فلقمق يابل الشام فقال عمر لا عذب بعد ولو كان هذا كيف كف عنه عمره ولما في البخاري باقاة حد تغريب الهم دول العطف على انه ليس بمرد ولا تغريب للارقاء والشوان عند الخفية ونقول ان في مسلم وفي الترمذي في الصفحة الثانية الجمع بين الجلد والرجم وليس ذلك مذنب احد فقتل بالحل على النسخ او السياسة فلنقول هنا **قوله** بخادمها الهم قال شارح ان المائدة شاة والخادم اسم زوج المزنبة **قوله** واخذ يا انيس الهم قيل لا تقتيش على الحاكم في الحدود فكيف ارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب النودي بان في الواقعة كان السؤال بسبب حد القذف فانه من حقوق العباد ولم يكن التفتيش عن حد الزنا الذي من حقوق الله ولا يقال ان احدهما اذا اقربا لانا ونحوه الاخر فلاح على المقر في كتابتنا ان الامام يسأل الزاني عن زينب واين زينب وما الزنا هنا كيف ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم المزنبة وانتظر سوالها فانا نقول ان هذا التمايز ولو كانت حاضرة واذا كانت غائبة يقام عليه الحد وكذا الواقر بالزنا من لا يعرفها وما لو اطلق وقال زينب **قوله** فان دنت في الرابعة فبيعوها الهم ان قيل لا يجوز لان يرفع الكل عن نفسه ووضعه على راس اخيه المسلم قلنا انه ليس وضعه على ميمم فان المشتري يجوز له ان يبيع ما لم يكد **باب** جمع اهل الكتاب ذيل المسئلة طويل وذخيرتها كثيرة

**ام قوله** اقض بيننا بكتاب الله تعالى الشيخ في المعات هذا مبني على ان المكان في كتاب الله اية الرحيم ثم نسخت تلاوته فصح القول بان كتاب الله وقيل بالمؤيد بكتاب الله مبنا على قوله ان ابنه كان حسيفا على هذا اي اجير وقوله في آخر

**قوله** واخبرني قال النوري هذا محمول على اعلام ما بان بالعبية فخذها بمنزلة فتوحها بان لما عنده حد الغدق بل هي طلبة يد ام تعقودها وتعرف بالزنا فان اخبرت ملائكة القاذف وعليها الرجم لانها كانت محصنة . ابراهيم هذا التاويل لان ظاهره انه لو ثبت طلب اقامته عند الزنا وتجسده وبذا غير اولاد الله الزنا لا تجسوس ولا يفتقر لبل لقرية الزنا استجب ان يفتن به الرجل كذا في الطب ١٣ .

**قوله** خذوا عني وفي رواية كما في المشكوة خذوا عني خذوا عني مرتين ذكر التاكيد لانه تعالى يحكم اولاد الوالي ياتين الفاحشة الخ بالا مساك في البيوت وسجن فيها حتى يتوفى الموت اي يجعل القتل سبيلا والمراو بالسبيل الخيد خبر صلى الله تعالى بالكرامة تعالى فيجعل فيمن سبيلا وشرع الحمد المبكر اليك جلد مائة والثيب الثيب والمراد بالمحصن جلد مائة والرجم وفيه الجمع بين الجلد والرجم وبه اخذ اصحاب الطواير وبعض الصحابة والتابعين والحمد لله على ان لا يجلد من وجب عليه الرجم لم يحدث ما عرّفوه ثم انه لم يذكر حكم الثيب مع المبكر لظهوره ١٣ .



الحديث قصة هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** هذا ثنا **شريك** عن سماك بن حرب **عن** جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية وفي الباب عن ابن عمر والبراء وجابر وابن ابي اوفى وعبد الله بن الحارث بن جرز وابن عباس حديث جابر بن سمرة حديث حسن غريب من حديث جابر بن سمرة والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم قالوا اذا خصم اهل الكتاب وتوافوا الى حكم المسلمين حكموا بينهم بالكتاب والسنة وباحكام المسلمين هو قول احمد واسحق وقال بعضهم يلقم عليهم الحد في الزنا والقول الاول اصح **باب** جاء في **النفق** **حدثنا** ابو كريب ويحيى بن **الكثير** قال ثنا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله عن نافع **عن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وان ابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب **وفي** الباب عن ابي هريرة وزيد بن خالد وعبد الله بن الصامت حديث ابن عمر حديث غريب رواه غير واحد عن عبد الله بن ادريس فرفعه وروى بعضهم عن عبد الله بن ادريس هذا الحديث عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان ابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب **حدثنا** بذلك ابو سعيد الاشج ثنا عبد الله بن ادريس وهكذا روى هذا الحديث من غير رواية ابن ادريس عن عبيد الله بن عمر نحوه وهذا هكذا رواه محمد بن اسحق عن نافع **عن** ابن عمر ان ابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب ولم يذكر افيه عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقد** صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **النفق** رواه ابو هريرة وزيد بن خالد وعبد الله بن الصامت وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وعلي وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود ابو ذر وغيرهم وكذلك روى عن غير واحد من فقهاء التابعين وهو قول سفيان الثوري ومالك بن انس وعبد الله بن المبارك والشافعي واحمد واسحق **باب** جاء ان الحد وكفارة لاهلها **حدثنا** قتيبة ثنا سفيان بن عيينة عن

[illegible]

**المقالة الثامنة** في الغش والتغريب جلاوطن كرون ١٢ قال الشيخ الطاهر في المعنى كثر بن الجون يفتح حمزة ومثله وكذا البقرة بن كثر وسيجي بن كثر وليس في المعنى كثر بالغشقة احد في القاموس في كثر كثر  
 بن الجون صحابي وسيجي بن كثر القاضي العلامة انتهى وفي التغريب يحيى بن كثر ابو عمر القاضي من العاشرة انتهى ١٣ قال الشيخ في اللغات التغريب داخل في الحد عند بعض العلماء وعندنا هو سياستة وتحرير موقوف الرأى الامام  
 بن صلحته انتهى ١٤ والردس لنا قوله تعالى الزانية والرائى فاعله وشارعا في بيان حكم الزنا ما هو فكان المذكور تمام الحكم والاكاذيب كما ان تجميدا اذ ليس تمام الحكم وليس تمامه في الواقع فكما ان مع الشروع في البيان البع من ترك البيان لانه يوقع في الجمل  
 المركب وذلك في البسط كذا قال ابن الهمام وبسط في حاشية الهداية من الاول لاطلاع فليتنظر ثم ١٥

الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن عباد بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال تبايعوني على ان لا تشركوا بالله ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تأكلوا من ثمره الا في حق الله او في حق الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفي الباب عن علي وجوزين بن عبد الله وخزيمة بن ثابت حديث عباد بن الصامت حديث حسن صحيح وقال الشافعي لم اسمع في هذا الباب ان الحد يكون كفارة لاهله شيئا احسن من هذا الحديث قال الشافعي واوجب لمن اصاب ذنبا فستره الله عليه ان يستتر على نفسه ويتوب فيما بينه وبين ربه وكذلك روى عن ابي بكر وعمر انهما اكرهان ان يستتر على نفسه **باب** جاء في اقلمة الحد على الاماء **حدثنا** الحسن بن علي الخلال ثنا ابو داود الطيالسي ثنا زائدة عن السدي عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي قال خطب على فقال يا ايها الناس اقيموا الحد على ارقاكن من احسن منهم ومن لم يحسن ان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرت ان اجلها فاقبتها فاذا هي حديثه عهد بنفاس فخشيت ان اناجلدتها ان اقبلتها او قال تموت فاقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال حسنت هذا حديث صحيح **حدثنا** ابو سعيد الاثري ثنا ابو خالد الاحمر ثنا الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها ثلثا بكتاب الله فان عادت فليجلدها ولو مجبل من شعور وفي الباب عن زيد بن خالد وشبل عن عبد الله بن مالك الاوسي حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد روى عنه من غير وجه والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم راوا ان يقيم الرجل الحد على مملوكه دون السلطان وهو قول احمد واسحق وقال بعضهم يدفع الى السلطان ولا يقيم الحد هو بنفسه والقول الاول صحيح **باب** جاء في حد السكران **حدثنا** سفيان بن وكيع ثنا ابي عن مسعر عن زيد القتيبي عن ابي الصديق بن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الحد بنعلين اربعين قال مسعر انه في الخمر وفي الباب عن علي وعبد الرحمن بن اذهر وابي هريرة و السائب وابن عباس وعقبة بن الحارث حديث ابي سعيد حديث حسن واوب الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو **حدثنا** محمد بن ابي بكر بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اقر برجل قد شرب الخمر ففر به بجريرتين فوالا ريعين وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن بن عوف كاحق الحد ثمانين فامر به عمر حديث انس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان حد السكران ثمانون **باب** جاء من شرب الخمر فاجلده فان عاد في الرابعة فاقطعه **حدثنا** ابو كريب ثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن ابي صالح عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب الخمر فاجلده فان عاد في الرابعة فاقطعه وفي الباب عن ابي هريرة والشريد وشبل بن اوس وجبرير وابي الرمد البلوي وعبد الله بن عمرو وحديث معاوية هكذا روى الثوري ايضا عن عاصم عن ابي صالح عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى

في مثل حديث الباب لفظ انه عليه السلام كان مع رهط من اصحابه ولا يطلق لفظ الرهط على ما فوق الاربعين واما في وقت نزول السورة الممتعة فكان كثير من الصحابة والصحابيات ثم لما اخرج الطحاوي ص ٢٨٦ ج ٢ عن محمد بن ثوبان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم تب الى الله الخ فذل على ان قطع المهرين فقط لم تكن كفارة كل كفارة **قوله** كفارة له الخ التورين ايضا مفيد لنا في المسئلة ولا يدريه الا من كانت له حذافة في علم المعاني قال القناني في المطول ان تورين الجزا فائدة فيه اقول ربما تكون فيه فوائد وسيا اذا وقع لغت لم يخرج من ان يكون وسفا الى ان يكون ذاكما في البخاري ايضا ايمان بالله ورسوله الخ اي شئ ايمان بالله ورسوله **باب** اقامة الحدود على الاماء قال العراقيون لا يقيم الحد الا الحاكم وقال الجازيون يجوز للمولى ان يقيم الحد ورواه حديث الباب عندنا ان لا ينفخ المولى المروء ليس المراد ان يقيم الحد بنفسه ولنا اثنا عشر من التابعين اخرجهما الزيلعي ان الجمعة والفتى واما امة الحد لا مام السلطان وبه الاخبار تفيده في المسئلة الجمعة ولنا اثر محمد بن ابي الصناديد في ان اقامة الحد حق الامام رواد الطحاوي في احكام القرآن وقال الطحاوي لا نعلم خلاف هذا عن الصحابة وقال ابن حزم ان اقامة الحد من الصحابة على ائمة ثابت منها ما اخرج مالك في موطنه **باب** حد السكران قال الشافعي ان حد السكران جلد اربعون جلد او قال ابو حنيفة ان الحد ثمانون جلد او كل ما ميم يثير الى نفى ثمانين في عمده عليه السلام اقول ان حد الخمر في عمده عليه السلام كان مقرر او موقتا او دائما وقته عمره واقول ان التوقيت في مثل هذا جائز لمعروضا كما وقت في الصاع والمسئلة طولية متعلقة بالاجتهاد واشار في البداية ص ٢٢٩ باب المعاقلة الى ان جاز لعرفانه قال وليس ذلك سخايل تقريه معنى لان العقل كان على اهل الخ اقول ان ائمة الشافعية الى نفى ثمانين في عمده عليه السلام غير صحيح كيف وذلك ثابت برواية البخاري والطحاوي ص ٨٨ والعجب على اغماض المافظ عن هذه الرواية والحال ان جلد ثمانين مصرح في البخاري ص ٢٢٢ في مناقب عثمان فامره ان يجلده ثمانين الخ وفيه قال علي وكل سنة وبذا حب الى الخ فذل لفظ السنة على رفع ثمانين وقال بهذا حب الى وزعم الشافعية ان اشارة هذا الى اربعين اقول لا اشارة الى ثمانين وانما وقف على رفع ثمانين على اربعين وقد مر جلد ثمانين في تلك الواقعة بل اريب لما ذكرت من البخاري والطحاوي وقال بعض الشافعية ان اربعين حد واربعين سياسته ومم البسقي على بعض روايات ثمانين وتناول فيه بان الجلد كان ذا فرعين جلد اربعين وعده الراوي ثمانين اقول يلزم على هذا التاويل ان يقال في حديث الباب ان جلد عشرين وعده الراوي اربعين فالاصل ان نفى ثمانين في عمده عليه السلام غير صحيح **باب** من شرب الخمر فاجلده وان عاد في الواحدة فاقطعه الحديث صحيح وقالوا ليس عليه عمل احد من الاربعة وقال السيوطي في قوت المغتذي اني اقول به وان لم يعمل به احد من

**له قوله** فلو كفاه لاي يحقر ثم ذلك ولم يعاقب به في الآخرة وهذا خاص بغیر الشك واخذ اكثر العلماء من هذا ان الحدود

كفارات وتنافي خبر لا ادرى الحدود وكفارات ام لا اها يوا عنه بان قبل هذا الحديث لا زعم في العلم وفي هذا اشارة الى ما لا يعاقب عليه في الآخرة بل على عدم التوبة منه ان مات قبل ان لا ترك ما ذنب آخر غير ما وقع عليه العقاب بقوله تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون ١٢ مرقة **له قوله** اقيموا الحدود على ارقاكن من احسن منهم راوا في الحديث لا ينفخ المولى المروء ليس المراد ان يقيم الحد بنفسه ولنا اثنا عشر من التابعين اخرجهما الزيلعي ان الجمعة والفتى واما امة الحد لا مام السلطان وبه الاخبار تفيده في المسئلة الجمعة ولنا اثر محمد بن ابي الصناديد في ان اقامة الحد حق الامام رواد الطحاوي في احكام القرآن وقال الطحاوي لا نعلم خلاف هذا عن الصحابة وقال ابن حزم ان اقامة الحد من الصحابة على ائمة ثابت منها ما اخرج مالك في موطنه **باب** حد السكران قال الشافعي ان حد السكران جلد اربعون جلد او قال ابو حنيفة ان الحد ثمانون جلد او كل ما ميم يثير الى نفى ثمانين في عمده عليه السلام اقول ان حد الخمر في عمده عليه السلام كان مقرر او موقتا او دائما وقته عمره واقول ان التوقيت في مثل هذا جائز لمعروضا كما وقت في الصاع والمسئلة طولية متعلقة بالاجتهاد واشار في البداية ص ٢٢٩ باب المعاقلة الى ان جاز لعرفانه قال وليس ذلك سخايل تقريه معنى لان العقل كان على اهل الخ اقول ان ائمة الشافعية الى نفى ثمانين في عمده عليه السلام غير صحيح كيف وذلك ثابت برواية البخاري والطحاوي ص ٨٨ والعجب على اغماض المافظ عن هذه الرواية والحال ان جلد ثمانين مصرح في البخاري ص ٢٢٢ في مناقب عثمان فامره ان يجلده ثمانين الخ وفيه قال علي وكل سنة وبذا حب الى الخ فذل لفظ السنة على رفع ثمانين وقال بهذا حب الى وزعم الشافعية ان اشارة هذا الى اربعين اقول لا اشارة الى ثمانين وانما وقف على رفع ثمانين على اربعين وقد مر جلد ثمانين في تلك الواقعة بل اريب لما ذكرت من البخاري والطحاوي وقال بعض الشافعية ان اربعين حد واربعين سياسته ومم البسقي على بعض روايات ثمانين وتناول فيه بان الجلد كان ذا فرعين جلد اربعين وعده الراوي ثمانين اقول يلزم على هذا التاويل ان يقال في حديث الباب ان جلد عشرين وعده الراوي اربعين فالاصل ان نفى ثمانين في عمده عليه السلام غير صحيح **باب** من شرب الخمر فاجلده وان عاد في الواحدة فاقطعه الحديث صحيح وقالوا ليس عليه عمل احد من الاربعة وقال السيوطي في قوت المغتذي اني اقول به وان لم يعمل به احد من

**له قوله** فان عاد في الرابعة فاقطعه قالوا لا يوا عنه بان قبل هذا الحديث لا زعم في العلم وفي هذا اشارة الى ما لا يعاقب عليه في الآخرة بل على عدم التوبة منه ان مات قبل ان لا ترك ما ذنب آخر غير ما وقع عليه العقاب بقوله تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون ١٢ مرقة **له قوله** اقيموا الحدود على ارقاكن من احسن منهم راوا في الحديث لا ينفخ المولى المروء ليس المراد ان يقيم الحد بنفسه ولنا اثنا عشر من التابعين اخرجهما الزيلعي ان الجمعة والفتى واما امة الحد لا مام السلطان وبه الاخبار تفيده في المسئلة الجمعة ولنا اثر محمد بن ابي الصناديد في ان اقامة الحد حق الامام رواد الطحاوي في احكام القرآن وقال الطحاوي لا نعلم خلاف هذا عن الصحابة وقال ابن حزم ان اقامة الحد من الصحابة على ائمة ثابت منها ما اخرج مالك في موطنه **باب** حد السكران قال الشافعي ان حد السكران جلد اربعون جلد او قال ابو حنيفة ان الحد ثمانون جلد او كل ما ميم يثير الى نفى ثمانين في عمده عليه السلام اقول ان حد الخمر في عمده عليه السلام كان مقرر او موقتا او دائما وقته عمره واقول ان التوقيت في مثل هذا جائز لمعروضا كما وقت في الصاع والمسئلة طولية متعلقة بالاجتهاد واشار في البداية ص ٢٢٩ باب المعاقلة الى ان جاز لعرفانه قال وليس ذلك سخايل تقريه معنى لان العقل كان على اهل الخ اقول ان ائمة الشافعية الى نفى ثمانين في عمده عليه السلام غير صحيح كيف وذلك ثابت برواية البخاري والطحاوي ص ٨٨ والعجب على اغماض المافظ عن هذه الرواية والحال ان جلد ثمانين مصرح في البخاري ص ٢٢٢ في مناقب عثمان فامره ان يجلده ثمانين الخ وفيه قال علي وكل سنة وبذا حب الى الخ فذل لفظ السنة على رفع ثمانين وقال بهذا حب الى وزعم الشافعية ان اشارة هذا الى اربعين اقول لا اشارة الى ثمانين وانما وقف على رفع ثمانين على اربعين وقد مر جلد ثمانين في تلك الواقعة بل اريب لما ذكرت من البخاري والطحاوي وقال بعض الشافعية ان اربعين حد واربعين سياسته ومم البسقي على بعض روايات ثمانين وتناول فيه بان الجلد كان ذا فرعين جلد اربعين وعده الراوي ثمانين اقول يلزم على هذا التاويل ان يقال في حديث الباب ان جلد عشرين وعده الراوي اربعين فالاصل ان نفى ثمانين في عمده عليه السلام غير صحيح **باب** من شرب الخمر فاجلده وان عاد في الواحدة فاقطعه الحديث صحيح وقالوا ليس عليه عمل احد من الاربعة وقال السيوطي في قوت المغتذي اني اقول به وان لم يعمل به احد من

**المغتذي** وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلده فان عاد في الرابعة فاقطعه صححه ابن حبان والحاكم ولعبه الزقاق فان شرب في الرابعة فافترقوا عنه وفي الباب عن ابن جبرة اخبره احمد ورواه السنن وابن حبان والحاكم فقال صحيح بشرط مسلم (روى حليل بن اوس) اخبره احمد والحاكم وجبرير اخبره الدارقطني بالافراد والحاكم (وابي الرمد البجلي) براء فسيم فقال كسب اخبره الطبراني في كبره والبخاري بحجته عنه ان رجلا منهم شرب الخمر فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب الاثنية فأتوا به الرابعة فامر به فعمل على العجلة فغضب عمره (وعبد الله بن عمرو) اخبره والحاكم واهم (وجابر) اخبره والحاكم والبيهقي ذلك غير معلوم ١٢ لمعات

ابن جريح ومعه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت محمد يقول حديث أبي صالح عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الصرح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد هذا روى محمد بن اسحق عن محمد بن السكندر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من شرب الخمر فأجلده فان عاد في الرابعة فأقتلوه قال ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هذا قال فرح القتل وكانت رخصة والعمل على هذا عند عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلاف في ذلك في القديم والحديث وما يقوى هذه الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم من أوجه كثيرة أنه قال لا يحل دماء من مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن رسول الله إلا بأحدى ثلاث النفس بالنفس والتيب الزاني والتارك لدينه **باب** جاء في كم تقطع السارق **حدثنا** علي بن حجر ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري أخبرته عمه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع في ربع دينار فصاعدا حديث عائشة حديث حسن صحيح وقدر روى هذا الحديث من غير وجه عن عمه عن عائشة مرفوعا ورواه بعضهم عن عمه عن عائشة موقوفا **حدثنا** قتيبة ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مئة قيمة ثلاثة دراهم **وفي** الباب عن سعد وعبد الله بن عمر وابن عباس وأبي هريرة وأبو هريرة حديث ابن عمر حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر الصديق قطع في خمسة دراهم وروى عن عثمان وعلي أنهما قطعاً في ربع دينار وروى عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما قاله تقطع اليد في خمسة دراهم والعمل على هذا عند بعض فقهاء التابعين وهو قول مالك بن أنس والشافعي وأحمد واسحق وأبو القاسم لم يسمع من ابن مسعود والعمل على هذا عند بعض أهل العلم هو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة قالوا لا تقطع في أقل من عشرة دراهم **باب** جاء في تعليق يد السارق **حدثنا** قتيبة ثنا عمر بن علي المقدمي ثنا الحجاج بن محمد عن عبد الرحمن بن عبيد الرحمن بن عبيد بن جابر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسارق فخطعت يده ثم أمر بها فعلق في عنقه هذا حديث حسن غريب لا تعرفه إلا من حديث عمر بن علي المقدمي عن الحجاج بن أرطاة وعبد الرحمن بن عبيد بن جابر عن عبيد بن جابر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

الأمة أقول الحديث معمول به عندنا في الأحكام ونحمله على التعزير ويحوز القتل عندنا تعزيراً كما يجوز قتل البتة تعزيراً ذكر الشيخ عبد الرؤوف المناوي في شرحه على الجامع الصغير للسيوطي أن السيوطي ادعى الاجتهاد ونكبتوا إليه تسعة مسائل من مسائل الشافعية يسئلونه عن ترجيحها وموافق تلك المسائل فقال السيوطي لا أقدر على هذا ثم قال المناوي والجمع ممن يدعي الاجتهاد ولا يقدر على ترجيح مسائل مذكورة وبيان مواضعها وحكي في الطبقات الشافعية أن أبا محمد الجويني أراد أن يكتب تصنيفاً ويرجع عن تقليد الشافعي فكتب إليه السيوطي سمعت أباك فاعلم أنك لست أهل الاجتهاد فلا تخرج عن تقليد الشافعي فنكر أبو محمد الجويني ما أراد **باب** ملجاء في كم تقطع السارق المذاهب في مسألة الباب تبلغ عشرين فقال ابن حزم يقطع في سبعة أشهر أيضاً وقال مالك يقطع في ثلثة دراهم وقال الشافعي يقطع في ربع دينار وقال أبو حنيفة والنوري لا قطع في أقل من عشرة دراهم وأصح ما في الباب حديث الجازمين فانه حديث الصحيحين وتكلم الطحاوي في السنن وأتى بالاستدلالات ولم يذكر مثل حديث الجازمين وتكلم الحافظ في المسئلة وقال في آخر كلامه ان حديث العرائسين لا يثبت لانه فانه لا يثبت القطع في أقل من عشرة دراهم ثم أتى برواية دالة على نفي القطع في أقل من عشرة دراهم أخرجهما ابن ماجه والطحاوي وضعفها الحافظ أقول حمل حديث الجازمين انه محمول على السياسة لكن لم يجد في كتبنا القطع في أقل من عشرة دراهم سياسة إلا ان لقطع سياسة نظراً منها في الدر المختار ص ٢١٥ ان القطع ثالثاً جازماً سياسة وقد ثبت في كتبنا القتل سياسة وهو أشد من القطع أيضاً وإن كان هناك صور وانتمى الأمر إلى عشرة دراهم وفرق بين المنسوخ والمتروك وهذا الحمل على الحامل عندي وقال الاحناف ان قيمة الخمين مختلف في بعض الروايات عشرة دراهم وفي بعضها ثلثة دراهم وفي بعضها اختلاف آخر فهو خذ بالاحوط فان الحدود تدبر بالشبهات وأما أولتنا من الحديث مما روى الطحاوي من حديثين وقال الحافظ انها مضطربان وفي سندهما محمد بن اسحق وهو قد روى عن ابن عباس وقد روى عن ابن عمرو بن العاص أقول أخرجهما أبو داود والنسائي ص ٣٠ عن ابن عباس وابن عمرو بن العاص أقول ان عند محمد بن اسحق حديثين وبما حسان لذانما ووثق البخاري محمد بن اسحق وهو من رجال مسلم ولنا حديث ثالث أخرجه النسائي ص ٣٠ عن عطاء بن ابي رباح بسند قوي وفيه بحث طويل فان ابن ابي عمير اختلف في انه صحابي أو تابعي والحديث على الاول منقطع وعلى الثاني مرسل وقال النسائي ما أحسب ان له محبة لم يثبت فيكون مرسلًا وإذا كان صحابياً فليس للقطار لقادري لان ابن اسحق استشهد في غزوة حنين وقال الطحاوي في الأحكام القرآن ان ابن عباس وعائش إلى ما بعده عليه السلام والحديث متصل لكن لم يذكر ما أخرجه وقال محمد بن اسحق في سبعة أشهر غزوة حنين واستشهد وذكر في كتاب الام للشافعي انه سأل محمد بن مسن دليل عشرة دراهم فروى محمد بن اسحق ان فقال الشافعي انه منقطع فانه شهد غزوة حنين قبل ولادة مجاهد وقال شريك بن عبد الله في الطحاوي ان ابن عباس في ذلك الحفظ ان كثير أسئ الحفظ أقول ان ابن عباس في بعض الروايات تصريح ان ابن عباس في الطحاوي ص ٩٣ ج ٢ حديث النسائي عن ابن اسحق الحنفية والحال ان ابن عباس في اسمه عبيد وهو مسمى ويذكر في كتب معرفة الصحابة أيضاً ابن الحنفية ويذكر ابن

## له قوله

في مئة قيمة ثلثة دراهم قال النورسي وحل هذا الحديث عند من لا يرى من العلماء قطع يد السارق في أقل من عشرة دراهم ان التقويم لعلمكان من ابن عمر وأبو جهماد علي ما تبين لانا وبقا القول في قيمة الخمين مختلفا من جمع من الصحابة فرى من ابن عباس ان قيمة كانت عشرة دراهم روى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مثله وكذلك روى عن ابن عمر ولما وجد هذا الاختلاف وكان الاخذ بحديث من روى ان قيمة الخمين المخطوع فيه كانت عشرة دراهم واختلف فيها اجمع المسلمون عليه والاخذ بما دونها خارجا عن الاجماع راوا الاخذ بالجمع عليه ١٣ لمعات - لانه ورد أدركه الحد وما استطعتم ١٢

## قوت البغدي

أيضا عن أبي سيدة محمد بن أخير بن حبان وابن عمر بن أخير بن ذؤيب أو عفيف أو عفيف أخير بن الطرائف وابن مائة بالمعروف ونقص من الصحابة أخرجه الحاكم فنهضة بضعة عشر حديثا كلها صحيحة صريحة في قتل بالراية وليس لها معارض مرسلة وقول من قال بالفتح لا يحدده دليل وقولهم انهم لا يقتلون بالراية فنهضة ولم يقتله لا يصلح لروايته الاحاديث لوجه الاول انهم لا يحدون قيمته وليوم الفتح فكان عمر عند موتته صلى الله عليه وسلم مستيقظا واشهر فلم يذكر شيئا يرويه الثاني ان لو كان متصلا صحيحا لكانت تلك الاحاديث مقدرته عليه لانه لا يصح واكثر الثالث ان هذه الواقعة من الامور لما اربع ان هذا الفعل والقول تقدم عليه لان القول تشريع عام والفعل لا يكون خاصا الخاص ان الصحابة خصوصاً في ترك الحد وديماً لم يخص بعضهم بالاعتصاف بل يفتق بعضهم وبنه خصوصية لهم وقد ورد بقبضه لثمان لما قال عمر اخذ الله ما أكثر ما يوتي به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطعه فانه يجب الله ورسوله تعلم النبي صلى الله عليه وسلم من باطنه صدق محبة الله ورسوله فأكبره بترك القتل فلا صلى الله عليه وسلم ان يخص من شاء بما شاء من الأحكام فلا قبل هذا الحديث ان يصح من قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطعه فانه لا يحد ولا يوجد وقد كرم عمر قائمته حد الخمر فلا من ابن عمر وقد ورد فيهم اعلوا ما شتم فقد غفرت لكم وترك سعد بن وقاص أقامته على أبي جهم لحسن طائفة فقال الكفارنا الصحابة رضي الله عنهم جميعا جديرين بالرخصة فادبت من احدهم زلة ما يحسن اما هؤلاء الذين هم للشر العتقة المعروفون بالوثاق والفساد ولعلم العباد وترك السلطنة ومجاوزة الأحكام الشرعية وإطلاق أنفسهم سباً سكرهم بالكفريات وما قاربها فانهم يقتلون بالراية لا شك فيه ولا عتيا وتقول المصنف لا تعلم فانا قد روي بان الخلاف ثابت بحكي من لا نفسه فرى احمد بن عبد الله بن عمار بن العاص فقال أمتوني برجل اقيم عليه حد الخمر فان لم اقبله فانا كذاب ومن روى آخره أمتوني من شرب خمر في الراية والحكم على ان اقبله

**حدثنا علي بن خنيس** ثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع** هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم قد روى مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن جريج ومغيرة بن مسلم هو بصري أخو عبد العزيز القسلي كذا قال علي بن المديني **باب** جاء لا قطع في ثمر ولا كثر **حدثنا** قتيبة ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمار بن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر هكذا روى بعضهم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمار بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث غيره وروى مالك بن انس وغير واحد هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر وافيته عن واسم بن حبان **باب** جاء ان لا يقطع الايدى في الغزو **حدثنا** قتيبة ثنا ابن لهيعة عن عياض بن عباس عن شبيب بن بستان عن جنادة بن أبي أمية عن أنس بن رطاة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقطع الايدى في الغزو وهذا حديث غريب وقد رواه غير ابن لهيعة بهذا الاسناد نحو هذا وقال بشر بن أبي رطاة ايضا والعمل على هذا عند بعض أهل العلم منهم الاوزاعي لا يرون ان يقطع اليد في الغزو وبخبرة العدو وعنفاته ان يلحق من يقاتل عليه الحد بالعدو فاذا خرج الامم من ارض الحرب ورجع الى دار الاسلام اقام الحد على من اصابه كذا قال الاوزاعي **باب** جاء في الرجل يقع على جارية امرأته **حدثنا** علي بن مجروح ثنا هشيم عن سعيد بن ابى عروة وايبوب بن مسكين عن قتادة عن حبيب بن سالم قال رفع الى النعمان بن بشير رجل وقع على جارية امرأته فقال لا قضين فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كانت احلتها له لاجل ذلك فانه وان لم تكن احلتها له رجسته **حدثنا** علي بن مجروح ثنا هشيم عن ابى بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير نحوه وفي الباب عن سلمة بن المحقق نحوه حديث النعمان في اسناده اضطراب سمعت محمدا يقول لم يسمع قتادة من حبيب بن سالم هذا الحديث انما رواه عن خالد بن عرفة وابو بشر لم يسمع من حبيب بن سالم هذا الحديث ايضا رواه عن خالد بن عرفة وقد اختلف أهل العلم في الرجل يقع على جارية امرأته فروى غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليه الرجم قال ابن مسعود ليس عليه حد ولكن يعزروا وذهب احمد استحق الى ما روى النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** جاء في المرأة اذا استكرهت على الزنا **حدثنا** علي بن مجروح ثنا معمر بن سليمان الرقي عن المجاهد بن رطاة عن عبد الجبار بن وائل بن جحر عن ابيه قال استكرهت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اقامه على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرًا هذا حديث غريب وليس اسناده متصل وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه سمعت محمدا يقول عبد الجبار بن وائل بن جحر لم يسمع من ابيه ولا ذكره يقال انه ولد بعد موت ابيه با شهر والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان ليس على المستكره حد **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل ثنا سماك بن حرب عن علقمة بن وائل الكندي عن ابيه ان امرأة خرجت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فلتقاها رجل ففعلها فقصى حاجته منها فصاحت فانطلق ومعهما رجل فقال ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا وموت بعضنا

غير البني ايضا ولا يوتون موت العشي والله اعلم واقل ان المذكور في الطحاوي هو ابن ام ايمن والبشارة قبيلة من قبائل اليمن هذا ما علم والله اعلم. ولما فتوى عمره كثر ثبت عنه القطع في اقل من عشرة دراهم ايضا وفتوى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خمسة دراهم كما في النسائي ص ٣٩٠، اقول ان حقيقة الامران انما على قية اليمن وعلى قية الان لا كانت اقل من عشرة دراهم ثم غلت وصارت عشرة دراهم في آخر عمره عليه السلام فثبت في ان البقرة للقيمة الاولى او الاخرة والعمل بالاخيرة ليس بنسج وشبهة هذا ما في ريات ابى داود ص ٢٤٩، ان الدية كانت اربع مائة درهم ثم غلت الابل فصارت الدية ثمان مائة درهم ثم غلب عمر وقر الدية عشرة آلاف درهم وقد وجدت الى ما قلت اشارات كتبت كما في البداية ص ٥١٩، ج ١، واقل ما نقل في تقديره ثلثة دراهم الا وهذا ما سألني من جانب الخفية وهو قوي ان شاء الله تعالى **باب** الرجل يقع على جارية امرأته. قال ابو عبيدة لا حد على هذا الرجل ويجعل بشرة واحدة للحد والشبهة عنده على ثلثة اقسام شبهة في العقد، شبهة في الحمل وشبهة الاشياء **قوله** احلتها له الخ اي احلت له الوقاع بلا بهيمة او نكاح او تمليك وهذا حرام باتفاق الفقهاء خلافت الروافض الملائمة وحديث الباب محمول عندنا على التعزير ثم في متوننا ان التعزير لا يزداد على الحد والحد اربعون سوطا. وفي الحادى القدسي وغيره عن ابى يوسف ان التعزير يجوز الى خمسة وسبعين وفي مثل الاثار وما في الآثار يعزى بالغنا ما يبلغ ولا يقيده الى حد اقول الا ربح هو بذا فان فتاوى عمر ودقاته تؤيده رواها الشافعي والشافعية والشافعية في ازالة الحد ما ان عمر كتب اليه ان فلانا يربى في دارنا فقال لعمر ارسله الى فارس الى فخر بن عمر في راسه حتى انفجرت الدم من راسه وجسه ثم جنى به ففرض في اليوم الثاني ثم جنى به يوما ثالثا فاراد عمر رضه ففرض فقال ذلك الرجل لم تعد بى يا امر المومنين ان شئت فاقطعني فقال لعمر اخرج من راسك ما كان قال نعم فخرج فتركه فاعترض على القرآن وروى ان عليا رضي الله عنه ضرب شارب الزميمة وعشرين سوطا قال صلى الله عليه وسلم في الزنا ما في المتون على ان لا يد ذابح ارباب المظلمة من سلاطين الجور **باب** جاء في المرأة استكرهت على الزنا **قوله** ولعين كذا جعل لها من الزنا الخ فان الحد للمهر لا يجتمعان **قوله** فمربته الخ اي تصدى

**له قوله** ليس على خائن الغيابة الاخذ مما في يده على وجه الامانة في القاموس الخون ان يؤمن الانسان فلا يبيع خائنه خونا وخيانته وقائه وخائنه وخائنه فتوقا من قوله ولا منتهب النيب الغيبة والاخذ على وجه العداينة والقهر فاما ان حمل على معنى الغارة فلان ذلك ليس بمرتبة لعدم الخفية وان حمل على الغيبة فلان له فيها حق قوله ولا مختلس الاختلاس اخذ الشيء من ظاهره بسرية ويقال بالغاربه ببردون وانما لم يقطع من الخيانة لقصور في الجزوف الاختلاس لعموم الخفية كذا في اللغات ١٢ **له قوله** لا قطع في ثمر التمر محرمة الرطب مادام على راس النخلة فاذا قطع فهو الرطب فاذا كثر بالكاك والنون والراء فهو التمر قوله ولا كثر هو المقتضى جارا لنخل وهو التمر الذي في وسطه ويوكل ويهش ويبيض ليس يخرج من راس النخل وقيل الطلع اول ما يبدو من رطب البوصية في ظاهره الحديث فلم يوجب القطع في سرقته شيء من الفواكه الرطبة سواء كانت حرة او غير حرة وقاس عليه الحوم والالبان ولا شربة ولا حنظل ولا وجب الاخرى في القطع في جميعها واذا كانت حرة وهو قول مالك والشافعي وتناول الشافعي الحديث على انما المحلقة غير المحرمة كذا في الطبي ١٣ **له قوله** كذا قال الاوزاعي قال في اللغات وقال الاوزاعي لا يقطع امير العسكر حتى يفعل من الحرب فاذا تم قطع وقيل المرو لا يقطع بسرية مال الغزو اي الغنيمة قبل القسمة اذ لم يبق فيها انتهى ١٣ **له قوله** قال الحظالي هذا الحديث ليس متصل وليس العمل عليه ١٢ اتاه لسبوط في حاشية ابى داود ١٣ **له قوله** عذبة بغيرهم مملوك يكون رده وضم فانه ايهما طار ١٣ **له** قال محمد بن الحوطا اذا استكرهت المرأة فلا حرج عليها وعلى من استكرهها ان ينفذها فواجب عليه الحد والصدق فان ردك منه الحد وجب عليه الحد والصدق وهو قول ابى عبيدة والشافعي والشافعية من فقهاءنا والله اعلم انتهى ١٣ **له قوله** فجعلنا ما في ثمنها ما وصار كما جعل عليها كناية عن الوطى كما يجنب عند الغشيان ١٣ لمعات شرح المشكوك **المغتذى** ولا كثر، يكاف

ثمنه فزاد كسب جارا لنخل (عن عياض بن عباس) الاول بتجنيته ونقطة بينه وثنا في بوجده وبين كذا ومعاد عن شبيب بن بستان فيهم كبريه وبحر شيبه (من بيتان) بلفظ تثنية بيت (عن ابن رطاة) بوجده فبين غدا لقطع







(الجاب الصيد) (المعرّض) بعين فراء فنقط صاكر ابر خشبة شبيهة اوعصا في طولها لعمدة وقد تكون بلا صيدة اوسهم لا ليش له اوعور رفيق الطير في غليظ الوسط

غيرها فاعسلوها بالماء ثم كوا فيها واشربوا **وفي** الباب عن عدي بن حاتم وهذا حديث حسن وعنه الله هو ابو ادريس المخولاني **باب** جاء في صيد كلب  
المجوسى **حدثنا** يوسف بن عيسى ثنا وكيع ثنا شريك عن النجاشي عن القاسم بن ابى برة عن سليمان الشكري **عن** جابر بن عبد الله قال سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت  
المجوسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه والعمل على هذا عند اهل العلم لا يرون في صيد كلب المجوس القاسم بن ابى برة هو القاسم بن  
نافع المكي **باب** في صيد البزاة **حدثنا** نصر بن علي وهناد ابو عمارة قالوا ثنا عيسى بن يونس عن مجاهد عن الشعبي والعمل على هذا عند اهل العلم لا يرون بصيد البزاة  
الله عليه السلام عن صيد البزاة فقال ما امسك عليك فكل هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه والعمل على هذا عند اهل العلم لا يرون بصيد البزاة  
والصقور **باب** في صيد البزاة والطير الذي يصاد به من الجوارح التي قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح فسر الكلاب والطير الذي يصاد به وقد رخص بعض  
اهل العلم في صيد البزاة وان اكل منه **وقالوا** انما تعليمه اجابته وكفه بعضهم والفقهاء اكثرهم قالوا ياكل وان اكل منه **باب** الرجل يرمى الصيد فيغيث عنه  
**حدثنا** محمد بن عيلان ثنا ابو داود ثنا شعبة عن ابى بشر قال سمعت سعيد بن جبيرة يحدث **عن** عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارمى الصيد فاجده من  
الغدي سهمي قال اذا علمت ان سهمك قتله ولم ترفقه اثر سبع فكل هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم روى شعبة هذا الحديث عن ابى بشر  
وعبد الملك بن ميسرة عن سعيد بن جبيرة عن عدي بن حاتم وكلا الحديثين صحيح **وفي** الباب عن ابى ثعلبة الخشني **باب** من يرمى الصيد فيجده ميتا فذله  
**حدثنا** احمد بن محمد بن قتيبة ثنا ابن المبارك قال اخبرني عامر الاحول عن الشعبي **عن** عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد فقال اذا  
رمىته بسهمك فاذا كرام الله فان وجدته قد قتل فكل الا ان تجد قد وقع في ماء فلا تاكل فانك لا تدري الماء قتله وسهمك هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابن ابى  
عمر ثناسفان عن مجاهد عن الشعبي **عن** عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد الكلب المعلم قال اذا ارسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل  
ما امسك عليك فان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه قلت يا رسول الله ارايت ان خالطت كلابنا كلاب اخرى قال انها ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكر على  
غيره قال سفيان كره له اكله والعمل على هذا عند بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في الصيد والذي يجهة اذا وقع في الماء ان لا ياكل **وقال** بعضهم في  
الذي يجهة اذا قطع الحلقوم فوقع في الماء فبات فيه قاته يوكل وهو قول ابن المبارك **وقد** اختلف اهل العلم في الكلب اذا اكل من الصيد فقال اكثر اهل العلم  
اذا اكل الكلب منه فلا ياكل وهو قول سفيان وعبد الله بن المبارك والشافعي واحمد واسحق وقد رخص بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في  
الاكل منه وان اكل الكلب منه **باب** جاء في صيد المعراض **حدثنا** يوسف بن عيسى ثنا وكيع ثنا زكريا عن الشعبي **عن** عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله  
عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما اصبحت بجدة فكل ما اصبحت بعمرته فهو وقيد **حدثنا** ابن ابى عمر ثناسفان عن زكريا عن الشعبي **عن** عدي بن حاتم **عن**  
النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم **باب** في الذبح بالبروة **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن علي عن سعيد بن قتادة  
عن الشعبي **عن** جابر بن عبد الله ان رجلا من قومه صاد ارنبا او اثنتين فذبحهما ببروة فتعلقهما حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فامر به باكلهما **وفي**  
الباب عن محمد بن صفوان ورافع وعدي بن حاتم وقد رخص بعض اهل العلم في ان يزكي ببروة ولم يروا باكل الارنب بأسا وهو قول اكثر اهل العلم وقد  
كره بعضهم اكل الارنب واختلف اصحاب الشعبي في رواية هذا الحديث فروى داود بن ابى هند عن الشعبي عن محمد بن صفوان وروى عامر الاحول عن الشعبي  
عن صفوان بن محمد او محمد بن صفوان وعبد بن صفوان وروى جابر الجعفي عن الشعبي عن جابر بن عبد الله بنحو حديث قتادة عن الشعبي فيحتمل ان يكون الشعبي  
روى عنهما جميعا **قال** محمد بن حبيب عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر  
ابو الفريفي عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب **عن** ابى الداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الجحمة وهي التي تضرب بالنبل **وفي**  
الباب عن عزي بن سارية والنس وابن عمر وابن عباس وجابر وابى هريرة وحديث ابى الداء حديث غريب **حدثنا** محمد بن يحيى وغير واحد قالوا ثنا  
ابو عامر عن وهب ابن ابى خالد قال حدثني ام حبيبة بنت العرياض بن سارية **عن** ايها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن  
كل ذي مخلب من الطيور وعن لحوم الحمير الاهلية وعن الجحمة وعن الخليسة وان توطأ الجحالي حتى يضعن ما في بطونهن قال محمد بن يحيى هو القطعي **سئل**

**باب** ما يؤكل من صيد الكلب وما لا يؤكل تفصيل الكلب المعلم والبازي المعلم مذكور في الفقه والمتعارف ان ان يجرح الكلب  
ولا يحنق فاذا حنق فقد حرم الصيد واما صيد البندق فحرام عند الشك في بلانته فان فيه الدخ لا الحمد وفي خلاف مالك بن انس **باب**

الرجل يرمى الصيد فيغيث عنه في المسئلة فيؤد سبعة عند ما استسقى بالارز يلقي شارح الكثر منها ان لا يجلس عن طلبه **قوله** ان سهمك قتله الخ في هذا عندنا تفصيل فاذا

**له** قال القاري في شرح الموطا والمراد من الجوارح هي الكلاب عند الضمك والسردي وعند جماعة العلماء هي الكواكب من سباع البهائم كالغمد والنمر والكلب ومن سباع الطير كالباري والعقاب  
والصقور ونحوها مما يقبل التعليم والمعلم هو ان يوجد فيها شئ من اشياء اذا شملت استشملت واذا جرت ازهرت فاذا اغدت امسكت ولم تاكل فاذا وجد ذلك من اكله لا تاكله الا اذا جرت اكلها من سباع البهائم  
**قوله** في البربان لو شار كلب لا ياكل صيده لما في كتيبه من قول عدي بن حاتم ان ارسلكم فليدعكم كلبا اخر لا ادري ايما هذه فقال صلى الله عليه وسلم لا تاكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على كلبك اخر انتهى ١٢ **له** جابر بن عبد الله بن جابر  
ثقة او عسا في طرفه مديدة وقد يكون بخير صيدته هذا هو الصحيح في تفسيره وقال الهروي يرمي البربان في الارض فيدركه او يلقه في الارض فيدركه او يلقه في الارض فيدركه او يلقه في الارض فيدركه  
البربان ان تتركه المراض بعرضه او البندقة او وقع في ماء او على سطح او جبل فتروى من الارض فماتت ترمى في النار او الصوك كما ساء المراض فلما رويت من قوله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب لوطية فقتل فلما اكل فانه وقيد البندقة مثل المراض لانها  
تدرك وتكسر ولا تجرح واما وقود في الماء فلما رويت من قوله صلى الله عليه وسلم الا ان تجد قد وقع في ماء او اما المتروية فتلقاها في الوقود والمزيرة والنظير ١٣ **له** وفي البربان ويندج بكل ما انهم كدية ومردة وهو جراد ويطير  
اللام قشر الغصن لما في سنن ابى داود والنسائي عن عدي بن حاتم قلت يا رسول الله لايت احدنا يصيد صيدا وليس معه كلبين ايندج بالمرقة وشقة العصا قال انهم الدم بها شقت واذكرا اسم الله تعالى ١٤ **له** قوله التي تضرب بالنبل اي  
تضرب حتى تقتل وتسمى المصوبة ١٥ **له** قوله وان توطأ الجحالي اي اذا حصلت جارية رجل من السبي لا يجوز ان يجامعها حتى تضع حملها فاذا كانت حاملة حتى يتحصن ويقطع واما ان لم تكن حاملة ١٦

**قوت المغتذي** (وقيد) يواد فقام فقطع دله كاسري سو قود وشتول بغير حمد  
(فعل مفعول لا يجتمع) بجيم فشتلته فميم كعظير من جثم الطائر فطال بالارض (الخليسة) ينقطع حاد فلام فميم كعظير ما اخلسا سابع فلا ممدك ذكاتها ففيلة مفعول (غرضا) ينقطع عيزه فاد فقطعها وكسب ينصب فيرمي اليه

ابو عامر عن المجتمة فقال ان يُصَبَّ الطير والشئ فَيُرْمَى وسئل عن الخليصة فقال الذئب والسبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت في يده قبل ان يذبحه **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى ثنا عبد الرزاق عن الثوري عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخذ شئ فيه الروح غرضاً هذا حديث حسن صحيح **باب في ذكر الجنتين** **حدثنا** محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن جابر عن جابر بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر الجنة الجنتين ذكوة امه وفي الباب عن جابر والى اُمّامة والى الدرداء والى هريزة وهذا حديث حسن وقد روي من غير هذا الوجه عن ابي سعيد والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهو قول سفيان وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق وابو الوذاع اسمه جبر بن نوف **باب في كراهية كل ذي ناب وذو مخالب** **حدثنا** احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع **حدثنا** سعيد بن عبد الرحمن وغير واحد قالوا ثنا سفيان عن الزهري هذا الاسناد نحوه هذا حديث حسن صحيح وابو ادريس الخولاني اسمه عائذ الله بن عبد الله **حدثنا** احمد بن محمد بن عمار عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يوم خيبر الحمار والنسيئة ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وذو مخالب من الطير وفي الباب عن ابي هريزة وعرباض بن سارية وابن عباس وحديث جابر حديث حسن غريب **حدثنا** قتيبة ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريزة ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم كل ذي ناب من السباع هذا حديث حسن والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهو قول عبد الله بن المبارك والشافعي واحمد واسحق **باب في** جاء ما قطع من الحي فهو ميت **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى الصنعاني نا سلمة بن رجاء ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن عطية بن يسار عن ابي واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يحبون اسنمة الابل ويقطعون اليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة **حدثنا** ابراهيم بن يعقوب ثنا ابو النضر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار نحوه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث زيد بن اسلم والعمل على هذا عند اهل العلم ابو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف **باب في** الذكوة في الحلق واللثة **حدثنا** هناد ومحمد بن العلاء قال ثنا وكيع عن حماد بن سلمة **حدثنا** احمد بن منيع ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمة عن ابي العشاء عن ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكوة الا في الحلق واللثة قال لو طعنت في فخذها ارجع عنك قال احمد بن منيع قال يزيد بن هارون هذا في الضرورة وفي الباب عن رافع بن خديج وهذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمة ولا نعرف لابي العشاء عن ابيه غير هذا الحديث واختلفوا في اسم ابي العشاء فقال بعضهم اسمه اسامة بن قهطم ويقال ليسار بن برز ويقال ابن بلز ويقال اسمه عطار **باب في** قتل الوزغ **حدثنا** ابو كريب ثنا وكيع عن سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة بالضربة الاولى كان له كذا وكذا احسنة فان قتلها في الضربة الثانية كان له كذا وكذا احسنة فان قتلها في الضربة الثالثة كان له كذا وكذا احسنة وفي الباب عن ابن مسعود وسعد وعائشة وام شريك وحديث ابي هريزة حديث حسن صحيح **تألف** قتل الحيات **حدثنا**

رماه فوقع على الارض فذهب ثم وقع فمات لا يحل واذا رماه فوقع على الارض ولم يذهب ومات فحلال . **باب** ذكوة الجنين قال الثلثة والبريوسف ومحمدان الجنين حلال بلا  
ذكوة فانه تبخ امره وقال ابو حنيفة ان خرج جثا فجب تدكينه وان خرج بيتا فغرم والشورة ذكوة الجنين ذكوة أمه بارغم وقيل من الخفية انه بالنصب فيظهر صحة على مذهب ابو حنيفة وقيل على  
تقدير الرفع انه تشبيه ببلغ مثل ما قال س . وعياش عيناها وجيد شمس جيدها ولكن عظم الساق منشئ دقيق .

ولهذا تكلوا علماء الطرفين في حديث الباب وقال ابو الفتح بن الجني الخفي ان المراد ان الاتحاد الزكوة كان حق العبادة ذكوة الام ذكوة الجنين وفي موطنها ماك ص ١٨٢ ، ان ابن عمره فحمل  
لأبيه الطرفين وفيه فذكوة ما في بطنها ذكوة اما اذا تم خلقة وبنت شعره واذا خرج من بطن امه ذكوة الخ فكذا يصلح ان يكون لهم اولاد وان قيل ان كان مراد الحديث ما قال ابو حنيفة فاي فائدة  
في ذكره قلت هذا القول لغو فانه اذا لم يبين الشارع الاحكام فمن يبين وايضا بعض الطبايع ينتظرون عنه قصد الشارع الى بيان حكمته **باب** ما قطع من الخي فهو ميت .

ذكر في البداية تفصيلا وقيفا في المسئلة وقال ان مقتضى الحديث ان اليان فرع والمبان عنه اصل فاذا اصلح الاصل قابلا لاصلية فالبيان حرام واذا كان القطع نصفين فما حلالا وفي المسئلة  
تفصيل الفروع واشار صاحب البداية الى حديث آخر وما بين من الخي فهو ميت الخ . **باب** الذكوة في الخلق واللبنة الخلق الحلقوم ، واللبنة (هنسلي يعني جنبه گردن) **قوله**  
لو طعننت في نخن ها الخ هذه ذكوة اعطارية واما الاختيارية فجب ان تكون في الحلقوم واللبنة واذا تأمس الوضئ فذكوة اختيارية واذا توحش الناسي فذكوة اضطرارية مثل ان سقط

الذهب والاسبع فيه تقديم وتأخير الطليعة هي التي تغد من الذهب والاسبع تموت في يده قبل ان يركبها من خلست الشئ واخلمسته اذا سلمته وهي خضياء بين مغولة ولا بد من تقدير معروف اي فياخذ المخلصه منه والعقير في تموت ويكرها  
 راجع اليها قاله الطيبي ١٢ **له قوله** الغرض الهدف قال في الجمع ومنه لا تتخذوا شئيا فيه الروح عرضا اي ترمون اليه كالغرض من محمو  
 الجبلوه انتهى ١٣ **له قوله** ذكوة الجنين الذكوة الدال البعرة الذبح ومنه قوله تعالى الا ما ذكيتهم والجنين هو الولد مادام في بطن امه ١٤ **له** قال في الجمع التذكير الذبح والنحر ويرى هذا البرقع على انجر اوله فج لا  
 يحتاج الى ذبح مستأنف وبالنصب يتقيد بركب تركيزه ذكوة امر فلا بد منه من ذبح الجنين اذا خرج حيا قيل لم يرو عن احسن الصحابة ومن بعدهم الاحتياج الى ذبح مستأنف غير ما روى عن ابي حنيفة انتهى لكن في الموطا يروى عن  
 حماد عن ابراهيم النخعي انه قال لا يكون ذكوة نفس ذكوة نفسين قال القاري اي لاحقة ولا سكا ١٥ :

**قوله** يعجبون أي يعظمون سنة الإبل جمع سنام بالفتح كوابن ١٣ مراح **قوله** اللبنة يفتح لام موصولة مشددة الهرة التي فرق الصدر سخر الابل ومنه حديث اما يحسن الذكره الا في الحلق واللبنة الهرة للاستفهام واما نافية فقال ان الذكره مخفوة فيما دامها فاجاب الا في الضرورة كذا في الجمع يعني وقت الضرورة جائز في غير هذا الموضع ايضا حتى لو طعنت في فخذها بالاجزاء وهذا كما يقع الحيوان في البئر ومخوذ ذلك ولا يمكن اخراجهما ولا طعنت دابة ولا يمكن اخذها او جرح صيدا حين الاصطدام وذكر كرام الله ١٢ **قوله** في القاموس القطم كزبت اللبنة ذو الصنوب علم ١٣ **قوله** الوزع جمع وزعة بالتحريك وهي التي يقال لها ساء ١٤ ومنه وزعناك كذا في الجمع الوزع يفتح وادوازي وبجمعة دابة لما قوام تعد في اصول الحشيش قيل انما ناله وضع الناقه فقتلرب لبنتها ١٥ **قوله** من قتل وزعة بالهرية الاولى الخ قال النووي سبب تكثير التوبان في قتل اول هنزة ثم ما عليها الحث على المبادرة بقتله ولا اعتناء به والحسن عليه فانه لو ناله رما وانفلتت وفات قتلوه المقصود اتمام الفرصة بالظفر على قتل كذا في الطبخي والجمع ١٢

قتيبة ثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ اقتلوا الحيات واقتلوا ذاك لطيفتين ولا يتر فانهما يلتصقان الحي  
 ويسقطان الجمل وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وابي هريرة وسهل بن سعد وهذا حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن عمر عن ابي لبابة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم في بعد ذلك عن قتل جنات البيت وهي العوام ويروى عن ابن عمر عن زيد بن الخطاب ايضا وقال عبد الله بن المبارك اما يكره من قتل الحيات  
 الحية التي تكون دقيقة كانهما فضة ولا تلتوي في مشيتها **حدثنا** هناد بن عبيد الله بن عمر عن صفى عن ابي سعيد الخدري قال قال  
 رسول الله ﷺ ان لبيوتكم عمارا فحرسوا عليهن ثلثا فان بدا لكم بعد ذلك منهن شئ فاقتلوه هكذا روى عبيد الله بن عمر هذا الحديث عن صفى  
 عن ابي سعيد وروى مالك بن انس هذا الحديث عن صفى عن ابي السائب مولى هشام بن زهرة عن ابي سعيد وفي الحديث قصة **حدثنا** بذلك الزهري  
 ثمانية ثمانية مائة وهذا اصح من حديث عبيد الله بن عمر وروى محمد بن عجلان عن حنيفة بن حمرية مائة مائة **حدثنا** هناد بن عبيد الله بن عمر عن ابي زائدة ثنا ابن ابي ليلى عن ثابت  
 البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله ﷺ اذ اظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسا لك بعد نوح وبعد سليمان  
 بن داود الا نود بنا فان عادت فاقتلوها هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ثابت البناني الا من هذا الوجه من حديث ابن ابي ليلى **باب** جاء  
 في قتل الكلاب **حدثنا** احمد بن منيع ثنا هشيم ثنا منصور بن زاذان ويونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ اولا  
 ان الكلاب امة من الامم لا مروت يقتلها كلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم وفي الباب عن ابن عمر وجابر وابي رافع وابي ايوب وحديث عبد الله بن مغفل  
 حديث حسن صحيح ويروى في بعض الحديث ان الكلب الاسود البهيم شيطان الكلب الاسود البهيم الذي لا يكون فيه شئ من البياض وقد ذكره بعض اهل  
 العلم صيد الكلب الاسود البهيم **باب** من امسك كلبا ما ينقص من اجرة **حدثنا** احمد بن منيع ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن  
 عمر قال قال رسول الله ﷺ من اقتنى كلبا واتخذ كلبا ليس بضار ولا كلب ماشية نقص من اجرة كل يوم قيراطان وفي الباب عن عبد الله بن مغفل  
 وابي هريرة وسفيان ابن ابي زهير وحديث ابن عمر حديث حسن صحيح وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوكلب زرع **حدثنا** قتيبة ثنا حماد بن زيد  
 عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب ماشية قال قيل له ان ايا هريرة يقول اوكلب زرع فقال ان  
 ابا هريرة له زرع هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** الحسن بن علي وغير واحد قالوا ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة  
 ان رسول الله ﷺ قال من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجرة كل يوم قيراط هذا حديث صحيح ويروى عن عطاء بن ابي رباح انه  
 رخص في امساك الكلب وان كان للرجل شاة واحدة **حدثنا** بذلك اسحق بن منصور ثنا جابر بن محمد عن ابن جريج عن عطاء هذا **حدثنا** عبيد بن اسباط  
 بن محمد القرشي ثنا ابي عن الاعمش عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال اني لم اكن يرفع اغصان الشجرة عن وجه رسول الله ﷺ  
 وهو يخطب فقال لولا الكلاب امة من الامم لا مروت يقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم وما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا انتقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب  
 صيد او كلب حرث او كلب غنم هذا حديث حسن قد روى هذا الحديث من غير وجه عن الحسن عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الذكاة بالقلب

الحيوان في البر وقرب الموت او تحلفت الدجاجة على شجرة وكادت الموت **باب** قتل الحيات ورد في الامايد تخرج العوام وقال بعض ان التخرج مسموم . اقول قد يضر  
 العوام كما يدل قصة اخ فخر الاسلام ذكرها في شرح الجامع الصغير وقصة الشاه اهل الله الدهلوى رحمه الله فخرج في ابي داود وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابرئى من رخاات من النار والموزع بعض ناسنا  
**قوله** ذاك لطيفتين على الراس وقيل ذانطين من الراس الى الذنب وبلغني من بعض وهو عندي ثقة اني رايت جبة ذات قرنين **باب** من امسك كلبا ما  
 ينقص من اجرة **قوله** ليس بضم الهمزة من الغزى ناقصا والكلب الجواز اقتاده مستثنى عن حديث الباب والاختلاف في دخول ملائكة الرحمة **قوله** ان ابا هريرة له زرع ٦ هذه  
 نوافرة اويان حال لا الطعن على ابي هريرة **باب** الزكاة بالقلب وغيره يجب الذبح بما هو واحد ويستحب السهل في الذبح كيلا ياتم الحيوان **قوله** لو كان سق . اقول ابو حنيفة يجوز

**له قوله** ذاك لطيفتين الطيفتين المقل في الاصل وجمع لطيف شبيه الخطين الذين على ظهر الحية يحسب من خواص المقل قوله والاب  
 قيل هو الذي يشبه المقطوع الذنب لقصر ذنبه وموج اخبث ما يكون من الحيات ١٢ طيب **له قوله** يلتصقان البصر اي ينظران بغير نظرهما اليه بجاذبية جعلها الله تعالى في بصره باذنه وقع على بصر الانسان قال العلماء وفي الحيات  
 نوع تسمى النازا واذا وقع نظره على عين الانسان مات من ساعته كذا في الطيب ١٢ **له قوله** وهي الموازي الحيات التي تكون في البيوت ولصقتها مائة وقيل سميت بمولم بطول عمرها ١٢ طيب  
**له قوله** فخر جوارحهم اي يقول لما انت في حرج اي ضيق ان عدت اليها فلو تلتها ان فضيق عليك بالتبع والظرو والقتل ١٢ طيب **له قوله** امسك كلبا ما ينقص من اجرة  
 الخلق لا من خلق الله تعالى الا وفيه نوع من الحكمة وضرب من المصلحة يقول اذا كان الامر على هذا لا يميل الى قتل كل من فاقطع اذنه من دية السوء والبهم والقواما سوا بالتفقوا من في الحراسة ١٢ طيب **له قوله** ليس بضار الضاري من  
 الكلاب بالجمع بالصيد يقال هي الكلب بالصيد فزادة اي تعودوا واختلوا في سبب نقصان الاجر بانقتاد الكلب فيقتل لا تمنع المنفعة من دخول بيته وتقل لما يعلق المارين من الذي من ترويع الكلب لهم وقيل ان ذلك مقوية لهم لا تخافهم ما ياتي  
 عن اتحادهم وعصيانهم في ذلك قيل لما يقتل بدمه ولو عد في الاواني عند غلظة صاحبه ١٢ طيب **له قوله** قيراطان قيراط غنم وانك شش حصدهم ومراذيلها مقل معلوم است عند الله ١٢ ترجمه **له قوله** كلب ماشية يعني  
 سلكه كبره في شئ ما لا يمشي كالماء ١٢ **له قوله** ان ابا هريرة لزرع هذا الحديث لا يستباح ١٢ **له قوله** كل يوم قيراط فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث والحديث السابق حيث ذكرنا قيراطا وبنك  
 قيراطان قال النووي في جوابه يحتمل ان يكونا في نوعين من الكلاب احداهما اشد اذ من الاخر ويختلف باختلاف المواضع فيكون قيراطان في المدينة فاستمر زيادة فضلها والقيراط في غير ما والقيراطان في المدن والقيراط في  
 البوادي او يكون ذلك في زمانين فذكر القيراط اولاً ثم زاد التعليل والقيراط هنا مقدار معلوم عند الله تعالى والمرد نقص جزء من اجزاء ١٢ طيب **له قوله** فاقتلوا منها كل اسود بهيم قال النووي اجماعا على قتل العقور واختلاف في  
 لا من ذرية قال اسام الحارثي المراد بالحيوان الا اسود البهيم ثم استقر الشرع على النهي من قتل جميع الكلاب التي لا من ذرية حتى الاسود البهيم ١٢ طيب

**قوت البغذي** (في الطيفتين) بظاء فضاء فتمتية تحذير كقوله تعالى على ظهره خطان اصفران لخصوص المقل وسماها اسودان  
 (والا بظاء) لان ذنب لحيه فانها يلتصقان البصر اي اذا نظرا في بصر الانسان ذنب نوره فجاءته جعلها الله تعالى بهما كالحسم من ناس كل عدك (ويسقطان الجمل) كسبب الجفنين بجماد صيد ايضا (حسن جان البيوت) كحجر جبر  
 تشد نون فالتفخون فزاد او جمع جان هو الجمع (العوام) جمع (ان بيوتكم عمار) صحيح ابن عبد البر انه خاص ببيوت طيبة وقب انعام (فخر جوارحهم) هذا التحذير ما يجديث ابي يعلى من قول انا نسا لك بعد نوح  
 (الناز) ثم ثلثة ايام (مدى) كمدى جمع مدية لغرفة السكين (ما انهم الدم) براءه اساله واجله تشبها بجران ما منه وروى براءى غلط (فقد) بنون فشد والشره وفردا وادبا لواء فمودة فذل تحنات ولغوات جمع آبرة كفا كبر :

وغیره حدثنا أبو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج عن ابيه عن جده رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله  
 انا تلقى العدو وعدا وليس معي ما اهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا الميكن يسئ او ظفر ساحتكم عن ذلك اما السن فخطم  
 واما الظفر فمدي الحشمة حدثنا محمد بن بشير عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعه عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم يذكر فيه عن عباية عن ابيه وهذا الصحيح وعباية قد سمع من رافع والعمل على هذا عند اهل العلم لا يرون ان يذكروا بسن ولا يعظم باب  
 حدثنا أبو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج عن ابيه عن جده رافع قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر  
 فنجد بعيد من اهل القوم ولحمين معهم خيل فرأه رجل بسهم فخبسه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا ما لم تأملوا وابدوا وابدوا ففعل منها هذا  
 فافعلوا به هكذا حدثنا محمد بن غيلان ثنا وكيع ثنا سفيان عن ابيه عن عباية بن رفاعه عن جده رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيه عباية  
 عن ابيه وهذا الصحيح والعمل على هذا عند اهل العلم هكذا رواه شعبة عن سعيد بن مسروق من رواية سفيان **ابواب الصيد ابواب**  
**الاضاحي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** جاء في فضل الاضحية حدثنا ابو عمر مسلم بن عمر والحذاء المديني ثنا عبد الله بن نافع الصائغ عن  
 ابي المثني عن هشام بن عروة عن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي من عمل يوم النحر احب الى الله من اهرق الدم  
 انه لياقي يوم القيمة بقرونها واشعارها واطلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع من الارض فطيبوها بانفسها وفي الباب عن عمران بن حصين و  
 زيد بن ارقم وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عروة الا من هذا الوجه وابو المثني اسمه سليمان بن يزيد روى عنه ابن ابي قديك  
 ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الاضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة ويروى بقرونها **باب** الاضحية بكباشين حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابو عوانة عن  
 قتادة عن انس بن مالك قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكباشين اقرنين امكيتين ذبحهما بيده وسمى وكبش ووضع رجله على صفاحهما وفي الباب  
 عن علي وعائشة وابي هريرة وجابر وابي ايوب وابي الدرداء وابي رافع وابن عمر ابى بكرة وهذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن عبيد الحارثي الكوفي ثنا  
 شريك عن ابي الحسن عن الحكم عن حنن عن علي انه كان يضحي بكباشين احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه فقيل له قال امرني به يعني النبي صلى  
 الله عليه وسلم فلا ادعه ابدا هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث شريك وقد رخص بعض اهل العلم ان يضحي عن البيت ولم يكره بعضهم ان يضحي عنه وقال  
 عبد الله بن المبارك احب الى ان يتصدق عنه ولا يضحي وان ضحى فلا ياكل منها شيئا ويتصدق بها كلها **باب** يستحب من الاضاحي حدثنا ابو سعيد  
 الاشجري ثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكباشين اقرنين خيل ياكل في سواد ويشي في سواد

الذبح بالنسب المقلوع خلاف الشافعي وحديث الباب لم يكن لابي حنيفة تفصيل الحديث بالوجه الفتحى واقول ايضا ان قوله السن عظم الخ ان كان المراد ان الناحية كونه عظما فقط فلا نسلم مناط  
 وان كان المراد ان الناحية كونه غير صالح للذبح فاقول ان ابا حنيفة ايضا يفضل في المسئلة بان صلح للذبح بحيث يكون ذاهدا ومقلوبا فالذبح به جائز والذبح فلا يذبح عليه الحديث المرفوع هذا  
 والله اعلم وعلمه اتم

**ابواب الاضاحي** باب الاضحية بكباشين. الضحية الكباش عندنا اولى. قوله امكيتين الخ المخرج فخلص السواد والبياض وبهذا المعنى في هذا الموضع و  
 تختلف معانيه بسبب اختلاف المواضع مثل لفظ الاشيل. قوله احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ الاضحية عن  
 الميت اثماته جائزة ولا تنوب الا بالوصية واذا اوصى فليزم والا فليحكم الضحية الخى قال ابن وهبان في منظومته  
 وعن ميت بالامر الزم تصدقا  
 والا فكل منها وهذا المختار

**١٢٥٢ قوله** اما السن فخطم قال النووي قال اصحابنا فمما ان الخطم لا ياكل الذبح بالتخليل  
 النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اما السن فخطم وفيه قال الشافعي واصحابنا جمهور العلماء وقال ابو حنيفة لا يجوز بالسن والعظم المتصلين ويجوز بالمتصلين ومن مالک روايات اشهر باجازه بالعظم دون السن كيف كان ١٢٥٣ طيب  
**١٢٥٣ قوله** اذ ابد جميع آبدته وهي التي تبتدئ في توحشت فيرد على ان الحيوان الانسي اذا توحش ونفط لم يقدر على قطع ذبحه يصير جميع ذبحه كالذبح ١٢٥٤ طيب  
**١٢٥٤ قوله** ما عمل آدمي من عمل من زامة لتاكيد الاستسقاء اي علا يوم النحر بالنصب على الظرفية احب بالنصب صفته عمل وقيل بالرفع وتقديره وهو احب قوله من اهرق الدم اي صبه قوله ان الضحية  
 راجع الى ما دل عليه اهرق الدم قوله بقرونها جمع القرن واشعارها جمع الشعر واطلافها جمع ظلف والتائيت في الضمائر باعتبار الجنس قوله وان الدم ليقع من الله اي من رضاه قوله بمكان اي بموضع قبول قوله قبل ان يقع بالارض اي يقبل  
 تعالى عند قصد الذبح قيل ان يقع در على الارض قوله فطيبوها اي بالاضحية نفسها غير من النسبة قال ابن الملك القادح جاز شرط مقدما اذا لم يتم انتحالي يقبل ويكره بكم بها ثوبا كثيرا فلتكن الضحية طيبة غير كاره بها ١٢٥٥ مرعاة  
**١٢٥٥ قوله** بكباشين الكباش الفعل الاثنى اذ اثنى واذا اخرجت رباعية وفيه اشارة الى ان الذكر افضل من الانثى فان لم يطيب قولا لمعين من المذبح وهي بياض سني لظ السواد وعليه اكثر اهل اللغة وقيل بياضه اكثر من سواده اقربين اي طويل القرون  
 او عظيم ١٢٥٦ مرعاة **١٢٥٦ قوله** ياكل في سواد ويشي في سواد الخ ومن سواد القوائم ومن سواد العيون ١٢

**قوت البغدي** (ابواب الاضاحي) قال قب لسبي في فضل الاضحية حديث صحيح وقال وقد روى الناس بما عجب لم تصح قال حتى قد صحح الحاكم ما  
 اخرج المصنف لما اشبه وما لعمران بن حصين وابهريرة قال خط وهو واسع الخطا في الصحيح (ما عمل آدمي من عمل يوم النحر احب الى الله من اهرق دم) قال قب لان قريه كل وقت اخص بمن غير طراولي فلا ضيف اليه فوجوه على غير  
 ظروف الاعيان كالصلاة (انما لياقي يوم القيمة بقرونها واشعارها واطلافها) قال حتى اي فتوضع بمرارة كما صرح به سعيد بن مسروق على وان الدم ليقع من الله مكان قبل ان يقع على الارض قال حتى اي ان الدم وان شاهده الحاضر ان يقع باض ولا  
 يشع بانه محوط عنه تعالى فلا يصح رميها لما اشبه ان الدم وان وقع في الغرب فاما يقع في حذر الله ويده حاجر يوم القيامه رواه الشيخان في بيان كتاب الصحابة (فطيبوها بانفسها) قال حتى الظاهر ان هذه الجملة مخرجة من قوله لا امر فمذ ذلالي اشع منها قالت  
 ابا الناس ضحوا فطيبوها بانفسها فان سمحت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ما من عبد يوم الضحية الخ (المعني) قال حتى تنشيط الملع فحل يومه بياض وسواد وبياضه اكثر قاله وحزم به ابو عبيد اخبر به ورحم الروي اذ ابيض  
 فاحسن قاله ابن الاعراب في دابة بياض وسواد بلا تيميز وكثرة وهو ظاهر الجوهري او ما ظاهرا بياضه حمرة قال البراهم واسود قلوبهم حمرة (اقرنين) قال لولما قرنا حسان (على صفاحها) قال حتى اي صفاح خلفها جمع صفوح (كان يضحي بكباشين  
 احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فان لم يكن خصا نصره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وذكر بعض المتأخرين وهو الشمس البلاء في تحقير الاحياء ان ذكرا كذا خيرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اشكل ذلك على اهل المغرب فاسألوا الى  
 سواد من كونه سنة ثلاث وسبعائة فكتبت لهم جوابا مطولا فاسئلة لهم وادعته بالقادي فبعضنا الى انه قد نزل عنهم الاشكال بكتابتك ويلجئون بالعدا الى (فخيل) كاسير بالنسبة النحيب في طراية واختاره على خصي ونحوه طلبا للبعد وعظم  
 لاهو ما يشبه قوله في عظم خلقه (ياكل في سواد وينظر في سواد) قال حتى اي ما حول فم وعينه وقوائم اسود







[illegible]

والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان يقول الرجل اذا دبر بسم الله والله اكبر وهو قول ابن المبارك والمطلب بن عبد الله بن حنبل يقال انه لم يسمع من جابر **باب** حدثنا علي بن مجروح عن اسحق بن عمار عن الحسن بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبة يزجر عنه يوم السابع ويُسَمَّى ويُخَلَقُ راسه **حدثنا** الحسن بن علي الخلال ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد بن ابى عمرو عن قتادة عن الحسن بن سفيان عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون ان يدبر عن الغلام العقيدة يوم السابع فان لم يتمها يوم السابع فيوم الرابع عشر فان لم يتمها فاني اقنع عنه يوما حتى وعشرين وقالوا لا يجوز في العقيدة من الشاء الا ما يجزئ في الاضحية **باب** **حدثنا** احمد بن الحكم البصري ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن مالك بن انس عن عمر واوغر بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى هلال ذى الحجة واراد ان يصح فلا يأخذك من شعره ولا من اظفاره هذا حديث حسن والصحيح هو عمر بن مسلم قد رواه عنه عهد بن عمر بن علقمة وغير واحد وقد رواه هذا الحديث عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الوجه نحوه هذا وهو قول بعض اهل العلم به كان يقول سعيد بن المسيب والى هذا الحديث ذهب احمد واسحق ورخص بعض اهل العلم في ذلك فقالوا لا بأس ان يأخذ من شعره واطفائه وهو قول الشافعي واحتج بحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعثر بالهدى من المدينة فلا يحتنب شيئا مما يحتنب منه المحرم **ابواب النذور والايمان** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تذر في معصية **حدثنا** قتيبة ثنا ابو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذر في معصية وكفارة كفارة يمين وفي الباب عن ابن عمر جابر وعمرو بن حصين وهذا حديث لا يصح لان الزهري لم يسمع هذا الحديث من ابى سلمة سمعت عهد يقول وعن غيره واحد منهم موسى بن عقبة وابى بن عتيق عن الزهري عن سليمان بن ارقم عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عهد والحديث هو هذا **حدثنا** ابو اسمعيل محمد بن اسماعيل بن يوسف الترمذي ثنا ايوب بن سليمان بن بلال ثنى ابو بكر بن ابى اويس عن سليمان بن بلال عن موسى بن عتبة وعبد الله بن ابى عتيق عن الزهري عن سليمان بن ارقم عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذر في معصية وكفارته كفارة يمين هذا حديث غريب هو صح من حديث ابى صفوان عن يونس وقال قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم لا تذر في معصية وكفارته كفارة يمين وهو قول احمد واسحق واحتج بالحديث الزهري عن ابى سلمة عن عائشة وقال بعض اهل العلم من

المحمدي ومعهما من قبله  
وغيرهما من بعدهم  
وهو قوله تعالى  
ولا تأكل أموالكم بينكم بالباطل

الولد وقال الشاه عبدالعزيز ان الاذان اذان الصلوة والصلوة صلوة الجنازة بعد الموت. **باب** حدثنا علي بن حجر **القول** الغلام المرتفع بعقيقته **ال** في شرح هذه الجملة اقوال  
والاخر ما قال احمد بان الولد اذ مات ولم يعق عنه فلا يشفع في الوالد بن وعليه ان لا يزعم انه لازم بها اذا كان بعده بار كما قال امرؤ القيس ع عيمه القلب مرتنه  
بذكر اللود والطرب **القول** لا يجزى في العقيقة **ال** اي الاجزاء المتحب ولم يقل احد بوجوبها **باب** حدثنا احمد **ال** للعلماء في الحديث كلام وحسنه الترمذي وسئلته حديث  
الباب مستحبة والغرض التناكل بالحاج واما حديث عائشة فلا يعارض ما ذكرت لانه عليه السلام بعث المدي في غير ذى الحجة وما ذكره ما في ذى الحجة

ايواب النذور والايمان {

**ايواب النذور والايمان** { العلماء يجمعون بين النذور واليمين في بعض الاحيان وهو مفهوم من الحديث . **باب** لانذرك في معصية - النذور عندنا مشروط بشرط خمسة منها ان يكون القرية مقصودة ومنها ان يعمل اللسان لا القلب ويصغى ميغمة الشرط والجزاء اوله على ويقسم من ميسور السرفى ان لفظا على فقط ايضا يكفي للنذور ومنها ان يكون شئ من جنسه واجبا قول ان اصل مذهبا انه لوندز بمعية فلا وفاء ولا كفارة ونقل الشيخ في الفتح عن الطحاوى اذ قال لنذر على ان اقتل فلانا فيه كفارة ولا يؤفى واني متردد في انه مذهب الطحاوى فقط او مذهب ائمتنا الثلاثة ايضا ولعله ليس الا مذهبه وما في موطن محمد ص ٢٤ فقال محمد و به نأخذ من نذر نذرا في معصية ولم يسم فليطع الله وليكفر عن يمينه ربه قال البوحنيقة الخ ينظر فيه وكذا ما في الطحاوى والفتح والموطأ وفي كتبنا من نذر ان يذبح ابنه فعليه شاة فذا تحريم المذهب واما الحديث فحمل الاحناف على الظاهر على ما حدرت في المذهب وحمله الشافعي وماك على نذر اللجاج وهو ما يكون على شاكته الشرط والجزاء بان قال ان كلفت فلانا فعلى كذا فحق

القول

**الحقوله** الغلام مرتين بضم ميم وفتح باء يعني مرتين اي لا يتم الانتفاع به دون تكبر الحقيقة او سلامه ونشوه على النعت المحمودة ونهية بها اي الحقيقة لازمة لها بدنهافش به اي انكسوم بالهزن في يد المرتين واجود ما قيل فيه قول احمد بن زيد **قال** لم يلق عنه فمات طفلا لم يشفع في والده وقيل معناه مرتين باي شئ يقول غاصطوا عن الاذى وهو ما علق به من دم الرحم بذمنا في مجمع البحار مع تقديم وتأخير قال الطبيب لارمب ان احمد بن حنبل ما وجب الي هذا القول الا بعد ما تلقى من الصحابة والتابعين على انه اما من الائمة الكبار يجب ان يتلق كلامه بالقبول انتهى ١٢ شيخ عبد الحق في ترجمه گفته وبعض مرتين بفتح مي خوانند و اين خلاف استعمال لغته است و در مخبري در باب چهار گفته كه مشهوره است در مرتين به معني ما خود است در رد دل و اينجا باي معنى واقع است كذا ذكره الطبيب ١٣

ثم قال على القاري في المرقاة شرح الشكوة المستحب لمن قصد ان يعصى منه ما كان لا يخلق شعروا ولم يقلد طرفة حتى يعصى وان فعل كان مكروها وقال ابو حنيفة يوم ساج ولا يحركه ولا يستحب وقال احمد تحريك كذا في روضة الامانة في اختلاف الامامة انتهى ١٢ **قوله** النذر وجميع نذريات قال بفتح النون وضما ويكون النذر في هذا هو ما يجاب الانسان على نفسه والتمسك من طاعة يكون الواجب من عباده والايمان بجميع ما قال في الدر المختار والسبعين لغة القصة وشرعا عبارة عن عقد قوي به حزم الخائف على الفعل والترك ١٣ **قوله** لا نذر في معصية كمن نذر بذكر ولده وكذلك نذر موصى يوم الخرد هو لا يصح عند الفاضل لان حرام وعندنا لا يصح النذر ولا يقتضي يوما آخر لان حرم يوم النحر مشروط باصله غير مشروط بوصفه وهو الاخر من من صياغة الله فالنذر بغير طاعة ووصف المعصية متصل بذاته فعلا لا باسمه ذكرنا وتحقق في اصول الفقه وقد جاء من اصحابنا ان يلزم نذر ذك الولد ذك الشاة ثم لا كفارة في النذر عند الشافعية وعندنا يلزم من موجبات النذر ولو اذره لان النذر لا يجاب المباح وهو يستلزم تحريم الجمل وتحريم المحل لا يمكن بدليل قوله تعالى يا ايها النبي اتحرم ما حلال الله لك كذا في المباحات قال محمد في الموطأ من نذر ذك في معصية فليطعم الله وليكفر عن مئذنه يقول ابو حنيفة انتهى ١٤

**قوت المغتذى** (الغلام مرتين بعقيقته) قال

طب تكلموا به واجروا قیل بطل قال ابن عباس انه اذا لم يلق من فمات طفلا لم يشفع في ابويه او العقيقة لازمة لابد منها فشد مولودا في لوز وماله ودمه انفكاك عنها برهن يدم تهنه اذ انه ممن باذى شوه لقوله واميطوا عنه الاذى وقال ابن القيم بكتب  
الحكام المولود ما قاله احد تبع العطاء به نظرا لا يخفى اذ لا يقال لمن يشفع بغیره انه مرتين ولا باللقيد بل عليه ان يقر من من حبس عن امر كان لصد ونيل وحصوله فالاول ان يقال العقيقة سبب لبك ربان من شيطان تعلق به من حين خروجه لربان  
ولنوعه من امره فكانت العقيقة فداء وتحصيل صلا من جسمه واسره ومنه لمن سعيه في مصالح آخره فهو مجرم ولو دس من حين خروجه من علي جعله في قبضة وتحت اسره ومن جمله اوليائه نشره لوالديه ان يفك كربانه بذكر يكون فداء ولا يغني  
موت اخذ اقال فالفيلوسوف الدم واميطوا عنه الاذى امر باذقة دم عنه ليتخلص به من ذلك فلو تعلق الارثمان بالابوين يقال فارقيقوا عنكم الدم ليتخلص لكم شفاة فلما امر باذقة الدم اذى بظاهر عنه واذقة دم بزيل اذى باطنا بانه تهنه علم انه يتخلص  
لمولود ما ذكره الله تعالى اعلم بمراة ومرار رسول الله صلى الله عليه وسلم :































الى اهلها جريح اخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فان لهم ما لهم اجرين ما على لما جريحين ان ابوا يتحولوا فاختبرهم انهم يكونون كاعوان المسلمين يجرى عليهم ما يجري على الاعراب ليس لهم في الغنيمة والفي شيء الا ان يجاهدوا فان ابوا فاستعين بالله عليهم وقاتلهم واذا حاصرت حصنا فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه واجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تحفروا ذمةكم وذمة اصحابكم خير لكم من ان تحفروا ذمة الله وذمة رسوله اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلوهم على حكم الله فلا تنزلوهم ولكن انزلوهم على حكمك فانك لا تدري انصيب حكم الله فيهم ام لا ونحو ذل في الباب عن النعمان بن مقرن وحديث بريدة حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن بشار ثنا ابو احمد ثنا سيف بن علقمة بن مرثد نحوه بمعناه وزاد فيه فان ابو اخذ منهم الجزية فان ابوا فاستعين بالله عليهم هكذا رواه وكيع وغير واحد عن سيفين وروى غيرهم بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدى وذكر فيه اهل الجزية **حدثنا الحسن بن علي الخلال ثنا عقان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغير الا عند صلوة الفجر ان سمع اذاننا امسك والا اغاروا** سمع ذات يوم فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال على القطر فقال اشهد ان لا اله الا الله قال خرجت من النار قال الحسن بن الوليد ثنا حماد بن سلمة بهذا السناد مثله هذا حديث حسن صحيح **ابواب فضائل الجهاد** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انكم لا تستطيعونه فردوا عليه مرتين فتبى بن سعيد ثنا ابو عوانة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد قال انكم لا تستطيعونه فردوا عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا يستطيعونه فقال في الثالثة مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم الذي لا يفتر من صلوة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله وفي الباب عن الشفاء وعبد الله بن حبشي وابي موسى وابي سعيد وامر مالك البهزي وانس بن مالك هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن سليمان بن مرقوق ابو بكر عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** المجاهد في سبيل الله هو على ضمان ان قبضته او رثته الجنة وان رجعت رجعت باجر او غنيمة هذا حديث غريب صحيح من هذا الوجه **باب** في فضل من مات مرابطا **حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك ثنا حيوة بن شريح قال** اخبرني ابو هاشم في الجولاني ان عمر بن مالك الجعفي اخبره انه سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل ميت يختتم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويا من فتنه القبر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه وفي الباب عن عتبة بن عامر وجابر حديث فضلة بن عبيد حديث حسن صحيح **باب** في فضل الصوم في سبيل الله **حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن ابني الاسود عن عروة وسليمان بن يسار انها حدثاه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال** من صام يوما في سبيل الله زخر حجه الله عن النار سبعين خريفا **حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن سليمان بن مرقوق ابو بكر عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** المجاهد في سبيل الله هو على ضمان ان قبضته او رثته الجنة وان رجعت رجعت باجر او غنيمة هذا حديث غريب صحيح من هذا الوجه **باب** في فضل الصوم في سبيل الله **حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن سليمان بن مرقوق ابو بكر عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** المجاهد في سبيل الله هو على ضمان ان قبضته او رثته الجنة وان رجعت رجعت باجر او غنيمة هذا حديث غريب صحيح من هذا الوجه **باب** في فضل الصوم في سبيل الله **حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن سليمان بن مرقوق ابو بكر عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** المجاهد في سبيل الله هو على ضمان ان قبضته او رثته الجنة وان رجعت رجعت باجر او غنيمة هذا حديث غريب صحيح من هذا الوجه

وروى عن عائشة رواه الحافظ في التلخيص بسند ائمة النفاة وهم ثقات وهو بمسلسل بالنفاة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقر بهذا الشعر احيانا ما تغارل بما تهوى يكن فلقما يقال الشيء كان الا تحفظا وقال الحافظ في بعض تصانيفه ان قطعة حديث الباب واما المندرجة من الراوى واعلم انه نسب انشاء الشعر من الى ابي حنيفة ونسب اليه قصيدة ايضا دكن عبادة هذه القصيدة ولكنها لم تذكر هذه النسبة بالسند فلا اصل لها وان كان الشافعي في اعلى ذروة الشعر لم يجد من مالك انشاء شعر ونسب الى البخاري ايضا انشاء بعض الاشعار **باب فضائل الصوم في سبيل الله** بعد اراد بالصوم في سبيل الله الصوم في الجهاد وكلام البخاري ايضا يشير الى ما اراد الترمذي والوجه ان لفظ في سبيل الله في عرف الشريعة يستعمل في الجهاد واختلف ائمتنا في تفسير سبيل الله ولو لم يخرج الحديث

**ابواب فضائل الجهاد** **باب** فضائل الصوم في سبيل الله بعد اراد بالصوم في سبيل الله الصوم في الجهاد وكلام البخاري ايضا يشير الى ما اراد الترمذي والوجه ان لفظ في سبيل الله في عرف الشريعة يستعمل في الجهاد واختلف ائمتنا في تفسير سبيل الله ولو لم يخرج الحديث **له قوله** قوله تحفوا بغير تادم من الاعتقاد وهو نقص **له قوله** ولكن انزلهم فانكم ربما تخطئ في حكم الله والحق برفا ثم ١٢ مجمع ٣ قال الطيبي فان قلت فم شئت حال المجاهد حال الصائم القائم قلت في نيل الثواب الجزيل بكل حركة وسكون في كل حين واوان لان المراد من الصائم القائم من لا يفتر ساعة من سائر ايامه اثار الليل واطراف النهار من صيامه واصلوته قال الشيخ في اللغات يعني ان المجاهد وان كان يفتر بعض اوقاته بالنوم والاكل وغير ذلك لكنه في حكم من لا يفتر عن العبادة قطعا ١٢ **له قوله** الرباط على جهاد... **له قوله** كل ميت يختتم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله زخر حجه الله عن النار سبعين خريفا **له قوله** من صام يوما في سبيل الله زخر حجه الله عن النار سبعين خريفا **له قوله** من صام يوما في سبيل الله زخر حجه الله عن النار سبعين خريفا **له قوله** من صام يوما في سبيل الله زخر حجه الله عن النار سبعين خريفا

**فوت المغتذي** (ابواب فضائل الجهاد) (حدثني مرزوق ابو بكر) هو باهلي نصرى مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي لا يعرف اسم ابيه ليس له من المصنف الا هذا وقد روى المصنف بابواب البر حديثا آخر مرزوق لم يسم اياه فانه باهلي فمهم صاحب الاكمال انه من فخطا الذي فيه ذكر انه في المعروف بجيش ابو بكر كزبير (نا محمد بن محمد) هو ابن موسى المروزي الملقب عمر روية ديني له علم قال حتى بت آخره ياء ومدرجه لواء ولا فصح به نادى بومر ذكره ثعلب بالغصيح والجهاد من جهاد نفسه اي هذا فضل الجهاد وكقول ليس الشديد بالصرع الخ

له قوله خدمته عبده في الرواية الثانية بمحنة خادم المنعة في الاصل بمعنى العطية والمنة مطلقاً وغلب في تملك المنفعة بلا عوض وروى الرقبة قوله وظل فسطاط  
المراد به استغلال المجاهدين في الجنة وقيل المراد منحه فسطاط كنه كوكب النفل لانه المقصود قوله او طرقه فعل والمراد بطرقه الفعل الناقصة التي يطرقت بها الفعل اي بلغت او ان يطرقت فهي فعولية بمعنى معنوية ١٢ لمعات مختصراً  
من جعفر غايزا جهره هياك اسباب سفره وصالا الميت والعروس والمسافر بالسكر والفتح ما يحتاجون اليه وبالفصح ما على الرحلة قوله فقد غزا اي عاصره كماله في ثواب الغزو وقوله من خلف غايزا في الهراي سار خلفه وقام مقامه في اصلاح حاله  
ورعاية امرهم ١٣ لمعات قوله من جعفر غايزا تجيئة الغازي تحييده واعداد ما يحتاج اليه من غزوة قوله او خلفه في الهراي اقام بعده فيهم واقام عنده ما كان يفعل كذا في المصحح ١٢ قوله من اعزبت قدماء في سبيل الله فهاهم  
على النار الا بخلاف في سبيل الله كناية عن السعي الى الجهاد فيه ما يفتنه بانها اذا كان الا بخلاف واقفا لمس النار كيف نفس الجهاد والمراد بسبيل الله السعي الى الجهاد وهو المشاورة في الشرع وقدير ادب السعي الى الحج والرزق الحلال كذا قال الشيخ  
في اللغات شرح المشكوة ١٢ له قوله يكن من شعبة الله كناية عن العالم العابد للمجاهدين نفسهم قال الطيبي وقوله حتى يعود اللبن في الفرج تعليق بالمحال كقوله تعالى حتى يبلج الجمل في سم الخياط قوله لا يجمع بين الجاهلية عن عدم دخول  
المجاهدين في جهنم والله تعالى اعلم ١٣ له قوله من شاب شعبة في الاسلام لعل المراد بقوله في الاسلام في سبيل الله كما يشهد عليه رواية عمرو بن عبيدة التي بعده وبقيت المطابقة للترجمة ١٣ والله تعالى اعلم بالصواب

له قال الطيبي الرواية الثانية وهي من شاب شعبة في سبيل الله النسب بهذا المقام وعنه من فارس المجاهدة حتى يشيب طاقه من شغره فلما لا يوصف من الثوب دل عليه تخصيص ذكر النور والتمكين فيه ومن روى في الاسلام انه باع ام الخ  
وسمى الجهاد اسلاما لانه عوده وذروة سنانه ١٣ له قوله في لوميسا الخ ورواية تفسيره الاجل والغنية قال الشيخ النواصي جميع ما فيه وهي قصاص الشعر يبرذونها كذا قال الطيبي كني بالناحية عن جميع ذات الفرس يقال فدان مبارك الناحية  
اي المذات قوله معقوداى ملازم فيه التعقيب في انخاف الخيل للمهاد وان الجهاد لا يقطع ابدا والله تعالى اعلم بالصواب ١٣ له اما التي هي لسته ففعل ربطا في سبيل الله ليس حق الله شامل للوجوب والمنسوب وقوله في ظهوره باولا  
رقابها فهي لسته كما في رواية مسلم في اللغات قوله لم ينس حق الله شامل للوجوب والمنسوب قوله في ظهوره بايان يركبها في الحاجات والطاعات ويركبها المحتاجين ولا في رقابها بايان يورى حقها من الزكوة انتهى واما التي هي لسته وذو فجل  
ربطها فخر او لعل على الاسلام فهي لسته قال الشيخ اي ربطها بها حتى يقول الناس هو شيعا مجاهد فان الرماه انما يكون فيها عبادا ١٣

قدت المختص

قوت المغتدی

(عن يسير) جتية هين فراد كزير (ابن عيلة) بعين ميم نلام كجيمية ليس بالكتب الاله ولا يعرف ماروى عنه الا اخوة الزين بن عيلة (عن خريم) بنقط حاء فراد ميم كزير (خدمته عبد في سبيل الله) كسدة اى متحه الغاري عبد بن محمد  
 في غزوه او فطل نسطاطم اى ان يعصب خباء لشرا بية طلون فيه ومنهم فاشتر من كسره داو طر وقتة فعل في سبيل الله كسولة اى ان يمتع نازيا خسا وناقة بيلعت ان يطر قما فليغر وعلماها (من شاب شجته في سبيل الله كانت له نوراً  
 يوم القيمة) قال حق يقال الشيب ليس بالكتاب العمد فاحذر ثواب عليه قال فخره ان اذا كان بسبب الجماد او غيره من اعمال بكسوة في العمل وخوف من عذر وكون من تقا في كان له الجواد المذكور والفاطمة عليه نصيب نور ابتهدى في صاحب



قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل مؤمن بجيد الايمان لقي العدو فكان مأزب جلدته بشوك طلع من الجبين اتاه سهم ثم قتل في الدرجة الثانية و  
رجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو وقصد الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو وقصد الله  
حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة هذا حديث حسن غريب لا يعرف الا من حديث عطاء بن دينار سمعت محمد يقول قد روى سعيد بن ابى ايوب هذا الحديث  
عن عطاء بن دينار عن اشياخ من خولاني ولم يذكر فيه عن ابى يزيد وما قال عطاء بن دينار ليس به باس **باب** جاء في غزو البحر **حدثنا** اسحق بن موسى  
الانصاري ثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على امر حرام بنت ملحان فقطعه  
وكانت امر حرام تحت عبادة بن الصامت قد دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطعمته وحبسته فقل راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم واستيقظ وهو  
يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يكون ثبج هذا البحر ملوك على الامم ومثل الملوك على الامم  
قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قد علمتها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت له ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا  
على غزاة في سبيل الله فغوا قال في الاول قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قل انت من الاولين فركبت امر حرام بنت ملحان في زمن معاوية بن ابى  
سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلك هذا حديث حسن صحيح واما حرام بنت ملحان وهي اخت ام سليم هي خالة انس بن مالك **باب** جاء من  
يقاتل رياء ولدينا **حدثنا** هناد ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن ابى موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل شجاعة ويقا  
حمية ويقا بل رياء فاني ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وفي الباب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
محمد بن المشي ثنا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما الاعمال بالنية وانما امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرة الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته  
الى ماها جرائله هذا حديث حسن صحيح وقد روى مالك بن انس وسفيان الثوري وغير واحد من الائمة هذا عن يحيى بن سعيد ولا تعرفه الا من حديث يحيى  
بن سعيد **باب** في الغد والرواح في سبيل الله **حدثنا** علي بن حجتنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في  
سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقالب قوس احدكم او موضع يده في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولوان امرأة من نساء اهل الجنة اطلقت الى  
الارض لاصوات ما بينهما ولملا ما بينهما ريحاً ولنصف منها على راسها خير من الدنيا وما فيها هذا حديث صحيح **حدثنا** قتيبة ثنا العطار بن خالد المخزومي  
عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا  
وما فيها وفي الباب عن ابى هريرة عن ابن عباس وانس هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابو سعيد الاشجعي ثنا ابو خالد الاحمر عن ابن عجلان عن ابى  
حازم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والنجار عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا  
وما فيها هذا حديث حسن غريب وابو حازم الذي روى عن ابى هريرة هو الكوفي اسمه سلمان هو مولى عزة الاشجعية **حدثنا** عبيد بن اسباط بن محمد ثنا ابى  
عن هشام بن سعد بن ابى هلال عن ابن ابى ذباب عن ابى هريرة قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عينة من ماء عذبة فاعجبته لطيبها  
فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب لن افعل حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقلم احدكم  
في سبيل الله افضل من صلواته في بيته سبعين عاماً الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزو في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فاق ناقة  
وجبت له الجنة هذا حديث حسن **باب** جاء اي الناس خير **حدثنا** قتيبة ثنا ابن لهيعة عن بكير بن الاشجعي عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان النبي صلى

متعد يا ش كذب فلان فلانا **قوله** سهم غريب التركيب ايضا في اوله معنى ومنهما فرق فان معنى احد هما سهم رامي غير معلوم ومعنى الآخر سهم جهنم غير معلوم **باب** غزوة

**له قوله** لقي راسه لفتح فورية وكان

قار يفتش القل من راسه ١٣ مجمع البحار **له قوله** شجع هذا الجراي وسطه ومعظم قوله ملوك على الامم ايدان بانهم يرتكبون هذا الامر العظيم مع وفور شاكلهم وتكتمهم من مناصم وقيل هو صفته لم يسد ما لهم وكثرة دم ١٢ - **له قوله** شجاعة اي ليدرك بين الناس ويوصف بالشجاعة قوله حية الحمية الالف من الشجاعة والافظة على الحم كذا في الجمع قوله رايادي ليري الناس منزلة في سبيل الله قوله تكون كلمة الله قال الطيبي كلمة الله عبادة عن دين الحق لان الله تعالى دعا اليه وامر الناس بالانصاف به وكلمة هي فصل وانجز الحيا فافاد الاختصاص اي لم يقاتل لغرض من الاغراض الا لظلم الدين والله اعلم انتهى ١٢ **له قوله** فمن كانت هجرة الى دنيا يصيبها من قصد بهجرت وجه الله وقع امره على الله ومن قصد بها دنيا او امرأة حتى حظ ولا نصيب له في الآخرة وذكر المرأة مع الدنيا كمثل جبين احدها ان سبب هذا الحديث ما روى ان رجلا هاجر ليعتق امرأته لما ام قيس والثاني انه للتبعية على زيادة التخيير من ذلك وهو من باب  
الخاص بل بعد العام تنبها على من يهوى **له قوله** الغدوة او روضة في سبيل الله هو المرة من الغد وهو سير اول النهار لقيع الروح من غدا وغد قوله خير من الدنيا اي من انفاقها فيها لو ملكها او من نفسها وملكها لا ذل لا محالة وما عاين  
عن وقت وساعة مطلقا لا مقيد بالغد او الروح ١٢ مجمع البحار **له قوله** ولقالب قوس احدكم القالب هو المقدار موضع قدمه كذا في الجمع ١٢ **له قوله** ولنصف منها على راسها خير من الدنيا وما فيها هذا حديث صحيح **حدثنا** ابو خالد المخزومي  
عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها وفي الباب عن ابى هريرة عن ابن عباس وانس هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابو سعيد الاشجعي  
ثنا ابو خالد الاحمر عن ابن عجلان عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والنجار عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها هذا حديث حسن غريب  
وابو حازم الذي روى عن ابى هريرة هو الكوفي اسمه سلمان هو مولى عزة الاشجعية **حدثنا** عبيد بن اسباط بن محمد ثنا ابى عن هشام بن سعد بن ابى هلال عن ابن ابى ذباب عن ابى هريرة قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عينة من ماء عذبة فاعجبته لطيبها  
فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب لن افعل حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقلم احدكم في سبيل الله افضل من صلواته في بيته سبعين عاماً الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزو في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فاق ناقة  
وجبت له الجنة هذا حديث حسن **باب** جاء اي الناس خير **حدثنا** قتيبة ثنا ابن لهيعة عن بكير بن الاشجعي عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان النبي صلى

**قوت المعتدي** (شجع هذا الجراي) بمثلثة فموجة فميم كسب وسطه ومعظم (الغدة) بنقط عينه كرمه من اول النهار الظه (وروضة) كرمه في نزال الغروب به قلت الاول في باب دايامه وامرته وامرته بينه وبين عدوه (لقالب) قوس احدكم (كباب) اي قدره (او موضع يده) بفتح تيمته قدال مخفف قال حتى كذا باصل ساعنا من ت وصوابه المعروف قد كجركا فشد دال سوط كذا ذكره الدروي بالغزيرين وغيره واصل ان يقدر السير الذي لم يبلغ نصفين (والنصف) بنون  
فقد افقاه امير خادها (عن ابن ابى ذباب) بنقط دال فموجة من كغراب اسمعيل الله بن عبد الرحمن



الله عليه قال الا خيركم بخير الناس رجل تمسك بعنان فرسه في سبيل الله الا خيركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غيبة له يودى حتى الله فيها الا خيركم بشئ  
الناس رجل يسأل الله ولا يعطى به هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ويروى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله **باب** جاء  
فيمن سأل الشهادة **حدثنا** احمد بن منيع ثنا رُوحي بن عبيدة ثنا ابن جُرَيْج عن سليمان بن موسى عن مالك بن نَجَاح عن مسكين عن معاذ بن جبل عن النبي  
صلى الله عليه وآله قال من سأل الله القتل في سبيله صادقاً من قلبه اعطاه الله اجر الشهيد هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** احمد بن سهل بن سهل بن عسكر ثنا القاسم بن  
كثير ثنا عبد الرحمن بن شريك انه سمع سهل بن ابى امامة بن سهل بن حنيف يحدث عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال من سأل الله الشهادة من قلبه  
صادقاً بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه هذا حديث حسن غريب من حديث سهل بن حنيف لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن شريك و  
قد رواه عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريك وعبد الرحمن بن شريك عن ابي شريك وهو اسكندر بن وفي الباب عن معاذ بن جبل **باب** جاء في  
المجاهد والمكاتب ولناكم وعون الله يا اهلهم **حدثنا** قتيبة ثنا الليث عن ابن جُرَاج عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والتأكل الذي يريد العفاف هذا حديث حسن **حدثنا** احمد بن منيع ثنا رُوحي بن  
عبادة بن جُرَيْج عن سليمان بن موسى عن مالك بن نَجَاح عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت  
له الجنة ومن جرح جرحاً في سبيل الله او نكس نكبة فانها يجزئ يوم القيمة كاعز رما كانت لونها الزعفران ويحبها كالمسك هذا حديث صحيح **باب** جاء في فضل  
من يكلم في سبيل الله **حدثنا** قتيبة ثنا عبد العزيز بن محمد عن سهل بن ابى صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكلم احد في  
سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة اللون لون الدمال والريح ريح المسك هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وآله **باب** الاعمال افضل **حدثنا** ابو كريب ثنا عبدة عن محمد بن عمرو ثنا ابو سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله  
عليه وآله افضل امي الا اعمال خير قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم امي شئ قال الجهاد سأل العمل قيل ثم امي شئ يا رسول الله قال ثم حج مبرور وهذا  
حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله **باب** **حدثنا** قتيبة ثنا جعفر بن سليمان الضبيعي عن ابي عمران الجوني عن  
ابي بكر بن ابي موسى الاشعري قال سمعت ابي جعفر العدي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف قال رجل من القوم رب الهية  
انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله يذكرك قال نعم قال فرجع الى اصحابه قال اقرأ عليكم السلام وكسر حُفْن سيفه فضرب به حتى قتل هذا حديث  
حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان وابي عمران الجوني اسمه عبد الملك بن حبيب وابو بكر بن ابي موسى قال احمد بن حنبل هو اسمه  
**باب** جاء اي الناس افضل **حدثنا** ابو عمار ثنا الوليد بن مسلم عن ابو زاعي ثني الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري قال  
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي الناس افضل قال رجل يجاهد في سبيل الله قالوا ثم من قال ثم مؤمن في شعب من الشعب يتقى ربه ويكف الناس من  
شرهم هذا حديث حسن صحيح **باب** **حدثنا** احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ثنا نعيم بن حماد ثنا بَقِيَّة بن الوليد عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن  
المقداد بن معد يكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة ويكفى مقعدة من الجنة ويجازى من عذاب القبر  
ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار ليا قوته منها خير من الدنيا وما فيها ويؤتى سبعين زوجة من الخور العين ويشفع في سبعين  
من اقاربه هذا حديث صحيح غريب **حدثنا** احمد بن بشار ثنا معاذ بن هشام ثنا ابي عن قتادة ثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احد  
من اهل الجنة يسره ان يرجع الى الدنيا غير الشهيد فانه يحب ان يرجع الى الدنيا يقول حتى اقتل عشر مرات في سبيل الله فما يرى مما اعطاه الله من الكرامة  
هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** احمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله **حدثنا** ابو بكر بن ابي النضر

البحر الجرمانيون ماله ما يذاصل للغة **قوله** تقى رأسه الخ كانت ام مرام اخت ام انس وهي من محارم عليه السلام **قوله** ركبت ام حرام الخ في عهد عثمان بن  
عثمان وكان معاوية عاملاً

**له قوله** رجال بالله ولا يعطى بما يستحقون احد هان يكون قوله رجال بلطف الجمل وقوله يعطى على بناء المعلوم اي شر الناس من يشال من صاحب حاجته بان يقول اعطى الله وهو قادر ولا يعطى شيئا بل يردوا بها لئلا ياتي ان يكون قوله رجال  
على بناء المعلوم وقوله لا يعطى على بناء المفعول اي يقول اعطى بحق الله ولا يعطى قال في الجمع بناءً على شكل الا ان يتم السائل لعدم استحقاقه **له قوله** ثلثة حق على الله اي ليعضله قال الطيب انما اثره فيه الضيق اذ بان هذه الامور  
الناشئة التي تقدره الاشياء وتقسيم طوره لولا ان الله تعالى يعينه عليها لا يقوم بها انتهى **له قوله** المجاهد في سبيل الله اي ما يتسلسل الجهاد من الاسباب والآلات ويعين المكاتب بالمال لئلا يودي من بدل الكتابة ويعين  
التأكل الخ بما يجعله مكرماً في المعات **له قوله** هو ما بين الحلبتين لانها تمسك ثم تترك سريرة ترضع الفضيل لتدثر ثم تحلب وفي المعاتج ويؤكل ما بين الغزاة الى المساء وما بين ان يحلب في ظرف فاستلثم يحلب  
في ظرف آخر وما بين جرا الضرر الى جرة اخرى وهو البقي بالترتيب في الجهاد في الجمع الجهاد **له قوله** نجب بلطف الجمل مخففاً بكتبة السكينة في الأصل ما يهيب الانسان من الحوادث في القاموس السكينة بالفتح المصيبة  
ويستعمل فيما يهيب الاصبح من الجارية من حجارة ونحوها **له قوله** الحج المبرور اي الذي لا يطلب له شئ من الأثم وقيل المتقيل **له قوله** تحت ظلال السيوف بركناية عن رؤوس الهزب في الجهاد وتلويح  
السيف وبعينه فله غير **له قوله** رث الميتة الرث البالي والحق وقوله اقرأ عليكم السلام توديع جفن السيف عنده **له قوله** المعات **له قوله** الشعب بالسر الطريق في الجبل وسيل الماء في بطن ارضي او ما الفزع بين  
الجبلين **له قوله** قاسوس اول دفعة الدفعة بالفتح المرة من الدفع وبالضم الدفعة من المطر والرواية في الحديث بوجهين وبالفهم اطهر ليعرف للشهيد في اول صيته من دم وقوله يرضى بلطف الجمل والضم فيه للشهيد ويقع  
منصور على انه مفعول ثان اي يرى مكانه في الجنة قوله يرضى يحفظ وقوله من الفزع الاكبر وهو النسخ الاول قوله تاج الوقار اي تاج حوسب العزة والعظوة والخور ساء اهل الجنة جمع حور وهي الشديدة بياض العين الشديدة  
سواد العين جمع عيناء وهي الواسعة العين **له قوله** يشفع لفتح الفاء المشددة على بناء المجهول ليعقب شفا عنه في سبعين **له قوله** ركب ام حرام الخ في عهد عثمان بن

**قوت المغتدى** (و) بل يرضى بالله ولا يعطى به قال طلل بناءً على نائب ويعطى لفاعل كذا باصول صحيحة من ت وجب في نسخ بن بناءً على فاعل ليعطى فله وجه صحيح قال فارت من قال  
بناءً على فاعل وثان نائب اي يعرض اسمه تعالى ليشال به فلا يعطى تكافؤ الوقع غيره وهذا المحذور ولكنه معان للمؤلفين معاً (فواق ناقد) بقاؤه فواقات كغراب وسحاب اي قدما بين الحلبتين (واونكب نكبة) كرمه ماله يعيد المروم  
حوادث (لا يكلم) كيعرض بجرح (والرث رث المسك) قال كمال الدين في تحقيق الاول فان قيل فقد قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا تخوف فم الصائم اطيب عند الله

ثنى ابو النضر ثناء عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او القدوة خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها هذا حديث صحيح  
**حدثنا ابن ابى عمير** ثنا سفيان بن المنكر قال قال مرسى بن القاسم بن بشر بن جليل بن السمط وهو في رباط له وقد شق عليه وعلى اصحابه **فقال** الا احد ثك يا ابن السمط بحديث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله افضل رباطا قال خير من صيام شهر وقيامه ومن مات فيه ووقى فتنة القبر ونجى له عمله الى يوم القيامة هذا حديث حسن **حدثنا** علي بن حجر ثنا الوليد بن مسلم عن اسمعيل بن رافع عن سفيان عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير اثم من جهاد لقي الله وفيه ثلثة هذا حديث غريب من حديث مسلم عن اسمعيل بن رافع واسمعيل بن رافع قد ضعفه بعض اهل الحديث وسمعت محمد يقول هو ثقة مقارب الحديث **وقد** روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحديث** سلمان اسناده ليس بمتصل محمد بن المنكر لم يذكر سلمان الفارسي وقد روى هذا الحديث عن ايوب بن موسى عن مكحول عن ثمر بن جليل بن السمط عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** الحسن بن علي بن الخلال ثنا هشام بن عبد الملك ثنا الليث بن سعد ثنى ابو عقيل زهرة بن معبد عن ابي صالح مولى عثمان بن عفان قال سمعت عثمان وهو على المنبر يقول اني كتمتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية تفترقكم عنى ثم بكى لي ان احل لكم ما امرت الله به فابدا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم في ما سواه من المنازل هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال محمد ابو صالح مولى عثمان اسمه تركان **حدثنا** محمد بن بشار واحمد بن نصر النيسابوري وغير واحد قالوا ثنا صفوان بن عيسى ثنا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مش القصة هذا حديث حسن غريب صحيح **حدثنا** يزيد بن ايوب ثنا يزيد بن هارون ثنا الوليد بن جميل عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهارق في سبيل الله واما الاثران فاثري في سبيل الله واثري في فريضة من فرائض الله هذا حديث حسن غريب **ابواب الجهاد** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب في اهل العذر في القعود **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي اسحق عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتوني بالكتف او اللوح فكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين وعمر بن ابي مكتوم خلف ظهره فقال هل لي رخصة فنزلت غير اولى الضرر **وفي** الباب عن ابن عباس وجابر وزيد بن ثابت هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث سليمان التيمي عن ابي اسحق **وقد** روى شعبة والثوري عن ابي اسحق هذا الحديث **باب** ما جاء فيمن خرج الى الغزو وترك ابويه **حدثنا** محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة عن جبيب بن ابي ثابت عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه في الجهاد فقال الك والدان قال نعم قال فيهما فجاءه **وفي** الباب عن ابن عباس هذا حديث حسن صحيح **ابواب الجهاد** هو الشاعرا لا عني المكي واسمه السائب بن قيس بن ابي ابي جاء في الرجل يبعث سرية واحدة **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا الجراح بن محمد قال قال ابن جريح في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي بعثته رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية اخبرني به يعلى بن مسلم عن سفيان بن عيينة عن ابن عباس هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث ابن جريح **باب** ما جاء في كراهية ان يسافر الرجل وحده **حدثنا** احمد بن عبد القتيبي البصري ثنا سفيان عن عاصم بن محمد عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان الناس يعلمون ما اعلم من الوحدة ما ساروا بلبيل يعني وحده **حدثنا** اسحق بن موسى الا نصارى ثنا معن ثنا مالك عن عبد الرحمن بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن ابن جريح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكب شيطانان والثلاثة ركب حديث ابن عمر حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث عاصم وهو ابن محمد

## ابواب الجهاد باب في اهل العذر في القعود قال العلماء ان مراد القرآن مجبج والآية كاملة بلا ذكر غير اولى الضرر ايضا فان في القرآن القاعدون لا المقعدون والقاعد بعذر مقدر لا قاعد.

**له** قيل هذا في حق من فرض عليه المراقبة بنصب الامام فلا يدل هذا على افضلية من المعركة ومن انتظار المصلحة قال الشيخ في اللغات وكذا في الجمع ١٣ **له** قوله رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او القدوة خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها هذا حديث صحيح **له** قوله رباط يوم في سبيل الله افضل رباطا قال بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله افضل رباطا قال خير من صيام شهر وقيامه قال في الجمع وروى غير من الف يوم فيما سواه انتهى ١٤ **له** قوله من جهاد صفة لا ثمر وفروجه بجرته وتعبه او بديل مال او ثمنه اسباب الجهاد وقوله في ثلثة بعضهم المشقة ويكون الام في الاصل بمعنى فريضة المكسور والمهدوم والمروءة النقصان في دينه ونفسه والطيب ان يجمع جهاد العدو والنفس والشيطان ١٥ **له** قوله من القصة بفتح القاف المرة من القرم وهو اخذ لحم انسان باصبعك حتى قوله وتسع البراغيث كذا في القاموس قال الطيب وذلك في شهيد تليد ومجته في سبيل الله طيبا به لنفسه اقول يقتل ان يكون المراد ان الم القتل للشهيد بالقياس الى لذاته التي يجد بعد الموت ليس الا بمنزلة الم القصة فليطيب لنفسه بذلك وذلك في كل شهيد يكون قتله في سبيل الله ١٦ **له** قوله فآثر في سبيل الله الجراحة ونحوها قال في اللغات قال الطيب الاثر يقتل من الشئ دالا عليه والمراد بالآثرين انهما شطى الماشي في سبيل الله والساحي في فريضة من الفضة وما يقتل على الجهاديين من الاثر الجراحات وعلى الساحي المتعب في اداء الفريضة والقيام بها والكيفية من علامتها ما صار فيها كاستراق الجبهة من حر الرضا والى بسبب عليها والفظار لا اقدم من برود الماء التي تترسأ به ١٧ **له** قوله كبرياء على الموضوع وسبيل الوبر في السجود وغلوف العظم في الصوم او غير ذلك من في الجمع ونحو ذلك ١٨ **له** قوله فيها فمادتها تتعلق بالامر مقدم للاختصاص والافلا ولاولى جواز شرط محذوف والثانية جزائية لقسم الكلام معنى الشرط اي اذا كان الامر كما قلت فاختص الجهادية في خدمته الوليد بن جريح قوله تعالى فلياس فاعبدون وهذا اذا كان الجهاد قلوبا وبكراكم الخ وسائر العبادات فان كان الجهاد فمادتها فلا عاجة الى اذنها وان معناه مصابها وخرج كذا قال الطيب ١٩ **له** قوله يبعث سرية وحده لا يناسب هذه الترجمة حديث ابي امامة لان عبد الله جعل امير القصة المذكورة في الاصول من ان قال لرجال السرية احرقوا انفسكم ان كنتم تطيعون اولي الامر قالوا لعل المراد بالبعث وحده بعث عقيب السرية وحده وجعل امير عليها والله اعلم كذا المعنى عن شيخنا ٢٠

**له** قوله الركب شيطان يعني شئ الواحد منفردا منى عنه وكذلك شئ اثنين ومن ارتكب منيا فداطاع الشيطان ومن اطاعه فكله هو قال في شرح السنة معنى الحديث منى ماروى عن سعيد بن المسيب مرسلا الشيطان بهم بالمراد بالاشين تاذا لا تفلت منهم لهم كذا قال الطيب ٢١ **المغتدى** (الركب شيطان) قال حتى اي مع شيطان او شبيه به او عادة الشياطين القرا في امكنة خالية كاورية وحشوش (الحرب نعمة) مثل ففتحوا ففتح به





بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجري الخيل من الخيل من الخيل الى ثنية الوداع وبينهما ستة اميال والحمد لله من الخيل من ثنية الوداع الى مسجد بني زريق وبينهما ميل وكنت فيمن اجري فوثب بي فرسي جدا **وفي الباب** عن ابي هريرة وجابر واس وعائشة هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الثوري **حدثنا ابو كريب ثنا وكيع عن ابن ابي ذئب عن نافع بن ابي نافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في فصل او خف او حافر باب** جاء في كراهية ان ينزى الحملى الخيل **حدثنا ابو كريب ثنا اسمعيل بن ابراهيم ثنا موسى بن سالم ابو جهم عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن ابن عباس قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما اخفصنا دون الناس بشي الا ثلث امرئ ان نسمع الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزى حملا على فرس **وفي الباب** عن علي هذا حديث حسن صحيح وروى سفيان الثوري عن ابي جهم هذا فقال عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس وسمعت محمد يقول حديث الثوري غير محفوظ وهم فيه النوري والصحيح ما روى اسمعيل بن علكة وعبد الوارث بن سعيد عن ابي جهم عن عبد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس **باب** جاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين **حدثنا احمد بن محمد ثنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني زيد بن اوطاة عن مجير بن نفع عن ابي الدرداء قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **أَبْعُوْنِي فِي ضَعْفَا كَلِمَاتَا تُرْتَوْنَ وَتَنْصُرُون بضعاً لكم** هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في الاجراس على الخيل **حدثنا قتيبة ثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وفي الباب** عن عمرو وعائشة وأم حبيبة وامرأته هذا حديث حسن صحيح **باب** من يستعمل على الحرب **حدثنا عبد الله بن ابي زياد ثنا الاوصياء بن جواب ابو الجواب عن يونس بن ابي اسحق عن الزكوان النبي صلى الله عليه وسلم** بعث جيشين وأمر على أحدهما على بن ابي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد وقال اذا كان القتال فاعلى فافتح على أصحابنا فأخذ منه جارية فكتب معي خالد الى النبي صلى الله عليه وسلم به فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقرا الكتاب فتغير لونه ثم قال ماترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قلت أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله أما انار رسول فسكت **وفي الباب** عن ابن عمر هذا حديث حسن غريب لا ينفردون **باب** من جاب معنى قوله بشي به يعنى التيممة **باب** جاء في الامام **حدثنا قتيبة ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاكلكم راء وكلكم مسئل**

في مسابقة الخيل والمسئلة ان المال لو كان من جانب فجاز والافلا وما اذا كان من الجانبين فليجازه صورة ان يدخل الثلث المحلل ويقول ان سبقت فاخذ منكم والافلا اعطى ويشترط في المحلل ان يتكلم فسر ان سبق ودليل التحليل ما اخبره الوداع ووجه جواز الشرط من الجانبين عند دخول المحلل المذكور في الزيلعي شرح الكنز ولقد تعرض اليه ابن تيمية ايضا وذكره في بعض تصانيفه **قوله** لا سبق الا في الخيل الخ السبق يكون الوسط مصدر بمعنى الرهان واما بفتح فهو المال المقر ويدل حديث الباب على قصر الشرط على ما ذكر في حديث الباب لكن الفقهاء اختلفوا في اشياء اخر **باب** كراهية ان ينزى الحملى الخيل نزول المار على الفرس غير مرمى وقال الطحاوي ان النسي نهي ارشاد وشفقة كيلا يكون تعليل آلة الجهاد فان الفرس يعمل مالا يعمل البتل فالاصل ان تحصيل البغال ليس غير جائز **باب** الاستفتاح بصعاليك المسلمين الصعاليك الغرباء وبش هذا الحديث ترك بعض اهل العصر على التوسل بالصالحين المتعارفين في زماننا ووصف ابن تيمية كتابا في عدم جواز التوسل بالصالحين المتعارفين في زماننا في الدعاء بش ان يقول اللهم اقبل اللهم اقبل دعائي بحق فلان وتوسلوا لخال ان ذلك لم يأت اليه ولم يستدع منه دعاء وانما هو توسل لسان في فقط ولكن للشوكا في رسالة في الجواز ولقد اتى ابن تيمية بنقول العلماء من المذاهب الاربعية ونقل من الخفية عن تجريد القدوري ما في التارخا في معزيا الى المتفق عن ابي يوسف عن ابي حنيفة لا يطعن لاهدان يدعو الله الا به ذكره قوله بحق انيائك ورسلك واوليائك ولينظر في مراده **باب** الاجواس على الخيل اعلم ان مدلول الحديث جواز المعازف وجوزها لبعض الصوفية مثل جلال الدين الدواني والجب ان الحافظ بن حزم ايضا جوزها واسقط جميع الاحاديث الدالة على عدم الجواز وكان في صحيح البخاري ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في امتي من يكون المعازف والمهرود قال ابن حزم ان في البخاري تعليقاً والسند معنعن والمال ان الحديثين او ملوه واثبتوا السماع واعلم ان المعازف ما يعزب بالغم والملاهي ما يعزب بالايدي وذو سبب محمود الائمة واهل المذاهب الاربعية الى التحريم واستثنوا البطل والدليل للتيسير والولوية او الفرض صحيح آخر ثم سئل حديث الباب على شرط مسلم وعبد العزيز بن محمد الدراودى من مقررات البخاري ص ٤٦ وفي موضع في تفسير سورة الجمعة بورا واستقل بلا قران وقال الحافظ ان في تفسير سورة الجمعة هو عبد العزيز بن محمد او ليس الدراودى اقول انما من سوا القلم او من نسخ الكتاب واحاديث اخر تدل على عدم الجواز وهي صحاح وما في تذكارات المشايخ الخشعية مثل اقتباس النوار من ان بعض المتقدمين من الصوفية اتركوا السرد وادوا قول ان السرد لفظ

**له قوله** اجري المهر الاضمار والتفسير ان تقلل على اربعة السمن مدة تجعل فيه لخرق وتجتف عرقا فينف للمهاويقوى على الجري ١٢

**قوله** لا سبق الا في الخيل الخ السبق يقع بارما يجعل من المال بينهما على السابغ والسكون مصدر سبق وفتح والفتح والمعنى لا يلحق هذا المال بالسابقة الا في هذه الشئ وفي الاصل والخيل والسام وقد الحق بها لفظا ما كان بعبا قال الطيبي مريد من في معناها البغال والحمير والفيل ١٣ **باب** في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين الصعاليك كصغار الفقير فصعاليك لا استنصار والافتتاح في تفسيره قوله تعالى ولا تاملوا من قبل يستفتحون على الذين يستفتون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي آخر الزمان فكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انصرنا لاهقراد المهاجرين ويكون ان يكون بمعنى الافتتاح ان كان يفتح لعمري ان الاحسان كذا في الخواشي والوجه الاول كذا في المعاني ١٤ **له قوله** ابغوني في ضعفا لكم اي اطلبوني فيهم فاني معهم صورة في بعض الاوقات لعظم منزلتهم وكونهم من مخالطة الافقياد وهو يقطع هجرة ووصلها ١٥ **باب** لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس هو الجعل الذي يتعلق على الدواب قيل انما كرهه لان يذيل على اصحابه بصوته وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان لا يعلم الدعوى حتى ياتيهم جماعة وقيل غير ذلك ١٦ **له قوله** كلكم راء الخ اي حافظوا من واعية كل من شرط حفظ الرام ونظرو ولا أقل من كونه راء على اعتناء وجواز

### قوت المغتدى

وقوله مستوفى عن ربيعة اي عما يجب رفايته اي تحون على من عليه من ربيعة المحفوظة فليجئ بمعنى مقولة ١٣

(من الخفاء) سجاد فغار فقيته فمكيبضاه المشهور ويقهر ويقهر ويقهر ويقهر (الشيء الوداع) هي بقرب طيبة من جهة الشام سمير از شيع اليمان خزع منها الى مسجد بني زريق، بزاي فذكر كبر (السبق) كسبب وهو يجعل للسابق على سبقه من جعل قال طيب كسبب اصح رواية لما اخفصنا دون الناس بشي الا ثلث امرئ ان نسمع الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزى حملا على فرس (انزاد المحلل الخيل) خمرى بهم كاكل الصدقة ولم يخص العلماء غير الا من عزم بهم فاسبغوا عام لكل نعم يصحح ابن خزيمة ما يقتضيه التفسير في الانزاد اذا زار باجرة قال موسى فليقت عبد الله بن حسن فقلت ان عبد الله بن عبيد الله شني بكذا وكذا فقال ان الخيل كانت يعني باسم تليدة فاجاب ان تكسر فيهم قال جبط فظهر التخصيص مع بعض العلماء ان انزاد جمل من خيل جاز غير حرام وقد اظن بقرره واما سبغ فلعل واجب تخصيصه لكل كلمة كما هو صلى الله عليه وسلم قال حتى والاشر واية لعظم فون ننزى الاول فيقول ثمان وكسر زاي كلفطه وبار ففتح ثمان وتشديد زاي كمنزكي قال الجوهري ننزى الذكر على الناضى نزاد ككتاب يقال في ما فر ولفظ وسباع وانزاد غيره ونزاه تنزير (البغوي في الضعفاء) الضعفاء جند في ولا عهدو الطبراني البغوي ضعفاء كم قال جوهري بغاه طلبه وجر قطع رابعي واما المصنف فوسل لا غير لافله المفعول واحدا على الطبراني في مجالس ضعفاءكم فاني ارتفع عليهم (رفقة) ثلث ضغفرا شمر (تشبي) بفتح فوقة فخر فلفظ سبغ كبري من وشي بر السلطان سمي به



عن رعيته قالوا لا الذي على الناس راع ومستول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مستول عنهم والمرأة راعية في بيت بعلها وهي مستولة عنه و  
 العبد راع على مال سيده وهو مستول عنه اذ فكلكم راع وكلكم مستول عن رعيته وفي الباب عن ابي هريرة وانس ابي موسى حديث ابن عمر حديث حسن  
 صحيح وحديث ابي موسى غير محفوظ وحديث انس غير محفوظ ورواه ابراهيم بن بشار الرماذي عن سفيان بن عيينة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة  
 عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بذلك محمد بن ابراهيم بن بشار قال محمد بن ابراهيم عن سفيان بن عيينة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهذا اصح قال محمد بن ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سائل كل راع عما  
 استرعاه سمعت محمد يقول هذا غير محفوظ وانما الصحيح عن معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم راعيا جاء في طاعة  
 الامام **حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف ثنا يونس بن ابي اسحق عن العيزار بن خريث عن ابي الحسن بن الحسين** قالت سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع وعليه يرد قد التفت به من تحت ابطه قالت وانا انظر الى عصاة عنده ترحم سمعته يقول يا ايها الناس اتقوا الله وان اقر  
 عليكم عبد حبشي محذوف فاسمعوا له واطيعوا ما اقام لكم كتاب الله وفي الباب عن ابي هريرة وعزباض بن سارية هذا حديث حسن صحيح قد روى من غير وجه  
 عن ابي الحسن بن يحيى **حدثنا محمد بن يوسف ثنا يونس بن ابي اسحق عن العيزار بن خريث عن ابي الحسن بن الحسين** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليكم السمع والطاعة على امرئ المسلمين فيما احب وكره لم يومر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة وفي الباب عن علي وعمران بن حصين  
 والحكم بن عمر والغفاري هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في التعريش بين البهائم والوحوش في الوجه **حدثنا ابو بكر بن محمد بن يحيى بن ادم** عن قطبة بن عبد الله  
 عن الاعمش عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في التعريش بين البهائم **حدثنا محمد بن يحيى** ثنا عبد الرحمن بن محمد  
 عن سفيان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في التعريش بين البهائم ولم يرد كرفيه عن ابن عباس ويقال هذا اصح من حديث  
 قطبة وروى شريك هذا الحديث عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد كرفيه عن ابي يحيى روى ابو معاوية عن الاعمش عن  
 مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن طلحة وجابر وابي سعيد وعكرش بن ذؤيب **حدثنا احمد بن منيع** ثنا روح عن ابن جحزم عن ابي الزبير  
 عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم في الوجه والضرب هذا حديث حسن صحيح **باب** جاء في حد بلوغ الرجل متى يفرض له **حدثنا محمد بن الويزر**  
 الواسطي ثنا اسحق بن يوسف عن سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش وانا ابن اربع عشرة فلم  
 يقبلني ثم عرضت عليه من قابل في جيش وانا ابن خمس عشرة فقبلني قال نافع فحدثني هذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال هذا ما بين الصغير والكبير ثم كتب  
 ان يفرض لمن بلغ الخمس عشرة **حدثنا ابن ابي عمير** ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن نوح بمعناه الا انه قال قال عمر هذا ما بين الذرية والبقالة ولم يذكر  
 انه كتب ان يفرض حديث اسحق بن يوسف حديث حسن صحيح غريب من حديث سفيان الثوري **باب** جاء فيمن يستشهد وعليه دين **حدثنا قتيبة ثنا**  
 الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فم من فذلهم ان الجهاد في سبيل الله  
 والايمان بالله افضل الامل فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في  
 سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نعم انت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الذين قال في ذلك وفي الباب عن انس ومحمد بن جحش ابي هريرة هذا حديث حسن  
 صحيح وروى بعضهم هذا الحديث عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وروى يحيى بن سعيد الانصاري وغير واحد نحو هذا عن  
 سعيد المقبري عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اصح من حديث سعيد المقبري عن ابي هريرة **باب** جاء في دفن الشهداء

فارس ولا يطلق على حزب المعازف بل على سماع الاشعار فقط ويجب ان يعلم ان الصوفية المتقدمين لم يثبت عنهم سماع المعازف **باب** من يستعمل على الحرب قوله فاذن  
 منه جارية الخ لعلم اخذه باذن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الطحاوي ان الامام اذا اجاز الفسرة للعامل تجوز له الفسرة ثم **باب** طاعة الامام قد مر ان الامام اذا امر بشئ مباح يصير ذلك  
 واجبا واذا امر بغيره صار حراما وارجح فيه شرح البامح الصغير للعزيم **قوله** عبد حبشي قيل ان الامامة مشروطة بان يكون الامام حرا وقرشيا واجيب بانه يصلح ان يصير العبد املا واما  
 شرط كون الامام قرشيا فمن ابي حنيفة وامام الحرمين الشافعي خلافت ونقله لورالدين الطرابلسي عن ابي حنيفة كما في القول المتنازع المشهور عن ابي حنيفة والشافعي واحمد وماك شرط القرشي  
 وقد نقل الاجماع ايضا **باب** التعريش بين البهائم والوحوش في الوجه اي في وجوه الحيوانات وثبت الوشم على الفخذ عن عمر الفاروق وكان في قايه الوقف ليد وفي الفتاوى

**قوله** قد التفت به من تحت ابطه اي اشتل ١٢ **قوله** وان امر عليكم عبد حبشي جملة اي مقطوع الاعضاء والتشديد للتمييز فان قيل شرط الاسلام والحرية والقرشية وسلامة الاعضاء قلت نعم لو انعقد بال عقدوا الحل اما من استولى بالقلبة  
 ثم خالفه وتنفذ احكامه ولو عبد او فاسقا مسلما وايضا ليس في الحديث انه يكون اماما بل يعرض اليه الامام اسلم من الامور قاله في مجمع البحار ١٣ **قوله** السمع والطاعة مبتدأ خبره ومذوق اي واجب ١٢ المعات  
**قوله** فيما احب ذكره اي فيما يوافق طبعه واخالفه ١٢ المعات **قوله** سمع ولا طاعة اي للامام او له كالوالدين وغيرهما في معصية كذا في المعات ١٣ **قوله** نهي عن التعريش بين البهائم هو الاخذ ببيع بعضا على  
 بعض كما فعل بين الجمال والكلاب والديوك وغيره ١٢ مجمع البحار **قوله** نهي عن الوشم في الوجه بمسألة على الصحيح وقيل بمسألة ومجوزة وهو اشكية ١٣ مجمع **قوله** فقبلني فلم يرد ان الصبي اذا بلغ خمس عشرة سنة دخل في ذمة  
 القتلة وكان من البالغين والامن الذرية ١٣ المعات **قوله** انت صابر محتسب مقبل غير مدبر قال النووي غير مدبر اجترار من يقبل في وقت ويدبر في وقت والمحتسب هو العصية او لاغية غير مدبر  
 ذلك ليس الشرب وقوله الا الذين استشهدوا بقطع ويجوز ان يكون متصلا بالدين الذي لا ينزوي اذ اقر بالدين شيئا يتعلو بدمه من حقوق المسلمين وليس الدائن احق بالوعيد والمطالبة منه من الجاني الغاصب والخائن و  
 السارق انتهى كما مر فان قلت كيف قال صلى الله عليه وسلم كيف قلت وقد اطلعت على الامام واجاب بذلك الجواب قلت نعم ثانيا لو لم يكن ذلك الجواب ويلحق به الا الذين استشهدوا بقطع الجواب على الامام صلوات الله عليه ١٢ طبعي

**قوت المغتذي** (عصاة) يعين فقط صا وكرهه كل لم اجمع على عظم (عن قطبة) بقا فطامش لموصدة كقوله ران قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب قال الزمكا في بحث على انه لا بد من الاخذ من الله  
 تعالى في العمل وذلك شرط كونه مكررا



الكراع والسلاح عُدَّة في سبيل الله هذا حديث حسن صحيح **ابواب اللباس** عن رسول الله صلى الله عليه وآله جاء في الحرير والذهب للرجال **باب** ٢٨٠  
استحق بن منصور ثنا عبد الله بن نمير ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حرِّمَ لباس  
الحرير والذهب على ذكروا متى وأجل لا تأثم وفي عن عمرو بن عثمان وعروة بن عبد الله بن عمرو وعمران بن حصين وعبد الله  
بن الزبير وجابر بن عبد الله بن عمر والبراء هذا حديث حسن صحيح **باب** ٢٨١ حدثنا أحمد بن بشار ثنا أحمد بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن الشعبي عن سويد  
بن غفلة عن عماره خطب بالجابية فقال في رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع هذا حديث حسن صحيح **باب** ٢٨٢ جاء في  
لبس الحرير في الحرب **باب** ٢٨٣ حدثنا محمد بن عمار بن عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا همام بن ثقات ثنا عبد الله بن مسعود عن انس بن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام  
شكيا القبل إلى النبي صلى الله عليه وآله في غزاة لهما فرخص لهما في قميص الحرير قال ورايته عليهما هذا حديث حسن صحيح **باب** ٢٨٤ حدثنا أبو عمار ثنا الفضل بن  
موسى عن محمد بن عمرو وثني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال قد مرنا بن مالك فانيته فقال من انت فقلت أنا واقد بن عمرو قال فكي وقال انك  
لشبيه بسعد وان سعدا كان من اعظم الناس وطول وانه بعث إلى النبي صلى الله عليه وآله من ديباج منسوج فيها الذهب فلبسها رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد  
المبرفقاهم او قعد فجعل الناس يلمسونها فقالوا ما رأينا كاليوم ثوبا قط فقال اتبعوني من هذا المتكبر سعد في الجنة خير مما ترؤون وفي الباب عن اسماء بنت  
أبي بكر هذا حديث حسن صحيح **باب** ٢٨٥ جاء في الرخصة في الثوب الاحمر للرجال **باب** ٢٨٦ حدثنا محمد بن عمار بن عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا همام بن ثقات  
من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وآله له شعير يضرب منكبيه بعيدا بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل وفي الباب عن جابر  
بن سمرة وابي ريمته وابي جحيفة هذا حديث حسن صحيح **باب** ٢٨٧ جاء في كراهية المعصفر للرجال **باب** ٢٨٨ حدثنا قتيبة ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابراهيم بن عبد  
بن حنين عن ابيه عن علي قال في رسول الله صلى الله عليه وآله عن لبس القسبي والمعصفر وفي الباب عن انس وعبد الله بن عمرو وحديث علي حديث حسن صحيح  
**باب** ٢٨٩ جاء في لبس الفراء **باب** ٢٩٠ حدثنا اسمعيل بن موسى القزاري ثنا سيف بن هارون عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم عن السم والخبث والفراء فقال الحلال اكل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكنت عنه فهو مباحا عنه وفي الباب عن المغيرة هذا حديث  
غريب لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه وروى سفيان وغيره عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن سلمان قوله وكان الحديث الموقوف اصح **باب** ٢٩١ جاء في جلود الميتة  
اذا دبغت **باب** ٢٩٢ حدثنا قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن ابي جيب عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابن عباس يقول ما كنت شاة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا هلهما  
الا نزعتم جلدهما ثم دبغتموهما فاستمتعتم به وفي الباب عن سلمة بن الحبحاق وميمونة وعائشة حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه هذا وروى عن ابن عباس عن ميمونة وروى عنه عن سودة وسمعت محمد بن ابي بصير حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وحديث  
ابن عباس عن ميمونة وقال احتل ان يكون روى ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وآله وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ولم يذكر فيه عن ميمونة والعمل  
على هذا عند اكثر اهل العلم هو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق **باب** ٢٩٣ حدثنا قتيبة ثنا سفيان بن عيينة وعبد العزيز بن محمد عن زيد بن  
اسلم عن عبد الرحمن بن وعلجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما اهاب دبغ فقد طهر هذا حديث حسن صحيح العمل على هذا عند اكثر اهل العلم  
قالوا في جلود الميتة اذا دبغت فقد طهرت وقال الشافعي ايما اهاب دبغ فقد طهر لا الكلب الخنزير وكره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وغيرهم

الشافية والنخفية في فتح مكة قلنا ان فتحها كان غلبة وعزوة وقالوا ان فتحها كان صلحا وادلتنا قوية حتى ان عجز الشافية عن الجواب ولعل الشافعي قال ان آخر فتح مكة وقوع  
الصلح وان لم يكن في اوله والحمد لله اعلم

**ابواب اللباس** ما جاء في الحرير والذهب للرجال قال النخفية ان استعمال اواني الذهب غير جائز للرجال والنساء ويجوز للرجال  
قد راعى صاحب الجرد والبركة الاصابع اللباس وليس الثوب الذي لفته وسداه حرير حرام والذي لفته غير حرير والعكس غير جائز ولو كان الحرير مطرا فذلك  
التفصيل الطراز النجاسات والمنسوج كشبهه ان كان مغزوا وقدر اذا اعلى اربعة اصابع فلا يجوز وان كان غير مغزوق فيقول الى راي من يراه بعيدا فانه لو وجد مغزوا فلا يجوز والافجوز والنخل  
المركشي ان كان مغزوا فلا يجوز والافجوز قوله خطب بالجابية انه اعلم ان خطبة عمر بن الخطاب في البادية طويلة ولوجده قطعنا منها في كتب الحديث ولا توجه جميعها في اكتب **باب** ما جاء في لبس

**له قال** في البراءة وليس فالحديث في الحرب فندنا اي من ذل منيفه لانه فصل فيما بينه وبينه والفرقة يندفع بالخطوط وهو الذي

حرير وسداه غير ذلك واباحه لاشافعي وما كان لما في كامل ابن عدي عن الحكم بن عمرو كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في لباس الحرير عند القتال ولكن اعلم عبد الحق بن عيسى من رواه وقال انه ضعيف عند  
ابن مزيك ١٣ **له قوله** لما دلتنا في عظم تبيته والمنديل بكسر ميم ما يحل في اليد للرسوخ ولا يستعان اي اولى ثياب سعيد بن معاذ الاوس غير من هذه المجزئة ١٢ مجمع **له قوله** في حله حمراء هما برذان يمانيان  
منسوجان فلو لم يرد سور ١٣ مجمع البخاري ١٠

**له قوله** القسي وهو ثياب من كتان مخلوط بجرس لينة الى قرية قس ففتح تاف وبكرها وقيل اصل قري بالزاي نسبة الى القرظ من الاربعين فبليت سينا ١٢ مجمع البخاري **له قوله** الحق بعضهم ميم وفتح حاء مطر وشده مكدرة فقا  
والحمد لله لفتحون البلاء ١٣ معنى **له قوله** ايما اهاب دبغ فقد طهر هذا حديث حسن صحيح العمل على هذا عند اكثر اهل العلم هو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق  
وهو قول النخفية والعامية من فتحها شاة فاما ذلك ومن تبعه ١٢ **له قوله** قال في المديونية وهو ميمونة حمراء على ما كان في جلد الميتة ولا يباح لبسها الا في الحرب والارواح من الاشواق من الميتة بآب لانه اسم غير المديونية ثم ما يباح لبسها في السلم والفساد فمورباغ وان  
كان تشميسا تشميسا لان القصور يحصل له فاشافعي لا تشميسا تشميسا في المديونية ولا في الحرب والارواح من الاشواق من الميتة بآب لانه اسم غير المديونية ثم ما يباح لبسها في السلم والفساد فمورباغ وان  
قالا كان اورمادا او ملما او ما كان لبدان يزيد صلاحه وفيه معروف بن حسان مجهول انتهى ١٣

**قوت المغتذي** (ابواب اللباس) شكيا الغل قال حق بياد لساننا من ومن شكوا لواء فهو صواب لان من ذوات الواو كما جزم به الجمهور (من ديباج  
بكره والاشمور ما غلظ من حرير وما شئ من ديباج بكره لانه فشد ميم شعور اس نزل عن شحمه اذن فالم بمنكبته ١٠

جلود السباغ وشدوا في لبسها والصلوة فيها قال اسحق بن ابراهيم اما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله اياها ب دبع فقد كملها نأيعق به جلد ما يوكل لحمة هكذا فسره  
 النضر بن شميل **وقال** انما يقال اهاب لجلد ما يوكل لحمة وكرة ابن المبارك واحمد اسحق والحميدى الصلوة في جلود السباغ **حدثنا** محمد بن طريف الكوفي  
 ثنا محمد بن فضيل عن الاعشى والشيباني عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا تتنعوا من الميتة  
 باهاب ولا عصب هذا حديث حسن ويروى عن عبد الله بن عكيم عن اشياخ له هذا الحديث **وليس العمل على هذا عند اكثر اهل العلم وقد روى هذا**  
 الحديث عن عبد الله بن عكيم انه قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته بشهرين سمعت احمد بن الحسن يقول كان احمد بن حنبل يذهب الى  
 هذا الحديث لما ذكر فيه قبل وفاته بشهرين وكان يقول هذا انحرار النبي صلى الله عليه وآله ثم ترك احمد هذا الحديث لما اضطر يوافي اسناده حيث روى بعضهم  
 وقال عن عبد الله بن عكيم عن اشياخ من جهمينة **باب** جاء في كراهية جلود الارض **حدثنا** الانصاري ثنا معن ثنا مالك **حدثنا** الحسن بن الحسن بن احمد بن محمد بن  
 عبد الله بن دينا روي عن اسلم كلهم **يخبر عن** عبد الله بن عمر بن عثمان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جرت ثوبه خيلاء **وفي الباب عن**  
 حذيفة وابي سعيد وابي هريرة وسفيان وابي ذر وعائشة وهيب بن مفضل حديث ابن عمر حديث حسن صحيح **باب** جاء في ذبول النساء **حدثنا** الحسن بن  
 علي الحلل ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من جرت ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقالت ام سلمة  
 فكيف تصنع النساء بك يولهن قال يرخين شبرا فقالت اذا تنكشت اقداهن قال فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه هذا حديث حسن صحيح **وفي الحديث** رخصة  
 للنساء في جرد الارزانه يكون استرلهن **حدثنا** اسحق بن منصور ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ام الحسن ان ام سلمة حدثت عن النبي صلى الله  
 عليه وآله شبرا لفاطمة شبرا من نطاقيها ورواه بعضهم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن امه عن ام سلمة **باب** جاء في لبس الصوف **حدثنا** احمد بن  
 ميمون ثنا اسمعيل بن ابراهيم ثنا ايوب عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال اخبرني الينا عائشة كساء مكد او ازارا غليظا فقلت قبض رسول الله صلى الله عليه وآله في  
 هذين **وفي الباب عن** علي وابن مسعود وحديث عائشة حديث حسن صحيح **حدثنا** علي بن جحر ثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث  
 عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمات  
 هذا حديث غريب لا تعرفه الا من حديث حميد الاعرج هو ابن علي الاعرج منكر الحديث وحميد بن قيس الاعرج المكي صاحب مجاهد ثقة الكمة القلنسوة  
 الصغيرة **باب** جاء في العمامة السوداء **حدثنا** محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وآله  
 مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء **وفي الباب عن** عمرو بن حريث وابن عباس ركانة حديث جابر حديث حسن صحيح **حدثنا** هارون بن اسحق الهمداني

لانه كان يخوف اللباس في عمده عليه السلام واما الآن فلا شيء وفي فتح القدير ان التعويض لو كان مشتملا على القرآن وغيره ويكون مستورا ففى الذباب به في الخلا بعض توسيع وحديث  
 الحارث بن اسباط قال ابو حنيفة يجوز في الحرب ما كان سدا شيئا والتمتة حريرا في الحرب لا في غيره ويجوز العكس في الحرب وغيره ولا يجوز في الحرب الحرير الخالص **قوله** فوضع لهما الخ  
 في بعض الروايات انما كانا يتلبسان في مكة فعارض ادب الحديث نظير التداوى بالابوالباب **باب** حدثنا ابو عمار الخ في هذا الحديث شيان احدهما ان مرسل الثوب ليس لسعد  
 بل رجل آخر العلم الا ان يقر بغيره مجولا وثانها انه عليه السلام لم يلبس اصلا **باب** ماجاء في جلود الميتة اذا دبغت في كتب الشافعية ان الجلود يطهر بالدباغة وذكر في الطبقات  
 الشافعية مناقرة الشافعي وحماد بن محمد المناظرة على عدم الطهارة بالدباغة عند الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة كل اهاب اذا دبغ فقد طهر الا جلود الادمى والمنزير غلاف ماكث واما الاختلاف  
 في الكلب فقد مر في البخاري **قوله** النضر بن شميل الخ اطلاق الابهاب على كل شئ كان قبل الدباغة مشهورا عن ابن شميل وما ذكر السنن والشماعلم ما غذه وفي الحديث نزاع طويل  
 والمديث ليس يا قل من الحسن **باب** ماجاء في كراهية جرد الارزانه في كتب الخفيفة النسي عن جرد الارزانه بالقييد وفي كتب الشافعية ان النسي عن جرد الارزانه خيلاء وقال الخفيفة  
 ان قد خيلاء واقفي وقال الشافعية ان احترأ في جرد الارزانه لسنون **باب** ماجاء في لبس الصوف حديث الباب انكره المصنف وبسنه آخر في حلية الاولياء لا في نعيم الامماني  
**باب** ماجاء في العمامة السوداء كانت عمامة عليه السلام في اكثر الاحيان ثلثة اذرع شرعية وفي الصلوات الخمس سبعة اذرع وفي الجمع والاعياد اثنا عشر ذراعا وفي بعض الروايات  
 انه عليه السلام اتم رجلا وسدل له عذمين وقال ابن تيمية ان سدلا عذبة عليه السلام ثابت في ليلة رأى فيها رؤيا ميم وضع الله تعالى يده على كفيه عليه السلام تمل لما بين السموات

**له قوله** ولا عصب فيختصن قال في شرح مواهب الرحمن وعصب الميتة نجس في الصحيح من الرواية لان فيه حيلة بدليل تامله بالقطع وقيل طاهر  
 لانه عظم فيقتل قال التورثي ان هذا الحديث ناسخ لاخبار الواردة في الدباغة لما في بعض طرق اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته بشرا لانه لا يقاد من تلك الاحاديث صحة واشتهار ان ابن حنبل لم يلق النبي صلى الله عليه وآله ولم وانما حدث عن غيره  
 رجال ولو ثبت فحق ان تحمل على نهي الانشقاق قبل الدباغة ۱۲ مرة **له قوله** من جرت ثوبه خيلاء بالضم اكبر والعجب قال النورى واجمعا على جرد الجرد النساء ۱۳ مجمع ۱۰  
**له قوله** كساء ملبد اي مرقعا يعني يادري رقعا برسم وخرق مائلا لهدر شده كه معنى ندرست طارزا غليظا اي ازارى درشت آن نیز از جهت رقعه بر رسم زدك بود يا بجفت صفافت ودر شى جامه دى ۱۴ ترجمه شرح **له** اكبر بعظم كات  
 پوشده ميم القلنسوة ۱۵ شيخ عبد الحق در ترجمه مشكوة گفته براكه پوشیدن عمامه سنت است واحاديث بسيار در فضل آن وارد شده وآمده است كه در ركعت لجماعت بهتر است از هفتاد ركعت بى عمامه وبنابر كذا مشن مذمبه مرعاه افضل  
 است وليكن دائمى نيست آنحضرت گاهى عمامه را غدير فرو گذاشته گاهى بى غدير پوشيده وگاهى تحت العنق ندسه وگاهى ميخنيديك طرف دستار ودر دستار وديگر از عذبه آنحضرت اكثر شس پشت بودى واحيانا بر شانه  
 دست راست گاهى بى عذبه بودى ميان دو ركعت وگذاشتن عذبه در جانب دست چپ باعث است كه تا قبل وقل مقدار عذبه چهار انگشت است و اكثر بركت و تطويل آن متجاوز از نصف ظهر بدست است واطل اسبال و اسراف  
 نموده و اگر بطريق مجرب و خيلاء باشد حرام والا سكروه مخالف سنت است (انتهى ۱۲)

**قوت البغدى** قال في غنيته ذراعا بقطعة اكثر كبره  
 انه قال الحق النظام انه ذراع الاوى وهرشرا ن اوله من اول ما ليس ارضا فلما جرد من على الارض ذراعا عن ام الحسن بن ام الحسن البصري اسماء خيرة مولاة ام سلمة (شرح لفظه) خبر ان فلان الطبراني من عبيد فقال فلان ذراعا من المرأة (من نطاقيها) الكتاب  
 قال الجوهري هي شقة تلبسها المرأة وتشده وسطها فتستر الامل على الامل الركبة والاسفل يجرى على الارض وليس لها حجرة ولا منقوش ولا ساقان (وهو المنطق ايضا) واول من اتخذه باجرة ام اسمعيل تسمى اشرافا على سادة كماله نقيبها  
 نساء العرب (كساء ملبد) بالهاء مرقعا واما نحن وسطه مصفق حتى اشبه لهدا (وكمة صوف) بعظم كاف فتدسيم او كبركاف (اكبر القلنسوة الصغيرة) وقال الجوهري القلنسوة المدرة ويلمح القلنسوة بلا قيد (سدل عمامة) اي ارغابا



والارض ويحكي هذا الحديث . **باب** ماجاء في غاتم الفضلة . يجوز غاتم الفضلة للرجال بقدر معروف في الفقه . **قوله** وكان فمه مهبشيًا الخ قيل ان كان من عقيق حبشة وقيل ان كان من الفضة على صنع الحبشة وما قلنا ان غاتم الفضلة جائز بشرط ان لا يزيد على مثقال فمذكور في الدر المختار وغيره وله حديث اخرجه الترمذي ص ٢١٠ ج ٢ **باب** ماجاء في لبس الخاتمة في الجبين لبس الخاتم في اليمن واليسار ثابت منه عليه السلام والخلاف في الاولوية . **قوله** محمد بن اسمعيل الخ البخاري صحيح حديث محمد بن اسحق في هذا الوضع ولما تحينه ففي مواضع ولكنه لم يرو عنه في صحيحه **باب** ماجاء في نقش الخاتمة . **قوله** ثلثة اسطر الخ قيل صورة السلطان بهذه رسول الله وقيل بهذه رسول الله والله اعلم **قوله** تنقشوا عليه الخ

**قوت المغتذى** (ناقص الليثي) قال القاضي ما علمت له رويًا غير إلى التياح ولا يعرف إلا بهذا الحديث (فصر)

بلغخ نادا شمر (منه) قال حق لم يذکر صفته مرثا او مشتقا و امرد و الا ان التزیج اقرب علی نقشه و شکل حیدر راوی عنه فلم یدره واده ابوالبخ بکتاب اخلاقه صلی اللہ تعالیٰ علیہ و آلہ و سلم ، : (خطا) بنون حیم فظا و کسبب بساطا الطیقا علی









وله اربع ضفائر هذا حديث حسن وعبد الله بن ابي نعيم مكي ابو نعيم اسمه يسار قال عهد لا اعرف لمجاهد سمعا عن ام هانئ **باب ۱۹۲** **حدثنا حميد بن مسعدة ثنا محمد بن حمران عن ابي سعيد وهو عبد الله بن بسر قال سمعت ابا كبشة الونباري يقول كانت كما امر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطي هذا حديث منكر وعبد الله بن بسر بصري ضعيف عند اهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد وغيره بطر يعني واسعة **باب ۱۹۳** **حدثنا قتيبة ثنا ابو الواحص عن ابي اسحق عن مسلم بن كدير عن حذيفة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضه ساقى اوساقه وقال هذا موضع الارزار فان ابنت فاسفل فان ابنت فلا حق للارزار في الكعبين هذا حديث حسن صحيح رواه شعبة والثوري عن ابي اسحق **باب ۱۹۴** **حدثنا قتيبة ثنا محمد بن ربيعة عن ابي الحسن العسقلاني عن ابو جعفر بن محمد بن ركانة عن ابيه ان ركانة صار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم قال كان في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فرق فابينا وبين المشركين العماثم على القلائس هذا حديث غريب واسناده ليس بالقائم ولا نعرف ابا الحسن العسقلاني ولا ابن ركانة **باب ۱۹۵** **حدثنا محمد بن حميد ثنا زيد بن جلد وابو ثعلبة عن عبد الله بن مسلم عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار ثم جاءه عليه خاتم من صفر فقال مالي اجد منك ريح الاصنام ثم اتاه عليه خاتم من ذهب فقال مالي ارى عليك حلية اهل الجنة قال من اى شئ اتخذه قال من ورق ولا تتمه مثقالا هذا حديث غريب وعبد الله بن مسلم يكتفى ابا طيبة وهو مروى **باب ۱۹۶** **حدثنا ابن ابي عمير ثنا سفيان عن عامر بن كليب عن ابي موسى قال سمعت عليا يقول نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القسي والبيش والجمراء وان البس خاتمي في هذه وفي هذه وأشار الى السبابة والوسط هذا حديث حسن صحيح وابن ابي موسى هو ابو بردة بن ابي موسى واسمه عامر **باب ۱۹۷** **حدثنا محمد بن بشار ثنا معاذ بن هشام ثنا ابي عن قتادة عن انس قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها الحبرة هذا حديث حسن صحيح غريب -************



الحمد لله وحده نحمد الله عز وجل على انه ختم الجلد الاول ومرضوا رحمة الواسعة والفضل ان يستمر الجلد الثاني و يكمل في الايام المدة والامد الاقل وفي كل امر صعب ومشكل عليه نعمت وتوكل يا رب سهل والجبل صل على افضل الرسل والنبي الامجد والاكمل

في الاجزاء للفر الى ان في ثوب عرصة كانت بفتح عشرة رفعة **باب ۱۹۸** **حدثنا ابن ابي عمير** الخ العذار من الغادرة وهو الترك والارسل والصفاء جمع مغيرة من الضفر القتل وتافتن اقول يشترط في الضفيرة ان تكون الاشعار ثلث حصص وقيل ان كون الضفيرة عريضة اربعة شرط وفي الحديث اشكال وهو ان عادته عليه السلام في الاشعار بالبسة والمرة والوفرة ولم يثبت الضفر واما ثلث حصص فلعل الراوى رأى تحت عمامته عليه السلام وكانت ثلثة بسبب العمامة في فتح مكة ومراعاة هذه الرواية ولم يقل بشئ وفي الفتاوى السنية في باب الخضر والاباح ان الضفائر للرجال مكرهة واما الارسل فلم اجد كراهته **باب ۱۹۹** **حدثنا قتيبة الخ الغرض ظاهره ان كان هذا كان مصار ما ذا قوة شديدة ومما روى النبي صلى الله عليه وسلم ثلث مرارا لئلا يجر المجره فاسلم ركانة رضي -**

**له** ضفائر وهي الدواب المصفورة ضفر الشواي ادخل بعضه في بعض كذا في الجمع ۱۲ **له** قوله كانت كما امر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطي هذا حديث حسن وعبد الله بن ابي نعيم مكي ابو نعيم اسمه يسار قال عهد لا اعرف لمجاهد سمعا عن ام هانئ **باب ۱۹۲** **حدثنا حميد بن مسعدة ثنا محمد بن حمران عن ابي سعيد وهو عبد الله بن بسر قال سمعت ابا كبشة الونباري يقول كانت كما امر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطي هذا حديث منكر وعبد الله بن بسر بصري ضعيف عند اهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد وغيره بطر يعني واسعة **باب ۱۹۳** **حدثنا قتيبة ثنا ابو الواحص عن ابي اسحق عن مسلم بن كدير عن حذيفة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضه ساقى اوساقه وقال هذا موضع الارزار فان ابنت فاسفل فان ابنت فلا حق للارزار في الكعبين هذا حديث حسن صحيح رواه شعبة والثوري عن ابي اسحق **باب ۱۹۴** **حدثنا قتيبة ثنا محمد بن ربيعة عن ابي الحسن العسقلاني عن ابو جعفر بن محمد بن ركانة عن ابيه ان ركانة صار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم قال كان في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فرق فابينا وبين المشركين العماثم على القلائس هذا حديث غريب واسناده ليس بالقائم ولا نعرف ابا الحسن العسقلاني ولا ابن ركانة **باب ۱۹۵** **حدثنا محمد بن حميد ثنا زيد بن جلد وابو ثعلبة عن عبد الله بن مسلم عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار ثم جاءه عليه خاتم من صفر فقال مالي اجد منك ريح الاصنام ثم اتاه عليه خاتم من ذهب فقال مالي ارى عليك حلية اهل الجنة قال من اى شئ اتخذه قال من ورق ولا تتمه مثقالا هذا حديث غريب وعبد الله بن مسلم يكتفى ابا طيبة وهو مروى **باب ۱۹۶** **حدثنا ابن ابي عمير ثنا سفيان عن عامر بن كليب عن ابي موسى قال سمعت عليا يقول نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القسي والبيش والجمراء وان البس خاتمي في هذه وفي هذه وأشار الى السبابة والوسط هذا حديث حسن صحيح وابن ابي موسى هو ابو بردة بن ابي موسى واسمه عامر **باب ۱۹۷** **حدثنا محمد بن بشار ثنا معاذ بن هشام ثنا ابي عن قتادة عن انس قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها الحبرة هذا حديث حسن صحيح غريب -************

## قوت المغتذى

وضايف منقطة ما دفاه منقذ فؤاد كزينة عقائص والغنائم كمام الكتاب جمع كمة بعن فشوي القلنسوة (بطي) بوحدة فطاء كفضل اى لازمة برؤس غير فاهية بالهواة قال الهوى بالغريبين وبالنهاية منقذ عن منتصبه قال حق تعالي المصنف لما بالواسعة غير جود كان جعل المصنف الكمام هنا على انه جمع كمة قيص كاني الشيخ وبها ما نقله المعروف بالمراد مسلم بن نديم بنون فنقط والرفاء كزينة

تمام الجزء الاول من عرف الشذى على جامع الترمذى ويليها الجزء الثانى اوله ابواب الاطعمة

كاتب سيف الدين  
ابن كمال  
ابن كمال

دقيق طابع  
ابن كمال  
ابن كمال